

* فهرسة الجزء الثالث من عدة المحتاج في على الادوية والعلاج *

صفحة	
٢	الفصيلة البقلية
٢	بلسم القوباو
١٥	بلسم طلو
١٩	بلسم البيرو
٢١	الفصيلة الابنوسية
٢٢	الابنوس
٢٣	الفصيلة المبيعية (اصطيراسيه)
٢٣	جاوى
٢٦	الحض الجاوى
٣٠	المبعة اليابسة
٣٣	الفصيلة الشععية (ميرسيه)
٣٣	المبعة السائلة
٣٧	الفصيلة اللاذنية
٣٧	لاذن
٤١	فصيلة ارلياسيه
٤١	جنسج
٤٥	الفصيلة النجمية
٤٥	حزنبل
٤٧	اذخر
٤٩	خاتمة في ويطفير ادورانسماى المريح
٥٠	الفصيلة الاسلية أو السمارية
٥٠	أسل (سمار)
٥٢	الفصيلة السعدية
٥٢	ستونوس
٥٣	سقربوس
٥٦	الفصيلة السرمقية أى فصيلة رجل الاوز
٥٦	الشجرة الكافورية
٥٧	بطوريا ألياسياى الثومى
٥٨	رجل الاوز المكسيكى

٦١	حافة
٨٧	الباب الثاني في المشبهات الخسامة أى التى يتوجه فعلها بالاكتر
	على عضو واحد أو جهازا واحد
٨٧	الفصل الاول فى الادوية التى تؤثر على الخصوص فى الافراز الكلى
	أى مدرات البول
٨٧	كلام كل فى المدرات البول
٩٠	الجواهر المدرية من المملكة الحيوانية
٩٠	العنصر البول
٩٥	الجواهر المدرية المعدنية
٩٥	كلام كل فى القلويات عوما
١٠١	البوطاس والصود
١٠١	أنواع كربونات البوطاس
١٠١	كربونات البوطاس المتعادل الذى كان يسمى تحت كربونات البوطاس
١٠٦	بيكربونات البوطاس
١٠٩	كربونات البوطاس والنوشادر
٢٠٩	نترات البوطاس
١١٧	خلات البوطاس
١١٩	أنواع كربونات الصود
١١٩	الاقول تحت كربونات الصود (نطرون)
١٢٤	بيكربونات الصود
١٢٨	بورق (بورات الصود)
١٢٨	بورات البوطاس
١٢٩	خلات الصود
١٣٠	طرطرات البوطاس والصود
١٣١	الصوابين
١٣٤	الصابون الطبي
١٤٠	الادوية المدرية المأخوذة من المملكة النباتية
١٤٠	الفصيلة الزنبقية والفصيلة الخشبية
١٤١	بصل العنصل
١٥٠	خنثى
١٥٢	الفصيلة الهلپونية (اسفراغنية)
١٥٢	هلبون

- ١٥٨ الآس البرى وهو الصغير من شراية الراعى
- ١٥٩ الفصيلة الخنجية (ايرسنيه أو ايركاسيه أو ابرويير)
- ١٥٩ عنب الدب
- ١٦٢ قطلب
- ١٦٣ جنس وكسينيوم
- ١٦٥ خيموفيل الخبي
- ١٦٦ الفصيلة القوية
- ١٦٦ قاتنقا أو يقال قانسا
- ١٧٠ الفصيلة الانجيرية
- ١٧٠ حشيشة الزجاج
- ١٧٢ الفصيلة السداية
- ١٧٢ ديوسميا مشرف
- ١٧٤ الفصيلة الخمية
- ١٧٥ قرصنة (بانقوت)
- ١٨٠ فصيلة مينسبريه
- ١٨٠ الدالية الوحشية أو الكرم الوحشى باربراوا
- ١٨٢ فأولامن الفصيلة البقلية موقف الثور أو العجل وهو المسمى بحرم
- ١٨٣ وثانيامن الفصيلة القبارية
- ١٨٣ القبار (كبر)
- ١٨٦ وثالثامن فصيلة امتناسيه
- ١٨٦ طركيت
- ١٨٦ ورابعامن الفصيلة السمخسية
- ١٨٦ سبطرك
- ١٨٧ اسقولوفندريون
- ١٨٩ وخامسامن الفصيلة الباذنجانية
- ١٨٩ الكاكنج
- ١٩٢ (الفصل الثانى فى المعرفات)
- ١٩٢ كلام كل فى الحرور والحرارة
- ٢٠١ الحمامات البخارية
- ٢١٤ الحمامات الجافة أى حمام الرمل ونحوه
- ٢٢١ النتائج الصحية لهواء حار يابس
- ٢٢٥ النتائج القسبولوجية لهواء حار رطب

مصحفة

- ٢٢٦ ألتائج الفسيولوجية للمحمام الحار
 ٢٣٠ البرد
 ٢٢٢ وسائط التبريد الماء البارد والثلج
 ٢٢٢ وضع الباردي على البطن
 ٢٢٣ استعمال الباردي في التقلصات والتشنجات
 ٢٢٣ نفع الزدرااد الباردي في القي والوجع العصبي المعدي
 ٢٢٣ نفع الباردي في التقلصات الاستبرية
 ٢٢٤ الصب الباردي
 ٢٣٥ استعمال الباردي في الفتوق ومنع استعماله في الحميات الالتهابية
 ٢٣٥ ادروثيرايا (أى العلاج بالماء)
 ٢٢٧ كيفية العلاج بالماء البارد على طريقة ابريسميت
 ٢٤٦ طرق مؤسسة على ما تستدعيه هذه الطريقة من الدلالات
 ٢٥١ الادوية المعركة
 ٢٥٦ المبحث الاول في المعرفات المعدنية
 ٢٥٦ الكبريت
 ٢٦٣ الحمض كبريتوز
 ٢٦٧ كبريتيت الصود
 ٢٦٧ تحت كبريتيت الصود
 ٧٦٧ الحمض ادروكبريتيك
 ٢٧٠ الكبريتورات
 ٢٧١ الكبريتورات الغير المعدنية
 ٢٧١ الاول كبريتورات الكربون
 ٢٧٢ الثانى كبريتورات الكلور
 ٢٧٢ الثالث كبريتورات البود
 ٢٧٢ الرابع الكبريت الادروچيني
 ٢٧٢ الكبريتورات القلوية عموما
 ٢٧٤ كبريتورات البوطاسيوم
 ٢٨١ كبريتورات الصوديوم
 ٢٨٥ كبريتورات الكلسيوم
 ٢٨٨ كبريتورات المغنيسيا
 ٢٨٨ الاملاح الكبريتية

صيفة

- ٢٨٩ الادور كبريتات
 ٢٨٩ الاول ادرو كبريتات النوشادر
 ٢٨٩ الثاني ادرو كبريتات كبريتي النوشادر
 ٢٩٠ الثالث ادرو كبريتات الكلس وادرو كبريتات المغنيسيا
 ٢٩٠ الرابع ادرو كبريتات الصود
 ٢٩٠ الخامس ادرو كبريتات كبريتي الصود
 ٢٩٠ أملاح الايو كبريتات (أى تحت كبريتات)
 ٢٩١ ايو كبريتات الصود
 ٢٩١ الكبريتات الملحية
 ٢٩١ الكبريتات الملحية
 ٢٩١ الاول كبريتات الكلس
 ٢٩٢ الثاني كبريتات البوطاس
 ٢٩٢ الثالث كبريتات الصود
 ٢٩٢ المياه المعدنية الكبريتية
 ٢٩٤ جلة مياه رئيسة كبريتية معدنية طبيعية
 ٢٩٧ البحث الثاني في الجواهر النباتية المعرقة
 ٢٩٧ الفصيلة السداية
 ٢٩٧ خشب الانبياء (خشب القديسين)
 ٣٠٢ راتنج خشب الانبياء
 ٣٠٤ الخشب المقدس
 ٣٠٤ الفصيلة الهليونية
 ٣٠٤ العنبة
 ٣١٢ خاتمة
 ٣١٥ الجذر الصفي
 ٣١٦ أنواع من جنس سمبلكس
 ٣١٧ الفصيلة الغارية
 ٣١٧ سافراس
 ٣٢٠ الفصيلة النجيلية
 ٣٢٠ جذر الغاب
 ٣٢١ أنواع من جنس ارندو
 ٣٢٣ الفصيلة الدفلية (أبوسيفيه)
 ٣٢٣ اسقليباس

- ٣٢٦ أنواع استطراذية من جنس اسقلياس
 ٣٢٩ الفصيلة التريتينية
 ٣٢٩ السحاق المسم
 ٣٣١ الفصيلة الناقوسية (كبانولاسيه)
 ٣٣١ جذر لويليا
 ٣٣٤ الفصيلة البقلية
 ٣٣٤ اسطراغالوس (مخالب العقاب)
 ٣٣٦ الفصيلة الصندلية
 ٣٣٦ أنواع الصندل
 ٣٤٠ الفصيلة القريونية
 ٣٤٠ خشب العود وأنواعه
 ٣٤٦ تنم في خشب رود وخشب البقس وخشب الابنوس
 ٣٤٨ الفصيلة السعدية
 ٣٤٨ سعد
 ٣٤٨ جذور السعد الطويل والسعد المستدير
 ٣٥٠ خنم البردى
 ٣٥٢ ومنها حب الزلم
 ٣٥٣ ومن الفصيلة السعدية ما يد كرعلى الانز
 ٣٥٣ العشب النعساوية
 ٣٥٤ فصيلة أولماسيه (سلديه)
 ٣٥٤ القشرة الباطنة لشجر الدردار أى شجرة البق
 ٣٥٧ أنواع من جنس أولوس
 ٣٥٨ الفصيلة المركبة
 ٣٥٨ جذر القعبل
 ٣٥٩ الفصيلة القرفلية البسمانية (قريوفليه أدكريفليه)
 ٣٥٩ أهذاب القرفل الاحمر أى قرفل البساتين
 ٣٦١ الفصل الثالث فى الادوية التى تؤثر تأثيرا مخصوصا على أعضاء التناسل
 ٣٦٤ الفصيلة السذابية روتاسيه
 ٣٦٤ السذاب
 ٣٦٧ حرم
 ٣٦٩ تنم
 ٣٧١ ومن الفصيلة السذابية دكامنوس أبيض

صيفة

الاجل	٣٧٢
الفصيلة الايرسية (ايرديه)	٣٧٢
زعفران	٣٧٢
الفصيلة النجيلية	٣٧٧
الشيلم المقرون	٣٧٧
ارجوتين وجيرو ارجوتين بنجان	٣٨٦
كليمات في الشيلم السليم والزوان اللذين ينبت عليهما الارجوت	٣٨٩
الفصل الرابع في الادوية المنبهة التي تؤثر بالاكثر	٣٩١
على بعض الغدد واهضاء الامتصاص	
اليود	٣٩٣
اليودورات المعدنية والادريودات	٤٠٥
يودورالبوطاسيوم	٤٠٥
يودورالصوديوم المسمى سابقا ادريودات الصود	٤١٢
يودورالباريوم	٤١٢
يودورالنوشادر	٤١٣
يودورالحديد	٤١٣
يودورالرصاص	٤١٦
يودورالطارصين	٤١٧
يودورالنحاس	٤١٧
يودورالاتيمون	٤١٧
يودورالزرنج	٤١٨
يودورالفضة	٤١٨
يودورالذهب	٤١٨
يودورالزئبق	٤١٨
يودورالكلسيوم	٤١٩
يودورالكبريت	٤١٩
يودورالكربون (يودوفرم)	٤١٩
يودورالكين ويودورالسفكونين	٤٢٠
يودورالنشا	٤٢٠
اسفنج	٤٢١
دهن مورو	٤٢٥
البروم	٤٣٢

مصفية

برومورالبوطاسيوم	٤٣٤
برومورالحديد	٤٣٥
برومورالزئبق	٤٣٥
الماء المعدنية البرومورية والبودورية	٤٣٦
تتة	٤٣٨
كلام كلي في تأثير المستحضرات المعدنية	٤٣٨
أصول مختصرة في المركبات الزئبقية	٤٤٣
الزئبق المعدني	٤٤٧
الاول استعمال الزئبق السائل	٤٥٠
الثاني أكسيد الزئبق	٤٥٥
الأكسيد الاول للزئبق	٤٥٦
الأكسيد الثاني للزئبق	٤٥٧
الثالث املاح الزئبق	٤٥٧
الاول كبريتورات الزئبق	٤٥٧
زئبق	٤٥٩
الثاني كلورورات الزئبق	٤٦٢
فأولا أول كلورور الزئبق (كلوميلاس)	٤٦٣
وثانيا ثاني كلورور الزئبق (سليماني أكال)	٤٦٩
وثالثا الكورور والنوشادري الزئبق	٤٧٧
فالاول الكورور والنوشادري الزئبق القابل للاذابة	٤٧٧
والثاني الكورور والنوشادري الزئبق الغير القابل للاذابة	٤٧٨
الثالث يودورات الزئبق	٤٧٨
فأولا أول يودور الزئبق	٤٧٩
وثانيا ثاني يودور الزئبق	٤٨٠
وثالثا يودور الزئبق والبوطاسيوم	٤٨٢
ورابعا كلور يودور الزئبق	٤٨٤
الرابع برومورات الزئبق	٤٨٤
الخامس سيانورات الزئبق	٤٨٦
فأولا سيانور الزئبق	٤٨٦
وثانيا أركسيد سيانور الزئبق	٤٨٨
وثالثا سيانور الزئبق والبوطاس	٤٨٩
ورابعا سيانورادرار جيرات يودور الموطاسيوم	٤٨٩

السادس أنواع كبريات الزئبق	٤٨٩
السابع أنواع نترات الزئبق أى ازونات الزئبق	٤٩٠
فأولا أول نترات الزئبق	٤٩١
وثانيا أول نترات فوسفا درى زئبقى (الزئبقى المذاب لهملان)	٤٩٣
وثالثا ثانيا نترات زئبق	٤٩٥
الثامن أنواع خلاصات الزئبق	٤٩٧
فأولا خلاصات أول أوكسيد الزئبق	٤٩٧
وثانيا خلاصات ثانيا أوكسيد الزئبق	٤٩٨
التاسع أنواع طرطرات الزئبق	٤٩٨
فأولا طرطرات أول أوكسيد الزئبق	٤٩٨
وثانيا طرطرات ثانيا أوكسيد	٤٩٩
وثالثا طرطرات الزئبق والبوطاس	٤٩٩
العاشر بورات الزئبق	٥٠٠
الحادى عشر كربونات الزئبق	٥٠٠
الثانى عشر ادر وكاورات الزئبق	٥٠٠
الثالث عشر تحت فصفات الزئبق	٥٠٠
الرابع عشر أوكسلات الزئبق	٥٠١
الخامس عشر أوبو مبرجات الزئبق	٥٠١
النتائج الصحية والعلاجية للادوية الزئبقية عموما	٥٠١
الأول النتائج الاقوية للادوية لزئبقية أى الحاصلة بالمباشرة بدون واسطة	٥٠٢
الثانى النتائج الثانوية للزئبقية أى الحاصلة بالواسطة	٥٠٣
الثالث العوارض السمية المتسببة عن افراط استعمال الزئبقية وعلاجها	٥٠٤
مضافات التسمم بالادوية الزئبقية	٥٠٨
الثالث كيفية تأثير الزئبقية تأثيرا علاجيا	٥١١
الرابع شروط الاستعمال الطبى للزئبقية	٥١٢
الخامس استعمال الزئبقية استعمالا صحيا وحافظا للصحة	٥١٥
المادس لاستعمالات العلاجية للزئبقية	٥١٦
التأثير العلاجى للادوية الزئبقية المستعملة وضعها من الظاهر	٥٢٤
تأثير الزئبقية فى الحيوانات التى هى عولة على غيرها	٥٢٨
خاتمة	٥٣٠
المستحضرات الذهبية	٥٣١
الذهب	٥٣١

- ٥٣٣ الاول الذهب في حالة المعدنية
 ٥٣٥ الثاني محالط الذهب
 ٥٣٥ الثالث أكاسيد الذهب
 ٥٣٨ الرابع الذهب المدخن
 ٥٣٩ الخامس أول يودور الذهب
 ٥٤٠ السادس كبريتور الذهب
 ٥٤٠ السابع كلورورات الذهب
 ٥٤١ فأتولاني كلورور الذهب
 ٥٤٢ وثانيا كلورور الذهب والصوديوم
 ٥٤٣ استعمال كلورورات الذهب والصوديوم
 ٥٤٤ الثامن سيانور الذهب
 ٥٤٥ كلام كلي في تأثير الادوية الذهبية
 ٥٤٦ فأتولا التأثير الصلي للمستحضرات الذهبية
 ٥٤٩ التأثير العلاجي للمستحضرات الذهبية
 ٥٥١ الاختيار والمقادير وكيفية الاستعمال عموما لادوية الذهبية
 ٥٥٢ البلاتين أي الذهب الابيض واملاحه
 ٥٥٨ فضة الكاس
 ٥٥٩ خلاص الكاس
 ٥٦٠ ليونان الكاس (سترات الكاس)
 ٥٦٠ فلورات الكاس
 ٥٦٠ أوليوم رجرات الكاس
 ٥٦٠ أنواع كربونات الكاس
 ٥٦١ كبريتات الكاس (جبس)
 ٥٦٢ كلورور الكاسيوم
 ٥٦٤ كلورور المغنيسيوم
 ٥٦٤ كلورور الباريوم
 ٥٦٤ فأتولا كلورور الباريوم
 ٥٦٦ الثاني تحت كربونات الباريت
 ٥٦٦ الثالث كبريتات الباريت
 ٥٦٧ الرابع نترات الباريت
 ٥٦٧ الخامس ميكونان الباريت
 ٥٦٧ كليات في الاسطر نسيان واملاح منه

- ٥٦٧ المنة بزوا كاسيده واملاحه
 ٥٦٩ مرقنبينا (زمنون)
 ٥٧٠ تحت نترات البرمون
 ٥٧٥ الفصل الخامس في الادوية المنبهة التي يتوجه تأثيرها على خصوص المجموع

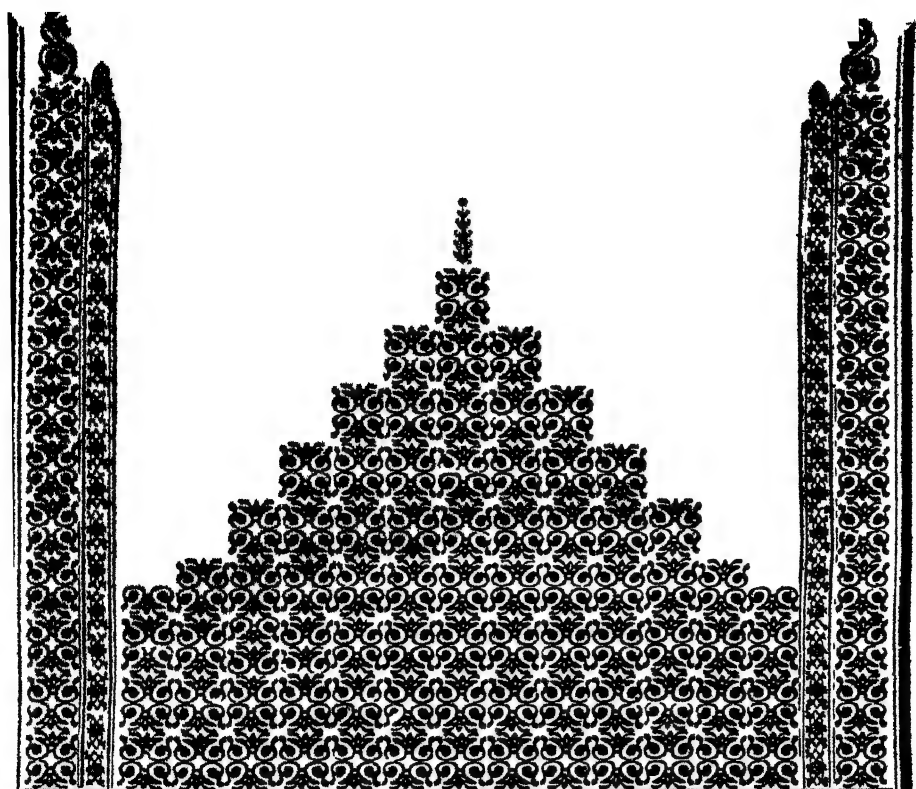
العصبى

- ٥٧٦ المبحث الاول في المنبهات الحقيقية للمجموع العصبى
 ٥٧٦ فأولا في الجواهر المعدنية المنبهة للمجموع العصبى
 ٥٧٦ الفسفور
 ٥٨٥ المقدار المستحضرات الاقربا ذنبية التي يدخل الفسفور فيها
 ٥٩٠ حوامض الفسفور وسيمافصفايتك وفسفوريك
 ٥٩٤ وثانيا في الجواهر النباتية المنبهة التي تؤثر على المجموع العصبى
 ٥٩٤ فصيلة أبوسينيه أويقال الفصيلة الاستر كنيينية
 ٥٩٤ جوزالتي
 ٦٠٣ فول سننبا س
 ٦٠٦ أنواع أخر من استر كنوس
 ٦٠٩ الاستر كين
 ٦١٤ املاح الاستر كينين
 ٦١٦ البورسين
 ٦١٩ املاح البروسين
 ٦٢٠ الفصيلة المركبة القمية
 ٦٢٠ اريثكا
 ٦٢٤ الفصيلة العينية
 ٦٢٤ العصير
 ٦٢٥ الفينيد
 ٦٣٠ الانبذة الدوائية
 ٦٣١ الكحول
 ٦٣٧ خاتمة تذكر فيها الملخص ما قاله أطباء العرب في الشراب المسكر
 ٦٤٣ مضادات التشنج
 ٦٤٣ الانبرات
 ٦٤٤ الانبرا الكبرى
 ٦٤٩ الانبرا المتري أو يسمى وهو الاحسن بالانبرا المتروزي
 ٦٥١ الانبرا الحلى

صحيحة	
الانبرالادروكوري	٦٥٢
كلام كلي في النتائج الفسيولوجية للأدوية التي تمهوها منقشرة	٦٥٣
الاستعمال العلاجي لعموم الادوية المنقشرة	٦٥٧
كلوروفرم	٦٦٠
الفصيلة الفاربية	٦٦٢
الكافور	٦٦٦
الصمغ الراتنجية من الفصيلة الخمية	٦٧٦
الحلثيت	٦٧٦
أشق	٦٨٠
قناشق	٦٨٢
قنه	٦٨٤
سكينج	٦٨٤
جاوشير	٦٨٥
الفصيلة الوريانية	٦٨٧
فولوا (يانابرية)	٦٨٧
أنواع من جنس الريانها استعمال	٦٩٣
الوريانات	٦٩٥
الوريانات الخارصين	٦٩٥
الفصيلة التارنجية	٦٩٧
أوراق التارنج والبرتقان وأزهارها	٦٩٧
الفصيلة الزيزفونية	٦٩٧
زيزفون	٦٩٧
الفصيلة الآسية	٦٩٩
دهن قاجيبوت أي دهن الخشب الأبيض	٦٩٩
الفصيلة الشقية	٧٠٠
عود الصليب فاوانيا	٧٠٠
فصيلة رجل الاوز (شينوبودية)	٧٠٢
رجل الاوزالة	٧٠٢
وثائق في الجواهر النباتية المعدنية	٧٠٢
الكهرباء	٧٠٢
الحض الكهربائي وروح الكهرباء أي دهن الكهرباء والدهن الناري	٧٠٦
الكهربائي	

- ٧٠٨ كلمات في الكهرمانية ولواحقها والعلاج بها
 ٧٠٨ وأولاً في الكهرمانية
 ٧٢٧ وثانياً البلوانية
 ٧٢٨ وثالثاً الغرز الابري
 ٧٣١ ورابعاً الكهرمانية الغرزية
 ٧٣٢ وخامساً المغناطيس والمغناطيسية
 ٧٣٤ التناجيم الفسيولوجية أى الصحة والعلاجية للمغناطيس
 ٧٤١ وسادساً في المغناطيسية الحيوانية
 ٧٤٤ الطرق المستعملة لإظهار الظواهر المغناطيسية الحيوانية أى المغنطة
 ٧٦٧ التكميس (أى الدلك)
 ٧٧٢ والثاني في القرع السباحي
 ٧٧٢ ورابعاً في الجواهر الحيوانية المضادة للتشنج
 ٧٧٢ المسك
 ٧٧٨ جند بادستر
 ٧٨٣ بادزهر
 ٧٨٥ الغنبر
 ٧٨٨ الظفر العطري (أظفار الطيب)
 ٧٨٩ الزباد
 ٧٩١ الدهن الحيواني لذييل
 ٧٩٣ الرتبة السادسة في الادوية المخدرة
 ٧٩٥ الفصيلة الخشخاشية
 ٧٩٥ الخشخاش
 ٧٩٨ المتدار والتراكيب الدوائية من رؤس الخشخاش
 ٨٠٠ أنواع من جنس بابافيرا
 ٨٠٢ أفيرن
 ٨١١ الترياقات
 ٨٢٧ جدول مفردات
 ٨٤٣ كلمات عامة في القواعد الطبية العضوية
 ٨٤٣ القلويات النباتية (أى الشبيهة بالقلويات)

الجزء الثالث من كتاب عمدة
المحتاج في علمي الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد أفندي
الرشيدى حفظه
الله آمين



❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

❖ (الفصل البقلية) ❖

❖ (بسم القوباو) ❖

يسمى بالافرنجية يوم دوقوباو والاولى تسميته راتينج القوباو لانه ليس بلسما وانما هو راتينج
ترينيني يسمي أو يستخرج من نبات يسمى باللسان النباقي قوبفيرا أو فسنا الس أي الطبي
لجنسه قوبفيرا من الفصيلة البقلية عشرى الذكور احدى الاناث واسم هذا الجنس آت
من قوبفيرا ويقال قوبفيرا وهو ما اسمان لنوعه الرئيس بالبريزيل وذلك النوع الذي يخرج
منه هذا البلسم ينبت طبيعة بأقاليم مختلفة من الامبرقة الجنوية مثل قرطاجنة الامبرقة
وطلو وبريزيل وغير ذلك واستنبت بجزائر اتيمة وغيرها ومكث النباتيون مدة طويلة
لا يعرفون لجنسه الا نوعا واحدا وهو المذكور ثم ظهر لهم أنواع أخرى يستخرج منها
البلسم قال بوشرد ديسيل هذا البلسم من شقوق تفعل في أنواع من جنس قوبفيرا مثل
أوفسنا الس وجيانسس وقد يفويا وقرياسيا وغير ذلك

(الصفات النباتية للنوع المذكور هنا) هو شجر كبير متقارب الفروع لطيف الشكل
وأوراقه متعاقبة مركبة من وريقات عددها من ٥ الى ٨ بيضاوية منتهية بنقطة
حادة وهي كاملة عديمة الزغب وفيها بعض لمعان ومنكته وتكاد تكون عديمة الذئب
والازهار صغيرة بيضاء يتكون منها عناقيد منفردة موضوعة في آباط الاوراق وطولها

صكطول الاوراق والسكاس مركب من ٤ قصوس فيه بعض اختلاف ومنقوشة
 وشرحه البنوم وغيره على أنها فوج ذو ٤ اهداب مع أن التوجج معدوم في الحقيقة
 والذكور ١٠ سائبة أي خالصة متساوية وكلها غير عقيمة والثر الذي لم نعرف الى
 الآن حاله نضجه التام كرى منضغط فيه استدارة وثاني الضف ويحتوى عادة على بزر
 أوبرتين والمستعمل من أنواع هذا الجنس البلسم الخارج منها أي راتنجها
 (صفاته الطبيعية) هذا البلسم يخرج من الاشجار المذكورة بواسطة شقوق تفعل في قشور
 البلذع فيخرج منها هذا السائل الشبيه بالتربتينا بحيث يمكن أن يخرج من الشجرة في ٣
 ساعات ١٢ رطلان من هذا البلسم ثم يوضع في قرات جافة ويرسل الى الاوربا في أذنان
 ستمائة من ١٠٠ ط الى ١٥٠ وعند سيلانه يكاد يكون عديم اللون زيتي القوام
 عطري الرائحة وطعمه حريف حار لزج مر وإذا عتق فخن وصار عنبري اللون ويقعد
 رائحته ويكون حين عناقته قابلا للتبلور كما شاهد ذلك بلبير في بلسم مرت عليه ٣٠ سنة
 بل أكثر وتلك البلورات الراتنجية منشورية مستديرة الاسطحة فيها خاصة تقطيب الضوء
 ويوجد في التجز من هذا البلسم نوعان أحدهما قويا والمجرب يسمى قويا البريزيل وهو
 أكثر سيولة من الترتينا وشفاف ولونه أصفر فيه بعض قتامة ورائحته كريهة مخصوصة
 وطعمه حريف كريه وثانيهما قويا وجميان ويتميز برائحته الأقل كراهية وطعمه الأقل قوة
 والاكثر مرارة

(خواصه الكيميائية) هو يذوب في الكحول الخالي من الماء وفي الاثير وفي وزنه من سائل
 أوزان وذلك بواسطة ليكثفه ووجد فيه بالتحليل الكيماوي ٤٥ ج من دهن طيار
 و ٥٤ من راتنج والمفقود ج واحد ووضع بوليه ١٠٠٠ من هذا البلسم في
 عوجبة وعرضها للتقطير فصل له أولا ٢٦ جم من دهن طيار أبيض جيد الشفافية
 يحتوي على أعظم رائحة لهذا البلسم ثم بواسطة حرارة قوية اجتنى ٧٠٠ جم من دهن
 جديد أقل رائحة من الاول ولونه مخضر ثم وجد الفضلة ٢٥٠ جم من راتنج أحمر سمير
 صلب شفاف قليل الرائحة يذوب قليلا في الكحول وحيدا في الاثير فإذا كان يكون هذا
 البلسم مكونا من اتحاد طبيعي لدهن طيار راتنج وبؤخذ منه أنه لا يوجد فيه حمض أصلا
 لكن في بوشده انه على حسب ما ذكره يتركب البلسم من مقدار من ٣٢ الى ٤٧
 من دهن طيار ومن ٣٨ الى ٥٤ من راتنج أصفر ومن ٦٣ الى ١٣٠ من راتنج
 من راتنج لزج ووجد الآن بالتجرب ما هو عظيم السيولة بحيث تحتوي ١٠٠ منه على
 ٦٠ ج من الدهن الطيار قال بوشده وغيره والراتنج الاصفر يمكن أناته عديم اللون وهو
 حمض سماه اسكويزير بالحض قوبا وويك وهو عديم الرائحة ويذوب في الزيوت والايثير
 والكحول ويصح أن يتحد بالقواعد والمتحدات الناتجة من ذلك قابلة للاذابة في الاثير
 وتذوب كثيرا في الكحول وقد نال اسكويزير هذا الراتنج نقبا عديم اللون مبلور
 وعرف أن محلوله يحمر ورق التورن سول ومن ذلك سمي بالحض قوبا وويك وهو الذي سماه
 بذلك وتركيبه كما قال روز كتركيب القلفونيا أي ٤٠ من كربون و ٣٢ من أروجين

و ٤ من أوكسيجين واذا انضم للقواعد تكون من ذلك أملاح تكون نسبة أوكسيجين
 القلعة فيها الأوكسيجين الحقيق كنسبة ١ الى ٤ وشاهد فيلج في هذا البلمس راينجا
 ميلورايحتوى فقط على ٣٠ ج من الادروجين ولكن فيه ٨ ج من الأوكسيجين
 ونال اسكويرير هذا الحمض بأذابة ٩ ج من البلمس في ٢ ج من روح التوشادر
 السائل ويترك الخليط في السكون يعمل رطب فتتكون البلورات فتغسل في الاثير وتذاب
 ثانيا في الكحول وبالتجبر من ذاته يحصل الحمض والراينج اللزج للبلمس مصفود من
 ويذوب في الكحول الخالي من الماء وفي الاثير وأما الكحول الذي كثافته ٧٥ من
 مقياس جيلوسالك وزيت الخمرة فلا يذيبه الا على الحرارة وهو قليل الميل الى الاتحاد
 بالقواعد وهذا الراينج يكون في البلمس القديم أكثر مما في الجديد ولذلك اعتد به بحر راينجا
 من تغير المادة الأولى الراينجية والدهن الطيار للبلمس أيضا شفاف وكثافته ٨٧٨-٠٠
 ورائحته هي الرائحة التي يعرف بها البلمس ويغلي في ٢٦٠ درجة من الحرارة ولكن مع
 ذلك يتغير وهو يذوب بأى مقدار كان في الكحول الخالي من الماء وفي الاثير ويذوب في
 ٤ ج من الكحول الذي في ٩٠ درجة من مقياس جيلوسالك وفي مقدار من ٩ الى
 ١٠ ج في الكحول الأقل تركزا والبوطاسيوم يحفظ فيه بدون تغير والحمض
 ادروكلوريك يتحد به وهو مكون من نفس المقادير الوزنية للمواد التي تكون منها الدهن
 الطيار لليوم ودهى التربينينا وهو كثير الموافقة للأول ويحتوى مثله على ١٠ ج من
 الكربون و ٨ من الادروجين ومع ذلك فالكانفور الذي يتكون من انضمامه بالحمض
 كانورادريك يختلف جدا عن كانفور الليوم وقد يغش هذا البلمس في التجربزيت الخروع
 وتربنتينايوردر وذلك بعطيه لونا أصفر سمرا وقواما كقوام زيت الخروع والبلمس
 الخالي عن الغش يعرف بكونه اذا وضع منه قطرة في كوب من ماء فان سائدت قطرة واحدة الى
 القعر وأقله أم سائتي بين ماء من حافظه اشكالها أما اذا سحبت واتسعت فذلك دليل على
 الغش والغش بزيت الخروع يعرف بوايطا ~~وا~~ كن أحسنها واسطتان الأولى هي أن
 يغلي البلمس في الماء من أطوي الاليد بذهب جميع الدهن الطيار فاذا كان نقياً بقي بعده
 راينجا يصير بعد ذلك جافا بالتبريد فان كان محتويا على زيت ثابت بقي رخوا ومن المعلوم أن
 زيت الخروع يذوب في الكحول المطلق وأما الغش بدهن آخر فسمى نفسه هل معرفته
 بالكحول الذي لا يذيب الزيت ولكن ينبغي أن يستعمل للتجربة الكحول الذي في ٩٥
 درجة من مقياس جيلوسالك والواسطة الثانية هي أن تصب نقطة أو نقطتان من البلمس على
 ورقة ثم تعرض الورقة لفهم متقد بينه وبينها مسافة مالا أجل تصاعد الزيت فاذا كان
 البلمس نقياً بقيت نكتة متجانسة الطبيعة محاطة بها بالشمعية أى مركبة من دهن
 نسمى وتلك الواسطة بسيطة وجيدة وذكرها برزيلوس واذا كان مغشوشا بالتربينينا
 سهلت معرفته بالرائحة ونصير تلك الرائحة أقوى حسا اذا صب البلمس على حديدية
 مسخنة وماعدا ذلك يكتب الغشوش بالتربينينا لوجهه ويبقى ملتصقا بجدران الاناء الذي
 يحترق فيه

(التشخيص الصحيح للقوي) توجد في هذا الراتبين خاصة التنبية فاذا استعمل منه بعض تقطعا
أبقت القوة المعديّة نقطة وأعان على عدم تكدر ممارسته الوطائف الغذائية ولكن اذا
ازدرد منه مقدار كبير في مرة واحدة كدره من ٣ أو نصف أوقية أو
أكثر فانه بسبب حرارة وثقل في المعدة واعساء وهو طارد لساو غشيانا وقيا وعطش
وفقد شهية ووصير القهم جافا ثم يحصل تهيج عظيم في الطرق الغذائية وسها في الامعاء الغلاظ
ويظهر ذلك التهيج بقولنجات متكررة وحس احتراق في الخلية وانتفاخ في ذلك التجويف
واستفراغات ثقلية تحصل بعد ازدراد هذا الجوهر بساعتين وفيها رائحة القوية لهذا
البلسم ويصعبها تعني وزحيرة قوي وتلك الاستفراغات تجذب معها هذا الجوهر الطبي وتمنع
امتصاص قواعده فلا تحصل النتائج المؤتلة منه فاذا مكثت المادة الراتنجية مدة على
السطح المعوي امتصت فوهات الاوعية المصصة المنتشرة في هذا السطح جزا منها وادخلتها
في الكتلة الدموية فيحصل تكدر في سير الدم وتزيد الحرارة الحيوانية قليلا ويكثر ايضا
الافراز البولي وغير ذلك فاذا استعمل هذا الجوهر مدة أيام بمقدار كبير كان كثيرا
ما ينتهي حاله باحداث انزعاج شرياني فقطه وحرارة الحمى ويصعبها أنزفة مختلفة وصداغ يكون
أحيانا قويا مع ثقل في الراس وطنين في الاذنين وعطش واحتراق في قناة مجرى البول وقت
اندفاعه ويكون ذلك البول مدما فتكون القواعد الكيماوية لهذا البلسم الداخلة في الدم
انما خرجت من طريق الكلتيين ولذلك يكتب بول المس تعطين له طعمامزا ورائحة عظيمة
الاعتبار هي رائحة البلسم ولكن نتائج هذا البلسم في أعضاء الهضم ليست واحدة في جميع
الاشخاص فقد يستعملون منه في الصباح والمساء ملعة ولا يحصل لهم الاقليل تكدر
في الامعاء وبعض استفراغات ثقلية بدون قولنجات مع أن مثل هذا يعرض في أشخاص
عوارض كثيرة ولكن يوضع ذلك اختلاف التمزج والحجم في أعضاء الهضم واختلاف درجة
حساسية الشخص وساق يربير جملة مشاهدات يتلخص منها أن هذا البلسم يؤثر في الشخص
الصحيح السليم فاذا كان مقداره كبيرا أحدث اسهالا ورجما حصل منه في تلك الحالة يمكن
أن ينتج فيها التهابا معديا واما مع استفراغات من أعلى ومن أسفل ففي مثل تلك الاحوال
يمكن أن يحصل منه تحويل وقصر يف للداء الذي استعمل له ولذلك قد يرى الجنور يا
لا بوصف كونه دواء ذاتيها كما فهم ذلك بعض الأطباء ومنهم من يرى أنه ينتج التهابا
في الطرق البولية والجزء المجاورة لها بحيث شوهه منه التهاب المجرى واحتباس البول
والتهاب المثانة والبروستاتا والشرج والمستقيم وغير ذلك ومن العظيم الاعتبار أنه يستعمل
لشفاء تلك الامراض التي شوهه أنه أحدثها واتهمه بعضهم بأنه وان أبرأ الآفات الزهرية
ظاهرا الا أنه يستمر بحيث تظهر بعد ذلك ولذلك استحسنا أنواع تمييزه فاذا لم يكن الهميان
زهريا ولم يكن التهاب شديدا جازا اعطاء البلسم فان خيف وجود الآفة الزهرية ومع ذلك
لم يكن هنالك التهاب جازا اعطاؤه ايضا ثم يستعمل العلاج المناسب للآفة فاذا كان الشخص
قابلا للتهيج عصيالا كان معه التهاب واضح يلزم منع البلسم عنه انتهى ميره قال
تروسو ما يحصل ان تأثيره الصحيح يقل اختلافه عن تأثير الترتينين ومع ذلك هو أكدهم.

في كونه يحصل منه في واسهال ولكن نتائجه العاتية أقل وضوحاً وتأثيره انبساطاً على الفشاش
المخاطي التناسلي البولي أقل وضوحاً أيضاً وأقل ثباتاً وان كان حقيقياً ثابتاً بمشاهدات
عديدة وهو كالتربيتا كثيراً ما تحصل منه اوجاع في الرأس صعبة جداً وانذاعات مختلفة
ارتيغابية وحوصلية تدوم زمنابيراً

(نتائج الدوائية) استعمال هذا البلسم كاد يكون مقصوراً على مرض واحد فإذا كانت
التربيتا دواء ذاتياً للنزلة المزمنة المائية يكون هذا البلسم دواء ذاتياً للنزلة قناسة مجرى
البول مع خاصية زائدة وهي أنه لا يكون مضاداً للدلالة حتى في الحالة الحادة للبليثوراجيا
فيصح أن يؤمر باستعماله في جميع ادوار هذا الداء الصعب لا كما تزعم القدماء أنه لا يستعمل
إلا في السيلانات المزمنة الضعيفة من مجرى البول وأنه إذا استعمل في دور الحدة حصل
منه أخطار وعوارض كثيرة فلذا كانوا لا يستعملونه إلا إذا لم يبق من البليثوراجيا إلا مجرد
فيضان مخاطي يسير جداً شديد البياض فلما تجاسروا على إعطائه بمقادير كبيرة في ابتداء
البليثوراجيا القوية الشدة بدون تقدم علاج معتدل ومضاد للالتهاب وجدوا أنه لا يزيد
في شدة الداء وإنما تسلط عليه ويخلص المريض منه في زمن قصير واستندوا في ذلك التجاسر
على فعل سكان الامريقة حيث يستعملون زرقه في مجرى البول زمن الدور الحاد للداء
وأقول من أشهر هذه الطريقة أنسيوس كبير الاطباء بمدينة لييج والطبيب ريب الكبير
فالقول منها استعمال جرعة شويار المصنوعة من ٦٤ جم من كل من مقطر النعنع وروح
التبيذ وبلسم قوبا ووشراب كزبرة البئر و ٣٢ جم من روح النتر الحلي وهو مزوج اليكثول
بالخض تريك و ٨ جم من ماء زهر النارنج ويمزج ذلك ويستعمل من تلك الجرعة مئة ثمان
في الصباح وملعقة واحدة في الزوال وأخرى في المساء ويدوم على هذا الاستعمال يومين
وأكد من مشاهداته توافق الاصلاح مع التأثير المسهل للجرعة اذ هذا التأثير قد يتعوق أو
يعدم فالاصلاح اما أن ينتظر أو بعد الكفاية وذكر في التأملات التي ذكرها عقب اشهار
مشاهداته أن ذلك التساوي يزيد في التهيج والوجع اذا كانت البليثوراجيا قوية الشدة
وأنه أحدث في العصيين دواراً ولكن كفى لمنع ذلك قطع الاستعمال أو تلطيفه بعض أيام ثم
الرجوع ثانياً للاستعمال مع التجاح قال تروسو ولم يعد أنسيوس الاسهال والقولنجات من
العوارض المضادة للدلالة في هذا العلاج وإنما اعتبرها لازمة لتفاعليته وهو لا جعل تقوية
كيفية العصية لادراك التأثير البلسم في هذه الداءات وصبر وروته موافقاً لقواعد الموضوع
لاستعمال الوسائط المحولة والمصرف ذكر خصوصية انفراد كرها عنى انه اذا وصل الداء
لحدته لم تحصل من الجرعة المنافع المطلوبة لأن الغالب على رأيه أن السيلان بقص مدته
تأثير الدواء ثم يظهر بمثل القوة التي كان بها في دور الا زمان فان هذا التداوي يجب
خاصته الاصلية القاطعة للدواء وذلك جائز لا ينكر ولا رادة الوقوف على الحقيقة يلزم
الانتباه لما سيذكره ذلك أن البليثوراجيا تنقطع بالدواعل العلاجية وسما الكفاية وبلسم
قوبا بأعظم سهولة وجرعة ولا سيما أنها تكون أقل عوداً كلما كان علاجها في زمن أقرب
إلى ظهورها وذلك موافق لمشاهدة أنسيوس التي نتج منها نجاح أسرع وأثبت في ابتداء

دور الحدة ووقع بالمصادفة أيضا للطبيب ريب طريقة علاج شير مستعملة مع أنها كانت قوية جدا وكانت ضيقة للبليثورا أيضا نفسها في جميع أدوارها وضدة العوارض الثقيلة التي تحصل غالباً من قطع الاستعمال وذلك أنه أمر شاباً مصاباً بالبليثورا أيضاً باستعمال ٢٤ ن من البلسم ككل صباح في كوب من مغلي جذر التوت والتجمل ففهم المريض الأمر غلطاً وازدرد في يوم واحد ٣٢ جم فبعد بسير حصل له قوئجات واسهال مفرط وانقطاع تام حتى للسيلان البليثورا جي وذكر ريب أيضاً حالة استعمال المريض فيها ٦٤ جم في مرة واحدة ولم يتسبب عن ذلك عارض أصلاً بل أنتج شفاً سريعاً تاماً واجتنب الطبيب المذكور أموراً واقعية ~~كثيرة~~ تثبت فاعلية عظيمة للبلسم في علاج العوارض الانتهاية المؤلمة التي تحصل كثيراً مع القطع التام أو الغير التام للبليثورا جي والعوارض العام من تلك العوارض التحولية هي الخصية الزهرية أو البول الحار الساقط على الصفن ويتساقط على هذا التهاب الخصى البليثورا جي بالافساد العامة والاضاع المتكررة للطلق بمقادير كبيرة على الصفن وعلى مسير الحبل الخصى والتزم بعض الأطباء في آن واحد أن يعيد السيلان بالزروعات المهيجة وغالباً يدخل محسسات أو شمعاً في القناة فإذا زالت بذلك الحالة الماددة التي في الخصية ولم يبق إلا التفاح مع تيس فيها وخصوصاً في الأيديديوموس أي الجسم الصغير أعلى الخصية وفي منشأ الحبل التجي في العادة للوضعية والاصوات والمصوات الحلقية وتعلق تلك الأعضاء بمحفاظ مع استدامة ذلك زمنها طويلاً وغير ذلك من الوسائط ثم تأكد في كثير من الأحوال عدم كفاية مثل هذه المداواة فتصور علاج هذه المضاعفات بالدواء الخاص الذي أراه جيداً لآفة الاصلية فأمر باستعمال منادير كبيرة من البلسم في التهاب الخصية البليثورا جي المزدوج ~~كثيرة~~ الحدة فحصل فجاح سريع واضح وكرر ذلك مرات كثيرة فصح في الاشكال الأخرى التحولية للبليثورا جي بحيث حصل الشفاء بهذا البلسم للأروماد والالتهابات المقلبة والشعبية الشديدة والتزلات الماددة والمناسية والأوجاع الرأسية والأذنية والتهابات البروستاتا والكليتين والشكل المسخي بالمعقد للبول الحار والاحتقانات الليفنفاوية الأربية التابعة وغير ذلك وهناك مشاهدات كثيرة للأطباء الذين كرروا تجارب هذا الطبيب ونجته قوا صحة عملهم صحة المعالجة بهذا البلسم في دور الحدة للداء نفسه ولعوارضه وعن أشهر نفعه في المضاعفات التي ذكرناها لاهتك ودلش وغيرهما ونال دلش نتائج جيدة منه ومن السكابة في هذا الداء وأسس قواعده العلاجية على أكثر من ٤٠٠ حالة وكيفيته في العمل أنه إذا كان التهاب شديد بحيث يحاف سعيه لجميع جذران القناة والمنسوج الخلوي المحيط بها حتى يحصل منه تقبج وتكون خراجات في العجان يتبدى بالافساد العامة والموضعية على حسب الحاجة ثم يأمر باستعمال البلسم بدون أن يحتاج في ذلك الاستعمال لتكميل دور الحدة الشديدة في البليثورا جي أو كذا يستعمله من ابتداء في الأحوال التي لا توجد فيها تلك الشدة العميقة في الأعراض الانتهاية التي يلزم من الابتداء الاجتهاد في اضعافها بمضادات الالتهاب وقد وصل دلش تدريجاً في المقدار إلى ٨ جم في اليوم أي درهمين

في الصباح ودرهم في المساء فلما وصل الى القدر الشافي داوم عليه مدة ٨ أيام ثم لم يقطعه
 دفعة بل نزل تدريجاً حتى وصل الى القدر الذي ابتدأ به وكانت جرعة هي أن يؤخذ
 من كل من ماء الصنع وماء زهر الفارنج وبلسم قوبا وشراب الليمون ٣٢ جم ومن الحنظل
 الكبيرتي ٤ جم ومن صمغ الكبرياء مقدار كاف ويستعمل من ذلك ملءة في الصباح
 وملءة في المساء وأضيف على الجرعة اذا حصل في أواسهال أو عدم تحمل أو حصول شيء
 في القناة الهضمية من ٨ ن الى ١٥ ن من اللودنوم ثم لاجل التحرس من أخطار هذا
 الجوهر ومنع الجود الذي قد يصيبه جرب فلبوس على حسب وصية بريطون واستعمله من
 طريق المستقيم قياساً على النتائج الحميدة التي ذكرت للحقن بالكبابية في المرض المذكور
 وذكر تجربتي أنه لا يستعمل الجوهرين المختصين بهذا الدواء حقناً في رسالة طبعت سنة
 ١٨٢٧ ومنها ٣٠ حالة مخصوصة بالبلسم المذكور فاستنتج منها أن البلسم المعطى
 من طريق النمرج يقال السبلان البليثوراجي في الرجال والنساء وفي كثير من الأحوال
 يقطعه بالكبابية بعد ٤ أو ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٨ أيام ومقداره في الحقنة
 أن يتدأ بأخذ ٨ جم ثم زاد تدريجاً الى ٣٢ جم تعلو في محبضة أو في أي ألعاب
 كان من الصمغ أو الخلفية أو زراكتان فإذا كان المستقيم شديد التهيج يضاف له ٥
 سيج من الخلاصة المائية للأفيون ثم في الاوجاع الشديدة في الجري والانتصاب الشاق ونحو
 ذلك تنجز أيضاً بعض سيج من الكافور وحنة البول الحارة لاتعارض استعمال البلسم
 بل لم يشاهد فلبوس هوارض من ذلك ويلزم أن تكون الحقنة بأصغر حجم ما أمكن وتمسك
 في المستقيم زمناً ومن اللازم جداً عند زرق الحقنة أن لاتندى العضلة العاصرة بما
 تحتوي عليه أيوبة الحقنة لاق ملازمة هذا السائل لطرف المستقيم تسبب نغسيا وحريرا
 محرراً يمكن أن يحترض الاندفاع البسبر للدواء ووصل ترسو بالتجربيات الى مثل ما نتج من
 تجربات هؤلاء الاطباء في هذا الدواء ولم تكن مشاهداته متعلقة بعلاج مضاعفات الدواء
 بهذا الدواء فحقق تحقيقاً كاملاً كيما تيسر تحقيقه مستثنى من ذلك ما ذكره أنسيوس
 من لزوم حصول التأثير المسهل للبلسم حتى تظهر خاصية مضادة هذا الدواء للبليثوراجيا
 وقال لا تخشى أن نقول بقول هؤلاء الاطباء وانما عليك أن تبحث هل المسهلات ناجحة أيضاً
 كالراتنجيات في النزلات عموماً وسيماء هذا البلسم في البليثوراجيات ثم قال ونحن وان
 لم نقل أن تأثير البلسم من فعله المسهل لم يلزم من ذلك أن نقول ان خواصه الذاتية لاتظهر الا
 اذا لمسهل قبله ان نفرض انه اتماماً أن يؤثر كمسهل خاص واما أن يكون فعله المفرغ لا يمنع
 ظهور خاصية مضادة للنزلة وسيماء البليثوراجيا قال وقد أكدنا حصول فرق بعيد بين
 بليثوراجيا النساء وبليثوراجيا الرجال بالنظر لتأثير البلسم فيها فانه في النساء أقل فاعلية
 مما في الرجال لكن ذلك صحيح بالأكثر في حدة بليثوراجيا المرأة اذ يظهر أنه في البليثوريا
 الشبيهة بالبليثوراجيا المزمنة يحد قوته العلاجية بدرجة أضعف بقينا مما في الرجال
 قال وهناك خصوصية أغرب من ذلك وهي أن البليثوراجيا في المرأة لا تكون مقصورة على
 الجري البولية بل تسلط مع ذلك في آن واحد على أجزاء مختلفة سعتهم آمن الغشاء المخاطي

القرحى والمهبل على الرحم وأحيانا تكون مقصورة على جزء من تلك الأجزاء فيمكن
 أن تتسلط على جميعها منفصلة أو مجتمعة فيظهر هنا مشاجمة بل مماثلة في فعل البلسم في
 بليثوراجيا الذكور والانات فإذا لم تشغل بليثوراجيا النساء الانجرى فنجح فيها هذا الفاعل
 الخاص ويكون غالباً عديم القوة إذا كان ينبوع السيلان في جزء من الغشاء المخاطي
 القرحى الرحمى أو في هذا الغشاء كله وهذا الفرق واضح بحيث إذا كانت البليثوراجيا
 شاغلة في آن واحد للرحم والمهبل أو أجزاء أخرى من الغشاء المخاطي التناسلي واستعمل
 البلسم فإن هذه الأجزاء يشاهد بقاؤها حينئذ مصابة وأما سيلان الجرى فينقطع بالكلمة
 ولا يمكن في تلك الحالة التوضيح هذا الفعل المستثنى المحدود بمرور البول حاملاً معه بعض
 كمية من البلسم لأن وجود هذا الجوهر فيه ثابت بالرائحة الذكية الثقيلة المتصاعدة
 منه وأيضاً ليس هذا التوضيح معارضاً للفاعلية المعروفة للبلسم في القيضات الأخرى
 المخاطية بحيث يلتجأ إليه في مثل اللبغوريا والتزلة الرئوية ونحو ذلك لأننا نعلم أن هذه
 الفاعلية أقل ووفقاً في هذه الأنواع من التهابات المخاطية عما في البليثوراجيا الجررية
 وربما كان ذلك بسبب أن هذه الأمراض لا تقبل فعل البلسم إلا من طريق واحد أعني
 الدورة العامة التي توزع السوائل الداخلة في الدورة بالامتصاص على الأوعية الشعرية
 والأوعية المجرة التي في جميع المنسوجات وأما الأسطح المخاطية التي للأعضاء المقرزة
 للبول والدافعة للأفراز فتقبل زيادة عن ذلك ما لامس البول من هذا الجوهر فإن هذا
 السائل يحمل منه جرأً وربما كان أحد السوائل المندفعة إلى الخارج المعدة على الخصوص
 لأن تجذب إلى الخارج المواد الراتنجية كما تشهد بذلك الرائحة الواضحة التي توجد في
 الأشخاص الذين انضمت فيهم هذه الجواهر بقي علينا أن نقول هل يمنع استعمال الزئبق
 في علاج البليثوراجيا فنقول لا يمنع ذلك عند دلبس ولا عند دريب فالعراض الزهرية
 التابعة الغير المبهمة كالورم العظمي والتقرحات الحنكية والبلعومية والجلدية الزهرية
 ونحو ذلك تعالج وتشفى بالأدوية الزئبقية في كثير من الأشخاص فالظاهر أن الأدوية الزئبقية
 لا ينبغي طرحها من علاج البليثوراجيا ففي الأحوال التي لا يستند تشخيصها على الصفات
 التشريحية المرضية يكون من الحزم الاهتداء بالظنون والأمور القريبة للعقل المأخوذة
 من الأحوال المتعلقة بالفساد البليثوراجي وبطبيعة أسبابه وتوضيح ذلك أن هنالك سيلان
 مجرى يحصل من غريوطة قدزبل من وطء امرأة سليمة كالحاصل من سبب مجناكى أو
 كيمائى أو من استمناء والحاصل أحياناً من ذاته وسيماني النساء من فساد عام كالتخاير
 أو القوبا وقد يحصل من الأسباب الاعتيادية للزلات الأخرى كالبرد الرطب ونحوه فمثل تلك
 البليثوراجيات لا يصح بعد علاجها بالبلسم المذكور أن تستعمل فيها الزئبقيات ولذا قد
 يصعب الحال على الطبيب إذا عرض عليه سيلان حاصل من وطء ويلزمه في مثل ذلك أن
 يتقصص عن حالة المريض ويستنبط من أجوبته عن صفاته وأخلاقه وما يتعلق بارتباطه
 التناسلية التي حصل له عقبها هذه البليثوراجيا وهذه الحرقه فبذلك تتضح الكيفية التي
 يتبعها في علاجها إذ كثيراً ما يقول الرجال على أمانة النساء اللاتي واقعوهن والقبس

يعول على عفة أزواجهن بحسب ظنهن ومع ذلك قد يصاب بكل من النوعين سدة
 البليثوراجيا التي يمكن وضعها في الامراض الناشئة من أسباب ميكانيكية كالحاصلة
 من عدم تناسب أعضاء التناسل في الحجم أو من تكرار الجماع أو من الجماع زمن الحيض أو من
 جماع امرأة معها سبلان أبيض ففي مثل تلك الاحوال يقتصر على العلاج الاحتراسي
 الحافظ من الاعراض الزهرية التابعة ولكن يظهر أن من الحزم عدم اهمال ذلك وان
 كان عندنا فوق منهم بأن سبلانهم منسوب للاسباب التي ذكرت وكذا اذا عسر الوقوف على
 نقاتهن أو استخونت سلامتهن وهناك طريقة ثمينة لتأكيدهن هذه البليثوراجيا
 ناشئة من المادة المعدنية أم لا وذلك بان يلقح للشخص المصاب بسبلان بليثوراجي من مادته
 المجهزة منه نفسه فان كان الداء ناشئاً من مادة معدنية بضم الميم فان الحمل الملقح يصير
 مجلساً لقرحة زهرية فان كان الداء مبادراً كوزلياً خالصاً فان الجرح الصغير المفعول بالباع
 لاجل ادخال المادة البليثوراجية فيه يلحتم حلاً وكان الاصل لم تدخل أصلاً في مسوح
 الجلد والعادة أن يفعل هذا التلقيح في مسطح الجزء العلوي من الفخذ فاذا ظهر عقب
 التلقيح قرحة زهرية صغيرة تأكدنا أن البليثوراجيا تقرحية وأن جزءاً من المستنقح الملقح
 تجهز من قرحة أو قروح موجودة في القناة وباتباع تلك التجربة يعلم الاحتياج للعلاج الزئبقي
 أو عدم الاحتياج هذا والمظنون عموماً أن من اللازم التحرس من قطع السبلان في
 ابتداءه بل قبل اعطاء الكبابة أو البلمس أو غير ذلك من الوسايط القوية الفعل يترك المرض
 سائراً على سيره زمناً حتى يهبط ويصير أقل حدة سواء ترك ونفساً وعولج بعلاج أصلي مدة
 أسابيع كاستعمال المشروبات المستحلبة والمضادة للالتهاب والاستحمامات الموضعية
 والعاقة ونحو ذلك مع أن هذا قد يكون سبب الاخطار فظهرت خراجات عقدية وقروح أكالة
 زهرية ونحو ذلك من الآفات الزهرية ومثل هذا الفساد يلزم التحرس منه بقطع سير الداء من
 ابتدائه وكذا يمكن اطفاء بورة الزهري بكنى القروح الاكالة الزهرية متى ظهرت ومع
 ذلك يكون من العقل استعمال الزئبقيات حينئذ ومضادات دلالة استعمال البلمس
 لا تؤخذ الا من حالة الطرق الهضمية فاذا كان جزء من السطح المعدي المعوي متهيضاً أو
 متهاكاً كان استعماله قليل التماس ومن أخطار ذلك سوى خطر زيادة المرض في القناة
 الغذائية عدم تحمل البلمس ويوجب ذلك عدم تأثيره وأما الاجزئتها الدخنية
 والاربتيمابية وانتفاخ الخصية حيث انها ظاهرات تشاهد أحياناً مدة استعمال البلمس
 فلا اعتباراها في الاسباب التي قد تجعل هذا الدوام معارضاً للدلالة وقد أزال دلبش مع
 المعرعة أول هذه النتائج بمسهل مع أنه يزول بنفسه بعد يومين أو ٣ بدون أن يحتاج لقطع
 البلمس حيث أنه ليس مصاحباً للحصى وأما انتفاخ الخصية التابع لذلك على سبيل الندرة فلا
 ينبغي ايقافه بذلك واستعماله يبعد أن يزيد وانما ينهي سيرها وكشوش سير خاصة
 هذا البلمس في علاج التزلات المزمنة المتأينة ووزق البلمس في المتأينة بالكمية الآتية
 فزرق أو لاء الشخير ثم أخرجه بعد بعض دقائق ولا زال يكرر هذا الزرق حتى غسل المحل
 المريض غسلاً تاماً حسب الامكان ليساعده على جودة ملاسة الدواء عند ادخاله في المتأينة

ثم زرق ٦٠ جم من البلسم مخلوطة بقدر مساو لها من ماء الشعير وترك ذلك في المشاة
فهذا فعله في اليومين الاولين ففي اليوم الثالث ينزل البول ما تيسر لا طيبيا بمئة نافورة
كبيرة الجسم بدون مشقة وبدون ألم وبدون استعانة بمجس وحقق في هذا اليوم الثالث بقاء
الشعير القاتر عز وبقاء قدر نصف سدسه من العسل المورد ثم حققه ثانيا بالبلسم فأحسن
المريض بتأثيره محرقا مع أنه كان باردا وكان الاحساس بذلك في جميع سعة القناة ~~واله~~ ~~مكن~~
بالا ~~مكن~~ في جميع القسم تحت العانة حيث كان أكثر مقاومة لمرور مادة الحن ودأب ذلك
الاحساس الزائد الى الحن الاخيرة مع أن الاعضاء آخذة في التندم السريع فهو الشفاء
التام قال تروسو ومن الانصاف أن نقول ان تصور معالجة النزلة المثانية بالحن بالجواهر
الراتنجية منسوب لـ بوترن فانه ما عدا محبوب تر بنينا وينيس التي أمر بها هذا الجراح من
الباطن حقن المثانة المصابة بالنزلة بماء القطران وذلك أنه نفع على البارد مدة الليل ٠٠٠
جم من القطران في ٥ كج من ماء العيون ثم رشها ومضغها قبل استعمالها فصار هذا الماء
مصفرا كالشراب البرتقاني ونشم منه رائحة الراتنج بقوة ثم يدخل مجسا غليظا من الصمغ
المرن في المثانة ويحقن كل صباح حقنتين كبيرتين ثم يستخرج المجس بعد ذلك حالا ويطلب
من المريض أن لا يبول مدة ربع ساعة ثم يخرج المريض الماء مع مقدار كبير من مادة
مخاطية فتأخذ تلك المادة في النقص شيئا فشيئا في الايام التالية قال تروسو وقد شاهدنا
نزلات مثانية شفيت بهذه الكيفية في مدة من ١٢ يوما الى ١٥ ثم نقول كثيرا
ما يتخلف شفاء البليثورا جيا بهذا البلسم وقد اعتدنا ترك استعماله اذا استعملنا منه مقدارا
قوى الفغل ولم يحصل منه تنوع مخصوص في السبلان لان هذا الراتنج صار الآن أقل
نقاوة ويندر وجدانه خاليا من الغش فعدم النجاح ينسب لذلك ونقول أيضا اذا حصل
تعسر الشفاء في استعماله انتهى حال المرضى أحيانا بالاصابة بعسر الهضم بل بالالتهابات
المعدية العسرة الشفاء لا يكون الداء تهيجا بسيطا فاشتا من سبب خارج بقادسه سهولة
راحة الاعضاء الهضمية وانما يكون الوجود استعدادا حقيقيا للتهاب يصنعنا عدا حدثه
هذا الداء فأنتلف البنية وأفسد هافنجد المصابين بالبليثورا جيا الذين استعملوا البلسم
زمن اطويلا يهزلون وتتقعر أبدانهم ويحفظ معهم غالبا آثار باقية من شبه هذا التسهم قال
فنتج عما ذكرنا أننا لا نترك استعمال البلسم وانما نستعمله بلطف ولانتهى أنه دواء ذاتي يلزم
أن يحصل منه الشفاء بسرعة أو يبطئ ونعلم أنه قد يترك استعماله وقد يلجأ اليه على حسب
مقتضيات الاحوال وربما عذت الادوية التي نحن بصدد هانفة في بعض أحوال الفساد
الصديدي العام والاستعداد للقيحات العديدة المشتتة الغير المنتهية ان هذا الأشخاص يحصل
لهم ققيحات بدون سبب وقد يحصل لهم من أسباب خفيفة واهية فلعنونات صغيرة تتقيح
من الابداء وبالجملة يكون معهم استعداد لذلك أي لالتهاب منسوج خاص للاعضاء أو
أغشية مصلية وتلك الآفات تميل لأن تنتهي بالتقيح سريعا وربما كانت الققيحات
الصناعية والمنفطات التي فعلت بقصد التصريف أو التحويل ينبوعا لهذا الاستعداد
التقيحي وهذا الأشخاص يشاهد فيهم وسما في الربيع تتابع دما بل وجرات مباركة

كثيرة تخرج من ذاتها بدون انقطاع في الخدين والقفا والقسم العلوي والالي والاطراف
وتلك الانطفاكات مؤلمة ويعسر معرفة سببها التساط عليه فاستعمال الراتنجيات وبما كان
نافعا في تلك الاحوال المسماة الآن بالامتصاص الصديدي الذي يأخذ فينبوعه من بورة
قيحية واسعة وعلا جميع البنية بالقحج ويثري الجوهر الخاصة للاعضاء كالرئتين والكبد
والطحال وسما المخ خراجات عديدة تترشح من صديدي وتلك العوارض منها ~~مكة~~ غالبيا
ونقول مثل ذلك في التهابات الوريدية العارضة او الخارجة من ذاتها التي يعجزها يقينا نتائج
مثل ذلك انتهى وذكر وانفع هذا الجوهر في السل الرئوي لكن من المحقق أن آفات الصدر
التي تنفع فيها انما كانت مجرد نزلات من منة مع نفث صديدي الشكل كثير انتهى من
بربير وقال تروسو قد ذكرنا سابقا لزوم التحرز في استعمال البلاسم والراتنجيات في السل
الدرني فان الخراجات والتقيحات الواسعة ليست هي الداء لان وراءها اصل رئيس يتجدد على
الدوام فهذه الجوهر وان أمكم التساط على هذه التقيحات والمساعدة على التهام الكهوف
ونظيف التخمات الصديدية والنزلية التي توقع المرضي في فحول سريع الا أنه يخاف من
كونها بالنتبة الذي تحدته في الرئة تقوى وتساعد على الافراز الدرني الذي هو السبب
بجميع هذه التغيرات التابعة وفي الحقيقة نطق تعالج روسيه أن التهيج وارد قوي يحدث في
المسوجات ترسيب مادة درنية في الاشخاص المستعدين لهذا العيب في التغذية فاذن
لا تستعمل تلك الوسائط الا في الاحوال التي خصصناها فيها سابقا ونزيد على ذلك أن
الجواهر البلسمية وماء القطران قابله لان تستعمل مع المنفعة في أنواع كثيرة من السل
الدرني وأن ما تقدم مخصوص غالبيا بالجواهر الراتنجية ثم قال والبلاسم أدوية توصوفة
بكونها راتنجية عطرية قبلا لوصف الاول تقرب للراتنجيات ويختلط بهض نتائجها مع
تأثيرها وتنتجها معروفة وبالوصف الثاني تشبه النباتات الشفوية ونحوها المنتجة
لجله خواص طبية ككونها معروفة مسهلة للنفث ونحو ذلك انتهى وفي بربير استعمل
البلسم المذكور في الاسهالات والدوسنطاريات ففي هذه الآفات التي هي أعراض
لا مرض توجد التهابات وتقرحات سطحية في السطح الباطن للقناة المعوية متأثر هذا
الجوهر يحرص في هذا الغشاء تغيرا جافا وتهيجا وقتيا كثيرا ما تستعجزه الطبيعة في ارجاع
الغشاء لحالته الطبيعية فيستعمل لذلك بقدر كبير ويتطرق في كل مرة هل صار فعله ماعدا
نافعا وشهدت منه أمارات الشفاء واستعمل أيضا مع النجاح حقنا في الاسهالات المزمنة
الناشئة من التهاب قديم أو تقرحات في الامعاء الغلظ كما قد ينفع من يد الطبيب الماهر
في النزلات المزمنة المثابمة اذا كان البول زلاليا فاذا حدث منه في غشاء الطرق البولية تخرج
كان كثيرا ما يقطع اتفاحه الضعفي ويحفف افرازه المرضي فقد اتفق في امرأة مصابة
باسققاء أن استعمل ملحقة في الصباح وأخرى في المساء حصل لها منه استفراغ كثير بولي
ترتب عليه شفاؤها وذكر دبلان بضم الدال ابدال هذا البلسم بدهنه الطيار المستخرج منه
بالتقطير فيستعمل منه من نصف الى ق وكذا يستعمل راتنجيه الخالي عن دهنه مسمى
بخلاصة بلسم القوبار فيعمل منه حبوب وزن كل ح ٦ قح يستعمل منها ٦ ح في اليوم

له يمكن ليس في هذا الراتنج خاصة البلسم من كل وجه وان ذكر بعض الاطباء أنه أبرأ به الجنوري في يومين كما أوصى به أيضا في انتفاخ النجستين الحاصل من الجنوريا وشوهه زوال ذلك باستعمال ١٠ قح تكرر ٣ مرات في اليوم وودنه الطيار الذي لا يختلف في شيء من دهن الترتيناي يستعمل بدل البلسم ولكن بأقل فاعلية وأوصى أوفان بهذا الدهن في الشلل الاصلى واستعمله مروحيا مزوجا به بعض أجسام شحمية لكن الآن هجر ذلك وأبدل بالبلسم نفسه

(المقدار وكيفية الاستعمال) سبق توضيح شيء من ذلك في شرح النتائج الدوائية وانما نقول هنا مقداره عموما لاستعماله في البليثوراجيا من الباطن من ١٠ جم الى ٢٠ بجوهره أو حبوبا أو في جرعة ومن جم الى ٢ جم في الآفات النزلية في جرعة أو في مستحلب غير أن المرضى تأنف ذلك وسما إذا كان الوقت باردا فاه ينخن ويكون ازدراده أعسر فالأوفق نجس الزجاجة المحتوية عليه في الماء الحار لاجل اسالته فيكون الازدراد أسهل وأسرع ولا بأس باستعمال الماء الشديد الحرارة لتنظيف القدم بعد تعاطيه ويمكن تعاقب هذا البلسم في حامل مائي بواسطة محيضة أو جسم لعابي أو بعد مل حبوبا بواسطة مسحوق يساعده على تحصيل نتيجة القريبة المرادة منه كمشقوق الكاد أو مسحوق خلاصة الراتنبا إذا أريد منه نتيجة قابضة فإذا أريد المساعدة على ازدراد البلوغ فقط ضمه الطين المختوم وأحسن منه المغنيسيا وقال تروسان طعمه الكريه واستدامة رائحته وتحمل الجلو المحيط بستمعملية من تلك الرائحة جميع ذلك ازم الاطباء من زمن طويل البحث عن كيفية لاستعماله بحيث يمكن اخفاؤه بها ولا يخفى أن الاشكال السائلة التي يعطى بها تحصل منها تلك الاخطار أكثر من الحبوب والمعاجين ونحوها وأما الحبوب التي تصنع بنيدس البلسم بالمغنيسيا المكسكة فهي من الاشكال اللطيفة رصتها كما في سوبران أن يؤخذ من البلسم ١٦ ج ومن المغنيسيا المكسكة جزء واحد يمزجان مزجا تاما مع التحريك زمنا فزما ويلزم لحصول التجفيف زمن من ٨ أيام الى ١٠ فينتج من ذلك اتحاد الراتنج السلي بالمغنيسيا وتتكون مادة محلية فيها خاصة امتصاصها مقدار كبير من الدهن الطيار ومنفعة ذلك تحصيل كنهه حبوية وبصير الخلو ط شفافا كالصمغ وتزول منه الرائحة والطعم الكريهين ومع ذلك لا يزال يعسر على المرضى تعاطي مقداره كبير منها حيث أنهم بذلك يجدوا الهاطع ما كريها فلذلك اخترعوا جملته طرق لطيفة نتيجتها جعل البلسم في أحقاق صغيرة مصنوعة من الهلام أو الجلوتان أو عجينة العناب فهذا الشكل يسمح بتعاطي البلسم بدون أن يحس بطعمه وانما عيب ذلك انه قد يتفق أن تمر الاحقاق الرديئة التحضير سليمة غير منهزمة وقد أعرض ربه طريقة يظهر أنها أحسن من غيرها وهي أن يركب جسم رقيق سكري صمغي تغطى به حبوب البلسم أو غيرها من الحبوب الغير المقبولة للنفس بحيث يستتر رائحتها وطعمها الكريهين وهي أن يؤخذ من السكر ١٢٥ جم ومن مسحوق لصمغ العربي ٣٢ ومن دهن الليون أو الصمغ ٣٢ سيج فيسحق السكر بمداد الدهن فيه ثم ينخل من منخل شعرو ويخرج بالصمغ ويلزم حفظ هذا الدهن السكري الى وقت الحاجة

في قنينة مسدودة بسدادة من نوعها وتغلى الحبوب بهذا الدهن السكري بالطريقة المعروفة
 الاعتيادية وأما الطريقة المستعملة سابقا فكانت من الهلام فقط وذلك بأن يوضع جم من
 البلسم في غلاف هلامي فيسهل بذلك ازدراده بسبب حجمه الصغير وشكله الزيتوني
 وفي جدران الهلام تخن بحيث لا يخاف من خروج الراتنج منها في القم ولما كانت اذا سبها
 في المعدة سهلة كان البلسم كله قابلا لان يتص فيها ويقل تغير خواص الدواء في تلك الكيفية
 بل لا يتغير أصلا بحيث يبقى الراتنج محبوسا في الهلام بدون أن يتحديه واختار ترتيب ادخال هذه
 الاحقاق في المستقيم بعد دهنها بجسم شحمي ثم لاجل عدم اتعاب الطرق الهضمية يعطى
 نصف الاحقاق من طريق القم والنصف الاخر من طريق المستقيم وذكر سوبران مبلس
 القوبا و اى المقطرة حبوبه بصمغ وسكر فيؤخذ اولا ماء الصمغ العربي المختوى على ثلث وزنه
 من الصمغ وثانيا مسحوق السكر ولاجل العمل توضع حبوب القوبا في طنجير مبيض
 وهي على شكل مسند يرد ثم يصب عليها قليل من ماء الصمغ فتندى به ثم يضاف لها السكر
 مسحوقا ثم يحرك الطنجير لجميع الجهات لتغلى جميع اجزاء الحبوب بالسكر وتكثر تلك
 العملية مرة ثانية ثم توضع الحبوب في محل دفي مسخن بحرارة ٢٥ درجة بعد وضعها على
 منخل شعر فاذا اريد انق الحبوب بسخن الطنجير الى حرارة ١٥ درجة وتصنع ايضا بلوغ
 قابضة بأخذ ٢ م من البلسم وق من الصمغ العربي ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس
 يصنع ذلك باعنتان تستعمل واحدة في الصباح والاخرى في المساء ولكن هذه لا تحلو عن كراهة
 الطم وكذا لو ابدل عرق السوس بمسحوق الخطمية قال بوشرده يعطى في البليو ورا حبا
 معجون البلسم والكبابه وهو دواء جيد يحضر بمزج اجزاء متساوية من هذين الجسمين
 ويهجن بقاعدة المعاجين والمقدار منه من ١٠ جم الى ٣٠ في اليوم مقسومة ٣ كيات
 وبعضهم يضم لهذا المخلوط مثل ثلثه من مسحوق الشب ويحاط ذلك المعجون بمادة دقيقة
 خالية عن الخير وقد تعمل حبوب من البلسم والكبابه وبعضهم يضيف لهما المغنيسيا
 كما أن بعضهم فضل الباسم مع المغنيسيا وقد يمزج البلسم بالحديد وقد يزال لون البلسم
 بالحض الكبير بقى الذي يزيل طعمه أيضا بل يقرب للعقل أنه يزيل خواصه وجرعة القوبا و
 تصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من البلسم والكحول النقي وشراب بلسم طلحوماء المنعنع
 الملفى وماء زهر البرتقان و ٨ جم من الكحول النترى فيمزج الكحول بالبلسم في القنينة
 التي ستوضع فيها الجرعة ثم يضاف له الشراب والماء المقطرة ثم الكحول النترى المسمى بروح
 النتر وهو سائل مدخن مكون من حمض نترك وحمض نتروز وكوروماء وفي تلك الجرعة
 ينفصل البلسم عند ما تحضر حالالا لان الكحول والشراب المستعملين لا تقسم لا يكديان
 لحفظه معا لقا فالاحسن أن يبدل الكحول بالصمغ العربي ولكن لاجل النجاح يلزم الانتباه
 في أن لا يستعمل اعاب كثير النخن ويلزم أيضا أن يضاف قليل من الماء الى مخلوط البلسم
 والماعاب عند ما يكون فيه ميل لاكتساب القوام المتين ليحفظ دائما رخوا القوام الى آخر
 العملية والمخلوط البر يزيل يصنع بأخذ ٩٦ جم من البلسم و ٣٢ من كل من مخ البيض
 وشراب الصمغ و ٤٥٠ من الماء و ٨ من صبغة الزعفران فيمزج أولا بالبلسم مع

البیض ثم یضاف له علی التغاقب الماء والشراب والصبغة وحقنة القوبا وتصنع بأخذ مقدار من البلسم من ٨ جم إلى ٣٤ وجم واحد من لودنوم سیدنام ومن ٢٠٠ الى ٢٥٠ بل أكثر من الماء العام وجم بیضة واحدة ویصح أن یبدل الماء بمطبوخ الخطمية یدقسم البلسم بواسطة مخ البیض ثم یضاف له مطبوخ الخطمية شیاً ثم اللودنوم واستعمل قلبوس هذه الحقنة لا یضاف السائل الجنوری وزاد اللودنوم لوقوع المستقیم فی الحسذر فیحفظ المریض الحقنة زمناً طویلاً لتحصل نتیجة الامتصاص وأما حقنة البلسم للطیب ری ~~مکورو~~ فتصنع بأخذ ٢٤ جم من البلسم وجم بیضة واحدة و ٥ سح من الخلاصة الصفیة المنقاة الافیونیة و ١٩٢ جم من الماء ویعمل ما تستدعیه الصنعة

﴿ باسم طلو ﴾

هو عصارة عذها ~~الکیمایون~~ من البلاس و تأقی من نبات سماء لینوس سابقاً طلو وفیرا بلسوم وسماء ریشار وغیره میرکسیلون طلو وفیروم یخففه عندهم میرکسیلون بکسر المسم وهي کلمة یونانیة مرکبة من میرای عطر وکسیلون أى خشب بسبب عطریة البلسم الخارج من جرع کثیر من أنواعه وقال ریشار قد ثبت عندنا ما فی الخبر نالات وما ذکره همبلد من أن جنس طلو وفیرا عند لینوس نوع من میرکسیلون وان الثمر الذی نسبوه للقصيلة التریبتیمیة کان اختراعاً

الصقات النباتیة للزوج المذکور) هو شجر جمیل المنظر رائتیجی وجذعه مغطى بقشر حلساء فحینه کثیرة الاتیجیة ~~کبقة~~ أجزاء النبات ویوجد فی الاجزاء العلویة الاغصان الصغیرة درنات صغیرة غیر منتظمة توجد أیضاً علی الحامل العام للازهار وأما الأوراق فتعاقبة ریشیة منتهیة بفرد و مرکبة غالباً من ٨ وریقات متعاقبة بیضاویة کامله جسد متنبیه بطرف دقیق وعديمة الزغب ویکاد لا یكون لها ذنب وهي منکنة بشکت لامعة کنشکت النبات المسمى هیوفاریقون والذنب العام فی الأوراق الجدیة زغبی فاذا کمل نمو الأوراق صار عديم الزغب ولون تلك الوریقات أخضر زاء والازهار بیض أو وردیة ویسکون منها سنابل أو عناقید متفرعة موضوعة فی ابط الأوراق العلویة وذوات حوامل وكل زهرة لها حامل صغیر خاص وتتركب من کاس ناقوسی الشكل مقطوع من جرته العلوی الذی یوجد فی بعض اسنان فیها بعض غموض والتویج ذوخسة أهذاب منفرة غیر متساویة والهذب الاعلی ظفری یقرب من شکل القلب والاربعة الاخریة خضیقة خیطیة وهي أطول من المذکور وتلك المذکور ١ وأعابها منتهیة بجشعة بیضاویة بیضاء والثمار ذوات حوامل صغیرة وهي مستطیلة منضغطة غشائیة جناحیة الجوانب وذوات مخزن واحد ومنتفخة القمة وتحتوی علی برة أو بررتین وطول تلك الثمار ٤ قراریط تقریباً أو ٥ وعرضها قراریط وهي عديمة الزغب رأساً وهذا الشجر ینبت فی الاریاف الشدیة الحرارة من الامیرقة الجنویة والبیرو وقرطاجنة الامیرقة وفيها حوالی مدینه طلو والمستعمل فی الطب من الشجرة بلسمها ونسب النبات للمدینه المسماة طلو قال ریشار وکأنوا یعتبرون

بلسم البيرو وبلسم طوفوعين منسوبين لجنسين مختلفين أولهما ميركسيلاوم بيروتيروم
وثانيهما طالوتيفير بالسهوم والاول من الفصيلة البقلية والثاني من الفصيلة التريبتينية
ولكن اذا بحثنا مع الانتباه في جنس طالوتيفير الذي ذكره نرى أن صفاته هي بعينها صفات
ميركسيلاوم ماعدا الثمر فقط الذي شرحه مليير حيث يختلف عن ثمر الجنس الآخر لأن فيه
٤ مخازن و٤ بزرات ثم أورد رينشار أدلة تؤيد أن بلسم طالوتيفير عن بلسم البيرو والابيض
أى الجاف وتوصل بذلك الى ظن أن هذين الجوهرين البلسميين مستخرجان من نوع واحد
نباقي أعني ميركسيلاوم بيروتيروم وزاد في تأكيد رأيه بقويات استخرج منها أخيرا أن
جنس طالوتيفير لا وجود له في الحقيقة حيث أن النوع الوحيد المركب له يكون جزءا من
جنس ميركسيلاوم وأن الثمر الذي شرحه مليير يوصف كونه ثمر طالوتيفير ينسب الى نبات
آخر فاذن يكون بلسم البيرو وبلسم طالوتيفير من نوعين كائنين من جنس واحد
ولا يختلفان الا بالونهما وقوامهما الناشئ باختلافهما من كيفية الاستخراج

(صفاته الطبيعية) هذا البلسم رخو عجيني اذا كان جديدا وسيما في الصيف أما في الشتاء
فيكون صلبا قابلا للثقت على حسب عتاقته ومع طول الزمن يتبدس جدا ولونه أحمر ذهبي
براق أو أصفر من عفر أو أشقر فيشبه الصمغ اذا كان جافا وتتصاعد منه رائحة بلسمية
ذكية مقبولة تشبه رائحة الليمون وطعمه حار حريف فيه بعض مرار وبعض عذوبة وهو
سريع الثقت تحت الاسنان ولكن لا يذوب في الفم وذلك يدل على أنه كثير الراتنجية
ويعسر تمييزه عن بلسم البيرو ولذا قال تومسون انه مائي واحد لان بلسم البيرو اذا وضع
في الفم كان كبلسم طالوتيفير وذلك هو الذي جعلهم على ظن أن البلسمين ناشتان من بيركسيلاوم
طالوتيفير واما البلسم الابيض والاسود من البير ففهما من بيركسيلاوم بيروتيروم
(استخراجه) تسيل هذه العصارة الراتنجية من شقوق تفعل في جذع الشجر وتقبل
في أواني وتترك لتجف فيقوم منها حينئذ كتل صلبة يختلف حجمها ويسهل تليينها ويأتي
للاورباني أو افي من فخار فاذا كان الراتنج سائلا سهل صبه في قرات فيجمد وحينئذ يعسر
تمييزه عن البلسم الجاف للبيرو

(صفاته الكيماوية) هو يذوب في الكحول وفي الاتير وهو مركب من راتنج ودهن طيار
وحض جاوى وقال زوسو وهو مركب كما قال فرجي من راتنج ودهن طيار وسنامين وحض
سناميل انتهى وزاد رفرول على ذلك حضضا جاويا وقال فيكون تركيبه كتركيب بلسم البير
والجاوى واذا بقي مدة في الماء الحار أوصل له جزأ من قواعده أى مقدارا عظيما من حمضه
وقليل من دهنه الطيار فيه عطر يا ولذا يركب من هذا المحلول المائي الشراب البلسمي
المستروب لطلو الذي هو ذكي الطعم والرائحة واذا وضع البلسم على فحم متقد التهب وانتشر
منه دخان رائحته مقبولة واذا كان البلسم جديدا تجهز منه قليل جدا من الحض الجاوى
فاذا كان عتيقا تجهز منه بلورات مشاهدة جدا

(نتائجه واستعمالاته الدوائية) هذا البلسم يؤثر على المتسوجات العضوية تأثيرا منها
فيوقف أولا حيوية الجهاز الهضمي وتنفذ قواعده حالا في جميع البنية فاذا كان مقداره

كبيراً حصل نواتر في النبض وحرارة باطنية قوية وتسعدات جلدية كثيرة ونحو ذلك
ويستعمل الأطباء هذا البلور المثلج للمقاومة الموارض المرضية المتعلقة بضعف بعض
الأعضاء وضعف حركتها فيستعمل مع التبخار شرابه وأقراصه في التزلات المزمنة وأواخر
الالتهابات الخجيرية فهما يوقطان فاعلية الرتين وجيوتيم ما يساعدان على نفث النخامة
وغير ذلك ومن الواضح أن هذه الأدوية يمنع استعمالها إذا كان هناك حرارة وألم وجفاف
في الطرق التنفسية وبالجملة يقال في هذا البلسم ما يقال في البلاسم عموماً وانظر ماذا ذكرناه
هنا عن تروسوفي استعماله في السل وما قيل فيه عن مورطون من أنه يبريه والمعارضات
التي عارضه به سائر وسورجوع الأمر إلى أنه كغيره من البلاسم انما يبطل بطأ وقتياً فوالد
الدرجات فبذلك يحفظ القوى ويمد الحياة ويسهل نفث البلاغم وأنه ينفع أيضاً في التزلات
الرئوية الخفيفة وأن خواصه كخواص الترتينينا وماء القطران وربما تنفع بشراب بلسم
طلوح في الأحوال الحادة الشعبية الواملة إلى آخر أسبوعها الأول وكذا في النزلة الرئوية
الحادة في الأطفال إذا انخفض التهيج ونقص جفاف الأغشية المخاطية وحرارتها وابتداء
الافراز التزلي وسيما إذا دام الداء بدون حصى ومدحوه أيضاً للمقاومة الالتهابات المزمنة في
الطرق التنفسية البولية كنزلة المثانة والسيلانات البيض واللينوراجيات المستعصية
فهو دواء مقبول الاستعمال يستعمل مع التبخار في جميع الأحوال التي يحكم فيها بنفع
الترتينينات وكذا كدواله هذا البلسم كغيره من البلاسم خواص ملهمة أي مولدة للحم
فيساعد على رجوع اللحم وولادته منسوجات جديدة وتنفع أيضاً للتبخيرات البليمية
واستشفاف أوجرة هذا البلسم في الالتهابات الخجيرية والتقرحات التابعة لها بعد هبوط شدة
تلك الالتهابات وكيفية التبخير به هذا البلسم كالتي ذكرت في مجت البلاسم عموماً وهو
يستعمل بأشكال كثيرة ككونه على شكل شراب أو حبوب وكذا حقناً فينتج جودة في
الالتهابات المعوية المزمنة وسيما العارضة في الحيات التيفوسية وفي الدوسنطاريات المحفوظة
بقرحات معوية لأن هذه الأمراض تشتهر بمضاعفات الالتهاب وبالمرخيات بل ربما سجلت هذه
موت المرضى فيعطى هذا البلسم حقنة بمقدار من ٢ جم إلى ٤ محلول في الماء المغلي
ويستعمل مع ذلك من الباطن شراب طلوح بمقدار ١٦ جم من مشروبات مناسبة وفضلوا
في الاستعمال الطبي بلسم طلوح على بلسم البيروالآتي بعده هذا لكونه أذكى رائحة منه وأقوى
وأكثر بليمية فيكون مشتلاً على خواص أكثر من المحقق أنه ليس فيه حرارة البلسم
الأسود المنسوب لبلسم البيرو ولا حرقته مع أن فيه خواصه كلها ويستعمل فيما يستعمل فيه
وكما يستعمل شرابه في الاستهواء والتزلات المزمنة والسل الرئوي يستعمل أقراصه أيضاً
ومصغته الكحولية في ذلك والعطريون يستعملونه كثيراً وهو أذكى البلاسم المستعملة
في الطب رائحة ولذا كان أكثرها استعمالاً فلذا كان منجبراً عليها بانه كثيره

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من الباطن من ٥٠ مج إلى ٤ جم حبوباً أو معجوناً
أو مستحلباً أو أقراصاً ومعلقاً في الماء بواسطة ألعاب أو مخيضه ومصغته من ٤ جم إلى
١٠ وشرابه من ١٥ جم إلى ٦٠ في جرعة ويستعمل من التظاهر زروقات وغسلات

ودهانات ومراهم وكذا تدخيناً بقدر من ٥ جم الى ١٠ وشراب بلسم طلو
 في بوشردم أجوده ما ذكره بلنس وهو أن يؤخذ من الكوؤل الذي في كثافته ٣٦ السايح
 من بلسم طلو ٧٠ جم فوضع في لتر من الماء المقطر وبعد ٢٤ ساعة يرشح ثم يطبخ
 من السكر كج طخاً جيداً مع قليل من الماء ما أمكن ثم يضاف له الماء البلسمي ثم يغلى ذلك
 لاجل اذهاب الكوؤل ثم يترك ليبرد في اناء مفتوح فالصبغة لا تحتوى الا على ١٤ جم من
 البلسم الذي ترك ٤ جم للماء وأربعة أنجاسها من الحمض الجاوى والباقي مادة عطرية
 هي مخلوط دهن طيار وراتينج متغير وأما تركيب الدستور فهو وأعلى غثا وشرابه أقبل
 ولكنه ضعيف الفاعلية وكيفيته أن يهضم ٢٥٠ جم من البلسم المسحوق في لتر من
 الماء وهو معنى قول سوبران وترو وسوا التابعين للدستور يؤخذ من البلسم ٦ ومن الماء
 العاتم ٤ ج فيهضم مجروش البلسم في الماء على حرارة حمام مارية مدة ١٢ ساعة مع
 تحريكه غالباً ثم يصفى ويرشح ويضاف للسائل مزيج وزنه من السكر ويعقد حتى يكون في قوام
 الشراب المذاب ثم يرشح من الورق اذا كان السكر ذاتياً وبعضهم يقول البلسم مع السكر
 وتركيب الدستور طعن فيه كثير من الاقربا يذيقين وأبدلوه بتركيب آخر فبعضهم قال يؤخذ
 ٩٠ جم من البلسم تذاب في ١٠٠ جم من الكوؤل الذي في ٣٣ من مقياس
 الكثافة ثم تصب تلك الصبغة على ٢٠٠ جم من السكر ويترك ذلك ليتجمد الكوؤل
 ثم يضاف له حيث يشاء ١٠٠٠ جم من الماء ويذاب ذلك في كرة حمام مارية ثم يرشح قال
 بوشردم قد ثبت بالتجربة أن الجزء الفعال حقيقة من بلسم طلو هو الذي يؤثر بتسهيـل قلع
 الخثامة أعنى المادة الراتنجية وأن الحوامض لا تساعد على ذلك الامساعدة غير باقاة فاذن
 طريقة الدستور رديئة لأن معظم القاعدة الفعالة كأنها عديمة الفعل فاذا أراد الاطباء شراباً
 بلسم طلو أقوى فاعلية وأقل مصرفاً من شراب الدستور فليكن بالتركيب الآتى وهو أن
 يؤخذ من بلسم طلو ٥ جم تذاب في ١٠٠ جم من الكوؤل ثم تخرج مع ١٠٠٠ جم
 من شراب السكر ويحرك الشراب قبل استعماله قال ولا أقول ان هذا الشراب يعادل
 في الصفات شراب الدستور لأن شراب الدستور صاف وهذا الشراب بالعكس أى مكدر
 بالراتينج المسؤول فيه معلقاً ولكن هذا الراتينج هو في الحقيقة القاعدة الفعالة التي تؤثر
 تأثيراً نافعا اذا كانت مقسمة هكذا في الشراب والترشيح يفصلها بالكلية وشراب بلسم طلو
 منه خفيف يستعمل لتعطير وتحلية الجرعات المقوية أو المنبهة أو المسهلة لنفث الخثامة
 والمقدار منه من ق الى ٢ ق وهو يكون قاعدة للزبدية الصدرية ليميركان المركبة من أجزاء
 متساوية من السكر الايض وشراب طلو وشراب كزبرة البئر يمزج ذلك وهذه الزبدية مقبولة
 ونافعة في التهابات الشعبية المزمنة وأقراص بلسم طلو تصنع باذابة ٦٠ جم من البلسم
 في ٦٠ جم من كوؤل كثافته ٣٦ درجة من مقياس كرتير وموضوع في قنينة
 ثم يضاف لذلك ١٢٠ جم من الماء ثم يسخن على حمام مارية لاجل طرد الكوؤل ثم يرشح
 ويستخدم السائل المائى لعمل منه مستحلب مع ١٠ جم من صمغ الكثير المستخدم
 ذلك لعمل أقراص مع كج من سكر شديد البياض مسحوق وهذه الأقراص مقبولة

في التدوي واسكنهم صبغة الفحل والانقليز يون يضيقون على هذه الاقراص الحوض
أو كساليك وجرب طلو المضادة للزلة المائية تصنع بأخذ جيم من كل من الراتنج الحاف
لبلسم قويا وبلسم طلو و ٢ جيم من السكر الأبيض ومقدار كاف من جسم لغابي ويعمل
ذلك ٢٠ ح والصبغة الانثوية لبلسم طلو تصنع بأخذ ٣ ج من البلسم و ٤ من الانثوية
السكرية وتعمل هذه الصبغة مخلوطة بالماء لاجل التجفيف آفات الصدر وصبغته
الكوولبة تصنع بأخذ ٣ من البلسم و ٢٤ من الكوول والاستعمال من ٤
جيم الى ٨

(بلسم البرد)

هو بلسم ناتج من شجر يسمى عند اينوس ميركسيلون برووفيروم وعند غيره ميروسبيروم
بيدسلانوم ويسمى بلسم الهند ولسان البرو وغير ذلك فشجرة نوع من جنس ميركسيلون
ينبت بحال كثيرة من الاميرة الجنوبية وسمي البرو ونبت أيضا بالمكسيك والبريزيل
وستافيه وغرناطة الجديدة وهو على رأي الاغلب وسباريشار داخل في الجنس الداخل
فيه بلسم طلو وان لم يفترق البلسمان عن بعضهما الا في اللون والقوام الناشئين بالاكثر من
اختلاف كيفية الاستخراج ومع ذلك فالنوعان من الشجر يختلفان وذلك أن وريقات شجر
هذا البلسم فحمة جلدية حادة والورقة الانتائية ليست بأكبر من الوريقات الاخرى وإنما
وريقات شجر بلسم طلو فبالعكس أي أنها رقيقة غشائية بيضاوية غير منتظمة منتهية
من طرفها بطرف دقيق طويل والورقة الانتائية أكبر من الوريقات الاخرى وقال درفول
قد رأيت شجار ميركسيلون برووفيروم أحضرها من بيرلجج الاقرباذين فكانت في غلظ
قرون الفول الكبيرة فالقرون يقرب للشكل الكروي ويكون في قاعدته رقيقة غشائية ويوجد
في باطنه برزة زيتية تكون على شكل حبة اللويسا وغلظها بالاضبط والغلاف الخارج
العظمى والبرزة رائحتها بلسمية قوية جدا واسكن تقرب بالاكثر رائحة كابل الملك واللوز
المزأكثر من قربها البلسم البرو انتهى

(استخراجه) ينال البلسم الطبيعي بشقوق تفعل في جذعه وأغصانه الرئيسة فيرشخ البلسم
منها وقد يخرج بالطبيعة من عقد هذا النبات جسم لزج أصفر منتقع يكون أولا سائلا
رائحته ذكية بلسمية قوية كثيرة الانتشار وهي رائحة الحوض الجاوي حيث يحتوي البلسم
على مقدار كبير منه ويجف في قرات صغيرة جافة فيتجمد فيها ويسمى حينئذ بالبلسم
الجوزي ثم يوضع في أواني من الفخار أو التناك هكذا يوجد في التجرب ولكن ذلك نادر الآن
وإنال أيضا بلسم غير هذا بطبخ أغصان الشجر وقشوره التي هي أقوى رائحة ثم بعد ذلك
تأمن الطبخ المناسب يترك السائل ليبرد فيوجد على سطحه دهن أشقر هو البلسم الذي يوجد
بالتجرب ويكون أجرسما شراحي القوام لذاع الطعم كريه لطيف الرائحة لكنه أقل رائحة من
البلسم الاول ويبقى سائلا

(الصفات الطبيعية لأنواع هذا البلسم) يوجد في التجرب على ٣ أحوال أحدها البلسم
الجوزي الذي يكون جافا أحمر ذهبيا ممتد متوسط الشفافسة ذكي الرائحة يقرب من أن

يكون عديم الطعم وهذا النوع نادر في بيوت الادوية وثانيها البلسم الابيض وهو اقراص
يختلف سمكها صفة منتقاة تقرب من شمع كواثر النحل اذا كان ذاتيا وهو دبق لين قابل
للانثناء والتشكيل بالشكل الذي يعطى له وهو اقل ذكاوة من الصنف السابق ولكنه اقبل
من الصنف الاخرى وقابل لآن يجف مع الزمن وفي الهواء وليس له طعم ولكن يصير في الفم ألين
بدون أن يذوب وثالثها البلسم الاسود يكون قوامه ولونه كالديس الذي هو نوع من العسل
الاسود ورائحته اقل ذكاوة مما في الانواع الاخرى وفيه بعض راتنجية وهذا الصنف هو الذي
ينال بطبخ أعصان الشجر وقشوره كما يحصل ذلك في البلاسم الاخرى كبلسم مكة وغيره حيث
ينال منها بما ذكر بلاسم بأوصاف قليلة الاعتبار والقبول ومن المؤلفين من جعل لبلسم
البيروني فقط أحدهما البلسم الصلب الابيض وهذا اذا كان جديدا كان مصفرا شافا
نصف سائل ومع الزمن يسمو ويجمد ورائحته اقبل وطعمه عطري ولكن مع حرافة ولذع
وهذا يسيل بنفسه أو بواسطة الشقوق ~~و~~ كما كان يأتي للتجرب محويا في قمرات أو جوار من
النارجيل وهو الآن نادر الوجود فهو وغيره مستعمل وثانيها البلسم الاسود أو السائل فينال
بكمية امالة القطران وأما جيبور فظن من كونه يحتوي على دهن طيار وحض جاوى أكثر
من النوع الاول أنه ينال بمثل ما ينال به الاول أى بالشقوق ولكنه أت من نوع آخر من
جنس ميركسيون قال دورفول ولا يكون لرأى جيبور بعض أساس الا اذا كان البلسم
الاسود متخملا أيضا بالدهن طيار وحض جاوى أو يقال سيناميك مثل ما في البلسم الابيض
وهذا غير ثابت ويظهر شيء آخر أى اللون الاسود الشديد الذي لا يعرف له مثال في
التصعدات الطبيعية وانما يدل بحسب الظاهر على تأثير حرارة قوية فيه انتهى
(الصفات الكيماوية) هذا البلسم يحترق على الفحم المتة دناشر ادخانا أيضا ناتجا من
الحض الجاوى وهو يذوب بالكلية في الكحول وقليل الاذابة في الاثير ويأخذ منه الماء
المغلي حضه الجاوى وحلوا البلسم الاسود تحللا كبيرا فوجد في ١٠٠٠ ج منه
٢٤ من راتنج أسمر قليل الاذابة و ٢٠٧ من راتنج أسمر قابل للاذابة و ٦٩٠ من
دهن بلسم البيرو و ٦٤ من الحض الجاوى و ٦ من مادة خلاصية و ٩ من رطوبة
وأجزاء مفقودة وجميع ذلك ١٠٠٠ ج وقال دورفول هو يحتوي على دهن طيار
وحض سيناميك وسينامتين وميتاسينامتين ولم يحلل الى الآن البلسم الابيض
(الاستعمال الطبية) هذا البلسم منه راتنجي يستعمل في حالتين رئيسيتين احدهما
مداواته كإظنوالآفات الاغشية المخاطية وسيمانسهيل نفث النخامة وغير ذلك وثانيتهما
وهي الكثرة الاستعمال اعانته على التحام الجروح العميقة أو السطحية وتلك خاصة
بوجود اضافى بلسم مكة غير أن الفرق بينهما هو أن بلسم البيرو اغشاه وترتبتينا ولا يخفى أنها
واضحة الفعل في الاغشية المخاطية وهذه النتيجة قليلة الحصول في البلاسم الحقيقية ولكن
يظهر أن أهالى اسبانيا الجديدة يستعملون هذا البلسم لشفاء الجروح الظاهرة وقادهم
الاندلسيون في ذلك واشتهر عند أطباء الاوربا استعماله في الجروح الباطنة وسبق
لنا أن بلوع مورطون التي يدخل فيها بلسم البيرو واشتهر صيتها واستعمالها في السلى

وطالما بالغوا في نفعها وجعلوها ملهمة للقروح الدرية التي في الرنة مع أن هذا غير ممكن
كما ذكرنا ثم بعد ذلك استحقروها غاية الاستحقار حتى قالوا انها أهلكت عالما أكثر
مما يهلكه وباء الطاعون ويظهر أن بلسم البير ويؤثر بالأكثر على المجموع العصبي برأى
البلسمية الواضحة الشديدة وأنه نافع لداواة الآفات التقلصية في الصدر وسما آفات
القصة التي كثيرا ما يصحبها الاستمراء في الأشغاص العصبية والربو ويخوذ ذلك في النظر لهذا
لا يصح أن يذم استعمال هذا البلسم عموما سيما إذا استعمل بمقادير مناسبة معصوبا بالسكر
وبالفواجل التي تقسمه تقسيما كافيا واعتبروه أيضا معرقا ومدرا للبول وأوصى به سيدنا
في الشلل والقولنج الزحلي أي الرصاصي ويدخل هذا البلسم في جملة مركات كالبلسم
العصبي وبلسم لوفاتيل وهما دواءان مدحا كثيرا لشفاء الجروح ويدخل أيضا في لصوق
انكسكتهر وغير ذلك وفي الترياقات والظاهر أن الخاصة المصقة هي الخاصة الوحيدة التي
يؤثر بها هنا وذلك أنه يحفظ تعارب حافق الجرح فيعين على التحامها لا بخاصة ذاتية فيه
ومع هذا فاستعماله الآن في الطب قليل ويقوم مقامه بلسم طلو حيث أنه أقبل منه
وأظفر رائحة والنوع الأسود هو الأكثر استعمالا والأرخص غنا لسهولة استخراج
(المقدار وكيفية الاستعمال) يقال فيه ما قيل في بلسم طلو فيحضر منه صبغة وشرب
ومقاديرها كما في البلسم المذكور ومقداره بطبيعته من جم إلى ٢ جم حبوبيا أو
في جرعة بعد تعليقه في مخيض

﴿الفصيلة البنوسية﴾

تسمى بالافرجية النباتية ايناسيه بكسر الهمزة وفتح الباء مأثلة للكسرة وتحن سمينها
البنوسية لأن البنوس بالافرجية يسمى ايبين وخشب البنوس يخرج من كثير من
أشجارها وهي مركبة من أشجار وشجيرات غير لبنية وخشبها شديد الصلابة وكثيرا
ما يكون مسود اللون وأوراقها متعاقبة في غاية الكمال وكثيرا ما تكون جلدية لامعة
والازهار نارية تكون وحيدة وتارة منضمة في ابط الاوراق وكانت سابقا هذه الفصيلة
واسعة تدخل فيها أجناس الفصائل المسماة الآن اصطيراسيه وصابوتيه وأولاسيه
ولما فصلوها يزوها عن بعضها وان كان بينها وبين بعضها تشابه عظيم فاصطيراسيه أي
المعينة استخرج ريشا عن قريب أجناسها من الفصيلة البنوسية واختار هذا الانفصال
متأخر والنباتين وتتميز عنهما بالاندغام الاحاطي بالمبيض وببيضها الذي يحترق كل مسكن
من مساكنه على ٤ بذرات لا على بذرتين وتسمى هذه الفصيلة البنوسية ديوسبريميه
وبلا كثير واسم ديوسبريميه مأخوذ من اسم جنس ديوسبروس وهو اسم مركب من كلمتين
أولاهما مأخوذة من اسم الحلالة وثانيتها مأخوذة من معنى البذر أي الحب
بفتح الحاء فعناه الحب الإلهي أو السماوي أو البر السماوي بضم الباء بناء على أن
أحد أنواعه هو ديوسبروس لوطوس هو الجهاز المسمى لوطوس وهو ثمرة كان يمدحها
جداء عند القدماء

﴿البُنُوس﴾

قلت أن هذا الجوهر أساس لفصيلته وجنسه ديوسبيروس وأنواع جنس ديوسبيروس عديدة وتوجد في العالم القديم والجديد فمن أنواعه البُنُوس المسمي بالافريقية ايمن بكسر الهمزة وباللسان النبطي عند البُنُوس ديوسبيروس ايبنوم وذكره بشار في جنس استيركس ولذكركه هنا بما مره وهو شجر يعلاو في نحو ٣٠ قدما وينبت بالهند وحريرة فرائسا واستقبت بغير ذلك ويوجد له الآن أصناف كثيرة وأما خشبها فالكتاب منه ثخين ولونه مبيض والقلب أسود جميل صلب جمدا وأوراقه زينية جلدية بيضاوية منفرجة الزاوية عديدة الزغب والازهار باطية عديدة الحامل ينضم بجله منها من ٣ الى ١٥ زهرة مع بعضها والثمار بيضاوية مستطيلة ويقرب للعقل أنه يشبه في هذا الاسم جله أنواع من هذا الجنس بجمعهما صفة واحدة وهي ككون خشبها أسود شديد الصلابة مستعمل ومعرف باسم أبُوس مع أنها تختلف عن بعضها بصفات آخر وذكر ديسقوريدس أن هذا الخشب كان يستعمل في زمنه في أمراض العين ويقال أن مطبوخه جيد للآوجاع الروماتزمية مثل خشب الانبياء قال ميريه وفي أيامنا هذه لا يستعمل في الطب ويؤكل ثمره الذي طعمه كطعم كثير من الكثرة وأطرب في خواصه أطباء العرب ونقلوا عبارات المتقدمين من اليونانيين وغيرهم وقالوا انه شجر معروف خشبه أسود صلب اذا كسر لا يتشظى فليس فيه طبقات وهو اذا ذيف يلذع اللسان ويقبضه واذا وضع على جرح كان حديثا التهاب لما فيه من الدسم فان كان عتيقا يجز بخار اطيّب الرائحة مقبولا واذا حلك طريقه أو يابس خرج محكما ياقوتيا وبذلك يتميز عن الاخشاب التي يغش بها وقالوا ان منابتها الحبشة والهند والحبشي أجود وأقوى وأصلاب ولا يبايض فيه والهندي يوجد فيه عروق بيض وعروق ياقوتية وعن جالينوس انه من الاشياء التي اذا وقعت في الماء انحل ما فيه واصارت عصارته تحتوى على قوة مسكنة لطيفة تجلو ولذلك وثق بعض الناس بأنه يجلو ما قدام الحديقة مما يحجبها عن النظر كالبياض الرقيق ويحفظ صحة البصر ويقع في الادوية السافعة من قروح العين العتيقة وبثورها ونشاطاتها وكذا قال ديسقوريدس وان قوته صالحة للسلالات المزمنة من العين وقد تؤخذ برادته ونشارته الخارجة بالخرط وتنقع في شراب مستخدم عصير العنب وماء البحر يوما وليلا ثم تسحق سحقا ناعما ثم تعمل شياغات للعين ومنهم من يسحقها أولا ثم يخلها ثم يعملها شياغات ومنهم من يبدل الخمر بالماء ويكتحل به فيمنفع نفعا يائنا وقد يحرق بأن تجعل نشارته في قدر من طين حتى تصير خمما ثم تغسل كما يغسل الرصاص المحرق فحينئذ يوافق الرمد اليابس وحكة العين وقالوا ان نشارته تقطع الدم الجارى من الجراحات الطرية وتلحمها بقبضها وجمعها وتمنع من التنفط حول العين وتقطع الدمعة وتنبت شعرا لاجناب كخلا بكمكوكه وقالوا انه يحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر ويحلل الثغمة في الاحشاء وينفع حرق النار ذرورا بعد أن يطلى الموضع بدهن ورد أو بياض بيض فيسكن ويمنع من التنفط واذا أنعم بهقه وترعى القروح الخبيثة

يحققها وأدملها وذكروا أن بدله خشب النبق اليابس ومن أنواعه الينوس المتر
(ديوسبيروس امارا) شجرة بالصين واستتبت في برون مسعى باسم سفرجل الصين وثماره
في اللون والغلط كالبرتقالي وهي شديدة الحسونة وطعمه يقرب من طعم السفرجل ويلزم أن
تكون شديدة النضج حتى تكون قابلة للأكل وتصنع منها مربات ويسال منها بالتخمير نوع
مشروب شرابي بل يمكن أن يستخرج منها كحول ومن أنواعه ما سماه لينوس
ديوسبيروس لوطوس شجرة تنبت بالبلاد الشرقية بالنسبة للأوربار إلا أنه ينبت
بنفسه بإيطاليا وبروونسه وغير ذلك ونحوه كالسكرزوا لكن لا يؤكل وخشب معرق ولذلك
سماه ترفورجيا كاناماً أخذ من اسم خشب الانبياء بل أحياناً يسمى جايال بادو أي خشب
الانبياء المنسوب لمدينة بادو بإيطاليا ومن أنواعه ما سماه لينوس ديوسبيروس ورجنيا تا
وهو شجرة بالامبرقة الشمالية ثمره في حجم البرقوق ينضج فيكون قابلاً لكل ويفصل
عنه غلافه الرقيق الخارج ونواه ويعمل البساق أقرصاً تحذف في القرن أو في الشمس
وتستعمل في الدوسنطاريات كدواء قابض وإذا حلت في الماء وكانت طرية وترك لتضمحل
حصل منها مشروب مقبول بل يستخرج منها ماء الليمون وهذا الثمر أخضر ويحتوي على
مقدار كبير من المادة التينية وإذا نضج ونقع في الكحول نيل منه عدل يتبأور وقشر هذا
الشجر مرمز وذكروا أنه يستعمل علاجاً للحميات المتقطعة وأمر وأباً استعماله في أوجاع
الحلق المقرحة ويعطى مضاداً للديدان الأطفال ويستعمل مطبوخاً ورقاه كدواء
قابض في الاسهال بالبلاد المنضمة وهناك أنواع أخرى مذكورة في المطولات

✽ (الغصن بلة الميعة) (اصطراسية) ✽

(جاوي)

يسمى بالافرنجية بنجوان وقد يقال له بلسوم بنزوانوم وهو جحر بلسمي يسيل مما يسمى
اصطراسكس بنزويه وينبت في سمطري وبلاد الجاوة وغير ذلك من بلاد الهند قال
دورفول وعلى حسب أصل الكلمة كما قال فيه بفتح الفاء أن هذا البلسم كان معروفاً عند
العبرانيين لأن اسمه كلمة عبرانية مركبة من جزأين أحدهما بن أي ولد وثانيهما جاوا فعناه
ولد جاوا لأن المظنون أن الشجر المنتج له ينبت في جاوا قرب جزيرة سماري وجنس هذا
النبات هو اصطراسكس ويسمى بفرانساً ألبوفير وجعل أساساً للفصيلة الصغيرة الجديدة
التي فصلها ريشار من الفصيلة الابنوسية وسماها اصطراسية أي الميعة نسبة لهذا الجنس
الذي يطلق على الميعة والنوع المذكور يألف السهول وشواطئ الأنهر والمستعمل منه
في الطب جوهراً بلسمي

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذع مرتفع متفرع وقشره مبيض والأوراق
متعاقبة محززة قطنية المس من الأسفل وملس من الأعلى والأزهار عنقودية أبوية وكها
من جانب واحد في الحامل المشترك والكاس ناقوسي والتويج ٥ أهداب منفردة
الزاوية خيطية والذكور ١٠ والثرجاف كرى

(الصفات الطبيعية) يوجد في المتجر نوعان من الجاوى أحدهما لوزى وثانيهما عام
 أى مشترك فالأول سمي بذلك لأنه يكون كتلا متراكمة على بعضها وعمتها مجتمعة يوجد فيه
 مقدار يختلف عظمه من حبوب بيض تكون على شكل اللوز المكسر ومكسرهما لاعم
 مصقول أصفر كما يقال له اللوزى يقال له المحبب والمنقى والثانى وهو الأكثر وجودا
 يكون كتلا مجتمعة خفيفة مكسرهما لاعم أيضا وفيه انقط بيض فلا يختلف عن الأول، بكونه
 لا يحتوى على حبوب لوزية الشكل وإنما يحتوى على كثير من مواد وسخة غريبة وكل
 من النوعين رائحته شديدة الذكاوة وطعمه يكون أولاعذبا بلسما ولكن في الآخر يهيج
 الخلق وجعل يوشده أنواع الجاوى في المتجر ٣ أحدها كتل عديدة الشكل سنجابية
 مجتمعة مكسرهما فلوسى وهى وسخة مشتملة على كثير من أجزاء غريبة وثانيها الجاوى اللوزى
 وهو الكثير الوجود ويختلف عن الأول باحتوائه على حبوب مبيضة تشبه اللوز المكسور
 وثالثها الجاوى المحتوى على حبوب مبيضة كبيرة الحجم منفصلة عن بعضها ومفردة
 في السطح ولكن باطنها أبيض معتم وكان هذا النوع كثيرا الوجود والآن صار نادرا انتهى
 (صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال بشول من ٨٣ ر ٣ من الراتينج و ٧ ر ١ من مادة
 شبيهة بلسم البرو و ٥ ر ٥ من قاعدة عطرية و ٥ ر ١٢ من حمض جاوى و ٢
 من مواد غريبة خشبية ووجد برز في ١٠٠ ج من الجاوى ٩٠ ر من الحمض
 الجاوى و ٥ ر ٥ من الماء الحمض و ٦٠ ر ٥ من دهن شياطينى زبدى و ٢٢ ر
 من الفهم و ٣٥ ر من الادرو وجين الكربونى والحمض الكربونى وفصل وورد بان
 راتينج بشول الى ٣ راتينجيات أحدها يذوب في كربونات البوطاس وفي الكحول الذى
 في ٦٨ من مقياس جيلوسال وفي الكحول الأكثر تركيزا ويقل ذوبانه في الاثير
 وفي الزيوت الطيارة وغير قابل للذوبان في زيت الخرج ومتمحده مع البوطاس قابل للذوبان
 في الاثير وينال هذا الراتينج مع السهولة بغلى الجاوى في محلول كربونات البوطاس
 ثم يرسب بالحمض ادر وكأور ين ثم يغلى الراسب في الماء الذى يحل الحمض الجاوى وقليل
 من المادة الخلاصية ويرسب فيه الراتينج والراتينجان الآخران لا يذوبان في الكربونات
 القلوية ويتغيران في الهواء الى الراتينج السابق وهما يذوبان في الكحول ولا يذوبان في زيت
 الخرج ويذوبان في البوطاس الكاوى ولكن المركب الجديد لو احدث منه ما يرسب فيه
 راسب بافراط القلوى وأما الثانى فلا يحصل فيه هذا الراسب وأحدهما ذين الراتينجين
 قابل للاذابة في الاثير ويقوم منه الحبوب البيض التى يحتوى كل ١٠٠ منها على مقدار
 من ٨ الى ١٢ من الحمض الجاوى وأما الاجزاء السمرية فكونه من الراتينجين الآخرين
 ويحتوى كل ١٠٠ منها على مقدار من الحمض قد يصل الى ١٥ ج ويظهر أن المادة
 الدهنية مشابة لسنامين واذا وضع الجاوى على النار مع وتحال تركبه فيتصاعد منه
 بخار أبيض قوى الرائحة يتكاثف على جسم بارد ويحصل منه بلورات هى الحمض الجاوى
 الغير النقى واذا ذاق هذا الجاوى اثار العطاس بقوة وهو يذوب كاه في الكحول وفي الاثير
 ويستخرج منه الحمض الجاوى بالتصعيد أو بقلوى ثم يرسب منه بالحمض مرياتيك ولكن

هذان الناحجان غير تعيين فالأول يحتوى على الدهن والثاني على الراتنج فيلزم تقيمتها
بالتصعيد بهدأ أن يخلط بالرمل والفحم وسياً في ذلك موضعاً في الخضم
(استخراج البلسم) يستخرج من شجرة مدة ١٢ سنة بشة وق تعمل بالخرفاء في الخدع
والفروع فتسبل منها عصاره لبنية تجمد شيئاً في الهواء وتتلون منه والشجرة التي سنها
٦ سنين تجوز تقرياً من الجاوى ٣ ط في السنة وبعد ١٢ سنة لا يخرج من الشجر شيئ
فيقلعونه

(الاستعمال والتأثير) الجاوى يؤثر على عضو الذوق وعضو الشم فيحصل منه طعم عذب
بلسمى ورائحة ذكية وسياً اذا سخن ولذا يدخل في الاقراص التي تحرق في المساجد
لصيرورة الهواء المالى لها عطرياً ويؤثر أيضاً على بقية الاعضاء تأثيراً منها فاذ وصل
للغشاء النخاعى انار العطاس كما ينشئ المنسوجات الحية ويزيد في حركاتها فاذا استعمل
بمقدار ٦ قح أو ٨ أو ١٠ أيقظ قوى الاستمراء أى الهضم ولذا يستعمل مع
النجاح لمقاومة ضعف المعدة واعطائها زيادة قاعلية فاذا استعمل بمقدار كبير كنصف
درهم أو أكثر امتصت قواعده فتؤثر على جميع الأجهزة العضوية وتتميز الدورة وتقوى
التنفيسات والافرازات وغير ذلك وقال مير في الذيل اعتبروا الجاوى دواء قويا صديراً
مقوياً ومضاداً للتشنج ولكن يلزم أن يكون في ذلك مثل بلسم طلو اه ويستعمل أيضاً
في الامراض الجلدية لتجفيف خروج الاندفاعات الضعيفة ولكن استعماله بالاكثر في آفات
الرئة ولذا سماه بعض المؤلفين بلسم الرئة فيستعمل في ضعفها وسددها التي تحصل في
الثرلث المزمنة وفي الربو الرطب ولاعانة النفث ويطبع مع ذلك في الجهاز التنفسي تبها نافعاً
واستعمله بعض الاطباء قرب نوب الحصى المتقطعة والثلية بمقدار نصف درهم فشده منه
تنوع النوب ثم ازالها تقريباً كما يشاهد ذلك من المقويات المرة ويمكن بفضل على ذلك
الجوهر أن يجزأ أى الخضم الجاوى الا فى شرحه فاذا تحمل الهواء من دخائه ودخل في
الخلايا الشعبية حصل من ذلك جودة في كثير من الآفات النزلية المزمنة كما توجه أيضاً لما
الاجزأة على الاورام الغير المؤلمة فينتج من فعلها المنبه عليها نتيجة جيدة وكثيراً ما تفعل
ذلكات جافة بتلك الاجزأة بأن تجفى في خرقه من صوف ثم تدلك بها الاجزاء المراد دلكها
وأكدوا نالته منفعه جليلة من استعمال الصبغة المركبة للجاوى في الحرق بأن توضع على
هذه الجروح بواسطة قطعة قطن نغمس فيها زمنافز مننا وذكر بعضهم حالتين من الشفاء
لاطفال سقطوا في سواكل مغلاة فوضع عليهم حالاً من هذه الصبغة قبل أن ترتفع الحوصلات
والنفاسات فبعد ١٠ دقائق سكنت الوجاع وشفي الحرق في زمن يسير بدون أن يحصل
من ذلك عوارض ومن خواص الجاوى أنه يحفظ الشحم بدون أن يغير مدة سنين على
حسب تجارب ديشب فيذاب الشحم على حمام مارية مع الجمن وزنه من الجاوى
وأدخلوا هذا الشحم الجاوى في تحضير المراهم الاقرباذنية فلا يسرع لها التزنج بل يبطئ
أكثر من العادة وتوصلوا بذلك الى أن يقولوا في طلاء الحوران راتنج الجاوى مع سهولة
الترنج الذي يحصل في الاطربة الاخر كما نقله مسيره عن بوشرد في جرنال العلاج سنة

١٨٤٤ وهذا الجاوى يدخل في مركبات مثل بلسم الامراء وبلسم المصروعين واللسوفى
المعدى والاقراص المضادة للسعال وأقراص الكبريت والاقراص المضادة للربو وغير ذلك
(المقدار وكيفية الاستعمال) امان الباطن فسخوقه النادر للاستعمال من نصف جم
الى ٢ جم بلوعاً وحجوباً وصبغته تصنع بجزء منه و ٨ من الكوؤل الذى فى ٢٦
درجة من الكثافة والمقدار منها من ٢ جم الى ١٠ جم فى جرعة بواسطة مخ
ييفة وركبها سو بيران بجزء من الجاوى و ٥ من الكوؤل الذى فى ٣١ من
مقياس كرتير فيذاب ذلك بواسطة النقع ويرشح وصبغة الجاوى المركبة تصنع بجزء من
كل من الجاوى وبلسم اليبرو و ٦٤ من الكوؤل الذى فى ٣٣ من مقياس كرتير
فينقع ذلك حتى يذوب الراتنج فاذا اخذ ٣ جم من تلك الصبغة فى ١٠٠ جم من
ماء الورد فالسائل الناتج من ذلك يكون لبنياً يستعمل للزينة وشرابه يصنع بجزء منه و ٤
من الماء و ٨ من السكر والمقدار من ١٥ جم الى ٦٠ فى جلاب أو فى جرعة
وأمان الظاهر فيؤخذ المقدار الكافى ليعتعمل لذلك كما يستعمل لذلك دهنه وكذا يؤخذ
نقدر الكافى من مسحوق لندخين أو حمام البخار الجاف

✽ (الحض الجاوى) ✽

هذا الحض المأخوذ من الجاوى لم يوجد الى الآن الا فى البلاسم والوايلا والقرفة والعنبر
وفى كثير من النباتات النجيلية ودهن اللوز المأخوذ من اللوز وزهوا أنه يوجد
أيضاً فى قصب الذريرة وقشر البتولا والجند بادستر وازهارا كامل الملك وفول تونكا
ويوجد فى حالة بنزوات أى جاوات فى بول الاطفال وبول الحيوانات التى تنفذ من الحشيش
وبول حيوان الجند بادستر بل الكلاب واسم هذا الحض بالانجليزية أسيد بنزويك وقد
يقال بنزويك

(صفاته الطبيعية) هذا الحض اذا نيل بالتصعيد كان على شكل منشورات ابرية صغيرة غير
منتظمة معتمة مصقولة بيض فيها بعض لين وهو عديم الرائحة اذا كان نقياً ويكون مرصعاً
اذا كان آتياً من البلاسم كالجاوى مثلاً حيث يستخرج منه غالباً وطعمه مترحضى قليلاً
وفيه لذع

(خواصه الكيميائية) هو مركب من ٣٧٨ ر ٧٤ من الكربون و ٥٦٧ ر ٤ من
الادروجين و ٢١٠٣٥ ر ٤ من الاوكسجين وهو يحترق صبغة التورنول ويحتوى
دائماً على بعض ماء ولا يمكن ازالة الماء منه بدون ان يتحمل تركيبه وكذلك اذا انضم مع
القواعد كاو كسيد الفضة مثلاً فانه يزول منه واذا عرض للنار فى معوجة لم يلبث قليلاً
حتى يمسح وبعد ذلك يتحمل تركيب جزئى سيرمنه والباقى يتصاعد ويتبلور فى عنق الاناء
وكثافة بخاره ٢٦٢٣ ر ٤ واذا سخن فى الهواء الخالص تصاعد على هيئة دخان
أبيض يلهب اذا قرب لجسم متقد وذلك الدخان مهيج جداً ومعرض لالاسعال فاذا اماع
الحض على النار وتزل حتى يبرد فانه يصير كتلة صلبة يشاهد فى وسطها كثير من ابر صغيرة
متفرقة أى متباعدة عن بعضها وهذا الحض لا يتغير من الهواء ويذوب فى ٢٢ من

الماء المغلى وفي ٢٠٠ من الماء البارد وفي واحد من الكوؤل المغلى وفي ٢ من الكوؤل الذى فى الدرجة الاعتيادية وفى كيميا ينسار أن الماء الذى فى ١٠٠ درجة من الحرارة يذيب مقدار اعظيما منه أما الذى فى ١٦ درجة فإنه يذيب أقل من جزأين متقنين من وزنه وإذا اذ شبع الماء المغلى منه وترك حتى يبرد سب فيه منه مقدار كبير على شكل ابر وهو يكون أكثر اذابة فى الكوؤل سواء الحار أو البارد وجزء من الحمض لا يستدعى لاجل اذابته الا جزأين من هذا السائل ولذا ليس سببه الماء منه على هيئة ندف يبيض والخواص المعدنية حتى القوية جذالها عليه تأثير قليل وأغلبها انما يذوبه فقط وسبب الحمض الازرق وأما البوطاس فليس له تأثير عليه محلل للتركيب فى درجة الحرارة التى يستعين بها هذا القلوى على تحليل تركيب كثير من المواد العضوية وانتاج الحمض أو كساليك وهذا الحمض الجاوى ينضم بالقواعد الملحية فتتكون من ذلك أملاح

(تحضيره) طريقة وبليز تعطى حمضا جاويا مريحا وهى أن يذاب مسحوق الجاوى بمساعدة الحرارة فى مثل حجمه من الكوؤل النقى جدا ثم يمزج المحلول وهو حار أيضا لكن شيئا فشيئا بالحمض كلورادريك المدخن لاجل أن يرسب الراتينج منه وتعرض الكتلة للتقطير فالحمض الجاوى يمر حينئذ فى حالة اتير جاوى منعزلا جزئ منه على شكل نقط وجزء منه يهمل فى المستنجج الكوؤل من مقطره ويدوم على هذا العمل الاخير زمانا حتى يجمع بذلك قوام الكتلة فإذا صارت شديدة اليبوسة تترك لتبرد قليلا ثم يضاف لها الماء الحار وتقطر من جديد الى ان لا يمر شئ من الاثير ثم يصفى الماء الباقي فى اناء التقطير من فوق الراتينج وهو يغلى ويترك ليرسب فيه بالتبريد الحمض الجاوى الا ترى يقينا من تحليل تركيب الاثير الجاوى ثم يخلط ناتج التقطير مع البوطاس الكاوى ويترك لينضم فيه حتى يتحلل تركيب جميع الاثير ثم يسخن الى درجة الغلى ويشبع من الحمض كلورادريك فالحمض الجاوى يتبلور بالتبريد واذا جهز تلك الكيفية كان فيه رائحة الجاوى أى الحمض المتصاعد وقال بوشرد فى تحضيره بالترييب يحلل فى كنج من الماء مخلوط ١٤٠ جم من الجاوى و ٦٠ جم من الكلس المطفأ ثم يغلى ذلك نصف ساعة مع التحريك ثم يصفى وينزع ما فى النفل بمقدار جديد من الماء فبذلك يحصل بنزوات الكلس قابل للذوبان ومخلوط بقليل من ريزينات لم يزل غير قابل للذوبان ثم ترسب السوائل بالحمض كلورادريك بعد أن ترجع الى ربعها فيصفى الحمض الجاوى رأسا بما فيه من لاجل أن يخلص من الراتينج ولجل انالته نقيا يغلى الحمض المصعد مع الحمض الكبيرى الممدود بقدر وزنه ٤ مرات أو • من الماء انتهى وهذه الكيفية يستخرج بها ١٣ ج من المائة وأما الكيفية الآتية فتعطى أقل وهى مؤسسة على خاصة تجزئه وذلك بأن يؤخذ من الجاوى المكسر • • • جم مثلا وتوضع فى اناء فخار مبرى الحافة يغطى بخروط من القوى تضم قاعدته مع الاناء بواسطة أشربة من الورق المغزى وقبة الخروط منقوبة للتر منها الاجرة التى لا تتكاثف ويوضع ذلك الجهاز على كاون ذى نار لطيفة جدا لئلا يسخن الجاوى ويتصاعد حمضه على جدران الخروط ويتبلور الى ابر يبيض مصقولة ويلزم زهبا فزمنار رفع الخروط وأخذ الحمض منه بوبرريشة ويلزم بالاكثرة لطيف النار وبدون ذلك

يخرج الحوض من قوة الخروط ويكون الجزء المتألم ملوناً بالصفرة بسبب استوائه على شيء من
الجوهر الذهني وتوديم تلك العملية جملة ساعات ويعرف انتهاءها إذا لم تتساعد من الفضلة
المتكوّنة من راتنج الجاوى الذى تفهم جرّ عظيم مقفه أبخرة يصير لاذعة ولكن الحوض
الجاوى يحتوى دائماً كما فى تلك الحالة على مقدار يسير من مادة غريبة تعطى له رائحة
البلسم أو الكندر فيلزم أولاً أن يسخن مع وزنه من الحوض النستري الذى فى كثافة ٢٥
فى معوجة من زجاج موثق عليهما مرسب حتى يصير السائل جافاً فتلتف المادة التى صيرته
مريحا وثانياً أن يذاب فى الماء ويترك ليتبلور فيه فيفصل منه وثالثاً يجمد على حرارة
لطيفة وذكر بوشرده فى تلك الكيفية تنوعاً آخر وهو أن يخلط الجاوى المدقوق بشل وزنه
رملاً ويسخن المخلوط يطبخ على نار لطيفة فى اناء من فخار مغلى بخروط طويل من القوى
ملصوق بطين الحكمة مع الاناء ثم بعد ساعة يترك ليبرد ثم ينجى الحوض وتدف الفضلة وتسخن
من جديد بلطف زائد ما دامت تجهز شيئاً من الحوض ولكن لا يكون هذا حضاً جواً يانقياً لانه
يحتوى على دهن طيار يعطيه رائحته بل خواصه الدوائية وقال معروف قديس هذا الحوض
بالمعدن المسمى أمينت وهو الذى يقال له أيضاً أسبست بفتح الهمزة فى الاسمين ولكن الثقل
والثبات على النار فى هذا المعدن يميزانه عن غيره بهولة وثبت من مشاهدات الجرنج أن
أنواع الحوض الثلاثة الموجودة بالمغرب يعد اتحادها فالحوض المتساعد من الجاوى المسمى
بازهار الجاوى يحتوى على دهن طيار والحوض المتألم بالترسيد يحتوى على قاعدة
راتنجية مريحة والحوض المستخرج من بول الحيوانات الأكلة للنبات يحتوى على مادة
أوجله مواد ذوات رائحة غير مقبولة وطعم حريف شديد التهييج فهو مضر فى الاستعمال
الطبي فيلزم طرحه من الاستعمال

(الاستعمال) فى هذا الحوض قوة منبهة واضحة فيخس أولاً تأثيره فى الطرق الغذائية إذا
ازدردت مركبات اقرباً ذينية يكون هو قاعدتها وذلك كحصول ونزق فى الغم والخلق وحرارة
فى القسم المعدى وذلك يدل على شدة قوته فاذا استعمل منه مقدار كبير حصل منه تأثير عام
فتتأثر الدورة والافرازات من ذلك واستعملوا هذا الجوهر لتنبية الاعضاء الرئوية وفى
جميع الاحوال التى يصير النفث النخاعى فيها عسراً بسبب ضعف هذه الاعضاء وهبوطها
ولاسيما فى الشيوخ وتكون تلك الوسطة عظيمة الاعتبار فى انخطاط الالتهابات الرئوية
والنزلات والسعال المزمن وانما يلزم أن لا يكون فى التجويف التنفسى تهيج ولا التهاب والا
كان الدواء من يده فاذا زاد فى السعال أوقطع النفث النخاعى أو اتشترت منه الحرارة أو
نحو ذلك لزم قطع استعماله ومع ذلك هو الاقل ليل استعمال وان كان له فاعلية فى
الامراض التى ذكرناها وقد يستعمل من الظاهر تجبراً أو علولاً فى الكؤول علاجاً
للارتييمات الخفيفة فى الجلد انتهى وذكر بوشرده استعمال الحوض علاجاً للحمى البولى
وللاستعداد لذلك الحمى وقال ان الطيب أوربسه على أمر مهم وهو أن البول الخارج
بعد ساعتين من ازرداد الحوض الجاوى أو نزوات أى جاوات قابلة للاذابة يكابد تنوعاً عظيم
الاعتبار فالحوض البولى يزول منه بالسكية ويبدل بالحوض هيپوريك القريب الشبه له

المأخوذ اسمه من بول الحصان حيث يوجد هذا الجحض في بول ذوات الاربع الاسكدة للنبات
 كالتيل والبقريل وبول الاطفال الصغار وربما كان لا يوجد الا متعدد بالصدود أى القلى
 قال بوشرده والجزء المهم في العمل الطبي المعروف من ذلك هو أن الجحض الجديد يتكون منه
 مع القواعد الاعتيادية للسوائل العضوية مثل الصدود والبوطاس وروح النوشادر أو ملاح
 قابله للذابة جدًا ومنافع ذلك جليته في المصابين بالحصر أو النقرس اذا استعملوا الجحض
 الجاوى أو جارات أى المهاد اخلا هو في تركيبه فيعطى اهم المركب الا فى السمي بالخلوط
 الجاوى وصنفته أن يؤخذ من الجحض الجاوى جم ومن فضفات الصدود ١٠ جم
 ومن الماء المقطر ١٠٠ جم ومن شراب السكر ٣٠ جم فيمزج ذلك حسب الصناعة
 ويستعمل في النهار مقسوما ٣ كميات وفعفات الصدود غايته تسهيل ذوبان الجحض
 الجاوى قال ولما أعدت مشاهدات الطيب أورنجيت وذلك أنه اذا نتج داء ما تبديل
 الجحض البولى بغيره فالجحض الجاوى يقوم منه بدون شك أحسن مفتت للحصى ولكن
 أخاف أن ذلك لا يحصل في جميع الأشخاص فقد اتفق أن مريضاً عنده الطيب سنجان
 مصاباً بوجع روماتزمى حاد ویرسب في بوله كثير من الجحض البولى أعطى له جم من الجحض
 الجاوى محلولاً في لتر من الماء السكرى ففى اليوم التالى بحث في بوله فوجد أنه وان كان
 ملوناً جداً لكن لم يرسب فيه شئ من نفسه وتكدر جداً من إضافة ١٠ جم منه من
 الجحض كورادريك فرسب فيه شئ لكن ليس هو الجحض هيپوريك وانما هو الجحض أوريك
 ونتج من التجربة ٣ أيام مثل ما نتج مما سبق وقال ان الجحض الجاوى يتر في البول بحالة
 حمض هيپوريك ولكن لم يثبت عندى أيضاً أن هذا التحويل يحصل في الجحض أوريك
 ومهما كان يصح أن يستعمل الجحض الجاوى لأجل أن يحصل منه في البول حمضية
 في أحوال الحصيات المصفاة انتهى وقال ميريه في الذيل استعمل الطيب لروه الجحض
 الجاوى لشخص متحمل بوله لمل من الجحض البولى فزال منه ذلك بعد يومين من العلاج
 وتبدل بخروج الجحض هيپوريك وأكدهوى أيضاً هذا التحويل وذكّر أن ١٠ جم من
 الماء تذيب جزءاً من هيپورات الكلس مع أنه يلزم منه ٤٤٠ جم حتى يذيب ٦ جم من
 أورات الكلس فالجحض الجاوى يكون بذلك هو الاحسن لتفتت الحصى ولكن بوشرده
 الذى أعطى هذا الجحض بمقدار جم في لتر من الماء لم يشاهد تغير الجحض البولى الى الجحض
 هيپوريك وانما غايته ان بول مريضه الذى يرسب فيه الجحض أوريك بنفسه انقطع منه هذا
 الرسوب بعد هذا الاستعمال وشاهد تلك النتيجة في مدة ٣ أيام ثم قال والتجربيات في هذا
 الموضوع قليلة العدد لتحقيق النتيجة الاكيدة ولكن يلزم استدامة استعمال هذا
 الجحض للمصابين بالحصى الصغير والحصى المثاني وللمنقرسين وتراعى النتائج
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره وحده للاستعمال من الباطن من ٢٠ سيج الى ٢
 جم بلوعاً أو حبوباً أو جرعة والحبوب البلسمية لم يطون تصنع كما في بوشرده بأن يصول
 في هاون ٦ جم من الجحض الجاوى مع مثلها من دهن الانيسون الكبيرتى ثم يضاف لذلك
 ٩ جم من صمغ الامونيا وجم واحد من الزعفران وجم من بلسم طلوع يعمل كل

ذلك جوبا لكل حبة ٢٠ سيج يستعمل منها في اليوم الى ١٠

﴿المادة السابعة﴾

الذرة مبيعة اسم عربي مشتق من المبعان لانه اذا أطلق فأنما يراد به السائلة وتسمى هذه العصارة أيضا اصطيرك بضم الطاء وكسرها وهو اسمها بالافرنجية ويسمى النبات الخارجة منه بالعريية لئني بضم اللام وسكون الباء وباللسان النباقي اصطرك أو فسنا لس والاسم العامي عند الاوربيين اصطور كس أو اصطيركس قلاميت وباللسان الاقربا ذيقى اصطيركس قلاميتا ويقال له أيضا البيوفير والبيوسير و اصطيركس بنفسه اصطيركس أو اصطور كس عشرى الذكور إحدى الاناث من الفصيلة المبيعية أو الابنوسية

(الصفات النباتية للأنوع المذكور) هونبات ينبت في بروونس وإيطاليا واسبانيا وبلاد الروم واليونان والاسيا الصغرى ومعظم بلاد المشرق بالنسبة للأوربا كما يوجد أيضا في جنوب فرنسا ويألف المحال اليابسة قال ريشار ويعلومن ١٥ قدما الى ٢٠ ويتنوع بفروع أوراقها متعاقبة يضاوية كاملة ذنبية رخوة زغبية الوجهين وسميها من الاسفل حيث تكون يضا قطنية وقال ميريه أن الأوراق قطنية مبيضة من الاسفل وخضرة من الاعلى وتشبه أوراق السفرجل والازهار بيض عنقودية وقال ريشار الازهار يبيض تنضم ٣ أو ٤ مع بعضها في طرف الاغصان وهي في العظم والشكل كازهار البرتقان وكساها قصير يقرب لان يكون دنى الشكل والتويج ذو ٥ أو ٦ فصوص ضيقة والذكور يختلف عددها من ١٠ الى ١٦ واعساها وحبدة الاخوة من قاعدتها والفركرى في غلظ غم الكرز وغلظ الخارج جاف قطنى ذو مسكن واحد يحتوي على بزور من ٢ الى ٤ يختلف شكلها جدا فيستخرج من جذعه بالشقوق في البلاد الحارة من الاسيا الصغرى وجزائر اليونان عصارة تجمد فتسمى بالمبيعة ولا يستخرج منه شيء بفرنسا انتهى قال ميريه ذكر دو ما ميل أنه رأى سميلان هذه العصارة من شجرة موضوعة في منتريو بفرنسا وذكر برنارد جوسيو أنها تنفر زماما لمينوس لكيدامبر أورينال أى المشرق وهو رأى غير مختار أصلا ولا يشبه هذا النبات بشجر المبيعة السائلة الذى سماه لينوس لكيدامبر اصطراسفلوا وسند ذكره ومع ذلك نقول كما قال جيسورندرة هذا البلسم نقل موافقتها مع كثرة الشجر المنتج له حيث يكثر طبيعة بإيطاليا الى بروونس وهذا ربما وقعنا في الشك في أصل هذا البلسم سيما أن جوسيو نسبته لغير النبات المذكور وقال ميريه في الذيل ينبغى تمييز النبات المسمى بالافرنجية البيوسير عن المنتج للعصارة السائلة أى المسمى لكيدامبر اصطراسفلوا فالبلسم المسمى اصطيركس أرفسنال أى الطبى هو المسمى اسطوركس والآن قد تشكك جوسيو فى الاسطوركس الاتى من هذا الشجر ولم يوضح هذا التشكك ثم ان الاسطيركس الشبكي والحديدى والذهبي التى تنبت فى اقليم بايا وفى البريزيل تعطى رائحة يلسما يقرب كثير الما يخرج من الاصطيركس الطبى فى الرائحة والخواص ويتسلط على قشورها حشرات معروفة الانواع فتؤخرها فيسجل البلسم منها نقطة نقطة

تجميعه الا هالي مع الاحتراس وتستعمله في الكائن ويوضع في المصوقات المقوية وغير ذلك
 كذا نقل ميره عن مريوس ولاطيانا كلام فيه أيضا ومنهم من يعيل أيضا الى أنهم ما
 من شجرة واحدة فقد نقلوا عن ديسقوريدس أن الميعة السائلة هي دسم المترطومي
 المستخرج بالعصر والميعة اليابسة هي الاصطرك و يقال لها بالسريانية سطركا وهو
 صمغ شجرة كالفرجل وهو ضرب من الميعة أشقر الى البياض دسم طيب الرائحة يشبه
 بالرائنج أي صمغ الصنوبر الى آخر ما قالوا وقال امحق بن عمران الميعة شجرة جليل لها
 خشب يشبه خشب التفاح واهامرة يضاء أكبر من الجوز ويؤكل الظاهر منها وفيه مرارة
 والتي في داخل النوى دسمة بعصر منها دهن وقشرها هو الميعة اليابسة ومنه تستخرج
 الميعة السائلة وصمغ هذه الشجرة هو اللبني وهو ميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد
 البياض وهو العبر وهو لبني الرهبان وقال أبو جريح الراهب الميعة صمغ تسيل من شجرة
 تكون ببلاد الروم فتم ما يخرج منها بنفسه ومنها ما يؤخذ بالطبخ وقد بعصر من لحاء تلك
 الشجرة فاعصر يسمى ميعة سائلة والثخين هو الميعة اليابسة وقال صاحب المنهاج
 الميعة السائلة هي اللبني والرطبة منها ما تطلب بنفسها صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ للحاء
 تلك لشجرة والمخلب بنمسه أصفر والمستخرج بالطبخ أسود والنفث الثخين هو اليابسة
 وقال في مجتبى لبني اللبني هو الميعة السائلة ويقال لعسل السائل عسل اللبني فقد علمت أن
 معظمهم يعيل الى أن اليابسة والسائلة يستخرجان من شجرة واحدة وهو خلاف ما علم الآن
 عند محققى النباتين

(الصفات الطبيعية للميعة اليابسة) ميزها جيبور الى ٣ أنواع الاول الاصطوركس
 الابيض وهو محبوب بيض معتمة كبيرة الخمر رخوة منضمة مع بعضها الى كتلة وحيدة بسبب
 التصاقها ببعضها ولرخلاتها تشكّل بشكل انائها وتشبه حينئذ القناوشق الابيض الكتملي
 ورائحة هذا النوع قوية ذكورية وطعمه عذب عطري وينتهي بصبر ورته مرّا والثاني
 الاصطوركس اللوزي وهو كتل جافة قابلة للكسر مكوتة كالسابق من محبوب ملصقة
 ببعضها وتشكّل مع الزمن بشكل الاواني الحاوية لها ومكسر ها يوجد في عمقه الامهر
 محبوب لوزية الشكل بيض مصفرة وذلك بعطرها شبيه بالقناوشق الجميل العتيق والاجزاء
 السمر التي مع الزمن تسيل وتغلّ الخلو الذي بين الاجزاء السفلى للكتلة وجداد الاناءية تكون
 منها طبقة زاجية شفافة جراء زاهية ورائحته أشدّ ذكاء وتشبه رائحة الوانيل او طعمه
 أحلى من النوع السابق فهو في ذلك أعلى من البلامم الاخر والثالث الاصطوركس
 الاحمر السمر وهو كتل مختلطة بشارة من الخشب وفيها بعض لزوجة وتلين تحت الاسنان
 ولونها أحمر سمير وطعمها عذب ورائحتها مقبولة جدًا وهي أقل قوة من الاول وتبذر فيها
 حبوب حمرة وأما ميره فجعل الى الأنواع ٣ أيضا باعتبار الاشكال التي توجد بالتجراؤها ولها
 الحبوبى وهو معروف من مدة طويلة وثانيها الشبكي لكونه يحفظ في شبكات وهو الانقى
 ولذا كان نادرا وهو القلا مبيت ويكون قطعاً مختلف حجمها ولونها أشقر مسود وهي لامعة
 جافة سهلة الكسر نصف شفافة في الحافات وسهلة التفتت خفيفة شديدة العطرية تقرب

من رائحة الجاوى أو الوانيسلا وتابن تحت الاسنان وطعمها امر راتنجي وتشتقر مع
شعلة خضفة وثالثها هو القرصى وهو أكثر سوادا ووساخة ومعه في جميع أجزائه وأقل
عطرية وقال في أنواع جيبور ان أحدها أبيض وهذا لا تعرفه وربما كان هو الجبوري
وثانيها اللوزى وهو القلاميت وحجمه كاللوز وثالثها الاحمر المستزهر وهو المعروف في المنجر
بالاحمر ونقل ميره أن مرتبوس جعل اصطركس البريزيل ٣ أنواع أحدها
اصطركس أوربوم أى الذهبى وثانيها فيروچينوم أى الحديدى وثالثها يبطقولا نوم أى
الشبكي وذكر أن الأنواع الثلاثة تجهز بالشق في القشر مثل ما تجهز من اصطوركس
أو فستق المر أى الطبي وتعلم أن الموجود الآن بالمنجر بكثرة هو الاسطوركس الاحمر الذى
هو عصارة الشجرة المعروفة ونشادة خشبها حيث يجهز ذلك في البلاد المشرقية ويباع بثمن
مرتفع وأما المصنوع في بعض البلاد من النشارة والجاوى العام ويباع بثمن واه فردى
(الخواص الكيميائية) هذه المذبة مستنتج نباتي من طبيعة البلاسم أى تحتوى على حمض
جاوى ولم يقع اه التحليل صحيح لكن من المعلوم كونها مركبة من الحمض الجاوى ومن راتنج
وصمغ ودهن طيار وقاعدة زيتية ثابتة واذا وضعت في الماء صيرته ابنيا ووصلت له رائحتها
وهي تذوب في الكحول وغير ذلك

(الاستعمال) هذا الدواء منبه وسعال للاغشية المخاطية ومقوفا شبيه الراتنج في فعله
وكان سابقا يستعمل في الربو الرطب وبحة الصوت والسعال المستعصى والاحتقانات
الرئوية بل والسلى وأوصوا به في الامراض العصبية المختلفة وفي غير ذلك ومدها
مورطون بالاكثر في شفاء قروح الرتين ولكن المشاهدات لم تؤكده ذلك غير أن عدم قابلية
الدواء للشفاء تكفى عذر عدم تأثيره فيه لأن شفاء مثل هذا الداء بمحض تأثير الله وكانوا
يستعملونها بخير في الاوجاع الروماتيزمية في أى محل كان من الجسم وفي الصداع
وفي الرعاف وبعض أحوال من عسر التنفس ونحوه كما تستعمل لذلك من الباطن أيضا
فكانوا يعرضون الاطراف التي هي مجلس لمثل تلك الاقانات لبخار هذا الجوهر المقذوف
على الفحم المنفذ ولكن الآن ترك استعماله وتدخل المذبة في الترياق ومثرو ديطوس
وديسقرديون وغير ذلك ويعطربها كثير من المركبات كالشكولا ونحوها بدل الوانيسلا
التي هي غالية الثمن وبالجملة هي من العطريات الطيبات التي كانت كثيرة الاستعمال
وسميا في الثياب والمشرقيون يكثرون التبخير بها وكانوا يحنطون بها موتاهم وفي كتب
أطباء العرب عن جالينوس انها مسخنة مليئة منضجة فلذا نشفي السعال والزكام والنوازل
والجوخة وتدر الطمث شرابا وحولا وتدخينا وقد تحرق فيؤخذ منها دخان كدخان
الكندر وعن ديسقوريدس نحو ذلك وانها اذا شربت أو احتلت وافقت انضمام الرحم
والصلاية العارضة فيها وأدرت الطمث واذا ابتلع منها شئ يسير مع صمغ البطم لينت
البطن تليينا خفيفا وتخطيط بعض المراهم المحلاة بالادهان للاعياء وتجن بها ضمادات
القرص والمفاصل فيبقى عملها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنفاض
والرعشة والخدر والكرزاز مجرب وتنفع أمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستمقاء

والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والبدن وان استهكم مطلقا ولو بجنورا
ورائحة بجنوراته تقطع رائحة العفونة كيف كانت وتنفع من الوباء

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدارها عند المتأخرين من ٥٠ سم إلى ٢ جم بلوغا
أو حبوبا ويصنع شرابها بجزء منها ١ من الشراب والاستعمال من ٦٠ جم إلى ١٠٠
في جرعة آتامن الظاهر فيؤخذ منها جزءان للمثانة ثلاثة أجزاء من الزيت فيكون طلاء جليدا

§ (الفصيلة الشمعية (ميرسيم)) §

الفصيلة الشمعية تسمى بالافريقية ميرسيم وذلك الاسم مأخوذ من اسم جنس فيها يسمى
ميريقا فيكون منه ريشار الكبير فصيلة جديدة بعد أن كان داخل في فصيلة اميناسيه واسم
هذا الجنس كاسم الفصيلة أيضا أت من خاصة في غار أنواع منه وهي أن سطحها يفرز نوع
شمع يستعمل في بلاد مختلفة للاستصباح مثل ميريقا سير فير المسمى بالافريقية سير وير وينسب
للبله الذي ينبت فيها مثل سرير ينسب إلى الذي يتصاعد من ثمره اليابس المحبب الفلفل الخيم
شمع أخضر يستخرج منه بالغلي في الماء فترفع بذلك تلك المادة الشمعية وتسج على سطح الماء
ويصنع منها شمع يحرق فتنتشر منه رائحة مقبولة وهذه الفصيلة أعني ميرسيم تحتوى على
نباتات كثيرة خشبية وأسمها جنس ميريقا و جنس قسوارينا ولكن الأول هو السابق ولذا
سماها ريشار بعد أن كثرتم سماها ميريل باسم قسوارينه أخذ من اسم جنسها الثاني قسوارينا

§ (المبعة السائلة) §

هي عصارة بلسمية سائلة تسمى بالافريقية اصطر كس لكبد أي المبعة السائلة ويوم قوبلم أي
بلسم قوبلم وقوبلم ~~أي~~ أي القوبلم السائل ولكبد مير أي العنبر السائل ويسمى النبات
باللسان النباني لكبد مير اصطيراس فلوا ولكبد مير أوريشال وهما نوعان من الجنس تخرج
منهما هذه العصارة فجنسهما لكبد مير كان موضوعا في فصيلة اميناسيه والان وضع
في الفصيلة الشمعية وصفاته النباتية انه كثير الذا كور وحميد المحل أي أن ازهاره المذكرة
والمؤنثة على شجرة واحدة منفصلتين عن بعضهما ما فالازهار المذكرة ~~تكون~~ تكون منها عناقيد
صغيرة متفرقة وتتركب من عدد كثير من ذكور خالية بالكبيبة من الكاس والتويج بل ومن
الفلوس التي تكون في محلها وتلك العناقيد محصورة بحيط رباعي الورق يسقط فيما بعد
والازهار المؤنثة يتكون منها سابل هزية كرية محصورة أيضا بحيط فلوسي مركب من ٤
وريقات وهذا الازهار ملززة جدا وملتصقة ببعضها وكساها امتنع وحيد القطعة مقطوع
وغير متساوي الحافة وهي محتوية على مبيضين وحيدى المسكن وملتصقين بقاعدتيهما
مع الكاس وينتهي كل منهما بطرف حاد مخني القمة وينفتح من جانبه الباطن ويحتوى على
جذلة بذور ملتصقة بجدرانها ونجحة واسم هذا الجنس مركب من كلمتين احدهما لكبد أي
سائل وثانيتهما مير أي عنبر فمناهما عنبر سائل وهو مأخوذ من المستنج البلسمي الخارج من
أنواعه الداخلة فيه

(الصفات النباتية) الازهارية تكون منها عناقيد صغيرة متفرقة فالذكرة فيها ذكور كثيرة

وخالية من الكاسح والتوريج بل ومن الفلوس التي تكون في محلها وتلك العناقيد معصوية
 محيط رباعى الورق بسقط فيما بعد والمؤنثة يتكون منها سابل هرية كرية معصوية أيضا محيط
 فلوسى مركب من أربع وربقات وبقية الصفات كصفات الجنس المتقدمة والنوع الاقل
 المسمى لكيد مبراصطراسفلواشجر كبير ينبت بالامريقة الشمالية ككسيك ورجيني وريف
 أونون ويسمى هنالك شجرقوبلم واستنبت أيضا استنبا ناجيدا في الاراضى المثلثة من
 اقليم باريس وهو بمنظره وتوريقه يشبه النبات المسمى إربل وبالاك كثر الجيز المسمى
 بالافرنجية سيقومور ولكن أوراقه متعاقبة غالباً ذنبية ذوات ٥ فصوص سهمية
 عميقة ومستنة تسننا غير تساو ونستخرج الميعة منه بنفسها أو بشقوق تعمل فيه والنوع
 الثانى المسمى كيد مبرأورينتال أى المشرق ينبت بالشرق بالنسبة لاوربا نحو البحر
 الاحمر وبلاد العرب وبلاد الانبوسين ويسيل منه بلسم سائل شبيه بلسم النوع السابق
 ويعطى أحدهما بدلا عن الآخر ويمكن أن يكون هو المسمى روزامالا أو روزامالوس
 الذى اكذب عنهم انه مستنجد بلسمى على هيئة عجين سائل يجنى من نبات سما بعضهم بذلك
 وينبت بجزيرة قبرس قرب قاديس وفي طرف البحر الاحمر على ٣ أيام من السويس وينقل
 من هنالك الى جدة ونسبه آخرون لغير ذلك مثل كيد مبرأيطسيا والطنجيا اكسلا من
 الفصيلة الخروطية قال ميريه وهو يدلان نباتات الخروطية انما تعطى تربتيينات لابل اسم
 وذلك هو مارأيتاه في جنس الطنجيا لان الطنجيا اكسلا المسمى عند رومفوس ضمرا ابا
 شجر من الفصيلة الخروطية ينبت في ملوك وية صاعد من جذعه بالطبيعة أو بشقوق تفعل
 فيه راتينج يكون أولا رخوا زجا ثم يقبض على الشجر في بعض أيام فيكون كتلا غليظة في
 بعض الاحيان وحينئذ يكون في بياض البلور ولكن اذا عتق اصفر كالدهر با وقد يقطر
 نقطة نقطة على الارض ويتجمد عليها ويتوسخ فاذا كان هذا الراتينج سائلا كانت رائحته
 كرائحة الصنوبر والمصطكي واذا كان جافا لم يكن له رائحة أصلا واذا وضع على القمح المتقدم
 حصل منه ما يحصل من راتينجيات الصنوبر وليس له هذا الراتينج استعمال طبي ولكن
 ذكر رومفوس انه يمكن استعماله في تلحيم الجروح وفي جراح القدمين ونحو ذلك وانما يستخدم
 في ملوك لطلاء السفن ولذا كان موضوعا للبحر كبير ويسمى بلسان المليونين ضمرا بوقى أى
 الراتينج اليبض فعلم من ذلك أنه لا يصح نسبة الميعة لجنس الطنجيا الذى هو من الفصيلة
 الخروطية ثم قال وقد أوصلنا بعض العلماء أنغود جامن عصارة بلحمة ثخينة لزجة قوية
 الرائحة جدا وراتينجيتها أقوى من ذلك وهاهى في مصر مسماة باسم عصارة العنبر السائل
 (شك لكيد مبر) ويمكن كونها ناتجة من روزامالا قال وحيث انها عتيقة جدا تحوات تقريرا
 الى دهن شحمى وذلك تغيير يحصل كثيرا في الراتينجيات كما نشاهد حصول ذلك في راتينج
 الصنوبر

(الصفات الطبيعية للميعة السائلة) هي ثخينة في قوام العسل فاذا كانت جديدة نقيّة كانت
 قليلة التلون ولذلك قد تسمى بالعنبر السائل اليبض وقد تكون سنجابية مسمرة معتمة
 ورائحتها كية هي رائحة الحصى الجاوى قابلة للانتشار وطعمها مرقح عطري غير حريف

أوفيه بعض حرافة وهذا المستنجح صار الآن نادر الوجود بل لا يوجد أصلا في البحر
ويستخرج منه بالتصقية أو بالعصر الجزء الأكثر سلاسا المسمى بدهن الغبير المائل فاذا تبس
هذا البلمس وذلك يحصل فيه مع طول الزمن سمي راتينج قويلم وهو غير الراتينج المسمى
راتينج قويلم . أما في الامبرقة الشمالية فلا يخرج منه بلمس وإنما تغلى أغصانه وتجتنى
المادة التي تسج على الماء فتكون هي القويلم الأسود عند بعض الصيادلة وتعطى أحيانا
باسم عصارة اصطبركس أو فسفال أي الطبي أي المسمى اصطوركس ويسهل حصول هذا
الغلط اذا كان المستنجان متعديا في التركيب والخواص ولكن الاصطبركس الصادق
هو الذي بالامبرقة وأما الاصطوركس فبالاوروبا وهناك مستحضر من هذا الأخير يظهر كونه
صناعيا ويأتي من البلاد الشرقية مسمى بالاصطوركس السائل وهو ناتج من اذابة
الاصطوركس في الدهن أوفى النيزد مخلوطا بالترينينا واعتبر بعضهم ناتجاً من اغلاء أغصان
وفروع الاصطبركس الطبي حيث يفعل ذلك بالبلاد الشرقية ويقوم مقام العصارة النقية التي
لا تعرف الآن لهذا الاصطبركس الطبي وإنما الموجود عصارة صلبة هي المسماة بالمبعة اليابسة
(الصفات الكيماوية) هي مركبة من دهن طيار وراتينج واسطراسين وحض سيناميك
فالدهن الطيار المسمى اصطبرول لم يكن متكونا الا من كربون وادروجين وهو سائل يعطى
مع الحمض النتري مستنجات غريبة من جلتم ناتج أزرق طيار حريف كالدهن الطيار للفردل
والراتينج مركب من راتينجين أحدهما صلب والاخر رخو وربما كان هذا الرخوشية
بالسيناميك وأما الاصطراسين فاستكشفه بونسطر ودرسه بالاكثر سيمون وهو يكون على
شكل ابرجيلة مستطيلة بيض تبيض في ٥٠ درجة وهي مركبة من ٢٤ من الكربون
و ٤١ من الادروجين و ٢ من الاوكسجين وهو لا يذوب في الماء ويذوب في ٣ ج من الاثير واذا ضم
من الكحول المغلى ٢٢ من الكحول البارد ويذوب في ٣ ج من الاثير واذا ضم
للحمض النتري حصل مثل ما يحصل من الحمض سيناميك الذي يشبهه كثيرا ويعطى من
مستنجاته الحمض سياندرينك وادوروا البنزويل وهو مع القلويات الكاوية يتغير الى راتينج
وحض سيناميك وزيت ثقيل سماه سيمون اصطراقون يغلى في ٢٢٠ ورائحته كرائحة
الورد مقبولة أو اللوز أو القرفة ويحتوي هذا الزيت على ٩ من الاوكسجين في المائة
ويقال الاصطراسين بأن يقطر البلمس مع كربونات الصودا ليس يخرج الدهن الطيار ثم يغسل
الراتينج بالماء ويذاب في الكحول فاذا قطر ذلك الى ثلثيه رسب الاصطراسين الغير النقي
بالتبريد فيغسل بالكحول ثم يذاب في الاثير ثم يبخر الاثير ويذاب ثانية اطار في الكحول
ليحصل من ذلك بالتبليور الاصطراسين

(الاستعمال) المبعة السائلة الصادقة المسماة أيضا بلمس قويلم فيها خواص البلامس عموما
فهي منبهة للمجموع المخاطي فتعطى في التزلات المزمنة في الصدر والامعاء والطرق البولية
ونحو ذلك فيكون ذلك الجوهر مقويا للمعدة ومنهبالاعرق والبول وكثيرا ما يستعمل من
الظاهر وضعيات في مستحضرات مرهمية فيوضع على الجروح الغفيرة نية الفتحة الرديئة
الطبيعية ونحو ذلك وكان العطريون يستعملونه سابقا وسيادته العطري كذا ذكره وقال

بوشرده استعمال هيرثير الاصطيركس السائل في له قوربا التساء والبليثورا يحمي أي السائل
الزهرى يدل بلسم القوبا وبخه زمنة بلوعا سخذ كرها أي فجعل منافع هذا الجوهر كذا فاع
بلسم القوبا و ذكر أطباء العرب أن هذه الميعة حارة طيبة الرائحة تدخل في الطيب وفيها
قبض وتجفيف وقيل انها تسخن وتنضج وتليق فتشفي السعال والزكام وفيها جيع ما قلناه
عنهم في الميعة اليابسة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم قبل استعمالها من الباطن تنقيتها بتصفيتها من خرقه
مثلا وبلوع الاصطيركس تصنع بأخذ المقدار المراد من الاصطيركس السائل النقي والمقدار
الكافي من مسحوق عرق السوس ويحبب ذلك حبوبا كل حبة من ٣٠ الى ٤٠ سيج
يستعمل منها ٦ في اليوم ٣ في الصباح و ٣ في المساء وقد يصل المقدار في اليوم
الى ١٢ وأوصى لوباج بتجهيز هذه الحبوب بأخذ $\frac{1}{8}$ من المغنيسيا المكسكة تجتمع مع
البلسم المذكور على حمام مارية مدة نصف ساعة وشراب الاصطيركس يصنع بأخذ ٢
ج من الاصطيركس النقي و ٥١ من الكوول الذي في ٤٠ درجة من الكثافة و ٦٠
جرا من السكر و ٣ من مسحوق الصمغ العربي فيذاب الاصطيركس في الكوول ثم يصب
المحلول مغليا ويرشح على السكر ثم يصفى في محل دفتي ثم يسحق السكر ويذاب في ٣٠٠
ج من الماء على حمام مارية ثم يضاف له الصمغ العربي المذاب في ٥٠ ج من الماء ويصفى
وهذا الشراب منظره كمطر المستحاب ويحتوى كل ٢٠ جم منه على ٤٠ سيج من
الاصطيركس كذا قال لوباج وجهز هيرثير شراب الاصطيركس بهضمه في الماء قال
سوبران وأما اختار التركيب الذي ذكره لوباج لأن شراب الاصطيركس ليس شرابا مقبولا
للاتذاز لانه يحتوى على مقدار كبير من الراتنج وبالضرورة يكون أقوى فاعلية وأما طلاء
الاصطيركس ففي بوشرده يصنع بان يذاب على نار لطيفة ١٠ ج من القلقونيا و ٨
من راتنج اللامى و ٨ من الشمع الاصفر ثم يضاف على ذلك مع الاحتراس ٨ من
الاصطيركس السائل ثم ١٢ ج من زيت الجوز ثم يصفى ويحرك الى أن يبرد ويترهم
ويستعمل هذا المرهم محففا وكثيرا ما يجمع أيضا مع مرهم جالينوس ولودنوم سيدنام
وتركيب هذا الطلاء في سوبران يختلف عن ذلك فانه قال في تركيبه يؤخذ من القلقونيا ٤
ج ومن كل من راتنج اللامى والشمع الاصفر والاصطيركس السائل ٢ ج ومن زيت الجوز
٣ ج ثم تخرج القلقونيا وراتنج اللامى والشمع مع بعضها في قدر فتذاب على نار هادئة ثم يضاف
لها الاصطيركس السائل ولكن مع غاية الاحتراس خوفا من نتائج شدة الغلي حيث تنتج تبخير
ماء الاصطيركس اذا كان المحلول الراتنجي شديدا الحرارة فاذا ذاب الاصطيركس يضاف له
زيت الجوز ثم يصفى من خرقه ويحرك الطلاء حتى يقرب للبرودة فيحصل على سطح الطلاء
لاصطيركس شبيه قشرة ناشئة من ثخن زيت الجوز في الطبقات السطحية بسبب الخاصية
المحففة في هذا الزيت وتفصل هذه الطبقة اذا أريد استعمال الطلاء وأما الميعة المنقاة
المتجعدة فتصنع بأخذ ١٢٠ جم من الميعة المنقاة و ١٠ جم من الكلس المائي
يمزجان ويسخنان مدة ساعة على حمام مارية ويعمل ٢٤٠ بلعة ويصح أن يستعمل منها

كل يوم من ٥ الى ٢٠ بلعة في البليثوراجيا

§ (الفصيلة اللاذنية) §

تسمى بالافريقية قسطيه أو يقال قسطنيه وهي فصيلة صغيرة لها شبه بالفصيلة الزيفونية (تلياسيه) ونهاية ما يختلف عنها بأوراقها المتقابلة وبرورها المتعلقة بالزاوية الباطنة للجواجز وربما جاء زمن يحكم فيه عناسية انضمام هاتين الفصيلتين ببعضهما وكان جنس فيولا أي البنفسج داخلها والآن تكون منه فصيلة مخصوصة فلم يبق لفصيلتنا الاجناسان قسطوس بكسر القاف وهليطيموم ولذا كانت قليلة النفع في الطب اذ لم يذكر فيه منها الا اللاذن

§ (لاذن) §

يسمى بالافريقية لادنوم وأصله مأخوذ من العربي وباللسان الاقربا ذيني لبدنوم وهو جوهر صمغى زائنجى ينج من جملة أنواع من جنس قسطوس مثل قسطوس لادنوم ورس أى اللاذن وقريطيقوس أى الكريتي نسبة لجزيرة كريت أو يقال قريط من بلاد اليونان ولوروليوم أى عليق الاوراق أو اللابلاب وغير ذلك مما ينبت بجزائر اليونان واسبانيا وابطاليا وبرونده ويظهر أنه كان يجلب سابقا من بلاد العرب وكان معروفا عند القدماء فقد ذكره ثيوفراست وديسكوريدس وذكر بليناس أنه يجنى من قسطوس وحترفه الناح الى قسوس ولذا ترجم المترجمون هذا الاسم الاخير بالعليق الذى هو عند اللطينيين ايديرا يلىكس وهي ترجمة صحيحة لقسوس الذى هو الثعريف الحماض لان قسوس عند اليونانيين معناه عليق وهو من الفصيلة الكرمية أى العنابية خالسى الذكور احدى الاناث وأغاب أنواعه شجيرات متسلقة مع أن العليق بعيد جدا عن الجنس الذى كلامنا فيه أى قسطوس المنسوب لفصيلة قسطيه أو قسطنيه أى اللاذنية وذلك الجنس كثير الذكور احدى الاناث ويحتوى على أنواع كثيرة أغلبها شجيرات مكالة أى مسكافة فروعها على بعضها ومرفعة قليلا وأوراقها متقابلة بسيطة وأزهارها وردية أو بيض وتمازها أكام محاطة دائما بالكأس ومخازنها ٥ أو ١٠ كثيرة البزور وأكثر تلك الأنواع يجنب الاوروبيا بالافريقية الشمالية واسبانيا فقد يوجد منها كميات فى اسطر مادور وفي اندلوسيا

(الصفات النباتية) قسم بعض النباتيين تلك الأنواع الى قسمين أحدهما الأزهار وردية أو أرجوانية وثانيهما أزهاره صفراء أو بيض فن القسم الاول ما يسمى قسط قريطوسما لينيوس قسطوس قريطيقوس نسبة لجزيرة قريط أو يقال كريت من جزائر اليونان وتنبت تلك الشجيرة أيضا فى كمدية والشام ومحال آخر من جزائر اليونان وسوقها قائمة منفردة وأوراقها حادة متعرجة الحافات زغبية منتهية من الاسفل بنديب عريض غشائى والأزهار كبيرة الحوامل ولونها أحمركمعة الدودة وتنضم غالبا ثلاثة ثلاثة فى قمة الساق وتفتح كازهار بقية أنواع الفصيلة عندما تظهر الاشعة الاول للشمس عند طلوعها وتبع هذا الكوكب فى سيره وتذبل عند المساء والكأس مستدام ذو أقسام والاهداب منفردة كأنغراس

أهداب الورد وهي أكبر من قطع الكاس وورقية ومكرشة قليلا والذي كور كثيرة ولونها
أصفر ذهبي جميل وأقصر من التويج والثر كم كرى فيه ٥ مخازن يحتوي كل منها على
جولة يزور ومن هذا القسم أيضا ما سماه لينوس قسطوس الينوس أي الأبيض لبياض
أوراقه ويسمى بالافرنجية بعامناه قسط قطفي وأوراق هذا النوع بيض فطنية الوجهين
وهذه الشجيرة معلوم ٣ أقدام الى ٤ وأغصانها متفرعة مة كلاله أي متكاثفة على
بعضها ومن هذا القسم أيضا ما سماه لينوس قسطوس قرسبوس أي المتشنج وهو أقل
ارتفاعا من السابق وينبت بالاماكن التي نبت فيها وقشرته سماء وأغصانه الجديدة زغبية
مبيضة وتحمل أوراقا متشعبة الحافات مبيضة فطنية الوجهين وأما القسم الثاني من أنواعه
ما سماه لينوس قسطوس لاديفيروس أي اللاذني وهو شجيرة جميلة قد تكسب علوان ٥
أقدام الى ٦ وتحمل أغصانها أوراقا متقابلة سهمية ضيقة حادة خضراء من الاعلى
ومبيضة قليلا من الاسفل وهي مغطاة بمادة لزجة ولكن تلك الأوراق عديمة الزغب ورائحتها
عطرية والازهار كبيرة بيض وأهدابها كثيرا ما يوجد في قاع دنتها نكتة أرجوانية وهي
وحيدة في قلة الحوامل المتحملة لعدد كثير من وريقات زهرية احاطية مبيضة مقعرة وهذا
النبات ينبت بالمشرق بجزائر اليونان واسبانيا وبرونسه ومن هذا القسم ما يسمى قسطوس
ليدون شجيرة صغيرة تتميز بأوراقها المتقابلة السهمية التي لونها أخضر قائم في وجهها العلوي
ومبيضة في وجهها السفلي ومغطاة بطلاء راتنجي عطري وأزهاره صفراء منتعقة تقرب
للبياض وهي مهيئة بهيئة باقة في قلة تفرعات الساق وتوجد هذه الشجيرة حوالى منبليير
وتربون وبرونسه وغير ذلك وأطباء العرب نقلوا كلام اليونانيين الذين أسسوه على خطأ
المتربجين له وجعلوا نبات هذا الجوهر منقما من القسوس أي اللباب أو شبيهه باللباب
وهذا الجوهر طال يقع على الورق عند بعضهم أو أنه ينشأ من الشجيرة نفسها عند آخرين
ويقولون ان العز ترع في هذا الورق فتلزم به الرطوبة الدبقة فتنبس في أنحاذها وفي لحاء
التبوس فما تعلق بطهاها وأعالها فهو الجسد وما تعلق باسافلها وأظلافها ووطئته مع الرمل
والتراب فهو الردي ثم قالوا ان من الناس من يأخذ منها هذه الرطوبة فيصفوها ويجعلها
أقراصا ويخزنهم المتجر ومنهم من يأخذ حبلا أو سيورا من جلد فيمر بها على هذه الشجيرة
فما لزم بها من هذه الرطوبة فجعله أقراصا وهذا هو الخالص ويسمى بالعنبري وقال
صاحب كتاب ما لا يسع ان الاقول أي كونه طال يقع على الاشجار المذ كورة أشهر وأصح لكن
قد عرفت أن هذا الكلام ليس بصحيح وأنه مؤسس على غلط أصلي وقد علمت الصواب قال مير
فالشجيرات اللاذنية دبقة الماس لان الجوهر المدهونة به وهو اللاذن دسم لزج ملصق صريح
يعلق بشعر الحيوانات التي ترتع في تلك الشجيرات وسمي اللاذن فتقسط وتجمع وتسمى باللاذن
(أنواعه وصفاته الطبيعية) يتميز اللاذن في المتجر الى أنواع الاقول الحقيقي الذي لا يحتوي
يقينا الاعلى ما يحمل من المحال التي يجنى منها ويكون على شكل كتلة متجانسة الطبيعة
مسودة دبقة تلي بسهولة بين الاصابع بل تلتصق بها ومكسرها سنجابي ويحول بماسة
الحواء الى الدواور التي تقوية مقبولة وطعمها فيه بعض مرار والثاني اللاذن الكتلي

المتجري وهو عين النوع الاول الا انه مخلوط بعودا راتنجية وصفية وغير ذلك وهذا ايضا
 فيه بعض نقاوة والثالث الاذن الملتف وهو قطع ملتفة التغا فاحلزونيا وفي غلط الاجرام
 وثقبه جدا ولونهم اسنجابي ترابي وطعمها مروهي وسخنة جافة سهلة الكسر ومكسرها طليقي
 محبب وتفتت تحت الاسنان وهي مركب صمغائي غير نقي تفعله اهل الى البلاد من الاذن
 الحقيقي والرمل الحديدى والتراب وغير ذلك ويمزج ذلك ببعضه ويمكن ان يزداد على هذه
 الانواع نوع رابع وهو لادن اسبانيا أى الاذن الحاصل بالغلي وذلك انه يغلى في الماء
 انواع من النباتات اللاذنية فينال منها سائل يسج على الماء ويتجمد بالتبريد وذلك النوع
 هو المستعمل في جزيرة اسبانيا وهو غير مخلوط برمل ولكن لا يكون مشاميا من جميع
 الوجة للاذن كندية وغيرهالا انه يلزم ان يتساعد كثير من دهنه الطيارة مدة تحضيره وان
 يذوب في الماء ما فيه من الصوغ والاملاح والحوامض فلا يبقى منه الا الراتنج النقي تقريرا
 ولذا يقل طلبه ولا يوجد في متجر الادوية ورعاسى بالبلسم الاسودا كثر ما يوجد في المتجر
 هو الكنتلى والملتف مع عدم نقاوة هذا الاخير وقال جيمس وكانوا اسبا يحنونه بتمشط
 الحاء التيموس التي ترزق في اوراق شجرة اللادن بكريت والآن ينال بأن يمر على الاشجار
 المذكرة بحبال من الجلد مرتبطة ببعضها وهي شبيهة بأسنان المشط ثم يمشط بسكين
 من الحبال المذكرة الراتنج ويوضع في مئانات يزيد فيها قوامه واللاذن المنال بذلك
 نادر في المتجر قال وقد رأيت منه كتلة تقرب من ٢٥ رطلا محبوبة في مشاة وكان اسود
 صلبا ولكنه مزج وفيه بعض يابس ومكسره سنجابي وبسود سريعامن الهواء وبلين بين
 الاصابع بأعظم سهولة وبلتصق بها كالتصاق القار وحينئذ تنثر منه رائحة مخصوصة قوية
 بلسمية

(خواصه الكيماوية) يختلف تحليله الكيماوى باختلاف الانواع المبحوث فيها فتحليل
 بليميركان في اللادن الملتف فوجد في ١٠٠ منه ٢٠ من الراتنج و ٦٠ و ٣
 من صمغ محبوعلى قليل من مالات الكلس و ٦٠ و ٢٠ من الحصى مالميك أى التفاحى
 و ٩٠ و ١٠ من الشمع و ٧٢ و ٠٠ من الرمل الحديدى و ٩٠ و ١٠ من الدهن
 الطيار والاجزاء المفقودة قال جيمس ورومن الواضح أن عمله كان في لادن غير نقي بالكلية وأنا
 قد عالجت ١٠٠ قح من الذى شرحته أولا بالكؤول الذى في كثافة ٤٠ درجة
 ومغليا فاستولى السائل على الكتلة بالتبريد ولما مدت بالكؤول ورشحت من جديد لم يبق
 على المرشح الا سبع قحاحات من الشمع وأما المحلول الكؤولى فأعطى بالتبخير ٨٦ قح من
 راتنج أحمر شفاف رخوقوى الرائحة يعطى بالنقطير مع الماء دهنا طيارا وجزء اللادن الغير
 القابل للاذابة في الكؤول لم يعط لاما الاقحة من جوهر لم يحمر محلوله صبغة التورنسون ولم
 يرسب فيه راسب بالكؤول وتسكدت مع العسر باوكسالات النوشادر ولم يرسب تحت
 خلاص النوشادر الا بعد زمن ما وتلك النتائج تدل على عدم وجود صمغ وحصى تفاحى أو
 تفاحات الكلس أو أن لا يوجد منها فيه الا قليل جدا والفضلة الغير القابلة للاذابة في الماء
 ليست مركبة حسبما يظهر الى الامن تراب وشعروونها ٦ قح ويستفاد من ذلك التحليل

أن اللآذن مركب من ٨٦ من راتينج ودهن طيار و ٧ من شمع و من خلاصة مائية و ٦ من مادة تربية وشعر ووجود الشمع في اللآذن ناشئ يقيناً من الكيفية التي جني بها فان كثيراً من النباتات يقطع النظر عن العصارات الخاصة المحوية في باطنها ولكن كثيراً في الغالب تتصاعد منها الى الخارج يوجد على سطحها عدد كثير من شبه أجربة أى أغشسية رقيقة مملوءة بالشمع ويقرب للعقل أن شجر لآذن كريت بهذه الكيفية فانحيطت الجلود التي يبرون بها على فروعها وأغصانها وأوراقها يلزم أن تنشق هذه الاجربة فيختلط ما فيها بالعصارة المجهزة من الاوعية الراتنجية انتهى وقال ميريه يقرب للعقل أن عمل جيبور كان في نوع اسبانيا فلم يجد فيه صمغاً ولا حضا ووجد فيه جزأ يسيراً جداً من دهن طيار ثم ساق نتيجة عمله الذي ذكرناه ثم قال في الحالة الاولى يكون اللآذن صمغاً راتنجياً وفي الثانية يكون راتنجياً يقرب لان يكون خالصاً ومن العظيم الاعتبار أنه لم يذكر في حالة من الحالتين بلصم ولا حضا جابياً مع أن رائحة هذا الجوهر تعلن بأن فيه ذلك أى لان رائحته بلسمية مقبولة جداً وطعمه مر عطري انتهى فيصح أن نقول انه لا يذوب في الماء وخصوصاً اذا لم يوجد فيه صمغ ويذوب معظمه بل كله في الكحول واذا ألقى على الفحم المتقد احترق وانتشر منه دخان أبيض نخين

(الاستعمالات) هذا اللآذن فيه الخواص المنبهة والمقوية نظير الادوية المشابهة ولذلك استعملوه في الاحتقانات الباردة في الاحشاء وفي البرلات المزمنة وفي اقروح الباطنة ولتحريض خروج المشيمة ونحو ذلك ويستعمل من الظاهر محلاً ومذنباً ومقوياً محلولاً بالمراهم أو اللزوقات ويوجد في البلسم الاختناقى أى المستعمل في اختناق الرحم والزروق المعدي والزروق المضائل الكسر وراتينجه المستخرج بالكحول يكون جزءاً من الترياق الالهى ويدخل ايضا في بيوت العطريات وفي الاقراص وغير ذلك وذكر ميشول أنه لا يوجد بايطاليا نقياً الا عند العطريين وتعمل منه الاتراك كرات ويضيفون له المسك والعنبر ويضعونه على النار بخوراً مع اسالالهواء وذكر بعض السياحين أن أهل مصر يسكنونه بأيديهم حفظاً من الطاعون أقول يظهر أن ذلك غلط وانما لا يمسكه بعض الناس في أيديهم زمن الطاعون هو الداء وهو راتينج أحرق قد سبق لنا شرحه انتهى وله في كتب العرب استعمالات كثيرة منها ما أخذوه عن اليونانيين ومنها ما هو من تجريباتهم فقالتوا انه يحلل وينضج وانضاجه أقوى من تحليته وهو مفتح لافواء العروق باعتدال ولذا كان نافعاً من علل الارحام واذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى ادروما الى أو مع دهن الورد أبرأ أو جاعها وقد يدخل في قمع لخراج المشيمة وادرار الطامت واذا وقع في أخلاط الفرجات واحققت أبرأ صلابة الرحم وحلل أورامها وقد يقع في أخلاط الادوية المسكنة للاوجاع وفي أدوية السعال والمراهم واذا شرب بشراب عتيق عقسل البطن وقديده البول واذا حل في دهن ورد وطلبي به يافوخ الصبيان نفع من نزلاتهم ومن السعال المتولد عنها واذا ضمد به مقدم الدماغ يتعوى عليه نفع أيضاً من نزلات الصبيان واذا وضع على المعدة المسترخية شدها وعلامتها الغثيان وسيلان اللعاب وقلة العطش فهذه علامات استرخائها

الجوهر أى جذر مشهور عند الصينيين ينسبون له خواص جلييلة ويبيعونه فى المتجر ثم
غالب ما يخرج عن الحد وكما يسمى بذلك يسمى أيضا ببلاد الصين بنشن وتندس بنونين أو لاهما
مكسورة وثانيتهما سا كنة ثم دال مكسورة ثم سين مفتوحة ونون فى الآخر وأسماء كثيرة
غير ذلك ومعناها كلها أول نبات أو أعلى نبات يوجد فى العالم أو نحو ذلك وذلك لكونهم
ينسبون له صفات عالية بل يحزم بعضهم أنه إذا كان هنالك دواء مانع للموت يكون هذا
وأما النبات المنتج لهذا الجذر الصينى فوانع معرقته كثيرة لانه ينبت فى أقاليم مخيفة بعسر
دخول الأغراب فيها وإذا كانوا تعظيما لهذا الجذر يلتمزون لاجل اجتناؤه من أما كنه
تجهيز أسلحة قوية تفقر تلك التعسرات مع ١٠٠٠٠ شخص يرسلون كل عام ويمكثون
سنة أشهر فى وسط تلك الاماكن مقطوعين عن كل شئ ركان لهم عند اجتناؤه محاسن
احتمال وتشريف مخصوصة واحتراسات كثيرة فى تحضيره وحفظه ونحو ذلك غير أن المشاق
والتعب الذى يكابدونه يتقاضى أثره باقتنائهم هذا الجذر الثمين لانه كان عندهم دواء قريبا
جليل القدر وواسطة غنية بعالج بها الضعف من أى نوع كان والسموم مهما كان نوعها
والانزفة والقيء والالتهابات وغير ذلك وينعمون أنه يطبل حياة الشيوخ ويدهطى لأعضاء
التناسل شدة وقوة غير محدودة وإذا وضع فى الفم تيسر للشخص أن يجرى جريا كثيرا
ويمشى مشيا طويلا بدون لهث وتعب وبالجملة يرون أنه دواء عام مشهور ورفضه له شهرة فآخرة
مذكورة فى مؤلفاتهم ويسمونه روح الارض والمركب المديم للحياة وغير ذلك ومن المعلوم أن
تلك الخواص أيقظت انتباه السباحين من الاوربيين الذين تيسر لهم الدخول لبلاد الصين
والتزموا أن يفتشوا على ما فيه ثروة لوطنهم عسى أن يفتقروا على التوليدات النباتية الصيدنية
ويعرفوا منافعها فغلب التعسرات التى كابدوها من منع هؤلاء القبائل الغرباء عن الوصول
لذلك انتهى حالهم باناللة معارف لهذا الدواء السرى وأرسلوا للفرانسا فأقول كلام من
العامة فى هذا الدواء كتب فى تقرير رقى ديوان العلماء سنة ١٦٩٧ ثم تواتر الكلام فيه
الى أن أشهر الطبيب لافيتوش شرحا جديدا سنة ١٧١٨ مع شكل جميل ثم تواتر القول
والاخبار حتى ظهر أن معارف هذا الجوهر صارت تامة وأغلبها مكتسب من المحال التى
يوجد بها ويستعمل فيها كثيرا وعلم مما كتبه العلماء ومن أشكالهم التى رسموها للنبات
المنتج لهذا الجذر أنه نوعان متميزان وذلك أن كنفير وشرفاوس وريمان كتبوا فى مؤلفاتهم
صورة نبات خيمى وهو المسمى عند لينوس وطمبرج سيوم تنزى بفتح النون الاولى وتسكين
الثانية وهو من أسماء هذا الجذر يبلاده لكونهم ظنوا مع هؤلاء المؤلفين أنه النبات المجهز
للجنس الحقيقى ولكن شبه التام بل مماثلته لنباتى خيمى أوربى يسمى عند لينوس سيوم
سيزارم الذى تؤكل جذوره بالاوربى الشوربات مسمى باسم سيسرون وبالافرنجية شرذى
بكسر الشين وسكون الراء يشكك فى أن يكون هذا هو الجذر الشهير الجليل ولما ذكر لوربرو أن
هذا الجذر ليس معتبرا بالصين تم أيضا حقه فلا يعتبر الآن هذا النبات الاصفنا ذابصل ابطى
لما يسمى سيوم تنزى فى أنواع النباتية ويصح أن يوجد فى شكل كنفير أحسن الصفات
لتمييزه عن سيوم سيزارم كالأوراق الجذرية البسيطة ثم ثنائية التشقق ثم تثليث الوريقات

ثم الجنس وغير ذلك ولم يفصله عنه الى الآن اسبرنجيل وودوقندول ومن المؤلفين من صور
 نباتا من فصيلة ارلياسيه قريب الشبه كما هو معلوم لنباتات الفصيلة الخيمية يسمى عند لينوس
 بنكس كونكفوليوم وهو الذي ذكر الراهبان جرطروس ولافيطو وغيرهما انه الجنس
 الحقيقي وذكر كثيرون انه المجهز له هذا الجذر الثمين وفرح العلماء فرحاً عظيماً وجدوا الراهب
 لا فيطو في كندة حيث يسمى هناك ببعض الاماكن جرتسكو ان أي نخذ الانسان وتعبير
 معنى هذا الاسم بذلك شبيه باسم جنس الجنس الذي معناه شبيه الانسان وسبب ذلك الفرح
 سهولة تحصيل جوهر لا ينال من الصين الا بتعب ماسمع مثله ويذل دراهم كثيرة وكان يجني
 منه من هناك مقدار كبير ويرسل الى اوربا ثم صار الفرنسيون والهولنديون يذهبون به الى
 الصين نفسه وحصلوا بذلك ثروة كبيرة ثم انكشف للصينيين أن هذا لم يكن الجنس الحقيقي
 فأحرقوا ما ظنوه جنس كاذبا وحصل مثل ذلك أيضا في اليابونيا مع أن هناك ما يدل على أن
 نبات كندة هو بالضبط نبات تثار الصين وانما انعدم شرف اعتباره بكثيره وتبع ذلك عنه
 الجنس ونقول من جهة أخرى قد فعلت بفرا نسا تجربات في جذر بنكس كونكفوليوم
 فلم يستفد منها الخواص الغريبة الجليلة التي نسبوها له فتسبب عن ذلك هجر هذا الجذر حتى
 عند الصينيين أيضا وترك فريسة للسوس والديدان في بيوت الادوية التي بالاوربا بحيث
 لا يوجد منه الآن الا بقايا المشقة بعض بقايا نافعة قال ميريه ومع ذلك نقول بعد هذا كله
 نحن لانعلم في الحالة الراهنة لا علم أن الجنس الحقيقي عند الصينيين هل هو سيوم نيزي أو بنكس
 كونكفوليوم ثم قال ميريه ما محصله انه لاجل المعرفة الاكيدة لنبات هذا الجذر رأينا أن من
 اللازم الاطلاع على المرقومات الصينية المحفوظة بخزانة الملك حيث تحتوى على صور
 جليلة لنباتات تلك البلاد فرأينا أن ريموزات الذي انه ملك على دراسة لغة الصينيين وعلومهم
 أثبت في كتبه جملة من تلك النباتات ورأينا فيها ٣ صور نباتات مذكورة على انه الجنس
 الحقيقي ورأينا في مجمع العلوم الصينية ٤ اشكال اثنان منها من أنواع بنكس يقرب للعقل
 أنهم ما من بنكس كونكفوليوم أو أنواع قريبة له جدا ومنهما واحد جذوره ليفية يسمى
 الجنس اليابني والثالث شكل نبات خيمي يسمى جنس اليابونيا والرابع منظر نبات من
 الفصيلة الناقوسية (قنبولية) وهو المسمى قنبولا غلو كأي الاخضر المبيض ويسمى
 جنس الرمال وهناك أيضا كتاب نان يابونياوى أندرو وجودا من السابق وعنوانه اجتماع
 الحشائش والاشجار اليابونية ويوجد فيه للجنس نوعان الاول من جنس بنكس يختلف
 قليلا عن النباتات التي ذكرناها والثاني ناقوسى يسمى جنس الرمال وأما الوربرو الذي
 سكن كوشنشين وتيسر له التداخل مع أهل الصين فلم يتيسر له أن يجتني الجنس وشك هل هو
 بنكس كونكفوليوم أو غيره ولكن شاهد تصاوير الصينيين التي منها النبات الذي يظهر أنه
 يحصل منه الجنس الحقيقي ولأوراقه وريقات مخمسة وعماره غنية تحتوى على ٧ بزور
 أو ٨ كربة سرية وذلك يبعده عن جنس بنكس فاذن هناك وجه لظن أن النباتات الذي
 شاهد صورته كان من فصيلة ارلياسيه من جنس مخالف لجنس بنكس فيمكن أن نؤكد أنه
 يوجد نبات يشبهه بجنس بنكس كونكفوليوم الذي اثنان من وريقاته أصغر من غيرهما

وكلاهما من سنة عديدة الذئب فقد علم مما ذكر أن اسم جنس لا ينسب لنبات واحد لأن
الصينيين عندهم منه أنواع كثيرة سمها بهذا الاسم العام ويصفون بالصادق منها ما كان
أندر وجودا ووجب ذلك يكون أغلى ثمنا وبالجلة فلا تزال في اضطراب واشتتلاط نهاية
ما نقول أن لفظة جنس كالتعلق على الجذور الصينية التي اضطرب النباتيون قديما
في تعيين نباتها تطلق أيضا على الجذور الآتية من كندة حيث يغلب على الظن أنها هي بعينها
جذور الصينيين بل كاد جميع النباتيين يجزمون بذلك ومنهم ريشار حيث شرح الجنس بأنه
هو ما يسمى بنكس فلتجزم بأنه عين نبات الصينيين ونقل أن جنس تلك الجذور يقال له باللسان
النباتي بنكس من فصله أرياسيه خماسي الذكور ثنائي الاناث واسمه يوناني مركب من
كلمتين أولاهما كل ونانتهما مرض فعناء دواء جميع الامراض ومن ذلك أخذ الاسم
الافرنجي للدواء الذي يسمونه بناسيه أي دواء كل مرض وانما سمي هذا الجنس بذلك لأن
أحد أنواعه هو الجنس الشهير عند الصينيين ويوجد اسم بنكس في كتاب ثيوفراست
وبليناس وغيرهما موضوعا على جملة نباتات نسبوها خواص جليسه فلفظة بنكس عند
النباتيين يكون مدلولها ما يسمى عند الصينيين جنس والصفات النباتية للنوع الذي
سماه لينوس بنكس كونكفوليوم أي الجنس الخماسي الوريقات هي أن جذره لحى مغزلى
في غلط الاصبح وكثيرا ما يكون منقسما الى فرعين منعمرين باستقامة في الارض ويوجد
في طرفيهما بعض ألياف دقيقة ويرتفع من تلك الجذور في كل سنة ساق بسيطة خالية من
الزغب مستقيمة تعلو من ٣ ديسمتالى ٤ وتعمل في جرتها العلوى ٣ أهذاق ذوات
ذنبات احاطية المنشا وكل ورقة تتركب من ٥ وريقات غير متساوية يضاوية سهمية
حادة منسنة الحافات والازهار حشيشية اللون تتكون منها خيمة بسيطة في قمة حامل
مشارك وتختلف عنبا مستدير ايكسب لونا أحمر بالنضج فهذه صفات نبات هذا الجذر الذي
اشتهر في الأزمنة السالفة اشتار الامر يد عليه عند الصينيين

(والصفات الطبيعية لهذه الجذور) هي أنها كاعلمت منفتحة أي مغزلية كما قلنا سنجاية
خفيفة أو شقر من الظاهر ومصفرة من الباطن وكثيرا ما تكون متفرعة وهي مغطاة بقشرة
خشنة مكرشة وفيها حروز مستطيلة وحروز مستعرضة وهي عديدة الرائحة وطعمها فيه
بعض حرافة وعطرية وسكرية عظيمة الاعتبار مع بعض مرار قليل ولذا يمكن أن تشبه بجذر
عرق السوس ولذلك لم تستعملها الا مرقبون في حالة من الاحوال التي كانت تستعمل
فيها عند الصينيين وانما نهاية قولهم انها تكون بدلا عن عرق السوس فيما خذون
مسحوقها ليجبوا بها الحبوب أو يستعملون مطبوخها كغليات صدرية وأما الخواص
التي كان الصينيون ينسبون بها لها من عود الشباب وتقوية الباه وغير ذلك فغير صحيحة
وجربت كثيرا فلم تحصل منها نتيجة نافعة مع أنها كانت لاجل ذلك تشتري بثقلها ذهبا
وكانوا قبل أن يقدموها للمتجرب يجهزون بها تجهيزات وذلك أنه بعد غسلها وازالة الشروش
المتولدة على سطحها تغلى في الماء بعض دقائق ثم تغلف بجرق رقيقة وتجفف ثم توضع في علب
من الرصاص وتحاط بالكس حذرا من تسلط الحشرات عليها وبذلك الاحتراس تصير صلبة

مصفرة كأنها قرنية القوام ضعيفة الرائحة سكرية العلم أو لاثم عطريته وكانت شهرتها
سابقا في الامراض القبلية معدودة من الادوية التي من خواصها ازدياد الحساسية
العنصرية وتصغير سير الدم أسرع وانرازالعرق أكثر ونحو ذلك ولكن حيث كان
يوجد من الادوية السهلة الوجدان ما يقوم مقامها كان ذلك سببا للهجرة بالكلية بعد
الاطراء الزائد من مادحها بخواص خارجة عن العقل فتحمد الله ونشكره على ما علمنا من
المعارف وسيعلم النباتات وعلم العلاج حيث ثبت الآن أن ذلك الاشتهار كان في غير محله لان
هذا الجذر انما يحتوى على مادة سكرية ودقيق فلذلك أتى الآن في زوايا الاهمال وصار
قريبة للسوس والديدان وأما أوراقه فكانوا يستعملونها منقوعة كالشاي وأما
مقدار الجذر ولاجل استعمالها من الباطن فن ٤ جم الى ٨ ومنقوعها التبيدنى
أو المائي بمقدار مزدوج هذا ومثله

❁ (الفصيلة النجيلية) ❁

❁ (من زنبيل) ❁

يسمى أيضا صكف النسر وكف الاديبة ويسمى بالافرنجية اسبيكندى الناردين الشوكى
وباللسان النباى اندروبوغون نردوس بنفسه اندروبوغون من الفصيلة النجيلية متعدد
النوع أى أزهاره المذكرة والمؤنثة مخلوطة بأزهار خنثية وهو وجيد المكن أى
أزهاره وان كانت منفصلة الى مذكرة ومؤنثة إلا أنها مجتمع في شجرة واحدة وصفات هذا
الجنس أن السنبال الصغيرة أى الفروع السنبلية المركبة للسنبلة الثابتة الزهر أو
ثلاثيته فسنبيلات المركز عديمة الحامل وحيدة الزهر خنثية والسنبيلتان الجانبيتان لهما
حاملان صغيران وأزهارهما مذكرة أو خالية من نوعي التناسل والسنبيلات الخنثية
تركب من غلاف ذى حفتين وهيئة كوز مكون من قشرتين غشائيتين فالسنبلى منهما
غير منتهية بنشئ والعليا منتهية بحافة علوية خشنة والسنبيلتان الجانبيتان سواء كانتا
مذكرتين أو خاليتين من نوعي التناسل ليس فيهما تلك الحافة العلوية فالأزهار كلها تكون
على هيئة سنابل تتساوى في القمة وان اختلفت حواملها وهذا الجنس كثير الانواع
ويبحث عن كثير منها للاستعمال الطبي كأنواع الحزنبل والاذخرو سيما نوع الحزنبل الذى
نحن بصددده وهو اندروبوغون نردوس المسمى بالمعجرب الناردين الهندى والناردين
الشامى والناردين الشوكى والنوع الآخر منه على ظنى هو اندروبوغون اسكاروزم كما
يفهم من التشرح النباتى والطبيعى الذى ذكره أطباء العرب للحزنبل على حسب ما كان
عندهم من المعارف النباتية حيث قالوا يطلق الحزنبل على أصل نبات يسمى حتى يقارب
الببروح وله ورق عريض متراكم كورق الببروح إلا أنه من غيب ويرتفع من وسط القبة قصبة
مخوفة بين صفرة ووجرة من خبة يحيط بها أوراق صفرا وزهرا الى يباس أو صفرة وترتفع فوق
ذراعين ويتكون في رأسها جسم اسفنجى داخلة وطوبية يسيرة وفي أطرافه شوك صفار وله
أصول غلاظ يبيض ترمى الى غبرة يسيرة مع صفرة وهى دهنه طعمها - لومع يسير مرار وإذا

قلع هذا الاصل في الربيع كان لنا كالشمع بحيث يكاد يقبل الانطباع ويتجفن اذا مضغ
 واذا قلع في الصيف عند جفاف النبتة كان صلبا متينا ويقي هذا الاصل سئين كثيرة بدون
 تأكل انتهى وقال أطباء زمانه نبت بطرسوس وجميع أرض الشام وطبرية وحبش
 المقدس والعذرو جبل الحسكار بالموصل وغير ذلك انتهى وقال مير في اندروبوغون
 زردوس ما حملته ان جذر هذا النبات النجيلي رائحته عطرية قوية مقبولة وطعمه عطرى
 أيضا عذب فيه بعض مرار وبوجد في المتجر على هيئة صرر مربعة من خيوط يظهر أنها
 حزمة أعصاب أوراق غير نائمة الخو ولونها كالصندل وليست هي الا شوشة من شروش
 محترقة دقيقة رقيقة ملزقة على بعضها ومعلقة بجذورها فيها غلظ ولكن بدون أوراق انتهى
 فالشرح الطبيعى الذى ذكره المتأخرون للجذر موافق تقريرا لما ذكره أطباء العرب وقول
 أطباء تنافى الشرح النبائى انه يوجد في رأس القصبة المرتفعة من وسط النبتة جسم اسفنجي
 في أطرافه شول صغير يقرب عما ذكره المتأخرون في الشرح النبائى للجنس من قوله هم ان
 السنديلات الخفيفة تتركب من غلاف ذى صفتين وهيئة كوز مكون من قشرتين غشائيتين
 عليها ما انتهى لحافة ملوية خشنة وعما ذكره مير في نوع اندروبوغون اسكاروزم الذى
 أخذ منه بعضهم جنسا مستقلا سماه ويطفروا الذى يميز هذا الجنس عن جنس اندروبوغون
 هو أن أزهاره عديدة وشوكية الكوز وأما اندروبوغون فهو ذو شعر هبى على ظهر الكوز
 فقد انضح لنا عدد أنواع اندروبوغون أعنى حزبل وأن الانواع التى يخرج منها بالاكثر هي
 اندروبوغون زردوس واسكاروزم ولعل ذلك سبب تنوع الحزبل عند عطاري العرب الى
 أنقى وغيره قال مير والمظنون أن هذا النبات النجيلي هو الجوه زلا حدة أنواع الناردين
 الهندى واعتبره بعضهم مجهزا لقب الذريرة كما ظن بعضهم أن هذا الدواء لا ينسب لنبات
 نجيلى وإنما هو الايف الحذرية لنبات من جنس الرياناياسمى الرياناجنما منس وكل
 هذا ليس بنى وإنما نتيجة الحزبل يقينا من جنس اندروبوغون وذكر انزلى أن هذا النبات
 اذا كان رطبا كان طعمه كالزنجبيل وذلك هو السبب في تسميته عند الانقليزيين بالزنجبيل
 الشحمى وذلك يوافق ما ذكره أطباء العرب من أنه اذا قلع في الربيع كان لنا كالشمع بحيث
 يكاد يقبل الانطباع ويتجفن اذا مضغ وفي بعض المؤلفات قد يشبه بالاذخر وذكر أطباء
 العرب أيضا أن الحزبل يعرف في الكتب القديمة بالريافل عند أطباء الشام وعلمائها والحال
 أنه غيره فان المريوفل ينسب الآن لفصيله جديدة وضعها ريشاروسماها ابروبيه
 وهو جنس وحيد العرس مما فى الذكور بعيدا بالكلية عن جنس اسبيكتر دأى جنس الحزبل
 لان نباتات مريوفل الذى تسميه العامة سارق الماء مائة ساجحة ساقها اسطوانية
 وأوراقها حاطية المشامة قطعة الى فصوص خيطية والازهار صغيرة باطية وحيدة
 عديمة الذئيب ومنضمة نحو الجزء العلوى من الساق والمبيض ملتصق رباعى الفصوص
 وبوجد في الازهار المذكورة ثوبج مكون من ٤ أهذاب مستطيلة والذكور ٨
 قائمة مندعمة أيضا كالثوبج على الجزء العلوى من الكاس والاعصاب دقيقة والخشفات
 مستطيلة رباعية الزوايا ذات مسكنين ومركز الزهرة مشغول بحلة لحمية هي المبيض الغير

الناس المنتهى من الاعلى باسنانين ٤ والكاس في الازهار الموثقة ملتصق التصاقا تاما وحاقته مربعة الاسنان ولا يوجد تويج والمبيض ذو ٤ مساكين وقد يكون ذامسكين لكن ذلك نادر وكل من تلك المساكين يحتوي على بذرة معلقة ويعلم بالمبيض ٤ فروج أو فرجان وهونادر وتلك الفروج عديدة الحامل مستطيلة وكثيرة الزغب والشر ٤ مخازن أو اشنان وهونادر وهي وحيدة البزرة ولا تنفتح ويعلموه الفرج المستدام فهذا الجنس يخالف بالكلية اندروبوغون بتلك الصفات النباتية وكذلك أنواعه التي هي مريوفلن اسبيكا توم أي الشوكي العظيم الاعتبار بازهاره التي يتكون منها نوع سنبلة انتهائية ومريوفلن ورنسيلا توم أي الاحاطي ومريوفلن الطريف لوروم أي المتعاقب الازهار مخالفة بالكلية لآنواعه وبما ذكرناه من الصفات النباتية لاندروبوغون يعلم بعده بالكلية عن جنس مريافلن

(خواصه الدوائية) قال ميريه هذا الجذر الجيلي منبه عظيم مقولباء كثيرا الاستعمال عند الهنود فيستعمل منقوعه مقويا عاما مشجعا للقلب وقال أيضا كان القدماء يستعملون نادرينهم مدر للطمث وتقويا للمعدة ومضادا للوجع الكلوي كما يؤخذ ذلك من كتاب جالينوس وأطنب أطباء العرب في خواص الخنزير ومنافعها نظما ونثرا وذكروا أن فعله في السعوم وتهيج الباء امر اجماعي خصوصا بالشراب أكلا وطلاءا وقالوا اذا نفع في السنين وشرب آمن من السم سنة بل قبل الدهركه فهو ياد زهر السعوم كما نباتات كانت أحيوانات وشربته لذلك مثقال لكن هذه كما مبالغات بعد أن تؤكدها التجريبات وذكروا أنه يمنع تصاعد البخرة للدماغ ويقطع النزلات وأوجاع الالهة والاشنة والصدر والسعال والربو وضيق النفس واذا شرب بالسكنجين لطيف الاخلاق وحسن ألوان الابدان وكساها بهجة واشراقا وينفع من ضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدود وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعدل واذا أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء وأسهل الرقي وفي أسبوع يخرج الريحى ومع لب البطيخ يصلح الكلوى ومع الجنشا يقطع الدم ومع الصبر يقطع وجع المفاصل وعرق النساء وان طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاء يجرب في عرق النساء والقولنج والخذرو الكزاز ويقطر في الاذن فيفتحها واذا شرب بماء السكرات نفع من البواسير بل يسقطها بدون قطع واذا تموى على أكله وأخذ عليه ماء السكر فسد على الجوع حال ما في الاثنين ويقال انه يضر الرئة ويصلحه الاينون مع أنهم ذكروا نفعه في النزلات والسعال والربو ولذا يلزم إعادة تلك التجريبات ومن أنواع اندروبوغون ملين كز على الاثر

﴿اذخر﴾

يسمى بالافرنجية اسخينطوس أو يقال اسخينطو باللسان النباتي اندروبوغون اسخينطوس ويسمى بعصر حلفاء مكة وبالخلال المأموني لأن المأمون كان يتخلل بعبدانه قال أطباءنا وهو من الحشائش التي تثبت بالسهول والحزون وأكثر المواضع الناشفة والحارة قال أبو حنيفة له أصل دقيق وقضبان دقاق أذفر الريح وأصله مثل أصل الاسل الذي هو

الكولان أى السجار لأنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها كاسع القصب أى
 مكانسه إلا أنها أدق وأصغر يطحن فيسحق في الطيب وقلها تنبت الأذخر منفردة
 انتهى وذلك الأصل مدفون في الأرض غليظ كثير القروع ولونه إلى حمرة وصفرة ورائحته
 قوية عطرية وطعمه حاد عطري وزهره أى فقا حار وقصب الأصول هما المستعملان
 في الطب وقالوا أجود الأذخر هو الحديث المائل إلى الحمرة الكثير الزهر الذى فيه الرائحة
 الوردية ويلذع اللسان وقال جيبور من أطباء عصرنا لا يصفى إلا بالأسفل والمرجح كثير
 الأعراس وجبدها محل من ذات القلقة ذكوره سفلية الاندغام بالمبيض وهو من الفصيلة
 النجيلية وعلى مقتضى ما قال ليرى هو كثير الوجود في البلاد العاصرة من أراضي العرب
 وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجبال والافتراش لنوم الحيوانات وهو
 مكون من جذراً يضر زغبى متين فيه طول وساقه تعلو نحو قدم وتحاط من الأسفل
 بشوشة من ورق تبنى الطبيعية وعلى شكل سنبل وتنتهى من الأعلى بساق حاملة لأزهار
 صغيرة حمرة مغطاة بزغب ملزز وجميع النبات تمتع بخواص قوية الفاعلية فالأوراق
 قوية الرائحة وسيماء إذا هرس بين الأصابع وطعمها حريف عطري راتنجي شديد المرار
 كره به جدوا والجذر فيه تلك الخواص ولكن بدرجته أسفل والأزهار التى هى جزء
 النبات الذى يلزم دخوله في الترياق يلزم أن يكون طعمه أيضاً واضحاً وأكثر كفاءة من
 الأوراق ولكن الذى عندى منها قليل الرائحة وضعيف الطعم يقيناً بسبب قدمه ولذلك
 استعرضوا الشوشة الجذرية بالأوراق التى فيها الخواص قوية أيضاً انتهى وقال مير
 هذا النبات النجيل الذى ينبت بالهند ومكة وغيرهما استعماله بقرط ويدخل في الترياق
 ود يسقور ديون وغيرهما قال وليس له جذر عطري بحيث أن المستعمل أوراقه والسوق
 وهذا عكس النبات المسمى وبطيفر والانقليزيون يصنعون في الهند من أوراقه
 الرطبة شايًا مقبولاً يعتبرونه معدياً أى مقوياً للعدة ومقوياً عاموا نافعاً في عصر الهضم
 وتحمص أحياناً وقت استعمالها وذكروا أن أهل جزيرة جاوة يعتبرون هذا النبات منها
 ويستعملونه لذلك كثيراً لا يعرف على أى شئ أسس ظن أن جذر اندروبوغون
 اسخينطوس سم في جزائراً تلبه وقد علمت أن قول مير وليس له جذر عطري بل لسوق
 لم يقل به أحد من قدماء الأطباء ولان أطبائنا كما أن من المستغرب كون جذره سماً
 وذكر جيبور أن كلين حلال جذر اسخينطو تحليل كيماءو يافا ستخرج منه أولاً مادة راتنجية
 لونها أحر سمر قائم وطعمها حريف ورائحتها شبيهة برائحة المثر وظن أنها نفس راتنج المثر
 وثانياً مادة ملونة تذوب في الماء وثالثاً حمضاً خالصاً ورابعاً ملحاً كيمياً خامساً
 أو كسيداً الحديد بمقدار كبير وسادساً مقداراً كبيراً أيضاً من مادة خشبية انتهى وقال
 مير حلال وكلين جذر الوبطيفر وسماء غلطاً اندروبوغون اسخينطوس وأعاد هنرى هذا
 التحليل فلما منه أيضاً كذلك لأن العمل منهما كان على نبات واحد فعلى كلام مير لم يحصل
 إلى الآن تحليل للأذخر الحقيقى وقال مير أيضاً ان اذخريوت الادوية يقوم من سوق
 كاملة لنبات أوراقه عديدة حمزية لونها أشقر ورائحتها عطرية مع أزهارها ثم قال وبالجمل

تظن أن المسمى بهذا الاسم في البحر حلة أنواع قرية لبعضها وكثيرة الاشتباه ونقل أطباؤنا
عن ديسقوريدس أن أجوده الحديث المائل إلى الحمرة الكثير الزهر الذي في رائحته وردية
وإذا انفتح كان في لونه فرفرية وطيب رائحة وإذا ذلك بالأيدي يذع اللسان ويحذو حذوا
يسيرا ومنفعته في الزهر المسمى بالفقاح وقصب الاصول ونقلوا عن جالينوس أن زهره أي
فقاحه يسهن اسهانا يسيرا ويقبض قبضا يسيرا يسير من تعضينه ولا يخلو عن لطف وإذا
يدر البول ويحذر الطمث إذا استعمل ~~تكميد~~ كميديا زهره وشربا منه بقدر مثقال ويضمده
للأورام الحادثة في الكبد والمعدة ونفها وأصل هذا النبات أي جذره أشد قبضا من زهره
وزهرته أكثر اسهانا من أصله والقبض موجود في جميع أجزائه لمن ذاقه إلا أن ذلك
في بعضها أكثر وفي بعضها أقل وبسبب هذا القبض يخلط مع الأدوية التي تسقى لنفث الدم
وفي ديسقوريدس قوته قابضة مسخنة اسهانا يسيرا ملينة منضجة مفتحة للعصى مفتحة لافواه
العروق مدرة للبول والطمث محلة للنفخ وفقاحه نافع لمن ينفث الدم ولا وجاع المعدة والرئة
والكبد والكلى وأصله يبقى منه وزن منقال مع مثله فلهذا يأما لمن كان معه غشيان مزمن
أو حين فانه يبرأ منه والحب ينفتح في داء في البطن يعظم منه ويرم وطبيعته موافق للأورام
الحادثة في الرحم إذا جلست المرأة فيه وشرب طبيخه ينفع من أوجاع المفاصل الباردة
وفي أواخر الحيات البلقمية وكذا من وجع الاسنان تغمضها ودلكا بسحقه وقال الرازي
في الحماوى ان من الأذخر صنفان آجاميا وعزاه إلى جالينوس وتابعه على ذلك جماعة كابن
سينا وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وغيرهم وغلطوا بطله وبسبب غلطهم ان جالينوس
ذكر الأذخر في المقالة الثانية ومما يامعه اليوناني وأورد ما سبق لئلا ذكره عنه ثم ذكر دواء
آخر سماه بهذا الاسم عينه ونسبه للأجام وليس بالأذخر ولا من أنواعه وإنما هو النبات المسمى
بالعربية اسل وهو السمار عند أهل مصر ويسمى عند عامة المغرب الدلس وهو الذي يصنع
منه الحصر فنه الغليظ منه الدقيق ومنه ما ينثر ومنه ما لا ينثر وهو مشهور ومعروف فظن
من رأى ذلك ظن غلط محض ان الاشتراك في التسمية يوجب الاتحاد في الماهية والقوة
وليس الامر كذلك انتهى من ابن البيطار

﴿ خاتمة في وصف اذخر اسماء المريح ﴾

نبات هندي سماه بعضهم أيضا اندروبوغون اسكاروزم وغير ذلك وهو نوع شجيرة جمل
أساسا بلنس سموه ويطفرا وذلك النبات كبير قريب الشبه من اندروبوغون إذا كان متغيرا
عنه ويعرف جيداً بأزهاره الصغيرة العديدة الشوكية على الكوز وأما اندروبوغون
فهو ذو شعر هدي على ظهر الكوز وينبت نباتنا المذكور على خنادق قلعة وطرة
وامبواز وسيلان وغير ذلك حيث يسمى ويطى فير وأوراقه عديمة الرائحة وسوقه تنحدم
لتغطية سقف عيش السودان وجذوره عديمة الطعم تشبه جذور النجيل في ذلك وفي اللحم
واللون والطول وغير ذلك وإذا كانت جافة كان لها عطرة مقبولة جدا وتستعمل في الهند
لتوضع مع الملابس والخرق والسياب لتعطيرها ويقال أيضا انها تبعد الحشرات عنها ولكن

هذا غير صحيح لا تاراً يات هذه الجذور متناً كلمة بالسوس وتلك الحالة تدل على عناقها وقد
 أرسلت للأورباني ابتداء هذا القرن العيسوي من الهند وبربون وتباع للعطريين ويعمل منها
 زروب البساتين ويتحصل منها الآن منجبر عظيم وأدى الحال ستي صارت تباع في أزقة
 باريس على ظن أنها تحفظ الخرق والثياب من السوس والديدان والناس يصدقون ذلك مع
 أن الامر ليس كذلك وراحتهم تقدم منها اذا عتقت ولكن اذا غسقت في الماء أخذ الماء منها
 جرأ والهنود يستعملون تلك الجذور مرة موعة نفعاً حاراً علاجاً للحميات والوجع
 الروماتزمي أي كادوية معروفة ومنبهة قليلاً بل كمشروب لذية فقط كذا قال انزلي ومن المؤكد
 استعمالها ككابل من التوابل وعطري من العطريات وبفعل من النبات في الهند مروج
 انتهى ويغلب على الفل أن هذه الجذور نوع من الحزنبل قال ميريه وحلل ولكن هذا الجذر
 سنة ١٨٠٩ حين وجد راحته شبيهة براحته سربقيرورجينا على ظن أنه الاذخر فوجد
 فيه مادة ملونة قابلة للاذابة في الماء ومادة راتنجية تشبه بالكليكة مادة المروجضا خالصا
 ومطبا كسابا وأوكسيد الحديد بمقدار كبير ومقداراً كبيراً أيضاً من مادة خشبية وحله هنري
 سنة ١٨٤٧ وكان يحسب أن وكان حله باسم الاذخر فذكر ما وجدته وعرفت بمائله
 أعماله لأعمال هذا العالم الشهير حيث قال منه مادة راتنجية حمراء مسمرة فاقته راحته
 كراتنجية المزر ومادة ملونة قابلة للاذابة في الماء وموجضا ألبا خالصا ومطبا قاعدة الكلس
 والمغنيسيا وكثيراً من أوكسيد الحديد وألومينا ومادة خشبية ونشا ومادة خالصة
 وكبريتات الكلس ونال منه كالبالنقطير دهنا طياراً أخف من الماء ودهنا آخر انقل وأكث
 وماء مقطر البني زائد العطرية ويستخرج في بلاد الهند من اندروبوغون نردوس الذي هو
 نوع من الحزنبل دهن طيار له شبه بهذا الدهن ويستعمل كاستعماله كذا قال انزلي وبسبب
 ذلك جزمنا بان الو يطفير نوع من الحزنبل داخل مع النوع السابق في جنس اندروبوغون

﴿الفصل الاسلية أو السمارية﴾

تسمى بالافرنجية يونسيه وتنسب لدات الفلقسة ونباتاتها سنوية ومعمرة وعارية من
 الاوراق أو مورقة وأوراقها في الغالب غمدية مسطحة أو اسطوانية وازهارها غالباً
 صغيرة مهيأة بهيئة عناقيد أو باقات أو محبب وأجناسها كانت بسيرة يتمضم لها برون بجلة
 أجناس فمنها ما يذكر على الأثر

﴿اسل (سمار)﴾

الاسل يسمى بالافرنجية ينك بضم الاء التحتية وسكون النون وبالطينية يوتنفوس وقال
 بعض أطباء العرب الاسل محرقة السمار وقد يسمى البوط ويسمى بالشام بابرو وباليونانية
 مضمونوس والمذكر منه يعرف بالاكولان وله حب أسود الى الاستدارة والاثني دقيقة والكل
 أسود الى المرارة وقال ابن البيطار الاسل السمار الذي تتخذ منه الحصر واخطأ من جعله من
 فواح الاذخر وقال أبو حنيفة هو البسكولان ويخرج قصباً نادقاً فاقا وليس له شعب
 ولا شجيرة تتخذ منه الحصر وقد تدق بالمياحين فتتخذ منها احبال ويتخذ منها بالعراف

غرايسيل ولا تكاد تثبت الا في موضع مائي أو قريب من الماء ونقل عن ديسقوريدس أن
الاسل نبات ذو صنفين صنف يقال له مخنوس حاد الاطراف وهذا صنفان صنف ليس له ثمر
وصنف له ثمر أسود مستدير وقصب هذا الصنف أغلظ وأكثر لحم من قصب الصنف الآخر
ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر لحم من الصنفين المذكورين ويقال له أوكسوخونوس ولهذا
النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر احد الصنفين الاولين واتما سائر والا طباء النباتيين يميزوا
جنس يوفقوس عن جنس مخنوس قال ريشار فيما كتبه في قاموس الطبيعيات ان جنس
يوفقوس جعل أساسا لفصيلة تسمى يونسية وهو كما حدده ادنسون ودوقندول ليس مثل
يوفقوس عند لينوس لانه يختلف عنه باوراقه الاسطوانية وبكمه الكثير البذور وصفات
هذا الجنس ان الكاس مركب من ٦ قطع فلويسية على شكل احاطى فلويسى ومهياة بهيئة
صفيين والذكور ٦ مرتبطة بقاعدة الكاس واحيانا لا يوجد الا ٣ فقط والمبيض يضاوى
ثلاثى الزوايا وذو مسكن واحد او ٣ مساكن غير تامة تحتوي على جملة بذرات والمهبل
بسيط منته بثلاثة فروج خطية الشكل زغبية والثرثم وحيد الخزن كثير البذور وينفتح
بثلاث ضفات والبذور يضاوية وتحتوى على جنين في المحيط اللحمى وأنواع هذا الجنس
معمرة ويندركونها سنوية والسوق عارية أو ورقية واحيانا مفصلية ممتعة بأوراق اسطوانية
والازهار صغيرة غالباً ومهياة بهيئة قبة ويندركونها كبيرة ووحيدة واستخرج دوقندول
من جنس يوفقوس الذى ذكره لينوس جميع الانواع التى أوراها مسطحة وكها وحيد
المسكن ليستكون منها جنس مخصوص سماه لوزولا وعنه فى رسالة ألفها لوزان النباتى ٩٧
نوع الجنس يوفقوس منتشرة فى جميع المناطق المختلفة الارتفاع وفى خط الاستواء وتألف
السهول وجبال المنطقة المعتدلة وتسكن بالاكثر الحمال الاجامية من الاوربا والاميرة
الشمالية والجنوبية وهولندا الجديدة وبعضها لا يتراشوا طى البحر والبحار الكبيرة ومنها
ما لا يمكن أن يعيش وتولد الاعلى الشواطىء الجليدية لجبال الالب وعلى نيل الاقطاب وبعضها
لا يختص بعمل بل يوجد فى جميع الجهات ومن تلك الانواع ثلاثة فقط تسكن جميع المناطق
والاقاليم وهى يوفقوس قونس أى العام ومارتيوس أى البحرى ويوفقوس ولم يستثبت
شئ من أنواع هذا الجنس فى البساتين وبعض المؤلفين سمي باسم يوفقوس نباتات ليست من
هذا الجنس بل هى من أجناس لها منظر متشابه مثل مخنوس وسقربوس ونباتات أخرى
سعدية بل نباتات تخلية أيضاً والنباتات الاسلمية مائية غالباً وساقها اسفنجي ونفاها
يمكن استعماله اذا كان آتيا من الانواع الغليظة فتصنع منه فتائل للمصابيح والمقصى
ويستعمل كذلك فى كوشنشين نخاع نبات يسمى سقربوس كبسالار من قنؤند قطعاً من
نخاعه تفسد فى الزيت وتوقد ويترجمها على الاندفاعات النمشية الدخنية ونحوها حتى
تتشقق البشرة ثم يحمى كل حرق باسفةجة مغموسة فى مطبوخ الزنجبيل وذكر ديسقوريدس
أن بذور يوفقوس اثيوبيا أى الحبشى أو السوداى قابضة ومنومة ولكن لم يعلم الى الآن
النوع الذى أراد به ذلك والنوع الذى سماه لينوس يوفقوس انيوزم يستعمل فى البولينا
منقوعاً عاشباً ويجمع غالباً بكر بونات البوطام علاجاً لخصى المانة والاوراق والبذور

كثلاث النباتات تستعمل جدا الا وحشيرا ومشنات وسلالا وغير ذلك وهي مضرّة لا راضى
 الزراعة ووردية لهلف المهاثم انهمى ونقل اطباء ناعن ديسقوريدس ان ثمرة الصنف الذى له
 ثمرا شرب بشراب مخزوح عقل البطن وقطع نزف الدم من الرحم وأدر البول وقد يعرض
 منه الصداغ وان ما بلى أصل هذا النبات من الورق الطرى اذا تضدبه وافق ثم من الرتبلا
 ونحوها وأن ثمرة الصنف الثالث عنده أى الذى هو أغلظ وأكثرا اذا شرب يوم شرابه
 شارب فينبغى التحرز من الاكثار منه فانه مسبب ونفلا عن جالينوس انه ذكر مخوفوس وانه
 نوعان الا قول ارق وأصلب والثانى أغلظ وأشدر خاوة وثمر هذا النوع أى حبوبه أى
 بزوره تجلب النوم الا انها أقل جلبا للنوم من ثمرة النوع الثانى وكلا النوعين اذا قلى بالنار
 وشرب بالشرباب حبس البطن وقطع النزف الاجر العارض للنساء وفى كتاب ما لا يسع أن
 حب الغليظ منه يجلب النوم والاكثر منه الى نخسة بسبب فهو ردىء الكيفية واذا
 عرض منه ذلك يداوى بالثى والجلنجبين العسلى والفلاقلى ويشم المسك ويدخل الحمام كذا
 قال وقال ان اقتراش الكولان صالح للابدان القشفة والاسل نافع للابدان الغليظة
 القوية وقال غيره ان أصله أى جذره يحلل الاوجاع ضهاد حيث كانت وينفع الاستسقاء
 والسهل والمالتخوليا ورماده يقطع الدم حيث كان ومع رماده السعف يبرى الحكمة وكذا
 أصله يجفف الحنازير والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح للابدان الرحلة والنفس يجفف
 الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل ان نخسة منه تقتل ولكن مخوفوس الذى سمي العرب به
 الاسل هو من الفصيلة السعدية عند المتأخرين ويلزم أن تذكر كلمات فيه على الاثر

﴿الفصيلة السعدية﴾

﴿مخوفوس﴾

وقد يقال سوحونس وبالأفرنجية كوان بضم الكاف وهو اسم جنس من الفصيلة السعدية
 ثلاثى الذكور احدى الاناث وصفاته أن الازهار كوزية أى ذوات فلول احاطية وهي
 قلبية العدد ومهيأة بمئة سنبله والفلول حزمة تنقارب بقمتها وتغضى بعضها والسفلى
 خالية والعلية تحتوى على ٣ ذكور اسمها شعرية ومبيض يعلوه مهمل يسقط فيما بعد
 والفرج ثلاثى الشقق ثم يعقب ذلك ثمرا نجحليا عدسيا أو ثلاثى الزوايا لا معاليس فى قاعدته
 حرير غالبا وانما قلنا فالان دون قدول ذكر أن مخوفوس شجر كنس أى الاسود وفير وخنوس
 أى الحديدى واليوم أى الابيض وطوسة قوس أى المعتم يكون فى ثمارها ٣ حريرات سفلية
 الاندغام وهذا الجنس قريب الشبه لجنس سقربوس حيث لا يختلف عنه فى الحقيقة الاجلوه
 من الازهار السفلى أوعهها وبعده ذلك مال دون قدول رأى هاليرادى وضع فى نباتات
 سقربوس جميع نباتات مخوفوس التى ثمارها يوجد فى قاعدتها هذا الور الذى يلزم اعتباره
 شباها بقايا أعصاب الذكور ومشابهة هذين البنفسين لبعضهما سبب اختلاف طاقى الانواع
 التى شرحها المؤلفون وبالجمله الكلام هنا طويل يضيق المقام عن ذكره فى هذا الكتاب
 وانما نعلم ان نباتات مخوفوس حشيشية آجامية منتشرة فى جميع اجزاء نصف الكرة

القديم والجديد وهي كثيرة العدد في الاقسام الاعتدالية ومن أنواعها ما تكون بزور
خالية من الحرير في قاعدتها مثل ما سماه لينوس مخوفوس مارسقوس ساقه مستديرة
مخززة تعلو من ٤ أقدام الى ٥ وهي مورقة والاوراق السفلى قريبة للتسطيح عريضة
طويلة والعليا ثلاثية وكلها ذوات أسنان حادة الخفاف ولهاعصب ظهري والباقة
الزهريّة متفرعة وفلوسها عديدة لونها أشقر وكل باقة مركبة من زهرتين أو ٣ زهرات
والخصب منها زهرة واحدة ويخلفها بزرة ملساء ذات ٣ زوايا منفرجة ويخرج ذلك
الزهر في جوليت وأوت وينبت في الآجام وهو معمر ومن الأنواع ما تكون بزور محاطة
قاعدتها بحريير مثل ما سماه لينوس مخوفوس بنجر كنس أي الاسود سوقه حزمية بسيطة
قائمة عارية مستديرة تعلو من ١٥ الى ٢٠ قيراطا والاوراق مغبرة مثلثة وخشنة
طويلة رقيقة مسودة القاعدة وطرفها أشقر اللون والازهار بيضة رأس انتهائي مسودة
وسمي في قاعدة الفلوس ومع كل زهرة وريقتان اسطوانيتان مخرازيتان منتهية كل منهما
بطرف حاد خشن واحد الوريقتين أطول من الأخرى والبزرة وحيدة بيضاء لامعة
مثلثة ومحاطة بثلاث حريرات ويوجد هذا النبات في المروج حيث تقيم المياه فيها من
الامطار وغيرها ومن أنواع هذا القسم ما سماه لينوس مخوفوس فوسقوس وسماه غيره
مخوفوس سيمطاسيموس أو يقال سيمطاقوس طول ساقه من ٥ قراريط الى ٦ وتلك
الساق مستديرة والاوراق سيمطاسية أي وبرة ودقيقة قنوية وأوراق القاعدة أقصر من
أوراق الساق ويتكون من أزهار هذا النوع رأسان يضاويان على كل ساق لونهما أشقر
وكأنهما متولدان من ابط الوريقتين العلويتين والزهرة الانتائية معها وريقتان زهرتان
احدهما طويلة مسطحة والسفلى قد تعدد والبزرة محاطة بحريير وهذا النبات يزهر
في ميه وينبت في المزارع الرطبة ومن أنواع هذا القسم ما سماه لينوس مخوفوس البوس أي
الايض ساقه تقرب من قدم وخضبة ثلاثية والاوراق مسطحة قنوية وكل ساق يوجد
عليها ٣ رؤس أو ٤ من أزهار مستديرة مخملية والازهار السفلى ذوات حوامل
طويلة ابطية وخالية من الوريقات الزهرية وتكون أوليا أيضا فاذا عنت صارت شقرا
والبزرة محاطة بحريير وهذا النبات يزهر في جوين وجوليت وينبت في البراري الرطبة

✽ (سقبوس بكسر السين والقاف ثم باء موحدة) ✽

اسم جنس من الفصيلة السعدية ثلاثي الذكور واحد الاناث وانقسم من ذبوع
سنتين الى أجناس آخر وسبق له الزهرية يضاوية مركبة من فلوس مسطحة يضاوية
متراكبة من جميع الجهات وفي قاعدة كل فلس ٣ ذكور أعصابها أطول من الفلوس
وتحمل حشوات مستطيلة وفيها حريير سفلي الاندغام بالبيض وأقصر من الفلوس
والبيض سائب في وسط الزهرة يعلوه مهبل بسيط القاعدة ٣ فروج شعيرية والنثر
يضاوي ذو ٣ أوجه ومحاط بوبر حريري سفلي الاندغام وهذه الصفات لاتناسب جميع
الانواع التي شرحها المؤلفون لهذا الجنس فان كثيرا منها لا يوجد فيه الحرير السفلي
الاندغام فقد هذا الحرير علامة تجتمع مع العلامات الاخر المأخوذة من المهبل المستدام

أو الغير المستدام والمفصل أو الغير المفصل فمن أنواع هذا الجنس ما يسمى سقربوس
 مارتيموس أي البحري وهو نبات منظره كمنظر السعد وساقه مثلثة تحمل من الأسفل أوراقا
 طويلة مسطحة في ظهرها عصب بارز والأزهار سنبلية والسنبال الصغيرة غليظة بيضاوية
 مخروطية ولونها أحمر أشقر وهي مهيأة بهيئة صعب من ٣ الى ٧ في قبة كل حامل وهذا
 النبات كثير الوجود ومن الأنواع أيضا سقربوس لافستريس أي الذي ينبت في الحفر وقرب
 البحيرات وله ساق تعلو إلى أكثر من مترين وهي عارية لمساء رخوة جميلة الخضرة من الظاهر
 ومملوءة بنخاع أبيض اسطواني وقطرها يأخذ في التناقص من القاعدة إلى القمة ويوجد
 في قاعدتها حبوب تنتهي بشبه أوراق رخوة خضرة مستطيلة والأزهار حمر مهيأة في قبة
 الساق بهيئة باقة مركبة من سنبلات أغلبها ذوات حوامل وحيدة الجانب وهذا النبات
 ينبت بكثرة في الغدران والمستنقعات والبحار بالأوربا والأفريقية الشمالية وتقدم
 سوقها لتغطية الكرامى ولذلك يسمى بسمار الكرامى ويصنع من نخاعه بعض أعمال
 لطيفة جدا والمعز والبقر والحنازير تأكل هذا النبات إذا كان صغيرا ولكن الغنم لا تحبه
 ومن أنواعه سقربوس سلواطيقوس نوع عظيم الاعتبار بارتفاع سوقه وعرض أوراقه
 وبازهاره التي هي على هيئة باقات متكاثفة على بعضها ويوجد في الغابات الرطبة بالأوربا
 والأميرة الشمالية وهذه الأنواع كلها موجودة ببلادنا ومنها ما تفرس أوراقه في
 مساجد الأرياف ويكون له بعض روائح مقبولة ولها عندنا أسماء كثيرة مثل ديس وهيش
 وقنيس وغير ذلك وقسم ميره أنواع هذا الجنس أولا إلى ما يكون ذات سنبلة واحدة على كل
 ساق واحدة بسيطة دون ورق والبزور ممتدة ومحاطة بقاعدتها بجريرونايا أن توجد
 بحالة سنابل على ساق واحد فأما الأول فمن أنواعه سقربوس بالستريس أي الآجامي
 وجذوره زاحف طويل فالوسى والسوق تعلو من قدم إلى قدمين وهي قائمة قوية قليلة العدد
 أو وحيدة ومستديرة ولها في أسفلها غمدة مقطوع قطعاً أفقياً والسنبلة انتهائية بيضاوية
 سهمية وطولها من خطين إلى ٣ ويتركب الزهر من فلوس حادة وسيمان الأعلى خشنة
 والمهل ثلاثي الشقق والبزرة بيضاوية محاطة بأربع أو خمس حريات ويظهر هذا النبات
 في الصيف وينبت بالآجام ومن أنواعه سقربوس علوسنس أي المغير وجذوره زاحفة
 وساقه تعلو إلى قدم ونصف وهي منضغطة مغبرة وغمدتها مختلطة مقطوع والسنبلة سهمية
 والفلوس بيضاوية والأزهار مخضرة وهي تنبت بالمزارع الرطبة ويختلف عن سقربوس
 بالستريس بسوقه التي هي أخشن وأكثر غبرة وناصورية ومن أنواعه سقربوس ملتقوس
 أي المتضاعف السوق جذوره ناصورية قصيرة غير زاحفة وسوقه تعلو نحو قدم وهي
 عديدة ضعيفة أقل على النصف من النوع الأول ولها من الأسفل غمدة مقطوع بالمهراف
 والسنبلة انتهائية بيضاوية طولها من خطين إلى ٤ والفلوس كثيرة الانفراج والمهل
 ثلاثي الشقق والبزرة مثلثة الزوايا محاطة بخمس حريات وهي زهر في الصيف وينبت في
 المحال المائية ومن أنواعه سقربوس ريوطريون جذوره ليضبة قصيرة وساقه تعلو من
 ٣ قراريط إلى ٤ وهي ضعيفة والغمدية قرب للاقيصة والسنبلة قصيرة مكونة

من ٤ أزهار أو • وهو يوجد في المحال التي يوجد فيها النوع السابق ومن أنواعه
سقربوس لبط اليوس سوقه مستديرة محززة عقدية والسنايل بيضاوية صغيرة والبزور
منتفخة ملمس مثلثة الزوايا ولون الأزهار مختلط خضرة بسواد ويوجد في المحال الرطبة
ومن أنواعه سقربوس أوفاطوس سوقه عديدة اسطوانية منضغطة قليلا ضعيفة قاعته تعلو
من ٦ قراريط الى ٨ والغمد منحرف والسنبلة تقرب للسكريه منتفخة والفلوس فيها
بعض خشونة ومعتمة والأزهار كثيرا ما يكون فيها ذكران والبزرة بيضاوية لامعة محاطة
قاعدتها بحريرو وهو يزهر في جوليت وأوت ويوجد في المحال الرطبة ومن أنواعه سقربوس
اسيقولاوس سوقه عديدة وتعلو نحو ٤ قراريط بحيث تنفرش فيستكون منها خضرة في
الارض لطيفة ولها في قاعدتها غمد مقطوع لطيف تعسر مشاهدته والسنبلة بيضاوية في حجم
رأس دبوس وذات ضفتين من الأسفل وفلوس منفرجة الزاوية وتحتوي على أزهار عدتها
من ٤ الى ٦ والبزور لها حري في قاعدتها واما الثاني أعني ان توجد جله سنابل على ساق
واحدة يغلب كونها مورقة وهذا القسم اما أن تكون بزوره غير محاطة قاعدتها بحريرو واما
أن تكون محاطة بحريرين الا قول سقربوس سيطاسيوس سوقه عديدة سيطاسية اي ذوات
وبرحيري وهي عارية وتعلو من ٣ قراريط الى ٥ ولها غمد مستطيل والاوراق خيطية
الشكل والسنبلة اثنتان أو ٣ في طرف السوق عديدة الحامل بيضاوية مسودة وذات
ورقة زهرية كأنها امتداد من الساق والبزور مسطحة من جانب ومحدبة من الجانب الآخر
ومحززة بالطول ومسمرة ولبس فيها حرير ولها ٣ زوايا منفرجة وينبت بالاماكن الرطبة
يزهر في جوليت ومن أنواعه سقربوس افلوبنس سوقه طويلة مترهلة متفرعة والاوراق
مسطحة متوجة متعدة جلدية القاعدة طويلة والسنبلة ذاهبة الى الاعلى على حامل طويل
وذات ضفتين خضراويتين وهي قصيرة وتحتوي على ٣ أو ٤ أزهار والبزور خالية
من الحريرو يزهر في جوين ويسبح في الماء ومن أنواعه سقربوس سوينوس سوقه تعلو
٦ قراريط ومنحنية قليلا ولها غمد منته بشبه ورقة والسنايل ٣ أو ٤ في وسط
الساق المشقوق بحيط ويريقي مزدوج النوع السابق وهي بيضاوية ذوات فلوس منتهية
بنقطة دقيقة والبزرة محززة بالعرض وغير محاطة بحريرو يزهر النبات في جوين وينبت
في المحال الرطبة ومن الثاني ما يسمى سقربوس فاريسس ساقه مثلثة تكاد تكون عارية
خالية من الزغب تعلو من ٦ قراريط الى ٨ والاوراق طويلة كالساق أيضا مسطحة
محززة عديدة الزغب غمدية القاعدة والسنبلة انتائية منضغطة ذوات صفين مركبة من
١٠ أو ١٢ سنبلة متعاقبة والحيط الوريقي ورقة واحدة طويلة ملوية والأزهار
شقر والبزرة محاطة بأربع أو خمس وبرت سمر ويوجد هذا النبات في المزارع الرطبة
ومن أنواعه سقربوس لاقستريس وماريموس وسلواطية وس وقد سبق ذكرها وجميع
هذه النباتات ليس لها عظيم اهتمام في الطب وانما لها استعمالات مدنية كأن يعمل منها
فتائل لامصابيح وبالجملة ففخاعاتها وأوراقها تستعمل لملء الكراسي ولا يخفى استعمال
ما يسمى عندنا بالحلفاء من كونها تصنع حصيرا وجبالا ومشتات وأطباقا ومنها ما تستعمل

جذوره وبروره كالستعمال القوابض علاجا لاسهال البطن والازرقه أى مطبوخها كما قال
ليمرى ومنها ما يؤكل أسفل سوقه ومنها ما يستعمل علقا للهاشم وفرشاتام عليها الطيوريات
وهناك نوع يسمى سقر بوس طوبيروزس يستعمل جذره فى الصين شوربات ويستعمل يبلاد
الهند فى الطب كما قال انزلى

﴿الفصيلة السرمقية أى فصيلة رجل الاوز﴾

تسمى بالافرنجية اربس نسبة للسرمق وهى بعينها التى يقال لها شينوبودية أى فصيلة رجل
الاوز وذلك أن وتنتان ودوقندول وضعا اسم شينوبودية لفصيلة طبيعية وأساسها النبات
المسمى شينوبود ونباتاتها من ذى الفلقتين وعدمية التويج وذ كورها مندغمة أسفل المبيض
وهى فى الغالب حشيشية وشجيرات وتحت شجيرات منتشرة فى جميع أقسام الكرة وتعمل
أوراقا متعاقبة أو متقابلة وذلك نادرا ويبدون أذينات وبدون انغماد فى قاعدتها وازهارها فى
الغالب صغيرة جدا وقليلة الوضوح وكثيرا ما تكون خفية وقد تكون وحيدة المحل وكثيرة
الاعراس والازهرة مركبة من كأس وحيد القطعة مستدام غالبا ويتقسم تقسيما يختلف عقه
والذكور يختلف عددها فى الاجناس بل وفى أنواع الجنس الواحد أو أكثر ما يشاهد منها ٥
ومع ذلك يشاهد ذكر واحد فى جنس بليطوم وغيره واثنان فى سابق قرن و ٣ فى اكسيرس
و ٤ بل أكثر فى أنواع مختلفة وتندغم الذكور تحت المبيض وعضو الاناث واحد فى
جميع الاجناس الا فى جنس واحد والمبيض وحيد المسكن وذ وبذرة واحدة وفى قة المبيض
مهل واحد قصير منته بفرجين وفروج وقد يوجد جملة مهابل والفم يرتفع كثير نحو اس
هذه الفصيلة تساعد على تمييزها عن الفصيلة الكثيرة الزوايا وان شابهتها فى التركيب الظاهرى
وذلك أن أغلب نباتات هذه الاخيرة تتسلطن فيها قواعد حضية كجادة تنفيذة والمحض
او كساليك ونحو ذلك واما فصيلةنا فأنتم فى الغالب عذبة لعابية أو سكرية لان أوراق كثير
منها كالسلق والسرمق وكثير من أنواع الصودت تؤخذ منها أغذية تفهقه قد يسأل عنها وقد
يوجد فى بعض الانواع قاعدة حريضة مريضة بها تصير قوية الفاعلية كما يوجد ذلك فى الشجرة
الكاغورية ونحوها

﴿الشجرة الكافورية﴾

شجيرة كثيرة الوجود بالاقليم الجنوبية من الاوربا فى الاماكن العقيمة الغير المزروعة
وتسمى بالافرنجية كفريه وباللسان النبائى كفور سمها من سبيليا كما نسبة لنبلير جنسها
كفور سمها من فصيلة شينوبودية أى السرمقية رباعى الذكور احدى الاناث ولا يعلم لهذا
الجنس الا عدد يسير من الانواع اربعة أو خمسة والنوع العظيم الاعتبار هو كافورية منبلير
وهو معروف قديما عند النباتين وجذره معمر وساقه مفرشة متفرعة اسطوانية والاوراق
حزمية قصيرة ضيقة خطية بورية حادة والازهار صغيرة سبيلية منبسة لانه نصف العلوى من
الاعصان الزهرية والسفلى مريكة من نحو ٢٠ زهرة ملززة وكانها امتراكبة على بعضها
والكأس من مارى مخضرم غطى بوبر طويل صوفى ومقسم ٤ أقسام والذكور بارزة

وعدها ٤ وأقسامها خيطية وأطول من الكاس بجزئين والمبيض كرى ثلاثي
 الزوايا بدون انتظام ووحيد المسكن ووحيد البسدة والمهبل بسيط اسطوانى والفرج
 ينقسم الى جزأين خيطيين والشرجى صغير محوى فى باطن الكاس وجميع أجزاء
 النبات تنصاع منه رائحة كافورية قوية وسيماء أوراقه ويقال انها تنفقد منه بالزراعة فلا
 توجد بالاكثر الا فى النبات البرى وطعمه حريف مرتقوى العطرية وكان سابقا
 كثيرا لاستعمال فى الطب وفى الحقيقة لا يتخلو عن فاعلية فهو منبه عصبى يصح أن يستعمل
 معرقا ومدر للبول وينفع فى الربو والوجاع الروماتزمية والاستسقاء والقوابى ومده
 برئت فى الربو النخاعى كدواء مسهل لخراج النخامة بمقدار أوقية من أوراقه فى لتر من الماء
 وأكثروا نفعه فى السعال العصبى والاستعدادات النقرسية وكذا مده جلبر مدررا
 ومعرقا فى الاستسقاآت والوجاع الروماتزمية والقوابى ونحو ذلك ومع ذلك أهله متناخرو
 الاطباء الآن ويلزم أن نعرف بأنه اذا كان عديم الطعم والرائحة ومنسوب الفصيلة معزاة
 تقرى باس الخواص الدوائية ربما كان ذلك حاملا على ظن أن من الانصاف اهماله ومع ذلك
 لا يزال مستعملا فى جنوب فرنسا وعلى الخصوص فى اسبانيا وقال ميريه فى الذيل كان هذا
 النبات مستعملا عند الطبيب دو برين بمقدار ٢ بل أكثر مطبوخا لعلاج الربو والتزلة
 المحسوبة بعسر تنفس ومده غيره فى ذلك أيضا

﴿ بطيبريا الباسيا (الترى) ﴾

بكسر الباء والطاء وفتح الواو وهو نبات من الفصيلة السابقة وممما جو ميز بطيبريا تتردرا
 أى رباعى الذكور مع أن لينوس وضعه فى سداسى الذكور ورباعى الاناث وفى الواقع
 عدد ذكوره يختلف من ٤ أو ٦ الى ٨ والصفات النباتية لهذا النوع أن جذره
 ينغمس فى الارض انغماسا عميقا ويتولد منه سوق خشبية قليلا من قاعدتها وتعلو الى
 قدمين بل ٣ وهى عديمة الزغب وتحمل أوراقا متعاقبة رفيعة بيضاوية مستطيلة حادة
 أو مفترجة الزاوية تضيق من قاعدتها المتكون منها ذنب قصير كامل أو متموج قليلا فى
 محيطه وهى مستدامة ولونها أخضر قائم والازهار صغيرة متفرقة مبيضة قليلا الواضوح
 ومهبطا قبيضة سما بل طويلة بسيطة أو متفرقة فى الجزء العلوى للسوق وهذا النوع ينبت
 بالاميرقة الجنوبية بل والشمالية وجذره يعرف فى البريزيل باسم يبي وهو لاقى الشكل فى
 غلط الخنصر ومتفرع لابلان نظام ولونه سنجابى مصفر وجزؤه القشرى يقرب سمكه من نصف
 خط ورائحته قوية كريهة نومية قليلا تشبه رائحة بعض النباتات الصليبية وجزؤه المركزى
 شديد الصلابة ويكاد يكون عديم الطعم ولهذا الجذر اشتها عظيم بالبريزيل ويكثر استعماله
 فى الطب فيعتبرونه معرقا قويا جدا وكأه دواء ذاتى لعلاج الشلل وكيفية استعماله أن
 تغلى قبضة منه فى اناء ملوئ ماء ومسدود سداسيا بحيث لا يفقد من بخاره الا ما تيسر
 حسب الامكان فاذا غلى الماء زمانا يوضع الاناء تحت كرسى مثقوب أى مخرق
 مكشوف وواضع المريض نفسه أعلاه مغلى بغطاء من صوف أو قطن ويترك فى تلك الحالة
 معرضا للبخار نحو ربع ساعة ثم يوضع على سريره حار جيد الغطاء لا يحصل تنفيس جلدى

عزيز فعب ذلك يحصل للمريض تخفيف بحيث انه بعد اقل تجزير تبسدي حركة اطرافه التي كانت خالية من الحركة من مدة طويلة وبالجملة يكثر هذا التجزير حتى يرجع الاحساس والحركة للاجزاء المصابة قال ريشارومهما كان المدح الزائد لهذا الجذر من اطباء البريزيل تظن ان هنالك أحوال من الشلل تنشأ من تغير ماذى في العضو الخفى الشوكى لا ينفع فيها شئ من المراتبات الموجودة في الدنيا حتى القوة الفعل جدا وقال مسيره جميع أجزاء النبات تنصاع لمنهار رائحة الثوم المغشية الواضحة جدا بحيث تصل اللبن البهائم التي ترعاه وللعنهما ومن المؤكد أن هذه الرائحة تبعد الحشرات ويستعمل السودان مطبوخ أوراقه التي اهاشبه بأوراق رعى الحمام (ورقن أى برينسا) وبسبب ذلك سمي هذا النبات بالورقن الشن علاجا للتسمم المصاحب للغرف أى الهذيان كما قال ريكور قال وجد هذا النبات بسمه الاهاالى ريسينى ويستعمل معرقافى البريزيل علاجا للشلل الحاصل من البرد وذكر طريقة العلاج التي ذكرها ريشارو كذا أن تجزير او احد اقد يعيد للطرف حركته

﴿رجل الاوز المكسيك﴾

يسمى بالافرنجية شينوبوديوم وامبروسيا وشاى المكسيك وبالاساس السابق شينوبوديوم امبرويويد أى رجل الاوز العنبرى وقوة عطريته وكثرة استعماله فى المكسيك كاستعمال الشاى عند غيره سمي بشاى المكسيك وقد استنبت بالاوربارصار طبيعيا يسا قديما وبالزراع الشمالية لسهولة استنباته بنفسه شينوبوديوم المسى أيضا بالافرنجية أنسرين بفتح الهمزة والمسين ويثماون ساكنة وبثما عناء رجل الاوز من صلبه شينوبوديوم أى السرمقية خاسى الد كورثاى الاناث واسمه أت من اليونانية مركب من كلمتي أولاهما أوز وثانيتهما رجل ومن شكل أوراق كثير من أنواعه ونباتات هذا الجنس حشيشية أو تحت شجرية وتحمل أوراقا معاقبة بدون غمد وبدون أذينات فتارة تكون مسطحة وتارة ضيقة اسطوانية مخرازية لحمية قليلا وكثيرا والازهار صغيرة مخضرة خنثية مهيأة غالباً بمهبة عمقود أو باقة انتهائية والكاس وحيد القطعة مستدام ذو أقسام عميقة والدكور والمبيض منضغط قليلا ذو مسكن واحد يحتوى على بذرة واحدة مرتبطة بجذبه العلوى ويتولد من قبة المبيض ٣ فروج ونادرا ٤ والفرج حب صغير كرى أو منضغط محاط بالكاس الذى لا يكسب غوا بهد التلقح والبزرة تحتوى على جنين دقيق منحن حول محبط باطنى ثمرى ونباتات هذا الجنس معتمة اللون خالية من المطر الجيد وتنبت بالمحال المزروعة وأراضى الحصاد ونحو ذلك وكثيرا ما تكون عديمة الفعل ومن طبيعة مرخية ومنها ما فيه عطرية ويلزم من ذلك أن يكون لها خواص مخصوصة والانواع العديمة الرائحة يمكن أن تؤكل ويؤخذ الصود من الانواع البحرية وهذه النباتات الشينوبودية لها شبه عظيم بجنس السرمق وجنس الاشنان وتفتيز عن الاول بأزهارها الخنثية الغير الكثيرة الاعراس وبكاسها الثمرى أى الحامل للثمر المنقسم الى أقسام وعدم غموة بعد التلقح وأما نباتات السرمق فكاس الزهرة المنقسم قسمين ينحون زمن نضج الثمر

وأما نباتات الاشنان فتغير بالزوائد الباسية الخشنة التي تتولد وتنبو على الكاس اذا حصل
 التلقح ولذا وضع متأخر والنباتات الانسية في نباتات الانسية من كثير من أنواع سلسولا أي
 الاشنان التي كاسها خال من هذه الزوائد والآن يعرف هذا الجنس نحو ٦٠ نوعا ولا
 تزال آخذة في الزيادة وهي تنبت في جميع الاماكن والمزارع المستنبثة والكروم ومحال
 السكن وأزقة الارياف ومنها ما ينبت في المحال التي يكثر فيها الملح البحري وعلى شواطئ
 البحر وفي الأجام المالحة وغير ذلك ويوجد عندنا في بلادنا كثير ويطلق عليها اسم الخطب
 الحدادي لاستعمال الحدادين لفتحها والناس تستعملها للوقود ولتذكر بعض
 أنواع منها ونبتة تدعى بالوع المترجم أعني شينو بوديوم امبروزيوتيد هو كما قلنا أصله من
 الاميرقة ويصلح في قدمين وأوراقه مسطوية مسننة تسنينها بسيطة وخالية من الزغب
 وأزهاره عديمة الحامل تخرج في ابط الاوراق العليا ولا يشبه بالنباتات التي يسميها
 شينو بوديوم بطريس ورأى تحتها قربة جدا مقبولة للغاية وطعمه حريف عطري ويستعمل
 بالاميرقة كاستعمال الشاي فهو من المقويات المستعدة للعدة وبزوره مضادة للديدان
 وتخلط في اريزبل بزوره مسحوقة مع زيت الخروع ويصنعون ذلك بلوحات تستعمل علاجا
 للديدان في صغار السودان وقال مرسيسوس انه يعطى في تلك البلاد علاجا للسعال الردي
 الصمة والسدد المخاطية في الرئتين واعتبروا هذا الدواء أيضا طارد للرياح وله عرقا ومدررا
 للطمث وغير ذلك واستعملوا أيضا في رعشة الاطفال فينبقع درهم من البزري ط
 من الماء ويحلى ويستعمل ذلك في اليوم كذا قال بوشرد في الجرغال العلاجي واستعمله
 أيضا بلمنك في الامراض العصبية وسيم الرعشة مع النجاح وذكر ٥ احوال بل ٦
 استعصت على الوسايط الاعتيادية وانقادت بالاستعمالات اليومية لمنقوع ٢ م من
 هذا النبات في ١٠ ق من الماء تستعمل بالاكوام صباحا ومساء مع النفع
 القلبي واستعمل عمارستان ويانة من بلاد التيمسان ضمما مع الكينا فنجح وينيل
 الشفاء في مدة من ٣ أسابيع الى ٣ أشهر ولم يحصل من استعماله ضرر أصلا
 وحلله بعضهم تحليللا كيمياويا فنال منه مستنجات من بجلتها الجلوطين والدهن الطيار
 وفيوما كول والملاح كثيرة ويلزم حفظ النبات من الرطوبة لانها تزيل خواصه كما تفعل
 ذلك يقيننا في الانواع الاخر الداخلة في هذا الجنس ومن أنواع هذا الجنس ما سماه
 لينوس شينو بوديوم بطريس بضم الباء والاسم الخاص له بطريس وهو من اليونانية
 معناه عنقود بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل عنقودي فيكون معناه النبات في رجل
 الاوزا عنقودي وأصله من الاميرقة الشمالية وسبيريا والهند وسهل استنباطه
 ببساتين الاوربا واحتمر فيها بسبب حسن رائحته وجمال من رعته وساقه امطوانية زغبية
 غددية تعلو نحو قدم وهي بسيطة من الاسفل وتنقسم في جزئها المتوسط والا على الى فروع
 والاوراق متعاقبة مستطيلة متعرجة شامية التريش زغبية ذوات فصوص متباعدة عن
 بعضها ومنفرجة الزاوية والازهار صغيرة بيضاء عناقيد قائمة في قبة تفرعات الساق
 وتمعرة وهذا النبات تنشر منه رائحة قوية عطرية وله طعم حريف مر وذلك يدل على أن

هذا الدواء قوى الفاعلية وكان كثيرا استعماله في الآفات الاستيرية أى الاختناقية
الرجية وفي الثلاث المزمنة فيكون دواء مسددا يقطع عا في النزلة والربو الرطب ونحو ذلك
ويحول الى مسحوق ويحزج بالعسل حتى يصير في قوام المهبون ويستعمل منه ٢ م في اليوم
وأوصى بوليت بعدم اهمال استعماله ويقال ان هذا النبات مضاد للتشنج والتقلصات قال
ميره ويظهر ان بعض المدعين للطب كذبا كان اسمه بما معناه ربيع وكان يعالج به هذا النبات
وتنجح معه فسمى النبات حشيشة الربيع ومن أنواعه ما سماه لينوس شينوبوديوم
الظلمة من أى المضاد للديدان أصله من الاميرة الشمالية ويقرب للعقل أنه صنف من
أنسرين أى امبروسيا وأوراقه بيضاوية مستطيلة مسننة وعناقيد خالية من الاوراق
وهو خال من الرائحة وسهل استنباطه يساين الاوربا ويستعمل كثيرا بالبلاد المنخفضة من
الاميرة مضاد للديدان فتعطي عصارته بمقدار ملعقة صغيرة للاطفال ونصف كوب للبالغين
فهذا يخرج كثيرا من الديدان المبرومة ولكن ينبغي التحرس في استدامة استعماله
زمنًا ما ويعطى أيضا مطبوخ قبضة من النبات في لتر من اللبن وكذا يستعمل مسحوق بزوره
مجموعا في شراب وكثيرا ما يستعمل الدهن الطيار المستخرج كما قالوا من البزوروان كان
الظنون كونه من الاوراق فيكون أشد فعلا والانتفازيون يسمونه مضاد للديدان
فيوضع منه للطفل من ٦ ن الى ٨ في جرعة مناسبة واشتهر استعماله لدود القرع قال
ميره ويقرب للعقل أن هذا المضاد للدود أعلى من جميع المضادات التي نستعملها والامل
أن يصير استعماله عاما عند جميع الناس ومن أنواعه ما سماه لينوس شينوبوديوم ولواريا
أى النتن ويسمى أيضا بالافريجية ولوير وبعض النباتين سماه شينوبوديوم أوليدوم أى
القوى الرائحة وأوراقه كالمه مبيضة بيضاوية خضراء صفراء متحدة للغبار قشرى
وأرهاره ابطية تتجمع على هيئة كرة ويكثر هذا النبات في أسفل الحيطان وفي البساتين الغير
المزروعة واقارب وغير ذلك وهو سدى نائم على الارض يطول نحو قدم وثلاثة هذه النبتة
هى السبب في تسميتها بما ذكرنا ادراكك بين الاصابع يشبه منها رائحة زهرمة كرائحة
السمل التن وحقق شغلير أن هذا النبات يتصاعد منه روح النوشادر الخالص مدة
استنباته ويشاهد ذلك اذا وضعت أغصانه تحت جهاز مناسب فيمال منها ذلك وظنوا كونه
مناسبا في الآفات العصبية الرجية ويقرب للعقل لزوم احتوائه على تلك الخاصة وانما يحتاج
لتجربة وحلل لاسينوهذا النبات فوجد فيه تحت كربونات النوشادر جريد التكون وذلك
أول أمر فيه عظيم الاهتمام ويحتوى أيضا على زلال وأوزمازوم وراتنج عطري
ومقدار كبير من تترات البوطاس وأقول قال جيبورانه مضاد للاستيريا والتشنج وقال ميره
في الذيل يستعمل كما قال كولان في الاستيريا والامراض العصبية ووضع بوراف أوراقه
من الظاهر لاجل تعريض التقرح وكتب هو اطور رسالة على هذا النبات وقال ان له
شهرة عند العامة بانكثيره في الآفات المزمنة في الرحم وشاهدأ - والامس ذلك حصل فيها
نجاح ولكن يلزم استعماله طبيا لانه اذا جف كان عديم الخواص ولا لك جهازه ككولان
خلاصة في شهر جوليت واوت حيث يكون حينئذ على كلامه حافظا لخواصه مدة سنة

قال معره ونز يد على ذلك أنه يلزم أن تحضر خلاصته بالبخار لا على النار الخالصة انتهى
 (ومن أنواعه) شينو بوديوم كينو ويستعمل في شيلي والبيرو غذاء ويزوده تسمى بالارزا الصغير
 ويمكن استنبات هذا النبات السنوي العديم الرائحة والطعم ولكن يزوده صغيرة ويظهر أنها
 قليلة النفع ويؤكل من هذا النبات أوراقه ولكن جميع الأنواع العديمة الرائحة يمكن أن
 تجو وعذاء متساويا في الجميع ومن أنواعه شينو بوديوم اسقوباريا أي رجل الاوز المقتشاق
 وذلك لان الشكل المستطيل افروع هذا النوع العديم الرائحة تعمل منه مقشرات وذلك هو
 سبب تلك التسمية وأما خضرته الجليظة المقبولة فهي السبب في تسميته عند الفرنسيين
 والايطاليين بجميل المنظر وهو ينبت بنفسه في تلك الاماكن وبالصين أيضا واستنبت
 بالبساتين ويؤكل سلطات مع اللحم وغيره ويقال انه ماذلديدان فهو أحد الادوية الثمينة
 لذلك عند اليابانيين ومن أنواعه شينو بوديوم فروطقوزم أي الخشبي وهو شجيرة صغيرة
 تعلم من ٣ أقدام الى ٤ والساق قائمة دقيقة خشبية من الاسفل وتولد منها عدد كثير من
 نفثرات شبيهة بحاملة لاوراق خيمية مخرازية لحيمة خالية من الزغب عديدة والازهار
 صغيرة خضرترا كم في بط الاوراق العليا وهذا النوع كثير الوجود على شواطئ الاوقيانوس
 والبحر المتوسط ورجده أيضا فيما حوالى مرسيليا وغير ذلك كثير الوجود ببلادنا
 ولا يستعمل عندنا الا للوقود وهو من الحطب الخدادى لان الحشادين بالبلاد البحرية
 من مصر يستعملون غصنه للوقود

§ (ثانية) §

نذكر هنا عقب المنبهات العامة بذرة تامة في التداوى المنبه عموما سواء الناعية من المنبهات
 العامة أو من المنبهات الخامة التي يأتي الكلام عليها الآن خاصة التنبيه موجودة في جميعها
 فنكها منبهات فذكر تأثير المنبهات عموما في الاجهزة العضوية حالة الصحة وحالة المرض
 ثم نذكر تأثيرها العلاجي في امراض تلك الاجهزة ولا نفلس أن الادوية المنبهة اذا استعملت
 بمقادير يسيرة فانها لا تؤثر تأثيرا محسوسا الا على جزء واحد من البنية البشرية بمعنى أن الجوهر
 الدوائى انما ينفذ من وج السطح الذى لامسه أولا فيبقى تأثير هذه الكميات اليسيرة
 من الدواء مقصورا على تلك النتيجة فاذا استعملت المنبهات بمقادير كبيرة فانها تكون اقوى
 فاعلية وأعظم اهمما بسبب أنه يفصل من جوهرها أجزاء كثيرة من الدهن والطين
 والراتنج والحض الجسوى والسكرافور ونحو ذلك وتدخل في الاوعية الدموية التي تنشرها
 في جميع البنية فتحس الياف جميع الاعضاء بوزناتها ولذلك يشور فعل الاجهزة العضوية
 فالحمالة التي نراها فيها تدل على أنها منبهة من سبب عريب عن البنية ويعرف من سرعة
 حركة الاعضاء نتيجة التأثيرات المستدامة التي قبلتها تلك الاعضاء من القواعد التي ذكرناها
 ففي مدة تأثير هذه القواعد فيها تكون أكثر احمرارا وحرارة وحساسية وجوية ولذلك
 تأثيرها بالتفصيل على الاجهزة في حالة الصحة وفي حالة المرض
 (الجهاز الهضمي - الحالة الصحية) الادوية المنبهة تؤثر على الجهاز الهضمي

احدها وقت استعمالها حيث تلاصق المعدة والامعاء مباشرة فتؤثر فيها تأثيراً مباشراً
 والسكيدو والبنترياس يشاركان الاعضاء المذكورة في هذا التنبيه الموضعي كلما كثر العصية
 أيضاً حيث يوجد بينها وبين أعضاء الهضم اشتراك قريب وثانيهما اذا دخلت القواعد
 الدوائية في دورة الدم وانتشرت معه في جميع المنسوجات ترجع معه ويحس بتأثيرها في
 منسوجات المعدة والامعاء وغيرهما فتلك الادوية او تأثيرها واضح قوى في الجهاز الهضمي
 الذي يقوم الهضم فحي استعمل واحد منهما من الباطن حصل منه ظهور في الحية من مركز
 الجهاز الهضمي واحساس عميق بالحرارة ينسب الى الشخص المستعمل له لانه قد يدل على
 التأثير المطلق الذي حصل في هذا الحشوي وقد دلت التجربة على أن الغشاء المخاطي المعدي
 بعد ازدياد الجوهر المنبه يصير أكثر احمراراً واحساسية ويتورث الغشاء العضلي وغالب
 يتقبض فتتقصص هذه العضو وذلك العمل العضوي يقوى انعام وظائف المعدة فاذا
 كان هذا العضو فارغاً بأن كان الشخص صاعماً استشعر الشخص حالاً بحس الجوع واشتد
 معه فاذا استعمل هذا المنبه مع الاكل اختلط بالمواد الغذائية فالتأثير لا يوظف عضو الذوق
 ويجيد قبوله اطعم المأكول فاذا أثر على المعدة فتفتح الشهية وأعان على كثرة الاكل وزاد مع
 ذلك في ممارسة التكيس واذا استعمل المنبه بعد الاكل انطبع في المعدة قوة اندفاع تغير
 حركاتها فيحصل الاستمراء بسرعة غريبة ويضطر الشخص لاكل جديد وعند وصول الجوهر
 المنبه لباطن الامعاء يحصل منه تغيرات عضوية مثل ما يحصل في المعدة فينبه الغشاء المخاطي
 لمغشي لباطن الامعاء ويرفع درجة حرارته ويغيثه احمراراً اذا والالفاف العضلية
 الداخلة في تركيب القناة المعوية تنكمش مع ذلك فتصير تلك القناة أضيق ولكن تكون
 أمتن وأصلب والسكيدو تنبيه جداً من أجزاء الدواء المنبه الداخلة في الكتلة الدموية ومادامت
 السكيدو حافظة لمكانها العصية لم يحصل من التأثير الذي تحس به الا زيادة فاعلية في وظيفة
 الاقرازية ولكن لا يحدث فيها الظاهرات والتغيرات التي قد يدركها المشاهد وليس عندنا
 وسيلة لمعرفة شئ من التغيرات التي تحصل من الادوية المنبهة في الحالة الراهنة للجنة قرياس
 والطحال ثم ان النتائج العصية التي تنجمها المنبهات في أعضاء الهضم متقادة للمقدار الذي
 استعمل في مرة واحدة فالماقدار اليسيرة تسبب في تلك الاعضاء تأثيراً طفيفاً فتزيد حيوية
 المعدة ويصير التكيس أيسر وأسهل والفعل العضوي للاععاء أقوى وأشد وجيع القواعد
 القابلة لان تحقير كيلوسا تسخرج من الغذاء الذي استعمل وكثيراً ما يوجد ميل الى
 الامساك وذلك هو النتيجة التي تنالها كل يوم من استعمال الجواهر العطرية والتوابل التي
 نستعملها للتقبيل اغذية او غير ذلك كالفلفل والقرفة والقرنفل وجوز الطيب والوانيل
 والمرمية والسعتر والكزبرة والمقدونس وغير ذلك واذا استعمل المنبه بمقادير كبيرة فانه
 يحرض ظاهرات غير مذكورة فالتأثير في الحلق حرارة حريفة يظفر أنها تمتد على طول
 المري وتنفذ الى المعدة ويسبب استعماله عطشاً ثم يكون تأثيره وباعية فاكيد الاستمراء
 بدل أن يعين عليه ويحصل في المعدة أو لاشبهه انقباض ثابت يمدد جدرانها ويقطع حركاتها
 الطبيعية ويصير انعام وظائفها شالها ثم يمرض قلب وغشيان وتهرق وأحياناً في اذا وصل

حالا الى الامعاء أثر على السطح الباطن تأثيرا قويا مضرا فية نوع الفعل الطبيعي لتلك
 الاعضاء وتغيير انقباضاتهم التقلبية متواترة فتحصل انقذافات ثقيلة متواترة لو اذ صلبة
 وليست هذه المستنجات الاخيرة دائما بالازمة فاذا حرضت الكميات الاول للجوهر الغلبه
 استقرارا ثباتا ثقلية اعتادت بعد ذلك أعضاء الهضم سر يعا على ملاسة هذا الدواء فتقطع
 التنبية المذكورة وذلك هو ما نشاهد حصوله اذا استعملنا الترنبيتنا ولبس ~~الكوي~~ بواى
 والحالت والقنار شق ونحو ذلك وهناك جواهرهم اخامة التنبية قوية كالعنصل بحيث
 يظهر أنه يهيج المعدة والامعاء ويكدر دائما فاعلم باعماسته لها والاختلاقات التي نشاهد
 في نتائج الادوية المنبهة على الجهاز الهضمي ليست فقط ناشئة من المقدار الذي أعطيت به بل
 مما دخل في ذلك أيضا درجة الحساسية الخاصة بهذا الجهاز في كل شخص فان الاعضاء
 الهضمية بدون أن تعتر بها حالة مرضية قد تكون كبيرة الحجم ~~ك~~ كبر باختلاف عظمه وكذلك
 حساسيتها باختلاف قلة وكثرة فالتأثير الدوائى الواحد قد يختلف التعبير عن ظاهراته لكونه
 قد يحرص ظاهرات مخصوصة

(الحالة المرضية) الادوية المنبهة تنجح نتائج أقل وضوحا وتظهر في المعدة والامعاء التي
 رقت أجزاؤها وصارت في حالة تخول ضعفى (اويجوطروفا) ومع ذلك يشاهد حينئذ أن
 تلك المنبهات توقف بعضا من الشهية التي كانت ضميعة وتضيق التكليس أكثر انتظاما وتحفظ
 من العوارض التي اعتيدت صاحبها لممارسة هذه العملية وتقطع امساك البطن وأما
 المعدة القوية العظيمة السعة والامعاء اللينة الاغشية فان تلك الادوية تؤثر فيها بقوة عظيمة
 فاذا كانت هذه الاعضاء مملأة بالضخامة فان سعتها تزيد من استعمال هذه الادوية
 وتقوى شهوة الطعام بحيث يصير الشخص أكولا ونهيج الجوفى المعدى يصير أشد
 حساسية للتأثير الادوية المنبهة فاذا وصلت الادوية للسطح المخاطى المعدى المتتهيج زادت
 في شدة تلونه المرضى وفي حرارته وغير ذلك فاظهارات أى العلامات الدالة على هذا التهيج
 كالأحرار والجفاف في الشفتين واللسان والعطش والاحساس بالحرارة والتعب في القسم
 الشراسيفي وغير ذلك تشد وتظهر ظاهرات أخرى وهي تؤثر في القسم الشراسيفي وجذبات
 وانتفاخ غازى في المعدة وجشاع وقى وهبوط وقلق ونحو ذلك فاذا كانت المعدة مجلسا
 لالتهاب عام فان المنبهات تخرص تزايد الجفاف في جميع عوارض التهاب فيعقب استعمالها
 تعب مؤلم وجشاع حامض تركيزه وقى وهبوط زائد ونحو ذلك ويحس المريض كأن
 المعدة مشدودة بجبل أو مطوعة بآلة أو مضغوطة بشئ ثقيل ونحو ذلك وتلك النتائج
 في التهابات الجزئية للمعدة لا تكون دائما بشدة واحدة ولا يكون زمن ظهورها واحدا
 وتختلف باختلاف سعة العمل الالتهابى في الأغشية المعدية ومجلسه فاذا كان في السطح
 الباطن للمعدة بعض قروح استشرع بعد ازدراد المنبهات باحترق في قسم المعدة وتعب ونحو
 وضربات ونحو ذلك وتكثر المواد الحامضة ويصير الذوق بسيها كرها بحيث يظهر على الدوام
 كأن الفم مملوء بها وذلك يزيد في قلق المريض فاذا غلبت منسوجات المعدة جسم اسقيرومى
 أو سرتانى نتج من ازدراد المنبهة نتائج تختلف باختلاف حالة المعدة فاذا لم يزل الجسم

السرطاني مغطى ومغطا بالغشاء الخسائي المعدي في ذلك الغشاء بعض قبول لفصل
القواعد المنبهة فينتج فيه الادوية المنبهة نتائجها الاعتيادية فتوقظ الشهية وتعين على
ممارسة التكيف وغير ذلك أما إذا تعرت المسوجات الاستقروسية أو السرطانية عن الغشاء
وكان في سطحها تقرح واسع غير مستو أو منتفخ أو عميق أو نحو ذلك فإن الادوية المذكورة
تعرض نتائج جديدة فكثيرا لافرازات المرضية من السطح المنتفخ كما يكثر أيضا لقلنس الحصى
المحرق والتي وبه يراشق ويشكو المريض بحس نادر تنزق وقاتي في القسم المعدي وغير ذلك
وبعد ازدياد المنبه يبقى المريض زمانا في حالة ثقيلة من الاكام والهبوط وغير ذلك وتلك
العوارض تفصل عقب هذا الازدياد حالا أو بعده بساعة على حسب كون مجامع السرطان
جهة الدواد أي قم المعدة أو جهة البواب وإذا كان السطح الباطن للأعضاء تهيجاً أو
كانت له مناطق أو أجزاء منه جراثيم منتفخة زائدة الحرارة والحساسية حصل من ملامسه
الجواهر المنبهة لزيادة اشتداد في عوارض هذه الآفة المعوية فيزيد الاحتراق الذي يحس
به المريض في التجويف البطني وتكثر الاقوالنجات كثيرا وتشتد نظرها انتفاخات وقتية
الغاز في البطن وتكثر المواد الثقيلة السائلة المتنة الخارجة من المريض فإذا كان التهيج
شاهلا للامعاء الغلاظ حصل الاحساس بعد ازدياد الادوية ببعض ساعات فقط بحرارة
وجذبات في قسم الاعور ومبر قولون فإذا اشتكت المرضى مع ذلك بحرارة في الشرج وزجر
كانت هذه العوارض أشد وضوحا والتقرحات المعوية تنوع نتائج الادوية المذكورة
فالجوهر الراتنجي أو البلسمي أو نحو ذلك لا يصل للمعال المنتشرة التي في التجويف المعوي
بدون أن يسبب فيه تهيجا شديدا بل على حصوله حرارة شديدة في البطن وانتفاخ في الامعاء
مع رباح في المعدة وقولنجات متكررة وبرازات ثقيلة كثيرة وسيما إذا كانت تلك القروح
في الامعاء الغلاظ وقد يكون جسم الامعاء مشغولا باستقروس أو سرطان فالادوية المنبهة
لا تولد فيها شيئا مخصوصا مادامت الاجزاء الاستقروسية أو السرطانية مغطاة فإذا انكشف
سطحها أو تقرح حصل من محاسن تلك الجواهر احرارها حرارة محترقة وقولنجات مجزقة وآلام
باطنة وهبوط ونحو ذلك فإذا كانت الكبد في حالة ضخامة كان كثيرا ما يعقب استعمال
المنبه افرازات كثيرة لاصفراء ويكتسب الجلد لونا مصفر او يعرض قلس مز ونحو ذلك
فإذا كانت في حالة ضمور لم ينتج من استعمال المنبه شيء مدر من جانب هذا العضو وإنما
تحصل النتائج الثانوية في البطن فإذا كانت الكبد في حالة تهيج كانت أجزاء المنبهات مثقلة
بهذا التهيج فعملها يزيد في تغير الذوق ومرارة الفم ويحصل افرازات لاصفراء أو تكدر سيرها
في تسبب من ذلك اليرقان فإذا كان جزء من مفسوج الكبد ملتبسا جاز أن تزيد هذه الادوية
في العمل الاتهابي وتجهل سيره وأما تأثير المنبهات على البنكرياس أو الطحال أو البريتون فغير
جيد المعرفة بحيث لا تعرف الاختلافات التي تحصل في نتائج تلك الادوية من الاحوال
المتخلفة المرضية التي قد توجد في هذه الاعضاء

(الجهاز الدوري) - حالته الصحية - أغلب الادوية المنبهة كلرمية والباذرنجبويه وبقيّة
النباتات الشفوية ثم ماوالانجياكا وكثير من النباتات الخيمية والقرفة ونحو ذلك تؤثر بقوة

على القلب وبهذا يحكم بصفة خاصتها بعد استعمالها حتى يدم الشرايين الاكليلية الذي ينجم
 نحو هذا العضو من اجزائها متباعدة وسويجه وتبصر حركته فتكثر الانقباضات القلبية بحيث
 يعتد منها مقدار كبير في زمن يسير وزيادة على ذلك ان هذه الانقباضات تحصل بشدة لم تكن
 فيها قبل ذلك قسوة شديدة في عمود الدم الذي يمتاز في القنوات الشريانية وكان تلك
 القنوات نفسها محسوسة بالقواعد المنبئة المحتوية عليها السائل المار في باطنها فاذا وضع
 الاصبع عليها محسوس فيها زيادة توتر ومثانة ويصير النبض أسرع وأقوى في جميع المعرضين
 لتأثير هذه الجواهر المذكوكة وسرعة النبض عرض قاطع اعتيادي لمدة تأثير هذه الفاعلات
 في البنية الحيوانية وقد تكلم عليه المؤلفون وشاهدوه وفعل المنبهات على العروق
 الشعرية واضح جدا في غدة الدم في تقاسيمها العديدة بقوة غير اعتيادية وبسرعة بحيث يمكن
 أن يوضع بها التأثير الواخر للاجزاء المنبئة على أعشنة هذه العروق فيدخل الدم حينئذ في
 الشبكات الشعرية التي تبقى خالية منه في الحالة الاعتيادية أنتكر مشاهدة أن هذه الادوية
 تسبب وتحرض احتقانات دموية في محال مختلفة من الجسم فيحصل من تلك الاحتقانات في
 الجلد تعريق وفي الرحم هيجان طمئي يعقبه اندفاع الحيض وفي الكليتين افراز كسير للبول
 ونحو ذلك ومؤلفو المادة الطبيعية يذكرون لمعظم الجواهر الدوائية المنبئة خاصة التعريق
 وخاصة ادوار الطمث وادوار البول وبالجملة قوة المنبهات في سير الدم عظيمة السعة اذ كثيرا
 ما يحصل منها الرعاف ونفث الدم والبواسير وقد علمت مما سبق قوة المنبهات في تقوية حرارة
 الجسم فترفع تلك الحرارة من استعمالها ويعرف من ذلك سبب كونها مسخنة واعلم أن
 جميع المنبهات ليست متساوية في شدة التأثير على الجهاز الدوري ولا في ايضاحه فاذا جعلنا
 منها الحلتيت والقنوشق والورال يانا البرية ونحو ذلك من مضادات التشنج حيث تعد ايضا
 من المنبهات نرى أنه لا يحصل منها كبير تغير في الحالة الراحنة للنبض ولا في حرارة الجسم فاذا
 استعملت بمقادير كبيرة ليعلم تأثيرها في البنية الحيوانية لم ينج منها التغيرات ضعيفة في الدورة
 والحرارة وأما الاجسام الاراتينية كبالس الكوباي والترينيتا ونحوهما فلا يظهر تأثير
 مقاديرها الاولى في أعضاء الدورة ولا في الدم وانما يظهر بعد زمن مامن استعمالها فحينئذ
 تدوم نتائجها المتعرضة منها زمن طويلا فيحصل منها حى حقيقية وقوة في ضربات القلب
 وشدة وسرعة في النبض وارتفاع في الحرارة الحيوانية وتلون في الوجه واضطراب وسهر
 وقلق وصداغ وزيادة في قوام الدم بل قد يصير غلاليا وينبغي أن ينسب يقينا حس الاحتراق
 العام أى التهيج الباطن المشاهد بعد ازدياد المنبهات لوجود اجزائها في السائل الدموي
 ونقودها في جميع اجزاء المجموع الحيواني فتأثيرها المتكرر والمستدام على المنسوجات الحية
 هو السبب لهذا الحس وبه ينكشف لنا السير الخاص المنطوق لتلك الاجزاء وفعلها في عموم
 البنية ويدوم ذلك الاحتراق مادامت القواعد المنبئة في الدم فلا ينقطع الا تدريجيا كلما دفعها
 الطبيعة من المنافذ الافرازية والتجيرية التي في الجسم والنتائج التي تتبعها المنبهات على
 الجهاز الدوري تكون عموما شديدا على النسبة للمقادير التي استعملت بها ومع ذلك هناك
 أسباب ناشئة من بنية كل شخص تعين على اعطاء القوة لتلك النتائج وتصييرها أسرع وأعظم

اعتباراً فالمنبهات تؤثر بقوة على القلب والاوعية الدموية في صاحب المزاج الدموي لأن هذه الاعضاء تكون فيه أكثر عدداً وتكون في شخص آخر قليلة التأثير على جهازه الدوري أعني على قلبه وشرائبه وأوعيته الشعرية لأن هذه الاجزاء في تركيبه صغيرة قليلة الحجم بالنسبة لها في غيره فخالتم المخالفة لحالة من يكون دموي المزاج فعلاطات زيادة التنبيه الوعائي تظهر سريراً بإيضاح في الاول واما الثاني فيستعمل هذه المنبهات زمناً طويلاً ويقادير كبيرة بدون أن تظهر فيه هذه العلامات وحالة الصحة محفوظة دائماً فاعضاء الدورة ليست حساسيتها الحيوية واحدة في جميع الاشخاص ومنسوجاتها المركبة لها لا تحس بتأثير اجزاء المنبهات بشدة متساوية في الجميع ويدل جيداً على عدم تساوي نتائج المنبهات ما يشاهد من نتائج استعمال كثيرين لها بمقادير واحدة وكيفية واحدة

(الاحوال المرضية) اذا فقد القلب حجمه الاعتيادي وحصل في الشرايين والاوردة مثل ذلك التغير أعني اذا حصل في المجموع الدوري الآفة المرضية التي سميناها بالضمور (أو ليحوطر وفيا) فان المنبهات تكون عليها ضعيفة التأثير فيمكن أن تعطى بكميات زائدة مع استدامة استعمالها بدون أن تعرض تكدر احيا وتنبها وعائياً وبدون أن تظهر الظواهر التي تدل على تسخين جميع الجسم وأما ضخامة القلب والنوازائد للجموع الوعائي فيساعدان فعل المنبهات لأن تلك الهشة العضوية تفقد قوة النتائج الاعتيادية لتلك الجواهر على الجهاز الدوري فاذا كانت الضخامة في البطين الايسر حصل عقب استعمال المنبهات خدر وعظمشة في الابصار ودوي في الاذنين وثقل في الرأس ورعاف وسبات واحتمقان دموي في أوعية الرأس فان استعمال المصابون تلك الآفة القلبية تلك الادوية بمقادير كبيرة زمناً طويلاً انتهت معهم الحال بالنشبات السكّمية فاذا كانت الضخامة في البطين الايمن ظهرت في الاعضاء الرئوية العوارض الناشئة من شدة اندفاع الدم واذا كان القلب مصاباً باتساع تجاويفه ثقل تأثير المنبهات عليه فثقل انقباضه وتصير أوضاع اذ سمعت بالمسماع الصدرى ثم ان أكثر أنواع الآفات المرضية التي قد تحصل في الجهاز الدوري وأقلها وضوحاً فيه هي التهيجات أو التهابات التي تكون في القلب في الجيات والالتهابات الحمية فتكون تجاويف القلب وسطحه الظاهر وباطن التامور والقنوات الشريانية أكثر احمراراً وحساسية وحرارة فاذا استعمال الدواء المنبه في تلك الحالة الموجودة في الجهاز الدوري ولو بمقادير لطيفة أثرت تأثيراً واضحاً في هذا الجهاز فيزيد في قوة حركات القلب والشرايين والاوعية الشعرية ويعقب استعماله اشتداد في الحى وتزايد في الاعراض

(الجهاز التنفسي * حالته الصحية) من اللازم أن الحركات الميكانيكية للتنفس تسرع مادامت البنية الحيوانية معرضة لتأثير المنبهات بحيث يكون أخذ النفس ورده أكثر عدد في زمن مفروض فينفذ جزء عظيم من الاوكسجين في الحوصلات الشعبية بسبب تكرور دخول الهواء وتجديده فالرئة وان صارت أكثر حيوية يقينا الا أنها تطبع في الظواهر الكيميائية للتنفس فاعلية غير اعتيادية فالدم المتوارس به في القنوات الوريدية يرجع كثير المماساة الهواء في الحوصلات الشعبية ويحول الى دم شرياني بكيفية أتم وأكمل فتستكسجن الكتلة

الدموية حالا وتجبازيادة عن الدرجة الاعتيادية فاذا استخرج الدم من وريد يكون أشده حرمة من العادة وكمكانه شرباني غير أن تأثير المنبهات على الدم انما يبدأ عند ما تحرض اضطرابا شريانيا وتذهباعلاما وينقطع متى حصل السكون للنبية وتلك الموافقة اللازمة بين نوران جميع الحركات العضوية وشدة تلون السائل الدموي تكون أعظم اهتماما اذا اختبر أن مزاج الهواء الحار كهواء المطاير مثلا يزيد في كمال الاوكسيجين عند فعل التنفس فاعلم أنه لا يمكن وضع الحيوان في ناقوس التجربة بل لابد من تعرضه زمنا لما لفعل الحرارة فلا تظهر الظاهرات الكيميائية بأعظم شدة الا اذا كان سير الدم سريعاً والنقص متواترا

(الحالة المرضية) من المعلوم أن التنفس في الحيات وفي كثير من الالتهابات يكون أسرع فالسطح الباطن للارتئين كالجنادي يحصل في مزاج حرارته حالة مرضية فالهواء الراجع منه يكون محرقا وفي تلك الحالة اذا دخلت المنبهات في الطرق الهضمية وانجذبت أجزاؤها بكثرة في المنسوج الرئوي قوت هذا التهيج وانارته واستعمال المنبهات في التهاب القنوت والخلايا الشعبية المسمى بالالتهاب الشعبي وبالنزلة الرئوية يعرض سعالا لا يسمعا متعبا وضيق نفس فاذا كان في جزء ما من المنسوج الرئوي احتقان التهابي وهو المسمى بنومونيا أي الالتهاب الرئوي أي ذات الرئة كان وصول الاجزاء المنبهة للعجل المريض مشيرا لهذا العمل الالتهابي ومعينا على اتساع آفة الرئة وصيرورتها أعمق فبعد استعمال المركب المنبه بقليل في الالتهاب الرئوي يكون السعال متعبا فيزيد الالم وعسر النفث ومتى كانت البلورامتنبة أي مصابة بما يسمى بالالتهاب البلوراي أي ذات الجنب حصل في الالم من استعمال المنبهات زيادة شدة فيهيج السعال ويصير القرع في المحل المصاب غير مطاق وغير ذلك وكثيرا ما تسخن المنبهات الصدر في السيل الذي يكون فيه المنسوج الرئوي متيبسا ومملوئا من الدرن ومن الكهوف فاستعمالها حينئذ يعرض سعالا متعبا للمريض ونسبوا للمنبهات وسما الاشق والغصص والزوفار والعليق الارضي ونحوها خاصة تسهيل النفث لكونها تسهله وتصبيره كثير غير أن هذه الخاصة لها لا تظهر مادامت الرئتان في الحالة الاعتيادية فهي مقدرة بوجود حالة مرضية في أعضاء التنفس فاذا كان الغشاء المخاطي للشعب زائدا لاجرار جهاز افراز من المادة المخاطية زائدا عن العادة ويكون المنسوج الرئوي اللين المسترخى مجلسا الدرجة تمام الاحتقان الدموي فن ذلك سهل عليك أن تعلم كيف يساعد استعمال المنبهات أحيانا على خروج واندفاع المادة المتراكمة في الخلايا الشعبية وكيف تصير كمية المواد كثيرة حينئذ وليس يلزم لتوضيح هذه النتائج أن تختار خاصة مخصوصة خاصة تسهيل النفث ليست الا الخاصة

المنبهة التي تؤثر على الرئتين في حالتها المرضية

(الجهاز البلوي) حالته الصحية القوة التي تعطىها المنبهات للحركات الشريانية توقف الفاعلية الطبيعية للأعضاء المفردة والمجزرة ولكن التأثير الواخر الذي تفعله أجزاء هذه المنبهات المحمولة مع الدم يحصل باستقامة أي بالباشرة أيضا على وظائف تلك الأعضاء فقد ثبت بالتجربات انه بعد استعمال المنبه تفقد أكثر من العادة ونصير أخف في الميزان بل ينقص وزن الجسم كله فتأثير المنبهات على الكليتين قوى فتزيد في حيويتهما ونصير

أفراز البول كثيرا وحينئذ تسمى مدرة للبول وكثيرا ما يندفع الدم بقوة في الكليتين حتى
 كأنه يتدفق منهما فتؤدي أهمية افتراض دموية حتى تصل إلى القنوات الواقعة للأفراز البول
 ولذا كثيرا ما يصير البول أجردا عما بعد ازدراد مقدار كبيرة من تلك المنبهات والغالب أن
 يوجد في البول لون الدواء المستعمل ورائحته فإذا أعطيت مقادير متساوية لجملة أشخاص
 جيدي الصحة ولم يندفع البول في بعضهم بقوة مثل ما اندفع في البعض الآخر وذلك إنما هو
 بسبب أن الكليتين ليس حجمهما واحد في جميع الأشخاص وسبب اختلاف منسوجهم في
 الامتصاص بالتأثيرات الخارجية وللمنبهات أيضا فعل على الحاليين والمثانة ويجري البول
 فتتهيج هذه الاعضاء إذا دوزم على استعمالها بمقادير كبيرة وكثيرا ما يحصل بعد استعمالها
 من مرور البول في المجرى حرارة واحتراق وذلك ناشئ يقينا أولا من عظم الحساسية التي
 في باطن هذه القناة وثانيا من الحرارة الكامنة في البول الحاصلة من قواعد الدواء
 المستعمل وليس نادر أن يشاهد بعد استعمال الجواهر الراتنجية والصمغ الراتنجية
 كبلسم الكوباي والترينينا وبحود ذلك انتفاخ التهابي مع تصعد صديدي في الغشاء المخاطي
 المجري

(الحالة المرضية) قد يحصل في جوهر الكليتين نقص أي ضمور فإذا كانت أصغر من
 مقدارهما الاعتيادي كان تأثير المنبهات عليهما يسيرا ولذلك لا يحصل من تلك الادوية في
 المصابين بذلك الضمور ازدراد للبول واضح وهذا السبب التشريحي الذي قد يخفى على
 الطبيب هو الذي يمنع العنصل وتيرات البوطاس وجذر الهليون والفجل البري والترينينا
 ونحو ذلك من زيادة سيلان البول أما إذا كانت الكليتان عظميتي الحجم أي مصابتين
 بالصخامة فإن جميع ما ينبه منسوجهما يزيد في ممارسة وظيفتهما المفرزة فيحصل منهما إفراز
 غزير للبول فالمنبهات تكون للمصابين بذلك مدرة للبول ازدرارا واضحا فإذا استعملت وكان
 في الجسم مواد كافية لتكوين البول شوهد سيلانه بكثرة بل المشروبات المائية في هؤلاء
 الأشخاص تكون فيها خاصة ازدراد البول وإذا كان في منسوج الرتينين مرضى أو تيس
 فإن ذلك يمنع نتيجة ازدراد المنبهات والغالب أن الحليتين في الحميات والالتهابات
 تصير في حالة تهيجية فيصير منسوجهما أكثر احمرارا وحرارة وحساسية وتلك الحالة المرضية
 تقطع فعلها المدرزة لمرضى يستشعرون في قسم الكليتين تورأصم وتعب واحتراق وذلك
 بعلم بالحالة التي هم عليها فإذا استعمل المنبه في تلك الحالة صار البول أندرا ويكون لونه أحمر
 شديدا القمامة

(الجموع الجلدي - حالته الصحية) إذا امتصت قواعد الادوية المنبهة استشعر الجلد دائما
 بقوة فاشتدت وظيفته المجرة وبكثرة التنفيس الجلدي الغير المحسوس وذلك هو السبب
 في تسمية المنبهات حينئذ بالمعرفات والغالب أن تأثيرها على الجموع الجلدي قوي فبعد
 استعمالها تنعش الاوعية الشعرية المغطية للأدمة وتغلي بالدم مع أن الشبكة الوعائية
 الجلدية تكون في الحالة الاعتيادية كأنها خالية وفي حالة خور فحالاته وتصير أغلظ وأكثر
 حساسية وحرارة وحيوية وتدخل في هيكل حقيقي في حينئذ يكثر التنفيس الجلدي ويغمر

الجلد بالعرق فاذا حصلت تلك الظاهرة من المنبهات قيل لتلك الجواهر معترقة ولكن فعل
المنبهات لا يولد نتائج التعرّيق في جميع الاشخاص أو قل هذه النتائج لا تكون دائماً
واضحة فيهم وذلك الاختلاف ناشئ من المقدار الذي استعملت به تلك الادوية وما شئ أيضاً
من اختلاف الهيئة التي عليها الجلد في حالة الصحة ففي الاشخاص الذين جلدهم سميك متين
جيد التغذية تنال نتائج التعرّيق بسهولة أما من كان جلدهم ليناً رقيقاً منقطع اللون فإن
ذلك التعرّيق يكون بطيئاً قليل الوضوح غير كامل وحساسية المذوج الجلدي لها
تأثير في فعل المنبهات فإن هذه تخرس التعرّيق بسهولة اذا كان الجلد قوى الحساسية
والحيوية أما اذا كانت حيويته قليلة الظهور كأنها خامدة فإن المنبهات لا تزيد في تنفيذها
الجلدي زيادة محسوسة

(الاحوال المرضية للجلد) المجموع الجلدي يفقد في كثير من الامراض صفاته الطبيعية
فبعضه منتقعاً هديم اللون رخو اريء التغذية وكثيراً ما يوجد ابلاً ومغطى بوساخة أو
فلوس أو قشور في حالة كونه متيبساً أو غير ذلك فاذا حصلت فيه استحيالات مرضية لم يكن
للمنبهات فعل عايم فلا تنجح فيه نتيجة معترقة واذا كان السطح الجلدي في حالة التهاب
كما اذا كان فيه ازدياد ملتهبة ومرتفعات محترقة ونحو ذلك اكسب من تأثير المنبهات هيئة
أخرى فاستعمل الهاريزيد في قوته واحترقه ووخزته التي يحس بها المريض فيه وتصور الحال
التي هي مجلس للالتهاب أكثر احمراراً واتفاخاً اذا وصلت اليها الاجزاء المنبهة وكثيراً
ما تكون الظاهرة العضوية التي تسمى بالتعرّيق صفة مرضية فيكون الاستمرار الذي
يحصل حينئذ من الجلد قوياً ويتكرر كثيراً فيضعف قوى المريض ويضر التجهيز الغذائي لانه
يخرج من الجسم المواد التي مثلها قوة القنيل والتشبيه للتغذية وقد يكون هذا العرق ضعيفاً
ناشئاً من ضعف الاوعية المجرة واذا استعملت المنبهات حينئذ وصلت للجلد حالة أخرى
من الحيوية فتقل أو تقطع العرق الزائد لضعف

(الجهاز العصبي * حالته الصحية) المنبهات تؤثر بقوة على الجهاز الحسي الشوكي فأولاً يمتد
تأثيرها من أعصاب السطح التي نزلت فيه الى المراكز العصبية فيتشبث فجأة بكل
المجموع العصبي وثانياً ان القواعد الفعالة لهذه الادوية تدخل في الدم وتذهب معه لجميع
منسوجات المخ والنخج والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي بل وللجبيلات العصبية فحس
هذه الاجزاء بوخزاتها ولذلك يكون التأثير العصبي بعد استعمال الدواء المنبه أقوى
وأشد في المنسوجات الحية وفي جميع الاعضاء فتسري أصول الحياة بقوة وكثرة في المخ
والنخاع الشوكي ويكون لضعف الاعصاب العنقية درجة من الحيوية توصلها لجميع
الاحشاء فتشاهد حالة كيفية تنبيه عام جديد ناشئ عن التسلط الفجائي الذي اكسبه
الجهاز العصبي وأوصله لباقي البنية الحيوانية

(تأثيرها في النصفين الكريين المخيين) يحصل من تأثير المنبهات على هذين النصفين ان
قوى النفس في مدة تأثير هذه الادوية تقبل زيادة عظيمة فيصير الادراك أقوى والقوة
العقلية انما والاختراع اغنى وأحرر والمعاني والتصورات أنقى وأقبل وكثيراً ما يكون هذا

التنبه في القوى الادائية ما نعاله النوم فاذا استعمل المريض في المساء مشروباً أو مستحضراً آخر منبهاً حصل له في الليل انزعاج يمنعه من النوم وذكروا أن المنبهات فيها لخاصة ازدياد الحافظة فغير أن هذه القوة النفسانية لا تزيد زيادة مطلقة من فعل المنبهات وانما يظهر أن استعمالها كثيراً ما يصير الحافظة أكل وأصح فتتقن حفظ الشعر والقصص ونحو ذلك بحيث يوجد عندها استحضار سريع للتواريخ من لا اذا كان المخ معرضاً لتأثير قوة التنبه وذكر القدماء أدوية من خواصها دوام الحافظة وازيادها في المصابين بالخطا في سائر ذهابها اذا فقدت واذا استعملت المنبهات بمقدار كبير صارت قوتها على النصفين الكريين أظهر وتناحجها أوضع فيشاهد منها حينئذ سدود واروهذان وقتي وتغير في الادراك والتصورات ونحو ذلك مما يدل على التأثير الذي فعلته تلك الادوية في المخ ونبه المؤلفون على النتائج المذكورة بقولهم ان المنبهات تؤثر في الرأس وتسبب شبه سكر وقتي ونحو ذلك فخلا جواز الطبيب والوايلا والقرنفل وزيت التريتينا والحليب والمسك وغير ذلك تعرض دائماً تنوعاً وقياساً في القوى الحساسة والعقلية اذا أعطى منها في زمن يسير مقداراً كبيراً يعطى به في العادة

(تأثيرها على النخاع المستطيل) ذكر المؤلفون أن هذا الجزء من الدماغ هو المنشأ للقوة البدئية التي تخرج منها أصول تقبلها الاعصاب وتنقلها الى الاعضاء فتوصل لها الحركة والحرارة والحياة وليست دائماً فاعلية هذا المركب متساوية بحيث فوله مقداراً واحداً من النتائج وانما استعمال المنبهات يجعله في حالة جديدة تعرض فيه تكون الاصول المحيية وتصيرها أكثر وقطعي للتأثير العصبي قوة زائدة عن العادة فقد علم من ذلك أن تلك النتيجة للمنبهات تكون جلية النفع اذا علم أنها تؤثر على نفس يتابع الحياة وبذلك يكون استعمالها عظيم الاهتمام ويقل بل يفقد ذلك الاهتمام اذا كان القصد من استعمالها احياء الاعصاب الرئوية المعدية وسرعة اظهار حيوية بجميع الاحشاء المتوزعة فيها تلك الاعصاب

(تأثيرها على النخاع الشوكي) لا تنس سعة تأثير النخاع الفقري في البنية الحيوانية لتحكم جيداً ما فعله فيه المنبهات عند ممارسته وطبقته وتجهيزها له مقداراً كبيراً من الاصول المحيية التي تسري في الحبيلات العصبية وتوصل هذه الاصول لجميع المنسوجات العضوية بكثرة فتصيرها في حالة تنبه وتلك النتيجة المرتفعة الدرجة في اللب النخاعي للجبيل الشوكي نشاهد في جميع أعضاء التجويف الصدري والتجويف البطني وبالأكثر في الكتلة العضلية للجزع والاطراف فكما يجدها المشاهد في الاعضاء الباطنة زيادة في الفاعلية منسوبة لتأثير عصبي قوي يجدها أيضاً غاوة حياة العضلات التي تحت سلطان الارادة فيضطر صاحبها لممارسة تلك القوة الزائدة واستعمالها في تلك الاعضاء بحيث يحس باستهاد عام يصير السكون شاقاً وغير ممكن ويلزم الشخص نفسه بالمشي والرياضات المستطيلة

(تأثيرها في ضمائر الاعصاب العقدية) المنبهات تحدث تغيراً في الضمائر العصبية للعصب العظيم الاشتراك وتلك الحالة الجديدة فيها انما هي حالة تنبه تعطى زيادة سعة وشدة للقوة

التي تؤثر بها في البنية الحيوانية وذلك التنبه المستولي على جميع الضغائر له دخول في غور الحرارة الحيوانية وشدة الضربات الشريانية وتلون الجلد وغير ذلك مما يشاهد بعد استعمال الدواء المنبه وكذلك ينسب التنبه الاعصاب العقدي ما يحصل من بشاشة الوجه وحيوية العينين والسحنة كلها فقد علم من زمن طويل أن المنبهات تعرض بعض شهوات نفسانية وظن القدماء أنهم وصلوا للاحداث تقرييح وسرور بـ كـيفية كيدة لاشخاص أعطوهم مسهوقات أو سرائل يسعون بها مفرحة أو مسبطة وكان عندهم مبادى عصرية ومهاجين لاجل شفاء الما لتخوليا وتفرح القلب والعقل وكانت هذه المركبات ممتعة بخاصة التنبه في الما كد بل المشاهدات أن استعمال شيء من الجواهر المذكورة في هذه الرتبة يعرض تعرض يحاير ترفع من القسم الشراسيني فيشاهد مدته تأثيرها في هذا القسم جملة حركات مخصوصة غير مدركة قصير الشخص أشرح وأبسط وكما شوهد من استعمالها تغير العجز والحزن باحساس لذية مفرح فيكون الصدر أوسع تمدد والقلب أطلق حركته والقسم الشراسيني أوسع وأطلق أيضا وإذا تتبع تأثير المنبهات على الجسم البشري واجتهد في ربطا تأثيراتها بكل من جعل الظاهر التي تفهمها سهل الوصول لذلك الما أن كثيرا منها ينتج النتائج الآدبية التي ذكرناها أعني الحالة الأخرى الجديدة التي تتبعها المنبهات في ضغائر الاعصاب العقدي وسمي بضغائر القسم الشراسيني

(الاحوال المرضية) إذا كانت المراكز العصبية في حالة ضو رأى قسافة (أو ليحيط طرفيا) كانت المنبهات أقل قساطا على البنية الحيوانية فتكون المنسوجات العضوية أقل حساسية لتأثير أجزاء هذه الادوية والنتائج التي تحصل بعد استعمالها أقل وضوحا فيمكن أن تستعمل بكميات كبيرة مع المداومة عليها زمانا طويلا قبل أن يحدث منها تسخين وتكدر حتى ونحو ذلك وقد نتكسب مرا كز الجهاز الحسي الشوكي غوا غاطا خارجا عن العادة قصير في حالة ضامة فينبذ بوصول التأثير العصبي القوي الشدة لجميع المنسوجات العضوية حساسية قوية فتكون نتائج المنبهات حينئذ أضعف وأشد في جميع أجزاء البنية وتظهر الظاهر التي اعتمد حصولها بسرعة وبكفي من تلك الادوية مقادير كبيرة لا جل تولد زيادة التنبه في الشرايين وحركة الحى ونحو ذلك وإذا كان اللب الدماغى مصابا بشيء من اللين والاسترخاء فذلك يصير الخناق المستطيل والخناق الشوكى أقل احساسا بوضو المنبهات فيضعف حينئذ مسير التأثير العصبي وتكون جميع المنسوجات العضوية كأنها مصابة بالحدور فيقل احساسها بالتأثيرات الخارجة فيلزم اعطاء مقادير كبيرة من المركبات المنبهة ومع ذلك تبقى النتائج المحرصة منها أدنى من الدرجة الاعتيادية وكثيرا ما يكون اللب الخناقى للتصفيين الخبيثين في حالة تهيج فيصير أكثر احمرارا وحرارة وحيوية واعضاء الحس تكون فيها حساسية مرضية فتعرض غطمشة وازدياد في القوى العقلية واختلال في الحاكمة واضطراب وتعب في الاطراف واهتزاز وتكدر في الانقباضات العضلية ونحو ذلك وكثيرا ما ينتج من هذه الآفة هذيان ونوب من المانيا فاستعمال المنبهات بسبب دائما زيادة في جميع هذه الاعراض فإذا كان جزء من اللب الخناقى للتصفيين مصابا بالتهاب

أعني إذا كان هناك التهاب مخي جزئي تشوهد تكدر في ممارسة حاسة من الحواس أو أكثر
وإدراك كاذبة وتغيرات في الحاسكة والمحافظة والتقابل والمصلحة الاعتيادية
للوجسه وخدر وسر كات تشجية وتوتر وتقي في الاطراف وفي بعض العضلات وغير ذلك
وأحيانا توجد نوب صرعية فالمنبهات في تلك الحالة تنتج دائما وهو عظيم الاهتمام فتزيد
في شدة جميع الاعراض وتعرض ظاهرات عصبية وتسهل بذلك تشخيص هذه الآفات بل
يمكن أن تساعد على تعيين مجلسها فإداد ووم على استعماها لم يندران يشاهد قصر يضها
اعوارض كبيرة كتنسبات صرعية لم تحصل قبل ذلك أصلا وما يقرب من تلك التنسبات
قصير أنقل إذا كان المريض مستعدا لها والغالب أن المنبهات تحدث سر يعادرجة
واضحة من الاجتئان الدموي في الاوعية الخفية إذا كان في المخ محال ملتبة وقد تحصل
من المنبهات ظاهرات مخصوصة إذا كان هناك خراج أو درن أو استحالة سرطانة أو انصباب
دموي أو نحو ذلك في محال من النصفين المخيين أو في الخنج أو النخاع المستطيل والاحتقان
الدموي في الدماغ يصير هذا الجهاز العصبي في حالة تجمع له أقل احساسا لتأثير القواعد
المنبهة فكما تكون المنبهات حينئذ أقل تسلطا في المخ تكون كذلك أيضا في جميع أعضاء
الجسم فجميع المنسوجات التي صيرها التأثير العصبي الضعيف أقل حيوية تكون خامدة
الحساسية ويكون ادراك تأثير هذه الفواهل أقل فإذا كان الاحتقان الدموي خفيفا
جاز أن الدواء المنبه يزيله سر يما فقد شوهد أن كوابن منقوع المريمية أو الباذرنجبويه
أو نحوهما أزال نقل الرأس والحدرد العام والكسل ونحو ذلك عما ينشأ من تراكم
الدم في أوعية المخ أنقول هناك نتائج مخصوصة تنتجها آفات النخاع الشوكي في المنبهات
وذلك أمر أقله أنه غريب جدا فإذا كان النخاع الشوكي في شخص منضغطا متغير الشكل
في جزء من طوله تكون جميع العضلات التي تحت هذا المانع في حالة شلل فإذا أعطى دواء
منبه شوهدت وخرات وسرارة وتيسر واهتزازات في الاطراف التي لا يقدر المريض على
تحريكها ألبس من الواضح أن أجزاء هذا الدواء بوصولها لجزء النخاع الشوكي الغير المتصل
بالمخ حركت ممارسة التأثير العصبي في العضلات المشلولة وحرضت انقباضات غير ارادية
تحصل بدون احساس من المريض فإذا حصل من الالتهاب في منسوجات الحبيلات
العصبية حساسية عظيمة لزم أن تتسلط عليها المنبهات بأقوى شدة ومع ذلك كثيرا ما لا تسبب
هذه الادوية في الآلام العصبية وعرق النساء الماشد ايدا ولا تنتج احتراقا ولا وخرات
ولا انتفاخا ولا غير ذلك على طول مسير العصب المريض

(أجهزة الحواس - حالتها الصحية) يسهل ادراك ان أعضاء الحس تصير أقوى حساسية من
الانطباعات البادية بعد استعمال الدواء المنبه فالعين تتكسب زيادة حيوية ويكون
البصار أحسن والسمع ألطف والذوق أدق وهكذا

(الاحوال المرضية) أعضاء الحس في الناقهين كثيرا ما يحصل فيها تنوع مادي
فمنسوجها يكون أقل حجما فتكون أقل أهلية لممارسة وظائفها فاستعمال المنبه كل يوم
زمن أطوي لا يعيد لها حالتها الاولى ولا حاجة لاطالة دراسة فعل هذه الادوية على أعضاء

الحس اذا كانت هذه الاعضاء متهيجة أو ملتهبة أو غير ذلك

(الجهاز العضلي • حالته الصحية) المنبهات تؤثر على قابضية العضلات تأثير يخرج منه ينوعان أحدهما أن تزيد في حيوية التشنج المستطيل والتشنج الشوكي فتزيد أيضا حيوية العضلات لزيادة مقدار القواعد الحمضية التي تقبلها هذه الاعضاء من الاعصاب وثانيهما أن أجزاء المنبهات اذا نهضت في المنسوج العضلي أظهرت قوته الانقباضية وتلك النتيجة تصير حركات الانتقال أطلاق وأسهل ولذلك يوجد الشخص بعد استعمالها نطاشا خفيفا سهل الحركة ويستشعر بالاحتياج لاستعمال القوة التي تظهر حالاً في عضلات الأطراف ولا يخفى على ذلك الفرق بين الأشخاص الذين يشربون الماء ويتغذون بالغذية الدقيقة والنظيفة والذين يعادون على استعمال الماء كل المتبلة بالأقاييه ويتعاطون على موائد ماكلهم مشروباً منها وانظر التباين الذي بين البلاء والثقل في الأشخاص الاول والحيوية والخفة في الأشخاص الآخر

(الاحوال المرضية) من المعلوم أن المنسوج العضلي لا يبقى مع وجود الامراض سليماً بل يحمل له تنوعات مرضية مختلفة فتختلف كيفية حيويته كما يختلف أيضاً لونه وكثافته اختلافاً عظيماً فعضلات الأطراف والجذع تكون غالباً في الحيات والاممات مؤلمة اذا ضغط عليها ليس في منسوجها حيث تمد حساسية مرضية تجعلها أهلاً لقبول تأثير أجزاء المنبهات ليس تأثير هذه الأجزاء على الاليف العضلية هو الذي زاد في الاحساس بالانخرام والتعب والاضطراب الحسي وغير ذلك

(الجهاز التناسلي • حالته الصحية) المنبهات لها تأثير واضح على أعضاء التناسل في الذكور تنبه أعضاء تناسلهم فتصيرها أقوى افراز السائل المنوي ولذلك يقال لها مدرة للمني وفي النساء يكون لتأثيرها على الرحم نتيجة مخصوصة فبازديادها حيوية الرحم تهيج هذه الرحم لقبول الفيضان الطمثي ولذا كانت المنبهات تهيج اندفاع الطمث في البنات المراهقات اللاتي لم يطرهن الحيض وطول مدة استعمالها يجعل زمن هذا السيلان الدوري في النساء بل يمكن احداثها الطمث في غير زمنه وذلك هو السبب في تسببه هذه الادوية بمدرات الطمث ثم ان الرحم تحتلف حالتها في بنية كل امرأة فقد تكون أعظم غمواً أو أكبر حجماً اذا كانت حيويتهما متساوية على غيرها فحينئذ يكون للمنبهات في كثير من الاحوال نتيجة ادوار الطمث وقد تكون أصغر حجماً من العادة وأقل حيوية وبموجب ذلك تكون أقل حساسية لتأثير أجزاء المنبهات فاستعمال هذه الادوية - حينئذ يظهر أنه لا يحدث اندفاع الحيض فلا تكون المنبهات لهؤلاء النساء مدرة للطمث وتأثير المنبهات على المنعرج القطعي الذي في التشنج الشوكي يصير التأثير العصبي حالاً أشد قوة على الجهاز الرحي فتنتج ادوار الطمث كثيراً ما ينشأ معظمها من ذلك

(أحوال المرضية) اذا كانت أعضاء التناسل في حالة مرضية نتج من استعمال المنبهات مستتجات أخرى فلا يبعد كونها تساعد على سيلان الطمث بل نقطعه عند ما يكون في المجموع الرحي زيادة تؤثر وحرارة أعنى اذا كان في حالة تهيج فحينئذ يحصل اندفاع الطمث

مع آلام شديدة بل ربما منع استعمال المنبه حصوله بالكلية والاستعمالات والمنشروبات
المرخية والجرح الانفيونية هي التي توصف في تلك الحالة بخاصة اذ رار الطمش ويمكن
أن توقف المنبهات الاطمان الغزيرة السيلا ن قطة قطع الانزفة الرجمية الاتية من احتقان
أوعية الرحم أو من اتقناخ ضعي أو ابن في منسوج الرحم

(الغدد الثديية) سوا بعض المنبهات بالادوية المدرة للبن فيظهر رأتم أن تؤثر على الثديين
فتمعطى قوة افرازهما زيادة فاعلية وتصير اللبن كثيرا وتلك النتيجة حاصله من التأثير الذي
وجهته أجزاء المنبهات على الغدد الثديية ومن كون الدواء الاتية منه هذه الاجزاء أثر
أول على الجهاز المعدي فقوى الشهية وصير الهضم أسهل وأنظم ومقدار الكيلوس أكثر
ومن جهة أخرى يوصى أيضا بالمنبهات اذا أريد نقص افراز اللبن فتمعطى بمقادير كبيرة ويراد
أيضا زيادة فعل الجلد والكليةين وغير ذلك أي تصيير جميع الافرازات أكثر فبهذه الوساطة
تتحول من الاعضاء الثديية المواد التي كانت تستخدم لتكوين اللبن ومن مشاهدات القداماء
أن المنبه اذا أحدث استمرافاد موبيا أو خلطيا سحوه في علم المفردات الطبية باسم مخصوص
فلا يتطرون الانحاصه الاستفر اغية ويتركون بقية المتاع التي تنشأ منه وكان قوة الدواء
كلها تركزت في جهاز مفرزا ومبخر فلذلك يقصرون تلك الادوية على احداث سيلان الدم
أو سيلان الخلط الظاهر فقط مع أن خواصه الاخر قد تكون أعظم اهماما من ذلك

(اعتبارات عمومية في التداوي المنبه) التداوي المنبه يجعل البنية الحيوانية في حالة من
المناسب اعتبارها فالهضم يكون أسرع وأكمل ويجوز مقدار اعطيا من الاجزاء المضرة
ويصير الدم في زمن قليل أكثر وأغنى قواعد وكان كئلته تنفخ وتنشغل مسافة أوسع
والاوعية الشعرية تتمدد وتفرش وتكتسب أسطحها لونا شديدا الاحمرار وتصير الدورة
أسرع والقنوات الشريانية تتحرك مادة الاعضاء بقوة والتهفس يطبع في السائل الذي تنشره
تلك القنوات في جميع الاعضاء زيادة قوة وحيوية والحرارة الحيوانية يزيد غورها والافرازات
والتجيرات تكون أكثر وتنبيه النخاع المستطيل والنخاع الشوكي يصير القواعد الهيمية
أقوى فاعلية وتأثير الاعصاب في جميع الاعضاء يكون أشد قوة والضغائر العصبية للعصب
العظيم الاشتراكى تقبل تأثيرا يوضع بالاحساس بشدة القوة وبالتفريح والسرور
والالتذاذ الحاصل في النفس وبحيوية الاعيين وابساط الوجه وتلونه وغير ذلك فاذا
استعملت المنبهات بمقادير كبيرة مع المداومة مدة طويلة فله فقدت القوة الهضمية سلامتها
ولا تعطى الدورة المسرعة السير المناسب للسائل الذي يحمل لجميع المنسوجات الحركة
والقواعد المغذية فيكون سير الدم سريعا جدا وينشر التكد في جميع أجزاء البنية
والافرازات والتجيرات تنزع مواد الجسم وتنز يلها منه حتى تتسلط على الاصول المعقوصة
فيكون التنبيل رديء الحصول ويحصل في الجسم فحول تدريجي كاذ كرجالينوس
كما مشاهد ين بده أن استعمال المنبه يمنع تكون الشحم ويفقد المخ والنخاع الشوكي حالتهما
الطبيعية ويتبع التأثير العصبي سيرا منخرما ويحصل اهتزاز في الاطراف وتكد في الوظائف
الحية وغير ذلك فتأثير المنبهات ليس خفيها فقط قوة الاعضاء ويؤكد كمال افعال الحياة

المثلة وانما يكون شديدا مكدرا يحرض آفات يعقبها أحوال مرضية مختلفة ولذا انسبوا
 لاستعمالها المفرط الالتهابات البطيئة والذبول والانزفة الضعفية والانحلال الحفرية
 للدم والاستسقاءات ونحو ذلك وذكر في المشاهدات ما هو عظيم الاعتبار من وجود نتائج
 خبيثة من افراط استعمال القهوة والتوابل والادوية المنبهة عموما فافراط استعمال
 المنبهات مضر دائما وأما الاستعمال اللطيف المناسب فتناقع في الغالب وأكثر الناس
 يقبلون مع اللذة المنبهة اللطيف الذي يوقظ حيوية الأجهزة العضوية ويساعد على ممارسة
 وظائفها ولذا كان لكل شخص ميل طبيعي للبحث عما يمكن أن يذبه أعضاءه فالتناقص
 على جميع أغذية المواد الممنعة بخاصة التنبيه ونسجم بالافاوية والتوابل ولا نستحسن
 من المشروبات الا ما كانت فيه تلك الخاصة فالقواعد التي تدخل حينئذ في جسمنا مع
 أغذيتنا تحترق قوى أعضاءنا بمرحلات قوية ووقظ الحساسية فينا فتنضعف احساساتنا
 ومع ذلك تصير ادراكنا أعمق وهذه النتائج هي التي تفيدنا زيادة حيوية وتجعل بيننا وبين
 من يحيط بنا تناسبا واجتماعا وامتزاجا وتحدث فينا تغيرا عاريا والتذاذ امسرا
 (خطا المنبهات بالمقويات عموما) تقارب المواد الكيميائية التي في الادوية المنبهة لمواد الادوية
 المقوية عموما لا يحصل منه حركة بين أجزائها ولا تحليل تركيب فكل من المادة التنبيهية
 والحض العفسي والمادة الممتزة لا يغير الطبيعة الخاصة للدهن الطيار والراتنج
 ولالكافور ولا يغير ذلك وانما تبقى الخاصة المؤثرة المخصوصة بكل من تلك المواد سليمة
 فالقواعد المنبهة تنبه الأعضاء وتثير حركاتها والقواعد المقوية تقرب أليافها وتقوى
 موادها وقد يوجد في الكون مستحضات نباتية نجد فيها الفصام مواد مقوية مع مواد
 منهية وذلك كالكامدريوس والافستين والبابونج الرومي وقشر العنبر وغير ذلك وعندنا
 مركبات دوائية يوجد فيها جواهر منهية وجواهر مقوية وهذا تقليد للطبيعة ويشاهد
 في المستحضرات الاقرباذنية أن خاصة التنبيه وخاصة التقوية تتسلطن احدهما على
 وطورا على حسب ازدياد أجزاء الجواهر التي تحتوى على خاصة كذا وكذا من الخاصتين
 فثلاثان من الجواهر الممتزة والمقوية مع ثلث من الجواهر العطرية المنبهة يحصل منها مركب
 تكون فيه القوة المقوية متسلطنة تسلطنا قويا ويحصل عكس ذلك اذا كانت الجواهر
 الاخيرة أكثر ومع ذلك يلزم الانتباه لافاعلية الخاصة التي للقوة الدوائية المنسوبة لكل من
 أجزاء المركبات ولا يعتبر الحجم ولا الوزن لكل منها

(الاستعمال العلاجي للمنبهات عموما) يعرف في الطب العملي كل زمن كثر استعمال
 الجواهر التي تؤثر على الأعضاء الحسية تأثيرا منها وبأمر الأطباء باسماء مختلفة
 فانما هي الخصية لخاصتها المنبهة هي المرشد الجليل لقهو ظلم الامراض والوخز الدوائي الذي
 يثير قوى الحياة ويعطى زيادة شدة للأجهزة العضوية هو الآلة القوية للعلاج والمستحضات
 التي تحتوى على الخاصة المنبهة كثيرة ويمكن تقسيمها الى جبل فاقولا أغلب النباتات الشفوية
 وبعض من الفصيلة الخيمية عمالة فعل واضح ولازم دائما وربما أخذ من كيفية التداوى بها
 أصل ما يسمى في كتب المركبات بالتداوى المنبهة وثانيا الجواهر الحريفة والنباتات الصليبية

والثومسية التي هي منبهات أشد قوة ونفاذا وبرهية وفصلها عنها العنصل فقط لانه يهيج
الطرق الهضمية وثالثا العطريات المزة كالافستين والبابونج الروي والسكادر بوس وشحو
ذلك مما يحتوي على قوة مقوية مع قوة منبهة ورابعها التوابل كالقرقة والقرنفل والعلقل
والزنجبيل ونحو ذلك مما يحصل منه تأثير قوى شاق طويل المدة في المنسوجات الحية فهذه
تظهر قوتها جيدا في الجهاز الهضمي وخامسا البلاسم والصمغ الراتنجية كالبخاوى وبلسم
طلو والاشق والمزوفون ذلك مما يحمل الدم نحو الرحم وينبه الاعضاء الرئوية وغيرها وسادسا
الراتنجيات كالتربتينا وبلسم الكوباي ونحو ذلك مما يافيه الكليتين ويوصل للبول رائحة
مخصوصة ويحصل منه تنبه بطيء في الاوعية الشريانية ولا يصل الطبيب لتأثر الدم منه
الا بعد دجلة أيام من استعماله وأضيف على ذلك الكبريت وجواهر أخرى معدنية لا تظهر
تأثيرها الا ببطء ولكن ينهي حالها أسبابا بان تحرض انزعاجا شريانيا واهتزازا عاما محسوسا
وسابعا المنبهات التي تحدث فعلا ذاتيا مع مراکز الجهاز العصبي وتسمى أدوية ثمانية في بعض
الامراض العصبية كالوريانا البرية والحلثية وزهر البرة قنقن والمسك ونحو ذلك ويصح أن
يقال ان صناعة الطبيب المعالج تحليل الفعل القريب للادوية المنبهة واستخدام أجزاء
مختلفة من النتائج التي تنتجها ومعالجة العوارض المرضية لمخصوصة واتمام الدلالات
المتبعة عن بعضها فاقول لا يستخدم التأثير المنبه الذي تفعله هذه الادوية في محل وضعها اذا
أعطيت بمتادير بيرة في ضعف المعدة والهضم البطيء الشاق وكذا اذا غطيت بها الاطراف
الادوية او باليد والعقد البهناوية المنتفخة أو وضعت ضمادات أو كمادات أو ونحو ذلك على
الاجزاء المختلفة من الجسم وثانيا اذا أمر الطبيب لمريض بدواء منبه يكون الغالب اتبناه
لتنبيه جهاز واحد من الاجزاء العضوية التي في الجسم ففي أنواع الاسباب زموس
والتشوهات يكون المراد تأثر النخاع المستطيل أو الشوكي أو الضعفا العصبية لاجل قطع
التأثير العصبي المعيب المنحزم الذي تفعله هذه المراكز الحيوية في الاعضاء التي تظهر فيها
العوارض المرضية ويكون المراد تنبيهه في الادوية والاستسقاءات هو الامتناس
أو الاعضاء التي تفعل تلك الوظيفة فاذا كان النبض ضعيفا والدورة بطيئة كان المراعى
بالاكثر هو القلب والشرايين عند ما يوصى بالجواهر الممنثلة من القواعد المنبهة وفي أواخر
الترات المزمنة والالتهابات الرئوية اذا كان النفث عسرا تكون الاعضاء الرئوية هي التي
تتوجه لها القوة المؤثرة التي في الادوية المذكورة وهكذا وثالثا ان الفعل المعرق لهذه
الجواهر قد يكون هو الوسطة العظيمة للشفاء فاستد ان خواص الحيوية في الجلد وفيضان
الدم في الشبكة الشعرية المغذية له والعمل الحيوى الذي صار هو مجملها جميع ذلك يجهز
قوة محولة تحول المرض اليه من الاعضاء المريضة ولذلك ينسب عن التعر يق قطع أنواع
الاسباب زموس والقولنجات واعتقال المعدة ونحو ذلك وتفسد به الالتهابات القريبة
الحصول وتسكن الاوجاع العصبية والالام الروماتيزمية ونحو ذلك ورابعها أن المنبهات
قد تزيد في قوة افراز الكليتين فتصير البول كثيرا ولذا كانت مراعاة ذلك مهمة في صناعة
العلاج وخامسا قد يحصل منها الاحتقان الطمئي في النساء فتنتج اندفاع الحيض الذي

احتباسه أو انقطاعه يكون ينبوعا لمرض مرضية وسادسا اذا دؤم على استعماله
 زمانا وصل الطبيب بذلك الى تضييق اضطراب عام وايقاظ حي صناعة تعتبر خفيفة
 حتى لا تكون مغمة مع انها قوية حيث صارت دوائية وسابعا قد يتيسر للطبيب امسك
 الحركات القوية الصادرة من ذاتها ويؤمل فيها كونها نافعة وكانها بحراية نعم على حسب
 جزء الجسم الذي تصل اليه تلك الحركات القوية التي بها تحصل هذه الاستقرارات يعطى
 الطبيب للدواء المنبه الذي استعملته اسم المعزق والمدرك للطمث والمفت للخصى والمسهل
 للنفث ونحو ذلك ولكن يمكن أن يكون لذلك الدواء وصف آخر ومع ذلك لا تغيب طبيعته
 الكيماوية ودائما بوصف بجاحته التي يحتمل على عملها عملها

(وهناك) أ. ويرى أن يراعى الطبيب قبل الامر باستعمال المنبه فاو لا يختار من
 الجواهر ما فيه خاصية تقيية المدسوجات الحية ويأمر بما أثبت التجربة أنه هو الذي تحصل منه
 النتيجة المراد انالتها وثالثا أن يأمر بالمقدار الذي يمكن أن يعطى للحركة التي يريد تضييقها في
 الجسم المريض درجة الشدة التي تصبرها دوائية وثالثا أن يبحث عن حالة الطرق الغذائية
 وأن يجمع مع المادة المنبهة جسم صافيا أو دقيقيا أو هلاميا ونحو ذلك ليكون معدلا
 اذا كان السطح المعدى المعوى متهيجا وأن يستعمل المنبهات في أجزاء أخرى غير حالة
 العلاج ا. كان هذا السطح في حالة التهاب وأن يتم لذلك احتراسات المناسبة حتى ان المادة
 الدوائية تقيم في القناة الهضمية اذا كان التجماع ناشئا من امتصاص قواعدها الفعالة
 ورابعا أن يلاحظ توابيع التأثير الذي تفعله الأجزاء المنبهة على الجهاز الدوري وعلى
 مرا ~~ال~~ الجهاز الهضمي وغير ذلك ويحكم بما يمكن حصوله من نتائج الازعاج الشرياني
 الذي حرصه واضطراب وزيادة التقيية العام وغير ذلك مما تولده اذا كانت مما يدوم تأثيرها
 مدة ولذا ذكر العلاج بها في أمراض الأنسجة تفصيلا بطريق الإيجاز

(أمراض الجهاز العصبي) المنبهات تنفع جيداً في كثير من آفات الجهاز الهضمي والذي
 حملهم على تسمية بعض هذه الجواهر بالادوية المعدية أى المقوية للمعدة والامعاء كالافستين
 والسابونج (رومي) الانجاكا والفجل البري والمرمية والدنع والقرفة والوانيسلا هو كونها
 تنفع في هذه الآفات نفعا كثيراً متفقاً عليه لكن لا يمكن لم يتوافقوا على أن هذه المستنجات
 تحتوي على خاصة ذاتية تنفع في علاج آفات المعدة والامعاء بل يجثوا عن الآفات التي تذكر
 انظام الوظائف التي تقومها هذه الاعضاء فعرقوا المجلس والعدد والطبيعة لهذه الآفات
 واعتبروا سعتها وثقلها فاذا أمر واجنبه يراعون نتيجة فعله فيعرفون سبب ضروره نفعها
 ولا يصح الامر بالمنبهات في التهابات المعدة والمعدة والمعدة المعوية الامع غاية
 الاحتراس فيستشعر بالضرر الذي يحصل منها اذا كان الالتهاب شديداً صرحا عظيم السعة
 وأوصوا باستعمال الترتيبين ونحوها من الجواهر التي فيها خاصة التنبيه للعلاج الفبضانات
 الدوسنطارية والاسهالات ونحو ذلك مما هو محفوظ بتقترحات في السطح المعدى المعوى
 فاذا كانت هذه القروح منعزلة جديدة سطحية وليست شاعلة لمذسوجات مصابة بالتهاب حاد
 جداً كانت المنبهات كثيرة النفع ففعلها يحدث تهيجا في المحال المتقرحة وذلك التهيج

كثيرا ما يوصل للاتحام أما اذا كانت القروح قديمة عميقة محسوبة باستسباتات
أو انتفاخ أو تيبس في الملسوجات فإن هذه الجواهر كثيرا ما تزيد في الآفات فلا تبالغ بها
وهناك آفات تلعب في علم الامراض باللقاب يفهم منها أن تكون امراض نوعية أي
ذاتية ليست الاعوارض عرضية لامراض الجهاز الهضمي ولتخص منها الاسهالات
والدوسنطاريات وفي الدم والقولنجيات والهيمضة الباقية والبرقات والاسه فاما المابلي
ونحو ذلك فلا تناسب فيها المنبهات اذا كانت تلك الآفات ناشئة من تهيج أو التهاب
في التجويف المعدي أو السطح الباطن للامعاء ويختار استعمالها في السولنجيات وأنواع
التي ونحو ذلك مما ينشأ عن سوء هضم الاغذية بسبب ضعف مادي أو حيوي في الاعضاء
الهضمية وينفع بها أيضا في اليرقان والاستسقاء الطلي اذا كانت نتيجة فعلها أن تدفع
خارج الجسم النتائج المرضية التي في هذه الامراض علا التجويف البريتوني ونحو ذلك
ولا يؤخذ من تلك الادوية الا منافع وقتية بل مشكولة فيها اذا كان في محل أو أكثر من المعدة
أو الامعاء تيبس أو ملسوجات مرضية اسقيروسية أو سرطانية أو كانت الاستمراعات
لثقلية والقولنجيات والقيء الدموي ونحو ذلك مخوفة بهذه الآفات وجميع الامراض
التي ذكرها كثيرا ما تستعمل فيها المنبهات ويحصل منها نجاح حسبما قال المؤلفون ولكن
من الحزم أن لا تقبل تأثيرها الشافي للعوارض العرضية المذكورة الا اذا عرفنا الآفات
التي تنجمها واستعملوا المنبهات لمقاومة كثير من امراض الكبد فتناسب اذا نقص حجمها
بسبب ضعف التغذية حتى صارت لا تقدر على تجهيز القدر المناسب من الصفراء فلا تتم وظيفتها
في ممارسة الهضم بالكامل وظنوا أنها قوية الفعل اذا حصل في جزء من الملسوج الكبدية
تيبس أو كان فيه ميل للاستحالة الشحمية أو كانت الصفراء التي يفرزها مائية معدومة منها
صفات الاعتيادية فالمنبهات حينئذ تغير الحالة الراهنة للاصصاص والتمثيل في هذا الحشى
ويمكن أن تميز الملسوج الحالة الاعتيادية تدريجيا وترد للسائل الصفراوي طبيعته العنيفة
بأدوية هذا الرتبة قل أنه غير نافعة اذا كان في الكبد درن أو كتل شبيهة بالمخ أو غير ذلك
من الواضح أن أجزاءها تكون مضرة اذا كان في العضو الكبدية بؤرة التهابية حيث
يسمى ذلك بالالتهاب الكبدية أو كان غشاؤه الخاص ملتهبا والقيء الصفراوي واليرقان
معدودان من الآفات العرضية التي كثيرا ما تحصل من الامراض الكبدية فلا يصح اطلاق
القول بأن المنبهات نافعة في اليرقان وانما يلزم أن يعرف نوع الآفة الكبدية التي سببت
انحرام سبب الصفراء اذا اريد اعطاء جواهر منبه

(امراض الجهاز الدوري) ينبغي منع اعطاء المنبهات اذا كان التامور أو القلب أكثر
احمرارا وحرارة وحساسية فلا تعطى اد مع احتراص عظيم في الحيات التي تحصل فيها تلك
الآفة فعموما لا تناسب اذا كان النبض قويا متواترا والحرارة الحيوانية أشد ارتفاعا ونحو
ذلك ويحترس من استعمالها اذا كان في أحد الطرفين أو فيه ما يشبه فادأ كان في
جدران البطنين لين أو تقدر المنبهات على احداث تغيير تدريجي للحالة المرضية التي في
منسوج القلب فتصلحه وتقلله وتعطي اقوة التمثيل كيفية أخرى ويلزم حينئذ استعمالها

لذلك مدة طويلة وتكون المنبهات مضرّة أيضاً في التهابات القنوات الوعائية أي التهابات
الشرايين والتهابات الاوردة من القواعد المنبهة التي تدخلها في هذه القنوات وتدور مع
الدم في باطنهم. تحدث تحريضاً فتصير الضربات أشد وحرارة أعضاء المريض شديدة الاحتراق
وغير ذلك ثم نقول هل هناك آفات أخرى في الاوعية الدموية تستدعي استعمال المنبهات
وقد تكون الخلقعات القلبية وضربات الاورطي نتائج اشتراكية لتهيج أو التهاب ثابت في
الساوياً وفي القلب أو في أغشية الاورطي والغالب أنهم تنشأ من تغير في حالة اللاب النخاعية
التي للخناخ المستعمل أو الخناخ الشوكي أو الضفائر العصبية وتكون أيضاً نتيجة تكرار في
التأثير العصبي فإذا يكون سبب الخلقعات التي تتقاد لاستعمال المنبهات
(أمراض الجهاز التنفسي) لاستعمال المنبهات إذا كان هناك التهاب شديد حاد
في الغشاء المخاطي الشعبي المسمى بالالتهاب الشعبي وبالبرلة الرئوية ويكون السعال يائساً
والنفث معدوماً ولكن التجربة كل وقت تدل على أن هذه الادوية نافعة إذا كان الالتهاب
في درجة الانحطاط وزالت عنه شدته الاولى وكان النفث خالصاً هلاخياً فيحصل من
منقوع العليق الارضي والزوفالوسكيبين العنصلي وشراب بلسم طلوع الجرج من الاشيق
وافراس الصكرين وبلسم طلوعه ونحو ذلك من يدفع لا يشكر ويدل على صدق مدح
الاطباء ذلك ويصح أيضاً بقاع التأثير مباشرة على الجزء المريض بأن يحصل الهواء من
الاجزاء البلسمية والرائنجية ويستشفه المريض ولا يصح ادخال المنبهات في علاج
الجواهر الخاص للرتين المسمى عندهم بالالتهاب الرئوي الا في دور انحطاط المرض لتتدخل
على مادة الذهب فتصير سهلاً فإذا ظهر رفع هذه الادوية أحياناً في ابتداء فيضان صدرى
فذلك سيكون متحرضاً كثيراً كثيراً فاصرفاً وينبغي أن تؤكد تجربات كثيرة تلك
الخاصة التي للمنبهات تساعد على الفعل الدوائي الذي للافصاوع على تحصيل الاحتقان
الالتهابي الذي في المنسوج الرئوي بتأثير أجزائها المنبهة وأما نفع المنبهات في التهاب
البلورا أي ذات الجنب فغير أكيد ولا يحصل من تأثيرها ما يكون سبباً للتخفيف والمنفعة
بل يكون استعمالها أخطر كلما كان العمل الالتهابي في البلورا كاذباً في ارتقين أكثر
تجريباً كاللاجهزة العضوية الرئيسية وكانت حالة القلب والاوعية الدموية نحوها في هذه
الذات مرضية يلزم أن تهيج المنبهات أما إذا نقص الداء ولم يبق في البلورا الا تراكم
مصل وهو المسمى بالاستسقاء الصدري أو أغشية كاذبة أو التصاقات غير اعتيادية أو نحو
ذلك فإن من الحزم استعمالها فيقال حينئذ هل المنبهات تساعد على امتصاص هذه
المستحجات المرضية ويحصل منها اندفاعها بواسطة الجلد والكليتين وغير ذلك من المساند
الدافعة لا فرار ولكن الغالب أن هذه الواسطة تحرض سعالاً متعباً وتوقد بورة الالتهاب
التي لم يكن ثم طفاؤها فيضطر حينئذ لقطع استعمالها وينال من المنبهات بعض تخفيف
في علاج الاوذيميا والامفيزيم أي الانتفاخ الرئوي ومدحوا الجواهر البلسمية والصفية
الرائنجية بأنها أدوية أكيدة للسل ولكن نقول ما المنفعة التي تنال منها إذا كان المنسوج
الرئوي متيبساً أو ملبأ بدرن ولكن نقول أن قدر البلاسم على منع تكون هذه الدرنات

إذا كان هناك انتفاخ واسترخاء في الألياف وضعف في جميع الوظائف وينبغي في المنسوج
الرئوي يمكن تعديل هذا الاستعداد باستعمال مستطيل البلاسم من الباطن والتجويرات
أنتفع الجوهر المذكورة أيضا وإن كانت الدورات موجودة لمطع تقصدها منها ودكروا
نفعها في الدرجة الأخيرة من السبل إذا تسلطت الدورات على المنسوج الحاروي أو كانت
في الرتين أيضا كهوى أو تجاوى مفروزة فيمكن أقله أن تسهل النفث وتخفف المرحس
وأوصى أيضا بالمنبهات في بعض العوارض التي تظهر في الأعضاء التنفسية ~~لكن~~ في التي
لم تسكن الأعراض إلا في الجهة من الخفى الشوكي أو اضطراب في التأثير العصبي فادبجشما
عن تغيرات الجسم التشرىحية التي يلزم أن يفسد لها مضيق النفس والسعال اللذان يأتيان
نوبا والربو والخوايق الصدرية ونحو ذلك وراى أنه ينفع فيها الحلايت وأوراق زهر البرية ~~لكن~~
وجذر الوريان ~~لكن~~ سيرة والمسل ونحو ذلك وصلنا إلى معرفة أن سيمابو جدى الخناخ
المستطيل أو الخناخ الشوكي أو الضفائر العصبية للعصب العظمى الاشتراكى وأن هذه الجوهر
إذا كانت نافعة فذلك لأنهم تعدل الحالة المرضية لمرأ كز التأثير العصبي وفي أحوال آخر
يكون السعال وضيق النفس ناتجين من حالة مرضية في القلب كتدأ وضخامة في البطين
اليمين له فالمنبهات يكون نفعها حينئذ قليلا فإذا حصل منها تخفيف يكون وقتيا
(أمراض الجهاز الخفى الشوكي) المنبهات لا تناسب في التهاب العنكبوتى ولا في الحفرة
الحاد لأن ضرر تأثيرها في ذلك معلوم ومع ذلك استعمالها في علاج الالتهابات الخفية الجرثومية
أى التي يشغل الالتهاب فيها جزء من المصين الخفى أو يكون سيرة بطبا ويقل قبوله سترايد
مع أنه يعسر ادراك المنفعة التي يمكن حصولها في هذه الأحوال بل استبعد من التجربة
أن المنبهات كثير ما تضر في ذلك عوارض تقهر الطبيب على قطع استعمالها ومن
المستغرب أنهم لم يذكروا في علم الأمراض ما يتعلق بالخناخ الشوكي من البحث الذى نشر
بصدده مع أنه يتكون منه الجزء الأعلى للجموع الحاروي ولم يذكروا تعدد الأمراض
بجملته الداءات التي يلزم أن تنتج من الآفات المختلفة التي تكون أغشيتها قابلة لها مع أنه قد
ينتج من التغير المادى ولو يسرع عوارض عديدة إذا كان ذلك التغير ناشئا عن هذا المركز
الواسع الذى هو مذبوع مقرر للتأثير العصبي

(ولأنه يعمل) المنبهات في التهاب أغشية السلسلة أو التهاب الخناخ وأغشيتها ويقال مثل
ذلك في التهاب اللب الخناخى للخناخ الشوكي وهو المسمى بميليب بكسر الميم والندم وفتح الباء
الأولى فإن تلك الالتهابات لا تناسبها التأثيرات المنبهة والأدوية المنبهة يظهر أن لها تأثير
عظيما في تهيجات الحبيبات العصبية التي تحتفظ الأوجاع العصبية المشاهدة كثيرا في أطراف
وحول الرأس والجهة وقد رأينا أن الدهن الطيار لا يزيد أبدا يكون دواءا ~~لكن~~ يدا لحرق
النسا وهل تناسب المنبهات في بعض الحركات المرضية التي تكون الضمائر العصبية
للعصب العظيم الاشتراكى موضوعا قويا لها وتكون ينبوعا لجزء عظيم من أعراض الحبيات
الغير المنتظمة والأوجاع العصبية وقد سبق لنا أن الذى يتعلق بها طبيب هو اجتماع وتعيين
الطبيعة والمجلس والعدد لا فالت المرضية التي تكون وصفا لكل من الأمراض

العصبية وانما اذا عرفت الا فقلت التي يحتمل علمها جسم المصاب بالصرع أو الا يوخندريا أو الاستيريا أو المانيا أو التيتنوس أو الخوف من الماء أو الرعدة أو نحو ذلك أمكن تنظيم العلاج المناسب لهذه الامراض ومعرفة الوسائط النافعة والادوية الغير النافعة وهذا كذا والمشاهدات التي ذكروها الصحة مدح كذا وكذا من الادوية انما تساعد اذا وصل لمعرفة الآفات المجمعة المنتجة للامراض التي تشفى بهذا الدواء فيعرف حيثئذ ما يفعل وما يتلف لصير تأثيره نافعا ثم انه كما يجد الطبيب في تلك الامراض العصبية تهيجات والتهابات في الجهاز العصبي يجد أيضا آفات وتغيرات آخرها اعتبار عظيم وذلك كخراجات وتقرحات ودرن وورم سرطاني وانصباب دموي في النصفين الكريين وتجمع مصلى في بطينات المخ وآفات مثل ذلك في القناة الفقرية وخضامة في البطن الايسر للقلب واتساع في هذا البطن وخصوصا في القوذة الاورطية وغير ذلك ويكشف دائما بعض هذه الاسباب في الصرع والمانيا والجنون والتشنجات المستعصية وتعرف الا يوخندريا بارتباط تهيج أو عمل التهابي في المعدة أو الامعاء مع آفات في الجهاز الخفي الشوكي والرحم في الاستيريا يكون في حالة مرضية ويلزم زيادة عن ذلك في الامراض التي يشاهد فيها نشبات ونوب كما في الصرع والاستيريا والخوف من الماء ونحو ذلك أن يختار تكون آفات نسيجية انوية أيتيسر للمنبهات أن تمنع ظهور هذه الآفات الاخيرة وتكونها وتلحل القارئ على ما كتبناه وعلى ما يأتي في بعض الجواهر المنبهة كالحللت وورق النارج والوريانا البيرة والارموز والبابونج الرومي وغير ذلك وأمر وباستعمال المنبهات في التشنجات وأنواع الشلل وهذان الذا آن يوجد لها صفة عامة وهي أن العضلات التي تحرك الرأس والجذع والاطراف تكون في كلالا من خارجة عن سلطنة الارادة ففي التشنجات يكون التخاص المستطيل والتخاص الشوكي في حالة قاعلية مرضية فالاصول الحمية التي تنهضها هذه الاجزاء توجهها للعضلات باضطراب كثير فتصير فواعل محترضة والاعصاب تحرك المنسوجات العضلية وتلزمها بأن تنقبض من غير أن يكون لارادة الشخص دخل في ذلك ولا تقدر أن تمنعها عنه وفي أنواع الشلل توجد حالة محالة لذلك فانضغاط المخ وفساد جزء من المخ بانصباب دموي أو غيره يصير ان النصفين الكريين غير أهل لاحداث الحركات النفسانية ولأن يوصلا للعضلات التأثيرات التي يلزم أن تسبب انقباضاتها فاذا وجد في أحد النصفين انصباب دموي أو تجمع مصلى أو نحو ذلك كان هناك شلل في جانب الجسم المقابل للاسفة أعني أن جميع عضلات هذا الجانب لا تطيع أو امر الارادة فاذا كان النصفان مصابين كانت النفس خالصة من الاعضاء المظهرة لقوتها فلا تقدر على تحريك العضلات فيكون هال الشلل عام واذا كان في الحبل الفقري آفة كانهضغاط أو فساد تركيب الجوهر النخاعي في جزء من طوله أو نحو ذلك حصل من ذلك حال الشلل لجميع السكتل العضلية التي هي أسفل هذه الآفات فالارادة أي القوة النفسية تمتد حتى تقف عند العائق الذي ذكرناه فالاجزاء التي هي من الاعلى تحس بالتأثير في أعلى ما يكون وتفعل جميع حركاتها الارادية وأما التي من الاسفل فلا ينفاد شيء منها لارادة بل تبقى عضلاتها غير متحركة وحالها مع مخالفة لسلالة التي

تعرف لها ولكن اذا حصل مدة وجود الشلل عمل التهابى حول الجزء المتألم من المخ
أو قوته أو نقص الحمل المذئق أو المنضغط أو انفساد التركيب من الجبيل الفقري شوهدت
ظواهرات مخالفة لذلك فالعضلات التي كانت غير متحركة أى مشلولة تقبل من الجزء الذى
حصلت فيه تلك الآفة الجديدة تأثيرا عصبيا كثيرا أى قوة فتتحرك وتعمل حركات لا يأمر
بها الشخص ولا يمكنه قطعها بل يتجيب هو من مشاهدة أطرافه تنقبض انقباضا جافا ثم مع
أنه لم يكن له قبل ذلك قوة على تحريكها ولا على استخدامها ولا تغيير محالها ولا انبساطها
ولا ينحني عليها المنظر الحزن للمصاب بالفالج (إيميلجيا) الذى أحسد جاني جسمه يكون
متشبهما أعنى أن نصفه كله يكون غير متحرك بالكلية والنصف الآخر يفعل حركات غير
ارادية كأنها خارجة عن الطاعة فالنصف الأول يكون مجذوبا ومدفوعا ومدفوعا بالنصف
الآخر وحيث كان ذلك المريض بتلك الآفات الخفية فاقد الجميع قوى عضلاته كان محتاجا
دائما لمن يعاونه ويمنع جسمه عن أن يسقط عن سريره بجره كالجانب المتشنج وكذلك
المصاب بالداء المسمى بريلجيا (أى فالج النصف الأسفل مما تحت الحجاب الحاجز ومنه المثانة
والمستقيم) عقب اعوجاج زاوى فى العمود الفقري يمكن أن يحصل له حالة مثل ذلك فإذا
حصل التهاب فى جزء النخاع الشوكى الذى يكون منضغطا كانت هذه الآفة كأنها مركز
جديد للتأثير العصبى واردة ثانية فتتحرك جزء الجسم الذى هو أسفل منها فتستطيل الساقان
والفخذان بل يعدل البدن أيضا بدون ارادة من المريض وبدون أن يقدر على منع ذلك
فيظهر أن جسم الشخص مركب من نصفين يتحركان بدون توافق وكأنهما فى حالة معاداة
لبعضهما فيحتاج لشخص يستيقظ على حركات الجزء السفلى من الجسم ويطلبه المريض
لإعائته فيسلك إحدى ساقيه لتلطيف شدة تمدده وتوتره وينثى الأخرى التى انقباضاتها
مؤلمة له بل يطلبه ليمسك جسمه كله إذا كانت الحركات الفجائية الغير المرادة للأطراف
السفلى تميل لأن تلقىه عن سريره أو كرسىه الجالس عليه فقد علمت الآن ما يحتاجه الطبيب
الذى يستعمل المنبهات لمعالجة الشلل أو التشنجات وعليه أن يزيل الآفات الخفية
أو الفقرية التى تحللى الارادة من سلطتها الاعتمادية على بعض العضلات فتكون طبيعة
هذه الآفات هى التى يعرف منها هل يمكن تحصيل بعض منافع من استعمال المنبهات
أم لا فيشاهد جيد أنها إذا استعملت بالقانون كانت غير خالية عن المنفعة إذا كان القصد
من فعلها امتصاص المواد الدموية المتسكبة أو التجمعات المصابية ولكن هنالك آفات كثيرة
تنتج شلل العضلات ولا تفعل المنبهات فيها شيئا وقد توجد أنواع من الشلل لا يوجد معها
عمل التهابى مرضى فى المخ ولا فى النخاع الشوكى فيكون استعمال المنبهات فيها مضافا
للدلالات وكثيرا ما تبقى بعد نوبة السكتة انخروامات عظيمة فى القوى الطبيعية والنفسانية
وضعف عظيم عضلى واهتزازات ونعاس ودوار وفقدان الحافظة وضعف للقوى العقلية
وعظمشة فى الابصار ونحو ذلك فالاستعمال المستطيل المدة لمنوع من المنبهات
كالمريمية والبازونجيوه واكيل الجبيل والانجليكا ومطبوخ الواريا المائية ونحو ذلك
يحصل منه تفرغ نافع فى الحالة المرضية للمخ ويجعل رجوع هذا المركز لحالته الطبيعية

وإطلاق وظائفه فإذا زاد التأثير المزدوج من الضخاع المستطيل والضخاع الشوكي واشتدت
تأثير ضاثر الأعصاب العديدة ازدادت حلاحيوية التأثير العصبي في جميع المنسوجات
العضوية ولكن كثير ما يصير هذا التأثير قويا جدا فيفسد انتظامه فحينئذ يذهب للأعضاء
بدفعات أو تجاذبية فيصكك دفعها الاعتدالي ويجرح حركات مرضية أعني بجلامن
العوارض المنسوية لشدة القوة وللتأثير الحيوي المسمى اسبارموس فبضاح المنبهات في هذه
الاحوال مشكوك فيه بل ربما كانت مضرة أما إذا حصل خلاف ذلك أي إذا حصل نقص
في التأثير العصبي واسترخاء وشو في المنسوجات العضوية التي لم تكن فيها حيوية مناسبة
فخاصة تنوع مراض الجهاز الخفي الذي تنسب له تلك الحالة والظنون أن سبب ذلك
هو بعض استرخاء وابن في الجوهر الضاخي ويمكن حصول ذلك المين في زمن قليل ولا يعرف
جيدا أسباب ذلك ولكن تبيها الأولى هي دائما نقص القوة المحيية التي تنسرها الأعصاب
في جميع أجزاء الجسم فيشاهد حينئذ ضعف الحيوية في كل جزء ويظهر في الأعضاء بعض
هبوط وتبضع الوظائف كلها كيفية تفقر وتأخر فإذا اشتدت تلك الآفة صار تكدر هذه
الوظائف من العوارض التي تنسب في علم الأمراض لرتبة المداآت المنسوية للضعف الحيوي
المسمى أوتيا كما يسمى أيضا أستينيا بفتح الهمزة في الاسمين وهما من اللغة اليونانية والهمزة
فيهما حرف نون في تلك اللغة وباقي الاسمين معناه قوة فمعنى التركيب نفي القوة وهو معنى
الضعف الحيوي والمنبهات في هذه الاحوال عظيمة النفع لأن التأثير الذي توصله قواعدها
للجوهر الضاخي يصلح من أجله ويقطع التنوع المرضي الذي حصل فيه مع أن التأثير الذي
تستشعره جميع المنسوجات العضوية يوقظ حيويتها ويحيي فاعليتها ويعدل التغير المادي
الذي حصل فيها نفسها عند ما ضعف التأثير العصبي

(أمراض الجهاز العضلي) آفات العضلات أما تنوعات مادية في جوهرها كالتهابات وأينها
وضمورها وتيساتها والاستحالات المختلفة في منسوجاتها ونحو ذلك وأما آفات حيوية
كالضعف العضلي والشلل واضتراز الأطراف أي الرعشة والتشنجات ونحو ذلك مما يحصل
من تغير في السير الطبيعي للتأثير العصبي ويسهل أن يحكم بنفع المنبهات إذا حصل من تأثيرها
المنبه في المنسوج العضلي وفي المخ ومتعلقاته بعض نتائج نافعة أو أن يحكم بعدم نفعها بل
بضررها أيضا فالمنبهات لها تأثير على الضخاع المستطيل والضخاع الشوكي لازالة الضعف
العضلي الناشئ من خلود في هذه المراكز أعني مراكز التأثير العصبي وتبقى هذه الأدوية
عديمة الفعل أو قليلة إذا عورض بها الآفات الاعتيادية للشلل أو الانصبابات الدموية
أو التمزقات أو الاستحالات في الجوهر الخفي أو نحو ذلك

(أمراض الجهاز البولي) إذا كانت الكلمتان والمثانة وقوابهها مصابة بالالتهاب لزم منع
استعمال المنبهات أما إذا كان هناك نزلة مثانية أو كان الغشاء المخاطي المقشئ لباطن
المثانة منتفحا ويحصل منه إفراز مرضي مخاطي فإن استعمال المنبهات الراتنجية يكون
ناجحا وتستعمل تلك الأدوية النباتية في علاج البليثوراجيا والى الآن لا يستعملونها إلا في
الخطاط هذا لزالة السيلان ومن المعلوم الآن أن المنبهات الراتنجية تستعمل مع

التباح حتى في الزمن الأول من الداء المذكور كما ترى ذلك في مبحث بلسم السكراني
 (أمر بامراض الجهاز التناسلي) كثير ما يؤمر بالمنبهات للبنيات اللدنية في سن المراهقة لاجل
 حصول الطمث أو صبر ورثه غزيرا ولها نفع أيضا في كثير من آفات الرحم وكثيرا ما تستعمل
 في علاج الليقوريا أي السائل الأبيض وانما يؤمر غالبا في احتباس الطمث باستعمال
 الجواهر الصغية الراتنجية والبلسمية والنباتات الشفوية ونحو ذلك ومن المعلوم جيدا
 منفعتها اذا كان المانع من حصول الاحتقان الطمثي في الشابات تفهقر غمور الرحم أو ظهور
 هذا العضو والغالب أن هذه الحالة العضوية ترتبط بحالة المرض المسمى كلوروزيس ومن
 النافع في صناعة الشفاء اتباع العلاج المكون من القواعد الآتية فأولها استعمال
 ٣ أكواب في اليوم من منقوع المليسا أي الباذرنجية أو المريمية أو أوراق البرتقان
 أو جذر الانجليكا ونحو ذلك وثانيها استعمال حبتان من كبتان من الحلتيت والاشق والتمر
 مضافا اليها أو كسيد الحديد أو خلاصة الراسن أي عرق الجناح أو المنبت أو نحو ذلك وثالثا
 يستعمل حمام يدوم نحو ساعة في كل يوم أو يومين ويكون ماءه محتويا على رطل من كبريتات
 الحديد ورابعها الرياضة على القدمين أو على ظهور الخيل وخامسا أن يتعرض الشخص
 مدة نصف ساعة لخمار المطبوخ الحار من الارموز والاختوان أو الافستنتين أو النعنع أو
 المليسا أو نحو ذلك بأن يجلس المريض على اياه مناسب لذلك وسادسا أن يراعى التسدير
 الغذائي المناسب

(أمر بامراض المجموع الجلدي) لا ينبغي استعمال المنبهات في الامراض الجلدية كالخصبة
 والقرمزية والحمرة والجدري ونحو ذلك لان هذه الداءات كما يوجد فيها التهاب في الجلد يوجد
 معها أيضا آفات في الاجهزة الاخرى العضوية فضرر بات القلب فيكون قوة مسرعة
 والاندفاعات الشريانية تكون قوية متواترة ويوجد صداع وانزعاج وسهر وهذيان ونحو ذلك
 ويشاهد أيضا سعال وتكون الطرق التنفسية محترقة والبول قليلا أحمر وغير ذلك فالاجزاء
 المنبهة التي تدخلها أدوية هذه الرتبة في الدم تؤذي الجلد الذي حالته المرضية تصير أشد
 حساسية لتأثيرها فيزيد ألمه واحتراقه وتوتره وغير ذلك مما يحتمس به المريض فيه وزيادة على
 ذلك أن هذه الاجزاء تهيج جميع الاجهزة العضوية التي تنسب اليها العوارض المذكورة
 ولا نفس الطرق الهضمية التي تمر منها الادوية المنبهة حيثئذ يلزم أن تسمح حالتها الهضمية
 بعلاصة هذه الادوية لها وتستعمل المنبهات في علاج أنواع القوبا ولذلك سمو بالوسائط
 المنظمة التي يند منقوع الفجل البري وحرف الينابيع والكبريت المصعد وغير ذلك
 ولا تناسب تلك الادوية اذا كانت الآفة القوباوية متجمعة مع التهاب جلدي أو كان هناك
 حساسية شديدة ووخزات واحمرار في الاجزاء المريضة أو كان النبض قويا سرعيا وغير ذلك
 لكن كثيرا ما يكون سير هذا الداء من مناو كائن المنسوج الجلدي اعتمادا على وجود هذه
 الآفة فيه فتتولد القشور وتنتد على الجلد بدون أن يظهر تأثير قوى يقطع هذا الفعل المرضي
 يظهر أن الجلد القليل الحيوية صار فريسة للتولدات المغذية لسطحه كالخزاز يغشى قشر
 الشجر الضعيف فيكون هالكا لبعض المنبهات نفع كزهر الكبريت وخشب الانبياء

والسافراس ونحو ذلك فان استعمالها من الباطن يوقظ حيوية الجلد ويفيده تغذية تعبير
تركيبه وتصيره آمناً وأكثراً ملاسماً وأجود لونا ويعدل استعداد المرضي فاذا استعمل مع
ذلك حمامات كبريتية أو غسالت المحال المريضة بالماء المحمل لكبد الكبريت أو وضع عليها
كبريت مع جسم شحمي تشوه كثيرا أن الآفة القوباوية تتخذ سيراً حاداً ولكن هذه حركة
بحرانية وجهتها الطبيعة ووضعها في قوانينها بالواسطة التي وصلت بها إلى أن تعيد للغشاء
الظاهر للجسم حالته الصحية

(أمراض المجموع الخلووى) يؤخذ من المنبهات وسائط علاجية مشهورة عند الأطباء
لعلاج الاوذيميا والارتشاحات الخلووية والاستسقاآت المختلفة ونحو ذلك فيها تستعظ القوة
الماسة فتدخل في دورة الدم المصل المدد للمنسوج الخلووى والمتجمع في تجويف من
التجاويف المصلية وتنفذ أيضاً تلك الادوية لتنبيه الفعل المفرز للكيتين فيساعد على اندفاع
السائل الذي يتكون منه السبب المادى للمرض والغالب أن زكام المصل في التجاويف
المصلية وفي المنسوج الخلووى يكون ناتجاً من آفة لا تقدر قوة الادوية المنبهة على افسادها
كضخامة القلب وتعدد تجاويفه وضغط جذع وريدى وتيسر مع ضيق في منسوج الكبد
وفوهاته الوعائية وضجوراً واستحالة في الكيتين أو نحو ذلك وتلك الآفة الأخيرة تمنع
المشروبات المنبهة عن أن تصير مدرة للبول

(أمراض العقد الليفافية) تستعمل المنبهات في علاج الآفات الخنثارية فتأثيرها في
ممارسة الهضم وفي الوظيفة المغذية يصيرها نافعة ولا تنس التأثير الذي تفعله على العقد
الليفافية فتساعد على امتصاص الاورام التي تتكون من هذه العقد وبسبب ذلك نسبت
لها خاصة التحليل فقيل لها محللة ولا حاجة لأن نقول لك أن علاجها حينئذ يكون طويلاً
المدة جداً وان الاستعانة بالوسائط الصحية تساعد الوسايط الدوائية الاقرباذية اذا أريد
النجاح

(الحيات) لا يزيد على ما ذكرناه في استعمال المقويات في الحيات الأشياء يسيراً فان الآفات
التي تجتمع مع تلك الحيات في أعضاء الهضم والقلب والاعوية الدموية والمراكز المختلفة التي
تخدم للتأثير العصبي وبالاختصار في الاجهزة الرئيسة للجسم تلزم الطبيب بأن يتروى ويتنبه
عند الامر باستعمال المنبهات في الحيات ففي الحيات الغير المنتظمة والضعيفة كثيراً
ما تعالج العوارض العصبية كالاسبازموس والنقل وخفقانات القلب والقواق واعتزاز
الاطراف ونحو ذلك وأكداً أنه حصل نفع في هذه العوارض من استعمال المسك
والخلثيت والوريانا البرية

(الامراض الزهرية) المنبهات تصير مساعدة للمستحضرات الزئبقية في علاج الامراض
الزهرية بفعل خشب الانبساط ومنقوع السافراس يستعملان كل وقت لراحة فعل الزئبق
وتوسعا في الوثوق بفاعلية العلاج بهذه الادوية المنبهة بحيث زعموا أنه حصل الشفاء
منها وحدها لآفات الزهرية المستعصية ولا تنس أن النجاح في تلك المشاهدات ينسب
لشدة التي أعطوها للتمائم المنبهة فتستعمل حينئذ الجواهر الزئبقية وخشب الانبساط

ونحو ذلك وتعطى بمقادير كبيرة فيحدث منها في الجسم المريض حركة عاتقة شاقة تشمل جميع
المنسوجات

(الامراض الحفزية) القوة الدوائية للمنبهات لا يظهر كونها ثابتة وأكد الا في الاوقات
الحفزية فقد استمر الفجل البري أي الحشيشة المسماة بالغبيلة وقوقلمباريا وبزرا الخردل
ونحوها بأنهم اذ دوية معضادة للحفر في أعلى درجة وتعطى بمقادير يسيرة تكرر مرات في اليوم
ويلزم أن يعرف المقدار الذي يستعمله المريض من هذه الادوية في مدة خمسة عشر يوما
أو شهر أو شهرين من استعمالها لتدرك سعة قوتها الدوائية وزيادة على ذلك أن خاصة الدواء
تؤثر مع مساعدة التدبير الغذائي المناسب للمريض والهواء الذي يستنشق والرياضات التي
يستعملها وغير ذلك

(ولتفهم) هذه الاعتبارات العمومية في استعمال المنبهات بتنبه عام فنقول اذا استعملت
هذه المنبهات كل يوم مدة طويلة لزم التحرس من قوايع التأثير الذي توجهه أجزاؤها
للمجموع الدوري وأن تتبع تقدمات الاضطراب العام الذي تخرضه هذه الاجزاء سريعا
فلا يترك على تقدماته حتى يجاوز الحدود لانه يصير بعد ذلك مضرا وذلك التنبيه أي الحى
الدوائية قد تكون خطيرة في المعتدلين وفي الاجسام القوية فاذا كان في الشخص آفات
مرضية تستدعي استعمال المنبهات لزم أولا تحضير المريض بالحمية والادوية اللطيفة والمرطبة
ونحوها بل بالفصل ليحفظ من تأثير الفعل المنبه لتلك المنبهات وكثيرا ما يضطر لقطع
استعمالها من زمانا وأن يضم لها استعمال مشروب معدل وتدبير غذائي مناسب لاجل
تلطيف تأثيرها أيضا والتحرس من الانزعاج الشرياني الذي تخرضه وبؤمرها باستعمال
الحمامات الفاترة التي تنتج مثل هذه النتيجة واذا أعطى مغلى خشب الانبساط ونحوه من
المشروبات المعززة للاقويا ونحو العساكر لاجل قطع الآلام الروماتيزمية والعصبية ونحو
ذلك كان ذلك عليهم خطرا بسبب العرق الغزير اذا لم يعالجوا بالعلاج الذي ذكرناه ويقال
مثل ذلك أيضا في الاوقات القوباولية والجربية والزهرية فاذا أريد شفاء هذه الداءات
بالمنبهات لزم أن يعارض الانزعاج الذي تخرضه تلك الادوية في المجموع الدوري والتجراح انما
يحصل بالانتباه لذلك فاستعمال الادوية الاكيدة يكون غير نافع اذا وجهت قوتها الدوائية
للاجهزة العضوية التي هي مجلس للداء ومع ذلك لم تحفظ الاجهزة الاخرى من التنبيه القوي
والشخص المصاب بداء جلدي أو زهري قد يتبع علاجا منها فيحصل له حرارة في بدنه ولا ينال
أصلا ويتألم والداء باق بعينه بل ربما زاد فاذا انتقل لجأ لاستعمال الادوية المرخية
واستعمل حماما فاترا وقليل من الاغذية اللطيفة شهو هذا حاله في آن واحد هاب نتائج العلاج
وعوارض الداء

(فروق مميزة للادوية المنبهة عن الادوية المقوية) كثيرا ما يوجد في بعض مؤلفات المفردات
الطبية اشتباه واختلاط في جواهرها بين الرتيبين مع أنه يوجد بينهما اختلافات رئيسية ولذا
لا ينبغي اختلاطهما في الاستعمال العلاجي فأما اختلافهما في التركيب الكيماوي فهو أن
القواعد الرئيسية في تركيب المنبهات هي الدهن الطيار والراتينج والكافور والخمض الجاوي

وأما المقويات فلا يخرج منها بالتجليل الكيماوى شئ من ذلك وإنما يخرج منها المادة
التينية والخص العنصرى وجوهر خلاصى مرأزوى وغير ذلك والنباتات التى تحتوى على
مخلوط من قواعد هذين النوعين توجد فيها الخاصتان معا وأما اختلافهما فى الصفات
المسوسة فهو أن المنبهات تؤثر بقوة على عضو الشم لأنه يتشرب منها أجسام صغيرة عطرية
تؤثر على الأعصاب الشمية وأما المقويات فقواعد هاتبة لا يتشرب منها فى الهواء تصعدت
تدرك رائحتها أعضاء الشم فهي عديدة الرائحة وطعم الجواهر الاول حار لاذع حريف وأما
الثوانى فرة أو غضة وهنالك مستحبات تكرر فى آن واحد عطرية مرة وهذه فيها خاصة
التشبيه وخاصة التقوية وأما اختلافهما فى التأثير على الأعضاء فإن المنبهات تؤثر
المنسوجات الحسية فتظهر حيويةها وحساسيتها وأما المقويات فتسبب انكماشاً فى أليافها
فتزيد فى قوة الأعضاء فالمنبهات تزيد فى حركة الأعضاء والمقويات تصيرها قوية فقط
فممارسة وظائف الحياة والعضم والدورة وغير ذلك تصير أسرع بعد استعمال المنبهات وتبقى
تلك الوظائف حافظة لانتظامها وإنما تحصل بسهولة وتكامل بعد المقويات وأما اختلافهما
فى الاستعمال العلاجى فإن المنبهات تناسب إذا كان هناك خمول فى الحركات العضوية وكانت
وظائف الحياة تنحصر ببطء زائد وتستعمل لزيادة فعل جهاز عضوى أو تحريض افراز
أو تحريض نافع أو تحريض انزعاج شربانى أو حى صناعية أو نحو ذلك وأما المقويات فبالعكس
فستعمل إذا أريد أن يعطى المنسوج عضوى زيادة شدة أو زيادة قوة مادته بدون إثارة
حركته أو أريد زيادة القوة العضوية فى جميع أجزاء الجسم بدون إثارة دورة الدم وبدون
قهر الأعضاء على أن تسرع حركاتها

﴿الباب الثالث فى المنبهات الخاصة أى التى توجب فعلها بالأكثر على عضو واحد أو جهاز واحد﴾

هذه الادوية تختلف كثيراً بالنسبة لخواصها الطبيعية والكيمائية وافعلها على البنية
الحيوانية ولنقسمها كما قسمها واواسورالى ٥ أقسام الاول يشتمل على الادوية التى
تؤثر على المجموع الكلى أى المدرة للبول والثانى يشتمل على الادوية التى توجه تأثيرها
على المجموع الجلدى أى المعركة والثالث يشتمل على الادوية التى تؤثر على أعضاء التوالد
أى المدرة للطمث والرابع يشتمل على الادوية التى يذهب تأثيرها لبعض الغدد وتسمى المغيرة
فتنوع ظاهرات الامتصاص والخامس يشتمل على الادوية التى تظهر قوة فعلها على المجموع
العصبى أى مضادة التشنج

﴿الفصل الاول فى الادوية التى تؤثر على الخصوص فى الافراز الكلى أى مدرات البول﴾

﴿كلام كل فى المدرات للبول﴾

سموا بذلك أى مدرات البول أدوية اذا امتصت كان لها فعل خاص على الكليتين فتزيد
افرازهما والتجربة تؤكد كذا التوضيح المعقول لهذا الفعل الخاص وذلك أن الادوية المدرة
تخرج مع البول وتلك الفواعل المدرة لا تكون طيارة بدون أن يتحلل تركيبها وهذه

الادوية قوية الفعل يلجأ اليها كل وقت ويمكن قسمتها الى ربتين طبيعيتين احدهما
 ادوية مدرة معدنية وثانيتهما ادوية مدرة نباتية والرتبة الاولى تنقسم قسمين مدرات
 ملحية ومدرات قلوية فمن الملحية تترات البوطاس الذي يكاد يكون هو المستعمل دون غيره
 وكذا تترات الصود ويمكن استعمال أغلب الاملاح المتعادلة ككبريتات البوطاس والصود
 والمغنيسيا وطرطرات هذه القواعد وصفات الصود مع عدم مجاوزة مقدار ٤ جرم للتر من
 مشروب وهذه الاملاح المتعادلة المستعملة كذلك لا تؤثر تأثيرا مسهلا وانما تقتصر وتدخل
 في دووة الدم وتخرج من طريق الكليتين حيث تزيد في فعلهما والمدرات القلوية يتكون
 منها قسم من ادوية خاصة توسع الكلام فيها عندما تكلم على الادوية المفتحة للحصى
 (البتريتيك) انتهى بوشرده وقال ايضا ان المدرات النباتية تنقسم قسمين أحدهما
 فاعلية لانزاع فيها وثانيها ليس كذلك وانما يؤثر بواسطة الماء الذي يخدم حامله في
 القسم الاول يوجد ٣ جواهر عظيمة الاعتبار اذا استعملت بالمناسب وهي الديجيتال
 والعنصل وقاتل الكلب (قرلشيك) فان كان مقدارهما كبيرا حرضت اضطرابا في المعدة
 فيعرض في ورياز كثير واذا دخلت في البنية بطريق الامتصاص فانها تنقل فاعلية
 الوظائف الحيوية وأحيانا تقوى فعلها حتى يسبب الموت لانها ادوية قوية يظهر فعلها في
 الكليتين فتزيد في فاعليتهما ويوجد في القسم الاخر نباتات أخرى كثيرة غير أكيدة كخشيشة
 الدينار والهلبيون والكانج والتبار وغير ذلك فهذه يمكن أن تفجع اذا اجتمعت فيها
 شروط ٣ الاول أن يكون حاملها المائي كثيرا والثاني أن يحصل تأثير مناسب
 من الجهاز الهضمي والامتصاص الكافي والثالث أن توجد الفاعلية المتوسطة لوظائف
 الجلد ونقول أيضا ان من الادوية ما يحرض افراز بوليا كثيرا بفعل ذاتي خاص فاذا
 كانت وظيفة الكليتين رديئة السير بسبب تغير في الدم فان الادوية التي تصير هذا
 السائل الحموي في أحواله الطبيعية يصح اعتبارها ادوية مدرة فقد شوهد وجود بول غزير
 في الاستسقاءات بعد استعمال مسهلات قوية وادوية مضادة للحفر وحوامض ويوضح
 هذا التأثير الجيد بكون تلك الادوية المستعملة بالمناسب صيرت الدم في حالة جيدة
 مساعدة فالكليتان حينئذ يمكن أن تفصل باطلاق من كتلة الدم المواد التي يقوم منها
 البول قال وكثير من الادوية التي وضعناها في المنبهات العامة بل معظم الادوية المجهزة من
 المملكة النباتية وسميات الزيت الطيارة والبلاسم والراتنجيات تنوع صفات البول تنوعا
 عظيم الاعتبار في الغالب ولكن حيث لم تزد في مقداره يلزم أن تتميز عن المدرات الحقيقية
 ولا ينبغي أن تتصف بهذا الوصف الادوية التي اذا استعملت في بعض الاحوال يحصل منها
 ادوار البول لان في بعض أحوال التهيج يمكن أن يحصل ذلك من المرخيات وكذا المقويات
 يمكن أن يحصل منها مثل ذلك في بعض أحوال الضعف وانما يلزم أن يبقى وصف الادوار
 للادوية التي لها فعل خاص ذاتي واضح على الكليتين وتزيد غالبا في افراز هذه الاعضاء
 انتهى ولم يذكر بوشرده أن المملكة الحيوانية يتجهز منها مدر حقيقي وهو العنصر البولي
 بل ذكره في المدرات المشكوك فيها وعده غيره من المدرات الحقيقية فتبين بذلك أنها تتجهز

من الممالك الثلاث ولكن ليس لها اشتراك في الصفات الطبيعية ولا في الصفات الكيماوية
 وانما ذكرت مدرات البول عقب المنبهات العامة لينقل اليها بعد دراسة هذه المنبهات
 اذ يظن أن الاولى عدم فصلها عنها ولكن هي وان أثرت أيضا على جميع البنية الا انها انما
 تنبه بالاكثر الكلبيين والاعشبية المخاطية المتناسلية البولية تنبيهها قويا أشد من تنبيهها بقية
 البنية فلا تغرب عن المنبهات العامة الا بالتأثير القريب الذي تفعله مباشرة على المجموع
 الكلوي لانها اذا لم تنبه الاعضاء الاخر الا تنبها ضعيفا واستعملت في حالة كونها اصلية
 فانها تؤثر تأثيرا مخصوصا على الكلبيين فتزيد في افراز البول أو تنقصه وتلك النتيجة يظهر
 أنها غير متعلقة بالتنبيه العام ولذا يزيد العنصر البولي كثيرا في افراز البول بدون أن يحصل
 منه مع ذلك فعل واضح على بقية البنية فاذن يتضح لنا أن تختار من الادوية مدرّة بالذات
 وليسكن لا يدخل فيها الا الجواهر التي لها تأثير قريب خاص في افراز البول فلا يسمي
 بالمدرّات الا الادوية التي تقوى هذا الافراز تقوية واضحة مهما كان الباقي من تأثيرها
 على البنية وقال تروس وأغلب الجواهر المدرّة وسميها المهززة من المملكة النباتية ممتعة
 بخاصة مسكنة واضحة لمركز الدورة قبطي حركاتها ويلزم اعتبار هذا الامر المهم اذا اقتبس
 على دلالات التداوي المدر كما أنه في التداوي المسكن يلزم أن يلتفت لخاصة الادرا في عدد
 كثير من فواعل هذا التداوي فالبرد من أقوى المسكات واحدا المدرّات القوية الفعل
 وأقواها نباتا ومدرّات المادة الطبية كالديجيتال مثلا من المسكات القوية ولذا كان
 شرف ترتيب تلك الادوية يتكدر يقينا من هذا التضاعف للخواص المنسوبة لتفاعل
 واحد ولكن لسننا مطالبين في ذلك بضبط الترتيب ضبطا زائدا بل من عدم الانصاف
 مطالبتنا به اذ توجد اتماما واد كثيرة داخله فيها حسما اتفق أي بدون قانون اختياري
 وقابلة للتأمل وقال ان المملكة المعدنية تجهز عددا كثيرا من المدرّات بجميع الاملاح
 التي قاعدتها الصودا والبوطاس والعظيم الاعتبار فيها هو عدم تأثيرها تأثيرا منبها عاتما
 فلذلك تزيد أو لا تزيد في مقدار البول ولا تقوى في الابتداء الحرارة الحيوانية أصلا ولا تنبئ
 الدورة أصلا ولا غير ذلك وبشاهد جيد عند عدم ادراجها أنها تزيد في بعض وظائف
 آخر افرازية أو تخيرية ولكن نكرر ونقول انه لا يحصل منها الظواهر التي تدل على تنبه
 عام ما لم تستعمل بمقادير كبيرة أو في أحوال النهاية في البنية بل تستدعي حينئذ هذه
 أن تقاوم بما يناسبها وأما المملكة الحيوانية فاعلمنا تجهز لنا جواهر واحدا وهو العنصر
 البولي انتهى وقال بوشرده تستعمل المدرّات في الغالب محمولة في حامل مائي غزير العين
 على فعلها بازدياد ككله سوائل الدورة وهذا العمل ينفع بالاكثر اذا كان المراد
 أن يستخلص من الدم بعض أصول غير طبيعية كما في كثير من الحيات الثقيلة والنقرس
 ونحو ذلك وان الكمية يلزم أن تقوم بهذا الانحراج أما اذا كان المراد تقليل كلفة
 السوائل فيلزم حينئذ أن تستعمل المدرّات ما أمكن على شكل حبوب وهذا هو الذي يلزم
 فعليه أحوال الاستسقاء قال ومن العظيم الاهتمام اللازم ذكره أن هذه الادوية لا تنصير
 طيارة بدون أن يتحلل تركيبها وهذه الخاصة المهمة تميزها عن المنبهات العامة التي معظمها

بل كلها متطابقة وهاهنا بـ حـ يظهر أنه من تعلقات هذه الحاصصة وهو أن الادوية المدرة تدخل كلها في القسم الكبير الواسع الذي هو الفواعل المضادة للتنبه التي يقول بها أطباء إيطاليا أيقال في ذلك أن هذا الفعل المضعف (ايبوستيفسنت) يكون في آن واحد كليا ودائما الحصول نقول لا فلا نسلم هذا الزعم فعلى حسب الاستعدادات والمقادير وكيفية الاستعمال يمكن أن لا يظهر من هذا الفعل المضادة للتنبه ظاهرة أصلا وانما الذي يقال ويكون حقا هو أن الادوية المدرة للبول أو نقول بوجه عام أن الادوية المضادة للتنبه التي سنذكرها إذا أخذت بمقدار كاف فانها تمتص وتدخل في الدم وتسبب تكثرات مختلفة جدا في الاجهزة الكبيرة للدورة والتغذية وتلك التكدرات يعقبها أو يصحبها نتيجة مضادة للتنبه ولكن تكون أقل عموما بحيث لا يلتفت اليها

﴿ الجواهر المدرة من المملكة الحيوانية ﴾

﴿ العنصر البول ﴾

يسمى بالافرنجية أوربه وباللطينية أوريا وهو المادة الاعظم اعتبارا من جميع العناصر المركبة لبول الحيوانات وسماء نومسون نفرين فهو قاعدة قريبة تؤخذ من بول الادميين وذوات الاربع بل يقرب للعقل وجوده في بول جميع الحيوانات ووجد ايضا مقدار يسير في دم الحيوانات التي رفع منها الكليتان فننتج من ذلك أن هذه الاعضاء انما تفصل الاوربه من الدم ولا تكونه قال أورفيلو ووجد ايضا في سائل موضوع بين البريتون وأمعاء سخائف الهند وأقول من كشف هذا الجوهر رويبل سنة ١٧٧٣ ولكن كان ملوثا وغير نقي وسماء بالخلاصة الصابونية ثم درسه جيدا جملة من الكيماويين حتى نيل عديم اللون نقيا

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان بلورات ابرية طويلة أو منشورات طويلة مربعة الجوانب مفرطة شفافة وصفائح رقيقة صدفية لامعة مستطيلة عديدة اللون والرائحة وطعمها رطب لذاع وايس فيها طعم البول أصلا ونقلها الخاص ٣٥ ر ١ (صفاته الكيماوية) هو مركب من ٤٠ ر ٢٦ من الاوكسيجين و ٤٠ ر ٤٣ من الافوت و ٤٠ ر ١٩ من الكربون و ٨٠ ر ١٠ من الادروجين ويوجد معه في البول قواعد مختلفة وعلى الخصوص حمض غير قابل للاذابة يكون جزءا من الحصبات المثانية وهو الحمض أورين أي بوليك وهذا الحمض البولي هو الذي يسبب على شكل مسحوق محمرا ومصرف في البول المتحمل لمواد وشوهة أن هذا الحمض يوجد بمقدار كبير في البول اليابس للطيور والبهائم لاني بول ذوات الاربع التي تتغذى من الحشائش والعنصر البولي لا تأثر له على صبغة التورنسول أي فلا يغير اللون الزرق الثابتة وانما يعيد الزرقة لصبغة التورنسول المحمزة بحمض ولا يتغير من الهواء اليابس فادا كان الهواء رطبا جذب قليلا من رطوبته وهو يذوب جيمدا في أقل من وزنه من الماء الذي في درجة الحرارة الاعتيادية وبأي مقدار كان في الماء المغلي ومحلوله المائي يمكن حفظه

زمن أطول لا بدون تغير وقال أورفيل في بعض مؤلفاته أن محلوله المائي إذا ترك ونفسه
يتحلل تركيبه ويعطى تحت كربونات النوشادر وثلثات النوشادر انتهى ومحلول العنصر
البولى النقى لا يتحلل تركيبه بالغلي فاذا بخر ماء هذا الجوهر ورفعت درجة حرارته
الى أكثر من ١٤٠ فانه يتحلل تركيبه ويحصل منه أولاسيانات النوشادر الذى يتغير
بقليل من الحرارة الى روح نوشادر والى حمض سيانوريك الذى يتحلل أيضا الى حمض
سيانيك مائى وأزوت وحمض كربونيك فمن العجيب ما يظهر أن عناصر تركيبه الكيماوى
هى عناصر سيانات النوشادر مع جزء من ماء مع أن سيانات النوشادر ليس هو العنصر
البولى انتهى من سويران وقال يشار اذا اوضح العنصر البولى فى معوجة وعرض لحرارة
مناسبة تدريجية فانه يبيع فى حرارة ١٢٠ درجة ثم يتحلل تركيبه فينتج منه روح نوشادر
وحمض سيانوريك ثم يحصل منه ما يحصل من تحليل هذا الحمض بفعل النار انتهى واذا ألقى
على ختم منقذ أو على حديد مسخن فانه يتحول الى بخار أبيض تتشرب منه رائحة عطرية قوية
نوشادرية وهو يذوب أيضا فى مثل وزنه تقريبا من الكحول ولا يذوب فى الاثير
ولا فى دهن التربينين واذا صب الحمض النترى على المحلول المركز لهذا الجوهر قليلا
فانه يولد فيه كثيرا من بلورات صفيحية لامعة مركبة من الحمض النترى والاوريه
وأما الحمض النتروز فلا يرسب الاوريه من محلوله وانما يحل تركيبه سريعا والحمض
الكبرى بقى الضعيف يحل تركيبه على الحرارة ويحول جزأ منه الى دهن

(تحضيره) من المعلوم أن بول الحيوانات يتحد جديدا بالخواص فتتكون من ذلك متحدات
قابلة للتبaur واتحاده بالحمض النترى عظيم الاعتبار اذ يتكون بمجرد القائه فيه راسب
كما يحصل ذلك فى محلول الاوريه نفسه وعلى ذلك أسست عملية تحضيره قال بوشرده
يؤخذ لتحضيره من البول الجسديد كبلوجرام يختر فى طنجير من نحاس على نار لطيفة الى أن
يصير فى قوام الشراب الصافي ثم يترك ليبرد فتفصل بالتصفية الاملاح الراسبة فيه ثم يوضع
السائل فى اناء من الفخار المدهون ويصب فى ذلك السائل البارد مثل وزنه مرة ونصفا من
الحمض نترك الذى هو فى درجة ٤٤ من مقياس الكثافة وخال بالكلمية من الحمض تحت
تريك ويمزج السائلان ببعضهما لأجل سهولة التفاعل ويحاطان بالجليد لتنفصل حسب
الامكان بلورات تترات الاوريه الناتجة من ذلك التفاعل (أى ومن المهم استعمال الحمض
فى درجة الغلي لأجل أن لا يكون محتويا على الحمض نتروز الذى يحلل تركيب الاوريه
حالا) ثم يوضع ذلك النترات على حرقه قماش ويغسل بالماء النقى الذى فى درجة الصفر
ثم يعرض للعصر وبعد ذلك يذاب فى الماء الحار الملح المنال بذلك ويشبع بكربونات
الرصاص ثم يجرى الكل على حمام مارية الى الجفاف وتعالج الفضلة على البارد بالكحول
الذى فى كثافة ٤٠ درجة من مقياس كرتير المعادلة لدرجة ٩٥ من المقياس المثبتى
لجليوسالك فيذيب العنصر البولى فيه فقط ثم يرشح المحلول الكوولى ويختر حتى يرجع
الى حجمه ويترك ليبرد فيتبلور الاوريه وبقى اذا لم ذلك يتبلور جسديدا أو بالفحم
الحيوانى انتهى وهما طريقتان عمل بوجه آخر قريب من ذلك وهى أن يؤخذ أجزاء

متساويين البول الذي يحول الى قوام الشراب بالتبخير والحض التري الذي في ٢٤
من مقياس الكثافة ويحاط بالمزوج بالجليد فترسب بلورات تترت الاوريه فتغسل
تلك البلورات على البارد بالماء ثم تترك لتنقط ثم تجفف بورق الكرونة ثم تذاب في الماء
ويضم السائل بالفحم الحيواني ويحلل تركب النترات بكميات البوطاس ويغير
السائل المرشح على حرارة لطيفة الى قرب الجفاف ثم تعالج الفضلة بالكحول النقي الذي يحل
الاوريه فقط ويركز المحلول الكوولي فينبور الاوريه فاذا كان ملونا يباور من جديد
ويستعمل في آن واحد الفحم الحيواني والكحول انتهى وأما برز يلبوس فعالج البول
المركز بمحلول شابع من الحض أو كساليك فيرسب أو كسلات الاوريه ويزال لونه بفحم
الخشب ثم يحلل تركبه بمضمعه مع مسحوق الطباشير قال سويران وهذه الطرق تركت
الآن لان الرائحة المنتنة الناتجة من البول مدة التغيير تعير العملية معرفة جسد اولئك
أبدلت بعملية أخرى بدية الاختراع اخترعها السيج وينال بها أوريه صناعي وهي أن يؤخذ
٢٥ ج من فيرسيانور البوطاسيوم الجيد الجفاف أي سيانور البوطاسيوم والحديد
و ١٤ من بيروكسيد المنقنز ولا بد أن يحفف سيانور البوطاسيوم في محل دفي ثم يحول
الى مسحوق ناعم جدًا ومثله أيضا بيروكسيد المنقنز ثم يمزجان مزجا تاما ويسخن المزوج
على صفح من الحديد موضوعة على تنور حتى تصل الى الحرارة الحمراء الضعيفة فالمادة
تلتب بنفسها وتنظف شيئا فشيئا فتترك لأجل منع تراكمها على بعضها ولاجل المساعدة
بافراط الهواء ثم تترك الكتلة لتبرد ثم تحل في الماء البارد ويضاف لها ٢٥ ج ونصف ج
من كبريتات النوشادر ومن الجيد أن توضع وحدها مياه الغسيل المركزة المجهزة
من فيروسيانور ويحلل كبريتات النوشادر على البارد في المياه الضعيفة ثم تخرج السوائل
ببعضها فيحصل فيها راسب هو كبريتات البوطاس فيفصل منها ثم تبخر على حمام مارية
ويحصل كبريتات البوطاس كلما رسب ثم يغير الباقي الى الجفاف ويعالج بالكحول
المغلي الذي كثافته من ٨٠ الى ٩٠ من مقياس جيلوسالك فيالتبريد فينبور الاوريه
فتخرج من تفاعل فيروسيانور البوطاسيوم وبيروكسيد المنقنز في بعضهما سيانات البوطاس
ومقدار المنقنز لا يكفي لتجهيز الاوكسجين اللازم لهذا التحويل ولكن الهواء يدخل
في ذلك ويعطى مانع فاذا أخذ مقدار كبير من المنقنز كان خطره تغيير جزء من السيانات
المتكون الى كربونات البوطاس وأما كبريتات النوشادر فيغير سيانات البوطاس
الى كبريتات البوطاس والسيانات النوشادر وهذا بدرجة لطيفة يتحول الى أوريه
وبعد اضافة كبريتات النوشادر يملأ السائل بالصفرة بسبب قليل من الفروسينات
البوطاسي أو النوشادر فيلزم أن يضاف له قليل من كبريتات الحديد الذي يرسب فيه
زرقة بروس ثم قليل من كربونات النوشادر الذي يرسب المقدار المفرط من الحديد وبعد
ذلك يجر السائل كما قلنا انتهى واعتبر فولير هذا العنصر البولي سيانات النوشادر
(الاستعمال والتأثير) زرق سيها لاس هذا الجوهر في الاورده فرأى أنه لا فعل له على
البنية الاكفله في المجموع البولي حيث يزيد في افرازه فوجب ذلك لآيتهم باحداث

العوارض الثقيلة الناتجة في بعض الاحوال المرضية من امتصاص البول وخاصة ادراره
 صككت معلومة عند فوكير وجوبه في ديايطس ولكن لم يحصل منه في المرض تنوع
 قال أورفيل لا يقرب للعقل أن عدم نجاحه في ذلك لكون بول المريض لم يزل محتويا على مقدار
 كبير من الاوريه فالظنون نفهه في احوال الديايطس الذي يكاد البول فيه لا يحتوى
 على شئ من هذا الجوهر انتهى وأكد مرتان نتائج ادراره في مريضين أعطاهما بمقدار
 من جم الى ٢ جم في ٤ ق من جلاب خوخي قال وشاهدنا في مريض تحت
 نظرنا أن هذا الجوهر له فعل مسكن للدورة ومنهم شخص عمره ٤٨ سنة كان مصابا من
 نحو شهرين باستسقاء متسبب عن تهيج في البريتون وسكن ذلك التهيج بمجمعات عديدة
 ونشارب كثيرة فعملت في البطن فلما استعمل المريض الاوريه امتص جزء من المصل وكان
 نبضه يضرب أولا ٧٦ في الدقيقة فنزل الى ٦٤ باستعمال الديجتال وبقي هكذا مدة
 ٨ أيام ومن المعلوم أن النبض لا يحفظ تخلله في العادة بعد قطع استعمال الديجتال
 الامدة ٣ أيام أو ٤ فيمكن أن ينسب للعنصر البولي طول استدامة انخفاض النبض
 ولكن المثال الآتي هو الاعظم حيث كان المصل البطني فيه قليلا ومقدار البول زائدا نحو
 الربع وموضوعه امرأة خياطة في الارياق وعمرها ٢٤ سنة وحبيصها جيد السير
 وأصيبت منذ سنتين باستسقاء كبير عرض عقب برد وليس معها أوجاع بطنية ولا تهيج
 في الغشاء المخاطي المعوي يمنع استعمال المسهلات وكانت حرارة شهر نوفمبر القليلة المساعدة
 للتنفيس الجلدي معارضة لاستعمال المعرفات فأمرت باستعمال المدرات وكان نبض هذه
 المرأة يضرب في الدقيقة ٦٤ حين استعمالها الاوريه بمقدار جم مع منعها من
 استعمال السوائل تقريبا ثم في اليوم الثاني لم يضرب النبض الا ٤٦ في الدقيقة
 وزاد مقدار البول حتى زاد عن لترين وأعطى لها الاوريه أيضا أربعة أيام آخر بمقدار
 جرامين فبقيت نتائج تأثيره في الدورة ولكن زيادة الافراز البولي لم تحفظ الدرجة التي
 وصلت اليها أولا وعدم وجود الاوريه منعنا عن زيادة المقدار ولذلك التزمنا قطع تجريباتها
 ففي الايام الاربعة التي استعمل فيها هذا الجوهر نزل النبض الى ٦٤ ضربة فالأوريه
 سوى ما فيه من خاصة الادرار تمتع أيضا كالدجتال بتخلل ضربات النبض فاذن يمكن في
 الحالة التي تطلب فيها تلك النتيجة كثيرا أن يستعمل الاوريه بدل الديجتال اذا تسبب عن
 هذا النبات غشيان وأريد تقليل عدد ضربات القلب لأن الاوريه ليس له فعل محسوس
 على القناة المعوية انتهى ومع كل ذلك فالتجربيات التي فعلت بهذا الجوهر قليلة ولا بد من
 تكرارها كثيرا حتى يوثق بخواصه ويحصل من تأثيره ما يؤمل منه
 (المقدار وكيفية الاستعمال) يمكن اعطاء هذا الجوهر محلول في ٤ ق بل ٨ من ماء
 محلي بالسكر بمقدار من جم الى ٢ جم ويمكن ازدياد المقدار الى جملة في اليوم
 مقسمة ٣ اقسام أو ٤ في ٢٤ ساعة
 (خاتمة) الحض البولي (أوريك) استكشفه مخيل سنة ١٧٧٦ عند تحليله حصي مائة
 الانسان ولما ظن أن الحصىات مكونة دائما من هذا الحض سماه بالحض ليتيك أي الحصى

ثم لما علم ان الحصى يحتوي على جواهر أخرى كثيرة ترك هذا الاسم ثم درس به بعده كثير من
الكيميائيين وهو يوجد في بول الانسان والحيوانات الا كلة اللحم وغيرها ولكن لم يشاهد
الى الآن في بول ذوات الاربع الا كلة للنبات وهذا الحمض هو الذي يرسب احيا نافي بول
البشر على شكل مسحوق مصفر ويلصق بالاناء بحيث لا يزال منه غالب الا بالحن وهو الذي
تسكون منه غالب الحصى البشرية والطبقات التي تكون عليها مصفرة ومسحوقه يشبه
نشارة الخشب وهو الذي يتكون منه أيضا أعظم جزء من الجوهر الأبيض الذي يتميز في
براز الطيور الا كلة للحم ويوجد في أرض بعض جزائر البحر الجنوبي طبقة تتركب مما يسمى
الهنديون جوانو وليست هي الا الحمض البولي متحدا مع النوشادر ووجد أيضا في سواد
براز دود القز والبول الأبيض الوحل الذي يخرج من الحيات والثعابين وفي الذراريح
ويظهر أنه هو الذي ينضم بالصود وتتركب منه الحجارة المصلية أي التي توجد في المفاصل
ويحضر بأخذ راسب البول البشري الغير المتعفن والحصى البولي المصفر ويسحق ويعالج
على الحرارة بمقدار مفرط من محلول البوطاس أو الصود السكاوي الضعيف ثم يرشح السائل
ويصب عليه مقدار مفرط من الحمض كالورادريك فخا ليرسب الحمض البولي الذي هو قليل
الاذابة على شكل ندف بيض ويفقد حجمه شيئا فشيئا ويتحول الى صفائح صغيرة لامعة فحينئذ
تجمع بعد رسوبها على مرشح وتغسل حتى لا يتكدر ماء الغسيل بمحلول ازونات الفضة ففي
هذه الحالة يكون نقيا ولا يبقى الاتخفيفه على حرارة لطيفة فالحمض المنال بذلك يكون
صلبا أبيض مصفرا على شكل صفائح صغيرة أو مسحوق وهو عديم الرائحة والطعم وأثقل
من الماء ولا فعل له محسوس على صبغة التورنيسول واذا وضع على النار في معوجة
من زجاج وكان نقيا جافا فانه يحصل منه كثير من الحمض سيانديك ومتصعد أسمر زاه أو
أصفر كثير مخلوط بأوراق بلورية عديدة اللون رقيقة يشم منها بقوة رائحة سياندرات
النوشادر ومع ذلك لا تتركب الا من أجزاء متساوية من الاوريه أي العنصر البولي والحمض
سيانديك ولا ينتج من ذلك سائل أصلا ولا يتصاعد قليل من الغاز ولا تكون الفضلة
الفجعية كثيرة فلاجل فصل الحمض سيانديك يلزم أن يعالج المتصعد بالحمض ازوتيك الحار
الذي يلف العنصر البولي وسياندرات النوشادر وباتبريد يرسب الحمض سيانديك وأما
الاوريه فينال بعلاج المتصعد بالماء البارد الذي لا تأثير له تقريبا على الحمض سيانديك ثم
يجزأ المحلول ويصب الكوؤل على الفضلة ويسخن السائل ويرشح ويخرج ذلك الكوؤل على
حرارة لطيفة ومع ذلك فالعنصر البولي المنال بذلك لا يكون نقيا فانه يكون معه دائما جزء
يسير من الحمض سيانديك واذا سخن الحمض البولي في أواني مفتوحة فانه يتحلل تركيبه
وتتشر منه رائحة قوية يسهل معرفة كونها رائحة الحمض سيانديك ولا فعل للهواء على
هذا الحمض في الحرارة الاعتيادية أما في الحرارة الحرة فيحصل فيه احتراق والماء في الحرارة
الاعتيادية أي حرارة ١٥ لا يذيب الا جزءا من ١٧٢٠ ج من وزنه فاذا كان
مغليا لزم لاذابة جزء من الحمض ١١٥٠ ج من الماء ثم يرسب منه باتبريد على شكل
فلوس صغيرة مبلورة وهو لا يذوب في الكوؤل رأسا وهذا الحمض مركب كما قال ليبيج

من ٠٨٣ ر ٢٦ من الكبريت و ٢٦١ ر ٣٣ من الازوت و ٤٤١ ر ٢ من
الادروجين و ١٨٦ ر ٢٨ من الاوكسجين وهو يتحد بالقواعد فتتكون منه أملاح
لا تتكون قابله للاذابة الا اذا كانت قواعد لها قابله للاذابة فالاملاح المسماة أورات
الناجمة من ذلك يتحلل تركيبها بالحض ادر وكوريد وبعظم الحوامض التي تأخذ منه القاعدة
وترسب الحض البولي وأورات الكلس يكون على شكل صفائح أو أوراق بيض خفيفة
عديمة الطعم تذوب في الماء أكثر من ذوبان الحض البولي فيه وذوبانها في البارد أقل من
ذوبانها في الحار قال أرفيسلا ويصح أن يستعمل مع المنفعة ماء الكلس كما ذكر ذلك
لوجيبر لاجل اذابة الحصيات المتكونة من الحض أوريدك أي البولي وأورات النوشادر
يتحلل تركيبه بالبوطاس أو بالصود في تصاعد النوشادر ويتكون أورات البوطاس أو
الصود وليس لهذا الحض استعمال في الطب وإنما ذكرناه لان الحصيات المثانية قد
تتكون منه واذا عولج الحض البولي بالحض النتري الممدود بالماء أو بالكور أو بالبود
تكون من ذلك حض مخصوص درسه برنياتيلي وسماه بروت بالحض بربريك أي الاحمر
ولا استعمال له في الطب

﴿ المجاهر المدرة العدنية ﴾

﴿ كلام كل في القلوبات عموما ﴾

كانوا يطلقون القلوبات عموما على البوطاس والصود وروح النوشادر ثم ضموا اليها
الباريت والاسطرنسيان والكلس والمغنيسيا والآن توسعوا في ذلك الاسم وأدخلوا فيه
مركبات أخر وسما القلوبات العضوية أي الآتية وجميع القلوبات المعدنية قابله للاذابة
في الماء كثيرا أو قليلا وتحمز الصبغة الصفراء للكركم وتحمز شراب البنفسج بقوة وفيها
خاصة كونها تشبع بقوة من الحوامض شعبا تاما وكلها ماعدا المغنيسيا الهاطم واضح جدا
والبوطاس والصود وروح النوشادر فيها كابية شديدة فاذا وضعت على الجلد جازان
تنتج خشك ريشة واذا أدخلت في القناة الهضمية كانت مما قويا جادا مريع النتائج
ولاجل مقاومة التسمم بها يلزم أن يستعمل فوقها حالا محلول حمضي والماء الخلل أنسب لها
ولنسم في صناعة العلاج بالادوية القلوبية الجوهر الآتية وهي أولا البوطاس والصود
والكلس الكاوي وثانيا كربونات البوطاس وكربونات الصود وثالثا بيكربونات
البوطاس والصود والصابونيات وليمونات البوطاس والصود والكلس ومالاتها أي
تفاحاتها وخصلاتها والقلوبات السكاوية تؤثر كآثار السموم الا كالة القوية جدا ولذا يلزم
غاية الاحتراس في استعمالها من الباطن واستعملها الغالب بل الوحيد انما هو من الظاهر
وكربونات البوطاس والصود لهما تأثير كواقل شدة ولكن من حيث أن استعمالهما من
الباطن لا يخلو عن خطر ابدل في الاستعمال بيكربونات البوطاس وخصوصا بيكربونات
الصود حيث يحتويان على جميع المنافع التي في الاولين بدون خطر فيسهل امتصاصهما
وبنوعان تركيب الدم تنوعا قويا ويخرج جزء عظيم منهما مع البول وهما أكثر استعمالا

في الآفات الحسوية إذا كانت ناشئة من كثرة الحمض البولي والبيكرينات القلوية تنفع في الآفات القشرية وفي أوجاع المعدة المتسببة من كثرة الحوامض فيها ومدحجوها أيضا في الاستسقاءات والاحتقانات الحسوية والخنازير ولكن من حيث انها تقتل لزوجة الدم وتبيد للارتشاحات الخلوية التي تنبه الالتفات يلزم أن لا تستعمل الامع غاية الاستراس والتجهد الآن في تحرير أسئلة عظيمة الاهتمام تتعلق باستعمال الادوية القلوية فاذا أريد استعمال القلويات لزم الالتجاء للبيكرينات وأما تحت كربونات وقلويات الكاوية فأي منفعة عالية يمكن أن تنال منها لا ينال نتي منها أصلا لانها امدة التمثيل تتحول الى بيكرينات فلا توجد في الدم الا في تلك الحالة والقلويات الاكثر كابية توجد فيها خطر تسلطها بقوة على الجهاز الهضمي بدون أن يستفاد منها منفعة فيما بعد بل يمكن اذا كان في المعدة تعب بحيث لا يسهل عليها تحصيل الماء المناسب في محلوله بيكرينات البوطاس أو الصود أن تبدل هذه الاملاح بليونات أو طرطرات الصود الذي يتحول في مدة التمثيل الى بيكرينات الصود وله في الحقيقة تأثير في تركيب البول مثل تأثير هذا الملح الاخر فيه انتهى بوشرده ويمكن أن تنفع القلويات بشبهها من الحوامض التي قد تجد لها طبيعية أو عارضة في الجهاز الهضمي فان الأشخاص الذين تلزمهم أشغالهم بالجلوس وعدم الرياضة الكافية وليست وظائف جلدتهم قوية الفعل كثيرا ما يكون في معدتهم إفراط من الحمض الذي يهيجها ويسبب لهم غثيانا وقيأ وتكدرا في الهضم فاستعمال بيكرينات الصود تحصيل منه المنافع المذكورة فترزبل العوارض ويعيد انتظام الوظائف ولا ينبغي في التسهم بالحوامض أن يستعمل أولا البيكرينات لانه يتصاعد منه كثير من الحمض الكربوني وانما تستعمل أولا المغنيسيا المسكسة الادراتية أي المائية ثم بيكرينات الصود فانه حينئذ يتفع تقعا جليلا لانه يمتص ويثقل الخلط الدموية التي قد تعارض الدورة وتسبب الموت فهو أحد الاستعمالات العلاجية الاكيدة التي يحصل بها السعاف المتسمين وللقلويات منفعة أخرى وهي انها اذا دخلت في الدم زادت في الاحتراق كما قالوا فقد أثبت شفرول ان كثيرا من الجواهر العضوية اذا حلت في الماء لا تتغير بأوكسجين الهواء وتتغير سريعا من تأثيره اذا دخلت فيها أدنى كمية من قلوى فاذا زادت كمية القلوى زاد فعل الاوكسجين أيضا ويحصل مثل تلك الظواهرات في البنية الحيوانية اذا دخل في الدم بطريق الامتصاص جزء من القلوى أكثر مما يكون في الحالة الطبيعية بقي أمر يلزم اعتباره أيضا في القلويات وذلك انها اذا خرجت من الجهاز البولي تنوع الفعل الحمضي للبول فتصير قلوية ويمكن حينئذ أن تملك في محلوله أعظم جزء من الحمض اوريك أي البولي اذ من المعلوم أن أورات الصود أكثر قابلية للذوبان من الحمض اوريك أي البولي ولتقف هنه في الادوية القلوية باعتبار كونها مفتحة للحصى فالادوية التي يعقب استعمالها ازدياد وفير في الافراز البولي لها من زيد ابتداء عند الاطباء اذا كان المراد منها اذابة الحصى في المثانة أو التحرس من تكون الحصى الصغير فيكون هنالك قسم من رتبة مدرات البول كانوا يجعلوه لتحصيل تلك الغاية أعنى مفتحات الحصى وتلك الادوية هي القلويات فاشهر المفتحات يتجهز من

تفتيت القلويات للحصى

ذلك القسم وكلها مدح على التعاقب في ذلك والنجاح الكثير الذي شوهد في عمليات تفقيت
الحصى بسبب عنسه هجر تلك الاطماع والاجتهادات في اذابة تلك الحصىات بتلك الوسائط
ولكن منذ شوهد أن نوايع هذه الطريقة ليست أقل اخافة من طرق عملية استخراج الحصىة
بالشق توجهت هم الاطباء من جديد لوسائط اذابة الحصىات البولية وربما غلب على الظن
أن التفقيتات الكيميائية التي كشفت لنا طبيعة الحصىات البولية صيرت استعمال الادوية
المفتتة للحصى أكد ولكن نقول ان معارفنا في ذلك لم تحقق لنا الى الآن جميع ما نطمح
ونؤمله وأول التصورات الصحيحة في طبيعة القلويات البولية نشأت من تحليل مخيل سنة
١٧٧٦ لبعض حصىات مثانية حيث كشف الحض البولي ولم يصادف مخيل الاحصيات
الحض البولي فاستنتج من تفقيساته أنها ذات نتج من هذا الحض ثم عرف برجمان حصىة
من فصقات الكلس وشرح وولسطون سنة ١٧٩٧ خمسة أنواع من الحصى البولي
تركب أولاً من الحض البولي وثانياً من فصقات الكلس وثالثاً من مخلوط فصقات
الكلس مع فصقات نوشادري مغنيسي ورابعاً من فصقات نوشادري مغنيسي ثقي وخامساً
من أوكسالات الكلس ونحو هذا الزمن تقرريباً بحث فوركرويه ووكلين في ٦٠٠ حصىة
بولية فنتج من بحثهما مثل ما ذكر وولسطون ووجد اماً هذا ذلك حصىات من أورات
النوشادر وحصايتين من السليس وبعد ذلك وجد بروست حصىات بولية من كبرونات
الكلس وكشف وولسطون سنة ١٨١٠ قاعدة جديدة تقوم منها حصىات مثانية وهي
اوكسيد السستيك (سستين) ولاتنس أن السستين معناه مثاين لكون هذا الجوهر
وجده وولسطون في مثانة الانسان ويتكون منه حصىات في المثانة ناشئة من تجمع
بلورات مختلطة ببعضها نصف شفاقة مصفرة عديمة الطعم تشبه في المنظر بلورات الفصقات
النوشادري المغناطيسية ولا تأثير لهذا الجوهر على الالوان النباتية واذ اقطر على نار
عارية حصلت منه المستتجات النوشادريه ولحم اسفنجي وادألق على الفحم المتقد وأسحق
على المصباح فانه يفتتح ويهطل تركيبه ويتفحم وتتصاعد منه أبخرة نومية تنة مستدامة
مخصوصة وهو غير قابل للاذابة في الماء ولا في الكوول ولا في الحض الطرطري أو الليموني
أو الحلي ولا في كبرونات النوشادر وانما يذوب جيداً في الحض النري والكبريتي
والفصقوري وأوكسالات الكلس وعلى الخصوص الحض كلورادريك ويذوب أيضاً بسهولة
في البوطاس والصودور وروح النوشادر والكلس يذوب في كبرونات البوطاس والصودور
الواضح يقتضي ذلك أنه يمكن ترسيبه من محلولاته الحضية بكميات النوشادر ومن محلولاته
القلوية بالحض الليموني والخلي وهو يتحد بالحوامض وتتكون منه أملاح تتبلور الى ابر
مختلفة ويعطرها أنها كلها قابلة للاذابة في الماء ومتحد السستين مع القلويات يذوب أيضاً في
بلورات لم يتعين شكلها الى الآن انتهى والكيمائيون الذين حللوا تلك الحصىات يقولون
ان هذه الحصىة مثلامكونة من الحض البولي أو أوكسالات الكلس أو نحو ذلك ومعنى ذلك
أن الحض البولي أو أوكسالات الكلس مقسطن فيها لانه بالبحث الدقيق في هذه الحصىات
يمكن أن يكشف أنها تقوم غالباً من اجتماع كثير من جواهر لم يتوقع في ذهن اجتماعها

بعضها وذلك التضاعف الحقيقي لتركيب هذه الحصىات هو السبب الأقوى بقينا لعدم
 نفع الادوية المفقطة للحصى المتصور فعلها غالباً على تحويلها الى راسب حصوي من طبيعة
 أخرى فاذا اجتمع في الوقوف على أسباب تولد الحصىات البولية وجد أنهم إما حصىات
 إما من جواهر قليلة الاذابة تفصلها الكلساتان من الدم بمقدار كبير فتبقى في البول أو من
 كون الحصى الخالص كثيراً في البول فيفسد الفوسفاتات الترابية بمحولة أو أن ذلك من
 استعداد مرضي غير مدرك الى الآن أنتج تغييراً عظيماً الاعتبار بولده منه الحصى أو كساليك
 ويقرّب للعقل على حسب التفهيمات المهمة للشيخ وويلي أن هذا التغيير ناشئ من تأكد
 الحصى أو ديك وأثبت هذان العالمان أن من تأثير أسباب مؤكدة هيئة يتجهز من الحصى
 البولي الألتوتين والحصى أو كساليك فاذا تسلطن الحصى البولي في البول بسبب تغذية
 كثيرة أو خرج من المريض حصىات صغيرة بولية كان الامر بالادوية القلوية جيداً
 يؤمل منه أحسن النتائج وذلك أمر متفق عليه ومع ذلك يلزم لتجارب شروط أحدها
 تقليل أسباب تولد الحصى البولي بأن يعرض المصابون بالحصىات لتدبير مناسب سنذكره
 والثاني أن يتعملوا البيكربونات القلوية في مقدار كبير من حامل فاذا أمر بها كما يفعل
 غالباً بيكربونات الصود بدون تغيير للتدبير الغذائي وبدون مراعاة مقدار السائل المائي
 تغيرت طبيعة البول حالاً فبعد أن يكون حصىاً يصير قلويًا وبذلك أن يرسب فيه الحصى البولي
 يرسب فيه فصفات الكلس والفصفات النوشادري المغنيسية بل كربونات الكلس فلم يكن فعله
 التغيير طبيعة الراسب الحصوي فالبول الذي يحتوي على كثير من الحصى البولي يحتوي
 أيضاً على كثير من الفصفات الترابية فاذا كان الحصى الخالص في البول شاملاً يرسب شيء
 من الحصى البولي وانما يرسب فصفات ترابي فالشروط المهمة لنجاح الادوية المفقطة للحصى
 هو الحاصل المائي الكثير ربه لم جيداً أن الماء هو أحسن مفقت للحصى والذين يشربون الماء
 كثيراً لا تتولد فيهم حصىات بولية قال بوشرد قد اتفق لي مراراً البحث في بقايا حصىات
 صغيرة وكبيرة خرجت قبل وبعد استعمال بيكربونات قلوية وأكسدي ذلك البحث
 الاعتبار التي ذكرتها وقد وجدت مثلاً عظيم الاعتبار لذلك وهو على رأي دليل تام
 وذلك أن الطبيب مانيك أوصى الى أولاً بقايا حصىات استخرجت بالتفتيت بالآلة المفقطة
 للحصى قبل استعمال القلويات وثانياً دقاق حصىات صغيرة خرجت من ذلك المريض
 نفسه مدة استعمال مياه ويشي وثالثاً قطعاً من حصىات استخرجت من المريض نفسه
 بالتفتيت بعد زمن طويل من استعمال القلويات فالبقايا الأولى كانت مركبة بالذات
 من الحصى البولي وأدقة الحصىات الصغيرة كانت مكونة من فصفات الكلس والفصفات
 النوشادري المغنيسية والقطع الأخيرة الحصىات المستخرجة بعد استعمال مستدام
 للقلويات كانت مركبة من ٢٧ من كربونات الكلس و ٦٣ من فصفات الكلس
 والفصفات النوشادري المغنيسية ومن الواضح أن هذه الحصىات الأخيرة كانت متكونة
 من تأثير القلويات أقل لا يستنتج من ذلك أن بيكربونات الصود غير نافع بل خطر في علاج
 الحصىات الصغيرة والكبيرة والله سبحانه لا يرعى بذلك وانما يلزم أن تعرف مساعدات هذه

الواسطة القوية لتتم جميع منافعها المتوقعة منها قال بوشرد فعلى رأى لا بد من شرطين
لازمين لتثبيت المحصى أحدهما المشروب الكثير المائي وثانيهما درجة حرارة لطيفة
في المحيط والفعل الجيد لبعض المياه المعدنية حيث تقاوم بها الحصى الصغيرة منسوب
بقية السهولة لتحمل المعدة لتلك المياه وعضوها فيمكن أن يستعمل منها كل يوم مقدار
عظيم وذلك هو السر في شدة فاعلية مياه مشهورة بالأوربالان المقدار اليسير من الحديد
المحتوية عليه تلك النياسين والحض الكروني الذي يتصاعد منها ينهش المعدة ويمكن أن
ينهضم كل يوم مقدار عظيم منها يشربه المريض والادوية القلبية عظيمة النفع كما قلنا
في علاج النقرس ولكن في الأحوال التي يكون هذا الداء فيها صاحباً أو منبعا عن كثرة
افراط تولد الحصى البولي الذي يستدل عليه بوجوده قد أركب منه في البول فيوجد
في المقاصل بحالة أوراث فما الأسباب التي تولد ذلك الداء المحدود بذلك (لأنه قد ثبته
في اسم نقرس أمراض ممتدة عن بعضها) نقول أولا الاستعداد أي التوارث وثانيا
فقد الرياضة وثالثا الأغذية الأزوية المصنوعة بالمشروبات القلبية الكثيرة فبالوسايط
التي تعالج بها تلك الآفة نقول هي ريتينان فأولا يلزم أن يجتهد في تقليل مقدار الحصى
البولي ويوصل تلك الغاية بقطع المشروبات الكحولية ونقص التغذية الأزوية وثانيا
يلزم أن يراعى فاعلية الوظائف الحيوية لاجل إكمالها كسد أتم في الجوهر المتغيرة التي تجوز
الحض البولي بتوسط انقلاب وتبدل وذلك أنه إذا انقطع الفعل المؤكد حصل الحصى
البولي الغير قابل للاذابة الذي يعسر تحليله البنية منه فإذا كان هذا الفعل تاما حصل
العنصر البولي الذي هو شديد الاذابة في الماء ويسهل جدا تحليله البنية منه فلاجل زيادة
هذا الفعل المؤكد يمكننا في الابتداء أن نزيد بواسطة القلوبات في قابلية الدم للاحتراق
فيكون توليد العنصر البولي أقرب للعقل حينئذ من توليد الحصى البولي ويلزم مع ذلك
أيضا الأمر بالرياضة كافية تزيد في فاعلية جميع وظائف البنية الحيوية فان القلوبات
لا تكون في الحقيقة نافعة الا اذا كانت مصاحبة بالرياضة كافية فبدون ذلك الشرط ربما
حصلت أخطار من استعمالها قد يصير الدم أكثر مصلية وتتهيئ للاختناق المحلى الذي ربما
كان محزنا بسرعة ولذا نجد القلوبات كما هي نافعة للمنقرس بين قد تكون مضره لهم بل
خطرة وللقلوبات فاعلية غير منازع فيها في علاج الحصى الكبدية مع أنه ليس لها
بالمباشرة فعل مذهب للقولسترين أي الجوهر الصفراوي الباس وسبب نفعها في ذلك
هو أن القولسترين كثيرا ما يجمع من المادّة الخاطئة التي يسهل أن تفرقها القلوبات عن
بعضها فإذا استعملت القلوبات كانت الصفراء أكثر وأعظم سائلة وهاتان حالتان
مساعدتان على اندفاع الحصى الصفراوية وربما ظن أيضا أن الصابون يكون أكثر
في الصفراء كلها كانت القلوبات الداخلة في دورة الدم أعظم قدرا فان قلت ما القلوبات التي
يمكن استعمالها حينئذ نقول ظنوا والوجه لهم أنها يكرهون الصودوميا ويشي
القلوية والامثلة الدالة على نفع ذلك كثيرة ويصح استعمال كثير من الاملاح التي
فاعلتها الصودوميا عضوية أي آلية فتؤثر كثيرا في البكر بونات القلبية بل أحببنا

نفع القلوبات في علاج النقرس

نفع القلوبات في علاج الحصى الكبدية

تفضل عليها فإذا أدخلت تلك الاملاح في الدورة تغيرت حالتها فيزول الحمض الاكسي ويبدل بالحمض الكربوني الذي يتحد بالصود فبالاختصار لو أعطى مالات أي تفاحات أو ليمونات أو لكانات أو استمارات أو اوليات الصود أو البوطاس أو النباتات التي تحتوي عليها فالتمال واحد أي كما إذا أعطى بيكر بونات هذه القواعد فإن هذه الاملاح الآتية من حيث أن فعلها الموضعي أقل شدة من البيكر بونات يضطر كثير إلى استعمالها بدلها لانه يمكن استعمالها بمقدار كبير فمثلا يصح أن يذاب ٥ جم من الحمض اللعوني و ٦ جم من بيكر بونات الصود في زجاجة من الماء فإذا اتبته لهذا ساد محكما حصل محلول ليمونات الصود السابع من الحمض الكربوني الذي تعاطيه مقبول جدا ويصح أيضا استعمال خللات الصود بمقدار ١٠ جم والصابون اللوزي بمقدار مثل ذلك كما يستراه وكثيرا ما مدحوا عصارة الحشائش علاج الحشيشات الصفراوية ويقوى ذلك ما ذكره الخزارون من أن مرارة الانوار قد توجد فيها حشيشات من شهر نوغبر إلى شهر محرم وفي ذلك الزمن لانما كل هذه الحيوانات الاتين والافوان (نوع من الشعير) والحبوب اتماما في غير ذلك من الاشهر حيث تنغذى من الحشائش الرطبة فلا تكون موضعا لهذا الداء وتوضيح ذلك أن النباتات الرطبة تحتوي على أملاح قلووية حوامضها الآتية ولا يوجد ذلك في التبن ولا في الحبوب الناضجة فإذا أكلت تلك الحيوانات الحشيش الرطبة كانت كمهم الزردت ليمونات أو مالات أو غير ذلك قلووية تتحول فيها إلى بيكر بونات قلووية والحيوانات الآتية الحشيش المتخذه من الحشائش الرطبة يكون بولها قلويا ويسهل معرفة ذلك فإن الحشيش يحتوي على مالات وليمونات قلووية وقد غذى بوشردم أرناب بالشعير صابون بولها حامضيا لأن الشعير لا يحتوي الا على فضفات قلووية فعصارة الحشيش فوزر كشاف بيكر بونات قلووية ولكن يلزم أن يؤمرهم بمقدار أقله ١٥٠ جم وتختار نباتات مثل الشاهرج والنباتات الشكورية الغنية من الاملاح الآتية القلووية ويصح أن يضاف عليها أيضا لاجل زيادة فاعليتها من ٥ جم الى ١٥ من خللات البوطاس وأحسن من ذلك خللات الصود والادوية القلووية المستعملة بشكل حمامات أو غسولات تنفع جدا في علاج كثير من أمراض الجلد وهي القواعد القوية التأثير في علاج الآفات الخزازية وهي التي استعمالها دوفر جي كثير في الخزاز المزمن فيعطى من الباطن بيكر بونات الصود بمقدار من ٤ جم الى ٦ بل في اليوم مع حامل من مغلي الشكوريا البرية ويستعمل من الظاهر مرهم قلووي يحتوي على أوقية منه على مقدار من ٥ بيح الى ٤ جم من كربونات الصود وحامضات تلك في محلولها من هذا الملح مقدار من ١٢٥ جم الى ٤٠٠ جم والاملاح التي قاعدتها البوطاس تكون غالباً شديدة التهييج ولكن يلزم أن يتنبه الطبيب في تركيب المراهم لاذابة الملح القلووي في قليل من الماء المقطر قبل أن يمزجه بالشحم فإن المراهم بدون ذلك يكون مرصلا والملمح منعزلا لئلا يولد منه أرتيميا حوصلات بل يثارت في الجلد ويؤيد ما عدا ذلك في الآفة الخلية وأمر بيان بالجسمات القلووية الموضعية في الفلغمونيات التي باحتيازها دور حدة تها بقيت بعد ذلك وبقاؤها ينسب بالاكتر لظلاله في الأجزاء التي

تقع الادوية القلووية في علاج
أمراض الجلد

تقع اداريات في الفلغمونيات

كانت مجمل اللزباب زيمنا طويلا لا استدامة سير الفلغموني فبعد الانتهاء بالانتهاء بالانتهاء
في الاصابع أو الأذرع إذا بقي لحم الجروح منتعاضة لم يكن هنالك أحسن من استعمال
الحمامات القلوية الموضعية

﴿البوطاس والصود﴾

يذكر البوطاس هنا في المدرجات أي في مفتحات الحصى كما فعل بوشرد وذكروه تروسو
في المهيجات وواو اسور في الكاويات وقد شرحناه في الكاويات تبعا لواو اسور ومثله أيضا
الصود الذي لا تختلف صفاته الطبيعية والكيمياوية عما في البوطاس الا في قليل وسبق لنا
شرحه أيضا

﴿انواع كربونات البوطاس﴾

يستعمل في الطب نوعان من كربونات البوطاس أحدهما الكربونات المتعادل الذي كان
يسمى سابقا تحت كربونات وثانيهما ما يكثر بونات ويستعمل أيضا بوطاس المتخبر الذي هو
كربونات البوطاس مخلوطا باكلسيد آخر وباملاح كما سبق

﴿كربونات البوطاس المتعادل الذي كان يسمى تحت كربونات البوطاس﴾

هو ملح يوجد في رماد النباتات الخشبية ويكون قاعدة لبوطاس المتخبر وكان يسمى ملح
الطرطير ولكن ملح الطرطير هو بيكربونات وكان هذا المتعادل هو المعروف وحده في
الازمنة السابقة

(صفاته الطبيعية) هو ملح صلب أبيض عديم الرائحة وطعمه حريف كاربوني أويقال
ضعيف الكاوية ويعسر تباوره وإذا تبلور كان على هيئة صفائح مربعة شبيهة بالمعينية
(خواصه الكيميائية) هو مركب من جوهر فرد من البوطاس (٥٨٩ر٩١٦) وجوهر
فرد من الحمض الكربوني (٢٧٦ر٤٣٨) ويتشرب الرطوبة وكثير الذوبان في الماء وفي
السكرول ويفور من الحوامض التي تحلل تركيبة فتصعد منه الحمض الكربوني وإذا سخن
ماع في درجة أعلى من الحرارة الجراء بدون أن يتحلل تركيبه وهو يخضر شراب البنفسج
بقوة وكثيرا ما ينفد بالرطوبة ولذلك يختلف ثقله في المقدار الواحد بسبب شدة قابليته
لتشرب الرطوبة

(تحضيره) قال سوبران ينال نقيبا بتسخين بيكربونات البوطاس لاجل طرد الماء وجزء من
الحمض الكربوني في حرارة أخفض من الحرارة الجراء ثم يحل الراسب ليرسب الحمض سليلا
الغير القابل للاذابة ثم يختر فاذا سخن الى الاجرار تحت الداس بالقلوي وكان الملح محتويا
على سليكات البوطاس ولكن هذا الكربونات الذي هو في غاية النقاوة غير مستعمل
في الطب وانما المستعمل هو المنال بالطرق المختلفة التي سنذكرها (فاولا) من ملح الطرطير
بأن يؤخذ الطرطير الخام ويسخن في طنجير من مخلوط المعادن حتى يتقطع تصاعد الدخان
ثم تنذاب الفعلة في الماء البارد ويرشح ذلك ويختر الى الجفاف في طنجير من فضة فالكربونات

البوطاس المستخرج من الطرطير بالتكليس يقرب للنقاوة جدا وتزيد نقاوته اذا
أبدل الطرطير الناعم المحتوى على أملاح غريبة بزبد الطرطير المنقاة وتولد كربونات
البوطاس في تلك العملية ناشئ من تحلل تركيب الحض الطرطيري الذي عناصره تذيب
وتتحد بكيفية أخرى فننقلها في بعضها مما يحصل من الأكسجين والكربون الحض
الكربوني الذي يتحد بالقلوى (وثانيا) من التتر المثلث بالفحم فيوضع أزونات البوطاس
في بودقة من طين فاذا ذاب بقي عليه مسحوق الفحم بالملاعق الصغيرة حتى يتقطع ظهور
التأثير فالاجزاء الأولى من الفحم يحصل منها فرقة حقيقية ثم فيما بعد لا يوجد الاحتراق
فقط فعند ما لا يكون للفحم تأثير تزداد الحرارة بقوة ثم يترك ليبرد ثم يحل في الماء ويرشح ويغمر
قال سويران وتلك العملية رديئة لان الفحم في الحقيقة يحل تركيب الحض النتري ويصعد
الازوت ويغيره الى حمض كربوني يتحد بالقلوى ولكن هنالك داءا جزء كبير من الازونات
يفتر من تحلل التركيب العميق وانما يتحول الى أزوتيت البوطاس ولذا يكون النتائج
محتوية اذ انما على مقدار كبير من هذا الازوتيت مخلوط بالكربونات القلوى ولا يخلص منه
الابتكليس طويل مع أن الحرارة اللازمة لانه تسلسل القلوى على البودقات بقوة
فيحصل منها كثير من السليس والالومين (وثالثا) من التتر المثلث بالطرطير يقال له القلوى
الوقت وذلك بأن يخلط ٣ ج من زبد الطرطير أى كربونات البوطاس وجزء من
أزونات البوطاس ومنهم من يجعل مقدار الزبد جزءين ومهما كان فيسحقان في هاون من
حديد ويمزجان ببعضهما ما وبطرخان جزءا آخر في طنجير من مخلوط المعادن قارب قعره
الاحمر فيحصل من ذلك احتراق عظيم الاعتبار فاذا انتهى احتراق جزء بقي في الطنجير
جزء جديد من المخلوط الى أن يتحلل تركيب الجميع ثم يذاب ناتج العملية في الماء ويرشح المحلول
ويغمر الى الجفاف ثم يسخن الملح المتأثر الى الاحمر فنتائج تحليل التركيب هو كربونات
البوطاس النقي تقريبا فالقاعدة كانت في النترو في زبد الطرطير وأما الحض الكربوني
فنتج من احتراق كربون الحض الطرطيري باوكسجين الحض النتري ثم مع تكون كربونات
البوطاس يتصاعد ازوت وأكسيد ازوت آتية من تحليل تركيب حمض النترويت يكون ماء
وحض كربوني آتية من تأثير النترو على الحض الطرطيري وأما استخراج كربونات
البوطاس من بوتاس المتجر فمجرد ذلك لا يمكن أن يفصل عنه بالكيفية كبريتات
البوطاس ولا كاورور البوطاس يوم المحتوى عليهم ما بوتاس المتجر حتى ولا بالتبلور بالكيفية
التي ذكرها فبروني وبسبب ذلك كان تحضيره من مخلوط زبد الطرطير مع أزونات البوطاس
أحسن

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض القوية وماء الكاس وكبريتات المغنيسيا والنحاس
والخارصين والحديد والشب وأدروكورات النوشادر والحديد والزنك ونترات الفضة
وطرطرات الانتيون والبوطاس وخلات النحاس والزنك ونحو ذلك
(التأثير الحمضي) اذا استعمل كربونات البوطاس من الباطن بقدر كبير وبعدة ارم مناسب
ولكن كان غير مذاب أو مذابا في ماء يسير فانه يكون مهيجا ومسهلا بل مسما وأمثله ذلك

كثيرة وعلى حسب تجربات أورفيلا ينتج التهابا في طول القناة الغذائية يظهر بقرم متكرر وأوجاع حادة لانه يسهل تعده في معد الحيوانات أكثر من بقيصة السكاويات وحسن خمس قحات في الاوردة أنتج تجعد الدم والموت وبالجملة ثبت من التجربات أن هذا الملح النقي اذا دخل في الطرق الغذائية بمقدار نصف أوقية بل بمقدار ٢ م فانه يؤثر كثيرا في السحوم الا كالة فيليب الحلق وباطن المري ويحدث التهابا معديا شديد فيقرق أغشية المعدة بل كثيرا ما يثقبها ويسبب الموت سريعا فان كان مقدار دواء يسيرا فانه لا يكون مسما حتى أذيب في سائل لعابي أو دقيق أو سكري بحيث يكون طعمه العذب مخلوطا بجرافة يسيرة فحينئذ يكون مشروبا وبادوا ثانيا نجح في الاحوال التي سنذكرها وأحسن جوهر مضاد للتسمم به الخلل المدد ودجته بالماء فانه يبطل فعل البوطاس ويساعد على التقيء وذكر بالاس استعمال زيت اللوز الحلو وبالجملة يلزم أن يسقى المريض السوائل وتقاوم بعلاج قوى شدة العوارض الالتهابية التابعة دائما لهذا التسمم

(الاستعمال الدوائي) يستعمل غالباً في الاحوال التي يظهر فيها جودة استعمال القلويات ولكن يكون دائماً محدودا بكثير من الماء فاذا أعطى بمقدار من جم الى ٤ جم في ٦ ق أو ٨ من الماء فانه يكون مسهلاً أي أن أجزاء منه تخرج الاغشية المعوية تهيجاً يزعج القناة الغذائية فيحصل منها استقراعات ثقلية فاذا امتد بها كثير كدرهمين لرطاب من الماء العام واستعمل ذلك بالملاقي فان أجزاءه تنقص وتنبه الاعضاء المفرزة للبول فيحصل منها إفراز غير رومع ذلك لا يصير النبض قويا ولا سريعا ولا تزيد حرارة الجسم ولا يجرى سيلان الحيض ولا العرق مع أنه يتغذى في الجسم الحيواني فان ما جندى وجد بول الكلاب قلويا بعد ساعتين من ازدياد تلك الحيوانات كربونات البوطاس أو الصودا أو الكلس ولذلك مدحوا هذا الملح كغيره من القلويات بوصف كونها محللة مقطعة مدرة للبول مضادة للحمض فيستعمل في جوضة المعدة وفي الآفات النخامية والامراض المنسوبة لتجعد اللينفا والاحتقانات الباطنة والاستسقاء والحصى والآفات اللبنيّة عموما ونحو ذلك وكذا يستعمل مضادا للقيء في جرعة رفيعة التي هي مخلوط وقي تحت كربونات البوطاس وعصاره الليمون وأحيانا يؤمر باستعمال هذين الجوهرين منفذين عن بعضهما ومن المهم في تلك الحالة أن يعطى الحوض أولا وشاهد بعضهم ما يخالف ذلك بحيث حصل من هذا الجوهر تسمم واستحسن ابداله ببيكربونات الذي هو ملح غير كاروغي تجعدا من الغاز الكربوني وذكروا أيضا استعمال هذا الجوهر منضمعا مع زيت اللوز الحلو ورح البيض كـ مضاد للتسمم بالسليمانى أو العنصر الزرنيخي ونحو ذلك وكان هذا الملح مستعملا في الآفات الجمية ونوابهها وسما الحيات ذوات النوب اما وحده أو مجتمعا مع الكينا أو اللودنوم أو نحو ذلك وكذا في الحيات المترددة وأحوال التضاعف بحصى المارستان ونجح في الحى بمقدار ما يعطى من كبريتات الكينين ومدحوه كدواء مقطوع ومسهل للنفث وغير ذلك في الالتهاب الرئوى النزلى وفي الذبحة الغلالية ويدخل في جرعات كثيرة لعلاج السعال التنسجي والربو ونحو ذلك حيث يجمع مع مضادات التشنج ونجح أيضا مع جنون

في الحصى الولارية وفي الامراض البنية عموماً بمقدار من ١٠ قح الى ٢٦ في اليوم
ومع ذلك استعمل هذا الطبيب أيضاً من الظاهر الصابون والقلويات ولما رأى أن المادة
البنية في التهاب البريتوني تدوب وتحلل بذلك القلوي نسب هذه الداءات تسلطن الحصى
وأمر باستعمال هذا الدواء أيضاً كحافظ من ذلك في بيوت الرحمة ونسب بريير هذا الرأي
لمسكجني حيث ذكر أنه شاهد أن التجمعات الزلالية التي تشاهد على الأغشية المحشية بعد
الموت في الالتهابات البلورية والبريتونية تدوب بسهولة في الماء المتحمل ولو قليلاً لبوطاس
والصود فذكر لتحرّس من تكون تلك التجمعات استعمال هذا الكربونات ثم اذا ظهر
الداء يعطى المريض حالاً بعد الفصد هذا الماء القلوي وأثبت أن هذا المشروب في التهاب
الرئوي يصير النخامات أقل لزوجة وأكثر سائلة وأسهل قلعاً ويعرض مع ذلك عرق
غزير واستفراغات بولية نافعة وكذا أمر ريكمير بهذا الملح جرعة بمقدار ١/٢ م علاجاً
للالتهاب البريتوني الولادي الربائي ومن المعلوم استعماله في الدوسنتاريا ودياسيطس
والحفر والنقرس والداء الزهري والاستسقاء والارتشاح العلم والاحتقانات البطنية
والسرطان وكذا في الكلوروزس وحدها ومع كبريتات الحديد وان تحلل تركيبه منه يقينا
لكن فاعليته في ذلك عظيمة وكذا في الامراض التنجية حيث يستعمله أطباء النيمس جرعة
أو وضعيات أو حقنات وعلى الخصوص في التيتنوس حيث يستعمل بمقدار كبير متعاقباً مع
الافيون وكذا في التي التفلسي وقال بريير مدحوه محلاً قويا يستعمل في احتقانات
الاحشاء وفي تغيرات المنسوجات وانتفاخات العقد ونحو ذلك ولكن طول استعماله يوصل
تدريجاً الى تغير عميق في البنية فيفقدهم قوامه الاعتيادي وتتنوع المنسوجات الحية
ويتحلل الجسم فنحو المحسوس انتهى ووجده أبلد جار عظيم النفع في الخنازير ولين السلسلة
فيستعمل من الباطن كما يستعمل غسلة من الطاهر كما استعمال بعضهم لتلك القروح
الخنزيرية ١٠ قح من البوطاس الكاوي لاجل ق من الماء ويستعمل من ذلك من
١٢ ن الى ٢٠ ويكرر ذلك ٤ مرات في اليوم ويوضع ذلك في مرقعة ويؤخذ
لاجل التغير على القروح م لاجل ٦ ق من الماء ولم يزل يودلوك منه نجاحاً وانما شاهد
أنه حصل منه اسهال حين استعماله في علاج التسوس الخنازيري بمقدار من ١٠ قح الى
٤٥ في اليوم للاطفال في جلاب صمغى وذلك مقداراً كبيراً من المقدار الذي استعماله
أبلد جار وانما نفع استعماله جامام موضعياً أو عاماً أو زروقاً في هذا الداء واستعمال هذا
الملح علاجاً للعصيات الصغيرة والكبيرة وسيل الحصى البولي ذكره مسكجني منذ سنين واستعمل
منه ٣ ق ونصف ق في ١٠ أيام وجرب ذلك غيره مشروباً وزروقاً ونسبوا له قوة
اذا به للحمض البولي وللمادة الحيوانية التي في الحصى وجعه بلانك مع الافيون وأمر به
بمقدار من م الى ٢ م محلولاً في الماء أو في ماء الكلس واختار رويكيت في هذه الازمنة
الاخيرة ابداله بيكربونات الصود قال بريير ومن المؤكد أن هذا الملح له تسلط على الحصىات
الجديدة المتكوّنة من الحمض البولي أكثر من تسلطه على غيرها وأن البوطاس الممدود
بالماء يكون مشروباً اعتياداً مناسباً للاشخاص المكثرين بالحصىات الصغيرة اذا أفرط

في البول مقدار الحض البولي أو الفصفوري ولا تنس أن ذلك بتأثير كيمياوي يفعل له حيث
الطهر القلوي لأن أجزاءه تتسلط على جميع المنسوجات في مدة يسيرها مع الدم ولكن إذا
اندفعت خارج الجسم من المنافذ الدافعة للأفراز فانهما تنكث في السائل البولي فيمكن أن منها
مع الحوامض التي ذكرناها متحسسات تبقى محلوثة في البول وتلك الحوامض لا تنكث بسبب
شكلها جامدا أصلا وهذه النتيجة تتميز جيدا عن النتائج القريبة التي تحصل من هذا الملح
في البنية الحية وأما استعمال هذا الملح من الظاهر فهو معروف قديما وحديثا مما استقلالا
وأما المساعدة الفعل الباطن للدوية القلوية أو غيرها فأول ما يستعمل مما قد يقدم بمقدار
كبير وكثيرا ما يبدل ببعض مجاريق من رماد الخشب الجديد أو غصان الكرم أو نحو ذلك
فيكون هذا الجام مصر فاقو لا وخصوصا في احتباس الطمث حيث نسب له فيه فاعلية
خاصة ولا تخلو تلك النسبة عن تعقل وثانيا يستعمل قطورا من ٦ قح إلى ١٠
لأجل ق من حامل كما في قطور جبرنات وقطور همل على علاج لاندمال القرنية وثالثا
يستعمل غسالات وكبادات ونحو ذلك بمقدار من ١ ق إلى ٢ ق لأجل ط من الماء
فيكون ذلك منهم أو محلا ونحو ذلك علاج الأورام والاحتقانات من جميع الأنواع حتى
الأورام الخمازيرية ولين السلسلة والقليلة المائية والادرة اللحمية والدادحس حيث مدحه
فيه كوكوف مما موضعا شديدا الحرارة في كل ساعتين بعد شق الاصبع المتقيح
ومدحه أيضا للشقوق والفالج والقروح الزهرية المستعصية بل والتشججات ورابعا
يستعمل مرهما وطلاء أي يأخذ من منه لأجل ق من الشحم أو الزيت علاج اللقواحي
والجرب وكمرهم بردان بضم الباء حيث يجمع فيه هذا الملح مع مزدوج وزنه من الكبريت
وقدر ذلك مرتين من الشحم الحلو وشقبت السعفة حتى الشهدية شفاء جيدا بغسالات
بسيطة قلوية بمجتمعا ذلك مع استعمال مرهم صابوني فيه افراط من المساعدة واستعمل
أتباع ماهون مخلوط هذا الملح بالكلس والفحم وجربوا ذلك مع الجراح في المارستمانات
فشفي بذلك من كان تحت ابتاههم ٣٨٧١٩ من المصابين بالسعفة في مدة نحو ٢١
سنة وخامسا زروقات في مسير النواصير ويجري البول كمنه لأجل أضعاف الجنوريا
وتصنع بمقدار ٦ قح لأجل ق من الماء وكذا في المئانة لازابة تجميدات الحض البولي
كما استراه وفي المستقيم من ١ ق إلى ٢ ق م حقة وغير ذلك وسادسا شمعيات فيجمع مع
الافيون والصبغ العربي علاج الجنوريا المزمنة وقد تلخص مما ذكرنا بالنظر لمقداره
وكيفية استعماله أن مقدار استعماله من الباطن من ١٥ ح إلى ٤ جم
في جرعة أو نحوها لول اعابى وذلك نادر وقد يحل في لتر من الماء ليكون مشروبا للمريض
يستعمل بالملاعق مخلوطا بشرب اعابى في التهاب الرئوى المزمن كما يتفح كذلك لازابة
الحصى المتكون من الحض البولي وعلاج البعض الدوسنطاريات ولين السلسلة أما
من الظاهر فن ١٠٠ جم إلى ٣٠٠ جم لعمل حمام قديم ومن ٢٠ إلى ٥٠ جم لأجل
٥٠٠ جم من الماء زروقا أو لأجل ١٠٠ جم من الشحم الحلو لعمل مرهم أو
طلاء ومن المركبات التي يكون هذا الملح أساسا لها كما ذكرنا وأورسائل تحت كرونات

البوطاس يصنع باجزاء متساوية منه ومن الماء المقطر والاستعمال من ١٠ ن الى م في حامل مناسب والجلاب البوطاسى الكربوناتي يصنع بأخذ ٦ م من هذا الملح و ٨ ق ونصف من ماء النعنع والاستعمال من $\frac{1}{4}$ ق الى ق يكثر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم والجلاب الملقى يصنع بأخذ ٨ ق من جلاب تحت كربونات البوطاس و ٤ ق من عصارة الليمون والاستعمال ق في كل ٥ أو ٦ ساعات والمشروب الملقى يعمل بأخذ ق من جلاب تحت كربونات البوطاس ونصف ق من كل من عصارة الليمون وماء النعنع ونصف درهم من صبغة رعى الحمام وذلك كله كمية واحدة وجرعة رفيعة المضادة للقيء تصنع بأخذ ٦ من تحت كربونات البوطاس و ١٦ من شراب الليمون و ٨ من عصارة الليمون و ٤٨ من الماء

(تنبيه) لا تقس أن الاملاح التي كانت تستخرج بالغسل القلوى لارمدة النباتات وتنسب لتكنيوس ويعرفها بقراط تنبع من حرق النباتات وكانت تتميز الى أنواع كثيرة مثل ملح الافستنتين وملح القطريون الصغير وملح الشوكة المباركة وغير ذلك وانما هي أنواع ملحبة تقرب كثيراً وقليل البوطاس المتجبر

﴿يكربونات البوطاس﴾

يسمى بذلك كربونات بوطاسى كان يسمى سابقاً بالكربونات المتعادل وهو لا يوجد في الطبيعة

(صفاته الطبيعية) هذا الملح أبيض تبلور الى منشورات مربعة الزوايا ومربعة القواعد معينة ذوات قم ثنائية القواعد وهو عديم الرائحة وطعمه قلوى ضعيف بدون حرارة وثقله الخاص ٢٠١٢

(خواصه الكيماوية) هو يحتوى على ٤٣ من الحمض الكربونى و ٤١ من البوطاس و ١٦ من الماء ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الكحول ويذوب في ٤ من الماء الذى حرارته ١٥ درجة ويتحلل جزء منه في الماء المغلى أى فاعله ينقسم بالغلى الى حمض كربونى يكون على هيئة غاز والى سسكوى كربونات يبقى محلولاً فاذا طال الغلى زمان طويلاً جاز أن يفقد منه أعظم جزء من الحمض الكربونى فالحرارة تحوله الى تحت كربونات وهو يخضر شراب البنفسج والالوان الزرق التيمانية ويحصل فيه فوران بالحوامض

(تحضيره) من طرق تحضيره طريقة ذكرها تروسو و ذكرها قبله سوبران وهى أن يسخن معاً كربونات النوشادر وكربونات البوطاس والماء فتذاب ٥ ج من كربونات البوطاس النقى في ١٠ ج من الماء ثم يرشح المحلول ثم يسخن في حمام مارية ثم يضاف له شيئاً فشيئاً كربونات النوشادر ويترك على النار مع التحريك على الدوام مادام يصادم مقدار فيه أعظم من روح النوشادر ثم يرشح السائل ويترك ليتبلور يبطء فبهذه العملية تصاعد روح النوشادر وأما الحمض الكربونى فينضم مع كربونات البوطاس وهذا التحضير وان كان

جيدا الا أنه أدنى من التحضير الذي ذكره سوبران في كتابه في الاقرباذين وعبارته يجهر
 هذا الملح بأن يمر بغاز الحوض الكربوني في محلول كربونات البوطاس الاعنصادى أى المركز
 الى أن ترسب فيه بلورات هي بيكر بونات أى فتتصل ويغير السائل العام عليها التحصل
 منه بلورات معينة أيضا لكن من حيث أن الامتصاص يحصل ببطء وأن العملية تطول
 وأن مقدار اكبير من الغاز يتفقد دائما من السائل القلوى بدون أن يمتص اخترع
 ولتبرجهازا لا يتكون فيه غاز الحوض الاعنصاد ما يخص ولكن هذا الجهاز ماعدا كونه
 متضاعفا له خطر أيضا هجر بسببه وهو أن الانبوبة التى تنغمس فى القلوى تنسد حالاً برسوب
 بلورات بيكر بونات فيضطر كثير الانخراجها قال وقد أبدلتها بالهيئة الآتية ثم صور
 شكلها وشرح قطع الجهاز ومخلص ما قاله أن هذا الجهاز مكون من ٣ قناني مثلثة
 الفوهات فالقنية الاولى أكبر من أختيها وتحتوى على الحوض الكربونى
 ادوركلوريك أو كبريتيك والقنية الثانية على يسارها وتحتوى على ماء ملوئ
 بطباشير مندى ومعدة لتشرب الحوامض الغريبة التى قد تصاحب الحوض الكربونى
 والقنية الثالثة على يسار هذه وتحتوى على قليل من الماء وتخدم
 بوظيفة معادل ومقياس فالسرعة التى تنفذ بها فقائح الحوض الكربونى تعلن بامساك
 أو ببطء أو اسراع سيلا ان الحوض على الطباشير ويوجد أسفل القنية الاولى الكبيرة
 نبادية من الفخار مخروطية الشكل يوضع فيها لبن الكلس المكون من ج من الطباشير
 و ٤ ج من الماء فيدخل فيها الحوض شيا فشيأ بالاختيار بواسطة حنفية اتصالية بينها
 وبين القنية الاولى وعلى يسار تلك القناني فسقية من الفخار تعطى انبوبة د وتخدم
 كرسب وهي ملوئة بأوانى مسطحة من الفخار الابيض ومهيأة فوق بعضها منفصلة بالأسن
 صغيرة بحيث يوجد خلويين كل اثنين منها ويوضع فى كل من تلك الاوانى طبقة مكمها بعض
 خطوط من محلول كربونات البوطاس الذى مقياس كثافته ٣٠ درجة وتلك الفسقية
 مغطاة بغطاء مطين بطلاء بسيط غير شحمى ويوجد فى الجهاز أنابيب موصلات بين اجزائه
 وبعضها فالانبوبة الاولى تجعل اتصالا بين القنية الثانية أى قنية ث والنبادية
 والانبوبة الثانية تجعل اتصالا بين قنية ث وقنية الحوض أى القنية الاولى ومنفعة
 هذا الاتصال حصول تساوى الضغط فى اجزاء الجهاز والانبوبة الثالثة تجعل اتصالا بين
 قنية د وقنية ث والانبوبة الرابعة تخرج من الفوهة الوسطى لقنية د ويعرف بها
 الضغط الباطن بمقدار ما يرتفع السائل فيها والانبوبة الخامسة من الرصاص وتانى
 من الفوهة الجانبية اليسرى لقنية د وتنزل حتى تنفذ فى قاعدة الفسقية والانبوبة
 السادسة من رصاص أيضا وتذهب من غطاء الفسقية حتى تنغمس فى الماء وتعارض
 خروج الغاز باطلاق ويوجد فى الجهاز أيضا حرك طويل نعطيه حرف ف وهو عصى
 تخرج من النبادية وتكون ممسكة بواسطة مثانة وتخدم بمنزلة محرك فاذا هيى الجهاز كما ذكر
 وصارت الانبوبة السادسة خارجة عن الماء يرسل الحوض على الطباشير بحيث يحصل تيار
 سريع من الحوض الكربونى ليكون أقل هدلا عن أعظم جزء من هواء الجهاز فينذبغس

في الماء طرف الانبوبة السادسة ويرسل تيارا لطيف أي خفيف من الغاز بحيث يمسك ضغط بعض أصابع في الماء ويعرف ذلك بارتفاع عمود السائل في الانبوبة الرابعة فإذا شوه هذا انقطاع الامتصاص يفلج الجهاز وتؤخذ البورات المتكونة وتعرض مياه الأم لعملية جديدة وإذا نجحت مياه الأم الأخيرة في حرارة محمل دئي تجهزت منه باورات جديدة ورسم سو بيان الشكل المذكور في الجزء الثاني من كتابه في الاقرباذين عمدة ٢٨٦ ثم قال وأوصى ويلير في تحضير هذا الملح بأن تعرض لتيار من الحمض الكبريتي في كتلة ضخمة ناتجة من تكليس الطرطير في بودقة مكشوفة بالكليّة بعد تنديته فامتصاص الغاز الكبريتي يكون سهلا جدا بسبب كثرة مسام المادة ثم يغسل الناتج غدا لقلوي بالماء الذي درجة حرارته من ٣٠ الى ٤٠ درجة وأعظم جزء من البيربونات يتبلور بالتبريد وفي مدة الامتصاص للغاز الكبريتي تسخن المادة جدا فيلزم حفظ الاناء في الماء البارد والاضطرار لاذابة المادة تناسبيا بصير العملية قليلة التفع اذا عمل العمل في مقدار فيه بعض عظم والبيان التعليمي لتكوين هذا الملح بسيط جدا فان الكبريتونات المتعادل كثير التركز ويسكر بونات أقل اذابة فيتبلور أعظم جزء منه على جدران الجهاز ويحصل مع ذلك رسوب هلامي من السليس ولكن يسهل فصله بغسل البورات

(الجواهر التي لاتوافق معه) هي المذكورة في تحت كربونات البوطاس

(الاستعمال الدوائي) استعمال هذا الجوهر في الطب جديد ويستحق أن يفضل على تحت كربونات الكبريتية محتوى على مثل خواصه مع كونه أثبت تركيبا ولا ينشرب الرطوبة وليس كاويا ويحتوى على حمض كربوني أكثر مما في الاخرتين ويمكن أن يكون المقدار المستعمل منه كبيرا دون خطر ويستعمل بالاكثرة مضادا للحوامض وهاضما مثل بيربونات الصود ومدر البول ومفتنا للحصى أعنى علاجا للحصىات الصغيرة الناشئة من تسلطن الحمض البولي في البول والماء القلوي الكبريتي المذكور في بعض كتب الاقرباذين ليس هو التحلل هذا الملح وبالجملة توجد في هذا الملح الخواص التي في تحت كربونات مع أن قلة كلورته جدا وافرط الحمض الكبريتي المحتوى هو عليه هما اللذان صبرا أفضل في المشروبات الفائرة بالفاء المستعملة في الحيات الصغراوية والتي القشنجي والهمضة وعسر الهضم وحوضه المعدة وبعض تكذرات الوظائف الهضمية ومع ذلك يقل استعمال هذا الدواء عند الاطباء مع أنه يستحق أن يكون كثيرا الاستعمال سهولة انالته نقيا وليس غالي الثمن نعم في الحقيقة يفضل عليه يسكر بونات الصود الذي خواصه كخواصه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من ٥٠ سيج الى ٤ جم في جرعة أو محلول والماء القلوي الغازي يحضر بأخذ ٥ جم من بيربونات البوطاس و ٦٢٥ جم من الماء النقي و ٥ أجام من الحمض الكبريتي يذاب ملح البوطاس في الماء ويحمل من الحمض الكبريتي ويوضع في الزجاجات فكل ٣٠ جم من الماء يمسك في محلول ٢٠ سيج من بيربونات البوطاس والممزوج الفائر بالفاء يصنع بأخذ ١٠ قح

من البيركروونات البوطاسي وق من ممزوج كافور و نصف ق من عصارة الليمون
والجلاب الفاتر يانقا يصنع بأخذ ١٠ قح من هذا الملح وق من مستحلب اللوز وم من
شراب الخشخاش البري و ٤ م من عصارة الليمون والمشروب القلوي بالوانيل يصنع
بأخذ مقدار من جم الى ١٠ جم من الملح ولتر من الماء و ٥٠ جم من السكر و ٥ جم من
صبغة الوانيل و يصح على حسب ذوق المريض ابدال صبغة الوانيل بقية غيرها كصبغة
القرفة أو كودولات التارنج أو الليمون بمقدار جم واحد على حسب ذوق المريض كما يصح أن
يقتل بيكر بونات البوطاس بيكر بونات الصود أو بمقدار من دوج من ليونات الصود أو
مالات الصود والامر اللازم هو أن يعطى للمريض مشروب تقبله شهية بدون أن يتعب
المعدة وبدون أن يسبب له رداة الطعم وأنفة النفس منه ويسهل امتصاصه و يصح أيضا أن
تبدل صبغة البيركروونات بصبغة راوند زارا الذي هربت يسمى بالهندية بما ذكر
أو يقال راوند زارا أو راوند زارا أو رازارا وهو من الفصيلة الغارية يسمى باللسان
النباتي أغاطوفيلون أو روماتيون أي العطري وهو الذي سماه جرتير إيقوديا وهو
نحير من العطريات ينبت في مدجسكار وأوراقه وثماره فيها عطرية تقرب من القرنفل
وتعرف ثماره باسم جوز رازارا وجمها كالجوز الاعتيادي وتقرب للشكل الكري
وهي خفيفة مسودة ملمس مع استطالة من أسفلها حيث ترتبط بالحامل المسالك لها وتحتوى
على لوزة ذات ٧ فصوص أو ٨ موضوعة من الأسفل في مخازن بعددها غير تامة الكمال
وقتها منفرجة الزاوية ومنتهية بشبه زرقليل الظهور و لعل وكين أو راق هذا النبات
فوجد فيها هذا عطر يشبه يدهن القرنفل ولكن يزيد قوامه عنه قليلا ويك أن يكون
ذلك ناشئا من عاقته حيث يعبر جرح منه بذلك رائحة خبيثا ويعمل من ثماره في بلاد الهند سيج
تجفف ونسب تعمل أوراقه في بهارات الاطعمة كابل من التوابل وليس تلك الثمار
استعمال في الطب وإنما تبشر ونسب تعمل كاستعمال البهارات الاربع المشهورة ولا شك
أن خواص تلك الثمار كخواص تلك العطريات أو نقول كخواص القرنفل الذي يقوم
مقامها مع المنفعة

﴿ كروونات البوطاس والنوشادر ﴾

يسمى أيضا بالكروونات النوشادري البوطاسي وهو جوهر منبه معزق قليل الاستعمال
يوصى باستعماله في ديايطس وعسر الهضم وحصى المثانة ولا يتوافق مع الجواهر التي
لا تتوافق مع تحت كروونات البوطاس ومقدار استعماله من الباطن من ٢ جم الى ٨
في جرعة أو محمولا

﴿ ترات البوطاس ﴾

يقال له أيضا أزونات البوطاس و ملح النتر والمتر المني و ملح البارود ويسمى بالافريجية
نتر وسلبترو بالطينة نتروم وهو ملح يوجد في معادن مختلفة وفي مياه بعض برك في بعض
مواد حيوانية كالخسرات التي تسمى بالافريجية قلوبرت وبالعربية نبات الشج و حمارقبان

وغير ذلك ووجوده بالأكثر في كثير من النباتات كالتى من فصيلة لسان الثور وحشيشة
الرياح وغير ذلك ويتكون دائماً في الاراضي والمحال السفلى والرطبة وعلى المحيطان المبيضة
والجديدة فينبولور على أسطحها أحياناً وسيمياً المعرضة للشمال وللمماسسة المراداة التصعدات
الحيوانية المتحلل تركيبها وخصوصاً قرب المساكن وهو كثير الوجود عند نابعه سر والهند
واسبانيا ومملكة نابولي من إيطاليا في الأتربة والمحيطان العتيقة

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض يتبلور إلى بلورات طويلة منشورية ذات ٦ أسطح
وتنتهى بقمم مثناة الزوايا أو بأهرام مسدسة القواعد وكثيراً ما تجمع مع بعضها بحيث
يتكون فيها من ذلك قنوات فتكون مقناة وهي شفافة وعدمية الرائحة وطعمها رطب
لذاع يعقبه مرارة قليل وثقله الخاص ٩٣٣ ر ١ وهذا هو المسمى بالنتراتقى أو المكزور
وهو المستعمل في الطب وأما النتر المتجر المسمى بالنتر الفلج فيكون كتلاً من بلورات صغيرة
محببة مجمعة ببعضها محتاطة فتكون تلك الكتلة بيضاء مائلة للصفرة نصف معتمة فاذا
أذيت من جديد في الماء وبعد أن تتبع على الحرارة كما يفعل ذلك أحياناً أو ألقى في محلولها
قليل من كربونات البوتاس وعرضت لتبلور بطيء منتظم حصل منها المنشورات الطويلة
ذوات الأسطح الستة المنتهية بالقمم الثمانية الزوايا

(صفاته الكيماوية) هذا الملح الذي تحتوى المائة منه على ٦٦ ر ٥٤ من القاعدة
لا يتغير من الهواء الجاف ويجذب الرطوبة من الهواء الرطب ويسقط في الميعان وإذا
عرض للشارف يبيع بحود درجة ٣٥٠ من المقياس المتبني وإذا صب في حالة مبعاه
النارى وترك ليبرد تكون منه ما يسمى في بيوت الادوية بالبلور المعدنى وإذا عرص للحرارة
الحراء تصاعد منه غاز الاوكسجين وينتقل لحالة أرويت ثم إذا زادت درجة الحرارة
عن ذلك تحلل تركيب الازوت فيحصل منه غاز الاوكسجين وغاز الازوت وقليل من الحض
تحت أزويتك وتكون الفضلة هي البوتاس وهو يذوب في الماء وفي الحماز أكثر
من البارد وإذا ألقى على ختم متقد احترق بقوة وإذا خلط بنصف وزنه كبريتاً صلباً
في بودقة مسخنة إلى الاحمرار نج من ذلك احتراق سريع معصوب بتصاعد عظيم لحرارة
وضوء وذلك لأن الكبريت مع هذا الملح ينتج حرارة قوية بها يستعمل في فوريقة
البارود وذلك من الاصول التي بدوهم لا يشال بارود جيد وإذا سخن مع ثلث وزنه من
الكبريت وثاني وزنه من بوتاس المتجر حصل من ذلك مسحوق إذا سخن بالمناصب احترق
بقوة شديدة وبالجله بارود الحرب والصبي يكون هذا الملح قاعدة له فالبارود يتكون من
النتر والكبريت والفحم وذلك لأن هذا الملح إذا جع مع بعض الاجسام القابلة للاحتراق
تكون منه مركب قابل للاحتراق بتوسط الحرارة ولأن يرفع بشدة فعلى ذلك أسس عمل
البارود الذي هو مخلوط ٧٥ ج من النتر مع ١٢ ج و ١ ج من الكبريت وقد رذل ذلك
من الفحم وذلك البارود هو المستعمل في الحروب ويقال انه مضاد للحمى عند بعض قبائل
التتار ويوضع في العرق فيكون دواء للجنون يا عند عوام العساكر ويوضع في أكياس
على الخلق في أحوال الذبحه عند سكان جزيرة سنقطنر بن البريزيل ويستعمل خشك ريشة

نفس الحيوانات الكلبة ولكن هذا الاستعمال الاخير غير موثوق به
 (تحضيره) ينال بان يعالج بالماء التراب المحتوى عليه ثم يضر المحلول فاذا اتفق كما هو
 الغالب أن يكون التراب النترى محتويا على قليل من نترات البوطاس وكثير من نترات
 الكلس والمغنيسيا اضطررنا على جعله على ٤ مليات فيتمدأ بأن يغسل غسلا قويا التراب النترى
 وبقايا الهدم والردم المكونة بالاكثر من أملاح غير قابلة للاذابة ولا يوجد في المائة من
 ذلك التراب أكثر من خمسة أجزاء فالمحلول المثال بعد جعله غسالات قلبية يصح اعتبار المائة
 منه بقطع النظر عن الماء مكونة من ١٠ أجزاء من نترات البوطاس و ٧٠ من نترات
 الكلس والمغنيسيا و ٥ من ادروكورات الكلس والمغنيسيا و ١٥ من ادروكورات
 الصود ثم يضر هذا المحلول حتى تكون كثافته في مقياس بوميه ٢٥ درجة فيحلل تركيبه
 بكبريتات البوطاس ويحت كبريتات البوطاس المتجرى فينتج كبريتات الكلس القليل
 الاذابة جدا وتحت كبريتات المغنيسيا العديم الاذابة ونترات وادروكورات البوطاس
 القابلان للاذابة بحيث يكون السائل محتويا حينئذ خلافا هذين المهيئين على نترات
 وادروكورات الصود الموجودين في التراب وعلى قليل من كبريتات الكلس وجز يسير
 من أملاح الكلس والمغنيسيا التي لم يحلل تركيبها فيضر السائل ويرفع بالقسط كل ما سب
 من كبريتات الكلس والمقدار الكبير من ادروكورات الصود أى ملح الطعام ويدوم
 على تبخير السائل الى الجفاف فيقوم من ذلك ما يسمى بالنتر الخام أو نتر الطبخ الاول وهو
 مكون تقريبا من ٧٥ ج من نترات البوطاس و ٢٥ من مخلوط كثير من ادروكورات
 الصود و قليل من ادروكورات البوطاس وأملاح الكلس والمغنيسيا القابلة للشرب
 الرطوبية ثم يغلى ذلك مع ١ وزنه من الماء الذى يذيب بالاكثر نترات البوطاس وأما
 الاملاح القابلة لتشرب الرطوبية والادروكورات فتبقى بدون اذابة فتستخرج من قعر
 الطنجير ويعد السائل بالماء وينقى أى يكثر بالغراء ويضر فيزال ترفيه بعض نقاوة لكونه
 يحتوى على الاملاح القابلة لتشرب الرطوبية ومقدار يسير من ادروكورات الصود
 والبوطاس ولاجل اتمام تنقية هذه البلورات نوضع فى ماء متحمل من نترات البوطاس
 ومع الماء الاعتمادى فانهم ما يذيان معظم الاملاح الغريبة ولا يؤثران على النتر بحيث يكفى
 اسالة المحلول ليحصل نترات البوطاس المتجرى الذى يجفف قال ميريه وأما الملح المحضر
 مباشرة فيحلل تركيب تحت كبريتات البوطاس بالحض النترى فهو المسمى فى بعض كتب
 الاقربا بدين بالنتر المتولد أو المتجدد

(الاجسام التي لا توافق معه) الحض الكبير بقى والنسب وكبريتات المغنيسيا والحديد
 والخاصصين

(النتائج الصحية والسمية) اذا استعمل هذا الملح من الباطن بمقدار كبير فانه ينتج دائما
 نتائج اشتراكية عظيمة الاعتبار وذلك أن التأثير الذى تحس به الاعصاب المعدية بعد
 الاستعمال يصل حال الى الفخاعين المستطيل والشوكى وضفائرا الاعصاب العقدية فيحصل
 فى تلك المراكز الحسية تنوع لا نستشعر به ولكن نرى أنه يحصل بطء بل قطع للتأثير العصبى

فيحصل صغر وضعف في النبض وانخفاض الحرارة وانتفاخ في الجلد وضعف عام وقلق ونحو ذلك كما يحصل احساس متعب في القسم المعدي وشبهه انكماش شاق في المعدة وكان الشخص يستشعر بحركة اغماء وبشيء يشغل على صدره ويصعد الى مخه وتدوم تلك النتائج بعض دقائق وتكثر عند كل استعمال أما اذا استعمل منه ٣ قح أو ٤ فقط معدودة بمشروب فان تأثيره على الطرق الغذائية لا يدرك ولا يولد نتائج اشتراكية وانما تقتصر أجزائه فيصير البول أكثر من العادة ذا كانت الكليتان كبيرتين ناميتين ومنسوجهما سليما ويكون مقدار البول الخارج على حسب المصل الموجود في الجسم كما في الاستسقاء مثلا أو على حسب الماء المشروب وشوهد بالتحليل الكيماوي وجود هذا الملح في نفل الشخص المستعمل وبوله ويعلم من ذلك يقينا أنه امتص ودخل في الدورة ونبه الالباف الحسية التي لامسها لا ترى أنه اذا وضع على جرح أو قرحة فانه يمسب فيها حرقا لا تطاق واحرار او حرارة أقل لا يناسب لتأثير أجزائه على أعضاء الدورة وازال النبض الذي عده بعض الاطباء من نتائجها فاذن يصبح كما قال بريير أن تمثيل النتائج على النية الى ٣ أنواع الاول نتائج تأثيره على الطرق الهضمية والثاني الظاهرات الاشتراكية التي تنشأ منه والثالث الحركات التي يحترضا تأثير أجزائه على جميع المنسوجات وصناعة العلاج قد نتج من تلك الأنواع نتائج نافعة انتهى وقال ميره اذا استعمل بمقدار كبير كل ٢ م الى ٣ محلول في ٤ أ كواب من ماء يستعمل كوب في كل ساعة فانه يكون مسهلا ولكنه يستدعي احتراسا أكثر مما يستدعيه أغلب الاملاح المتكافئة لانه اذا أعطى مسهولا أو محلول لا مركز فانه كثير اما بسبب عوارض ثقيلة بل الموت أيضا ولا يستعمل مع دلا أو مساعدا للاملاح الاخر المتعادلة بمقدار من جم الى ٢ جم فقط ومع ذلك أعطاه بعضهم من ١٠ م الى ١٢ بل بعضهم وصل بمقداره الى ٢ ق في لتر من الماء وذكر ديواس أن مقداره من ١ ق الى ٢ ق ولم يعبه طرأت أكثر خطرا من الاملاح المتعادلة الاخر وان جاز أن يتسبب عنه اذا استعمل بمقدار كبير كما يقال احساس . ولم في المعدة وسدد وداروريرد في الاطراف وثنى ونحو ذلك وذكر دوفليير بناء على أمثلة كثيرة من الاطباء وعلى تجريباته الخاصة أن هذا الملح قد يستعمل مسهلا بمقدار من ١ ق الى ٢ ق وشاهد من أخذ منه ٢ ونصف ق بدون خطر بل غالبا مع نفع في أمراض مختلفة وأن العوارض التي قد ينتجها تنشأ من كونه أعطى محلول في قليل من الماء أو في حالة الصلابة وأن الاولى تدريج المقادير وأنه لايجل ادرا البول يختار اعطاؤه بمقدار يسير وبذلك اوضح رأي فودريه الذي وضع هذا الجوهر مع السموم الحزينة أو الالكالة ونتائج تجريبات أورفيلا التي منها أن مقدار من ٢ م الى ٣ م قاتل للكلاب لكونه يؤثر أولا على الغشاء المخاطي المعدي المعوي ثم على المجموع العصبي بحيث أوقع الحيوان في السبات وكذا أحوال تسمم شاهد مقبريتي في البشر بحيث حصل الموت بعد ١٠ ساعات من استعمال ٢ ونصف ق وكانت امراض التسمم البرد الباطن وألم الدواد والغثيان والقيء والاسهال والتشنجات وفقد الحس والحركة ونحو ذلك ثم الموت وفي فتح الرمة شوهد التهاب

بل غفر سافي الطرق الهضمية وشاهد غيره أيضاً أن ق منه في كوب ماء مع ٢ ق من شراب التفاح قتلت في ٣ ساعات وشوهدت سير من ذلك وبالجملة نتائج هذا الملح تختلف كما قال بريير على حسب المقدار المستعمل في مرة واحدة وعلى حسب كيفية الاستعمال فقد ارنصف درهم أو م بلوعاً أو مجعونا ومن نصف ق الى ق في ٣ أكواب أو ٤ من حامل مائي يحصل من ذلك مدة ربع ساعة حس برشد في القسم المعدى ثم يعرض غشيان ولذع وجذب في المعدة وقولنجات وحركة قوية في البطن وأحياناً في ثم تعرض استقر رغائت فقلية مع حرقه في الشرج ولكن ذلك قد يختلف كما علمت فإذا كانت الطرق الهضمية في حالة مرضية بأن كانت الاغشية المعدية المعوية في حالة تهيج أو التهاب كان استعمال ذلك الملح خطراً بحيث قد يسبب عوارض ثقيلة كقي وقلق واضطراب في الاطراف واستفراغات دموية وغثي وانغماء ونحو ذلك فقد اتفق أن مستقيماً يستعمل عند الزوال ٢ م من هذا الملح في كوب ماء فاستشر به ذلك حالاً بحس احتراق في القسم المعدى ارتفع الى الحلق ثم شكى ببرد عام مع رهشة وبقي ذلك الى المساء ثم حصل له براز سائل وقولنجات وشغل في الخلة ثم في الصباح اشتد نبضه وغير ذلك حتى مات وفي فتح الجثة وجد الوجه الباطن للمعدة ملتبها كما مع اجراوزا في أرضية جراء مستوية الحمرة ومع تقرح في الامعاء الدقاق انتهى وقال ميره اذا أدخل هذا الملح تحت الجلد لم يمتص كما قال أورفيل واغما فعليه المهيج يكون موضعاً خالصاً ولكن شاهدت أنه وضع نصف ق على جرح في نخذ كاب طوله ٨ قراريط فأهلكه في ٣٩ ساعة وأما دخاله في الاوردة فهو في العادة قتال ومن تجربات ثبتت أنه حقن في أوردة كب نصف أوقية من محلول محتوي سبع وزنه من النتر فأتى حالات شنجات ثم الموت ودرهمان من هذا السائل تسبب عنهما الموت ولكن بدون أن يحدثا شنجات وقال في الذيل نتج من تجربات جديدة فعلها موچون أولان ٣ م من هذا الملح في ٤ ق من الماء زرق في المنسوج الخلوى تحت الجلد من أرنب فقتلته في ٣٠ أو ٤٠ ساعة وثانياً أن ٣٦ قح في ٤ ق من الماء زرق في معدة أرنب بواسطة مجس فقتلته في ٤٠ ساعة وأن ٥٠ قح قتلته في ٤ ساعات أو ٥ ولم يوجد أثر التهاب ولا تآكل في المعدة أو الامعاء ولا في السكتيتين ولا في غير ذلك واغما حصل فقط افرار خارج عن الحدف البول ونصف هذا المقدار لم يقتل وثالثاً أن النبيذ والسوائل الكحولية مضادة لتسمم بنترات البوطاس وكذا ٣٦ قح محلول في ٤ ق من النبيذ الخفيف لم يحصل منها قتل ومثل ذلك أيضاً اذا حل الملح في الماء بهذه المقادير (الخواص الدوائية) هذه الخواص مشهورة قديماً واشتهر صيته بأنه مدر للبول مبردمعدل مسكن بمقدار يسير مثل ١٠ قح الى ١ م في الحى والالتهاب الحاد بعد دور التهيج وفي الاوقات الصفراوية والاستسقاءات من جميع الانواع وامراض القنوات البولية ويعطى اما مجعولاً في مغليات أو في جرعات خرواصها مثل خوامه واما مسحوقاً واما محبواً وغير ذلك ومخلوطاً بالكافور ووسيميا في أحوال الحيات الضعيفة والغير المنظمة أو بإملاح معادلةة أو بخلاصات أو غير ذلك واذا زيد مقداره الى ٢ جم أو ٣ كان بحسب الظاهر منها

خفيفا فيسبب أحيانا حرقة البول وكأقوا يستعملونه في الجنوريا المزمنة والاستسقاء
 واحتقانات الاحشاء البطنية واليرقان ونسب سميت واسكندوله قوة مرهلة ومنفعة
 بل معقنة مع أن له فعلا مضادا للنعونة بفعله على المواد الحيوانية وأن فعله المعفن كثيرا
 ما يكون مؤذيا إذا زيد في المقدار ودوروم على الاستعمال زمانا طويلا وكان المستعملون له
 أشخاصا ضعافا ومصابين بجمعي عفية لانه حينئذ يكدر الهضم ويسبب ثقلا ووجعا في
 القواد واستفراغات متعبة وتحقق بتجربيات جديدة أن هذا الملح المسكن للتشنج يحيل
 الالتهاب الرئوي في البهايم ذوات القرون الى التيفوس وانما اعتبره المؤلفون نافعا بوصف
 كونه مبردا في الحميات الالتهابية والوجع الروماتزمي الحاد والتقلصات البطنية والانزفة
 وسمي انفت الدم مصحوبا حينئذ ببياض القيطس ومدر الروردا ويكون محلولا في روح
 البرزرج حيث انه مع ذلك لا يكون حينئذ قابلا للاذابة والبرد الذي ينتج من ذوبانه في الماء كان
 السبب في استعماله لاجل اعطاء زيادة فاعلية للمبردات المستعملة من الظاهر في هذه
 الاحوال واستعمل اسكندوله محلوله كما في علاج الآفات النقرسية وذلك سيرتبعه
 دوفليدري في أحوال النقرس الحاصل من ذاته بعد استعمال مضادات التشنج واستعمله أيضا
 مع التبخار لاجل اضعاف الالتهابات الغير الجراحية ويكون على رأي بعضهم مناسبا لتقليل
 لزوجة الدم وأنه يؤثر على الدم خارج أوعيته أيضا حيث تكون فيه قوة مذيبة له
 وتحقق عند دوفليدري أن استعماله بعد الفصد يطفئ فعل القلب والوعية الغليظة لطيفا
 عظيما وتحقق أيضا عند بعضهم أنه مضاد للبلغم وهو على رأي دباس يهيج السعال وعلى حسب
 التجربيات الاكيدة أنه من قح واحدة الى ١٥ تكرور مرتين في اليوم ثم الى جم ثم الى
 نصف م بل ٢ م في مرة واحدة يؤثر تأثيرا منبها على الكليتين وتأثيرا قليل الوضوح
 على القاسة المعوية والجلد وأنه لا يناسب في الآفات الالتهابية فان الفعل المسكن الذي
 يظهر أنه ناتج منه يعقبه حال رد فعل على حسبه في القوة ويؤدي مع الزمن الاعضاء الهضمية
 وانما يناسب اذا كان المراد تنبيه الجهاز الهضمي والبولي في الالتهابات الخفية والنقرسية
 بل الصدوية وأكديرا وجوده في الدم والبول والبراز لشخص استعماله بمقدار كبير وجرب
 هذا الملح عن قريب في القوابي حيث يظهر نفعه فيها كسهل وفي بعض قروح القدمين حيث
 يضم فيها مع الكافور وروح ملح النوشادر فثبتت فاعليته في ذلك بمقدار من جسم الى ٢
 جسم ~~تكرر~~ ٣ مرات أو ٤ في اليوم وثبت نفعه أيضا في حصى وبائية غير معينة الصفة
 تسلمت باقوسياسنة ١٨٢٠ وأعطى فيها هذا الملح بمقدار كبير مع التبخار كما نتج أيضا
 في الوجع الروماتزمي الحاد بل البليثوراجيا الجديدة وكما أعطى في ذلك مشروبا بمقدار ق في
 ٥ ألتاراستعملت في ٢٤ ساعة أعطى أيضا حقنة بمقدار نصف ق واستعمله دوكاري في
 احتباس الطمث بمقدار من ٣ م الى ق في مستحلب ويستعمل ذلك بالملاعق في كل ساعة
 وكذا في الذبحة التلية وترهل اللوزتين وكذا بحة الصوت حيث نسبت لافراز اقميادي من
 الغشاء المخاطي الخجري فاستعمل لذلك مخلوط ٤ ح في التمر مع ق من ربه الخمان
 وكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم علاعى القهوة وتركه ليمسح في الغم وكذا في

الاستسقاءات وسببها الاستسقاء البطني والارتشاح العام المزمن وكذلك في الليقوريا
 النهائية والحفر حيث ذكر بعضهم أن محلول النتر في الخل نافع في ذلك وكذلك في أنواع مختلفة
 من الارتشاح حيث أعطى فيها مقدار كبير أي من نصف ق منه محلول في ماء الصمغ ويستعمل
 ذلك بالملاعق ووجد دوفليير في نفسه عظيم النفع في نفث الدم وفي الحالة التي عرّضت فيها
 الآفة الرئوية من الاملتلاء وسببها إذا خلط النتر بماء الورد كما رأى ذلك لاهنك وتكررت
 مشاهدته مثل تلك الخواص قالوا والمنافع المنسالة منه تنسب لتأثيره الاشتراكي الذي
 يظهر في جميع الاعضاء بعد الاستعمال فإذا أعطى بمقدار كبير بلوغاً ومجرباً كان تأثيره
 على السطح المعدى قوياً تستعربه أطراف العصب الرئوي المعدى وتنقل ذلك للنخاع
 المستطيل ثم ينتشر من الضفيرة الشمسية لغيرها من الضفائر العقدية فتتأثر حلاً أعصاب
 الامعاء وتؤثر بقوة على النخاع الشوكي فيكبد التأثير العصبي تنوعاً فنجانياً وتبطل ضربات
 القلب ويحصل في الاوعية الشعرية الجلدية والشعبية انكماش فيقف التزيف وكذلك
 تتأخر الاشتراكية هي التي يزيل بها منافع استعماله في الحيات إذا كانت الحرارة قوية
 والجوع الشريفاً في زائد التنبه والنفس متواتراً والاعين محتقنة والبول قليلاً النهائي وكان
 هناك حركت نزيقية وغير ذلك فإرادوا بمساعدة هذا الدواء في هذا التنبه المرضي وامسكوا
 القلب عن الدوران وخفض افراط قابلية الجهاز الدوري وهبوط شدة الحرارة الجبوية
 وغير ذلك لكن لأجل انالة هذه النتائج يلزم أن يستعمل بمقادير كبيرة في مرة واحدة ولكن
 إذا كانت أعضاء الهضم متهيجة وملتهبة فهل يتعرض من تأثيره تغيرات محزنة وتعرض
 عوارض قتالة فنقول نعم كما هو الغالب على الطن ولذلك كانت الطريقة العلاجية لأطباء
 ايطاليا حيث يعتبرون هذا الملح مضاداً للتنبه بحيث يستعملونه في علاج التهاب الرئوي
 لاتلاف الاستعداد المنبّه لاحتواء عن خطر فيلزم تحقيقها بالتجربيات الأكيدة ومازعموه
 أيضاً أنه إذا استعمل في الحيات بمقدار قحنتين أو ٣ في كوب من مشروب فإنه ينال منه
 نتيجة معدلة مبردة وظنوا أيضاً أن من خواصه تكيّن اضطراب الدم وتلطيف الحرارة الجمية
 وقد غلطوا في ذلك فإن التأثير الذي يحس به حينئذ على السطح المعدى يضعف عن أن يوصل
 للمخ تأثيراً اشتراكياً بقدر على أن يحصل نتائج معدلة أو مضادة للتنبه فإذا امتصت أجزاء
 الملح لم يكن تأثيرها على المنسوجات الجمية الا التهييج فاذن من المحقق حصول نتائج مضرة
 عكس ما يؤمل منها على فرض أن ذلك المقدار البسيط الذي دار مع الدم كان عديم الفعل
 والعادة أن يوجه تأثيره على الكلوتين فينزل البول بكثرة وقال ميري في الذيل
 استعماله سولون هذا الملح بمقدار كبير في الوجع الروماتيزمي الحاد مع فجاج واضح وكان
 المقدار من ٤ م إلى ٦ في اليوم وبدون فصد ويحمل المريض ذلك المقدار وستم الشفاء
 فمدته من ٨ أيام إلى ١٠ بل كثيراً ما حصل الشفاء في ٧ أيام بدون أن يشاهد تأثير
 علاجي عظيم سوى نقص كثرة التنبض وكثرة الحرارة وحصول العرق ونحو ذلك فمن هذا المقدار
 نقصت الاوجاع عندما وجهت لفصل آخر إذا كان هنالك تنقل روماتيزمي وتلك المعالجة
 بمرعها تنقل كثرة الالتفات القلبية الباطنة وتسير النقاة قصيرة المدة ورجوع الداء أقل

كثرة وذلك التساوى كافٍ ويحفظ جميع قوته اذا كان الالم الروماتزمى مضاعفاً بالتهاب قلبي
باطنى ضعيف فيكون هذا الملح على مقتضى كلام هذا الطبيب مساعداً لنا في علاج
بعض الالتهابات المفصلية الحادة المستعصية على الفصد ومغناطيسية العلاج بعض احوال من
الآفات الروماتزمية المفصلية الحادة التي لا يناسب فيها استعمال الاستقرائات الدموية
كما في الاشخاص الضعاف المترشحين ونحوهم وقد نال الطبيب أران نجاحاً في ١٢ حالة
من الروماتزمى المفصلي الحاد باعطاء هذا الملح أى ق في ٣ ألتار من الماء تستعمل في
٢٤ ساعة فانتهى المرض في مدة حدها المتوسط ٨ أيام من المعالجة بعد استعمال قدر
من الملح حده المتوسط من ١١ الى ١٢ ق بدون أن تعرض نتيجة سمية وانما كان
يعرض تنفيس جلدى غزير وأحياناً برازات ثقلية كثيرة أقل في الغالب من البول الكثير
فن تأثير هذا الملح ذهب كثرة النبض وصلابته وكان يحسن غالباً بعودة الحال من يوم الى
ما بعده مع ان ٣ من هؤلاء المرضى كان معهم التهاب تامورى روماتزمى أو التهاب قلبي
باطنى ونفع هذا الملح على يده لا توفى في علاج الاسترسال اللبلى للبول باعطاء ٢٥ قح منه في كل
٣ ساعات فحصل الشفاء لصبي عمره ١٠ سنوات فتنبت مثانته وعضلاتها العاصرة في
٤ أيام وتكررت مشاهدته نفعه في ذلك للطبيب المذكور الانكليزي فنجح معه في ١١ حالة
من ١٥ شفاء هذا العيب القذر الذي يستعمل له على التعاقب الحمامات الباردة والحمامات
العطرية الكحولية والانغماسات القصيرة المدة المتكررة في الماء البارد والمذرايح وجوز
التي والشيلم المقرن بدون منفعة واضحة

(المقادير وكيفية الاستعمال) يستعمل دواء مدرجاً من ٦ قح الى ٢٠ في ط
من حامل لعابي ودواء منبه باعقدار من ١٢ قح الى نصف م بل ٢ م وكذا
اذا استعمل دواء مضاد للقتنبه والدواء المعدل لاسئال يصنع بأخذ ٩ من كل
من نترات وكبريتات البوطاسى وجزأين من الكبريتور الاسمر للزئبق والمقدار من ذلك
للاستعمال من جم الى ٢ جم والجرعة المفتحة تصنع بأخذ جم من النترات و ٥ ق
من مطبوخ الجذور الخسنة و ٢ ق من شراب الجذور الخسنة ويستعمل ذلك بالملاعق
(الجذور الخسنة هي جذور الكرفس والشمار والمقدونس والهليون وشرابة الراعى)
والجرعة القترية تصنع بأخذ ١٨ قح من النترات و ٤ قح من مطبوخ عرق النجيل و ٢
ق من شراب الجذور الخسنة والمستحلب النترى يصنع بأخذ م من النترات و ط من
مستحلب اللوز يستعمل بانصاف الاكواب كدواء معدل والجلاب النترى البوطاسى
يصنع بأخذ ٣ م من كل من نترات البوطاس والحض النترى الكحولى و ٤ م من
شراب الليمون و ١٠ ق ونصف من ماء النعنع والاستعمال ق تكرر ٣ أو ٤ أو ٦
مرات كل يوم والنبسذ النترى يصنع بأخذ لتر من نبيذ جيد و ٤ جم من نترات البوطاس
والمسحوق المدري يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من الصمغ العربى والسكر و ٥٠ جم
من كل من مسحوق نترات البوطاس وجذر الخطمية ويمزج ذلك ويحفظ للاستعمال
بؤخذ منه ١٠ جم لاجل لتر من الماء

﴿ خلاصة البوطاس ﴾

كان يسمى بالتراب المورق لا المطرطير وبالتراب المورق التيساق بسبب منظره وبسبب أنهم كانوا يستعملون لآلاته قلوبى الطرطير

(صفاته الطبيعية) هو أبيض قابل لأن يتحول إلى منشورات ابرية منتظمة ولكن الغالب أن يكون على شكل كتل مسامية خفيفة أو ندف بيض لامعة خفيفة مورقة وهو عديم الرائحة الشباطية وله رائحة ضعيفة جدا مخصوصة به وطعمه لاذع رطب واضح وثقله الخاص ٢١٠

(الخواص الكيميائية) هو قابل لتشرب الرطوبة بل هو أعظم ملح قابل لتشرب الرطوبة فاذا عرض لماء ماسة الهواء امتص الرطوبة حال اذاب على هيئة نقط وهو أيضا قابل جدا للاذابة في الماء ويذيب السكرول جزأ عظيم منه ومعظم الحوامض تحلل تركيبه وكذا الحرارة فانها تحلل تركيبه وتزبل منه حمضه بالتصاعد

(تحضيره) ينال كما قال سوبران باذابة كربونات البوطاس النقي في الماء المقطر ثم يصب هذا المحلول جزأ فجزأ في الحمض الخلى الذى فى ٣ أو ٤ درجات مع الانتباه لتركة مقدار مفرط يسير من الحمض في السائل ثم ينجح السائل حتى يرجع انصف حجمه في تخجير من فضة ثم يضاف له قليل من الفحم الحيوانى المنقى مسحوقا ويغلى مدة ٤ أو ٥ دقائق ثم يرشح ثم يضاف للسائل جزء من الحمض الخلى ككاف لان يصير حمضيا قليلا ويؤدم على التجخير فاذا صار السائل مركزا تركيزا كافيا حصل على سطحه قشرة بلورية ليس لها اقوام فيواسطة ملوق تطرح دائما على الجانب حتى يزول جميع السائل حينئذ يتولد أيضا بعض لخطات هذا الخللات على النار مع التحريك له بلطف ليست تجفيفه ثم يوضع وهو حار أيضا في أوان جيدة السد والبيان التعليمي هو أن الحمض الخلى يطرد الكربونى ويقوم مقامه والفحم الحيوانى يرفع المادة الملونة التى فى السائل باتحاده معها والترشيح يفصل الفحم كما يفصل أيضا رسوبا سليسيا يسيرا آتيا من السليس المحوى في الكربونات القلوية وانما حمض السائل تحميضا قليلا لان خللات البوطاس يفقد قليلا من الحمض بالتجخير فبعد هذا الاحتراى يبقى قلوبا وانما ينجح الى الجفاف لان خللات البوطاس يتكون منه بالتحول بلورات بدون قوام ويعسر جدا فصلها من مياه الام واختبرت للتجفيف الكيفية المذكورة لبقى خللات البوطاس الشكل الورىقى الذى يسأل عنه وكانوا سابقا يحضرونه باشباع الخلل المقطر من كربونات البوطاس وكانوا يحترسون على صب الكربونات في الخلل لاصب الخلل على الكربونات لان قلوبى هذا الكربونات يمكن حينئذ أن يؤثر على المادة العضوية المحوية في الخلل المقطر ويلونه ثم مع هذا الاحتراى لا يزال خللات أبيض وانما يكون أكثر توريقا من الخللات المحضر بالحمض الخلى النقي ولاجل تبيض هذا الخللات يؤيمونه اذابة تارية في حرارة قوية لاجل تصفهم المادة الساتية واكثرهم اتصعف عن تحاليل تركيب الخللات ومع ذلك هذه الخللات تصبح بدلتا قلوبية قايلا انهم بعد ذلك كانوا يبيضون هذه الخللات بفحم الخشب ثم بالفحم الحيوانى وقد يدلون الحل المقطر بنخل الخشب قال سوبران ويمكس أن ينال في عملية واحدة خللات

البوطاس ويبيكر بونات البوطاس وذلك بأن يوضع في اناء ضيق عميق محلول كربونات البوطاس في عسل وزنه ماء ثم يضاف لذلك شيئا قليلا من الحوض الخلي ويلزم أن يوضع الحوض في أنبوبة تكون فوهتها دقيقة جدا وتغمس في المحلول القوي الى عمقه ثم يحرك بخفة لاجل سهولة امتصاص كربونات البوطاس للعض الكربوني ويداوم على هذا العمل الى أن يستعمل نصف الحوض اللازم للشبع وبشاهد أنه يوصل لذلك اذا لم يجده الحوض في السائل الا الكربونات فيتولد منه فوران شديد جدا وبالجملة يغسل الراسب المبلور الذي تكون بقليل من الماء البارد فهذه احوال يبيكر بونات البوطاس وأما الباقي من السائلات وصياها الغسيل فيكمل تحليل تركيبها بالحوض الخلي لاجل حصول خلالات البوطاس ويمكن بذلك الكيفية انالة يبيكر بونات السود وأما خلالات البوطاس الموجودة بالمنجرفهوات من تحليل تركيب من ذوح خلالات الكلس يكبريتات البوطاس أو بطرطرات البوطاس بل أحيانا يستعمل خلالات الرصاص فالتراب المورق المنال بتلك الوسائط يندر أن يكون نقيًا إذ يمكن أن يمسك معه كبريتات أو طرطرات الكلس ويعرف ذلك بكون خلالات البوطاس لا يذوب ذوبان تاما في الماء ولا في الكحول وأما الرصاص فيستعمل على وجوده بالادرجين الكبيريني الذي يرسب بحالة كبريتور الرصاص الاسود وهذا هو الذي يلزم التحفظ منه فالاحسن بالاقراباذي تحضير خلالات البوطاس بنفسه كما ذكرنا مباشرة انتهى

(الخواص الدوائية) اعتبروه سابقا مدر البول جيداً مفتحا قويا وغير ذلك فكان كثير الاستعمال علاجا لليرقان والقولنج الكبدي والاستسقاء وعموما في السدد والاحتقانات الحشوية وتوابح الحجات المتقطعة وسماحي الربع ومقداره من جم الى ٤ بل ٨ مضافا لمغليات مناسبة أو عصارات حشيشية ويداوم على ذلك مدة طويلة وكان يستعمل كسهل بمقدار ٢ أو ٣ ق في سائل قليل ولكن قد يسبب في الامعاء تكديرا في حركاتها الطبيعية وتعرض قولنجات يتبعها استقراغات ثقيلة فاذا كان في باطن المعدة والامعاء عمل التهابي أو تهيج بسيط فإن ازدراد م منه ينتج في العادة ثقلا في القسم المعدي وغشاها وهو بطاشا فاولئ تنال نتائج أخر اذا استعمل هذا الملح بمقدار صغير وكان ممدودا بحاصل كثير فيشاهد أن قواعده المخمية تنبه الجهار الكاوي فيكثر إفراز البول ويزيد استقراغه وظن بعضهم انه يهيج الرتين في الاشخاص الذين تكونان فيهم قوتي الحساسية واعتبره ديواس أحسن المحللات ولكن يلزم كما قال لتحصيل فاعليته أن يعطى بمقدار كبير كنصف ق أو ق بل أكثر في اليوم وفضل بعضهم على زبدة الطرطير في الاستسقاء وكان يستعمل ضد الامراض التي تسببها العامة لبنية وضد التخنازير أيضا ويضم أحيانا مع الكحول واللاتير والمطبوخات المقوية والمدة للبول ونحو ذلك كما في المحلولات المفضة للحصى والجرعة المدة للبول وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) قال بوشرده استعماله للادرار بمقدار من جم الى ٥ جم في لتر من مشروب مغلي واستعماله للتحليل بمقدار من ٥ جم الى ١٥ في لتر من مشروب مغلي انتهى أي ويكرر ذلك مرارا في اليوم ومقداره للاسهال من ١٥ جم الى ٣٠

بل أكثر ولكن استعماله لذلك نادر والسائل البوطاسى الخلى يصنع بجزء منه و ٢ ج من الماء المقطر والاستعمال منه من ٤ جم الى ١٤ جم في جرعة وقال بوشرده يعرف باسم خللات البوطاس السائل محلول هذا الملح بحيث تكون كثافته في المقياس ٢٥ درجة فيسلك ٣٢ جم من هذا السائل تحتوى على ٢ جم تقريرا من خللات البوطاس الجفاف ويستعمل من ذلك مقدار من ١٠ جم الى ٦٠ للتر من مشروب مغلى انتهى والطريقة المدرة تصنع بأخذ ٢ م من الملح و ٢ م من شراب الخلوم من ماء القرفة و ٤ ق من منقوع الزيزفون وتستعمل بالملاعق

﴿أنواع كربونات الصود﴾

يؤخذ من سوبران وبوشرده ودورفول وغيرهم من مهرة المتأخرين انه يستعمل في الطب نوعان من كربونات الصود كربونات متعادل ويكربونات ويستعمل أيضا الصود المتجبرى الذى هو كربونات غير نقي والكربونات المتعادل هو المسمى تحت كربونات الصود وأما بيكربونات الصود فهو كربونات الصود الشايع والكربونات الحمضية وهذا ما عليه متأخرو الكيمياء وبين والاقر باذنينين اذا علمت ذلك علمت ان ما ذكره مير جارعلى الاصطلاح السابق فانه جعل ما يسميه متأخرو الكيمياء وبين بيكربونات هو الكربونات الشايع أو المتعادل وأما تحت كربونات فهو ما يكون فيه افراط من الصود فتسميته بيكربونات بالشايع مساهمة لثبته من الحمض وأما تسميته له بالمتعادل فغير المصطلح عليه الآن لان المتأخرين جعلوا المتعادل وضعاً تحت كربونات وان كانت القاعدة مفرطة فيه فافهم ذلك واحذر من الاشتباه ثم قال مير الاول يعنى بيكربونات أحدث استعمالا في العلاج من الثانى وهو المختار الآن لكونه أثبت وليكون طعمه أقل قلوبية وليكون استعماله أقل خطراً مع كونه قوى الفعل مثله قال و ١٠٠ ج من الملح المذكور تحتوى على ٤٥٠.٦٣٢ من الحض الكربونى و ٣١٨.٣٦٨ من الصود و ٢٣ فقط من الماء وأما تحت كربونات ففيه ١٤١.٦ من الحض الكربونى و ٢٠.٦٠ من الصود و ٢٥٢.٢ من الماء فبمقتضى ذلك يكون بيكربونات اغنى في الصود وفي الحض وهما القاعدتان الفعالتان لهذه الاملاح

﴿الاول تحت كربونات الصود (نظرون)﴾

النظرون المذكور يسمى كما علمت بالـ كربونات المتعادل و كربونات صودي و ملح الصود والصود الكربونانى وبورات الصود وطباشير الصود والصود القالباء والقلوى المعسدى والنظرون الكربونانى والكربونات الصودى والكربونات النظرونى وغير ذلك (صفاته الطبيعية) هذا الملح يتبلور الى منشورات شبيهة بالمعينية أو الى هرمين مربعى الزوايا متلامسين بقاعدتيهما واكل منهما قطعة مقطوعة وطعمه قلوبى حريف كالبولى وهو أبيض أو يقال عديم اللون كما هو عديم الرائحة وهو يتزهر في الهواء (صفاته الكيماوية) قد علمت تركيبه الكيماوى وهو يذوب في مثل وزنه من تين من الماء البارد وفي أقل من ذلك من الماء المغلى ويخضر شراب البنفسج واذا سخن كا بد معاً ما ثانياً في

ماء تبلوره في درجة حرارة منخفضة ويفقد ماء تبلوره ثم يبيع معه اناءا ربا فوق الحرارة الجواء
يسير بدون أن يتخلل تركيبه ما لم يكن رطبا ويقتل الى حالة صود مكر بن خال من الماء وهو
يقور من الخوامض

(وجد انه واستخرجه) هو قاعدة صود المتجرح حيث يستخرج منه كما يستخرج أيضا بالصناعة
من ملح الطعام ويسمى بالصود الصناعي والقولى المعدنى ويوجد هذا الملح عندنا وفي بلاد
المجارات ما على شكل تزهرات أو برديقة مخلوطة بمريات الصود أو على هيئة بلورات في قعر
بعض بحيرات وهو المسمى عند القدماء بالنطرون وسمي عند العرب وسماه كذلك بليناس ويظهر
أن هذا الاسم عنده كان يطلق على هذا الملح وعلى تحت كربونات البوطاس وعلى النتر وكذا
يوجد في أغلب النباتات التي تنبت على شواطئ البحر المتوسط ومجاولا في بعض المياه المعدنية
ولكن لا يكون نقيا في شئ من تلك الاحوال ويستخرج النطرون بمصر من بحيرات تسمى
طزانة أى محال يخرج منها النطرون ومنها ما يبلغ في الطول ٣ فراسخ أو ٤ وفي العرض
نصف فرسخ ففي زمن الشتاء يرشح ماء من قعرها أحر بنفسجي يعلو عليها نحو مترين ثم اذا
جاءت الحرارة وطالت مدتها انصاعدت تلك المياه كها بالبخير ويبقى بعدها على سطح الارض ملح
هو النطرون يجفف ويباع في المتجر ويستخرج أيضا في بلاد الحجاز (هجرى) من بحيرات
تسمى هناك بالبحيرات البيض لان ماءها في مدة الصيف يتبخر فيغلى الرمل الذي في قعرها
بتزهرات بيض هي النطرون ويوجد أيضا في محال آخر وخصوصا بالاميرقة بحيرات تحتوي
على هذا النطرون وكذا يوجد في بلاد السودان محال يقال لها آبار السودان يستخرج منها هذا
الملح وتحمله الجلابة الذين يحملون العبيد والحواري الارقاء فيوجد معهم مخلوطا برمال تلك
الاراضى وتذهب عربان في كل سنة من بلاد الصعيد الى تلك البلاد ومعهم خيل يبيعونها
للسودان ويأتون من هناك بجمال يحملونهم من ذلك النطرون النقي الخالى من الرمل فيكون
ثمنه أغلى من نطرون مصر ويباع بالصعيد ليخلط مع النشوق الذي يتسعون به وهو مسحوق
التخ وكذا يوجد متزهرا على سطح بعض الاراضى وبعض الحيطان ويظهر أيضا حينئذ
ان النطرون ينشأ من تحليل تركيب ملح الطعام بالطباشير أى كربونات الكلس فكل موضع
وجد فيه هذا الملمحان محتلاطين يوجد فيه تزهرات متكونة منهما هي كربونات الصود
ويستخرج كربونات الصود المتجرى المسمى في المتجر بالصود من النباتات البحرية ويتركب
تركيبا كيمياويا من أجزاء مختلفة من كربونات وكبريتات الصود وكبريتور الصود يوم وأوكسيد
الحديد وخم طائر من الحرق ويحتوى أيضا احيانا على كبريتات البوطاس وكلوور
البوطاسيوم والمقبول من ذلك صود اسبانيا حيث يسمى في المتجر بصود القنط وصود
قرطاجنة وملح يستخرج من نباتات كثيرة حتى انها استنبقت بشواطئ اسبانيا لاجل ذلك
فهى غنية من القولى بحيث يوجد في المائة منها من كربونات الصود من ٢٥ الى ٤٠
وكيفية استخراج صود المتجر من النباتات البحرية أن يقطع النبات الذي يجبه زهره هذا الصود
ويجفف في الهواء ويحرق في حفرة عمقها نحو مترين ويحرقها من متر الى ٣ ويجعل ذلك
الحرق في الهواء على أرض جيدة الخفاف وبذلك أن ينتج منه رماد كما يحصل من الخشب ينتج

منه كتلة طخينة صلبة من دجاجة ~~تصكر~~ وتدخل في التحضير باسم الصود البارد ويسمى أيضا
بالاسماء السابقة والصود المستخرج بفرانس أقل اعتبارا من صود اسبانيا ويتميز إلى
٣ أنواع ساليقرن وهو صود نربون وبلنكيت وهو صود ايجمرت ووارين وهو
صود نرمندي فصود نربون أت من حرق ساليقورنيا أنوا فالصود الاتي منه تحتوي المائة
على مقدار من كربونات الصود من ١٤ الى ١٥ ويستعمل بالاكثر في معامل الزجاج
وأما بلنكيت فيستخرج من جميع النباتات الطخينة التي تنبت طبيعة على حافة البحر وهي
ساليقورنيا أوروييا ولسولا طراجوس ولسولا كلتي وأطر بلكنس برط لافونيد
واسطاطس ليونيوم وتحش تلك النباتات في آخر الصيف وتجفف ثم تحرق والصود الناتج
منها تحتوي المائة منه من كربونات الصود على مقدار من ٣ الى ٤ وأما وارين فيستخرج
من جنس فوقوس حيث ينبت بكثرة على شواطئ بحر أوقيانوس وهو أفقر الأنواع ليكون
كربونات الصود فيه قليلا جدا ويكثر فيه كلور وروالبوطاسيوم والصوديوم وكبريتات
البوطاس والصود يوجد فيه أيضا جزء يسير من يود وروالبوطاسيوم ولكن أكثر
~~صود~~ كربونات الصود الموجود بالتجربة هو المعروف بملح الصود ينال صناعة بأن يحلل
تركيب مخلوط أجزاء متساوية من كبريتات الصود انطلي من الماء ومن الطباشير و
من مسحوق الفحم كذا في بوشرد وقال ينال بالخذ نحو ١٨٠ ج من كبريتات
الصود الجاف ومثلها من مسحوق الطباشير الناعم و ١١٠ من مسحوق فحم الخشب
أورغم الأرض ويخلط الكل جيدا ويلقى في تنور انعكاس يكون شكله ايلبسيا أي قريبا
للبضاوية وتكون حرارته أعلى قليلا من الحرارة الجراء الكروية ويجعل الكل في كل
ربع ساعة فبعد زمن مائة صبرا الكتلة عجيبة فينشذفهن بقضيب من حديد ثم تستخرج
وتوضع في طنجيرة تلك المائة هي الصود الصناعي وإذا استعملت الاجزاء التي ذكرناها
نيل تقريبا ٣٠٠ جزء من الصود الذي تكون غمرته من ٣٢ الى ٣٣ درجة أي أن المائة
منه تحتوي على مقدار من كربونات الصود التي من ٣٢ الى ٣٣ ج وأما تحضير
الكربونات من صود التجرب فإن يؤخذ كما قال سوبيران ملح الصود التجري ويذاب على
الحرارة في الماء في طنجير من مخلوط المعادن ثم يرشح السائل مغليا من مرشح الورق ويوضع
السائل على النار اذ الزم في طنجير المعادن لأجل تركيزه وتكون الغلالة ثم يترك للتبلور
في الطنجير نفسه أو في أوان منفصلة وإذا انفصلت مياه الأم تجهزت منها البلورات جديدة
تكون في العادة ملوثة يحتاج لتنقيتها بالتبلور جديد وانما أمرنا بالذوبان والتبلور في أوان
من مخلوط المعادن لأن هذه الاواني لا تتلصق عليها الجواهر ومادامت مبللة بالسائل
القلوي لا تتأكسد أصلا ولا تملق البلورات ويصح أن تستعمل أواني الفخار
المدهونة لأجل التبلور ولكن ينفذ فيها الصود ولا يمكن استعمالها ثانيا فكل كربونات
الصود المنال بأول تبلور يحتوي على كبريتات الصود والملح البحري فيبقى بالتبلور جملة
مرات وتعرف نقاوة البلورات بكون مخلولها لشابع من الحض النقي التي لا يرسب
فيه واسب من نترات الفضة ولان كلور وروالباريوم وقال بوشرد لأجل انالة هذا

الملح تقيماً بآداب صود المتجر في مثل وزنه ٥ مرات من الماء الحار ثم يرشح المحلول ويصفى
 طنجير من الجليد إلى أن يصير كثافته في مقياس بوميه من ٢٨ إلى ٣٠ درجة ثم يترك
 ليتبلور في محل رطب وبعد ذلك يكونه بأربع وعشرين ساعة يصفى الجزء السائل وتترك
 البلورات لتتسقط ثم يوضع قبل أن يصير تامة الحفاف في إناء جيد السد وتبخر مياه الأثم
 فتجفف بالتبريد كمية جديدة من البلورات تضاف للبلورات الأولى وأما مياه الأثم الأخيرة
 التي لم يحصل منها بلورات فتحتوى على الصود الكاوي الآتى من الملح المستعمل فالمناسب
 تركها معرضة للهواء المتكسب منه الحض الكريونى بالامتصاص أى فتصير في حالة
 كربونات وبعد نحو ١٥ أو ٢٠ يوماً إذا تكوّن على سطح الصود تره يرغسل غسلاً
 قلوياً من جديد ثم يجز السائل حتى تتقارب أجزاءه بالمناسب فينال بالتبريد كربونات مبلورة
 يسهل تقيمتها ببلورات جديدة

(الاستعمال) يستعمل هذا الملح كثيراً في الصناعات فيما يستعمل فيه الصود في الطب
 وبالمقادير التي يستعمل بها ككربونات البوتاس بل هو الآن أحسن منه لكونه أقل
 كآوية منه وهو يدخل في كثير من الصبغات المزة وخصوصاً صبغة الخنطيانا ويجمع
 أحياناً مع بعض مسهلات كالراوند والكلوميلاس ومع الأدوية المرة والعطريات
 وفي البلوعات المقوية للمعدة والجرجات المهضمة والمضادة للعوامل والماسحة ومع المغنيسيا
 والصابون الأبيض وغير ذلك وفي جميع ذلك يختار منه البلورات الشفافة التي ليس فيها أثر
 ترهير ومع ذلك أمر واجب استعمالها جافة إذا أريد إدخالها في الحبوب وكان هذا الجوهر
 مستعملاً عند بقرط ونسب القدماء له خاصة التحليل والاذابة فلذلك اعتبروه مقطوعاً محللاً
 مضاداً للخنزير مدرراً للبول مفتتاً للحصى فأمروا به علاجاً للاستسقاء والدوسنطاريا
 وللخوف من الماء ولعلكن أكثر استعماله في أمراض الكلىتين والمثانة ويقوم منه مع
 الصابون الطبي البلوعات المفتة للحصى في كتب كثيرين الأقرباذنيين ويقوم منه مع ماء
 الكلس أى م منه لكل ط ماسعى بالماء المضاد للأوجاع الكاوية واستعمل أيضاً روقاً
 بعد اذابته في محلول الصابون بمقدار ١٤ ق وعلى حسب تفتيشات بعضهم
 يكون فعله على الحصى البولية وعلى البول الذي يصير هوقاً بولاً بعد بعض ساعات شديداً
 بفعل كربونات البوتاس وأدخله سوديوري في البلوعات المقوية للمعدة بمقدار ٤ قح
 في كل بلعة مع مسحوق عطري وشاهد نجاحه أيضاً محللاً في مطبوخ العشبة علاجاً للداء
 الزهري الذي استعصى على الرثيق وصحبه يارسون مع الأفيون والايبيكا كوانا بمقدار
 ٢ قح في كل ٤ ساعات بعد أن يبقا المريض فيكون ذلك علاجاً للسعال التشنجي ثم تبدل
 الايبيكا كوانا إذا نقصت قوة التوب وكثرت بالادوية المرة وشاهد بر يطونون نجاحه
 غسلات علاجاً لحكة الفرج وهي داء فضيل فيه الآن محلول السليمانى ونجح مع بشير
 الجنوى مثل نجاح اليود لعلاج ورم الغدة الدرقية والاحتقانات الخنازيرية التي تصاحبه
 أعنى من ٢ م إلى ١ ق في ٨ ق من الماء ويستعمل من ذلك ملعقتان واحدة في الصباح
 وواحدة في المساء في نصف كوب من نيمداً وماء سكرى عطري بحيث رأى بعد ٢٠ يوماً

ان ورم الغدة الذي كان كبيراً ألجم بجلده انتقص نقصاً غريباً ويلزم أن ينسب ذلك لضعف أجزاءه
على المحال المصابة وأحياناً ينضم مع الادوية المزة ومع العطريات وشوهدت أمثلة كثيرة
من ذلك واستعمله هرفلند في تلك الاحوال فأعطاه في ماء المليسا أو القرفة وقد يوضع منه
على ماء الحمام ٨ ق أو ط فيكون لهذا الملح تأثير نافع في السطح الجلدي فباتجاهه الكيماوي
يزيل المواد الطبوانية الراسبة على ذلك السطح وكذا يؤثر في صفائح البشرة التي انفصلت منه
افصلاً لا غير تام وصارت لا تنسب للجلد الخلق فهذا الملح ينظف الجلد ويوقظ حيويته
وينبهه ويساعد على ثوران وظيفة التنفيس الجلدي ويعطى للمارست بها جميع ما يلزم
من المفاعلية اللازمة وتنفع تلك الحمامات لعلاج آفات كثيرة جلدية قذيب القشور
والجواهر الخفاف من الحلمات وتحدث في المحال المتقرحة انطباعاً نافعا في كثير من الاحوال
وأما أطباء العرب فتبعوا اليونانيين في جعلهم النطرون نوعاً من البورق وشربوا خواصه
في مجت البورق ولكن كان نوعاً مميّزاً عندهم وعذرهم في ذلك عدم معرفتهم بالعلوم
الكيمائية فنقل ابن البيطار عن ارسطاطاليس أن النطرون وان كان من جنس البورق
الآن له أفاعيل غير أفاعيل البورق ونقل عن ابن واقد عن بعض الأطباء أن البورق
المصري صنفان صنف يسمى النطرون وهو ملح يحرق يضرب الى الحجرة وطعمه الى الملوحة
مع مرارة يسيرة تشوبه وصنف يعرف ببورق الخبز لان الخبز ينحصر يحملونه في الماء
ويغسلون ظاهراً الخبز به قبل طبخه فيكسبه به بر يقا ورونقا ونقل عن ديسقوريدس
أن الدواء الذي يقال له افر يطرون ومنه زبد النطرون هو الذي يزعم بعض الناس أنه
البورق الارمني فأجوده ما يكون خفيفاً جذاذاً صفاً شح سريع التفتت ولونه يكون
الفرير شبيهاً بالزبد اذا ما وبعد هذا الصنف في الجودة المصرية ونقل عنه أيضاً أن قوة
النطرون وقوة الدواء الذي يقال له افر يطرون شبيهان بقوة الملح الآن النطرون يفضل عليه
بأنه يسكن المغص اذا سحق مع مثله من كبريت وشرب مع ادرومالي المركب من جزأين من ماء
المطر وجزء من العسل أو مع الادوية المحللة للرياح مثل طبخ الزوفا والحاشا والسذاب
أو الشبث وقد يخلط ببعض الادهان المسخنة أو المحللة ويتمسح به في الحيات الدورية عند
البرد والقشعريرة ويكون بقرب النار فانه يحلل وينفع نفعاً يائناً وقد يقع في اخلاط بعض
المراهم المحللة والمراهم الجاذبة والمراهم المتخذة للجرب المتقرح والحكة والبرص واذا
خلط بصمغ البطم وجعل على الدمامبيل فتح أفواهها واذا شرب منه مثقالان مع الماء
أزال مضرة الذراريح القتالة واذا غسل به الرأس في الحزاز نفعه ويشرب مع الادوية
القاتلة للدود فيخرجها ويقوى فعلها وكذا اذا سحق به البطن والسرّة والخاصرة
ويجلس قرب النار فيقتل الديدان ويخرجها ويقال اذا أنعم سحقه وأضيف اليه عسل
حتى صار دبقاً ثم طلى به القضيب والشرج والعانة فانه ينغظ انعطاماً مخبراً وقال الشريف
اذا أخذ منه نصف أوقية وحل في نصف ط من ماء على نار هادئة ومزج معها بعد الاغلال
ربع ط أو ٤ ق من زيت عذّب واستعمل ذلك شرباً شياً بأفشيء في علة القولنج الحادث
للسباكين في معادن الفضة والرصاص نفعهم مجرب قالوا هذه التجربة جارية

في التطرون والبورق نهاية ما يكون أن التطرون أقوى فاعلية عندهم من البورق فيكون في غالب التراكيب مقدار على النصف من البورق ولذا يجعلون بدل البورق نصف وزنه من التطرون انتهى وتنتج من تجريبات متأخرى الأطباء ما حاصله بالاختصار أن هذا الملح إذا استعمل بمقدار كبير كان سماً كاللواجم مقدار متوسط يكون مسهلاً لكنه أقل شهيجاً من كربونات البوتاس وبمقدار يسير عمد بالماء يكون مدراف يؤثر تأثيراً مخصوصاً على الجهاز الهضمي فيستعمل في الاستسقاءات الضعفية والاحتقانات الحشوية البطنية والخنزير وورم الغدة الدرقية وكذا في ضعف الهضم وحضبة الطرق الأولية وفي الحيات الصفراوية والتي التقلص والسعال التنجسي والحصبات الكلوية والمثانية التي فيها مقدار مقرط من الحمض البولي ولا تنس جمعه مع الكبريت المصعد أجزاء متساوية فيدخل في علاج الآفات الجلدية وكذا يستعمل من الظاهر كما علمت

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوامض المركزة وماء الكلس وكبريتات كل من المغنيسية والحامض والحديد والظارفين والشب وادر وكورات النوشادر وكورور الزئبق ونترات الفضة والطرطير المقي

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن استعماله من الباطن قليل حيث يفضل عليه بركربونات الآ في بعد ذلك وأما استعماله من الظاهر فكثير لانه دواء جليل لمقاومة الامراض الجلدية كالقواحي المستعصية والحكة والجرب والاحتقانات الخنزيرية فقدر ما يستعمل منه من الداخل وان كان نادواً من ٥٠ سمج الى ٢ جم ضد الحمضية والغالب جمعه مع خلاصات مرة وبمقدار من ٥٠ سمج الى جم واحد في ٥٠٠ جم من الماء كدواء مدر للبول وحبوب الصود تصنع بأخذ ٣ م من الملح وم من الصابون الطبي و ١٠ ن من الدهن الطياو للكر او يا ومقدار كاف من الماء والاستعمال من ٢ قح الى ٦ تكسر مرتين أو ٣ في اليوم وأما استعماله من الظاهر فيصنع منه حمام عام قلوبى بأخذ مقدار من ٢٥٠ الى ٥٠٠ جم من ملح الصود المتجربى الجاف و ٣٠٠ لتر من الماء يصنع ذلك حماماً ودرجة حرارته من ٢٨ الى ٣٠ درجة ويضع منه مرهم قلوبى بأخذ ١٠ جم من كربونات الصود و ٥ جم من لودنوم سيدنام و ٥٠ جم من الشمع الحلو قال بوشرده وأما أفضل على الشحم أى اختار بدله الصابون الذى يحول الى قوام مناسب بقليل من زيت الزيتون ويصنع منه زروقات بأخذ مقدار من ملح من ٤ جم الى ٥ لآجل ٥٠٠ جم من الماء

﴿ بيكرينات الصود ﴾

هوكربونات الصود الشابع والصود الحضى وملح ويشى الهاضم والتطرون الكربونى الحضى وكانوا سابقاً يسمونه كربونات الصود المتعادل والا أن ليس كذلك وانما المتعادل هو تحت كربونات الصود قال بوشرده لا يوجد في الطبيعة وقال دورفول انه يوجد في مياه معدنية كثيرة وسيمامياه ويشى وستلبان ووال بفرانسا وجيزير بازلندة وقال ميريه

انه يوجد بكثرة في افر يقيمة أى في اقليم سوكونه حيث يسمى هنالك باسم أطرون فيكون كذلك صلبة يابسة مضطعة انتهى

(صفاته الطبيعية والكيمياوية) هو يذبلور الى منشورات بيض رباحية الزوايا وذوات ٤ مسطحات ولكن الغالب أن يكون على هيئة أجسام تراكتية على بعضها ممتدة مركبة من بلورات صغيرة شفافة طعمها قلوئى خفيف بولوى قال بوشرده ودورفول الماء البارد انما يذيب $\frac{1}{10}$ من وزنه وقال سويران ان ١٠٠ ج من الماء تذيب من الملح في درجة الصفر ٩٥ د ٨ و ١٠ ج تذيب ٤ في حرارة ١٠ درج و ١١ ج تذيب ١٥ ج في حرارة ٢٠ والماء المغلى يحوله الى سسكوى كربونات قلوئى وحضر كربونى واذا اطبل غلبه زمن أطول لا تحوّل كله الى حالة كربونات بسيط وقال بوشرده وغيره انه يخضر شراب البنفسج واذا سخن تحلل تركيبه واتصل لحالة تحت كربونات حيث يفقد نصف حجمه كما يتحلل جزء منه بالغلى البسيط لحواله المائى

(تخصيره) تخصر هذا الملح بسيط جدا فيعرض كربونات الصود المبلور عادة لتأثير جوت من الحمض الكربونى فاما أن يترتبا مستدام من هذا الغاز في الجهاز مخصوص الذى اخترعه ولثير أويكيسر كما قال سميت هذا الغاز الكربونى في اثناء يحتوى على بلورات من كربونات الصود محمولة على حجاب حار من القصدير فالحمض الكربونى يتغلل الى مركز البلورات ويحوّلها الى بيكر بونات بدون أن يغير شكلها الظاهر وانما تصير عميقة فاذا بقي في الباطن بعض أجزاء حافظة لشفافيتها يكون ذلك دليلا على أن تأثير الغاز الكربونى لم يستدم زمن أطول ولا وحيث ان الكربونات المستعمل يحتوى على ماء أكثر من بيكر بونات المتكون يسيل هذا الماء كلما تحوّل الملح الى محلول شائع فيشغل عن الاوانى وبسبب ذلك يوضع الملح على حجاب حار منقّب وعمدول في ارتفاع ما ومن النافع في هذه العملية هو أنه اذا استعمل ملح الصود الملوّث بيكر بونات الصود وملح الطعام ينال مع ذلك بيكر بونات نقي لان هذه الاملاح الغريبة تنجذب مع ماء التبلى وكذا في بوشرده وقال دورفول يذاب في بعض المعامل الانقلابية ٦٣ كج من كربونات الصود في ٥٠ كج من الماء ثم يوصل للمحلول غاز الحمض الكربونى فيرسب بيكر بونات كلما تكوّن الى أن يحصل ٢٠ كج فتفصل ثم يضاف على مياه الاثم كربونات صود جديد وهكذا

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الحوامض وماء الكلس وكبريتات المغنيسيا والحديد وال نحاس والخامر يزن والشب وادر وكاورات النوشادر وتترات الفضة وكاورور وال ثقب والاطرطير المقيئ

(النتائج الصحية) قول بريير تأثير هذا الملح على المعدة هو أنه ينه في العادة بممارسة وظائفها فالمستعملون له تكون شهيتهم جيدة وهضمهم أسهل وأنظمتهم فاذا أدمنوا الاستعمال استنعموا من أنفعهم بالقوة والصحة التامة فقد اتفق أن شخصا عمره ٥٠ سنة أدمن على استعمال م منه كل يوم في الصباح مزوجا بكيو بين من الماء مدة اثنين فلما قطع استعماله صار بوله كثيرا التحمل لرواسب ومنكذرا مع أنه في مدة الاستعمال لم يحصل له

تألم في المعدة ولا في الامعاء من ملامسة هذا الجوهر ولم تتكدر فيه مما سوسه الهضم
ولكن تلك النتائج الحميدة لا تحصل منه اذا كانت المعدة في حالة مرضية وصار سطحها
الباطن متنجسا وفيه عمل التماسي وتقرحات وحصول للاغشية المعدي بعض استحقاقات
وتغيرات وتفقد لا تحزنه استعمل مدة ٦٠ يوما في كل يوم زجاجة ماء فيها ٤ جم
من هذا الملح فمات فجأة وقتحت جنته فوجد الفشاء المخاطي للمعدة والاشعشعري مسودا
فخينا لبنا فاذا كان في السطح المعوي حساسية مرضية جاز ان يحصل من هذا الملح
قولنجات واستفراغات تقليدية ومن العظم الاعتبار فعل هذا الملح تأثيره في الصفات
الكيمائية لجميع الاخلاط فيعطى طبيعة قلوية لجميع الانزيمات بل احيانا للتنفيس
الجلدي بل للمواد الثقيلة المذروسة أيضا ولكن قوته تطهر بالاكثر في البول لان هذا
السائل يفقد باستعمال هذا الدواء صفته الحضية ويكتسب طبيعة مخالفة لها أي يصير قلويا
فقد أكد درسيه أن السكوب من الماء المعدي لو ينشئ الحموى على جرام من هذا الملح لا يكفي
لصبرورة البول قلويا وانما يصير بسرعة قلويا من كوبين من هذا الماء وتحفظ تلك الصفة فيه
مدة من ٨ ساعات الى ٩ وان ٣ أ كواب من الماء المذكور تعطى البول صفة القلوية
مدة ٢٤ ساعة وانه اذا أخذ كل يوم ٤ أ كواب في البول قلويا على الدوام

(النتائج الدوائية) هذا التغير المذكور طبيعة البول ربما كان فيبوعا ذاتيا لا مرعظا
الاهتمام وهو علاج التجمعات التي تتكون كثيرا في هذا السائل حال اجتيازه في أعضائه
فيمكن التسلط على تلك التجمعات في الكليتين أنفسهما أو الحالبين أو المثانة بالقواعد
القلوية التي توجد في البول بعد استعمال بيكر بونات الصود فتذوب فيه وتنجذب معه
الى الخارج واذا صار البول قلويا جاز أن يمنع تكون هذه التجمعات فاذا شرب المريض
ماء قلويا راسب في بوله رسوب كثير فينتكدر سر يعاظم ببق دائما قلويا لا يرسب منه راسب
أصلا قائلًا اثر الدواء في هنا ليس كبر بونات الصود لا يشبه تأثير الادوية الاخرى وانما له حالة
أخرى وذلك أن تأثير الادوية يؤثر دائما على المنسوجات الالكية فاذا عولجت بها
العوارض وزالت بها الاصابات المرضية فذلك لان هذه الادوية نوعت حالة الاعضاء
المرضية وأعطت لحركاتها صفة أخرى أما هنا فثني آخر وهو أن عند فاسا ثلا منفرزا
يؤثر الدواء فيه فيعطى له صفات جديدة تصير مذييلا لجسام غريبة عن البنية براد انلافها
في التجاويف التي وجودها فيها يؤذي ويحترق عوارض فلا يكون ليس كبر بونات الصود
تأثير نافع في الاعضاء أصلا وانما تأثيره عليها رائد انتهى بريير

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علم ذلك مما أسلفناه والامر الوسط أن مقداره
من الباطن من ١٠ سم الى ٣٠ كدواء معدى ومن جم واحد الى ٢ كدواء مدرة
ويستعمل جرعة أو محلول أو بلع أو حبوبا أو أقراصا أو غيرة ذلك ويحضّر في بيوت
الادوية مسحوق ملين غازي أي مسهل خفيف مركب من مخلوط جزء من بيكر بونات
الصود و ٣ جزء من طرطرات الصود والبولطام ويستعمل ذلك مع جزء من الخوض
الطرطري ليشككون من ذلك مخلوط غازي شبيه بالفعل بما سددت وهو كثير الاستعمال

في انكسارية في الاحوال التي يستعمل فيها هذا الماء وكذا يحضر ما يسمى عند الانكليزيين
سودا بوديرو وهو مسحوق غازي الشكل مكون من ٢ جم من الحضر الطرطيري و ٢ جم
من بيكربونات الصود يذاب ذلك في نصف كوب من ماء فيتمسكون منه في الوقت ماء غازي
يستعمل مشروباً اما للتذاذ واما في الاحوال التي يطلب فيها استعمال المياه الحضية
رأيا ليقوم مقام الجرعة المضادة لقيء الطيب رفيف ويحضّر أيضا صودا وانير المسمى أيضا
بماء الصود المكرين وهو محلول خفيف لبيكربونات الصود في الماء التامم لغازا الحضر
الكربوني وتركيبه أن يؤخذ ٦٢٠ جم من بيكربونات الصود و ٦٢٠ جم من الماء المقطر
وهو أجمام من الحضر الكربوني ويفعل كما يفعل في الماء القلوي الغازي الآتي وهو كثير
الاستعمال في بلاد الانكليز وخصوصا في نهاية الاكل كمشروب مهضم والماء القلوي الغازي
محلول خفيف تحت كربونات الصود متحمل لكثير من الحضر الكربوني ويظهر أنه مكون
بالذات من بيكربونات الذي يكون أيضا قاعدة للمياه المعدنية القلوية الغازية الطبيعية
ويجمع هذا الجوهر مع الكافور وشراب الخشخاش في جرعة توصف بكونها مضادة للحمى
مذكورة في أقرباذين جردان وكان يستعمل أحيانا مخلوطا بالحضر الليوني وكذا يؤخذ
منه م ونصف لكل زجاجة من بونديشيليس ليعطى له ترغية في شربا نينا ويمكن ادخاله
في الشكولا المعدة لان قو كل غير مطبوخة وذلك بقصد اوم تقريدا لكل رطل فيعطى لها
طعمار طباق بولا ويريد في قابلية الهضم ويكون هذا الملح أيضا قاعدة للاقراص القلوية
المهضمة لويشبي المسماة أيضا اقراص بيكربونات الصود واقراص درسيه حيث مدحها
هذا الكيمائي سنة ١٨٢٩ عيسوية وهي مركبة من ٤٢ جم من بيكربونات
الصود و ٦٠٠ جم من السكر الابيض ومدة مدار كاف من صمغ الكثير او تفعل حسب
الصناعة اقراصا كل قرص منها ٥ جم واحد ويحتوي على ٥ مج من بيكربونات الصود
وتعطر بمجينة تلك الاقراص بثمان جم من البسم طلو الذي يحل في ١٦ جم من الكوول
الذي في ٣٥ درجة من مقياس الكثافة لكريبير وتمزج تلك الصبغة باللعاب وتعطر أيضا
بالدهن الطيار لاوردا وكما قال درسيه بعطرا منع وقال يبرال ان الصمغ العربي يعطى
للاقراص منظرا أجمل ومقدار ما يستعمل منها من ٤ اقراص الى ١٢ في اليوم قبل
الآكل وبعدة وكانت مدحة بكونها تقوم مقام ماء ويشي مع أن ٢٠ قرصا منها لا يحصل
منها الا مثل كوب واحد من ذلك الماء وتلك الاقراص تجذب من الهواء بعض رطوبة
رديستعمل معطرة كما رأيت بالنعنع أو يبلسم طلو أو غير ذلك وغير معطرة في حالة حوضة
المعدة والهضم الشاق وعدم الهضم رأسا وفي بعض الآفات التي يقال لها زلالبة
أو تخامية وفي الحصيات الصغيرة والنقرس وغير ذلك وقال بريير رأينا أنها تزيل خود
المعدة الانثائي من ضعف التأثير العصبي فتعبد الشهية وممارسة الهضم ويمكن أن تنفع
في ضعف تغذية أغشية المعدة أعما اذا رقت جدرانها وهل تنفع تلك الاقراص في إلبز
منسوحها نقول ثبت بالتجربة أنها تناسب اذا كان في المعدة تهيج أو التهاب أو قروح
أو قوالات سرطانية أو نحو ذلك لانه يحصل منها حدة حرارة ووخز قوي في القسم المعدي

ويصعد منها في الفم قلس وتضجر الرضى من الالطس ومن ألم الخشلة بعد ازدرادها فقد
اتفق أن شخصا استعمل واحدة منها فأحس يشبه نار في المعدة وتحقق بعد بعض أيام أن
معه التهابا في الغشاء المخاطي المعدي والاثني عشرى ووجد ذلك الغشاء أحمر منقطا بنحى
مختل من القوادى نهاية الاثنى عشرى نعم تلك الاقراص قد تزيل حموضة المعدة ولكن قد
تولدها وتكثرها فحين معهم تسبب أو التهاب أو تقرح في المعدة وتولد منها فيهم افرات
حساسة في التجويف المعدي ويصنع أيضا مشروب قلوى مركب من ٢ جم من
بيكر بونات الصود ولتر من منقوع الزيزفون و ٥٠ جم من شراب السكر

﴿ بورق ﴾ (بورات الصود) ﴿

قد ذكرنا البورق في مجت القوايض لأن أكثر استعماله من الظاهر وذكره بوشرد هنا
في مجت المدرجات للبول وجعله ترسوم الادوية المهيجة نهاية ما نقول هنا قد كان هذا
الملح مستعملا مضامض وغراغرا فيخلط مع العسل أجزاء متساوية أو بمقدار ربع العسل
أو ثمنه أو بجزء من ١٤ ج فيكون مضمضة في القروح الوسخة في اللثة والوجه الباطن
للخدين وفي القلاع والذبحية الغلالية ويستعمل ضرورات مهلبية مع النفع في علاج
الازهار البيضاء المحفوظة بتاكل في بوزطنش ما وفي حكة الاعضاء التناسلية في الذكور
والاناث وفي زمننا هذا أوصى كثيرون باستعمال محلوله في الماء أرشحه مع جواهر
لعابية مختلفة في علاج الامراض السطحية في الجلد فله فوق يستعمل بمقدار من ٢
جم الى ٣ لاجل ٣٠ جم من حامض ويستعمل من الباطن بسبب قلوبته فيكون مفتحا
للحمى فهو مثل ك بونات الصود والبوطاس يعير البول قلويا ويذيب الحصى الصغيرة
التي كانت من الحصى البولى وله أيضا خاصية جديلة أول من ذكرها جيلان وهي اعائه
على ادرار الحصى وتكثيره الاوجاع الرحيمية التي تصاب أو تدبى هذه الوظيفة بل
الاوجاع التي تظهر مرة واحدة واحدة سيلان الدفاس ونحو ذلك وقد ذكرنا مقاديره
ومركباته

﴿ بورات البوطاس ﴾ ﴿

هو ملح ينتج دائما من الصناعة ويصنع بالباشرة فلا يزال نقيا إلا بايقاع الاتحادي
البوطاس والحض البورى بالنادير المعروفة أي أن تكون نسبة كبر أو كسبيير الأوكسيد
الكيمية أو كسبيير الحض كنسبة واحدة وبدون ذلك يهمل في خطر وهو أن يوجد محلوله
بورات ويبيورات أو بورات وبوطاس ويظهر أيضا على حسبه مشاهدات ميرال أنه اذا
صب في محلول مركز البوطاس مقدار كاف من الحض البورى لاجل أن يهمل للسائل
خاصة تصير ورق التورن سول أحمر فار هذا السائل المدد وبالباء يكتب به خاصة معارضة
لأنه وهو أن يعيد اللون لورق التورن سول المحر بالمواد من وبالباء هذا الملح
مخارج لدراسة يتم من المعلوم أن أحسن مذهب قريب للعض البولى هو المستحضرات
التي قاعدتها قلوية وأكثرها مبالا هذا الحض مع مستحضرات البوطاس وسيعاكر بونات

وبورات هذه القاعدة فبورات البوطاس تستحق لذلك من يد الاعتناء فإذا حصل منه راسب فإن هذا الراسب يذوب حالاً بمقدار مفرط قليلاً من الماء وذلك لا يحصل في كربونات البوطاس ولا في كربونات الصود ولا في بيورات الصود فإذا كان ~~تكون~~ الطريقة الجليدية لا انتفاع بالقوة المذيبة لكربونات البوطاس وبورات البوطاس أن يتجأ لاستعمال بوروطرطرات هذه القاعدة فإن الطرطرات في الحقيقة مدة دخوله في دورة الدم يتحول إلى كربونات بوتاسي وأما البورات فيدخل في الطرق الثواني ويعر منها بدون أن يحصل تغير في تركيبه الكيماوي قال بوشرد وهذا أمر نبه عليه لينج وموضعه هنا بالطبيعة وهو أنه في الأرياف التي على شواطئ النهر المسمى رين يفتح الرء حيث أن سكانها يستعملون عوماً في مشروباتهم الاعتمادية والانبذة الخفيفة جزاً عظيماً من الطرطرات لا تعرف هناك إلا في الحسوية وهما مشروب حضي للتحرس من تكوين الحصى الصغير ذكره بوشرد ويتركب من ٥ جم من بيطرطرات البوطاس وجم واحد من بورات البوطاس وجم من بيكر بونات البوطاس و ٦٢٥ جم من الماء يوضع ذلك في زجاجة جيدة السد ويستعمل من تلك الزجاجات ٥ أو ٦ في اليوم وذكر أيضاً مشروباً آخر قلوباً للتحرس من تكوين الحصى البولي ويتركب من جم من كل من بورات البوطاس وبيكر بونات البوطاس و ٦٢٥ من الماء ويمزج ذلك في زجاجة جيدة السد

﴿ خلاص الصود ﴾

كان يسمى سابقاً بالتراب المورق المعدني أو المبلور وهي تسمية غير مناسبة وينتج بالصناعة دائماً

(صفاته الطبيعية) هو تبلور إلى منشورات طويلة مضلعة بيض تشبه كثيراً بلورات كبريتات الصود وطعمه مر لذاع ويحتوي على مقدار كبير من القاعدة ولا يتغير من الهواء وأقله أنه لا يتزهر الا ببطء

(خواصه الكيماوية) هو مركب من ٣٦٩٥ من الحض الخلي و ٢٢٩٤ من الصود و ١١٠٤ من الماء وهو قابل للاذابة في ٣ أمثاله من الماء البارد وفي أقل من ذلك من الماء المغلي وفي أقل من ذلك جسام الكحول وإذا سخن ماع في ماء تيلوره ثم في درجة حرارة عالية يتحلل تركيبه ويتصاعد منه الحض الخلي

(تخصيره) يصح ايقاع الاتحاد مباشرة بين الحض الخلي والصود ويصح أيضاً أن يشبع تحت كربونات الصود من الخلل المظطراً والحض الخلي

(الاستعمال) استعماله كاستعمالات خللات البوطاس فخواصه كخواصه ولكنه أقل استعمالاً منه وأقل فاعلية بسبب عظم مقدار ماء التبلور المحتوي عليه ومهما كان فهو مدمر للبول ومفتح ومذيب ومسهل على حسب المقادير المستعملة وتأثيره يذهب بالأكثر للبول كما أكد ذلك وكاين في المصابين بالترقان وهو أحد قواء الحبوب المضادة لافراز البين المذكورة في دستور بوري المركب كل ١٤٠ منها من ٥ م من هذا الملح و ٢ م من كل من الكافور والتمر مع كمية كافية من رب الخمان ويستعمل من تلك الحبوب ٢ ح

في الصباح و ٢ ح في المساء

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوامض المعدنية والثمار الحمضية وأغلب الاملاح
(المقداد وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن بمقدار من جم الى • جم كدور للبول
ومن • جم الى ٢٠ كفتح ومذيب ومن ٢٠ جم الى ٦٠ كملين أي مسهل
خفيف ويكون ذلك بلوعاً أو حبوباً أو جرعات ومحلولا

﴿طرطرات البوطاس والصود﴾

هو المسمى ملح مجنيت وملح بولكرست القابل للاذابة وملح روشيل والصود الطرطيري
والطرطرون الطرطيري الشائع وهذا الملح عديم اللون والرائحة وطعمه قليل المرار ويكون
على شكل بلورات غليظة منشورية ذوات ٨ أو ١٠ أوجه غير متساوية وهو يتزهر
ويذوب في جزأين ونصف من الماء البارد ويذوب في الحار أكثر قال بوشرده ويحتوى على
جوهر فرد من طرطرات الصود وجوهر من طرطرات البوطاس وكل ١٠٠ منه تحتوى
على ٣٠ ج من الماء قال ويحضر بأن يشبع حمض زبدة الطرطير من كربونات الصود
وقال دورفول انه يجهر من ٤ ج من زبدة الطرطير و ٣ ج من كربونات الصود
ويسخن الماء في طنجير مبيض ويضاف له الملحان جزأين مع افراط من الكربونات ثم يرشح
ويجلى الى درجة ٤٠ ويتبلر لتبلور وهذا الملح مدرسه سهل بلطف بمقدار من ١٥ جم
الى ٦٠ انتهى وقال بوشرده انه يؤثر ويستعمل كتنثير واستعمال طرطرات البوطاس
المتعادل أى في الاحوال التي يستعمل فيها انتهى وهو لا يتوافق مع أملاح الكلس ولا
مع أملاح الرصاص ولا دروكورات الباريات

(تنبيهان الاول) وضع هنا بوشرده في المدرات الكلس حيث ان ماءه يستعمل لاذابة
الحصيات الصغيرة وحصى الحصى البولى وأوصاه في الاسهالات والليقوريات المزمنة
على شكل حقن وزروقات بمقدار ٥٠ جم في ٢٠٠ جم من الماء كما ظنوا نفعه
في بعض احوال من سوء الهضم ودياسيطس وبعض امراض الرئة بمقدار ٢٠٠ جم
لاجل ٦٠٠ جم من الماء أو اللبن ومع ذلك فاستعماله الآن في ذلك قليل واستعملوه
من الظاهر أيضا زروقات وغسلات لتنظيف القروح الضعيفة والسرطانية ومقاومة
الامراض الجلدية والاسهالات المائية الضعيفة ويوضع على الحرق الصابون الكلسي
المصنوع من ج من دهر اللوز و ٨ ج من ماء الكلس فيكون هذا دواء نافعا وقد شرحنا
الكلس في القرايض المعدنية لما أن ماءه قابض يقينا ومضاد للعوامض (الثاني) وضع هنا
بوشرده أيضا في المدرات المياه المعدنية الغازية القلوية وقال قد فصلت هذه المياه من رتبة
المياه الحمضية الغازية حيث انها تقرب بنحو اصحابها الكيميائية وتحايلها لما نحن فيه لأن
من الواضح لزوم نسبة خواصها البكربونات الصود الذي تحتوى منه على مقدار كبير وتلك
المياه باردة وحارة فالباردة يمكن أن تنفع فيما ينفع فيه بيكربونات الصود وتناسب أيضا
في كثير من الامراض المزمنة في الجهاز الهضمي وتستعمل على اجلا لا يبوخذريا
والكلوروزس والتزولات المزمنة والا حتمقات الكبدية ولكن نفعها بالاكثير في الحصيات

الصغيرة والآفات الحصرية مطلقة وأما المياه الحارة فتنتفع أيضا بزيادة من ذلك في أمراض
الجلد والآفات النقرسية والروماتيزمية والخنزيرية ونحو ذلك والينابيع الرئيسة المشهورة
بالأورب بالمياه المعدنية الغازية القلوية هي مياه ويشي الموجودة في المدينة الصغيرة المسماة
ويشي من فرانسوا وقد سبق لنا ذكر تلك المياه في المقويات

§ (الصوابين) §

يراد بذلك على سبيل الاتساع مستتجات مختلفة ناتجة من مزيج واتحاد زيوت ثابتة أو طيارة
أو شحوم أو راتنجيات مع قواعد ملحبة أي أكاسيد معدنية وعلى الخصوص الأكاسيد
القلوية فتتحول تلك الزيوت أو الشحوم إلى حوامض شحمية تعبد تلك القواعد فتكون
الصوابين أملا مختلطة مكونة من أوليات ومزجرات واسهتبارات الأوكسيدات المستعمل
قاعدة لها ولاجل الاختصار تسمى استبارات أو أوليوستبارات وقال جيبور ومكنوامة
طويلة ينظرون أنها مكونة من الاتحاد مباشرة بين الأجسام الشحمية والقلويات والآن
عرف أنه في الصونية يتحول كل جسم شحمي بامتصاص عناصر من الماء إلى حمض يتحد بالقلوي
وإلى جسم متعادل سكري يبقى محلولاً في الماء ومخلبل هو الذي كشف هذا الجسم الأخير في
صونية الزيت بأوكسيد الرصاص أي في تحضير اللصوق البسيط وسماه القاعدة العذبة للزيوت
ثم عرف شقورول وجوده في الصوابين القلوية وسماه جليسيرين انتهى وقد تنوعت أنواع
الصابون واختلفت في المنظر والقوام والطبيعة والاستعمال وميزها مبره أوألا صوابين
حمضية مكونة من اتحاد حمض إما مع زيت طيار كما يعرف ذلك في صحت الكافور والصناعي
وإما مع زيت ثابت ومن أنواع ذلك صابون أشار المصنفون من الحمض الكبيرتي وزيت
الزيتون أو جسم آخر شحمي وهو يستعمل من الظاهر في أحوال من الرمد المزمن وفي الحرب
والشلل وقد يستعمل من الباطن كإفعل كرم منافي بعقدار من ٢٠ إلى ٣٠ قح في
الاستسقاء والبرقان وثانياً إلى صوابين معدنية أرضية وهي أملاح حبيقة أو أوليوستبارات
وهي غير قابلة للاذابة وتكون هي القاعدة العامة للصوابين وهي ناشئة من فعل الاتربة
أي الأكاسيد المعدنية الحقيقية وسماه أكسيد الرصاص على الأجسام الشحمية ويعتد
من تلك الصوابين الصابون الكلسي أو الطلاء الكلسي الذي هو مخلوط ٣ ب من ماء
الكلس الجديد ب من زيت اللوز الحلو أو زيت الزيتون ويستعمل علاجاً للحرق والقوابي
المستعصية ونحو ذلك وثالثاً إلى صوابين قلوية وهذه يصح أن تقسم إلى صوابين نوشارية
وإلى صوابين قلوية حبيقة فأمّا الصوابين النوشارية فمهما ينتج من اتحاد روح النوشادر
بزيوت طيارة مختلفة وتسمى بالصوابين الطيارة وذلك كالروح الطيار العطري لسلفيوس
وماء لوس الذي هو سائل لبني قوى الرائحة وطعمه حريف كما يستعمل كمنبه للمجموع
العصبي في الغمضة ولكي تنهش الحيوانات السامة ويختلف تحضيره في المؤلفات ففي
الاستور يحضر بأن يصب على ٤ م من النوشادر السائل الذي كثافته ٢٠ درجة قح
واحدة تصنع بهضم ٣ م من زيت الكلس بالملح ٢ م من بلسم مكة في ط من
الكحول ومنها ما يتكون من روح النوشادر وأجسام شحمية أو زيتية مختلفة وتسمى

بالصوابين الحيوانية وذلك مثل الطلاء النوشادري ومزجهم جنس دريت الذي هو كاو
نوشادري مكثون من ٣٢ من الزيت و ٣٢ من الشحم و ٦٤ من روح النوشادر
السائل الذي في ٢٥ درجة من الكثافة فيذاب الزيت والشحم على حرارة لطيفة في
قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ثم يضاف له النوشادر ويحرك الى البرودة التامة فالكي
بهذا المرحم على مقدم الرأس المحلوق جملة ايام معدود من آكد الوسايط وأقواها في علاج
السكرنة كما شاهد ذلك بوشرد جملة مرآت وكذا بالسم أو بودلدوك المكثون كما يأتي من
شحم وزيت مختلفة طيارة وكافور وكؤول ونوشادر وهو حالة متوسطة بين هذه والصوابين
الطيارة وتلك الصوابين النوشادرية تستعمل بالاكث من الظاهر بحالة ومنبهة وإذا كان
النوشادر متساعطا فيها كانت منهبة ومحولة ومجزئة بل كإبرة في أحوال من الوجع
الروماتزمي والاحتقان المزمن في المفاصل والشلل والوجع العصبي ونحو ذلك وأما
الصوابين القلوية الحقيقية فتمقسم الى راتنجية والزيئية أو شمكية فالصوابين
الراتنجية هي محلول الراتنجيات في القلويات ويستعمل في الطب مركبات مختلطة من
راتنجيات مسهلة في الغالب كراتنج الجلابا والسقمونيا وراتنج خشب الانبيسا ونحو ذلك
ومن صابون لوزي ناتج من محلول هذه الاجسام في الكؤول ثم يرشح ويجفف وكانت تلك
الصوابين مستعملة بوصف كون فعلها ألطف من فعل الراتنجيات الخالصة وهي أنواع
شديدة بالخلاصات تحتوي غالباً من الراتنج على ثلث وزنها ويصح أن يذكر هنا الصابون
الطري الذي هو متحد غير تام من التربنتين ودهن الطيار والبوطاس وكان مستعملاً
سابقاً كدواء محلل ومذيب وأما الصوابين الزيئية أو الشمكية فهي أملاح حقيقية
فالتي يدخل فيها الشحم الحلو أو شحم الضأن أو الجول تكون أواب ومزجرات أي دهنية
لؤلؤية أي حمضها هو الحمض الدهني والحمض اللؤلؤي والتي يدخل فيها الزيت النبات
تكون أواب واستيار ومزجرات أي حوامضها الحمض الدهني والشمعي واللؤلؤي والذي
يدخل فيها زيت السمك تحتوي على دافئيات وهذه الصوابين الشمكية تتميز الى رخوة أي
قاعدتها البوطاس وهذه يتساطن فيها الاولييات أي الملح الذي حمضها الحمض الدهني مثل
الصابون الاسود والاخضر المحضر بالزيت الرديئة للزوروتستعمل أحياناً من الظاهر
محللة واعتبر بمسويير صابون البوطاس أقوى فاعلية من صابون الصود في التجمدات
التي يكون الحمض البولي جزءاً منها كالتجمدات القرسية والحصيات البولية بل والتجمدات
العظمية في الشرايين والاوردة والصوابين صلبة أي قاعدتها الصود وفيها يتسلطن
الاستيارات أي الملح الذي حمضها هو الحمض الشمعي ونوع دورفول الرئيس من الصوابين
الى ٦ أنواع أحدها الصابون الابيض أي صابون مرسيليا عند الاوربيين وهو المحضر
على الحرارة من زيت الزيتون العام وقلويات الصود المدودة وثانيها الصابون الازرق
أو المرمرى الذي لا يختلف عن السابق الا بان يعلق في السكة لمدة مقدار يسير من صابون ألومينو
حديدي ولا يحتوي الا على يسير من الماء وثالثها صابون وينيس وصفاته كالسابق
ورابعها الصابون الاخضر أو الاسود الذي هو دأثمار خورائحه قليلة القبول ويحضر

من البوطاس السكاوي السائل وزيت السلم أو اللفت أو الشهد انج وتصنع الصوابين
 الرخوة في انكثيرة من البوطاس والدهن الشحمي وزيت الباليين أي القيطس وخامسها
 صابون الزاتينج ويحضر من العود والراتينج وقد ابتدأ هذا الصابون في أن يدخل في
 المغاسل وليس عند ملاحي السفن غيره وسادسها صابون الشمع فيصذاب من الشمع الاصفر
 ١٢٥٠ ومن الصابون الابيض ١٢٥ ثم يضاف لذلك من كربونات البوطاس ١٢٥
 ومن الماء الحار ٤٠٠ جزأجزأ ومن التراب الاحمر المسمى بالافرنجية روكوم مقدار كاف
 وهو ينفع دهانا للاخشاب والبيان العلبي اسكوبن الصوابين والاصوقات الصابونية كما
 قال بوشرد هـ وأنه اذا فصل بواسطة حمض من الحوامض الاوكسيد الذي استخدم قاعدة
 للصوبة وجد أن الجسم الشحمي المستعمل تتغير طبيعته فان الجسم الشحمي المنسل بعد
 هذا الانفعال يذوب بالكلية في الماء المملح ويرسب في المحلول بعد التبريد صفعات لامعة
 شحمية تحمر ورق التورنول وتحتوي على جميع خواص الحمض فاذا انجز المحلول الكوولي
 نيلت كمية جديدة من الحمض الشحمي المار كورثم في الآخر يؤخذ من فضلة المحلول
 المتبخر شحم حمضي يتكون سادس ذلك الاخير هو الحمض أولئك أي الزبق فاذا اجتمعت
 مستحبات التبلور الاول والاخير من الشحم الحمضي الصلب المذاب في الكوول والاتي من
 صابون مصنوع من شحم غني جدا من الاستيارين وحلت هذه البلورات منفصلة عن بعضها
 نيلت بلورات تتشابه كثيرا في المظهر ولكن تختلف في قابلية الميوعة النارية قلة وكثرة ومن
 ذلك يستنتج اختلافها عن بعضها فالنتاج من التبلور الاول الذي هو أقل قابلية للميوعة
 النارية يسمى بالحمض استياريك والنتاج من التبلور الاخير يسمى بالحمض مارجريك فن تأثير
 القلوي على الشحم تتكون ٣ حوامض يلزم أن نوضع في رتبة الشحوم أو الزيوت بالنظر
 لخواصها الطبيعية ومع ذلك تنسب للحوامض بالنظر لتأثيرها وميلها الى الاتحاد بالقواعد
 الملحمة فاذا نوضع لها اسم عام وهو الحوامض الشحمية وما عدا ذلك أثبت شفرول أنه
 لا يتكون مدة الصوبة حمض خلى ولا حمض كربوني وليست الحوامض الشحمية هي المنتجة
 الوحيدة للصوبة فاذا اشبعت مياه الام القلوية لقي انفصلت من الصابون من الحمض
 الكبير يبقى الممدود بالماء ويجز السائل الى أن ابتدأ رسوب ملح وخالطت الفضلة بالكوول
 رسب في ذلك كبريتات البوطاس أو السود وبترو بعد الترشيح والتبخير شرابا عذبا يسمى
 جليسيرين أي القاعدة العذبة فجميع الزيوت النباتية الشحمية كالأدهان والشحوم
 الحيوانية تحول بالصوبة الى حمض شحمي وجليسيرين والفرق الموجود بين تركيبها كما
 رأينا ليس له تأثير على نتيجة التفاعل الذي حصل بينهم وبين القلويات الا في تغيير النسبة
 التي بين هذه الحوامض وبعضها وبينها وبين الجليسيرين وبالجمله يظهر أن طبيعة هذه
 الحوامض والجليسيرين واحدة مهما كان الزيت المستعمل لانتاجها انتهى بوشرد هـ ثم
 ذكر تجريبات ليديج وبلوز في تحليل تركيب الاستيارين وأنهى كلامه بقوله ان الاستيارين
 على مقتضى ما ذكرنا يلزم اعتباره ادواتا حمضا مركبا من الحمض استياريك والجليسيرين
 ثم قال وقد ذكر أيضا افتراضا في التركيب الخاص للاجسام الشحمية الخاصة فالأقول

منها ما يعتبر تلك الاجسام متحدات حوامض شحمية وجليسيرين في حالة خلط عن الماء فالجليسيرين يتم ونطاق قلاوى ولكنه قابل لان يبدل بقلاوى أقوى منه يكون في محله من تأثير الماء اللازم لتكوينه في حالة ادرات وعلى حسب ما ذكر لو كانوا تكون الاجسام الشحمية النقية حينئذ مشابهة للاتيرات المركبة وتلك الكيفية في التوضيح موافقة لرأى دوماس في أبيض الباليين أى القيطس وفي الجوهر المسمى ايتال الذى هو مادة صلبة قابلة للتبلور شحمية تذوب في الكحول المغلى وقابلة للتصاعد ولا تتغير من القلاويات وتنتج مدة صوبنة السيتين بالاكسيد المعدنية وتقوم مقام الجليسيرين وتركيبها العنصرى من ٧٩٧٦ من الكربون و ١٣٩٥ من الادروجين و ٤٢٩ من الاوكسجين فالإيتال توجد فيه عناصر الاتير والكحول ومن ذلك جاء اسمه ايت بكسر الهمزة وثانى الافتراضين يعتبر الجليسيرين والحوامض الشحمية أنها لم يتكون منها شئ في الاجسام الشحمية وانما تكون مانعاً من تأثير الماء والقلاويات أى من عناصر الماء والاجسام الشحمية وحقيقة أحد هذين لا يمكن اثباتهما فكل منهما يوضح به التأثير على التداوى ويدهم ما تشابه في التحويل العضوى أى التركيبى انتهى

§ (الصابون الطبي) §

يسمى أيضاً بالصابون اللوزى وصابون زيت اللوز الحلو وهو ناتج من اتحاد زيت اللوز الحلو بالصود (صفاته الطبيعية) هو صلب أبيض معتم ذو قوام ورأى تحت ضغطه ضعيفة وطعمه خفيف القلاوية بدون حرافة وهو أثقل من الماء (صفاته الكيماوية) هذا الجوهر اذا كان جديداً التحضير كان مركباً من ٦٠ ر ٩٤ من دهر اللوز و ٨٥٦ من الصود و ٣٠ ر ٥٠ من الماء واذا سخن ماع وانتفخ وتحلل تركيبه كالواد الاثر النباتية واذا عرض للهواء جف وانتهى حاله بأن يصفى ويتغير وهو يذوب جيداً في الماء المغلى ولكن اذا ترك السائل حتى يبرد وسما اذا استعمل مقدار كبير من الماء فإنه يتحلل تركيبه فيرسب فيه سورمرجات وسوراستياريات وقليل من سورأليات الصود على شكل جليدية نصف شفافة تتحول بالتجفيف الى غلالة بيضاء مصفرة والمحلول يحتوى حينئذ على صود منظم مع مقدار يسير من الحض اسيد اريك والحض مر جريك وكثير من الحض أولييك والماء البارد يذيب أيضاً هذا الصابون ولكن أقل من الماء المغلى وهذا المحلول يتحلل تركبته أولاً بالحوامض التى تأخذ الصود وترسب منه الحض أولييك واستياريك ومر جريك على شكل مستحلب وثانياً بمحلل الملح العام الذى يؤثر كاثراً الماء فيرسب حالاً من جرات وبي استياريات وبي أوليات الصود وأما السائل فيحتوى على الصود وثالثاً بجميع الاملاح القابلة للاذابة سوى الاملاح التى قاعدتها البوطاس والصود وروح النوشادر وحض هذه الاملاح يتوجه نحو صود الصابون لبعدهم عن ذلك ملح قابل للاذابة وأما القاعدة فبانضمامها بالحوامض الشحمية يتولد منها ملح غير قابل للاذابة وثلاثى الحض والصابون الطبي يذوب جيداً في الكحول الحار وفي أنواع الاتير

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض وجميع الاملاح القابلة للاذابة ما عدا الاملاح التي قاعدتها الصود والبوطاس وروح النوشادر ولا يتوافق أيضا مع الجواهر التي فيها مادة قنينة

(تحضيره) يقع التأثير على ٢١٠ من دهن اللوز الحلو و ١٠٠ من محلول الصود الذي في كثافته ٣٦ درجة ويحرك الخليط ويصب في قوالب اذا اكتسب قوام الزبد وذكر بعضهم في تحضيره أنه يمزج شيئا فشيئا ١٠ أجزاء من الصود الكاوي مع ٢١ من دهن اللوز ويحرك الخليط حتى تكون الكتلة رخوة ثم يصب قال بوشنر أنه ذكر في الدستور تحضير الصابون اللوزي والصابون الحيواني والبيان التعليمي لهذين العملين من مثل ما ذكر في المصوقات انتهى وقد ذكرت ذلك البيان التعليمي عنه في الصوابين عموما

(الاستعمال) اذا استعمل من الباطن فإنه ينبه الاعضاء الهضمية ويظهر أنه يؤثر بالاكثير كما در للبول بدون أن يسرع الدورة واعتبره كولان عديم الفعل تقريرا ولذا كاد أطباء هذا الاوان يهجمونه ولكن ربما عد ذلك منهم غلطا فان نتائجهم القرينة تدل على أنه يؤثر تأثيرا ضئلا على الاجراء الحية وذلك لانه يعطى للاعضاء الهضمية زيادة فاعلية ويفتح الشهية ويساعد على ممارسة الهضم في بعض الاشخاص وبصير الجسم أطلق وتنفذ قواعده يقينا في الجهاز الدوري فتنبه جميع المنسوجات قال بريسير ومع ذلك لا يحرض هذا المركب الكيمياء ظاهرات عامة ولا اختلافات عظيمة في الدورة ولا في الوظائف الاخر وظنوا أنه يزيد في سيلان البول بحيث يصير افراز الكليتين أقوى شدة وهنا مستنتج مهم يتعلق بالصابون كغيره من القلويات الاخر ويظهر أنه يذيبه اذا دوزم على استعماله المدة طويلة بمقادير كبيرة وذلك أنه يحدث في البنية الحيوانية شيئا فشيئا حركة حتى يحصل تنوع في تركيب الدم وتظهر عوارض تدل على تغير عميق في البنية فتنتفخ اللثة وتسير دامية ويظهر ارتفاع عام وانتفاخ أو نخول وضعف وأزفة ونحو ذلك انتهى ولذلك اتهموه بأنه يعرض للحفر وعلى موجب ذلك قالوا يلزم أن يجمع مع الادوية المضادة للحفر في الاستعمال وبالجملة استعماله من الباطن اما محلول في الماء مضاد للتسمم بالحوامض القوية لانه يعطيه الصود فيبطل فعلها واما محبوبة بمقدار ٦ فمح أو ١٢ أو ١٤ أو ٤٨ في اليوم اما وحده أو مرسوخا لاصات مختلفة مخدرة أو راتنجية أو نحو ذلك بوصف كونه مضادا للعض أو مفتحا أو مذيبا وغير ذلك وكان يستعمل سابقا مضاد الحوامض المعدة وللآفات الزلالية وللآفات البطنية وسببا احتقان الكبد والطحال وتوابع الحميات المتقطعة وللايوسخندريا والبرقان والتجمدات الحصوية والذبول المساريقي والخنزير والاستسقاءات والصرع بل والحصىات البولية وان بدلا لأن اثبات فاعليته فيها وعلى رأي ديواس هو دواء أكبر للنفرس ودواء جيد له في حالة الازمان وعلاج لتعقداته وللربو الذي ينتج كثيرا وغير ذلك وقال أورفيل كثيرا ما يستعمل اذا أريد تنبيه المجموع اللينفاوي واعتبره القدماء أحسن محلل ومذيب للينفا والصفراء وقال بريسير المعلوم أنهم وصفوه بكونه مذيبا ومفتحا وغير ذلك فالمتنوع الخاص الذي يحصل منه لجميع المنسوجات استعماله

زمناطويلا يمكن أن يوقف تقدم الفساد الذي ابتدأ ويرد الأعضاء التي زاد حجمها أو تيسرت
 إلى حالتها الطبيعية وقد سهل عليك أن تعرف لأي شيء منه والاستعمال الصابون في
 الأمراض الالتهابية والتي يكون النبض فيها قويا متواترا مع حرارة في الجلد فإن الصفة
 المنبهة التي رأيناها في قوته الدوائية تكفي لمنع استعماله في علاج تلك الآفات المرضية وإن لم
 يتضح لنا ذلك توضيحا كافيا من التجريبات الكلينيكية وقد يجمع الصابون مع مسحوق
 الخطمية أو عرق السوس أو الراوند أو السقمونيا أو الصبر أو الحلتيت أو غير ذلك وقال أورفيل
 يصنع منه حبوب يجمع فيها مع بعض الصمغ الراتنجية أو غيرها كالكلوميلاس والصابونير
 أي عرق الخلاوة وخلاصة مرارة الثور والصبر وجواهر شبيهة بذلك في بعض الاحتمالات
 المزمنة في الكبد والطحال وفي بعض الأورام الخنثارية والشحمية واللبنية ومدحوه في
 مقاومة الحصيات الصفراوية وبعض التزلات المزمنة في المثانة والدوسنطاريا الخطمية
 والنفرس العتيق المصاحب لتجمدات حجرية واشتهر قديما كونه مفتتا للحصى ثم قال ويمكن
 أيضا استعماله لاجل أن يعلم هل الماء قابل للشرب أو غير قابل له لاحتوائه على مقدار كبير من
 أملاح كاسية وذلك لأن ملح الكلس المذاب في الماء يتحال تركيبة بالصابون الذي يتحال
 تركيبة نفسه أيضا فينتج من ذلك راسب أبيض كثيف وأقليل من مر جرات واستبارات
 وأوليات الكلس انتهى ويستعمل أيضا من الظاهر ماء إلى شكل لصوق أو ضماد محلول
 كزوليا ومائيا لتحال وكثيرا ما يدل في تلك الاستعمالات بالصابون الاعتباري ويصح
 أن يجمع مع الاتيرالخي أو كبريتور الصود أو غير ذلك ليطعم دلالات مختلفة فيوضع من الطاهر
 على الأورام الغير المؤلمة والعدو المحترقة ونحو ذلك فيكون واسطة لتنقية المنسوجات المريضة
 تبيها الطباقا وفادتها الحيوية التي يمكن بها أن توصل لها تحليلا جيدا وبضاف الصابون للحقن
 إذا أريد إيقاف حيوية المعى الغليظ وقهر وجوده وإزالة اندفاع ما يحتوي عليه من الفضل

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ١٠ قح إلى ٢ م تعمل حبوبا وحبوب
 الصابون تصنع بأخذ ١٢٥ من الصابون الطبي و ١٦ من مسحوق جذور الخطمية
 و ٤ من تترات البوطاس والاستعمال من ١٠ قح إلى ٢ جم وحبوب الصابون
 المركبة تصنع بأخذ ٢ قح من الصابون الطبي وقح من كل من الكلوميلاس وراتنج
 الجلابا والصابون الجلابي يصنع بأخذ أجزاء متساوية من الصابون اللوزي وراتنج الجلابا
 ومقدار كاف من الكحول والاستعمال من ٦ قح إلى ٨ ويستعمل الصابون الطبي
 من الظاهر محلول في الماء وأحسن من ذلك في الكحول غسولات وكادات ودلكات وغير ذلك
 فالروح الصابوني يصنع بأخذ ٢٤ من الصابون الطبي وجزء من تحت كربونات الصود
 و ٨ من ماء الخزاما و ١٤٤ من الكحول والغسل الصابونية تصنع بأخذ ٢ ق
 من الصابون الطبي و ١٤٤ من الكحول والقيروطي الصابوني يصنع بأخذ ٤ من الصابون
 اللوزي و ٦ من الشمع و ٦ من أكسيد الزرصاص و ٨ من زيت الزيتون و ٦٤
 من الخل والطلاء الصابوني المركب يصنع بأخذ ٣ من الصابون الطبي وجزء من
 الكافور و ١٦ من روح أكليل الجبل والاصوق الصابوني يصنع بأخذ ١٢٥ من

الصابون الطبي و ٢٠٠٠ من الصوف البسيط و ٩٦ من الشمع ومقدار كاف من الماء
وهناك الصوف صابوني آخر يصنع بجزء من الصابون الطبي و ٦ من الصوف البسيط
المركب كما سبق من المترك والشحم الخلو وزيت الزيتون من كل ٢٠٠٠ ومن الماء العاتم
٤٠٠٠ ومن المعلوم ان هذا الصوف البسيط هو قاعدة جميع الصوفات قال دورفول
وقد يضطر أحيانا في بيوت الادوية اسحق الصابون وكيفية عمله أن يشمر الصابون اللوزي
بشرنا عاود من محل لدفي الى أن يجف ويصير يابساً فينثذيق في هاون من رخام وينخل
من منخل حرير قليل الضيق

(الصابون الحيواني وجملة من صوابين دوابة) علمت ان الصابون الحيواني هو المركب من
الشحم النقي والصود وبه يحضر باسم أو بولدول المركب من ٣٢ من الصابون الحيواني
و ٢٤ من الكافور و ٨ من روح النوشادرو ٦ من الدهن الطيار لا كيل الجبل و ٢
من دهن التيموس أي الحشاو ٢٥٠ من الكزول الذي في ٣٤ من مقياس السوائل
أكرتير ويخرج ذلك حسب الصناعة ويستعمل ذلكا وتريخا للعلاج الالوجاع الروماتزمية وغير
ذلك قال دورفول وصابون نخاع العجول يسمى أيضا بالصابون الحيواني ويصنع بأخذ
٥٠٠ جم من نقي هذا النخاع و ٢٥٠ من القلوي الصابوني و ١٠٠ من الملح
البحري و ١٠٠٠ من الماء يوضع النخاع في الماء على النار فاذا ذاب الشحم يضاف
له القلوي جزأ فجزم مع التحريك الدائم وتحفظ الحرارة والتحريك حتى تتم الصبونة فينثذ
يضاف لذلك الملح البحري ويرفع الصابون الذي يتجمع على السطح ويترك ليلته قط ثم يذاب على
حرارة لطيفة ويصب في القوالب كذا في المستور ويمكن بذلك الكيفية تخضير صابون
الشحم الخلو ونحوه والصابون الحيواني العطري يمنع بأخذ جم من زبدة جوز الطيب
و ٥ من نخاع العجول يذاب ذلك ويخرج مع ٧ من قلوي الصابون والصابون الخلي الاثيري
في بعض مؤلفات أورفيلا ينال بأن يذاب على حرارة حمام مارية م ونصف م من
الصابون الحيواني في ق من الاثير الخلي ثم يرشح ويترك ليبرد ويمكن تقليد كمية الصابون
ويضاف له قابل من كافور ودهن طيار ويستعمل هذا الصابون ذلكا في الافات الروماتزمية
وعموما في كل حالة يحكم فيها بنفع وضع الاثير الخلي من الظاهر وذ كردورفول جملة صوابين
دوائية سنورد عليك جملة منها مجمعة وان أمكن مجي شئ منها في الكتاب مشتقا فالصابون
الزنجبي يصنع بأخذ ٣٢٠ جم من الحمض الزرنيجوز ومثلها من الماء المقطرو ٤٠
من الكلس العبر المظفا و ١٢٠ من كربونات البوطاس و ٣٢٠ من صابون مرسيليا
و ١٠ من الكافور فيغلى الماء مع الحمض والكربونات فاذا تم الذوبان يضاف له
الصابون الذي في غاية التقسيم فاذا ذاب هذا الصابون يضاف له الكلس مسحوقا فاعا
والكافور وهذا الصابون يخدم عند علماء الكائنات الطبيعية لحفظ قطع الحيوانات
وأجسادها وصابون باريج يصنع بأخذ جم من كل من كبريتور الصوديوم وكاودور
الصوديوم و ١٢ من الصابون الخالي من الماء ويستعمل هذا الصابون حمامات
وغسلات علاجا للقواحي وصابون الكاكو يصنع بأخذ ٢ جم من زبدة الكاكو

المذاية وجم من القلوى الكاوى والمصابون الكافورى يصنع بأخذ ٢٠ جم من
 الزيت الكافورى و ٨ من قلوى الصابونين ويجرى العمل كما فى الصابون اللوزى
 وصابون القوينون يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من صابون نخاع العجول و ١٢٥ من
 الخلاصة الرخوة لعصارة القوينون ثم يفعل مائة دية الصنعة حتى يصير كتلة لينة
 متجانسة الطبيعة فينقل هذا المستحضر على منسوج يلقى بالجلد ويمكن استعماله بدلا عن
 لصوق القوينون الاعتبارى ويمكن استعماله أيضا على شكل بلوعات ويحضر بمثل
 ذلك صوابين البسلادونا وجوزمانل وصابون خشب الانبيا يصنع بأخذ جم من راتينج
 خشب الانبيا و ٢ جم من الصابون الطبي ومقدار كاف من الكحول الذى فى ٨٠
 درجة من مقياس جاوسال فيذاب ذلك ويرش ثم يقطر ويخرج حتى يكون فى قوام البلوعات
 كذا فى سوبران وهو لاجل الاستعمال من الباطن واذا أريد راتينج خشب الانبيا
 براتينج الجلابا وبالسقمونيايل بذلك صابون الجلابا والسقمونيا ويمكن أن يحضر بمثل
 ذلك صوابين أخر كثيرة من راتينجيات أو الصمغ الراتينجية مثل صابون رب الراوند
 وصمغ الامونيا وصابون زيت قروطون تجلوم أى حب الملوكة يصنع بأخذ ٢ جم
 من زيت حب الملوكة وجم من الصود الكاوى السائل يفعل ما يفعل فى الصابون اللوزى
 ويلزم حفظ هذا الصابون فى قناني منسدة سدا محكما بغطية من جنسها وهو معد لأن
 يستعمل حبوبا وصابون زيت كبد مورو يصنع بأخذ ٦٠٠ جم من الزيت
 المذكور و ٨٠ من الصود الكاوى و ٢٠ من الماء ويمكن استعمال هذا الصابون
 لعمل الحبوب واللصقات وصابون بودور البوطاسيوم المسمى أيضا صابون ادريودات
 البوطاس يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الصابون اللوزى و ١٩ من كل من محلول البود
 والمحلول البوطاسى أجزاء متساوية والصابون الزئبقى لشوسير يصنع بأخذ ٧ جم من
 الطلاء الزئبقى أى المرهم الاسود و ٦ من الصود الكاوى السائل فيصقل الطلاء مع
 اضافة الصود عليه شيئا شاملا ويستعمل فى الامراض الزهريّة والحكة الجربية والقوباوية
 فيؤخذ لكل دلكة من ٤ جم الى ٨ ويمكن انالة صابون زئبقى أى أوليو مبرجات
 زئبقى لاجل الاستعمال من الباطن بتحليل تركيب مزدوج أى لمحلول الصابون اللوزى
 بروتوتترات الزئبق فيكون الناتج أبيض صلبا غير قابل للاذابة فى الماء ولكنه قابل للاذابة
 فى الاجسام الشحمية ويقوم مقام حبوب سدوت مع المنفعة فاذا أريد بروتوتترات
 الزئبقى بالسليمانى الا كالميل صابون زئبقى قاعدته ثانى أو كسيد و يجب ذلك يكون أقوى
 فاعلية وهذه الصوابين يلزم أن تتوافق مع البنية توافقا تاما وصابون نابلس يصنع بأخذ
 ١٥ جم من الصابون الطبي و ١٥ من الصابون الحيوانى و ٨ من زبدة جوز الطيب
 و ٨ من زبدة الكاكو و ١٥ من ماء الغار الكرزى و ٢ من الزيت الطيار البرجوت
 و ٣ من كل من الدهن الطيار للقرنفل وزهر البرتقان والساسفراس وللغار
 الكرزى وللتيموس أى الحاشا وهذا التركيب يحصل منه مستحضر يقرب كثيرا الصابون
 نابلس الحقيقى الذى تركيبه غير معروف والصابون المحلل لمعالجة الشقوق يصنع

يأخذ ٤ جم من الكافور و ٢١ من صبغة الجاوي ثم يضاف على المحلول مع التهوية ٨
 من بودور البوطاسيوم و ١٥ من الخلاصة الزحالية ثم يصب على المخروط ١٣٠ من
 زيت اللوز و ٢ من الدهن الطيار الخزامو و ٦٠ من القلوي الصابوني ويوضع على الشقوق
 الغير المتقرحة والصابون الطرطيري أو اللاتيموني يحضر بأخذ ٣٠ جم من الكبريت
 الذهبي للاتيمنون وكية كافية من البوطاس الكاوي السائل ويذاب ذلك بطريق الهضم
 ومن جهة أخرى يؤخذ ٨٠ جم من الصابون الطبي ومقدار كاف من الماء ويحل ذلك
 ويمزج هذا المحلول بالمحلول الاول ثم يخر ذلك على نار هادئة حتى يكون في قوام عجينة الحبوب
 ثم يضاف له اذا صارت الكتلة جرام مقدار كاف من البوطاس الكاوي السائل ليكتسب
 لوناً مبيضا والصابون الكهربائي يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الصابون الحيواني و ١٠
 من بودور الكبريت ويزج ذلك ويترك حتى تتم الصبونة والصابون الكبريتي لقرنك
 يصنع بأخذ ١٢٥ من الصابون الابيض أو الاخضر و ١٤٥ من الكبريت و ٢
 من الدهن الطيار للبرجوت ويصنع ذلك كتلة متجانسة الطبيعة بمساعدة قليل من الماء
 والحرارة ويؤخذ من ذلك من ١٨ الى ٥٠ جم لذلك في علاج الجرب والصابون
 الكبريتي لطبيب لوجول يحضر باذابة ٣ جم من الصابون الابيض في ٦ من الماء ويضاف
 لذلك ٣ جم من الكبريت المصعد وصابون التريبتينا يصنع بأخذ ٣٧٥ جم من
 صابون نخاع العجول و ١٢٥ من التريبتينا يفعل مانسة دعمه الصناعة حتى يصير كتلة
 متجانسة الطبيعة والصابون التريبتيني للدستور الذي يطلق عليه صابون التريبتينا يصنع
 بأخذ ١٠٠ جم من كل من كربونات البوطاس والتريبتينا النقية والدهن الطيار للتريبتينا
 فيصول كربونات البوطاس في هاون ويضاف له الدهن الطيار ثم التريبتينا ويصول
 المخروط جزأ جزأ حتى يكتسب قوام العسل وهو محلل كان يستعمل سابقا على شكل حبوب
 بمقدار من مج الى ٣ وصابون الزينة يصنع بأخذ ١٠٠٠ من الصابون الابيض
 و ١٢٥ من بياض القيطس و ٦٠ من مرارة الثور أي خلاصة و ١٢٥ من
 عسل النيربون و ٦٠ من الدهن الطيار لا كبل الجبل وعصارة ٦ ليمونات و ١٢٥
 من الزيت السكري الليموني و ٩٠ من كل من روح الورد وروح البرتغال قنذاب الجوهر
 الصلبة وتمزج بها العطريات ثم تصب في قوالب ولا تنس أن روح البرتغال المسمى أيضا
 بدهن البرتغال معروف عند العطريين وهو مكون من ٩٠ جم من الدهن الطيار
 للنارنج ووتر من الكوول الذي في كثافة ٤٠ درجة فيصولان ويرشخان على البارد
 وقد يفعل مخلوط مثل ذلك بكثير من الادهان العطرية (خاتمة) الصوابين القلوية النباتية
 تحضر بايقاع الاتحاد مباشرة بين القواعد العضوية مثل المرفين والكنين والاستركنين
 وبين الحوامض الشحمية أو بتحليل تركيب مزدوج بين الصابون الطبي وادروكلورات
 احدى هذه القواعد ففي هذه الحالة يصب شيئا فشيئا محلول الصابون في محلول الادروكلورات
 الاتي مع التحريك دائما فيتمكون الراسب حالا ويستترشد لاشبع بالتكدر الذي تحدثه
 الانصبابات الجديدة من ماء الصابون وهذه الصوابين التي قواعدهما آليمة ذكرها طريير

الأقربا ذين لتقوم مقام المراهم التي تدخل فيها القلوبات النباتية وتقال ان الاجسام
الشخصية تكون قابلة للتناسب على مساعدة الاعتصام اذ لم تكن هذه القواعد متحدة
عن قريب مع الحوامض الشخصية فلاجل استعمالها مراهم أو اطلبية لم يلزم الا اذا يتمها
في الشحم الحلو وفي الزيت

﴿الادوية المدرة المأخوذة من المملكة النباتية﴾

﴿الفصل بملء الزنبقية والفصل بملء الخنثية﴾

الفصلية الزنبقية تسمى باللسان النباتي الاوربي ليلياسيه بكسر اللامين والخنثية تسمى
أسفودلية بفتح الهـ مزه وسكون السين وضم الفاء وكسر الدال وهما فصليتان
طبيعتان لنباتات من ذى الفلقة وكل منهما جاء منسوب لجنس منه وهما متشابهان بحيث
يكاد لا يميز أدنى فرق بينهما ما عظيم الاهتمام وليس ذلك التعسر ناشئاً من كيفية ذكروا صفاتهما
وانما هو ناشئ من تركيب أجناس كل منهما بحيث لا يوجد فرق خاص بينهما وقيل أن
نوضع التشابه ذكره وألا ما يتعلق بالفصلية الخنثية وذلك أنها تحتوي على نباتات
من وحيده الفلقة وصفاتهما هي صفات الجنس الذي أخذ اسمهما منه وهو أسفوديل أى
الخنثى وسنذكره ونذكر صفاته فالصفات التي ذكرها جوسيو وغيره من شرح هذه الفصلية
يعسر أن يدرك منها فصل نباتاتها عن النباتات الزنبقية الحقيقية ولذا قال ريشارو أنا
اعترف بعد أن بحثت بحثاً عميقاً في الاجناس المنسوبة لهاتين الفصليتين بأنى لم أجد أدنى
فرق في تركيب اعضاء نباتاتهما يمكن أن يستند عليه فصلهما عن بعضهما ثم قال فأظن
أنه يلزم ضم هذه الفصلية للفصلية الزنبقية وتكون الخنثية قسمان من الزنبقية فان تركيب
كاس الزنبقية كتركيب كاس الخنثية وعدد ذكورها واندغامها كما هما فيها وكذا المبيض
والمهبل والفرج والثر والبزتر كيهما مثل ما فيها أيضاً نعم نعلم ان نظراً صاحب الممارسة
يرى أنه يوجد بعض اختلاف في الهيئة والمنظر الطاهر لهاتين الفصليتين وأنه ما يختلفان
أيضاً في الاستنبات لأن الفلقة في الخنثية تبقى داخله في باطن البذرة وذلك ناشئ من الغمد
المغلف للبذرة بواسطة امتداد خيطى ولكن جميع أجناس الفصلية لا تثبت بتلك الكيفية
على أن هذا الفرق في الانبات اذا لم يكن مرتبطاً بفرق في التركيب لا يكون كافياً لفصلهما
عن بعضهما وتلك الفصلية الزنبقية واسعة يدخل فيها نباتات وحيده الفلقة وأجناسها
الزنبق والسنبل والخزاما والصبر والخنثى يمكن اعتبارها انموذجات لها وتلك النباتات
تتزين بهارياض الاوربا بسبب جمالها ولما نأزهارها وغالباً بالرائحة الذكية التي تنشر
منها وتختلف اختلافاً غريباً في المنظر وذلك أن جذورها بعلمه بصلية يختلف شكلها
وتركيبها وقد يكون الجذور في بعض الاجناس خالياً من البصلة وانما يتربس من ألياف
شعرية يختلف حجمها والاوراق قد تكون كلها جذرية مسطحة أو اسطوانية مجوثة
أو ثخينة لحمية والساق اذا كانت موجودة كانت غالباً بسيطة ولكن الغالب أن تكون
الازهار مجوثة على زنبوخ عارٍ بسيط أو متفرع والازهار تختلف في العظم والهيئة

فقد تكون وحيدة انتهائية وقد تكون سنبلية وقد تكون بهيئة عناسقيد أو خيمات بسطة
وقد تكون ذوات حوامل أو عديمة الحامل ومحصوبة دائمة في قاعدتها بورقة زهرية وقد
تخاطب كوز مركب من ورقة أو جله وورقات

﴿بصل العنصل﴾

قد يسمى أيضا بصل الفار وبصل البر وقد يسمى العنصل اشقييل وشقييل بالشين المججمة والسين
المهملة وبالأفرنجية شيل وحق ترجمة هذا الاسم الأفرنجي بالعربية اشقييل كما سمته العرب
بذلك أيضا قال ميرد وأصل هذا الاسم يوناني أت من الأيذاء والاضرار بسبب شدة فاعلية
نوعه الرئيس وعلى رأى قدماء الشارحين انه أت من لغة العرب أسكيت الذي معناه حمل
هذا انتهى مع أنشالانعرف هذا الاسم وهو يسمى باللسان التبانى شيلا مارتيا ويقال
وهو الاحسن اسقيلا مارتيا فاسم الجنس شيلا من الفصيحة الزينية نسبة خياشي الذكور
أحادي الاناث ويشتمل على نحو ٢٠ نوعا أغلبها ينبت في حوض البحر المتوسط وتلك
النباتات العنصلية بصلية وأوراقها جذرية مستطيلة خيطية أو شريطية والازهار زرق
في الغالب وأحيانا بيض ومنظرها جميل وهي مهياة في طرف زنبوخ بهيئة قم أو سنابل
تعمل أزهارا قليلة وأهم أنواع هذا الجنس النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) البصلة بيضاوية مدبرة في غلظ قبضة يد أو قبضتين مكونة من الباطر
من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر فاتم والاوراق جذرية
لمس لماعة لونهم أخضر فاتم الخضرة وهي بيضاوية سهمية حادة في بعض قموج والزنبوخ
الذي يخرج داثما قبل الاوراق مستقيم سمي بسبب بعلمه من قدمين الى ٣ بل ٤ ومغلى
نصفه العلوى بأزهار بيض ذوات حوامل وتكون منها سنبله طويلة انتهائية وكل زهرة
يحصيها ورقة زهرية خيطية حادة تقرب أطول الحامل والكاس فويجي مقسم ٦ أقسام
عميقة تقرب للانفراش وأعضاء الذكور طولها كطول الكاس من دغمة على قاعدته
من الباطن والاعساب مصمتة مخززية والمبيض بعلمه مهبل بسيط ينتهي بفرج صغير
جدا مثلث الفصوص ثلثين أخضيا والكم مثلث الزوايا فيه ٣ مخازن وينفتح بثلاث خندف
وهذا النبات معمور وينبت بالاراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس
ويوجد أيضا بالاوربا كفرنسا وانكلتيرة واسبانيا والبرتغال وسبيليا كما يوجد عندنا
كثيرا بالاراضي الرملية وغيرها وكذا يوجد ببحر الشام والعجم والمغرب وبعض عندنا
حتى تبلغ البصلة ٢٠٠ م بل أكثر في الصيف يخرج من بصلته الكبيرة الكمثرية لشكل
ازهار بيض على زنبوخ وتحت في الخريف ولا تظهر الاوراق الا في الربيع الا في كخاتق
الخمر وهذا النبات الجليل يزهر في أووت والمستمع منه في الطب بصلته الجذرية وذكر
ميره في الذيل أن هذا النوع من العنصل كان له في الأزمنة القديمة طرف من التعبد
في هيكل يهوس التي هي مدينة قديمة بمصر تسمى الآن باطرية بسبب خواصه الجبلية
يقيناو يقرب للعقل أن هذا هو أصل عبادة البصل عند بعض سكان أراضي النيل

(الصفات الطبيعية) فقد ذكرنا أن البصلة بيضاوية الشكل لبسة لجذبة ذات أغشية تخينة مملوءة بعصارة لزجة والأغشية الظاهرة رقيقة جافة عديدة الرائحة والطعم وهذه تطرح ولا تستعمل كما تطرح أيضا الطبقات المركزية التي تكون مبيضة اللون لعابية مخاطية مطلية بعصارة لزجة وهي عديدة الفعل واتماتت بعمل الطبقات المتوسطة ذوات القوى الفعالة وتوجد تلك الطبقات في الخبز مخففة فتكون حينئذ مستطيلة الشكل فيها بعض شفاافية وسهولة التفتت أو تكون خيطية الشكل مكرشة غير منتظمة تجذب رطوبة الهواء ولونها أوراغتها يقربان لعدم وطعمها يكون أقل لعابيا ثم يصير شديدا الحرافة مرأوي يعرف في بيوت الادوية من هذا البصل صنفان أحدهما قشوره الخارجة محجرة ويسمى بالعنصل الأحمر وبالمذكر وثانيهما قشوره مبيضة ويسمى بالعنصل الأبيض وبالوث والصفان موجودان عندنا بمصر وإن كان يظهر أن الاختلاف في لون القشور لا يؤثر في التركيب الكيماوي ولا في الخواص ومع ذلك فأكثر ما يستعمل هو الصنف الأقل وهو الذي يفهم عند الإطلاق وإنما تكمل قوته في الخريف حيث يؤثر تأثير قوي على آلات الحديد التي يقطع بها أعماق الربيع فيكون أكثر سكرية وهذا الجذب في حافظ الرطوبة في مخازن الادوية لانه يحتوي على أصل حيوي يقاوم الاسباب التي تميل لتجفيف جوهره بل كثيرا ما يستتبت بنفسه في شهر مارس وأفريل وإن لم ينخرس في الأرض فيخرج منه زنبوخ يحمل الأزهار خفيفة بذلتين البصلة وتفقد حراقتها وخواصها فتنقص المادة المخاطية الموجودة في التركيب الكيماوي والعنصل لرطب له رائحة لطيفة مهيجة وطعم حريف كثير المراريدوم في الفم زمنا طويلا والتصدعات التي تخرج منه تلذع العين وباطن الأنف وحراقتها تسبب احمرارا أو كلانا في الأصابع إذا لامسته زمنا طويلا وإذا وضع على الجملد أنتج احمرارا أيضا واضحا وتنفيطا والعنصل الجفاف يكون عديم الرائحة وأقل حرافة ولكن يبقى حافظا لمرارته

(كيفية تجفيف العنصل الرطب) يختار البصل الأحمر كما قلنا ويطرح منه جميع القشور الظاهرة التي منها ما هو جاف ومنها ما هو متغير ويبقى أيضا جميع طبقات المركز التي لم يكمل تكون عصارتها ثم تؤخذ الطبقات المتوسطة وتقطع قطعاً رقيقة بالطول أو بالعرض وتفرش على مشبات من الصفصاف وتجفف في محل دافئ أو في الشمس كذا قال المتأخرون والقدماء لا يعرضونه للشمس فإذا جفت بأي وجه كان ففدها أكثر من ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و

خواص العنصل وقال سوبران قد حلل العنصل فوجد محتوي على مادة طيارة وسيلتين أى عنصلين وراتينج وصبغ ومادة تنغية وسترات الكلس ومادة سكرية ومادة شحمية فالمادة الطيارة لم تدرس الى الآن ولكن تعرف جيداً بقائها بها فاذا انطلقت بصله لعنصل بالاصابع تولد منها أكالان شديد جد في اليدين وجميع الاجزاء التي لمستها والسيلتين أى العنصلين غير قابل للتبلور وطعمه حريف مر وهو قابل للاذابة في الكحول وفي الماء وفي الكحول الاتيرى ولا يذوب في الكحول النقي وفعله على الحيوانات عظيم ويكفي منه قمع واحدة لامانة كلب ولاجل اناله هذا العنصلين تصنع كما قال تلوة صبغة العنصل بكحول كثافته ٧٥ درجة من مقياس جيلوسالك ثم يقطر ذلك الكحول ويخرج حتى يكون في قوام الخلاصة الرخوة ثم يحل هذه الخلاصة في الكحول الذي كثافته ٨٨ من مقياس جيلوسالك فتفصل مادة منظرها اخلاصى وطعمها سكري فيبخر الكحول ليصير قوامها اخلاصيا وتوضع في الاتير الذى يأخذ منها مادة شحمية لونها أصفر فاتم وطعمها مر والفضلة الغير القابلة للاذابة في الاتير تعالج بالماء الذى يفصل منها كثيراً من الراتينج المتر على شكل مسحوق أصفر ناصع زاه يقبل على المرشح ويركز السائل المائي ويذاب في الكحول ويخلط بالاتير فيحصل منه راسب من مادة سكرية ومحلول العنصلين في الكحول الاتيرى فبالتبخير يستخرج العنصلين انتهى وقال ميرد العنصلين هو أحد قواعد العنصل ويتكون منه نحو ٣٤ ج مثبناً وعلى حسب ما ذكر فوكير وفوجيل هو القاعدة الاشد فعلا مع القاعدة الحريفة الطيارة التي يحتوى عليها البصل ويحلل تركيبتها بحرارة الماء المغلي وعلى رأى تلوة ينضم مع الصمغ ومع بعض أملاح وهو مبيض شفاف ذو مكسر راتينجي وقابل لتشرب الرطوبة وشديد الماراجدة ويذوب في الماء ويعطى له لزوجة وفي الكحول والخل ولا يتجهز منه حمض لزج بالحض تترك وبالجملة هذه المادة المزجة الحريفة المسماة بالعنصلين هي التي يحصل منها التهييج الذي يشاهد في الطرق الغذائية بعد استعمال العنصل واستعملها نفوسها فوكير فشا هد منها النتائج المسهلة والنتائج المقيئة

(النتائج الصحية للعنصل) كان القدماء يعرفون قوة فاعليته ولذا كانوا يأمرون به كما في ديسقوريدس مطبوخاً في عجينة أو في تنور تحت الرماد وفي الماء مع أن هذا يصير عديم الفعل ولكن كان لهم فيه مبالغات كثيرة وعلم الآن أنه اذا استعمل بقدار مناسبة كانت نتائجه نفعه جليلاً فهو الآن عندنا من أجل الجواهر النافعة كما استعمله سابقاً غورس وبليناس وبقرات وجالينوس وأطباء العرب وغيرهم ولتميز النتائج التي تحدث منه الى نوعين أحدهما ينسب لتأثيره القريب على سطح المعدة والامعاء كالحساس الشاق في القسم المعدي وفقد الشهية والغثيان والقيء والقولنجات والاستفراغات المثلية ونحو ذلك ولما رأى بعض المؤلفين كثرة احداثه لقي عتده هو وروم بكانه من المقيئات وهذه النتائج تسكر الدواى ولا تنفع منها صفة التنبيه التي في الجوهر وثانيها مظاهرات أخرى تنسب عنه ويظهر أنها ناشئة من امتصاص أجزاءه المنبهة ودخولها في قنوات الدورة كالغذاء التي يطعمها في وظيفة اغراز السكيتين مع أنه قد بسبب عسر البول وقطاعيره أى نزوله قطرة قطرة

وتصير مدد ما وكذا خاصة تهيل النفث بحيث يكون بها نافعاً نفعاً جليلاً في صناعة العلاج
وتحصل تلك الخاصة في الغالب من التأثير الذي تفعله أجزاؤه في المدروج الرئوي وكادوار
الطحث الذي قد يحدث منه أحياناً وكثير ذلك وأما استعمال مقدار كبير منه فخطير ولذا
يستعملونه في بعض البلاد لقتل الأفيان ونحوها من الحيوانات وذكر أوريا أن ٣ في
ونصف في منه تقتل الكلب في ساعة ونصف بعد أن تحصل منه حركات تشنجية قوية ولم
يوجد في فتح الجنة تغير في القناة المعوية ولا في الرئتين والحركات التشنجية التي يحرضها تعان
بأنه أثر تأثيراً مخصوصاً في المخ والنخاع الفقري لكن لا تشاهد تلك التشنجات إذا استعمل
بمقادير مناسبة وبذلك المقادير تؤخذ منه وسائط دوائية جليدة ولذا كان هذا الجوهر
معدوداً من السموم المخدرة الحريفة ويتوجه تأثيره على المجموع العصبي ويكون تأثيره
الموضعي أقوى تنبئها كلما كان عروض الموت أكثر تأخراً وكذا إذا وضع في جرح فإنه
يسبب الموت في زمن يسير فنتائج الضحية شبيهة بنتائج السموم المخدرة الحريفة ولذا وضعه
بعضهم مع التبغ ومع الجواهر الزهمة وبثبت فعله العوارض الغير المنتظمة العامة الشديدة
التي تظهر بأعراض ناتجة من اختلاط وتتابع ظاهرات تنبه زائد وتحليل في وظائف الحياة
الحيوانية والحياة العضوية ثم إذا كان الموت متأخراً وجد في القناة الهضمية التهاب شديد
أما إذا كان الموت سريعاً فإنه لا يوجد أثر تغير عضوي في هذا الجهاز أو أكثر نتائجه حصوله
الوجع المعدي والقيء وزعموا أن هذا الجوهر يبطئ النبض قال بريير وهناك أدوية
أقرباً بآلية تحدث ذلك لكن تلك الظاهرة لا تشاهد هنا جيداً مع الانتباه فإن النظر إلى
ما يستتبع منها أقل من النظر لما ينتج من متابيلها أعنى وتأثر ضربات القلب وكثيراً ما ينشأ ببطء
النبض وعدم تساويه من تنوع في قوة تأثير أعصاب النخاع الشوكي والمجموع العقدي
في القلب ففي بعض آفات المخ إذا كان هناك نعاس وسبات ونحو ذلك يكون النبض
في الغالب زائداً البطء ويوجد مع ذلك جود في الأمعاء وأما الملح أن هاتين النتيجةين ربما
كان حصولهما من السبب الذي أحدث ببطء النبض أعنى من زيادة الفعل العصبي في القلب
والأمعاء ولذلك يضر حينئذ لاستعمال مسهلات مهيجة ليسير البطن مطبوخاً وبعض
الأقرباء ينيبن لمعارضة تأثيره المخ في الطرق الغذائية والتحرس من العوارض التي يظهر
ككونها غير منسوبة لنتائج العلاجية نوعاً أو خواصه فبعضهم بالتخميص أو الغلي
في الماء غير تركيبه الكيماوي وقل مقدار مواد الدوائية وبعضهم أضاف له جواهر
تضعف تأثيره على المعدة وتختلف تلك الجواهر المعتدلة باختلاف الدلالات العلاجية المرادة
منه فيختار منها ما يصير بطبيعته مساعداً له في نتائج العضوية التي يحرضها وتلك
الجواهر هي في الغالب الزنجبيل والكليخ والسمر يتغير أي مضاد الانجي والقرفة والراسن
وبعضها يمنع الغثيان والقيء والقولنج ونحو ذلك مما يحصل كثيراً عقب استعمال الدواء
المذكور وينفع لذلك أيضاً نيداسبانيا وضم له كولات جوهر يتخذ واخلطه معه لمنع تأثيره
على المعدة انتهى

(الاستعمالات الدوائية) قد آخى بوشرده بين العنصل والديجتال وجعلهما على رأس

التداوى المدرة للبول وقال انهم ما يقربان جد البعدهما في التأثير الحمى والاستعمالات
العلاجية واذا وضعنا من الظاهر سببا تيجاقويا واذا ادخل منهما مقدار كبير في الجهاز
الهضمي جاز ان يسبب كل منهما قيا واسهالا المفرطامصليا واذا امتص منهما مقدار كاف
أحدثا تشكرا في الدورة يظهر غالبا بانخفاض عظيم في عدد ضربات القلب وبقى كثير ثانوى
وعشى قد يختلفهما ضعف في وظيفة التنفس بل الموت فهما جوهران تتوجه قوتهم
المضرة بالاكثير لاجهزة الحياة المغذية ولا تحرك تلك القوة أجهزة الحياة النسبية الا تحريكها
ضعيفا فهذان الجوهران يلزم لاستعمالهما غاية الاتباء فاذا استعمالا بدون قانون كانا
خطرين ويحصل منهما ما يكدر خاطر الطبيب قهر اعنه فالكلية هي التي تعمل ابراز هذه
الاصول الاضطرابية فتقبل وظائفها منها فاعلية جديدة فيزيد مقدار البول الخارج منها
في اليوم والبليلة ولكن لا يكون ذلك نتيجة لازمة فقد لا يحصل ذلك ولا يطلب من الكليتين
مثل ما يطلب من أجزاء الجهاز الهضمي حيث يمكن تحريكه بالارادة سواء بالمقننات
أو بالمسهلات قال ومستحضرات العنصل والديجتال لها نفع عظيم فتستعمل كفوا على
مضادة للتعب في امراض القلب وفي الآفات المزمنة في الجهاز التنفسي وأما استعمالها
كنوعا من مدرة للبول فهي بالاكثير غنية في الاستسقاءات المزمنة التي استعصت على جميع
الدوية انتهى ويقوم منه أن العنصل لا يعطى الا بالمقادير التي سذكرها فاذا حصل منه
غثيان وقى وقولنجات واسهالات كثيرة دل على أن المقدار كبير يلزم تقليله اذ الميرد منه
احداث هذا القى كما عند النعساوين وفي بربري أن العنصل له شهرة في الارتشاحات الخلوية
والانتفاخات والاستسقاءات فيرجى منه في تلك الاوقات انالة استفراغ كثير للبول لكن
لا يكون تأثيره حثيثا مقصورا على الكليتين بل يؤثر على البنية كلها تأثيرا لا ينبغي اهمال
النظر اليه فاذا اكتر سيلان البول لزم أن ينسب للعنصل نتائج أخر سببت هذا الاستفراغ
وذلك أنه أيقظ حيوية الافواه الماصة لتدخل في الدورة السائل المصلي الذي كان واقفا
في المدوج الخلوى أو منصبا في بعض التجاويف ومن عرف القوة المنبهة للعنصل برجيوس
فانه منع اعطاه اذا وجد مع الاستسقاء التهاب في حنى من الاحشاء وكان النبض
صلبا قويا ونحو ذلك وقد يوجد في الكليتين عيب عضوى يمنع نتيجة ادرار العنصل كما اذا
كانتا ضامرتين أو صار منسوجهما مبيضا بحيث تغيرت طبيعتهما في هاتين الحالتين
لا يكتسب الافراز الكلى زيادة فاعلية من تأثير العنصل فاذا أريد بمساعدة
المستحضرات العنصلية تقوية وظيفة الامتصاص في جميع أجزاء الجسم مع تحريض
الفعل المقرر للكليتين لزم أن يستعمل منها مقادير كبيرة ليسير التداوى بهاعاما ويزاد
في مقدار العنصل تدريجيا حتى يحصل للمريض تعب في القسم المعوى وغثيان وتلك
العوارض غير مرتبطة ارتباطا لازما بنتيجة الادرار ومن اطباء من يعتبر الغثيان علامة
على أن البول سيخرج بكثرة ولا يلزم ازدياد التأثير المنبه للعنصل حتى يحرض القى لأن القى
يخرج الى الخارج المادّة الدوائية فيمنع حصول النتائج المرادة منها فلذلك يعطى في كل
٤ ساعات مثلا ملعقة صغيرة من نبيذ العنصل أو ٣ قح من مسحوقه وقد تحصل النتيجة

من السكجيين العنصل في كل كوب من المشروب الذي يستعمله المريض في اليوم
ويجعل بين كل استعمالين فترة يختلف طولها باختلاف شدة حساسية المعدة للتأثير الدوائي
وماذا ينفع العنصل اذا استعمل في استسقاء ناشئ من تشوه في تركيب القلب أو ضخامة فيه
أو اتساع في تجاريفه أو فوهانه أو ضغط ورم على الوريد الأجوف أو من التهاب ووريد
أو نحو ذلك وكيف يعالج به استسقاء ناشئ عن تيس منسوج الكبد أو انكماشه حيث
يتعب من ذلك رجوع الدم ويلتزم أن يقيم في الاعضاء الباطنية فعلى الطبيب قبل أن يأمر
بالعنصل أن يعرف هل تسمح حالة الاعضاء الهضمية بأن يدخل فيها شيء من الادوية المنبهة
والغالب في الاستسقاء أن يكون باطن المعدة والامعاء في حالة حارة أي التهاب فيكون
اللسان أحمر مع عطش واحترق في تجويف البطن فالادوية حينئذ تسبب قولنجاً وحرارة
سائلاً متعباً وتزيد في العطش والهبوط ولا يزد منها سيلان البول فتكون اذ ذلك المؤذية
يلزم هجرها وقد جربوا ادخال العنصل في الجسم من طريق الجلد لتحفظ الكليتان من تأثيره
المنبه فلا جئ ذلك تستعمل مروحات بصيغته الكحولية المخلوطة بالسكر وول العطري
على المحال المترشحة وان كان نفعها في الغالب قليلاً ويلزم أن تكون البشرة مقسمة
أو مفرقة من جهة محال حتى يحصل الامتصاص بقوة وركبوا أيضاً من هذا الجوهر
مراهم ويصح أن يذرت مسهوقه على ضمادات دقيق بزركان وقد تزدى الضمادات
بصيغته ثم فوضع على الجسم وتستعمل أيضاً ادوية من العنصل في امراض الجهاز التنفسي
فتناسب لتسهيل النفث وتخفيف استقراغ الحوصلات الشعبية اذا ظهر وأنها ممتلئة بمواد
مخاطية وتستعمل تلك الوسائط في النزلات والالتهابات الرئوية اذا صارت العوارض
الالتهابية هادئة ولم يخف من القوة المنبهة التي في العنصل وتستعمل أيضاً مع النجاح
في السعال الرطب والنزلات المزمنة اذا حصل في المنسوج الرئوي نوعين وكان مجسداً
لاحتلاء واحتقان دموي فالعنصل ينه منسوج الرئة ويعيده الى حالته الطبيعية فتتغير
طبيعة النضامة ويسهل اندفاعها ويزول الاحتقان الحافظ لافرازها ويكون استعمال
تلك المستحضرات في تلك الامراض بمقادير يسيرة تكثر كثيراً كثيراً ما يكفي حينئذ باضافة
السكجيين العنصل للخلاب أو لعرق لكن هل تأثير العنصل حينئذ كما متصاص أجزائه
نقول تميل النفس الى انكار ذلك اذا نظرنا الى مقدار السير منه النافذ في الجسم وهل تسهيله
للنفث ناشئ من التأثير الاشتراكي الذي تحس به أعصاب الرئة عندما يؤثر العنصل في أعصاب
المعدة نقول ~~يمكن~~ ظن ذلك اذا رأينا سرعة ظهور نتائج بعد استعماله كما أن المواد
التي تهيج المعدة كالقرمز المعدني والايسكا كوانا لها أيضاً قوة على تسهيل النفث انتهى
بريبر وقال رتيبر أن تأثيره على الشعب يعسر توضيحه ويقال ان ذلك بفعله المنبه المقطع
فبذلك يصير التغمم أكثر وأسهل فتخلص الشعب والرتتان من المواد المخاطية المائلة لها
واتفقوا على منع استعماله اذا كان في الطرق الهوائية أي التسيج الخاص الرئوي التهاب
حاد واضح وانما يستعمل في النزلات المزمنة والربو الرطب وأودع الرئة وأواخر الالتهابات
الشعبية والبالوروية الرئوية الحادة اذا هبط الالتهاب بحيث لا يخاف من اشتداد ثانياً

انتهى وكثيرا ما يستعمل العنصل مضادا قويا للمديدان والحفر وقال مير قدي جمع مع
 المديحتال وذلك الجع مناسب في أمراض القلب ففاعلية الدوة تخفض بالديحتال وتلك
 خاصة كانت منسوبة للعنصل وسيم اذا كان هناك حصر تنفس وركب قلبي وهو ذلك فهذه
 أعراض ناشئة بالاكثر من ترشح المذسوج الرئوى وكذا يضم للسكوميلاس فيصيره أكثر
 ادراارا للبول وأكثر تفنيجا للسدد وجعوه مع الاثيوب الحديدي لتستد مقاومته
 للاستسقاآت الضعفية ومع الايبكا كوانا والصابون الطبي والصمغ العربي وعلج البارود
 وغير ذلك على حسب الغاية المرادة منه كما يضم أيضا للعطريات كالقرفة والزيجيجيل لمنع
 احداثه التي انتهى وذكر بوشرده أنه يضم للسقمونيا والصبر وغيرهما من المسهلات
 القوية وقال مير يصنع من العنصل أدوية كثيرة الاستعمال كالسكنجبين العنصل والتبيذ
 العنصل والخل العنصل والصبغة العنصلية وغير ذلك والاقولان يستعملان أكثر من غيرهما
 فسكنجبينه يؤخذ منه من ٢ م الى نصف ق في نصف مسودة من مغلى عرق النجيل أو من
 مشروب آخر مدر ويوضع أيضا في اللعوقات والجمرعات وغير ذلك وله يستعمل بالاكثر
 ذلكا وكذا صبغته السكوبية أو الاتيرية وتختار هذه اذا أريد اتساح زيادة تأثير والخل
 العنصل الذى يستعمل لتحضير السكنجبين العنصل لا يستعمل اذا كان حقيقا لأنه يكون
 حينئذ ممتكثا لتحلل تركيبه بسهولة وكان القدماء يصنعون من بصل العنصل والخل
 ضمادات توضع على نرس الافعى وكذا على البطن لأجل الاسهال ويضعون لب البصل
 وحده مطبوخا على الثاكيل ونحوها كما في ديسقوريدس انتهى ولاتنس أن العنصل
 استعماله مضادا للتنبه في الحيات والالتهابات وتنبه القنوات الاولى والواجع الشديدة ونحو
 ذلك وللأشخاص القابلين للتنبه الاقوياء العصيين وليننبه عند استعماله لتتنوع المقادير
 ومنع استعماله وتقليل كميته على حسب الاحوال المصاحبة للشخص وأطنب أطباء
 العرب في خواص العنصل ونقلوا فيه كلام ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما فذكروا
 عن جالينوس أن له قوة مقطعة تقطيعا بليغا ولكن لا يكون تسخينه قويا وأن الاجود شى
 البصلة أو طبخها وعن ديسقوريدس أنه محرق حاد ذاع وأن حذنه ولذعه يزولان بالشى
 والطبخ وأنه لا جلى شى به يطلى بهجين أو طين ثم يوضع في تنور مسجور أو يدفن في جمر الى
 أن ينضج فان استعماله بدون شى أضرب بالحواف ومنهم من يصلقه ويرى ماءه ويبدل مرارا
 الى أن لا يكون فيه مرارة ولا حرافة مع أنك عرفت أن ذلك يزيد من البصلة خواصها
 وقالوا تبعالينون انين انه يعمل منه ضماد للسعة الافعى وذكر وانفع العنصل في جميع
 ما ذكره المتأخرون من نفعه لادرار البول لمن لم يكن معه حى ولليرقان والمغص والسعال
 المزمن والربو ونفت القيج من الرئة ولتنقية الصدر وسوء الهضم واذا شوى ولطخ على
 الثاكيل ضمادا أزالها كما يزيد الشقاق العارض من البرد وذكروا أن بزره اذا خلط بعسل
 أو غيره وأكل كل كان ياد زهر السموم والهوام وقالوا اذا علق العنصل في البيت أو طرح
 فيه أو رش بطبخه فانه يطرد الهوام والحيات والنمل والقمل والغار والسباع وخاصة
 الذباب فانه يقتلها برائحته بل من مبالغاتهم ما قيل ان بعض الوحوش اذا وطئ برجله

على ورق العنصل فإنه يعرج ويريم مات وإذا أكله الفارمد سوساق شي مات من ساعته
وجف من يومه أي يصبر كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح له رائحة أي لا يئتن ولا تسيل منه
رطوبة ومن الغريب أيضا ما قيل أن من حمله معه هرب منه الهوام خصوصا الذباب
الضارية وكل هذا يعسر تأكيده فقل أن يلفت اليه وقالوا ينبغي التحرز من استعمال
البصلة الوحيدة النابتة في الأرض وحدها منفردة فإنها اقالة رديشة شديدة الحرارة والحدة
وبالجملة فالأكثر منه يقتل بالتقطيع ومدادونه بالقي والابن الحليب المرمي فيه الحجارة
الحماة وصفير البيض المسلوقة في السماق مع الخل وسفوف البزور واللعايات وذكروا
عن ديسقوريدس كيفية عمل خل العنصل وهي طريقة طويلة العمل هجرت الآن بالكلي
هي وغيرها من الكيفيات وقالوا إن التمهض بجمل العنصل يشد اللثة المسترخية ويثبت
الاسنان المتحركة ويذهب تنق الفم وإذا تحس منه صلب آلات الحلق وجسالمه وصفي
الصوت وقواه وقد يستعمل لضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد وأمراض السوداء
كالماثوليا والصرع والجنون وتفتيت الحصى المثاني واختناق الرحم أي الاستتريا
وورم الطحال وعرق النسا وذكروا عن ديسقوريدس شراب العنصل أي شرابه الروحي
التيدي لالشراب السكري وقالوا أنه ينفع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة
والبطن الغليظ المزج الذي يكون في المعدة والأمعاء ومن وجع الطحال وعرق النسا وفساد
المزاج المؤذي إلى الاستسقاء واليرقان وعسر البول والمغص والتفخ والفالج العارض من
الاسترخاء ومن السدد والنافض المزمن وقد يدر الطمث وقالوا ينبغي أن يجتنب شربه
في حالة الحمى وكذا إذا كان في الجوف تقرح ومن غريب ما ذكروه أنه إذا غلى نصف أوقية
من العنصل في أوقيتين من دهن الزنبق حتى ينضج ثم صفي عنه ويرفع الدهن ويدهن به أسفل
القدمين عند ما ينشام الشخص على الفراش ولا يمشي على رجله بعد الدهن فإنه يفعل
في الانسائط فعلا بليغا فان فعل ذلك ٧ أيام متوالية أعاد ما كان أيس منه مجرب وهو
من الاسرار المكنونة وذكروا أشياء غير ذلك فانظرها في مؤلفاتهم

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين والتراكيب الداخلة هي في تأليفها) يصنع
مسحوقه بأخذ العنصل وتجفيفه جيدا في محل دفي ثم سحقه بدون ابقاء فضله ويحفظ
المسحوق في أواني جيدة السد لأنه يجذب رطوبة الهواء ويصير كثلة ولذا يلزم تجديده كثيرا
والمقدار منه للاستعمال من ١٠ حج إلى ٣٠ نعل حبوباً أو بلوغا والمسحوق المركب
للعنصل المسمى أيضا بالمسحوق المقطع للاختلاط يصنع بأخذ ج من مسحوق العنصل و
ج من الكبريت المعد ٣ من السكر والاستعمال من ١٠ قح إلى ٢٠ والمسحوق
المدر للبول يصنع بأخذ ٣ قح من العنصل ونصف قح من الافون و ١٠ قح من القرقة
ويكرر ذلك مرتين في اليوم والمسحوق المسهل لانتفاخ يصنع بأخذ ١٢ قح من العنصل
وجم من الايسكا كواناو يقسم ذلك بـ ٤ كيات والصيغة العنصلية تصنع بأخذ ج من
العنصل الجفاف و ٤ من الكؤول الذي كفافته ٢١ ويفعل ما تستدعيه الصناعة
والمقدار منه من ٢٠ ن إلى ٣٠ أوقية سال من جم إلى ٨ جم في جرعة كافي بهض

المؤلفات وقد تفعل الصبغة كما في بعض المؤلفات بجزء من العنصل و ١٦ من نبيذ ملحة
والمقدار المستعمل من نصف ق الى ق في حامل وقد يضاف النبيذ ٣ ج من الكوول
الدى في ٣٦ درجة من الكثافة قال بوشرده ويلزم أن تستعمل الانبذة العاتقة وذكر
بعض المؤلفين أنه يسأل من النبيذ الاعتياذى نبيذ مذمى ولكن لا يمكن حفظه زمناً قال
ويعطى نبيذ العنصل بمقداره لمعة قهوة والنبيذ العنصلى المتر المستعمل بمارس تان الشفة
يصنع بأخذ ٦٠ جم من كل من قشر الكينا وقشر وتير وقشر الليمون و ١٥ جم من كل
من جذر الاسقليباس والانجليسكا والعنصل و ٣٠ جم من أوراق الافستين والمليسا
أى الباذر نجبويه و ١٥ جم من حب العرعر والباسة وكج من النبيذ الابيض فتحوّل
الجذور واللشور والاوراق والباسة الى مسحوق غليظ وتوضع في مترس مع حب العرعر
الكامل ثم يصب عليها النبيذ ويترك ذلك منقوعاً ٤ أيام ثم يصفى مع العصورير شرح ويستعمل
هذا النبيذ صباحاً بمقدار من ٢٠ جم الى ١٠٠ جم في الاستسماء المصاحب
لضعف شديد وهذا دواء كثير الاستعمال والخلصة العنصلية الكوولية تصنع بجزء
من العنصل الجاف و ٣ من الكوول الذى في كثافة ٢٢ درجة والخلصة المائية
تصنع بنقع بجزء من العنصل الرطب و ٤ من الماء والمقدار منه ماس ٥ سيج الى
٢٠ سيج بلوعاً وحبوباً ولكن استعمال تلك الخلصات نادر مع أن بوشرده قال هي مع
عدم استعمالها الآن دواء جيد وانما هجرت لان المسحوق آكدها وأفرغنا والخل
العنصلى يصنع بأخذ ج من العنصل الجاف و ١٢ من الخل القوي ينقع العنصل في الخل
بعض أيام ثم يصفى مع العصورير شرح وهذا أيضاً قابل للتغير ولا يخدم التحضير السكجيين
العنصلى ويستعمل من الظاهر دلكا وله تركيب آخر يصنع بأخذ ٨ ج من العنصل
و ٩٢ من الخل وج من الكوول وأحسن منه المحض الخلى والاستعمال منه من نصف
م الى م والسكجيين العنصلى يصنع بأخذ ج من الخل العنصلى و ٢ ج من العنصل
والاستعمال من نصف ق الى ق في جرعة أو في حامل مناسب والجرعة المدرقة عمل
بأخذ ٨ من السكجيين العنصلى و ١٦ من الماء المقطر لاجع و ٦٤ من حبشيشة
الزجاج وج من المحض نترك الكوولى والجرعة العنصلية تصنع بأخذ نصف ق من
السكجيين العنصلى و ٤ ق من جرعة صغية والعسل العنصلى يمنع بجزء من العنصل
و ٢٤ من الماء و ١٦ من العسل والاستعمال من ١ ق الى ق واللحوق العنصلى
يصنع بأخذ ق من العسل العنصلى و ٤ ق من اللعوق البسيط والشرباب العنصلى يصنع
بأخذ ٤ من الخل العنصلى و ٧ من السكر والاستعمال من م الى ٢ م في جرعة
عطرية والحبوب العنصلية تصنع بأخذ ج من العنصل و ٣ من صمغ الامونياق
والاستعمال من ٢ قح الى ٦ قح مرتين أو ٣ في اليوم والحبوب العنصلية المركبة
تصنع بأخذ ج من العنصل و ٣ من كل من الزنجبيل والصابون الطبى و ٢ من الاشق
والاستعمال من ١٠ قح الى جم وحبوب أخرى عنصلية تصنع بأخذ ٦ قح من العنصل
و ٢ قح من كبريتات البوطاس ومقدار كاف من السكجيين العنصلى ويستعمل ذلك

مرتين في اليوم والحبوب العنصلية الزنبقية تصنع بأخذ ٤ م من الحبوب العنصلية المركبة و ٢٠ قمح من الاوكسيد السنجابي للزنبق يجعل ذلك ٤٠ ح ويستعمل من ذلك ٣ ح تصنع مرتين في اليوم والحبوب المسهلة للنفت تصنع بأخذ ١ م من العنصل وم ونصف من المترو نصف م من خلاصة البنج ويؤخذ من الماء المقدار الكافي لاجل عمل ٣٠ ح يستعمل منها ٢ ح في اليوم والجرعة العنصلية المسهلة بالجرعة المدبرة أيضا تصنع بأخذ ١٥ جم من السكجيين العنصلي و ١٠٠ جم من الماء المقطر للزوقا و ٣٠ جم من الماء المقطر للنفع و ٢ جم من الكؤول البتري ويمزج الكل مزجا تاما والحبوب المدرة للبول والمستفرغة لاما تصنع بأخذ ٥ جم من كل من العنصل والديجتال والسقمونيا ومقدار كاف من شراب الصمغ وتعمل حسب الصناعة ١٠٠ ح يستعمل منها من ٢ الى ١٢ ح في اليوم حتى تحصل النتيجة المدرة للبول ولما حصلوا واضحا وهذه الحبوب قوية الفعل في علاج الاستسقاءات قال بوشرده كثيراما استعملها وفلت منها تسامح جليلة زيادة عما كنت أرجوه

§ (خني) §

يسمى هذا النبات بالمعرب برواق يفتح الباء الموحدة وبالا فرنجية أسفوديل وباللسان النجاني أسفوديلوس راموزوس أى المنزع فجنسه أسفوديلوس بفتح الهمزة وسكون السين المهملة يمد هاءا مضمومة يتصل بها واو ثم وال مفتوحة من الفصيحة التي أخذ اسمها منه أى أسفوديليه أى الخنثى التي اخترا تايغار يشار أنهما قسم من الفصيلة الزنبقية وهذا الجنس سداسى المذكور أحدى الاناث وكأسه ٦ أقسام منفردة والذكور ٦ تتعاقب معها وتندغم على قاعدتها باعصاب متعده من الاسفل والمبيض خالص له مهبل واحد وفرج واحد و ٣ مسا كن تحتوى على عدد يسير من البزور وتلك البزور زاوية والازهار سنبلية والسنبلية متفرعة في النوع الذى نحن بصدده وينبت بالاور باو بغيرها واستنبت بالبساتين كما استنبت النوع المسمى أسفوديلوس لوطيوس أى الخنثى الاصفر الذى كاسه أصفر والا فنبات التي تكون في قاعسة الاوراق كبيرة والاوراق ثلاثية الزوايا مضلعة مشتملة على الساق ويسمى في لسان العامة قضيب يعقوب والنوع المسمى أسفوديلوس فسفلوزس أى الخنثى الناصورى يسكون منه جنس عند من يسمى أسفوديلويد أى شيد الخنثى وفيه بعض ناصورية وذ كوره سنة والفرج ثلاثى القطع والمساكن المبيضة لا يحتوى كل منها الا على بزرتين والنوع المسمى أسفوديلوس أقولس أى العديم الساق لا يوجد له ساق والنوع المسمى أسفوديلوس الطيقوس ينبت في سفح جبال أطياليل والنوع الذى نحن بصدده يوجد في بصلته بل بصلات جميع أنواع الجنس دقيق كثير به صارت مقبولة لالا كل وذلك الدقيق مرتبط فيها بعصارة راتنجية مرة تزول بالغلي وبالطبخ وهذا النوع ينبت يلا دالمشرق وبالاوربا وكان معروفا عند القدماء كما يشاهد ذكره في كتاب بقراط وديسقوريدس وبليناس وتوكل بصلاته مشوية في الرماد وتستعمل

في أمراض كثيرة واستنبت قرب المقابر على غلق العائمة أن أرواح الموتى تنفس من جذوره والحيوانات لها شراة لبصلته وشوهد أن الخنازير في بلاد المغرب تنبش الأرض لأخراج تلك البصيلات وذلك يصير الأرض جيدة للزراعة ويصنع في بلاد فارس غراء من درنات هذا النبات فتجفف وتصحق ثم ينقع المسحوق في الماء البارد وذلك يحدث فيه انتفاخا وتغرية قوية ولكن بعض الأطباء يستعمله على جذور الخنتي علاج الجرب كما كان اليونانيون والرومانيون يستعملونها في أمراض كثيرة ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس أن ورقه يشيم ورق السكران الشامي إلا أنه أطف منه ويخرج ساقا لمساة في رأسها زهر أبيض وله أصول طوال مستديرة شبيهة بالبلوطه الكبيرة حريفة مسخنة وعن جالينوس أن المستعمل منه جذره وقوته تجلو وتجفف وتحلل وإذا حرق صار رمامة أشد أفعانا وتجفيفا أو أكثر لطيفا وتحليله لا فو بذلك يشفي داء الثعالب وعن ديسقوريدس إذا شرب منه وزن م أدر البول والطمث وإذا شرب وزن ذلك بشراب نفع من وجع الخنبيين والسعال ووجع العضل وأي مقدار منه يسهل القيء ٣ وما قيل منه تنفي من غش الهوام وإذا طبخ الأصل بدردي الشراب وتضميده نفع من القروح الوسخة والخبثية وأورام الثدي والخصى والجراحات والدمايل وإذا خلط بالسويق نفع من ابتداء الورم الحار وإذا دق الأصل طريا وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق حلو ومز وزعفران وطبخ كان دواء صالحا للعين تحل في رطوبةها وتذهب بجرقة أجفانها وماؤه وحده ومخلوطا بالكندر والعسل والشراب والمزاد اقتر على النار وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح وافقها ونفع وقالوا إذا شرب أي المستعمل زهره وغمره بشراب نفع منفعه بليغة من لسع العقرب وسم الحيوان المسمى سقو لو قندريون أي أم أربع وأربعين وأسهل البطل وعن العافقي أصله يجلو القواوي دلكا وضما دابة وإذا طبخ في زيت وقطر في الأذن الخالصة لأحبة الضرر من الوجع المؤلم سكن وجهه وإذا سحق بعسل وضمد به بطن المستسقي نفعه وساقه الغضة إذا كانت مصلوقة بخسل وزيت نفعته من البرقان نفعها بليغا وكانت أقوى من كل علاج له وكذا يطعم منه المستسقي وماء أصله إذا سخن به الاسفيداج أو بياض البيض نفع من حرق النار وإذا خلط بالكبريت نفع القوبا والجرب وإذا سخن بمائه دقيق الترس وطلى به نفع من الحكة ولكن يلزم التمداد عليه وذكروا أنه يقط الحصى ويلصق الجراح ويبرئ القروح الباطنة وقال صاحب كتاب ما لا يسع غلط من جعل أصله الاسراش لأنه غيره أي فالاسراش يشبهه وهو من حي العالم أو قريب منه انتهى وقال ابن البيطار في مبحث اسرار بالراضية أبو العباس النباني فقال اسرار يكسر الهمة وسين سا كنه وبعدها راقية مجة ثم أنف وراء أخرى وهو شجر أي نبات ينبت في أقاصي البحر وفي السواحل من بحر الحجاز وقال صاحب كتاب ما لا يسع اسرار أو اسراش اسم عربي مغربي لنبات شجري منابته الحماة من سواحل البحار وهو صابغ القلزم بقرب الحجاز ويوجد بساحل جدة وأقول ما ينبت قريبا واحد الطيفا شبيه ابجي العالم بطول نحو ذراع وله أصل دقيق غائر في الحماة أي ولا ورق له ولا زهر ولا غر حتى يرتفع على وجه الماء فاذا حاذى وجه الماء أخرج

ورقا وزهر اشبه بالاسم ويقتر غراية قدر البندق مطا ولا أزغب فيه يسير بشاعة وثمرة يؤكل
فيحدث اليسير منه سسدر او الكثير سسبانا ولهذه الشجيرة صمغة لدنة تحبف فتشبه الكندر
في قوته وفيها رطوبة فضلية لكنها أضعف حرارة منه وثمرها مسخن بالطبع وقد جرب نفع
الصمغة من وجع الاسنان وضعها عليها وبخور ابيها وتحرك الباه حركة قوية اذا استعملت
في لبن حليب الحمر وروبو شراب البرود والمقدار منها من نصف م الى مثقال انتهى وهذه
النبته يعرفها عرب الحجاز ومن سوء البخت لم أعثر على اسمها عند الاوربيين وأما ما يسمى
عند النصارى ويدين باسم اسرار سفير فخراس أى الاسراس الهلبوني بضبط اسرار كلاس
الذى عند العرب فهو من أسماء حب العزيز المسهى عند لينرس بسفيروس اسقولنطوس
وهذا غبير النبات المذكور بقينا

§ (الفصل مائة والىونانية) (اسفراغية) §

§ (طليون) §

هذا هو اسمه المعروف في كتب العرب وذكر صاحب كتاب ما لا يبع أن هذا الاسم يوناني
ولم أره كذلك في القواميس اليونانية وذكر ابن البيطار أنه هو الاسفراغ عند أهل الاندلس
والمغرب قال ومنه يستفاد في الجد في البساتين بالديار المصرية رقة كورق الشب ولا شوك له
وله ثمر مدور أخضر ثم يدود ويحمر وفي جوفه ٣ حبات كأنها حب النيل صلبة ومنه
برى كثير الشوك وهو المسمى بعجينة الاندلس اسفراغيد انتهى وهذه الاسماء هي عين
اسمه الافرنجي لانه يسمى بالافرنجية اسفرغ وبالطينية اسفرغوس وبالساني النباتي
اسفرغوس أو فسئالس واسمه الافرنجي آت من اسفير أى خشن لان كثير من أنواعه
شوكي بنفسه اسفرغوس سداسى المذكور أحادى الاماث

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر خورة زاحف فلو سى أسطوانى متفرع لحي
معمر في غلط الابهام ويتولد منه ألياف كثيرة بسيطة لحيه أسطوانية في غطر ريشة الاوز
والساق قائمة أسطوانية عديمة الزغب متفرعة في جزمها العلوى والاوراق حزامية خشنة
قائمة مخرازية رخوة تذهب كل ورقة من ابط فليس سماه لذلك ابيوفيلوم أى تحت الورقة
والازهار صفر مخضرة صغيرة مجمولة على حوىلات دقيقة معلاقة مفصلية نحو وسطها وهذه
الازهار وحيده النوع قال ريشار ولم أجدها في أكثر الاحوال بل في كلها الاثنائية المحل
أى انها اما مذكرة فقط أو مؤنثة فقط على شجرة واحدة والكاس ناقوسى مستطيل
ذو ٦ أقسام منفرجة الزاوية ومهبطا بهيئة صفين ويشاهد في الازهار المذكورة ٦ ذكور
مخفية في باطن الزهرة ومرتبطة بالثالث السفلى من الكاس ويوجد في مركز الزهرة
عضوان عقيم والازهار المؤنثة تتركب من مبيض ذى ٣ مساكن يحتوى كل منها
على بذرتين والمهبل ثلاثى الجوانب منه ثلاثة قروج والثمار حبوب صغيرة كثيرة
الشكل حمري غطاء الحص وتحتوى كل حبة على برور سود خشنة قرنية عددها من ٣ الى ٦
وهذا النبات ينبت بالاماكن المزروعة واستنبت ببساتين الحضراوات وينبت في الحالة

الوحشية بالاراضي الرملية وكثيرا سنباته بالاوروبا لاجل براعيه الصغيرة الخضراء المستطيلة
الاسطوانية التي تؤكل أكلالذيذا وان صيرت البول تننا فاذا تركت تلك البراعم فانها
تعظم وتعلو الى ارتفاع ٣ أقدام وتنقسم الى عدد كثير من الفروع التي تحمل الاوراق
المنقسمة الى اجزاء شعرية

(صفاته الطبيعية) جذر هذا النبات قشري متفلس مركب من حزمة من جذيرات في غلط
ريشة الاوز طويلة جدا ملتصقة بخوارة عامة عليها فلولس وهذه الجذيرات سنجابية من
الخارج ومبيضة من الباطن دبقة وطعمها عذب ورطب مغث أو رابابي مرقوبها بعض
عطرية

(الخواص الكيميائية) وجد في الجذر من تحليل دولنج راتينج ومادة خلاصية مرة ومادة
سكرية وزلال وصمغ وبعض املاح مثل تفاحات حمضي وخلات وصفات وادروكورات
البوطاس والكلس وأما عصارة البراعم الصغيرة فوجد فيها من تحليل روبيكيت اسفراغين
أي هليومين ومانيت وكورفيل وزلال وراتينج لزج حريف ومادة مملوئة وبعض املاح
للبوطاس والكلس وعلى ما قال وكين وجد فيها مادة راتينية خضراء حريفة وشمع وزلال
وفصافات وخلات البوطاس وفصافات الكلس ومانيت وجوهر خلاص وجوهر دقيق
قالهليومين جوهر شديد الازوتية قابل للتبلور الى منشورات قاعية شبيهة بالمعينية صلبة
صفحية شفافة عديدة اللون والرائحة وهو قليل الذوبان في الماء ولا يذوب في الكحول
واذا أثر عليه محلول قلوئ ثابت أو ترك محلول في الماء مدة ما تحول الى روح نوشادري
وحض هليوني وطعم هذا الجوهر بارد مغث منبه لافراز اللعاب وليس ضيا ولا قلويا وكما
وجدته وكين وروبيكيت في عصارة الهليون وجده وكين في تفاح الارض وجميع أصناف
تفاح الارض وفي عرق السوس والقونصودا الكبير والخطمية بل البلادونا وهذا الجوهر
مكون من أوكسيجين وادروجين وكربون بمقادير لم تعين جيدا الى الآن ويمكن أن يكون محتويا
على أزوت لانه اذا عرض لفاعل النار تصاعد منه أولا بخار اذاع ثم تحصل منه مستحبات
نوشادرية والحض القلوي يؤثر بقوة على الهليومين ونتيجة هذا التأثير يحصل من بين
مستحباته نترات نوشادر وكيفية تحضير الهليومين ان تؤخذ عصارة لهليون وتخلط
بواسطة الحرارة والترشيح من اجزائهم الزلاية الكثيرة فتحصل منها بالتبخير من نفسها
هذه البلورات المعينية الصلبة السهلة الكسر وتوجد مختلطة بجوهر آخر يتبلور الى ابر
قليلة القوام وهذه المادة الثمانية يظهر أنها هي المانيت فلاجل نقاوة الهليومين بعد فصله
من المانيت فصلا ميخانيكيا يكفي أن يذاب ويبلور من جديد وهذا الجوهر اقل منه
لم يستعمل الى الآن في الطب فيكون من الغريب أن يظهر بالتجربة أن خاصة ادرار الهليون
للبول ناشئة من هذا الجوهر كما هو رأي بعضهم وذكر بعضهم ان هذا الجوهر مماثل للجوهر
المسمى الطيئين أي خطمين وسما في بحث الخطمية

(الاستعمال) جذر الهليون أحد الجذور الخمسة المفتحة ومن المؤلفين من فضل
في الاستعمال الطبى جذر الهليون البري قال ميريه في الذيل يوجد صنف من الهليون

الطبي لا يوصل للبول الرائحة المعروفة وهو أبيض في جميع طوله لانه يقطع من جوف الارض حيث يخرج طرفه الحاد ويسمى هليون البليدك وهليون مرشيان ولا يوجد الهليونين الا في الجزء الاخضر ويستنتج من ذلك أنه لا يوجد في الهليون النجمي الشتوى وعلى حسب ما قال شقرول توجد فيه الرائحة خفية والاشخاص المتألمة مما تنهم تشتهقواهم اذا اكلوا الهليون وقد كان للهليون شهرة كبيرة منذ سنين ويحضر شراب من براعمه الدقيقة كان ممدوحا جدا وهو على رأى بروسيه دواء قوى مسكن وخصوصا في خفقانات القلب ولكن الآن ضعفت شهرته وزعم بعضهم ان الذى لم يؤثر في البول بهيج المنانة قال ميريه ونحن لم نشاهد أصلا هذه النتيجة لاننا نعرف اشخاصا استعمالوا منه مقدار كبير اجدا بدون ضرر ومن المعلوم انه لا يستعمل منه الا جذوره التي لا تحتوى على الهليونين وأما البراعم فتحتوى على مقدار كبير منه وقال رتيبرانه قبل كشف الهليونين بزمن طويل علم أمر عظيم الاعتبار بهوا عليه وهو أن اصناف الهليون توصل للبول رائحة كريهة مخصوصة مع أن الهليون نفسه قليل الرائحة فالترمو أن ينسبوا الجوهر فعلا واصلا مباشرة على الاعضاء البولية ولذا اعدوه من الادوية المدرة للبول بل نسبوا له تقوية الباه قال ولا بأس أن يشاهد زيادة عن ذلك أن الجذر المذكور لا يحتوى على الهليونين ولا على مايت ككما كد ذلك دولنج مع ان هذا الجذر هو المذكور في المادّة الطيبة وأما البراعم فليذكروها فاذا تأملنا مع الخلوعن الاغراض فيما قاله المؤلفون في هذا الموضوع سهل علينا أن نعرف ان كلامهم لم يحكم حكما مناسباً مؤسساً على التحقيق بالتجربة فيما نقلوه رواية فمن تأمل ككلاً ما أمكنه أن يؤكد ما كدناه قريبا من تجربياتنا وذلك أولان الافراز البولي لا يزيد باستعمال الهليون مع ان رائحة ناتجة تنوع تنوعا غريبا زمننا طويلا أى مدة من ٢٤ ساعة الى ٢٦ بعد الاذرداد ونايان البول لا يختلف منظره الظاهر فلا يكون أشد حجرة ولا أعظم ثخنا مما يكون في الحالة الطبيعية وثالثا ان طبع الجذر المستعمل بالمقدار الاعتبارى أى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء لا يسبب تبولا زائدا وانما يخرج مقدار من البول مساو لمقدار ما يخرج من مشروب مائى خالص ولا يوصل للبول رائحة مخصوصة ومع ذلك اذا نظرنا نظرا صحيا نرى ان الرائحة التي توجد دائما في بول الاشخاص الذين استعمالوا الهليون تشتمل على أمر غريب يعسر توضيحه وذلك انه يوجد شئ شبيه بذلك في رائحة البنفسج التي توصلها الترتينينا للبول سواء استعمال من الباطن أو استنشقت تصعدت فقط ومن الواضح يقينا ان هذين الجوهرين ينوعان ناتج الافراز البولي تنوعا مختلفا ولكن مما يخالف التجربة أن يقال انهما يزيدان في مقدار البول وبمقتضى ذلك يوضعان في رتبة مدرات البول التي نتجت في الحقيقة يلزم أن تكون هي ازدياد مقدار المسائل المفرز بفعل الكلوتين فمن المهم تحليل البول بعد استعمال الهليون وبعد استعمال الترتينينا حتى يبحث عن سبب الرائحة الخاصة التي توجد في هاتين الحالتين ويقرب للعقل ان ذلك من الفعل العضوى الناشئ في العضو من ظهور القاعدة المريضة لان هذه القاعدة لا تظهر في مخلوط البول بعصارة الهليون أو

بالمرتينتين غير أن كشف هذه القاعدة لم يحصل منه الا توضيح يسير لهذه المسئلة أعنى هل
 الهليون مدر أو غير مدر وربما كان الجواب عن هذه المسئلة بوجه آخر أسهل وذلك ان
 هذا الدواء فقد كثيرا من شهرته وأطباء زماننا الذين يعتبرونه مفتحا ومدر للبول لا يعدونه
 الامع الادوية الضعيفة في هذه الخواص ولا يأملون باستعماله الامحور بايجواهر أقوى
 فعلا منه ويستعملون جذره مطبوخا مائيا بمقدار من أوقية الى ٢ ق لاجل ٢ ط من
 الماء قال ريتير وقد شاهدنا إعطاه بمقدار مزدوج بل مثلث بدون خطر وبدون نتيجة
 علاجية أيضا وما شاهدنا منه أصلا بول الدم الذي زعم بعض المؤلفين انه كان نتيجة
 استعماله وما شاهدنا أصلا استعمال براعيه الصغيرة الجذور مغذى انتهى وذكر بريير أن
 لهذا الجذر بعض منافع في علاج الاستسقاءات والترشحات الخملوية ثم نقل ان الهليونين
 لا وجود له في هذا الجذر ثم ذكر شراب براعيم الهليون وانه يحضر من عصارتها (وستأق
 كبقية عمله) ثم ذكر تحميسل روبكيت لهذه العصارة وانه تحتوى على الهليونين ثم قال
 وظنوا انهم وجدوا هذا الشراب دواء ثمين في علاج امراض القلب وتجاثره وعلى تشبيهه
 في هذه النتيجة بالديجتال الفريرى ولكن التجربة لم تؤكده هذا الزعم نعم هذا الشراب
 اذا استعمل بمقدار من ٤ ملاعق الى ٦ في اليوم يحرض سيلان البول الذي يوصل
 اليه هذا السائل الشرايى الرائحة القلينة التي يكتسبها البول أيضا اذا استعمل الهليون
 نفسه بل يحدث أحيانا استقرارا ثقليا ولكن في ضخامة القلب لا يقلل قوة ضربات القلب
 ولا يعدل شدة الضربات الشريانية كما يفعل الديجتال ذلك فاذا كانت انقباضات القلب
 غير متساوية وغير منتظمة ومضطربة لم يقدر هذا الشراب على قمع هذا الانحراف ولم يوصل لهذا
 الحشى الحركات التي تقرب شيئا فشيئا الى الانتظام الطبيعى مع ان هذا ينال في العادة من
 استعمال الديجتال فاذا قيل ما آفات القلب التي يقدر شراب البراعم على قهرها
 ومقاومتها نقول انه ليس له فعل على ضخامة القلب وكذلك لا فعل له أيضا على تمدده
 واتساعه فاذا قيل ان هذا الشراب يؤثر تأثيرا عصبيا وبذلك يقطع التأثير المنحزم لاعصاب
 القلب نقول هذا أمر فرضى لاسبيل الى تحقيقه اذ يفرض من هذه الخاصة ان الهليون
 يطبع في الجهاز الحى الشوكى تأثيرا ولكن بعد ازدراده لا تشاهد ظاهرة تعلن بان
 المنح والنخاع الشوكى وضعا العصب العظيم الاشتراكى كادت تغير في حالتها العادية أما
 فانانى ما شاهدت أصلا نفع هذا الشراب الا في الاحوال التي كان فيها وذى اخملوية
 وحصل من استعماله استفرغ بولى كثيرا ذهب انتفاخ الجسم فشراب هذه البراعم
 دواء متوسط النفع لا يمكن أن ينسب به الديجتال الذى ينتج نتيجة رائدة الاعتبار في ضخامة
 القلب وفي الخفقانات العصبية وليس هذا الدواء مثله معروف بخلافه في ذلك وقد شاهدت
 ان هذا الشراب لم يحصل من استعماله ٤ أيام أو ٥ تخفيف على المصابين بتلك الامراض
 وان الديجتال حصل منه جودة جليدة لهم في مثل تلك الايام نعم يوجد في كثير من
 المشاهدات ان خفقانات القلب انقطعت بعد استعمال هذا الشراب ولكن من المعلوم
 أيضا ان هذه الخفقانات كثيرا ما تنقف من نفسها بدون أن يعلم سبب سكونها وبالجملة يتشكك

تشبه كقويافي جوهر يستعمل غذاء للانسان ويدخل في المطابخ ثم يذكر في صناعة
العلاج بوصف كونه دواء قويافي علاج أمراضه انتهى وقال ميرزا أكثر استعمالات الهليون
أن يؤكل غذاء قوتوكل براعيه في الربيع فاذا طبخت في الماء سريعا وعمل لها خاطة تبلى
بالافاويه حتى يكون لها ذوق مخصوص ثم تغمس فيها تلك الاغصان الصغيرة ويؤكل ما لان
منها فيبجج الا ذراديخرج البول براثة تنمة مخصوصة تظهر أيضا بة بعض أنواع من
هذا الجنس في الماء ويضعفها أيذعها بالكلية الخلل القوى أو الحض كاورادريك ويقال
ان وضع بعض نقط من الدهن الطيار للتربتينا في البول يغيره هذه الرائحة التنمة الى الرائحة
البنفسجية ثم قال ميرزا أيضا فأنواع الهليون كما هي غذاء جيد سليم تستعمل أيضا
دواء مدر البول محلا مفتحا وغير ذلك وتضم بسهولة في أغلب الاحوال ويلتجأ اليها كثيرا
زمن الربيع حيث بعد عدم أغلب الخضراوات بالاوربا في الغلط اتمها بها بأنما تحرض
النقرس وتنتج أنزفة دموية وغير ذلك ونحن مارأينا منها الا نتائج جيدة نهايته انه
يمكن فرض أن تأثيرها على المجموع البول يلزمنا منع استعمالها في الاحوال التي يكون
فيها هذا المجموع متبها ولكن نظن ان الرائحة التي توجد في البول اذا أكل الهليون
ربما كانت نتيجة كيماءية حصلت في السائل لا نتيجة فعل عضوي وتؤكل في بلاد
الهند الجذور الغليظة للنوع الذي سماه لينوس اسقر اغوس سرمنطوزس أي الكثير
العروق مطبوخة في اللبن ومنقوعها يستعمل في تلك البلاد لتقليل اندفاع الجدرى
ومنع كونه متجمعا ويحضر في مبار من براعيه هذا النوع معاجين تعطى في الحى الدقيقة
وفي الخفاف والنشوفة الحسية وذكر ميرزا في أول البحث ان الحبوب الثرية للهليون يمكن
أن تخمر تخمرا نيبذا فيتجهز منها كؤول وتدخل في بعض المعاجين الملية أى المسهلة
الخفيفة وأطنب أطباء العرب الكلام في الهليون وسما ابن البيطار حيث نقل ما ذكره فيه
أفاضل القدماء فنقل عن جالينوس أن في هذه الحشيشة قوة تجلو ويس لها اسخان ولا
تبريد ظاهر اذا وضعت من الخارج وبذلك القوة تفتح سد الكبد والكليتين وخصوصا أصلها
وبرزها وتشفى من وجع الاسنان من غير أن تسخن وهذا أعظم شئ يحتاج اليه الانسان وعن
ديسقوريدس اذا سلق خفيفا أو كل لين البطن وأدر البول واذا طبخت أصوله وشرب
طبيخه نفع من عسر البول والبرقان وعرق النساء ووجع المفاصل واذا طبخت بالشراب
نفع طبيخها من نهم الرتبة الا اذا تمضمض بطبيخها سكن ألم السن المؤلم واذا شرب برز
فعل ما يفعله الاصل أى الجذور ويقال ان الكلاب اذا شربت طبيخه قتلها ومن الناس من
زعم ان قرون البكاش اذا قطعت وطمرت في التراب نبت فيه الهليون وهو زعم غريب
لا يقبله عاقل وعن ابن ماسويه أنه حار رطب مغير رائحة البول يزيد في الباء مفتح للسدد
الكبدية منق للكلى نافع من أوجاع الظهر العارضة من البلغم ومن وجع القولنج وعن
الرازي في دفع مضار الاغذية انه يسحق البدن سخونة معتدلة ويزيد في الباء ويسخن الكلوى
والمائة ويمنع من تقطير البول العارض من برودة المشايخ والمبرودين ولوجع الظهر والورن
العقب وهو صالح للصدر والرئة وغير جيد للمعدة بل ربما غثى ولا سيما اذا لم يسلق ولا

يحتاج المبرودون لاصلاحه وأما المحرورون فلأكلوه بعد سلقه وتقريقه بالخل والمطبوخ
 باللبن يصلح أيضا المحرورين وأما الطبعين فينبغي أن يشرب عليه المحرورون السكتجيين أما
 غير المحرورين فلا بأس عليهم منه وقال ابن عمران أنه حسن التغذية جيد التغذية ماطف
 وينهضم سريعا ونقل عن الاسرائيلي أن البستاني أعد لها رطوبة وأكثرها غذاء لأنه إذا
 انهمضم واستحسكم نضجه صار غذاؤه أكثر من غذاؤه سائر البقول ولذلك صار
 مزيدا في المني وأما البري فهو أكثر منه بيسا وجفافا وأما الصخري فهو أقلها رطوبة
 ولذا كان أقواها جلاء من غير امتحان بين ولا تبريد ظاهر وعن مسيح أن ماء يدر الطمث
 ويزره يفتت حصي المثانة والكليتين إذا شرب بالعسل وشيء من دهن البلسان وفي كتاب
 التجريبتين أن طبع أصله ينفع من وجع الظهر إذا دمن عليه مفردا أو مع العسل أو السكر
 ومع بز البطح يقوى فله في الحصة ويوصل قوى الادوية السافعة من علل المثانة فوصلا
 بالغيا وينفع من وجع الخاصرة إذا كان من سد في الكلى أو في مجاري البول وقالوا
 إن طبع أصله ينفع بالخل لو وجع الانسان ويزره يدر الطمث حولا ويفتح سد الطحال شربا
 وذكر دأود أن نساء الشام تسحق بزره وتجهله في بيض فيرشت ويشربه أي يأكله فطورا
 ويزعن أنه يسمن بافراط ثم ذكره في صورة الجزم ما ذكرناه عن بعض الناس بصورة الزعم
 فقال ومن خواصه أنه يفتت من قرون الكباش إذا دقت كما أن الكزبرة تنبت من ماء
 غسل به بيض حار ورش على الطين قال وكلاهما مجرب انتهى ولا أدري هل هو الذي جربه
 بنفسه أو نقله عن بعض الكذابين وكل هذا خرافة يقينا وقالوا إن الشربة من بزره
 مشقال

(المقدار والمركبات المأخوذة منه عند أطباء هذا الزمان) مطبوخ الهليون يصنع بأخذ مقدار
 منه من ١٥ جم الى ٦٠ جم للتر من الماء ومغلي الجذور الخمسة يصنع بأخذ ١٦
 من كل من جذور الهليون والصغير من شراية الراعي وبانيقوت أي شفاقل و ١٠٠ ج من
 الماء و ٨ من كل من جذور المقدونس والشمار و ٢٢ من شراب الجذور الخمسة و ج
 واحد من تترات البوطاس ويستعمل ذلك بالاكواب و شراب الجذور الخمسة يصنع بأخذ
 ١٦ من كل من جذور الهليون والصغير من شراية الراعي وكرفس الماء والشمار والمقدونس
 و ٤٧٥ من الماء المغلي و ٣٠٠ من السكر والاستعمال من ٢ م الى ٢ م خلاصة
 جذور الهليون تصنع بأخذ مقدار كاف من جذور الهليون الرطبة فتتنظف وتغسل مع
 الانتباه وتندق ويضاف عليها من الماء ما يغمرها جيداً ثم تعصرون تصفى وتجرى في محل دفي
 في أحسن مفرطة قال سوبران وقد ذكرت هذه الكيفية كما ذكره فودان لأن الطبيب
 غندران الذي استعمل تلك الخلاصة وجدها قوية الفعل في إدرار البول فعشرة كيج من
 تلك الجذور الرطبة تجوز منها ٨٣٠ جم من خلاصة في قوام الحبوب والمقدار
 من تلك الخلاصة من جم الى ٢٠ جم بلوعا أو في جرعة أو مغلى فهي مدرة جيدة
 وخلاصة براعم الهليون تصنع بأخذ المقدار المراد من عصارة الهليون المنقاة على الحرارة
 فتجزع على نار هادئة وكل ١٠٠ من تلك العصارة يتجهز من خلاصتها من ٤ ج الى

من وزنها والمقدار منها مثل مقدار خلاصة جذور الهليون الرطبة وشراب براعيم الهليون يصنع بأخذ المقدار المراد من براعيم الهليون والمقدار المكافئ من السكر الأبيض نرفع جميع الجزء الأبيض من الهليون ويطرح ثم يذق الجزء الأخضر وتأخذ عصارتها بالعصر ثم تسخن هذه لاجل عقد الزلال وتصفيته ثم تصفى ويضاف لهذه العصارة مزدوج وزنها من السكر ويصنع ذلك شرابا يذوبان بسيط ومقدار التعاطى من هذا الشراب من ٣٠ جم الى ١٠٠ ويستعمل وحده أو في جرعة أو جلاب

﴿الأس البرى وهو الصغير من شراب الرامى﴾

ويسمى بالافرنجية هو صغير وفراغون وهو الزنبور والهوا والاخر وبالاسان النباتى رسقوس أقويا طوس بخنفه رسقوس من الفصيلة الهليونية تنبت فى المنزل ملتصق الحشقات واسمه آت من رسق بضم الراء وسكون السين وقاف آخره ويقال أيضا برسق وبرسقوس بزيادة باء موحدة فى أولهما وكانت تلك الاسماء موضوعة على النوع الرئيس من هذا الجنس وأزهار هذا الجنس ثنائية المحل وأحياناً خنثية تكون منها عناقيد متفرعة صغيرة وتنولد على الوجه العلوى للأوراق وكسها من فرش نارة وعلى شكل شبيه بالناقوس نارة أخرى وأقسامه ٦ عميقة لك من ٣ باطنة تكون غالباً أصغر من الباقى وكانها فوقية ويوجد فى الأزهار المذكورة ٣ ذكور منضمة أعصابها وحشقاتها معا ويتكون منها هيئة غطاء كرى متوج بالحشقات التى هى ذوات مسكنين وتنفتح بشق مستطيل ويوجد فى الأزهار المئونة هذا الغطاء أيضاً ولكنه خال من الحشقات وعضوانا من موضوع فى باطن الزهرة ويجاوز جزءها العلوى قليلاً وذكر تنفورها هذا الغطاء كتويج وذكره لينوس باسم نكتيرأى ذى المادة السكرية والمبيض خالص ذكرى ذو ٣ مساكن أو مسكن واحد يحتوى كل مسكن على بذرتين متقابلتين مندغمتين فى الزاوية الباطنة للمسكن والمهبل ثخين بسيط منتفخ بفرج مقطوع ذى ٣ زوايا والشرعوى ذو مخزن واحد أو ٣ يحتوى كل مخزن عادة على برزة واحدة وهذا الجنس يشتمل على ١٠ أنواع وهى شجيرات خضراء دائمة أو أحياناً تكون مدة لينة والأوراق بسيطة متعاقبة بضاوية كاملة وأخرى الأطراف جدًا ولحمها الأزهار اعتبرها بعض النباتيين فروعاً مفترجة والنوع الذى نحن بصدد المسعى بالأس البرى وهو أفريلون أى هو الزنبور شجيرة صغيرة خضراء دائمة وتنبت بالغابات المظلمة ورأيتها فيما حوالى باريس وسما فى جنوب فرنسا حيث يعمل منها مقشاة تسمى هالغرفنجون وخوارتم موضوعة وضماً أفقية وتنولد منها ألساف غليظة بسيطة عمودية وسوقها العلوى قدم وتكون كثيرة التفرع خشنة تحمل أوراقاً شديدة التقارب بعضها مئنة جلدية مستمدة عديمة الذئب بضاوية شديدة الحادية والأزهار ثنائية المسكن وتنولد من وسط العصب المتساكن على السطح العلوى للأوراق وهى صغيرة وحيدة ومبيضاة وخرها ليس لهما إلا مسكن واحد والمستعمل من النبات جذره الذى فى غلط الخضر طويل عدى قرنى فيه حلقات متقاربة وفى الجوانب شروش كثيرة كفى جذور الهليون ويميز عنه بخوارته التى هى أدق وأكثر اسطوانية وأطول وأقل تقشراً وبكثرة بياضه وشروشه ويختلف عنه فى الطعم أيضاً ولكن

خواصه مثله فهو من الجذور المقتحمة الضعيفة وهو ينبت في غابات الاوربا ويسميه الاس الصغير
 وذلك هو سبب تسميته بالاس البري في بعض المؤلفات القديمة كذا قال ميريه وقال الماهر
 الصبيد لاني الاندلسي المسمى بابن البيطار من اطباء العرب الاس البري يعرف بدمشق وما
 والاهام ارض الشام قرب وانظر واما عاتمة الاندلس فيعرفونه بالخيزران البري ثم نقص
 عن ديسقوريدوس انه يسمى مرسيا اغريا ومعناه آس بري وهو مر داسقروم وهو نبات له ورق
 شبيه بورق الاس الا انه اعرس منه وطرفه حاد شبيه بطرف سنان الريح وله ثمر مستدير
 فيما بين الورق وادانضج كان لونه احمر في جوفه حب صلب وله قضبان شبيهة بقضبان
 النبات الذي يقال له لوغس وكثيرة مخرجها من أصل واحد عسرة الرض طولها نحو ذراع
 مملوءة ورقا واصله شبيه بأصل النبات الذي يقال له اغرسطس اذا ذيق كان عفصا مائلا الى
 المرارة وورق هذا النبات ونمراه اذا شرب بالشراب ادرت البول وقتت الحصة وأدرا لطمت
 وقد يبرئان اليرقان وتقطير البول والصداع واذا طبخ أصل هذا النبات وشرب طيخه فعل
 ما يفعله الورق والتمر وقد تؤكل قضبان هذا النبات اذا كانت غضة وفي طعمها حرارة وتندر
 البول انتهى وقال ميريه من المتأخرين ان براعمه الخارجة من الارض تؤكل في كثير من
 أقاليم بلاد اليونان كما ذكر ديسقوريدوس ويستعمل بالاصك كثر جذره الذي جعلوه من
 المقتحات الخفيفة ويدخل في تركيب شراب الجذور الخمسة ويستعمل أحيانا مغليا علاجا
 للاستسقاء وقلة البول وأمراض الطرق البولية وتمازج هذا النبات غنية حمر تحتوي على
 بزور صلبة تدخل في المعجون المبارك الملين أي المسهل الخفيف وتحمص هذه البزور في
 جزيرة قبرص وتستعمل كالسنة عمال القهوة بحيث يكون لها طعم كطعمها انتهى ولا يشبهه
 عليه هذا النبات بشرابة الراعي المسمى بالافرنجية هو وباللسان النباتي أيلكس أو كويقلوم
 وبالجملة فالاس البري معروف قديما وتكلم عليه ديسقوريدوس وبليسانس وعرف اذ ذلك أنه
 مدر للبول نافع وفي ايطاليا يحاط اللحم بأغصانه فلا يقدر الفأران يقربه ولذا يسمى بنجلوبى
 أى موخر الفأر

﴿الفصل بملء تلخيص ايرسنيه أو ايركاسيه أو ابرويرس﴾

﴿عنب الدب﴾

يسمى بالافرنجية أو فأورسى ومعناه ما في الترجمة كما يسمى أيضا بصبرول بضم الباء وسكون
 الصاد وأربوسير بفتح الهمزة وسكون الراء وباللسان النباتي أربوطوس أو فأورسى
 بخسه أربوطوس عشرى الذكور أحادي الاناث وأنواعه شجيرات صغيرة وكبيرة بل فيها
 أشجار وأوراقها متعاقبة وأزهارها بيض أو وردية سنبلية انتهائية أو باقية ويعرف
 منها نحو ٢٠ نوعا والمهم منها ما سنذكره

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجيرة صغيرة ساقها خشبية ناعمة على الارض
 متفرعة عديدة الزغب طولها من قدم الى قدمين وأوراقها متتالية قصيرة الذنب بيضاوية
 ناعمة لماعة قائمة الخضرة من الاعلى وزاهية من الاسفل نخينة متينة فهي شبيهة بورق البقس

والازهار من ٨ الى ١٠ على هيئة صنوبرية وهي انتمائية معصوب كل منها بثلاث
وريقات زهرية قشرية الشكل فثنتان منها جانبيتان صغيرتان وواحدة متوسطة أكبر منهما
والكأس صغير مقسم ٥ أقسام والتويج وحيد الورقة مستطيل أبيض شفاف يأخذ
في الضيق من القاعدة الى الطرف والهدب صغير مقسم ٥ أقسام وفي قاعدة التويج
١٠ حبات مستديرة شفافة كيسة مملوءة بعصرة حلوة والذكر ١٠ مرتبطة
بقاعدة التويج وأقصر من عضوا الاناث ولكن لا تتجاوز نصف ارتفاع التويج
والاعصاب غليظة القاعدة الى أن تنتهي بطرف دقيق والحشفة بيضاوية جرداء ثنائية المخزن
تتفتح بثقب يضاوي في رأس كل مخزن وتحمل في جرتها العلوى الخلفي معلقة ثنائية خميطيتان
محجرتان والمبيض كرى غير زغبى ذو ٥ مساكين وينتهي بهمل اسطوانى بعلوه قرج
مفرطح ذو ٥ فصوص قليلة الوضوح والفرعنى في حجم الحصص أحر اللون وفيه ٥
مخازن لكل مخزن حبة واحدة وهذا النبات ينبت بجبال البالاوربا وشمالها والمستعمل
في الطب أوراقه

(صفاته الطبيعية) أوراق هذا النبات عديمة الرائحة وجعلها واواسور قوية الرائحة
كرهة وأما طعمها فيكون أولاً شديد القبض ثم يكون فيه بعض مراروة دعت شكلها من
صفاتها النباتية فهي يضاوية غير منتظمة أى يضاوية مقلوبة منفرجة الزاوية وقد تكون
مقورة القمة كاملة لامعة من الاعلى قاعة من الاسفل متينة تخينة عديمة الزغب تشبه
أوراق البقس وتخالقها في كونها ليس لها أعصاب مستعرضة بارزة

(صفاتها الكيميائية) وجد فيها بالتحليل الكيماوى المفعول بايضا المادة تنينية ومادة مخاطية
ومادة خلاصية مررة وحض عصى وراتنج ومادة خلاصية قابلة للتكسج ومادة خشبية
وكاس ومطبوخ هذا النبات يرسب فيه باملاح النحاس راسب أسود مثل منقوع العفص
أبضا بحيث يمكن أن يصنع منه حبروية قوم مقام العفص في الصبغ الاسود والماء والكحول
ياخذان قواعده الفعالة

(استعماله الدوائية) هذه الاوراق تؤثر على المنسوجات العضوية تأثيرا يحدث فيها
انكماش ألبانها وذلك لا يبدل على أن تمتنع في الاوقات التى تستدعى استعمال الادوية المقوية
القابضة فلا يستعمل في الاسهال وفي السيلانات البيضاء والجنوربا العتيقة
الكونم تحتوى على مقدار كبير من المادة التنينية والحض العفصى وذكرنا انفعها في
الاورجاع الكولية والنزلة المشائية والاحتقانات البرستائية ولذلك ذكرها بوشرده في مدرات
البول وقال ان منقوعها يستعمل في الحصيات الصغيرة وقال واواسور مدحوا هذا
النبات كثيرا في علاج امراض الحصوية واعتمروه قادر على اذابة حصى المثانة والكليتين
وله تأثير واضح على الجهاز البولى حيث يزيد في فعله وبموجب ذلك يستعمل كثيرا في أحوال
الحصيات الصغيرة والبلدنوراجيا والنزلة المزمنة المشائية والاقفات الاخرى التى تستدعى
استعمال المدرات وذكر ذلك كثير من اطباء وبالجمله اشتهر هذا النبات شهرة كبيرة في
امراض الطرق البولية قال ميرد وانما نحو القرن السابع عشر العيسوى ابتداء أطباء

منسليم باستعماله في هذه الآفاق وكان القدماء لا يعرفون تأثيره فيها ففسبوا اليه تسكين
القولنجات الكلوية وشفاء النزلات المثانية واسالة البول وخروج الحصيات الصغيرة واذهاب
الاحتقانات البرستانية بل اذابة الحصى في المثانة واستعمل المنقوع الشاقق لا وراقه في
الاسهالات والقيضانات ونحو ذلك ولطباء ايد مبرغ استعملوه عملا جالتقرحات السكتية
وهؤلاء الاطباء تكلموا كثيرا في خواصه ولكنه يقينا ألقى الآن في زوايا الاهمال وانكر
كثيرون تلك الخواص سيما خاصة تفتيته للحصى ولذا ترك عامة الناس استعماله الآن وكانوا
ينسبون له أيضا خاصية مضادته للسل الرئوي حتى زعم الطبيب برن بضم الباء أنه أبرأ
بمسحوق أوراقه ١٦ مريضاً بقدر من ٨ قح الى ١٥ أو ١٨ موزجة باللبن
وتكرر ٣ مرات في اليوم وكتبت نحو ذلك أمثلة كثيرة في رسائل ديوان العلماء بقيينا
ولكن أقل ما يكون أن ذلك منهم مبالغات في مدحه ولذا ندراسة عماله الآن وأما قابضيته
فواضحة بحيث يستعمل في بلاد روسيا الدبغ الجلود يقينا اه

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق هذه الاوراق بمقدار من حجم الى ٤
ومطبوخها أو منقوعها من ٨ جم الى ١٦ لتر من الماء والمسحوق المضاد للوجع
الكلوي اقربا بالفاء المكسورة يصنع بأخذ جم من كل من عنب الدب ومسحوق الكينا
ونصف قح من الافيون ويكرر ذلك ٤ مرات في اليوم ويشرب المريض بعد كل كمية
٢ ق من ماء الكلس

(تنبيه) تغش أوراق هذا النبات في التجرب غيرها فاذا علمت ما ذكرناه من صفاتها من كونها
عديمة الرائحة بيضاوية مقلوقة مسطحة الحافات مختلفة اللون من الاعلى والاسفل متينة
سميكة عديمة الزغب سهل عليك أن تعرف غشها بغيرها فقد تخطأ بأوراق عنب جبل ايدا
بجزيرة كريت الذي سماه لينوس وكسينيوم ويطس ايدا ومعناه ما ذكرنا وصفات تلك
الاوراق أنها بيضاوية عديمة الزغب ملوكة الحافات الى الاسفل وهي خضراء شديدة الاتساع
أي مغبرة وفيها نقط ذهبية ناشئة من نوع راتنج بل تعطى هذه الاوراق بدل أوراق عنب
الدب مع انها كما قال براقرنوت لا تحتوى على مادة تنينية ولا على حمض عفصى ومن ذلك
لا يرسب فيها من الهلام ولا من كبريتات الحديد راسب مثل ما يرسب من منقوع أوراق عنب
الدب وذكر أطباء العرب عنب الدب فنقل ابن البيطار عن كتاب الرحلة أنه اسم لشجرة
جبلية تنبت كثيرا على الصخور ويسمونها الحجم غابش بالغين المجبة والباء الموحدة مقفوحة
مشددة قبلها ألف وبعد هاشين مجبة وبالا اسم الاول ذكرها جالينوس وتعظم في منبتها بقدر
القائمة وتميل الى الارض ميلا كثيرا ويلصق بعضها على الحجارة وفيها اعوجاج وهي غير
مشوكة وورقها رماني الشكل صغير مفرطح مشابه لورق الرجل وتغرها كمنوسط النبق أحمر
مليح الحرة وداخله بحجم صغير ربع أو خمس فابض الطعم وطعم الثمر حلو مع يسير مر ايحاطله
لزوجة وقبض يسير وينبت بالاندلس أيضا ويحبال غرناطة وزهره كزهر الحناء الا أنه أدق
ولونه بين الصفرة والخضرة قال وينفع من نفث الدم ويتخذ من بابسه سويق ينفع من
الاسهال المزمن وذكر واعن جالينوس أن عنب الدب ثمرات بين الشجر والحشيش وورقه

شبيه بورق النبات الذي يقال له قاتل آبيه أي القطلب التي ذكره وذلك الثمر الأحمر مدور وفي
طعمه قبض ويقع في أدوية تنفث الدم انتهى ومن أنواع خمس اربوطوس ما يذكر على الاثر من
أنواع لها استعمال في الطب وكان حقها أن تذكر في رتب غير الرتبة التي ضمن فيها
كالقوابض والمرخيات والمعدلات

﴿قطلب﴾

يسمى أيضا مشمش برى وكرين شجري وبالأفرنجية اربوسير وباللسان النباتي اربوطوس
أو نيدو أي الشجيري وباللسان الدارج عند عوام الاوربا اربوسيرا عتيادي وتسمى الثمار في
لسانهم اربوس وهو شجرة جبلية تنبت في حوض البحر المتوسط كما تنبت طبيعة ببيرو ونسة
وابطاليا واسبانيا أي الاندلس والشام وغير ذلك وهي دائما خضراء وثمارها اذا انضجت
كانت حمراء خشنة من الظاهر وتكون على شكل الكرز واذلك تسمى العمامة الشجرة
شجرة الكرز ولكن لا تؤكل الثمرة الا بعد نضجها التام الذي يحصل في خريفه وفوري أي في
مدخل الشتاء واما الازهار فلا تظهر الا في الربيع وهي مقبولة الطعم حضية ولكنها عسرة
الهضم في الارياف لان نضجها هناك غير تام يقيها بخلافها في نومدي الذي هو اقليم
بالافريقية قريب لايطاليا فانه لا خطر في استعمالها وهذا النبات معدود من القوابض
وجيد لا يقاف اطلاق البطن واوراقه وقشره تشترك في تلك الخاصة ويعمل من ثماره
مشروبات روحية وذكر تورنفوران ذلك عمل قديم في بلاد المشرق فيرض الثمر ويخلط بمثل
وزنه من الماء المغلي ويترك ليتخمز في محل درجة حرارته من ١٢ الى ١٤ من مقياس
ريومورثم يقطر ليسال منه ربع وزن الثمر المستعمل تقريريمان عرقى درجته في مقياس
الكثافة من ١٨ الى ٢٠ ويصنع منه ذلك أيضا في ايطاليا واسبانيا وغير ذلك ويمكن
أيضا أن يصنع من ثمره خل وان يستخرج منه سكر سائل وذكر ابن البيطار أن القطلب
عند أهل الشام هو الشجر المسمى قاتل آبيه وبهجية الاندلس مطروين وثمره هو الخنثى
الاحمر وعامة تسميه بالاندلس عصير الدب وقال صاحب كتاب مالايسع هو يسمى باليونانية
فوماروس أي بالفناء وذكر هذا الاسم أيضا في المنهج المنير في معرفة العقاقير في حرف الماء
ولكن قال في حرف القاف فومارون أي بالقاف هو القطلب فخر ونقل ابن البيطار عن
جالينوس أنه شجرة تشبه السفرجل ولكنها أدق ورقا وثمرها يشبه الاجاص في عظمه وليس
له نوى ويقال لثمره مالوقا واذ انضج صار لونه مائلا الى لون الزعفران أو الباقوت الاحمر واذ
أكل بقي منه في الفم ثقل كالطين وهو رديء للمعدة يسدر سريرا ويصدع وعن الغافقي
ثمره ينفع من السموم القتالة واذ اجعل مهر وساعلى العين قع الماء النار فيها وجمعه في
العين وهبأ للقدح وشرب طبع ورقه مسكن لثوران الدمامل والبثور واذ اجفف وذر
على الجراحات الزقه واجفف القروح الرطبة ونفع من حرق النار وذكره أيضا أن الورق
يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نظولا ومن الحرافات التي نقلها
داود في تذكرته على عادته ان لهذه الشجرة صمغا يبطل الموانع والسحر والتوابيع
بخرها ويجمع الاسقاط اكلا والدواسير جولا ويقال ان الجن أخذها ولذا كان ممتمعا للوجود

انتهى

ومن أنواع جنس اربوطوس ما سماه لينوس اربوطوس أليينا نسبة لجبال الالب وظن هالير أنه المسمى عند جالينوس أركطس طافيلوس أى عنب الدب ولكن أثبت لمر أن النبات الذى وجدته ترنة وقرب سيرزون المسماة الآن كيرزون التى هى مدينة بالاسيا الصغرى وظن انه نبات جالينوس انما هو الذى سماه لينوس وكسينيوم اركطس طافيلوس ويؤكل فى بلاد الشمال عنب هذا النوع كعنب النوع المسمى أوفاورسى الذى سبق ذكره وهو حصى مبرد مرطب ومن أنواعه ما يسمى اربوطوس اندراكن شجيرة تنبت بالشرق بالنسبة لادوريا متوسطة القامة عظيمة الاعتبار يكون قشر خشبها أملس ولونه كاون اللحم والاوراق خضر لامعة ويؤذيها البرد وغرها ما كول وأككتر غضاضة من ثمر القطلب ومن أنواعه اربوطوس انتجروبا أى الكامل الورق يؤكل ثمره ويختلف عن السابق بأوراقه الكاملة وينبت بالاماكن التى ينبت بها ومن أنواعه اربوطوس مكروناتا أى المنتهى بنقطة دقيقة يؤكل عنبه فى الاراضى الما جالانية حيث ينبت ومن أنواعه اربوطوس بتيولارس أى الذنبى يتغذى من هذا النوع حيوان يسمى فراش الليل فيحصل منه حريصنع منه فى المكسيك مناديل للعنق وغير ذلك كذا قال هبلد انتهى

﴿جنس وكسينيوم﴾

هو جنس من الفصيلة التى نحن فيها أى الخلنجية (ابروير) أوفقول من فصيلة وكسينيه التى اقطعه هاديلن شيب وهو كيزمن الفصيلة الخلنجية وجعلها محتوية على الاجناس التى مبيضاها يلتصق به الكاس من أسفله وهذا الجنس عشرى الذكور أحادى الاناث ومبيضة ذو ٤ مساكين كثيرة البذور ومتوج بحافة الكاس الذى له ٤ اسنان أو ٥ والتويج وحيد الهذب قريب للشاقوسية ذو ٤ فصوص أو ٥ والذكور ٨ أو ١٠ فى باطن الزهرة والتمرغنى صغير كرى متوج بحافة الكاس وفيه ٤ مخازن أو ٥ كثيرة البذور ونباتات هذا الجنس شجيرات ويندركونها تحت شجيرات وأوراقها متعاقبة أو مشتتة وكاملة فى الغالب وازهارها باطية أو سنبيلة ويعرف لهذا الجنس نحو ٤٠ نوعا وكلها اجي له المنظر وتنبت فى أماكن مختلفة من الاميرقة والاروبا واليابونيا ولا يوجد منها نى بأفريقية والنوع الكثير الوجود بالاوربا يسمى بالافرنجية ايريل بكسر الهمزة ومرطيل بكسر الميم وباللسان النبائى وكسينيوم مرطيلوس وهو شجيرة صغيرة فى قوام البقس القصير القامة أو الأس ولذاسمى بهام صغير الاس وساق تلك الشجيرة قائمة متفرعة تعلو من ٨ قراريط الى ١٢ وتحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية حادة مسننة محمولة على ذنب قصير وخالية من الزغب ولونها أخضر زاه والازهار بيض وردية وحيدة فى ابط الاوراق ومحمولة على حامل قصير مائل للافقية ولذا كانت معلقة والكاس ذو ٤ اسنان صغيرة والتويج جلجلى الشكل ضيق جدا من جزئه العلوى الذى يوجد فيه ٤ أسنان قصيرة جدا والذكور الثمانية صوية فى باطن التويج والمهبل والفرج بارزان خارج التويج والتمرغنى أسود مغبراً ويقال أزرق مسود فى غلط الكرز الصغير أو الحص متوج فى قمته بحافة الكاس

وهو شجيرة عصارى وشحمه بنفسجي وقسه ٥ مخازن يحتوي كل منها على بزور صغيرة
 جدا عددها من ٨ الى ١٠ وطعم ذلك الثمر عذب سكري مقبول الاكل لعابى حصى
 يقرب من طعم التوت وعنب الثعلب ولذلك يجتنبه الوحشيون ويستعملونه للتبريد قال ريشار
 يظهر أن هذا الاستعمال قديم جدا اذ ذكره قداماء الشعراء في أشعارهم ويوجد هذا النبات
 في الغابات المظلمة والمحال الرطبة التي في الاقاليم الشمالية من الاوربا وتظهر ازهاره في الايام
 الاولى من الربيع وتنضج ثماره نضجا تاما في يوليت وأووت والمستعمل منه ثماره التي تألفها
 الاطفال الصغار كما تألف عنب الثعلب ويلون شفتى آكله بلون بنفسجي مسود واعتبروا هذه
 الثمار مبردة وقابضة قليلا بل شديدة القبض وتعمل منها عصبيات ومعاجين وشراب مستعمل
 في علاج الدوسنطاريات ويحضر الوحشيون منها شبه عجينة تطبخ في التنور حتى تجف فتحفظ
 بذلك مدة سنين وفي بعض البلاد يلون بها النبيذ ويخرج منها صمغ بنفسجي يثبت بالشب أى
 يتقعه فيه وذكر بومار أن الوحشين بالامبرقة الشمالية يخلطون أوراق هذه الشجيرة بأوراق
 التبغ لاجل منع كثرة افراز اللعاب من التبغ وقال ريشار يصح أن يحضر من هذه الثمار
 مشروب مبرد نافع في التهابات الاعضاء الهضمية بل أمر بعض المؤلفين باستعمالها بطبيعتها
 لا يقاف الاسهالات المزمنة وهي تحتوي على مقدار كبير من قاعدة ملونة حمراء تستعمل
 بمنفعة في صناعة الصمغ وأما السوق والاوراق فطعمها غاض قابض وتستعمل في الاقاليم
 الشمالية لدفع الجلود وذكريمه في الذيل ان الطبيب ريس استعمل عنب هذا النبات على
 شكل خلاصة وصبغة كؤولامة وشراب وأثبت له نتائج جيدة في الاسهال المزمن وأعطى
 خلاصته على شكل بلوع كل بلعة وزنها ٤ قح ويستعمل من تلك البلوعات من ٤
 الى ٦ وصنع بعض الامراء في بعض القرى من ذلك العنب نبيذا وذكرا أنه جيد
 للشرب وأنه يمكن أن يستخرج منه كؤول كما فعل ذلك في كشمكة وذكرا هذا الطبيب أن
 مستحضرات عنب هذا النوع تعطى في الدوسنطاريات ونفث الدم والحفر ونحو ذلك ومن
 أنواع هذا الجنس نوع يسمى وكسينيوم مقر وقربون وبعضهم يسميه اسقولايرامقر وقربون
 أى الكبير الثمر وتسميه الاهالى أطوقاينو كل في كندة بالسكرو واستنبت بانكثيرة ويعمل
 من تلك الثمار خبائص ومربات وغير ذلك ومن أنواعه النوع الذى ذكرنا قريبا أنه هو ماسماه
 جالينوس ارقطسطافيلوس أى عنب الدب وسماه لينوس وكسينيوم ارقطسطافيلوس ومن
 أنواعه ماسماه لينوس وكسينيوم أوكسينيقوس أى ذو اللون الاحمر له سوق خيطية
 الشكل نائمة على الارض وأوراقه صغيرة قلبية الشكل بيضاوية سهمية وحافاتهما ملوية
 والازهار محمولة على حوامل طويلة والثمار حمضية تستعمل عند اللابونيين لجلد الصخون
 وسما الفضة ويضعونها في جنبهم وتطبخ في بلاد السويد مع السكر وينبت هذا النبات في الآجام
 التي طينها نفقى أو قارى اسفنجي بالاوربا الشمالية الجبلية ومن أنواعه ماسماه لينوس
 وكسينيوم أو ألتوزوم أى الاجامى أو الرطبى شجيرة صغيرة تميز بأوراقها المبيضة الشبكية
 من الاسفل وتنبت بالآجام الرطبة من منخفض جبال الالب ويؤكل عنها ولاكنه قليل
 القبول حيث انه تفتقه قليل السكرية مع أنه لا تتركه الاطفال ويلون شفاهم كعنب الاريل

وتصنع منه مربات في شمال افريقية كما قال بوسك الذي زاد على ذلك انه مسكر قال مير
ولم نسمع بذلك في جبل الذهب حيث يؤكل كثيرا وكديجلان انه يستخرج منه في سيبيريا
روح اى كؤول أكثر تصاعدا من العرق ولكن لا يكثر الاسنة واحدة وذلك ناشئ يقينا
من تحضيره الرديء وبالجملة جميع أعشاب وكسينيوم سكرية يمكن استعمالها التحضير أنواع
من النبيذ وبمقتضى ذلك يحضر منها كؤول فاذا دخل هذا العمل في البلاد الجبلية
لم يكن هناك أسهل من تحضيره لانه يمكن أن ينال مقدار كبير من تلك الثمار يقين بنس
يكون أجرة لجمعه فقط ومن أنواعه ما سماه لينوس وكسينيوم ويطس ايديا شجيرة صغيرة
بجبال الالب وبلاد الشمال وأوراقها مستدامة وعندها كؤول ويصنع منه في سيبيريا
أنواع كثيرة من المربات

(تنبيه) يقرب من هذا الجنس أجناس تحتوى على أنواع لها استعمال مثل أسقوليرا
وأوكسينيتوقوس وطيبوديا ولا حاجة للاطالة بذلك لأنواع منها اذا كثرها بالاميرة
واستعمالها معروفة عندهم

❖ (خيوفيل النخيل) ❖

ذكروا واسور هذا النبات هنا في مدرات البول وقد يقال له خيما فيل وباللسان النباي
خيما فيلا أو ميلا تاو يسمى عند لينوس بيرولا أو ميلا تاو قد سبق لنا ذكره في القوابض
وأنة شجر صغير يوجد في شمال الاوربا وفي الاميرة وجذره زاحف وأوراقه وتدية
الشكل جلدية ملس ومسننة تسنينات عميقة وازهاره بيض مهيئة بهيئة خيمة في قبة حامل
عائم وهذا النبات كثير الاستعمال عند أطباء الاميرة لادار البول وله طعم مرغ
ويحتوى على قليل من المادّة التنسية ويستعمل مع النفع كاه مقطعا قطعاً وسمياً وأوراقه
التي هي في الابتداء عذبة ثم تكون مرّة في تقاير البول والقراصات السكوية والاستسقاءات
وتخوذ ذلك فيعطى منقوعها المصنوع بدروهمين لرطوب من الماء المعلى أرعلى شكل خلاصة
بمقدار من درهم الى ٢ حبوبا ومطبوخ الاوراق أقوى من منقوعها وقد تستعمل
من الظاهر كوضعيات منهية وقد علمت مما ذكر أن الاولى وضع هذا الجوهر في القوابض
كما فعلنا سابقا وسبق أيضا في جنس بيرولا أن منه النوع المسمى بيرولا روتندفوليا أى
المستدير الاوراق لأن أوراقه مستديرة وأزهاره عنقايداتها ثمانية وكأسها ٥ أقسام
كمتويجها أيضا الذى هو أبيض والذكور ١٠ والثمار غلف مخمسة المساكين كثيرة
البزور واعتبروا هذا النبات قابضا ملهما للجروح بوصى بمقوعه أو بمطبوخه علاجا
للأزهار البيض والاسهالات ونفث الدم بمقدار قبضة من أوراقه لطاس من الماء أو
بمسحوقه بمقدار نصف م ويقال انه يستعمل في سيبيريا بديل الشاي وهو جزء من نباتات
الدواء المسمى باللسان النعساوى فلترنك الذى سبق لنا ذكره ويرعون أنها ملهمة للجروح
ومحللة وتجنّى من بلاد السويدسة ولذا تسمى شاي السويدسة ويعملونها خزما تباع
في الاسواق وهى نباتات عطرية منها الارنيكا وكثير من أنواع ارطيميسيا والوالريانا

والخاشا والبيرول وهيو فاريقون واسم سيرولا وغير ذلك مع أنه لا وجه لاعتبارها كذلك
لاختلاف أنواعها حيث أنه ليس لها قانون منضبط فالأولى ترك استعما لها في ذلك

﴿الفصيلة القوية﴾

﴿قائنا أو قسالت قائنا بالسين المسلة﴾

اسم برزيلي لنبات يسمى باللسان النباتي عند لينوس خيو قوقاراسيوزا أي العنقودي
جنسه خيو قوقا من الفصيلة القوية خماسي الذكور أحادي الأنث وهو قريب الشبه جدا
لجنس أبسية قطريا أي الأيسكا ك وانا وجنس قويا أي البن والأنواع المنسوبة له
في الحقيقة قريبة الشبه من أنواعهما وعددها اثنان أو ٣ وخواصها شبيهة بقينا
بخواص أنواعهما بل من المؤلفين من نسب أنواع هذا ذلك وأنواع هذا الجنس أشجار
وشجيرات متساقطة غالبا وأوراقها متقابلة تامة السكال والأذينات موضوعة بين الأذينات
والأزهار عناقيد صغيرة في أباط الأوراق وأصلها كلها من الأمبرقة

(الصفات النباتية للأنوع المذكور) هو شجيرة متساقطة على شكل الياسمين كذا في ريشار
ونقل في القادوس الطبيعي عن بونيلندانه شجيرة علون ٨ أمثالي ١٠ ولكن لا يتخفى
أن الشجيرة إذا بلغت حدا القدر قبل لها شجرة وفروعها وأوراقها متقابلة وتلك الأوراق
يضاًوية منتبهة بقطعة وقد تكون محفوفة الزاوية وتضيق من قاعدتها حتى تنهى بذيئ
قصير وهي كاملة خالية من الزغب بالكلية لامعة في وجهها العلوي وطولها من قيراط إلى ٢
تقريرا ولكل ورقة أذينان قصيران منتهيان بقطعة ملتصقتان ببعضهما البعض ما
والأزهار بيضاء عناقيد صغيرة بطيئة وتكون غالبا أقصر من الأوراق وهذا النبات
ينبت بالبريزيل وجزائرتيلة وغير ذلك من الأمبرقة والمستعمل منه في الطب جذوره

(الصفات الطبيعية لهذه الجذور) جذر هذا النبات زاحف لينى مسمر القشرة عقدى
رائحته كريهة طيارة تشبه رائحة الوالريانا وطعمه عطري مرغث وقال تروسوا إذا اجتمع
الجذر حتى صار كتلة كبيرة شمت منه رائحة الجلابا وطعمه شديد الحرافة والمرارة
والكراهية وسمما رائحة قشرته التي يظهر أن خواص هذا الجذر فيها انتهى وقال
ريشار أنه متفزع أسمر محمر مكون من فروع أسطوانية طولها من قدمين إلى ٣ وغلطها
كريشة الأوز أو أدق وقد يوجد جذوعها شروش جذرية دقيقة متفرعة وهذا الجذر محرز
بالطول تحزير خفيف ولذلك قد يشبهه أحيانا بالاييسكا كوانا المحززة أعنى اييسكا كوانا
البيروالاتية من أبسية قطريا اييسكا ويوجد في ذلك الجذر مسافة مسافة نوع درنات
صغيرة غير منتظمة بظهور أنها باقيا الشروش القديمة وبعض ائلام مسمة مرضة ناتجة من
التجفيف وذلك الجذر مركب من جزء ظاهر قشري رقيق يكون أول الجذع مغطى من
الظاهر بشرة مسمر ملتصقة ثم يصير الجذر بعد ذلك مبيض اللون ويوجد تحت هذا
الجزء اللحمي المحور الخشبي الذي يتكون منه جميع كتلة الجذر وهذا الجزء القشري
كأنه راتنجي وله طعم مكره فيه بعض حرافة وقبض يسير ولا يوجد هذا الطعم في الجزء

الخشبي فهو عديم الطعم رأسا و يوجد مع تلك القطع التي ذكرناها أعصار حقيقة عديمة من
الساق القائم في الهواء وأعصار آخر من المنفرشة على الأرض التي اندفعت من عقدتها
شروشن انغرفت في الأرض ويسهل تمييز هذه عن الجذور الحقيقية بكونها أكثر استقامة
وانتظاما وفي مركزها قناة فخاعية وطعم حزين القشري أقل وضوحا من طعم قشر الجذور
فلذا لا نشك في كونها أقل فاعلية منها وفي بوشرده ما يقرب من ذلك وأن مكسر الجذور
يظهر أنه غريبي أي مثقب بشقوق تشاهد بالنظارة المعظمة ثم قال والصفة الواضحة لهذا
الجذر هي احتواؤه على أعصاب واضحة جدا تتجاذر بالطول فروعه الغليظة وتكون مكونة
في الباطن من جسم اسفنجي خشبي محاط بقشرته التي تحتل بقشرة الفرع بحيث يقال
إنها جذيرات تبرز وتقرّب لبعضها حتى تلتصق بالجذع الأصلي

(الخواص الكيميائية) حلل هذا الجذر كثيرون فذكر برند أنه وجد فيه قاعدة جديدة طين
أنها شبيهة باللايتين وذكر بلتيرو وكوتسو قواعدا ولا قاعدة مرة قابلة للتبلور اعتبرها
عضوا وسماها بالخص فاینسبك ويظهر أنه هو قاعدة الفعالة وثانيا مادة شمعية خضراء
رائحتها مغشية وثالثا مادة ملونة صفراء خلاصية مرة ورابعها جوهر ملون لزج بل ذكروا
أيضا ايتين حقيقيتين وليس ذلك بغريب إذ نسب بعضهم جنس خيوقو لفصله الأبيكا كوانا
فالمادة الشمعية الخضراء هي التي تشتم رائحتها من الجذر وأما الخض فاینسبك فينال كما
في بوشرده مادة الخلاصة الكحولية لقاينغا في الماء ثم يرشح السائل ويضاف له على التوالي
أجزاء يسيرة من لبن الكلس إلى أن يصير السائل خاليا من المرارة فينبج من ذلك تحت فاینسبك
الكلس غير قابل للاذابة فيؤخذ ويوضع عليه المحلول الكحولي للحمض أو كساليك على
الحرارة أي الكحول المغلي المتحمل لشيء من الحمض أو كساليك فيتحلل حالات تركيب الملح ويكنى
حينئذ أن يمر بالسائل من المرشح فأوكسلات الكلس يرسب ويبقى الحمض فاینسبك
في المحلول الذي يترك ليبرد فيرسب فيه جزء من الحمض فاینسبك على شكل ابريض صغيرة
دقيقة تتراكم غالباً على بعضها والباقي منه ينال بتبخير لطيف وهذا الجنس النقي يكون عديم
الرائحة وكذا يكون في الأبتداء عديم الطعم ثم يصير شديد المرار ويترك في الحلق احساسا
بقبح خفيف يذهب حالا وإذا استعمل من الباطن أثره كدواء مدر قوي فهو يقينا
مركز خاصة الجذر وإذا سخن في انبوبة من زجاج على مباح العرق فإنه يبلين ويتفحم
ويحصل منه مصعد أبيض ليس فيه مرار و يجب ذلك تكون طبيعته غير طبيعة الحمض
نفسه والهواء لا يغير هذا الحمض وإنما يشرب منه الرطوبة والماء لا يذيب منه الأجزاء
من ٦٠٠ جزء من وزنه ومثل ذلك الاتير وأما الكحول فيذيبه بسهولة ولكن الحمار
يذيب منه جزءاً أكبر وبالتبريد يرسب فيه الحمض مبلورا والحمض فاینسبك الجفاف مركب
من ٨ جواهر فردة من الكربون (٣٨ ر ٥٧) و ١٤ جواهر من الأدر وجين
(٤٨ ر ٧) و ٤ من الأوكسيجين (١٤ ر ٣٥) والحمض الأدراني أي المائي يحتوي
ماعد ذلك على جوهر من الماء قال سويران وهذا الملح يتحد بالقواعد فقاينسات النوشادر
والباريت والاسطر نسيان والكلس لا يتبلور وتذوب جميعا في الكحول فإذا أضيف ماء

الكلس على محلول القايينات المعتدلة الكلسية، يرسب جميع الجبس بشكل ملح قاعدي غير قابل للذوبان انتهى

(النتائج العصبية والدوائية) هذا الدواء أى القايين يؤثر بالاكثر على السطح المعدى المعوى فيهجه ويحرض التصعدات والافرازات التى يكون هذا السطح مجلسا لها ويكثر اندفاع الصفراء والسائل البنىقرياسى ويتبع ذلك استفرغات بالقي وبالبز مع المغص وأحيانا مع التعنى والزحير ولذلك يفسبون لهذا الجوهر خاصة التى وخاصة الاسهال الشديد وربما كان له فعل على الكلبيين فينبههما ويزيد فى افرازهما البول ومدحوا فاعليته فى الاستسقاآت والشلل والالوجاع المفصلية والاحتباسات الطمسية ونحو ذلك لكن من المعلوم أنه يلزم قبل الاستعمال تعيين الآفات التى توجد فى الجسم المرض ويقدر هذا الجذر على شفاؤها ولذا كان الوثوق به فى صناعة العلاج عموما فى جميع الاحوال مشكوكا فيه نعم له فاعلية يمكن صبروتها نافعة وقد سبق مثل هذا التنظير فى كثير من الاحوال وذكر يشار أنه يستعمل فى حالتين احدهما فى علاج نهش الافاعى المسماة وثانيتهما فى الاستسقا وسدد الاحشاء البطنية فاذا أريد استعماله مضادا للتسمم كانت كيفية استعماله أن يزال الجزء الملقون من الجذر وهو طرى ثم يدق فى يسير من الماء حتى يأخذ منه جميع الاجزاء القابلة للاذابة ويستعمل المريض ذلك الماء المتكرر المتحمل من القواعد الفعالة حتى صار طعمه مزاكرا بها قد يكون حينئذ نتاجه قوية وذلك أن المريض الذى هو فى هبوط زائد ويعسر تحركه على سريره اذا استعمل هذا الدواء يحصل له استفرغات كثيرة واضطرابات شديدة تكثره بدون انقطاع فلا يمكنه أن يستقر على السرير وبعد جملة حركات تفصلية شديدة يعتريه قئ مهول متبوع حالا باستفرغات ثظلية كثيرة وهذه وان كانت متعبة له الا أنها تخفف حالته تخفيفا محسوسا فاذا انقطعت تبدأت بعرق غزير يوصل لنوم جيد ويوضع فى مدة وجود تلك الظاهرات على محل النهش الجذر الرطب مدقوقا ويحترق كثيرا وقد يضم معه نباتات مهيجة وأكثر استعمالات هذا الجذر مع النجاح فى الاستسقاآت والبرقانات وأمراض المجموع اللينفاوى فيؤثر كسهل قوى كمانا كدت فاعليته فى ذلك عند أطباء البريزيل وأطباء الاوربا واذا استعمل بمقدار كبير كان شديدا لاسهال والقي ولهذا يلجأ اليه اذا أريد شدة التأثير على مجاميع مختلفة من الجسم كفى السكنة والشلل وفساد القوى العقلية ونحو ذلك وكذا يستعمل فى جزائر انبيلة علاجاللداء الزهرى والالوجاع الروماتزمية ونحو ذلك واعتمده بروه أيضا مدرا للبول ومفرزا لللعاب وسما فى الآفات اللينفاوية والاجزنتيمات حتى ظن أنه أفضل وأنفع من العشبة وكذا فى التيمسات الحشوية بل نسبوا له شفاء الشقيقة الاستيريه واستعمل مسخوقه علاجالقروح الرديئة الصفات وقال بوشمردى يقال ان هذا الجذر كثير الاستعمال بالبريزيل بوصف كونه دواء مدرا للبول مقويا مسهلا مضادا للديدان وجر به فرنسوا زواكد أنه مقو بدون تهيج وأنه يسهل بدون تعب فى الاعضاء ولكن أعظم خواصه هو تأثيره تأثيرا خاصا على الكلية بحيث يزيد فى فاعليتها

ويؤخذ افرانها ومدحجوه كثيرا في علاج الاستسقاء الذي وقال تروسوانما تظهر تسانج هذا
القشر بالأسس في الاستسقاء آت الذاتية والغير المحفوظة بسبب مادي وقد ينفع
في الاستسقاء آت العرضية لانه دائما يفرغ التجمعات المصلية وان كانت تنفج ثانيا مادامت
أسبابها فتنفع فيها علاجه للتساقط الخطرة الشاقة غالباً الحاصلة من الضغط المخاضكي على
الاحشاء ومن غدد المنسوجات حيث يحصل ذلك من تلك التجمعات والتركيب الذي
استعمله فوكير هو أن يؤخذ من مسحوق الجذر ٤ جم ومن مسحوق الصمغ جم ونصف جم
ومن شراب العسل مقدار كاف ويعمل ذلك مجعونا يستعمله المريض في مرة واحدة أو مرتين
في اليوم فالواو يكون استعماله مضاداً للدلالة في حالتين فأولاً في الاستسقاء آت الحادة
الناجمة احباً باللحميات الاندفاعية وسبباً القرصية وثانياً اذا كان هناك التهاب في المعدة
والامعاء ففي تلك الاحوال تستعمل أولاً المهلات ومضادات الالتهاب وقال مير في الذيل
أعظم خواص هذا الجذر شفاء الاستسقاء آت الذاتية يقينا وذلك أمر ثابت به ارتفع
شان هذا الجوهر على غيره من الجواهر التي مدحت لذلك وأيد فرنوا هذه الخاصة
واعتبره أقوى مدرراً لما ذكر ٨ مشاهدات من الاوزجيا العاقلة والاستسقاء آت شغيت
باستعماله بمقدار من ٢ م الى ٣ تنقع في ٨ ق أو ١٦ من الماء ثم تلي مدة ١٠
دقائق وتشرب في مرتين بينهما ساعتان وقد يمزج هذا المطبوخ بالابن وذكر هذا الطبيب
نادرة غريبة تحقق مصادقه الاستسقاء وهي أن تاجر بالبريزيل حكى له أن سبب ثروته
أنه كزيت تسمى العبيد المصابين بالاستسقاء ويعالجهم بهذا الجذر فينفون وذكروا
أنه يصنع منه بعد هرسه وهو رطب ضمادات توضع على الاعضاء المنتفخة
(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت كيفية عمل مشروبه بالنقع والغلي فينقع مدة ٨
ساعة ٨ جم من قشر هذا الجذر في ٢٥٠ جم من الماء ثم يغلي ذلك لمدة ١٠ دقائق
ويبقى ويبقى يستعمل في مرتين وصبغة القايينقا تصنع بجزء منه و ٨ من الكوول الذي
في ٢١ من مقياس كرتير كما في بوشرده ويعمل مائه ستدعيه الصناعة والمقدار منها
للاستعمال من ١٠ جم الى ٣٠ في جرعة والصبغة النوشادرية لمقاينة تصنع بأخذ
٤٠ جم من الكوول النوشادري و ١٠ جم من مسحوق القايينقا ينقع ذلك مدة
٨ أيام ثم يرشح ولون تلك الصبغة أخضر قائم ناشئ من التأثير المستطيل المدة على المادة
الملونة التي في الجذر ومقدارها للاستعمال من ٢ جم الى ٤ في جرعة ونبذ القايينقا
يصنع بأخذ ٦ من القايينقا و ١٦ من نبيذ ملجوع ويعمل مائه ستدعيه الصناعة أي ينقع ٨
أيام ثم يرشح والمقدار منها من ٢٠ الى ١٠٠ جم وخلاصة القايينقا تصنع بالغسل
القلوي بالكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير فالقايينقا يعطى من وزنه $\frac{1}{4}$ خلاصة
والمقدار منها من ٣٠ سيج الى ٥٠ جم وشراب القايينقا يصنع بأخذ ١٥٠ من شراب
السكر و ٦ واحد من الخلاصة الكحولية تذاب الخلاصة في قليل من الماء ثم ترشح وتضاف
على الشراب المغلي ثم يخرنفسون جم من هذا الشراب تحتوى على ٢٠ سيج من خلاصة
القايينقا والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠ وسكريات القايينقا تصنع بأخذ ٦ من

الخلاصة الكحولية للقائية ١٩ ج من السكر الأبيض تذاب الخلاصة في مقدار
من الكحول بأقل ما يمكن ثم تصب على السكر ويخرج ذلك بالتهوين ويجفف في محمل
دقيق ثم يذوق من جديد وشراب القائية قابلاً باليد يصنع بأخذ ٨ ج من سكريات القائية
و ٥ من نبيذ ملحة يذاب ذلك على حمام مارية ويرشح ويصحق القائية قابلاً يستعمل
بقدر من ٢ جم الى ١٥ جم بلوعاً أو حبوباً أو في مسحوق وقد تستعمل صمغته
البسيطة وصمغته النوشادرية ذلكا من الظاهر ومقداره حلال ذلك من ١٠ جم
الى ٥٠

(تنبيه) هنالك أنواع من جنس خبوقا تستعمل بالبريزيل وخواصها كخواص القائية
في احتقانات الاحشاء والاستسقاآ وتؤثر على الامعاء تأثيراً سهلاً وعلى الطرق البولية
تأثيراً مدراً للبول وعلى الرحم تأثيراً دافئاً وشرح نباتاتها معلوم في كتب النباتات

﴿الفصيلة الانجيرية﴾

﴿شيشة الزجاج﴾

تسمى بالانجليزية بريبتير بفتح الباء الموحدة والياء الاولى بينهما راء ساكنة وباللسان النبطي
عند ايلرس بريديارياً أو فسنالس أى الطبى قال أطباء واسميت بشيشة الزجاج لانه
يجلى كزجاج وقال مبره من متأخري الأطباء أكدوا أن هذا النبات جليل الاعتبار
إذا انتظم البلور أى جلأته ولو لم يخرج جذاً فيصير نطيفاً كأنه جديد وله ذلك بسبب
احتوائه على ملح المترو على الكبريت انتهى ومن القريب اجمال معظم المتأخرين ذلك
ولم يذم عليه الامبره وقال ابن البيطار وغيره من أطباء ثانياً يسمى بالرومي الكسين وعامة
الاندلس يسمونه حبيقة وحبيقات تصغير حبق وهو الانجيرة السوداء عند كثير من العطارين
وينبت بالسباح والمواضع الخربة وعلى الحيطان انتهى والذي رأيت في الترجمة اللطيفة
لصان ابن سينا تسميته بالطينية كسين والكسين بهمزة مكسورة فلام فكاف ساكنة
فسين مكسورة فباء فنون اذا علمت ذلك علمت أن ما في المنهج المنير في أسماء العقاقير من تسميته
كسين أى في حرف الكاف خطأ لان الهمزة واللام ليسا حرف تعريف وانما هما من
بنية الكلمة فخفه أن يوضع في حرف الهمزة الكسين كما في ابن البيطار وكتاب ما لا يسع
ثم رأيت اسم الكسين أيضاً في كتاب ريشار من الآخرين وهذا النبات كثير الوجود
بالاوربا وغيرها وهو معمر ينبت بكثرة على الحيطان العتيقة بخفضه عند النباتين بريديارياً
من الفصيلة الانجيرية وأخذ اسم هذا الجنس من اسم رئيسه بالطينية أى حائط لان نوعه
الرئيس وهو المقصود هنا بالذات ينبت في شقوق الحيطان القديمة وأساساتها اذا كان برياً
ولذا يسمى بالسان لانه ثاقب الحائط وكسرا تخروخو ذلك كما يسمى أيضاً بشيشة العذراء
أى السيدة مريم وهذا الجنس موضوع في رتبة رباى الذكور أحادى الاناث من رتبة
لينوس وان كانت أزهاره كثيرة الاعراس ونباتاته قريبة الشبه جذاً من النباتات
الانجيرية بحيث لا تميز عنها الا بكونها كثيرة الاعراس لأنها وحيدة المحل أو ثنائية المحل

كالباتات الانجورية وحيث ان هذه الصفة واهية جدا بحيث يسهل اختلاط الباتات
الكثيرة الاعراس بالثمانية المحل والاحادية المحل ترتب على ذلك دخول نباتات من جنس
أورتيبا في شرح كثير من نباتات جنس برينارييا الغربية عنا ومع ذلك نباتات جنسنا لها
منظر مخصوص يميزها عن غيرها فأوراقها متعاقبة وخالية من الورب الغددى المشاهد على
نباتات أورتيبا وأنواع هذا الجنس قليلة ولم يشرح المؤلفون منها الا نحو ثلاثين نوعا
وتنبت في الاقسام الحارة من الاوربا والافريقية والاميرة الجنوبية وفي الهند الشرق
ولا تذكر الاطباء منها الا ما له استعمال

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر معمر يخرج منه سوق قائمة اسطوانية منفردة
من الاسفل وزغبية قلبية لاجية عصارية سهلة الكسر حجرة وجميع طولها مزين بأوراق
متعاقبة ذنبية بيضاوية كاملة سهمية أى منتهية بطرف دقيق وزغبية لامعة قليلة من
الاعلى واعصابها من الاسفل بارزة وفي سطحها بعض خشونة والازهار صغيرة جدا
مخضرة زغبية متجمعة في آباط الاوراق العليا ومنظمة ثلاثة ثلاثة في محيط ورنق عام مكون
من وريقات صغيرة وتلك الازهار عديدة الحامل وموضوعة على طول السوق والفروع
واحدة من تلك الازهار الثلاثة خنثية والاخرى ثنائيتان كذا في ريشار وذكر
في القاموس الطبيعى في صفات الجنس أن ثنتين من الازهار الثلاثة خنثيتان والزهرة
الثالثة مؤنثة فخر قال ريشار وللزهرة الخنثية كأس وجسد النطمة أثوبى رقيق ذو
اربعة أقسام حادة متقاربة بعضها ومبيض خالص مركزى وجسد المسكن يحوى على
بذرة واحدة وينتهى بفرج على شكل قلم تصوير والمذكور من غنمة تحت المبيض
والازهار المؤنثة لا تحتلف عن الخنثية الا بعدد الذكور التى لا يوجد في محلها الانثاة
دقيقة والنمر حب صغير ألبس براق يحوى في الكأس المدبض عليه انتهى وهو يألف
الاماكن الرطبة وشقوق الحيطان القديمة والمستعمل النبات كله

(صفاته الطبيعية) هذا النبات المعمر عديم الرائحة وطعمه حشيشى ملهى قلبا وفيه بعض
مرار ويعلوى الارض قدما

(صفاته الكيميائية) هو يحوى على مقدار كبير من تترات البوطاس بحيث يشاهد أيضا
على سطحه وأكده بلنش أن فيه مقدارا كبيرا من الكبريت ووجد بعض الكيميائيين فيه
بعض اجزاء من مادة نباتية حيوانية وهى التى تمنع حفظ مائه المقطر زمانا طويلا
(التأثير والاستعمال) اشتهر هذا النبات بكونه مرخياع أن تركيبه الكيميائى يمنع طين
ذلك لأن اللعابية فيه قليلة فاذا استعمل مطبوخه أو عصاره الممدود جعل اللبن كان كثيرا
ما يحصل منه زيادة فراز البول ونسب ذلك لوجود تترات البوطاس فيه وبظهر أنه انما
اكتسب هذا الملح من الحيطان التى ينبت عليها وبالجملة هو مطاف مرخ مدر للبول وغير
ذلك فيوصى به في جميع امراض الطرق البولية المصاحبة للتيج مثل التهاب الكلى
وعسر البول ونقطة وكذا في الاسهالات وكان القدماء يستعملونه كثيرا ونحوه
خاصة شفاء الحصى وسيماء الربعية وقال ديسقوريدوس انه محال وكان في زمنه يوضع على

الافدام النقرسية كما تكن يعطى في أمراض الطرق البولبية والجثورياء والآفات النخية
والاستسقا تيقن ذلك من الاحوال التي يراد فيها كثرة سيلان البول أو تعديل الحرارة
الجسية أو الدورة ومدحول سابقا تفتتبه الحصاة وله على القدم ما فوقه هو ذلك من نحوه
بين الجارة التي تنكسر من استنباته وانكن التجريبات لم تؤكده ذلك ومع هذا لم يزل بعض
الاطباء يستعمله في الحصبان الصغيرة الكاوية والقولنج الكلى وقد تحقق ان وضعه
في صبرة القمح يمنع توسعه بالنسوس المسمى بالافرنجبة شرنصون ويكون جزءا من الانواع
المسماة بالرخبة ولذلك يستعمل أوراقه ضمادا على الاورام الحادة المؤلمة ونحوها بل يظهر
أن هذا الوضع يحصل منه تخفيف أكثر مما يحصل من ضماد بزركتان ونسب له أطباءنا
خواص كثيرة فقلوها عن جالينوس وديسقوريدس وقدماء أطباء العرب فقلوها
عن جالينوس أن له قوة تجلو وتقبض قبضاً يسيراً مع رطوبة باردة فلذا يوضع على الاروام
الحادة في ابتدائها ويتغير بعصارتها لورم اللغائخ أى اللوزتين ويسقى منها أصحاب الحال
المزمن فيحلل مادته بما فيه من قوة الجلاء كفعاله في أوامى الزجاج وعن ديسقوريدس
أن للورق قوة مبردة قابضة ولذلك تضمده الجرة وبواسير المقعدة وحرق النار والاورام
البلغمية في ابتدائها وتخلط عصارتها بالاسفيداج وتلطيخ به الجرة والنخلة وإذا خلطت
بقيروطى نعت من القرمس قالوا وينبغى لشارب العصارة أن يحلها بعسل ان كانت مادة
السعال غليظة وبسكران كانت لطيفة وذكرنا أن القوابي اذا حكت بورة هاربت
(المقدار وكيفية الاستعمال) أقام من الباطن فيستعمل منقوع هذا النبات المصنوع
بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كبح من الماء وماؤه المقطر المصنوع بجزء منه
و ٢ جم من السكر والمقدار منه من ٣٠ الى ١٠٠ جم في جرعة وعصارتها الماخوذة
بالعصر تؤخذ بمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ وأما من الظاهر فيستعمل مطبوخة
المصنوع بأخذ مقدار منه من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل ٣٠٠ جم من الماء ويستعمل
ذلك حقنة

§ (الفصل السادسة) §

§ (ديوسماسرف) §

هو شجيرة صغيرة تسمى بالافرنجبية ديوسميه وباللسان التباقي ديوسماقرينليه أى المشرف
بجفنه ديوسماسمه مركب في اللغة اليونانية من كلمتين أولاهما الهى وثانيتهما رائحة
فعمناها الرائحة الالهية لأن كثيراً من أنواعه الداخلة فيه لها رائحة مقبولة جداً نعم من
الانواع ماله رائحة كريهة ولكن الحكم للاغلب وهذا الجنس يشتمل على نحو ٨٠ نوعا
معظمها ينبت حوالى رأس الرجاوهى غالباً شجيرات صغيرة جميلة تشبه انبثات الخلدجية
في المنظر وأوراقها حاملة لنقط غددية وتركيب أزهارها غير منضبط وان اشغل بذلك كثير
من النباتيين مثل دو قندول وغيره وتنوع صفات جنس تلك الانواع قسموا هذه الانواع
الى أقسام واستتبت في البساتين جملة كثيرة من تلك الانواع واعتبر ولدنوف هذه

الاقسام أجناسا وأما وقد دول فاعبرها أقساما للجنس خمسة الأول أديفندراذ كوره
 أقصر من الاهداب والخمسة العقيمة تحمل في قبة أعصابها مبادئ الحشفة والاوراق متتالية
 والازهار كبيرة انتهائية ويدخل في هذا القسم ٨ أنواع تخص منها ديوسما أوفيلورا أي
 الوحيد الزهر وهو شجيرة صغيرة قائمة متفرعة تعلو من قدم الى قدمين وأوراقها صغيرة
 منشئة تكاد تكون بيضاوية مقبولة وهي سهمية هدية وأزهارها كبيرة والمبيض كرى
 منضغط مغطى كله بدرن والثاني باروسما طول ذكره كالهدهاب تقريبا والذكر كور
 العقيمة عريضة شبيهة بالاهداب والازهار باطية محمولة على تفاريع الحامل العام والاوراق
 متعاقبة عديدة الزغب مسطحة ويدخل في هذا القسم خمسة أنواع وكلها مستتبعة
 بالبساتين ومنها ما يسمى ديوسما سيرانقولي أي المسنن الاوراق وهو نوع جميل ساقه
 سمراء وفروعه حمراء وأوراقه عديدة الذنب كبيرة مسننة تسنينها منشاريا ومنكبة عديدة
 في الحافات وأزهاره كبيرة بيض في ابط الاوراق العليا والثالث أعاطوسما طول ذكره
 كالهدهاب أو أطول قليلا والخمسة العقيمة عريضة هدية الشكل والاوراق متتالية
 والازهار رقيقة انتهائية ويدخل في هذا القسم نحو ٢٢ نوعا تخص منها ديوسما الزغبى
 الذى أوراقه مشتتة متقاربة لبعضها زغبية والازهار حار جوانية وتنضم في قبة وروع
 الساق وديوسما لاطقولي أي العريض الاوراق وهو شجيرة تعلو من ٤ أقدام الى
 ٥ وأوراقها عريضة مشرفة زغبية والرابع ديخوسما ذكره تساوى الاهداب
 في الطول وتبرز وقت التزهير والاهداب ظفرية ومنقسمة الى فصين خيطيين ويدخل في هذا
 القسم نوع واحد وهو المسمى ديخوسما يفيدها أي ثنائى الشقق وأوراقه سهمية حادة
 عديدة الزغب منكبة والخامس اوديوسما ذكره أقصر من الاهداب والخمسة العقيمة
 تكاد تكون معدومة أو على شكل فلولس غددية والاهداب عديدة الحامل كاملة والازهار
 انتهائية صغيرة غالبا ويحتوى هذا القسم على كثير من الأنواع ومنها ما يسمى ديوسما
 روبرا أي الاحمر وهو شجيرة تعلو الى ٤ أو ٥ أقدام وأوراقه مشتتة منفرشة عديدة
 الزغب خيطية سهمية وأزهاره صغيرة عديدة الذنب باطية أو انتهائية والمبيض مقته بخمسة
 قرون ولا تنس أن أنواع جنس ديوسما مرصعة بعدد كثيرة صغيرة شفافة تحتوى على دهن
 طيار هو ينبوع الرائحة الجليسة التي فيها وقشورها حريفة مريجة ومغطى بها بل كلها
 تحول الى مسحوق وتخلط بالشحم فتستعملها الهوتنوسيون طلاء لأجسامهم وأكثر
 ما يستعمل منها في الطب هو المترجم له هنا أي ديوسما قريباتا أي ذوالنشار يف وساقه تعلو
 من قدم الى قدمين وهي متفرعة والاوراق متتالية جلدية القوام تقرب للشكل البيضاوى
 قصيرة الذنب مسننة تسنينها دقيقة في جميع دوائرها ووجهها العلوى أملس مخضرها هي
 المخضرة ووجهها السفلى منتقع اللون جدا وفيها نقط غددية والازهار كبيرة بيض وحيدة في
 ابط الاوراق والثمر كمتشعب التركيب مركب من ٥ قطع و ٥ مخازن يحتوى كل منها
 على بزة لامعة جيدة السواد تشبه بزور الكنان والمستعمل من النبات الاوراق التي
 رائحتها قوية جدا انفاذة وطعمها مر عطري وقد حلها كايث فوجد فيها ٦٦٥ ر.

من دهن طيارو ٢١٧٢ من صمغ و ٥١٢ من خلاصة مائية كوزولية و ١٠ ر
من كلوروفيل و ٢١٥١ من راتينج وحلل برندنصف رطل من تلك الاوراق فوجد
فيها من الدهن الطيار ٣٤ قح ومن ديوسمين ١٤٥ قح ومن الصمغ ٤٨٨
قح ومن راتينج أخضر ١٦٣ ومن الراتينجي النصف ٩٠ قح ومن الزلال ٣٥ قح
وماعد ذلك أملاح وغيرها والقواعد الفعالة لهذه الاوراق قابلة للاذابة في الماء والكحول
والشميرة المذكورة يسهلها الهوت وتتوسمين بوشو ودخلت عن قريب في المواد الطبية
وتستعمل عند أهل بلادها استعمال أطباء كدواء معرق وغير ذلك ويستعمل الانقليزيون
القاطنون برأس الرجامنقوعها تقلبدهم في الاوجاع الروماتزمية واعتقالات الصدر
والاوجاع العصبية ونحو ذلك ويأمرون بذلك أيضا في امراض الطرق البولية كتهيج المثانة
ومجرى البول والبروستاتا وفي السيلانات المثانية والتضايقات التقلصية التي في مجرى البول
ونحو ذلك والمقدار من أوراقها عندهم نصف ق لاجل ٢ ط من الماء المغلي ثم
انتشر ذلك الاستعمال في انكليزية سنة ١٨٢٣ ثم سري ذلك الى بلاد النمسا فيظهر كما
قال واواسوران لهذه الاوراق فعلا خاصا على الجهاز البولي وتأكدا كذلك بمشاهدات كثيرة
فتستعمل في التزلات المزمنة المثانية وفي احتباس البول الناشئ عن ضعف المثانة وفي
الحصيات وغير ذلك مما ذكرناه وما يحتاج للادرار وطبيب من اطباء رأس الرجامين
ليشج بغير تلك الاوراق دواء منها عرقاقوى الفعالية في الاندفاعات الجلدية والافات
الروماتزمية وامراض القناة البولية وقال ميره تشاهد أن كثرة الدهن الطيار في هذه
الاوراق يصير منقوعها مقويا وربما كان منها ماؤها قد تضر في امراض الطرق البولية
المحصوبة بجمرة وحسب أو بالتهاب قاحتي المزمع مع ان دويل مدحها في هذه الاوقات الاخيرة
ومدحها غيره في نزلة الكليتين والمثانة ويستعمل دهنها الطيار المنال منها بالقطر ذلكا
وتريحها كمنبه وكدواء عصبي أى مقولل الأعصاب في الاوقات العصبية ونافع في الاوجاع
الموضعية أيضا ونحو ذلك وماؤه المقطر مقلوالمعدة

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق تلك الاوراق يستعمل من جم الى ٢ جم
في اليوم في النبيذ الأبيض ومنقوعها من ٤ جم الى ٨ لتر من الماء وصمغتها من ٨
جم الى ١٦ جم ومنقوعها المركب يصنع بأخذ ٧ ق من منقوعها وق من كل من
صبغتها وصبغة الكابة ومقدار الاستعمال أوقية تكرر ٣ مرات في اليوم
ومن أنواع ديوسمين نوع سماه لينوس ديوسمين سوطا بكسر الهاء أى المرصع بالوبر ونوع
آخر يسمى ديوسمين أوبوزتيفوليا أى المتقابل الاوراق والهوتنوسيون يطلقون عليها
أيضا سم بوشو ويستخرج منها أيضا دهن طيار ويستعملان عند هؤلاء القبائل
في كثير من الامراض وأطباء رأس الرجامين يستعملونها أيضا كأدوية مدرة للبول وقد
علمت أنه استنبئت أنواع كثيرة من هذا الجنس تحتوى أوراقها على غدد مملوءة بدهن طيار
فتستعمل في الاستعمالات التي ذكرناها في ديوسمين المشرف

﴿الفصلية الخمسة﴾

من تلك الفصيلة جذور السكرس المسمى بالافرنجية آسن وباللسان التباقي أي يوم غرقو لفس
وجذور المقدونس المسمى بالافرنجية برسيل وباللسان التباقي أي يوم بطروسا ليون ولهما
رائحة عطرية مقبولة وطعم ضعيف وهما معتنعان ببعض خواص مدرة للبول فتستعمل
أحيانا لذلك منقوعة بمقدار في لاجل ٢ ط من الماء وقد تقدم شرح هذين النباتين
في المنهات العامة وبقي علينا منها في هذه الرتبة نبات يدكر على الاثر

﴿قرصنة﴾ (بايقوت) ﴿﴾

يسمى هذا النبات بالافرنجية بايقوت وشردون رولند أي الشول المذرج ولحمية المعز
وذو المائة رأس وهو نبات حشيشي معمر له رؤس عديدة من أزهار وهذا هو سبب تسميته
بالشول ذي الرؤس ويسمى باللسان التباقي ايرنجيوم بكسر طر أي المنسوب للمزارع ولذا يسمى
نوعه المذكور بايقوت المزارع واسم جنسه بكسر الهـ مزه والراء بينهما اياء ساكنة ثم جيم
معطشة مكسورة ثمانية مضومة يتصل بها واو ثم ميم في الآخر ويعدله في اللغة الافرنجية
بايقوت ومعنى اسم ذلك الجنس لحمية المعز وهو جنس ينسب في رتب لينوس الى خماسي
الذكور ثنائي الاناث من ثنائي الفلقة من الفصيلة الخيمية ويتميز عن غيره من الاجناس
الداخله في هذه الفصيلة الكبيرة لان هيئة أزهاره الرأسية الشكل تبعده من أول الامر
عن منظر النباتات الخيمية ولكن بالمشاهدة الدقيقة لترتيب نباتات هذا الجنس يسهل الحاقه
بالخيمية الاعتبارية وذلك لان مجعده العام الغلظ المخروطي أو الاسطوانى محاط بمحيط كثير
الشقق يحمل أزهارا عديدة الحامل ومهيأة بهيئة مشععة فممكن أن يكون مشابها لعدة
أزهار محمولة على الانفرد بجوامل متحدة في الارتفاع وتأخذ في التباعده عن نقطة المركز
وبالجمله يصح أن يشاهد في مجعده هذه النباتات كنه خلوي بلبية مركبة من جميع الحوامل
الملتصقة ببعضها والنباتات البانيقوتية كبيرة حشيشية عظيمة الاعتبار بالنفخ النشائي
المستدام دائما لقروعهما وأوراقها السفلى تعانق الساق والاوراق الزهرية عديدة
الذنب والاوراق الساقية مستتة والاوراق الزهرية متقابلة أو احاطية وكلها خالية
بالكلية من الزغب وغضروفية الحافات ومسنة عادة أو شوكية ولذلك شبت بالنباتات
المسنة في العادة بالشوكية ومنها ما أوراقها شريطية أي طويلة عريضة ملفنة ومسلحة
بشول ابرى الحافات فتشبهه شبايسيرا أوراق قشطة الهند المسماة بالافرنجية انا ناس
أو الوكواس وبالجمله أشكال هذه الاوراق كثيرة الاختلاف ونشأ من الكيفية التي
تنقسم بها أعصابها وتوزع في الحافة ولذا يوجد منها التامة الكمال والتصبة والمقطعة
والريشية المشققة والاصعبية والازهار مهيأة بهيئة رؤس وتلك الرؤس ومحيطاتها عظيمة
الاعتبار بأوانها الجميلة المزينة بها فمن الأنواع ما يوجد فيه اللون الجميل الازرق البنفسجي
المائل للون الحجر المسمى أمبسط (أي الكر كهان وقد يقال له جست) وذلك كما في النوعين
المسميين ايرنجيوم البينوم وأمبسط بنوم وقد يوجد في النوع الواحد رؤس زرق ورؤس
مخضرة كالأجزاء الاخر من النبات وقد شرح المؤلفون من أنواع هذا الجنس أكثر
من ٥٠ نوعا والنوع المقصود لنا بالذكور أعني بايقوت المزارع يسمى أيضا بشجرة

ابراهيم ورأيت في بعض المؤلفات تسميته دار قبل وأما تسميته في بعض التراجم باسم زرنب فيحتمل ان الزرنب نوع من جنسه وأما ما يذكر في بعضهما من أنه هو الشقاقل فخطأ لأن الشقاقل هو المسى باللسان النباتي يستنكا كما دبستنا أي المقطع ويسمى عند بعض النباتيين يستنكا سبكا كل ونباتنا المذكور حشيشي خشن في جميع أجزائه وبعدها من دبستين الى ٥ وجذره عمودي طويل جدا اسطوانى أبيض من الباطن واسمر من الخارج وتنبذر فيه درنات ويختلط من الاعلى بالساق التى فى النباتات البالغة تكون جذرية الشكل فى القاعدة مستديرة أو مضلعة تضلعها خفية ولونه أخضر منتقع ويتقسم الى فروع ثخينة منفردة وفى كثير من الاحوال تكون ثنائية التفرع والاوراق الجذرية ذنبية منقسمة انقساماً عميقاً الى ٣ فصوص ريشية التشقق وشوكية والاوراق الساقية وسما العليا أصغر وأقل تقطعا والاوراق الزهرية أحاطية بثلاث وذيئات الاوراق الجذرية نمدية فى القاعدة وأطول من الاوراق وذيئات الاوراق الساقية مزينة برائدة على شكل أذين فى كل جانب ومصحفة بجناح عشائى والرؤس الزهرية مستديرة خضراء هامة ومحمولة على حوامل انماقية أو تتولد من ابط تفرعات الساق والمحيطات الوريقية الزهرية مركبة من ٦ او ٧ وريقات خيطية سهمة طولها من زوج طول الرأس وهى خضراء منتهية بشوك وجوانبها مزينة بسن أو سنين شوكيتين والازهار بيضاء مصحوبة بصفحات مخرازية خشنة كاملة وهذا النبات المسى باليقوت المزراع ينبت فى الاقسام الحارة والمعتدلة من الاوربا ويسكن فيما حوالى باريس وسما فى طول الازقة فهو من النباتات التى تستولى على ساحة واسعة من الارض ولا يؤذى من مجاوراته الا نوعين مثل القنطريون شوسطراب والقراسيون الايض وكأن هذين يتشاجران معه فى التسلطن على الارض وذكر بورى أن هذا النوع يكثر فى المسطحات الواسعة من مملكة قسطنطينة من اسبانيا أى الاندلس وأن أصل اسمه العاصى بالشوكه المدرجة أن الهواء يقلعه ويدخره الى محال بعيدة فى أواخر الخريف فيتراكم هنالك كتلا كبيرة فى مجارى السيل فتجنيه أهالى تلك البلاد الخالية من الاشجار ليسخنوا به ثنائيرهم مدة الشتاء انتهى وهذا النوع يزهر فى أعظم جزء من الصيف والمستهمل منه فى الطب جذره الذى تنفصل منه سوقه قرب الشتاء ويحملهما الهواء كقلنا وذلك الجذرفيه بعض مرار وقليل عطرية ويفقد ذلك المرار منه بالغلى فى الماء وحينئذ يصير غذائيا فى كل أحيانا فى بلاد الارياف ويربى بالسكر أو العسل فيكون على رغبهم مقويا للبدن وقال ميريه هو عديم الرائحة وفيه عذوبة وهو غليظ محمر من الخارج وأبيض من الباطن وقشرته خشنة اذا كان جافا وقال جيبور هو فى غلظ الاصبع أو الابهام طويل جدا عصارى فاذا كان جافا كان سنجابيا من الخارج وفيه خشونة عظيمة يشبهه حلقات ويكون أبيض أو مصفر من الباطن ومنسوجه اسفنجى وطعمه عذب عسلى له شبه بطعم الجزر ورائحته فيها بعض وضوح وليست مقبولة وكثيرا ما يوجد فى جزئه العلوى كتلة من وبر على شكل قلم رسم ناشئ ذلك من بقايا أوراق السنة السابقة على اجتثاثه وتناهد هذه البقايا بالاكثرى الريح قبل أن يخرج النبات أوراقا جديدة وذلك هو سبب وضع اسم

ايرنجيوم الذي معناه من اليونانية حبسة المعز وأما اسمه الافرنجي الذي معناه الشوك
المدحرج فهو ان النبات شبيه بالشوك فاذا جف على الارض نحو الخريف جعله الريح
ودرجه بعيدا عن المزارع بسبب شكله المستدير انتهى

(الاستعمال) يستعمل البانية قوت مدر البول ومقها ومذييا فيعطى في الاستسقاء والسدد
وأعراض الطرق البولية منقوها ومطبوخة بقدر من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من
الماء ونيل من عصارتها تسأجج جيدة في بعض أحوال من السيل الرئوي وأكد بعضهم أنه
ابرأ سلامة قد ما في الزمن منقوعه الشاشي وكانوا في زمن ديسقوريدس يحفظون أوراقه
في الماء والملح لاجل التغذية بها وذكر ريشار أن خاصة ادراره البول ضعيفة حيث علم قلة
فاعلية طعمه ورائحته ولكن لأبأس باستعماله كمدر ملطف في تهيج الطرق البولية
ولا يستعمل دائما الامطبوخة انتهى وأطال اطباء العرب في ذكر خواصه المنقولة عن
القدماء فقلوا عن جالينوس أن في هذه البقلة من الحرارة ما يفوق عن الاعتدال قليلا وفيها
من اليبوسة اللطيفة مقدار ليس باليسير وعن ديسقوريدس أن فيه قوة مسخنة فاذا شرب
ادر الطمث وحلل المغص واذا شرب بالشراب وافق وجع الكبد ونهش الهوام والسموم
وعن الفاخقي ان هذه التينة ملطفة سريعة الانحدار تحلل البلغم الرقيق من المعدة وتنزله الى
الامعاء وتدر البول وطعمها طعم الجزر أصلها نافع من أوجاع الجنب والصدر وقد يشرب
مطبوخة فيحلل الديلات ويخرج الاصلاح الفاسدة من البدن وقال الشريف قوتها
حارة يابسة تحلل تحليلة لا يسيرا وفي الاصل بعض تسخين فاذا شرب ماء طيبه حلل النضج واذا
أكلت الاصول غضة أو مرباة بالعسل طابت الاحشاء وزهبت بذور البدن واذا أخذ منها
ومن دقيق الشعير ج وعجناء الهندباء وطليت به الاورام والقروح التي في الساقين ويسبل
منها الماء نفعها

(تنبيهات الاول) هنالك أنواع من هذا الجنس اما استعمالها وتميز بحمال المنظر والنخص
منها أو لاسما لينوس ايرنجيوم لينوس أي الابي نسبة لجبال الالب وأوراقه الجذرية
قلبية الشكل والرؤس الزهرية زرق فاقمة وتقرب للاسطوانية ومحاطة بمحيط وريقي لونه
كذلك ومركب تقريبا من نحو ٢٠ وريقة ريشية التشقق وثانيا ماسما لينوس
ايرنجيوم مارتيم أي لجري وأوراقه الجذرية كلوية الشكل ذنبية وورقات المحيط
الزهرى بيضاوية وهو ينبت في المحال البحرية وعلى شواطئ البحر المتوسط كالافريقة أيضا
ويستعمل كالنوع الاول والذي قبله وقالوا ان جذوره مضادة للتسمم وللأعراض الكلوية
ودافعة للعطش ومدر للبول وغير ذلك وثالثا ماسما ايرنجيوم اميطسطنيوم وأوراقه
ثنائية التريش المتشقق وأقسامها كلها خيطية والرؤس زرق كزرقه الاميطسطنية جميلة
عديدة ومهيأة بهيئة قم وأصل هذا النبات من جبال الشام واستندت في بساين الاوربا
كغيره من أنواع كثيرة وكما عظيمة الاعتبار بحماها واشدة ألوانها وايرنجيوم سينا ألبا
أي ذوالشوك الابيض أصله من جبال فطوس ومن جبال الالب واسمه يدل على اللون
الابيض المصفر لجميع النبات ولا سيما رؤسه وايرنجيوم أكو تيفولوم نبات ينبت بالبلاد

المنضجة من الاميرة وجذره الذي يقرب من جذر قنطاريقون اثرناثيرام عرفا وتستخدم
الهنديون مطبوخة والذي سماه لينوس ايرنجيوم فيتيدوم أي الثمن يثبت في صبيان
وجثث وتستخدم هناك مضاد للحمى واعتبره بعضهم مسكوا ومغيرا ومضاد للحمى ولاستيريا
ولنش الاقهي وينبت في سبيريا ايرنجيوم بلانوم واعتبروه دواء معرقا وتستخدم الاهالي
ازهاره منقوعة في عا شاتيا علا لوجع الجنب والوجع مطلقا وغير ذلك

(الثاني) نقل أطباء العرب ان القرصعة أنواعا كثيرة مشهورة عند الأطباء والشجابين
ببلاد المغرب وبالأندلس وهي لا تخرج عن الأنواع التي ذكرها المتأخرون من النباتيين
والأطباء فنقل ابن البيطار عن أبي العباس الشباني أنه قال رأيت منها بجبال القدس نوعا
ورقه يشبه الورق الصغير من ورق الحامالون وهو ملتصق بالأرض ويخرج سوفكا كثيرة في رقة
المغازل معقدة مشوكة حول العقب ثم يزهر زهرا أبيض كزهرة النوع الذي عندنا الآن ورقها
أصغر وأصولها ضخم طوال ممتلئة من اللحم وطعمها حلو مع يسير حرافة ومنها بافريقية
أنواع متعددة فمنها ما يكون ورقه كورق القرصعة البيضاء أول خروجهما من الأرض قبل
أن يحشن ويتشول فيكون أملس شديد الخضرة فاعلى الأصل يخرج منه ساق نحو الذراع
ودونه ويتشعب من نصفه شعب كثيرة تشبه شعب عقد القرصعة الزرقاء تكون خضراء ثم
تتلون كالتي عندنا الآن هذه أقوى طبعاً وأهل المغرب يعلقونها على أبوابهم لطرد الذباب
وأصل هذا النوع طويل سبط ومنها نوع ورقه إلى الاستدارة مقطوع وأصله كاصل تلك وساقه
بيضاء وزهره أبيض ومنه ما يكون ورقه ملتصقا بالأرض في استدارة فيكون مستديراً على
شكل الدنانير يخرج ساقاً واحدة طولها ذراع فأكثر معقدة مشوكة تلونها إلى الزرقاء وأصل
هذا النوع على شكل الفانوس ظاهراً أسود وباطنه أبيض وهذا النوع يغش بالهم من
العريض الورق جدا وهم يسمونه فقاح الجبل ورأيت بجبال قبرلوط عليه السلام قرصعة
بيضاء خشنة السوق كثيرة الورق حادة الشوك جنتها أكبر وأضخم من جنة النوع الذي عندنا
بـكثير حتى كأنها حشفة متوسطة طويلة تشبه النوع الجبلي من القرصعة المحرب الورق
المفرد الساق وهو أقوى الحرارة محرب بالقدس وأعماله لوجع الطهر والابردة ومن القرصعة
البيضاء نوع ينبت بساحل البحر الآن الساحلية أعرض ورقها وأشد بيضاء وأصولها شديدة
الحلاوة رخصة قليلة خشونة الورق بل هي إلى الملاساة أقرب ولها عسلج لها شهرة في تقوية
الانعاظ تقوية عجيبة وتهيج به تهيجاً زائدا حتى أخذ منها مجنون مرهبي بالعسل كالجوزجاء
أفضل منه بكثير قال وجرت أنا عسلج هذا النوع الساحلي في تهيج الانعاظ فالتفت به شياً
عجيباً جداً ورأيت نوعاً من القرصعة البيضاء حوالى البيت المقدس في الأرض الحجرية
كبيرة الأصل نحو العظيم من أصل القرصعة البيضاء عندنا وأعظم منه ورقه صغير يشبه
ما صغر من ورق الحامالون الأبيض الا أنه أقصر وأدق وله أعصان كثيرة تخرج من الأصل
في دقة المغازل التي يغزل بها القطن معقدة وحوالي العقد الورق وفي تضاعيف ذلك وعلى
الاطراف زهر كزهرة القرصعة الزرقاء الا انها أصغر رؤوساً من تلك وطعم الاصول فيه يسير
مرارة وهم يسمونها بالقدس قرصعة وقال الشريف هي البقلة اليهودية أيضاً وهو نبات

شوكي يقوم على ساق طولها شبر ونصف تميل الى البياض وله أوراق مستديرة فيها انكماش
وغلى حافتها شوك كالكاسلادقيق وهي تستدير حول الساق وعلى عقدتها ولون الجسد
والقضبان والورق أبيض أى مائل للبياض وعلى أطرافها رؤس مستديرة كأنها كواكب
يستدير بها شوك كاللسن دقيق عدده لكل رأس ٦ ولهذا النبات أصل مستدير لدن في
غلظ الاصبع السبابة يكون طوله ٣ أذرع وأكثر وكأنه أصول الهليون في الشبه الا
أنها الى السواد من الخارج وطعمها فيه بعض حلاوة ويظهر منها على وجه الارض ليف
دقيق ليس بالطويل وينبت في الرمال وبالأماكن القريبة للبحر وهذا كثير بالعراق كما قال
صاحب كتاب ما لا يسع ومنه نوع يشبه نباته بالاقل في القدر والهبة إلا أن لون الأوراق
أخضر فسنتقى مادامت غضة فاذا تنهضت كانت بيضاء وتعرف في شرق الاندلس وما قرب
منها باسم قوقلة ولها أصل طويل كثير العقد ولا شك أنها نوع من القرصنة

(الثالث) قد علمت أني رأيت في بعض المؤلفات ترجمة اسم بانيقوت للغة العربية باسم زرنب
وذكرت أن ذلك محتمل لأن أنواع البانيقوت كثيرة عند المتأخرين وكذا كانت عند العرب
غير أن أطباء العرب لم يذكروا في الزرنب أن فيه شوكية وإنما قالوا هو نبات مريح أى شجرة
طيب الريح وقالوا أنه ليس من نبات أرض العرب وأن جرى ذكره في كلام شعرائهم كما قالوا
المس مس أرنب والريح مريح زرنب وقال شاعرهم أيضا * واباي أنت وفولك الاشنب *
كأنما ذر عليه زرنب * أوزنجبيل عاتق مطيب * ويسمونه برجل الغراب وبأرجل الجراد
وورقه مثل الطرفاء وفيه أترجيسة وقال بعضهم الزرنب قضبان دقاق مستديرة غلظها
ككالا قلام وهي سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقدر الفاتح من رائحته
عطر اترجي وذهب بعضهم الى أنه صنف من الأس إلا أنه أكبر ورقا منه نافص الخضرة مائل
الى الصفرة وهو شجر ضعيف رخو لا يثمر وذكره اسحق بن عمران أنه شجر عظيم لا يثمر وينبت
في جبل لبنان وورقه كورق الخلاف بين الخضرة والصفرة ولون القضبان كلون الورق
ويفوح من ذلك رائحة كرائحة الاترج وتدخل أوراقه وأغصانه في الطيب وزيف ابن
البيطار كلام ابن عمران وقال أن ذلك غير معروف في زمننا هذا ولا فيما قبله أيضا قال ولذلك
لم أذكره هنا أي لم يشرح هذا الشجر العظيم في كتابه في المفردات حيث أنه غير موجود
ونقل عن البصري أن الزرنب حشيشة دقيقة طيبة الرائحة ونسبة عملها العطارون لطيب
رائحتها وتشبه رائحتها الاترج وقال مسيح أن فيها قبضا وفيها مع ذلك لطافة وحرارة
وعن ابن سينا أن فيها خاصة التفريح وتقوية القلب وذلك بسبب طبيعتها أكثر منها بسبب
خاصيتها أي للعطرية التي فيها مع قبض وتلطيف ونقل ابن البيطار أيضا عن ماسرجويه
أن قوته كقوة جوز الطيب لكنه أطف منه واداسع منه بالماء ودهن البنفسج تقع من
وجع الرأس البارد الرطب ونفع المعدة والكبد الضعيفتين الباردتين وقال غيره أنه يشبه
بالسليخة في القوة وبالسكاكة أيضا فهو يقوم مقام الدارصيني وفيه قبض وتحليل للرياح ويعقل
البطن انتهى ولا شك أن هذا الزرنب خارج في شرحه وخواصه عن القرصنة فظهر أنه ليس
منها ولا يمكن كونه نوعا دخلا في جنس من أجناس فصيلة ولم أجده في الترجمة اللاتينية

لكتاب ابن سينا الأباية العربية ولم أجده بهذا الاسم في كتاب من كتب الأوربيين فيلزم له
تفتيش وتحقيق والله هو المرشد للصواب

﴿فصل في مبسبرميه﴾

﴿الابية الوحشية أو الكرم الوحشي بأبرابر ادا﴾

الكرم الوحشي يسمى بلسان الاندلسيين بأبرابر ادا ومعناها ما ذكر وبالسنان النباقي عند
ارلسي سيمبلوس بأبرابر ادا جنسه سيمبلوس اسم أت من معنى الشعبطة لكن أنواع هذا الجنس
تنبت عامة على غيرها وأصله من اللغة البرنانية مركب من كلمتين علق وكرم وهو اسم جنس
من فصيلة مبسبرميه ثنائي المحل وحيد الاخوة وتدخل فيه الأنواع التي كُأسها ذو
٤ وريقات في الأزهار المذكورة وتوحيها معدوم ووضع جوسيمو هذا الجنس بجانب جنس
مبسبرموم لما بينهما من المشابهة في المنظر وتركيب الثمار بحيث أن كل زهرة من مبسبرموم
يصح اعتبارها مكونة من انضمام جملة أزهار من سيمبلوس في وجودين هذين الجنس
أعظم ميل واتحاد لبعضهما ولذا وضع دوقندول هذا الجنس في هذه الفصيلة وصفاته أنه
من النباتات الثنائية المحل وأزهاره المذكورة لها كاس مركب من ٤ قطع مفتوحة
ومها بأية صلبة صليبية وليس هناك تويج والذكور وحيدة الاخوة فيكون منها ٤ وذكور
٤ حشرات وحيدة المسكن والأزهار المؤنثة ليس لها الاقطة كاسية موضوعة على
جانب ويوجد قدامها هادب وحيد سفلي الاندغام والمبيض وحيد على شكل بيضة ويحمل
٣ فروج والثمر نووي الهيئة أو عنبى وحيد البزرة كوى الشكل أو بيضاوى بانحراف
والنباتات السيمبلوسية شجيرات متسلقة وأوراقها بسيطة ذنبية مستديرة أو بيضاوية
أو قلبية الشكل أو منمدغم ذنبيه في وسط قرصها وتزهر الاشجار المذكورة يكون غالباً بهيئة
قم أو عناقيد ثلاثية التفرع تحمل جملة أزهار صغيرة في قمة الحويصلات بدون وريقات
زهريّة أما الأزهار المؤنثة فيشاهد لها وريقات زهرية عريضة متعاقبة يوجد في ابط
كل منها حزمة من حوصلات تحمل أزهاراً شكلها العام كشكل عناقيد بسيطة مستطيلة
وشرح دوقندول في بعض مؤلفاته لهذا الجنس ٢١ نوعاً وقسمها الى ٣ أقسام
وجعل القسم الاول يشمل على الأنواع التي أزهارها المؤنثة مزينة بوريقات زهرية
وأوراقها تندغم ذنبياتها في وسط قرصها ومن أنواع هذا القسم النوع الذي نحن بصدده
وهو نبات يستحق مزيد الاعتبار والانتباه بسبب منافعها الطبية وأوراقه تندغم ذنبيه في
وسط قرص دائريها وهي تقرب لشكل القلب بيضاوية استدارية زغبية خيرية في سطحها
السفلى والعناقيد المؤنثة أطول من الاوراق والعنب مرصع بوبر طويل مثبت وهذا
النوع ينبت في لغابات القليلة الارتفاع من جزائر أتيلى وفي البريزل وغير ذلك والمستعمل
جذره ومع ذلك نسبة هذا الجذر لهذا النبات انما هي على غلبة الطن والافلايخولوس
تشكل حتى نسبة بعضهم لنبات آخر من الفصيلة المذكورة يسمى أبوطاروفنس يعسر
علينا الآن تحقيق هذه المسئلة تحقيقاً طبيعياً لان جذور هذين النباتين متشابهة وخواصهما

صفاته النباتية

صفاته الطبيعية

صفاته الدوائية

استعماله

واحدة فلا خطر في ذلك الاشباه بل استظهر جميعه وان هذين الجذرين يوجدان في المتجر
 محتطين ببعضهما ومهما كان فالمسمى عند الاقرباذين باربرابرا وجذرا ونقول وهو
 الاحسن خشب كامل أو مشقوق كسبر اللببية صلب ملتوي غلط ذراع الطفل وقديريد
 أو ينقص عن ذلك وهو اسمر من الظاهر وسنجابي مصفر من الباطن واذا قطع بالعرض
 شوهد فيه عدد كثير من دوائر متحدة المركز غير منتظمة يمر منها خيوط عديدة شماعة وهو
 عديم الرائحة وطعمه مر ويدخر محفوظا من السوس ووجد فيه بالتجليل الكيمائى
 راتينج وقاعدة صفراء مرة وقاعدة أخرى سمراء ودقيق ومادة حيوانية وأملاح مختلفة
 وبعضهم استخراج منه قاعدة قلبية نباتية مخصوصة مماها سيمبيلين أو يلو زين ومنظرها
 هيئة مادة شفافة مصفرة وطعمها فيه مرار مع عدوبة وهي غير قابلة للاذابة في الماء ولكن
 يمكن اتحادها به وتتركها اذا بلغت درجة حرارتها ١٠٠ درجة وتزرق صبغة التورن-ول
 المحمرة بمحض وتهد بالحوامض والذي يدل من املاحها مبلور اهو الادروكلورات
 وحده ولاجل ازالة هذه القاعدة ينزع ما في الجذر بالماء المحض بالخص الكبريتى
 ثم يرسب كبريتات الصود ثم ينقى الراسب بأن يذاب في الاثير انتهى سوبران والجذر
 المدكور دخل في الطب الاوربي سنة ١٦٨٨ عيسوية واشتهر بأنه مفقت للصصى والآن
 علم عدم نفعه في ذلك وخصوصا مع وجود الآلة المقتنة المشهورة واشتهر بالبريز بل كونه
 دواء عاما ومدحوه ما عند ذلك في معالجة أمراض الطرق البولية وقروح الكلبيين
 والمثانة ونحو ذلك فيكون من خواصه شفاء الاستسقاءات المائية والطحلية والربو
 والليقوريا ونحو ذلك وذلك يقينا بسبب خاصته المقوية الدالة عليها امراته العظيمة الاعتبار
 ولذلك أمر وباستعماله في عصر الهضم ونحوه ويستعمل بجزائر انتبه في الجنوب والازهار
 البيض ويصنع منه في البريزيل شجاع يشرب دواء معديا أى مقويا للمعدة وتستعمل
 عصاراته علاج النش الاقوى كما ترض أوراقه وتوضع على الجرح ويتقع الجذر في النبيذ
 فيعطى من الباطن لاجل طرد المواد السممية التي دخلت في الجسم كذا قال برون وزاد
 ديقريطل على هذا الزعم الذى نشك فيه ان عنده آلا فان الامور الواقعة تؤكده هذه
 الخاصة وتصيرها غير متنازع فيها وورضع برسير هذا الجوهر في المقويات والنفس لذلك أميل
 ولكن وضعه واسود وبوشرده في المدرات ونحن تبعنا ههنا نظر الشهرة تأثيره في الاعضاء
 البولية ومع ذلك لا تنكر تقويته لان نتائج القرية التي تحصل من تأثيره تعلن بان تكاش
 لبني في الاعضاء وبازدياد في قوتها وهرم وان توافقا على خاصة ادراة البول رأوا أنه
 لا يحصل منه افراره البتة فمذسوح الكلبيين وايقاظ فاعليتها الحيوية وبالجملة شهرة
 هذا الجوهر بالاكثر في أمراض القنسة البولية ولذا زعموا أنه يخفف أوجاع الكلبيين
 ويبرئ تقرحاتهم ما ويذهب احتباس البول وأما خاصة التقوية فيه فضعيفة والدليل
 على وجودها ما شهدته اضراره اذا كان هنالك تهيج والتهاب في الجهاز الخصوص بانراز
 البول واندفاعه ولذا يعسر ادراك ان تأثيره المقوى قد يذهب الاقوات المنتجة لاحتباس
 البول ولاذواج الكلوية ونحوها لان هذه العوارض اغماهي اعراض لتلك الاقوات التي

قد تنشعن أسباب أشعر بحمية ولكن خاصة هذا الجوهر والتغيرات الناتجة من استعماله في الاعضاء الحية تدل على أنه لا بد من النفع اذا كان في الغشاء المغشي لباطن الطرق البولية على التهابي ضعيف بطي . مجتمع مع احتقان دموي وانتفاخ في هذا الغشاء وكذا اذا تميز من هذا الاستعداد المرضي افراز مخاطي كثير كما في آخر التقلات المائية حيث يكون البول فيها لازلا وهو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسكوقه ومقداره من جم الى ٤ جم والاكثر استعمال منقوعه الذي يصنع بمقدار من ٢٠ جم الى ٣٠ جم لاجل كبح من الماء قال سوبران والمثاقيع مفضل على المطبوخ لان ناتجه صاف مزايا الطعم وأما المطبوخ فناتجه سائل متكثرو طعمه أقل وضوحا وتقدر خلاصته بالماء أو بالكحول فخرج أي واحد منهما يخرج منه ثمن وزنه خلاصة والمقدار منها من جم الى ٤ في جرعة وصيغته تصنع بجزء منه ٥ ج من الكحول الذي في صنف ٢١ أي ٥٦ من مقياس جيلوسالك فينقع ذلك لمدة ١٥ يوما ويصن بالتريش والمقدار منها من ٥ جم الى ٣٠ والذى يسمى روح اوطيار باربارا وانما هو صيغة تصنع بجزء من الجذور ٢ ج من الكحول الذي في ٨٠ من مقياس الكفاءة لجيلوسالك (تنبيه) ذكرنا من مدرات البول نباتات من فصائل مختلفة قل استعمالها الآن بسبب ضعف خواصها

❦ (قائمة النباتية موقوف الثور أو العجل وهو المسمى مجرم) ❦

يسمى بالافريقية بفران بيا موحدة مضبوطة فغين مجة ساكنة ويسمى أيضا أريت بوف أي موقوف الثور وتعرف عنه هذا الاسم وباللسان النباتي أونونس اسبنوزا فالجنس أونونس من الفصيلة البقلة ونباتاته حشائش وشجيرات كثيرة ما تعطى بوبر بقر زساتلاز جامريها والاوراق ثلاثية الوريقات وقد ترجع الى وريقة واحدة والورقات مسننة تنمينا منشاريا والازهار صفراء وارجوانية وتنشأ من ابط الاوراق العليا واللبات الذي نحن بصدده ينبت بكثرة في المزارع الجافة والاراضي لتعمله الحجرية في الاوربا وساقه تعلو من قدم الى قدمين متفرعة وأحيانا تكون مسلحة بشوك واخر أزهاره ابطية بنفسجية وجذره الذي هو الجزء المستعمل في غلظ الاصبع وطوله يبلغ أحيانا من ٥ أقدام الى ٦ وكثير اللزوجة وقد يغور في عمق الارض بحيث يوقف المحراث ومن ذلك نشأ اسمه موقوف الثور وكذلك اسمه بفران أو بفرند بضم الباء ففيه ما لان بوفى اللغة الاقلمية معناه يعمل أو ثور واذا كان النبات رطبا كان طعمه ورائحته كريهين قليلا وذلك الجذور سماه بلبناس أونونس بفتح الهمزة وهو اسم أت من معنى حجارة باليونانية لان هذا الحيوان يحب أن يرتع في هذا الحشيش واعتبروا جذور هذا النبات مفتحة ومدرية في أقدم الازمان وحدث سابقا كما يقال في الجذور الخمسة المفتحة وكانوا يرون أنها دواء كبد مفتحة للحصى وأكذب بعض المتأخرين قوة تأثيرها في الاعضاء البولية والسدد الحشوية والغددية فتعطي هي أوقشورها التي هي الجزء الذي فيه الخواص بمقدار م من مسكوقها أو مزدوج ذلك من مطبوخها

بل ذكروا أيضا ان أوراق النبات توجد فيها تلك الخافضة بمقدار قبضة وان الماء المقطر
لهذا النبات جيد في علاج البواسير الباطنة وغرغرة في علاج الحفر وغسل القروح
الزهرية ويكمد في بلاد الجمار الرأس بطبوخها النقي يذى في الهديان ونحوه وذكر ريشار
ان جالينوس كان يستعمل هذا الجذر كثيرا وقال انه معقم مد للبول وأكذلك ذلك
كثير من مشاهير الأطباء وسيمابريجيوس فانه رأى أنه حصل منه تخفيف عظيم في
احتباس البول الناشئ عن وجود حصاة في المثانة بل زعم هذا المؤلف نفعه في الادوية
المعمية بحيث حصل منه تحليل جيد ولم يزل الى الآن مستعملا بكثرة في الاستشفاء
والبرقان ونحو ذلك والمعادة استعماله بطبوخه بمقدار من نصف أوقية الى أوقية لأجل
ط من الماء

﴿ ثانياً في الفصيلة القبارية ﴾

﴿ القبار (كبر) ﴾

يسمى بالفرنجية قبر يروا خد اسم فصيلة منه قبارديه واسم الجنس قباريس في رتبة
كثيرالذكور وحيد الاناث من رتب لينوس وأغلب نباتاته شجيرات وأوراقها بسيطة مزينة
قواعد هاشوك في أغلب الانواع وبغدد بدل الشوك في الانواع الاخر والنوع المقصود
لشاسماء لينوس قباريس اسبنوزا أي الشوكي وذكره في كتب العرب أسماء أخرى غير
القبار مثل كبر بفتحين لان الكبر هو نبات الخردل كما هو المشاع عند أهل مصر ومثل سلب
وبسراسيون وقطيل وفي نسخة قطبين بالنون بدل اللام وغره يسمى باسم اصفر وشفلح
وذكر وان كتبهم لهذا النوعين من غير كبير كالفناء لكن ليس قدرهما في العظم
(الصفات النباتية) هو شجيرة متسلقة لا تمسك في الاتجاه الذي يعطى لها وسوقها تحت
خشبية منفروشة اسطوانية متفرعة خالية من الزغب والقروح خيطية خالية من الزغب
حشيشية وتحمل أوراقا متعاقبة مفصلية قلبية الشكل مستديرة فتاة تكون
منفرجة الزاوية وتنتهي بنقطة وهي خضرة رخوة يوجد على وجهها بعض وبر قصير
وهي في غاية الكمال ومجولة على ذنب طويل من خطين الى ٣ وهو زغبي وهناك أذينان
شوكيتان مخرازيتا الشكل حادتان منضبتان توجدان على قاعدة كل ذنب والازهار
كبيرة وحيدة البتلة والحامل اسطواني قائم طوله من قيراطين الى ٣ والكاس غير
منتظم مركب من ٤ قطع غير متساوية ومهياة بهيئة صليب وكلها مقعرة على هيئة زورق
والسفلى منها أكبر وأكثر تعبيرا والعلوى منها أقل عظما والجانبان متساويان وأصغر
والتويج غير منتظم مكون من ٤ أهداب غير متساوية وأكبر من قطع الكاس التي
تتعاقب معها والهدبان العلويان قائمان مستديران وحافتاهما متقطعتان تقطعا خيطيا
بدون انتظام وشكلهما في القاعدة ظفري والهدبان الاسفلان أكبر بقابل وهما
غير منتظمين ومعهما زائدة قرينة الشكل يوجد أمامها حفرة وهي خضراء مغطاة
بوردقيق حريري وهذا الهدبان ملتصقان بمحاذتهما الباطنة والذكور عديدة من

٦٠ الى ٨٠ وهي عظيمة الطول سفلية الانحناء من رتبة بدنة صغيرة تشد غم بها على التعاقب قطع الكاس والتويج وعضوا الاناث محمول على حامل طوله كطول الذكور والمبيض يضاوى مستطيل وحيد المسكن كثير البذرات التي هي مستتة بدون انتظام في البت والمهبل قصير والقرج رأسى الشكل ذو ٨ أسنان قصيرة والثر كثيرى الشكل الحى يحتوى على عدد كثير من بزور مغمورة في اللب وهذا النبات كثير الوجود بالاوربا فيوجد على المحيطان العتيقة وشقوق الاجار ويوجد ببلادنا برزهر في جميع الصيف والمستمعمل براعيه وأزهاره وجذره ولكن المستعمل بالاكثري الطب قشور جذوره واستنبت أيضا بأماكن من الاوربا وسما في بروونسه لاجل ازراة الزهرية التي تتخلل بالنخل قبل تفقيها ويسمون قريس ويصح أيضا تحليل الازار الفضية لهذه الشجيرة ويستعمل ذلك كآبل من التوابل للامراق والخنيمات ونحو ذلك وتعد من الادوية المضادة للحفر والاولى نسبة فعلمها للحمض النباتى الذى حصل فيها لالازراة الزهرية نفسها واستعملت أيضا أنوع أخرى من جنس قيساريس وأما قشور الجذور التي هي أكثر استعمالا في الطب فتوجد في المتجر على هيئة صفائح خشنة قليلا غضة ملتفة على نفسها كالقرفة بعد تجفيفها وحينئذ تكون لينة دقيقة كالجلد ولونها سجاى وأحيانا بنفسجى ومكرشة بالعرض من الخارج وطعمها حريف مرذاع وكانت سابقا كثيرة الاستعمال وهي معدودة من الجذور الخمسة المفتحة الخفيفة ويظهر أن أهمها فعلا منهم في أعضاء التجويف البطنى فكانت كثيرة النفع في الاستقانات المزمنة التي في الاحشاء البطنية واستعملها كثيرون لاجل ازدياد افراز الكيمتين للبول وآلات قل استعمالها لذلك وكان مقدارها من نصف ق الى ق تغلى في ٢ طمن الماء أو تنقع في ٢ طمن النبيذ الايض عند من لا يتحاشاه أو يستعمل مسحوقا بمقدار ٣ دراهم تعلق في حامل مناسب وغير هذا النبات ما كور في بلاد العرب كذا قال فورسكال وربما كان كلامه في النوع المصرى (قيساريس ايجيپسياكا) وذكروا أن العرب تستعمل مطبوخ الاوراق اذا فقدت الثمار علاجا لوجع الاسنان وأوجاع الرأس فيوضع ذلك المطبوخ على المحل المتألم كما أوصى بذلك ديسقوريدس وبليناس وغيرهما ووسع أطباء العرب الكلام في القيساروس وما قشر أصله أى جذره فنقلوا عن جالينوس أنه يحلو ورنقى ويفتح ويقطع به حرارته ويسخن ويحلل بحارته ويجمع وبشدة ويكثر بقبضه ولذا كان أحسن ما يعالج به الطحال ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة اذا شرب بالنخل أو بالنخل والمسل ويخرجها بالبول وبالبراز وكذا يخرج مرارا كثيرا مع البراز ويوضع ذلك القشر ضمادا على القروح الخبيثة فيجلبوها ويحفظها وينفع من وجع الاسنان مضغاً ومضمضة بطبيعته بخل خرو وشرب ويحلل الخنازير والاورام الصلبة اذا خلط مع الادوية النافعة لذلك وقالوا ان غرة هذا النبات قوتها كقوة قشر الجذر نهايته أنها أضعف منه ففعل جميع فعله لكن بضعف وورقه وقضبانها أضعف أيضا حتى من الغرة - وكفى عن ديسقوريدس أنه حلال الخنازير فمما دبورقه في مدة يسيرة واذا كانت خاصة الورق ذلك فليس من المحبب أن تكون عمارته قاتلة للدود الذى في الاذن

لمرادتها وغرته الملحقة قبل أن تغسل تطلق البطن ولا تغسذو أما اذا غسلت ونفعت حتى
تذهب عنها قوة الملح فانها تكون طعما مغذيا غذاء يسيرا فتستعمل كالادام الذي يؤتدم
به فتقوكل مع الخبز لطيبها كاه وتكون كالذواء لتحريك الشهوة ولجلاء ما في المعدة
وللبطن من البلغم واخراجها بالبراز والبول وتفتيح سدود الكبد والطحال وتنقيتها ما وينبغي
لاستعمالها لذلك أن تؤكل بالخل والعسل أو بالخل والزيت وقصبان الكبر الطرية جيدة
أيضا وتلج حتى تزول حرارتها وتعمل بالخل أو بكافور الكشوت ويطرح عليها لبن والمعمول
بالخل أصلح للرأس والبدن وبالكافور صالح للمعدة وتقلوا عن ديسقوريدس أنه اذا شرب من
غره ٣٠ يوما في كل يوم درهمان بشراب حلل أورام الطحال وأدر البول وسهل الدم
ونفع من عرق النساء وقشر أصل الكبر يوافق القروح المزمنة الوسخة والجاسية وقد يخلط
بدقيق الشعير ويضمد به تورم الطحال واذا قناعا وحلط بالخل ولطخ على البهق الأبيض
جلده وقال الفارسي الكبر يراق يناب الفم ويطرود الريح ويزيد في الباء وقال غيره
الكبر يشفي النواصب التي في الاقدام وأصله جيد للبراسير اذا دخن به وقال الطبري أصله
ينفع من القروح الرطبة اذا وضع عليها من خارج واذا طبخ وصبت مائه على الرأس الذي
فيه قروح رطبة نفعه واذا أكل مع الفلفل والسذاب نفع من سدة الكبد الناشئة
من البرد وكافور الكبر من صالح الكوامخ المسخنة للمعدة وأقلها ضررا (الكافور الادام
الذي يؤتدم به) وينبغي أن يؤكل بالزيت قبل الطعام لسرعة انضمامه وكافور حب
الكبر ايضا مشله في كل أحواله اذا ضم له سم تروط أو فرفنج مشك أو مر ماخور وقال
في كتاب التجربتين ورقه وحساء أصله أي قشر جذره اذا جفف وسحق واحد منهما
وأضيف الى الزيت وضمدت به قروح الرأس الشديدة اليابسة العتيقة أبرأها اذا عودى
عليه ومثل ذلك القروح الخبيثة الغليظة وخصوصا في هرطوب المزاج فيوضع على
قروحه الخبيثة مدروسا بالشحم واذا درس ورقه مع الشحم ووضع على أورام العنق
البلغمية والخنازير حلالا وكذا جميع الاورام البلغمية في سائر الجسم الا أنه في أورام العنق
والابطأقوى وكذا يوضع على فسوخ العضل والاسيميا في الاعضاء الصلبة فينفعها
واذا سحق أصله وخلط بالادوية العطرية القوية كالسنبل والاسطوخودس والاذخر
وعجن بعسل ولحق حلال ما في الصدر من البلغم اللزج وأخرج به بالنفث ونفع من الوجاع
الحادثة عنه وسهل نفثه وينفع به هذه الصفة من أوجاع المعدة وسدد الكلى والطحال وماء
ورقه اذا شرب قتل أصناف الحيوانات المتولدة في الجوف وقال الرازي كافور الكبر مهزل
للبدن والكبر المخلل أقل حرارة من المكبوس بالمخ وقال في دفع مضار الاغذية كافور الكبر
ردى للمعدة مع عشا يلهب وليست منفعة للطحال كالكافور المخلل بل دون ذلك بكثير
وذلك أنه يعطش بلوحته فاما ما ينفع في الخلل وتغيره بحوضه فانه أقل اعطاشا والهبا
للبدن وأوفق للمعرورين قال والكبر المخلل يلطف الطحال ولا يسخن ولا يعطش الا قليلا
ويضرب في السعال والصبح ضرر اشديدا فان أخذ منه فليتلاحق بصفرة البيض التيمشت
بعد التفرغ بالماء الحار مرارا

﴿ واما من فصيلة استاسيه ﴾

﴿ طركيت ﴾

اسم افرنجي بضم الطاء وسكون الراء وفتح الكاف كما يسمى أيضا باسماء آخر مثل هرنير وهرنيول وباللسان النباتي هرنيا راجلابرا أى العديم الزغب فجذبه هرنيا ريات من هرنيا أى فتق لظنهم أن نوعه الرئيس المذكور هنامبرئ للفتق فهو من فصيلة المناسيه أو يقال بارونخيه نخامى الذكور ثنائى الاناث ونباتاته حشائش صغيرة وسوقها متفرعة راقدة وأزهارها متراكمة على بعضها وشرحوها فى هذا الجنس نحو ١٥ نوعا ينبت أغلبها بالاوربا الجنوبية وحوض البحر المتوسط والنوع المقصود لنا ساقه دقيقة كثيرة الفتق منفرشة على الارض وأوراقه صغيرة بيضاوية مستطيلة كثيرة التضاييق فى القاعدة وتكون أولا متعاقبة ثم تصير متتالية بسقوط الاوراق التى كانت موجودة قرب كل تراكم للأزهار ويوجد فى مفصل الساق اذينات خشنة جلدية صغيرة جدا والأزهار قليلة الوضوح مخضرة متراكمة على شكل كرات صغيرة وهذا النوع يألف الطرق الرملية والمحال الغير المزروعة وكلاهما ينسبون له خواص جليلة لشفاء الفتق سواء استعمل من الباطن أو وضع من الظاهر على شكل وضعيات وهذه كلها اختراعات كاذبة كغيرها من الخترعات الغير المعقولة فهذا سبب تسمية النبات هرنيرى امبرئ الفتق ومن الغريب أن بعض المتأخرين نسب له هذه الخاصية فقد ذكر مشيول انه اذا هرس ووضع على الفتق أزالها ويعطى أيضا مطبوخه أو مسحوقه بقصد ذلك وظن من طعمه القابض الحقيق أنه يؤثر فى المثانة فجعلوه لذلك مذيبا لمصباتهم ادعى الخصوص مفرغا لمخاطيتها ومع ذلك جرب فلم يتضح نجاحه وكذا نسبوا له النفع فى نهش الافعى والثعابين وفى أمراض العين وغير ذلك ولكن عدم رائحته وطعمه يفيد كونه عديم الفعل ولذا هجر استعماله الآن ودكروا أيضا نافع أنواع من هذا الجنس فى تقوية المعدة ولإزالة التهاب البلوروى

﴿ واما من الفصيلة المرخسية ﴾

﴿ سطرک ﴾

يقال له أيضا سيطرح وهو اسم افرنجي كما يسمى أيضا دوردل بضم الدال الاولى وكسر الدال الثانية ورأيت فى بعض التراجم ترجمته بحشيشة الذهب وبالاطلاع على ما هنا وعلى ما ذكره اطباء العرب فى شرح اسقولوفنديون يعلم أنه هو ما يسمى بهذا الاسم أو نوع من جنسه قريب منه فهو الاولى به مع أنه عند الاوربيين نبات غيره ولكنه قريب منه لكونه من فصيلته وستعلم ذلك ويسمى باللسان النباتى عند دوردول سيطرك أو فسنا روم أى الطبى وسماه لينوس اسبيلينيوم سيطرك فجذبه سيطرك من الفصيلة المرخسية من رتبة خفية أعضاء التناسل وأدخل لينوس هذا الجنس فى جنس اسبيلينيوم وصفاته أن فيه صغرا من اكمام خيطية مستعرضة بدون غلاف وتوجد فى ساقه خشية تحيط تقرى بالاكمام وتغطيها

السرخسى يثبت بالاورباوسيا فرانسوا واوراقه طويلة من ٤ قراريط الى ٨ وعرضها
 قيراط وهي قابضة الشكل في القاعدة ومستطيلة منتهية بطرف دقيق وكاملة ومتوجة قليلا
 بل قد تكون ذوات ارتفاعات وانخفاضات وذنباتها زغبية وفي تلك الاوراق خطوط غير
 متساوية ولكنها متوازية من الاسفل على الحافات وهي أعضاء التزهير واذا كانت رطبة
 كانت رائحتها حشيشية وطعمها قابض قليلا يزول بالتجفيف فسكون حينئذ عطرية قليلا
 وقد اشتهر هذا النبات بأنه صدرى مضاد للسعال قابض للحم للجروح وغير ذلك واعتبروه
 أيضا مدر للبول ومعرقا وقادر على دفع الحصيات الصغيرة ومفتحا لسدد الاحشاء وكان
 عند اليونانيين وغيرهم كثيرا استعمال في ذلك وأما الآن فيمكن ان يكون عديم الفعل تقريبا
 وقليل الاستعمال في الطب المعقول وهو يدخل في الدواء المسمى عند النيساويين فلترنك
 أى المشروب المضاد للسقوط الذى يقوم من منقوع نباتات عطرية تنجيز من جبال الالب
 السويسى ولذلك تسمى بالمحم السويسى للجروح وبشاي السويسة وقد تقدم ذكره فتؤخذ
 تلك النباتات وتجفف وتقطع وليس لها مقدار محدودة بل كل شخص من سكان هذه الجبال
 يأخذ منها بحسب مراده وقد ذكرنا أن تلك النباتات مختلفة الانواع مثل الارنيكا
 وبرجولا وبيرون وهيو فاريقون واسبيرولا ودورانا وغير ذلك فينتج من ذلك يقينا مخلوط غير
 منتظم ليست خواصه معينة وانما تسلطن فيه الجواهر المنبهة القوية الفعل ولذا يلام
 على من يستعمله في تلحم الجروح الحاصلة من السقطات والرضوض والجروح الحقيقية
 وغير ذلك من العوارض الجراحية مع أنه انما يزيد في اعراضها فيبذل هجر ذلك المركب
 ويبدل بالنباتات المملومة خواصها ومقاديرها ويستدل على عدم نفعه من كونهم يجعلون
 مقدار ما يستعمل منه بحسب الارادة انتهى وذكر أطباءنا أن سقولا وفندريون نبات صخرى
 له أصل واحد ينبت منه ٤ أعصان دقاق حمر منفرشة على الارض كلها أغصان برشاوشان
 أى كزبرة البئر وينبت على جانبي كل غصن أوراق صفراء كلها أوراق السذاب ويتوسطها
 الغصن فاذا يبس انضمت الاوراق الى من أحد جانبيه الى التى من الجانب الاخر فاشبهت
 الحيوان المشبه باليونانية سقولا وفندرا أى الدود المعروف بدخال الاذن ولذلك اشتق اسمه
 من اسم الدودة المذكورة أى المسماة فى لسان العامة أم أربعة واربعين وأكثر ما ينبت
 فى المكان الكثير النى وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله سقولا وفندريون اسم
 يونانى ويسمى بالاندلس العقربان وبصر يعرف بكف التمس وهو ينبت لا يكون الا بالصخر
 والاماكن المبنية ومنبتة من أصل واحد وكذا ينبت بالحيطان الصخرية وهو لا ساق له
 ولا زهرو ولا ثمور وورقه مشرف مثل ورق البقاييج والناحية السفلى منه الى الحجرة والناحية
 العليا خضراء وذكر داود فى تذكرته أن هذا الاسم يونانى معناه من زيل الصفار ولا أدري
 من أين أخذ ذلك مع أن ذلك قد عرفت انه انما يسمى بذلك فى اللغة اليونانية تسمية له باسم الحيوان
 المسمى بأمر أربعة وأربعين لكونه يشبهه وذكروا من خواصه مثل ما ذكر الاوربيون وزادوا
 على ذلك له خواص يعسر اثباتها وتعد من الخرافات ونقول كما ذكرنا باقسان اسم بطرك
 عند الاوربيين نبات غير سقولا وفندريون ولكنه قريب منه حيث انه من فصيلة وكل منهما

داخل عند اينوس في جنس اسبلينيوم الذي نوعه المتأخرون كثيره من أجناس الفصيلة الى
 أقسام متميزة عن بعضها ويدخل في هذا الجنس نحو ١٣٠ نوعا ومنها أنواع عظيمة الاعتبار
 اهم استعمال طبية مثل اسبلينيوم طريخومانس ويسمى بالافرنجية بولطريق ينبت بكثرة
 على الحيطان العميقة الرطبة والآبار وغير ذلك وكان يستعمل دواء صدريا كاستعمال كزبرة
 البير وضد السعال وعلاج الامراض المثانة فهو نوع من الادبنت الذي هو من كزبرة البير
 ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بما معناه مذاق الحيطان وباللسان التباقي اسبلينيوس
 روتاموراريا ومعناه ما ذكر وكذا يسمى بالافرنجية دوراديل وبما معناه مغيث الحياة
 ويوجد أيضا على الحيطان العميقة والغابات ويغطي الصخور والحيطان الجافة فيما حول
 باريس وكان مدوحا في امراض كثيرة والآن هجر استعماله ومن أنواعه ما يسمى
 دوراديل مارين أي الاسطرك البحري وسماه لينوس اسبلينيوس ما ينوم أي البحري
 ينبت على الصخور البحرية من جزيرة بريطانيا أي جزيرة الانغليز وغيرها ومن أنواعه
 ما يسمى بالافرنجية بما معناه الادبنت الاسود وباللسان التباقي اسبلينيوم ادينتوم فقروم
 ويعرف باسم قابلي نور أي كزبرة البير له دواء لانه كان قائما مقام كزبرة البير المتجايرة
 ومن أنواعه اسبلينيوس نيدوس أويس أي العشي الطيري ويسمى بالافرنجية بما معناه
 لسان العجل وهذا النبات السرخسي ينبت في موريس والهند وبولنيزيا وغير ذلك ويستعمل
 هناك غذاء فتؤكل أوراقه الجديدة مطبوخة كما يؤكل الاسفاناخ عندنا أو يعمل
 سلطات ويوضع في الامراق مع الشحوم

❦ (دخاس من الفصيلة البساطنجانية) ❦

❦ (الككنج) ❦

ذكره واواسور في مدرات البول وذكره بوشرد في الخدرات واظن أن الاولى ذكره هنا
 لان خواصه المعروفة قديما هي الادرار وان كان من الانواع الداخلة معه في جنسه الا ان
 ذكره ما يسمى فيزالس سمفيرا أي المنوم وهو لا شك من الخدرات والككنج اسم عربي من
 الفصيلة الباطنجانية وجنسه فيزالس خماسي الذكور أحادي الاناث وسمى اينوس هذا
 النوع فيزالس الككنجي واسم فيزالس من اللغة اليونانية بمعناه مثانة لان كاس الانواع
 الداخلة فيه ينتفخ كالمثانة عند نضج الثمر الذي هو عنب ويحيط به والنباتات الفيزالية
 عديدة وعددها الآن نحو ٥٠ نوعا ينبت أغلبها في الاقسام الحارة من العالم القديم
 والجديد ويوجد كثير منها في حوض البحر المتوسط وهي شجيرات صغيرة تكون بالاوربا
 نحو نصف متر وتعلم ببلادنا ومنها نوع يسمى فيزالس اربورنس أي الشجيري ينبت فيما
 حوالى كينش قد يصل علوه الى مترين وأما النوع المسمى فيزالس سمفيرا أي المنوم فهو
 تحت شجيرة واعتبر واجذره من الادوية الخدرة وتوضع أوراقه الموضوعة على الاورام
 والالوجاع الموضعية والجروح كدواء مسكن كذا قال فورسكال في الارهار المصرية
 وهو وجود بمصر وعرف كنط وجوده أيضا في الموميا المصرية وينبت أيضا ببلاد اليونان

انتهى وقد ذكر أطباء العرب هذا النوع في مجتنب الثعلب لأن الكاكنج عندهم
من عنب الثعلب كما ستره وأما النوع المقصود لنا هنا فهو نبات يكون في بعض الاماكن
سنويا ويكون في بلادنا معمرا وساقه خشبية تعلو الى قدم أو قدمين أو أكثر وهي
متفرعة زغبية والاوراق متتالية متقاربة اثنين اثنين ذنبية بيضاوية حادة متعرجة
الحافات والازهار بيضاء وحيدة تخرج من أعلى ابط الاوراق وحاملها قصير مدوج
والكاس مزماري منتفخ خماسي الشقوق زغبية والتويج قصير الانبوبة وهدبه منفرش
خماسي الشقوق وقطعه بيضاوية حادة والدكور خمسة قصيرة تتقارب لبعضها برؤسها
في مركز الزهرة والمبيض بيضاوي عديم الزغب ذو مسكنين والمهبل قصير ينتهي بفرج
صغير جدا محدد والفرع عني أحمر في غلظ الكرز الصغير ولذلك يسمى كرز الشتاء وهو
مخفي بالكلية في باطن الكاس الذي يعظم ويصير حوصليا محمرا وهو ثنائي المسكن يحتوي
على زور كوية الشكل متعلقة بمسكتين أو تقرب للسكرية فالصفات الطبيعية للثمر
هي أنه عنبى كرزي اللون أى أصفر برتقاني اذا تم نضجه وخواصه يحتوى على جملة
زور مطبوخة تقرب للاستدارة وطعمها حصى مع قليل مرار ولم يحلل تلك الحبوب
تحليلا كيمياويا ولكن يقرب للعقل أنه يوجد فيها سكر ومادة لعابية وحض تفاحى ومادة
ماتونية وغير ذلك فاذا نصح أن تكون خواص تلك الثمار ضعيفة كالتي للثمار الحضية
مع أن القدماء بل كثير من المتأخرين نسبوا لها خواص جليلة فتوكل في ارمينية لاطفاء
العطش وزوال جفاف الحلق وتوضع في بلاد النمسا واسبانيا على الموائد بمنزلة الفواكه
وأما الكاس فترى في بعض البلاد يافون الزبد بجمرة هذه الثمار وكان الكاكنج بمدوحا
في زمن ديسقوريدس بأنه مدر للبول فيستعمل في اليرقان واحتباس البول وضد الصرع
وذكر الطبيب ريهان ٨ عنبات من الكاكنج اذا استعملت في الصباح كعت للتحرس من
نوبة القرس ولكن من الاستسقاءات واستعمله ارنول مع التجاج بعد ان كان مطروحا
في زوايا الاهمال في حالة احتباس للبول مستعص وأثبت فوليه كونه دواء جليلة لاحتباس
البول والحصىات الصغيرة في بلاد البيرو وشيلي وذكرييل أنه ما بين أى مسهل لطيف
ولكن الآن قل استعماله قال والمقدار من ثماره من ٦ م الى ٢ أونصة من الماء
والمقدار من عصارتها وهو يدخل في شراب الشكوريا وشراب الخطمية للفريل وغير
ذلك وتوضع أوراقه أحيانا على التهابات الجلدية ويظهر أنه لا يحصل منها النتائج المسماة
التي في الفصيلة الباذنجانية وأكذب بعض المؤلفين أن ذلك بسبب احتواء النبات على حمض
وأنه عرف جيداً في ثماره انتهى وذكر نحو ذلك في القاموس الطبيعى لكن قال رتيير الماء
المقطر للكاكنج واقرأه ومستحضراته الأخر تكاد تكون الآن عديمة الاستعمال
لما عرف من كونها ضعيفة التأثير وغير موثوق بها في الامراض التي توافقوا على نفع
مقاومتها لها وشرح أطباءنا هذا الجوهر في مجتنب الثعلب حيث قالوا عنب الثعلب
يستأنى وبرى فالاستأنى هو المسمى عند بعض العربان فناء بالنساء الموحدة والنون ويرق
برعين بينهما ياء ساكنة وتعرفه عامة الاندلس بعنب الدتب ثم هو صنفان ذكرنا حتى فالدكر

هو الكاكنج ويعرف عند عامة الاندلس والمغرب بحبة اللهو أو اللهاة والاثني هو عنب الثعلب الذي اذا أطلق انصرف اليه والبري اما جبلي واما سهلي فالجبلي الذكر هو الكاكنج ويعرف بالعنب بعين مهملة فباءين موحدتين في المغرب وبالغالبية في الاندلس ويزرع في الدور وهو أصغر من الكاكنج البستاني وأصلب وأنعم والسهلي قسمان ماهو على طبيعة الكاكنج لكنه يبلغ الدرجة الثالثة في التبريد وورقه كورق التفاح والسفرجل عليه غبرة زغبية وفي ساقه دبوقه وزهره أحمر في حمرة الدم وغره في غلف صغير ومنايته بالاوربا الا ماكن الصخرية أما عندنا يبلدنا فقد ينبت بالزارع والبساتين بنفسه ونقلوا عن ديسقوريدس أن من عنب الثعلب ماهو يستأمن تنشئ قد يؤكل وليس بهظم وله أعصان كثيرة وورق لونه الى السواد وهو أكبر وأعرض من ورق الباذرورج وعثر مستدير لونه أخضر أو أسود واذا نضج صار أجرواذا أكل هذا النبات لم يضرأكله ونقلوا عنه أيضا ما نصه قد يوجد صنف آخر من عنب الثعلب وهو الكاكنج له ورق شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض منه وقصبانته بعد أن تطول تميل الى أسفل وله ثمار في غلف مستديرة ملمس مثل حب العنب قال وقوته شبيهة بقوة الصنف الاول غير أن هذا الصنف لا يؤكل وعثره هذا النبات تنقي اليرقان بادراره البول وعن جالينوس عثره تدر البول ولذا يدخل حب الكاكنج في أدوية كثيرة تصلى للكبد والكليتين والمثانة وقال الشريف الكاكنج ينفع من الربو وعسر النفس شربا واذا ابتلع من حبه مثقال في كل يوم كان ذلك شفاء من اليرقان بادراره البول ومن غريب ما نقلوه أنه يقال اذا ابتلعت المرأة من حبه بعد طهرها ٧ أيام في كل يوم ٧ حبات منعت الحبل ويعسر تحقيق ذلك ونقلوا عن ديسقوريدس أن من عنب الثعلب صنفا ثالثا يقال له المنوم وهو تنشئ له أعصان كثيرة متكاثفة متشعبة عسرة الرض ملوأة ورقاقية رطوية تدبى باليد ويشبه ورق السفرجل وزهره أحمر في حمرة الدم وعثره في غلف ولونه شبيه بلون العفرا وأصل له قشر لونه الى الحمرة ونبت في أماكن صخرية ونقلوا عن جالينوس أن لحاء أصله بالشراب يجاب النوم ومقدار ما يشرب منه مثقال واحد وأما في سائر خصاله فيشبهه الافيون ولكنه أضعف منه بحيث يكون في الدرجة الثالثة من درجات الاشياء التي تبرد وأما الافيون في الرابعة وبذره قوى يدر البول ومتى شرب منه أكثر من ١٢ حبة أحدثت لشاربه جنونا وأسكرا فاذا عرض منه ذلك فليشرب عليه ماء القراطين وقد يدخل القشر في الادوية المسكنة للأوجاع وفي اخلاط بعض الاقراص واذا طبخ بالشراب ومسلط طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان ومن عنب الثعلب نوع يقال له الجمن وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا أنه أكبر منه مثل ورق الشوكة التي تسمى فادارس أى الحرشف وأعصان كبار تخرج من الاصل ١٠ أو ١٢ طولها نحو ذراع وفي أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغباء مثل جوز الدلب وهو أكبر من الزيتونة وأعرض وزهرا أسود وبعد الزهر يكون له حل شبيه بالعناقيد فيه ١٠ حبات أو ١٢ حبة والحلب مستدير أسود رخو رخوة لعنب شبيه بحب النبات الذي يقال له قسوس أى الدبق وله أصل أبيض غليظ أجوف

طوله فهو ذراع وينبت في أماكن جبلية وهو واضح تحت ترقها الرياح فيما بين شجر الداب
وقال جالينوس هذا النوع لا ينفع به أصلاً في معالجة البدن من الداخل فإنه إذا شرب منه
إنسان وزن ٤ مثاقيل قتلته وإن شرب أقل من هذا المقدار أحدث به جنونا فإذا شرب منه
زنة مثقال واحد فإنه لا يؤذي ولكنه في هذا الحال لا ينفع به فأما من خارج فإنه إذا عمل
منه ضماد شفي القروح الرديئة الساعية وأنفع ما فيه لهذا الحاء أصله فإنه يجفف بتجفيفها
كأنه في الدرجة الثانية عند منبتها

(خاتمة) يذكر في مدرات البول خاتق الكلب الحربي المسمى بالافرنجية قولشيك والديجتال
الفريري وبعض جواهر آخر قوية الفعل في ذلك وفي الحقيقة هي معدودة من مدرات
البول ولها فاعلية عظيمة في ذلك وكثيرة الاستعمال لكن من حيث أن لها خواص أخرى
أوضح وأهم أبقية ما نشرحها المحال هي أحق بها فيها

﴿ الفصل الثاني في المعرفات ﴾

وضع تروسو مجت المعرفات بعد مجت الحرارة وقال انما وضعت هذا القسم الثاني
للفواعل المنبهة بعد الحرارة لأن هذه الحرارة إذا استعملت بإحدى كيفياتها المشروحة
فيها كانت أقوى المعرفات فهي الشرط الأول لتأثير هذه الوسائط الدوائية التي تذكر هنا
ونحن لا نتكلم هنا على جميع البناسيع التي يستعملها المعالج لأجل ازدياد التنفيس الجلدي
والأزهر أن يوضع في أولها رياضة الجسم في وسط حار والمشي المتعب في الشمس الصيفية
والمكث في محل دافئ أو في حمام بخاري ونحو ذلك وانما ذكر قبل الكلام على المعرفات
الدوائية كلمات في الحرارة والبرد

﴿ كلام كلي في الحرور والبردة ﴾

قال تروسو يسمى في الأسماء الكيميائية التي ذكرها الفوزي وروبرت وليت وغيرهما باسم
الحرور (كوزيك بفتح الكاف) فاعل في مقابل للضغط والوزن يظهر لنا بحس حرارة فإذا
سمينا باسم الحرارة الفاعل الذي نحن بصدده راسمته اشتبهت النتيجة بالسبب انتهى أي
فيكون في التعريف دور حيث أخذت الحرارة المرادفة للحرور في التعريف ومن النتائج
التي يظهر بها فعل الحرور ظهوراً ضرورياً ازدياد حجم الجسم المسخن وذلك ازدياد ناشئ
من تباعد جزيئات الجسم عن بعضها بسبب الحرور وأما الخراج هذا الفاعل من الجسم
فإنه ينتج تناقص عكس ذلك أي احساساً بالبرد وتكاثفاً أي اندماجاً في الجسم ناشئاً من تقارب
جزيئاته فاذن لا حاجة لتوضيح ذلك بظواهر مخالفة للظواهر الأولى واختراع وجود
فاعل مضاد للحرارة نسميه كما سماه بعض الطبيعيين بالفاعل المبرد (فريجوريفيك) ودرجة
حرارة الجسم هي الدرجة المشاهدة للحرارة والبرد والاحساسات التي تحصل فيها من تلك
الدرجة تكون بالاطلاق على حسب الحالة الراهنة للدرجة الخاصة بأسطحنا المتجاورة
ولكن عندنا آلات عامة لقياس الدرجات المشاهدة للحرارة وهي أنواع الترمومتر

مقاييس الحرارة وهي أجهزة يؤخذ منها باعتبار الأصل والعقل معرفة ازدياد حجم الاجسام
بتراكم الحرارة فيها وتكثرها بازالتها منها ويتايع الحرارة عديدة والبطورة التي تنتشر
منها بالاكثر هي الشمس وأما الحرق فهو الواسطة الشهيرة التي ينال بها هذا السائل الغير
القابل للوزن والكهربائية يحصل منها أيضا تصاعد للحرارة والاتحادات الكيميائية
لا تتم بدون ظه ور مقدار من الحرارة ظهورا خالصا والدلك أى الاحتكاك والقصر
والتركز السريع أى التراكب بضغط برهى والمرور المتالى للاجسام من الصلابة الى السيولة
ثم الى الحالة البخارية كذلك فهذه كلها أعمال وظواهرات لا بد وأن يحصل منها تولد مقدار
من الحرور وكذلك النباتات وخصوصا الحيوانات فيها بسبب ما هي ممتعة به من الحركة
الحوية خاصة ظهور مقدار من الحرور معين لكل رتبة من هذه الكائنات وتلك حرارة
غير متعلقة في بعض الحدود بالحرارة المحيطة بها وبمقاومة تقلبات الحرارة الجوية التي
يعد أن تتبعها في الارتفاع والانخفاض المتعاقبين بحيث لا تزيد في الحالة الاولى قوة توليد
الحرارة ولا ينقص ذلك في الحالة الثانية ومشاهدة هذا الامر الرئيس ثابتة بادية مهيمة
بحيث تؤخذ منها دلالات للتداوى المنبه والمسكن وبذلك في علم الطبيعة اعتبارات أخرى
كثيرة في كيفية اتقال الحرور وفي التغيرات التي يفعلها في الاجسام الداخلة فيها
وغير ذلك ولن فرض أن ذلك معلوم عند من اطلع على كتابنا هذا ونسرع حالا في كيفية
الاستعمال العلاجي لهذا الفاعل المهم واعتبار الاحوال الطبيعية والصحية التي تتوحد
التأثيرات وأما الدلالات التي تتم بها هذا الفاعل في علاج الامراض فتذكر في بحث
التداوى المنبه والحرور هو أصل جميع المنبهات وهو على حسب التعبير الصحيح بقينان
الطبيب ريكيمير المنبه الأصلي للحس الحيوى واستعماله العلاجي حصل لنا على سبيل
الالهام من علميات طبيعية في البنية السليمة والمريضة وحيث كان هو الضصر الأصلي
والعلامة لجميع التأثيرات النافعة السليمة والشرط اللازم والمظهر القريب لكل ظاهرة
حيوية علم جيد اعظم قدر جودة استعماله استعمالا احسن الاقتناء من المنبه الماهر
لاجل تنويع البنية المريضة والعضو المريض والوسائط التي استنبطتها صناعة العلاج
من التهيء للحرور لاجل علاج الامراض عديدة مختلفة فلذا كان هذا الفاعل أصلا لجميع
المنبهات وكان وحده أهلا لتأثير جميع التنوعات التي يمكن أن تحدثها تلك المنبهات لزم أن
نستنبط من استعماله القابل لها ومن نتائج تلك الاستعمالات أقساما رئيسة طبيعية
للتداوى المنبه الذي يمكن اعتباره فيه عنصر أصليا كما قلنا فاذن المنبهات الخاصة تؤثر
أو قابلة لان تؤثر بأحدى كميات ثلاث فأولا كمنبهات عامة فاذا اشععت في المجموع
العصبي أو امتصت فانها تنبه البنية كلها وثانيا كمنبهات موضعية أو فاعلات فيضائية اذا
تركزت فاعليتها في جزء مختلف سعة وثالثا كفاعلات مهيجة اذا غيرت وأثقلت الاجزاء
المعرضة للاستسها وبعض تلك المنبهات لم يتوافق الامع الاولى من تلك الخواص كالكتوول
مثلا ومنها ما يجتمع فيه خاصتان كالخردل والقليل ونحوهما فانها ممتعة بالخاصة الاولى
والثانية وكثير منها يحتوي حتى على الخاصة الاخيرة ومن ذلك البوطاس والصود أى القلى

فهذه لا تحدث تلقى المتسوجات أو تخشكرها إلا إذا اجتازت ثلثي كميّات التأثير أى الفعل
 المنبه الموضى أى القىضانى فالحرور على حسب كيفية استعماله أهل بجميع هذه الأفعال
 فيجوز منه حالاً رتبة صحيحة ناجمة جسد أي تدخل فيها جميع الطرق المستعملة لمراقبة هذا
 الفاعل مع احتياجات العلاج فأولى به استعمال الحرور بوصف كونه منها عاماً أى بدرجة
 لا يؤثر فيها تأثيراً مهماً أو مغيراً للسلامة المتسوجات الحمية والأفام منه حيث تخرق كلى أى
 احتراق حقيقى والاشكال التى يؤثر بها التحصيل تلك الغاية هى المشروبات الحارة والشمس
 العام والتعرض امام بورة حرارة والمهل الدفى الجاف الرطب وجميع كميّات حمامات البخار
 والحمام السائل والحمامات الجافة وملامسة جسم انسان أو غيره من الحيوانات الأخرى
 وغير ذلك وبدون إضافة الحرور الغير الطبيعى تنور فى الانسان وظيفة تولد الحى العامة
 بالممارسات العضلية والدلائك والجلد بالسياط ونحو ذلك وثانياً يستعمل كسبه موضعى
 أو قىضانى والوسائط التى تستعمل لتحصيل تلك الغاية هى الشمس القليل التركز
 بالزجاجات العدسية الشكل الضعيفة والتمايل البخارية والحمامات السائلة الجزئية والكى
 الشخصى البرهى ووضع الأجواز الزجاجات السوداء واليكس والخرق المسخن ككل ذلك
 وبدون إضافة الحرارة الغير الطبيعية تنور فى الانسان وظيفة تولد الحى الموضعية بالدلائك
 الموضعية والقرع والرياضة أى الممارسة الموضعية ونحو ذلك وثالثاً يستعمل كهيجه أو منوع
 للأفازات أو مغير ومتاف للمتسوجات فهنا على حسب مدة الملامسة وكية الحرارة المتراكمة
 فى آلات الاستعمال يكون الحرور بالارادة مهيجاً أو كواباً والاول من هذين الفعلين ينال
 بالتعرض المستطيل المدة قليلاً للأجسام الموقدة أو الماء الحار أو بخار الماء المتقاربة أجزائه
 جد حيث نصيب فى هذه الحالة العضو وتقع عليه ومطرقة ميور للوزانى والمخلوطات القابلة
 للالتصاق التى تذهب التهاباً وقياساً على الجلد وغير ذلك والفعل الثانى أى الكى يفعل
 بكوابات مختلفة اعتيادية وبجميع كميّات المقصى المحرقة

(استعمال الحرور لاجل التنبيه العام) يظهر أن من المهم قبل أن نذكر وسائط
 تحصيل تلك الغاية أن نلقى النظر لمحة على التنوعات المهمة التى تفعلها فى نتائج الحرور على
 الكائنات الحية وخصوصاً فى الانسان القوة الخاصة بالتسخين المتوزع فى هذه الكائنات
 وكذلك على المناسبات الخصوصية التى تولدها حيث تزداد تلك القوة بين الحرور الخارج
 والحرور الحوى أى الذاتى وذلك انه اذا وضع جسم أو جلد أجسام ساذجة بجانب
 بعضها ودرجات حرارتها مختلفة فإنه ينتهى حالها بأن تصبح كلها متوازنة فى الحرارة أى
 فالذى يكون أكثر حرارة يعطى شيئاً من حرارته للأجسام التى هى أقل حرارة منه حتى تصبح
 الأجسام كلها فى درجة حرارة متساوية فإذا كانت تلك الأجسام متساوية الطبيعة
 بالنسبة للتركيب الذاتى والوزن والحجم مكان من الواضح أنها تتشرب من الحرارة بمقادير
 متساوية لاجل أن تتوازن حرارتها اما إذا كانت مختلفة الطبيعة فإنها تمتص منها كميات
 مختلفة على حسب كثافتها الذاتية وحجمها وحالة أسطحها وغير ذلك ويقوم من ذلك ما يسمى
 بسعة الأجسام للحرارة سعة نسبية ويبعد حصول مثل ذلك بين جسم غير كى وكائن حتى

ممتنعين بجملة غير متساوية والموازنة لا تحصل أصلاً إذا وصلت درجة الحرارة الظاهرة
 التي في الأجسام الآلية إلى درجة في الارتفاع أو الانخفاض تصير بها غير وافية لحالة
 الحياة فالمادة حينئذ بدخولها تحت تدبير القوانين العامة للطبيعة لا توجد فيها مقاومة
 لأفعالها وبذلك تقع في التلف أما في عكس ذلك أعنى إذا كانت حدود الحرارة متوافقة
 مع حافط الحرارة الحيوية وأبست قاطعة فإن الحرارة الخارجة إما أن ترتفع بجملة درجات
 فوق الحرارة المخصوصة بالإنسان مثلاً أو تنزل نزولاً كثيراً إلى الأسفل فالبيئة يوجد فيها
 وسائط قوية بها تعادل هذين التأثيرين المتقابلين ولذلك تحفظ في سينجال أو سبيريا أو في المحل
 الدقيق أو المحل المنج مقداراً من الحرارة لا يتغير وليس من موضوع كتابنا الدخول حينئذ
 في الحركة الميكانكية لهذه المنفعة المهمة للحياة وإنما نقول إن القوة الحافظة في جميع
 الحيوانات ولا سيما ذوات الدم الأحمر الحار لدرجة حرارة دائمة غير متعلقة بالوسط الحيوي
 النازل درجات كثيرة تحت الصفر طبعاً لتوانين الانفعال العضوي التي تؤكده وتحفظ
 الحياة قهراً عن جميع الفواعل المهددة لها ويظهر أن سببها مأخوذ بالاكسجين من فاعلية
 زائدة في ظاهرات التركيب والتعليل الغذائيين أي ثوران تولد عصبى لازم ونشأ من
 الأفعال القوية لأصل الحياة لتعارض التأثير المسكن المعارض للحياة الحاصل من برد
 شديد والقوة المعارضة التي تعطى للكائنات الآلية القدرة على حفظها في درجة حرارة
 لا تتغير في وسط أكثر حرارة منها بكثير نسبها الطبيعيون والفسولوجيون الميكانكيون من
 أهل وقتنا هذا إلى حالة في القوانين الحيوية أغرب عما في الحالة السابقة والتنبه العام
 المتسبب على رأيهم من استعمال الحرور في البنية يحس به في الجلد أكثر من غيره من
 الأجهزة وواحدة من نتائج تقوم من إبراز مقدار عظيم من التنفيس الغير المحسوس
 والعرق وتجيز ذلك المتساعد الكثير يحصل بالحرور المتجهز من الشخص وينقص من ذلك
 الحرور بقدر ما أفرط من ذلك العرق ثم يرجع ما نقص بمساعد مناسب بدبغ النوع ليحفظ
 البنية من النتائج المغممة التي تحصل فيها من ازدياد الحرارة ولكن هذا العمل الذي هو
 طبيعي خالص يكون أولاً بالذات منقاد العمل حيوي خالص ناشئ من طبيعة دوامة لأنه
 لا جل أن يحصل في الجسم تخير ثم يعقبه تبريد يلزم أولاً أن توجه البنية فعالها نحو الجلد أو
 أقله نحو السطح الرئوي وتلك حالة تادرة جداً قبل البلوغ مغممة وتلك المزية المعدة
 لإبطال النتائج المؤذية لحرارة المحيط بنا المرتفعة عن حرارة الجسم هي غرة فعل حيوي
 مساعد مساعدة قوية بفعل طبيعي فإذا أريد دليل على ذلك كفى أن يشاهد ما يحصل وقم
 انتهاء الدور الثاني لحي متقطعة خالصة لا جل دخول الدور الثالث فعند ما يتبدى الجلد
 في أن يتفتح بل قبل أن يعطى يمر الأول تصعد من التنفيس الغير المحسوس يستشعر المريض
 من نفسه بأنه أقل حرارة ويلين بنضه وبالاختصار يصير الضهر المنسوب لدور الحرارة أقل
 نقلاً بحيث كأنه يمتص ويغيب في العرق الكثير الذي في الدور الأخير فالتخبر لا يستغاث
 به هنا لإيضاح تسكين الحرارة التي حصلت قبل أن يحصل هو ولكن كيف يقول على هذا
 الرأي في أحوال الحيات المتقطعة الغير الاعتيادية التي يكون دور الحرارة فيها هو الدور

الاستهراق لكن أيعارض ذلك بأبهر كسبياً أي غيبوبة الحرارة في كونها لم تحصل إلا لسكون
السبب الذي أحدث الحرارة انتزح ولكن قولك انتزح من سوء البخت انه لم ينتزح لانها أي
الحرارة تظهر ثانية في اليوم التالي أو الذي بعده وهكذا على حسب نوع الحمى والشخص
وان كان لا يعيش أصلاً تحت تأثير الأحوال الخارجة التي تولد السبب المذكور إلا أنه يحصل
معه الينبوع والاصل اعدد كثير من الثوب فاذن يلزم أن يظن أن هذا الهمد الذي يحصل
في البنية بذاته ينسب لها بالذات ويكون مشابهاً للهمد الذي يمرض جميع الفاعلات المنبهة
سواء كانت هذه الراحة ناتجة من تعريق مخصوص أو من انتزاع ممارسة الاعضاء للموظات
كما زعم ذلك كولان وتليد برون وهذا كلام بارد غير معقول لان ذلك معناه أن هنالك
ضعفاً لان هنالك غيبوبة القوة أو يقال وهو الاحسن أن هذه الراحة جارية على مقتضى
القوانين الحافظة للبنية ولا يمكن توضيحها الانهائيتها والذين ينسبون الظاهرة الحافظة
التي ذكرناها للتخيرة فقط يفرضون كما يفتخ من نص كلامهم أن القوة المولدة للحمى في
الحيوانات الباردة ذوات الدم الاحمر الحار تكون واحدة في الصيف والشتاء وهذا كذب
بالتجربيات العجيبة لادوار كسر الهمزة حيث استنتج منها أن البنية من هذا التخير الذي
يكون عظيم في الصيف وقليل في الشتاء تكون متمعة بتمتعها غير محسوس بقدرة ذاتية غريبة
بالكلية عن أحوالها الخارجة التي قد تكون عابها وبقوة ينسب لها حافظ البنية في درجة
حرارتها الخاصة تحت تأثير حرارة الشمس المحرقة بين المدارين ولا نقول بسبب ذلك ان
الحرارة الحقيقية للأجسام تكون أرفع في الشتاء منها في الصيف وانما نقول يلزم وجود
قوة تكون أهلاً لان تفتيح هذه النتيجة على حسب الحاجة فان الشخص اذا خلا من لوازم
البرد النازل الى الصفر في شهر أو موت بدون مقاومة أو بعد غف غير نافع من المقاومة
لأن تأثير هذه الحرارة الغير المناسبة لينابيعه المولدة للحمى أي حرارته أمافي شهر خفيف
فانه يتحملها مع الاتصا عليها او يكون حينئذ أقوى وأجود صحة فبنية تجدها زماً لان
تجهز تجهيزاً غير محسوس من القوة المعارضة للبرد الخارج حرارة من نفسه تكون أهلاً لان
تقاوم وتتلف النتائج المضعفة

(وليرجع للشروط والاحوال) فالشخص الواحد في شهر خفيف في حرارة درجات
كثيرة تحت الصفر اذا عرض لها دفعة واحدة بدون أن يتقبل لحرارة ٢٨ فوق
الصفر فان بنية يحصل فيها حالاً سيكون كاف لان بضعه في نسبة موافقة للوسط المنبه
الذي صار على غفلة يحيط به ثم يموت بتلك في القوى لا باستقامة كما مات في الحالة
السابقة بالانطفاء باستقامة فيسبب العرق من جميع جسمه والتخير التابع له يمكن أن
يلطف كربه ونجده قليلاً ويقطع اندهاش المجموع أي البنية زماناً ما ولا ية وم مقام
القوة التي تجعله يتحمل بدون خسارة مثل درجة حرارة شهر جولييت فهنا يكون من اللازم
لاجل ايضاح الامور الواقعية الرئيسة التي التزمنا ذكرها مع الانتهاء ان تختار شيئاً آخر غير
التخير الذي نحن مع ذلك بعيدون عن مشاهدة تأثيره العظيم ببيان يختلف عما ذكره فالتبريد
المنسب عن تخير التنفيس الجليدي يريده الشخص ويخفف عنه ويرطبه ولكن ليس هذا

الفعل من تعلقاتنا هنا فالتأثيرات المتكلمة على المقاومة التي يقدر بها الشخص على معارضة
 درجة حرارة مرتفعة لعل الوسايط التي تنتج من حالة كذا وكذا من الاحوال الطبيعية
 لاجل خفض الاحساسات الشاقة التي تحصل فيه من افراط الحرارة ويستنتج من جميع
 ما سبق كما في كتاب ادوار في تأثير الفواعل الطبيعية على الحياة انه يحصل تغيير عظيم في بنية
 الحيوانات ذوات الدم الاحمر من تأثير الفصول فالارتفاع المستدام لدرجة الحرارة يقلل
 قواها المنتجة للحرارة والعكس يزيد لها وعموما تنسب هذه التغيرات للاعتياد وللحساسية
 التي تتجلى مع الزمن بعلامات تلك الفواعل فمثلا الجلد الذي كان أولا متضجرا من استعمال
 منسوجات الصوف مباشرة ينتهي حاله بأن لا يختلف عنها بل يظن أن البنية التي كانت
 أولا مصابة مع المشقة بمرور زائد تغتاد عليه بدون احساس لان مجموعها العصبي صار كأنه
 ضعف ذوقه كمثل شخص طبيائحي أو كعدة سكري أو نحو ذلك وقد غلظت برون هنا غلظا عظيما
 حيث أكد أن الموجود في هذه الحالة قابلية تنبه متراكمة وقابلية تنبه منترجة فاذا كانت
 البنية في الشتاء فانها تنموج بحيث يمكن أن تظهر منها حرارة أكثر كلما كان البرد أكثر وبذلك
 تكون مكابدها التأثير هذا الوسط بأقل مشقة ولا ينبغي أن ينسب ذلك لعدم قوة منبهة
 خارجية وهي الحرور تسمح لهذه البنية بأن يتراكم فيها مقدار كبير من قابلية التنبيه بموجب
 القانون الذي قننه هذا العالم الا يقوى وهو أن قابلية التنبيه تكثر اذا استعمل لها منبه
 يسير وانما الانسان والحيوانات ذوات الدم الحار ما عدا الحيوان المسمى بالافرنجية لا يرتفت
 بكسر الهمزة والباء الذي يكثر متخذا رameda الشتاء ينتج فيه سم بطريق مجازاة غريزية حرارة
 أكثر كلما جهزت الفواعل الطبيعية اهم أقل وبالعكس ذلك في الصيف فاذا فقدت البنية
 من قوتها المولدة للعنى مقدار ما عدا لالشدّة حرارة لجوف ليس ذلك باعتبار القانون
 الاخر البروفى القائل ان قابلية التنبيه تتلف اذا كان المنبه شديد القوة وانما ذلك لان
 البنية تنتج مقدار من الحرارة أقل كلما جهزت لها الفواعل الطبيعية أكثر قال تروسو
 ولكن معرفة هذين القانونين المهمين الموجودين في الكائنات الحية لم تكف أيضا لان
 يعرف منهما ما فعل الحرور على البنية الحيوانية وخصوصا لأجل استعماله العلاجي استعمالا
 نافعا وقد اطلنا الكلام في الفرق المهم بين حرارة الجسم التي ليست هي النتيجة وقيمة
 والبورة التي تخرج منها الحرارة المذكورة فالاولى المأخوذة من الباطن واحدة في جميع
 الاشخاص تقريبا أي ٣٦ درجة وثلاثا درجة من المقياس المتينى سواء كان الشخص شابا
 أو هرا ما دقويا أو ضعيفا أو سليما أو مريضا في الصيف أو في الشتاء أو في أقاليم مختلفة
 أو غير ذلك ولكن يبعد كونها واحدة في قوة تعويض خسارة هذه الحرارة فاذا كانت
 النتيجة واحدة في جميع هذه الاحوال كان السبب (أي القوة) قابلا لاختلافات عظيمة
 الاعتبار بالنظر للاحوال المذكورة فيتبع ذلك أن دلالات استعمال الحرور في البنية
 لا يعرف انتزاعها من اعتبار درجة حرارتها الباطنة أي الحقيقة المقاسة بالترمومتر حيث
 انها واحدة في جميع الاحوال فاذا يقال ما ينبوع هذه الدلالات نقول أولا في اعتبار
 درجة القوة المتمتع بها الشخص لتعويض المفقود من حرارته الخاصة وحفظ درجة حرارته

في وسط التأثيرات التي قيل لانخفاضها وثانيا في اعتبار درجة قوة الابراز والخراج
التي بذلك تشع وتوزع على التساوي في جميع اجزائه مقدار الحروق الناتج منها على الدوام
في ابتداء النظر ربما اعتبر المتبوع الثاني للدلالة زائد الكونه هو ياتي في الاول حسب الظاهر
ولكن يظهر لنا أنه ليس كذلك نعم ضعف الاولى من هاتين القوتين يستلزم غالباً سبباً دائماً
ضعف الثانية ولكن هذه الثانية يمكن تغيرها تغيراً غريباً ونقصها والاولى تبقى على حالها
فذلكهناك بعض حالات مرضية تتلف كيفية التعويض الطبيعي للحروق العضوي الذي
يتراكم في بعض اجزاء التحلوسه اجزاء أخرى وتلك الامور الغير الطبيعية تكون غالباً علامة
لضعف أصلي في العنصر الحيوي وفي القوة المولدة للحمى المرتبطة به ارتباطاً قريباً ويشاهد
ظهور هذه الامور أيضاً حتى في الاحوال التي لا يمكن فيها تعيين هذا العنصر فيضطر حينئذ
لغرض ضعف أو خطأ في القوة المبرزة وفي كيفية توزيع الحرارة الحيوية ثم نقول الآن
ما الوظائف التي يلزم البحث فيها وما العلامة التي يعول عليها اليعرف منها لزوم اهتمام
الدلائل أو واحدة منها هذه أم الاخرى فينظر أولاً التأثيرات المرضية وطبيعة نتائج
تلك التأثيرات ثم لدرجة حرارتها في باطن الجسم والاجزاء الممنوع تعرضها للتأثير المضعف
من الحرارة الخارجية بل درجة الحرارة التي يدركها الطبيب على السطح الجلد فاذن
لا يمكن تحديد المقادير العامة لكميات الحروق التي يلزم استعمالها في البنية كواسطة
علاجية ولا يمكن ذلك الا في الحالة التي تكون دلالة استعمال هذا الفاعل مؤسسة على
تقويم حالته يمكن حسبها وتعيينها كفاي تقويم درجة الحرارة الخاصة بالحيوانات البالغة
ذوات الدم الحار اذا كانت قابلة للاختلاف لان التأثير حينئذ يكون لا أجل أن ترد البنية
الحرارة حتى تبلغ ٣٦ درجة مئوية فشدّة الوسايط يمكن تعيينها من قبل بهذه السكيفية
والترمو متر يدل على درجات الانخفاض فيوجد بذلك لشدة وسائط التسخين ومدتها
وبذلك يقال ان البنية قبلت مقدارها اللازم لها من الحرارة فيقطع استعمال الحرارة
الخارجية ويتم جميع ما ذكر في هذا الغرض كالمكان مطيعاً للقوانين الطبيعية فيؤخذ
من ذلك أنه يسهل تكوين مقادير الحرارة المستعملة مع أن ذلك لا يحصل أصلاً فان
الاحوال التي تجهز للطبيب دلالات استعمال الحرارة في الانسان كنبه عام للافعال
الحيوية تكون أقل على حسب درجة المقاومة التي يمكن أن تعارض بها البنية فعمل
المؤثرات الباطنة أو الظاهرة التي قيل لتقصي قوتها المولدة للحمى أي الحرارة فيها بل
ربما نقول لتقصي قوتها الحيوية مادامت هاتان الظاهرتان مرتبطتين ببعضهما ارتباطاً
متيناً وكل منهما يطلب الاخرى وثانياً على حسب درجة الانتظام والاستواء اللذين بهما
يوزع الطبيب هذا الحروق الحيواني في جميع الاجزاء فلا يمكن هنا ذكر مقياس لذلك
ولا ضابط الاجدود متبعة جداً قريبة للمنع والفعل المنبه الذي للحرارة يتبدأ اذ ذلك
حيث يحس به وحيث يقبل المريض منه انطباعاً مسخياً ويكون عنده سرعة صادقة بالزيادة
التي وصلها الى بورتة الباطنة المقترنة التأثير اللطيف الجيد للحرارة الخارجية وينقطع ذلك
التأثير متى حرك الحساسية وزاد في تنبه الافعال الحيوية فيصير بموجب ذلك ضعيفاً فيتعجب

وظائف النفس ويدفع للجلد تصبعا غزيرا مضعفا ويزيد الفيضان وتتهيج المنسوجات
وبالاختصار حيث تبدأ الدرجة التي لا تستعمل الا في أسطح محدودة بقصد تحويل
أو تصريف وهي التي لأجلها تذكر الكيفية الثابتة والثالثة لفعل الحرور قال تروسو
وهذه الاعتبار التي ذكرناها والقزمن أن نجعلها مقدمة لقوانين التدابير المنبئة ضرورية
نافعة أي لأجل أن نستعمل جيدا الحرور كدواء منبه عام انتهى

(كيفية استعمال الحرور لأجل اتساع تنبيه عام • المشروبات الحارة) كل انسان يعرف
أن الحرارة المرتفعة لمشروب منبه تضيف لطواصب بواسطة التشنج السريع في جميع البنية
الفعل المنبه الذي نتج على السطح المعدي وحصل بواسطة سائل درجة حرارته أعلى من
الحرارة الخاصة بذلك السطح ولا ينبغي أن يظن أن تلك الكيفية ناشئة من تأثير عصبي
اشتراكي يضاف على تأثير حرارة المشروب الذي اذا امتص رفع درجة الحرارة الخاصة بالدم
لان أي مشروب كان اذا دخل في الدم فان درجة حرارته تتوازن مع حرارة البنية بمقتضى
القوانين الحيوية المذكورة سابقا وتلك المشروبات تستعمل بالاكثر في درجة حرارة
مرتفعة اذا أراد الطبيب احداث تنبيه منفرد يكون حده السطح الجلدي كفي استعمال
المعرفات فالسوائل الحارة هي الحامل والشرط اللازم لتأثير هذه الادوية التي نسب
فيها بعض المؤلفين غلطا على رأي سائج المعرفات لحرارة المشروبات الحارة التي لها بدون
أن يجعل أدنى فعل للفواغل العلاجية التي هي معدة لادخالها في البنية

(الشمس) يفهم من هذه اللفظة جميع معانيها وكل انسان يعرف بالطبع أن ذلك به مريض
الجسم لاشعة الشمس تعريضه مسخنا والاحتراسات اللازمة للحفاظ من اخطار ذلك
معروفة لجميع الناس وأكثر تلك الاخطار هو الحرق أو نقول وهو الاحسن الارتيات
البسيطة والحبوب الدخنية التي تنمو على اجزاء الجلد اللطيفة المعرضة للاحتراقات الاول
من شمس شهر مرس واقريل وللحرورات العظيمة في أيام ظهور الشعرى اليمانية أي أيام
الاحتراق الشديد عند المملة والحصادين الذين يتعرضون زمنا طويلا لحرارة شديدة
وهناك عوارض أخرى تقوم بالاكثر من هذين جنوا واحيانا التهاب عنكبوتي حقيقي
وشبه ذلك من شمس قوى مستطيل المدة ولا يخفى ما يدكر عن الابدريين (نسبة لمدينة
أبير بفتح الهمزة والبدال بينهما موحدة ساكنة من بلاد اليونان) من وقوفهم في شمس محرقة
وسماعهم قطعة اللعب المحزنة لا ورير بد فكان يحصل لهم نوران مخي بحيث كانوا يجدون
في الجري كالجائنين وينشدون مع تنفس مهول أياتا من الشعر حتى يجي وقت تطيب
الليل فيخفف ويعدل زيادة تنبيه مخمهم وتلك النتائج الشمسية التي نسب لها يمينانوران
التخيلات التي تحصل من اللعب المذكور لا تكون مقصورة على تنبيه مخي وقي بل ينتج منها
أيضا حي اسبوعية كاملة تمامها لأجل ذلك رومازيني سينوخوس لعبي مخزن وتقرب من
حتى أخرى شبيهة بها ناشئة من أسباب شبيهة بذلك شاهدناها وشرحناها ونفسه في كتاب مباحنة
له ولا فائدة في تعداد جملته أنواع الحمى ناشئة من أسباب تنبجها ويجعل كل ذلك حي شمسية
ويز كل نوع منها باسم مخصوص وقدماء الأطباء كانوا يسمون لشمس شهر مرس وللشمس

التي تسلطن زمن ظهور الشعري صفات رديئة مخصوصة بحيث تحصل من الشمس بها
العوارض التي ذكرناها أعني الهذيانات والحيمات أيتظن أن تلك العوارض عند الخروج
من الشتام ترتبط بجالة الجلد الذي انقطع اعتياده على تأثير شمس قوى فصار متأديا بالنسبة
الخارج عن اعتياده المصيب له دفعة وأما العوارض والهذيانات والحيمات الشمسية التي
شوهدها حصولها من شمس الشعري فهل يكفي توضيحها بالشدة المحرقة والاستدامة الخارجة
عن العادة للشمس في هذا الزمن من السنة وتحقيق الجواب عن هاتين المسئلتين عسر
الآن لتعلقه بالبحث عن الطبيعة العامة للأجسام وهذا لم تشغل به علماؤنا والقلة دماء
وسبب اليونانيون ذكر وامنافع للشمس أكثر منا وكانوا يبرون في أعلى مساكنهم نوع
اسطحة سموها بالاسطحة الشمسية تصعد اليها الاشخاص الذين هم في النقاغة والضعاف
والخنزرون وأكثر منهم الشيوخ العجائز ليقبوا من الطبيعة هذه القوة الدوائية ولا يخفى
أن الشيوخ المتقدمين في السن وصفهم بقراط بأن من أجههم باردرطب فمكون حرارتهم
الطبيعية قليلة فالدلكات الخاففة المصنوعة تحت هذا التأثير الشمسي ينسب لها شئ في تصيير
هذا المؤثر أقوى فعلا فإذا أريد استعمال الشمس لأجل انتاج تنبيه لطيف عام مستو
بدون فقد بل مع منفعة للبنية لم يلزم اختيار الزمان التي يكون الجوف فيها مشتملا بالحرارة
من زمن طويل والارض محترقة حيث تسقط الوظائف من ذلك في هبوط وضعف لأنها
تقوى من ذلك كما يشاهد ذلك في وسط الاصيف الشديدة الحرارة لأن الاحوال الخارجة
تكون حينئذ متضادة فالحرارة ليست هي المؤثرة وحدها إذ يضاف على الاخطار التي
تنجم من افراطها تأثيرات أخرى مثل تحلل الهواء حيث يسبب ابتداء اختناق خفيف
(اسفكسيا) ومن ذلك ينشأ آثار وتعب ثقيل في التنفس الغير الكافي لتكليس الدم
تكليسا مناسباً ثم العرق المستدام الكثير الذي يضاف أيضا على فقد القوى ثم الحالة
الكهربائية للهواء التي تكسر القوة العضلية أي تضعفها وتكدر الهضم وتنتج أو تتجدد
الاوراج الخفية أي أنواع الصداع والالام العنيفة وبالاختصار تضعف التأثير العصبي
أو تفسده بالكلمة وغير ذلك فالشمس حينئذ يذير في جميع هذه الاخطار والحال
المحجوبة عن الاشعة الشمسية اذا سمحت تسخينها فافيا فانها تجهز للبنية من الحرارة
الظاهرة ما يلزم لتنبيهها ومع ذلك هناك نافعون ضعفوا من أمراض طويلة شاقة انضمت
فيها قوة المعالجات لانفعالات قوية وصلتها وصلها عميقا الى القوى الحيوية وبالاكثر الى
الوظيفة المولدة للحمى أي الحرارة فهو لا المناقهن يجبدون أنفسهم في حالة جيدة اذا
تعرضوا للتأثيرات قصيرة متكررة بل للاحتراقات الشمسية في الاحوال الجوية التي ذكرناها
فلا يستشعرون حينئذ منها الا بفعل محيي بدون أن يكابدوا منها اخطارا ومن الواضح
أن ذلك كله يكون على حسب حالة قوى الشخص فان من الاشخاص من يضعف من
حرارة ٢٠ درجة وقد يقوى من هذه الحرارة نفسها شخص ضعيف ليست فيه القوة المولدة
للحرارة وعلى هذا وضعت القوانين التي ذكرناها وقد يلجأ للتعريض تجاه شعاع واسع
شابع مشتمل اذا لم يتيسر الشمس لسبب من الاسباب فلا أجل أن يؤخذ من ذلك جميع

المنافع المتيسر أخذها يكون المناسب وسيمافي الربيع اذا كانت الحرارة غير قوية أن تختار
 لاجل التعرض لما ذكر المحال المعرضة للجنوب ويسند المريض ظهره الى حائط جيد البياض
 ما أمكن وبالجملية يضع نفسه قرب الاسطحة والاسوار المعرضة بالصناعة أو بالطبيعة
 حيث تزيد على قوى الشمس الواهمل جميع ما يمكن أن يضاف له من انعكاس الحرور
 المتشعع ويلزم أن يكون الرأس مغطى جيدا مع غاية الاحتراس كالأجزاء المقدمة من
 الجسم التي تقابلها المراكز الحيوية وعلى الخصوص المعرضة لاشعة الشمس ومن النافع
 أيضا كما قلنا سابقا مساعدة فعل الشمس بالدلكات اللطيفة جدا المفعولة بالأكثر على
 الاقسام التي ذكرناها بفرشة رخوة أو قطعة من القلائل

(الحمام الخاف والحمام الرطب) نعتي بالحمام المحل الدفئ وحمام البخار والحمام الحار اعلم
 أن المحل الدفئ الجاف المسجي بالحمام الجاف الغازي (ايوف أو مبد) كان يسمى أيضا عند
 القدماء بأسماء كثيرة مثل ابيروسطوم وصودا طور يوم ولاقونيكوم وكان سابقا أكثر
 استعمالا مما هو عندنا الآن بلى يمكن أن نقول انه الآن هجر عندنا حتى كادت دراسته
 تقط بالكلية والحمام الرطب أى المحل الدفئ الرطب أى حمام البخار هو الذي يستعمل
 بدله غالبا والاول انما كان مجرد حجرة مخصوصة تختلف سماتها فتنضج جدا وتعرض لها
 الشخص زمانا ما عاريا أو مغطى بلباس خفيفة لاجل تنبيه وظائف الجلد وتخفيف عرق
 غزير والاترا لم يستعملون الحمام الخاف كواسطة صحية وأهالى الروسا وسكان فنلند
 من بلاد السويد يفعلون ذلك أيضا كواسطة صحية بومبة ولكن أقل من الحمام الرطب
 وقد ذكرنا أن استعمال الحمام الرطب أى بخار الماء استعوض في بعض الاماكن بالحمام
 الجاف ومع ذلك يكاد ينسى كل منهما بقرا انما أقله أن يكون الاستعمال كواسطة صحية

﴿ الحمامات البخارية ﴾

قبل أن ندكر ما قاله المتأخرون في الحمام الجاف ندكر خلاصة طبية مما ذكره قدماء أطبائنا
 رحمهم الله تعالى حيث انه كثير الوجود والاستعمال ببلادنا ولم يمتن أحد من حكماء الاوربا
 بذكر أحواله وما يتعلق به لعدم وجوده عندهم مع أن القدماء تكلموا عليه كلاما طبيا
 جليلا وألفوا فيه مؤلفات جلية تدكر هنا لمخصها فنقول ذكرنا في تعريف الحمام أنه وضع
 صناعى مركب الكيفية للتدبير في الداخل والخارج معا وغايته جلب منافع للبدن ودفع
 مضار عنه باعتبار حاله عناصر ذلك البدن فيصح ان صححت تلك العناصر وبفسدان فسدت
 فالوا وجوده أن يكون مر بعا والحاجة داعية الى اتخاذها فان الآدمي لرطوبة غذائه وضيق
 مساقته وبدق بشرته تتشرب فضوله في نواحي جلده فلذا يحدث فيه من القمل ونحوه ما ليس
 لغيره وأما الحيوان غير الآدمي فتندفع فضوله الى شعره ووبره وريشه وما يكثف من فضول
 بدن الآدمي يحتاج لتخليله واخراجاه وتنقية البدن منه فما كان بظاها الجلد يزول بنفسه وما كان
 تحته يحتاج لتخليله واخراجاه فاحتج الى الماء لينقى الطاهر والباطن ولا بد أن يكون حاراً
 والا كثف ومنع التحلل وحبس الفضول ويحتاج مع ذلك أن يكون بوضع حار له عين على

تحليل ما تحت الجلد ويحتاج أيضا الى هواء حار وماء حار كل وقت وذلك لا يمكن الا بتسخين
 كل منهما بالنار وأن يكون الهواء محمقوا بمحل فان الهواء المطلق لا يمكن تسخينه فثبت أن
 تنقية العضول تتوقف على الغسل بماء حار في محل هوائه حار وذلك هو الحمام قالوا ومن
 المعلوم في التواريخ الصحيحة أنه صنع في زمن سليمان عليه السلام حين تزوج بلقيس فوجد
 في ساقها شعرا فسألهم عما ينزله فبنوه على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كذا ذكره جلة
 من المفسرين وذكره بعض المحدثين في الضعفاء وذكر في بعض الاحاديث الضعيفة أن سليمان
 عليه السلام لما دخله ووجد حتره ونغمه قال أوه أوه قبل أن لاتنفع أوه وذلك لينذرك بحتره
 ونغمه حتر جهنم ولذا قال عمر رضي الله عنه الحمام تذكرة لا آخرة وروى مرفوعا عن البيت
 الحمام يذهب الوسخ ويذكر الآخرة وما ذكرناه لا يشافي ما ذكره بعض الأطباء أن أقول من
 اتخذه بقراط وقيل أنذر وما خسر الذي أكمل التبريق حينما سمع أن رجلا كان معه تعقيد
 في عصب فسقط في غار فيه ماء حار كبير فبقي فسكر ألمه فزال يكرره حتى برئ فعلم الحكيم أن
 الماء اذا جرى في محل محمقون فيه الهواء فانه يكون محملا لما لا يبلغ الدواء تحمليه فامر به
 واستعمله فيجتمل تكرر الوضع فأحد الواضعين وضعه موضعا خاصا لم تشعربه العامة
 ثم وضعه الآخر وأظهره فقبه الناس ولم يزل مستعملا عند قدماء الاعاجم والروم وغيرهم
 وأما عرب الحجاز ومن حولهم فلم يعرفوه قبل البعثة وانما عرفه أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد موته حين فتحوا بلاد الحجاز ومصر وغيرها وانتشر الاسلام نعم ورد في بعض
 احاديث مرفوعة بنس البيت الحمام يبدى العورة وبئس الحياء ولم يدخل فيها عليه السلام
 مما ماقط مع أنه دخل الشام وبها حمامات ولكن لم يدخلها وأما أصحابه صلى الله عليه وسلم
 فدخلوها حين دخلوا الشام ونقل أنه دخله ابن جبرين عبد الله والحسن بن علي وأبو الدرداء
 وأبو هريرة وابن عباس وغيرهم ولم يزل عمل السلف والخلف على ذلك بغير تكبر وأما التحذير
 من دخوله كما في بعض الروايات فليس لذاته بل لاقتراعه بحذوره من كشف عورة أو رؤية عورة
 الغير أو تحذوله بل تعتبره الاحكام الخمسة فيجب على من لزمه غسل ولم يمسكه في منزله
 نحو مرض أو شدة برد ويندب في حق من برأسه أو بدنه وسخ أو طرأ له ما يوجب الغسل
 ولو مندوبا وتعسر عليه الغسل خارج الحمام ويباح دخوله للثداوى وللتنعم والتلذذ
 بغير اسراف ويكره دخوله لغرض مكروه أو بين العشاءين أو وهو صائم لانه يضعف قوته
 أو وفيه مبتلى ويحرم لمن دخله ككاشفا عورته أو كان فيه من يكشفها أو أفضى
 دخوله الى محرم كخولة بامرأة أو امرءة تخشى فتنته ويلزم من يدخله أن يكون بمنزلة سادخ
 مانع لظهور عورته وأن لا يكون صائما لانه حينئذ يضعف البصر وأن لا يدخله مع مبتلى
 كجدوم وأبرص وأن يعكث أولا في البيت الاول قليلا قبل أن يدخل بيت الحرارة
 وأن يصون عورته عن نظر غيره لها ولا يزيل وسخها الا بيده وأن يفض بصره عن عورة
 غيره وينهاه عن كشفها ولا يلزمه الانكار الشديد الا في السواتين فقط لان بعض العلماء
 قال لا عورة سواهما ما لم يكن معتقدا للتحريم وأن لا يزدو استعمال الماء على قدر
 الحاجة ثم يسعى في ازالة الوسخ ما بنفسه وأما برجل دين ورع عارف بما يلزمه وبما يحرم من

من العورة ولو بالكيس ويكون غير اهرد ولا بأس بالتكيس فيه لانه يصلح الجسد ولا يخلق
 الرأس وازالة الشمت ولكن اذا كان جنباً فليكن ذلك بعد الغسل من الجنابة لينفصل شعره
 وهو كدل الطهارة وقالوا اذا اراد الشخص الخروج من الحمام فليصب عليه ماء فانه نوع
 من التدوى ولذا ذكر الرازي وغيره من الاطباء ان من كانت به نزلة فليصب على رأسه سبع
 طاسات ماء حارة معتدلة فانه يرجى له الشفاء ويكره صب الماء البارد على رأسه وشربه عقب
 خروجه ولا بأس بصبه على القدمين لما ورد مره فوعا غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج
 من الحمام أمان من الصداع

وأما كيفية الحمام وشكاه وهيته فقد سبق أنه يكون مربعا وأن يكون مسدودا المنفذ
 ليس فيه طاقات ولا كوات ولا أبواب مفتحة لتحفظ حرارة مائه وهوائه وأن تكون جدره
 كثيفة حتى لا يكون للهواء استطراق من خلالها فيكون مبنيا بالحجارة الصلبة لا بنحوظين
 ومدر فان اتخذ من خشب سد ما بين الألواح من الشقوق بما يمنع نفوذ الهواء بنحوزفت
 لا بلبد وأن يكون رفيع البناء لتبسط فيه الرطوبات المتصاعدة فتبقى هوائية وتتلطف
 وتصفو وأن يكون واسع الفضاء ليصفو هوائه وتنفرق فيه الحرارة ويكون خروج النفس
 ودخوله سهلا ويرق الهواء ويخلص من الكثافة ويكفي هوائه لتنفس من فيه ولذا يعسر
 التنفس اذا كثرت الناس فيه وان كبر لان تنفسهم يغير الهواء وتجده كثيرا أمر عسر ولذا
 كانت الزحمة في الحمام مكربة وان لم تكن حرارته قوية وأن يكون كثير الضياء والنور
 وذلك بان يتخذ له جامات من زجاج شفافة تقوى الشعاع فيه ومن فوائد اتساعه تفرج
 القلب والاعانة على تحليل الفضلات وكثرة الضوء تجلب الحرارة الى ظاهر البدن فتجذب
 معها الفضلات فيكون ذلك أعون على تحليلها قالوا ومن اللازم كثرة ازورارها ليزه
 وانعطاها واحكام طبق أبوابه لتكث الحرارة فيها ولا يجعل بابها الى الجنوب وتسترجده
 بالبياض المحكم وأن يكون الحمام قديم البناء بأن يكون له سبع سنين فأكثر لان الجديد غير
 معتدل المزاج لبرد حجارته ويبدسها وافتقارها الى الرطوبة والحرارة فلا تقوى على التحلل
 فتلاقي اجزائه الفاسدة الايدان فتفسد أمر جنبها ولان هواءه يكون حينئذ متكيفا بكيفية
 العكس ونحوه فيكون استنشاقه ضاراً بزاج القلب والروح ولان هواءه يكون الى البرد
 أقرب وان كان الماء شديدا الحرارة ويلزم أن تكون أرضه مفروشة بالرغام الملوثة ليقاوم
 برده الحار ولان صلابته تعكس البخار بسرعة فيمتصعده فيلطفه الهواء ولما في النظر اليه من
 تفرج النفس الموجب لسرعة التحليل بخلاف فرشته بالحجارة الرخوة أو البلاط والمدر
 أو نحو ذلك وقالوا يلزم أن تكون بيوتهم حتى المسلح جامعة للأشكال المفرحة وأن تنقش
 الجدران بصور بدعية كالاشجار والثمار والدرع والسيف والقبس والراح والقلاع
 والحصون والبحار والسفن والحيات والاطيار ونحو ذلك ملونة بألوان مختلفة لان الحمام
 يحل السوى فالنظر الى ذلك يجبر ما تحلل ويقسم ذلك التصوير الى ٣ أقسام والقوى
 الموجودة في البدن ٣ أقسام نفسانية وطبيعية وحيوانية فيكون كل قسم من تلك التصاویر
 سببا لاتعاش واحد من القوى فله قوى النفسانية فهو صورة عاشق ومعشوق وللطبيعية

نحو البساتين والاشجار والازهار وللحيوانية نحو آلات الحرب وصور القربان والشجعان
والاولى أن يكون ماء الحمام عذبا قول ابن سينا خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاءه وعذب
ماؤه ولأن العذب يربط ويبرد بخلاف الملح فإنه لا يخلو عن أجسام غريبة قد تؤذي البدن
كالكبريتية والنطرونية هذا باعتبار الأصل وقد تعرض أحوال يكون الماء الملح فيها أولى
وذلك معلوم في علم المعالجات

ويلزم كون الحمام نظيفا كما يلزم كون مائه كذلك وغزير التنعش به الروح وتراجع القوى
وأن تكون حياضه ومغاطسه منسجمة عميقة وأن يتعاهد بتجديد مائها بل الا حوط بتجديدها
لكل وارد حذر من ايذاء من يمن شخص لمن يأتي بعده وأن يكثر فيه الجور والروائح الطيبة
لترتاح الروح ويرد على القوى الثلاثة ما تحلل منها وأن يكون مصوناً عن الدخن والغبار
ما أمكن لانهم ما يورثان الهرم والسقم وذلك باحكام مائه وابعاد المستودع عنه وتسلط
دخانه على الفضاء الواسع فلا يخلط به واء الحمام فيحدث أمر اضا كالغشي ونحوه وأن
يكون له مسلخ توضع فيه الثياب ويجلس فيه الخارج من الحمام ليستريح ولا يهجم من حر
الحمام الى برد الهواء دفعة واحدة فكون ذلك سببا لامراض كثيرة وأن يكون في المسلخ
بركة ذات ماء وأنما يب يرتفع منها الماء بمقدار كاف فان ذلك ينعش الروح ويروح القلب
فيتدارك بذلك الضعف الحادث عن التحلل ونحوه فان أمكن أن يكون مطا على غير أبركة
أو بستان كان أبلغ في النفع وأن يكون وقود الحمام بماء ليس فيه كيفية رديئة كالحطب ذي
الرائحة الكريهة والزبل فان الوقود اذا كان جسيما كان البخار جيدا وان كان رديئا كان
البخار رديئا ولا بد أن يشتمل الحمام على ٣ بيوت غير المسلخ مختلفة الحرارة فيكون بعضها
أسخن من بعض فالبيت الاول معتدل الحرارة كثير الرطوبة لطيف تحبب له وناس به
الامرضة لقربه من الفضاء الذي هو المسلخ بحيث لا يحس فيه بجم ولا برد والبيت الثاني
أقوى حرارة من الاول لكنه غير مكرب والبيت الثالث حارته فوق الثاني كثير الحماض
والفاطس المستديرة الغامرة للبدن لتناسب التحلل بالمكث فيها وانما يلزم تعدد البيوت
لتلائم أمر جنة الناس وليكون الدخول بالتدريج فلا يهجم من شدة البرد الى شدة الحر دفعة
فتأذي البدن بذلك

وأما من جهة حرارة الحمام فيلزم كونه معتدلا غير مفرط الحرارة ولا باردا فان المفرط
الحرارة مفرط في تحليل الروح وتسخينه وتحليل الرطوبة فيشتد اضعافه ونكايته بمزاج
القلب والروح ويستدعي العرق ويورث الصداع والحمام الذي يغلب عليه البرد لا يخرج
العرق ولا البخار ويحدث التزلزل وبرد الدماغ والحيات لاجل تكاثف الجلد واحتباس
الابخرة الحارة فلزم أن يكون الحمام غير شديد الحرارة ولا باردا لا يحدث العرق وما ذكر
من كون وضع الحمام على ٣ بيوت هو ما في غالب الامصار لكن عمل أهل مصر على
جعل له على يتبين وحينئذ يكون الاول منها تبريده وترطيبه أقل من الاول في ذي الثلاث
لان قربه من الهواء الخارج فيمده بردا ورطوبة غير أن ماء لا تضعف سخونته لقربه من
محل النار وبذلك يقل ترطيبه ويميل الى التسخين والبيت الثاني منها يشبه الثالث من

ذى الثلاث الملاصقة لحمل النار لكن تخفيفه وتسخينه أقل من ذى الثلاث اقرب الهواء
الخارج منه

وأما منافع الحمام فقد علمت أن أصل وضعه للتنظيف وإزالة الوسخ والشعث والدرن
والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والقخم والاعياء وأنواع الهيمضة
قالوا كما أن من العروق ما هو بعيد الغور وأرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب ما قرب
لاعضاء الهضم والدهن انما يحلل ما فى الجلد فقط وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات
فى البدن لا يبلغها الدواء ولا الدهن واجتماعها على طول الزمن يحدث أمراضا ضارة
جعل الحمام أيضا التحليل ما استعصى فلذا أمر وابه بعد الدواء لما فيه من التشنيط والتخفيف
فيكون الجسم بعده كأنه بدأ فى الوجود

وقال المسيحي منافع الحمام كثيرة ونفعه لكل شئ بحسب من اجسه لموافقة لجميع الامزجة
الحارة والرطبة والباردة واليابسة وجميع الاسنان والازمان والبلدان اذا استعمل على
ما ينبغي فالحمام يبرد بالماء البارد بالذات ويسخن بالماء الحار بالعرض ويرطب به ما يجفف
بالحواء الحار اليابس وبذا كان حافظا للصحة وتوضيحه أن الحمام يشتمل على هواء وماء حارين
والهواء الحار مسخن معتدل والماء الحار بما هو حار مسخن محلل وبما هو ماء مبرد مرطب
لان الماء وان كان حار احرارته عرضية فاذا زالت برد ذاته فلذا كان الحمام مسخنا
بهوائه وبحرارة مائه مبردا بمائه وهو أيضا يخفف بقرط تحليل الحرارة ومرطب بشرب
البدن للماء فلذلك يحدث من الحمام حرارة ورطوبة وبرودة ويوسه فتارة تغلب الحرارة
وذلك اذا اشتد حر الهواء وقل استعمال الماء وتارة تغلب البرودة وذلك اذا ضعفت حرارة
الماء والهواء وأكثر من استعمال الماء وتارة تغلب اليبس اذا كان التحليل أكثر من
الترطيب كما لو اشتدت حرارة الهواء وأطيل المكث فيه مع قلة استعمال الماء فالحمام
يستعمل للترطيب والتخفيف والتبريد والتسخين وأشار لذلك جالينوس بقوله الحمام نافع
شتاء وصيفاً ولين من اجسه حار وبارد ورطب ويابس فالحمام علاج للبدن من الضدين
فان كان البدن حاراً عدله بترطبه وان كان بارداً فاه بحرارته وقال أيضاً هو يوسع المسام
ويستفرغ الفضول ويحل الرياح ويلين البدن ويحسن اللون وينتفع من الاستسقاء ويسيطر
الاعضاء المنتشجة وينضج التزلة والبردة وينفع حتى يوم وحى الدق والرابع والحى البلغمية
بعد تضجها ووضع الجنب والصدر وينضج الربو ويسمن المهزول ويهزل السمين ويرقق الدم
وامضول الغليظة للزجة بحرارته ويرطب البدن اليابس الخشن برطوبته كل ذلك اذا
استعمل على مقتضى قانونه المعتدل وانما قالوا انه يسمن ويهزل لانه اذا كان الوارد فى
الغذاء أكثر من المتحلل سم وان كان أقل من المتحلل أهزل فان استوى الامر ان بقى البدن
على حاله فلا يسمن ولا يهزل فاذا استعمل الحمام على الخلو لم يأكل بعده سريعاً وأطيل
المكث فيه جفف كثيراً فم يكن لما تحلل بدل يعتد به فيهزل ~~لكن~~ لا يظهر ذلك الهزال
فى الحمام لان الجلد يوفيه بالله قليلاً لا فيبقى الهزال الى أن يتحلل ما تنسره الجلد من الماء
ويعود الى طبعه فيظهر الهزال حينئذ وذلك بعد الخروج من الحمام بساعة أو ساعتين وكلما

طال المكث في الحمام زاد الهزال سيما إذا كان القهود في البيت الثالث
 (وإذا استعمل) الحمام على الامتلاء من الغذاء وكان عقب تناوله له أحدث سمنا لعدم
 استعداد الغذاء بسبب قصور هضمه لأن يتكون منه شحم فضلا عن اللحم لكنه حينئذ يحدث
 السدد والعفونة وكثرة الفضول في البدن وإن كان بعد تناول الغذاء بساعات أخذت
 السمن الشحمي لا اللحم لأن اللحم إنما يتكون من ميتين الدم وذلك لا يكون إلا من غذاء
 قديم هضمه وحينئذ يحدث السدد أيضا لكن أقل من الأول وإذا استعمل الغذاء عقب
 الحمام كان سمنا السرعة المتجذبة إلى الأعضاء بمصادقة تحلل الفضول ونفاذ الجارية إن كان
 الغذاء بدرجة صالح فإن كان قليلا وكثيرا لم يسمن وقال بعض الأطباء الحمام ينضج الاخلاط
 ويرققها ويحبب النوم ويذهب الاعياء والتعب ويهمل البطن ويذهب الحكمة والجرب وينضج
 الزكام والتزلة ويلين العصب والرباطات والاوراق ويحلل القولنج ويسهل عسر البول وقال
 آخرون هو ملطف محلل يخرج العفونة ويرقق الجسامد ويجزئ وينضج وينقي من نحو القروح
 والابثرات والدمامل وينشط بما ينزله من العفونة ويذهب القمل ويريح البدن ويقطع
 الاعراق الفاسدة ويجيد الهضم ويخفف الامتلاء لعائته الحار الغريزي ويجعل البدن
 كالجديد في الاشياء ألا ترى أن الشخص لو خفف نفسه بنحو إزالة عمامة أو ثقل نفسه
 بشيء بلا حمام حصل له ضرر ما في الحمام فلا يضر وهو ينفع من السهر والسبات ونحو ذلك
 وقال المسيحي إذا استعمل دواء وبقي في البدن فضول لم ينفعها وجب استعمال الحمام بعده
 بثلاثة أيام أو أربعة لينقي الفضول التي في نواحي الجلد حيث عجز الدواء عن تنقيتها فيجذبها
 الحمام وينقي البدن منها وذكر في الارشاد أن من التدبير للشقيقة أن يدخل صاحبها الحمام
 ويكب رأسه على البخار ويستعط بدهن فستنق فان الوجع يسكن حالا
 وذكر المسيحي أيضا ان التعرق في الحمام يذهب مذهب الرياضة في ترقيق الفضول وتحليلها
 لكنه يضعف الحرارة الغريزية فلا يقويها الرياضة كما لا تستعمل الرياضة على الامتلاء
 الغذائي والخلطي لئلا تندفع الفضول إلى أقاصى البدن بتحرك الرياضة أياها إلى الداخل
 وينبغي أن لا يدخل الحمام وهو حار لأن الداخل فيه يستنشق منه مادام فيه فيرد على القلب
 هواء حار لا يصلح للترويح على القلب فيضره وطول المكث في الحمام يدخل على البدن الضعف
 والكرب وعظم النفس سيما إذا كان غير معتدل الحرارة فيلزم أن يكون الحمام معتدلا
 الحرارة ويكون مأوئ الشخص من هوائه قليلا ويكون اللبث فيه بقدر ما يستطاب إن كان البدن
 صحيحا لأنه قد تستطاب حرارته في كثير من الاحوال المرضية مع أنه قد أخذ في الاضرار
 انتهى

(وأما مضار الحمام) فذكرها منها أنه يرخي البدن لشدة ترطيبه ويضعف الحرارة الغريزية
 والأعضاء العصبية وينقص الرطوبة الجوهرية ويقش الرطوبة الفضلية المحتاج إليها
 في التغذية ويسقط القوة والشهوة للطعام لصبه المرة إلى المعدة ويضعف الباه لتحليله للنضج
 والرياح ويحدث السدد على الامتلاء عند افراط البلغم فيملا التجاويف من البخار حينئذ

فيصعده ان لم يسدد والاسكت ويسهل انصباب الفضلات الى الاعضاء العصبية ويشير
 الجينات ويسخن القلب ويضعفه ويحدث الكرب حتى انه ربما جلب الغشى ويهيج القي
 والغشيان والرعاف ويرى العضو العصبي ويضر من به سحر أو قروح أو ورم حار أو نزف دم
 أو قي أو برعش ويسيل الخلط الى المفاصل ويوهن جميع القوى ان لم يصادف ما يسيله فضعف
 القوتين ويملا الخلط بالفضول وهذه المضار كلها سهلة التدارك وبالجملة تنفعه أكثر من
 ضرره باضعافه فهو لا يضر الا مع الجهل بالتدبير فاذا روى في استعماله المزاج والسن والفصل
 وغير ذلك كل نافع جاد أو عذائي لا يشكر ثم من اللازم تقديم الرياضة على الحمام وأنواعها
 مختلفة فانها اما كلية للبدن أو جزئية بحسب ما يقتضيه الحال فالدموى والصفر اوى
 يرتاض قليلا بأخف رياضة كالمشي اللطيف فاذا دخله ووجد انه بعد ذلك شديد الحر
 ولا يقيم فيه لانه يورث الصداع والكرب والغشى والبلغمى أى الينفاوى يرتاض بأوسط
 الرياضة والسوداوى يكثر منها وعلى مر يد طول المكث في الحمام تقليل الرياضة قبل دخوله
 ولا يدخل الحمام بعد حركة عنيفة ولا على تعب ولا استقراغ ولا جوع ولا سيما الحر وسواء
 تناول ما يمسك الرمق أو لم يتناول شيئا فانه يصعد الابخرة ويهيج الحرارة بالتحليل والتميس نعم
 الرطوب قد لا يضر على خلل المعدة ولا على املاء وسبها المبرود فانه يسقط الشهوة ويرعش
 ويضعف الباه ويستدوي بول الرياح والتخم ويورث الفالج وغير ذلك لكنه قد لا يضر حار المزاج
 وحينئذ يشرب بعض أشربة كشراب التفاح أو الرمان نعم تعين على من في بدنه تحليل
 كثير أو كان منه وكضعفا وليس في بدنه سدد ولا في معدته نفخ أن يغتذى قبل دخوله بقليل
 غذاء محمودا مناسب وكذا من يريد السمن وتكثير اللحم وخصب الجسم فانه يغتذى قبل دخوله
 أيضا باعتدال حيث كانت كبده واحشاؤه قوية بعيدة عن تولد السدد ولم يكن
 في المعدة نفخ ومن اضطر الى دخوله بخاف ودخله على الشبع وقبل الحركة والرياضة فانه
 يشرب بعده سكجنينا أو افستينا ومرج ورد وأنيسونا وأسارون ويوالى ذلك أياما ويلطف
 تدبيره ويجتنب الغذاء الغليظ والزج وينفذ في حركته ورياضته وكما تعين الحركة
 والرياضة قبل الاستحمام تعين عدمهما بعده لان الاستحمام يحل القوى ويضعفها
 وقالوا اياك أن تدخل الحمام أو تخرج منه فوراسميا في الشتاء والهواء بارد والبدن عليل
 فانه مضر فحين دخوله يمكث في البيت الاول حتى تأنس نفسه بالحرارة وقلبه بالهواء الحار
 ثم في البيت الثاني ليألف هواء الحار بالنسبة للذى كان فيه ولا يدخل الثالث الا عند ارادة
 الخروج فانه محفف قوى التحليل قال المسيحي وما ذكر من التدرج في الدخول محله اذا كان
 البدن معتدلا فان غلبه المرض أو كان في سن أو زمن أو بلد منحرف الاعتدال فان دخول
 البيوت والمكث فيها يكونان بحسب الحاجة فأصحاب المرة الصغرى والشبان في الصيف
 يتنفعون بالبيت الاول أكثر وفي الثاني أقل والمبلغمون ومن في سن الشيخوخة
 في الشتاء يتنفعون بالثالث أكثر والثاني أقل وعموما يلزم أن يكون المكث في الحمام زمن
 الصيف يسيرا وزمن الشتاء بقدر ما تروى البشرية وتحمر تشرب الرطوبات المائية وينجذب
 الدم الى ظاهر البدن فاذا أخذ البدن في الضمور بعد ان كان راسيا فذلك زمن التحليل

والكرب وحيث يذهب يكون هناك افراط في المكث فيجب الخروج حالا دفعا لافراط
الضعف من افراط التحليل ولا يدخل صفراوى عند شدة الفرح ويدخله الدموى لكن
لا يطيل المكث والبلغمى يدخل ويطيل وان افراط وأما المكث في الاثر أى المغطس
فباعتدال وحده أن يحس بسقوط القوى فان قليلا يهيج البخار وكثيره يحل ويحدث الرعشة
ويفسد الدماغ فسادا عظيما ان لم يادر بعمره في الماء وعمل الافضل دخول الحمام في الشتاء
أو في الصيف نقول هو في الشتاء أجود بشرط التدثر والتحرز من اصابة الهواء البارد وقالوا
ينبغي لداخله في الشتاء أن يبول قائما لما ان ذلك أنفع من شربة دواء ولينفع من في الحمام
من تعاطى الاشياء الباردة لان المسام منفتحة فيندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة
كالقلب ونحوه فيقل قواها ولا سيما الماء البارد فانه يحدث السل والاستسقاء والدق ووجع
الكبد والتشنج بل قال بعضهم ان شربة قديح الموت فجأة لتفتح العروق فيهبج البارد على
القلب دفعة فيطفئ حره فيموت وينبغي أن يستعمل في كل بيت من الحمام الماء المشاكل
لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في البارد الماء الحار فانه يورث
الاقشعرار ويشتد خروق البدن ومنافذه وينبغي لداخل الحمام أن لا يصب عليه الماء عقب
دخوله حال بل يتعرق أولا ثم يستعمل قليل الدلك حتى يلبس الجلد ويتحلل الوسخ ثم يصب الماء
الحار على كتفه وبقية بدنه دون الرأس تدريجا ويجعل غسل الرأس أخيرا بالماء الحار
لا بالبارد ولا بالماء البارد وان كان يشتد الدماغ لكن يحسن فضله فيه ويبرده ويرد
الاعضاء كلها اذ الدماغ مبدؤها فتمسك الحركات وربما أحدث الهالج أو اللقوة فورا وقد
رأيت شخصا صابا بالكمنه وأخبرني انه أصابه ذلك حال صبه في الحمام على رأسه ماء باردا
وأما الماء الفاتر فانه أيضا يزيد الدماغ برودة ورخاوة فتضعف حر كانه وحواسه لكن محل ذلك
كما قال بعضهم اذا كان الرأس مستعدا للثرلث لان كان نقيا

هذا وقد علمت أن الحمام مركب الكيفية فيتركب من أربعة أركان الهواء الحار والماء الحار
والماء البارد والمسح والتنشيف ولكل منها تدبير خاص في بدن الداخل اليه المستعمل له
أما الهواء الحار فهو مسخن يحلل مذهب موسع للمسام وأما الماء الحار فهو يرطب البدن
رطوبة لطيفة وينديه تنديته تجوده وأما الماء البارد فانه يبرد البدن ويقبض الجلد ويحفظ
القوة ويمنع الحرارة الغريزية من التحليل ويحفظ في البدن ما اكتسبه من الركنين
الاولين وأما التنشيف ومسح البدن فانه يستفرغ من البدن الفضول فتنافع الحمام انما
هي بحسب تدبير الداخل فيه لبدنه وذلك بان يأخذ من كل واحد من أجزائه المذكورة
ما يقتضيه الحال ويزيد وبنه يصح بحسب حاجة البدن والمزاج والزمان والسن فان كان
محتاجا الى زيادة اسخاان البدن زاد في الهواء الحار وألى ترطيبه زاد في صب الماء الفاتر
والمعتدل الحرارة وكذا يقال في الركنين الآخرين

وذكروا ما يفعل في الحمام الدلك الجاف أو بالدهن فيجب أن يتسلك قبل التحليل فان قدم
عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وانما الدلك يتبع بالدهن ليصلح الفضل وتنعم البشرة ويتحلل
ما تحت الجلد بدخوله في المسام التي فتحها الدلك وليكن التدلك معتدلا لان الضعيف يحلل

ويوسع المسام ويذهب الاخلاط ويؤمن على غير اعتدال طبيعي والقوى يصلب الاعضاء
ويحلل الرطوبات ويهزل ويسيل الاخلاط الى اعماق البدن فاجوده المعتدل لانه يحضب
البدن ويقويه ويصلحه ويلطفه ويجذب المادة الى طاهر البدن وقليله يضمن وكثيره يهزل
وهذا الدلك تختلف أفعاله من ٣ وجوه أى من جهة الكيفية والكمية والسرعة
والبطء فهو شبيه بالحركة الرياضية فالدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية فيسست العضو
المسترخى ويصلبه ويضمه والدلك اللين بمنزلة الحركة الضعيفة فيرخي البدن الصلب ويلينه
ويفتح مسامه وينفخه قليلا ويزيد في لجه والدلك المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة
المعتدلة بين القوة والضعف فيصلب البدن ويقويه ويمتبه ويزيد في لجه والدلك المكثف
يجفف البدن ويتقص منه ويفعل ما يفعله الصلب والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين
والدلك المعتدل بين القلة والكثرة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك
الدلك السريع والبطيء والمعتدل فيفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل ثم الدلك في الحمام
اقماسا ذج أى بغير دهن واما بدن فالدلك يجفف مسخن وجيده ما كان برفق
ومنفعته تفتيح المسام وتحليل الرطوبات ونفث شئ البخار ويمنع من استتخفاف البدن ومن
الاعياء والتكسر وعسر الحركة وهو يقوى الشهوة ويقلع أكثر الآثار العارضة في الجلد
ويوافق الامراض الرطبة والشبان في الازمان والبلدان الباردة ومضرته اذا أكثر منه
الضمور واحداث التحول ودفع مضرته بالغذاء الرطب والماء العذب الفاتر ودهن البنفسج
وأما التمريح بالدهن فقد أطلق ابن جبير في ارشاده أنه يفسد المسام ويمنع ما يتحلل وقال
بعضهم ان قليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخي فالمناسب الاعتدال وقال صاحب
التذكرة ان التمريح بالدهن قبل الاستحمام بالماء يستعمل المسام ويمنع ما يتحلل من
الرطوبة والبرودة المكتسبة من الماء البارد فيبرد ويرطب وبعد الاستحمام بالماء الحار
يحفظ الحرارة والرطوبة من التحلل فيسخن ويرطب وبعد الغذاء يرطب ويجذب الدم وذلك
بعد ساعات من وقت أخذه وأما استعمال الدهن بلا ذلك فانه مرطب بالذات وجيده
ما كان بعد الاستحمام ومنفعته ترطيب الابدان والامن من القروح ومضرته في الرجال
ضعف انتشار الذر وقلية الباء لكنه يلين الجلد ويشرق اللون ويوافق الامزجة اليابسة
والمشايخ في الازمنة الباردة والبلدان اليابسة فان كان الدهن باردا كدهن البنفسج
فانه يحلل الفضول باعتدال ويوسع المسام ويرخي الاعضاء ويرطب البدن ويلين البشرة
وان كان حارا كدهن الزنبق ودهن البان فانه يسخن ويحلل تحليلا قويا وقال بعضهم
استعمال الدهن أى بلا ذلك قبل الاستحمام يستعمل المسام ويحتمن الفضول التي دفعها الطبيعة
الى تحت الجلد وبعد الاستحمام يحلل الفضول ويرطب الاعضاء أو يدهنها أو يبردها على
حسب قوته في ذلك ومزاجه

ومما اعتيد فعله في الحمام حلق الرأس وهو مذهب للبخار نافع للصداع الحار سيما اذا دهن بعده
بدن مقولته ماغ كدهن الورد وكذا يتقنع من الصداع البارد سيما اذا دهن بعده دهن حار
مسكن وينفع في ابتداء الرمد ويقوى العين ويحفظ صحتها ومن لم يعتد الحلق في الحمام

قال يشط رأسه ان كان له شعر فانه يفتح المسام ويحلل بطله قمتياً لا يجزء لسرعة التحلل ولذا
 كان مشط الرأس كل يوم يصنى الذهن وينفع البصر وسما للمشاخ وبالجلة يتقدم المشط على
 الغسل ثم يشط ثانياً وأما إزالة شعر غير الرأس في الحمام فلا بأس به وكذلك بالأسنان بالتدوير
 في الحمام أى إزالة شعر العانة بالنورة وينبغي لمريد ذلك أن يتعرق قبله ثم يمسح ويغلى ويلبث
 في البيت المعتدل حتى يزول ويغسله سر يعاء ماء بارداً وفاتر ويغلى بعدها بديق الارز والشعير
 والباقلوا والحصى مجعونا بماء الورد والاس ويتذلك بنخل خيراً وماء ورداً ودهنه وينقع حرقه
 النورة بسمك المحل قبله بدهن الورد وهما يذهب رائحة النورة العين ولا سيما الارمنى والسعد
 وأما حلك الرجلين في الحمام فيخرج الابخرة وينفع من وجع الساقين والوركين ويفتح المسام
 ويزيل الصداع وينفع الرمد ويذهب الاعياء لجذبه المواد الى أسفل وكذا اذا فعل خارج الحمام
 وسما اذا وضع رجله بعد الحلك أو معه في ماء حار فانه ينفع من الصداع وكم كثيراً ما يضع
 المصدوع رجله بعد حكمه ما بالجرج في ماء حار الى قرب ركبته فيحس كأن الصداع نزل من رأسه
 وان كان ذلك في غير الحمام الى الاسفل والافضل أن يكون الحلك بجرج شديد الخشونة ليكون
 تفتيحه وتحليله أكثر الانعام الرجلين فالتساعم أجوده ويأدر عقب دخول الحمام بحكمهما
 الاغليظ المواد فيؤخره ويلزم أن يجتنب في الحمام الحركة المسببة وسما الجوع فانه خطر
 جداً والنفسية كالكذب والجزع فان ذلك يزيد في تسخين القلب والتهابه ويفسد
 المزاج وكذلك الفرح لمساعدته تحليل الحمام للروح وكذلك الجماع لانه شديد الاضعاف
 لشدة استمقراغ المني مع اضعاف تحليل الحمام وسما اذا وقع بعد طول المقام وخصوصاً
 اذا كان على خلوا المعدة وأردأ ما يستعمل فيه المني لانه عندهم يملأ الدماغ بالفضلات
 فان دعت اليه حاجة لزم كآمال المسيحي أن يتحرك قبل المني ليسخن البدن وترق الاعضاء
 وتتفتح الجارى ويتناول من الاشياء المظفة للاخلاط الغليظة ويأكل أطعمة كثيرة مختلفة
 تتلى منها المعدة لان المعدة تمسك الطعام وتهضمه أسرع اذا كان من نوع واحد ثم يدخل
 الحمام بعد الحظطات ويبث قليلاً ليخف ما في المعدة من الفضول بالغذاء ويخرج معه وقيل
 ان المني في الحمام ردى إلا ان كان بجرج الماء ونحوه لاجل تنقية المعدة فيفعله من أول
 دخوله في البيت الأول ويخرج عقبه والا امتنع لان المقام بعده يهيئ انصباب المواد اليها
 وان فعله عقب خروجه فلا بأس لان تقدم الحمام يسيل المواد ويهيئها للدفاع
 وشرب الدواء في الحمام ردى بل أردأ لاعتضاد الدواء بحره زمن الجلود فان دعت اليه
 ضرورة جاز بشرط أن لا يطبل المكث والحمام يقطع فعل الدواء المسهل لجذبه المواد الى
 قرب الجلد المنافي لفعل المسهل الذي انما يتم بجذبه الدمق البدن واخراج الدم في الحمام
 ردى جداً لزيادة اضعافه على اضعاف الحمام ولمسك يسوغ الاحتجام فيه لغلبة الفضلات
 ولا يسهل خروج دم الحجم الا فيه فيجلس فيه ساعة ثم يتحجم ولا غسل فان الغتسال برطب
 البدن ويرخي مويهته للفتح والنوم فيه ردى جداً الكل أحد ولا سيما الحرور فانه مرخ
 للبدن مع حف الشهوة والروح وذكركم من الاطباء أن قومانا موافقه فاصبحوا أمواتا
 وذلك لانخلال ارواحهم وهم لا يشعرون حتى ان النوم في الموقد الذي لا يدخله ريح اذا

كلن فيه ناري فعل ذلك والا كل في الحمام. فضر جسداهم فسد لا يضم مولد لمرض رديئة
لكن من كانت معدته ضعيفة لا بأس أن يتناول مثل الرمان والسفرجل وشرب الربوب
والاشربة فيه نافع لتعديل المعدة ومنع انصباب المواد اليها سيما ان كانت حامضة كشراب
حماض أوليون وأما شرب الماء البارد فيه وعقب الخروج منه فقد ذكرنا أنه ضار جدا
بحدث الاستسقاء ويؤلم القلب ويضعف المعدة والكبد لان الاحياء تكون حينئذ ملتزمة
شديدة الجذب للماء البارد فينفذ للاعضاء وهو على قوة برده وكذا شرب الماء الشديد
الحرارة رديء جدا ويأفسد مزاج الكبد والقلب وأورث الدق

وأما تأثير الحمام على المريض فنقول فيه الخى اليومية يصلحها الحمام مطلقا وكذا الغب بعد
التضيح لمساعدة المادة لكن لا يوا الى صب الماء على المريض ولا يطيل المكث فتضعف قوته
ويبالغ في تشييف رأسه اثلا يبرد الماء فيه دون بدنه وينبغي أن يسقى عند دخوله في البيت
الأول ما يحفظ قوته وتنعش به طبيعته الغريزية ولا يدخل عاريا وسيماء في الهواء البارد
المختلف بل لا سيما ينزع ثيابه حالاً في البيت الأول وان عرض للعريض أو الناقه غشي في
الحمام مسح وجهه بالماء البارد وماء الورد لكن باعتدال فان كثيره مضر فان وجد مع ذلك
لذعان المعدة وحرارة وحرقة كمدفم المعدة من خارج باستنحية منغصة في ماء وردي أو ماء
بارد وشرب السكجيين فان لم يتيسر فالماء الفاتر ثم يخرج حالا ومتى ابتداء عند من في الحمام
كرب وتواتر نفس فارقه حالا ولكن لا يخرج منه دفعة واحدة بل يتدرج في الخروج كالدخل
اذ الدخول اليه فجأة يخاف منه الخفقان وضعف المعدة ويخاف منه على الحرور ووجع

المفاصل والتهمة والتشنج وعلى المبرود الجود والرعدة وسلس البول كذ في الارشاد
وقال بعضهم ينبغي عند اعادة الخروج تبريد الاطراف بماء بارد بأن يبيل يده ويمسح به
ويعمس وجهه لاسيما في الصيف لكن بشرط سلامة البدن من آفات الرأس وقد تدعو الحاجة
الى كثرة على الرأس لمن يعتره صداع حار وينبغي لمريد الخروج من الحمام ان ينشف بدنه
بمنشفة نظيفة والا اندت المسام وحدثت امراض ذلك الانداد وان يلبس ثيابه زمن
الشتاء في البيت الاول متدثر بشباب قطنية مطبوعة بماء معطرية فاذا خرج الشخص من
الحمام فليأخذ راحته في أي زمن كان وسيماء الشتاء في المسح ثلثا يهجم من حرارة الحمام الى
برودة الهواء دفعة واحدة ويجهل في الشتاء اللبس ويجهل في الصيف الى أن ينقطع بخار
البدن بعد أن ينشف العرق عندئذ يظف ويغسل رجله بعد الخروج بماء بارد ان كان صيفا
والمزاج حار وبالماء الحار ان كان شتاء والمزاج بارد ثم يلبس اللبس المناسب للفصل ويجلس في
المسح متكئا شامخا بخور جيد بقدر ما يسكن آثار الحمام بعض سكوت ثم يتدرج في مشيه الى
مسكنه ان كان قريبا أو يركب ان كان بعيدا ويسير الدابة بهدوء ورفق وسكون فاذا وصل منزله
استعمل المعدلات كالرمان المزو والسكجيين وكل حامض ثم يشام فوراً فانه أنفع ما استعمل
لحفظ الصحة وبر المرض فان لم يتم استجلب النوم فقد قالوا النوم عقب الحمام خير من شربة
وقال جالينوس ليس شيء يبلغ مبلغ النوم عقب الحمام في انضاج ما بهياً انضاجه وتحليل
الاخلاق الرديئة وقال ابن سينا كل ضرر حل بعد الحمام بالبدن منسوب اليه مالم يتم فاذا

أما في فكائه لم يدخل الحمام ثم اذا اتبته غلى وجهه بماء بارد أو ماء ورد أو زهر ثم يستعمل
 الغذاء الحسن الملقب أما في الصيف فالامراق الدسمة الدهنة المحمضة وأما في الشتاء
 فالساذجنه ويصبر العطش عقب الخروج من الحمام حتى ترتفع سخونة التي اكتسبتها
 الاعضاء فان لم يكن له صبر عن الماء شربه بمزجها بشربة مناسبة كشراب قشر الارجح أو
 السكر المطيب ويجنب بعد خروجه من الحمام الانفعالات النفسانية كالغضب ونحوه
 والاستفرغات والامتلاآت وقال في الارشاد ينبغي لاصحاب الاخرجة الحامضة ترك الجماع
 بعد الخروج من الحمام يوما وليلة وقد ذكرنا سابقا أنه لا يأكل عقب خروجه من الحمام حالا
 وأقله ان يمسك عن الاكل ساعة زمنية فما فوقها واذا حمله عقب الخروج منه غشى أو
 كرب غسلى أطرافه ووجهه بماء بارد وشرب مخور الحصرم وقالوا أجود ما حفظ به المبرد
 من ضرر الحمام تريق الاربعة والمحروور السكتبين وقال المسيحي من خرج منه فصعد في
 رأسه بخار ينبغي له ان يذلل قدميه أي يكبسه ما بدلك خفيف لينحدر البخار من أعلى بدنه
 ثم اختلف في مدد دخول الحمام فتبلى كل يوم مرة وقبل كل يومين وقبل كل ٣ أيام وقبل كل
 أسبوع وقبل اسبوعين وقبل كل عشرة أيام وجمع بين هذه الاقوال باختلاف الاخرجة
 قال بلغمي كل يوم والسوداوى كل ٣ والدموى كل أسبوع والصفراوى كل أسبوعين هذا
 خلاصة ما كتبه أطباؤنا وأما المتأخرون من الاطباء الاوربيين فأهموا هذا البحث لعدم
 وجود حمامات عندهم كما ماتا

قال تروسون متأخري الاطباء الذين لقيناهم كانت غاية الحمام الرطب عند قدماء
المصريين حفظ الحياة والتحرر من الامراض والالتذاذ والاستراحة أي ازالة الكسل فكانوا
 يعتنون باتقان أبنية هذه المحال وتزينها بأحسن المغائر الجميلة حتى تصير مفرحة من أجل
 ما يكون وأخذوا الترتيب وغيرهم منهم ذلك الاعتماد وألف فيه أطباء العرب تأليف جميلة
 فيها الشروط والقوانين لاستعمالها وكثرت وجودها حتى ان المدينة الصغيرة أقل ما يوجد
 فيها مسجد للعبادات وحمام عام للنظافة والمعالجات العجيبة وشرح بعض الاوربيين الذين
 شاهدوا ذلك في تلك البلاد بعض أوصاف تلك الحمامات قال سفرى في رحلته ان الحمامات
 عندهم مبان واسعة مقببة مربعة بالرخام الجميل ويتولد البخار فيها بدون انقطاع من ينبوع
 مائي في حوض مملوء بالماء الحار ويمزجون ذلك البخار بدخان جواهر عطرية يحرقونها على
 فخم متقد الى آخر ما قال ثم قال فيسكنون من ذلك غمام من بخار مرشح يحيط بالاشخاص
 الذين في ذلك الحمام ويتدفق في جميع مسامهم ثم يأتيهم أشخاص يدلكون أجسامهم بتمكيس
 منتظم على جميع مفاصلهم وخدام تلك المحال فيهم خفة ونشاط وإطافة بحيث يزول تعب
 مفاصل الاطراف من مرور أصابعهم على جسم المستحمين قال فيحصل لهم من ذلك ان
 وخفة وكان الشخص تمتع بوجود جسد انتهى ثم قال تروسون ويظهر ان المفرطين في
 استعمال تلك الحمامات لا يسلون من بعض الاخطار وذلك بأن تصير أجسامهم عديمة
 اللون مسترخية مهلهة ويكونوا معرضين لانواع الصداع والغشى ونحو ذلك وليس بنادر
 مشاهدة انتهاء هؤلاء الاشخاص بالاستسقاء واحتفل الرومانيون بتلك الحمامات الشرقية

احتفالاً لازناً حتى عدى مدينة رومة خمسة وخمسون وثمانمائة حمام وكانت كلها محال
 للفسق والفجور وانتهت الحرمات ثم لما جاء زمن ملوك الرتبة الثانية في تلك المدينة ذهب
 استعمال تلك الحمامات وانما كان رجوعها بعد رجوع المحاربين الذين اكتسبوا الاعتقاد
 عليها في أماكنها وكانت الحمامات الدفقة يباريس في زمن لويس السادس كما كان
 سابقاً في مدينة رومة موعداً للفساد والفجور وكثرت أيضاً مدة ملك لويس الثالث عشر
 ولويس الرابع عشر ثم من حينئذ أخذت في النقص وابتدأ رجوع الشرف لها منذ سنين على
 حسب طريقة الروسيين لأنهم لم يزلوا دون غيرهم ملازمين لها ويضعون لها علامات مضافاً
 لتأثيراتها السهلة وذلك أنهم إذا خرجوا من حماماتهم الحارة التي يتصاعد فيها بخار كثيف
 يخرجون أبدانهم بفرش من أجزاء نباتية ثم يلبسون أجسامهم بالماء ثم يذهبون على حسب
 أحوالهم ووزنهم ليقبلوا صبوبات باردة أو يحيطوا أجسامهم بالثلج أو ينغمسوا في مستنقع
 أو غدير مائي ثم يأكل الغنى منهم بعد ذلك لحماً مشوياً مع شرب نبيذاً رفيعاً وأما الفلاحون
 والموالي الأرقاء فيستعملون العرق ويوجد الآن بفرانساً محال من ذلك جيلة تضاعفت
 كثيرها في زمن يسير على كيفية الروسيين وفيها قاعات مهيأة بدرجات بعضها فوق بعض على
 حسب مقدار الحرارة والبخار المراد قبوله فيجلس الناس في الدرجات العليا والسفلى وتخن
 تخاف الخطر من الانتقال الفجائي السريع من التعريق إلى الصب البارد والمقويون
 الذين يستعملون ذلك لاتزجج أمر جثمهم الشيطانية من تقلبات الفصول فلهوهم ممتعة
 يابسة بحيث اضطر شجعان من حاربهم من الأوربيين لأن يمدوا حصونهم عليهم ثم يدون
 أن يقدروا على أخذهم والاستيلاء عليهم فخل هؤلاء القوم بمتمعون بمائة ناشئة من
 الوسائط التي نقول فيها أنه لو استعملها غيرهم عن طبيعتهم رقيقة لطيفة لكانت عواقبها
 وخيمة لهم وكان اعتبارها من زمن طويل محزنة قبل أن تعرف عدم خطرها ونعدها الآن من
 الفواعل الحافظة للصحة ثم قال فإذا استعملت حمامات البخار استعمالاً علاجياً كان لا بأس
 بأن لا يعرض لذلك الصدر والبطن والأطراف فيختبر بذلك من الأخطار التي تستشعر
 بها الوظائف التنفسية من حماسة البخار ويحصل تنفيس أي تخفيف رثوى كثير نافع يسمي
 باستدامة استعمال هذه الوسطة زماناً طويلاً مع زيادة الفاعلية وهناك أجهزة كثيرة لاتقام
 ذلك وقع نزاع كبير في الأجود منها فالطبيب قد يكون في بلد كبير فهناك توجد محال معدة
 لذلك ترسل إليها المرضى وتوجد فيها جميع الاحتراسات اللازمة المعروفة فيسهل عليه اذذاك
 استعمال ذلك بل توجد هناك أيضاً حمامات بخارية كالتى ذكرناها تحمل للمساكن
 وقد يلجئ الطبيب لتلك الوسطة العلاجية في محال لا يوجد فيها ذلك فليجئه الضرورة
 لأن يبتدع ارتجالاً جهازاً بسيطاً بدون كافة فيجهز أعطية من الصوف يصعد بها إلى العنق
 ويعزل عنها الرأس ثم يوسعها حتى تكون على شكل ناقوس واسع يمكن مع مراعاة
 كونها تمنع خروج البخار رقيقاً بل بالمرىض الذى يكون موضوعاً على كرسى مكشوف مع التحمل
 على تبعيد الأعطية عنه وتحت هذا الكرسي أو بجانبه ماء كبير يحتوى على ماء يتصاعد منه
 بخار كثير ما أمكن ويساعد المريض ذلك التصاعد بخار يكم السائل بعضاً وهناك سرير جيد

الجفاف حار قريب للمريض لبوضع فيه وهو مغمور بالعرق ويمكن أن يستعمل لمساعدة حركة فيضان الجلد مشروب حار معرق ونحو ذلك فهذه باختصار هي الدكيمة الوقية التي تعمل لتحصيل حمام البخار وللطبيب أن يتخيل بدون مشقة في تنويع ذلك على حسب ما تستدعيه حالته وحالة المريض ويمكن بدون الزام المريض بترك السرير فوجبه البخار له من تحت أغطيته المرتفعة بواسطة طارة طويلة من أعواد الخلاف أو جله طارات صغيرة كالتي تغطي بها الأطراف المكسورة لمنع المصادمات وتقل أدوات السرير ثم تؤخذ أنبوبة موصلة للبخار المجهز من طنجر او من أى أناء مغطى يحتوى على ماء مغلى بيورة حرارة البخارة أى موضوع ذلك الطنجير على مدخنها وبالجملة إذا عرفت الغاية وأريدت فليس أبسط من تنوعات الوسائط لتحصيها وحساسية المريض وطبيعة آفته وقوة النتائج المراد أناتها تنظم تدريج الحرارة اللازم استعمالها وتظهر الهضة الآتية أحدثت في المارستانات أجهزة كثيرة تختلف في البساطة والراحة وتنفع لاستعمال الحار وبشكل جاف أو ورطب بدون أن تبعد المرضى عن أسرهم والاستعمالات المنزلية تقوم في كل يوم مقام هذه الآلات الغالية الثمن مع كونها قليلة الكلفة ونشأت بالمصادفة من حبيل بسيرة ولا يمكن وضع قانون لاتظامها واستعمالها

والحمام الحار السائل هو إحدى الوسائط الكثيرة الاستعمال ثم من ذكرنا النتائج الصحية للحرور وخصوصية استعمالها على حسب اختلاف وسائط استعمال هذا الفاعل تعرف قوانين استعماله وضادات دلالاته الناشئة من كثافة الوسط الذي يقوم منه ذلك الحمام

﴿ الحمامات البخارية أى حمام الرمل ونحوه ﴾

والحمامات البخارية أو اليابسة تقوم من حمام الرمل المسمى أرينسيون بفتح الهمزة والراء والنون ومعناه ما ذكره أمر باستعمال هذا الحمام سلسوس وديسقوريدس وجالينوس وغيرهم وسكان البلاد الحارة ومن جلتهم العرب يدفنون أنفسهم في رمال سهولهم المحرقة لأجل شفاء الأذية العامة أى والدآت الزهرية وبعض أطباء إيطاليا يستعمل هذا الحمام بأسبانيا ويعطى للمغموسين فيه نبيذ أو جواهر مقوية واستعملوا أيضا خلاف الرمل لتحصيل الحمامات اليابسة الرماد والتخالة والتراب والجبس وغير ذلك بعد تسخينها بدرجات مختلفة ويصح تقليد هذا النوع من الحمامات البخارية بماء معتاد ومنتشر عموما وهو احاطة المرضى بأغطية من الصوف المسخن وكذلك تسخين الفرش بطرق معروفة عند جميع الناس وقد أشهر الطبيب جيون سنة ١٨٣٥ عملا جليلا في التأثير العلاجي للحرارة الجوفية وذكر فيه جملة أجهزة من اختراعاته لاستعمال الحرارة البخارية بكيفية عامة وموضعية فاستعمل لأجل تسخين الصندوق الذي يضع المريض نفسه أو جزءا منه فيه قنابل أى شبيه قنابل لتنتقل حرارتها بواسطة مداخن أو أنابيب لجميع سعة الصندوق المحتوى على الأجزاء التي يراد تعريضها للحرارة وترفع الحرارة لدرجات المرادة من ٢٠ درجة إلى ٧٠ وأكثر ثم بعد ذلك أشهر في هذا الموضوع رسالة تياريس سنة ١٨٤٠ عنوانها تأليف في التفريخ وتأثيره العلاجي (انقوبسيون بكسر الهمزة وسكون النون) ومعناه في الأصل مأخوذ من

رقاد الطير على البيض لأخراج فرخه أى تنبيه الأصل الحيوى الذى فى البذرة بواسطة حرارة

الجسم

(التأثير العلاجى من التفريخ) قال تروسو وهذه الرسالة أحسن ما كتب فى هذا المبحث فى زمانها ونحن بدون أن نقول بجميع آراء هذا المؤلف فيما نسبته للحروفى تكوين البنية ووظائفها نجزم بأن أغلب تصوراته فى هذه الحرارة صحيحة معمول بها إلا كثر فى علاج الجروح حيث استعمل التفريخ فيها ولست أخرج من كتابه المذكور القواعد العامة للجلدية حيث أكد لنا سبحانه له مرات صحة نتائجها التى أعرضها وصحة تصوراتها التى تصورناها مع غاية الاتقاء فقال يلزمنا أن نبحث بحثاً مخصوصاً عن كيفية تأثير التفريخ فى التركيب المرضى فميزاً ولأن تأثيره الموضعى ثم تأثيره العام فالنتيجة الأولى الموضوعية التى تنتج دائماً من التفريخ هى زوال الألم بعد زمن قصير جداً من استعماله فالقروح والجروح والبتور والتهابات والأورام البيض والأوجاع الروماتيزمية حيث يوجد الألم فى هذه كلها يزول منها ألمها من تأثير التفريخ والنتيجة الثانية هى التى تنتج فى أكثر الأحوال بعد زوال الألم وهى زوال الاحمرار سواء كان ذلك الاحمرار التهابياً أو ضعيفاً فلم يلبث قليلاً حتى يذهب فى حرارة ٣٦ درجة فوق الصفر من المقياس المثبتى ولم يتفق أبداً فى حال من الأحوال التى استعمل فيها التفريخ سواء فى الجروح أو فى الأسطح السليمة أن يظهر الاحمرار أو يوجب أثر التهاب وانما يوجب العكس أى يذهب دفعة أو تدريجاً بجميع التلون الاحمر والألوان الغير الطبيعية للجلد وتورم الأجزاء المريضة ينقص دائماً والغالب زواله باستعمال التفريخ والعظيم الاعتبار هو أن ذلك يحصل فى التورم القوى أى الالتهابى وفى الورم الضعفى أى الاحتقانى فالغلغمة وفى الحجرة يتحلان بالحرارة كالأوزيم أى الاحتقان اللينفاوى ولكن من المهم هنا أن نذكر أن الورم الالتهابى الحار الغير القابل للتحلل قد يتقيح ويتكون فيه الصديد فالتفريخ يمنع بأجراء التحلل لجميع الأجزاء المحيطة بالبوررة وبالتضيق البوررة نفسها فى هذه الحالة ينحدر الورم سريعاً فيحس بالمرقوى فى محل ما وإن كان هناك زمن تفريخ ولم يلبس الخراج قليلاً حتى ينفتح من ذاته إذا كان سطحياً فإن كان عميقاً كان ذلك دالة صحيحة ملازمة بإعطاء منفذ للصديد بدون أن يقطع بكيفية من الكيفيات تأثير الحرارة التى تعوض سريعاً الانخربات بإعطاء مساعدات قوية للأعضاء المريضة وتلك الكيفيات الثلاث فى تأثير زمن التفريخ على الألم والاحمرار والانتفاخ معاً ومنفصلة تعطى له خواص علاجية مختلفة جداً بحسب الظاهر ولها باللسان الطبى أسماء مختلفة فإذا اعتبرنا درجة حرارة ٣٦ مؤثرة على الغلغمة مؤتلة أو على حرة فالتأثير كذا أنها مضادة للالتهاب فى أعلى درجة فإذا رأيناها تؤثر على قرحة متبسة أو على أوزيم فالتأثير كذا أنها مضادة للالتهاب فى أعلى درجة فالتأثير كذا أنها مضادة لتشنج كما نلاحظكم عليها بأنهم قوية فى أعلى درجة إذا فادت اللحم المرهل ممانه وأعطت قوة طبيعية شديدة للأسطح الممتعة اللون الباهتة وسيم إذا أوقفت تقدمات الغلغمة وغلغمة المارستان وفى الحقيقة زمن التفريخ يتم جميع هذه الشروط ولا يلزم له أسماء

مخصوصة تميزه فهو يساعد الاصل المركب للبنية في التخلص من جميع ما يضاربها ويعارضها، يحمل له قوة مستندة فهو يأني لمساعدة الطبيعة جاريا في مجاريها فاذا اعتبرنا التأثير المقرخ على البنية كما اظهرت هذه المخالفة بحسب الظاهر وهذه الموافقة الحقيقية فاذا اتفق عقب مرض موضعي طويلا نازح أن المريض اتحل من التقيحات التزارة والاسهالات المائية أو في جسمه من حمى ضعفية فان التفرخ يرفع قواء ويسكن نبضه ويوقف اسهاله ويلطف التقيح فاذا اتفق عقب التهاب موضعي شديد أو ورد فعل لعملية ثقيلة مؤلمة فعلت حالة الصحة فانه يظهر جميع علامات الحمى الالتهابية كالصداع واحمرار الوجه وامتلاء النبض وسرعته ونحو ذلك فهذه هي تطورات التفرخ القوي والمضاد للالتهاب فاذا كانت بنية امرأة فريسة للحركات العصبية القوية المؤلمة التي توصف بها الاستيريا أي اختناق الرحم فان الحرارة توصل لها سكونا وصحة فتكون لها مضادة للتشنج فاذا وصلت للمرأة في الكالوروزس الاطماث وازالت منها الالوان المنقعة فانها تكون لها حينئذ منبهة وهكذا فالتفرخ يفعله العام كفعله الموضعي يساعد مساعدة صحية عنصر الحياة ويعين على ارجاع الموازنة الطبيعية للأفعال العضوية والوظائف فليس مقويا ولا مضادا للالتهاب ولا مسكنا ولا منبها ولا محللا ولا مهيجانماية انه يساعد ومنظم فهو يخترع التركيب بمساعدته الطويلة حتى يكون التركيب مكتفيا بنفسه فيكون هو مستندا له وحافظا له اذا كان مضطربا فهو صاحب قوى يخرجنا من ورطة العدم ويساعدنا أيضا اذا ارتبكنا في طريق الشدة التي وضعنا فيها فاذا ضل بحيث لم تصل يد الى تلك الاعانة فانه يكون في حدوده كما قلنا سابقا فالتفرخ لا يقدرا أن يفعل الا ما تقدر البنية على فعله في الشدة والرخاء وهما آفات كثيرة يكون التفرخ فيها عديم الفعل فخلا ما الذي تقدر الحرارة على فعله في الدرنات الرئوية وفي التهاب السحايا وفي آفات الكبد وسرطان المعدة والتهاب الرئة ونحو ذلك وهما آفات كثيرة يكون التفرخ فيها مؤذيا في آفات القلب وتضايق الاوعية الغليظة ونحو ذلك يكون التفرخ مهلكا يقضي ساجدا ان كثيرا من الآفات يظهر في وسط التفرخ الطبيعي التام الكمال

(حرارة التفرخ تنفع في الجراح) أي يمكن فعل التفرخ الصناعي علاجا لهذه الامراض ولا ينبغي في الامراض حتى لن يكون التفرخ فيها بالايضاح مساعدا أن ينتظر منه الا ما يمكن انالته منه اعنى الاعانة والمساعدة المأففة بحيث لا يمنع ذلك استعمال واسطة أخرى جيدة ثابتة بالتجربة ومهمة بدوق طبيب جيد المهارة والصدقة فالكسر التفتق يحتاج دائما لجهاز ضام والجروح الواسع يحتاج دائما لتقريب حافته وانفصال جسم عميلة تصقبه طبيعة يحتاج للضغط والورم الابيض يحتاج دائما لعدم الحركة والعموم الزائدة تحتاج دائما للإزالة وكذا غير ذلك وبالجملة حرارة التفرخ تساعد الطبيعة وتساعد الجراح وتضع الجزء المريض والمجروح في أحسن الاحوال الممكنة للشفاء ولا يمكن لاتقوم مقام الافعال الميخانكية اللازمة ولا مقام الافعال الطبية أي الدوائية سواء الموضعية أو العمومية اللازمة في كثير من الاحوال والتفرخ يؤثر بقوة في القروح وفي الجروح الكبيرة والصغيرة ولكن قد لا يكفي

دائماً وضع جرح في درجة حرارة ٢٦ لاجل إزالة شفتائه فإذا كان قليل السعة أو قليل الثقل بحيث لا يحصل منه رد فعل عام ولا يحتاج للوسائط الضامة المخصوصة فان تعرضه الخالص وحده للفعل الواصل الدائم للتفريخ يمكن أن يكون كافياً للالتحام فيلزم في كل يومين أو ٣ رفع القشور المتكونة اما بحيث يؤثر مباشرة من خارج الجرح الى داخله بحيث لا يمزق الالتحام واما بوضع ضماد وكثيرا ما يلزم منه بترات الفضة لاجل تنبيه الالتحام ففي هذه الحالة أمر بأن لا يمس قريبا جدا الالتحام وانما يلزم منه بعد اعنقه أقله بخطين مرة في كل يومين أو ٣ فقط وكثيرا ما يحسن ضغط اللعوم المترهلة جدا أو القطرية جدا باشرطة من الدياخالون وكثيرا ما يوضع على القروح المستعصية وسيا القروح المندملة وضعا مستداما ضمادات في مدة التفريخ فيكون ذلك لازماً لتكوين الالتحام كما يكون منقظ الجرح فإذا كانت الجروح والقروح منسوبة لاشخاص لينقاوين يكون من اللازم لهم تدبير غذائي لبنى مجتمع مع استعمال الادوية الحديدية والبود والمقويات ويلزم استعمال الادوية الرتيقية اذا أريد مداواة بنبة مصابة بجرح ثومة افرنجية وقد يحصل أحيانا في الجروح الواسعة كالتي تشغل جزءا عظيما من يد أو رجل بعض تلكات تمنع تعرض جميع الاجزاء على التساوي لفعل التفريخ فيلزم تحصيل هذا الشرط فحينئذ بدل أن يوضع الطرف مستنداً على وسادة مثلاً يلزم أن يحفظ معلقاً في شبه سرير معلق أو باشرطة مسمرة بمسامير في الجهاز بحيث يذهب الهواء الحار باستواء في الاجزاء السفلى المصابة والاجزاء العليا فإذا لم يمكن عمل ذلك لزم استناد الجروح السفلى على ضماد فإذا كانت الجروح تعطى صديداً كثيراً لزم كل يوم مرتين أن تجدد الوسائط والرفائد التي تقبل الصديد وتغسل تلك الجروح نادراً ولكن يحفظ الجهاز في حالة نظافة عظيمة فإذا كان هناك انفصال للاجزاء عما تحتها أو أهداب يلزم تقريبها لم يخف من تغطية جزء من الجرح باشرطة لاجل عمل الضغط أو التقريب ويصح أيضاً لاجل إزالة القشور وتوسع الوسائط أن يوضع مدة ٣ أيام أو ٤ ضمادات ويصح أيضاً تغطية الجروح زمنها باشرطة من الدياخالون ومسامير البترات الفضة بل يغبر عليها جلة مرات بالمرهم والتفتيح خالصاً دائماً في مدة التفريخ ويصح في الجروح التي تقبح كثيراً أن يوقع التأثير مع المنفعة غالباً في الحالة العامة باستعمال المليينات المحمية أى المسهلات الخفيفة وليس هناك مداواة تنجح جيداً في الامتصاص الصديدي أحسن من كبريتات المغنيسيا المعطى كل يومين بمقدار أوقية شين في كوبين من ماء ومن المهم كثيراً أن لا يتجأ للافساد وأن لا يرض عن المرضي التغذية السليمة اللطيفة اذا ألحوا في طلبها وليس هناك شيء يساعد على ذهاب الفساد الصديدي الاحمية ومقى وضع الجرح في حرارة التفريخ فانه يكتسب منظرًا أحمر وشدة وفاعلية مهما كانت حالته السابقة من الترهل والتجود ويستكون في الجروح الرطبة العتيقة استئصال كثير من مصل مدمم أو مصل صديدي أو صديدي في الايام الاولى من فعل الحرور وهذا الاستئصال يختلف المقدار والطبيعة والمدة على حسب التركيب يستخرج بسرعة مختلفة ويصل حالاً في الغالب لحالة صديدي فحينئذ قابل للتجمد جداً فينبغي تحول الى قشرة يلزم فصلها في كل يومين أو ٣ لان الصديد يكون محمواً تحتها فيجف الجرح ويبلغ التحامه

وهي تعرض جرح مملوء بالصديد لفعل الحرارة الطبيعية وإن كان هذا التقيح رديء الطبيعة
 وزائد عن القدر المناسب لسعة الجرح فإنه يصل سريعا إلى الاحوال الجيدة التي ذكرناها
 قال ولم أنبه على أنه يمكن في جروح البشر تعيين تقع زمن محدود لاجل الالتئام لأن هذا النفع
 يوجد بدون نزاع ولكن يظهر لي أن قياسه بالضبط هو الذي لا يمكن تحديده وهذا معلوم فإن
 الالتئام ناشئ من القاعلية العضوية لكل شخص بل لكل منسوج وهو عملية تستدعي زمنا
 مختلفا ولكنه لازم ضروري فحرارة ٣٦ من المقياس المتيني إذا جعلت الجرح في أحسن
 حالة بحيث تفعل البنية فيها الالتئام فإن تلك البنية لا تبقى في ذلك أقل من القاعل الأصلي
 واستعمال الحرارة لا يمكن أن يجتنب في ذلك الزمن إلا ما يمكن أن تفقده قطع الجهاز
 والقيروطي والتفتيك تهيجها الجرح ويزيد عليه أيضا ما يمكن أن يكتسبه عدم التغيير الجرحي
 المؤلم المعزق المكرر كل يوم وكذا اتنابعات الحرارة التي تعرض لها الجروح وإذا أعطيت
 ثانيا للمنوجات الباطنة التي صارت في الخارج الحرارة الطبيعية التي ذهبت منها سواء
 بوضعها وضعا سطحيا وبتغيير الدورة الشعرية فإن التفريخ يختصر أيضا زمن الالتئام
 بقدر كبير ولكن إذا حصل ذلك بقي أيضا زمن لازم لتكوين الالتئام يختلف طوله

(استعمال التفريخ في الفلغم ونيات) إذا استعمل التفريخ في الفلغم ونيات أو أنواع
 الحرة الفلغمية أو في جروح يندبوعها عميق مع فوهات ضيقة وسد جفاف الصديد هذه
 الفوهات والتزم الصديد الإقامة في محله فتسكونت منه شبه خراجات احتقانية لازم زمنا فزنا
 بل على الدوام وضع ضمادات تحترق من حصول هذا الخطر الثقيل والنتيجة الجيدة للتفريخ
 على الحالة العامة في الآفات الالتهابية الموضعية يمكن أن تساعد مدة دور الحدة بالميلات
 المحيية أي المسهلات الخفيفة حتى هبطت الحمى لازم أن تبدئ التغذية

(نقع التفريخ في الاورام البيض) إذا استعمل التفريخ في ورم أبيض ولم يحصل فيه إلى
 الآن تقيح مدة الخمسة عشر الأول أو العشرين فإنه يلزم الاقتصار على ما يحفظ فيه بالانتظام
 حرارة ٣٦ درجة ولكن إذا وقف التقدم فيما بعد يلزم وضع حرايق مهيجة في نفس الجهاز
 ثم يوضع جهاز لا يعزل مع الايمان على فعل التفريخ بدون انقطاع مدة ٥٠ أو ٦٠ يوما
 ثم بعد ذلك يمكن أن يمسي المريض مدة النهار ثم يضع المفصل المريض في الحرارة مدة الليل
 فإذا كان العمل في ورم أبيض مع تقيح فاني لا أوقف بعد وضع المفصل في التفريخ مدة ٤
 أو ٥ أيام في أن أعطى للصديد منفذ بوضع البوطاس الكاوي فتخلو البورة من الصديد
 وينتزع ما فيها ثم أضع الطرف في جهاز لا يعزل وأتجاسر على وجاء انكبة لوزس سريع صلب
 فإذا كان العمل في ورم أبيض مبسوس منه فاني أضعه في الجهاز لاجل اطمة ما من البنية برفع
 الألم وأعطى للصديد منفذ لاجل منع الامتصاص أي التشرب وأساعده على ذلك بالمليينات
 المحيية ثم أعطى له تغذية جيدة إذا لطف الاعراض العامة ولا أفعل البتر إلا بعد تأكدي
 جسدان المريض غير مشرف على الموت لأن ذلك يصير العملية قاسية وغير نافعة أصلا قال
 وأفعل بقينا ذلك في جميع آفات الاطراف التي توقع حياة المريض في الخطر بسبب الآلام
 الطويلة المدة أو التقيحات الغزيرة أو الاعراض التابعة للانخرامات المفجائية العميقة

أو مدجمة وفي عكس ذلك كلما كانت هذه الاعراض أكثر اجتماعا كانت دلالة استعمال
التفريخ أصح فإذا كانت الجروح ناشئة من التهاب أو شق أو رضح أو ثلم فالتفريخ يستعمل
التفريخ بجسارة ونفسه بشرب بقله ولا أتجاسر أن أقول مثل ذلك في الحرق وعندي تذكّر
أنى استعملت هذا التفريخ بمارسستان بيت الله في حرق واسع في الساق فني بالى أن التفريخ
والالم ازداد من الحرارة وذلك ألزمنى أن أرفع الجهازا المفرخ حالا فن هذا الزمن أى من
سنة ١٨٣٤ امتنعت من استعمال الحرارة في الحرق ويمكن أنى غلظت في كوفى استتجت
سريعا أنه يمكن في الاحوال القليلة الثقل من الحرق نعل هذه التجربة

(نفع التفريخ في جميع آفات الجلد) ومهما كان في جميع الالتهابات الحادة أو المزمنة
في الجلد الحاصلة في طرف واحد أو في الطرفين معا وفي سطح قليل المسعة في الجزع
أو الرأس نستعمل التفريخ اذا لم تؤثر الوسائط الاخرى تأثيرا أبسط وأسرع وأكثر منه
فستعمله في جميع الالتهابات الجلدية والبثرة الخبيثة والجذرة والنار الفارسية سواء قبل أو بعد
عمليات اطلاق الاختناق التى كثيرا ما تكون لازمة بسبب سرعة نفوذا الاعراض ونستعمله
أيضا في الغنغرينا الشجوخية وفي جميع التهابات التسلخ الخلوى الذى تحت الجلد والذى
بين الاضلاع وفي جميع الفلغمونيات السطحية والفلغمونيات العميقة في الاطراف فقط
وفي الاحتقانات الباردة والآفات اللينفاوية وفي الدبل أى الاورام العقدية وفي التهابات
الخصية والتهاب مجرى البول والتهابات الفرج والمهبل ومن المعلوم أن ذلك الاستعمال
انما هو مساعد قوى لأنه كواسطة مستقلة وحيث وجدنا الألم والاحمرار والانتفاخ
مجمعة في النقرس فن القانون عندنا انتظار فجاح سريع فيه من التفريخ ومثل هذه
الاعراض الالتهابية تحصل في الوجع الروماتزمى المفصل الحاد فحيث أكدنا من قبل
أن الاحمرار والورم والالوجاع الموضوعية تزول بالتفريخ فكذلك الحالة العامة تتنوع
بذلك سريعا تنوعا نافعاً

(نفعه في التهاب الاغشية المصلية) وآفات الرحم والمثانة وغير ذلك ونحن نحكم أيضا
في حالتين مهمتين باستعمال التفريخ في التهاب الاغشية المصلية أى التهاب البلوراوى
والبريتونى سواء اثر التفريخ تأثيرا محولا في الجلد أو بتجته تأثيره في العمق وعندنا جلة من
أمور واقعية يتضح فيها تأثير هذه القوة وذلك لا تتأثر أنه يؤثر فيها تأثيرا عميقا كما
نستعمله في احتقانات الرحم وفي التهاب المثانة الحاد والمزمن والليقوريا واحتباس الطمث
والتهاب الرحمى ولكن اذا عرفنا في التفريخ خواص مضادة للالتهاب ومحللة ومقوية فقد
أكدنا أيضا أنه يحتوى على قوة ممكنة ومضادة للتشنج ومنظمة أى معدلة للحالة العامة
وهو في هذه عظيم الاعتبار أيضا كما في غيرهما من الاحوال فقد شاهدنا من تأثيره انقطاع
الحى الالتهابية كالحى الضعيفة أيضا ورأينا أن الحالة المحزنة جدا في البنية ترجع في أيام
قليل للحالة الطبيعية فهل ذلك لان التفريخ ينزىل العوارض الموضوعية وكذا العوارض
العامة أيضا وأن ذلك بفعله المستمكن الذى هو خاص بجملة ٣٦ ومشاهدة الامور
الواقعية يظهر أن ما توكد أنه من كلا السببين لانه متى استعمل التفريخ في آفة موضوعية بدون

حصول رد فعل يحصل في الحالة العامة التي هي في صحة جيدة مدة الساعات العشر الاول الى ١٢ ساعة فان النبض يبعث ويستشعر بغثيان وميل للغشي ولكن هذه الامثلة كغيرها لم يثبت لانها قوة الفعل العام قال والمشاهدة الثانية والثلاثون أي من المشاهدات المذكورة في كتابه يشاهد فيها أن التفرخ أذهب في بعض ساعات تكدرات عصبية من أنقل وأصعب ما يكون وحفظ الشفاء باستعمال متقطع من خمس ساعات الى ست في اليوم وكفي وحده عندنا الرجاء النتائج الجيدة في تكدرات وظائف المجموع العصبي والمجموع الدوري وخصوصا في النساء ولذلك لا تتوقف في استعمال التفرخ سواء باستدامة أو بقطع في الاستبريا والكلوروزس والرعدة وكالسيا وكذلك في تشنجات الاطفال والتيتنوس وجميع الآفات القريبة لتلك الامراض

(فعل الحرارة في الحيات الممتعة) واما فعل الحرارة في الحيات الممتعة فهو بل يؤمل منه أن جميع الآفات التي تبدئ برعدة قوية يمكن أن يحصل لها جودة عظيمة من رد الفعل نحو جدد الاطراف السفلى والبطن والصدر ويحفظ ذلك زمنا طويلا بالتفرخ أليس لهذا التفرخ الذي للاطراف السفلى في الحيات التيفوسية والتهابات المصلية والخطاطية فاعلية اذا شاهدنا منه قطع الهشيان ويقاف التي وازالة الاسهال الكثير أيسكون من التهجيم والمجازفة استعماله مع انتظار الجودة وتجربته في هذه الاحوال وأنا لا أظن ذلك مع أن السلامة الواضحة بفعل حرارة لطيفة على جزء من الجسم تقضي باستعماله متى ظهر أدنى أمل مؤسس على انالة جودة قال والتفرخ واسطة علاجية أشهد بوقوعها تجاه أقراني من الاطباء وهو وان لم يلزم له بعض تجربات ومعرفة خصوصيات يلزم مشاهدتهم التعيين جميع ما يمكن انتظاره وما يلزم الامل فيه الآن النبذة اليسيرة التي ذكرتها فيه كافية لاثبات جودة فعله وأنه لا يحصل منه ضرر أصلا انتهى ما ذكره جيت في رسالته في التفرخ قال تروسون كان عند كثير من مشاعير الاطباء ومنهم سيد نام تصور تلقح الحرارة الحيوية لاشخاص معدومة فيهم قوة اتاجها فيضعونهم على اسرة ملامسين لاشخاص في سن الشبوية اقويا البنية يأخذونهم امان الحيوانات الاهلية واما أن يكون نوع تفرخ انسان في انسان وهذا يقينا هو ما يشاهد في تحضين الامهات صغارهن وألهم الله ذلك للاطباء وقد حان الآن القاء النظر لجهة على نتائج الحرارة المستعملة على حسب الطرق التي ذكرناها فاذا لم نعرض هذا الجزء المهم من الاستعمال العلاجي للحرارة عقب كل من طرق هذا الاستعمال فماذا لا للمشاهات واختلافات في النتائج التي بقي علينا دراسة أحوالها العامة التي بعضها يوضح بعضها ويتكون منها بالاختصار مجموع يحتوى على حوادث كلية لا بأس بالتأمل فيها

﴿النتائج الصحية لهوا حار يابس﴾

لنرض أولا الشخص منعصا كله في جو حار يابس يقبل تأثيره بجميع سطحه الجلدي ويستنشقه ثم فيما بعد نخلصه من الحالة المشائية حتى لا تضاعف نتيجة عنصر أصلي أعنى

التخلخل الزائد للهواء والظواهرات التي يحدثها وحده لانه لا يلزمنا هنا الادراسة لنتائج
 المنبهة للحرارة أى النتائج التي تنتجها في الحساسية والوظائف الحيوية فاذا وصل أى تأثير
 كل ظاهري أو باطنى للقوة المولدة للحرارة في الانسان أو كل الشخص معروضاً لمناطويلا
 لحرارة منخفضة جداً كخروجه من شتاء بارد وخصوصاً البارد الرطب أو أنه يرجوع الربيع
 أو بأعمال صناعية استتشر بحرارة من ١٥ الى ٢٠ فإن أول انطباع يحصل فيه هو ما يصح
 أن يسمى بالانطباع المحي اذ لا يخفى على أحد ما يحصل من الاحساس الجليد المفرح لجميع
 الاجزاء الحية والسعة الزائدة للحركات الحيوية المتسلسلة والاستشعار بجودة الوجود
 ولا يبعد هذا التنبه اللطيف النافع عن الدرجة التي اذ ارتفعت جداً أنتج هذا التأثير
 الحرورى نتائج تشبه أولاً ثم تصير مؤذية معارضة للنتائج الاول بسبب افراطها المذكور
 ويزاد عليها هنا الحالة المغممة التي لها لانه اذا ارتفعت الى ٣٥ في مقياس ريو مور مثلاً
 فإن الهواء يتخلخل فتخلخل عظيم بحيث ان عدم كمال التدم يمكن أن يبطل تأثير الحرارة النافع
 بالقلق وعسر التنفس والضعف الحاصل منه وبالجملة فالاعراض أو نقول وهو الاحساس
 بنتائج هذه الدرجة هي نتائج الامتلاء الصناعي الواضح جداً ومن النادر لزوم مجاوزة هذه
 الدرجة في الاحتياجات العلاجية بل غاية الوصول اليها قصد تحريض تنبيه شديد عام في الجلد
 وانا لا تصعدت كثيراً من هذا السطح لا قصد تنبيه البنية فقط لان ذلك قد يعدم وري حاصل
 الوصول لما يحالفه ولكن الغضبولوجيا لانتائج أخرى فيلزم أن تعرف درجة الحرارة
 الباسية التي كما توافق الصحة توافق الحياة ويلزم أن يبحث أيضاً عن الحد الذي تتنوع فيه
 درجة الحرارة الخاصة وأن تعين الدرجة التي تتحرك فيها التنفيسات الجلدية الرئوية سواء
 كان ذلك بكيفية عامة أو بالنسبة للتلطيف الذي توصله هذه العمليات للنتائج التنبهية
 المفرطة التي لحرارة قوية وذلك هو ما فعله مهرة الجربين بغاية الاتقان ولا يلزم حسب ان
 تحمل الشخص للحرارة في الاحوال الاستثنائية التي به تيسر يقينا للبيئة المعتمة بمقاومة
 مخصوصة أن تحمل مدة طويلة لحرارة التناير والجمال الدفئة الجافة المسخنة الى درجة
 ١٢٨ من مقياس ريو مور كما ذكر ذلك دو هاميل وغيره أو ٨٨ و ٩٥ من المقياس المئوي
 كما قال برجير أو ٩٧ و ١٢٧ مئوية كما قال بلجند لان هذه الامور الواقعية تكون كأنها
 أوجه أو ادوار للقوة يمكن أن تشهد بالامكانية ولكن لا تؤخذ منها قاعدة كلية وقانون يلزم أن
 يبنى عليه تثبيت المعيار الذي نفتش عليه فعلى حسب التجريبات القليلة الاستثناء المعقولة
 في الانسان وفي كثير من الحيوانات ذوات الدم الاخر يكون من القانون أن يستنتج أن هذه
 الكائنات بوصولها الى أعلى تحملها تحمل من الحرارة درجة عالية اذا وصلت درجة
 حرارتهم من ٤٥ الى ٥٠ مئوية ويصح تصور النتائج الفسيولوجية الناتجة من ذلك
 بان تظم في التصور اعراض اسفكسيا شديدة جداً مع اعراض تنبيه يرتفع دفعة باعلى درجة
 الى الاضطراب والخجور الممهل جداً ثم ينمى ذلك حالا في السبات المسمى بالضعف الغير
 المستقيم لانه ناتج من افراط تنبيه بكيفية السكر الكوولى السباتى ونقص الضغط الجوى له
 أيضاً دخل عظيم في الظواهرات التي تشاهد حينئذ فالاعراض حار يؤثر على التنفس والدورة

الكبيرة والدورة لشعيرة وهناك أحوال تساعد على اعطاء الانسان قوة تحمل لدرجة حرارة عالية في الحمل الدفي الحاف لانه سيأتي لنا أن تلك القوة تصير في الاوساط الاخرى آخذة في نقص الشدة ولنعتبر أولاً أن الهواء الحار اليابس يساعد على التبخير أكثر من غيره لانه أعظم سعة لتحليل الماء ومن ذلك نعرف أن هذا التبخير يخرج حرارة من البنية فاذن يكون ذلك أول ينبوع للتلطيف النتائج المنبهة الحاصلة من حرارة زائدة الارترفاع

ولنعتبر أيضاً أن هذه الخاصة للهواء اليابس الحار كما تؤثر على الجلد تؤثر على الغشاء المخاطي الرئوي الذي هو أيضاً سطح عظيم للتنفس ويكون في هذه الحالة للهواء واسطة واسعة لتعديل النتائج المضرة ويمكن الانتفاع بها على الدوام وتلك القوة لا تحصل في الهواء الرطب في درجة حرارة أعلى من حرارة الجسم ويلزم دخولها في الاسباب التي تسمح للحيوان بتحمل عظيم للحرارة اليابسة وأما الفقد الذي يكابده الجلد فعلى نوعين ففي درجة ما من الحرارة إذا كان أحد طريقين البراز والترطيب أي طريق الجلد وطريق الغشاء المخاطي الرئوي مسدودا في البنية نتج بالمباشرة من سبب هذا المنع نفسه ينبوع ثان للتبخير ينبو بكثرة في الهواء اليابس الحار ولكن في ذلك فقط عن الأول لكن هذا يستدعي توضيحاً لازماً لاجل تعقل ما تقدم وتعلم ما يأتي وذلك أن السطح الخارج للجسم يكون معرضاً في فقد السائل الذي يكابده على الدوام لقوة سببين أي عملي أحدهما طبيعي خالص يفعل فعله غير متعلق بشيء من خواص الحياة سواء على الرمة وعلى الشخص المتنفس وذلك هو التنفس بالتبخير وثانيهما فاعمل حيوى لطبيعة الافرازات وتصعيد قابل يقيماً أكثر من بقاءه ونطاق هذا الجنس لا يتنوع بأحوال طبيعية ولكن مما يتعلق بالاختيار العضوى وذلك هو التنفس بالابراز الافرازى أى العرق الذي يتميز الى تنفيس غير محسوس وتنفيس محسوس بسبب كونه يحصل بمقدار يسير ويتحول مانع منه الى بخار أو بسبب كثرته من أحوال جوية مفروضة فيه كائناً على شكل سائل والأول من هذه التنفيسات وهو الذى يحصل بالتبخير لا يستدعي حصوله الا هواء غير شائع من الرطوبة ويكون أعظم كلما كان الهواء أحرراً أكثر جفافاً ونحوه ولا يلزم أن ينسب اليه ما يقال في انقطاع التنفيس ونتيجة المغمة لانه غير قابل للانقطاع وانما هو نتيجة قهرية لمسام الاجسام العضوية بحيث ان السوائل التي على الاسطح اذا لامست الهواء تقل كميتها بتحويلها الى بخار حتى ولو لم يكن من طبيعة المسام اعطاء منفذ لنقطة واحدة من السائل كذا قال ادوار فالحياة والموت والصحة أو المرض يفعل كل منها فعله بدون فرق ويدوم تأثيره بدون انقطاع هذا التنفيس الاخر بالتصاعد الذى يكابده اختلافات بوصف كونه فعلاً حيوى ممتدداً لجميع تعقبات الحساسية العضوية ففي الهواء الحاف الذى حرارته لا تجاوز ٢٠ درجة يكون التنفيس بالتبخير قويا وليس قابلاً لان يكون مساوياً في الكمية للتنفيس بالتصاعد الا اذا كان محرضاً بواسطة هواء رطب تكون حرارته أرفع من ٤٠ درجة مثبته

إذا علم ذلك فما هو ما يحصل في هواء يابس حار فأولا التنفيس بالتبخير يكون عظيماً مادام سطح الجلد غير محاط بطبقة من العرق فاذا ابتدأ العرق في السيلان فان جميع أجزاء الجلد

المغطاة به تخرج من التنفيس بالتبخير لان البخار لا يمكن أن يحصل نافذا من سمك السائل وانما يحتاج لان يلامس الهواء مسام البشرة مباشرة فاذا سال العرق بحيث انغم فيه جميع أجزاء الغشاء المجمل فان التنفيس بالتبخير لا يحصل حينئذ ولكن البنية لا يحصل لها هبوط بذلك لان التبخير يدوم فله بكثرة لافي الباطن نافذا من المسام وانما ينقذ من طبقة العرق المتشمر على الجلد وانه اذا كان في الهواء حرارة وليس وخصوصا اذا كان فيه حركة بحيث يحصل منه تبخير العرق سريعاً ويكاد لا يكون لذلك العرق زمن يتكاثف فيه فان ينبوعى التبخير يكونان مكتسبين للبنية فيمكن حينئذ أن تكمل البنية افراط الحرارة المتوافقة مع الحياة وهنا شرط عظيم الاهتمام جداً بضم الشروط التي ذكرناها لاجل تأكيدها لتحمل الحرارة اليابسة وهو قلة كثافة الوسط اذ يعرف أن الوسط يكون أكثر حراراً مع تساوى كل شئ وبقاء درجة الحرارة واحدة كلما كان هذا الوسط أكثر كثافة فالهواء الحار اليابس لا يعطى من الحرارة تقريباً الا بقدر ما يعطيه هواء حار متحمل لبخار شفاف وهذا بقدر ما يعطيه هواء متحمل لبخار حوصلي وهذا بقدر ما يعطيه حمام حار ومع ذلك هذه الاوساط كما ذكرنا مرتفعة حرارتها بالدرجة واحدة والاحوال التي تسمح للانسان بان يتحمل درجة الحرارة العالية في الهواء اليابس الحار هي التنفيس الرئوي الواصل لأعلى سهولته والتتابع والانتعاش للتنفيس بالتبخير وتبخير العرق وخلطته وبموجب ذلك التوصيل الضعيف للحرارة ولجل أن يعرف مقدار الاختلاف العظيم لنتائج الهواء الحار اليابس من تأثير هذه الحرارة على أعضاء التنفس ونقص التدمم الناتج من ذلك يلزم شرح هذه النتائج في الجسم المحوى الى عنقه في جهاز مسخن لدرجة ٤٦ أو ٤٨ من المقياس المئوي ونستعير ذلك من مؤلف شخص اشتغل لشغلا مخصوصا باستعمال الحرارة والابخرة في علاج الامراض وعمل في هذا الموضوع جلة تجريبية فقال

اذا كان الجسم محويا الى عنقه في جهاز مسخن للدرجة التي ذكرناها فان الحرارة في الابتداء تكاد لا تكون محسوسة ولكن الجلد يسخن والوجه يتلون تلوفا خفيفا والنبض يزيد قليلا نواتره وامتلاؤه وبعد زمن ما يظهر بلل لطيف فهذه هي الحرارة التي هي أقل ما تكون باعتبار الابخرة الحارقة أعظم مساعدا على الامتصاص وفي حرارة ٥٥ مئوية تكون الحرارة ذات شدة ولكنها مقبولة جدا ويسخن الجلد سريعاً فاذا كان هنالك سلوخ أو ازرار فانه يحصل فيها حرقه تختلف شدتها ونطفه والسوائل على السطح وتقوى الدورة العامة والشعرية ويحتمقن الجلد وينتفخ كالنسيج الخλώي أيضا تحت الجلد ويصير النبض أقوى مع بعض نواتر ويحمي الوجه ويحصل التنفيس الجلدي ويصير هذا التصاعد أكثر بعد الحمام ويساعد عليه المكث على السرير والتدثر بالاغطية المحيطة بالجسم وبعض المشروبات الفاترة ويؤمر غالبا بالجاسات الحارقة بهذه الدرجة من الحرارة سواء استعملت الحرارة وحدها أو ضم لها دواء تحول الى غاز اذا أريد تنبيه خفيف في قابلية تهيج الجلد قال والنتيجة الاولى التي تحصل من الدخول في جهاز مسخن من ٦٥ مئوية الى ٧٠ هي نوع تقلص وانكماش وتكثر في الجلد يعقبه أحيانا حرقه وأكلان غير مطاق في معظم الجسم وخصوصا على الصدر وحول السرة

وفي الصغنى الذي ينكمش بشدة وتكون حركات القلب أو لاصغيرة ومتواترة والتنفس متعبا أحيانا وكثيرا ما يكون الرأس ثقيلا لا متشوش البال وكان الجهة تنكزت بعصاينة ولكن تنفعل الاعضاء العميقة حالا وتلك الظاهرات التي هي نتيجة حركات سبات وتركز يتبعها سريريا حرارة محركة في الجلد وسرعة مع ظهور في النبض وضربان في الشرايين الصاعدة وأحيانا اتفاح يسير في أورددة الجهة ويظهر عرق غزير على جميع أجزاء الجسم وسما الرأس ويكون الفم أحيانا جافا والعطش شديدا والغالب حصول ثقل يسير في الرأس يكتم كالعرق أيضا مدة ساعات بعد الحمام الذي ينبغي استدامته من ٢٥ الى ٣٠ دقيقة بل أكثر ومساعدة تلك الحرارة على التصاعد أكثر من مساعدتها على الامتصاص بل لا أظن أن هذا الامتصاص يمكن حصوله فاذا أضيف على الحرارة في تلك الحالة بعض بخار جاف لم يكن ذلك إلا ازدياد فعلها المنبه وتلك الحمامات لا تناسب الا اذا أريد احداث تصرف قوى من الخارج أو نحو ذلك فاذا لم ينغمس في الحرارة من الجسم الا الى محل الحزام فان لعرق يظهر أيضا على جميع أجزاء الجسم بل أحيانا يظهر سريعاً على الأجزاء التي ليست محمية في حوص الحمام بشرط أن تكون مغطاة مع الاتقاء ومحفوظة من مماسة الهواء وبذلك السكيفة في الحرارة المرتفعة لا يخاف من العوارس التي تنج من وفور الدم نحو الرأس فالدورة العامة والشعرية ووظائف الجلد تنسبه أيضا والحمام النصفى مفضل دائما اذا أريد فعله لصاحب مزاج دموى أو لشخص قابل للتهيج أو لم يرد التأثير الاعلى الأجزاء السفلى انتهى ما ذكره رابو في الجزء الاول من كتابه في كيفية التجخير فقد شرهه بما ذكر أن طاهرات الاندهاش أى السبات والقلق وضيق الصدر والاختناق المتراد في الحمامات العامة بالبخار اليابس تنسب لتكدروطينة التنفس لأن هذه العوارض لا تظهر الا اذا اكتمت الرئتان بالاحتياج المهم للتدحم من هواء ذى كثافة مناسبة لهذا الاحتياج ومع ذلك لا شك أن ظاهرات الاندهاش أى السبات بسبب وفور التنبيه لا تعقب ظاهرات ازدياد الفاعلية لجميع الوظائف اذ ازدياد في ارتفاع الحرارة الجافة فالحرق العام في الجلد اذا كان في الدرجة الاولى ينتهى بأن ينتجها

❖ (التشريح الفسيولوجية لهواء حار رطب) ❖

ما ذكرناه من الاحوال التي تسمح للشخص بحمل الحرارة الجافة باسهل من وسط آخر حار يلزم أن يوضح به مع السهولة لاى شئ لا يوجد مثل هذا التحمل في هواء حار متحمل للبخار وذلك لانه يشاهد حالا أن الوسط الشايع أو الذى يكاد يكون شايعا يلزم أن يأبى قبول البخار الذى يتصاعد على الدوام من السطح الرئوى لأن التصعد الذى يفعل في هذا السطح لا يمكن أن يحصل الا بالتجخير فلا يعرف هنالك تنفيس بالتصاعد وهيئة الأجزاء تعارض ذلك قطعاً فإن الرئتين اللتين من عادت هما قديما انهما لم يتعملا الا بكيفية تنفيس تكونان خاليتين بواسطة الهواء الحار الرطب من قوة ابرار مقدار عظيم من سائل لتتعدّل بذلك نتائج هذا الوسط والجلد لا يحصل فيه يقينا الاتنفيس غزير لأن هذين السطحين ينادلان جيداً في وظائف عضائهما لمساعدة ولكن نهنك ايضا على أن في الوسط الذى ندرس الآن تأثيره يكاد الجلد

يرجع تقريرا الى التنفيس بالتصعيد لان مثل هذا المانع أى اقراط رطوبة الهواء الحار
يعارض التنفيس بالتجفيف في الجلد كما في الرتين وحرية الاقل من كونه تحصل من هينته
حانان السكيتان للتنفيس ترتفع منه هذا فن الحق حينئذ ان احدى هاتين الكيفيتين أى
التي بقيت فيه تفعل فعلها بكثرة زائدة ولكن هذا التصاعد المنعزل المحذود بالرسوب البسيط
على الجلد لمقدار كبير من السائل لا يحصل منه التبريد يقينا فلا يحصل منه تلطيف نتائج تراكم
كثير جدا للحرارة وانما ذلك الفعل الجيد ناسي كما قلنا من تجفيف هذا السائل حيث يحصل
ذلك من الحرارة المجهزة من سطح الجسم ونحن أيضا نخلو من ذلك بمثل تلك الاحوال التي كما
قلنا قريبا تمنع التنفيس بالتجفيف من مسام الجلد ولانسان أنه يضاف على جميع هذه
الاعتبارات اعتبار التوصل الى الذى هو أعظم جدا للحرارة بخار الماء من الهواء الحار
الباس ونحن نعرف الاسباب التي بها لا بقدر الشخص أن يتحمل في الاول من هذه
الاوساط درجة الحرارة التي تتحمل في الثاني ولا نتج من طول المسافة التي تفصل
تأثيرهما عن بعضهما وهاهي باختصار النتائج الصحية للحمامات العامة بالبخرة الرطبة
حسباذكرها المؤلف المذكور حيث قال ان نتائج الحمامات العامة للبخار المستعملة من
٣٠ الى ٤٠ درجة هي أن الجلد يحمر وتزداد حرارته ويصير كالمتسوج الخلوى الخارج
في حالة توران وانتفاخ عظيم الاعتبار ويزيد حجم الاطراف زيادة محسوسة وسما الأصابع
وتفقد العضلات قاعيتها فقد اوقتها ولذلك لا تقدر على القبض على شئ صغير بقوة وتكون
ضربات القلب قوية متواترة وأوعية الرأس منتفخة ويكون التنفس عسرا ويحصل عرق
غريز يسيل من كل جهة وغير ذلك وفي الحرارة اللطيفة يحجى البخار الرطب الجلد ويفتحه
ويثير فيه تنفيسا خفيفا وينتج فيه مرونة عامة ونتيجة مسكنة ولا تحصل الاخطار المتعلقة
بحمام البخار الرطب حيث لا ينغمس الشخص في هذا الحمام الا الى العنق فيمكن حينئذ ان
تصل حرارته بدون خطر الى درجة مرتفعة

❖ (النتائج المفصلة لوجبة للحمام الحار) ❖

هذه النتائج هي نتائج حمامات الحرارة اليابسة أو الرطبة المستعملة في حوضها الى العنق
ويزاد عليها ما ينتج من الكثافة العظيمة جدا للوسط وما يجعل التحمل في كيفية هذا
الاستعمال للحرارة أسهل لان الحمام الحار الذي حرارته في المقياس المئوي ٣٥ درجة
يقرب لا على درجة يمكن الوصول اليها في الانسان ومع ذلك كل بخار جلدى يكون هنا
غير ممكن ما عدا الاجزاء التي تكون خارجة عن الماء فالاحتمالات الرئوية والخصية وما يتبعها
هي نتائج الحمام الحار التي تحصل أكثر من غيرها من الظواهر وذلك هو ما يصير
هذه الوساطة نادرة الاستعمال والعرق في تلك الحمامات أكثر مما في الحمامات الحارورية
ال اخرى التي ذكرنا نتائجها وقد كررناك مرارا في هذا البحث أن ذوات الثدي التي تبقى
متخذة طول الشتاء فيها قوة حفظ حرارة غير متعلقة بالاوساط المحيطة بها وقدرتها
أن تتعرض الى حرارة أرفع من الحرارة الخاصة بها ومع ذلك جسم الانسان يبقى بين ٣٦
و ٣٧ من المقياس المئوي وهذا الرأي صحيح بوجه عام الى حد ما لان دولوش وبرجر

أكد على أنفسهم وعلى الحيوانات ذوات الدم الحار أن من تأثير الحرارة القوية جداً
الموافقة للحياة يمكن أن تزيد الحرارة العضوية إلى أعلى درجاتها ٧ أو ٨ درجات من
القياس المئوي فهل ينشأ هذا الزيادة لارتفاع الحرارة في الأجسام الحية من توصيل طبيعي خالص
للحرارة الخارجية ومن شبه موازنة يتبدى حصولها بين الأجسام الحية والأجسام الحية
لدرجة حرارة مفروضة أو أن الأفعال العضوية الحاصلة من الحرارة التي هي الفاعل الأصلي
القوى للتنبه صارت قادرة على إنتاج مقدار عظيم من الحرارة قال تروسوت نحن نختار هذا
النظر الأخير لأن الأول لا يمكن اختياره بدون أن يتصور أن الحياة فقدت سلطانها حتى أن
الجسم يحصل له ابتداء رجوع نحو المملكة الغير العضوية وذلك محقق بخاتمة موازنة
حرارته مع الأجسام الحية المحيطة به فالجربون المجاسرون الذين تعرضوا إلى درجات
حرارة قادرة على ارتفاع حرارتهم الخاصة من ٧ درجات إلى ٨ لم يستشعروا في تجاربهم
بتعب مستدام ولم تتألم صحتهم بالوصول لذلك وتلك السلامة لا يمكن قبولها إذا تفكرنا في
البحث عن دور التعديل الذي يلزم أن تحصل إليه بنيتهم حتى تقرب إلى القوانين التي تسوس
المادة الغير الحية فيلزم حينئذ طرح المزاجية بهذين السببين لأجل توضيح الظاهرة التي
كلامنا فيها لأن هذين السببين يمنع أحدهما الآخر ووجود انخفاض عظيم للأفعال
الحوية لا يحصل إلا مع شيء يفرضها فثورة ثوراناً عظيماً وكذا النظر بالنظر فإذا كان في
توضيحيهما بعض تأسيس فتح منه تملك جديد للفسيولوجيين الذين يضعون ينبوع الدرجة
التاسعة عشر الخاصة بالإنسان في عمل التنفس لأن الهواء المسخن كفاية (أي الذي في ٨٨
درجة مئوية في تجارب برجير) لأجل إنتاج ازدياد الحرارة العضوية التي ذكرناها فإدراك
جداً وغير كاف كفاية مناسبة لاحتياجات التدم وذلك الزيادة في درجة الحرارة الخاصة
بالشخص المعرض لحرارة شديدة جداً يبقى زمناً بعد تأثير هذه الحرارة فيصبح استخدام ذلك
لمعرفة أمر وهو أنه في الخروج من جو صار بالصناعة حاراً كفاية يمكن بدون انطباع كربه
وبدون خطر أن يتهجم على هواطرى بل حمام بارد وحمام بلج كما تصنع الروسيون والفنلنديون
ففي ذلك الانطباع الذي يصير متحملاً جيداً بمسقة ومع خطر شديد لا تحتوي البنية الأعلى
مقدارها الاعتيادي من الحرارة ولكن لا ينبغي أن يستند على هذا الأمر وتعمل
الاحتراسات اللازمة للخروج من حمام حار أو حمام بخار لأن البنية لا تكتسب المزية التي
ذكرناها إلا بدرجات من الحرارة التي تنفع نادراً في صناعة العلاج والتأثير القابضة للحامات
البخار والحامات الحارة التي حرارتها مرتفعة تكون دائماً ضعيفة سواء كان ذلك بسبب
القدر العظيم الذي حصل منها وبالسكون الفجائي الذي أو أضعف الحاصل بالواسطة
التابع لجميع التنبيهات القوية ومن المهم جداً في العلاج بالحمام أن يتذكر أولاً أنه إذا كان
الفعل الزائد للحرارة شديداً التنبه حالاً فإنه يكون أيضاً كد الوسايط الطبيعية لا يصل
ضعف عظيم في الأجزاء التي عرضت له ويحصل عكس ذلك في استعمال البرد ويكفي
لما أكد ذلك أن يبحث في الحيوية القليلة بل جميع الأشخاص الذين صناعتهم تستدعي
تعريض جسمهم أو جزء منه لمواجهة بورة تنانير أو أفران مشتعلة أو نحو ذلك وكثيراً

ما نستطيع ان نصادف من هذه المشاهدة وناخذ منها جميع الاستعمالات ويكتفى هنا أن نذكر أنها من النتائج الفسيولوجية للحرارة وثانيا لا ترى من اللازم شرح الكيفيات المختلفة لاستعمال الحرارة لأجل اتساح تنبيه موضعي أو فيضاني وأغلبها مستعمل استعمالا منزليا وعموميا فإذا كان هذا الخصوصية في استعمالها يلزم التنبيه عليها أنه كرهابدون خطر عند ما نذكر الادوية المحولة والقوية المهيجة وثالثا نحن وان درسنا مع الاهتمام السريع في قسم من التدابير المهيجة جميع الدلالات العلاجية التي تستلزم الوسائط المحمرة والكاوية لا يظن اننا لمزمن بان ندخل في شرح طويل لكيفيات استعمال الكاوي الوقفي والمقصي فان هذا الشرح ينسب للجراحة الصغرى وربما كان وضعه هنا في غير محله ولنقرض أن هذه الاستعمالات معروفة وكثيرا ما يتفق في الطب انه اذا انتزحت جميع الدلالات المقابلة كتوجيه الاشياء الغير الطبيعية الى اتجاهها المناسب واستعمال فواعل المادة الطبية يضطر الطبيب للالتجاء للوسائط الجراحية ويستعمل الحديد والنار ومع ذلك لا يستشعر في الجملة بأن صناعة العلاج الدوائي ليست ملزمة بشرح هذه الوسائط مع انها داخله في ضمن شرح الامراض الباطنة ولذلك لا نشرح عملية فتح الوريد ولا الكيفيات الاخرى لاستفراغ الدم مع أن الاستفراغات الدموية تعد دودة من الوسائط العامة القوية الفعلة في صناعة العلاج ونحن وان لم يلزمنا أن نشغل هنا بالحرارة بوصف كونها دواءا محددا لا مقصي لكن لا يصح أن نمنع أنفسنا عن أن نقول كليات في الحرارة المستعملة بقصد احداث تنقيط وقفي فنقول (استعمال الحرارة لاحداث تنقيط وقفي) قد اخترعوا وسائط كثيرة متضاغفة لموصلها الى الجلد حرارة يحصل منها تنقيط فبعضها يستخدم كوايا شخصيا وبعضها يقوم من الهباب الجلد بتقليد من البارود الذي يندى قبل ذلك ويصنع على هيئة قنبلة تجافة واستعمل بجيوس قرصا من خرقة مطبقة بجله طبقات مزدوجة وتندى بالكحول ثم تلهب ولكن الكثير الاستعمال الآن لاحداث التنقيط شيئا

(الماء المغلي والمطرقة المائية) فالاول من هاتين الواسطتين مستعمل عند العامة من مدة أجيال وأما الواسطة الاخرى فأقول من أوصى بها بحسب الظن ميورا للوزاني ويلزم معرفة الغاية التي يستعمل لها الماء الحار فإذا أريد التنبيه الشديد للحساسية الخاملة كما في بعض أحوال السكتة يلقى الماء على ساق المريض فإذا وصل الحرق الى أعلى حدود التنقيط لم يمت بذلك ومع ذلك لان علم حاله هؤلاء الاطباء حيث كان قصدهم بذلك شفاء المريض ويخطرون باحداث آفة ثقيلة جدا في الدرجة الاولى ولذا ذكر أنفسنا بقصة امرأة شابة اعتراها في وقت ولادتها تشنجات وحصل عقبها كالعادة سبات فوضع لها الطبيب القابل لرضا خرداية بةيت ملامسة للجلد مدة الليل كله ثم عند طلوع النهار رجعت الولادة لنفسها فأزيل الخردل فشوهد أنه أحدث عوارض موضعية ثقيلة خطيرة وخشكريشات ظهرت في عنق الرجل واليد فتعرت الاوتار من ذلك وماتت المريضة من هذا الدواء بعد نجاتها من لا كلبسيا فإذا علمنا أن المنقطات بالماء المغلي تستعمل بالأكثر في الاطراف السفلى وأن الامراض السبانية تشاهد بالاكثري سن متقدم علم أن من اللازم أن لا يتسبب عنها

بحر وروح في الساق يمكن أن لا تنشي أو أن تترك تشوفا غير قابل للشفاء وأما درجة الحرارة التي يمكن التنبؤ بها فغير جيدة المعرفة بل لم تعرف أصلا ولكن يكفي القاء النظر لحمة على أنواع الحرق ليفهم منها أن حرارة الماء تختلف نتائجها بالحمرة باختلافها فغريبا فإن الحرق كما هو معلوم ٣ درجات رئيسية التخمير والتنفيط والتخسك والدرجة الثالثة يحصل منها تارة أمانة تستولى على جميع سلك الاجزاء وتارة لا يحصل منها الا اصابة سطحية للأدمة والدرجة الثانية تمتدع فيه التصور الأمانة وانما ينتج منها التنفيط وحده مع التقرح والافرازات المرضية فاذا تأملنا في الحركة الميكانيكية للحروق المفجولة بالماء المغلي لم يلبث الحال معنا قلبا لاحق نتحقق أن التخسك لجميع الأدمة يحصل اذ ذلك حين سقوط فيضان الماء المغلي على العضو وان الأمانة السطحية تشاهد في الحال التي سكادت لاتأس بالماء المغلي بل سال عليها المسائل الخلق من حرارته وان الدرجة الثانية من الحرق ناتجة من الماء الذي ينفوذه من الملابس فقد كثير من الحرارة أو أنه لم يصل للمنسوجات الا بعد أن سبب الحروق التي في الدرجة الثالثة وهذه المشاهدة البسيطة تلزم الاطباء بأن لا يملأوا تصور استعمال الماء المغلي لاجل انتاج التنفيط وتلك المسئلة تستدعي بعض توضيح فلنشرع في ذكر بعض تجريبات هي وان كانت قليلة الا أنها صحيحة ومؤكدة بحيث تسمح بتأكيد درجة الحرارة اللازمة لانتاج التنفيط

فطريقة مبور استعملت جيدا وفعلت بها التجريبات في مرضى مصابين بالآفات التي تستدعي استعمال المصقى ولا يخفى تركيب تلك المطرقة التي يدها من خشب قفغمس هي نفسها في الماء المغلي فيقف الغلي لحظة بسبب استعارة الحرارة التي أخذها المعدن من المسائل ثم بعد لحظة ما يتبدئ الماء في الغلي ويوجب ذلك تتوازن الحرارة فحينئذ ترفع المطرقة وتوضع مباشرة على الجلد فيحصل ألم شديد فاذا رفعت المطرقة يوجد الجلد عديم اللون وكأنه منخسف وحينئذ تحصل خشك ريشة حقيقية ومع ذلك يقبل الحديد الحرارة وبفقدها سريرا فاذا وضعت المطرقة في ماء درجة حرارته في المقياس المثني ٨٠ وكان في حجمها بعض عظم فانه يتكون منها أيضا خشك ريشة وفي ٧٠ درجة تحصل منها حال الانفاضة ويظهر في أول لحمة أن النتيجة المرادة نلت ولكن اذا انفصلت البشرة شوهت تحتها شبه غشاء كاذب ليس هو في الحقيقة الا طبقة سطحية للأدمة الميتة أليس من الواضح أنه يلزم أن تنتج خشك ريشة متى وضع على الجلد جسم قابل لان يعطى لدم الاوعية الشعرية التي في الأدمة مقدار من الحرارة قادرا على أن يجمد الزلال لان من المعلوم أن هذا التجمد يحصل في ٧٠ درجة من المقياس المثني فالزال التجمد لا يكون قابلا للحياة وانما يصير جسما غريبا فيصير خشك ريشة حقيقية بقي هنا مسئلة وهي هل لا يحصل في الدرجة التي هي أنزل من ٧٠ مثبنة فساد تتركيب بعض عناصر الأدمة والجواب يكون على حسب التجربة فقد اتفق انما أخذنا ١٠٠ درجة في أول التجريبات ووزلنا الى ٧٠ فجواب السؤال المذكور أن يتدأ بالقدرا ان تدع ٥٠ درجة مثبنة حتى نصل الى ٧٠ ففي ذلك نجد الدرجة الحقيقية التي يلزم أن ينتج فيها التهيج الناتج من الحرارة التنفيط لا غيره ففي درجة ٥٠ تسبب المطرقة التخمير الذي يستديم أحيانا

مدة ساعة اذا تركت المطرقة في الماء الى أن تصبح حرارتها موازنة للجسد ويكون الانطباع قليل
 الالم وفي ٥٥ درجة يكون الالم شديدا جدا ويدوم التحمير فاذا كانت المطرقة الاولى
 قليلة البرد ووضعت اخرى بعدها بدرجة حرارة مثلها لم يلبث الحال قليلا حتى تسكون
 نقاطة أى فقاعة ولا تتغير الادمة وفي ٦٠ درجة يكون الالم شديدا جدا ومطافعا عند معظم
 المرضى ووضع مطرقة واحدة بسبب التنقيط ولكن اذا جدد الوضع تسكونت خشكربشة
 سطحية وبالأولى يحصل مثل هذه النتيجة في ٦٥ درجة ولا يتوجب من كون الخشكربشة
 تسكون اذا وضعت مدة دقائق على الجلد حرارة ٦٥ لان الزلال اذا لم يتجمد الا في ٧٠
 درجة لم يكن كذلك الجوهر اللين الذي يتكاثف في درجة حرارة أقل ارتفاعا من ذلك بكثير
 ونقول بالاخصار وضع مطرقة مبردة في ١٠٠ درجة أو ٩٠ أو ٨٠ بل ٧٠ لا يفتح
 خشكربشة والوضع المتكرر لها اذا كانت في ٦٥ تحت الادمة امانة سطحية ولكن ينتج
 دائما التنقيط وفيما بين ٥٥ و ٦٥ يحصل التنقيط في الغالب بدون موت الجزء فيشاهد
 أنه يوجد بعد بين ٥٥ أو ٦٠ وبين ١٠٠ درجة التي يوصون بها الى الآن ويدرك
 بسهولة أن من المغم كيفية عمل الحرارة في الماء المغلي المصبوب على العضو وكذا من الخطر
 الذي هو مثل ذلك أن يفعل التنقيط بمندبل يطبق بجملة طبقات من دوجة ثم يغمر في الماء
 المغلي ويوضع على الجلد اذا لا يخفى مقدار العوارض التي تحدث من تلك الكيفيات فيقينا
 حيث لم تتحسرات اطباء باستعمال مثل هذا التدوى في الاموات الذين لم ترجع لهم حياتهم
 فبسر للمناقل اعتمار مدة هذه النتائج الموهولة الحاصلة من ذلك انتهى تروسو
 (خاتمة) قد علم أن جماعات البخار من الوسائط الثمينة للتدوى المعروق وأسهل كيفية
 للتدوى به أن يوضع المريض في جهاز مخصوص ليصل اليه بخار الماء النقي أو المتحمل
 لقواعد طباطرة ويستعمل في مارستان بيت الله يباريس كس من قماش مطلي بدهان ويحاط
 به جسم المريض بحيث لا يبقى خالصا الا الرأس ويتلقى البخار المائي المتجهز بواسطة حرارة
 مصباح روح النبيذ وبأخذ المريض هذا الحمام بدون أن يفارق فراشه وهذه الحمامات تمنع
 نقعا جليلا من البرد الشديد وكذا اذا اضطر في الامراض الحادة لتوجيه حرارة فتحو الغشاء
 الجمل الخارج ولكن يلزم التحرس مع الانتباه من تبريد حمام البخار المستعمل

❖ (البرد) ❖

وضعه تروسو في الرتبة المسكنة ومضادة التنبيه قال وكما وضعنا الحرور في ابتداء المنبهات
 يلزم أن نضع البرد في ابتداء المسكنات وليس ذلك لكون هذين المؤثرين اللذين يحصل منهما
 فينا احساسات متضادة وتنتجها متعارضة أى متخالفة يقوم منهما أصلان أى فاعلان
 متعبران عن بعضهما لانه لا يعرف في الانطباعات الغير المتوافقة المتعارضة في الاصل أن
 الحارة والبارد ينتجان علينا شيئا خلافا للحالتين المتعارضتين في المجموع العصبي الناشئتين
 من التراكم الزائد أو الابرار الزائد لفاعل وحيد وهو الحرور وبسبب ذلك اذا قام أصل
 المنبهات من ارتفاع تأثيره هذا الاصل على الاجسام العضوية به بعض درجات فان أصل

المسكنات يقوم من الظواهر عن مثل هذا التأثير فالحر أي فعل حرارة عليها على البنية بعد
تأثيرا موجبا أي وجوديا والبرد أي فعل حرارة سغلى على البنية بعد تأثيرا عديا فالحرور
المستخرج أي البرد هو كقولنا أصل المسكنات ويعارض باظهارات للفاعلية الحيوية
فيسلس ويخفض ظاهرات الانفعال بكيفية أبسط وأحسن استقامة بدون أن يوصل لتلك
النتيجة بعملیات متوسعة وذلك مدونة حيث أنه لم يكن هنالك شيء الانقطاع يختلف قلة
وكثرة للشرط الذي به تحفظ الحياة أو نقول إذا أردت لاحد الاسباب القريبة المنبهة للحياة
فالبرد يؤثر أولا على الظهور الاولى لجميع الفعل الحيوى ثم على قابلية الانطباع حيث يصيرها
أقل قابلية لتأثير المنبهات وينتهى حاله بمحوها واطفائها بالاكسية وبذلك يؤثر على الفاضية
حيث يوقع آلاها في الخلد والجلود وهو بذلك يقينا يضعف بل يمنع الحرورية ويقطع
ظاهرات المسيل الحيوى أي التكوين الحيوى بالتجلد كما ان التراكم الزائد للحرور يقطع تلك
الظاهرات بالاحراق وكثيرا ما يحتاج الطبيب في الامراض لنقص الفاعلية الشديدة التي
قد تظهرها أنواع من الحساسية والقابضية والحرورية والقوة التكوينية والمساعد القوي له
على ذلك قطع الحرارة أي احداث البرد ولكن تصير هذه المداواة بذلك قوة شديدة لا ينبغي
استعمالها الا بدلالات جيدة وقد تكون بتلك الدرجة مؤذية للافعة وقد ذكرنا أن تأثير
البرد مباشرة بعض درجات هو التسكين ولكن هذا التأثير يتبعه فعل معارض له يسمى انفعالا
أي رد فعل ثم هذا الرجوع الكثير للحياة الذي هو في عضو معرض للبرد تابع للتسكين
الناجم من هذا البرد ليس الا فقه احصا من ذاته في هذا العضو وكذلك هبوط الحرارة
ونوع الضعف المشاهد في عضو معرض لحرارة شديدة الارتفاع ليسا الا تسكينا حاصل من
ذاته وهذا الامر الداني الذي لم يتعمق في بحثه الفسيولوجيون وجدوا في دراسته
حل التعسرات التي لم تسمح لهم ببياناتهم الغير الكافية للحرارة الحيوانية بقهرها مع أنهم
ظنوا أنهم قهروها والاحمال أنهم في الحقيقة لم يحوموا حولها بالرأين المشهورين
الذين أحدهما ينسب المقاومة العظيمة التي تعارض الحيوانات بها برد الشتاء لامتناس
عظيم جدا للأوكسجين بالرئتين وثانيها ينسب المقاومة التي بها تعارض الحيوانات
الحرارة الزائدة مدة الصيف لتجبر جلدي كثيرا جدا قال تروسو ولا جلي توضيح هذين
الامرین المهمين الغير الموضحين بالافتراضين السابقين كما أثبتنا ذلك في محمل آخر بلزمننا
بالضرورة الاتجاه الى الحيوية الذاتية (أي الفاعلية الحيوية أعنى الشكل الاول للفاعلية
وهي التي تسبق جميع التأملات) فيفهم حينئذ كيف بمقتضى القوانين الدائمة للطبع
الحيوى الحافظ للبيئة تعارض البنية دائما الحرارة الخارجية بتسكين ذاتي والبرد الخارج
بتنبه ذاتي وهذه المشاهدات تثبت لنا فاعلية من العمليات الواضحة جدا ما يسمى بالقوة
الحافظة الدوائية التي للطبيعة فاذن يمكن بمساعدة البرد انالمدواة معارضة بالكلية
للتداوى المسكن فالبرد بهذا الاعتبار يكون أحد القوا على القوة جدا للتداوى المقوى
قال تروسو وقد ذكرنا ذلك في محمل آخر فلا يلزمنا هنا الا التأمّل في النتائج العلاجية التي
يمكن أخذها من تأثيره الواصل أي المسكن فاذن يكون أيضا قابلا لكيفية أخرى

في الفعل تنضم لفعله المسكن وتنال منه أو نقول وهو الحسن تنال من الانطباع الفجائي الذي يسببه في الجلد الاستعمال السريع البرد ونعني بذلك التداوى الاضطرابي

﴿وسائط التبريد الماء البارد والثلج﴾

الماء البارد والثلج هما الواسطتان الاعتياديتان اللتان تستعملان في العلاج لانتاج نتائج التداوى المسكن والغالب أن يكون تأثيرهما على الجلد اما موضعيا أو عموميا وأحيانا آخر تستعمل المشروبات المرطبة أو الثلجية وتزدرد قطع الجلد أو الثلج وتستعمل الحقن الباردة والزروقات الباردة وغير ذلك والدلالات الرئيسية التي يمكن أن تتم هذه المداواة في الآفات الموضعية قد ذكرنا في بحث الرصاص والشب وفي الكلام العام على التداوى المقوى القايض حيث اغتنمنا الفرصة في البحث عن ذلك بالمناسبة وذكرنا خطر استعمال هذه الرتبة في عدد كثير من الامراض وجميع ما قلناه هناك ينزل بالضبط على البرد وانه يستعمل بالاكثرة هذا الفاعل في علاج التهابات الجراحية ويلزم أيضا نالته جودة منه في علاج التهابات التي تكون أسبابها باطنة فهذه هي القاعدة العامة المهمة التي يمكن أن تنزل على استعمال البارد في التهيجات والالتهابات وهذه القاعدة صحيحة أيضا وأصلية تنزل على علاج الانزفة بالبرد ما لم يكن شيء من تلك الآفات مهما كان سببه موقعا بكثيره حياة المريض في خطر فاذن لا يستعمل البرد في الوظائف المرضية والامراض المصاحبة للمادة والحيات الدائمية والالتهابات النسوية للكلى الباطني ومع ذلك يستعمل في بعض التهابات كالتهاب المخ وأغشيته ونظا أنه يمكن في هذه الحالة تخفيف الصداع الذي كثيرا ما يكون شديدا وثابتا ومصاحبا لهذا الداء غير أن تأثيره على التهاب أغشية المخ أو المخ نفسه مشكوك فيه

﴿وضع البارد على البطن﴾

وضع البارد على البطن ينفع في التهابات البرتنونية الجراحية وفي ايلالوس أي القولنج المسمى رب ارحم وفي الاختناقات الباطنية ولكن ذلك لا يبطل قاعدتنا العامة لان هذه الاحوال تدخل بطبيعتها في الفعل الجراحي ويصح أيضا وضع البارد على البطن بنجاح في بعض التهابات المعوية المعوية الكثيرة الشدة حتى التهاب المصاحب للحمى التيفوسية فاذن يكون الفعل المسكن للبرد نافعا بالاكثرة بالظن لعلم الطب الباطني في الامراض الخالية عن المادة ولكن الاحتياط والصناعة لازمان هنا لاجل كونه نافعا فقط بل لاجل أن لا يكون مضر والتداوى المبرد المستعمل في وقته يكون أقل استعمالا في آفات الحساسية من استعماله في آفات الانقباضية والحروية فلذا كان من النادر استعمال البارد بوصف كونه دواء مقويا في علاج الاوجاع العصبية لكن هناك ذوق عملي به يشك في استعمال هذا الفاعل علاجا لمثل هذه الامراض فأقول لان الغالب أنهم من طبيعة فقرسية وبالاكثرة روماتزمية وثانيا لان التجربة يستفاد منها أنه ليس من الحزم دائما أن تقطع بذلك سريريا الاوجاع العصبية وليس هناك طبيب الاو قبل قبولها من روايات غيره وتجربيات

نفسه وصية الاستخوان أى عدم الوثوق بعلاج الاوجاع الذاتية أى الحاصلة من ذاتها واسترشد بتجربته للعلاج على حسب بياننا التعليمي في الاوقات العصبية الذاتية الاستعدادية التي نعتبرها غالباً دوراً متناسباً في الامراض المزمنة العضوية

❖ استعمال البارد في التقلصات والتشنجات ❖

يستعمل البارد غالباً في علاج التقلصات والتشنجات سواء كان سحماً أو مشروباً أو حقناً فالحمامات الباردة واسطة قوية في الرعشة وهل تأثيرها في هذه الحالة كدواء مسكن أو مقوّ وتظن أنه يؤخذ من كل من هذين العلاجين أى المسكن والمقوّ نتائج جيدة والاضطراب الذي يحصل من ذلك للشخص له دخل أيضاً لانزعاج والانطباع الفجائي عند الغمس أو الصب يظهر أنهما في كثير من الاحوال هما النمط الاهم في العلاج فهذا الاعتبار الثلاثي يؤمر بالبارد في الرعشة ولا ينبغي في الاستتير أى اختناق الرحم الافراط في البارد والانزعاج والاضطراب لهما دخل عظيم في النجاح الذي ينال من ذلك وتهيج المجموع العصبي والاشكال الكثيرة للاوجاع العصبية المتعلقة به هي التي يوجد فيها دلالة لاستعمال البارد دون غيرها من الاوجاع العصبية فالتسكين الذي يحصل منه نافع ولكن التقوية الذاتية التي يكتسبها المجموع بعد التسكين انما هي شئ قليل بالنسبة للمنافع الجليدية المأخوذة من هذه التداوى وفي الاشخاص الذين هم موضوع للتهيج والايبوسندرين يكون التدبير البارد أى الاحتراس على استعمال المشروبات والاغذية بدرجته حرارة باردة ناجحاً في الغالب نجاحاً جيداً بل أحسن من المعالجات الاخر القوية الفعل

❖ نفع ازورداد البارد في القي والوجع العصبي المعدي ❖

ازورداد المشروبات الجليدية وقطع الجليد ينفع جداً في أنواع القي والذي لا يقهر وفي الهزيمة الاسمية والوفدية ويلزم في الوجع العصبي المعدي الذي ليس معه قي غاية العفاف والقناعة وتفضيل استعمال المشروبات المعدلة على الجليد نفسه لكن من المحقق أن يقال ان ازورداد مقدار يسيرة من الجليد أو من المشروبات الجليدية هو الواسطة الوحيدة لانخفاض الاوجاع العصبية المعدية التقلصية ومنع الحركات العنيفة التي في القي ولهاضم بعض الاغذية الخفيفة وهذه الدلالة لا توجد في الوجع المعوي التقلصي ولا في جميع أشكال القولنجات العصبية ونحوها ومن الغريب استعمال الحرارة التي هي منجعة هنا بفاعلية معروفة عند جميع الناس فقد رأينا كثيراً وضع الجليد على القسم المعدي يسكن الوجع المعدي والتي التقلصي مع أنه لا يقع في فكر أحد الاتجاه لوضع الجليد على البطن في الوجع المعوي ولا في القولنجات سواء كانت معوية أو رجزية بخلاف مضادات التشنج العطرية والمياه المقطرة العطرية ومنه قوعات البزور الحارة واستعمال الحرارة من الظاهر فان نجاحها أكد من استعمال البارد في الاوجاع المعدية

❖ نفع البارد في التقلصات الاستبرية ❖

كثيرا ما تزول التقلصات الاستيريه والانزعاجات البطنية والرياح العصبية الخباصة من النساء اللاتي هن موضوعات للاستيريا البخارية والخفقانات والهوارض المهددة بالنوب التشنجية بالمقن الباردة أو الغسلات على البطن ومقدم الصدر بأسفجة مبتلة بالماء البارد كما أن هذه الاحوال تكون فيها الجسامات التي حرارتها ٢٢ أو ٢٠ أو ١٨ درجة من مقياس ريو موراد استعملت مدة من ٥ دقائق الى ١٠ أكد الوسائط المستعملة لذلك مساعدة بالرياضة وبجميع أنواع الممارسات ويؤمر أيضا في ذلك بحمامات البحر ولكن يضم لحاضتها المسكنة بالباشرة التداوى المقوى ونفع الاماكن ثم التأثير الدوائى الذى ينسب في مياه البحر للقواعد الملحية وغيرها مما تحتوى هي عليه

❖ (العصب البارد) ❖

البارد المستعمل على شكل الصب كما يؤثر كواسطة مسكنة يؤثر أيضا كواسطة منسجة بقوة فهذه الكيفية يمكن أن يوجد وجه لاستعماله في بعض الامراض الغير المنتظمة وفي بعض الحيات الذاتية المصاحبة لمواد وانقطعت في سيرها اعراض الحى وانتظام الوظائف المرضية وتبدلت بظواهرات عصبية كالهذيان والتشنجات واهتزاز الاوتار ونحو ذلك فهذا الصب البارد يمكن أن يعيد الموازنة وانتظام الوظائف المرضية ويخفض الهوارض الغير المنتظمة التي تعارض حصول النقاهاة ولكن لا ينبغي الافراط في هذه الواسطة الخفيفة ولا تستعمل الامع احتراسات عظيمة وينبغي أن تستعمل قبل ذلك الغسلات الباردة ويعرض المريض للبرد وتنمى بذلك فرصة الترن على تلك المداواة ولا يوصل اليها الا اذا ظهر تخفيف في الهوارض بهذه التجريبات الاول ففي الحقيقة تمنع الاطباء عن استعمال هذه الواسطة في الشكل الغير المنتظم في الحيات الذاتية والحيات الليفوسية مثلا فانارأى استعمالها في تلك الاحوال مرات كثيرة عديم النفع رأسا فاذا فجحت في بعض احوال من الحيات الاندفاعية المحبوبة بعوارض ثقيلة غير منتظمة فان نجحها انما هو كونها استعملت كواسطة قوية ومنسجة لا كواسطة مسكنة لان فاعليتها حينئذ ناشئة من كونها وصلت للبنية قوة انفعال واضح كاف لاتمام الاندفاع الممتنع ويستعمل البارد صباع نجاح أعظم في اكليسيا النساء والوالدات ويلزم أن يتبدأ أولا بالماء الفاتر حتى يوصل بدون احساس لدرجات الحرارة النازلة الى ٢٠ و ١٨ و ١٦ من مقياس ريو مورادى بعد المرور من الدرجات العليا مثل درجة ٢٦ وتوضع المريضة عارية في مستحم فارغ ثم يصب الماء على رأسها وكفها من انا واسع بحيث تكون كأنها محاطة بغلاف من ماء وتنبع تلك العملية مدة من ٥ دقائق الى ٦ وأحيانا آخر توضع المريضة في حمام درجة حرارته ٢٥ ثم يصب على رأسها ماء حرارته من ٢٢ الى ٢٠ من مقياس ريو مورادى بعد هذه الاعمال يبادر بمسح المريضة أو نقول وهو الاحسن تلف في حرام وتلقى على سريرها وهناك أنواع من الصداغ مستعصية وأرماد شديدة يعالجها بهذه الكيفية الاخيرة أى بحمام معتدل مع الصب البارد على الرأس ثم تعيد القول بأن البارد بجميع هذه الاشكال

انما يمكن أن يتم الدلالات المهمة جداً في التهييج العصبي في النساء وفي أنواع عسر الهضم وأنواع التيء المحبوبة بتلك الحالة وفي الاحوال الكثيرة الغير الطبيعية التي تحصل حينئذ وبالأكثر في المجموع العصبي الذي للطرق الهضمية وأما الامراض المحبوبة بعمادة والغلغمونيات فلا يلتجأ فيها الا الى فن الجسراح كجروح الرأس والكسورات التفقمية وأنواع الحرق والجروح الكبيرة الحاصلة من القلع ونحو ذلك

❖ استعمال الباردي في الفستوق ومنع استعماله في الحميات الالتهابية ❖

يستعمل الباردي مع النفع القوي ولكن مع الانتباه والاحتراز في الفستوق لأجل تسهيل الردي بصفر الخمج البرهي الذي يحصل منه في الاجزاء المتكون منها الفتق كما في التداخل أيضاً ويلزم منع استعماله في علاج الحميات الذاتية والالتهابية التي سببها باطنى ومع ذلك استعماله طبيب ايطالى ما يسمى كينيانو مع نجاح في الالتهاب الرئوى والبلوروى ولكن لم تتكرر مشاهدته ذلك فلانثق به والطبيب المتعمق في معرفة كيفية التأثير الصحى للبرد وفي القواعد التي وضعتها في المداواة المضادة للتشنج والمقوية والمضادة للالتهاب لا يخاف من أن يستعمل في غير وقته الفاعل المسكن أو الماقوى للبرد بجميع الوسائط قابلة لان تكون جيدة ثمينة من يد طبيب ذى مهارة ومشاهدة جيدة وتكون مؤذية من يد مجرب غير متعمق في المعارف كما يؤخذ ذلك من عبارة ابيوقراط قال تروسو وأشهر الطبيب لوقريير كتابا كبير الخمج في هذا الموضوع وعنوانه كتاب في البرد وتأثيره واستعماله من الباطن والظاهر استعمالاً صحياودواثيا وبراحيا وطبع بياريس سنة ١٨٣٩ عيسوية واحتوى هذا الكتاب على تحقيقات قوية وقواعد صحيحة خالصة ولكن بالغ في خواص البرد بمبالغته زائدة مع هيجان نخشى به أن لا يعطى لهذا الفاعل العلاجى الانتباه المستحق له فباعثنا بالحسنى الصحيحة الكثيرة النفع الغير المنازع فيها توجد بمبالغات وغلطات كثيرة في هذا الكتاب ممتدة دائماً على أمور واقعية لا تنسرك بحسب الظاهر ولكن كم من أمور لا معنى لها في نفسها غير أنه يمكن استخدامها أكثر من غيرها طورا فطورا لتكون قواعد للمعارضات قال تروسو ومع ذلك نطق أنه يلزم أن نذكر هنا زيادة ما في الكتاب المذكور الكثير العلم في صحته السليم السريرة ونعرضها على من يريد الاطلاع على العلوم الطبيعية الاعتبارية والطبية ويمكن أن يؤخذ منها أصول صحيحة في البرد المنظور اليه من جميع أوجهه فلاستعمال المنتظم للماء البارد اشتهر واشتهر اعظيما منذ سنين مسمى باسم ادروتيروايسا وساق تروسوما استنبطه من هذا الكتاب واسترجع لذلك ترجمة مخصوصة بهذا الاسم

❖ ادروتيروايسا (اى العلاج بالماء) ❖

قال تروسو والطب التجريبي أسس هذه الطريقة العلاجية على فعل صدر من فلاح من سليريا بيلادالا وتربش يسمى ابريسميت واشتهر اسمه الآن بالاوربا واذا عرفت التعسرات الباطنة والظاهرة فلتطلب أعنى كثرة عدد الامراض المعضلة الغير القابلة للشفاء المهمة

والغير المهلكة ونذرة المرضى العقلاء ونذرة الاطباء القادرين على توجيهه علاج مرض
من من توجيهها أدبيا وسياسيا وطبيا انضحت لذلك بذلتهم ابريسنيت والازدحام الذي
اكتسبه هذا الشخص في جرافنبرغ وهذا حال كل من الامور العلاجية الجديدة
فالادروتياريا اجتمع فيها جميع ما يلزم لهيجان الناس ومن المعلوم أن الماء والبرد
فاعلان طبيعيان لا يظن منهن ما سوء لان الماء ينقي الدم والبارد يقوى الاعصاب وغير ذلك
والاعراق الكثيرة والاندفاعات الدموية ونحوها يحصل منها الجحرا ن واستفراغ الاخلاط
الفاسدة وغير ذلك وهذا هو الذي أوقع الناس في الغش وأكد عند ابريسنيت وعند
مرضاه أنه لا شيء أسهل من الطب وأن الاطباء مهووسون بل هم أشخاص مضرون
للناس وانه هو أفضل منهم بإبرائه دأت وأمرضا يعجز واعنها ابراهيم حقيقيا ومن الشفاء
الحقيقي لتلك الامراض ظهرت سبب هذا الهيجان العلاجي بالماء الذي ينسب له أعظم غلط
للمذهب العلاجي المسمى أوميو باتيا أي احداث مرض مماثل للداء القديم في الشخص
واكتسب هذا المذهب سمعة وشهرة فاذن لا بد من ذكر فضل في ذلك نافع في صناعة العلاج
ولا يتأتى لنا الاستعفاء عن توسيع المقام قليلا في هذا الاستعمال الجديد للماء البارد
ولا شيء أحسن من ذكره هنا انتهى وقبل أن تنقل ما ذكره تروسون قدّم ما ذكره ميريه في بحث
الماء في ذيل كتابه حيث قال استعمال الماء النقي على طريقة ادرو صدوباتي ن موضوع
جديد للدراسة لا باعتبار كونه واسطة علاجية فقط بل أيضا باعتبار حالته الطبيعية ان جميع
الاخطار التي زعموا وجودها من البرد الوقتي ومن استعمال الماء البارد من الباطن
وتخوفت منها الاطباء وفزعت منها الاعتيادات تزول بالكلية امام التجربة التي جهزت لذلك
كيفية كوضع فوطاة أو ملاءة مبتلة بالماء البارد على الوجع لأجل انالة شفاؤه كما شوهد
أن الماء البارد المشروب بكثرة يسبب عرقا كثيرا ثم شوهد أن الالام تزول باستعمال
الماء البارد بأي شكل كان مخالفا للتعقلات التي قبلت الى الآن ولكن بدون خطر في ذلك
الاستعمال بل مع المنفعة انتهى وقال في بحث ادروتياريا هي كيفية علاج الامراض
المزمنة بالاستعمال الباطن والظاهر للماء البارد بمساعدة العرق الناتج من ذلك الماء
ولذا كان التعبير بادرو صدوباتي أنسب لفهم المعنى أكثر مما يفهم من ادروتياريا الموضوع
لذلك واستعمال الماء البارد في علاج بعض الامراض الجراحية معروف عند القدماء
واستعملوا الماء في الطب فهو آخر القرن السادس عشر وأوائل السابع عشر وآخر الامر
أن فلاحا من بلاد الاوتريش بالنمسا يسمى ابريسنيت اخترع طريقة جديدة لعلاج
الامراض المزمنة بالماء البارد قال بوشرده وأسمه على قاعدة وهي أن جميع الامراض
حاصلة من اخلاط معيبة مسوكة في باطن الجسم وأنه يكفي حصول تبخير مناسب لتندفع به
تلك الاخلاط الى الخارج وترجع الصحة للشخص وجتده هذا الفلاح محلا في ضبعة
فيما حول مدينة ويانة تسمى جريفنبرغ على جبل سليسبا الاوتريشي قال ميريه وكان
هذا المحل أولا قليل المورد ثم صار في بعض سنين موردا كبيرا برد عليه كثير من المرضى حتى
من يوت الماء وبها ألجهم تلك الطريقة مع النفع كما يقال وأول علاج فعله ابريسنيت

بالماء البارد كان في مرضى بخان والده في جريقتنبرغ ثم اشتهر أمره في اقلية سنة ١٨٣٥ وأسس مواضع مثل ذلك في جملة محال من هذه البلدة وحصل فيها الشفاء لامراض عولت بغير ذلك من الادوية بدون نفع قال بوشرد وهذا الشخص تمتع بحساسية جليلة يعرف بها كيف يختار من المرضى من تؤثر طريقته فيه ويرأى من مرضه وقال أيضا انهم أضعفوا وقلوا مصائب هذه الكيفية وبالغوا في الاهتمام بالاحوال الجيدة حتى صار العلاج بالماء سلا حقا ويا غير أنه لا يستعمل في جميع الاحوال ويستدعى استعماله تأملات كثيرة وقال ميردغب كثير من الفرنسيين في تحقيق تلك الكيفية العلاجية مثل جبيرود وفرنجى ولاطور وغيرهم ولم يمكنهم منع الاعتراف بأن هذه الكيفية متبوعة بالنجاح في كثير من الاحوال نعم غيرهم من الاطباء مثل روش وفلبوس وبلنار وغيرهم عابوا هذا الاستعمال التجريبي حتى في الامراض المزمنة المخصوص بها غالبا هذا الاستعمال

❖ كيفية العلاج بالماء البارد على طريقة برسييت ❖

كيفية العمل بسلامة النسيان يعرى المريض من ملابسه الاعيادية ويلقى في رداء أو حرام من الصوف الغليظ النسيج ولا يكشف منه الا الوجه والراس الذي يحاط بقوطة قال بوشرد ويعمل ذلك في الساعة الرابعة أو الخامسة في النهار أى من بعد نصف الليل بأربع ساعات أو خمس ويغطى بأغطية أخرى من منسوجات زغبية أو فراء ثم من المرضى من ينغمر بالعرق في نصف ساعة ومنهم من لا يتدئ العرق فيه الا بعد ٣ ساعات أو ٤ فادا كان الجلد مستمعيا على العرق استعماله على التعاقب دلكات جافة وغسلات باردة وملاآت سرير ممتلئة باردة حتى ان العضو الكاسر للشماع أى الجلد ينتهى دائما بالانقباض ويحصل منه استقراغ عظيم للعرق ومتى حكم الطبيب الموضوع قرب مريضه بأن هذا التفتيس كاف وضعه حال بسرعة ما أمكن في حمام بارد محضر من قبل قرب سريره فأقول انطباع يحصل للمرضى هو أن يستشعروا غابا براحة عظيمة تامة ومدة ذلك الحمام تختلف وتستدعى التقدير من الطبيب فبعض المرضى لا يمكنون في الحمام البارد الا دقيقة واحدة ومنهم من يبقى فيه الى ظهور القشعريرة الثانية والاشخاص الذين هم في غاية الرقة والمطافة ترفع لهم درجة الحرارة قليلا وغيرهم بالعكس أى تخفض لهم بالصناعة ما أمكن ثم بعد الحمام الخارج يستعمل الحمام الداخل أى الباطن أى يتدئ المريض في الرياضة التي في مدتها يشرب ماء كثيرا حتى يحس بثقل متعب للمعدة ويشاهد من اعتمادات المرضى ان منهم من يشرب في العادة قليلا من الماء ومنهم من يشرب بسرعة من ٢٠ الى ٣٠ كوبا في اليوم ثم تتبع الرياضة بالغذاء في تغذى المريض بدون أن يشرب مشروبات مهيجة وتكون قاعدة الماء كل أجساما صلبة مغذية ومن السار حقيقة مشاهدة ان المرضى حتى من كان معهم سابقا عسر هضم وفقده شهية ينهشون الاعذية التي تقدم لهم بشهية عظيمة فهذه هي الكيفية التي تؤخذ من بوشرد وأما ما ينهش من ميره فهو أنه بعد أن يعرى المريض من ملابسه يلقى في حرام الصوف حتى يكون له كالتف ماط ماعدا

الوجه والرأس الذي يحاط بقبوضة ثم يوضع على السرير ويغطى بأغطية أخرى ويكون ذلك في حجره يوجد في حرارتها بعض ارتفاع فينتدأ لبدوان تطهر الحرارة شيئاً فشيئاً ويتلون الوجه وغير ذلك ومتى ظهر العرق يفتح الشبالة ويسقى المريض في كل ربع ساعة ماء بارداً أي ربع كوب أو لا ثم يزداد المقدار تدريجاً حتى يشرب كوباً كبيراً في كل مرة بحيث يتقذ العرق حالاً من السرير ويمكن اجتماعه منه بالالتسار قال ويصح أن يعمل للمريض مجلسان في اليوم بدل مجلس كبير في ٤ أو ٥ ساعات إذا كان المريض ضعيفاً ثم يحل القسماط ويغمس المريض في حوض من ماء بارد حالة كونه عارفاً ناهجاً ويمكث فيه من ٨ دقائق إلى ١٠ مع إعطائه فيه زيادة حركة ما أمكن ثم يخرج من الحوض ويمسح جسمه ويذلك ثم يلبس ملابسه سريراً ويرى في هواء واسع مطلق فيحصل رد فعل فتحو الجلد وحرارة الطبيعة واحساس براحة ظاهرة وغير ذلك وبعد ذلك بساعة يدخل في قاعة الأكل ويجلس على المائة ويأكل كل قال والمرضى الضعاف هم الذين يغمسون في الماء البارد وأما المسترخون القليلو القوة فلا يعرضون لذلك وإنما يدل الغمس لهم بوضع خرق مبتلة على أجسامهم وقد ذكرت تنوعات مختلفة وزيادة في الشرح كتبها الطبيب طريقت في التفهيمات الطبية في شهر ربيع سنة ١٨٤٤ فراجعها وانما نقول فقط أن هذه الطريقة تستدعي لأجل انالة الجراح منها هواء نقياً في محل مرتفع وتيار هوائي في الحجر التي يتعمل فيها هذا العلاج وممارسة كثيرة من جانب المريض وتحو ذلك وكما يستعمل الماء البارد في هذه الطريقة مشروباً وجاماً يستعمل أيضاً نصف حمام وجاماً قديماً وصوبات وزروقات وحقنا ونحو ذلك ويدفع في الخياشيم من ذلك الماء ويتغير غريمنه وغير ذلك وتغذية المرضى تكون على حسب شهية المريض فبأكل ما يشتهيه انتهى ويستفاد من ذلك من كلام بوشرده حيث قال أن هذا العمل المستعمل زمن العلاج إلى اليوم الأخير يكون للضعفاء اللطفاء ومن يسهل انقياد وجههم إلى الممارسات الرياضية وأما الاقوياء المصابون بأوجاع مزمنة مستعصية فيبتدئون بالتعرض لتأثير الماء البارد المستعمل تارة بهيئة مطر أو غبار وتارة صوبات ومنهم من يأخذ انصاف حمامات أي حمامات متعدياً أو حمامات قديمة قال وينبغي لأجل أن يسمح للمرضى بالاستدامة على استعمال هذه الوسائط العلاجية والرغبة في السكون والراحة أن يكون عشائهم بعد الزوال يسير وينع عنهم الماء البارد في مدة الهضم الا اذا كانوا مصابين بالسمن المقرط ثم يعودون لاستعمال الوسائط العلاجية في الصباح ما لم تكن بنيتهم شديدة الضعف ومن الأشخاص من يجدد لهم التنفيس والحمام السابع له كل يوم وبعد عشائهم الذي تتطلبه شهيتهم يقفون على سكون يحتاجون اليه في الحقيقة قال وهناك شرطان مهمان لحصول النتيجة من هذا العلاج المائي الذي دلالة المحكمة تفيد نتائج جيدة أولهما أن تكون الطرق الهضمية في حالة جيدة وأن تصير كذلك باستعمال الماء وثانيهما أن يكون الماء المستعمل للحمات وللشرب هو آباً جديداً وجيد الصفة مقبولاً وسليماً بقدر الامكان من أنواع الكبريتات التي تسهل وتخرم الهضم ولتسكن أيضاً تلك المياه شديدة البرودة ويسهل أن يعلم أن هذه الكيفية العلاجية لا يمكن ممارستها

في جميع الاماكن اذ لا توجد كثيرا في كل الجهات مياه جيدة الصفات ومياه باريس
 وان لم تكن مناسبة لهذا العلاج الا أنه تيسر لهم استعمالها مع النجاح في مارستان سنت
 الويس سواء لمعالجة بيريانيس مستعص أو وجدام عام قديم انتهى ويوجد بفرايس كما قال
 ميره جله محال من هذا النوع حتى قرب باريس تعالج فيها المرضى بهذا العلاج المائي بطريقة
 الفلاح التيساوى وجرب الطبيب ورطين هذا العلاج بالماء في مارستان سنت لويس تجاه
 أعين الطبيبين جنيرود وفرجي علاجا لامراض الجلد الغير القابلة للشفاء غالبا وللاكتوز
 الاسمرأى الداء السمكى الذى تتعطي فيه البشرة بقولس نخينة وحصل من ذلك شفاء
 ظاهري وفي الحكمة المستعصية وفي بيريانيس وغير ذلك (انظر الجرنال السنوى لبوشرد
 في سنة ١٨٤٣) انتهى وقال تروسونحن وان لم نجعل للدروتيريا استعمالا ثابتا
 قانونا قد استعملنا هذا العلاج بالماء احيانا ولكن لا بد أن نذكر رأينا باختصار مشبع
 وأظن أنه لا جلا ذكر قواعد هذه الكيفية في العلاج يلزم أن نستعين من الكتاب الشهير الذى
 يظهر لنا أنه الابق بالموضوع وهو المؤلف الجديد للطبيب سيد بل يفخ السين والدال المهمل
 وعنوانه بحث كينسكى في الادروتيريا وكيفينا بعض صفحات من مقدمته وذكرت
 في هذا الكتاب الكميات الرئيسية لهذا العلاج الحديد المائي ومؤلّفه قبل أن يذكر عمليات
 ابريسيت نفسه ذكر أن جله من الاطباء لهم تفهيمات مهمة في استعمال الماء البارد في آخر
 القرن الاخير مثل جكسون وقورى وبوم قال تروسونقل عن سيد بل أن جله من الاطباء
 يعنى هان وجكسون ووريج بعد استعمالهم مع نجاح عظيم صبوبات باردة في الحيات الثقيلة
 التى طبيعتها توفية وسية أشهر وان هذا العلاج يجمع بفاعلية جلية في علاج هذه الآفات
 وقورى وسع دائرته توسيعا جديدا فهو أول من وضع قواعد علمية للدروتيريا وهو
 بواسطة مقياس الحرارة الذى في يده أثبت ان التراكم المرضى للعور الذى يقوم منه العنصر
 اريثيس لكل ثوران حتى يخرج بأمرع ما يكون اذا وضع الماء البارد على سطح الجسم ثم انه
 بقواعده العلمية وتجربياته أشهر هذا البراز للحرارة بواسطة الماء البارد وجهه دواء جليلا
 في علاج الآفات الحمية بل مقدما فاعله على الاستفراغات الدموية وعلى رأى هذا الطبيب
 هنال واسطة وحيدة وهى الطرطير المقي يمكن أن يستعمل مع النفع عوضا عن هذين الفاعلين
 القويين المسكتين فالماء البارد والاستفراغات الدموية والطرطير المقي يقوم منها عنده
 القواعد الثلاث للصناعة في علاج جميع الآفات الالتهابية مع ان قورى بعيد جدا عن أن
 يعتبر المحي الحقيقة مجرد تراكم الحرارة في البنية لكن لما كانت هذه الظاهرة هى التى
 يتكون منها العرض المتسلطن في هذه الداءات وان اخراجها يلطف دائما الخطر بل قد ينزل
 سريعا كل عرض مرضى بدون فقد لقوى المريض ظن هذا الطبيب انه أسس اعتبار هذا
 الاخراج أحسن واسطة للعلاج ومع ذلك أطلب من الاطباء أن يتأملوا تأملا مخصوصا
 في هذا الرأى فان قورى وان اعتبر ذلك عملا عظيما الاهتمام لم يقصر الجسم على تأثيره بل
 طن أيضا أن الصدمة الفجائية الشديدة الوقسية المنطبعة في البنية كلها من الماء البارد
 تقطع التقصص المرضى الذى في المجموع العصبى وفي غلافه الخصوصى وينتج من تلك الحالة

المترجمة بسرعة رجوع هذا الغشاء لوظائفه الاعتيادية وبعان بهذا الرجوع أعراق تحصل
 من ذاتها كأنها بهورانية وكان نتيجة منع التراكم المرضي للحرارة الآتي فيما بعد أن يدوم
 حصوله في البنية قال وحكسون الذي نازع نزاعا مع ولا قوري ووريج في أولية استعمال
 الماء البارد في علاج الآفات الحسية جعل النتيجة الأخيرة للماء البارد هي نتيجة تنوع
 المجموع العام بخلاف رأي قوري فإنه اختار كما قلنا شيان أحدهما البراز للحرارة وتلك
 نتيجة لم ينفذ اليها غيره من الأطباء وإنما أثبت بقياس الحرارة الذي في يده وثانيهما
 التنوع المنطبع في جميع المجموع العصبي فينتج منه أيضا نتيجة مخصوصة جاذبة معها قطع
 التراكم الآتي بهد للحرارة وبموجب ذلك قطع الحى ويظهر لي أن الادروتيريا الجديدة
 أهملت هذه النتيجة الأخيرة من استعمال الماء البارد ولم تعتبر في علاج الآفات الالتهابية
 البراز للحرارة وظهور الأعراق والنتيجة التحويلية لذلك وهناك أمر ثالث صحيح أساسي
 مهم جدًا ذكره قوري وهو استعمال البارد من الظاهر ومن الباطن ويكون أقل خطرا
 كلما كانت حرارة الجسم أرفع وتلك قاعدة معارضة للرأي الطبي المعروف عموما وهو أن
 وضع البارد من الباطن ومن الظاهر يكون أخطر كلما كانت الحرارة أرفع وقد عرف
 جيانيني حقيقة هذه القاعدة في العلاج بالماء وعاب على قوري في قصره تأثير الماء البارد على
 البنية حيث لم يوص باستعماله إلا في الأحوال التي تكون الحرارة فيها زائدة وأما جيانيني
 فوجده جيدا الاستعمال في الادوار الأخيرة للتيفوس إذا صارت الحرارة الحيوانية ناقصة
 لازائدة ومن الغريب أن قوري عرض هذه المشاهدة للطبيب دروان الذي عاب هو عليه
 في كونه لم يعتبر الإخراج الحرارة أي فلم يعتبر للماء البارد إلا النتيجة العدمية أي المسكنة
 ناسيا أن هذه الوسطة يمكن أن يحدث منها انفعال قوى جدا يقاوم مع الشدة النتيجة
 المسكنة للبارد وهذا القانون الذي ذكره قوري باعتبار كون السلامة أعظم في استعمال
 البارد كلما كان الجسم أشد حرارة يتأكد كل يوم باستعمالات محتملة لادروتيريا الجديدة
 والمذهب الجديد الذي يبعد عن أن يجمع مع جميع الآراء الطبية القبول لم يحصل منه إلا
 تأكيد الرأي الذي ذكره قوري وهناك قانون رابع لادروتيريا الجديدة ذكره أيضا
 الطبيب المذكور وهو أن الاستعمال الموضعي للبارد المفعول بكيفية مما يبعد
 أن ينتج نتيجة مسكنة وإنما يوقظ الفعل الحيوي في هذه الاعضاء وينتج في الحال البعيدة نتيجة
 محولة وبذلك يوضح التحويل الذي ينال من الادروتيريا في بعض الأحوال بواسطة
 الحمامات الموضعية والحمامات القدمية بالماء البارد وذلك التحويل اعتبره كثيرون معارضا
 بالكلية للقوانين الصحية المعروفة وهذه القواعد التي ذكرها قوري ليست فرضية وإنما
 هي مؤسسة على أمور واقعية مقننة وتقوم منها القواعد العلمية لادروتيريا وسما التي
 تستعمل في علاج الآفات الحارة ويمكن اخنصارها إلى ما سيذكر فأولا إخراج الحرارة
 المتراكمة تراكم مرضيا وتلك هي النتيجة التي تنال على رأي قوري أما بواسطة الاستعمال
 ميانرة للماء البارد وأما بواسطة التبخير الذي يحصل من سطح الجسم باستعمال غسل
 الاعضاء بالماء البارد وثانيا أعظم قدر الماء البارد بسبب فعله المخصوص الذي ينتجه

في المجموع العصبي فينتج من ذلك قطع الحركة النهائية وثالثاً أن السلامة والمنافع تكون
أعظم في استعمال الماء البارد كلما كانت حرارة الجسم أرفع ورابعاً ما زيا د حيوية
الاعضاء حيث يسيل ذلك بالاستعمالات الموضعية للماء البارد فينتج من ذلك نتائج محولة
تستحق زيادة الالتباه وفضل قوري الماء المالح على الماء البسيط لاستعمال الصبوبات
والانغماسات وكان هذا الرأي مؤسساً على النجاح الغير المنتظر الذي ناله رويج بهذه
الوسايط وسوى ذلك ظن أن الانفعال حينئذ يلزم أن يكون أسهل وأكد وهذا كان
عظيم الاهتمام لانه لا ينسى أن التسكين لم يكن هو الغاية الوحيدة التي تقصد من أفعاله
الغنيمة وأما طبيب ليغربول فلم تكن الغاية الوحيدة لاشغاله وتفكيره الانتصاب
لنتائج النتائج المذكورة وجعلها كقواعد أصلية وانما هي اثبات منافع الماء
البارد في آفات كثيرة عصبية وتشنجية فحمله من الامور الواقعية العظيمة الاهتمام هنا
تكرر كد الفاعلية الزائدة للماء البارد في هذه الامراض المستعصية وهناك عدد كثير من
آفات تشنجية يدخل فيها التيتنوس عويط وشفيت بالماء البارد وان ظن قوري أنه يلزم
عوماً في هذه الآفة الأخيرة أن يضم للصبوبات والانغماسات استعمال البليذ والافيون
مع انه ذكر أحوال انجحت فيها الانصبابات الباردة وحدها عندما أكد أن الوسائط القوية
المعروفة عديمة القوة ووضع قوري في علاج هذه الامراض بالماء البارد كقانون أساسي
أن يستعمل دائماً الانصبابات أو الانغماسات مدة أحوال النوب التشنجية واستتبط هذا
الطبيب أعظم المنافع من استعمال الماء البارد من الباطن في كثير من الامراض المزمنة
وظن كـ كثير من مشاهير الاطباء ان أعظم جزء من فاعلية المياه المعدنية آت امان
خاصة التحليل التي في نفس الماء واما من الفعل المقوى الذي وصل الى المعدة من الماء
المزدر ومن هنالك انتقل لجميع البنية والامراض التي حصل لها بالاكثرمنافع عظيمة
من استعمال الماء من الباطن هي الاستيريا أي اختناق الرحم والايوخنديا والآفات
المختلفة المزمنة في الطرق الهضمية وأما الآفات الحادة التي أمر قوري فيها باستعمال
الماء البارد من الظاهر فهي الحميات الاندفاعية كالجدري والحصبة والقمرضية فالحرارة
الشديدة الغير الطبيعية في الجلد منضمة لحالة الجفاف يقوم منها على رأيه الدلالات التي
تستدعي الاستعمال بدون امهال ولا يلجأ اليها أصلاً في أحوال الالتهابات الحادة
الحشوية ومع ذلك ذكر وأحوال الانقادات فيها للصبوبات الباردة الاعراض الواضحة
التي لالتهاب الرئتين كالاجاع الصدرية ونفث الدم العارض في سير الحميات التيفوسية ونحو
ذلك من الاعراض وقد تطف قوري جداً في التوضيح وظهر له أن مذهب هنتير أحسن
لتوضيح منافع الماء البارد فعلى هذا الرأي لا يمكن أن يوجد معاتاً ثيران مرضيان في بنية
واحدة أو في محل واحد من الجسم ولذلك اعتبر قوري التأثيرات لخصوص النتائج في مجموع
البنية من الفعل الفجائي الحاصل من الماء البارد على سطح الجسم غير موافق للحالة المرضية
الموجودة من قبل فلذلك تنسب النتائج الجيدة للفعل المزعج الحاصل من الدواء مثل
ما تنسب لاجراج الحرارة ونقول مع ذلك ان المستفيدين العديدة من القانون الذي وضعه

هتبر نسقط كثيرا منها هذه القاعدة العامة والكيفية التي فعلتها الطبيعة لاجل التخلص من الحرارة الزائدة فاستدعت أيضا انتباه قوري فجميع الناس ومنهم فرنسكان يظنون أن تبخير العرق من سطح الجسم تقوم منه الواسطة الرئيسة التي تستخدم لاجل تحصيل تلك الغاية ومع ذلك يظنون أن فعل الاعضاء المفترزة للعرق له دخل في هذه النتيجة ويعرفون أيضا أن هذا الفعل العام الذي حصل في جميع سطح الجسم وبه استخرج من الدم السائل المائي يلزم أن يكون محمولا كغيره من الافرازات بتنبه مفرط موضعي أو عام وتلك نتيجة مخالفة بالكلية للنتيجة التي فرضوها ولذلك لا يجتهد في كشف السر غالبا وإنما يعرض للشكول والظنون ويذكر شيئا من هذا المبحث المهم من علم الصحة عندما يذكر الكيفية المعروفة من الادروثيريا وذكور قوري بالارقام العددية النتائج الترمومترية لخروج الحرارة الحاصل بالماء البارد فكان يجدد دائما أن الجردة تكون أوضح كلما كان هذا الاخراج أبين في الترمومتر وإنما يوضع في البطن وتحت اللسان هذا المقياس الذي ينتهي بانفتاح مفرط يسمح بسهولة الاستعمال ودرجة الحرارة الزائدة الارتفاع التي وجدها كانت في القرمزية فانها كانت من ٣٤ الى ٣٥ من مقياس ريو مور وأما الحرارة الاعتيادية فهي من ٢٦ الى ٣٠ من مقياس ريو مور فلذا يلزم من الآن وصاعدا أن يعمل بالترمومتر الاعمال والاشغال الادروثيرية ولاجل ذلك تجهزت الآن مستحضرات ثمينة من الاعمال والتفتيشات الجيدة من كثير من الاطباء مثل بكريل وبريشت واندراو وغيرهم ولا سيما اشغال روجير وبراوا الحرارة بواسطة الماء البارد له حد وایضاح هذه المسئلة يؤخذ من بعض تجربات قوري فانها تدل على انه يمكن في حالة الصحة أن يحصل الانفعال حتى مع استدامة استعمال الواسطة المبردة فالحرارة الخارجة التي كانت ٣ درجات من مقياس ريو مور بعد ٣ دقائق مكثت في الماء البارد الذي درجة حرارته ٤ درجات من مقياس ريو مور لم تكن بعد ٦ دقائق الادرجة واحدة ونصف درجة ومن تلك اللحظة صعد الترمومتر تدريجا بحيث انه بعد اقامة مدة من ٢٠ دقيقة الى نصف ساعة في الماء البارد لم يكن نقص الحرارة المدلول عليها بالترمومتر الموضوع تحت اللسان الادرجة واحدة فهل هذه التجربات جيدة الانتاج أقول لا أظن ذلك لأن الرأس يبقى خارجا عن الماء والدم يدفع اليه بالضرورة فالحرارة الناشئة فيه تكون أعظم كلما صار الاحتمان أكثر ولندكر الآن القواعد المستخرجة من تجربات قوري الموافقة للامور الواقعية الغربية التي للادروثيرية الجديدة ولكنكم مخالفة لآراء هذا الطبيب المتعلقة بوضع الماء البارد على سطح الجسم عندما يكون هذا الجسم مغمورا بالعرق فاستعمال هذا الفاعل العلاجي سواء من الباطن أو من الظاهر يكون أقوى تأثيرا كلما كانت الحرارة أعلى من الحالة الاعتيادية ويمنع استعماله اذا استدام التنفيس الجلدي زمن فلدخل أن الغمس البارد المفعول مدة العرق أو بعد العرق حال يمكن أن يكون خطرا لان التنفيس المستطيل المدة حيث أحدث في الشخص بردا كثيرا وبراوا جديدا للحرارة بهذه الواسطة يمكن أن يسبب أخطارا ثقيلة وقد وضع قوري العوارض التي شوهدت في

أحوال من هذا النوع على فرض أن حرارة الجسم في هذه الأحوال ناقصة من قبل العرق
الغزير فالتبريد الجديد المضعف للبذبة جدًا المعارض للانفعال اللازم يمكن أن ينتج مرضاً
أو الموت وظهر له أن الخطر يكمن أعظم كلما كان الشخص الذي حصل له التنفيس
زمنطويلاً أضعف والتجربيات اليومية في جربقنبرغ تدل على أن هذا الرأي خطأ قال
وستنقلكم عند بحث العرق الممرض بالادرورتيرا على هذه المسئلة المهمة كلاماً واسعاً بقدر
اللازم قال المؤلف الذي نقل عنه تروسو هذا البحث أن جميع ماركه قلم الطبيب قوري
يستفاد منه عظم معارفه العلمية ووقته أكثر من غيره من الأطباء الذين كتبوا في هذا
البحث ورغبوا في استعمال الماء في علاج الأمراض لأن كتابتهم لا تخلو عن نقص
وأما الطبيب يوم البعيد جدًا عن غيره في استعمال هذا الدواء فإنه استعمل لمرضى حمامات
مدتها ٦ ساعات و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٨ و ٢٤ ساعة وحرارة تلك الحمامات
الطويلة تكون أحياناً من ٨ درجات إلى ١٠ فقط من مقياس ريومور وتحفظ تلك الدرجة
الحرورية بإضافة الماء البارد أو الجليد كلما رفعت حرارة الجسم حرارة الحمام ويندر أن
يستعمل هذا الحمام في درجة أعلى من ٢٦ أو أنقص من ١٠ درجة من مقياس ريومور
ومدح هذا الطبيب نفسه باستخراجه منافع من استعمال الماء البارد من الخارج بهيئة
انغماسات ومصوبات وغسلات وحمامات ومن الباطن بهيئة ماء الدجاج الذي يصنع بغلي
دجاجة صغيرة بقدر قبضة اليد مدة ربع ساعة في ٦ ألتارأي ١٢ ط فهذا الطبيب
الجسوروان استخرج نتائج نافعة من الماء في الأمراض الالتهابية وسياً أمراض المخ الآن
نجح به بالاكثري في الآفات العصبية كالايوخنديا والاستيريا بجميع أشكالها والرعدة
والأمراض الأخرى التشنجية ونجح بمر يوم أحياناً على استعمال الماء البارد حقناً
وحمامات حتى مدة دوام النسيان الطمئي وبذلك كان موافقاً لبريسنيت وأما بيان
التعليبي فلا أذكره إلا توضيح المدة الغير المحدودة للحمامات التي غمس فيها مرضاه حتى
نال الاسترخاء الطبيعي للأعضاء المتعبسة بالرشح المائي وذلك أنه ما عدا الاسهال الذي
يعرض غالباً للأشخاص الممرضين للعلاج الادرورتيرا عند الطبيب يوم لم أجد في الظواهرات
المشاهدة فيهم ما يمكن أن يقرب لظواهرات التي تظهر في البنية المعالجة بالعلاج المائي الجديد
ويظهر أن من الخطأ الخلق في الحس سماسة المرضى على سطح الماء والبروقات اللغمية
حيث أكد يوم أنه كثيراً ما سمعها في أطراف الأشخاص الذين طالت مدة مكثهم في الحمام
زمنطويلاً فأذن الاستعمال العملي لقوري والتجربة الجذونية لبوم حيث اختصر جميع
ما فعله مدة مدهم في هذا الموضوع لم يوجد في شيء منهم ما مشابهة تامة للعذاب الجديد الذي
سلكه بريسنيت وأما الفاعلية والاستدامة لهذا الشخص هما اللذان لهما في العلم
مدحة حيث أمكن بهما نالاً أمور واقعياً تعطى للادرورتيرا اتساعاً جليلاً
وهذه الشروح القصيرة التي ذكرناها لاستعمال قوري ويوم يستفاد منها حقيقة فاعلية الدواء
الذي وضعته المصادفة بين يدي بريسنيت ويتعجب من النجاح الخاص الذي حصل على يد
هذا الشخص حيث سعى بتجربته شيئاً فليجد واسطة الاستعمال الماء فاستعمله

بجسارة في كثير من الأحوال التي لم يخطر ببال أحد من أهل الصناعة استعماله فيها قال
 وعلى حسب الاستخبار الذي استفدته بمدينة جريفة من أشخاص من عائلة ابريسنيت
 ظهر لي أن هذا الشخص حصر انتباهاته في خازنة صغيرة رديئة في طرف جريفة وقطع من
 أرض كانت له ميراثا ورثه من آباءه وعرف أنه يحصل له نفع من دلالات مهمة أعطاها له راع
 من الرعاة الهائمة في النواحي الشفافة للماء ومن المحقق أن الراعي زاد له كلمات مضحكة
 ولكن ابريسنيت فعل كما فعل برمي ولا زمه زمانا طويلا وذلك أن برسي المذكور الشهير سكي
 أن طحنا أبرأ في اسطر سبرغ بجله مجاريح بما يظهره للناس كأنه ماء كرامة أي خارق للعادة
 فخر ببرسي الماء البسيط ونال منه مثل هذا النجاس فكذا جريفة من جريفة طن حالا أن
 الماء هو الذي حصل منه شفاء الداء لأن الشفاء حاصل من الانسباط الشخصي فاستعمل
 هذا الدواء في جميع العوارض التي تحصل له نفسه ولعائلته وأحبابه ولها ثم جيرانه فاشتهر
 بذلك اشتهر أعظم في علاج أنواع الهرس واللي والحرق ثم في الكسور حتى أنه نفسه أبرأ
 من معه كسر في أضلاعها واقتصر في ذلك الزمن الذي وصل إلى سنة ١٨٢٦ على أن
 يضع من الظاهر الماء البارد بواسطة رفائد أو هيئة غسالات بالاسفنج الغليظ ولما كان عنده
 وثوق بخواص الماء أمعن في ذلك انتباهاته الطبية واستعجب معه شخصا من أقاربه مسمى
 باسمه وأخذت هذا الشرح منه وقبل اشتهاؤه بشفاء الأمراض بالماء واستعمال الاسفنج
 على أظهر رجال في الجبال الفاصلة بين جريفة وسليسيا البروسية وهناك أخذ في إعطاء
 مشورات واستعمال دوائه في تلك البلاد والضمائم وصار المرضى يأثونه زمرا من المرحال
 التي أعدت لذلك ولما سمع الحواري بذلك ذهب إلى الأرياف لينظر ذلك فنبهت الأبريسنيون
 من قبل فحملوا أثقالهم الخفيفة حتى جاوزوا حدود مملكتهم ووصلوا إلى جريفة وبرغ والي
 بعض قرى قريبة لها وأشهرها الدواء هم المذكور وجهزوه من جديد لأنواع الهرس
 والوجاع وآلام الأسنان وأوجاع الرأس التي تصيب الفلاحين كوجاع بهائمهم أيضا
 وسبب الخيل العرج فكانت النتيجة للماء البارد محملة جدا أنتج نتائج جيدة في المدين
 والرجلين المحترقات لذوات الأربع وكثير من المرضى الذين تعجز الأطباء عن معالجتهم وثقوا
 بهذا الفلاح أكثر من وثوقهم بالأطباء فقصده فابتهلهم باستعمال دوائه من الباطن مع
 نجاح لم يزل دائما آخذا في التقدم وكارضى هؤلاء المرضى بجميع ما يستدعيه منهم تغلوا
 أيضا في طلبهم وأعرضوا أنفسهم عليه مع الرغبات أن يجرب لهم طريقة كذا وكذا فلذلك
 استعملوا مع المتتابع الحمام الكبير البارد والتنطيل والتنقيسات القهرية الجلدية وهذه
 الوساطة الأخيرة كانت مستعملة في الأزمنة السالفة بالمدينة كدواء عام ذي فاعلية عظيمة
 وذلك الظن في اندفاع الاخلال الفاسدة بواسطة الاعراق القهرية ارتسم في أذهان العامة
 وخصوصا أهالي جريفة وما حوالها وعرف الروسيون والبولونيون لغة فلاحية هذه
 الاقسام حتى يسميهم أن يتأعوا منهم ما يحتاجونه بدون أن يعرفوا لغة التيساوين فاسم
 ابريسنيت يعان بطريقته والمرضى منقادون للرأي الخلطى العامي بحيث يبادرون بهد
 استعمال العرق القهري باستعمال الماء البارد حيث ظهر لهم منه نفع عظيم فبعد تحريض

العرق الغزير فيهم يغمسون أنفسهم في حمام كبير بارد أو يصب عليهم الماء البارد عند
الخروج حالاً من تحت أعظية الصوف وذلك امتثالاً لاعتقادات العامة ولا يستغرب
من جمع هذه الطرق كلها إذا تذكرنا أن سلسبيا التي هي إقليم كبير من البروسيا تساقط فيها
مدة طويلة تصورها هم للغواص العلاجية التي للماء البارد ونجى تحتها المسمى بريسو
بهذا الدوام من رعب الوباء الخرب الذي حصل فيها سنة ١٧٣٧ ونقول من جهة
أخرى كان العرق القهري ثم الغسلات بعده بالماء البارد من اعتقادات العامة هناك قبل
حجي هذا الدواء لهم وأما السبب الذي أرشده لابدال حمام البخار بالاحاطة بأعظية
الصوف فهو أن الفلاحين كانوا معتادين على فعل التنفيس بذلك من زمن قديم وأما
التنفيس بالصوف المبطل فهو بالكلمة من اختراعه أي نتيجة تعقله الجيد المشاهدة وهذه
الوسائط المختلفة كانت منه تدريجية حتى صارت كلها جملة تسعمل في المحل اللائق بها ثم
أخذ من هذا الاستعمال طريقة عامة فجعل الدلكات بالجوخ المبطل وباليدين المبطلتين
بالماء البارد وبالدلكات الأولية بالاسفنج ثم اخترع لف المريض كله لأجزاء منه فقط
بعلامة من جوخ مبطل بالماء البارد وزيادة على ذلك أنه شاهد أن بعض الأشخاص تقطع
أوجاع أسنانهم من الماء المنتعش قليلاً بالحرارة وهولهم أحسن بكثير من الماء البارد مع أن
أشخاصاً آخر بعكس ذلك فاخترع امتداد هذه التجربة لا وجاع محتلفة من الماء على
سطح الجسم فكانت نتائج ذلك مساعدة جداً ومن الواضح أن الصمام جميع هذه الطرق
انما كان من نتائج الزمن وغالب المصادفة التي أخذت منها فطانة ابريسميت منفعة جليلة
وكذلك الطبيب ورتيل أوصاه بأن يسقى المرضى كثيراً من الماء البارد حيث عرف نجاح
ذلك وهو أقول من ألف كتاب في هذه الطريقة ونجى من مدحه الزائد لها نتيجة فاطمة مساعدة
لعلاج ابريسميت فعلى رأى هذا الطبيب أن الشرب الكثير من الماء البارد وذلك الجسم به
يقوم منهم ما جميع الطب المطلوب وهذا الكتاب تبه الاطباء على هذه الطريقة
الجديدة ومن حينئذ ظهر لابريسميت تاريخ جديد ويظهر أن نتيجة هذا العلاج لم تزل
أخذت في زيادة النفع حتى جاوز عدد المرضى في السنة ١٢٠٠ وفي كل سنة يزيد عدد
المرضى الذين يأقون لجر يقف برغ التنفيس على صحتهم وبنيت على الخمار العتيقة طبقة من
المساكن وبنيت الاماكن الخربة التي كانت حولها وتبديت بانية جديدة وعمل في معظم
بلاد الاوربا أما كن مخصوصة لهذه العلاج المائي على شكل مكان جر يقف برغ واحتمرت
الادوية والمركبات واعتبرت كلها سحوم قتالة وأقر الاطباء بشرف مخترع هذه الطريقة
وان الخير والصلاح الذي حصل على يده لم يعادله فيه غيره وأطباء المدن والقري المجاورة
لجر يقف برغ كانوا أولاً ينيكرون فاعلمية الماء في كثير من الاحوال ولكن غلظهم انما ينسب
للأراء التي بقيت قواينهم خادمة عن المنافع التي يمكن أخذها من هذا الدواء يعني انهم لما
رأوا نفع استعمال الاسفنج لهؤلاء المرضى قطعوه بأيديهم من الاحجار ليس استعماله في ذلك
وعولج في جر يقف برغ جملة أشخاص عظام من أهل المملكة فبعضهم من آفات منمنة في المعدة
وبعضهم من احتمانات نقرسية في المفاصل وبعضهم من آفات عصبية ثم ان ابريسميت

لم يكتب شيئا وقال لم يكن عندي زمن لذلك مع ان طريقته اشتهرت واستعملت ببلاد النجف
وانك كثيرة وغيرهما وكما استعملها الاغراب عن الطب استعملها أيضا كثير من الاطباء
أرباب الصناعة والى الآن لم يحكم بحساسة دراستها في مدرسة من المدارس ولم تدخل
في كليات من الكليات المنتظمة ومبالمغات المتعصين لها يتضح منها هذا التشكك
الذي هو طبيعي يقينا ولكن الامل ان هذه المبالمغات الخارجة من العقل توصل أهل العلم
للبحث بتأكيد وبدون غرض نفسي على كيفية هذا العلاج الذي كانت قواعده موجودة
في العلم قبل ذلك وآراؤه المؤسسة على علاج الضد بالصدر بما استندت على قواعد بقراط
وكثير من مشاهير الاطباء

﴿طرق مؤسسة على ما سنده عيسيه هذه الطريقة من الدلالات﴾

قال وانا أختار لاجل تسهيل دراسة الادروتي ربا الطرق الخمسة الآتية المؤسسة على
الدلالة التي تقوم بها هذه الطريقة الجديدة فالاولى الطريقة الصحية أى الجارية على
قانون الصحة أى المحافظة للصحة والثانية الطريقة المضادة للالتهاب والثالثة الطريقة
المضادة للتشنج والرابعة الطريقة المغيرة والخامسة الطريقة الاضافية أو المساعدة
والطرق الثلاثة الاول تشتت على أشياء كثيرة معروفة سابقا ولكن أهملها الاطباء
والرابعة تقوم منها بالاكثير طريقة ابريسمنت والخامسة تحتوي على الاستعمالات
الادروتي رباية في الدالات التي يعرف عدم امكان شفائها غير ان الاستعمال قد يكون
نافعا بقصد عرض أو جلة اعراض

فأما الطريقة الاولى الصحة فنقول فيها ان التنوعات الموجودة هنا في القواعد الاعتيادية
لقوانين الصحة تقوم من كثرة استعمال الماء البارد مشروبا ووضع على سطح الجسم
بالكميات الادروتي رباية الجديدة التي يسهل استعمالها عند كل طبيب ولكن من اللازم
أن يضاف لهذه الوسائل الصحية الخالصة وسائط صحية أقوى فاعلية كالاعراق القهرية
والصبوبات الباردة والحمامات الكبيرة الباردة يستعمل ذلك أيضا في فترات نوب النقرس
وللاشخاص الذين يظن أن معهم جرثومة الداء الزهري أو تكون بنيتهم ماثلة للخنازير أو السل
أو نحو ذلك

وأما الطريقة الثانية المضادة للالتهاب فهي التي ذكر قورى قواعدها العلمية فهي هنا واسطة
للتسكين الذي ينتج من استخراج الحرارة عما ينتج في المجموع العصبي من الوضع الفجائي
للماء البارد الذي تستعين به الادروتي رباية على قطع كل آفة حمية والتهابية وتلك نتيجة تضاف
على التحويل الحاصل بالعرق القهري وبالتمريجات القوية المفعولة على سطح الجسم بالماء
المنعش كثيرا أو قليلا أى الفسائر قليلا وتلك الطريقة تستعمل بكميات ادروتي رباية مختلفة
في الاحتمانات والانزفة والحيات الاصلية خفيفة كانت أو ثقيلة وفي الحيات الاندفاعية
والآفات الروماتزمية الحادة وجميع الالتهابات الحادة الظاهرة والباطنة ويقال انه شفيت
به هذه الطريقة التهابات مخية وسكتات و التهابات رئوية ونحو ذلك فالماء البارد مطلقا أو المنعش
احيانا هو الفاعل الوحيد العلاجي والاستعمال يحصل بواسطة الالتفاف أى التغطية

بملاآت مبتلة تجدد بكثرة أو بقله واحدا نأوا بسطة الصب أو النعس والماء البارد يؤمر به مع ذلك بكثرة من الباطن فإذا شوهد بعد التسكين القوى والاستعمال المستدام نقص الحركة الحمية العامة ووجد في الجلد علامات التندبة فيجهد في اعانة هذا التنفيس بأعمال مخصوصة ومن المعلوم ان هذا التنفيس القهري لا يستعمل في الالتهايات الحادة الا اذا نقص أعظم جزء من الالتهاب الشديد بنتيجة التسكين الحاصل من الوسائط التي استعملت سابقا وأما الطريقة الثالثة المضادة للتشنج فتستعمل في كثير من الامراض العصبية التي تكون من أدنى تضايق الى الايوجندويا وكذا في العوارض الاستيرية الاشد ما يكون وقد رأينا أن قوري استنبط أكثر من غيره من الاطباء منافع من هذه الوسائط وشاهدنا أن الطبيب يوم لم يدح نفسه مدحا كافيا بالناتج جيدة الامن الماء البارد المستعمل في هذه الآفات المستعصية وذلك مع المنع التام لجميع الوسائط الاخر الاقربا ذنية وربما كان مدح فاعلية الماء عند الادروتيارين في علاج بعض الآفات العصبية كالمانيا والصرع أقل من مدحها عند قدماء الاطباء لان الغالب ان الادروتيارين المحدثه تقتصر على أن تستعمل في الامراض العصبية الخالصة علاجا غير الانسب عندهم فاذا ظهر ان العلاج بالماء مهم لنافع في علاج الهذيان الجنوني والصرع فذلك لانه استعمل في هذه الامراض طرق كثيرة التنبه في هذه الطريقة تستعمل وسائط مسكنة ومقوية في آن واحد كغطاء واحد أو غطاءين بأردية مبتلة والماء البارد من الباطن بكثرة والداسكات بخرق مبتلة وعلى حسب الاحوال الصوبيات والانغماسات والغسلات والداسكات بالماء البارد المفعولة باليد المبتلة والنطولات القصيرة المدة والريضة المنتظمة في الهواء الواسع ومنفعة هذه الطريقة واضحة في كثير من الآفات العصبية التي في المحور الخفي الفقري ولا سيما التخاص الشوكي وفي الاعتقالات وآفات الحركة والآفات التشنجية والرعدة وغير ذلك ويظهر أيضا أنها تنفع نفعاً جليلاً في بعض أحوال عصبية غريبة في بعض الاعضاء كالرحم والاثداء والخصيتين (يقول جامعه أجد الرشيدى كان لي صاحب يعتربه زمناً فمناصداً شديداً من عجز لم ينفع فيه شيء من الادوية الا صب الماء البارد على الرأس فيسكن حالاً)

والرابعة وهي الطريقة المغربية أو المحللة هي التي اخترعها على الخصوص ابريسيت في درجات الشدة كثرة ابرامات تستعمل كيفيات تنوع البنية تنوعاً عموماً كالنفيسات المتحرضة اما من أغشية الصوف الجافة واما من الملات المبتلة وعبها حالاً نغمس المريض في حمام كبير بارد أو تستعمل دلكات في حمامات جرثومة ومثل ذلك أيضا النطولات الباردة والصبوبات المختلفة القوة وحمامات المقعدة المختلفة برودة واستطالة والقرنجات القوية باليد المبتلة على سطح الجسم والوضعيات المنبهة المختلفة السعة وجميع الوسائط التي تضم لاستعمال الماء البارد من الباطن بكثرة تنوع الحيوية تنوعاً عموماً وغايتها إنتاج انفعالات تسمى بالبحرانات وجميع الآفات المزمنة تعالج بهذه الاعمال التي تساعد به يد يرغذاني مخصوص كثير التغذية وبممارسة جميع المجموع العضلي بحسب الطاقة في هواء واسع مع المنع التام عن جميع الوسائط الاقربا ذنية في جوفه برغ يعالج كل ان مع النفع الرائد احبانا

بالطريقة المغيرة المذكورة بعض الآفات المزمنة في الخ وكثير من آفات الصدر وجميع
آفات البطن والنقرس والوجع الروماتزمي المزمن والآفات الباسورية والاعراض الزهرية
الاولية أو الثانوية أو الثالثية والامراض المزمنة الجلدية والقروح المزمنة في الاطراف
السفلى والنواصير البولية وتضايق مجرى البول والاورام العظمية والامراض الانحر
المزمنة في العظام والآفات الخنثازيرية والاورام البيض وتجوذلك في واسطة الانفعال
القوى والتنوع العميق الذي يطبعه هذا العلاج في جميع الوظائف العضوية يمكن أن
يوضح التحلل وزوال كثير من الاحتمانات المزمنة بالعلاج المائي فانحارج جميع ما يظن غريبا
ومؤذي للجسم هو الذي ينتج الشفاء وبالاكمل انه اذا لم يوصل لانه هذا الانحارج التام
بالتنبيه والثوران العامين المنطبعين في البنية فاقله أن يقف سير المرض العضوي بل يمكن
أن يحصل منه حركة رجوع نحو الشفاء والانفعالات المختلفة الناتجة مدة استعمال
الطريقة المخلطة تسمى بالبحرانات وتعتبر كأنها افعال شديدة من الطبيعة ليحصل عنها اندفاع
السبب المرضي فعلى حسب هذه الآراء الخلطية أى المتعلقة بالاخلاط يوضح المعالجون
بالماء التحليل والزوال لجميع أنواع الاحتمانات سواء في الاحشاء البطنية المختلفة أو في
المفاصل المختلفة ويوضحون أيضا هذه الكيفية شفاء الامراض التي توضع تحت تعلق
مجموع الوريد الباب والاوردة الدوائية في المستقيم وبالجملة يقال على رأيهم بواسطة
استعمال هذه الطريقة جميع النتائج التي يشاهد عرضها بعد استعمال المياه الحديديّة
الشهيرة جدا ومدة العلاج تطول في الغالب وأساس هذه التجربة الصعبة تجاسر
المرضى وصبرهم غالبا

وأما الطريقة الخامسة الاضافية أى المساعدة فهي التي تستعمل في الامراض التي لا يرجى
شفاء وهما شفاء تاما ولكن اذا استعمل فيها العلاج بالماء استعمالا مناسباً جاز أن يحصل منه
نفع مهم في امراض القلب وبعض الآفات الرئوية المزمنة وأنواع الشلل يمكن أن يجدد
الطبيب مساعدة ثمينة من استعمال هذه الطريقة العلاجية قال قد رأيت في جريفة نبرغ
مرضا مصابا بأفة عضوية ثقيلة في القلب مصحوبة بتزلة رئوية مزمنة وربو أجوج المريض
للازمة السريرية مدة ١٥ يوما بسبب الازدياد الوقي للعوارض النزلية والرئوية فتترك حجراته
في آخر هذا الزمن حيث كان الفضل لادرو تيرايا التي صيرت المريض في غاية الراحة وترك
سريره بعد أن لازمه هناك نحو عشرة أيام بسبب ازدياد النزلة أو الربو وكان منقطع اللون
ضعيفا هزيل لا يمكنه الزحف الا بعسر ثم لما حصل له النجاح من هذا العلاج بالغ في
مدحه كثيرا والوسائط المستعملة في جريفة نبرغ وان كانت بسيطة يمكن اعتبارها مفرعة
ياريس فاستعمالها يستدعي من المريض وثوقا كبيرا ولذا كان هذا المريض الذي ذكرته
شخصا عمره ٦٠ سنة وكان في كل صباح يجلس بجانب سريره على كرسي ليس له مسند
ويدلك جسمه كله بمرء مبتل بالماء البارد مدة دقيقتين أو ٣ ثم ينشفه جيدا وتوضع له رفاند
منبهة على سوقه المحترقة وهو موضوع على سريره واحيانا يوضع في حمام جريفي حرارته ١٢
درجة من مقياس رومور ويكث فيه بعض دقائق ويدلك وهو فيه جميع جسمه بقوة

وأما المصـيون بالسل الذين لا يؤمل شفاؤهم ويـكـونون قريسة لحـجـى بطيئة أنـحـلـهم وهم
مكـدرون بأعراق ليامية هزلتهم فالعلاج الادروتي راى يكون واسطة مساعدة لهم من أعظم
ما يكون بشرط التشجيع من المريض والاحسن في هذه الاحوال أن يلف المريض مـرآت
في رداء مبتل فان ذلك يسكن هذه الحـجـى ويوصل للجلد قوة شديدة لا يتجها غيرها من أنواع
التداوى سوى الصب البارد وكذلك القالج وبريلجيا أى شلل النصف الاسفل يجـد ان
في هذا العلاج واسطة مساعدة من أنفع ما يكون حتى ولو منع ثقل المرض الوثوق بالشـفـاء
التمام ولذلك شاهدنا في حريف نبرغ أشخاصا صابين ببريلجيا يعتبرهم ابريسيت غير قابلين
للشفاء فاستعملوا مع النفع الجليل بمباشرة ذلكات علاآت من جـوـخ مبتلة في جميع سطح
جسمهم مدة بعض دقائق وكان ينهم بنطولات باردة مفعولة على جميع أجزائهم ماعدا
العمود الفقري مدة دقيقة أو دقيقتين فلذا ندح هذه الواسطة حيث ان العكة العامة التي
كانت فاسدة رجعت بها من هرة وحركات الاطراف السفلى وان كانت غير تامة الا
أن المريض لم يزل عنده رجا الشفاء والازعاج الزائد الذي يشاهد غالبا في المرضى
المصابين بشبه هذه الاآفات كان في هذا الشخص نفسه يسكن سكونا عظيم الاعتبار بالتفاهة
في ملأه مبتلة والادروياتيون يعتبرون العلاج بالماء واسطة مساعدة في علاج الرعاف الذي
لا يوجد في ذاته ثقل ولا يحتاج للعلاج عام وخطري على الداء دفعة لا يقاوم بمفعولة من المنافع
الآخري وهذه الطريقة على رأيهم تساعد في علاج الحيات الاندفاعية وسيسا الجدري
الافعال القوية للطبيعة وتجتاز بالداء أوجهه المختلفة مع قصر مدتها لكن من الواضح ان
الحجى الاندفاعية اذا كانت خفيفة ترك الحال لفعل الطبيعة واذا التحجى الى الادروتي راى
فذلك لانه يوجد اذ ذاك اعراض تستدعى الاستعانة بها ففي تلك الاحوال كما أثبت
قورى انما حصل النفع باخراج الحرارة وبالنسبة المضادة للتشنج التي للدواء فتولد من
ذلك كله السكون وزالت الاحتقانات الباطنة فالعلاج بالماء في هذه الاحوال
لم يكن مساعدا وانما كان مسكنا ومضادا للالتهاب والادروتي راى اذا استعملت
بتعقل في النقاهات كواسطة اضافية جاز أن يحصل منها نفع عظيم وكذلك الغسلات
العامة القصيرة المدة بالماء البارد والذى درجة حرارته مناسبة والدلكات المفعولة بجوخ
مبتل تعين مع الرياضة على تقوية المريض وتعبده صحته سريعا والحركات الحجة الواضحة
والازعاجات العصبية التي تعب الناقهين تعالج مع نجاح بالالتفاف في الجوخ المبتل وذلك
واسطة يحصل منها نفع جليل في تقوية المريض في الوقت الذى يكون من المهم توفير
قواه وهذا التقسيم للادروتي راى أى الى الطرق المذكورة يستدعى غاية الاهتمام
وأقل نفعها اعتبار هذا الفرع من العلوم الطبية وتأكيده مـوضـعـه انـه اذ في الحقيقة
لا يوجد من القواعل العلاجية ما هو واسع الاستعمال الامسهلات مع أن استعمالها
ليس متساعا ما كان تساع العلاج المائى والتقارب بين المسهلات والادروتي راى يكون
أضبط وأصح عند من ينسب لهم القدرة على استقراغ الاخلاط الفاسدة في البنية
وطردها عنها فالفضل في الحقيقة في شفاء الامراض الخاصة بالمنقية وهذا رأى له

اعتبار وان لم يكن هو الرأى المشهور الا ان ونقول هل تكون المسهلات هنا قاعدة للعلاج
 فاذا نزل من طسرف ابريسينيت اثبات شئ وهو ان جميع الامراض ينتج منها وجود خلط
 يكون من المهم استفرغه وتلك الكيفية في توضيح نتيجة الادوية بكونه ينسب لها خواص
 منقية كما هو المشهور عند العامة معروفة ايضا عند ارباب المعارف وتساعد مساعدا
 قوية على شهرة طرق العلاج المؤسس على هذا الرأى فابريسينيت فعل هذه التسمية بلق
 المريض من الخارج وبالمسهلات التي تفعل فعلها على الجلد الباطن وكل حرب منهم يذكر
 شفا آت عديدة أكيدة عنده عظيمة الاعتبار ثم بالتأمل في المبدأ الذي ذهب منه ابريسينيت
 وفي بعض القضايا المهمة في الخواص الشفائية للماء مصحوب بذلك الجزء المريض بالماء
 البارد ووضع رقائده عليه ومقابلة هذا المبدأ الذي بالاستعمال الكثير لرائد النفع
 غالبا حينما عرف هذا الشخص أنه دواء أو قعته المصادفة بين يديه لا يمنع التعجب من
 استدامته وثبته فاعلمته فتوضح هذه النتيجة بالقاعدة الحقيقية للماء في كثير من الاحوال
 ويجسار ابريسينيت والتجربيات التي تقوت بمبالغات المرضى في مدحهم له ومدح نجاح
 فعله واذا لم تجاسر الاطباء على فعل هذه الكيفية ترى أن المرضى تمارسها بأنفسهم فتكون
 نتيجة ذلك زيادة الشهرة لتجربته سواء كانت تلك النتائج النابعة جيدة أو مغممة ولم يكتف
 ابريسينيت بالنتائج المنال بل كان يشتغل أيضا بصورات جديدة فترك الطريق الذي سلكه
 أولا حتى شاهد طريقا آخر يوصله بسرعة للامقصد المطلوب له ولذا ترك من نفسه عمل
 التنفيس أي التجخير بعد أن كان يستعمله وتبين في اليوم فالتفاف المرضى بالاردية المبتلة
 كان عوضا عن الاعراق التي كانت تستعمل منذ سنين والان مال بالاكثر للانغماسات
 المتعاقبة فلولا في حمام جزئي من ماء فاتريدك فيه جسم المريض بعض دقائق ثم يخرج
 منه لينغمس في حمام كبير بارد ثم يرجع المريض من هذا الحمام الى الحمام الجزئي والى الدلكات
 ومن ذلك الى الحمام الكبير وهكذا حتى يحصل للمريض أحيانا ناطة غشي تحوج لوضعه
 على سريره والان هذه الحمامات المتعاقبة مع الالتفاف في الجوخ المبتل اها تقدم
 على التنفيسات القهرية انتهى مما نقله تروسوم كتاب سيديل باختصار ثم قال تروسو
 وهذا الشرح اللطيف الذي ذكرته برقمته عنه كاف يقينا لمن أراد أن يستفيد تصورا صحيحا
 للادوية اياها فاعلاج بالماء وان ظهر بقتضى هذه النبذة اليسيرة أنه شئ سهل الان
 الطبيب قد يعسر عليه اتمام الشروط اللازمة للنجاح فعليه أن يعرف تفصيلا شرح كل
 من هذه الطرق وماتعلق بدلائلها المخصوصة وان يدرس ماسطرى المؤلفات الصحيحة التي
 كتبت في هذا البحث ككتاب لوقريبيرو واسقوطيطان فاذا اراد بالعلاج بالماء التدوى
 المقوى تكون حمامات البحر هي الانفع في ذلك (وقد ذكرنا في كتابنا هذا مجتمعا مخصوصا)
 فاذا اريد أن يضاف للفعل القوي نتيجة مغيرة أو منقية فالادوية اياها يوجد فيها البنايع
 التي لا توجد في حمامات البحر فان من القريب للعقل أن نفوذ مقدار كبير من الماء مدة
 طويلة في الجهاز الدوري وفي جميع الاعضاء المفرقة يكون شيا مؤافقا للبنية وينوع
 الاحوال المرضية تنوعا عبقا كالبقرس والوجع الروماتزمي والمزمن والقواحي المستعصية

على العلاج ونحو ذلك وتلك آفات علاجها بحمام البحر ضعيف القوة وهنا حمل تقدم آخر أدخله في العلم فلاح جري يقبر غم من التداوى بالماء البارد حيث استعمله بأوضاع غريبة الشكل مفعولة مع التعقل والضبط فاكسبت رتبة متميزة عن غيرها في صناعة العلاج فاقما كواسطة مسكنة أو مقوية أو محلبة فيلزم الانتباه في استعمالها فلا يسهة عملها الاطبيب فيه

❖ (الادوية المعركة) ❖

الادوية المعركة هي التي من خواصها ان تساعد أو توقف التنفيس الجلدي الغازي أو الممانى وبعض المؤلفين يرى أن هناك فرقا بين الادوية التي تزيد في التنفيس الجلدي الغير المحسوس وتسمى بالمنفسة (ديافورتيك) والادوية التي تنج العرق وتسمى بالمعرفة (مسدورفيك) ولكن يعسرنا كيد ذلك بدليل قوى يثبت هذا التمييز اذ لا يمكن تحديد عمل الدواء الى التنفيس الغير المحسوس والوصول بدواء آخر الى مجا وزه ذلك بحيث تكون الادوية المعركة أشد فاعلية حتى يجاوز فعلها التنفيس الجلدي فيتراكم المتصاعد على سطح الجلد بهيئة جسم سائل يسمى بالعرق واذ قلنا ان التنفيس الجلدي الغير المحسوس زاد أو نقص لم نعتبر كثرة الزائدة الا اذا صار المتصاعد على هيئة الماء فليس هناك الادرجات بتسده من أخف تنفيس جلدي الى التعريق التام فالمعرفات تكون أو لا منفة مسنة ثم كلما زاد فعلها أنتجت عرقا وقال بوشرد ان التمييز بين المنفصات والمعرفات مهجور لان تأسيسه على وجود فرق بين هذين القسمين من الادوية أضعف من تأسيسه على درجة الحرارة وحالة رطوبة الهواء المحيط بنا انتهى وعلى حسب ما ذكر سنقطور يوس يخرج بالتنفيس الغير المحسوس مزدوج وزن المنفصات الاخر من الجسم والجلد هو عضوا فراقا للتنفيس فاذا كان في حالته الاعتيادية كان هناك نسبة بين مقدار المراز الغازية التي يفرزها والاخلط الاخر الخارجة الى الخارج فاذا انقطعت الموازنة ولم يتبدل التنفيس بازدياد الاخلط الاخر المذكورة جاز أن ينتج من ذلك حالة مرضية فاذن يلزم لحفظ هذه الموازنة أن يكون الجلد في حالة السلامة سواء بتلطيف شدة فاعليته بالجبة والمرخيات الموضعية والحمامات الباردة والفصد ونحو ذلك أو بتنبهه وذلك لازم غالباً بواسطة الدلكات والموخات والحمامات الحارة والمثروبات المنبهة فجودة حالة الجلد لازمة ضرورية لامرين أولاً أن المخروم وظائفه يكون ينبوعا لكثير من امراضنا ولذلك نسبوا لكثير الامراض المصيبة للنوع البشري بالنسبة للامراض المصيبة للحيوانات الاخر لخرقة ذلك الجلد في الانسان ولطافة تركيبه وغير ذلك وثانياً أن المعرفات تؤثر تأثيرا دينا وتجب مقاومة ومعارضة لاندفاع السوائل التي تدفعها الى خارج الجسم اذ لم يكن الجلد نقيما خالصا من الاوساخ ولم تكن حيويته في حالة مناسبة فاذا توفر شرط التعريق صار قوة ثبينة جليلة تحرض بلا شك تنفيسا غزيرا وبذلك الواسطة يدفع عن البنية بالارادة أي سائل ضمر أكثرته المفرطة أو بتغيره ويلزم الصديق والمصل المصعب في تجويف أو نحوه أن يخرج

من الطريق المراد اخراجه منه ولذا ينبغي أن تشتغل الاطباء اشتغالا مهما بهما العرق
 الجنى في الاحوال المختلفة الصحية والمرضية وقد نتج من المشاهدات انه وان أمكن لبعض
 وسائط تخريش العرق كما يمكن أيضا ازدياد مقدار البول بذلك الا انه من العسر جدا
 بل الغير الممكن تفصيل التنفيسات التي تسمى القدماء بمرائية ويختلف تركيبها كما هو قريب
 للعقل عن العرق المتخثر من الوسائط كما يتميز البول الكثير الصافي العديم الطعم الحاصل من
 ازدياد المشروبات المائية المستعملة بمقادير كبيرة عن البول الملون المتحمل لقواعد ملحية
 حيث جعلته الطبيعة بارادتها منتجا للاستفراغ فأذن نقول ان الطبيب يمكنه بالسهولة
 أن يحترض العرق وأن يساعد العرق المجهز من الطبيعة ولكن ليس في قوته أن يعطى العرق
 الوصف الذي هو السبب أو العلامة للشفاء وليس ذلك لكون تأثير المعرفات الذي نعرفه
 بالتجربة غير حقيقى لم يصل لدرجته النافعة واعيا يطالب من الطبيب أن يعرف كيف يستعملها
 جيداً مع تأكيد وشجاعة حتى لا تكون زائدة عديدة الفرة وان يعرف الاحوال التي يظهر
 العرق في وسطها مع الشخص السليم وهي عديدة يمكن أن تؤثر منعزلة عن بعضها أو مجتمعة
 وأغلبها من الخارج ويندر أن تختلف نتائجها بل بدون معاوتها لا تؤثر الفواعل الدوائية
 المستعملة من الباطن أصلاً وتؤثر تأثيراً غير تام وهذا أمر عظيم الاعتبار ولا يمكن رفضه
 ببيان تعليمى قوى وارتفاع درجة الحرارة المحيطة بنا أعلى عن حرارة الجسم مهما كان
 السبب المنتج له يزدقينا في التنفيس الجلدى كالتعرض للشمس أو المكث في محل دافئ
 حار رطب أو في وسط أجرة كبريتية أو فحوها أو في حمام حار أو في فراش مع أغطية كثيرة
 أو ملابس كثيفة كالقواء ومما يوصل لذلك أيضاً الرياضة العضلية القوية وليس هناك
 مساعد أبجود من أن يزدرد قبل ذلك مقدار كبير من سائل مائى وسيما إذا كان حاراً
 ومن المشاهد أن السائل من جنس واحد إذا استعمل في درجة حرارة الجو يسلك مسرى
 طريق الرتين إذا كان الجلده معرضاً مع ذلك لتأثير جو رطب وكذلك الماء البارد المتحمل
 لبعض قواعد حمضية أو ملحية أو فحوى ذلك فانه يستفرغ بالبول بسرعة أكثر من مرة
 استفراغ الماء الخالص النقي وكذلك الماء الحار وحده أقل تعريقاً من الماء المتحمل
 لبعض قواعد خالصة أو عطرية أو فحوى ذلك ولكن لا يلزم في كل من هاتين الحالتين
 أن تكون القواعد التي ذكرناها بمقادير كبيرة والا لا تثر على القناة المعوية فإذا استفرغ
 السائل المحتوى عليها لم ينتج من ذلك بول ولا عرق

والعرق في الامراض ظاهرة تحصل غالباً من ذاتها وكثيراً ما تشاهد مع عرفات تدر البول
 المرضى ومدرات يحصل منها تعريق غزير ويعلم بأدنى نظر أن ظهور العرق سبقه غالباً تحلل
 الامراض أو توافق معه ومن العلوم أن كلامنا هنا في العرق الكثير الحار المتساوى
 الذي تتأخجه المساعدة فتحترض اشتياق الطبيب لا مكان استاجه بالفواعل العلاجية
 لا العرق البارد المزج الجزئى الذى يسبق في الغالب حالة النزاع أو أقله أن يدل على نقص
 الامراض ولا العرق الذى يكون في الآفات العميقة التي في اعضاء التنفس تكمل للتنفيس
 الرئوى الذى لم يكن اتمامه ولا يشاهد ظهور هذا الاستفراغ الا في زمن وأحوال شاهدها

المقتدمون جيداً أحسن من المتأخرين بحيث يقوم من ذلك انداز عظيم الاعتبار بالنظر
 لصحته وضبطه فالعرق سواء الحاصل من ذاته كما في الفعل العنيف الجراحي الذي ينتهي به
 بعض الامراض أو المخرّض من عمل دواء يسبقه دائماً ظاهرات تعلق به وتجبّه أيضاً
 ظاهرات أخرى يسبقه ثوران في حركة الدورة وحالة حمى مع احتقان دموي نحو الجلد الذي
 ينتفخ ويصير حاراً أحمر ويحصل مثل ذلك بالاكثر في الوجه فيتلون وكأنه ينتفخ ومع ذلك
 يبقى هذا الجلد لطيفاً جافاً في الدور الاكثر حدة من أدوار الالتفات ثم يصير رخواً ورطباً
 فتظهر حرارة بخارية عامة ويكون النبض عريضاً كثيراً التواتر ثم يغطي الجلد بقطة من
 العرق ثم يصير العرق عاموداً عليه بعض أحوال خارجية كما ذكرنا أي بأن تكون حرارة
 محل المرض فيها بعض ارتفاع وجسمه معطى بلباس حار وغير ذلك مع التحرس من البرد
 وان يكون المعرق محمولاً بشروبات كثيرة حارة ولو بالماء الخالص فينبذت ~~تكون~~ الشبكة
 الشعرية الجلدية أكثر امتلاء وأكثر غواو هي التي تجهز مادة التنفيس الذي يحصل ولذلك
 سميت المعرفات مسهلات الدم والعادة أن يحصل عقب العرق الكثير الممتد طيلة المدة
 احساس بتعب يوجب في الامراض الحادة تخفيف يختلف وضوحه ودوامه فإذا تجدد
 العرق أو طالت مدته نتج منه ضعف عميق يظهر أحياناً أيضاً بنقص عظيم في السمن ولذا كانت
 المعرفات معدودة في المضغقات انتمى والمعرفات تؤخذ من الممالك الثلاث فمن النباتات
 ما ينسب للصيلة الخبازية كالخباز أو الحطمية وللصيلة الشفوية كالرمية والمليسا أي
 الباذرنجية والكبادريوس وللصيلة الخيمية كالزبرة الجافة والانيسون والشمار
 وللصيلة المركبة كالبابونج وللصيلة الاسمية والغارية والسعدية والسذابية والثورية وغير
 ذلك بل جميع الفصائل النباتية حتى المستنجات القوية الفعل توجد فيها تلك الخاصة
 كالراتنجيات والصموغ الراتنجية فمعظم النباتات معروفة إذا أخذت منقوعها أو مطبوخها
 حاراً وكان الجلد في حالة صحية تسع بمحصول العرق ولكن إذا أطلق اسم المعرفات انصرف
 لجله جواهر مخصوصة تجمع مع بعضها وهي الاخشاب الاربعية المعركة وأما الحيوانات
 فلا يوجد فيها من المعرفات الا عدد يسير وأغلبها غير عظيم الاعتبار فان عدتها الا أن
 شئ فذلك جرى على ما كان لها سابقاً من شهرة كونها من المعرفات القوية وكونها أهلاً
 لطرد السموم وكذلك المسك والعنبر والجنديباسترو ولكن خاصة مضادتها للتشنج أقوى
 وأضع فلذا يلزم ذكرها هنا وأما المعادن فأنما تحتوي على بعض جواهر موصوفة بكونها
 معركة كالكبريت والانتيمون والزنبرق ومسخراتها ويضم لذلك بعض مركبات كيميائية
 وأقرباً بذية يعتبرونها معركة كالانترات والمستحضرات النوشادرية

وقال بوشرده المعرفات تجهز من المعادن والنباتات فروح النوشادر يوضع في أولها ثم كربونات
 النوشادر وخلات النوشادر ومنها الكبريت والمستحضرات الكبريتية والمياه المعدنية
 الكبدية أي التي فيها كبد الكبريت قال ومن المؤكد أن هذه الادوية لها فعل واضح
 على الجلد ولكنها تؤثر أيضاً تأثيراً منها عاماً والطريقتان المقنيتان ومستحضرات أخرى اتقينية قد
 تؤثر تأثيراً نوعياً فاما قال ويجهز من النباتات معرفات كثيرة ولكن تأثيرها المعرق يمكن

أن ينزع فيه ويوضع في أولها خشب الانبياء والعشبة والجذر الصيني والساسفراس والجذر
الحلو المر وأزهار الخمان ثم أدوية يوجد في تأثيرها المعرق بعض نزع مثل غاب بروونسة
والصندل الأحمر والسعد والاسقيبوز وقشر الأروم والزقون والبوراش وهناك أدوية
كثيرة تنسب لأقسام آخر ولها تأثير واضح على الجلد وتستعمل كثيرًا للتعريق وذلك
كأفيونيات وإن كان وضعها في المخدرات أحسن فكثيرًا ما يستعمل لذلك المرفق ومسحوق
دوفير قال ومعظم المنبهات لها فعل منه غير منازع فيه أمان الحيوانات فقد ذكرنا
في الذوار يخ أنهم قد تحترق عرقًا غزيرًا وكذلك الأدوية الالتهامية لها تأثير على الجلد ثم تم
هذا البحث العام بقوله لا يعرف دواء أقرب إلى يجرى العرق على الدوام بتأكيده والماء
وحده قد يتم ذلك كما يستعمله المتعصبون للعلاج بالماء انتهى

والامراض التي تستعمل المعرفات فيها ربما كانت عديدة ويصح أن تقسم إلى قسمين آفات
يراد بعبادها هذه الوسائط أي تستعمل هذه للتخمس من بعض تأثيرات مرضية وآفات
موجودة تقاوم تلك الوسائط فتستعمل المعرفات لتباعد الامراض المعدية بضم الميم
وسكون العين كالطاعون والحمى الصفراء بل الهضة أيضًا فتلك الأدوية بقذف الجلد على
الدوام إلى الخارج المواد المعدية ولا يمتصها أبدًا وكذا تستعمل في الامراض الناشئة
من أصول معدية أو تصعدات رديئة آجامية منتشرة في الهواء وكان القدماء يستعملون
لذلك بالأكثر أدوية مأخوذة من الحيوانات مثل الباذرهر والمسك وقرن الأيل ونحو ذلك
وكان لهم فيها اعتقاد عظيم والغاية الطبيعية لاستعمال المعرفات هي مقاومة الامراض
الموجودة وقذف جرثومتها أي سببها وأصلها إلى الخارج وقطع النتيجة المؤذية من انتقالها
من جسم إلى آخر ومنع الانخراطات الناشئة منها ولأن تلك الغاية تستعمل المحولات
والوضعيات المنبهة والمنقطة ونحو ذلك ولكن بشكل آخر غير شكلها وكثيرًا ما تستعمل
وخصوصًا عند العامة للاستعانة بتنفيسها الغزير على أنلاف الامراض أي قطع غورها قبل
أن تستولى على الوطن وكذا تستعمل في الآفات النزلية الشعبية فتارة تنجح وتارة
تضرر بتثقلها الاعراض وتستعمل المعرفات اللطيفة واللغاية والحللة في الحيات فيذهب
تأثيرها للجلد فتنتج العرق النافع غالبًا ويحكم به على هذه الامراض حكمًا بحريًا بالانحسار
والشدة بل الحمى نفسها معرق قوي يجرى في كثير من الاحوال تصعدات ابرازية غزيرة
في الخارج من سائل ينمذ من الجلد بدون مساعدة مشروبات اذ من المعلوم أن برحاء
الحيات الحادة وانتهاء نوب الحيات المقطعة وغير ذلك يصح ما كما هو معلوم في الغالب عرق
غزير

وأما الالتهابات فلا تستدعي استعمال المعرفات ولكن تستعمل في ابتدائها لاجل قمع غورها
وتعطى أيضًا مخدودورها الاخير فلا تخلو عن فاعلية كما يشاهد في التعريق الذي يحصل احبانا
من القوة الدوائية في هذا الدور ثم ان أغلب الالتهابات الالتهامية من حيث اسبابها تنسب إلى
اندفاع أو انقطاع للتنفيس الجلدي لم يستغرب من كون المعرفات فيها تعبد ذلك التنفيس
ولكن لا يستعمل في تلك الاحوال الا المعرفات اللغاية والمرخية المرتفعة الحرارة لا التي

حرارتها محرقه كما يفعل ذلك عوام الاوربا والالتهابات العضلية التي هي الاوجاع
الروماتزمية تستعمل لها المعرفات من الظاهر ومن الباطن سواء كانت تلك الالتهابات حادة
أو مزمنة وإن كانت فاعليتها في الالتهاب المزمن أقل ثباتاً والاحسن فيها استعمال المنفسات
المنبهة كالعطرية والروحية ونحوهما وكالمعرفة الطاهرة التي من تلك الطبيعة كالمياه المعدنية
لان من اللازم التأثير على الجلد الذي يلزم أن تزداد حيويته وقوته التنفسية وغير ذلك ويقال
مثل هذا في النقرس البارد والمهمل والغير المنتظم وأما الحادة فلاجحه كعلاج الوجع
الروماتزمي الحاد والامراض الاجرتيماوية التي هي نوع من الفلغمونيات تستدعي احباطها
في ابتداء استعمال المعرفات لاجل المساعدة على خروج الاندفاع الجلدي ويؤمر بها
أيضاً اذا لم يسر الاندفاع سيراً جيداً وارتد الى الباطن ويلزم في الحالة الاولى أن تكون لطيفة
وفي الحالة الثانية أن تكون قوية الفعل بل قد تساعد في هذه الاخيرة باستعمال المقويات
المهيجة ونحوها وأثبت سيدنا مخطرهما اذا كان سير الاندفاع جيداً وسيما في الجدري
والآفات الليفغافية معدودة من الامراض التي تكون المعرفات فيها أكثر استعمالاً
وتستعمل في الاستسقاءات المعرفات التي هي من طبيعة قوية الفعل لان الاعضاء المجرة
ضعيفة في تلك الداءات كأنها متخذرة واقعة في شبه سبات فيجهد في ايقاظ الجلد ليظهر فيه
التنفيس بل التعريق فترجع الموازنة التي كانت معدومة بين الابرار والامتصاص وليس هناك
وسايط لذلك أنفع من المعرفات في إعادة هذه الموازنة والامراض الجلدية الليفغافية
كالبغفة والقواحي والقروح الالكالة ونحو ذلك تقاوم بالمعرفات مقبولة ناجحة ولكن كثيراً
ما يخاف شفاؤها والامراض العصبية يقل استعمال المعرفات فيها لكن اذا كانت
ناشئة عن انقطاع التنفيس الجلدي كما يشاهد ذلك في كثير منها فلا يخفى نفع المعرفات فيها
وأكثر استعمال المعرفات انما هو في الامراض الرئيسة للنفقا أي الامراض الزهرية فتكون
فيها أنفع وهناك أطباء تستعملها من ابتداء الداء ووافق الجميع على استعمالها اذا انتقل
الزهر الى حالة مزمنة وسيما اذا استعصى على الزئبق حتى ان منهم من يعالج تلك الداءات في هذه
الحالة الاخيرة بالمعرفات فقط ولكن تكون متركزة وكثيرة التحمل من القواعد الخلاصية
وغيرها كما ستراه في العشرة وغيرها وقد عرف مما ذكرناه ان المعرفات تستعمل في كثير من
الامراض والغالب أن يستعمل منها ما يكون مائتاً مريضاً مطلقاً أما القوية الفعل المنبهة
فلا تستعمل الا في أحوال قليلة جداً أي في الاحوال التي يلزم أن يكون التأثير عليها قوياً
بسبب الضعف الزائد في الجلد أو الاوعية التنفسية وتكلم كثير من المؤلفين على الافراط في
استعمالها فقالوا انه يوقع الجسم في ضعف وهبوط كبير وسيما المعرفات القوية الفعل فانها
قد تنتج تهيجاً باطنياً قد يصير مغماً وحيث انها تزيد في فاعلية الدورة لم يلزم استعمالها اذا
كانت هذه الدورة مصابة أو اشتدت قوتها قبل ذلك كما في الالتهابات القوية الحادة والآفات
العضوية في القلب ونحو ذلك وكذا لا تعطى اذا حصل الجحار من طريق آخر أو كان هناك
عرق طبيعي كثير واذا أعطيت مقدار كبير وحصل من ذلك خطر كفي غالباً قطع استعمالها
لادهاب الضرر الحاصل منها ويمكن أن يكون استعمالها مضراً في حالة الحمى الشديدة

الحدة أو اذا يكن هنالك امتلاء عام أو احتقان موضعي ولا تشبته عليك المعرفات بوسايط
أخر علاجية يظهر أنها تنتج العرق كما اذا وضع على سطح الجلد منسوجات تمنع نفوذ التنفيس
الغير المحسوس فان هذا التنفيس يتحول الى ماء يبقى على البشرة التي توجد مبتلة اذا رفع
الجهاز وذلك مثل الجبر الصمغي ونحوه مما يوضع على بعض أجزاء مثلمة كالروما ترميات حيث
يقال اذا رضع ذلك يخففها وهناك أمور واقعية تفيد أن ذلك يقطع التنفيس لانه يزيد
وانما النتيجة غير واضحة مع انه في الحالة الاعتيادية يتصادف في الجو على أن هذه الواسطة قد
تكون كحمام موضعي فتكون نافعة

﴿ البحث الأول في المعرفات المعدنية ﴾

﴿ الكبيريت ﴾

يسمى بالافرنجية سوفر وبالطينية سلمور بضم السين
(الشرح المعدني للكبريت) هو جسم معدني أوشبيه بالمعادن بسيط أو أقله أن يقال
غير قابل لتحويل التركيب لانه ظن أنه يحتوى على ادروجين ويوجد بكثرة في الطبيعة تارة
نقيا وتارة مخلوطا بغيره وتارة متحد الاتحادا تاما بالأكسجين أو بعد أن آخر فتسكون من ذلك
كبريتات وكبريتورات معدنية فاذا كان خالصا من جميع الاتحادات فانه يقوم منه شبه
معدن يسمى بالمكبريت المتولد الذي يكون في حالة النقا وشفاقا أصفر نقيا أو مائلا للخضرة
وذا منظر زجاجي في المكسر وكثيرا ما يكون كطلا متبلورة وبألوانه تامة منتظمة متمثلة لوجه
معينية وصلابته أدنى من صلابة المعدن الكربوني الكلسي وذلك المكبريت قابل للتبلور
صناعة بأشكال تنسب لمجموع غير مختلفين من التبلور أعني عيكان بسيط في بودقة فتحصل منه
بلورات منشورية منحرفة ذوات قواعد معينة شكلها كشكل البلورات الطبيعية وكبريت
الطبيعة لا يوجد فيه الى الآن إلا أشكال تنسب لمجموع واحد ويذهب منها كل انطباع
للمثلن الأصلي وينتقدف الكبريت بكثرة من الجبال النيرانية ولون أصناف الكبريت هي
الصفرة أو الصفرة العسلية أو الصفرة المخضرة ومن الكبريت ما هو سمى وسنجابي ومبيض
وهذه الألوان الأخيرة التي تضاف الى العتامة يظهر أنها ناشئة من مخلوط كبريت بمادة
أرجيلية أي طفلية أو قفريه وأما اللون الأحمر الذي يوجد كثيرا في بلورات سيليا وغيرها
ففسبه بعضهم لوجود الرهج فيه وبعضهم لوجود الحديد ويوجد الكبريت بكثرة قرب المياه
الحديدية ويكون مخلولا فيها بواسطة غاز الادروجين ويرسب الكبريت كل يوم في تلك المياه
على هيئة مسحوق حول المحال التي يخرج منها وذلك الاحتراق يتكون كل يوم في مياهنا
الآجامية وفي جميع المحال التي توجد فيها مواد حيوانية ونباتية واقعة في الفساد كخفر
المراحيض ونحوها والكبريت المستعمل في الطب هو الكبريت المصعد المسمى بالافرنجية
سوفر سبلية ومعناه ماذكر ويسمى أيضا زهر الكبريت وذلك أن الكبريت يوجد في الحجر
بجالتين أما على شكل عواميد اسطوانية قابلة للكسر سهلة التفقت ولأنه هو كبريت
العمود ويحصل من تنقية الكبريت الخالص الذي يسحق في بواطي موضوعة على تناوير

مخصوصة فيتماد حتى يصل الى محل مسخن تسخيناً كافياً فيسكن فيه على هيئة سائل يسيل على جدران نوع هذا المرسب حتى يصل الى أرضيته المائية فيذهب من هنالك الى قواب من خشب يتجمد فيها الى كتل مخروطية طولها من ١٥ سنتيمتر الى ٣٠ وغلظها في حجم ماسورة يدقية وتحتوى في مركزها على أصول بلورات واما على شكل مسحوق متباور أصفر يسمى بالكبريت المصعد أو زهر الكبريت أو الكبريت المزهر أو زبد الكبريت ويحصل من وضع الكبريت في قازان كبير من مخلوط المعادن يتصل بجرة ليتركها فيها بالحرارة على هيئة مسحوق يجدرانها فوجوده بالتجرب يكون على هذين الشكلين

(صفاته الطبيعية) أما كبريت العمود فشكله اسطوانى وقطره قيراط وطوله كما علمت من ٥ الى ٦ قراريط ولونه أصفر ليمونى ويترقق ويتكسر اذا سخن قليلاً وضغط عليه باليد وكسره لأمع بلورى وثقله الخاص ١٫٩٩ وأما المسحوق المبلور فلونه أصفر وهو ناعم جدا والكبريت في هاتين الحالتين عديم الرائحة وانما يصير مرصحا بالذلا وطعمه يكاد يكون معدوماً والكبريت المزهر يكون موصفاً بالحض الكبريتوز بل الكبريتى الآتى من تأثير الهواء عليه ويختار استعماله وهو في تلك الحالة في بعض استعمالات كالدخال في المراهم ولكن في أغلب الاحوال يختار تنقيته من تلك الخواص كما ستراه

(الصفات الكيماوية) قد علمت أنه جسم معدنى بسيط حسبما عرف الى الآن ولا يتغير من الهواء ويمسح اذا سخن الى حرارة من ١٠٧ الى ١٠٩ فاذا وصلت الحرارة الى ١٦٠ فانه يتكاثف ويكتسب لوناً أحمر ياقوتياً ويزيد تلك الطاهرة الى ٢٥٠ فاذا برد بخاة ذلك الكبريت بقى لينا زناً طويلاً فاذا ارتفعت درجة الحرارة زيادة عن ذلك فانه يلتهب ويحترق بشعلة حمراء رقة ويتحول الى حمض كبريتوز رائحته قوية يعرف بها واذا سخن بعد اذن من حماسة الهواء فانه يتحول الى غاز أصفر يتكاثف الى مسحوق مبلور أصفر وهو لا يذوب في الماء ولكن قبل ان ذلك الماء يصير دائباً ويكاد لا يذوب في الكحول أى انه لا يذوب منه فيه الا جزيء يترجداً ولكن يذوب في الزيوت الشحمية والطيارة ويرسب منها بالتبريد ولا تظهر خاصته المغناطيسية الا في عواميد الكبريت وهو يتحد بمعظم الاجسام البسيطة المعدنية وغيرها ويتكون من ذلك كبريتورات و بالتحد بالاكسجين يتكون منه الخواص الكبريتية وبالادرجين يتكون منه ادروكبريتيد

(تحضيره) ينال بتقطير الكبريت الخام في قازان كما ذكرنا في فصل المتصاعد الى قاعة يتكاثف فيها بخاره فينال كبريت على هيئة كتل أو مسحوق فلاجل الاستعمال الطبي يلزم غسل هذا الكبريت المصعد ليزول منه المقدار اليسير الذى فيه من الحمض الكبريتوز الذى تكون مدة العملية وكيفية غسله كما فى سويران أن يؤخذ من أزهار الكبريت المتجربة المقدار المراد ويحلى في الماء المغلى شيئاً فشيئاً بحيث يتكون من ذلك أولاً عجينة متناسبة الاجزاء يكون فيها جميع أسطح الكبريت مبتلة بالماء ويتم حل هذا المسحوق في الماء ثم يترك ساكناً ثم يصفى ويغسل بهذه الكيفية جله مرار فحتى لم يكن للماء السامع على

الكبريت فعلى ورق التورنيسول يوضع الكبريت على شرق لينقط ماؤه ثم يحفف
والغاية المقصودة من هذه العملية تخليصه من الحض الكبريتي المحتوى عليه لانه في مدة
تصعيده يتكون الحض الكبريتي الذي يبقى ملتصقا بالاجزاء الدقيقة من الكبريت
ثم من تأثير الهواء الرطب يتغير الى حمض كبريتي فالغسولات المفعولة في هذا الكبريت
تخليصه من ذلك وهذا لازم بالاكثر اذا اريد جعل الكبريت جزءا من مستحضرات تستعمل
من الباطن وأما الكبريت المرسب أى المأخوذ بالترييب المسمى ادرور الكبريت وابن
الكبريت فيكون باخذ المقدار المراد من بيكر يتور الكلس والمقدار المراد من الحض
ادرور كورك فيستخد في هذه العملية كبريتور الكلس السائل الذي ينال بالطريقة
الرطبة ويكون شابعاً من الكبريت ثم يتخذ وزن أقله ٤٠ أو ٥٠ مرة ثم يصب
عليه جزءاً من الحض المذكور مع التحريك دائماً حتى تصير السوائل شديدة الحضية وينقطع
منها رسوب الكبريت ثم يترك الكل ساكناً ويصفى وتطرح السوائل السابحة ويغسل
الكبريت بجملة مرار حتى تكون مياه الغسيل لا تفعل لهاء على ورق التورنيسول ثم يترك
على قماش لينقط ماؤه ويحفف في الهواء الخالص ولا يمكن استعمال الحض ادرور كورك
المجربى الذي باحتوائه على كوركور الحـديد بغير جمال الكبريت الراسب وبهذا السبب
يكون الاحسن الاتجاء الى كبريتور الكلس بدل كبريتور البوطاس ويلزم أن يفعل
تحليل تركيب الكبريتور القلوي بالحض في الهواء المطلق بل في تيار هوائي ويضع
العامل نفسه في الجانب الذي يمر منه تيار الهواء لاجل أن يكون بعيداً بالكلية عن الخطر اذ
في الحقيقة يتصاعد مقدار كبير من الادروجين الكبريتي الذي يحاطر باستنشاقه بل
من المناسب الهاب هذا الغاز كلما خرج من السائل والكبريت الراسب يحتوى احتواء
اتحادياً على مقدار يسير من الادروجين الكبريتي ويظهر أنه أقوى فاعلية من الكبريت
المفسول ويسهل تمييزه بصفاته الطبيعية فلو أنه أصفر سنجابي وله رائحة واذا بحث فيه
بالنظارة المعظمة شوهدت شمس كرات صغيرة معتمة ليس لها منظر بلورى انتهى وقال بوشرده
أن الكبريت الراسب يتميز عن الكبريت المصعد بأمر منها أن يكون بهيئة مسحوق
ومخ اذا كان جيد التحضير تصاعدت منه رائحة مخصوصة وقال دورفول الكبريت
الراسب الذي تستعمله النجسايون في استعمالات مخصوصة يتميز عن الكبريت المصعد
بكونه ناعماً وخفيفاً جداً ومبيض اللون ورائحته كبدية وبالبيعان يحصل منه كتلة أكثر
رخاوة وليناً وتكون خواصه الدوائية أوضح ونسبوا عموماً هذه الاختلافات لوجود
كمية يسيرة فيه من الادروجين الكبريتي انتهى وذكر بعض المؤلفين انالة هذا الكبريت
الراسب بسبب حمض خلى في محلول كبريتور البوطاس أو الصدود أو الكلس فيرسب
الكبريت في قعر الاناء فيجنى ويغسل جيداً ويحفظ للاستعمال ومهما كان اذا اريد
استعمال الكبريت استعمالاً طبيعياً لمصلحة ناعماً

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) الكبريت وان كان عديم الطعم والريح الآن له تأثيرا
منه على المنسوجات الحية واذا وضع على الجلد الذي في الحالة الطبيعية كان الظاهر أنه

لا تأثير له عليه أما إذا لمس سطحاً مستقر صافاً به يهيج ويثير فيه علاماتاً بارزاً وإذا كان له تأثير واضح على أجزاء الجلد المغطاة بالقروابي أو بقشوراً أو ندفات جلدية مختلفة فيصيرها أكثر احمراراً وحيوية وحساسية فشقاًؤه للأحماض الجلدية انما هو بدية المسوجات المرضية لا برده التهييج المرضي وتغيير محله فإذا استعمل من الباطن تولد منه نوعان من النتائج متيزان عن بعضهما النوع الأول ينسب لتأثيره على الطرق الغذائية والثاني لتأثيره على جميع المنسوجات العضوية فإذا لم يستعمل منه إلا من ٤ قح إلى ٦ كان الظاهر أنه ينه القوي الهضمية إذا لم يذكرها فإذا استعمل بمقدار كبير كثمان عشرة قح إلى نصف م أو م أو أكثر حصل منه إحساس متعب في القسم المعدي وسبب استقراره ثقلها والغالب أن لا يكون ذلك معصوباً بقولنج ويحصل منه مع ذلك جشاشات وتخرج قدراً كبيراً من رياح لها رائحة غير مطابقة وتكون المواد النشابة الخارجة من الشرج زائدة الثلاثة فإذا حصل من استعماله استفرغ ثقل لم يسبب نتائج عامة فلا يزيد في حرارة الجسم لأن جوهره استفرغ حينئذ مع الثقل فأجزأؤه لم تقف في الأمعاء حتى تحضها الاوعية الماصة وتدخلها في الدورة العمومية أما إذا استعمل بمقدار متوسط مثل ١٢ قح وكان بين كل استعمالين ساعتان مثلاً بحيث أن كيفية استعماله بتلك الصورة تساعد على امتصاص أجزاءه فإن تأثيره العام يكون في الغالب واضحاً في زيادة ظاهرة في الحرارة الحيوانية فيصير النبض أكثر تواتراً ويقوى التنفيس الجلدي وتحوذ ذلك ويوجد الأجزاء الكبرى يتيقن في الاختلاط المتدفعة من الجسم بسبب الاتحاد بينا وبين الجزء القلوي الذي في تلك الاختلاط وهذا محقق فتوصل لتلك الاختلاط رائحة الأدرجين المكبرين فالسائل المتصاعد على السطح الرئوي والمقذوف من التنفيس الجلدي والبول والبن جميع ذلك يكون تنامة استعماله قال دورفول ولما كان الكبريت غير قابل للاذابة في الماء لم يمكن توضيح تأثيره الدوائي إلا بالكناية صفة المحيية من ملاسة اختلاطنا وذلك هو ما يحصل يقيناً فإن الكبريت يحصل منه بذلك تكون مقدار يختلف عظمه من كبريتورات وايوبوكريت قلوية إذا لمس العصارة المعدنية أو سوائل الجلد انتهى ومن المعلوم أيضاً أن الأجسام الذهبية أو الفضية إذا عرضت من الماء ليعمل الكبريت تغطي بلون مسود وذكروا أن كلباً صغيراً أدخل في غذائه نصف درهم من زهر الكبريت فاسودت من بوله ورقة غمست قبل ذلك في محلول خلاص الرصاص وتلك القزوة المبهمة انما تصير واضح بعد زمن ما من استعماله فإذا أدم استعماله ١٠ أيام أو ١٢ أو ١٥ يوماً كان ما يستعمل كل يوم ٣ كميات أو ٤ ومقدار كل كمية من ١٢ إلى ١٨ قح كان ما يتيقن له الجسم المرضي منه ق بل أكثر في نمطه يظهر تنبيه شديد القوة مستطبل في جميع البنية الحيوانية وانزعاج شرياني تحصل منه أنزفة مختلفة كنفث دموي ونحوه واضطراب في الليل وسهر وعطش ويكون النبض شديد القوة وغير ذلك وكثيراً ما يضر مدة علاج الآفات الجريرية أو القوباوية أو نحوها التطلع استعماله وتكبيته أكثر الرأحي

الذي سببه بالاستعمالات والمشروبات المرخية بل بالقصد والعوارض الناجبة من تأثيره
المنبه هي التي يفعلها الكبير في الجهل بالدورى ومن ذلك يلزم أن لا يؤمر به للمتلئين
والمستعدين للاحتقانات الدموية والانزفة وتحو ذلك ويمكن أن يكون التنبيه الذي
يقبه الكبير في البنية الحيوانية هو السبب للعادة الجارية في أرياف الاوربا من قصدهم
المريض بعد انتهاء علاج الجرب انتهى

(الخواص الدوائية) أعظم فائدة لاستعماله في صناعة الشفاء انما هي في علاج امراض
السطح الجلدى فيستعمل حينئذ من الباطن والظاهر مع التساوى في النتيجة فيأخذ
المريض كيميتين أو ٣ قدر كل كيسة من ٤ قح الى ١٢ وتغلى أجزاء الجلد التي
هي مجامس للداء بشحم أو قير وطى متعمل من ذلك الجوهر المعدنى ويستعمل حمام من محلول
كبد الكبريت كل يوم أو يومين فالقوة المنبهة التي في الكبريت هي السبب للنجاح الذي
يبل منه في تلك الاوقات الجلدية كما هو واضح فأجزاؤه التي تدخل بالامتصاص في الدم
توقظ حيوية الجلد وتغير حالته الراحة وتؤثر بمثل ذلك قوة الكبريت الموضوع على المحل
المريض فتعرض فيه بالمباشرة التأثير المرضى وتطبع فيه زيادة فاعلية وشدة فبصير ذلك
التنبيه كركه بجرانية تنهى المرض وتعيد للجلد صفاته الطبيعية فيتبني للطبيب أن لا يقطع
النظر عند استعمال الكبريت في العلاج عن الصفة المنبهة له فيقطع استعماله اذا حصل منه
تمهيج في منسوج القلب والاعوية الدموية أو تسخين للدم أو سبب حى أو اضطراب مستطيل
أو نحو ذلك ولذا يلزم له تهيئة من معهم امتلاء بالفصد وبالحامات الفاترة وبتقليل الاغذية
ويختار لهم الاغذية اللطيفة القليلة التغذية اذا أريد استدامة العلاج به زمانا طويلا
وقال تروسو كان الكبريت مستعملا في الازمنة الاول من الطب واسطة من يله للعفونة
والفساد وذلك لانه يقينا يخفي الرائحة الدنسة ويستعمل في زه منفاها مذاهب يئة تدخينات
عطرية وقل أن يوجد له ذكر في كتاب ابيو قراط وانما أول من تكلم عليه ديسقوريدس
وبلينا من فذكره والوضعيات علاجية وأوصوا باستعماله من الداخل والظاهر في امراض
الصدر وأرسل جالينوس مرضاه المصابين بالسل الى سيسمليا لاجل استنشاق الهواء
المكبر من البراكين ومن حينئذ دخل الكبريت في ترا كيب كثر من الادوية السرية
التي لها على حسب ما ذكره عن خواص جلده لكن التجربة لم توفر تعظيمها ثم قال وكان
الكبريت ولم يزل الى الآن ممتعا بالثمرة في علاج القوابي المختلفة ولا تريد فرض ذلك
وانما نقول انه لا ينفع الا في قليل من الامراض المزمنة الجلدية فقد يحصل من المراهم
الكبريتية أحيانا منافع في علاج القوابي الرطبة أما القوابي الجافة فان تلك الادوية تكون
فيها عديمة القوة ومع ذلك أعظم مرض جلدى يقاوم بالكبريت هو الجرب وما علم نفعه
في علاجه الا يكون العمله الذين يشتملون باستخراجه أو بتدقيقه ببراهم سريعا
اذا أصيبوا به قبل ممارستهم صناعتهم بما شربهم للكبريت ثم بعد استعمالهم تلك الصناعة
لا يصابون بذلك الداء والمراهم المصنوعة من أزهار الكبريت والشحم الحلو كافية
في أكثر الاحوال لشفاء الجرب سريعا وأبدل شوس-مير وغيره مراهم الكبريت بيزر

أزهاره فقط على أسرة المرضى في كل مساء عند نومهم عليها ويكفي لشفاء الداء بذلك
 أسابيع أو ٤ وبعض الأطباء يعالج هذا الداء وغيره من الأمراض الجلدية بواسطة
 الكبريت من الباطن بمقادير كبيرة توزعوا أنهم بذلك ينجرون من ردع الداء إلى الباطن
 قال تروسو وقلن أن هذه الطريقة وحدها لا ينبغي قبولها وإنما المناسب جمعها مع
 الاستعمال من الخارج ما لم يعارض ذلك بأحوال خارجية تتعلق بالبنية انتهى وعند
 الكبريت واسطة نافعة للمكدرين بأوجاع روماتيزمية أو قرومية وهل نفعه في ذلك ناشئ
 من تأثيره في المجموع الجلدي أو من إعطائه قوة لوظيفة التنفس والتجسير وقال تروسو
 أنه يستعمل في الروماتزميات والنقرس الضعفي بوصف كونه منقياً ثم قل ومن الأسف
 الشديد أنه لم يتيسر لنا بأنفسنا تحقيق خاصة المضادة للإلتهابات المفصلية وتوافق القدماء
 على مدح استعماله من الباطن في علاج السل الرئوي والذلة المزمنة والربو ولكن تأكد
 الآن عدم نفعه في ذلك السل وإنما يقع في النزلات المزمنة فيعطى فيها مسحوقاً أو
 أقراصاً وهو الأحسن وسيسالطال ولم يتأكد أيضاً بالتجربة نفعه في علاج الخنازير كما قال
 سمرنجس ومن الباطن كسهل خفيف أو من الظاهر كحل نيم التنبه الذي ينقجه لا يخصل
 عن منفعة وظن بجبلان أن مسحوقه مضاد للديدان نافع إعطاؤه بمقدار مسهل وأوصى
 بعضهم باستعماله في الدوسنطاريا الحادة ولكن بعد تسكين العوارض الأولى بالايكا كوانا
 المستعملة دواء مقيثاً وأما نفعه في النلع الزئبقي فليس بأكد وذكر بعضهم أنه
 يحفظ من وباء الهيمضة والطاعون كما ينفع من البواسير حتى المؤلمة أما على شكل
 مرهم أو كسهل خفيف مجتمعا مع مسهل آخر وذكروا نفعه في ديايطس وقطع
 الطمث وللحفظ من الحصبة والقرومية وقد علمت كثرة استعماله من الظاهر على شكل
 مرهم وأطلية ونحو ذلك في علاج الحبوب والقوابي ويستعمل بحالة حمض كبير يتوزع جارات
 بخارية أي تدخينات كما يأتي ذلك في مجت الحمض كبير يتوزع كما يستعمل متحد بالادر وحين
 في حالة حمض ادر وكبريتيك ويكون قاعدة للمياه المعدنية ~~الكبريتية~~ كثيرة
 الاستعمال النافعة جداً في كثير من الأحوال وسيسالط الحكة الخالية عن الحلمات حيث
 تكون متعبة للشبوخ والحكة المصاحبة للحلمات والحزاز المزمن المنتشر على الجسم
 والاطراف وبالأولى في بقية أنواع الحكة مع أن هذه الآفات قد تطول مدتها سنين
 كثيرة بل أحياناً يمكث إلى الموت فلكل الأمراض تنقاد لذلك المداواة بل يسرع شفاؤها
 بذلك

(مستحضراته المستعملة من الباطن ومن الظاهر) فمن المستعملة من الباطن أولاً مطبوخه
 أو منقوعه المعدود مضاداً للديدان وللنقرس وثانياً مسحوقاته التي هي مجرد خلط كبيرت
 بأجسام مختلفة مسحوقة كجذر عرق السوس والكافور وكبريتور الانثيمون وملح البارود
 وزبد الطرطير وغير ذلك وثالثاً أقراص تحتوي على $\frac{1}{14}$ إلى $\frac{1}{4}$ من وزنهم من الكبريت
 مجتمعا مع السكر أو خلاصات أو أدهان طيارة أو حمض جاوي أو كبريتور الانثيمون أو نفعه
 ذلك ورابعاً بلوعات وحبوب ومعاجين ومرببات ونحو ذلك مما توجد فيه الخلاصات

والراتنجيات بل الاملاح مخلوطة مع الكبريت بواسطة العسل أو شرابات أو غير ذلك
 وخامساً ببلاسم الكبريت التي هي محلول الكبريت في الزيوت الشابة أو الطيارة ويعمل
 ذلك بواسطة الحرارة وتلك السوائل ملونة تنفساً اشهرت سابقاً في القرن الخامس عشر
 والسادس عشر وقل استعمالها الآن ويتميز على حسب طبيعة السائل الاصل الى بلاسم
 ثابتة وبلاسم طيارة فينسب للبلاسم الاول البلسم البسيط الكبريتي المكون من دهن
 اللوز الحلو والكبريت وأما البلاسم الطيارة فلا تحتوى غالباً من الكبريت الاعلى
 ١٣ وذلك كالبلسم الكبريتي الانيسوني الذي كان يستعمل لطرد الريح وكالكبريت
 التريبتيني المستعمل في أمراض القنوات البولية والمستحضرات المستعملة من الظاهر
 كثيرة فأولاً القيروطيات الكبريتية التي تحتوى على جم من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{4}$ من وزنها كبريتاً
 وتستعمل وضعاً أو مراً وخامساً دارم أو ٢ أو ٤ في اليوم وثانياً المراهيم الكبريتية
 المستعملة بتلك الكيفية والعادة أن تكون مكونة بتلك النسبة من الشحم الحلو أو مرهم
 الخيار أو المراهيم الوردي أو زيوت ثابتة وكثيراً ما يضاف لها مريات النوشادر أو الصود
 أو كربونات البوتاس أو أملاح أخرى أحياناً الحامض الزرنيخوز وخلاف الزيوت الطيارة
 المعدة لاختفاء الرائحة وثالثاً سنونا مسحوقة مذكورة في بعض المؤلفات

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من الباطن كمنبه بمقدار من نصف جم الى جم
 يكترره مرتين أو ٣ في اليوم ويوضع في معجون أو يعمل أقراصاً وكسحل من ٤ جم الى ١٢
 في اللبن أو في العسل أو في معجون وكحافظ من الحصىبة والقرمزيتة من ١٠ سيج الى ٣٠
 سيج مع السكر أو في أقراص ويصنع معجون ملين بأخذ ٤ م من الكبريت المصعد وق
 ونصف ق من معجون السنو ومقدار كاف من شراب الورد ويستعمل من ذلك ملعقة صغيرة
 يكترر ٣ مرات أو ٤ في اليوم وفي بوشرده تصنع أقراص الكبريت بأخذ ٦٤ جم
 من الكبريت المغسول و ٥٠٠ جم من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا
 بماء الورد ويصنع ذلك أقراصاً كل قرص جم واحد تحتوى على سيج واحد من الكبريت
 ومقدار الاستعمال من ٤ أقراص الى ١٦ والأقراص المركبة للكبريت تصنع بأخذ
 ٣٦ من الكبريت و ٣ من الحامض الجاوي و ٩ من جذر الايرسا و ٢ من الدهن
 الطيار للانيسون و ٧٩٢ من السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ والاستعمال من $\frac{1}{4}$
 م الى ٢ م وبلسم الكبريت المسحق بالدهن الكبريتي يصنع بجزء من الكبريت و ٤
 من زيت الزيتون أو الكتان أو الجوز والاستعمال من ١٠ ن الى ٢٠ ولكن استعماله
 نادر والغالب استعماله دلياً كالمسحوق الظاهر والمراهيم الكبريتي الانيسوني يصنع بجزء
 من الكبريت و ٤ من الدهن الطيار للانيسون والاستعمال من ٥ نقط الى ١٠ وأما
 من الطاهر فتصنع منه حمامات بخارية وتدخلينات كاستراة في مجث الحامض الكبريتوز
 بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وغسلات بمقدار من ١٠ جم الى ١٠٠ لاجل ٥٠٠
 جم من الماء والغسل الكبريتية تصنع بأخذ ٣ ق من كل من الكبريت والصابون
 و ١٥ وطلا من الماء والمسحوق المضاد للحكة والجرب يصنع بأخذ ٢ جم من كل من

الكبريت وخلائق الرصاص وج من كبريتات الخارصين ويؤخذ من ذلك قبضة تحل
 في قليل من الزيت والطلاء الكبريتي به على هجر من الكبريت و ٤ من الشحم الحلو
 والمرهم الكبريتي يعمل بأخذ ١٥ من كل مراد وكورات النوشادر والنسب و ٣٠
 من الشحم الحلو والطلاء الكبريتي الصابوني يصنع بأجزاء متساوية من كل من الكبريت
 والصابون وفي بوشرده ان الصابون المستعمل في ذلك المرهم يكون رخا وبوطاسيا وذكر
 أيضا مرهم كبير نيا صابوني يصنع بأخذ جزء من الصابون الأبيض وجزء من الكبريت
 و ٣ من الماء وفي بوشرده يصنع مرهم كبريتي بأخذ ١٢٥ جم من الكبريت المصعد
 المغسول و ٣٧٥ جم من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل ذلك الجرب والآفات
 القوباوية ويصنع مرهم مضاد للعفونة بأخذ ٥٠٠ جم من الشحم الحلو و ٢٥٠ جم
 من الكبريت المصعد المغسول و ١٦ جم من كل من مسحوق ادروكورات النوشادر
 والشب يمزج ذلك مع غاية الاتباء ويستعمل علاج الجرب والقروطي الكبريتي في بوشرده
 يصنع بأخذ ٣٢ جم من الكبريت المصعد المغسول و ١١٢ جم من قيروطي تالانوس
 و ١٦ جم من دهن اللوز الحلو يمزج الكبريت بالمرهم بالتصويل في هاون من رخام
 ثم يضاف له دهن الارز مع التصويل ثانيا ثم قال بوشرده ويدخل الكبريت أيضا بجزء
 أصلي في مستحضرات كثيرة ولكن أكثر ما يؤمر بالجمع معه هو الصابون فينجم جيدا
 في علاج الجرب وفي كثير من أمراض الجلد ومرهم هلمريك المسمى أيضا بالمرهم الكبريتي
 القلوي هو عند بوشرده خلوط ٢ ج من ازهار الكبريت مع ج من كربونات البوطاس
 و ٨ ج من الشحم الحلواتي وبعضهم يسمي هذا بالمرهم المضاد للجرب الحامض ويحتوي
 خلافاً لذلك كما في بعض كتب الاقرباذين على كبريتات الخارصين أرملح الطعام المخفف
 أرملح البارود أو الخربق أو دهن القار أو غير ذلك ومرهم ألبيرمكون من ٢ ج من كبريت
 مغسول و ٢ ج من تحت كربونات البوطاس و ٤ ج من الشحم الحلو ومرهم آخر مستعمل
 في المارسة تانات الحريسة ومركب من ٢ ق من الكبريت وق من ملح العادة المخفف
 و ٨ ق من الشحم الحلو ومدح ولنتان طلاء كبريتية مكوّن من أجزاء متساوية من
 الكبريت المعدني والكلار الغير المظفي مع مقدار كاف من زيت الزيتون أو دهن اللوز الحلو
 ومرهم شوسبير المستعمل ذلك في السيدين قط مكوّن من خلائق الرصاص وكبريتات
 الخارصين ومرهم لوبرفيه أو كسيد الرصاص وجميع هذه المستحضرات تستعمل
 في الجرب وأمراض الجلد

❖ (الحض كبرتوز) ❖

الحوامض التي قاعدتها الكبريت خمسة أوها الحض تحت كبرتوز وهو لا يوجد الا متحدا
 بغيره أي في الاملاح المسماة تحت كبريتات وثانيها الحض تحت كبريتيك ولا استعماله
 في الطب كاملا حله المسماة تحت كبريتات وثالثها الحض كبرتوزا أي ترجنائه هنا
 وذكره بعضهم في المنبهات ورابعها الحض كبريتيك الذي ذكرناه في القرائن وذكره

يوشد في المعدلات واستعمال هذين الحضين في الطب كثير كما ملاحظهما أيضاً على
كبير يتيت وكبريتات وخامسها الحض ادر وكبريتيك الذي سيأتى شرحه وشرح خواصه
الحض كبريتوز المسمى بفاز حض الكبريتوز وبالحض الزاجى العيار لا يوجد
في الطبيعة الا بحدار يسير منتشر في الهواء أو محلول في الماء وقرب جبال النيران
وفوهات القديمة وذكره يوشد في المعرفات ككبريت الصود لانها ماصة لعملان
في علاج أمراض الجلد كغيرهما من المستحضرات الكبريتية

(صفاته الطبيعية) هو غاز عديم اللون ذو رائحة قوية لذاعة مخنقة يعرف بها عند جميع
الاناس واستنشاقه خطير يحرض السعال وثقله الخاص ١.٠٥٣ و بعضهم أوصله الى
٢٣٤ و ٢ و ثقله في مقياس الكثافة ٧

(صفاته الكيميائية) هو مكون من ١٠٠ من الكبريت و ٤٤ و ٩٩ من الاوكسيجين
كما قال برزيليوس وهو يطفى الاجسام المتقدة ولا يتغير من البار ولا من الهواء
ولا من الضوء وقال سوبران انه يمتص الاوكسيجين من الهواء فيتحول الى كبريتيك
ولذا يلزم حفظه اذا كان سائلاً في أواني صغيرة السعة جيدة السدات هي ويفسد معظم
الوان النباتية والحيوانية وقابل لان يصير سائلاً في درجة ضغط شديد وفي حرارة منخفضة
واذا تصاعد بسرعة جاز أن ينتج رداً يقدر على أن يعقد الزئبق حالاً والماء في حرارة ٢٠
وضغط ٧٦ سنتيمتر يذيب منه مثل حجمه ٣٧ مرة والحرارة القوية لا تحار تركيبه كما
علمت ويمسح بالبرد الساخن من خلط ٢ ج من الجليد يجمد من ملح الطعام فينال حينئذ
سائل عديم اللون ثقله ٤٥ و ١ و يغلي في ١٠ تحت الصفر

(تحضيره) كما ان يحضر سابقاً بالباشرة والا انما يحضر بتحليل تركيب الحض
الكبريتي بالزئبق اذا أريد نقياً أو بخونشارة الخشب والتبين اذا أريد غير نقى وسما اذا
أريد منه تحصيل مقدار كبير ففي الحالة الاولى يوضع في معوجة من فخار مطين ٢ ج
من الزئبق و ٣ من حض كبريتي مركز ويوضع المعوجة على كانون انعكاس ويوقى عليها
قاني جهاز ولف المركب أقله من ٣ قناني مع الاتقاء لا يباع الاتصال بين المعوجة
والقنينة الاولى بالانوبة ذات الكرة الوتيرية وتلك القنينة الاولى أصغر من بقية
القناني وتحتوى على طبقة خفيفة من الماء وهي معدة لان تأخذ الحض الكبريتي الذي
قد يمر بالتقطير وكل من القناني الاخرى تحتوى على جزء من الماء المقطر الذي يراد
اشباعه ومن الحض وأقله أن يكون في كل قنينة رطل من الماء واذا تم الجهاز كما ذكر
تسد المفاصل وتحفظ تلك القناني باردة مدة العملية تسهيل ذوبان الغاز ثم تسخن
المعوجة تدريجاً فلا يقع التسلط على الزئبق الا قرب الغلي فيما كسد من الكبريتيك
ويتكون من ذلك كبريتات الزئبق وينتج من ذلك حض كبريتوز فتصاعد هذا الغاز
يخدم مرشد العملية فاذا كان بطيئاً زاد النار وأسرعاً تخفف وتنتهي العملية اذا انقطع
تصاعده ومع ذلك ينبغي التحرس من قوة ارتفاع درجة الحرارة خوفاً من تحليل تركيب
كبريتات الزئبق المتكون ومن المعلوم ترك ما في القنينة الاولى لانها غير نقية ويحفظ

ما في القناني الاخرى قناني صغيرة مثلاً وقد جيداً ومن المناسب لاجل عدم التعب من زيادة تصاعد الغاز الكبير يتوزان لوقى على اجراء الجهازا النبوية ذات فرعين متوازيين يغرس أطولهما في قنينة محتوية على طباشير منسدى قلب لا فاذا أريد اناله حمض مركز ثم أن يبدل الاناء المحتوي على الطباشير المندى بخبار صفة يحتوى على ٥٥ أو ٨٠ ميلتر من زيت زئبق لاجل أن يكابد الغاز ضغطاً قوياً وقد يبدل الزئبق بالنحاس ويمكن أيضاً انالته بطريقة فيها وفربان تقطوكرات مصنوعة من نشارة الخشب مع الحمض الكبير يتي ويتم العمل كما عرفت أو يقطر مخلوط ج من الكبريت المصعد مع ٣ من بيروكسيد المنقير أو تغلى ٦ ج من الحمض الكبير يتي مع ج من الكبريت المصعد ولكن العملية الاولى أو فربان يكون كبريتات الزئبق الناتج ينقع بعد ذلك لتحضير السليمانى أو التبريد المعدنى والحمض الكبير يتوزا المحلول في الماء عديم اللون ورائحته لذاعة وطعمه قوى كربه وهو الحمض الكبير يتوزا السائل وكان يسمى سابقاً بالروح الكبير يتي لاستال وهو غير روح الكبريت الذى هو الحمض الكبير يتي الضعيف وفي هذا الحمض السائل معظم خواص الحمض الكبير يتوزا الغازى ويتغير بماسة الكلور الى حمض كبريتى وادروكلورى مما يجتص أيضاً الاوكسيجين من الهواء فيتحول الى حمض كبريتى واذا الامس القواعد تكون منه معها املاح تسمى كبريتيت

(الاستعمال) هذا الحمض مستعمل في الصنائع لتبييض الجواهر الالكية وسيا الحرير ويستعمل لازالة النكت الحاصلة في المنسوجات من الثمار وللكبريت العصارات النباتية والشرايات أعنى للتحرس من تخمرها وألأيقاف تخمرها واغبر ذلك واستعمل استعمالاً طبيعياً في الازمنة السالفة وخصوصاً في حالة كونه غازاً أو بخاراً كما ذكر ذلك في بحث الكبريت لاجل اصلاح الهواء الفاسد وطرده واستعمل بوصف كونه حافظاً من الامراض في زمن وجود الامراض المعدية حتى نفس الطاعون حيث يظهر من كلام كثير من المؤرخين انه كان يعد نافعاً فيه وكذا في الوباء البسيطة حيث أمر وابه فيها وان كان أقل مما في الاحوال الاول قال تروسو والرائحة الخنفقة للحمض الكبير يتوزا التي تزيل غيرهما من الروائح زوالاً وقتياً ظن منها أن هذا الحمض فيه خواص ازالة عفونة فكانوا في الوباء الطاعونية العظيمة يحرقون الكبريت مع الزئبق كما يصعدون الآن الكلوروا وينشرون الكلورورات انتهى واستعملوه قرياً العلاج الهيفضة الوبائية بشكل حمامات ولكن لم ينجح ذلك أحسن من الابخرة الجافة وكان بدلا عن الكلوروا لان يستعملونه بوصف كونه من يلا لفساد الهوائى الذى في الكوريتينات والسفن وقاعات المرضى والمحال الغير المسكونة حيث ينقيها وكذا ينقى الملابس والملاآت والالحقة والاحرصة والمراتب ونحو ذلك مما يأتى من المرضى المصابين بالفساد والمصابين بالجرب ونحوهم ويكنى عادة في تلك الاحوال بالقاء الكبريت مسحوقاً وأحياناً مخلوطاً بقليل من ملح البارود على ختم متقدأ ويحرق بواسطة شريط موقد موضوع في مركز وعاء يحتوى على ما ذكر مع التحرس من استنشاق أبخرته ومع الخروج من المحل الخارج فيه ذلك البخار حالاً ومع الانتباه لاغلاق ذلك المحل حينئذ وقال تروسو والتدخينات بالحمض الكبير يتوزا في علاج أمراض البلطدان ذكرها سابقاً جلوبير وغيره إلا أن الذى جدد

استعملها لتجديد انافها انما هو درسيه وغاليز عمارستان لويز ثم انشر ذلك في بقية الاوربا
واختير ذلك في علاج الحرب وكثير من القوابي الحوصلية والبثرية فيوضع الجسم كله غير
الرأس أو الطرف المراد علاجه في نوع مسند وق بحيث يصل اليه الحوض الناتج من حرق
الكبريت اما مباشرة أو بواسطة أنبوبة وكما تستعمل تلك التدخينات في الحرب والقوابي
تستعمل علاجا لالوجاع الروماتيزمية الخالصة عن الحصى وفي أمراض العظام والخنزير
وبر بليجيا أى شلل النصف الاول والوجاع العصية التوائية ونحو ذلك انتهى واذا استنشق
هذا الغاز ولو بمقدار يسير فانه يهيج الرئتين وينتج السعال الشديد والاختناق والتضيق
الشديد في الصدر ويمكن أن يسبب نزف الدم والاسفكسيا والموت وشوهة موت حيوانات
نحست في بخاره في أقل من دقيقة وربيع وأحسن الوسايط لمقاومة العوارض الاول هي
التعرض لهواء عظيم والاستنشاق اللطيف لروح النوشادر واستعمال هذا القلوي من
الباطن ثم تستعمل المطفات وذ كرواس ان العملة المعرضين في العادة للابخرة الكبريتية
مستعدون لوجاع الرأس والارماد والعرشة والحركات التقلصية في الخنجرة والقصة
ولنوع من الربو اليابس التشنجي ونحو ذلك وكان هذا الحوض قليل الاستعمال في الطب
في حالة السبولة وان أمر به كثير من كدواء مرطب ومقوّ وقابض ونافع في الحميات الثلثية
وغير ذلك وربما كان ذلك من اشتباهه عندهم بالحض الكبريتي الذي كانوا يعتبرونه حمضا
كبير تورا زائد التركيز وليس الامر كذلك وما عد ذلك كانوا يستعملونه حمامات عامة وموضعية
علاجا لأمراض الجلد ومدح تلك الحمامات كثير من المتأخرين أيضا حتى صار لها الآن
شهرة عظيمة وأساسها هو غاز هذا الحوض ولذا سموها تسمية غير مناسبة بالحمامات الكبريتية وتوزية
وبحمامات البخار الكبريتي مع ان هذا الاسم ينبغي أن يبقى للحمامات الكبريت البخاري
ولاجله اخترع أرسيت جهازا يبيع الشكل يمنع حصول عوارض الاختناق التي كانت
تساهد في الأزمنة الاول من استعمالها ثم يحرق الكبريت في ما جاور موضوع في جوف
سري المرضى المحفوظين بأغطية وألحفة فيسبب ذلك في الجلد بل في جميع البنية تنها شديدا
يظهر بخرات وحرارة واجرار ويوقب ذلك عرق غزير يساعد بحرارة من ٣٠ الى ٤٠
درجة مع الانتباه لحفظها في هواء الاناء المدخن واستعمال تلك الحمامات يستدعي
بعض احتراسات بالنظر لطبيعة الاختناق من الغاز وان كان محتاطا دائما بهواء كثير
ولطف فاعلية بادخال الماء على هيئة بخار في الجهاز ويحتس من غمس الرأس في ذلك البخار
ولكن هذه الحمامات مضادة للدلالة بجميع الحمامات البخارية عموما في أحوال الامتلاء
الدموي وفي الاحتقانات الخمية ونفث الدم ونحو ذلك وبعد استعمالها يبقى احمرار وجفاف
في الجلد وشبه قحولة في العضلات غير ان ذلك يذهب بعد بعض أيام وتستعمل تلك الحمامات
بالاكثر في علاج الحرب والاحتقانات البطنية والبقوريات الالتهابية والاستسقاء التابع
للحميات المتقطعة والاورام الغير المؤلمة والخنزير وفي بعض أحوال احتباس الطمث ونحو
ذلك ومدتها في العادة نصف ساعة وتستعمل تلك المياه أيضا غسولات كما قال بوشرد في
الآفات القوبائية واستعمل في تلك الاحوال مع التبخاخ محلول كئول شابع من الحوض

الكبريتوز وذو كرسن ان غاز الحوض المذكور الذي يبيع المتلحمة يصح أن يوجه لهذا الغشاء لاجل مداواة الكحة المبتدأة ويصح استعماله لا يقاطع فعل القلب والربتين في حالة الغشى والاسفكسيا أى الاختناق ويكفى لذلك ايقاد عود من الكبريت ويقوى ذلك انخفاض شدة فواق من استنشاق هذا البخار وكذا ما قبل من ادخال بعض الاجفنة الكبريتية في علاج آفات الصدر كما كان ذلك رأى جالينوس حيث أرسل المسالين الى سيسيليا ليستنشقوا الهواء الكبريتي من جبال النيران وان يتقنا الآن أن ضرر هذا الغاز لهم أعظم من نفعه والمقدار من الكبريت الذي يوضع في جهاز للتدخين ويحرق على صفيحة من حديد مسخن ويصل بخاره باطن الصندوق نصف ق

﴿كبريتيت الصود﴾

قال بوشرده اذا أبدل قبول غاز الحوض الكبريتوز في الماء بقبوله في محلول كربونات الصود حتى شبع منه نيل من ذلك محلول يكبريتات الصود الذي يمكن تبليده فاذا قبل الغاز الحوض المذكور في كربونات الكلس المعلق في الماء نيل من ذلك كبريتيت الكلس الذي يكون مسحوقا سنجابي اللون مصفرا يستعمل لاجل كبريتة العصارات أى نشر الكبريت فيها

﴿تحت كبريتيت الصود﴾

الكبريت قد يتكون منه مع الاوكسيجين الحوض تحت كبريتيك الذي ينتج اذا وقع تأثير الحوض الكبريتوز على بيروكسيد المنغنيز كما قد يتكون منه ما أيضا الحوض تحت كبريتوز الذي لم ينل الى الآن الا في حالة الاتحاد وذو كرفي الدستور تحت كبريتيت الصود المسمى أيضا بالكبريت الكبريتي للصود وهو يتبلور الى منشورات ذوات ٤ مسطحات وهو شفاف عديم الرائحة يثقل تغيره من الهواء واذا عولج بالحض الكبريتي تصاعد منه الحوض كبريتوز ويرسب فيه الكبريت ولاجل انالته يؤخذ ٣٢ ج من كربونات الصود المبلور و ٦٤ من الماء المقطر و ٤ من الكبريت المصاعد في ذاب الكربونات العلوى في الماء ويعلق فيه الكبريت ثم يترقى المحلول بتيار من غاز الحوض كبريتوز فاذا صار الغاز مفرط المقدار في المحلول كان ذلك المحلول ماسكا في محلوله تحت كبريتيت الصود فيصب في مترس أى دورق من زجاج ويغلى بعض لحظات ثم يرشح ويصعد على نار لطيفة حتى يبقى ثلث حجمه فيترك في محل رطب فلا يلبث تحت كبريتيت الصود قليلا حتى يتبلور ويستعمل تحت كبريتيت الصود في علاج الامراض الجلدية وأثبت دوسكوير أنه يصح اعطاؤه بمقدار ٣٠ جم وحينئذ فيؤثر كدواء مسهل ويصنع مخلوط لعلاج البسريازس (كزناف) مركب من ٥ جم من تحت كبريتيت الصود و ١٥٠ جم من كل من شراب الجذر الصيني وشراب المازيون ويمزج كل ذلك ويؤخذ منه ملعقة في الصباح وملعقة في المساء لعلاج هذا الداء الجلدي أى البسريازس

﴿الحض اور كبريتيك﴾

هذا الحمض يسمى بالادروجين الكبيرى وبالحض كبريت ادرىك والغاز الكبدى ويكون
 فى العادة غازا عديم اللون وطعمه كريه ورائحته تنمى غير مطابقة تشبه رائحة البيض العفن
 الذى تنبى له رائحة هذا الحمض وهو الاكثر اهلا كالحيوانات من جميع الغازات وهذا
 الحمض الغازى يتصاعد كثيرا من الجواهر الايسة الفاسدة تركيبتها من المياه المعدنية
 الكبريتية كماء باريج وغيرهما هو كثير بالاوروبيا حيث تحتوى عليه فى حالة ادرىك كبريتات
 ومن محلولات كبد الكبريت المعروف عند القدماء ولذا كان يسمى بالغاز الكبدى ويوجد
 خالصا من ضمما مع الحمض الكربونى فى مياه آخر معدنية ويكون جراً من هوا المراحض
 (صفاته الطبيعية) قد علمت أنه غاز عديم اللون ورائحته تنمى كرائحة البيض العفن

وكثافته ١.١٩

(صفاته الكيماوية) هو مكون من جسم من غاز الادروجين مساو لحجم من الكبريت وفى
 الوزن من ١٠٠ من الكبريت و ٦١.٣ من الادروجين ويصير سائلا من الضغط أى
 الكبس الشديد المجتمع مع حرارة منخفضة والهواء يتحلل تركيبه ببطء فيحرق منه الادروجين
 ويفصل الكبريت كذا قال بوشرد وان قال ميريه ان الهواء لا يؤثر عليه ويذوب فى ثلث حجمه
 من الماء الذى يأخذ منه معظم خواصه ولكن يتكدر بما يرسب فيه من الكبريت ويكون أكثر
 ذوبانا فى الكحول ويذوب أيضا فى الاثير ويتحلل تركيبه بالحوامض الاوكسيجينية المركزة
 وبالورد والكور والبولوطاسيوم ويتحلل تركيب جز منه بالحرارة ويطلق الاجسام المتقدمة
 وهو قابل لان يحترق بشعلة حمراء ويمتص الصمغ منه جزءا عظيما أى مقدار حجمه ٥٥
 مرة وينظم بالقواعد الملحية فتتكون من ذلك أملاح هى المسماة ادرىك كبريتات وهى أكثر
 استعمالا منه فى الطب

(تحضيره) يجهز بأخذ ١٠٠ ج من كبريتور الحديد الصناعى ومقدار كاف من الحمض
 الكبريتى الذى فى ٢٥ درجة من الكثافة فيدخل كبريتور الحديد بعد تحويله بالحق الى
 مسحوق غليظ فى مرس أى دورق زجاجى يوفى عليه جملة قسائى من جهاز زوايف والقنينة
 الاولى تحتوى على مقدار يسير من الماء لتكون معدة لمسك الجزء اليسير من الحمض الكبريتى
 الذى يمكن أن يجذبه الغاز منه وأما بقية القناني فتعلاى ثلاثة أرباعها من الماء المقطر وأما
 الخببار الذى ينتهى به الجهاز فيحتوى على لبن الكلس المعد لا متصا بالغاز الذى لم يذب فاذا
 هى ذلك يصب الحمض جزأ فجزأ على الكبريتور بواسطة أنبوبة على هيئة السنين الايطالية
 أى على هيئة الكاف العربية بحيث يحصل من ذلك تيار من الغاز منتظم حسب الامكان
 فاذا شمع الماء من الغاز يؤخذ ذلك المحلول ويحفظ فى قناني ممدودة بسدادات من جنسها
 وذلك المحلول يحتوى تقريرا على مزدوج حجم السائل من الغاز الادروجين الكبريتى والبيان
 التعليمى لهذه العملية سهل فان الماء يتحلل تركيبه فأوكسيجينه يذهب للحديد الذى ينظم
 حينئذ بالحمض الكبريتى وادروجينه يأخذ الكبريت فيتكون من ذلك العار الكبريتى
 الذى يتصاعد ويذوب فى الماء وكثيرا ما يبدل كبريتور الحديد والحمض الكبريتى بجزء من
 كبريتور الانتيمون و ٤ من الحمض كاور ادرىك ويسمى كاورور الانتيمون محلولاجي

يصح أن ينقع في شيء آخر وهذا الحمض الادروكبريتي السائل يستعمل أكثر من استعمال الغاز وطعمه أقل كراهية وهو يحترق مع الضعف الألوان الزرق البيضاء ثم يلفها كأغلب الألوان

(الجواهر التي لا تتوافق معه) هو يتحلل تركيبه بالكوروكورور والأكاسيد وبالحمض الكبير يتوزع باليد فلا يجمع معها في الاستعمال الطبي كالحلويات المعدنية أيضا لأنه يتحلل تركيبها فاما أن يرسبها في حالة كبير يتورخ مختلف الألوان وبذلك يكون من أعظم الجواهر الكشافة واما أن يغيرها بالكيفية

(الاستعمال) هذا الجوهر معدود من السموم الخفيفة للبشر وللحيوانات فاذا لم يقتل الحيوان أحدث فيه عوارض ينشأ عنها هبوط زائد وانحطاط القوى والحيوانات التي تنغمس فيه وهونقي تقوت بهد بعض ثوان وليس ذلك الموت ناشئا من اختناق بسيط وانما هو من تأثير المهلك في المخ حيث دخل حالاً في دورة الدم ويكون ذلك التأثير أقوى فاعلمة كلما كان الحيوان أقل حجماً وإذا كان مقدار من هذا الغاز يجرى في الهواء الجوي كافياً لقتل طير من الطيور و ^٨ لقتل كلب و ^{١٠} لقتل حصان وإذا حقن مقدار كبير منه في الوردية أو البلور أو المنسوج الخسوى أو المستقيم أخرج الموت أيضاً وإن كان بكيفية قليلة السرعة ويموت كثير من الحيوانات إذا غمست أجسامها فقط في هذا الغاز ففي هذه يمتص الحمض بدون أن يحصل فيه تحليل تركيب وينتج ضعفاً عاماً وتغيراً في تركيب الأعضاء وسماً المجموع العصبي بل يقرب للعقل حصول تغير في تركيب الدم لأن الدم والاحشاء الممتلئة منه يكون لونهم أسود والعضلات تزول منها القابضية وتوجد الأجزاء الرخوة ممتلئة سهلة التحضن ويظهر أن تأثيره في الإنسان قليل الشدة فقد شوهد أن عمله لم يحصل له ثم تذكر من هواء تحتوى المائة منه على واحد من هذا الغاز واستنشاق طيب يحترق هواء كان فيه من هذا الغاز ثلاثة ج مئينية ومن المعلوم أنه إذا كان محلولاً في الماء وخصوصاً إذا كان متحدياً بقواعد ملحية فإنه يكون سهل التحمل للإنسان سواء استعمله مشروباً أو حماماً كما يدل عليه الاستعمال الكثير للبياء المعدنية الادروكبريتية وسماً التي تحضر من الكبريتورات القلوية المتحلل تركيبها يحمض ويظهر أن هذا الحمض هو قاعدة الفعالة ولكن يظهر أنها تؤثر كدواء مقوٍ ومنبه لا كدواء مضعف مع أنه قد يحصل خطر من تلك الحمامات إذا بقي المريض فيها زماناً طويلاً وكان الغاز المتصاعد منها كثيراً ومنتشراً في مسافة قليلة السعة والوسائط التي تعالج بها هذه الأحوال من تعريض الشخص للهواء واسع ورش الماء البارد على جميع الجسم والدلك الشديد وادخال الهواء في الرئتين فهذه هي أحسن الوسائط عند برجتون وكدا الاستنشاق اللطيف للكورور ولقينية ملوأة بكورور الكلس الباييس وشراب الماء الحامل لعشرين أو ثلاثين نقطة من الكورور بالأكواب أو أقل من ذلك بالنصف من كورور الصود ونحو ذلك فاذا أدخل عليه الكورور سب الكبريت وتكون من ذلك غاز كورورادريك والاستعمال الدوائي للحمض الادروكبريتي السائل لم يتميز إلى الآن عن استعمال الادروكبريتات وسماً الكبريتورات

المسائل أو الادروكبيرات الكبريتية فيظهر أنها شديدة بها ومع ذلك ذكر رسول أنه يمكن
 نفعها في علاج التسمم بالحمض الزرق فيوزأى سم الفصار إذا استعمل هذا الحمض مخلولا وأمكن
 استعمال الحمض الذي نحن بصدده بعده حالا واستعملوه أيضا في بعض آفات المعدة وأما
 استعمال الحمض الغازي فختلف عن ذلك إذا أصبح ما قبل أن هذا الغاز مضعف بالذات
 كما قال نستان فبما على ذلك استعماله لتسكين قابلية التهيج النائرة التي تتبع أحيانا بعض
 الآفات الرئوية ولنجح بقصد ذلك مع نيمان في مرة من المرات فأمره بوضعه أن يستنشق
 مع الاحتراز الغاز المتساعد من مخلوط الحمض الكبير بتي بدرهم من كبريتور البوطاس
 وأوصاه في أحوال من السيل الرئوي بأن يوضع في فرش المريض قنينة مفتوحة فيها
 مخلوط نصف ق من كبريتور السكس مع درهمين من الحمض ادروكوريك ولم يصح نفعه
 في داء الكلب يقينا وأوصى نستان وذكر أن أقول من استعمال هذا الادروكوريين
 الكبير بتي هو الطبيب رولوعلا جالديا بطس ثم فيما بعد استعماله في الدوسنطاريامع فجاح مثل
 ذلك ويلزم أن يقب له هذا الغاز تأثيرا يساعده المعدة الحارة التي يسببها كبريتية
 والتأثير الناتج من الابخرة المتساعده من بعض المحال الحارة الكبير بتيه وكذا خواص
 بعض المطامير التي طبيعتها كذلك وأما فاعلية الابخرة الكبير بتيه في علاج الهيمزة الوبائية
 فلا أصل لها حيث اعتمدت تلك الابخرة من غاز الحمض الكبير يتوز كما تحقق ذلك من أمور
 واقعية بالممارسات فإذا اعتبرت تلك الابخرة من غاز الحمض ادروكوريك كما ذكر ذلك
 بعضهم نقول أن هذا الداء موجود عديته بأد من إقليم سواب يبلاد النجسا وتقدم فيها تقدم
 مهولا في المحال التي هي حول المياه المعدنية المذكورة أكثر مما في الأجزاء الأخرى من المدينة
 المذكورة والماء الادروكوري لا يستعمل الآن الا كجوهر كشاف ولا يستعمل في الطب
 لا عمودا بالماء الكثير وباللبن ويستعمل لتحضير بعض مياه معدنية

﴿الكبريتورات﴾

هي تنقسم الى كبريتورات غير معدنية وكبريتورات معدنية وكبريتورات قلبية أي ترابية
 فالكبريتورات الاول مثل كبريتور الكربون والكالكور والبود والفسفور وكلها ناتجة
 بالصناعة وسند كرشأ منها والكبريتورات الثواني مثل كبريتور الانتيمون والحديد والزنك
 والرصاص ونحو ذلك وهذه نذكرها مع معادنها وكلها موجودة في الطبيعة صلبة سهلة الكسر
 عديمة الرائحة وعديمة الأذية في الماء ومع ذلك خواصها الطبية قلبلة الفاعلية ويلزم أن
 تكون نسبة فاعليتها للمعدن أكثر من نسبتها للكبريت والكبريتورات الثواني كانت
 تسمى سابقا كبد الكبريت ولكن ثبت من تفتيش وكلين وجيه لوساك وعلى الخصوص
 برزيلوس أنها يقيمنا للاختلاف اختلافا كبيرا عن الثواني حيث لا توجد كبريتورات
 لكاسيدوان الكبريت إذا أذيب مع الاتربة والقلويات لا يتحد بها الا بعد أن يحولها أقله
 الى حالة معدنية غير أن هذه الكبريتورات بالاعتبار الطبي متميزة أما بفاعليتها العظيمة وأما
 بكون فعالها العلاجي الذي تفعله ينسب بالضرورة للكبريت المحموية هي على مقدار كبير منه
 أكبر من نسبتها للقاعدة وتتميز أيضا بطعمها الكريه ورائحتها النتنة المنتشرة منها في الهواء

الطب وتغيرها العظيم وتأثيرها على الماء حيث تتحلل تركيبه ويتكون منها معه سوائل ملوثة تسمى سابقا كبد الكبريت السائل وكبريتور الادروجين وادرو كبريتور واضبط من ذلك ادرو كبريتات كبريتية وأحيانا ادرو كبريتية ومقادير الاجزاء المركبة لها ينسدر أن تكون ثابتة غير متغيرة وذلك في الطب ربما شكلت في ضبط الاسماء التي وضعت لها في زمن طويل والاحسن اتباع الاسماء المعروفة لها وسنذكرها بعد أن نتكلم على الكبريتورات الغير المعدنية

﴿الكبريتورات الغير المعدنية﴾

نذكر من ذلك ٤ مركبات ثلاثة منها استعملت في الطب وهي التي أذكرها أولا والرابع لم يجزئ الى الآن

﴿الاول كبريتور الكربون﴾

ويسمى أيضا كربور الكبريت وكؤول الكبريت وسائل لمباديوس والكبريت المكربن وذلك الاسم الاخير هو الاحسن وهو سائل قابل للاشتعال ينتج من تقطير كبريتور الحديدي مع الفحم وقال بوشرده انه لاجل افالته يتربا بالكبريت في حالة كونه بجوار اعلى الفحم المسخن الى الاحرار وهذا الجوهر أثقل من الماء ولكنه أكثر تطايرا من الاجسام الاخر المعروفة ولذلك سمي أولا بكؤول الكبريت وهو أبيض أي سائل عديم اللون شفاف وطعمه حريف محرق ورائحته تنبئة قوية مخصوصة تفاذه ويغلي في حرارة ٥٠ ولا يتحلل تركيبه في الحرارة المرتفعة ولا يذوب في الماء ويذوب جيداً في الكؤول والانيرون والزيوت الطيارة وإذا اتحد مع القلويات تتكون منه كربو كبريتور القلوي وهو مركب من جوهرين فردين من الكبريت وجوهر من الكربون وذكر لمباديوس في المؤلف الذي هو غرة شغله في هذا المركب سنة ١٨٢٦ بعض أمثلة جيدة لاستعماله من الباطن قال ميرد ولا نعلم مقدار ما يستعمل منه ولكن يلزم أن يكون يسيراً وذلك في أحوال من الآفات الروماتيزمية والتقرص المزمن والشلل والاندفاعات الجلدية ويستعمل من الطاهر عدا لاجل الحرق وذلك يقينا بسبب عظم تصاعده ويظهر أنه قوى التأثير في ذلك وقال بوشرده في خواصه الطبيعية انه منبه شديد الفاعلية يظهر أنه يؤثر على الجلد والجسم وعرجى وتأثيره يظهر ببطء ويستعمل بجملة أيام والغالب أن لا يزيد تنقيسه الجالدي الا بعد ٣ أيام أو ٤ من استعماله ويشاهد أيضا خروج أبخرة كبريتية مدة ٨ أيام بعد قطع استعماله ومدح هذا الدواء يقينا بيلاد التيساع علاجا للقرص والآفات الروماتيزمية الغير المصاحبة للحمى وهو مجتمع بخواص ادرار الطمث ادرار واضحا وفي تلك الحالة يجمع مع اليود

(مقداره وتركيبه الاقربا ذنبية) قال بوشرده في استعماله من الباطن انه يؤخذ بمقدار ٣ ن يكرر ذلك مرتين في اليوم وتوضع في طاس من مطبوخ الشعير القشر المهلى بالسكر وذكر تركيب اسماء بالخلوط المدر للطمث وهو أن يؤخذ من كبريتور الكربون ٣٢ جـ ومن اليود ٢٥ سيج ويستعمل من ذلك ٣ نقطة ككرر مرتين في اليوم

وذكر في الاستعمال من الظاهر أنه اذا قذف بعض ن من كبريتور الكبريتون على بطن امرأة في الطلق جله من ادراكه مع فترات فيه ما به بعض طول فانهم يلاحظ الانتباضات الرجبية حتى في الاسوال التي لم يتفع فيها السيلم المتقرن وتقرخ أيضا الاجزاء المولدة في الاسفات الرومانزمية والمفصلية بمخلوط ٤ جم من هذا الكبريتور و ١٥٠ جم من العرقى المكثور

❖ (النسائي كبريتور الكور) ❖

يقال له أيضا كلورور الكبريت وينال بتوصيل الكور الجلاف لخباز صغير يحتوى على قطع من الكبريت ولونه أحمر نارنجي مسمر ورائحته تشبه رائحة الالج البحري ولكنه أكثر ذعا وهو شديد التطاير فيتنشر منه دخان أبيض في الهواء الذي يحلل تركيبه ويعسر اتحاده بالزيت والشحوم بدون تحمیل تركيب وقابل لان يذيب الكبريت بواسطة الحرارة فيكتب حينئذ لونا أصفر وذكروا ان يبيت جزبه منضما بالشحم فوجده قوى الفعل وضما في علاج القوياء القشرية الحزازية وبعض أنواع من السعفة

❖ (الثالث كبريتور اليود) ❖

يقال له أيضا يودور الكبريت ويزيد هنا على ما يقال في حيث اليود أنه ينال بأن يذاب معافى قذينة طبية ٢ ج من اليود و ١٥ ج من الكبريت فيكون الناتج سنجابيا أسود منهعا ككبريتور الانثيمون ويتصاعد منه اليود في الحرارة القليلة الارتفاع واستعمله يبيت علاجا للبروجوس أى الحكمة بمقدار م دلسكا ويعمل منه مرهم مكثور من ق من الشحم الحلو ومن ٢٤ الى ٣٦ قم من هذا الكبريتور

❖ (الرابع الكبريت الادروجيني) ❖

يسمى أيضا ادرو الكبريت وهو سائل زيتي المنظر يوجد فيه خواص مشابهة لخواص الماء الاوكسيجينى ويختلف جدات تركيبه كقوامه أيضا ولونه أصفر يميل أحيانا للسمره الفخضة ويبيض اللسان بكيفية فعل الماء الاوكسيجينى وبسبب فيه حرقه شديدة ويزيل لون الجلد سمره وغيره ويتلف لون التورنول اتلافا وقتيا ورائحته كريهة مخصوصة به والحرارة كالفعل البطىء لئلا من تصعد منه الادروجين الكبريتى وتحواله الى حالة كبريت ويتغير أيضا من القعم والمعادن المختلفة والاكاسيد الترابية والقلوية والكبريتورات والمواد الحيوانية بل النباتية أيضا وهذه تغيره ببطء ولا يذوب في الماء ولا في الكحول ولكنهما يحلان تركيبه شيئا فشيئا والاقريدييه ويرسب فيه الكبريت حالا على هيئة بلورات والخواص توصيل اليه الثبات بل يكفي لذلك اضافته ثنى يسير له من ماء حمض ويمكن في تلك الحالة تجربته في الطب

❖ (الكبريتورات القلوية عموما) ❖

قال يوشرده الكبريت يتكون منه مع المعادن القلوية جملة كبريتورات عظيمة الاعتبار

بأذايتها ورائحتها التي هي كرائحة البيض المتين وتأثيرها القوي على البنية فهو يتحد مع المعادن القلوية بخمسة أقدار مختلفة فيسكون منه أولاً أول كبريتورات وثانياً ثاني كبريتورات وثالثاً ثالث كبريتورات ورابعاً رابع كبريتورات وخامساً خامس كبريتورات فاذا عولجت بالخواص الادراتية أى المائية فانهم اتجهوا من اسباب من الكبريت وتصعد من غاز كبريت ادريك فأول كبريتورات يحتوى على جوهر فرد من الكبريت وجوهر فرد من المعدن وثاني وثالث ورابع وخامس كبريتورات يحتوى على ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من الكبريت وأول كبريتورات قلوى يمكن أن يتحد مع غاز كبريت ادريك ويتولد من ذلك مركبات يحتوى فيها كل من غاز كبريت ادريك والكبريتور المعدني على مقدار واحد من الكبريت فغاز كبريت ادريك يتحد في هذا المركب كحمض والكبريتور القلوى يكون كقاعدة ويحصل منه ما بالخواص من الادروجين الكبريتي بقدر مرتين مما يحصل من الكبريتورات البسيطة انتهى والصفات الرئيسة لهذه الاجسام هي أن كل معدن يسكون منه مع الكبريت درجة أولى من الاتحاد وهي أول كبريتوريتية في العادة باسم كبريتور مجزء وهو في محاذاة أول أكسيد وهو مكون من ج من المعدن و ج من الكبريت وهذا العنصران يكونان يمثل النسبة في الكبريتات المتعادل بحيث اذا جهز للمعدن والكبريت المقداد لازم من الاوكسجين لاجل أن يتغيرا حدهما الى أول أكسيد والاخر الى الحمض الكبريتي نتيج من ذلك كبريتات متعادل وكذلك اذا زيل تاكسيد الكبريتات المتعادل نتيج من ذلك كبريتور محاذ لاقل درجة من التأكسد وأول كبريتور قلوى يمكن أن يتحد بمقدار من الكبريت بقدر ما فيه قبل ذلك مرة أو اثنين أو ثلاثاً وأربعاً ويحصل الاتحاد وخصوصاً مع السهولة بالطريقة الرطبة فينتج من ذلك كبريتوراً كثر كبريتية أى ثانياً أو ثلاثاً أو رابعاً أو خامساً وما الى الآن لم يمكن اقامة الاتحاد غنى من الكبريت أكثر من ذلك ومحلول أول كبريتور يكون عديم اللون ومحلول الاصناف الاخر يكون أكثر تلوناً بالصفرة المسمرة وأكثر قمامة كلما كان جزء الكبريت فيه أعظم فاذا صاب حمض مائي على أول كبريتور اوفى بمحلوله فان الماء يتحلل تركيبة فجزم من الاوكسجين يتحد بجزم من المعدن فيسكون من ذلك أول أكسيد قلوى بنهم بالحمض وأما الادروجين الذي كان معه فيتحد مع جزء من الكبريت ويتكون من ذلك غاز ادروجين كبريتي فذلك يتغير أول كبريتور بالكلية الى حمض ادراقي أى مائي وملح قلوى وغاز ادروجين كبريتي ولا ينتج شئ غير ذلك فاذا صاب الحمض على كبريتور أكثر كبريتية فان تحاميل تركيب الماء يحصل أيضاً وتولد تلك المتولدات ولكن الزائد من الكبريت يرسب فاذا كان العمل مثلاً في بير كبريتور البوطاسيوم الذي يحتوى على ٥ أجزاء من الكبريت فان المعدن يتأكسد بأخذه جزءاً من الاوكسجين ويتحد الادروجين المجازي له مع جزء من الكبريت وأما الأجزاء الاربعة الباقية من الكبريت فترسب وتكون الظاهرات بخلاف ذلك اذا صاب الكبريتور شيئاً فشيئاً على الحمض فيتصاعد مع العصر الادروجين الكبريتي ويرسب مركب سائل يكون

من الادروجين والكبريت وهو بيريتور الادروجين ومكث زمنا طويلا مسمى باسم
الكبريت الادروجيني وهذا الاختلاف في الانفعال ناشئ من الاحوال التي فعل بها العمل
فالخص المنصب في بير كبريتور يحصل منه دائما الكبريت الادروجيني ولكن حيث ان هذا
لا يكون ثابتا لا بوجود سواثل حضية وان تحليل تركيبه يكون سهلا ايضا بوجود كبريتور
فيتحلل تركيبه من ذاته الى غاز كبريت ادرين الذي يتصاعد والى كبريت برسب كذا قال
تينار وماعد اذ لك على حسب مشاهدة برزيلوس حيث صار الادروجين الكبريتي خالصا
فانه يؤثر ثانيا على جزء من البولي كبريتور القلوي الغير المتحلل التركيب فيرسب منه ٤ جواهر
فرد من الكبريت ويحوّله الى حالة أول كبريتور ويتحد به فيقوم من ذلك متحد من برو
كبريتور البوطاسيوم وادروجين كبريتي اما اذا صب الكبريتور شيئا فشبأ على الحصى
فان هذا الكبريتور يتحلل تركيبه بالكلية وقت ذلك حالوا بير كبريتور الادروجيني الذي
انفصل يبقى بقية السائل الحصى فاذا ترل في الهواء محلول أول كبريتور قلوي فانه يتلون
شيئا فشيئا ويكتسب لونا أصفر مبريا أخذ دائما في القتامة شيئا فشيئا ثم متى نلت الدرجة
العليا من التلون فان السائل يذهب لونه شيئا فشيئا وينتهي الحال بأن يصير عديم اللون
ويحتوى حينئذ على ايوكبريتيت ومع حصول هذه الظاهرات يحصل امتصاص مقدار
تختلف من الحصى الكربوني الذي في الهواء ويحصل من ذلك مقادير مختلفة من كربونات
والكبريتور الاول القلوي يمكن أن يتحد مع الادروجين الكبريتي ويتولد من ذلك مركبات
يحتوى فيها كبريتور الادروجين والكبريتور المعدني على مقدار واحد من الكبريت
وهذه املاح يكون فيها الكبريتور الادروجيني هو الحصى والكبريتور القلوي هو القاعدة
ومن ذلك حصلت الانما مثل كبريت ادرات البوطاسيوم والصوديوم وغير ذلك وهذه
المركبات تعطى بالحوامض مقدار من الادروجين الكبريتي أكبر من من الكبريتور
البسيط ولكن لا يوجد فيها حصة من الكبريت الذي يطرد الكبريتور الادروجيني
ويذوب معطيا بذلك كبريتورا كبريتيا ويمكن أن توجد الكبريتورات الاول القلوية محمولة
كانها متحد من الادروجين الكبريتي والاكسيد ومن ذلك سميت باسم ادر وكبريتات فعلى
هذا الفرض تكون هذه الادروكبريتات املاحا متعادلة واما الكبريت ادرات فانها تكون
املاحا مع افراط من الحصى حيث ان جزء الادروجين الكبريتي الموجود فيها مزدوج
الادروجين الذي يوجد في الادروكبريتات البسيطة ومن ذلك سميت ثانيا ادر وكبريتات
وتنال هذه الاملاح بمرور مقدار مفرط من الادروجين الكبريتي في محلول قلوي

﴿كبريتور البوطاسيوم﴾

قد علمت ان لهم مركبات خمسة تسمى بكبريتور البوطاسيوم ولا شيء منها يستعمل في الطب
حالة كونه نقيما واما الكبريتورات الكبريتية أى التي فيها مقدار كبير من الكبريت فتكون جزءا
من مركبات معروفة باسم كبد الكبريت أو كبريتور البوطاس أو بير كبريتور البوطاسيوم
أو بولي كبريتور البوطاسيوم وهذا المركب انما يحضر بالصناعة دائما

(صفاته الطبيعية) هو صلب لونه أسمر أو محمر وطعمه حريف كالورق ولا رائحة له إذا كان جافاً وشديد اللزوجة إذا كان رطباً ونقول أحسن من ذلك أن الناتج من عملية تحضيره الآتية يكون صلباً محمراً اللون كلون كبدا الحيوانات وهذا هو المختار للاستعمال من الباطن وأما المعدل للحامات و٤٠ وماللاستعمال من الظاهر فهو المحضر من بوطاس المتجر وحيث أنه يحتوي على املاح غريسة وعلى نصف وزنه من الكبريت يكون لونه أخضر وذلك ناشئ من وجود مقدار يسير فيه من كبريتات الحديد الآتية من طنابير مخلوط المعادن التي يعمل فيها وبالجملة يختلف تركيب هذا الجوهر في كتب الأقرباذين مع أنه بسيط التركيب

(صفاته الكيميائية) إذا عرض للهواء فإنه يجذب رطوبته وتتشرب منه رائحة كريهة ويتحول إلى كبريتيت كبريتي أو إلى ايبوكبريتيت ويصير أبيض سنجياً ولذلك يلزم بعد أن نألفه أن نحفظ في أناء مغطى بغطاء جيد كغيره من الكبريتورات الذلوية الترابية وهو يذوب في الكحول فيمكن أن يكون منه محلول أحرشابع كان يسمى سابقاً بصبغة الكبريت وبالمحلول الكبدى الكبريتي الروحي وكان يستعمل معرقاً بمقدار من ٤٠ إلى ٦٠ ن علاجاً للأمراض الروماتزمية والتقرسية والجلدية المزمنة بل وفي آفات الصدر مع أن فاعليته في ذلك منازع فيها وإذا عرضت تلك الصبغة للهواء فإنها تتكثر ويورسب منها الكبريت والحوامض تصيرها البنية وتضعف منها الأدروجين الكبريتي ومثل ذلك أيضاً المحلول المائي الكبريتوري البوطاس الذي يسمى حينئذ أدروكبريتور البوطاس ويكون أحرأ ومصفراً وكثيراً ما يكون محتوياً على مقدار مفرط من الكبريت ولكن إذا كان الكبريتور جيد التحضير أمكن اعتباره أما كحلول بسيط مائي لكبريتور البوطاسيوم وكبريتات البوطاس وأما كحلول أدروكبريتات مخلوطا بكبريتات فقد علم أن الماء يذيب كبريتور البوطاسيوم بعد تحليل تركيبه فيصاعد منه غاز الحمض أدروكبريتيك كما يتحلل تركيبه أيضاً بالحوامض وبدرجة الحرارة المرتفعة وهو ينحصر شراب البنفسج

(التحضير) يحضر عند سوبران بولي كبريتور البوطاسيوم المسمى بكبريتور البوطاس الجاف بأخذ ٢ ج من الكبريت المصعد و ٤ و ٣ من كربونات البوطاس التي الجاف فمزج بالضغط المادان وتدخلان في مترس أي ورق من زجاج ذي عمق مسطح وتسخنان تدريجاً على حمام رمل حتى يمتص المادة كلها بمعاناسا كما ثم تترك لتبرد ثم يكسر المترس ليؤخذ الناتج ويوضع في أوان جيدة السد في هذه العملية تصاعد الحمض الكبريتي ويعلم زواله بالكيفية إذا انقطع ارتفاع كتلة الكبريتور فالكبريت يؤثر على البوطاس فاشان من ثلاثة أجزاء البوطاس يعطيان أو كسجينهما بالكبريت فينج من ذلك جوهر فريد من الحمض ايبوكبريتيك ينضم بجزء البوطاس الغير المنحل التركيب يقوم من ذلك ايبوكبريت البوطاس وجزء البوطاسيوم المتعزبان من الأوكسجين ينضم بالكبريت ويتكون منهما ثالث كبريتور البوطاسيوم فإذا استعمل مقدار مفرط من الكبريت حصل جزء من كبريتور أزيد كبريتية فإذا زيد مقدار البوطاس كما فعل الدستور (أي بان أخذ ٦ ج من الكبريت

و ٢ ج من الكربونات) قائم ما يزدان كما في بوشرده في هاون ثم يباعان على حرارة هادية في اناء من نحاس محرق مغطى بغطائه وتغسل درجة الحرارة مادام هناك انتفاخ في المادة فاذا أخذت في الهبوط تزداد الحرارة قليلا لتتبع المادة بالسكبة ثم تبعده النار وبعد التبريد التام يكسر الاناء ويؤخذ قسم الكبريتور الى قطع يحفظ في أواني قال بوشرده في هذه العملية يخرج الحمض الكربوني ويؤثر الكبريت على القلوي فمن تأثيره على ٤ أجزاء من القلوي تعطى ٣ ج منها أو كسجينها الكبريت فينتج من ذلك جوهر فرد من الحمض الكبريتي ينضم بجوهر فرد من القلوي الغير المنحل التركيب فيقوم من ذلك جوهر فرد من كبريتات قلوي وأما الجواهر الفردة الثلاثة من المعدن القلوي فتصير عارية فتتضم بالكبريت المفرط فينتكون من ذلك مخلوط ثان وثالث ورابع وخامس كبريتور قلوي ويكون هذا الناتج مخلوط ثالث كبريتور البوطاسيوم مع كبريتات البوطاس انتهى وقال سوبران يلزم أن يحضر كبريتور البوطاس المعدل الاستعمال من الباطن في مترس أي دورق من زجاج ويكون أيضا من كربونات البوطاس النقي وأما المادة لتحضير الجسامات فان التأثير حينئذ يكون على كتل كبيرة وتعمل العملية في قازان من مخلوط المعادن يغطي مدة العملية وقد يدل أيضا ملح البوطاس النقي ببوطاس برلاس المتجربة أي بوطاس الاميرة الجزئية ومن حيث ان هذه تحتوي على أملاح غريبة تزداد كمية القلوي فيستعمل ٢ ج من البوطاس وج من الكبريت ويفعل كما قلنا فاذا اماعت المادة مع اناسكونيا تصب على صفائح معدنية حديدية وأما كبد الكبريت السائل فينال بطريقين اما بمحلول كبريتور البوطاس الجاف في الماء واما بغلي الكبريت في محلول البوطاس الكاوي وطبيعة الناتج ليست في العمليتين واحدة فأما بولي كبريتور البوطاسيوم السائل حسبما ذكر في الدستور وهو الذي يطلق عليه كبد الكبريت السائل فتحضره أن يؤخذ مقدار من كبريتور البوطاس الجاف ومقدار كاف من الماء فيذاب كبد الكبريت في أقل مقدار ما أمكن من الماء ويرشح مرعيا ثم يضاف للمحلول مقدار كاف من الماء حتى تكون كثافة للمحلول في مقياس بوميه ٣٠ درجة قال سوبران فاذا كان الذوبان لكبريتور البوطاس النقي كالذي ينال من كربونات البوطاس في حال النقاوة يلزم أن يؤخذ بالاضبط جزآن من الماء لجزء من الكبريتور أما اذا استخدم كبريتور البوطاس المحضر ببوطاس المتجر لم يمكن أن يضبط لذلك مقدار الماء لان تركيب الكبريتور اذا ذلك يكون أكثر قابلية لتغيير ومع ذلك يبعد قليلا عن أن توجد فيه نسبة ١ الى ٢ فالكبريتور السائل الذي يستعمل جاما ينظم أي يقدر على حسب النتيجة الدوائية المرادة تقدير انضبطا حسب الكفاية ادا روى ما ذكرنا وهذا الكبريتور السائل يحتوي على ثلث وزنه من كبريتور البوطاس الحقيقي ويلزم حفظه في أوان مغطاة جيدا

(تحضير كبريتور البوطاسيوم المسمى كبد الكبريت السابع على حسب ما في الدستور) يؤخذ ج من زهر الكبريت و ٣ ج من البوطاس الكاوي السائل الذي مقياس كثافته ٣٠ درجة فيذاب الكبريت في المحلول القلوي ويحل ذلك اما في مترس أي دورق

وأمافي مايجوز من مخلوط المعادن ويحفظ الناتج في أواني جيدة السد فالتفاعل الناتج هنا هو أيضا تأكسد الكبريت من البوطاس ولكن طبيعة المستتجات متسوعة في الحرارة المرتفعة قليلا لا يتكون أصلا حمض كبريتي وإنما الذي يتكون هو الحمض تحت كبريتوز والمعدن القلوي يشبع بسهولة من الكبريت فالتفاعل يحصل بين ٣ ج من البوطاس أي الاوكسيد المفروض جافا و ١٢ ج من الكبريت بخزان من البوطاس يزول تأكسدهما وجزآن من البوطاس يوم الناتج من ذلك يتحدان مع ١٠ ج من الكبريت ليقيم من ذلك خامس كبريتوز البوطاس يوم وجزآن من الاوكسيجين الاتي من البوطاس يتحدان مع ٤ ج من الكبريت ليقوم من ذلك جوهر مفرد من الحمض تحت كبريتوز الذي ينضم بجزء البوطاس الغير المنحل التركيب ويتربص من ذلك كله تحت كبريت البوطاس ففي هذا تحت كبريت يكون أوكسيجين الاوكسيد نصف أوكسيجين الحمض وذلك هو القاعدة الاعتيادية لتركيب هذا الجنس من الاملاح

ومحاول كبد الكبريت السائل له لون شديد القمامة ويمكن أن يذيب مقداراً مفرطاً من الكبريت يرسبه الماء وهو يحفظ في اناء مفسد دون أن يحصل فيه تغير ولكن اذا عرض للهواء فانه يتكثرت ريسب يعالانه يتكون اذ ذاك فيه تحت كبريت و يرسب فيه الكبريت واذا نيل بالطريقة التي ذكرناها فان كثافته في مقاييسها تكون ٤٢ درجة وهذا هو التركيب الذي اختاره هنري وجيمور واختير بعد ذلك في الدستور وفي تلك الحالة يحتوى الكبريت على نصف وزنه من كبد الكبريت السابع من الكبريت ومحلول كبد الكبريت المتال بالطريقة الرطبة يختلف دائماً عن كبد الكبريت الذي يعطيه الكبريتوز الجاف اذا اذيب في الماء في كونه يحتوى على تحت كبريت ولا يوجد فيه أصلاً كبريتات البوطاس وذلك قليل التأثير في النتيجة الدوائية وفي كونه يحتوى على كبريتوز وسابع من الكبريت لأنه يحتوى على ثالث كبريتوز وذلك قد يتوقع النتائج

(الخواص السممية) كبريتوز البوطاس هو في نفسه سم أكل من أقوى السموم فقصدار منه ولو سيراكن تحتير الى ٨ قح لا يلزم اعطاؤه وحده من الباطن وعموماً يؤمر باستعماله محلولاً في الماء أو شراباً واحياناً يجمع مع خلاصات مرّة تسمى بحلّة أو مفتحة وعلى حسب تجربات أوروبية يمكن أن بعض دراهم منه تسبب في الكلاب بعد بعض ساعات التهاباً وتقرحاً في الطرق الهضمية ثم موتاً و ٣٠ قح زرفت في الوداج لتلك الحيوانات فاماتهما ونج مثلي ذلك من وضع درهم ونصف في المنسوج الخلوي للفخذ وفي تلك الاحوال يظهر أن هذا السم أثر خلاف التهاب الموضعي على المجموع العصبي وشوهد منذ بعض سنين أمثلة فيها تسمم للبشر نجا من استعمال هذا الكبريتوز ومن كبريتوز الصود غلطاً من اعطائه بدل كبريتات الصود ومن ازدراد المحلولات المحضرة للجمام كأنها ماء باريج فاذا كانت المعدة محتوية على حوامض بمقدار كبير فان الكبريتوز يتحلل تركيبه فيها ويرسب الكبريت ويمكن أن الغازات المتصاعدة حينئذ تقتل المريض بالاسف كسبياً أي الاختناق وتشكك في ذلك أورقياً فلا نسب الموت لفعل السم على المعدة مباشرة أو لفعله

بالمباشرة على المجموع العصبي وعلاج هذا التسمم يقوم أولا من استعمال المشروبات
الملطفة بمقدار كبير لأجل أن تحدث القيء ثم مضادات الالتهاب وأما الماء الكلورى
فهو هنا قليل النفع

(الخواص النفسية - ولوجية أى الصحة) من المعلوم أن طعم هذا الجوهر حريف لذا
عمر فاذا استعمل بمقدار ٤ أو ٦ قح في مرة واحدة فإنه يسخن الطرق الهضمية ويسبب
عطشا واستقرافات ثقيلة وحس احتراق في البطن وغير ذلك فإذا كثرت هذه الكمية
في كل ٤ ساعات شوهدت أعراضا أثر منه في جميع الأجهزة العضوية وسميها بالمجموع
الدورى ويظهر أن الدم ين دفع بقوة في الأوعية الشعرية تحصل حركات عنيفة تزيغية
فقد يتعرض رعاف ونحور وكثيرا ما تغطي الخشامات بخطوط دموية إذا أعطى هذا
الجوهر في آفات المجموع الثوى وهو يعطى زيادة قوة في وظيفة التصعد أى التخثير الجلدى
وأحيانا يحصل منه ادرار البول بكثرة وازدراد جلة دراهم منه يسبب حالة مرضية
فتأثيره على الأعضاء الهضمية يغير تركيبها ويوقظ فيها التهابا شديدا ويتساعده من هذا
الجوهر غاز الادرجين الكبير بى الذى يصيب المخ أصابة محزنة ويجرح حركات تشنجية
فيقطع الحياة سريرا كما شوهد هذا التكدرا المحزن في امرأة ازدردت محلولها من كرامنه
ظانة أنه ماء باريج

(الخواص الدوائية) استعمال هذا الجوهر استعمالا دوائيا لم يكن له الا نحو قرنين فاذا
استعمل من الباطن بمقدار من ٦ قح الى ١٠ في اليوم تكثر رجلة حرارى العسل
أوى شراب أو أى سائل كان فإن الظاهر أنه يؤثر بكبريته وقلويه تأثيرا منبهام وضعيا
أو عوميا فيزيد في الحرارة والتنفيس الجلدى ويزيد في الإفراز المخاطى ويقال أنه يزيد
في سائلته وأحيانا يحرض غشيا نائقا ويمكن أن يسبب تهيجا بل التهابا في المعدة وقال
ديواس أنه يوقظ الحساسية والهيجان الدموى فيحرض انزفة فلا يتناسب الا فى أحوال
الضعف والاحتقان الليفى والبلغمى ونحو ذلك ومدحوا خواصه الهللة والمفتحة
بالاكثر فى أحوال الاحتقان الكبدى واعتبروه مذييا للصغراء وناقها فى الاحتقانات
البطنية التى هى آفات مدحت فيها المياه المعدنية الكبريتية وكانوا يعتبرونه مسحوقا
أوى شراب دواء ناجحا فى السعال العصبى والسعال الرطب فاستعمل ٢ قح أو ٣ منه
في كل ٣ ساعات ينتج جودة محسوسة فى هذا السعال العصبى المستعصى جدا ولكن
لا يقطع النظر عن قوته المنبهة فيلزم تباع تسائج القرية وبحكم فيها بكونه نافعا ولا فقد
شوهد أنه هيج الرتين وصير السعال أكثر جفا وأحدث تنخم الدم فذلك العوارض
تستدعى قطع استعماله حالا بل طن جيلان ندرة نفع استعماله فى آفات الرئة حتى الآفات
الكثيرة البلاغم وأما السيل فلا يستعمل فيه أصلا وإن مدحه بعضهم فيه واستعمله كثيرون
فى الربو الرطب والنزلة المزمنة والسيل المخاطى والداء المسمى كروب أى الذبحة الغلالية ولكن
ثبت الا أن عدم نفعه فى هذا الداء فلا نفع له فى أحواله الثقيلة وانما يمكن أن يحرض
اندفاع المواد المخاطية كغيره من المقيئات انتهى وكان الاستعمال لهذا الجوهر كثيرا

وسميا محلولة رأ أكثر من ذلك الماء المعدنية الكبرى بقيمة الطبيعية التي فاعليتها كما هي آتية
عن التكبير يتورا ومن ادرك كبريئانه البوطاس آتية أيضا من ادرك كبريئانه البوطاس
فكما كان كثيرا الاستعمال في الآفات التزلية وسميا آفات المثانة كان أكثر من ذلك
في الآفات الخنازيرية والسمال الجفاف في المصابين بالحببات المعالجين بالزريخ وكذا
في القولنج الرصاصي كدواء له بل حافظ منه وكان أيضا ككبريتور الكلس علاجا
للعاب الزئبق

(أما استعماله) من الظاهر فهو الكثير في نفع وضعه بماء دوا بالماء أو مخلوطا بجسم دسم
على القواحي والسعة وغير ذلك من الآفات الجلدية فتأثيره الموضعي يوقظ حيوية الجلد
ويعطي زيادة فاعلية للعمل المرضي فيجرب نوع بجران مسنعي نافع لكن لا يستعمل
إذا كان في الآفة الجلدية التهاب قوى جدا أو حارة وألم ونحو ذلك ومن المعلوم نفع
الحمامات التي تصنع منه فانها أساس علاجي أشهر نفعه في المدن والقرى والمارستانات
وكما تنفع في آفات الجموع الجلدي نفعها واضحا تنفع أيضا نفعها جلدي في الاستعدادات
الكاشية للطفال وفي الاحتمانات العقدية اللينة أو به والآفات الخنازيرية
والزهرية والروماتيزمية ونحو ذلك فانها تأثيرا موضعيا بصيرا واضحا إذا كان السطح الجلدي
مجلا لا آفة مرضية ففي الحالة الطبيعية تعطي للجلد متانة ولطافة وترطيبا فتظهر
فاعليته الحيوية وتلك الحمامات زيادة عن ذلك تأثير عام وذلك أنه في مدة انغماس
الجسم في الماء تنقص منه النواعيد الكبرى فيذهب تأثيرها لجميع المنسوجات فتستند
وتقوى القوى العضوية في جميع البنية وتعطي زيادة فاعلية لجميع الوظائف المغذية بل
من المرضى من يخرج من تلك الحمامات ويصعد حاله بقوة على سلم كثير الدرج ويعرف
من نفسه أن الحمام أحدث فيه قوة وزاد في شدة أطرافه وشدة شهيته وكذلك المراهم
المحضرة منه والمياه الكبرى بتيسر الطبيعية أو الصناعية المستعملة مع النفع في الآفات
الروماتيزمية المزمنة والاحتقانات المفصلية واعتقالات الأطراف وأنواع الشلل وسميا
الشلل الرصاصي حيث مدحت فيه تلك الحمامات مع استعمال الاستركتين من الباطن بل
قبل أن ذلك أحسن دواءه وتستعمل تلك المياه في النواصير والقروح العتيقة وتوابع
الجروح النارية والاولى والخنزيرية ونحو ذلك فانها تنبها وتعمل بذلك إلى الالتحام
وأكثر من ذلك استعمالها في الآفات المزمنة في الجلد والجموع اللينة قوى كالعفة
والقواحي والجرب وسميا هذا الدواء الأخير حيث أعطى للمصابين به مشروب من هذا الجوهر
أي ١٨ قح في رطلين من الماء وفعل لهم حمامات يكتئون فيها ساعة وربع ساعة ودوحة
حرارتها ٢٩ ق فكان في ذلك فاعلية مستدامة سريعة معها كان نوع الجرب حتى
في الاحوال المستعصية جدا ومثل ذلك أيضا كبريتور الصوديل كبريتور الكلس تلك
الكيفية والكيفية فالتأثير واحد وقد تحققت الآن تلك النتائج وذكرنا أن تلك
الحمامات تستعمل كحل في الاحوال المشكوك فيها لأجل تمييز الآفات الزهرية عن غيرها

فإن هذه المياه تنظفها أو أمالاً قات القوي باوية قاسم تحسن منها سريعا وسند كتر يسا
شبا مما يتعاقب تلك الحمامات في كبريتور الصوديوم

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن عقدار من ٦ قح الى ١٨ في العسل
أو تعمل حبوبا متحدة مع الصابون وقال بوشرده يستعمل من الباطن حبوبا أو محلولاً
بمقدار ينجى كل كمية ولكن المفضل على ذلك استعمال الشراب المسعى شراب كبريتور
البوطاس أو شراب كبد الكبريت وصفته أن يؤخذ من كبد الكبريت النقي ٤ ينج
ومن الماء المقطر ٨ ينج ومن الشراب الأبيض البسيط ٢٢ جم يذاب كبد الكبريت
في الماء المتطرق ثم يخاط المحلول بالشراب وهذا الشراب قابل للتغير فلا ينبغي تحضيره الا وقت
الحاجة ومقدار الاستعمال من ٤ جم الى ٢٢ جم وأما تركيبه عند سويران فبأن
يؤخذ من الكبريتور الجاف ١٤ سيج ومن الماء ٣ جم ومن الشراب الأبيض ١٠٠
جم ولا يستعمل في تحضير الشراب الا الكبريتور المنال بالطريقة الجافة من كربونات
البوطاس النقي الذي يذوب كله في الماء وفي واواسور يصنع هذا الشراب بجزء من كبريتور
البوطاس ١٦ من الماء المتطرق للزوف أو الشمارو ٣ من السكر فكل ق تحتوى
تقريباً على ١٢ قح من الكبريتور ومقدار الاستعمال من ٢ م الى ق بل ٢ ق
وحبوب كبريتور البوطاس تصنع بأخذ ١٥ قح من كبريتور البوطاس وم من الصابون
الطبي ومقدار كاف من باس المبرو ويعمل ذلك ٣٠ ح يستعمل منها ٢ في كل ٤
ساعات أحياناً الظاهر فتستعمل الكبريتورات القوية على شكل حمامات ومراهم
فالحمامات تحضر بأذابة الكبريتور الجاف في الماء أو بجزج الكبريتور السائل بالماء
ويختلف المقدار باختلاف كمية الماء المستعمل والقوة التي يراد إعطاؤها للحمام والمقدار
الاعتيادي من ٦٤ جم الى ١٢٥ من الكبريتور الجاف أو من ١٥٠ الى ٣٢٠
جم من الكبريتور السائل وقد يضاف للحمام قليل من الحض الكبريتي ولكن دائماً
بمقدار يسير لا أجل لتحليل جميع الكبريتور فينتج من ذلك رسوب كبريت وفصل الادروجين
الكبريتي الذي يبقى جزء منه في ماء الحمام وهذه الزيادة لا تخلو عن خطر فإذا استعملت
هذه الحمامات كاملة لزم أن يغطي المستحم بحيث لا يخرج منه الرأس المريض لانه يمكن
وقوعه في الاسفكسيا أى الاختناق بغاز الادروجين الكبريتي الذي هو قاتل والحمام
الكبريتوري عند بوشرده يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من بولي كبريتور البوطاسيوم و ٢٠٠
لتر من الماء يمزجان ببعضهما فإذا أضيف على ذلك ٥٠٠ جم من غرافلندر محلولاً
في مقدار كاف من الماء المغلي حصل من ذلك الحمام الكبريتوري الهلامي وأما سويران
فصنع الحمام الهلامي بأخذ ١٠٠٠ جم من غرافلندر و ١٦٠ جم من كبريتور
البوطاس السائل ومقدار كاف من الماء يحلل الغراء على الحرارة في مقدار كاف من
الماء ثم يمزج في وقت واحد مع كبريتور البوطاس والماء المعدل للحمام هذا ما يستعمل
في مارستان باريس

والغسل الادرو كبريتية المسماة أيضاً بغسله تدورن المضادة للجرب تصنع كافي بوشرده

تأخذ ٩٦ جم من كبريتور البوطاس الجفاف تذاب في ٥٠٠ جم من الماء ثم يضاف لذلك وقت الاستعمال بعد الذوبان والترشيح ٤ جم من الحمض الكبير في المركز بعد مدها بقليل من الماء ويستعمل ذلك غسلا مضافة للجرب وأما المرهم الكبير في يصنع بأخذ ٤ جم من الصابون الرخو و ٤ جم من الشحم الحلو البلسمي و ٦ جم من بولس كبريتور البوطاسيوم السائل فيمزج ذلك ويحدد كثير الاق هذا المستحضر كثير التغير وهذا المرهم قوى الفاعلية في علاج آفات جلدية كالنوباي المستعصية والسعفة وغير ذلك فيغطي الجزء المريض بطبقة رقيقة من هذا المرهم في المساء عند النوم ثم في اليوم التالي يغسل بالماء الفاتر فاذا وجد الجزء شديد التهيج جاز أن يمد عليه في كل يوم مقدار كاف من قير وطني أو زبد حتى يزول التهيج ويمكن ابدال الصابون الرخو بصابون صلب يحول الى قوام رخو بواسطة زيت الزيتون والدهان الادريجي بلدوت شبيه بالمرهم المذكو ورواغيا بمسح تحضره فيؤخذ من الصابون الالبيض ٥٠٠ جم ومن زيت القرنفل ١٠٠٠ جم ومن كبريتور البوطاس الجفاف المسحق ٩٦ جم ولك أن تجعله بالاجزاء التقريبية كما فعل سويبران فيؤخذ من زيت القرنفل ١٠ جم ومن الصابون الالبيض ٥ جم ومن مسحوق كبريتور البوطاس ٦ جم يجزأ الصابون بالبشر بسكين أو سحقه على حسب قوامه ثم يبلن على حمام ماري في اناء فخار مع ٣٠ جم من الماء ومع الانتباه لتحريكه فاذا تكثرت من ذلك كتلة مناسبة تامة الامتزاج بالتحريك يضاف لها جزأ فجزأ زيت القرنفل أولا ثم كبريتور البوطاس وهذا المستحضر يتغير سريعاً من الهواء أيضا فلا يصنع الا عند الحاجة ولهم أيضا مرهم مضاد للجرب يصنع بأخذ ٣ م من كل من كبريتور البوطاس و صودا الكنت و ٣ ق من الشحم

❖ (كبريتور الصوديوم) ❖

قال سويبران يوجد للصوديوم كما يوجد للبوطاسيوم خمس درجات من التكثرت معينة جيدة ولكن المستعمل منها في الطب أول كبريتور وثاني كبريتور وخامس كبريتور فأول كبريتور مكون من جوهر فردا لكل من الكبريت والصوديوم وثاني كبريتور من ٦ من المعدن و ٤ جم من الكبريت وخامس كبريتور من ٦ من المعدن و ٥ جم من الكبريت فأول كبريتور يسمى كبريت ادرات الصود وادرو كبريتات الصود ويوجد فيه ٩ جم من الماء وهو أول كبريتور الصود المبلور ويكون عديم اللون اذا كان جيدا النقاوة ويتشرب رطوبة الهواء وقابلا للاذابة جدا في الماء وأما الكؤول فيذيبه بعسر والهواء يغيره الى تحت كبريتيت ولذلك يلزم حفظه في أواني جيدة الستة صغيرة السعة فاذا لم يكن نغما كان صلبا أسمر فاتما ويتشرب الرطوبة أيضا وبقا له انه أقل قابلية للاذابة في الماء من كبريتور البوطاس وكيفية انالته عند سويبران وبوشرد أن يمزج مقدار مفرط من الادريجين الكبير بقليل من الحمض كبريت ادرات في شحلول الصود الكاوي الذي كثافته في مقياسها ٢٥ درجة الى أن يتقطع تشرب الغاز وانما يلزم

أن يكون الصلوي موضوعاً في قنينة يملأ منها نحو ثلاثة أرباعها فيز يدجم في ذلك المحلول ويتبلور الناتج بعد زمن يختلف طوله ثم توضع البلورات في قمع لينقط ماؤها وتجعل وهي رطبة في قناني جديدة الستة ولننهيك على أن المقدار المفرط من الحضاد وروكبر يتيك يعارض تبلور السوائل وذلك لانه يتكون ادروكبريتات كبريتور الصوديوم الذي هو أكثر قابلية للذوبان ولكن اذا وضع السائل السابع منه جذا على نار لطيفة فانه يتصاعد شيء من الادروجين الكبير يتي ويتبلور هذا السائل بالتبريد ويصح أيضاً تحضير هذا الملح بتحليل تركيب كبريتات الصود بالنحم فيعد من جههما يكسان في بودقة مغطاة مدة ساعتين على الحرارة الحمراء ثم اذا بردت الكتلة تعالج بالماء ويرشح السائل سريعاً ثم يركز بالتبخير في معوجة من زجاج حتى يتم تركيزها لاجل أن تتبلور

وأما كبريتور الصود المسمى أيضاً كبد الكبريت الصودي والنطرون الكبير يتي والكبريتور الصودي فيحضرنارة بالطريقة الجافة وتارة بحالة محلول فكبريتور الصود الجاف يحضر بأخذ ٢٧ ج من كربونات الصود الجاف النقي و ٢٠ ج من ازهار الكبريت ويفعل كما فعل في تحضير كبريتور البوطاس وذلك يعطى ناتجاً مكوّن تقريباً من ٥٠ من كبريتور الصوديوم و ١٦٥ من كبريتات الصود ويكون صلباً أسمر فاتحاً قابلاً لتشرب الرطوبة ويقال انه أقل قابلية للاذابة في الماء من كبريتور البوطاس كما قلنا وظاهرات العملية والبيان التعليمي كما ذكره الذواغما التفاعل يستدعي حرارة أرفع وتحضير كبريتور الصود السائل أن يؤخذ ج من كبريتور الصود الجاف مع مقدار كاف من الماء فيعمل ذلك ويرشح ويلزم أن تكون درجة كثافة السائل ٢٥ فاذا جهز هذا الكبريتور السائل من الكبريتور الجاف المحضر من مادة نقية كان محتويها على ربع وزنه من الكبريتور الجاف ويكون المقدار يقينا قليل الاختلاف اذا جهز من كبريتور محضر من ملح الصود المتجري فانه بعد فصل المواد الغير القابلة للاذابة بالترشيح ينال سائل مقياس كثافته ٢٥ درجة وهذه الكثافة هي المختارة من زمن طويل لمحلول كبريتور الصود المعد لتجهيز الحمامات التي تصنع تقلب الماء باريج وحيث ان ذلك هو استعمالها الوحيد لا أظن لزوم تغييره وينال كبريتور الصود بالطريقة الرطبة مثل ما ينال بها كبريتور البوطاس فالتفاعل فيهما واحد ولا يستعمل ادروكبريتات الصود لتحضير الماء المعدنية الكبير يتية والحمامات الكبير يتية فحمامات باريج تصنع كما في سويسرا بأخذ ٦٤ ج من كل من كبريتور الصوديوم المبلور وكربونات الصود المبلور وكاورو والصوديوم و ٣٢٠ ج من الماء النقي فتعمل الاملاح في الماء ويوضع المحلول سريعاً في مسودة من زجاج تستد مع غاية الاتقاء فهذه تستخدم لحمام يحتوي من الماء على ٣٠٠ لتر ويحضركبريتور الصود لاجل الحمامات بأن يعمل في حوض من مخلوط المعادن ويستعمل له ملح الصود المتجري الذي يذهب مقداره الى ٣ ج ويصنع من هذا الملح شراب يسمى شراب كبريتور الصود ويصنع كما في سويسرا بأخذ ١٤ سيج من كبريتور الصود النقي و ٣ ج من الماء و ١٠٠ ج من شراب السكر الابيض ويقعمل ما تستدعيه الصناعة وما قلناه

في شراب كبريتور البوطاس يقال مثله هناء كل من هذين الشرايين يحتوي على كمية
 من الكبريتور القلوي مثل ما في الاثرو وينتج من هذا التماثل في التركيب أن شراب
 كبريتور الصوديوم أن يكون أقوى فاعلية من الاثرو لانه يحتوي بحسب الاجزاء
 على كبريتور أكثر وان الجزء الكيماوي للصوديوم وزن مقدارا أقل من جزء البوطاسيوم
 فثمانية أجزاء في الوزن من كبريتور الصوديوم تعادل معادلة كيماوية ١٠ أجزاء في الوزن
 من كبريتور البوطاس و ٨ ج في الوزن من كبريتور البوطاس تعادل ٦ ج ونصفا
 من كبريتور الصوديوم ويكون كبريتات الصوديوم الجاف قاعدة للاملاء الصابوني للطبيب
 مدلولت المركب من ٦ م من هذا الكبريتور و ٤ ق من الصابون و ٨ ق من زيت
 الخشخاش و ١٨ قح من الدهن الطيار للسعر أو الانيسون وأمر هذا الطبيب في علاج
 الجرب بالتمرغ باوقية منه حيث أن تأثيره الطافس تأثير مشابه للمحضر من كبريتور
 البوطاس و ذكرو شرده مرهم ياريج الذي يصنع بأخذ ١٠ جم من ادروكبريتات
 الصوديوم و ١٠ جم منها من كربونات الصوديوم ذلك في مقدار يسير من الماء ويمزج
 مع ١٠٠ جم من الشحم الحلو البسمى ويستعمل ذلك في علاج القواحي الخفيفة
 واستعمال حمامات كبريتور الصوديوم كاستعمال حمامات كبريتور البوطاس فهذا الملح
 أساس للمياه المعدنية الكبريتية ولا تتم أن قاعدة هذه المياه ادروكبريتات الصوديوم
 لا ادروكبريتات البوطاس واعماليس هنالك فرق بين كبريتور الصوديوم وكبريتور
 البوطاس يوم بالنظر للعلاج الاصل في جميع ما يقال في الحمامات الكبريتية المركبة
 من كبريتور البوطاس يوم يقال مثله في الحمامات التي يدخل فيها كبريتور الصوديوم بل
 عموما في جميع المياه الطبيعية الكبريتية وذكروا في تلك الحمامات الكبريتية ما يحمله
 أنه يعتبر فيها شيئا أن المقدار الاصل المعدني ودرجة حرارة الحمام فكبريتور الصوديوم
 ككبريتور البوطاس يوم اذا حل في الماء ولو في درجة حرارة قليلة الارتفاع يسبب
 في الجلد تهيجا شديدا يمكن أن تقوى شدته اذا كان مقدار الكبريتور عظيما وبعده تأثيره
 لجميع البنية بحيث يحرض على صنعية ومهراي حوجان بعض الاشخاص القابليين لشدة
 التأثير لقطع استعماله أو أقله لاطالة الفترة بين كل حمامين فاذا كانت حرارة الحمام أعلى
 من حرارة الجلد فإن الحمام يعطى للجسم حرارة ويتبع ذلك تنبه شديد أيضا فاذا كانت الحمامات
 الكبريتية تكون غايتها غالبا احداث صنعية وحيث أن شدة تنبه الجلد يجذب اليه
 الدم والجرافات يكون من المعلوم أن مثل هذه الحمامات يمكن أن تنفع في الآفات المزمنة
 الباطنة وسيسمى الآفات المرتبطة بعيب خلطي كالقواحي والخصاز بروا الاوجاع الروماتيزمية
 وغير ذلك فتلك الحمامات تتم الشروط المساعدة لارجاع الصحة فحرض على نصيحة وتوجه
 الابراز البحراني جهة الجلد فاذن يعلم أنه لا تسعمل في حالة ما اذا كان هناك على لانه
 يخاف من الزيادة الالتابي وايضا من الزيادة الالتابات الحشوية الحمامة فبناء على ذلك
 يحصل منها فاضان بجراني نحو الاعضاء التي كانت قبل ذلك ملوأة بالقيحاضات وهذا من أقيح
 الاشياء كما يمنع استعمالها أيضا في الانزفة المصحوبة بحالة فضاية حمية واضحة وأما نفعها

الجلد في الاوجاع الروماتيزمية المزمنة الخالية عن الحمى وفي المقرس المهسم الضعفي
وفي الخنازير الظاهرة والقوابي والقيضات الخاطمية المزمنة الغير المحصورة بالحمى
وفي الالتامات السطحية في الاغشية الخاطمية فهذه هي الرتبة التي تنفع فيها الحمامات
الكبريتية نفعا جليلا كما تنفع أيضا في الحرب وكما تحدث تلك الحمامات حتى صناعة قعدن
أيضا فيضانا بحرا يضاف في الجلد وتلك الظاهرة البحرية كما تظهر في العرق تكون أيضا عظيمة
الاعتبار لكونها تحرض ما يسمى في لسان أطباء المياه الحارة بالاندفاع وذلك الاندفاع
فيضان قوى في الجلد يظهر بحملات صغيرة وغالبا بالاندفاع حوصلي متجمع ومؤلم جدا وفي
بعض الأشخاص ينال هذا الاندفاع في زمن يسير وفي بعضهم بالعكس أي يلزم لهم سوى
طول مدة الحمامات رفع درجة الحرارة وفي بعض المياه الحارة العظيمة يضطر المريض
لأن يستعملها في كل ٦ ساعات أو ٨ وترفع درجة الحرارة الى ٣٢ و ٣٣ درجة
من مقياس ريومور فإذا لم يمكن انقالة ظاهرة الاندفاع بالحمامات التي مدتها ساعتان
أو ٣ وحرارتها تتجاوز ٣٠ درجة يكون من الحزم اطالة مدتها وزيادة حرارتها أكثر
مما ذكر ولكن يمكن أن ينتج من تلك الحمامات عوارض موهلة بل هناك مرضى يهلكون
بإشارة بعض الأطباء الجاهلين الذين لم يلتفتوا لأمراض السابقة التي أصابت مرضاهم
في معرضهم لاستعداد التآبي أو فيضاني ولم ينظروا للامنع التي تستدعيها بنيتهم الأصلية
أو العارضة أو المكتسبة وانما يستعملون هذه المداواة بدون تمييز لجميع الأشخاص الذين
يأتون للتداوي بمياههم فاذن على الطبيب الماهر الصادق السريفة أن يرفض انقالة الفيضان
البحري في الجلد بل من الحمامات العامة اذا تعوق ظهوره بل من عدم التعقل طلبه
من الحمامات وينال بأسهل من ذلك من الصبوبات التي في الحقيقة تختلف عن الحمامات
ومدة الحمام تكون من ساعة الى جولة ساعات ففي تلك المدة تنراكم الحرارة المتصاعدة
في البنية بدون أن تفرق الى الخارج الا فرار الجلد الذي هو بواسطة العظمى للتبريد
فيبقى ذلك الافراز طوعا والماء يعطى البنية من حرارته لأنه يستعير منها فينتج من ذلك
امتلاء صناعي يزيد أيضا بتشرب الماء بجميع الفروع الدقيقة الوريدية التي في السطح
الجلدي الظاهر فيضاف على هذا السبب الاول للتنبيه العام سبب التفاعل المهيح المحلول في ماء
الحمام فاذن لو لم يرد الانقالة النتيجة المهيجة الموضعية في الجلد والمهيجان الحمى الوقتي الذي
هو نتيجتها فان الحمام يفعل ذلك بقوة وأقله امكان كون فعل ذلك منه قويا

وأما الصبوبات التي لا تدوم الا بعض دقائق ويكون تأثيرها على جزء محدود من سطح الجسم
فانه لا يحصل منها هذا الامتلاء المذكور ومع ذلك يمكن أن تسبب تنبها بل ما هو أعظم من
التنبه في الجلد حيث أن الحرارة يمكن أن ترتفع حتى تصير غير مطاقعة وينتج من ذلك أنه يمكن
بالارادة تدريج التنبيه الجلدي والحمى الدفعية ولذلك أي طبيب كان يريد انقالة الاندفاع
اذ لم ينله من الحمامات الكبرى يتبع التي مدتها وحرارتها متوسطتان يلزمه حالا الالتجاء
الى الصب الذي يوصل لتلك الغاية مع قلة الخطر منه ونقول مجوما جميع الامراض
الموضعية يكون علاجها بالصبوبات أوجب وأحسن من الحمامات فالمرض المحدود

في فصل والاحقة ان الغددي يلزم أن يفضل علاجهم ما بالصب ما لم تكن الآفة الموضعية
 كأنها مظهر اسنة عدد كالوجع الروماتزمي أو النفاذير فانه يلزم الاتجاء للحمامات
 ولا تنكفي هذا الصبوبات

❖ (كبريتور الكليوم) ❖

يسمى أيضا كبريتور الكلس وكبد الكبريت الكلسي وهو يوجد بمقدار يسير في أنواع
 الصودا الخام أي القلي الخام وفي الاسفنج المحرق ويمكن أن يكون مع اليود الذي يكون هو
 مساعدا له على شفاء ورم الغدة الدرقية وتعرف ٣ مركبات من الكبريت والكليوم
 أولها أول كبريتور مكون من جوهر فرد من كل من المعدن والكبريت وثانيها ثاني
 كبريتور مكون من جزء من المعدن وجزءين من الكبريت وثالثها خامس كبريتور مكون
 من جزء من المعدن وخمسة من الكبريت فأول كبريتور يكون أبيض مع مقادير قليلة من الاذابة
 في الماء وموسخا بالمقدار المقرط من الهباب الذي دخل في تحضيره ولا يستعمل وهو في تلك
 الحالة لا يتخضر بل الحوض ادرو كبريتيك الذي يصاعد منه بواسطة حمض ضعيف وأما
 ثاني كبريتور فانه يكون أصفر وقليل الاذابة جدا في الماء وأما خامس كبريتور فلا يعرف الا
 في حالة السبولة

(تحضير كبريتور الكلس المسمى بكبد الكبريت الكلسي) يجهز عند سوبيران بأخذ
 ج من الكبريت و ٣ من الكلس المطفأ و ٥ من الماء فتعزج المواد الثلاث في ما جور
 مدهون ثم تغطى مع التحريك الى أن تصبح بحيث اذا أخذ ج من المادة وبرديصير بالتبريد كذلة
 فينثذ يصب على رخامة ثم يؤخذ هذا الكبريتور وهو حاراً يضاف انا جيداً المستعمل يكون على
 شكل كذلة مخضرة معقمة يذيب الماء جزءاً عظيماً منها ويكتسب منها اللون الأصفر وهذه الطريقة
 هي طريقة الدستور وهي سهلة يحصل منها كبريتور كلس متحمل من الكبريت تحمله لا كافية
 والبيان التعليمي لهذه العملية هو الذي ذكر في كبريتور البوطاس بالطريقة الرطبة حيث
 يتكون تحت كبريتات الكلس وكبريتور الكليوم الكبريتي ويوجد في المؤلفات
 طرق مختلفة لتحضير هذا المركب ومن جملتها أن يؤخذ ٨ ج من كبريتات الكلس
 المكس و ٣ من أسود الهباب ومقدار كاف من الزيت فيمزج الهباب بالجبس المكس
 بمساعدة التصويل ثم يضاف للخلوط قليل من الزيت ويصل أيضاً ثم يدخل الكل في معوجة
 من الفخار المطين بعد سحبه سمحاً خشناً ويسخن على تنور انعكاس على نار تحفظ مدة من ٣
 ساعات الى ٤ فالنجم يأخذ الاوكسيجين من الكلس والكبريت فيحصل كبريتور
 الكليوم وأما الزيت فبفعته أن يصير للخلوط جيداً المزج فبواسطة الحرارة ينتفخ
 ويجذب معه الهباب في جميع المحال الخالصة التي توجد بين أجزاء المسحوق بحيث يصير
 الخلوط جيداً المزج والنقسم وأكثرتساويا ومع ذلك لا يكون هذا التقسيم تاماً الا اذا
 مسكت النار زمن أطول وهذه الطريقة هي التي تعطى وحدها أول كبريتور الكليوم
 النقي أو القريب للنفقاوة ولكن حيث كان نجاها ماسة تدعى الحرارة ليست واحدة النتائج
 في جميع المعامل ذكر واسايط أخر كثيرة لانه هذا الدواء فنها أن يؤخذ ٨ ج من

كبريت مزهر و ١٤ من كلس قوى مسحوق فيمزجان ويسخنان فأولاً بلطف ثم بقوة
 في معوجة والاجزاء المذكورة يحصل منها ٤ جواهر فردة من الكلس القوى و ٤
 جواهر من الكبريت فيتحول ذلك بمقتضى البيان التعليمي الى جواهر فرد من كبريتات
 الكلس و ٣ جواهر من أول كبريتور الكلس يوم لان أول كبريتور هو الذي يحصل
 دائماً في هذه الحرارة ولكن ينال في الحقيقة مخلوط مقدار يسير من كبريتات الكلس
 وكبريتور الكلس يوم مع مقدار كبير من الكلس الذي لم يتحلل تركيبه وذلك لانه يتصاعد
 جزء عظيم من الكبريت بدون أن يؤثر على الكلس قال سوبران قد استدمت حمام رمل
 لمخلوط من كبريت وكلس قوى ومقدارهما كما ذكرنا فنحصل ذلك الى طبقتين احدها ماسفلي
 مكون معظمها بل كلها من الكلس والاخرى عليا تحتوي على كثير من الكبريت فسحق
 الكل وسخنتما الى الاحرار فلم يحصل لي منهما الا مخلوط فقير جدا من كبريتور الكلس يوم
 وبقينا لاجل تحسين الناتج زاد بعض مؤلفي كتب الاقرباذين مقدار الكبريت وقد
 استدمت على حمام رمل مدة ساعتين لمخلوط ج من الكلس و ج ونصف ج من
 الكبريت فقلت من ذلك كتلة يظهر لي أنها متجانسة الطبيعة ولكن تحتوي على كثير من
 الكبريت في حالة لمخلوط بسيط فسخنتما الى الحرارة الجراء فقلت منها كبريتور أغنى من
 السابق ولذا كان من النافع استعمال مقدار مفرط من الكبريت ولكن المقدار المفرط
 منه لا يكفي أيضا التحليل تركيب الكلس تحليلاتاما وبعض الاقرباذين يبدلون الكلس
 القوى بكربونات الكلس ولكن نجاح العملية لا يكون جيدا

(صفاته واستعماله) هو يكون كتلة صفراء أو حمراء ومسامية سهلة التفتت وقليل الاذابة
 في الماء الذي يكون فيه ادر وكبريتات غير كبريتي وهو الذي سماء بعضهم بالكبريتور
 الادروجيني للكلس وقال سوبران هذا الجوهر قليل الاستعمال في الطب بسبب قلة
 اذابته في الماء وانما يستعمل علاجاً للجرب مسمى باسم مسحوق بيوريل وكيفيته أن
 يوضع في ورقات كبريتور الكلس الجاف كل ورقة فيها ٢ جم ويدلك به مراحة اليد
 في الصباح والمساء بعد اذ افتم ما قبل في الزيت وقد يجمع هذا الكبريتور أيضا مع ٦ أو
 ٨ ج من الشحم المحلول لاجل علاج القوابي ويستعمل حمامات بمقدار من ١٢٥ الى
 ٢٠٠ جم بختمه مع قليل من غرافلندر انتهى وقال ميردزكروا اعطاء محلوله مشروبا
 ليقوم مقام المياه الادروكبريتية أي ٢ م في ٤ ق من الماء ويؤخذ من ذلك ملعقة
 عند مسائل مناسب وخصوصا بسبب رخص ثمنه يقوم مقام كبريتور البوطاس أو الصود
 في تحضير الحمامات الكبريتية التي أمر بها سابقا منه اغموا لير وغيره ونال منها جدلوت
 منافع مثل ما نال من حمامات كبريتور البوطاس في علاج الجرب ويلزم في هذه الحالة
 بالنظر لقلته ذوبانه أن لا يستعمل الا باضافة حمض وسيلما الخض مرياتيكا الذي يصعد منه
 الادروجين الكبريتي بكثرة انتهى

(تحضير كبريتور الكلس السائل) يجهز عند سوبران بأخذ ١٤ ج من الكلس القوى
 و ٣٦ من الكبريت المزهر و ١٥٠ من الماء فيطفا الكلس ثم يداف في الماء ثم يضاف

له الكبريت ويغلي الكل أقله مدة ساعة ويعوض الماء الذي تبخر ثم يرنح ويلزم أن تكون
 كثافة السائل ٢٠ درجة والظواهر التي تحصل هنا مثل التي تحصل في تحضير
 كبريتورالبوطاس السائل فالتفاعل يحصل أيضا بين ٣ جواهر فردة و ١٢ ج من
 الكبريت والناتج يكون أيضا جوهريين فردين من خامس كبريتوروجوهرا واحد فردا من
 تحت كبريتيت وانما الغلي هذا يلزم استدامته زمانا طويلا لانه يحصل منه أولا ثاني كبريتور
 الكلسيوم الذي يرسب مع الكلس على شكل مسحوق أصفر يقل ذوبانه في الماء حتى
 الحار ولا يتحول الى كبريتور شابع قوى الذوبان في الماء الا بالغلي الطويل وذكر مسيره
 أن هذا الكبريتور المحضر مباشرة يحصل في تركيبه اختلاف لاختلاف طرق تحضيره
 فطريقة هنري وجيبور تقوم من أن يغلي مدة نصف ساعة ج من الكبريت و ٢ ج
 من الكلس و ١٥ من الماء فالتنج يكون مقياسه في مقياس الاملاح ٩ درج أو ١٠
 ويوجد هنا راسب كثير من الكلس وثبت من مشاهدات برزيلدوس أنه قد يصل الى
 درجة الشبع التي تكون لكبريتات البوطاس والصود في ذلك أخذ هذان العالمان
 ٢ ر ٦ من الكبريت في مقابلة ١ ر ٥ من الكلس فحصل من ذلك سائل يرتضائي
 قياس كثافته ٢٠ ر ٥ ولا يكون فيه الا قليل من رائحة الحمض ادر و كبريتيك
 ويحصل فيه راسب من كبريتور الادروجين السائل باضافة الحمض ادر و كوريد الممدود
 فهو مخلوط تقريبا من ٣ ج من كبريتور الكلسيوم و ج من تحت كبريتيت
 الكلس ولذلك يسمى كبريتور الكلسيوم تحت كبريتي كما سماه أيضا بعضهم ادر و كبريتات
 الكلس تحت كبريتي ونقول بالاختصار يخلف مقدار هذين الجوهريين وكيفية
 التحضير في الكتب الاقربا ذنبية فلذلك تختلف مستنجاتها ولذا يلزم دائما غاية الاحتراس
 في الاستعمال من الباطن لتلك المركبات وذكر جردان في اقربا ذنبه العام أن هناك أمثلة
 مخزنة تدل على تأثيره المسمم وهذا الكبريتور السائل يستعمل كالكبريتورات الاخر
 القلوية لاجل تحضير الحامات الكبريتية ويدخل كبريتور الكلس في جملة مركبات منها
 الطلاء الممدوح في النقش المركب من ق من كبريتور الكلس السائل و ٢ م من
 زيت العرعر و ١٠ ن من الزيت الحيواني لذييل وأدخلوه أيضا في تركيب مضادة
 للعقونة واستعملوه علاج الجرب من الباطن والظاهر كما جعلوا كبريتور الكلس
 النوشادري علاج اللآفة المذكورة وجعوه مع مثل وزنه ٣ مرات من المرهم الزئبقي
 علاج لآداء الزهري ونسب له منفعة مرة الشفاء والتخفيف من التلعب حتى وان استعمل
 هذا المرهم بمقدار م ونصف في اليوم دل كاعلى البدن والرجلين ثم بعد ساعة تغسل بماء
 الصابون وذكر هتمان أن هذا الكبريتور يقاوم به التلعب الزئبقي وقوى ذلك بمشاهدات
 ولما سمع قول بيرقراءة عبارة تتعلق بذلك في ديوان مجمع اطباء ياربس وذكر فيها أنه استعمل
 في مثل تلك الاحوال من جم الى ٣ جم من كبريتور الكلس المصنوع من اجزاء
 متساوية من الكبريت وقشور القوقع واديف ذلك في الماء وبعد ازدراده هذا المقدار
 استعمل بعده حالا حتى خفيت سذ فعل هذا الطبيب جملة تجربات نتج منها أنه ظهر له أن

كبريتور الكلس ليس بأففع ولا بأفضل من الكبريت بل هو ضعيف الفعل عنه واتهمه بأنه
 كثير ما ينتج ألم في القسم المعدي شديداً ويقادمو باوحي ونحو ذلك وهذه أخطار تجعله
 أقل درجة من كبريتور المغنيسيا الذي جربه أيضاً في ذلك بمقدار من ١٨ قح إلى ٣٦
 وبالجملة لم يظهر له أنه أففع ومدحوا استعمال هذا الجوهر علاجا لورم الغدة الدرقية
 والحنازير ونجح عند بعضهم في الربو بل مدحه بسك بضم الباء مدحا غريبا وذكروا أنه حضره
 بنكليس بوزن من الكبريت و ٢ ج من قشور القوقع وهذا الطبيب الذي استعمل
 في الدور الأول من السل مع الجراح اليش أكد أنه اكتسب نفعا جليلا جدا من كبريتور
 الكلس في السل الحنازيري المؤكد وأنه جربه فوجده أقل تهيجا من الكبريت الذي ينتج معه
 أيضا في ذلك وكان مقدارا ما أعطاه منه في كل ساعتين ١٠ قح ويقل المقدار إذا حصل
 منه تهيج واستعوضه في أحوال نفث الدم بالماء الادروكبريتي الذي ذكر تركيبة وذكروا
 الطبيب بنج أنه أبرأ في ثمانية أيام سلا مبدأ بمقدار من ٣ قح إلى ٦ من كبريتور الكلس
 تكرر ٣ مرات في اليوم وقال سوبيران أوصى بتجريب استعمال كبريتور الكلس يوم
 كدواء نافع للشعر في علاج السعفة فيمر على مرقعة سائلة من الكلس يتبار من الادروجين
 الكبريتي إلى أن تكتسب لونا سنجانيا أزرق متساويا والتلون ناشئ من تكبريت الحسيد
 المحمى عليه الكلس ثم يغطى المحل الذي يراد تنفثه بهذه المرقعة وبعد دقيقتين تزال
 العجينة بخرقة أو نحوها فيوجد الجلد الذي تحتها خاليا من الشعر بدون أن تصاب البشرة
 أو تسلم وبدون أن يحصل للشخص أدنى ألم ويقرب للعقل جدا أن الجزء المذاب يقوم منه
 كبريت ادرات الكلسيوم أي كبريتور مزدوج للادروجين والكلسيوم لكن قال
 سوبيران بعد ذلك وبالجملة عملية بتجريبه نتج جيدا انتهى

﴿كبريتور المغنيسيا﴾

سماء هنري وجيبور كبريتور المغنيسيوم وذكر الاناتيه أن يحلل على حرارة مرتفعة تركيب
 ٣ ج من كبريتات المغنيسيا مع ج من أسود الهباب وقال تيناران المغنيسيوم لا يتحد
 مع الكبريت بالميعان على الحرارة ومع ذلك يمكن أنالة هذا الكبريتور وذلك أن الظاهر حسما
 ذكر برثير أن كبريتات المغنيسيا إذا سخن بقوة في بودقة مطبنة مفحمة فإنه يتحول إلى مخلوط
 مغنيسيا وكبريتور معدني ولكن إذا كان مقدار الفحم مفرطا ومخلوطا بالكبريتات وكانت
 درجة الحرارة مرتفعة ارتفاعا كافيا لم يتكون كبريتور أصلا وانما يتصاعد جميع الكبريت
 في حالة كربور كما يقرب للعقل ولا يبقى الا المغنيسيا انتهى قال ميره وقد جرب قولير هذا
 الجوهر في علاج التلعب الرثبي

﴿الاملاح الكبريتية﴾

من المعلوم أن الاملاح المستعملة في الطب من ذلك هي الادروكبريتات والايوكبريتات التي
 تسمى بالكبريتيت الكبريتية والكبريتات والكبريتيت

❖ (الادروكبريتات) ❖

الادروكبريتات القلوية الترابية هي وحدها القابلة للاذابة في الماء ويظهر أن فعلها الدوائي منسوب للادروجين الكبيرتي أعني الحمض ادروكبريتيك وأحسن من ذلك أن يقال أنه منسوب للكبريت الذي هو قاعدتها وقد شرحنا كلا من الحمض المسد كوروا الكبريت وأما الادروكبريتات المعدنية فقد كرمع معادنها حيث تكون خواصها مثلها بالاكثير ثم انها تتميز إلى بي ادروكبريتات يتحلل تركيبها بالحرارة ولا توجد الا في حالة السيولة وتكون قليلة التركز وتحتضيرها مشروح في اقرباذين هنري وجيبور وإلى ادروكبريتات بسيطة عديدة اللون قابلة للتبلور قليلة الرائحة قلوية وطعمها حريف مكره وتذوب في الماء بدون تغير قريب ولا يرسب فيها الكبريت بفعل الحوامض وإلى ادروكبريتات كبريتية كانت تسمى سابقا كبريتورات ادروجينية يقرب اليها اما المحلولات المائية للكبريتورات القابلة للاذابة الرديئة التحضير التي تكلمنا عليها واما على الخصوص الكبريتورات السائلة المتناقلة بالمباشرة وأغلب الادروكبريتات تستعمل في حالة كونها نقية كجواهر كشافة كيمياوية وذلك أكثر من استعمالها دوائية ومع ذلك فنخص منها بعض جواهر

❖ (الاول ادروكبريتات النوشادر) ❖

هذا الغاز كثيرا ما يكون جزءا من غاز حفر المراحض القذرة وينتج زحمته من ماء الخفرة الذي هو على حسب تجربات تيناريكن أن يكون محتويا منه على ثلث حجمه وله رائحة واضحة كرائحة البيض النتن والقلوى الطيار وهو يهيج العين بقوة ولا يطفئ الاجسام المتقدة وهو سبب الاسفكسيا أي الاختناق الذي يحصل لتزاح الكنف وقد يحصل هذا الاختناق فجأة ولا يقبل التداوى وعلاجه يشبه علاج الاختناق الحاصل من غاز الادروجين الكبيرتي وذكر أورفيلاجله أمثلة من ذلك في كتاب السموم وهو لا يستعمل في الطب ونقول مثل ذلك في بي ادروكبريتات النوشادر الذي ذكر تحتضيره في اقرباذين هنري وجيبور

❖ (النشادر ادروكبريتات كبريتي النوشادر) ❖

يسمى في الدستور ادروسلفوريتوم أمونياقي ويقال له السائل المدخن ابوال فليس منسوبا للبياقبوس كما هو في القاموس الكبير الطبي وقد يسمى هذا السائل أحيانا بالاكبريتور الادروجيني النوشادري وادروكبريتور النوشادر ولونه أصفر ورأحة شديدة التناغة ويتشرب منه في الهواء دخان كثيرا ناشئ من شدة تطايره ومن التغير الذي يكابهه الماء المتحول إلى بخار حيث يحترق ادروجينه وينفصل الكبريت منه والحوامض تتحلل تركيبه والماء نفسه يكدره فاذن لا يمكن أن يستعمل الا وهو متغير كثيرا أو قليلا وينال بأن يقطر على نار هادية مخلوط ٣ ج من الكبريت المصعد مع ٦ ج من الكلس الادرائي ومثل ذلك من ادروكارات النوشادر فذلك يعطى ٣ ج مضافا إلى النوشادر الكبيرتي وقليل

من الكبريت الاحمر وكانوا يستعملونه بمقدار من ١٢ الى ٢٤ ن بوصف كونه ممثما
بتأثير مضغفة وذلك يقربه من تأثير الحوض اذ رو كبريتيك واستعمله أوفغان منضماع ٣
ج من الكحول وسماه بالسائل المضاد للنقرس ويستعمل من ذلك من ٣٠ الى ٤٠ نقطة
وكانه معرق قوى ومع اضافته الكافور له على هيئة طلاء لعلاج الاوجاع النقرسية وبحره
بروف وسماه اذ رو كبريتورنوسادري فاستعمله مع النجاح علاجا للنزلة المائية بمقدار من ٤
ن الى ٦ في كل ساعتين بالماء البارد ومقدار ما يستعمل منه ٢ م

❖ (الثالث اذ رو كبريتات الكلس واذ رو كبريتات المغنيسيا) ❖

يوجدان في بعض مياه معدنية وبسيهم ما تسمى تلك المياه كبريتية كالماء المعدني الموجود
في قرية بقرانساتسجي أنجيان على ٤ فراسخ من باريس حيث يوجد فيها ينوعان
اذ رو كبريتيان باردان وبالجملة نغواص هذه المياه من وجود هذين المئين فيها

❖ (الرابع اذ رو كبريتات الصود) ❖

هذا الملح يشرب الرطوبة وكان يسمى سابقا اذ رو كبريتورنوسادري وشرحه منذ سنين كثيرة
برطوليت ووكان وهو عديم اللون وله طعم خاص به ويذوب في الكحول وفي الماء بدون
أن يتغير ويوجد طبيعة في بعض مياه معدنية كبريتية وانضج من التفتيشات الجديدة
لبوديت في الماء الطبيعي الذي يباع شرح هذا الملح شرعا جيد اعلم منها أولا أنه يوجد
في ذلك الماء في اذ رو كبريتات الصود غير قابل للتبلور واذا غلي فقد منه نصف حمضه ورسب
في حالة اذ رو كبريتات الصود قابل للتبلور وأما محلول هذا الملح الاخير فلا يتغير بالحرارة
وثانياً أن هذا اذ رو كبريتات القابل للتبلور المتكون من جوهر فرد من القاعدة وجوهر
فرد من الحوض هو الذي صير أغلب المياه الكبريتية معدنية وسمي بماء البريتيا كما أثبت
ذلك كثيرون وثالثاً أن هذا الملح يمكن مع المنفعة أن يقوم في علم المادة الطبية مقام كبريتور
البوطاس والصود اما محلولاً أو شراباً أو مرهماً وغير ذلك ومعرفة تلك الاشياء أتقنت
تقليد المياه المعدنية الكبريتية بحيث يظن كالماء بواسطته وكانت أولاً تضر من الادروجين
الكبريتي الذي لا يوجد في حالة كونه خالصا في شيء منها ثم من كبريتور البوطاس الذي
لا وجود له في الطبيعة أو من كبريتور الكلس الذي لا يوجد في حالة اذ رو كبريتات الا في عدد
يسير منها ثم من الادروجين الكبريتي المتصاعد من كبريتور الصود بواسطة الحوض
اذ روكلوريك وهذا الملح يلزم له زيادة الانتباه بتجربيات استعماله

❖ (الخامس اذ رو كبريتات كبريتي الصود) ❖

ينظر هذا الملح كاذ رو كبريتات كبريتي الكلس والبوطاس في محبت الكبريتور الذي
لهما تين القاعدتين

❖ (املاح الايوكبريتيت (أي تحت كبريتيت) ❖

أقول من عرف هذه الاملاح وكاين وسمهاها كبريتيت كبريتية وبين جيلوساك طبيعتها الحقيقية ثم درسها بطوليت وغيره وشرحوها صفاتها وتلك الاملاح أكثر ثباتا من الكبريتيت وكما قابلية للتبلور والشار تحلل تركيبها والخواص القوية تفصل منها المحض وترسب الكبريت وتنال بغلي كبريتيت قابل للاذابة مع الكبريت وتلك الاملاح تكون جزأ من الكبريتورات السائلة للكلس والبوتاس والصودا المنال بالمباشرة

❖ (ايوكبريتيت الصود) ❖

يسمى أيضا الكبريتيت الكبريتي للصود وهو المستعمل وحده في الطب كما ستري ذلك في بحث ايوكبريتيت الزئبق والبوتاس المذكور في بحث الزئبق والذي كشفه شوسبير واستعمله كدواء عرق بمقدار من ٢ جم الى ٤ جم حبوا أو محلول في علاج الاجزيمات المزمنة والعوارض الناتجة من ارتداعها في الباطن والاحتمانات البطيئة في الاحشاء ويحل في الماء بغير مقام المياه المعدنية الكبريتية ويقال أيضا انه يدخل في علاج الداء الزهري البني وهذا الملح يكون على شكل بلورات منشورية بيضاء شفافة طعمها حمض كبريتي ولا يتغير من الهواء ككبريتيت الصود ويذوب جيداً في الماء ولا يذوب في الكحول بل هو الذي يرسبه من محلوله المائي وقد شرح تحضيره في الدستور الجديد وفي اقر بازين هنري وجيبور ويستعمل في الكيمياء كموهر كشف بسبب فائيه من خاصة اذابة كلورور الفضة ويكتسب بذلك طعماً شديداً السكرية وأما استعماله في الطب فقليل

❖ (الكبريتات الملمية) ❖

تأثير هذه الاملاح كما هو ناشئ من قواعد هاناثي أيضاً من الجص المحتوية عليه وكما هو مشروحة أمام قواعد هاناثي وأما في محالها اللاتفة بها

❖ (الكبريتات الملمية) ❖

هذه الاملاح تتغير جداً من الهواء الذي يحولها بسرعة مختلفة الى كبريتات وكذا من النار حيث تكايد منها هذا التغير وتردّها لحالة أكاسيد وهي قابلة لان تحمل كثيراً من الكبريت وتحول بذلك لحالة كبريت كبريتي أي ايوكبريتيت والخواص تصعد منها غاز المحض الكبريتوز وكبريتيت الصود والبوتاس والنوشادر هي القابلة للاذابة في الماء فتستعمل كشافة في علم الكيمياء وتحضير كبريت الكلس والبوتاس والصود مشروح في اقر بازين هنري وجيبور

❖ (الأول كبريت الكلس) ❖

هو ملح غير قابل للاذابة أبيض مصفوذ كرر كلور في نفثيشاته على العصارات المائية النباتية أن مقدار ارامنه من ١٢ الى ١٥ قحمة يحفظ ٢ ط من العصاره حفظاً تاماً مدة سنة فيلزم أن يفضل على غيره من الزيت والكحول في حفظ العصارات القابلة للتخمر وان كان بدرجة

أخضع من طريقة أميريت وتأثيره في هذه الحالة شبيه بتأثير الحوض الكبير يتوزون ظهور
أنه ناشئ من هذا الغاز نفسه الذي يتصاعد منه بمحض العصارات النباتية

﴿الثاني كبريت البوطاس﴾

يسمى أيضا بالملح الكبير يقي لاستال

﴿الثالث كبريت الصود﴾

هذا الملح كشفه فركرة ووكين ويتكون كثيرا في تحضير الصود الصناعي ويتباور
الى منشورات وباعية الزوايا ويتزهر ويحول الى كبريتات بمساسة الهواء وهو يذوب
في مثل وزنه ٤ مرات من الماء وطعمه رطب كبير يقي ويشال بأن يمز بتيار من غاز الحوض
الكبريتي وزعي محلول مركبات كبرونات الصود فلم يلبث الحال قليلا حتى يتبلور ويصح
أن يستعمل لتحضير أيوكبريت الصود الذي يتكون أيضا بالمباشرة ولكن لا يستعمل
الا في علم الكيمياء تجوهر كشاف يعلم منه وجود الحوض سلينيك ومع ذلك اتفق أن الطيبين
كرومونييل ظنا عند ظهور الهضبة الوباتية يساريس لزوم استعمال البخورات بالحوض
الكبريتي في الطرق الضيقة من المدينة وأمر المرضى باستعمال كبريت الصود
والبوطاس ويمكن أنهما أساس ذلك على شبه هذين الجوهرين لا يوكبريت القواعد
المدكورة لكن قال ميرد يظهر أن هذا غير مؤسس على مشاهدات علمية

﴿المياه المعدنية الكبرى تية﴾

نسمى أيضا بالمياه الكبدية وهي أكثر المياه المعدنية استعمالا وتحقق الشفاء والمدح وتعرف
رائحتها الفنتة الشبيهة برائحة البيض الفاسد وبطعمها السكرية المترغابا للمحى ويلزم
أن تسبب خواصها الغاز الحوض كبريت ادريك الخالص أو الكبريت ادرات الصود
وتحتوي ما عدا ذلك على كلور ورات وكبريتات وكبرونات الصود والمغنيسيا والكلس
وأحيانا على حوض كربوني خالص وكثيرا ما تحتوي على مادة نباتية حيوانية مخصوصة
سموها ياربجين كثير امان صيرها عذبة قطنة الملس وتحتوي أيضا على مادة عضوية سموها
كبريتورين ومادة عضوية قابلة للاذابة وتلك المياه صافية غالبا وأكثرها حار بل بعضها
تكون درجته زائدة الارتفاع مع أن منها ما يكون باردا وتعتبر البناييع الكبرى تية
الحارة طبيعية والبناييع الكبرى تية الباردة عارضة أعني مكونة من تحليل تركيب
الكبريتات من تأثير المواد العضوية والمياه الطبيعية التي تكون غالبا في هذه الرتبة
من المياه هي المفضلة على المياه الصناعية التي لا تقلد الا تقليد غير تام ومع ذلك لا يمكن كالمياه
الطبيعية أن تنقل بدون أن تكاد تغيرات عميقة ويتابع تلك المياه معروفة بالاوربا
ومن سوء الخبت أنه يوجد في هالكها كثير منها إلا أن أطباء ناوا الكيمياء وبين والاقر باذنبين
من أهمها التفقيش عليها وهي تحضر بالصناعة في بيروت الادوية وتسانه تلك المياه قوية
وطعمها مغث كرية ولا تحتوي الا على مقدار يسير من مواد ملحية ومقدار ما يستعمل منها

للشرب عموماً من رطل الى ٤ ط في أكواب صغيرة تكرر زمناً فزمناً ويصح شربها على
 المواعيد مع الاكل ويلزم أن يدوم على استعمال مقدار كبير منها كل يوم مدة طويلة حتى
 تدرك فاعليتها الدوائية لأن تأثيرها بطيء فتعصب بكمية مقدار الايام حتى يحكم بسعة امتداد
 تأثيرها على الجسم المريض المصاب بأفات وتنوعات مرضية يلزم التسلط عليها حتى تزول
 منها وربما ينجح استعمالها في الامراض التي تكون الطرق المضمضة فيها مصابة
 مع أن الادوية الاخر المنبهة قد لا يتحملها السطح المعدي المعوي وذلك لان الحامض
 لقواعدها الدوائية كثير المقدار وهو المثل لها فكثرته تمنع شدة تسلط هذه القواعد تسلطاً
 مؤذياً على المنسوجات المعدية والمعوية ومع ذلك هذا الحامض يعين على امتصاصها
 وبالاختصار يروى كد ممارسة فعلها الدوائي وهي تحتوي على خاصية منبهة فتوقظ الحيوية المعدة
 وتزيد في الشهية وقد يحصل في ابتداء استعمالها انخرام وفتى في حركات الامعاء وينتج
 من ذلك اندفاعات ثقيلة وقد يحصل امساك واذا دخلت قواعدها الفعالة في دورة الدم
 اقتشرت في جميع الجسم فتولد ظاهرات أخرى فالتبص نشة تدقته وسرعته وتم جميع
 الوظائف بقوة ويحسن باشـمداد باطن في وجود قلق واضطراب كالهـضطراب الذي يحصل
 من القهوة وقد يصل تأثيرها للمخ فتحصل هيئة سكر وفتى وينتهي الحد بعرق كثير أو سيلان
 بول غزير وبعد زمن قامن استعمالها كاسبوعين مثلاً أو أكثر تعرض حتى خفيفة وانزعاج
 شريفاً يدوم جملة أيام فنبغي أن يراعى الطبيب هذه الحركة العظيمة لانها قد تصير واسطة
 قوية الفعل للشفا ولكر يمكن أن يحصل من هذا ضرر كبير فاذا كان في حشى من الاحشاء
 التهاب زادت هذه الحركة في ايقاظه فاذا كان القاب في حالة ضخامة لزم أن يخاف من تأثير
 تلك المياه عليه فاذا كان في عضو اسـتحالة في مندوج نهـج أن تجعل تلك المياه فتدمايتها
 وحسب ما يلزم حينئذ المبادرة بتلطيف فعلها على البنية أو ايقاظه فتطاع استعمالها
 وتحفظ المرضى في تدبير غذائي ملطف وبالجملة يلزم تدبيراً تأثيرها وكيد مبلها لان تعبير
 دوائية فان التكثر الرأحي الممرض من استعمالها زمان طويلا يتوقع طبيعة الدم فيعطى له
 هيئة أخرى فاذا أخرج من الوريد مدة استعمالها اقرب للعقل أنه يكون غلاباً فقد شوهد
 أنه يشبه شهاباً ماصاً بالالتهاب البلوروى وتلك المياه معدودة من الدوائ القوية
 في علاج الآفات الجلدية والاندفاعات المزمنة كالفوباء ونحوها فتوقظ حيوية الجلد
 وتصيره أحسن منظر أو أكثر ثباته وملاسة وبالجملة تعطي به هيئة جديدة فيزول منه العمل
 الالتهابي الذي فيه ولا يمكن أن يدوم على سيره وكثيراً ما تزيد في قوة العمل الالتهابي بحيث يصير
 بجرانياً وتناسب أيضاً في النزلات العنيفة والسعال الرطب فتدبـه اعضاء التنفس تنبهاً
 لطيفاً مستداماً وتصلح اللز والاسـترخاء الذين في المنسوج الرئوى وتزيل الاستقان الذي
 يجلسه في هذا المنسوج وكثيراً ما تعمد الرئتين لحالتهم الطبيعية فاذا كان في ذلك الأعضاء
 بعض محال ملتببة أو كان هناك حصى أو نحو ذلك كانت خطارة فقد شاهدوا أنها حينئذ تزدري
 في السعال وضيق النفس بل اذا لم يبادر بالاجاء الى الوسائط المطفئة انتهى حالها بأن تدب
 انسكابات في تجويف الصدر والتهـفات في البلورواستفادات جريئة في المنسوج الرئوى

ونحو ذلك ثم في الاحوال اتي يظهر فيها أن هذا المنسوج مهتد بالدرن أو طن وجوده فيه
تكون تلك المياه معارضة لتخول تلك الدرنات فتوقف تقدمات السسل وعدوان تلك المياه
مساعدة للادوية التي تستعمل في الامراض الزهرية التي أتلفت جميع البنية وفي الآفات
الختنازية وفي احتقان المقد اللينفاوية ونحو ذلك فالعمل المنبه لتلك المياه يعين على ارجاع
جميع الوظائف لحالة اتظامها الاعتيادي وعلى ازالة الاسترخاء واللين من جميع المنسوجات
العضوية لأن المصابين بها ذكر تكون ألو انهم منمنعة ووجوههم منتفخة اتفاخا يسيرا
ويكون في لجة منسوجهم الخلوى مصل لينعاضى بحيث تنفتح منه الاعضاء فاذا استعملوا
تلك المياه حصل في ألياف أعضائهم انكماش ودخل المصل المتزقي لها عن بعضها في دورة الدم
فيظهر حينئذ كأن الجسم المريض حصل فيه تحول وأوصى بتلك المياه للمكدرين بأوجاع
روماتزمية ولن معهم قروح عتيقة واستعمالها حمامات وطلوات ومشروبات قد يحصل
منه نتائج جليلة للعساكر المحاربين الذين معهم جروح ثقبية لتهتكروح الاسلحة النارية
ونحوها مما يتسبب عنه فقد طرف أو أطراف وقد يحصل لهم تيسر في مفاصليهم وتعب
في حركات عضلاتهم بحيث لا تقدر المرضى على المشى ولا على الحركة بالطلاق فهل الخي
التي تعرضها تلك المياه المنبهة تعين على حصول امتصاص نافع في هذه الاعضاء لتلك المياه
فتربل الالتصاقات والالجة ونحوها أم هل تعرض عملا خفيا بوجهه الاصل الحافظ لجسمنا
وعندنا أمثلة كثيرة يستفاد منها حصول جودة عظيمة الاعتبار من استعمال تلك المياه
في الامراض المذكورة واذ انيل منها يحتاج في أنواع الشلل فذلك لكونها تقاوم الآفات
التي تغير التركيب الاعتيادي والفعل الطبيعي للنصفين الخيين اللذين انقطعت سلطنتهما
الاعتيادية على النخاع وعلى العضلات فهي حينئذ تنزّل الانصبابات والتهيبات
والانفصالات التي تمنع السير العادي للتأثير العصبي وأمر الارادة الخفية عن أن يصل
الى عضلات الاطراف ويحترض انقباضاتها وهكذا فاذ هي تعرض الامتصاصات
النافعة وتنزّل المصل المتزقي للتجاويف الخفية وللغمد الشوكي وغير ذلك ثم ان التنبه العام
الناجم من طول مدة استعمالها يصير هامضه لاشخاص الذين معهم امثلة كثيرة واستعداد
للامراض الالتهابية أو الانزفة القوية أو فث الدم فيلزم قطع استعمالها اذا ظهر فوران
دموى وحيوية في السخمة أو عرض صداع أو نحوه لانها حينئذ تسبب السكته وتزق
الانورسما ونحو ذلك

❖ (جملة مبادر رئيسة كبريتية معدنية طبيعية) ❖

فمنها كس لشبيل مدينة بالبروسيا فيها ٣ بناييع رئيسة قديمة والرئيس منها حمام الامبرور
وحمام هيرنيادوتسي الناس لتلك الاماكن من أقاصى البلاد وحل تلك المياه كثير
من الليماديين وقالوا انه يوجد في رانحتها شئ مخصوص لكونها تختلف عن الرائحة
الخاصة بغاز اذروكبريتيك فانه يتكون منها في محال تصاعد بخارها واختلاطه بالهواء
الخاص الكثير حتى كبريتي وتحتوى تلك المياه على مادة عضوية مخصوصة تتشرب منها

إذا فسدت رائحة عظيمة الاعتبار يكونها تشبه رائحة اللوز المر وحرارة حمام الامبرور ٥٨ درجة تقريرا وتحتوى المياه على ادروكلورات وكربونات وكبريتات الصود وكربونات الكلس وسليس وحض ادروكلر يتيك وحض كربونيك وأزوت ومدة الحمام فيها من ربع ساعة الى نصف ساعة غالباً وتنتج منها شديداً وحرارة وعرقاً وأحياناً ضيقاً واختناقاً يلزم المريض أحياناً بقليل الاستعمال أو قطعه وتستهمل أيضاً مشروباً من كوبين صغيرين الى ٢ ط في اليوم مخلوطة أحياناً باللبن فان زيدا المقدار عن ذلك كانت سهلة وتستعمل أيضاً غسلات وحمامات ونطولات وصبوبات وأماماً أكس لشيل الصناعات فيصنع بأخذ الماء الادروكلر يتيك البسيط أى المحتوى تقريرا على مقدار حجمه من الحض ادروكلر يتيك ١٣٠ ومن ادروكلور الصود ١٥ ر ٠ ومن كبريتات المغنيسيا ٥ ر ٠

ومنها مياه كس بكسر الهمزة والفاء هي مدينة صغيرة بسفوة وتحتوى على نابوعين يقال لأحدهما ينبوع الكبريت والثاني ينبوع الشب وحرارة الاقل في الحوض المسبى بوليون ٤٥ درجة وماؤى تحتوى على كبريت منضم بالادروجين وعلى حض كربونى خالص ومادة خلاصة حيوانية وصود أى قلى وكبريتات القلى وادروكلورات المغنيسيا وكربونات الكلس وكربونات المغنيسيا وأما ينبوع الثانى فيحتوى على مقدار أقل من الحض ادروكلر يتيك ومقدار أكبر من الحض الكربونى الخالص ومع ذلك فيه نفس القواعد التى في ينبوع الكبريت ولكن مع اختلاف يسير في المقدار بل قيل ان فيه ادروكلات قلوئى والينبوع الشبى ماؤه أشد حرارة من الآخر بنصف درجة وفيه بعض قبض وتستعمل تلك المياه شرباً بمقدار من $\frac{1}{4}$ لتر الى لتر واحد أو بمزجها باللبن كما يصنع منها حمامات وغسلات وصبوبات وغير ذلك

ومنها ما باريج قرية صغيرة قرب ترابفتح المنارة القوقبية من قسم البرينبا العليا وتحتوى على مياه كبريتية عظيمة الاشتهار بفراغها وينابيعها الرئيسية ٣ تسمى على حسب حرارة المياه باسم الحار والمعتدل والقاتر ودرجة حرارتها من ٣٠ الى ٤٥ وتحتوى على قلى وادروكلر يتيك كبريتى للقلى وقليل من تحت كربونات الكلس والمغنيسيا وسليس وأزوت ومادة مخصوصة حيوانية الطبيعة تسمى باريجين أى جوهر هلامى وتستعمل تلك المياه غسلات وحمامات وصبوبات وكثيراً ما تستعمل من الباطن بمقدار من ٤ أكواب صغيرة الى ٥ في اليوم

ومنها ما بجنيد ولوشون مدينة صغيرة من قسم غارون العالية قرب عيون اسمانيا يوجد فيها جليد ينابيع وتختلف حرارتها من ٣٠ الى ٦٢ درجة قال بوشرده وقد بحث في مياهها كثيراً فوجدت مشابهة للمياه الاخر الكبريتية التى بالبرينبا والمقدار منها للشرب من كوبين صغيرين الى ٦ في كل صباح خالصة أو بمزجها باللبن وتستعمل حمامات وغسلات وصبوبات وغير ذلك

ومنها ما بون بفتح الباء قرية صغيرة من قسم البرينبا السفلى فيها ٣ ينابيع تسمى بماء عناه القديم والجديد وأورتيش وحرارتها من ٣٠ الى ٣٥ قال بوشرده وتركيبها يشبه

تركيب المياه السابقة الآت فعلها أقل شدة وكانوا ان مياهاها أكثر لطافة وحلاوة وأقل
تنها وحرارة من المياه الأخرى التي بتيقة التي بالبرينيا واستعمالها شرباً أكثر
من استعمالها حمامات والمنازل منها جله ارطال في اليوم

ومنها ماء قوطريت قرية بجبله من فرانس بالبرينيا العليا اقرب باريج ومياها مشهورة
من زمن طويل والينابيع المشهورة بتلك القرية تبلغ نحو ١٢ ينبوعاً وكلها مائية
وحرارته بمقياس رومور من ٢٤ الى ٤١ وكل ينبوع منها معروف باسمه ومنها
وهو الأكثر ما طبيعته كبريتية يقل أو يكثر فيها كربونات وحميات وكبريتات القلي
وتعمل خبوطاً بيضاء حيوانية وهو جاليرين ومنها ينبوعان ملحيان بالكليّة ويرسب
فيهما طين ملون وهذه المياه منبهة مقوية مدرة معزقة تحرض انقباضات القلب واندفاع
الطمث والبواسير وأكثر استعمالها للشرب مياها البرينوماهورات وبوزفيو خذنها
من كوبين صغيرين الى ٣ طمعة زوجة في الغالب بسائل ملطف وأما مياه الينابيع
الأخرى فتستعمل بالأكثر حمامات ومسبوبات وفروقات ومدة الحمام من نصف ساعة
الى ساعة فينبوع رايبير حرارته ٣٤ من مقياس رومور ويوجد فيه صديد وملاح
وكبريت وقوى وغـ يزدك وينبوع ماهورات حرارته في مقياس رومور ٣٧
وهو غرض العلم ويحتوى على غاز الادروجين الكبريتى وبعض أملاح قاعدتها السوداء
وأما حمامات بوزفخرارته ٣٧ في المقياس المذكور وماؤها دسم الملس وهو الأكثر
استعمالاً للشرب والعصب وأما ينبوع قبصر فخرارته في المقياس المذكور ٤١ وهو
الاقوى فاعلية من الجميع ومحل المبنى من العمارة الرومانية وماؤه خشن الملس ويحتوى
على كثير من الادروجين الكبريتى وكربونات وحميات وكبريتات القلي وقليل من الجاليرين
وكبريتور القلي ويندر استعماله للشرب وهو مشهور في نواحي الجروح وأما ينبوع
الاندلسيين فحرارته ٤٠ من مقياس رومور وماؤه دسم الملس وشبهه بمياه الينبوعين
السابقين وأما حمامات بروزد فحرارته ٣١ من المقياس المذكور وهو أحد الأثار
القدسية الجليلية المعدنية التي تحتوى عليها جبال البرينيا والماء لرائحة له وان كان لطيف
الملس ويظهر أنه يقبض الجلد ويحتوى على جوهر هلامي مخصوص وعلى كثير
من كربونات وحميات وكبريتات السوداء القلي وسليس ويستعمل بالأكثر حمامات
علاجاً للأوجاع المفصلية والغازير وأما ينبوع روموزيت فيستعمل في أمراض الاعين
والجروح لاغير وهو دسم الملس عديم الرائحة وطعمه عذب ويظهر أنه يحتوى خلاف
الاصول الأخرى بتيقة على كبريتات المغنيسيا

ومنها ماوسان سوفور قرية قرب لوز في قسم البرينيا العليا ومنها وبين باريج فرسخ واحد
وماؤه صاف دسم الملس شبهه بمياه باريج واسمكه ألطف منه وحرارته ٣٥ ويحتوى على
حمض ادروكبريتيك وكربونيك وادروكورات وكبريتات المغنيسيا وادروكورات القلي
وكبريتات وكربونات الكلس وغير ذلك ويندر استعمال تلك المياه شرباً حيث يعسر هضمها
ومنها ماء النجيان قرية بفرانس على ٤ فراسخ من باريس يوجد فيها ينبوعان ادروكبريتيان

باودان حرارتها ١٢ درجة في مقياس ريومور وتلك المياه رائحتها وطعمها
ادروكبيرتيان فتتغير شيئا فشيئا من الهواء ويفتق حاليها بأن تفقد رائحتها وتستعمل
تلك المياه حمامات وأحيانا تصب وبات بل مشروبات أيضا في علاج الامراض الجلدية
والروماتزمية وغير ذلك ويجمع غالباً مع اللبن وكذا تصب وبات وزدقات في بعض أمراض
الرحم والمقداد منها للشرب في كوبين صغيرين الى ٦ في اليوم وهناك أيضا اختلاف
ماذ كرمياه معدنية كبريتية كثيرة بالآور بامشهورة اسمها وها في المؤلفات

❖ (المبحث الثاني في الجواهر النباتية المعروفة) ❖

❖ (الفصل السداسية) ❖

❖ (خشب الانبياء) (خشب القديسين) ❖

يسمى بالافرنجية جبالاً وباللبنية جوايا كم وباللسان النباني جوايا كم أو فسنا لم بخنسه
جوايا كم من الفصل السداسية عشرى الذكور أحادى الاناث بأ نواعه أشجاراً وراقها
ريشبة غير منتبهة بفرد وحوامل ازهارها ابطية ووحيدة الزهرة وصلابة أخشابها وجمال
صقلها القليلة له جعل تلك الاخشاب معتنى به في الاماكن التي تنبت فيها وأشهر تلك
الانواع هو النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) هو شجر كبير جليل يعاود عن الارض كثيرا وخشبه شديد الصلابة والعمامة
وفروعه مغطاة ببشرة خضابية خشنة وتلك الفروع مزينة باوراق مجنحة متقابلة من دوجة
التريش مركبة من زوجين أو ٣ أزواج من وريقات متقابلة بدون وريقة وحيدة وهي
عديدة الذنب يضاوية محفوفة الزاوية كاملة عدية الزغب طولها من قيراط الى قيراط ونصف
والازهار زرق محمولة على ذنيات طولها قيراط بل أكثر وينضم كل ثمان أو عشر منها مع بعضها
في آباط الاوراق العليا والكاس منقسم ٥ أقسام عميقة غير نائمة التساوي محفوفة
زغبية من الخارج والتويج مكون من ٥ أهداب يضاوية مستطيلة ضيقة القواعد
والذكور عشرة قائمة وأقسامها دقيقة بسيطة منتبهة بحشفة مستطيلة تلتوى بعد التلقيح
والمبيض يضاوي منضغظ ذنب في قاعدته وينتهي به بل بسيط والتمركم الحى قليلا من الخارج
يكون تارة كراذا ٥ جوانب و ٥ مساكن والغالب كونه منضغظا قلبي الشكل وكأنه
مزدوج الجناح والمساكن وهذا النبات ينبت طبيعة بالاميرقة الجنوبية وسما في سند ومنج
وچميك والبريزيل وغير ذلك ولذا يسمى خشبه في الكتب القديمة بالخشب الهندي
والمستعمل منه في الطب خشبه ورائتيجه أو نقول وهو الاحسن يستعمل منه خشبه
وقشمرته وجذره ورائتيجه

(الصفات الطبيعية للخشب) يحمل للآور يا هذا الخشب من الاميرقة به شدة قطع وقرم مختلفة
اغلاظ وغير منتظمة وكثيرا ما يغطي ظاهرها بقشرة سمكية سنجابية رائتيجية مبدور فيها نكت
مختلفة الألوان ويوجد على سطحها الباطن نقط كثيرة لاجعة صغيرة هي من رائتيجه أو كما قال

تروى ويحرق للعقل انهم يحض جاوى والخشب الحقيقى كثير الاندماج طلب نعمته ثبيل أى
أثقل من الماء ولشدة صلابته يسرقطعه ونشره ولذا تعمل منه الآلات التى تحتاج للصلاية
كلاجران والاهوان والبكرات والدوائر والبرمات ونحو ذلك ولونه أسمر مخضر فى المركز وهو
الاكثر اتينجية وأما الطبقة الكيائية فمصفرة وأقل صلابة وأحيانا يوجد فى المركز بلورات
صغيرة اعتبرها جيبور حضا جاويا وغيره مادة راتنجية وعلى حسب كيفية قطع الكتل يختلف
لونهم وأما الرائحة فقليلة أو تنكاد تكون مفعودة وتشتد اذا نشأ وحرقت فيخرج منه بالحرق
دخان فيه بعض عطرية وكذا الحلك أى الدلائل والحرارة يظهران خواصه الطيارة وصفته
العطرية ولذلك يحرض مسهوقه العطاس وطعم هذا الخشب مرق فيه بعض حرافة ويدشر
بالمبرد لاجل الاستعمال الطبى فيحصل منه مسهوق غليظ يسمى فى بيوت الادوية بنشارة
خشب الانبياء واسكن النشارة الموجودة بالتجريد تتغير وقد تغش بما يشبهها من نشارة
أخشاب أخرى ولذا كان الاولى شراء الخشب كاملا ثم نشره أو بشره عند الحاجة وقد علمت ان
تلك العملية تثير العطاس وتظهر رائحة الخشب ولون تلك النشارة المسحوقة أصفر وبصير
أخضر من تأثير الضوء

(الخواص الكيميائية) يحتوى هذا الخشب على مقدار كبير من راتنج مخصوص سسند كره
ومقدار يسير من دهن طيار ورائحته كرائحة الواينىلا والماء لا يذيب قواعده الفعالة الا بواسطة
على طويل وأما الكوول والاتيرفى فيهما قابلية للاذابة وذكريوشد من طرومسدرف
حلى هذا الخشب فوجده محتويا على راتنجيات وخلاصة وصمغ وزلال وألياف وأملاح
وذكريوشد من أنه مركب من جالياسين وراتنج مخصوص وحض جالياسين ومادة راتنجها
كرائحة الواينىلا ومادة خلاصية وخلاصية مخاطية وبقينا صمغ وزلال وتركييب القشرة
يقرب من ذلك فالجالياسين يشبه الراتنجيات فى خواصه واعتبره طرومسدرف الجزء الفعال
للخشب وراتنجيه مادة لم تلم جيد اولاجل انالتمتزج الخلاصة الكوولية بالماء ثم تقطر
لاجل انالته جميع الكوول ثم يفصل الراتنج ويغرس السائل المائى الى الجفاف ثم يعالج ثانيا
بالكوول وتستخرج منه خلاصة جديدة كوولية تعالج ثانيا بالماء ثم يصب فى المحلول المائى
حوض قوى فمن ذلك يرسب الجالياسين وهو جسم عديم الشكل معتم أصفر اللون عديم الرائحة
من الطعم حريف جيد اقل ذوبانه فى الماء البارد ويكثر فى الماء المغلى ويذوب جيد فى الكوول
ولان تأثير الاتيرفى عليه ولا يتحد بالقلويات ولا يتكدر بمحلوله بشئ من الاملاح المعدنية الانحلات
الرماسص ومعظم المؤلفين يقولون ان الجوهر الفعال فى الخشب والقشرة هو الراتنج ولكن
القشرة لا يستعمل بالاوربا ولو استعمل لكان مثل الخشب

(تاريخه واستعماله) استكشف هذا الخشب انما كان فى سنة ١٥٠٨ عيسوية من
الاندلسيين بعد عودهم الى الاميرقة التى كشفوها فلما وجدوه فى تلك الاماكن أكدوا
من الاهالى شهرة مضادته لاداء الزهرى فخلعوا منه هناك وباعوا الرطل منه بسبع ريات
ذهب وذكريواله فاعلمية ومنفعة جليلة عند الاهالى بحيث يعتبرونه دواء طبيعيا لهذا الداء
ويسمونه بالخشب المقدس وبخشب الحياة ثم فى سنة ١٥١٩ انتشر صيته فى جميع الاوربا

لما اشتهر بكونه أبرأرباً نال ما يغارزى اشتهر بالمسمى وان هو تان بعد استعماله الزبق مدة
طويلة بدون منفعة وانه هذا النجاس في كآب مخصوص سكان ذلك ممة المشرق هذا الجوهر
لكن من المعلوم الآن أن الزبق المستعمل بشرطه المعروفة عند الاطباء كما تستعمله
العامة استعماله لا غير قانوني لا بعدله شيء في مصادة الزهرى وبذلك قلت شهرة هذا الخشب حتى
كان الآن يترك في علاج هذا الداء بعد أن كان له في القرن السادس عشر العيسوى اشتهار
كبير وفي الحقيقة كانوا يعطون في سندومنج مطبوخات منه قدرها احدى عشرة ق من
الخشب في ٢٤ ساعة وفي مقدار كاف من الماء ويشربه المريض ذلك وهو على صبره
في مخدع حار مقول فلهذه عادتهم في استعماله في بلاده واما نحن فنعطى المريض مغليات
خفيفة منه يوضع في كل لتر منها ق من الخشب ويشربه المريض وهو في الرياضة فيلزم أن نقول
ان الداء الزهرى في البلاد الحارة يشفى بسهولة وبسرعة وباستعمال المعرفات وحدها فكانت
صكوتك الاقاليم السعيدة هو الذي أرسل انما تلك الادوية لئلا ينال منها النجاس الذي ينال هناك
ولكن خشب الانبياء عندنا وحده لا يبرئ الداء الزهرى وانما يكون انضمامه للزبق نافعاً
بقله أو كثره حسب الكيفية التي يستعمل عليها ومع ذلك لا يزال هذا الخشب حافطاً شهرة
كونه معترفاً جليلاً فهو من جملة الاخشاب الاربعة المعروفة أى مع العشب والجذر الصيني
والساقراس فيستعمل في الامراض التي تستدعي التعريق فتؤثر قواعد في المنسوجات
تأثيراً منها ومغليه الخفيف يفتح الشهية ويحسن الهضم ومطبوخه الثقيل قوى التأثير
واضح الظاهرات وينفذ في البنية الحيوانية من موارد المنبهة مقدار كبير ولذلك يحصل لمن
يشرب في اليوم من هذا المغلى الثقيل رطلاً أو أكثر وخزات في الحلق وتعب في القسم العدى
واحتراق في البطن وقولنجات وانتفاخات ريحية معوية وبرازات صلبة ومع ذلك تبقى شهيتهم
فاذا كانت أعضاء الهضم منهيجة حينئذ حصل من مغلى الخشب برازات سائلة مع قولنجات
قوية وتنعق وفقد شهية وهناك أشخاص لا يعرض لهم شيء من ذلك وأشخاص آخر لم يلبثوا
قليلاً حتى تظهر فيهم أعراض تنبه عاتق لكون قواعد الخشب أخذها الدم حينئذ ووزعها في
جميع أجزاء الجسم فتشتد القوى العضوية تدريجاً حتى تكون في أعلى درجة من الظهور
وبعد بعض أيام يظهر انزعاج شرباني فيصير النبض أقوى ويحصل للمريض اضطراب وسهر
ويحس بحرارة شديدة في الوجه وفي جميع الجلد ويعرض عرق كثير واستقر اغات بولية وكثيراً
ما يوجد في البول حرافة وقد يتعرض من تلك الحركة التي في الجهاز الدرري عمل بأسورى
وأزفة محتلفة ومداع رتلعب ونحو ذلك فظهر أن النوا المادى أعنى الحيوية العظيمة في
عضو ما والتسلطن النسبي لبعض أجهزة البنية هو الذى صير نتائج خشب الانبياء كمنافع
الجواهر الاخر المنبهة أوضح على حسب تسلطن عضو كذا أو كذا في الاشخاص ففي أحدهم
يظهر أن التأثير هو الجهاز الوعائى وفي آخر هو الملح وفي آخر هو الجلد وهكذا فالقوة الدوائية
لهذا الجوهر تتجه بالاكثر الى ذلك العضو ومن المعلوم أن الاقات المرضية والضخامة
والتهيجات والالتهابات ونحوها تعطى للأعضاء حساسية جديدة ويكون تأثير الخشب
بالاكثر في المحال التي فيها تلك الاقات أوضح ومدحوا هذا الخشب في الاقات الجلدية

لكن خاصته المنبهة تمنع استعماله اذا كان في سطح الجلد حرارة وانتفاخ واسمرار وزيادة في
الحساسية أو كان النبض قويا أو كان هناك حمى وأنه يكون نافعا في أنواع القوياء وجميع
الاندفاعات المزمنة وكذا اذا شوهد فساد عميق في المجموع الحيواني واسترخاء وجود وانتفاخ
ضعفي في الجلد ونحو ذلك فيكون تأثير قواعده في حياة الجلد مع تقوية الوظائف الغذائية
عظيم النفع ولذا علم من المشاهدات نفع هذا الدواء بالاكثير للنفار وبين والمسترخين
لالله مويين وللاصفراوين وبزهر به لام كدرين بالام روماتزمية أو مفصلية لكن اغبر
الممثلين والاقوياء ولا ينفع في الغالب الا اذا توجه تأثيره للجلد وأحدث فيه تعريفا فيمكنني
حينئذ باستعمال مطبوخ خفيف منه بأن يؤخذ من مبشوره في تقرير الماء وكذا
تستعمل صبغته بمقدار ٣ ملاعق صغيرة في اليوم ومن المعلوم أنه قبل معرفة فاعلية
الزئبق في الامراض الزهرية كان خشب الانبياء هو الدواء المشهورة قوته في هذه الاوقات
وكان يستعمل في علاجها مطبوخه الكثير التحمل فاذا أدخل في المجموع الحيواني مقدار
كبير من قواعده المنبهة آثار فيه تنبها عميقا شديدا فاذا ضم للزئبق صار كانه مساعده وكان
فعله المنبه في الضعاف المسترخين مساعدا للمستحضرات الزئبقية التي تقصد الاصل الزهري
ولذا كثيرا ما تكابد المرضى جملة معالجات يستعملون كثيرا من الزئبق بدون ازالة شفاء
تام مع أنهم يجدون راحة في استعمال هذا الخشب فيظهر أن قوة فاعليته الدوائية ناشئة
من كونه منها جديدا ثم تضعف المادة فاعليته الدوائية

ثم من مشاهير الاطباء من ظن أن هذا الخشب وحده قد يبرئ الامراض الزهرية فاذا كانت
خاصته المنبهة قادرة على ازالة سبب هذه الامراض لم نجح فيه في ذلك اذا استعمل بالمقدار
المناسب ولكن نقول للزئبق فعل مخصوص في أصل الاوقات الزهرية ونقول أيضا فوجد في
الحقيقة مشابهة بين التداوي بخشب الانبياء والتداوي بالزئبق لان هذين الدواءين يؤثران
بيضا ولكن بكيفية قوية فليس التنبه القوي الذي يسببانه كالذي تسببه النباتات الشفوية أو
الصدئية أو فحوها وانما هو تنبه لا يظهر الا بعد بعض أيام ويدوم زمانا طويلا فقد علمت لاي
شيء يحتاج للمنبهات النفاذة القوية في علاج هذه الامراض اذا أصابت العقد اللمفاوية
أو العظام أو نحو ذلك أعني الاجزاء التي حياتها خفية اذ لا تحدث الادوية فيها الا تأثيرا بطيئا
وتنوعا طويلا المدة وبالجملة لم يزل هذا الخشب مشهورا بكونه جيد التعريق وأحد الاخشاب
الاربعة المعروفة يستعمل في الروماتزميات والنقرس والافات الزهرية ويستعمل مطبوخه
لتلطيف التعب الرقيق وفي اللبثوريات والخناسير وامراض العظام وجميع الاحوال التي
يعالج فيها استعمال المعرفات وهو الجوهر الرئيسي للصبغات المستعملة في أوجاع الاسمان
وللا كسيرات المضادة لتلك الاوجاع ونظم اليه الكينا والمر والقرفة والقرنفل ونحو ذلك
(المقدار وكيفية الاستعمال) أغلب استعمال هذا الخشب أن يكون مطبوخا في الماء
وغليه لازم لتذويب قواعده فيه وامانفعه فيظهر أنه غير كاف لتحمل الماء من قواعده وقوته
المؤثرة ناشئة من قواعده القابلة للاذابة في الماء فحلولة المائي يحتوي على المادة الخلاصة
الراتنجية فيكون طعمه حريفا واما الجزء الراتنجي الذي لم يتسلط عليه الماء فهو عديم الطعم

ولا يفتح نتائج منبهة والمهم لنا في مطبوخه هو مدة الغلي وعظم المقدار الذي كانوا يأخذون به منه بالنسبة للجامل فيبتدون بنقع الجوهر مدة ثمثي عشرة ساعة تقريبا في الماء قبل أن يطبخ على النار فيؤخذ بمقتضى ما قالوا مقدار من ٤ ق الى ٥ من مبشور الخشب لاجل ٤ ط من الجامل حتى ترجع بالطبخ الى ٤ ط ويزاد بعضهم في المقدار فأخذ من الخشب الى ط ليغلي في ٦ ط من الماء حتى ترجع الى ٥ ط وتستعمل المرضى ط من هذا السائل الشرايبي في الصباح فبذلك يدخلون في اجسامهم كل يوم قواعد فعالة تحتوي عليها ٨ ق من الخشب ولكن المقدار المشهور للمطبوخ من نصف ق الى ٢ ق لاجل ٣ ط من الماء حتى ترجع الى ٣ ط وقال بوشرد بصنع مغلي خشب الانبياء بأخذ ٥٠ جـ من مبشوره تغلي مدة نصف ساعة في مقدار كاف من الماء لينال منه لتر ثم يصفي ويترك ليرسب ثم يصفى ثانيا بالاناء فراتينجه ينجذب في تلك الكمية بالمادة الخلاصية والصمغية وقال سويران ينبغي في استعمال الخشب مغليا أن ينظر الى ٣ أحوال الاول أن الخشب شديد الصلابة ويعسر نفوذ الماء فيه والثاني أن الراتنج لا يذوب في الماء والثالث انه يذوب أو يتقسم بمساعدة المادة الخلاصية والمخاطية فلاجل ازالة نتائج جيدة من هذا المغلي يلزم استعمال مقدار ١٠٠ جـ منه وتعرضه لطبخ طويل فان عكسه الطويلة للماء المغلي تقوى فعلا والحرارة تلين اجزاء المادة الراتنجية وتفصلها بالحركة الباطنة للسائل ومقدار المواد الخلاصية يسهل تقسيم الراتنج في وسط السائل بل يذيبه ومطبوخه المركب يصنع بأخذ ٦ من كل من خشب الانبياء والعشبة و ٦ واحد من السافراس و ٢ جـ من السوس وقد يصنع مطبوخه المركب بأخذ ٣ من الخشب و ٢ من الزبيب و ١ جـ من كل من السافراس والسوس و ١٢٠ من الماء ويستعمل من ذلك لتر في اليوم ويحضر من خشب الانبياء خلاصة لها رائحة بلسمية فيؤخذ من مبشوره كج يغلي ساعة في ١٠ كج من الماء المقطر ثم يصفى من قماش وتعرض الفضلة لطبخ ثان وتترك السوائل لترسب مدة ١٢ ساعة ثم تصفى وتعرض للتبخير في درجة حرارة الغلي في طنجير صغير يحفظ علوا بأن يصب فيه على الدوام سلسول من السائل يسقط فيه فاذا نزل هذا السائل الى ثلاثة أرباعه يتم التبخير في حمام مارية حتى يـكون السائل في قوام رخو فينتدبضاف على المادة نحو ثمن وزن من الكوول الذي في ٣١ درجة من مقياس الكثافة ويخرج بها من جاتا ما ويكمل التبخير حتى يكون السائل في قوام الخلاصة واستعمال الماء المقطر لازم لانه يلزم لترج ما في الخشب من القواعد كتلة كبيرة من الماء والقصد من اضافة الكوول تقسيم الراسب الراتنجي الذي يتكون ولزوم فصله عن بعضه وخلاصة خشب الانبياء كثيرا ما تدخل في حبوب مع السليمانى وهى عظيمة الاعتبار برائحتها الذكية وهى من الادوية الكـثيرة الاستعمال لان الراتنج فيها يقسم بالمادة الخلاصية والمواد المخاطية ومقدار ما يعطى منها من ٤ جـ الى ٤ جـ فأكثري اليوم والصبغة الكوولية المسماة بعرق خشب الانبياء تصنع يحجز من مبشور الخشب و ٤ من الكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير مخلوطا بقدر يسير من الماء ومقدار الاستعمال من ٢ جـ

الى ٤ جم في جرعة أو مشروب ويستخرج من خشب الانبياء نوع دهن طيار رائحته
كرائحة الزايتون بسبب زيت ثابت على المطبوخ القوي لهذا الخشب باردا فيعذب بعض أيام
ينال منه الدهن الطيار الذي يعزل منه بالتقطير أو بالكؤول والمقدار من ذلك الدهن
للاستعمال من ٢٠ سيج الى ٣٠ في جرعة وقد يستعمل ذلك الدهن من الخارج
مروحا بالقدر الكافي منه ويصنع شراب خشب الانبياء كافي سويران بأخذ ج من مشور
الخشب و ٤ من الشراب البسيط فيغلى الخشب مدة نصف ساعة مع كمية من الماء كافية
بحيث يحصل من السائل ٨ ج ثم يصنع مطبوخ جديد مثل ذلك ثم يركز السائلان ليرجعا الى
نصفهما ماويتركان ابرسبا ثم يصفيان ويمزجان بالشراب ويطبخ الكل حتى يكون في القوام
المناسب وهذا الشراب قليل التكدولان جزأ من الراتنج لا يكون الامعلا وهذا التركيب
ذكره موشون ومقدار ما يستعمل منه من ٣٠ جم الى ١٠٠ في جرعة

❖ (راتنج خشب الانبياء) ❖

هو عصارة تنسيل بنفسها من قشر الشجر السابق واعتبره برند قاعدة قريية مخصوصة بهذا
الشجر

(صفاته الطبيعية) يوجد في الشجر بمسكة كحل غير منتظمة سهلة التفتت لأمعة المكسر
متوسطة الشفافية خفيفة وكثيرا ما تكون الكتل معتمة لخلطها برمل كثير ولونها أسمر مخضر
ورائحتها مائلة لحففة تشبه رائحة الخاوي ويزيد ظهورها بالاحتق وبالحك وخصوصا اذا
وضعت على الفحم المتقد فانه ينتشر منها رائحة جميلة وطعمها أولا ضعيف ثم يكون مرانم
شديد الحارفة التي يظهر تأثيرها بالاكثر في الحلق واذا حوّل هذا الجوهر الى مسحوق كان
أولا سحبا يساوم يلبث قليلا حتى يصير أخضر في جميع أجزائه بمماسه الهواء والضوء والنقل
الخاص لهذا الراتنج ١٢٢٨٩

(خواصه الكيماوية) قال بوشرد راتنجه الموجود بالشجر مركب من ٨٠ من راتنج أي
جضر قدبسي (جايا سيك) و ٥ من الصمغ و ٢ من مادة خلاصية وبقيها غريبة انتهى
وأما رند لخال ١٠٠ ج منه فاجتنى بالتقطير ٥٥ من الماء و ٢٤٥ من دهن
أسمر تخين و ٣٠٥ من دهن شاملي قليل القوام و ٣٠٥ من خم باق في القرعة
و ٩٥ من غاز فعلى رأى هذا الكيماوي لا ينبغي ان يدخل شيء من الحوامض المعدنية
في مركب يدخل فيه هذا الراتنج وفي سويران عن بعضهم انه يوجد في هذا الراتنج عنصران
مختلفان أحدهما راتنج متعادل وثانيهما راتنج حمضي يذوب جسمدا في روح الدوشادر
وظهر من تجريبات بيوت أن فيه جوهرين أحدهما أصفر لافعل للضوء عليه وثانيهما
عديم اللون أو مصفر والضوء القوي الانعكاسا بلونه بالزرق والضوء الضعيف الانكسار
بعيد اليه لونه الاصلي وجميع ألوان الخضر في هذا الراتنج المعرض للضوء آتية من خلط
الزرق الممتصقونة بالمادة الصفراء الغير القابلة للتغير والهواء لا تأثير له على هذه الظاهرة
وهذا الجوهر لا يذيب الماء منه الا ٩ من ١٠٠ وأما الكؤول فيذيب منه ٩٥
ومحلوله الكؤولي يكون لونه أسمر فاتما ويبيض بالماء ويحدث الكؤور فيه راسباً ويتقلب الى

الزرقاة أو الخضرة بفعل الحمض فتترك والنشا وبعبارة أخرى إذا عولج بالحمض فتترك حصل منه الحمض أو كسالك وذلك لا يحصل في غيره من الراتنجيات ويستخرج من ذلك كما قال برند أن له طبيعة مخصوصة ويظهر كما قال قومسون أنه يستخرج أيضا بواسطة النار بأن تحرق الخشبة من مركزها ثم تسخن من الطرف الآخر فيسيل الراتنج في قرعة فارغة ويكون زائد التلون وإذا عرضت ورقة مبتلة بصبغته لقفينة صلب في قعرها قليل من الحمض فتترك فإن البخار الذي يتصاعد منها كاف لتلون الورقة بالزرقاة وهذا الراتنج يتلون بالزرقاة من حماسة بعض جواهر عضوية كالصمغ العربي أي لعابه وأهاب الجذور الرطبة للخطمية والفجل البري والشكوبيا ونحو ذلك وهو كثير الأذابة في القلويات وكربوناتها ولا يذوب في الريوت الشابة ويلين تحت الأسنان ويمسح في حرارة فيها ارتفاع ويغش براتنج الصندور فاذا رمى المخلوط على النار علم منه وجوده فيه برائحة الترتينينا التي تنتشر منه وقد يغش بغير ذلك (الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض المعدنية

(النتائج الصحية والدوائية) إذا استعمل بمقدار ٣٦ قح وبالأولى إذا استعمل منه م أوم ونصف فإنه يكدر فعل الأعضاء الهضمية ويسبب قوايجات وحرارة في البطن ثم تبرز أي اسهالا وبشاهد من تأثيره في الطرق الغذائية نتائج عامة تشأ من الاندفاع الاشتراكي الذي أوصل هذا التأثير لجميع الأعضاء ومن امتصاص هذا الجوهر ودوره مع الدم في جميع المنسوجات وأما النتائج الأخيرة الغير الدائمة فهي ارتفاع النبض وقواتره وظهور الحياة الحيوانية وتنبه حياة الطح الجلدي وحصول التعريق ونحو ذلك وهذا الجوهر يستعمل في علاج الأمراض التي شوهدت نفع خشب الانبياء فيها فذلك مدحت خواصه في النقرس والأمراض الروماتزمية وأمراض الجلد وكان في ذلك أكثر استعماله من الخشب واشتهر سابقا دواء يقال له دواء الكرتبيين كان يعالج به النقرس وليس هو المحلول ٢ ق من راتنج خشب الانبياء في لتر من الكحول السكري أو من عرق قصب السكر في العرق الشهير فيؤخذ من هذه الصبغة ملعقة أو ملاءقتان صغيرة تارة في الصباح كل يوم ويشرب على ذلك طامس من الشاي أو كوب من الماء وذكر من استعمال ذلك أنه يبرئ النقرس لا محالة وبالجمله تأثير هذا الجوهر هو التنبيه والتقوية وإذا كان فجاجه في تلك الأمراض أكثر إذا كانت مزمنة وحصل من وجودها فساد في الاخلاط وضعف في الانسجة وذكر دويس الطبيب بالاميرقة أن صبغته تسهل سيلان الطمث وذلك بأن يؤخذ من الراتنج ٨ ق ومن كربونات الصود ٣ م ومن الخلقل ٢ ق ومن الكحول الضعيف ٢ ط ثم يضاف من الروح الطيار للملح النوشادر م واحد لكل ٤ ق من هذه الصبغة ويعطى منها للمريض لعدة قهوة تكرر ٣ مرات في اليوم في قليل من نبيذ عام قبل الاكل ومثل كولا ن استعماله معلقا في الماء بواسطة الصمغ العربي أو نحوه وممدح هتير فاعليته في العلاج الباطن للقروح الزهرية واستعمل غرغرة لتنظيف الفم وتقوية اللثة وتسكين وجع الأسنان ويدخل هذا الراتنج في مركبات كثيرة مشهورة كالترياق السماوي أي الملهي ويخلط بالصابون لتعمل منه بلوعات فاذا أضيف اليه السليمانى اكتسب المجموع لوناً أزرقاً

ويحصل فيه مثل ذلك من دقيق القمح

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من ١٠ قح الى جم جنوباً ومعلقاني
مستحب بمساعدة مخ بيضة واذا استعمل بمقدار كبير كان مسهلاً والبلوغ المركبة منه تعمل
بأخذ ٢ م منه و ٦ قح من كل من الايبكا كوانا والافيون ومقدار كاف من مدخر
الورد ويعمل ذلك ٦ بلوعات يستعمل منها في اليوم واحدة أو ٢ أو ٣ والمزوج
القديسي يصنع بأخذ ٢ من هذا الراتينج و ٤ من كل من السكر واماب الصمغ العربي
و ١٢٨ من ماء القرفة والاستعمال من ق الى ٢ تكرار مرتين أو ٣ في اليوم
والصبغة القديسية تصنع بجزء منه و ٣ من الكوول والاستعمال من م الى ٢
وفي سوبران تصنع بأخذ ٦ من الراتينج و ١٠٠ ٦ من روح الليمونيزجان حسب
الصناعة وتلك الصبغة هي دواء الكرثيين المستعمل علاجاً للنقرس والصبغة القديسية
النوشارية تعمل بجزء من الراتينج و ٦ من الروح العطري للنوشار والاستعمال من
م الى ٢ والصابون القديسي يعمل بأخذ أجزاء متساوية من المحلول السابع للصدود
الساوي والماء ويؤخذ من الراتينج بقدر ما يمكن أن يذويه ومقدار الاستعمال من ٦ قح
الى ١٢ تعمل جنوباً وأما في بوشرد وسوبران فيصنع بأخذ ٦ من الراتينج المذكور
و ٢ من الصابون الطبي ومقدار كاف من الكوول الذي في ٢٣ من مقياس كرتير
يذاب ذلك ويرشح ويخرج حتى يكون في قوام البلوعات والمقدار منه من ٣٠ الى ٥٠
سج قال سوبران ومثل هذا التحضير الذي يفعل بأجزاء متساوية من الراتينج والصابون
يحصل منه الخلاصة الراتينية للطبيب بلنك فاذا أذيب الصابون والراتينج في ٨ ق من
الكوول المنقى بدون تخثير حصل من ذلك المحلول الراتيني الصابوني بلنك ومستحب
راتينج خشب الانبياء يصنع بأخذ ٥٠ سج من الراتينج المذكور و ٤ جم من الصمغ
العربي و ١٢٥ من الماء يمزج ذلك حسب الصناعة وأكذلك لو أن هذا التحضير ينفج
تتأخر جبهة احسن من الصبغة الكوولية

❖ (الخشب المقدس) ❖

هو نوع من جنس جواياكم يسمى عند لينوس باللسان النبلي جواياكم سنكتوم ومعناه
مافي الترجمة وهو نوع أصغر من نوع خشب الانبياء ويظهر أنه يشترك معه في الخواص وانما
بدرجة أقل وخشبه أكثر اتقاها واصفراراً وأقل ثقلاً ويثبت في المحال التي يثبت فيها النوع
الاول وكان هذا الاسم موضوعاً عليه ويوجد في المتجر متميزاً عنه والآن ليس له وجود
مستقل بالتجربة وانما يوجد مختلطاً مع خشب الانبياء مسمى كل ذلك بخشب القديسين

❖ (الفصل الطبونية) ❖

❖ (العنبية) ❖

تسمى بالافرنجية سلسبريل وباللسان النبلي سيميلكس مر سبريلا لأنها سلسبريلا واسم

هذا النبات آت من اللغة الاندلسية مركب من كلمتين احدهما سرزا وبقية قال سرسا ومعناها
عليق وثانيهما مابريلا ومعناها كرم فعنها عليق الكرم وهذا النبات ينبت طبيعة بالاميرة
الجنوبية أي بالمكسيك والبريزيل والبيرو وغير ذلك وتأتي العشب الموجودة بالتجرب من ذلك
كاه ولكن بحيث لا توجد رطبة حتى تصير غير مشكوك فيها ولكن يظهر بل يقرب اليقين أنه
يؤخذ من كثير من أنواع هذا الجنس جذور شبيهة بالجذور المذكرة وفيها خواصها بدون
خطر في استعمالها فالمستعمل من جميع الأنواع جذورها

وجنس تلك الأنواع **سيرا** السيرا والميم واللام من القصيلة الهلونية تنامي
المسكن سداسي الذكور واسمها آت من اليونانية ومعناها مقشط لان سوق كثير من أنواعه
شوكية وأغلب نباتات هذا الجنس تدور دورانا حلزونية حول محورها وأوراقها متعاقبة
بسيطة مع علاقين في كل ابط وازهارها ثنائية المحل وكأس الزهر مكون من ٦ قطع
منضمة مع بعضها بقواعد وهي متساوية ومنفرشة وفي الازهار المذكرة ٦ ذكور
وحشفاتها قاعية وكأس الازهار المؤنثة مستدام والمبيض ذو ٣ مساكن يحتوي كل
منها على بذرة واحدة والمهبل قصير ينتهي بثلاث فروج والتمرغبي يحتوى على بر من ١
الى ٣ وتلك البزور كرية وأنواع هذا الجنس عديدة وهي نباتات معمرة متسلقة **كثيرا**
تكون مزينة بشوك ويوجد في قاعدة الذنبات علاقتان متقابلتان ملتويتان والازهار
صغيرة مصفرة مهيأة بهيئة استدارية أي خارجة حواملها من جهات متحدة وتصل الى
ارتفاع واحد أو بهيئة عنقايد ابضية والجذور مركبة من ألياف غليظة اسطوانية أو من
درنات يختلف انتظامها ووجد بعض أنواع بالاوربا وبلاد المغرب ولكن المهم في الطب نوع
العشبة والجذر الصيني والمقصود هنا هو نوع العشبة

(صفاته النباتية) هو شجرة متسلقة تعلق بمحاورها وجميع أجزائها خال من الزغب
وجذورها مركبة من ألياف كثيرة وسيأتي شرح صفاته وساقها فضلية وفيها مسافة فسافة
شوك لمنحن وأوراقها متعاقبة ذنبية جلدية قلبية الشكل حادة كاملة عديمة الزغب وفيها
أعصاب مستطيلة عددها من ٣ الى ٤ ويوجد في قاعدة هذه الاوراق علاقتان كما
عرفت والازهارية تكون منها خيمات صغيرة بسيطة محمولة على حامل عام أطول من ذنبات
الاوراق وتلك الازهار مخضرة ثنائية المسكن احاطية والثمار عنبات صغيرة كرية محجمة
تحتوى على برزة أو أكثر الى ٣ برزات

(الصفات الطبيعية العامة) هي جذور طويلة تثبت على سطح الارض بحيث يمكن قلعها
بدون تكسر وترتبط بخوارة خشبية لينية يختلف عظمها وتخرج تلك الجذور من عقدتها
ونارة توجد في التجريد دون خوارة وتلك الجذور ليفية طولها بعض أقدام وغلافها كريس
الاوراق أدق أو أغلظ ومكونة من جزئين قشري هو الذى فيه القواعد الفعالة وجزء نخاعى
خشبي ثم نارة يكون لها شروش ونارة تكون خالية عنها ولونها سنجابي أو أحمر قليلا أو
كثيرا أو أشقر من الخارج وأبيض أو وردي قلبه لاسن الباطن وفيها قنوات دقيقة بالطول
هيئة آتية من جفاف القشر وطعم الجزء القشري لعابي واضح المرار وطعم الجزء الخشبي

تفه دقيقا ويوجد في العشب الشقراء ما عدا المرار اليسير طعم عذب كأنه سكري قليلا
والجذر كله لارائحة له أوله رائحة ترابية مخصوصة تظهر بالغلي في الماء وفي بعض الأنواع
النادرة الوجود قد تكون رائحة القشرة حمضية

(أنواع العشب الموجودة بالمغرب) أنواعها أو أصنافها كثيرة يمكن أن تنسب لنباتات مختلفة
من هذا النوع ويصح أن نذكر على حسب لونها من الظاهر إلى سنجابية وحمرية والأنواع الأولى
هي أولاء عشب هندراس ويقال لها عشب المكسيك وثانيها عشب كراك وتسمى عندنا
عشب خيزران وأما الأنواع الحمراء وأولاء العشب الحمراء الحمرية المكسيكية وتسمى عندنا بحصر
بالعشب المغربية لأنها ينقل منها في كل سنة مقدار كبير إلى قرطاجنة من بلاد المغرب وثانيها
عشب البرتغال لأنها تأتي من البريزيل على طريق البرتغاليين ولا يرغب في هذا النوع
كذابون أخذ من كلام ريشارد وأما بوشرد فجعل الأنواع ٦ أولاء عشب المكسيك وتسمى
عشب هندراس بضم الهاء وتأتي في طرف من قشاش وطول تلك الجذور من متر إلى متر
ونصف وتكاد تكون خالية من الشروش الدقيقة التي في خوارتها والخوارات سنجابية
من الخارج ومبيضة من الباطن وبين عقد هاترأب أسود يابس والسوق مصفرة عقدية
متشعبة على نفسها وتقرّب للأسطوانية أو فيها ميل للتثليث ويوجد في بعض محال منها شوك
خشب ولون الجذور من الخارج مسود بسبب التراب المغطى لها وفيها قنات دقيقة بالطول
عميقة غير منتظمة ناشئة من جفاف الجزء القشري الذي يكون من الباطن أبيض ورديا
والقلب الخشبي تفه دقيق وطعم الجزء القشري لعابي واضح المرارة ورائحة الجذر كله
أرضية أي ترابية مخصوصة تظهر بالغلي في الماء وثانيها العشب الحمراء أي عشب جنيك
وتنت كالسابق بالمكسيك وخواراتها أقل تراكما أو ميل للأسطوانة وفي سوقها شوك متفرق
كثير وقوي وأكثر خزا وقد يتحول الشوك إلى جذور والجذور عديدة طولها من مترين
إلى مترين ونصف وهي منكشحة بالتجفيف وخالية من الطين ولون البشرة من السنجابي
الحمر إلى الأبيض إلى الأحمر البرتقالي وثالثها عشب كراك وأما صنفان أنزل من النوعين
السابقين لأنهما أقل طعما فالصنف الأول حزم جميلة المنظر خالية من الخوارات وأنظف
وأقل ترابية من عشب هندراس ولونها من الظاهر أبيض أو سنجابي والقلب الخشبي
شديد البياض وكثيرا ما يكون لها زغب شعري والصنف الثاني حزم طولها نصف متر
فالجذور قصيرة متعرجة وفيها زغب جذري والسوق مربعة مخضرة ورابعها العشب
الخشبية وهذا النوع نادر الوجود وخوارته غليظة كقبضة اليد وجذورها في قطر ٤
خطوط وطويلة وبشرتها سمراء مسودة والقشر أحمر ولون الجسم الخشبي يكون خشب
البوط وخامسها عشب البريزيل وتسمى عشب البرتغال وهي حزم أسطوانية خالية من
الخوارات ولا تزيد في الغلظ عن ريش الأوز الدقيق ولونها أحمر عتم من الظاهر وأبيض من
الباطن وسادسها العشب الشقراء تنسب لبعض أقاليم المكسيك ولونها أشقر زاه
وجذورها مضلعة طويلة أكبر في الحجم يسيرا من الأنواع الأخرى وهي خالية من الخشونة وإذا
مضغت كانت لعابية وفيها مرارة يسيرة ولكن معها أيضا طعم عذب كأنه سكري قليلا

وجزؤها النخاعي الخشبي ليس عظيم الغلط وجزؤها القشري عظيم القو
 (الاختيار) يختار منها ما كان أرطب حسب الامكان ثقيلاجيد التغذية غير منشق بل غير
 مقطوع لانه اذا لم يكن كذلك كان جافا فاقد الخواصه فلا تقطع العشب الا عند الحاجة وتطرح
 الجذور العتيقة واذا كبرت انتشر منها غبار وذكرهم ببلد انهم يسودونهم بالادخان لاجل
 تحميصها انتهى وذلك أيضا لاجل خلوها من الشروش الملتصقة بها

(الخواص الكيماوية) حلل العشب كثير من فوجدت محتوية على دهن طيار وسليسين أي
 عشرين وراتينج حريف مر ومادة زيتية ومادة خلاصية ونشا وزلال ومقدار النشا كبير
 والدهن الطيار يسير جدا ويظهر أن العشب هو القاعدة المهجمة وهو صاب عديم اللون
 والرائحة وقابل للتبلور وتتضمن بلوراته الى صرر مشعة وهو متعادل ولا ينضم بالخواص
 ولا بالقلويات قال سوبران وله شبه عظيم بالصابونين وانما يختلف عنه بكونه ليس حمضيا
 وأنه يتبلور وأن طعمه في الابتداء يكون معدوما ولا يظهر الا بالاذابة ويكون الماء البارد
 لا يذيبه الا بعسر ويكونه لا يؤخذ منه بالحض النثري لارائينج أصفر ولا حض موسيك ويكون
 الحض ادر وكوريدك لا يغيره الى حض اسقواميك واذا كان جافا كما دأن لا يكون له طعم
 فاذا حل في الماء كان طعمه حريفا فيه بعض مرار وهذا الجوهر يقل ذوبانه في الماء البارد
 وانما يكثر ذوبانه في الماء الحار ومحلوه تمتع بخاصة كونه يرغى بالتحريك ووجود هذا الجوهر
 في العشب هو السبب في كون منقوعاته تحصل فيها تلك الخاصة والكحول يذيبه جيدا
 ويكون أكثر اذابة في الحار منه ويتبلور بتريد السائل وهو لا يذوب في الاثير واما البود
 فيعطى لمحلوه المائي لو نازع غراينا وهو لا يتصاعد اذا كان وحده ولكن على حسب مشاهدة
 بيرال تصاعد في بخار الماء والعملية الجيدة للتحضيره أن تصنع صبغة كحولية للعشبة
 بكون كفافته في مقياس كرتير ٣١ فيقطر منه لاوالثمن الثامن الباقي يوصل به لدرجة
 الغلي مع الفحم الحيواني لاجل ازالة لونه ثم يرشح وبعد ٢٤ ساعة الى ٤٨ يرسب
 فيه مقدار كبير من العشرين بل احبنا ان يصير جميع السائل كله فيترك لينقط وينقى باذابات
 في الكحول وباستعمال الفحم واذا انجرت مياه الام على حمام مارية فانها تترك بواسطة
 الماء المراد الشحمية والراتينية ثم تجزى الى الحفاف وتنقى بعلاج كؤولي جديد قال
 سوبران وعيب هذه الطريقة انه يفقد فيها ج من العشرين يبقى في مياه الام وقد نلت
 مقدارا منه ازيد مما يتال بذلك وأسهل وذلك اني صيبت في الصبغة الكحولية للعشبة
 خلالات الرصاص حتى انقطع تكون الراسب فاذا حصل افراط في المنهدار من الرصاص
 ارسبه ببعض فقط من الحض الكبير يبقى ثم أرشح وأقطر فالسوائل يزولون أعظم جزء منها
 بالترسيب وتكون أقل زوجه والعشرين يرسب بأسهل وجهه ولكن يبقى دائما أيضا جزء
 في مياه الام الاخيرة ويمكن ترسيب جزء منه لا كاه بأن تشبع السوائل الاخيرة من الملح
 البحري والي الا ان لم يستعمل هذا الجوهر في الطب وحده استعمالا دوائيا مع أن من المهم
 تجزئته

(النتائج الصحية والدوائية للعشبة) قد علمت أن هذا الجوهر له طعم اعابى فيه بعض حرافة

وحرارة ليس له رائحة ومع ذلك اذا استعمل بالنسب قوى المعدة وساعد على الهضم
وامان استعماله يحسن لون الوجه وغير ذلك ويصير التغذية أقوى فاعلية في الدم
والمسوجات الآتية وأجعو على أن مطبوخه فيه خاصة التعريق وسبب اذا استعمل
بدرجة حرارة مرتفعة حال كون المستعمل محفوفا على سريره جيد التغطية أو في مكان
حار فالعشبة تستعمل في الامراض التي تستدعي التعريق كالآفات الزهرية والاوراجاع
الروماتزمية والنقرسية والاجرثيمات الجلدية وآفات المجموع العقدي والسدد ونحو ذلك
فتستعمل كحل ومطبخ بسبب عظم المقدار الذي فيها من الدقيق ولكن تلطيفها أقل من
تلطيف الجواهر المرخية وكذا تستعمل لامادة القوى وتقوية الباه وذلك كله مؤسس على
كثرة الدقيق فيها وبالجلة خواصها الدوائية معروفة الآن جيداً وتعد من المعرفات القوية
بل هي أكثر المعرفات استعمالاً واشهر صيتها في ذلك وسبب في الامراض الزهرية
وخصوصاً العتيقة التي استعصت على العلاج الزئبق الذي يجمع في الغالب استعماله مع
استعمالها وما علمت منفعتها الا من مدة قرنين ونيل منها نجاح جليل اذا استعملت بالمناسب
ومن اللازم طول مدة استعمالها فالعلاج التام لداء زهري عميق يستدعي استعمال مطبوخ
٢. في من الجذر في اليوم مع استدامة ذلك مدة أقلها ٣ أشهر واذاد ووم على المقدار
الاعتيادي مدة ٦ أشهر لم يكن المستعمل من الجذر الا مقدار من ٢٢ رطلا الى
٢٣ ط ويلزم حسب الامكان استعماله في الفصل الحار وأقله أن يستعمل في مسكن حار
اذا كان في الشتاء بدون أن يخرج منه فبدون مراعاة تلك الاحتراسات يخاف من تخلف
الشفاء واذا كانت الآفات الزهرية جديدة وأريد استعمال العشبة فيها استعمالاً تابعياً
فإن مقدارها يكون في لمطبوخ تختلف خفته ويداوم على ذلك مدة شهر بعد زوال
الاعراض الزهرية وبالجلة لا يشك الآن في فاعليتها فاذالم تحصل منها النتيجة المطلوبة
فذلك كما يقرب للعقل اما لعدم جودة الامر باستعمالها اما لرداءة تحضيرها او لرداءة
استعمالها أو لرداءة صفاتها وكثيراً ما يحصل الشفاء بها بدون أن يحصل منها تعريق وانما
يكون فعلها الباطن كعمل الادوية المغيرة فتأثيرها في الغالب يحصل في الجسم بفائدتين
فالاولا يخرج بتعريقها من الجسم المدة المعدية الزهرية وثانياً يخرج بها أيضاً أجزاء
المستحضرات الرئوية التي أدخلها الامتصاص في البنية هذا هو الذي يقرب للعقل
والا فيبعد عنا أن نعرف بالتحقيق كيفية اخراج الاصول المؤذية من البنية انما الاكيد الذي
لا شك فيه هو ان الافراز الجلدي هو احدى الوسايط القوية في ذلك

(الاجسام التي لا تتوافق معها) منقوع العفص وماء الكلس ونترات الزئبق وخلات
الرصاص

(الاعمال الاقرب باذنية للعشبة ومقاديرها) قال بوشرده لاجل تهيئة العشبة لفعل
المذيبات يلزم تسكيرها في طاحون وكانوا سابقاً يشقونها والشق أدنى من الطاحون انتهى
وقبل شقها يضعونها في مطبورة لتنفخ قلباً ويتيسر شقها بالطول بواسطة سكين ثم تقطع
قطعا صغيرة وتجفف اذا أريد حفظها على تلك الحالة ولا بأس عند استعمال هذه أن ترض

بدسج من خشب ليسهل نفوذ الماء للجسم الخشبي المحتوى على العشين وأدويتها الموثوق
 بها هي نفس جوهرها وغلبها وخلصتها الكحولية وشربها المصنوع من تلك الخلاصة
 فمن مستحضرات جوهرها لا تعرف الا مسحوقها ويجهز بالنفسيق بأى كفة كانت أى
 تكسر ثم تجفف فى محل دافئ ثم تدق فى هاون من حديد بدون ابقاء فضلة ولكن استعمالها
 كذلك قليل وانما جروشتها أو دقها ليسهل بتسلط الحوامل على قواعدها وعوام بلادنا
 يستعملون ذلك المسحوق ويحذون منه نفعا والمقدار منه من نصف م الى م وأما
 مستحضراتها بواسطة الماء فنقول فيها كما قال بوشرد حصلت مشاجرات فى مسئلة ما
 الافضل فى نزح ما فيه بالماء هل النفع أو الطبخ أو الهضم أو التعمين والمنازعة فى تلك المسئلة
 لم تزل باقية ومن المؤكد ان المنقوع أكثر طعما ورائحة من المطبوخ ولكن بالطبخ يذوب
 كثير من النشا فيخفى الطعم ومن المعلوم أيضا ان العشين يكون أكثر اذابة فى الماء الحار
 من البارد وكذا القاعدة الراتنجية التى لا تخلو عن فاعلية ويوجد أيضا فى الطبخ منفعة
 جليلة وهو امكان ترك السوائل ولكن المظنون كما ظن جيبور أن الهضم فى ٤٠ درجة
 مفضل على الكيفيات الأخرى وأنه هو الاحسن لتركيبه العشبية على تخلص ما فيها من
 تركيزها بالتبخير الذى لا يخلو عن تغيير مستحباتها وقال سويران اذا عولجت العشبة بالماء
 لزم مراعاة تقسيم الجذر ودرجة حرارة الحامل فلذا كسرت فى طاحون أو دقت ثم عولجت
 بماء درجة حرارته فى المقياس المثبت ٤٠ فانه ينزح منها جميع قواعدها القابلة للاذابة
 ولاجل تحصيل ذلك يلزم أن يستعمل مقدار كبير من الماء فاذا لم تكن الحذور ومكسرة عسر
 نفوذ الماء فيها وبعد معالجات بذلك الماء الذى فى ٤٠ درجة يبقى فى العشبة مواد قابلة
 للاذابة فترت من الماء ولا ينبغي نفع مسحوقها فى ماء درجته ١٠٠ لانه يذيب مقدارا
 كبيرا من النشا ومن ذلك تعلم ان العشبة الرديئة التقسيم يعطى منقوعها الحار مستقبا
 أكثر مما يعطيه التعطين لان الماء الحار يذيبها فى الجذور ويوجد دائما فى هذه الحاملة جزء
 من النشا يذوب فيه وان طبخ العشبة فى الماء اذا كانت جيدة التقسيم ليس فيه نفع فان
 النشا يذوب كله بذلك ولا يكون الناتج الا سائلا زاجعا غير مقبول الاستعمال ثم من الاطباء
 من فضل مطبوخ الجذر المشقوق المروض على غيره لانه مستحضر متقارب الاجزاء فهو
 الاقوى فاعلية ولو استعمل غير المطبوخ للزم أن تستعمل المرضى منه مقدارا كبيرا جدا
 متعبا لمدهم حتى تحصل منه النتيجة وكان القدماء يصنعون من العشبة نقوعات أى
 تعطينات طويلة المدة ثم ركزونها ويستعملونها كمنقوع حار وشهد أن هذه الكيفية أقوى
 فاعلية فى الزهرى القديم ونحوه وعلى ذلك أسس تركيب شرابات العشبة وظن بكتير أن
 ٢٤ ساعة للمنقوع مساوية لربع ساعة للمطبوخ وهما أحسن من الغلى الطويل المدة بل
 ذكر وان الغلى الطويل للعشبة يعارض النتائج الجيدة المرادة منها والذي جزم به سويران
 أن المنقوع الذى هو مزيج ذو طعم يفتقد رائحته وطعمه اذا غلى بعض لحظات وذلك قد يقدح
 فى دفع الطبخ بل من المعلوم أيضا ان الاجزاء اللينة اذا عولجت بالطبخ قل جدا اعطاؤها
 المواد القابلة للاذابة فى الماء واذا انضم لذلك ان العشبة ينزح كل ما فيها بالماء الحار لم يشاهد

زيادة نفع الطبخ على غيره من الكيفيات نعم بعض المرضى لا يتحمل تعاطي المنقوع ويتلطف
 المطبوخ بخلقاء المادة الحريفة فيه بالنشأ ولا عسر في نزح ما في العشبة اذا تيسر يدون
 خضر أن يستعمل مقدار كبير من الماء كما في تحضير مغليها فاذا أريد تحصيل محلولات مائية
 مركزة لم يكن هنالك فرق في استعمال الكيفيات فاذا عولجت بالماء يقرب سريعا من
 أجزائها الخلاصة فاذا تناولت السوائل حكم بانتزاح ما في الجذر ولكن تجنب في هذا الزمن
 محلولات شديدة الصابونية لانها تصبح محتوية على العشيين الذي لا يسهل ذوبانه كسهولة
 ذوبان القواعد الاخر فنشأ من ذلك أنه يضطر لأجل انتزاح ما في العشبة لاستعمال مقادير
 كبيرة من هذا السائل وبالنظر لذلك تكون طريقة العسل القلوي في علاج العشبة خالية
 من المانع فاذا أريد تحصيل محلولات مركزة لزم الالتجاء للماء الحار الذي اذابه للعشيين
 أكثر من اذابة الماء البارد وفي هذه الحالة اختار سويران رأى جيبور وهو علاج
 الجذر بالهضم في حمام مائية وكيفية عمل النقع الحار المسمى بالمغلي الحار أن يؤخذ من
 العشبة من ٦٠ جم الى ٨٠ ومن الماء ١٠٠٠ جم فتشق العشبة وتهرس
 ثم يصب عليها الماء المغلي وينقع ذلك مدة من ٤ ساعات الى ٥ فاذا ظهر فيه هبنة
 ترغية لزم أن يصب الماء الفاتر على الجذر ثم يصفى السائل بعد بعض ساعات ولا ينبغي
 في الصيف اطالة مماسة الجذر للماء لان التخمر يحصل حينئذ في الكتلة كلها حال بسبب
 وجود النشأ في الجذر ومع ذلك يسهل أن يأخذ الماء من العشبة المقسمة قواعدها القابلة
 للاذابة وقد يستعمل الطبخ ولكن الناتج يكون كما قلنا مخالفا لما ذكره وذكرا لتركيبها
 وهو أن يؤخذ من الخلاصة الكحولية للعشبة ٤ جم ومن الماء ١٠٠ جم يذاب
 ذلك ويرشح و ٤ جم من الخلاصة تعادل ٣٠ جم من الجذر وطعم هذا السائل
 أكثر حراقة وكرامية من طعم منقوع العشبة والمغلي المعرق يصنع بأخذ ٦ جم
 من بمشور خشب الانبياء و ٣٢ من جذور العشبة و ٨ من الساسفراس و ١٢
 من جذور السوس ومقدار كاف من الماء يغلي خشب الانبياء والعشبة مدة ساعة بحيث
 لا يبقى تقريرا الا ثلثا السائل ثم يضاف له الساسفراس وجذر السوس ويترك ذلك منقوعا
 ثم يصفى ويترك ليرسب منه راسب ويصفى السائل بالاناء فاذا اكتفى بنقع العشبة فان المغلي
 يكون أكثر طعما بل وربما كان شديدا غير محتمل وذلك هو السبب في اتباع الطريقة المقدمة
 للتحضير والمغلي المعرق المثلين يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من المغلي المعرق السابق و ١٦
 جم من السنا ينقع ذلك ويستعمل هذا المنقوع في علاج القولنج الرصافي ومغلي فلز يصنع
 بأخذ ٦٤ جم من العشبة و ١٠ من غراء السمك و ٨٠ من مجروش كبريتور
 الاتيمون و ١٠٠٠ جم من الماء يغلي الكبريتور في ٢ ط من الماء نصف ساعة
 ويطرح هذا الماء ثم يصير هذا الكبريتور في صرة تعقد وتوضع مع العشبة المقطعة وغراء
 السمك في المقدار المقدر من الماء ثم يطبخ الكل على نار هادئة حتى يصير ٢ ط وقد عمل
 فلز هذه العملية في اناء من فخار واستدام الطبخ ٦ ساعات قال سويران ويظهر أن
 النتيجة الكيميائية التي يكابدها كبريتور الاتيمون في هذا التحضير لم تدرس جيدا فاذا كان

متحمه للكبريتور الزرنيج فان هذا يحلل تركيب الماء فيصاعد الادروجين المكبريت ويتولد
 في السائل الحض الزرنيجوز ومقدار هذا الكبريتور الزرنيجي مختلف لان كبريتور
 الاتيمون لا يكون دائما زرنيجيا وايضا فعل الماء عليه لا يحصل الاعلى السطح فلا يتسلط
 الاعلى جزء يسير من الكبريتور لكن لم أتحمق أن هذا هو التأثير الوحيد الذي يحصل
 في كبريتور الاتيمون ثم أثبت بعضهم بالتجربة ذلك وأنه بمساعدة الاملاح تذوب كمية
 من الاجزاء الاتيمونية واختار بوشرده اسقاط غراء السمك وقال انه يصير المغلي اقبل للتغير
 ويمكن أن يذيب كثير من الاتيمون اذ ابيض هذا الغراء بالحض الكبريتور فاذ اصار
 هذا الكبريتور خاليا من كبريتور الزرنيج الذي يتحلل تركيبه الى ادروجين كبيرتي والى حض
 زرنيجوز فان الكبريتور لا يجهز شيئا للماء وذكر راير أن الكبريتور انما يؤثر بواسطة الزرنيج
 المحتوي عليه وقال يصح أن يبدل بارسنيات البوطاس هي أن يؤخذ لكل لتر ٣ ميلجرام
 أو $\frac{1}{8}$ قح ووافق على ذلك جيسور وقال يصح ابداله بالحض الزرنيجوز حتى يكون التأثير
 منتظما فهذا دواء مضاد للزهرى مشهور ومن الاطباء من زاد فيه جواهر اخر (انظرها
 في المطولات) وأما المستحضات من العشبة بالكوول فينبغي أن تعلم أن الكوول
 الذي كنا فته ٢١ من مقياس كرتير يعزى العشبة جيدا من اجزائها الفعالة فالعشبين
 الذي يساعد يقينا على النتائج الدوائية التي في الجذر يسهل ذوبانه في الكوول والصبغة
 الكوولية دواء جيد اذا لم يستمر الكوول خواص العشبة فتحضر بجزء من العشبة و ٤
 أو ٥ من الكوول المذكور يقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر الشديد
 ويرشح وأما نيذ العشبة فنادر الاستعمال وجهزه بالباحذ ١٥ ج من نيذ
 اسبانيا و ج من الخلاصة الكوولية للعشبة يذاب ذلك ويرشح فتسلاون جم من التبيذ
 يوجد فيها ما يوجد في ١٦ جم من الجذر والمقدار من نيذ العشبة من ٥٠ جم
 الى ٢٠٠ وأما الخلاصة الكوولية للعشبة فهي كيفية جلييلة مع انها قليلة الاستعمال
 وتحضر ينزع ما في العشبة بالكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير فيؤخذ ج من
 العشبة ومقدار كاف من الكوول فينقى الجذر بنصف وزنه من الكوول ثم يكبس بلطف
 في جهاز الغسل القلوي ويعمل ذلك الغسل بثلاثة ج من الكوول ثم يبدل جزء عظيم
 منه بالماء وتقطر السوائل الكوولية وتبخر فضله التقطير حتى تصير في قوام الخلاصة
 ويسهل أن يعرف تفضيل هذا الحامل على الماء لان القواعد الفعالة للعشبة تذوب
 في مقدار ضعيف من الكوول وماعد ذلك يكون التجزير أقل طولا والمقدار منها
 للاستعمال من جم الى ٨ جم وأما شراب العشبة فهو دواء مشهور جدا مع انه
 في الحقيقة ليس أهلا لذلك الاشتمار كذا قال بوشرده وقال يدخل في تركيبه ٤٠٠٠ جم
 من السكر و ١٥٠٠ جم من العشبة التي ينزع ما فيها بمقدار ١٨٠٠٠ جم
 من الماء الذي يقسم ٣ ج ويهضم كل منها مدة ٦ ساعات في حرارة ٨٠ درجة
 ثم يصفى ويجز السائل حتى يصير ٥٠٠٠ جم ويتولد ليبرد ثم يصفى من خرقة صوف
 ويضاف له السكر ويذاب ثم يصفى ويجز حتى يكون مناسب القوام وأما بال فاذا ب ١٦٠

جم من الخلاصة الكحولية في ٢٩٠٠ جم من الماء وصنع شرابا محلول ٤٠٠ جم من السكر الأبيض وهذا التركيب هو المختار واختر في الدستور والحديد ولا تنس انه بعد تصفية السوائل وتبخيرها وإضافة السكر وطبخه حتى يصير كثافة في مقياس السوائل ٢٥ يضاف عليه بياض ٤ يضافت مضروبة بأربعة ط من الماء وبغلي غلوة ويصب الشراب في كيس من صوف لترشيح ثم يوضع على النار ويطبخ حتى يصير كثافته ٣١ مغليا وتركيبه في سوبران بالاجزاء أن يؤخذ من الخلاصة الكحولية للعشبة ٦ ومن الماء ١٠ ومن السكر ٢٠ تذاب الخلاصة في الماء على حمام مارية ويرشح السائل المغلي ثم يضاف له السكر ويعمل ذلك شرابا بالاذابة قال واختر هذا في الدستور وذكره قبل ذلك برال لية ومقام الشراب المصنوع بالماء الذي هو أقل ثباتا في تركيبه بسبب عدم نزحه من الجذور قواعد من حاتماتما والتغير الذي تكابده السوائل لزوما مدة التركيز وهذا الشراب أقوى ضعفا من الشراب الاعتيادي وأكثرا فاعلية وأفضل منه يقينا وشراب العشبة المركب ويقال له شراب الطباخ والشراب المعرق هو أحد مستحضرات العشبة الكثيرة الاستعمال مع انه يمكن أن يكون أعظم عيبا وأقل اعتناء ويصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من العشبة و ٦٤ من كل من أزهار لسان الثور وأزهار الورد المنتقع اللون وأوراق السنوالا تيسون و ٨٠٠ من كل من العسل الأبيض والسكر تهمضم العشبة المقسومة ٣ مقادير في ٨ ألتار من الماء بأن يفعل كما قلنا في شراب العشبة البسيط والسائل الثاني والثالث يوصل بهما الى درجة الغلي ويخدمان لنقع الجواهر الأخر وتترك جميع السوائل ساكنة ثم تصفى وتبخر ثم يضاف لها السكر والعسل وتبقى ببياض البيض ثم تصفى حيث تكون كثافة الشراب ٢٤ ويتم الطبخ الى ٣٢ درجة

❖ (ثانية) ❖

قد نقس العشبة بجذور نباتات قريبة لها في الهيئة بل قد تكون من فصائل غريبة بالكلية عن فصائلها جذور نباتات من جنس أجاف بفتح الهمزة الذي هو من الفصيلة القشبية (بروملياسية) المأخوذ اسمها من جنس برومليا وبالأفرنجية أنبا بفتحات أى قشبة او من الفصيلة الزنبقية (اللباسية) وأنواع جنس أجاف قليلة من ٦ الى ٧ وكلها بالاقليم الحارة من الاميرة وهي نباتات شجيرة وأوراقها مخنسة ولها منسوج ليفي وقابلة لان تعطي بالتعطيين في الماء نوع تيل يصح أن تعمل منه منسوجات تستعمل في بعض أقاليم في أنواعه الاجاف المنتز (اجاف فيتيدا) يحضر من أوراقه تيل يسمى عندهم بيت بالباء الموحدة أو بالفاء مكسورة ويحضر في اسبانيا منها خلاصة تشبه بالكلية خلاصة الجبر ولها بعض استعمالات في الحيوانات وتسمية هذا النوع بالبتن آتية من عصارة أوراقه ومن أنواعه الاجاف الاميري (اجاف أميرقانا) فيه عصارة نباتية سكرية تخرج من عقد جذوره بل من أوراقه المتطعة ولكن بكمية مدة أشهر بحيث يمكن أن يحضر منها بالتبخير عسل بل سكر واذا تركت لتخمير تيل منها يذوب وتلك العصارة الرطبة تدر البول وتنظف الكليتين

واللذات وتقرض سيلان الطمث وغير ذلك ويقال انها تلحم الجروح والاوراق نفسها تسكن
التقلصات وتطف الاوجاع اذا وضعت على محل الوجع ولما استنبت هذا النبات
بالاوربا كثيرا حتى تطبع فيها فقدت منه تلك المناقع وكانت جذوره مدوحة في علاج
الزهرى ويقرب من هذا النوع الاجاف المكسيكي وفيه جميع خواصه وتقوم جذوره
أحيانا مقام العشبة ومن الحق ان عصارة اللزجة تقوم مقام الصابون في تبيض الثياب
وهذا النوع يحجز الخبز النابت وينتج من ألباقه المحضرة ويصنع منه ورق ويستخرج
من النبات شراب مقبول مستعمل كثيرا عند أهالي المكسيك ومنها من جنس هيريرا
من فصيلة الهليوتية نوع يسمى هيريرا استلاتا أي النخبة سوقه متسلقة ومنه بشوك
والاوراق احاطية خيطية نخينة الوسط رقيقة الاطراف والازهار مصفرة ويثبت في شجيرة
وسكان هذه الجهات يستعملون جذوره الطويلة البقية كاستعمال الاوربين العشبة
فهى عندهم معرفة مضادة للداء الزهرى وغماره الغنية مأكولة ومنها من جنس فولتيا
من فصيلة سبندا سيمه الذى أنواعه شجيرات متسلقة توجد في أحر الاقاليم نوع يسمى
عند لينوس فولتيا اسبانتا تسمى لاسيا وهى شجيرة كثيرة التفريع في قاعدتها وتثبت
في ملبار وأطباء الهند يعتبرون جذورها مقويا وشاة للمعدة وذلك الجذر مزارع عطري
فيعطونه منقوعا خفيفا كمنقوع أوراقه أيضا وكذا تثبت في مدجسكار وبريون ويستعملون
جذورها هناك مضادا للحمى بدون تمييز أنواعها وقشر هذا النبات مزارع فلفلى عطري
من عقر اللون مغطى بصفحات حديدية وملتو على نفسه كقشور الكينا ومسمر من الباطن
ويستعمل في الهند قشره وأوراقه وغماره بمقدار م مطبوخا لعلاج آفات الزهرة
والروما تزية والحرب وغير ذلك وبزور النوع المسمى فولتيا تانا بكمس الباء وتشديد النون
مسببة تستعمل في التيلة والبريزيل للتخدير الاسماك وأوراقه ملهمة للجروح وجذوره
حتريفة مسمة وخلصتها تستعمل أيضا للتخدير الاسماك حتى تمسك باليد وتجارى العبيد
السود عصيانا على ادخالها في أغذية ساداتهم فياكلونها من غير استئذان بها لعدم طعمها
ويقال ان النبات قوى الفعل في علاج الما الخوليا وخوف الماء والكمنه ويصنع في البريزيل
من خلاصة قوائماسر بليس دوار كعبه الهنود في بارة وسعوه جوارانا ويجعلونه قطعاً
على هيئة منابر صغير وزن كل واحد من ٤ الى ٥ ولونه أسمر مختلط بشبه حبوب
قليلة التلون وهو صلب خفيف عديم الرائحة وطعمه فيه بهض مرار يدعون أن يكون فيه
قبض محسوس ولون مكسره شبيه بلونه الخارج وأول من ذكره جو ميز ولم يشرح تركيبه
أى كيفية تحضيره ويستعمل بالبريزيل في الاسهال وأمراض القنوات البولية الناشئة
من الاسترخاء فيبشر منه م أو ٢ م في كوب من الماء بواسطة عظمة خشنة جدا
تخدم كبرد ثم ذكر مريتوس أنه عصارة النبات المذكور وبعد ذلك ذكر ميره في الدليل
أنه يحضر من بزوره هذا النبات الذى يثبت في أعلى نهر الامزون وفي البريزيل وأن هذه
البرزور مزة دهنية قليلة الفجفاف ويستخرج منها حبيلا السرى الاخر المحيط بها وتمرس
حتى تصبحينة تحوّل الى شكل اسطوانات تصير باسنة ثقيلة قابضة الطعم فلاجل استعمالها

تحويل الى مسحوق بماء الماء ويشرب هذا الماء كمرطب مغذى والهـود يصغون هذه البزور
للتحرش من الحيات المتقطعة التي تحترب بلادهم ويستعمل الحبيل السري الاجر الذي
تتحرش منه البزور اصبح أسنان الاهالى حيث يكون ذلك زينة عندهم وكشف مرتبوس
الكيمى الذى هو أخو مرتبوس النباقى فى هذا المستنقح جوهره مخصوصا وسماء
جوارين وقال انه هو الجوهر الفعال فى هذا الدواء الذى يستعملونه فى البريزيل مسحوقا
ومخلوطا بالماء السكرى كدواء مقول للمعدة ومضاد للحمى ومعتق وكذا فى الآفات العصبية
التي فى المعدة وفى جذع العصب النساقي فيكون هذا الدواء منها أو ملطفا وهو أيضا يقلل
الفيضان المخاطي بتقويته المعدة والامعاء ويسكن حركات القلب والشرارين ويزيد
فى العرق وكذا يستعمل اذا وجدت حساسية عظيمة مع رعشة الحى وفى اضطرابات
الجسم وتألمت النفس والسهر المستدام والقولنج والاستسقاء الطويل وفقد الشهية
وفى الشقيقة وجفاف الجلد وهو يفتح شهية الجماع ولكن يظن أنه يقل السائل المعوى
ومنهما من جنس اسبرماقوس من الفصيلة القوية نوع يسمى اسبرماقوس اسبيد له جذور
صفاتها ومنظرها كالعشبة وتستعمل فى الهند لتدقية الدم كالدواء المغيرة دار ٤ ق بل
أكثر فى اليوم ومنهما من جنس اربالبا الذى جعل اسمه أساسا لفصيلة طبية نوع يسمى
أربالبا نودقواس أى العقدى الساق وهو الذى سماه لينوس سابقا عشبة ورجيني وعشبة
كندة وذكره أيضا مورى مسمى بالعشبة السجائية ويميز بطعم مر ونكت حمرة على فروعه
الغلظة وبان نخاعه ليس بأبيض وبغير ذلك وتستعمل تلك الجذور بالبلاد المنضمة كدواء
مدر وأوصى بعض الأطباء باستعمالها كاستعمال العشبة لكونها محتوية على خواص
العشبة بل يظهروا على رأى جيبور أنها توجد مخلوطة بها فى المنجر وكذا تستعمل فى تلك البلاد
منقوعة علاجال لمنطقة كما تستعمل مقوية فى استرخاء المعدة وفقد الشهية ومطبوخها
يرى الداء المسمى لوقوفلغما زيا أى السيلان الاتهابى وتستعمل أيضا أنواع كثيرة
من جنس اربالبا فى أمراض كثيرة انظرها فى المطولات ومنهما من جنس كاركس من فصيلة
سبراسيه نوع يسمى كاركس اربالبا وكان معروفا باسم العشبة النيساوية وجذوره هذا النوع
كثيرة من الأنواع الداخلة معه فى جنسه راحقة يابسة وخواصها ليست عظيمة الاعتبار
وانما يعرف فى الأنواع التى جذورها ككبير الحجم صفات معروفة ومحلبة وتشبه العشبة
وأوصوا باستعمالها فى الداء الزهرى وفى الآفات الروماتزمية واذا كان جذر هذا النوع
رطباً شمت منه رائحة التريبتينا خفيفة وستخص هذه العشبة بمبحث مخصوص عندما نذكر
فصيلتها السعدية ومنهما من جنس نخس بكسر اللام والنون وبينهما خامسا كنة من فصيلة
كرو فيليه نوع يسمى نخس ديونيكاس اسم جنسه آت من معنى مصباح لان أوراق النبات
الذى كان القدماء يسمونه بذلك كانوا يعاملون منها قتائل للمصابيح والنوع المذكور كثير
الوجود بأرياف الاوربا ويقوم مقام الحشيشة الصابونية فى بعض أقاليم النيسا حيث يسمى
بالصابونية البيضاء ويقوم جذره مقام العشبة وتغش العشبة أيضا بجذور توجد فى بلادها
كجذور الهليون وشيشة الديار وغير ذلك وأكثر ما تعش به فروع النبات المسمى بالحلو المز

حيث تشق وتقطع وتوضع في العشبة المقطعة ~~والصن~~ هذه القروع ملس من الخارج
وطعمها قليل المرار وليس فيها الخط الوردي الذي بين القشر والخضاع وما عد ذلك أنها
إذا كانت طرية كانت خضراء واضحة متساوية من الباطن وإذا كانت جافة كانت
مجوفة فلا تحترق من غش العشبة تؤخذ كلمة لأن غشها حينئذ غير ممكن أما المشقوقة
المقطعة فيسهل غشها

❖ (الجزء الصيني) ❖

يسمى بالافرنجية سكنين ~~كسر السين والكاف~~ وباللسان التباقي سيميل كس شينا ومعناه
ما في الترجمة فغنسه هو جنس العشبة وهو شجيرة تنبت باليابوسيا وخصوصا بالصين المسمى
بالافرنجية شين وأما اسمه الافرنجي سكنين فأنما هو من التغير في الاسم وينبت أيضا في چینك
وبالاميرقة الجنوبية والشمالية والمستعمل منه جذره وأرسل للأوربا نحو سنة ١٥٢٥
مع تجار الاندلسيين الذين اشتروه من الصينيين ~~كد~~ واء معرق قوى في معالجة الآفات
الزهرية ومن المحقق أن شارل كان ملك فرنسا استعمله علاجا للنفرس الذي كان مصابا به
بأمر أطبائه ومن حينئذ اشتهر شهرة عظيمة وذكريه جيلان أنه ينبت أيضا حول بحر حرجان
أي بحر الخزر حيث وجدته هناك وبأقنى أيضا من بلاد الفرس حيث يسمى عندهم فولسبور
وبلسان الترك سكاكششي وقو كل في كل سنة براعيه الجديدة كما تؤول براعيهم الهليون
وأكد بعضهم أنه يؤكل في بلاد الصين غذاء حتى جذره رطبا أو مغليا أو مطبوخا ويذهب
هذا الجوهر أي جذره المستعمل في الطب للأوربا من الهند على طريق انككتيرة حرما كل
حرمة يبلغ وزنها ٥٠ ط تقريبا أو من طريق الهولنديين في طرود كل طرودونه

تقريباً مزدوج الوزن السابق

(صفاته الطبيعية) هذا الجذر درني في غلظ القبضة تقريبا فيكون قطعاً مسطحاً غير
منتظمة عقدية صلبة خشبية مدحجة معتمة ثقيلة أو خفيفة ولونها سنجابي محمر أو أسمر محمر
أو أصفر مبيض من الخارج مع قشرة غلالية ملساء سمراء محمرة وباطنها اسفنجي أبيض
أو أصفر مبيض مستو وإذا شوهدت بالنظارة المعظمة وجدت حبيبة أي ذات حبوب
في منظر دقيق كثير ولالون لها وأما طعم الجذر فنفه ويحس في الآخر بطعم قليل المرار جدا
فيه بعض قبض ويذوب جزء منه في القم

(صفاته الكيميائية) هذا الجذر يحتوي على مقدار كبير من الدقيق فقد أخرج من أوقية
منه ٦ م ويحتوي أيضا على صمغ ومادة ملونة حمراء ويجني هذا الجذر رطبا في الأقاليم
الشمالية من الاميرقة حيث يوجد هنالك ويستخرج منه دقيق مشابه لما يسمى ساجو اذا غلى
في الماء انضم بهذا السائل وحصلت من ذلك جمليدية كثيرة التغذية تتبل بالعسل أو السكر
والقواعد الفعالة لهذا الجذر تذوب في الماء

(الاستعمال) قوته الدوائية ضعيفة فلا يحترض نتائج حبيبة وخواصه كخواص العشبة
تقريبا فهو معرق مروق محال وغير ذلك ويكون دواء نافعا في آفات الجلد والوجع

الروماتيزم والنقرس والشلل والرعدة والامراض المصاحبة لاحتقان الاحشاء
والاسقيروس والخفازيروآفات الطرق البولية والاستسقاء وغير ذلك وسيل الداء الزهري
وان كانت العسبة مفضلة عليه ويكون جزءا من الاخشاب الاربعة المعروفة وذكرنا
أن استعماله يسهل وتسمعه نساء الاثرالك حمامات لتلك الخاصة ويقال انه ينبه التنفيس
الجلدي فيثير العرق مع أن جميع المشروبات المائية تنتج ذلك اذا ساعدت الاحوال عليه
وللناس في الخواص المتدوية له مبالغات وفي الواقع استعماله الاآن وحده نادر وانما يضم
للاخشاب الاخر المعروفة وزعم بعضهم أن خاصة مضادته للزهري القديم أكثر منها
للزهري الجديد كما قيل بذلك أيضا في العسبة ولم تتعرض الكيمائيون لتحليله لتحديد اجزائه
وذكرنا أيضا خشباً صينياً كاذباً نبهوا لما يسمى سميلكس ابودوشينا أي الصيني الكاذب
وعلى رأي أوفندول أنه الذي يؤخذ منه الجذر المشهور بتسمين الخنازير في شمال افريقية
ووجد أيضاً في فلبين صيني كاذب يستعمل جذره هناك طبوخوا وهو صنفان أحمر وأبيض
كما يوجد أيضاً بالهند صيني كاذب أت من نبات يسمى سينسيو ابودوشينا يستعمل هناك
علاجاً للذبول أي النقص البطيء التدريجي يقوى الاجزاء الرخوة ويجمها وكانوا سابقاً
يظنون أنه هو المجهز للخشب الصيني الحقيقي

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مطبوخ الجذر بمقدار من ٢ ق إلى ٣ لاجل
٢ ط من الماء ولكن يلزم لاستعماله تقطيعه قطعاً رقيقة بسكين معد لذلك ولا يحضر
الاقبل الاستعمال بزمن يسير خوفاً من أن يفقد خواصه بالتجفيف الزائد

❖ (أنواع من جنس سميلكس) ❖

من أنواعه ماسماه كنط سميلكس أوفسنالس أي الطبي قال بوشرده أوراقه خالصة من
الشوك والابر وهي يضاهية مثلثة الاعصاب انتهى وهذا الاسم هو الموجود في مؤلف
همبلد وبفلند للنوع الذي ذكر أنه مجهز عشبة بيوت الادوية وينبت على شواطئ نهر مدين
حيث يحصل منه متبرع عظيم فتحمل جذوره الى قرطاجنة والى الهند ومن هناك تذهب
الى جنميك ويسمى عند الاهالي سرسريلا وترد دميره وقال أبيض أن يكون هو المعروف
بانسكتيرة باسم العسبة الجراء وعشبة جنميك وقال ان هذا النوع له بشرة أكثر احمراراً
من الأنواع الأخر للعسبة ويكون قطعاً طويلاً من قدم الى قدم ونصف ويكون منتفخاً
قليلاً في جرنه العلوي متلوياً مقوساً على زوايا ومكوناً من قشرة نخبية سنجابية فيها شقوق
مستعرضة تنفصل عن النخاع بجافات وذلك النخاع أبيض مصفر مر كبد من ألياف مشعة
مكسرها ماسحاً تشاهد مساهم بالنظارة المعظمة وأكدا أنه يوجد مخلوطاً في عشبة
المتجر والذي يخلطه هم التجار ومن أنواعه ماسماه ليتوس سميلكس اسبيرا أي الخشن
ويسمى عشبة الاروپا فهذا النبات يأتي من جنوب الاروپا وينبت على طول محيط المزارع
وبين الصخور وغير ذلك وهو كثير الوجود في برونسة وهو المسمى عند القدماء بالاسم الذي
ذكرناه أعني سميلكس اسبيرا كما في ديسقوريدس مقابله له بما يسمى ليزيرون الذي هو عندهم

سميلكس ليويس وثبت بالمشاهدات نفع جذر هذا النبات في الآفات الزهرية وهو في غلظ
الاصبع وهو أبيض عهدي يتولد منه شروش بيض طويلة وذ كرباقون الاقرباذيني البحري
بطولون تقريرا في جرنال طبي أثبت فيه ان جذر هذا النبات يفرانسا فيه جميع خواص
العشبة وأنه يصح استعماله وطبا أو أقله أن يكون جديدا بل فضله عليها في الاستعمال
وأكد أنه يجني من جزائر اليونانية في ويوضع في طرود ويذهب بلهات الاوربا في التجرب باسم
العشبة الحقيقية وزعم بعضهم أنه ثبت في المبرو وفي البرين بل وبأق من ذلك الا ما كان
للاوربا جذوره مسماة باسم جذور سميلكس سلبيرلا أي العشبة الحقيقية لكن أنكرهم
ذلك كله وأما الخواص فيه ~~فهي~~ أن تكون واحدة وذ كرديسكوريدس أن سميلكس
اسميرانا نفع في التسومات ومن أنواعه ما يسمى سميلكس غلبه أي العذب الاوراق
يوجد هذا النوع في هولندا الجديدة وأوراقه ~~سكبيرة~~ الطم ولذا يسمى النبات بلشاي
العذب لانه يستعمل هناك منقوعا كالشاي كما أوصى به كذلك بعض الاطباء

❖ (الفصيلة الغارية) ❖

❖ (سافراس) ❖

يسمى بالافرنجية بهذا الاسم نبات من جنس لوروس كالقرقة من الفصيلة الغارية قسيمي
باللسان النباتي لوروس ساسافراس وهو شجر كثير الوجود بالاميرقة وخصوصا كندة
وورجيني وفلوريد وكذا في المناطق المعتدلة من الاميرقة الشمالية فجل منته من الاميرقة
الشمالية الى المكسيك ويوجد أيضا في كوشنتين واستنتب بالاوربا في سائتين القواة
والمستعمل منه في الطب بالاكثر خشبه وكانوا سابقا يستعملون قشره كافي الانواع
الاخر من جنس لوروس وزكوها الآن مع أنها أشد رائحة من الخشب ولا نعلم سبب
اقتصارهم في الاستعمال على الخشب ونقول لا مانع من استعمال ذلك القشر حيث
ان الجزء الفعال فيه أكثر وهو الدهن الطيار والذي كشف هذا الجوهرهم الاندلسيون
سنة ١٥٣٨ عيسوية حين استبلاتهم على فلوريد واسمه آت من اسم الشخص الذي حل
الشجر من المحل النبات فيه وقيل ان اسم سافراس بلسان الاندلسيين آت من اسم
سكسفراج الذي معناه مقطع الورق ككثير من النباتات التي من هذا الجنس أي جنس
سكسفراج

(صفاته النباتية) هو شجر يعولوا حيانا الى ٣٠ بل ٤٠ قدما وأوراقه متعاقبة
ذنبية كبيرة زغبية تسقط ويختلف شكلها فتارة تكون بيضاوية ضيقة من قاعدتها كاملة
يختلف اتجاه أعصابها وتارة مثلثة الفصوص بازدياد قلبية لها ٣ اعصاب مستطيلة
وتكون خضراء من الاعلى ومبيضة من الاسفل والفروع الحاملة للاوراق زغبية أيضا
والازهار منفصلة النوع مصفرة تخرج بذنبات من مركز عوم يحوي أيضا على الاوراق
فالازهار المذكورة كأقسامها قسم ٥ أقسام عميقة زغبية من الخارج مستطيلة تحفوفة
ضيقة من قاعدتها ويوجد في عرق الكاس وبر واعضاء الذكور ٩ قائمة تشرب لطول

الكاس فستة منها متابلة لاقسام الكاس و ٣ أسفل وأكبر منها قلبا وتختلف عنها في الشكل وهي عقيمة وفي قاعدتها زائدتان كريتان وأما الستة المثمرة فأصابعها مخروزة قنوية من الباطن زغبية من قاعدتها والحشقات منضغطة وكأنها مربعة المخازن اثنان علويان باطنيان صغيران واثنان سفليان خارجان كبيران وتنفتح كلها من جدارها المقدم وتنضم من الخلف بجمع ثخين أي كثيف وعضو الاناث غير تام النمو وعقيم وطوله كطول الذكور والمبيض فيها عقيم عظيم الطول وأما الازهار الموشة فسكاسها كافي الازهار المذكورة وفيها ٦ ذكور ناقصة الكمال ومعارضة لاقسام الكاس وأقصر منها والاعصاب قصيرة والحشقات قلبية الشكل ولا تنفتح والمبيض مستطيل يضاوى يعالوه مهبل قنوى من جانب وبأخذ في الاتساع حتى يتكوّن منه الفرج الذي هو غددى مقعر قلبلا والتمر زيتونى بنفسجي اللون في حجم الخوص محاط بالكاس

(الصفات الطبيعية) يوجد هذا الجذرا والخشب في المتجر بهيئة قطع في غلط الذراع أو الفخذ وجزؤه الخشبي خفيف مسامحي مركب من طبقات متحدة المركز ولونه مصفر أو سنجابي أو مبيض ورأته عطرية خفيفة وسببا إذا حوّل الى نشارة كما يفعل ذلك عند الاستعمال وغبل تلك الرائحة الى رائحة الشمار وطعمه يكون أولا عذبا ثم حارا مع بعض حرافة وهو أقل وضوحا وعطرية مما في القشر وقشرة ذلك الشجر حراء حديدية في ثخن خط تقريبا بدون بشرة غالبا فكأنها حجر ورة من الخارج وقد لا يبقى من القشرة على الخشب الا بعض قطع سنجابية من الخارج وهي اسفنجية لطيفة الملمس قطنية من الباطن حيث تكون أكثر ملاسة واجرار او يشاهد فيها أحيانا بلورات صغيرة ورأته قنوية تشبه رائحة قشور ما يسمى لوروس ماسوى وطعم القشرة مرّ لاذع بل حريف أيضا وكان هذا القشر كثير الوجود في المتجر لكثرة استعماله اذ ذالك ثم صار الآن نادرا لندرة استعماله وأكده جيبوران الماسوى هو بنفسه هذا القشر والرائحة تقوى رأيه بعض تقوية ولكن اذا قابلنا القشرتين ببعضهما رأينا أن قشرة الماسوى أرق وغير قطنية الملمس وليس لونها أحمر حديديا وانما هي سنجابية ورأته أضعف وتكون دائما حافظة لبشرتها وطعمها أقل حرافة وغير ذلك وزيادة على ذلك أنه ليس بحبيب أن يوجد في الجنس الواحد مشابهة بين قشور الانواع الداخلة تحته ولكن تلك المشابهة ضعيفة بين قشر الساسفرا و قشر الماسوى كابين القرقة الحقيقية والقرقة الخشبية

(الخواص الكيماوية) يأتي من الاميرة دهن طيلر مأخوذ من القشر والخشب وهو سائل أصفر منتع وعلى رأى بر يبير يكون أولا عديم اللون ثم يصير أصفر ثم أحمر وهو أثقل من الماء ورأته عطرية تفاد جذا وطعمه حريف ويقال ان أربعة ط من الخشب ينال منها بالتقطير ٥ ق من هذا الدهن الطيار الذي تبقى قوته ٣٠ سنة ولكن مع طول الزمن ترسب منه مادة متبلورة مشابهة للكافور وتكون بلوراتها ذوات مسطحات أو ٦ والدهن الطيار الموجود بالمتجر يحتوى كما قال بعض المحققين على جزئ يسير من دهن أخف من الماء قوى الرائحة فيمكن غشه بدهن اكليل الجبل والخزاما والترينينا ونحو

ذلك ولذا كان ثمن هذا الدهن الطيار في المتجر مختلفا وهذا الدهن يغلى في ٢٢٨ درجة
واذا عولج بالخص السرى اكتسب لونا أحمر فاتحا ويتال ذلك الدهن العطري بالطريقة
المستعملة لانهال الادهان القليلة التغير والماء يأخذ شيئا من قواعد السافراس
وأما الكحول فيأخذها كلها وإذا صعد عملوله السكوى نيلت خلاصة تحتوي على جميع
خواص النبات

(التأثير والاستعمالات الطبية) النتائج القريبة التي يحدثها السافراس في البنية
الحيوانية تؤكد أن قواعد هذا الجوهر تؤثر في المنسوجات الحية تأثيرا منها بعد استعماله
تكون انقباضات القلب أقوى وأسرع وتشتد القاعلية في التجموع الزهراني فإذا
استعمل المنقوع الحار حال كون المريض في فراشه أو في مخدع مسخن اتجه فعله بالاكتر
للجلد فيحصل فيه تعريق أى سيلان عرق غزير ومن المعلوم أن السافراس يكون
في بيوت الادوية أحد الاخشاب الاربعة المعروفة وشوهد أن فعله حرض استقراغات
بولية وتسال تلك النتيجة إذا أعطى للمستسقين فالخاصة المنبهة التي لهذا الجوهر تسبب
أولا امتصاص المصل الراسب في تجاويف الجسم وفي لحمة المنسوجات العلوى ثم تنفذ
من طريق البول وتستعمل أيضا خلاصة السافراس دواء مقويا نافعا في الضعف
المادى أو الحيوى في الاعضاء الهضمية وثبت بالتجربيات منفعلة السافراس
في الآفات الروماتزمية والنقرسية ولا يخفى أن أسماء تلك الآفات مهمة في علم
الامراض وانما هي دالة على تهيجات أو التهابات مثبتة في الحيللات العصبية وفي صفقات
العضلات وفي منسوجات المفاصل فاذن نجاح السافراس في هذه الداءات ناشئ من كونه
ينتج نتيجة معروفة فيكون من اللازم أن يوجهه الطبيب تأثير الدواء نحو الجلد ويصير جميع
الاسباب المحيطة بالمريض معينة له على مقصوده ويؤخذ مما ذكرنا كيميائية تنفع تأثير
منقوع السافراس في الاستسواء والتزلزلات ونحو ذلك وإذا استعمل بمقدار كبير ولم يحصل
منه التعريق فإن أجزاء المنبهة تدور في دورة الدم وتؤخر جميع المنسوجات فتسخن الجسم
وتحرض تنبها جديا يكون في كثير من الاحوال معاكسا للمريض وثبت بالمشاهدات
أنه لا تناسب المثلثين ولا أصحاب الامزجة الباردة أو الصفراوية أو العصبية ولا المعرضين
للانزفة وأوصى باستعمال هذا المنقوع شربا كل يوم في الامراض الجلدية فيوقظ
حيوية الجلد ويغير حالته المرضية ومن المعلوم أنه لا يستعمل إذا كانت آفة الجلد مصحوبة
بحرارة وتهيج أو التهاب أو كان هنالك سحى أو نحو ذلك وكثيرا ما يدخل السافراس
في الوسايط المستعملة في علاج الآفات الزهرية لان تأثيره المنبه يكون مساعدا عظيما
الاعتبار للادوية التي يتجه تأثيرها مضادة هذه الداءات لان السافراس نفسه لا يقدر
على معارضة الاجزاء الرقيقة فالمنبهات تناسب بالاكتر لتأثيرها كمدقة العلاج إذا كانت
المرضى ضعافا وكانت فاعلية أعضائهم قليلة فتلخص مما ذكرنا قصر استعماله على الآفات
زهرية وأمراض الجلد والامراض الروماتزمية والنقرسية تحريض العرق والتنفيس
الجلدى ويوجد في بعض المؤلفات القديمة استعماله في كثير من الامراض الاخر

برصف كونه مقويا مشددا للمعدة مدرا للبول وللطمث طاردا للريح واستعمل أيضا في الايوخندرياء والآفات العصبية والنزلة المزمنة والاستسقاآت وسوء القضية ونحو ذلك فإذا استعمل بالمناسب في تلك الحالات أنتج نتائج جيدة فينبه الأعضاء الذابلة ويوقف وظائفها ويبعيد موازنة المنسوجات والجمايع العضوية بعد نزولها بالجلود لكن يحترس من استعماله إذا كان هناك تهيج أو التهاب في الأحشاء

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسهوقه ولو فرض لكان مقداره من $\frac{1}{4}$ م إلى م يعمل حبوايا ومجونا وكذا مطبوخه والغالب استعمال منقوعه نقعا حارا بمقدار ١٦ جم لأجل ٥٠٠ جم من الماء فيكون أحسن من المطبوخ بسبب حفظ خواصه العطرية القابلة للانتشار التي هي في نشارة الجذر لانه أكثر عطرية من الخشب ومنقوع القشر يكون ملائما بالصفرة البرتقالية وماؤه المقطر يصنع مجزء من السافراس و ٨ من الماء يقطر ذلك لينال منه ٤ ج والمقدار للاستعمال من ذلك الماء من ق إلى ٢ ق ودهنه الطيار يؤخذ بمقدار من نقطتين إلى ١٠ في جرعة وماؤه المركب الكلسي يصنع بأخذ ١٦ منه و ٨ من عرق السوس و ٣ من مسهوق جوز الطيب و ٨ من ماء الكلس وخلاصته المستخرجة من مائه المقطر التي هي مرة الطعم غضة فيهابعض تنبيه تستعمل بمقدار من ٣ قحاحات إلى ٦ في مرة واحدة وشرايه يصنع بأخذ جم من السافراس و ٧ من النبيذ الأبيض و ١٠ من السكر ينقع السافراس المبشور في النبيذ مدة من ٥ أيام إلى ٦ ثم يصفى ويعمل شرابا بالاذابة فتسلائون جم من الشراب تعادل ٢ جم من السافراس والانواع المعرقة التي تؤخذ للنفق هي مبشور السافراس وازهار الخوان وأوراق لسان الثور وازهار الخشخاش البري أى الشقائق فتؤخذ منها أجزاء متساوية وتخلط

❖ (الفصل النجارية) ❖

❖ (جذر الغاب) ❖

وقد يقال للنبات غاب بروونسية ويسمى بالافرنجية روزوبضم الرائ والراى ويقال أيضا كان ومعناه غاب أو قصب ويسمى بالاطينية دونكس بضم الدال وفتح النون وقد يقال أرند وفتح الهمزة وضم الرائ وسكون النون وضم الدال والنوع المذكر يسمى باللسان النباقى عند لينوس أرندودونكس فجنسه أرند وصفاته ان المحيط الظاهر أخلافة غير مستوية وحادة تنحوى على أزهار عدد هامن ٥ إلى ٧ والازهار السفلى مذكرة أو عقيمة ويجمعها عار والازهار العليا خشية ومجاميعها المكون كل منها من قطعتين مغطاة بوبر حريرى فالقطعة السفلى من الجمع مخرازية قليلا والعليا ثنائية الشق مسننة والقولس السفلية الاندغام مقطوعة مشرقة والفروج ذوات مرشاة والترهيق أى أن حوامل الازهار تخرج من جهات مختلفة وتعلو على التساوى فتكون مركبة كثيرة التفرع والنبات المذكور يعملو عن الارض من ١٢ إلى ١٥ قدما وينبت بجنوب الاوربا

في الحال الرطبة واسمه العام بوس وجذوره صلبة الطعم سكرية اذا كانت صغيرة السن فان تقدمت في السن صارت عديدة الطعم وسيما اذا جفت وهي اسفنجية خفيفة سنجابية اللون ولجل الاستعمال تقطع قطعاً رقيقة وقد حلقهاشوفليقرأى أنها لا تحتوي على دقيق وهذا أمر عظيم الاعتبار وأثبت أن فيها مادة راتنجية مرة عطرية شبيهة بالمادة التي تنال من الوان لاوان كان ذلك الغالب عديم الرائحة ولم يوجد فيه أيضاً ~~سكراً~~ اذا كان قديماً ويوجد فيه ذلك اذا كان صغير السن بحيث يدرك فيه طعمه وأكثر استعمال هذا الجذر انما هو لاجل مضادته للبلل أي يقلل افراز اللب ويمنع في الامراض التي يسمونها البنية أي ناشئة من ارتداد اللب وعوام الاوربا يسقونها للوالدان جديد اذا أرادوا انقطاع لبنهن وللمرضعات اللاتي يرون فطامة اولادهن بمقدار ق أو ٢ ق لاجل ٢ م من الماء وقال بعض المتأخرين هذا الجذر عديم الفعل وانما يؤثر ماء مطبوخه كذئب وحامل لغيره وكان القدماء يضعونه من الظاهر على الجروح كدات وعلاج السعفة ونحو ذلك وبراعيم هذا الجذر النجيلي تؤكل كبراعم الهليون وسوقه التي تقرب للخشية تستعمل في الحرف والهنائع واذا قطعت وشقت عمل منها نوع حصر ومقاعد كراسي وغير ذلك وشاهدوا أحماً ناعباً راسوداً غطى سوق هذا النبات ففسدت ركب قشرته فحمل الهواء ذلك المسحوق لوجه العملة الذين يقلعون هذا البوص فبسبب اهرم صداعاً وانتفاخاً في الوجه والرأس مع تكون حوصلات واذا ازدد هذا القبار حصل منه أعراض التهاب معوى معدى حاد وبالاختصار نوع نسجم وكثيراً ما يحصل أيضاً شبه فمضان نحو اعضاء التناسل مع ساتريازس في الرجال أي انعاظ مستدام لا ينطفئ أو مع غغومانيا أي غلغلة في النساء وتلك الاكاف تشبه في الحمامات الهازرة والمشروبات الهللة والدهانات الزيتية ونحو ذلك أي تعالج بضادات الالتهاب وظن مشبهل أن تلك الالة متسببة عن تولد كريتوجامى من طبيعة ارجوت الشيلم أي الشيلم المقرن

❦ (أنواع من جنس رندو) ❦

من أنواعه ما سماه لينوس رندوفر غميطس ويسمى بعامناه الغالب المقشاق جذوره طويلة راحفة ترتفع منها أنابيب مستقيمة تعلو من متر إلى مترين وعليها أوراق ذوات شريط طويل ملون وهي خالية من الزغب ومقطعة مسننة الحافات والسوق الجديدة منتهية بورقة ملوية على شكل مخروط محدد القمة والقمة الزهرية واسعة متجمعة مع كونها متخللة ولونها أحر مسودتينب هذا النبات في الحال المائية كشواطئ الانهر والسواقي والخيطان وغاباته تسقف بها الاماكن والعشش والقمة الزهرية يؤخذ منها لون أخضر يستعمل لاصبغ ويصنع من قمه قبل كمال غورها مقشقات واستعملوا المطبوخ المركز للجذر في الداء الزهري العتيق والداء الروماتزمي ونحو ذلك عوضاً عن العشب وكان يستعمل كذلك في المارسمانات الحربية بمقدار ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء ومدحوم أيضاً في الاستسقاء ولكنه الآن قليل الاستعمال ويقال انه قاعدة لما يسمى رب افكتور وذلك أن من المؤلفين من يرى أن من أجزاء هذا الرب جذر الغالب والسناء البرد انما ع أن من الملطماند كرفي بعض

كتب الاقرباذين من تسمية الشراب المضاد لزهري باسم الرب المضاد لزهري للفلكي ورواها
بكون هذا الرب قريبا للشراب فقط لانه عنه

ومن أنواعه الغاب الخيزراني (ارند وعبوز فتح الباء الاولى) أو يقال الغاب القنوي ويسمى
بالافرنجية عبوز وعر بيته خيزران وقنا وافصانه هي أعواد القنا وأعواد الخيزران ويوجد
في كتب المؤلفين اختلافا في هذا النوع فمنهم من جعله نوعا من ارند ومنهم من جعله أساسا
لجنس سماه عبوزا ثماني الذكور ثنائي الاناث وهذا المبحث ليس من خصوصياتنا بل من
خصوص علم النبات واذ اجرينا على كونه جنسا نقول من أنواعه ما يسمى عبوزا ارند نازيا
أي القنا الخيزراني وهو النوع الذي ذكرناه باسم ارند وعبوز الذي أقطاره في الهند عظيمة
المقدار فأت ارتفاعه قد يبلغ ٦٠ قدما بحيث يصل الى علو النخل فتكون قامته مثله
ويساويه في عدد الذكور وساقه فيما بين القدم لمسا متينة وان كانت سهلة الانثناء وتجهز
منه ما يسمى بالخيزران الطويل وهو المسمى بالافرنجية عبوز وتخدمه القضببان التي تمسك
باليد وأما السوق الغليظة فانه اذا خلى جوفها استعملت قنوت للمياه واذ اقيمت كاملة
نفعت في نصب العشر والاحصاء واذ اشقت الى خيوط عمل منها حصير ومقاعد كراسي
وأسرة ونحو ذلك والغلالة الخارجة أو القشرة كلها اذا لبت نفعت لعمل ورق الصنب
وبراعمه الصغيرة تؤكل كخزوره الجديدة مرعاة بالخمل في جميع الهند الى البايوتيا وتباع في
أسواق عبوزان وتكون أحد قواعد ما يسمى عندهم أشاروقد يقال له انتشار وهو تابل
هندي مركب من الاطراف الطرية لبعض نباتات ومن الثمار الصغيرة السن ويربى كل ذلك
في خمل النخل فيكون ذلك عندهم من التوابل والافاويه ونخاع هذا النبات سكري بل يظهر
انه يسيل منه عصارة سكرية تتجمد في الشمس وتستعمل في الهند استعمالا مدنيا وذكر
بعض المؤلفين أن هذه العصارة المتجمدة كانت معروفة عند القدماء باسم طباشير أو يقال
طبيا كثير قال مير ورجما قيل باعتبار المشابهة القريسة ان المسمى بذلك سائل شرابي
منسوب لقصب السكر الذي ينبت في الهند أيضا ووضعه المتأخرون على العصارة المذكورة
انتهى وقال أيضا في مجت طباشير يوجد في عقد القنا أي الخيزران كما في بعض نباتات من
تلك الفصيلة الخيلية قريسة لهذا النبات تجمدات سائبة بل احبانا فصفورية مشهورة باسم
طباشير وحللها وكان تحليلها كيميائيا فوجد هاما مركبة من ٧٠ ج من السليس و ٣٠
من البوطاس والكلس وعصارة النبات نفسه تحتوي على سليس وأزوت ولذا كانت قابلة
لان يحصل فيها من حيواني والبشرة تحتوي أيضا على سليس ويحتمل هذا الطباشير
من الهند وبغشونه غالبا بغيره وقد يقوم احبانا من الرماد المنال من حرق القنا فحينئذ
يصكون ملونا سهل التفتت وأما الطبيعي فيكون صلبا وقد حشر بالزناد واحبانا
يوجد فيه عظام ضأن محروقة ويسمى ذلك عند المؤلفين بالطباشير الهندي وبالافرنجية
اسم بود وكان القدماء يستعملون هذا الطباشير وينسبون له خواص جليلة كما نرى ذلك في
ابن سينا والرازي وغيرهما من أطباء العرب ويعتبره الهنديون مقويا عظيما وينسبون له فاعلية
كبيرة لداواة الرض والازفة وأهل فارس يستعملونه مقويا لعدة والقلب وهو ساوجه نظي

هذه الخواص الخرافية لان السائيس تراب غير قابل للاذابة بحيث لا يدخل في رطوباتها
وبالاختصار خاصة القبض هي الاحسن اختيارا على حسب تركيب هذا الجوهر المعده في
انتهى ملخص من ميره وقد ذكر أطباءنا هذا الجوهر بمخوارصه فقالوا في ترجمته الطباشير هو
الطبا كثير بالهندي اصول القنا المحرقة أي حراقة القناور ماديته وهو أنه اذا ما كل بعضه
بعضا من هبوب الا هوية بقدر نار افسستعمل ويرمد فيخرج منها الطباشير قال علي بن
محمد هو رما اصول القنا الهندية وقال ما سر جويته هو شيء يتكون في جوف القنا
الهندية انتهى ولذا يقال انه يوجد في جوف القنا العتيق وأجوده ما كان عند العقد وكان
خفيف الوزن أبيض سريع التفرك والسحق ويحلب من ساحل الهند كله وقالوا انه يوجد
حيث يكون الفلفل الاسود ويكون قطعا مستديرة كالدرهم وقد يغش بعظام الضأن المحرقة
خصوصا رأسها وقالوا انه ينفع من قروح النهم والبثور والاسقالات العارضة في أفواه
الصبيان ذرورا أو مع ورداء حر وسكر طبرزد وهو مركب القوي كالورد فضيه قبض وتحليل
بسبب ما فيه من المرارة وتبريده أكثر من تحليله وهو شديد التجفيف لقبضه وتحليله فيقوى
القلب وينفع من أورام العين الحارة ومن الخلفقان الحار والقيء الحادث من مرار انصب
الى المعدة سقيا وطلاء ومن البواسير المضاحة شربا ويقطع الاسهال الصفراوى وينفع
في الحميات الحادة ويسكن العطش وينفع من انصباب الصفراء الى المعدة وينفع من التوحش
والغم وزيل السكر وذكروا أن قدر ما يؤخذ منه نصف درهم انتهى ويوجد
بالاميرقة صنف يسمى هنالك جواد وباضم الجيم والبال وفتح الواوين ويتكون منه غابات
في جملته محال وساقه تفتوى على ما شديد الصفاء مقبول للترب وأحيانا يشاهد في العقد
تجمعات سلبية أي طباشير جاهلها معه هجاء وقدمها لو كان لاجل تحليلها لخلها التحليل
الذى ذكرناه وهي بيض وسهجة من الخارج وبيض لبنية من الباطن ويستعمل هذا النبات
في الاستعمالات التي يستعمل فيها خيزران الهند القريب منه
ومن أنواع جنس ارند وما سموه ارند وسكاد فيرا وهذا الاسم وضع على قصب السكر وذكره
القدماء في هذا الجنس ولكن لم يرتض ذلك ليعفوس وانما سماه باسم سكاروم أو فسنا روم
ومن أنواع جنس ارند وما سموه دليل ارند وإزيا كابكسر الهمزة هذا النبات يفت على
شاطئ النيل وعلى السطح الازياكي وهذا يدل على أنه كان له بعض استعمال عند
القدماء قال ويسمى بمصر ساري كذا نقل ميره في الذيل وقال في مجت ساري هو اسم
لقصب النيل أي بومعه الموضوع على السطح الازياكي وهو الذي سماه دليل ارند وإزياكي
بكسر الهمزة ويكون مع الحلفاء المسماة عند العرب أخورس وأحيانا يكون مع السعد انتهى
ولم يرشدني الله لهذين الامين العربيين أعنى ساري وأخورس لان الافرنج اذا نقلوا الاسماء
العربية غيروها تغييرا فاحشا

❖ (الفصل الوفلي) (ابوسينية) ❖

❖ (اسقلياس) ❖

اسم افرنجي ولطيف وأخذ العرب قديما ورعا غير الافرنجي سمينه الاخيرة دالافسوا واسقلياد
وهو بفتح الهمزة وجعله النباتيون الآن جنسا وانما ذجاله صلبة مخصوصة مموها
اسقلياديه والافقد كان موضوعا في الفصيلة المدفلية وترتيب اجزائه المختلفة متضاعف
تضاعفا غريبا وشرحه النباتي مذكور جديدا في كتب النباتات وأنواعه عديدة وهي
نباتات خشبية أو تحت شجرية وأوراقها كاملة متقابلة وأزهارها مهيأة بميشة
خفية بسيطة وعظامها بل كلها البنية وقد أخرج برون من هذا الجنس الذي اختاره لينوس
جمله أنواع جعلها أساسا لجناس جديدة وأنواعا أخرى وضعها في أجناس أخرى ذلك مثل
مضاد السم الذي سماه لينوس اسقلياس ونسطة ستون أي مضاد السم فوضعه في جنس
سينسكروم كما وضع فيه غير ذلك وهذا النوع هو المقصود لنسائه بالذات فان ذكرنا أنواعا
أخر كانت استطرادية

(الصفاة النباتية لهذا النوع) هونبات صغيرة مريو جدد بكثرة في الغابات الرملية
التي حول بارس كما يوجد في محال أخرى في فرانسا وتفتح أزهاره في شهر
جوين وساقه أرضية أفقية درنية يذهب منها عدد كثير من ألياف مستطيلة اسطوانية
والجذر يرسل أيضا ساقا طولها من قدم إلى قدم ونصف وهي اسطوانية خالية من الزغب
كبقيية الاجزاء الأخرى من النبات وتقرب من كونها بسيطة وتحمل أوراقا متقابلة
قلبية الشكل حادة كاملة ذنبية معصوية بأذينات خضرمس وأزهارا بيضا ومصفرة
صغيرة جدا اقوية الرائحة مقبولة يتكون منها شبه خيمات صغيرة بسيطة ذوات حوامل
في ابط الاوراق العليا والتويج قصير الانبوبة وتنفخ حافته انفتاحا مسطحا حتى يكون لها
فصوص حادة والتاج الذي في حلق التويج ذو ٥ فصوص محفوفة الزاوية والثمار
حوصلية تكون في العادة اثنين اثنين وهي مستطيلة جدا منتبهة بطرف رقيق وخالية من
الزغب لمس طولها تقريبا قرطان والبرور مسطحة ذوات حافة وتحتل شوشة حريية
صدفية والمستعمل منه في الطب جذره

(صفاته الطبيعية) قد علمت أن النبات معمر في جذره مواف من ألياف كثيرة طويلة بيض
دقيقة تخرج تارة من جسم وحيد خشبي غير منتظم وتارة من جلة نقط من الساق تصير تحت
لارض واذا كان الجذر جديدا كان قوى الرائحة حريف الطعم غير مقبول ولكن الذي
يوجد بالمعز ضعيف الرائحة التي هي غير مقبولة وانما طعمه فقيه بعض حرافة يسيرة جدا
وبالجلة يفقد طعمه ويرى شأنا شبيها بالتخفيف ولكن لا يزال حافظا لبياضه

(صفاته الكيماوية) يحتوي كما قال فونول على مادة تعرض التي وتختلف عن اليمين وعلى
راتينج ومادة لعابية ودقيق ودهن شحمي ودهن طيار وجسم خشبي ومالات البوطاس
والسكس وأصله افعال قابل للاذابة في الماء والكحول والاتير أنه يسمى كما قال قرنوا
مضارب بفتح الميم

(الاستعمال) جعله بعضهم اكسير السموم لكن قال هايرا انه لا يؤثري به في ذلك فقد أعطاء
أورفيلو للكلاب فأنواعا بعد يومين أو ٣ من استعماله ووجدت المعدة ملتهبة فيكون هو

في نفسه سما لا مضاد السم فاذا استعمل للعلاج فليكن بمقدار يسير ومع ذلك يلزم للوقوف
 بنفعه في العلاج جملة تجربات جديدة وكذا في استعمال الانواع الداخلة معه في جنسه
 ومدحوه بانه مفرغ للامعاء المحصورة في التجاوي وفي النسيج الخلو ويافع في الامراض
 الجلدية والخنازير ونحو ذلك وذكر قسط وغيره انه يستعمل في مدينة ليبيج مقيماً الطيفاً
 بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ قح من أوراقه ولكن ذلك يقينا في حالة كونه جافاً
 لانها حينئذ تفقد جزءاً من فاعليتها وذكر كرميره في الذيل انه اشتهر في كنجر يس من بلاد
 النمسا سنة ١٨٤٦ مركب لا ميريسمي ذلك الامير بالكي بكسر الباء بعالج به داء الكلب
 ويستعمل في بلاد روسيا ويجهز بأخذ ٣ م من جذر هذا النبات و ٢ م من قشر
 صغیر النبات المسعى بالافرنجية الزبر وباللسان الثباتي عند لينوس طراطيفوس طرمنا لس
 و ٩ رؤس من الثوم ثم يغلى السكل جملة ساعات في ٢ ط من الماء ويستعمل هذا
 المطبوخ بملاعق القم فيؤخذ من ذلك للبالغ ٥ ملاعق ولا يشتمل ذهن الطيب بالعضة
 قال مير ونظن أن هذا المركب الذي زعموه دواء الكلب عديم الفعل فيكون كغيره من
 الادوية التي زعم الروسيون انها دواء لهذا الداء حيث لم يؤكد بالتجربات شفاؤه له قال
 جيبور ويظهر أن جذره معرق قليلا ومدربول وبسبب ذلك دخل في النيد المزمع المستعمل
 في بعض الاماكن وينبغي أن تعلم أن جذر هذا النبات يوجد مع جذور الايكا كوانا
 والاسارون انتهى وتكلم أطباء العرب على هذا النبات وسما الماهر الصيدلاني الاندلسي
 المشهور بابن البيطار وعبارته اسقليباس سماه حنين في مفردات جالينوس القنابري
 وليس به لان القنابري مشهور بالاسم عند كافة الناس وليست ماهيته ماهية اسقليباس ولا
 مفعله مفعله أيضا والقنابري لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس في بسائطهم مما البتة
 فاعلم ثم نقل عن ديسقوريدس أن اسقليباس نبات له أغصان طوال وورق مستطيل شبيه
 في شكله بورق فسوس وله عروق أي جذور كثيرة دقاق طيبة الرائحة وزهر ثقيل الرائحة
 وبرز شبيه ببزر فالاقيش وينبت في الجبال وعروقه أي جذوره اذا شربت بجمعة نفعت من
 المغص ونمش الهوام واذا قضم بالورق وافق القروح الخبيثة العارضة في الثدي والرحم
 انتهى وقالوا في القنابري انه اسم نبطي ويسمى بالفارسية برغشت وتسميه العرب قتلول
 وقلول وهو نبات يشبه الاسفاناج لكنه أعرض منه ياسير ينبت في أواخر الشتاء ويبقى
 الى آخر الربيع وهو من البقول البرية ذوات الشوك وينبت في الارض الطيبة المنبتة للشوك
 والعوسج في البساتين وشطوط الاشجار وفي طعمه يسير حارفة ومرة فيوجد حديث يوجد
 الشوك والعوسج وله ورق أصفر من ورق الهندبا البرية وزهر أبيض دقيق يختلف بزره أغبر دقيقا
 وهو لطيف جلاصة قطع وأكله يولد السوداء وخصوصا ما كسب بالملح وعمل به وينفع البهق
 والكف ضماد بحدروسه وأكله والبرقان شرباً وأكله بدهن اللوز ينيق الصدر والرئة من
 الكيوسات الغليظة وسدد الكبد والأطحال ويذر البول والفضلات وقال الرازي انه يطلق
 البطن ومسالخ لامة مدة والسكبد وبلائم المحرورين والمبرودين لانه يطلق الطبيعة وليس شديداً
 الميل الى الحر والبرد انتهى ولا شك أن هذه الصفات غير صفات اسقليباس وهذا القنابري

معروف عند أهل الشام ومن سوء البخت عدم على باسمه الا فرنجي

﴿أنواع استوائية من جنس اسقلياس﴾

من أنواعه ما يسمى بالعريضة عشار وعشر وباللسان التباقي اسقلياس بروسيرا يضم البلاء والراء وفتح السين أى الطويل وهو نبات معمور وبعض مؤلفي الاوربيين عن ألف في النباتات المصرية يسمى غمره بيض العشار قال وينبت بالحمال الرطبة قرب الاسكندرية ولعل هذا باعتبار ما كان فوجوده الآن هنالك قليل والاكثر وجوده بمصر في غير هذا الحمل فوجوده في أعلى مصر أكثر من وجوده في أسفلها قال الاوربيون ونماؤه الغليظة تحتوى على يزور شبيه بيزور الخس ومحاطة بورصوفى يعمل منه شبيه ما يعمل بالصوفان وتحشى منه وسائد وعصارتها اللينة كالتستعمل لانتف الشعر من الجلد وأوراقه المدقوقة مع النخم توضع محلاة على الاورام الباردة وأوصوا بعصارتها في كثير من الامراض الجلدية ولكن استعمالها بالكلى قليل ويقال ان هذا النبات يغطي بنوع من المن وجذره مقبي كما قال دوقمدول انتهى مبرقى قاموسه وقال في الذيل يجنى بيلاد القرم من فوق أوراق هذه الشجيرة نوع سكر او تن لا يشاهد بمصر كما لا يشاهد فيها أيضا الدود الذى يظهر أنه مقرزله قال ويسمى هذا النبات بمصر عشار انتهى وذكره أطباؤنا وقالوا هو شجرة من أشجار البادية مشوكية يتوعمه تعلقو كالاشجار المتطاولة وتشبه شجر الخروع ولها أغصان مجوفة وورق كبير غليظ مدور قدر شبر وزهرها الى الصفرة يشبه نوار الدفلى بحيث يخلف غمرا أى فقاها كأنه كس مشرق نساء أى جسد القدح النار وتحشوبه العرب الخناد والوسائد ومنبت هذه الشجرة بطون الاودية وربما نبتت في الرمل وقالوا انه يقع عليها سكر العنبر وهي أكثر البتوعات لبنا بيل منها اذا قطعت ورقة أو غصن وذلك اللبن حاداً كال مقطع وأهل الحجاز يزبون به شعر الجلود وأبارها وهو أقوى ألبان البتوعات يملك منه مثقالان بالاسهال والتقطع والتقرح وهو يأكل اللحم الزائد وينفع من السعفة والقوبا. واذا ورقها يابس على القروح الخبيثة والاكلة منه هان السعى ونشغها وأكل اللحم الزائد واذا طبخ بالزيت حتى يتهرى فانه ينفع من الدالج والتشنج والحد رطلا. وقال بعضهم انها تطرد البق انتهى وتنبت هذه الشجرة أيضا بظاهر طرابلس الشام كظواهر القاهرة وخشبها خفيف خوارى وأما سكر العنبر فقالوا انه رطوبة تقع على شجر العنبر المسمى عشارا أيضا وقيل هو صمغه أى منفرز من عصارتها وذلك هو الاقرب للصحة ويوجب من أعمال الشجر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال حراسان وأجوده الابيض البنى الحلو ولا المائل بهذ لك الى القبض والمرارة والحجارى فيه ميل للسواد ويقيم نحو ٢٠ سنة بدون تغير ثم تسقط قوته واذا كان مع الصمغ العربى لم يفسد وهو يقع من امراض الصدر كل ربو والسعال وأوجاع المعدة والمكبة والسكى والاستسقاء وسما اذا خلط في قروح الرئة بالصمغ وفى الربو بالماء الحار وثبت بالتجربة انه يلبس الصان فافع جدا فى السعال وربما وصلوا فى الاستعمال منه الى أوقية ولكن بصدع المحرور ويكره الصفراوى

ومن أنواعه ما سماه لينوس اسقلياس جيجنطيا أى المنفوخ ينبت بالهند ويظهر أن له فاعلية

قوية بحيث يقال انه يقتل الجحول التي تأكله وجذره مقبى جدا وطعمه حريف مر كما قال
 انزلي مع انه يعطى عنده احيانا منقوعا كمنبه في الحيات وذكر انه يستعمل في بقالة مضادا
 للشيخ وان أطباء الهند تستعمله لاسهال في الجذام بقدر وزن ربع باجود (الباجود عند
 الهنود معاملة من ذهب تساوى نحو تسع فرنككت ونصف) وأكذب بعض الأطباء منافع
 كثيرة من مسحوق قشر جذوره في الداء الزهري والجذام والاستسقاء والابو جاع
 الروماتيزمية والدودة الوحيدة ما في دودة القرح وغير ذلك وذكر وان مقدار م ونصف
 م من هصارته تسبب عنه نزيف قاتل انتهى من ميره وذكر في الذيل ما يؤيد نفعه في تلك
 الداءات وسيم الفروخ الزهرية المستعصية والآفات الجلدية أيضا وقرأ يرمون في الجمع
 الطبي ياوبس سنة ١٨٢٧ تقريراً كدفه انه في سنة ١٨٢٩ عسوية كان في
 مارستانات البريزيل ٣٣٦٠ مريضاً مصابين بداء القيلو ١٠٠ امرأة وعولوا
 بالنبات المذكور فبقى منهم عند خروجه من تلك البلاد الا اليسير فكان ظنه في استعمال
 هذا النبات حسناً حيث ان هذا الداء المهلول ذهب بالكليّة من هذه الاقاليم وأكاد أيضاً
 ان أحبابه نالوا نتائج جيدة منه في البلاد المنضمة وفي الهند حيث استعمل هذا العلاج هناك
 أولاً وظنوا نفعه أيضاً في لدغ الافعى وفي الدودة الوحيدة وغير ذلك وهو ينبت أيضاً في
 جزائر أنتيل والبريزيل ويهل استنباته في نباتين النباتات حيث انه ثمين المنفعة وجذره
 الذي يحفظ خواصه جلة سنين يمكن ان يأتي لئامن الهنود ومن تلك البلاد قال وهالك نوع
 قريب منه جداً ينبت بصرو وسماه لينوس اسقليباس برو يراعى العشر وقد فصل روم من
 جنس اسقليباس هذا النوع الذي ككلامنا فيه الآن والنوع الذي قبله أي العشار
 وأد خلاهما في جنس سما قالوطرويس وزيد عليهما نوع ثالث بالهند سماه قالوطرويس
 مضاري بفتح الميم وهو المسمى فيما كتبه رومنيوس باسم مضاري ويصح في بقالة كود
 وتميز تلك النباتات الثلاثة عن بعضها تميز نباتيا ولا تتميز عن بعضها في الاعتبار الطبي
 واشتباها في كتب الأطباء الذين استعملوها دليل كاف على تشابهها بالنظر الطبي وعلى كل
 حال يعطى مسحوق قشر جذر المضارب مقدار من ٢ قح الى ٣ في اليوم ويزاد المقدار
 تدريجاً الى ٣٠ قح وقد يدوم احياناً على العلاج ٦ أشهر وظن بنقروفا المرتبكي فاعلمية
 المضارب في الجذام الا تنبلي وانه مضر في الدرنى وحلل دنسكان وغيره جذر هذا النوع فوجد
 فيه جوهر اقلو باسماء مضارب يذوب في الماء وفي الكحول ورائحة باعوضها ونشاء وزلالا
 ودهناً يسيراً وليف نباتيا ووجد الطبيب مديانافي ٥٠ قح منه ٩ قح من راتنج نقي و ٤
 من دهن شحمي و ٩ من بلسم صلب و ١٢ من سيرين و ٨ من كارتشول مخطوط و ٦
 من جسم خشبي و ٧ أجزاء مفقودة وطبع ذلك في وقائع الكيمياء الدوائية
 ومن أنواعه ما سماه لينوس اسقليباس قورصا ويقا به يستعمل في جزائر أنتيل جذره مقبى
 ومسهل بقدر من ٢٠ قح الى ٣٠ قح ٣ كميات لتستعمل على ٣ مرات
 اذا استعمل مقبياً وتستعمل كلها في مرة واحدة اذا استعمل مسهلاً ويسمى بالايكا كوانا
 الكاذبة وقالوا ان ساقه يقوم مقام العشب قال ميره ولا نقول بتلك المشابهة حيث يوجد

بينه الاختلاف في الفاعلية * ومن أنواعه ما يسمى اسقلياس ~~مكتبة~~ يرأى اللبنية وعصارة هذه النبات مستثناة من عصارات الفصيلة الدفلية التي عصاراتها شديدة الحرافة وأما عصارة هذا النبات فانه شديدة الحلاوة ولذلك يستعملها الهنود غذاء بدلا عن ألبان البقر في بعض أماكن من الهند وأوراق هذا النوع غذائية * ومن أنواعه اسقلياس لا نقول رأى الصوفي الزهر يوجد في بعض بلاد العرب حيث تخطط عصارته اللبنية الحريفة بالزبد حتى تترهم وتستعمل علاجا للجرب * ومن أنواعه اسقلياس برولفيرأى المتولد فيه أوراق من أوراق جذره يستعمل في الهند مقيثا ويعطى عادة بمقدار باجود ويعد حسه أطباء تلك البلاد في داء الكلب لكن الوثوق بذلك قليل * ومن أنواعه اسقلياس أسبرالسن أى الخلزوني بزوره عذبة تستعمل في بلاد العرب علاجا للمغص الرحنى وذكر هذا النبات في الأزهار المصرية العربية افورسكال * ومن أنواعه ماماه فورسكال اسقلياس استيبطاسيا وذكره في النباتات المصرية العربية وان الاطفال ورعاة الغنم يأكلون في بلاد العرب براعيه * ومن أنواعه ماماه لينوس اسقلياس سريا فأى الشبى وهو نوع كبير معمر واستنبت بالاوربا يسمى بامم حشيشة الصوف أو القطن بسبب صوف بزوره يستعمل في معامل المنسوجات وتحشى منه الوسائد واستعملوا قشر جذره بمقدار درهم في اليوم يعطى على جملة مرار منقوعا في الربو فنفع وكذا في التيفوس المعسوب بنزلة في الحلق والشعب فصارت التضامة في الحالتين أسهل قلعا وأكثر أمانا ونقص الوجع وزال عسر التنفس ونام المريض وحلت عصارته الابنية فوجد فيها ٢٦٥٠ من راتينج و ١٢٥٠ من راتينج مرن و ٤ من جوهر هلامى نباتى و ٤ من مادة خلاصية و ٥٣ من حمض طرطيرى وزلال * ومن أنواعه اسقلياس طوبيروزا أى الدرنى وهو نبات قريب الشبه من النوع الاول أى مضاد السم يستعمل في البلاد المنضمة جذره مع التجاح ويظهر انه معرق قوى يؤثر كما لو ابدون ازدياد في الحرارة وسرعة في الدورة ومدحه كثير في الاحوال التي يلزم فيها تحريض العرق مثل التزلات والالوجاع الروماتيزمية وخصوصا في الالتهاب البلوروى نفواسة قوية في التعريق بدون اشتداد في النبض وبدون تعب واضطراب فالقدار من مسحوق جذره من ٣٠ الى ٤٠ قح ومن منقوعه من نصف ق الى ق للالوجاع الروماتيزمية ونحو ذلك وأكذب بعضهم فخرته في ذلك مدة ٢٠ سنة ويستعمل في البلاد التي ينبت فيها التخفيف أوجاع المعدة وطردي الرياح ولذا يسمى هناك ونذروت أى الجذر الطارد للريح * ومن أنواعه ما يسمى اسقلياس فوميطوريا أى المقيث يستعمل أطباء الهند منقوعه المر المقتنى سهلا للنفث ومرفقا بقدار نصف كوب تقريرا لاجل استقامة الاطفال الذين يتألمون من كثرة المادة المخاطية ويستعمل أيضا في الدوسنتاريات والسوائل البيض والجوهرى * ومن أنواعه ماماه لينوس اسقلياس ازمايكا أى الربوى ويسمى عند غيره سيند كرم فوميطور يوم أو سيند كرم ايسكا كوانا وهو نبات بالهند جذره مقيث وغلط من سماه بالايسكا كوانا البيضاء واستعمله

لينوس في الربو الرطب والسعال وغير ذلك وهو كثير الاستعمال في الهند وتوكل عسايج
الجديدة الصغيرة وهناك أنواع غير ذلك لها استعمالات طبية أظن رها في المطولات

﴿العصيدة الترسينية﴾

﴿سماق السم﴾

قد سبق لنا شرح جنس السماق المسمى روس وذكر أنواع منه وأحلنا هناك شرح السماق
المسمى على رتبة المعارف فهذا محلّه وهو يسمى بالافرنجية سماق وينتوزوم عنه ما ذكر ويسمى
عند لينوس باللسان الثباتي روس طيبة وندرون أى السم وقريب منه نوع سماه لينوس
روس ردي كفس أى المجذراى المعطى جذورا وهذا الأخير شجرة تنبت بالاميرة الشمالية
ولا تختلف عن نوع المذكور هذا الا بوريثاته التى تقرب من أن تكون كاملة عديدة الرغب
وأما النوع الاول فانها فيه مقطعة زغبية من الاسفل وهو يعول عن الارض وأما الثانى
فينام عليها مجذرا ومن النباتين من لا يميز بينهما كما لا يتميزان في الخواص واستعملهما
الاطباء بدون فرق والنوع الثانى يسمى أسيانا باسم علق كندة والنوع الاول ينبت
بالاميرة الشمالية وابس هو الاصغرا من النوع الثانى ولذا كثيرا ما يشبه كل منهما بالآخر
وطعم هذه الشجرة كرائحتها عظيم الاعتبار وخشبها أصفر مسم كما يقال ولكن هنا وجه للشك
في ذلك وتلك الشجرة مملوءة بعصارة مصفرة زججة لينة تكثر في زمن التزهير وتزول في زمن
نضج الثمار واذا صبت على الجلد عصارة الاوراق فانها تسوده كما يفعل ذلك الجوهر الكاوى
ولكن لا ينسب عن ذلك عارض آخر وشاهد فستأنا أن هذا اللبن لم يحصل منه شئ في
المنسوج الخلوى لكثير من الحيوانات بل لم ينتج من ازديادها له شئ وانقعت لبعض
الحيوانات فلم يحصل منها ضرر وفي الحقيقة يظهر أن الاوراق غير مسممة لان الحيل والبقر
ياكلنها في البلاد المنفعة وقالوا يوجد حول هذا النبات أقل في مدة تمام السنة
جوى يقال انه يمتد لمسافة ٢٠ قدما ويكون ذلك الجوردى الصحة سواء في الظل أو في
الشمس كذا قال وايت ولكن ذلك في الظل وفي الليل زمس الغيم ومدة المطر اذا كان
الشجر ضعيفا كما قال وغرس فيحصل من ذلك الجود بدون ملامسة الشجر أكلان واندفاع
جلدى ونحو ذلك وشوهد رجوع تلك الاندفاعات في كل سنة وانقطاعها اذا قلع النبات
والابجرة الغازية التى تتصاعد من هذا النوع وغيره من الانواع الشبيهة به هي غاز لا دروجين
الكبريتى حيث يتصاعد منها في الظل أما في الشمس فيتصاعد منها الاوكسيجين واذا كانت
اوراق هذا السماق جافة أو ذابله فانها تتجهز تصعدت مؤذية وتولد الاندفاعات المذكرة
من ملامسة هذا السماق المحوجة للتعرض الى متصعداتها فاذا لمس الخشب أو الاوراق
بدون تقطيع لها فانه لا يحصل منها شئ أما اذا كان الملموس فروعا مقطعة طرية أو مكسرة
أو أوراقا مهروسة فان الاندفاع البثرى يحصل بغيره لان التصعد الغازى يكون كثيرا
ويتولد ذلك أيضا في الشتاء كما نشاهد ذلك في شهر جنيفير زمس تقليم الشجر كذا في ميرة وهما
أشخاص لا يحصل لهم شئ من التعرض لجوهم ولا من ملامسته ويقرب للعقل أن ذلك بسبب

ان من الاشخاص ما لا يقبل شيئا من الامراض المعدية لكون المجموع الماص فيهم قليل القوة والنتائج التي تحصل من امتصاص جوف السحاق السمي تحصل بعد بعض ساعات وأحيانا بعد جملة أيام وتقوم من أكلان وانتفاخ واحمرار وألم وبثور تختلف حوصلتها على القسم الذي لامس أجزاء النبات بل على الأجزاء التي لم تلامسها أصلا كالوجه والصنن والاحضان ونحو ذلك فينتج من ذلك في العادة حمى وهبوط وضعف ونحو ذلك ويدوم هذا جملة أيام ويعالج مع النجاح بالاعايات ومضادات التشنج وذكر العلاج هذا الداء ماء لسان الحمل ومطبوخ وريننا أورتيكفيواليا أى الانجورية الاوراق وغير ذلك وعلى كلام أورفيلا اذا ازرد هذا النبات ألهب منسوج المعدة واتفق ان كلبا ازرد نصف ق من خلاصته المائية فمات بعد ٢٩ ساعة ووجدت المعدة ملتهبة وأما ٣ م من مسحوقه فلم تفعل شيئا واتفق أن فنتا نالمس أوراق هذا النبات ٣ مرات مختلفات بين كل مرتين جملة أيام فحصل له بعد ذلك بأربعة أيام أو ٦ حمرة في الوجه وعلى اليد مكنت ١٥ يوما ووجد بالتفصيل الكيماوى في هذا النبات كثير من ادروكربون أى ادروجين كربونى شديد القابلية للاحتراق ومادة تبنينية وحض عصى وراتنج قلسيل وجوهر صمغى ودقيق أخضر وغير ذلك واشتهر نفع هذا النبات في علاج القوابى من سنة ١٧٨٨ على يد طبيب الجيش الحربى أرشده الى ذلك شاب يستافى أبرأ به قوباء كانت في قبضة اليد بعد أن تسبب عن هذا السحاق اندفاع بثرى فلما رأى تأثيره القوى تصور استعماله في الشلل فعالج ٧ أنفصار كان معهم قوابى مختلفة الشدة و ٥ كان معهم شلل عصبى تابع لتشنجات وجرب هذا الطبيب النبات أولا في نفسه بمقادير يسيرة وأخذ في زيادة المقدار تدريجيا ووقف في أعضاء خلاصة أوراقه الرطبة على مقدار من ٨ فمح الى ١٠ في اليوم وأخذ في الزيادة الى ٢٠ تدريجيا وبالجملة استعماله في علاج شلل الأطراف السفلى كثيرون من الأطباء فنجح في أكثر الاحوال نعم كان ذلك بالكثيرين كان دأؤهم ناشئ من الضعف العام ومن عدم التأثير العصبى وفي الوجد الروماتيزمى والنقرس ونحو ذلك لأنه ناتج من آفة مخمية أو سكتية وأعطاء بريرة بمقدار رقيقة من مسحوق أوراقه ويستعمل ذلك ١٠ مرات في اليوم واختار بعضهم منقوع الاوراق الجديدة بمقدار ٢ لاجل لتر من سائل واستعملت خلاصة الاوراق الجافة وزيد على ذلك أحيانا دلالات على الأجزاء المشلولة بزيت غلى فيه أوراق هذا النبات والعلاج بالسحاق يلزم استعماله جملة أشهر مع زيادة مقدار المستحضر المستعمل تدريجيا بل أكد بعضهم أن استعماله يسبب للمرضى انشراحا وانبساطا وذلك يقينا لما يجدونه من الراحة ويستشعرون به من الخفة وذكروا أن شفاء المرضى الناتج من هذا النبات يحصل من كثرة البول أو كثرة العرق ومع ذلك أكد فوكيكر أن استعمال خلاصته بمقدار كبير أى ٢٥٠ قمح في اليوم لم يشاهد منه نتيجة جيدة ولا رديئة ولم يؤثر على المعدة ولا غيرها تأثيرا محسوسا لكن قد علمت كثرة الأطباء الذين شاهدوا نتائج الحميدة في الشلل فمن ذلك لانشل في نتائجها ونظن أن فوكيكر استعمال مستحضر اريد ثامنه كالمستحضرات التي تحضر في المارستانات التي هي محل تجربياته فالخلاصة المقعولة من أوراقه الجافة تكون من هذا القبيل ولا يمكن ياريس

أن تحضر من غيرها حيث أن هذا السماق لم يستنبط هناك أو يقل استنباته فيلزم أخذها من البساتين أو من المحال التي تحتوي على هذا النبات والخلاصة التي تأتي من قارواين لا تكون دائماً جيدة الصناعة ويصح استعمال روس رديكنس في جميع أمراض الجلد واتفق أن الثاكيل زالت بكيفية واحدة من هذا النبات وذلك على حسب الرأي المسمى أوميو باتيك فإذا كانت تلك النتيجة دائمة كان هذا الدواء ثمناً للعلاج هذا الداء الجلدي الذي هو داء ثمن الداءات الشديدة وأصكدوا أن النوع المسمى روس رديكنس نافع في الأمراض الناتجة من الضعف ولكن لا يعلم أنه استعمل في آفات أخرى خلاف الآفات التي ذكرناها ومن اللازم أنه إذا أريد استعماله مع النفع أن تؤكده جودة تحضيره وذلك بأن تتحقق أولاً حالة النبات الذي يحضر منه الدواء ثم يستعمل بكيفية معقولة وهو في فرنسا يقل استعماله الآن أما في بلاد النمسا فهو كثير الاستعمال وكذا يكثر استعماله في بلاد الانليز علاجالا لوجاع الروما تزية ويعطى مسحوق أوراقه بمقدار من نصف قح الى ٤ قح تعمل حبوباً وقال دورفول يحضر منه خلاصة وكوولا نورويس تعمل مسحوقه من سبع واحد الى ٢٥ سيج تكرر حتى يحس بالوخز انتهى والمقدار من خلاصته المحضرة من أوراق الرطبة من ١٠ قح الى جم في اليوم ويزاد تدريجاً الى م بل ٤ م وعلى كل حال هو دواء خطير يستدعي استعماله من يد احتراز

❖ (الفصيلة الناقوسية) (كبانولاسيه) ❖

❖ (جذرويليا) ❖

نبات ينبت بالاميرة الشمالية وكان موضوعاً في الفصيلة الناقوسية وفصله منها جوسيو وريشار وجعله أساساً للفصيلة سميها لويلياسيه والفرق أن لويلياسيه يكون تويجها غير منتظم وذكورها ملتصقة وأما كبانولاسيه فان تويجها منتظم وذكورها متميزة عن بعضها ولكن قال ريشار الصغيران الصفات المميزة لهذه الفصيلة الجديدة يظهر لي أنها غير قطعية فلا تستدعي انفصالها عن الناقوسية ومهما كان فقد جعل الآن لويليا جنساً من هذه الفصيلة والذي شرحه أولاً نباتي شهير فلنذكر يسمى لويليل ولذا سمي الجنس باسمه ونباتات هذا الجنس كثيرة كلها أنواع تنبت في معظم أجزاء الكرة ولكن بالأكثري الاميرة الجنوبية ورأس الرجا وهي نباتات خشبية سنوية وكثيراً ما تكون معمرة وشجيرات تحمل أوراقاً بسيطة متعاقبة مسننة وأزهاراً زرقاً أو بيضاء وحراًهم أة بمبيضة عشاقيد أو سنابل انتهائية وأحياناً وحيدة أو باطية ومعظم الأنواع لبنية كما يشاهد ذلك في كثير من نباتات الفصيلة الناقوسية وجملة كثيرة منها حريفة مسمة ومنها ما هو عظيم الاهتمام بالجملة ودخوله في بساتين الاوربارا ما لمفعته في الطب وأعظمها اهتماماً لما يسمى بالافرنجية لويليا وباللسان النباتي لويلياسفلنيكا أي الزهري

(صفاته النباتية) هذا النبات ينبت بغابات الاميرة الشمالية وساقه خشبية بسيطة مستقيمة تلوم من قدم الى قدمين زووية زغبية وسيما من الاسفل والاوراق متعاقبة عديدة

الذئب متقاربة منفردة سهمية زغبية قليلة المسنة تسيناعس من منتظم وفي حافاتها تعرج
والأزهار بنضجية وحيدة في آباط الأوراق قصيرة الذئب يتكون منها في قمة الساق سنبلة
طويلة جدامة مطعة بالأوراق وكأنها ذو ٥ أقسام عميقة هدية سهمية حادة جدا
وتسنة طيل من قاعدتها أسفل محل اندغامها بالانبوبة ويتكون من تقارب حافاتها يرباب
عميق والانبوبة صغيرة نصف كرية تقريبا وذات ١٠ جوانب بارزة غير منتظمة والتوزيع
وحيد الهدب غير منتظم ونشائي الشفة ومنذغم في أعلى أنبوبة الكأس وأنبوبة معوجة
ومنذغم من الأعلى ومنشوقة من قاعدتها إلى جرتها العلوى والحافة ثائية الشفة
والذكور ٥ وحيدة الاخوة ملتصقة الحشقات في آن واحد بارزة من الأعلى وناذمة من
شق في الشفة العليا وتندغم في باطن التوزيع على قمة أنبوبة الكأس والاعساب بنفسجية
متميزة عن بعضها وسائبة في ثلثها السفلى وتنضم ملتصقة من الأعلى والحشقات متقاربة
وملتصقة بشكل أنبوبة قصيرة مخنمية قليلة من الأعلى والحشقات العلوية منها أطول قليلا
والحشقتان السفليتان ينهي كل منهما من قته بياقة صغيرة من وبر على شكل قلم تصوير والبيض
سفل الاندغام يسيرا وذو مسكنين يحتوى كل منهما على عدد كثير من بذرات مرتبطة بجميل
سرى بارز من الحاجر والمهل بسيط اسطوانى عديم الزغب أطول قليلا من الذكور ويكون
أولاً محوي أنبوباته ثم ينحفي ويكون منتفخا قليلا في جرتة العلوى والفرج بنفسجي مكون من
صفحتين غدتين تتقاربان أولاً ثم تنفرشان ويوجد في قاعدتهما دائرة حلقية من وبر صغير
أبيض حريري والتمرك زوى ينفخ بصفحتين والمستعمل في الطب من هذا النبات جذوره

الصفات الطبيعية) هذه الجذور في غلط الخضر ولونها سنجابي رمادى وعززة بالطول
ومكسرها أصفر كانه صفيجي ويوجد فيه تجاويف كثيرة مشبعة وطعمها يكون أوالسكر يانم
يكون حريفا قليلا يشبه التبغ ورائحتها عطرية ضعيفة

(الاستعمال) اذا استعمل مطبوخه بمقدار يسير فانه يحترض تنفيسا بالمدى فاذا استعمل
بمقدار أكبر من ذلك قليلا فانه يزيد في الاستعمال فرائغات النفلية وقد يؤثر كدواء مقيئ
اذا كان مركزا وله هذا الجذر شهرة عظيمة عند أطباء الامميرقة في علاج الزهري
فاحيانا يستعمل وحده وأحيانا يضم لاستعمال الزئبق وكان دواء سرا عند أهل كدة
وأخذ منه م طيب يسمى بونسون وأوصله إلى الجاني في الارض المسمى كلم بفتح الكاف
وسكون اللام وهو أشهر بالاوربا سنة ١٧٥٦ ومع ذلك فاستعماله بالاوربا قليل ولكن
منذ بعض سنين فعلت به تجريبات كثيرة تؤكدها فاعليته انتهى ريشار وذكر ميريه أن هذا
النبات يسمى بالكر دفال الازرق وعصارة جذره في البلاد المنتظمة ينظر أنها أعذب مما في
الانواع الاخر واذا استعمل بمقدار يسير أثر كدواء مدر للبول ويسهل أيضا واذا زيد مقداره

كان مقبلاً ولكن استعماله الرئيس عند الوحشين بكثرة هو مقاومة الآفات الزهرية
ولذا أسس على ذلك اسمه النباتي والطيني ~~والطيني~~ فنقول تحقيق تلك الخاصة بعيد حيث
لم ينجح في ذلك بمدينة نيلبير وانما أشهرها كلم ولينوس في بلاد السويد ثم في النمسا
ثم في فرنسا وحلت جذوره الجافة من شمال الأفريقية الى فرنسا فوجدت في غلات الخضر
الى آخر ما قلنا واستعمل مطبوخها بمقدار من نصف ق الى ق لاجل لتر من الماء
في ٣ أسابيع بحرق حصول الشفاء وتغسل الجروح أو القروح الزهرية به ولاجل
أن تحصل تقيصة من هذا المطبوخ يلزم أن يحصل منه اسهال وقد استنبت هذا النبات
في بساطين الفواة بالاوريا

(ومن أنواع جنس لوبيليا) ماسماه لينوس لوبيليا انفلا تا بكسر الهمزة والفاء أى المنتفخ
ينبت بالبلاد المنخفضة من الاميرقة وذكروا أنه نبات يعمر ٣ سنوات وهو حريف خطر فإذا
استعمل بمقدار يسير كان مقبلاً شديداً وهذا معلوم عند أهل بلاده فحقى دخل في المعدة
حرقاً وتنفيساً جليداً غزيراً وأحياناً قولنجات بل قد يحصل منه حالة تخدير وأكثرة قوة
فاعلمته في مقاومة الربو حتى أن طبيباً يسمى قوطيلير كان مصاباً بهذا الداء وما شفى
الايه هذا الدواء فكتب رسالة فيه وأكد أنه يؤثر بقاعدة حريفة فيه تذوب في محلات
مختلفة وتقرن بالقطر وكذا انجح مع غيره أيضاً وفي الامراض التنشجية كالسكر وكوش
والكروب التقلصى وعلى رأى بعضهم يؤثر في ذلك بوصف كونه دواء مقبلاً ومسهلاً للنفث
ومعزفاً واستعملت لذلك أوراقه وبروره مسحوقة ومصبغة وبالملة لا ينبغي استعمال
هذا النبات الامع اللطف والاستراس والاتباء لانه شوه دأن دجالاً أعطى للمرضى من
مسحوقه قدر مائة قهوة فماتوا بعد ٥ ساعات أو ٦ حيث لم يحصل لهم في ولا اسهال
وذكره في الدليل انه استنتج من الامور الواقعية كما قال نواش انه يؤثر تأثيراً مخصوصاً
على المجموع العصبي الرئوى المعسدى وبسبب ذلك كان له تأثير عظيم الاعتبار على الغشاء
المخاطى للشعب وقد اكتسب هذا النبات شهرة عظيمة ببلاد النمسا في علاج الربو التقلصى
ويظهر يقيناً أن فيه خواص مخصوصة في الآفات التى من تلك الطبيعة كما نفع أيضاً
في أحوال من التهاب الشعب المزمن وبجوحسة الصوت والسعال العصبي والسكر وكوش
وعوماً في التنشجات والتيسوس والرعشة ونحو ذلك ويلزم أن يكون مزاج المرضى عصياً
خالصاً حتى يكون هذا النوع نافعا لهم وتظهر نتيجةه الجيدة أحياناً بعد ١٥ أو ٢٠
دقيقة بل قال أطباء الانقليز ليس هنالك دواء نافع في الربو مثل هذا النبات والهنديون
يدخنون بأوراقه كما يدخن عندنا بأوراق التبغ وتلك كيفية جديلة لاستعماله لان هذا
التدخين لطيف جداً ويحضر من أوراقه بواسطة الكوول خلاصة كؤولية وبواسطة
الاتيخ خلاصة اتيرية وهذه الخلاصة الانبرية انما تعطى بمقدار من ٧ ن الى ٨ وأما
الكؤولية فمقدارها من ٣٠ ن الى ٤٠ في سائل مناسب ويمكن الوصول بمقدارها
الى م ونصف بأخذ ٣ ق من الاوراق لاجل ط من الكوول والمقدار من
مسحوق أوراقه من ١٠ قح الى ٢٠ كفى ونصف هذا المقدار كسهل للنفث وقنو

أذا مسك في القم زمنا ما أحدث قيا وذكر وأن القاعدة الفعالة فيه تسمى لويلين وترسب في مادة رخوة تكاد تكون سائلة وتشبهه في خواصها الطبيعية ماسما برزيلوس نيقوسين الذي هو القاعدة الفعالة للتبغ وطعم تلك القاعدة كطعم الثبات وتلدغ الحلق وهي قابلة للأذابة في الكحول وتكاد لا تذوب في الاثير ولا تلوّنه أيضا ولا يمكن إزالة لونها بالكليّة بواسطة الفهم وتحمّد بالحوامض فتتكون من ذلك املاح فطرطراتها تنتشر ب الرطوبة ويمكن انالة املاحها بماء لينة وطعمها كطعم اللوبلين بأعلى درجة كذا فله ميره في الذيل عن الجرنال الاقرباذيني بفيلايداني عن سنة ١٨٣٤

(ومن أنواعه) ما يسمى لويليا قد نال من نبات جميل استنبت بدساتين الغواة وهو طبيعي برأس الرجا وبالأمرقة وهو حشيشي معمر وساقه بسيطة وتعلو من قدمين الى ٣ وتحمل أوراقا سهمية حادة عديمة الذنب وأزهاره كبيرة ولونها أحمر جميل لا معة يتكون منها في الجزء العلوي من الساق سنبلة طولها من ٨ قراريط الى ١٢ وهذا النبات مسم وذستعمله السودان لا يذاد ساداتهم ويستعمل جذره عند الوحشين بالأميرقة الشمالية ضد الديدان * ومن أنواعه ماسما لينوس لويليا تنجدة لوراى الطويل الأزهار ينبت بجزائر اتيلة وسند ومنج واستنبت بآسيا وهوسنوى وساقه مفرعة وذلول الى قدم تقريبا وهي زغبية أو خشنة قليلا وأوراقه سهمية زغبية في وجهها السفلى ومسننة تسننعا عمتا بدون النظام والأزهار وحيدة في ابط الأوراق ولونها أبيض وأنايبها طول من ٣ قراريط الى ٤ وتنتهى بحافة منقطة مقسومة ٥ أقسام غير متساوية وهذا النبات مسم وعصارته حريفة جذا وكوية وتخاف منه الخيل حيث يقتلها وسودان جزائرا تيلة يستعملونه كجوهه مسم فاذا ملست العينان به أحدثت فيها التهابا محرقا ومن الغلط تسمية لينوس هذا النبات بالعظميم الأزهار لان ذلك غير موجود فيه * ومن أنواعه ماسما لينوس لويليا طويلا يضم الطاء ينبت بالأميرقة الجنوبية حيث يسمى هناك طوبا وساقه قائمة تعلو من ٥ أقدام الى ٦ وتتفرع وتحمل أوراقا عديمة الذنب وتمتد حافتها نحو الساق قليلا أسفل اندغامها بتلك الساق وهي بيضاوية سهمية قطعية مبيضة قليلا وأزهاره سنبلية طويلة انتهائية ولونها أحمر وطولها اقرباطان تقريبا وهو نوع مسم وجميع أجزائه ملوثة بعصارة بيضاوية حريفة وتكنى رائحتها الحريضة القى فاذا مسها المذم وضع تلك البذرة على العين أحدثت فيها رمدا شديدا جدا ووضع تلك العصارة الكاوية المنقطة على الاسنان المنسوسة واذا استعملت من الباطل حرّضت قيا وأوجاعا في المعدة وغال الموت بل قبل ان رائحة الأزهار تتج وحدها بأشديدا

❖ (الفصيلة البقلية) ❖

❖ (اسطرغالوس رخلب العقاب) ❖

يسمى بالانجليزية بماسمناه الاسطرغالوس العديم الساق وهو معنى اسمه باللسان النباتي اسطرغالوس اكسبى قابوس بسم الهمة والسين من الكلمة الثانية وهو نبات معمر

من الفصيلة البقلية وجنسه اسطرغالوس يحتوي على أنواع عديدة حشيشية أو تحت
شعبية وأوراقها ريشية وأزهارها بطة أو سنبلية وقد شرح وقد دول لهذا الجنس
نحو ١٥٠ نوعاً وأغلبها يسكن الجزء الغربي من آسيا كالصين وفارس وفلسطين
كما يوجد منها بالاميرقة الجنوبية وبالمغرب وجنوب أوروبا وقد ورد بعض الأنواع تسجل
منها عصاره صمغية ومن المعلوم أن صمغ الكثيرا يتجهز من اسطرغالوس قريطيقوس أي
الاقريطي وغير ذلك وتخرج صمغ مثل ذلك من أنواع أخرى من هذا الجنس

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذره نخين عمودي بدون تفرع ويسمى زرعاً معلوماً كثافة
أوراقه التي يطول ذنبها من ٣ قراريط إلى ٤ ويكون اسطوانياً زغبياً قليلاً ويحمل
على أجزائه الجانبية نحو ٢٠ زوجاً من وريقات بيضاوية سهمية زغبية والنبات نفسه
خال من الساق والحوامل الزهرية تتولد من ابط الأوراق الجذرية وهي زغبية اسطوانية
وتحمل في جزئها العلوي من ٣ أزهار إلى ٨ ذوات حويصلات صغيرة بحيث يتكون
منها سنبله متلاشية والكأس اسطوانى زغبى ذو ٥ اسنان غير متساوية قليلاً والتويج
أصفر وأطول بجزئين من الكأس والقرن بيضاوى منضغط قليلاً منتهى في قمته بطرف رقيق
مستطيل مكون من المهبل وهو زغبى ثنائى المخزن وكل مخزن يحتوي على ٣ أو ٤ برور
مسطحة ويوجد هذا النبات كثيراً في جبال الألب والمستعمل منه الجذر

(صفاته الطبيعية) علمت أن الجذر عمودي بدون تفرع وهو كبير لحي لفي بسيط غالباً
أومتمتع قريب عنقه وطوله من ١٨ قراريط إلى ٢٠ ولونه أسمر أو مصفر ويوجد فيه
آثار التحام مشتتة وهذا الجذر خفيف اسفنجي محتوي على جوهر اسفنجي أصفر اترجي به
يتميز عن جميع الجذور الأخرى وطعمه سكرى ورائحته عطرية تقرب من رائحة عرق
السوس

(الخواص الكيميائية) ثبت بالتحليل الكيميائى أن في هذا الجذر جوهر مخصوصاً ورائحة
عطرية وزيتاً محملاً وسكرًا وشاوية بعض أملاح

(الاستعمال) ذكروا أن هذا الجذر مضاد للآفات الزهرية وسيل العتيقة التي يوجد معها
اعراض فساد بني ومطبوخه إذا شرب بكثرة يسكن الاوجاع البلية وينتج عرقاً نافعا
في الوجع الروماتزمى والنقرس ولكن تحقيق ذلك بالمشاهدات الكليزية عسر ولاقل
الآن استعماله وأقول من نبيه الأطباء على استعماله وتير بكسر الواو طيب ببلاد الجمار
وشاهد استعماله في تغرور بلاد الترك وغيرها وكذا نجاحه في الداء الزهرى وغيره وسيل
الزهرى البني المستعصى بل الجرب أيضاً وكذا واقا علية في ذلك وقالوا انه يكفى وحده
غالباً لازالة الاعراض الشديدة الثقيل للفساد العام مثل القروح والاورام العظمية ونحو
ذلك والمتأخرون يتشككون في صحة ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) العادة أن يستعمل مطبوخه بأن يغلى منه من ٢ إلى ٣
ونصف ق في لتر من الماء حتى يرجع الى الثلث ويستعمل هذا المشروب في مدة المهار
ومن أنواع الجنس ما سماه لينوس اسطرغالوس بيطقوس (لهذه نسبة الى بيطق الموحودة

الآن بالاندلس أو إلى اللون الأصفر الأشقر الذي هولون صوف يطق (يزور هذا النوع
إذا حصلت كما يصنع في بلاد البرتغال وغيرها تستعمل كاستعمال البن فتمسكون خلصاعه
وهي أحسن ما يقوم مقامه فتظهر بالتخمير مرارتها ولكن بدرجته أقل مما يكون في بن
القهوة الاعتيادي بحيث أنه يلزم وضع مقدار من السكر للتخفيف أقل بالنصف مما يلزم
للبن ويمكن أيضا خلط تلك البزور بالبن أجزاء متساوية وبالجملة هذه الواسطة وإن نفعت
في الحروب المستدامة أيام الجذب والقحط لأنها الآن قليلة الاعتبار نظر إلى أن ثمن
بن القهوة أرخص منها وهذا النبات ينتج كثيرا في أعظم أوقات البرد وبزوره الخضر
تعملى له ماء قواما هلاميا واستنبت في بلاد السويد وهناك أنواع أخرى لها استعمال أنظرها
في المطولات

❖ (الفصيلة الصندلية) ❖

❖ (أنواع الصندل) ❖

كلمة صندل اسم عربي أخذته الأفرنج من العرب وأبدلوا الدال تاء أو طاء فقالوا صندال
أو صندال على عادتهم في تغيير الأسماء الغريبة عن لغتهم والمطينيون يقولون صندالوم
ووضع هذا عند النباتيين لجنس نباتات جعلت قسما طبيعيا أو فصيلة طبيعية وسميت
صندلية وخبث كثير من تلك النباتات يستعمل مسمى باسم صندل فصندالوم جنس من
الفصيلة الصندلية رباعي الذكور أحادي الأناث وضعه لينوس وأسس على جنس سيريوم
بكسر السين الذي اعتبره لمرئسا واما صاواة تامة لصندالوم وحفظ له اسم سيريوم ومع ذلك
شاهد برون أن صندالوم الحقيقي مخالف لجنس سيريوم وجعل صفاته النباتية هي أن المحيط
الوربي يسقط فيما بعد وهو رباعي التشقق وأنبوبة منتفخة وهناك توجد فلولس أربعة
غددية منتفخة في مدخل الأنبوبة وتتعاقب مع الذكور والذكور أربعة مندغمة أعصابها
على المحيط الوربي وتتعاقب مع الغدد والمبيض سفلى متوج بقصر محدب ويعلوه مهبل
طوله كطول الذكور ومنته بفرج ذي ٣ فصوص أو ٤ قصيرة منه درجة الزاوية
والعنبه نووية بيضاوية مسجفة القمة والنبات الذي اعتبر أصلا للجنس هو المسمى عند
لينوس صندالوم أو سيريوم بكسر السين مرطوب يوم بكسر الميم والطاء أي الأسمى
الأوراق وأدجاعة من النباتيين أنه يلزم أن ينسب لهذا النوع ما سماه لينوس
صندالوم البوم أي الأبيض ولكن برون على أنه يختلف عنه غالبا ومهما كان فالنوع
المذكور شجر منظره كمنظر الأس وسوقه تنقسم إلى فروع منفرشة خشنة مستقيمة تقرب
للأسطوانية وتحمل أوراقا متقابلة ذنبية سهمية مخفوفة الزاوية قليلا كما له عديمة
الرغب في وجهها ومغبرة فقط من الأسفل وفيها أعصاب جانبية شبكية والأزهار صغيرة
ومهيأة بميشة عنقايد وحوامها في الوسط أطول مما في الطرفين وهي في أباط الأوراق
وانتهائية وينبت هذا النبات في الهند الشرقية وخبثه مستعمل من زمن طويل في بيوت
الأدوية وفي الأشغال الينوسية والبقسمة فيستعمل دواء وجوهر خاصا في فوريقات

الاثانات الثمينة وبالجملة فالمسمى باسم صندل خشب طبري عطري يوجد في أنواع كثيرة تنسب لنباتات مختلفة كان اليونانيون لا يعرفونهم واستعملته العرب أيضا وكانوا يعتبرونه طارد للمسموم ومقويا للقلب ومعترقا وكما هو مضاف للسموم مضافا أيضا لأمراض الطاعونية والوبائية ونحو ذلك وكانوا يعرفون نباته لانهم قالوا انه شجرة بالصين وجبال تنبوت يشبه شجر الجوز إلا أنه سبط ويحمل ثمرها كعناقيد الحبة الخضراء لم يعلم له نفع وورقه كورق الجوز ناعم رقيق قالوا أجوده الأبيض المقاصيري اذا كان ليناد سما ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف وفي الذيل أن هذا الخشب العطري يحرق في منازل الأغنياء من أهالي الصين والهند والمرغوب فيه الكثير الاستعمال هو الأصفر بل لا يستعمل غيره ويطلب من جزائر فدغيس بكسر الفاء ولذا تسمى هذه الجزائر جزائر الصندل الأبيض أكثر وجودا وأقل اعتبارا وفي القاموس الطبي أن مأوى الصندل الهند وجزائر الأرقيا نوس وملوك وغير ذلك وتلك الأخشاب تنحوى على مادة ملونة تسمى صندالين أي صندلين وكشفها بلبث في الصندل الأحمر واعتبرها إلا أن جوهرها ملوناً خضياً وذلك أولى من اعتبارها جوهراً راتنجياً ونالها بعلاج هذا الخشب الأحمر المقطع قطعا رقيقة بالكتول المغلي ثم ينضج المحلول إلى الجفاف وهذا الجوهر أحمر يبيع في حرارة ١٠٠ تقريباً وتقل إذا بته في الماء حتى الحار ويذوب في الكحول والاتير والحض الخلي والقلويات ولا يذوب في الزيوت الشحمية ولا الطيارة مع ادخال الخزاما واكليل الجبل فإنه يذوب جزئ منه فيها ويتحلل تركبته بالحض تنزك فيتغير إلى مادة صفراء مرة وإلى حمض أوكساليك ويعطى بالتقطير جميع مستنجات المواد الراتنجية الغير الأزوتية والأنواع الموجودة بالتجرب من الصندل ٣

الاول الصندل الأبيض هو باقى من النبات المسمى عند لينوس صندالوم ألبوم أي الصندل الأبيض ويسمى عنده أيضا سيروم مرطفولبون أي الآسي الورق وجعل أساسا القسم يسمى صنداليه وهو ينبت في تيمور وسيام وملسكة وسولور وندشيري وجزيرة بنغر تدير وشبلي وغير ذلك ولها رائحة لطيفة عذرية وينشق بسهولة وعلى رأي هرمان ليس هو الاخشب الصندل اللينوفي تحت القشر يعنى المسمى بالكتاب قال ميريه وهذا غلط لأن هذا الخشب شديد الاندماج والعتامة فليس كتابا وطعمه الذي هو مر يسير يظهر أنه ناشئ من قاعدة راتنجية طيارة وهو يستعمل للتعمير كما يستعمل في الطب معترقا ومنهبا وغير ذلك وأطباء الهند تستعمل مسحوقه في الحيات المترددة الالتهابية ونواقتوا على أن فيه خاصية الترطيب والتسكين فيعتبرونه قوى الفعل إذا نفع في اللبن فيكون علاجاً للجذوريات في أمهوان ويثبتون له الخواص المذكورة فيعطى في العطش وغير ذلك ويستعمل موضوعا في ابن النار جـ ل في أيام الحرارة وذكر أن مسحوقه يوضع على الجسم بعد الحمام لاجل قمع مواد العرق من البدن وغير ذلك والصندل الأبيض الموجود بالتجرب يكون قطعاً عتيقة من خشب منسحق مقطوع بالعرض وأحيانا يكون ذا قشرة سنجابية فيقرب لونه من لون البلوط وطعمه يكاد يكون معدوماً وبعبارة أخرى هو خشب شديد الصلابة والنفق وقابل

للصقل الجيد ولونه مبيض ثم يصير أصفر داكاً أي قائماً باصقل ثم تارة تكون معه طبقة
الكثائية البيضاء وتارة لا تكون معه ومركز الخشب تتصاعد منه رائحة خفيفة كرائحة
الصندل الليموني ولا يستعمل هذا الخشب بفرانسا إلا في الأحوال التي يلزم فيها جمع
الأنواع الثلاثة من الصندل كما في شراب الشكوريا ومججونات الباقوت وغير ذلك وشاهد
لورير والاشجار الكبيرة للصندل الأبيض في كوشنشين حيث تحمله منها البرتغاليون ولكنه
أقل جودة مما في تيمور وأما صندل ملبار فهو أقل غلظاً وهو المرغوب فيه لرائحته وخواصه
وأغنياء الصينيين يصنعون من أغلظ الجذوع الصندلية قوايت لموتاهم لحفظ فيها
أجسامهم زمناً طويلاً وكان هذا الصندل يشبه في بيوت الصندلانيين بخشب القدر
المسمى شجرة بالسان النباقي اكيلا ربا أوفاتا ولكن علم الآن جيداً أن هذا النبات يختلف
جداً عن النبات المجهز لهذا الصندل وربما اشتبه أيضاً بالعود القاقلي المسمى شجرة
الويكس - بلوم اغالوخم وسند كرها

الصندل الليموني هو نوع يقرب للسابق باعتبار نوع الخشب ولونه ورائحته ولذا كان يظن
إلى الآن أنه قلب الشجر المجهز للصندل الأبيض الذي هو طبقة الكثائية أي فيكونا آتينين
من جذع واحد مع أن جرسياً من ظن أنه يختلف عنه وشاهد مولينا في جزيرة بنغرتة ديز
أشجار الأنواع الثلاثة الصندلية وأنها متميزة عن بعضها قال جيبورظن موريلوت أن
الليموني ناتج من الأشجار الممتدة في السن ولكن ذلك غير مقبول أيضاً كالقول
بأن الأبيض هو طبقة الكثائية فأولاً كثيراً ما توجد قمر من الصندل الليموني وفيها طبقة
الكثائية القوية الرائحة في نفسها وليست هي الصندل الأبيض الذي رائحته في الهواء
كانها معدومة وثانياً أن الصندل الأبيض أبيض إلى المركز أي ليس هنالك تمييز محسوس
بين الخشب والطبقة الكثائية وأن المركز رائحته في الهواء الخالص ضعيفة وذلك
يميزه عن الصندل الليموني وهنالك ظن آخر أن هذين الصندلين ليس أحدهما طبقة
كثائية ولا خشباً إلا آخر وذلك لأن الليموني يظهر كونه آتياً من الصين وسيام والأبيض
من جزيرة تيمور وأما رأي موريلون فنقول فيه من الحق أن تقدم سن النباتات يغير
خواصها لكن يظهر هنا أن مركز قطع الصندل الأبيض التي يمكن حسنها عرهاباً بعدد
طبقاتها الخشبية يلزم بناء على ما ذكر أن يكون أكثر عطرية من كثائية الصندل الليموني
مع أن الأمر هنا بالعكس وهنالك شيء ربما يظن منه اختلافهما وهو أن الليموني أت من جذع
الشجر والأبيض من جذره وربما أثر ذلك في خواصهما ولكن شوهد بعد ذلك جذور
من الليموني أكثر عطرية من الجذع وسوق من الأبيض لا تختلف عن الجذر فيمكن أن يستخرج
من جميع ما سبق أن هذين الخشبين ناتجين من شجرتين مختلفتين ولكنهما منسوبة إلى دأما
لجنس واحد ويمكن كونهما صنفين لنوع واحد انتهى ثم قال جيبوروا والصندل الليموني
يكون قمر ما تارة كبيرة مستقيمة معها طبقة الكثائية وهو أخف من الماء إذا كان آتياً
من الجذع فإن كان آتياً من الجذر كان ملوياً وبدون طبقة كثائية وأثقل من الماء وهو أصفر
خالص أو من عرق أو مجز في القطع إلا كثر دهنية وهو دائماً أقم في المركز ما في الدائرة وأقل

صلابة من الابيض ومع ذلك هو أيضا قابل للمقل الجمد وتساعد منه رائحة قوية جدا
عطرية تشبه رائحة الورد وطعمه مر وطبقته الكثائية أقل رائحة وطعما انتهى ويظهر أن
الصينيين هم أكثر من يستعمل أخشاب الصندل وأكثر استعمالهم للأصغر الجبل ليعملوا
منه أواني وصناديق صغيرة وملقونات من قطع خشبية ويحرقون ما يكون منتفع اللون للعطير
به في المعابد أو في المنازل أو أمام الموقى أو في مقابرهم ويصنعون من نشارة ومن غراء
الأرز شبه شمعات يوقدون بها ويحرقونها للعطير ويعملون منها يدي للآلات ويستخرج
من هذا الخشب بالتقطير بواسطة الماء دهن طيار يخلط بدهن الورد وغير ذلك وليس
للسندل الميموني بفراس استعمال خاص وإن مدحومه سابقا بأنه مقول للقلب ومضاد للتسمم
وغير ذلك وهو أحد الأخشاب الثلاثة الصندلية وهو أكثر الثلاثة رائحة

الصندل الأحمر هو خشب بطير وقربوس صنتالينرس وهو شجر من الفصيلة البقلية
ينبت بالهند وشاطئ قروم ندي وغير ذلك وهو قطع يختلف عظمها خالية من القشر رقيقة
مربعة بالكت على طول أليافها ولونها أحمر ندي قلبه لاوي صيرا أسمر مسودا من الظاهر
ولكن لا يزال لونه من الباطل كحمر الدم ومكسر هاليني وبشاهد بالنظارة المعظمة
بين أليافها كرات راتنجية شبيهة بدم الأخوين الذي يفسب لنوع داخل في جنس هذا
الخشب وهو بطير وقربوس دراهكو فاذا شقت من جهة مركزها انفصلت إلى قطعتين
متعشقتين في بعضهما فاذا مز بقارة المسح والمقل على سطحهما فإن ذلك السطح يصير
مصقولا متمزقا على التعاقب وبشاهد في الأجزاء المصقولة عدد كثير من مسام مستطيلة
مملوءة براتنج وهذا الصندل أقل ثقل من النوعين السابقين وأكثر راتنجية وأقل رائحة
وطعما وقال ميريه لهذا الخشب رائحة عطرية وضحة وطعم قليل الراتنجية ضعيف ويتميز
عن خشب البريزيل بأنه لا يلبق العباب بخلاف خشب البريزيل فإنه يلبق بالحجرة وبوجود
في بعض المؤلفات تحليل كيماري لهذا الصندل من بليسير كما قلنا يفهم منه أن معظمه مركب
من مادة ملونة مخصوصة سموها صنتالين ومن مادة لافية نباتية وليس أكثر استعمالا
في الطب من النوعين السابقين ونسبوا له نفس خواصهما وأنه يشفي القولنج وبطرد الرياح
وغير ذلك ومع ذلك يوجد فيه خاصية قبض لا تشاهد في النوعين الآخرين ويدخل
في معجون الباقوت وهو جيد المناسبة للصبي وبالجمل قل الآن استعمال تلك الأخشاب
ولذا قل وجودها في المتجر والمقدار منها للاستعمال من ٣٤ قح إلى م ومن العجيب
أنهم يجعلون مقدار الأحمر مزدوج مقدار الأنواع الأخر ولا يعلم سبب ذلك ويلتزم به
الخل والسائل الروحية وغير ذلك ويقال أن مسحوقه يفسد به القمر من المعدني وأظن
أطبائنا في منافع الصندل وقالوا أنه جيد للمعدة نافع من الخفقان الصفراوي طلاء من
الخارج وشربا منه وزن مثقال وينفع من الصداع الحار فيخلط بجزء صندل أبيض نصف
ج من الأنزروت ويحس الكل بيباض البيض وبطي به الصدغان فينفع من الصداع وينفع
النزلات عن العين وأن يحسن بماء عنب الثعلب أو بماء حبي العالم أو بماء البقلة الحقا أو بماء
الطحلب نفع من النقرس الحار وسائر الأورام الحارة ولا بد من استعماله في الاستعداد

والابيض له نفع اقوى في الحصى الحارة والبرسام وضعف المعدة اذا جعل في المشروبات
 ويزيل ضعف القلب واذا طلي به البدن مسحوقا ورث سراوة وحكمة شديدة واذا حلك
 الاحمر على خرقة جديدة بماء ورد واخذ الحسك فجعل على بشور الفم اذهبها واذا سحق
 الاحمر ووضج به دهن الزئبق ومرتخ به البدن قواه واخرج المائل من العظام
 (وهذا خشب تشبه بالصندل فنه خشب السر) وهو الاقوى من النبات المسمى
 اكيلاريا وانا فاكيلاريا جنس لنباتات من فصيلة سميدية عسرى الذكور احدى الاناث
 واسم النوع المذكور بالا فرتيجة ليجل بكسر الهمزة وبالطينية كيلاو معنى ذلك نسر ومن
 ذلك جاء اسم الجنس وهذا الخشب ابيض مصفر ورأى تحت ذكوة ويقال ان المشارق كانوا
 يشترونه بمثل وزنه ذهباً ويستعملونه بخير على النار بالحرق في الولائم والضايفات ونحو
 ذلك على كيفية الكندر وزعم بعضهم ان هذا الخشب آت من اكيلاريا اغالوخا وآخرون
 انه آت من اكيلاريا سقنداريا وبالجملة لم يزل هناك شك في أصل نباته ولا يمكن في متجر
 الادوية تمييزه عن الخشب القاقي بل يقال ان اقولى به على ان ما يسمونه بخشب السر
 هي القطع الأكثر اتينية من الصندل الاصفر وشرح هذا داخل في شرح العود
 (ومنها خشب البريزيل) والنبات المجهز له يسمى عند ملرك سيزلبنيا اخينا نا بنفسه سيزلبنيا
 من الفصيلة البقلية وقد سبق افا به كلام عند ذكر البقم ولا حاجة الى ابطال الكلام
 في ذلك لان نفع هذه الاخشاب في الطب قليل

❖ (الفصيلة الفريونية) ❖

❖ (خشب العود ونوعه) ❖

قال أطباء وناخشب العود باليونانية يسمى اغالوخس وظلط الاوربيون في نسبتهم هذا الاسم
 للعرب واذا أطلق العود في كتب العرب انصرف لعود الخور المذكور ومن أسمائه الخج
 والخجوج والوجر وغالوج ويلجوج ومن الاعواد ما يسمى عود السر بالنون ومنها عود
 اليسر باناء التختية وهو الخشب المصروف ومنها عود اليسر بالواحدة وهو حب الكلا
 وغير ذلك والاعواد في الطب كثيرة كعود العطاس وهو الكندس وعود القصرح وهو
 العاقر قرحا وعود الصلب وهو القاوانيا وعود الحبة وهو الخطيانا وغير ذلك قال جيبور
 هناك تشكك كبير في أنواع أخشاب العود وفي الاشجار المنتجة لها وقد وجدت في كتب
 المؤلفين أن من الأنواع نوعا يسمى قلبقا وهو نادر بالاسم ويباع بشقه ذهباً ويظهر أنه
 رائنيجي كانه نجلى ولونه يشمى أى كاكون اليشم واذا حرق انتشرت منه رائحة من أذكى
 ما يكون ويعطرب تدخينه الهياكل والمعابد وقصور الاكابر والاعاطم ولا يأتي للاوربا
 الا نادرا ولذا عذ من الاشياء البديعة ما أرسله ملك سيام الرابع عشر من القدار
 الكبير من هذا الخشب وهو ينسب لشجرتين مختلفتين احدهما شاهد هالوريرو
 في كوشنشين وسماها الويكسلوم اغالوخس من الفصيلة البقلية وخشبها ابيض عديم
 الرائحة وثانيهما ما كثيرة الوجود في أغلب جرائم لوك وشرحها رومغوس مسماة باسم

إربورا كسيكاريا وسماها لينوسا كسيكاريا أغالوخ شاني المسكن رباعي الذكور من
الفصيلة الفريونية وهو شجر صغير مخلو بعصارة لبنية ككافية خطيرة الاستعمال
إذا لامست العين كما يؤخذ ذلك من اسمها لأن كسكاريا معناه عبي والشرح الذي ذكره
نخشبه ينسب معظمه لنشب القلبق وهناك نوع ثان من العود يسمى أغالوخ أو أغالوخ
وهو أمانا من الويكسلوم أغالوخن أو من شجر من الأقاليم الشرقية من الهند وهو الذي
سماه وكسبرغ كيلاريا أغالوخا عشري الذكور أحادي الأنثى ولكن من فصيلة أكيلارنيه
ونوع ثالث يسمى خشب النسر أو يقال خشب جارو وهو ناتج من أكيلاريا ملكنس عند
لمرك أو من أكيلاريا أوفانا عند كوانيل أو من أكيلاريا سقنداريا الذي سماه رمقيوس
أغالوخوم سقنداريا وميزه يمرى عن خشب العود الحقيقي المسمى أغالوخن بأن هذا من
وخشب النسر ليس مزا وقال جيبور أيضا شرح ليمري خشب آخر مسمى باسم أسبلات
بفتح الهمزة والموحدة بينهما ماسين ساكنة وقال أنه متدحج تقبل دهن مريح ولونه فري
معتم أو مري وطعمه فيه بعض مرار ولذع وهذا الشرح قريب من شرح القلبق انتهى
وعلم ما ذكر أن خشب العود يتجهز أمانا من جنس أكيلاريا وأمانا كسكاريا وأمانا
ألو كسلوم

(الصفات النباتية لنباتات العود) قال مير عود الجفور يسمى بالافرنجية أغالوخ وهو
مأخوذ من اليوناني وتحقق الآن أن هذا الاسم يطلق على جملة أخشاب متشابهة هندية
تجهز من نباتات مختلفة غير أنها قريبة الشبه بعضها ومنها ما يسمى قلبق وقلبوق
في الكتب القديمة ويظهر أن خشب النسر قريب منها وإن كان متغيرا عنها بعض الشيء وقد
عرف الآن شيء من نباتاتها فعلى رأي وكسبرغ يتجهز العود من أكيلاريا أغالوخا
في الهند الشرقي حيث يسميه الهنود أغور ويسميه الانكليزيون الساكنون هناك العود
أخذاله من كلام العرب وعلى حسب ما قال دوقندول أن خشب أكيلاريا سقنداريا
هو أكثر أنواع خشب العود وجودا وأكيلاريا جنس من الفصيلة المسماة بالافرنجية
أكيلارنيه أي النسرية لأن النسر يسمى بالطينية أكيلا ولذا يسمى الخشب الآتي منه خشب
النسر وكان هذا الجنس مختلطا أولا مع أغالوخ وكسكاريا من الفصيلة الفريونية ثم فصله
عنه ما لمرك وكوانيل وسمياه بالاسم المذكور وهو الذي يتجهز خشب العود الحقيقي وهو
عشري الذكور أحادي الأنثى وصفاته النباتية أن كاسه وحيد القطعة مستدام وشكله
مخروطي مقلوب وحافته ٥ قطع والتوزيع معدوم أو يبدل بزيادة ذات ١٠ فصوص
متعاقبة مع أعصاب الذكور التي هي قصيرة جدا وتحمل حشوات مستطيلة والبيض سائب
وقته مشغولة بفرج عديم الحامل والمرك ملبقشري ذو مسكين يحتوي على برتين
وينفتح بصفقتين في زمن نضجه فمن أنواع هذا الجنس ما يسمى أكيلاريا ملكة أو ملاقة أي
بالكاف أو بالقاف وباللسان النباقي أكيلاريا ملكنس أي المنسوب للملكة ويسمى أيضا
عند بعضهم أكيلاريا أوفانا وهو شجر كبير أصله من الهند الشرقي وأوراقه متعاقبة ذنبية
بيضاوية سهمية كاملة زغبية بزغب خفيف وأزهاره صغيرة وخشب هذا الشجر هو الذي

يسمى في الحقيقة خشب التسمرو وهو كما قلنا راتينجي أبيض مصفر رائحته ذكية مقبولة جدا
ويستعمل عنه كثيرا في الهند حيث يؤخذ بوزنه ذهباً كذا في ميره وقد ذكرنا عن جيبوران
الذي يباع بعثله ذهباً هو القلبق ثم قال ميره ويحرق أى خشب التسمرو في المباحرة فتنتشر منه
رائحة عطرية منه أغر ما يكون ويستخدمونه للحرق في الولائم الكبيرة والضيافات كما يحرق
الكندر وحيث وقع اختلاف في النوع المجهز له بين ركسبرغ ودوقندول حيث زعم
ركسبرغ أنه أت من أكيلاريا أغالوخاود وقد دل أنه أت من أكيلاريا سقنداريا نتج من ذلك
أنه لا يمكن إلى الآن تأكيد أصله وأقله أنه لا يميز في متجر العقاقير عن خشب العود الحقيقي ثم
قال ويجهز خشب العود أيضاً من أكسكاريا الذي هو جنس من الفصيلة الفربيونية أيضاً
وأزهاره وحيدة المحل أو ثنائية والذكور تركب من أعصاب بسيطة القاعدة ثم تنقسم
إلى ٣ أجزاء ويوجد في محل انقسامها فلس عديم الحامل بسيط وأحياناً عددي وكل قسم
من أقسام العيب مصحوب بفلس بسيط أو مزدوج ثم تارة يحمل في قمة حشفة وحيدة
وتارة تنقسم إلى فرعين أو ٣ انتهائية لكل منها حشفة والازهار المؤنثة لها كأس
صغير مفلس ثلاثي الشق يعدم أحياناً والمهبل نحين قصير ثلاثي القطع يعلوه ٣ فروج
منخنية والمبيض ذو ٣ مساكين يحتمل كل مسكن على بذرة واحدة والمركم كرى ذو ٣
قطع وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات أوراقها متعاقبة خالية من الأذينات وحافاتها
مسنة تسنناستداريا أو غير استداري ويندر كونها تامة وليس على وجهها زغب
والازهار المذكورة كثيرة العدد على محور عام كالسنبلة وهي ابضية نارية بسيطة ونارية حزامية
والازهار المؤنثة توجد أحياناً على قاعدة السنبلة المذكورة بعدد يسير وهي عديمة الذئب
أو ذنبية وفي بعض الأشجار تكون السنبلة متخللة أو عنقودية ابضية أو انتهائية
ووحيدة أو حزامية ومصحوبة بأذينات فلوسية الشكل وذكرنا هذا الجنس ٨ أنواع
٣ منها في جزائرتنبلة و ٢ في البريزيل و ٣ في الآسيا وساق تلك الأشجار يجري
فيها سائل لبنى حريف كما يوجد ذلك بكثرة في نباتات هذه الفصيلة وسيأغالوخ المسمى باللسان
النباتي أكسكاريا أغالوخا الذي ينبت بجزائر الهند والملاحون من الأوربيين في السفن
يذهبون إلى الغابات لأجل احتطاب الخشب فيضربون بالفوس بعض الأشجار فينفذ
منها على وجوههم لبن فلا يلبثون قلبه حتى يحسوا بأوجاع شديدة ينزعون منها وتارة
يتسبب عن ذلك فقد أبصارهم وهذا هو أصل تسمية الجنس أكسكاريا أى الشجر المسبب
للعمى وذكر لورير وأن خشب العود يتجهز من نبات من جنس الوكسيلوم من الفصيلة
البقلية عشارى الذكور أحادى الإناث ونوعه المجهز لذلك الوكسيلوم أغالوخ وبعضهم
يسميه سينومطر أغالوخا ينبت في كوشنشين وغيرها في حال صحة الشجر يكون خشبه
أبيض عديم الرائحة فإذا أصيب بمرض من أمراض الشجر احتقت أوعيته بمادة
دهنية راتنجية عطرية تقف التغذية ويكتسب الخشب حينئذ رائحة ذكية فيتغير لونه
وصفاته ويرغب فيه حينئذ كعطر ثم كان لورير مقيماً تلك الأماكن وذكر أن جميع
أخشاب العود آتية من هذه الشجرة وأن أكثرها طلبها هو المسمى قلبق وبصنع من قشر هذا

الشجر ورق في كوشنشين وأما أنواع العود في كتب العرب فكثيرة أفضلها المنديل
المجلوب من مندل وهو في وسط بلاد الهند ثم الهندي وهو الجبلي وهو أعطر ويفضل على
المنديل بأنه لا يولد القمل في الشباب المخزرة به ويكون فيها أعبق منه ثم السهند وري نسبة
لبلده ويجب من سفالة التي هي بلاد في أقصى الهند ثم القماري وهو صنف من السفالي
وبعد ذلك القاقلي والبري والقطعي والصيني واللواني والمناطاني أو المنطاني فهذه أنواعه
العشرة المعروفة في كتبهم ومن أصنافه الرطب والسبطي والجرايدي والصرف والعطر
ويقال إن العود عروق أشجار أي جذور هابل أشجار بنفسها تقلع وتدفن في الأرض حتى
يتعفن فيها الخشب والقشر ويقي العود الخالص وقيل أنه فصوص توجد في بعض فروع
الأشجار لا في كلها ويقال إن المسدون في الأرض هو الرخو المنقشر وهو يولد القمل
للوحة والقماري منه هو الذي لم يدفن بعد قلعه كما قيل انتهى

(الصفات الطبيعية لشب العود عموما) هو صلب مثقب ببعض ثقب حاصلة من بعض
الحشرات وهو مندرج راتنجي أصغر كثيرا أو قليلا وكلما كان أقدم كان أشرف وبسبب
ذلك يسمى قلبق وهو قابل للصقل ففي هذه الحالة يكون سطحه يشعيا أي في منظر البشم وطعم
هذا الخشب مر وذلك من الراتنج الممزوج به ورائحته مقبولة إذا أحرق والعدد المجهز من
الوكساوم سان أي المقدس أكثر بياضا وديم الرائحة راتنجي ثم يصير عطريا بعرض يصيب
الشجر ولذا مدح في بعض الكتب المنزلة بأنه عطر نادر وبعض الأوروبيين يكره كآلة
خشب العود مع أنها عند الهنود والعرب والصينيين وغيرهم مقبولة ولذا يستعمل للتعطير
وتحرقه الأغنياء لذلك وتصنع منه أشياء ثمينة كاحقاق وعلب

(الصفات الطبيعية لأنواعه التي ذكرها جيبور) أما النوع الأول عنده وهو خشب
القلبق فهو عقدى ثقيل جدا مندرج غلي وراتنجي غريب الرائحة وهو من الخارج أصغر
اللون محمر متساو ولكن القطع الجدي بالمنشار يكون لونه أكثر سحابة وفيه نكت مسودة
ناشئة من عصاره مخصوصة طافية وبسبب ذلك قيل أنه يشمى ومكسره بالعرض لا توجد
فيه الصفة المذكورة في الأنواع الأخرى يمكن كون ذلك ناشئا من الكمية الكثيرة للراتنج
الحاقن لجميع أوعيته وله رائحة قوية كرائحة موز وراتنج قوى مختلطين ببعضهما ما يوجد
في باطنه تجاوب مملوءة براتنج محمر له شبه بالمر وهو يتحول إلى مسحوق تحت الأسنان وطعمه
مر واذ أحرق أو سخن على قرص معدني انتشرت منه رائحة عطرية مقبولة جدا ويوجد هذا
الخشب في بيت الادوية الاقرباذيني المسمى بمارستان بيت الله بباريس وأما النوع
الثاني المسمى أغالوخ فعندى أغردجان منه أيضا متشابهين أحدهما قطعة عقدية ثقيلة
تشبه خشب رود الذي تقرب رائحته من رائحته مع أن تلك الرائحة تقرب من رائحة الراتنج
القوى المسخن وهذا النوع أصغر في موز وراتنج تحت الأسنان والقطع المسخن عرس
بالشمير يصير سطحه أملس راتنجيا أو شمعيًا ولونه برتقاليًا مسمى يا ولا يوجد في باطنه كهوف
واذا أحرق حصل منه تعطير والاعوذج الثاني سحابي اللون ويسود من طول الزمن
ويختلف ثقله واذ قطع بالمنشار قطعتين فالأحداهما تخرج على الماء والأخرى المحترقة

على العقدة تنغمس الى الشعر وطعمه مزرور رائحته تقرب من رائحة الراينج القوي ويوجد
في كثير من القطع تقاعير علوية براينج أحمر شبيه برائحة القلبق والقطع المستعرض بالمشار
يكشف فيه صفة مخصوصة وذلك أن السطح يكون أملس راينجيا ولكن تتشر فيه جملة
كثيرة من نقط بيض يلزم أن تكون ناتجة من تمزق جدران أنابيب بعد دها تقبع في
اتجاهها لتجاه ألياف الخشب فاذا تر لجزء سليم لم يقطع بالمشار ثم كسر أمكن مشاعده
تلك الانابيب في الجزء المكسور بالنظارة المعظمة وهذا النوع هو الكثير الوجود بالمخبر
مسمى بالعود القاقلي وأما خشب النسر فلونه أصفر وسخ كأنه مخضر وهو قليل الراينجية
بالنسبة للأنواع الأخر السابقة وليني وأحيانا اسفنجي ويعسر تقسيمه بالاسنان وليس مزا
أصلا وطعمه فيه قليل عطرية ورائحته ضعيفة لكن تقرب للمسكية قال وطفنت أن هذه
الصفة الأخيرة عارضة فغسلت هذا الخشب مرارا وفي كل مرة أجففه في محمل دفي فلم يزل
حافظا لتلك الرائحة رتضح فيه أكثر من خشب أعاليوخن صفة النقط البيض الناتجة من
قطعه المستعرض وصفة الانابيب التي انكشفت من الكسر الجزئي لقطع المركز ولكن
يمكن أن يكون هذا الاختلاف في الوضوح ناشئا من كون الانابيب أقل املاء من الراينج
فلذا كانت أظهر واذا ألقى على الحديد المسخن الذي لم يصل الى درجة الاحرار فانه
يصاعد منه رائحة مقبولة تشبه رائحة خشب القاقلي ولكنها أقل قوة منها ولما كان
الحديد ليس شديد الحرارة كانت تلك الرائحة مستورة برائحة الخشب المحرق انتهى

(الاستعمال) لنذكر أولا عن بعض المتأخرين مانصه قد تكلم القدماء جيداً على خشب
العود ولكن يوجد في كلامهم اشتباه واختلاط ويعسر أن يعرف هل خشبهم هو الخشب
المعروف الآن أو غيره لكن يظهر أن خشب القدماء هو المعروف الآن كما يؤخذ من
الصفات التي وصفوها بالموافقة للأوصاف المذكورة من اليونانيين فذكروا عن
ديسوريدس أن العود خشب يؤتى به من بلاد الهند والعرب صلب منقط طيب الرائحة
قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موشى واذا مضغ أو تجمض بطبخه طيب النكهة
ويحضر منه ذرور ينشر على البدن لتطيب رائحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر
واذا شرب منه قدر مثقال نفع من زوجة المعدة وضعفها وسكن لهيها واذا شرب بالماء
نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء وعن جالينوس اذا شرب منه وزن م
ونصف أذهب الرطوبة العضة التي في المعدة وعن اسحق ابن عران أنه ينقي الرأس من الالغم
اذا تجف به ويحبس البطن وينفع من ادرار البول ~~الكائن~~ من البردة وضعف المثانة
ويقال انه يقطع البلغم بآثاره فيمنفع من الربو والسعال وضيق النفس والاستسقاء
والطحال ويحذرك وانه يعمل منه أشربة تزيد في النفع على معجون المسك لانه يحفظ
الحوامل والصحة ويهضم واذا شرب في الشراب الريحاني قاوم السموم وفترح تقرحها
لا يعده غيره وخصوصا اذا متباسكر وخفه يجلبو الاسنان انتهى وذكر مير من متأخري
زماننا في قاموسه الدوائى مانصه أكثر استعمال هذا الخشب عند المشاركة للتعطير فهو
منه مستندة قو للرأس نافع من السدر والدوار والشلل ومسحوقه دواء للقيء والقيضان

البطنى لا كقباض مقو انتهى وقال أيضا أو صوابه ضد اللديدان بمقدار ٢٠ قح من مسحوقه ويصنع من بعض أنواعه سبع تعرف عندنا بسبع العود وسبع القلبق كما يصنع ذلك من خشب الصندل انتهى ونقول وفاقا للدوريين أن الخشب الاتى من جنس اكسلاويا المنسوب للفصيلة القريونية ربما كان فى استعماله خطرا كبقية أخشاب الفصيلة المذكورة لضرر الدخان المنتشر منها عند الحرق ولذا يغلب على الظن أن الخشب المستعمل للحرق عند الصينيين ليس من هذا الجنس المضرواغمها وآت من الوكسلوم أعنى المسعى عند بعضهم الوكسلوم ويروم ومن ذلك ينبغى أن لا تستعمل أخشاب العود من الباطن لان أحوالها غير جيدة المروفة كما لا ينبغى الا ككثا من استنشاق أجزئها لان منها ما يؤخذ من الفصيلة القريونية المذكورة كيف لا وأخشابها كثيرة متشابهة حتى انه يأتى من المكسبك خشب مرذلة الرائحة أسمر عيل الى الخضرة وفيه بعض ثقل وتصنع منه أحقاق وعلب وأبارات وغير ذلك وسماه بعضهم اغالوخوم ساوستريس ويوجد أيضا بالمحجر أخشاب تسمى بخشب العود لا يعلم أصلها وذكر المؤلفون كثيرا منها ويدخل خشب العود فى مركبات أقرباذنية قديمة مثل المركب الخلدرا- الومون ومججون القرحى وغير ذلك وبأنواع الاعطار ويدخلونه فى مركبات عطرية رائحة كما كان يدخل فى مركبات قديمة صنعها الحكماء الاولون وتسمى غوالى ويقال ان اول عالمة لبسدها جالينوس لفيالجوس المسمى وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فنهت لبعض الامراض كالفاالج واللاوة وعرق النساء والخلدرد عند ذكره تعاطى الادوية من الباطن ومن المعلوم ان الطيب كان أولا منحصرا فى المياه فكانت تنقع أجسام الغايب كالعود والصندل والكمك كأم أى الحصى لسان الجارى وغير ذلك فى مياه طبية كماء الورد والخلاف ثم يقطر ذلك وقد يضاف لها عند شروعيها فى التقطير مسك وعذ- بر حسب الارادة وثاى فى الاطياب الحقيقية وهى عبارة عن سحق الجواهر الطبيعية وخلطها خطأ محكما وحفظها وثاى فى الادهان وهى تراكب قديمة يقال انها استخراج قراط والصحيح انها موجودة قبله لانه ذكر فى جوامع التركيب ان فيثاغورس أخذ من الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة السكركى تارة ويدهن به اخرى وكان يدهن به عند الرياضة والادهان كثيرة ولا سيما الآن وكيفية استخراجها ومنافعها معروفة ورابعة فى الغوالى وهى عبارة عن أحكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلانا مرتى أمكن وهذه الثلاثة هى العناصر ويختلف مقدار الاولين وقد يضاف لها الشمع يعطى لها اقواما والعود وذكر وانه ينبغى أن تصنع الغالية فى أعدل الاوقات كحر الصيف عند رات الربيع وقريب ظهائرا للحريف وان تسحق وتخرن فى جوهر صاف لا يهمل كزجاج وذهب وذكر أطباء ناجلة من الغوالى فنها غالبية ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة ومنعهم اقطران مصعد ٧ مثاقيل بسباسة مسك من كل ٣ مسك واحد ونصف عود ٢ م سندروس نصف مثقال عنبر ٤ دوانق يخلط الكل يدهن البان والزبنق وقد يضاف له قرنبل وسليخة وقديدر القطران بالكندس وقد يضاف له صندل وزعفران وسنبل وغير ذلك حسب الحاجة ومنها

غالبية يقال انها من الامرار الخزونة وجدت في ذخائر الخلفاء وتفضل افعالا بجمية قبل وجد
في نظرها منقوشا الله الله على سمع فاعلمها وبصره لايتمك بها الاستار المصونة لان من ادهن بها
وواقع لم تقبل المرأة غيره ولم تدبر عنه وهي تهيج الشهية من الجهتين وتبلغ بالذلة الى غيبوبة
العقل وتنفع من الفالج والقوة والحدرد والدوار وأوجاع الصدر والمفاصل ومنهاتها
لاذن تسبول بكابة زعفران مر قرنفل قفراليهود من كل ب تنعم وتطبخ بماء الخللاف
٣ أيام ثم يدهن البان ٤ ثم تنزل وقد حل المسك والعنبر في مرائر الدجاج والكياش
السود ويمزج ذلك بما سبق ونسقي انا من فضة أو زجاج وترفع الى ٤٠ يوما ونستعمل
ومن غالية من تراكيب زينة العروس المنسوب للبخاشة تشدد البدن وتطيب الرائحة وتحلل
الاورام وتفتح سدود الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمة استعمالها تقطع
الصداع البارد والتزلات وسائر اعراض الرحم وصنعتهما قرنفل دارصيني ورد من
كل ب سنبل بسباسة عود من كل نصف ب تسحق بالغوا وتنقع في عشرة أمثالها ماء
آس وينقع الظفر بعد تنطيف لجه في ماء ورد ويترك الكل ٣ ثم يغلي ماء الآس حتى يبقى رده
فبصقي على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادئة قدر ساعة ثم يصفي ويخلط ما بقي من الماء
بمثله دهن البان في نحو الزجاج ثم يذفن وقد أحكم سده في الزبل أسبوعا ثم يمزج بعشره من
الزباد ووجه الكل م من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهي من أعجب التراكيب
(الند) الغد في البخور كالغوالي في الادهان وأقول من اخترعه البخاشة للخلفاء وفائدته
البطء في النار ووضعه في الشمع فتدوم رائحته يدوام الشمعة في المجالس وقد يوضع في مباخر
محكمة الطبق بين الفرش والستار وهو يقوى القلب والحواس وينعش الارواح ويحرك
الشهية ويحدث الفكر وقد يجعل على شكل أقراص ويسمونها البلبلة وصنعته أن ينخل العود
ويحل المسك والعنبر والمصطكي في ماء الورد وقد ديف فيه قبل صمغ ثم يعجن به العود ويقطع
فتائل دقاقا وذكرنا ان اجيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء
والصداع الحار والازكام والتزلات وصنعه ورد أحمر منزوع صندل عود جاوي ساق
حمام أجزاء متساوية تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية

﴿تمت في خشب رود وخشب البقس وخشب الابنوس﴾

أما خشب رود فينسب لمدينة باسبانيا تسمى رود وتسمى الآن بام ووزاب دال الدال زايا
ويقال لهذا الخشب عند القدماء خشب أسبلاط أو أسبلاطوم ونباته ينبت ببلاد اليونان
وايطاليا وينسب لفصيلة البقلية الشوكية ولكن المتأخرون لم يعرفوه جيداً بل اضطربت فيه
أقوالهم وأكثرهم ينسبه الى ماء ماله بوس جينستا كثر ينسب ولكن هذا النبات ليس
شوكيا وليس هذه النسبة صحيحة والموجود في المتجر مسمى بخشب أسبلاط يظهر انه صنف
من خشب العود وعلى رأي جيبورانه عود وصل الى حالة القدم وهو يدخل في مركبات
أقربا ذنبية واستخرج منه دهن طيار يشبه بماء الورد في الرائحة والاسم وينبغي أن تعلم
ان اسم أسبلاطوم كان موضوعا أولا عند ديسقوريدس وغيره على نباتات شوكية
وشجيرات وان خشب عطري والآن صار عند لينوس جنسا من الفصيلة البقلية والخشب

المذكور ينسب لنوع مشول من هذا الجنس

وأما خشب البقس فشجرته تسمى بالافرنجية بويس بضم الباء وكسر الواو وباللسان النباقي عند لينوس بوقسوس بيمبرويرتس وحيدة المسكن رباعية الذكور ثنائية الفلقة من الفصيلة الفريونية وقال أطاؤون اللفظة بقس معربة عن بقسيس اليوناني وشجرته كبيرة معروفة رقيقة الورق مثل الآس قال صاحب كتاب ما لا يسع ويعرف الآن يلدانا وبالشام بالشمار وكثيرا ما يوجد بالروم ومنابته الاودية والسواحل وله ثمرة شبيهة بثمر الآس وخشبه اذا جف مال الى الصفرة وتعمل منه الامشاط عندنا فتكون راقعة نافعة للشعر تقويه وتصلح فسادة انتهى وذكر المتأخرون ان تلك الشجيرة مخضرة دائما وتعلو طبيعة من ١٠ أقدام الى ١٥ وتستتبت بالبساتين لتعمل زروبا وأوراقها متقابلة بيضاوية ملس خضرة قائمة والازهار صفراء بة هيئة حجب في ابط الاوراق والثر كـ ذو ٣ قرون و ٣ مساكن و ٦ بزور وتنب تلك الشجيرة طبيعة في غابات بلاد الجنوب وخشب البقس أصفر صلب قابل للصقل الجيد وبقس هولندية هو الاكظم اعتبارا ووزنه الخاص ٣٢٨ ر و أما بقس فرانساه وغالبيا أخف من الماء وهذا الخشب معدود من المعرفات ويستعمل مطبوخه بقدار من ٢ الى ٣ ق ويكس باعتبار ذلك اقلته مقام خشب الانبياء ولذلك أو صوابه في الاوجاع الروماتزمية والداء الزهري ونحو ذلك ويستعمل أيضا في سيوت الاودية جذره أحيانا وبالاكثر قشر جذره حيث يظهر أن فاعليته في الزهري البني والروماتزميات المزمنة قوية وذلك القشر أصفر مبيض فطري قليلا وشديد المارار وأوراقه مره مغنية ورائحتها كريهة وسيابعد المطروهي مسهلة بقدار م من مسحوقها والدهى المستخرج بشق طير الخشب مدحومه للصرع ويتم باعوا القاع بوضع البقس في فقاعهم وذلك ربما سبب خطر اسبب شدة فاعليته والحيوانات لا ترضى هذا النبات ولا تتغذى منه ماعدا القمقذ كما قيل وبالجمال تحب أوراقه ولكن تموت اذا أكلتها وخشب البقس الشجر أصفر شديد الصلابة معزق تعريقا جيدا وقابل للصقل الجيد فتصنع منه اثانات للمنازل ولعلب وأحقاق ونحو ذلك وصبغته الكؤواية اشتهرت مدة طويلة في اسبانيا بأنهم مضادة للحمى واشترى تركيم يوسف الثماني من بعض الدجالين بمبلغ كبير من الدراهم ولكن عرف بعد ذلك بالتجربات انها لا تبرى شيئا من الحميات المتقطعة ولذلك هجرت الآن وتغش أوراق السنابا وأوراق هذا النبات و ١٠٠٠ ج من البقس وجد فيها فوريه الاقربا ذيني ٦ ج من كلوروفيل و ٣ من مادة مخصوصة تسمى بوقسين و ١٤ من شمع و ١١ من مادة شحمية آزوتية و ٤٠ من راتينج و ١٤١ من مادة خلاصية و ١١ من ملات البوقسين و ٤٤ من سمغ و ٦٧٨ من مادة خشبية و ٥٢ من الرماد المكون من كبريتات البوطاس والكلكس ونحت كربونات الكلكس والمغنيسا وفصقات الكلكس وأوكسيد الحديد وسيلس وقال أطاؤون شجيرة البقس بجميع أجزائها باردة قابضة جها يعقل البطن وينشف به الامعاء اذا شرب منه ٣ مثاقيل أو أقل من طريقه ق مع رمي عجمه واذا عجمت نشارة البقس يبيض البيض وغبار الدقيق الحواري وضجده الوثي نهجه انتهى

واما خشب الابنوس الذي يأتي من نبات يسمى بالافرنجية يمين بكسر الهمزة وباللسان
التباني ديوسبيروس ابيدوم من الفصيلة الابنوسية فهو شجر كبير بالهند وقد تقدم الكلام
عليه مع شرح خشب الكابلي أيضا

﴿الفصيلة السعدية﴾

﴿س﴾

يسمى بالافرنجية سوشيت وبالطينية سبيروس بكسر السين وقد صار الآن اسم سبيروس
على كل جنس لنباتات وجعل ذلك الجنس أساسا لفصيلة طيبية وهو ثلاثي الذكور أحادي
الاناث ووحيد الفلقة وأنواعه عديدة تنبت بالبلاد الحارة الرطبة كالهند ومصر والاميرقة
الجنوبية ومنها بالافرنجية عدد كثير وجذورها هذه النباتات ملوثة غالبا بمادة لعابية مغذية
والنباتات السعدية خشبية معمرة وجذورها ذات حافة غالباً تكون أحيانا مخرنية بدرنات
لحمية وسوقه تكون أحيانا عظيمة الارتفاع اسطوانية أو ثلاثية بدون عقد ومملو بأباطنها
وعارية أو حاملة لأوراق متسالية ضيقة منتهية من الباطن بفصم كامل والازهار مهيأة
بهيئة سنبيلات عديدة الحامل أو ذوات حوامل ولكنها متجمعة بتجمعات مختلفة في الجزء
العلوي من الأشعة بهيئة خيمات بسيطة مصحوبة بتعيط من جله أوراق ويندرج أن تنضم
السنبيلات إلى شكل رأسى وعدداً أنواع هذا الجنس يزيد عن ٢٠٠ نوع ومن تلك
الأنواع ماله استعمال ولخص منها السعد الطويل والسعد الصغير

﴿جذر السعد الطويل والسعد الصغير﴾

فاما السعد الطويل فيسمى نباته بالافرنجية سوشيت لنج ومعناه ما ذكر كما يسمى أيضا سوشيت
أودورنت أي السعد المريح ومعنى سوشيت من الافرنجية جذراً وجذير أي جذر صغير
أو أصل أو قومة أو خشبية ولذا أخذ هذا الاسم من الشكل الخشبي لجذوره لان سوشيت
تصغير سوش أي جذراً وخشبية ويسمى النبات باللسان التباني سبيروس لنجوس بضم اللام
ومعناه ما في الترجمة والمستعمل في الطب جذوره وهذه الجذور طويلة ذات حافة مسودة
محززة بالطول ويوجد فيها حلقات أو مفاصل مسافة مسافة مع اتفاخات في المحال التي تنفرع
فيها وهذه الاتفاخات أو الدرنات تختلف عن درنات سبيروس اسقولنطوس التي هي
هي مجامع دقيقة لجميع الدرنات الحقيقية كتفاح الأرض ونحوه ويشاهد في بعض محال
نها ألياف مسودة تغطي هذه الجذور ومنسوج هذه الجذور من الباطن خشبي مجر
ومجوف في المحال المنتفخة وهذه الجذور مقبولة الرائحة اذا كانت رطبة بحيث تشبه رائحة
البنفسج وفي ذوقها بعض مرار والظاهر انها كانت مستعملة عند القدماء لانه يقرب
للعقل لزوم نسبة ماسماه ديسقوريدس اكسبيروس اليه لا إلى ما يسمى سبيروس روتندس
أي المد تدبر ووافقوا على أن فيه خاصية تقوي يشبهية الباه ويؤخذ ذلك من اسمه سبيروس
أو وينوس أي الزهرة لانهايت الشهوة والجماع والذي منع كون هذه الجذور مأكولاً

القاعدة المرة بالعطر والدقيق واستعمل معرقا ومدرا للمطمت ولخبريض الولادات العسرة وتأثيره المقوى قلبه لاجل عمله مستعملا أيضا كدواء مقول للمعدة وهاضما وغير ذلك فيعطى بمقدار من درهم الى ٢ م مسحوقا ويزدوج ذلك منقوعا مائيا وأما منقوعه في الكوثر فهو أقوى وأكثر فاعلية وينال منه بالتقطير ماء متحمل للقاعدة العطرية ومقدار يسير من دهن طيار والعطريون يستعملونه الآن أكثر من الاطباء ومع ذلك يدخل في الماء العام أى العطرى والماء المذكى والمرهم المنطف وغير ذلك وقال فلوب ان برز هذا النبات مسكر

وأما السعد المستدير فهو نوع آخر يسمى بالافرنجية سوسيت رند ومعناه ما ذكر وكذا معناه باللسان النباتى سبيرس روتندس قال جيسور وهو يشبه السابق ولكن يوجد في سوقه الارضية درنات مستفحة الخبيثة في غلظ الجوز الصغير وتنضم ببعضها بواسطة شروش طويلا خشبية دقيقة زاحفة وفي تلك الدرنات حلقات مستديرة متوازية وقشرتها تقرب للسواد وذات تركيب قشرى وباطن الجذر مبيض اسفنجي كرية المضغ وطعمه عطرى قليل وفيه حرافة ومراور رائحة لطيفة لكنها ضعيفة وهذا النبات ينبت في جنوب فرنسا وفي مصر والشام والهند وهو في الصفات أوضح من السعد الطويل فحذر ليس الدرنات منفصلة عن بعضها بمنزلة وانما تنضم بأحد طرفي شرس جذري حيث يشاهد أن المكسر ينتهي في الطرف الآخر بحزمة من ألياف وحجم تلك الدرنات كالبنديق ولونها كالون جذر السعد الطويل وفيها دوائر وحلقات متقاربة وباطنها معتم وطعمها أكثر مرارا من درنات جذر السعد الطويل ورائحتها أكثر رائحة وفيها بعض ثمر من رائحة الكافور ولذا كان في الاستعمال الطبى أفضل من الطويل ويدخل في كثير من المركبات الاقرباذية كالماء الترياق والعام والمذكى والحافظ للصحة وبعض أقراص وادمان وهو معدود في بلاد الهند بأنه مقو جليل للمعدة ويعطى في الهضمة وتهيجات الامعاء حيث يسبب عطشا كثيرا وهذا ليس غريبا بسبب شدة فاعلية هذا الجذر ولكن يلزم منع استعماله في الاحوال التي يوجد فيها تهيج أو التهاب في الطرق الهضمية واذا قوبل مع الاتباء السعد الطويل بالمستدير في مجمع الحشائش الجافة وجد أن جذور الاول أى الطويل قوية كبيرة خشبية بخلاف جذور المستدير فانهم اذيقه فاذن نقول بالتخمين ان ما يسمى في التجارب بالسعد المستدير فانه هو مكوّن من منتفحات أو درنات من السعد الطويل انفصلت منه فهي أكثر مرارا وأقوى رائحة من الباقي من الجذر ولاطباء العرب في السعد كلام كثير فلو اننا نباته ورق كالسكرات القبطى لانه أطول منه وادق وارق وأصلب وفي ملمسه خشونة مائلة اصول أى جذور مكته مفرطة مطولة أكبر ما يكون بقدر الزيتونة عطرة طيبة الريح وأحور من الكثيب الرزين العطر الطيب الرائحة لشبيه بنوى الزيتون قالوا وهو يقيم طويلا وقوته اذا جعل مع البج وان قلع قبل ادراكه فسد والابت بالماء وقرم الأضعف وإن أطلق السعد فلتأمر اذ أصله أى جذره وقالوا في منافعها انه يسكن ويخفف بالاعين مع من القروح العسرة الاسمال بسبب الرطوبة وينفع قروح السعد وهو يسكن وهو يسكن

والطمث ويقت الحصى ويخرجها ويفتح أفواه العروق وهو نافع من سم لعقرب شربا
 وإذا خمد به نفع من برد الرحم وضم فيها ويدخل في الادهان والسفوفات لطيب النكهة
 وتقوية الاسنان وقالوا ان أكله يطرد الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون ويذهب وجع
 الخاصرة وإذا شرب بدهن الحبة الخضراء شد الصلب المرتخي وشد الكلبي والمثانة
 الباردة وينفع من تقطير البول الرطوبي والاكثر منه يحرق الدم ويضر بالخلق حتى انه
 يقطع الصوت أو يفسده ويشير السعال ويصلحه السكر والنخل ويقع في الترياقات لقوة دفعه
 السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سد الاذان ويشد الاسنان ويخفف القروح مطلقا
 ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويشد الصلب ويسكن عرق النسا
 والفالج والقوة والخدر ويطرد العقونات حيث كانت وقالوا انه يولد الجذام فمن أدمنه
 لتحسين لونه وطيب نكهته وخاف الوقوع في الجذام لشدته حرقه الدم فليمنعه في الخل
 والسكر فلا يخشى من استعماله حيث تضر رقة قد علمت انه يطيب النكهة ويزيل الجور وينفع
 من الجينات العتيقة شربا ويقطع القيء ضمادا وشربا وإذا خلط بالزفت نفع من البثور في
 الرأس وإذا طبخ منه نصف ق في ط من شراب وشرب من الشراب ق أخرج الدود
 والحيات من البطن ويخلط مدقوقا بالصابون فيطيب رائحته وإذا عمل غسولا جرح البشرة
 وقالوا ان شربه الى مثقالين وذكرديسة وريدس عن أخبزه أن بالهند نو عا شيها
 بالزنجبيل اذا مضغ وهو شديد الحدة يبلغ الدرجة الرابعة من درجات التسخين المحرق فإذا
 أصاب الجلد قرحة والشعر حلقة ودانقان منه تبجن وربما قتل وهذا أنواع من جنس
 سبيروس يلزمنا التنبيه عليها

﴿فمنها البردى﴾

قال أطباؤنا يسمى عند بعض المغاربة حماد ويسمى بالفرنجية بابيرا أو يقال فافير وهو ما خوذ
 من اسمه اليوناني بابيروس أو يقال فافيروس ويسمى الخوصى لمشابهته لخوص النخل قالوا
 وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رقيقة هشة ويزهر زهرا أبيض يختلف برزادون الحبة هشا
 مراو في أصله حلوة كالقصب وأما المتأخرون من الأطباء فشرحوا نباته شرحا نباتيا
 جيدا وجعلوه من جنس السعد المسمى سبيروس فقالوا ان من أنواع جنس سبيروس هذا
 النوع المسمى باللسان النبتي عند لينوس سبيروس بابيروس وعند غيره بابيروس التكوروم
 فهو عندنا نوس داخل في جنس سبيروس وأما عند غيره فهو أساس الجنس مخصوص وهو
 بابيروس واختاره أغلب المتأخرين وجعلوا صفاته ان السنبيلات المتضاعفة الازهار
 مركبة من فلوس متراكمة مصفوفة صفين ووحيدة الزهرة والبيض يعالوه مهبل ثلاثي
 الشقق وكل شقة تحمل فرجا خيطيا وكل زهرة مركبة ماء ذلك من فلسين متعارضين
 غشائين حافتها الخارجية تحاذي الوجه الباطن للفلس الخارج وليس هنالك جريس في
 الاندغام بالبيض والثمر حب مثلث وأنواع هذا الجنس تشبه كثيرا في المنظر السعد
 الخفي يعني سبيروس ولا تختلف عنه الا بالفلسين المتعارضين الداخلين في تركيب كل زهرة
 والنوع العظيم الاعتبار لهذا الجنس هو المعروف عند القدماء بهذا الاسم أعني بابيروس وهو

المذكور هنا وهونبات جيسل ينبت على شواطئ الامهر والبحيرات وتقول الاوربيون انه
كان موجودا بمصر وانه الآن فقد منه ما مع انه الآن كثير الوجود جدا وتصنع منه أنواع
من الخصر يسمى بلسان العامة ايكاب جمع كيب بكسر الكاف وكما هو الآن كثير الوجود كان
قديم كذلك بحيث انه يوجد مع الموقى من زمن الفراعنة فأظن انه لم يفقد من مصر أصلا
من ذلك الزمن الى الآن ويوجد أيضا لاد الحبشة والنوبة والشام كما وجد أيضا في سيبيريا
وسينجال وغير ذلك قال المتأخرون وجذره غليظ مستطيل أفقي وسوقه تعلو من ١٠
أقدام الى ١٢ وهى بسيطة عارية ذوات ٣ زوايا منفرجة وتنتهى في قمتها بخيمات
زهريّة كبيرة طويلة الحوامل محاطة بحيط مركب من عدد كثير من أوراق متباعدة سمكة
الوسط حادة الحافتين اللتين تتقاربان لبعضهما وكل حامل ينتهى من الاعلى بعدد كثير من
سنبيلات تنضم على شكل سنبلة واحدة والفصوص الخارجة لهذه السنبيلات شقوق ومقعرّة في
وسطها كقاعدة زورق انتهى وقد علمت ان هذا النبات قديم الوجود بنسل مصر زمن
الفراعنة وزمن الرومانيين بحيث تكلم عليه بليناس كلاطريلا وكان المصريون كما ذكر مره
يعملون من سوقه حصاريا يكون دقيقه ويستخدمون نخاعه الساعم الابيض المائى الباطن
سوقه لعمل ورق يكتبون فيه وكانت تلك عادتهم وبقيت محفوظة الى القرن الحادى عشر
العيسوى ووجدت الآن أوراق مكتوبة بأيديهم من هذا الجنس وقال فى القاموس
الطبيعى وكيفية عمل هذا الورق أنهم بعد أن يرفعوا القشرة يقطعون الجزء الاسفنجى الى
صفائح رقيقة يثقبونها فى ماء النيل أو فى ماء مغزى قلاب ثم بعد ذلك يضعون صفحتين منها
احدهما فوق الاخرى مع الالتصاق لوضعهما فى جهتين متخالفتين أعنى احدهما بالطول
وثانيهما بالعرض وأحيانا يضعون هكذا جلد بعضها فوق بعض ليحصل فى ذلك ورقة واحدة
خفيفة رقيقة فثوبها وبعرضها الى ضغط شديد ثم يصفقونها بقطعة من العاج الاملس ووجد
كثير من هذا الورق مكتوب بأيديهم وسما الاوراق التى كشفت عدينة بومبيا وهر كولا نوم
اتمهى وكانت السوق الصغيرة مسجلة عمله لتوسيع النواصير كذا قال مشبول والسوق
الكاملة التى يبلغ ارتفاعها ٨ أقدام أو ١٠ يستخدمونها لعمل زوارق وقوارب
والاوراق أو السوق العقيمة يعمل منها حبال غليظة ويصنع من الالياف العمودية قش
ومن أشعة الخيمات تيجان لأهنتهم ويوجد تحت ذراع أغلب الموميات خزنة صغيرة من
البردى وذلك يدل على قدم ذلك عندهم وقار أطباءنا هذا الصنف غير الصنف الموجود
بالعراق لانه أطول ورقا وساقا وأغلظ وأدور وفى طعم أصله أى جذره حلوة ولذا يمتصه
المصريون كذا قالوا وساقه خوارق تشظى فتعمل منها حبال وعلى رأسها كفافس مستديرة
ضخمة مليحة المنظر وكان أهل مصر يعملون من هذا الاصل قراطيس وهى المذكورة فى
كتب الطب باسم قراطس مصرى والا أن لا يعمل منه ذلك وصورة عمل ذلك أنهم كانوا
يعمدون الى هذه الساق فيشقونها انصفين ويقطعونها قطعاصغارا ثم يأخذون ثمرة ابش
فيثقبونها فى الماء حتى تخرج لزوجتها مثل انبرق طونا وبأخذون تلك للزرجة ويضعونها
على قطع البردى ويتركونها حتى تجف ثم يصفرون الجميع ضربا رقيقة بخشبة عريضة لرأس

حتى يصير جملة واحدة ثم يحفظون ما فذلك هو ما يسمى عندهم بالقرطاس المصري ويقولون
في مزاج هذا القرطاس انه بارد يابس ورماده هذا القرطاس يسمى بالقرطاس المحرق في
لسان الطب أى انه يحرق حتى يصير رمادا ولذا قال صاحب المنهاج رماد القرطاس يمنع نزف
الدم ويمنع من السفمة والرعاف وسعى قروح المعدة اذا شرب منه م وينفع من قروح الرئة
مع السرطانات النهرية المطبوخة وقالوا اذا أحرق البردى نفع من القروح الخبيثة ولا سيما
قروح الفم ويمنعها من السعى واذا مضغ البردى ازال رائحة الثوم والبصل والنبذ وكل
رائحة كريهة ولا سيما اصله أى جذره واذا دق طريه وأخذت عصارتها وسقى منها المطحول
نفعه نفعاً كثيراً وكذا اذا أحرق وسقى مع الخل وقالوا ان رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح
ويقطع الدم حيث كان ويوقف التآكل ويحلل الاورام طلاء وقال ابن سينا رماد القرطاس
يحبس نزف الدم من الصدر وقال الغافقي رماد القرطاس قد يقع في الحلق النافعة لقروح
الامعاء واذا استنشق دخانه نفع من الزكام

❦ (ومنهما حب الزلم) ❦

وهو المسمى أيضا بحب العزيز يقال انما سمي في مصر بحب العزيز لان أحد ملوكها كان مولعا
بأكله ويسمى أحيانا بالغة البربر زقاط وذكر أطباءنا أن أصله من فارس ونباته دون ذراع
وأوراقه تكون أحيانا مستديرة كالدراهم قالوا ومنه نوع بمصر يزرع في فواحي
الاسكندرية وحب السمينة صغاره ويجمع مع في الصيف وأجوده الحديث الرزين الأحمر
المفرطح الخلو بلبه الأصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر وأما الذى كالفلفل ويسمى بمصر
السقيط فانه اذا كان ليناً حلوا كان أجود في السمينة ومتى جاوز سنة لم يجز استعماله
وأهل مصر يبلونه بالماء كثيرا فيفسد سريعاً انتهى وقال متأخرو الأطباء ان حب الزلم نوع
من سبيروس يسمى باللسان النباني عند لينوس سبيروس اسقوانطوس أى المأكول
أو الغذائى وهذا النبات ينبت بالهند والافريقية ومصر وغـير ذلك وتحمل جذوره درنات
دقيقة مرتبطة بامتدادات خيطية الشكل وحجمها كالبنديق الصغير وهي مملوءة بدقيق
يتعذى منه في بعض البلاد وتؤكل كثيرا في جزيرة مانيلا من جزائر الفلبين وطعمها كطعم
القسطل قال جيبوروفى تلك الدرنات حلق مستديرة وتحمل في جرتها السفلى شبه قرص
مغطى بالشروش الشعرية قال وعندي انموذجان أحدهما درنات غليظة مستديرة
وبشرتها سوداء وطعمها فيه عذوبة وانكن تكون تحت الاسنان اسفنجية وثانيهما آت
من الاسكندرية بمصر ودرناتها أصغر وأطول وبشرتها صفرة وطعمها عذب سكري زيتي
كالبنديق وهذا الجذر مغذ معيد للقوى ويقال انه محرر لللقوة الشهوانية وشرحه ليبرى
مسمى باسم ترسي أو سعد السلطان انتهى وبالجملة حب العزيز درنات لحمية سكرية الطعم
مقبولة تؤكل باسبابنا وإيطاليا ومصر وغير ذلك ويصنع منها في بعض الاماكن مشروبات
بأن تهرس في الماء مع السكر وقد حلت تحليلها كما ويا فوجد فيها دقيق نشائي وزيت ثابت
وسكر ساقل وزلال وصمغ وحض ماليك ومادة نباتية حيوانية وجوهر شبيه بالمادة التنينية
واملاح قاعدتها البوطاس والكلس وأوكسيد الحديد والكن الدقيق النشائي مكون لا عظم

جزء من هذا الجذر والزيت الثابت الذي لونه عتري وطعمه عطري قليلا يوجد فيها مقدار
السدس وتحمص في بلاد النمس هذم الدرنا لتسكون خلفا عن قهوة ابن كاي عمل منها
بدون تحميص مستحلبات وفي كتب أطباءنا أن حب الزل يولد ما جبد داو يسمي البدن
تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقة البول والكبد الضعيفة وينفع من
الامراض السوداء كالجنون ونحوه ومن خشونة الصدر والسعال وإذا انضم كان
غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكجيين وأجود استعماله للسمن أن
يدق وينقع في الماء ليلة ثم يمس ويصفى ويشرب بالسكر وشربه الى ١٢ ومدة الحبة الخضراء
وذكر في كتاب ما لا يسع الطبيب جهله تحليلها في شرح هذا الحب حيث اشتبه عليه بالبنديق
الهندي فاحذره وفي ابن البيطار عن ابن ماسه البصري ان حب الزل يندي في المنى زيادة
صالحه وعن الشريف انه اذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه اذهب

❖ (ومن الفصيلة السعدية ما يذ كر على الاثر) ❖

❖ (العشبة النيساوية) ❖

قد ذكرنا هذا النبات في الجواهر التي تغش بها العشبة ويسمى بالافريقية ليس الرمال فافطة
ليس بفتح اللام افريقية ويسمى بلسان العامة سلسريل النيساوي عشبة النيسا كما يسمى
أيضا بالعشبة الكاذبة ويسمى عند لينوس باللسان النباتي كاركس أو قاركس اريثاريا
لخمس كاركس من الاجناس العظيمة الاعتبار لفصله السعدية وحيد المسكن ثلاثي
الذكور ومعنى وحيد المسكن أن الازهار المذكورة والارهار الموثنة على نبات واحد
منفصلين عن بعضهما وتسهل معرفة هذا الجنس بازهاره الوحيدة النوع المهيأة بهيئة
سنبلية هزبة أي كذب الهزبة بيضاوية أو اسطوانية مستطيلة ثم تارة تكون وحيدة
النوع أي مذكرة أو مؤنثة وتارة مجتمعة معا أي مركبة من ازهار مذكرة ونحو القمة وازهار
مؤنثة في القاعدة والازهار المذكورة مركبة من ذكرين أو ٣ في ابط فلس
والازهار الموثنة مكونة من فلس يوجد في اذنه عضوان وأصناف هذا الجنس كثيرة
وتألف الاماكن الاجامية وشواطئ المستنقعات والغدران والقنوات ومنها ما يوجد
في المحال الجافة الرملية ومنها ما يعلو الى ارتفاع عظيم ومن تلك الأنواع نوع يلزم له مزيد
اعتناء وهو النوع المترجم له هنا وله مزيد اعتبار بطول جذره الذي هو ساق أرضي أفقي
زاحف في غلظ ريش الاوراق والجبع عقدى محاط بانجماد الاوراق الجافة حتى صار مسما
وفروعه قائمة ثلاثية معلوم ٦ قرار يبط الى ١٠ وهي خشنة الزوايا والاوراق نجمية
ضيقة حادة ولمسها خشن جدا والازهار شقرية عناقيد مكونة من سنبيلات
عددها من ٥ الى ٦ بيضاوية مستطيلة والسنبيلات السفلى مكونة من الازهار
المؤنثة والعليا من المذكورة والمؤنثة مخلوطة ببعضها والفلس بيضاوية سهمية حادة جدا
وأطول من الثمار التي هي مثلثة ومنتهية بطرفين دقيقين ويكثر هذا النوع
في الاماكن الرامية وكثيرا ما يستتبت على شواطئ البحار وعلى الكيمان الرملية ترخف

جذوره فيما فسكهما عن الانهيار حيث تمتد تلك الجذور بمرعة في جميع الجهات فتثبت
تحت تلك الرمال والمستعمل في الطب جذور هذه النباتات أي سوقه التي في جوف
الارض والصفات الطبيعية لهذا الجذر على حسب ما يوجد في المتجر من انه جاف طويل
اسطوانى كالعشبة وقشرته سنجابية ورقية جدا ويعسر عزلها عن القلب الخشبي الذي
هو كبير الحجم سنجابي مركب من ألياف واضحة في غير الجذور الدقيقة جدا التي هي
أكثر بياضا ودقيقة كالعشبة وهذا الجذر يعسر شقه باستقامة اذا شق بالنصف فاذا أريد
تكسيره باليد بحيث يكون الجزء القشري خارجا فإنه يكسر انكسارا انقيا بخلاف العشبة
فإنها تقاوم ذلك وإذا كان هذا الجذر كذلك كانت رائحته قليلة الوضوح كرائحة السنبيل
العتيق وطعمه غير لذيذ وكثيرا ما يكون معدوما ولكن في بعض الأحيان يوجد فيه
بعض عطرية كأنها كأفورية انتهى جيبور وذكروا أن الجذر الرطب يستشعر فيه برائحة
التربنتينا وقازر يشاربو جدي في الجذور عطرية بسيرة لها بعض شبه برائحة العشبة
ولذا ذكروا أنها تستعمل بدلا عنها وسماهوا في اللسان العامي بعشبة النيسا والطبيب هرز
الذي شرح أنواع كركس التي تقوم مقام العشبة مدح مدحازا أنها تخرج هذا النبات
في علاج الامراض الرهية وكذلك توجد أنواع أخرى كثيرة لها جذور طويلة زاحفة وسمعة
بمثل تلك الخاصة ويسهل تمييز الجذر المذكور عن جذور العشبة الحقيقية بالملوس
التي تغطي معظم سعة الجذر وأما العشبة فالمستعمل منها الألياف الجذرية بخلاف جذر
النوع الذي كالمنا فيه فإن المستعمل هو سوقه الزاحفة وبالجمله فالأنواع التي جذورها
زائدة الحجم يعلم أنها معزقة ومخللة بحيث تشبه العشبة ومنها نوعا المذكور الذي أوصى
باستعماله في الداء الزهري وفي الآفات الروماتزمية فكما يستعمل نوعا المذكور في ذلك
يستعمل أيضا كذلك جذور تلك الأنواع مثل كركس دستاشبا وغير ذلك وذكر ابنوس
أن اللابونيين يغطون سوقهم وأيديهم بأوراق هذه النباتات فمع البرد الشديد الذي في تلك
البلاد لا يحصل لهم فيها شقوق

﴿ فصيلة الماسية (سلطنة) ﴾

﴿ القشرة الباطنة لشجر الدردار أي شجرة البق ﴾

هذا النبات يسمى بالافرنجية أو رم به مزة مضمومة والواو دلالة على ضعفها ثم راسا كنة
وآخر الكلمة ميم ويقال أيضا أورمو بضمه على الميم مشبعة كما يقال له أيضا أورم بيمردال
أي الأورم الهرمي وغير ذلك وقال أطباؤنا إن دردار اسم فارسي لشجرة البق وتسمى
بالاندلس بالبقم الأسود قالوا وانما سميت بشجرة البق لأنها تحمل ثغرات مملوءة بطوبه
فاذا جفت ثقت وخارج منها بعوض شبه البق ولذلك سماها بعض المغاربة شجرة البعوض
انتهى واسم هذا النبات بالطينية أو لموس وباللسان النباتي أو لموس كبستريس أي
الدردار السهل بخنسه أو لموس كأن موضوعا في فصيلة امنناسيه أو الانجورية ولكنه الآن
جعل أصلا لفصيلة مخصوصة تسمى أواساسيه أو يقال سلانديه ويحتوى على أشجار جبل

ذوات ابعاد كبيرة واستعمال كثير في الصنائع والوقود وتعمل أوراقا بسيطة متعاقبة كل ورقة لها أدنان في قاعدتها والازهار صغيرة جدا قليلة الظهور وتنضم وتتراكم على الجزء العلوى من تقارب الساق

والصفات النباتية للنوع الذى نحن بصددده هي أنه قد يبلغ عظاما كبيرا اذا كان في أرض مناسبة له لانه يمكن أن يعمد قرنا كثيرة آخذ اذا نما في النمو وجذعه قائم اسطوانى ويقال انه قد يصل الى ٨٠ قدما وأوراقه متعاقبة قصيرة الذنب يضاهية حادة مسننة تسنينا متشاريا أو يقال حردوجة السنن وعصم المتوسطة تساوى التقسيم من الجانبين وفيها بعض خشونة في الملمس وهي قطبية قليلا في وجهها السفلى والازهار تنفتح قبل الاوراق وتخرج من افرار صغيرة مخروطية فلو سمية تنمو في ابط اوراق السنة السابقة وهي غالباً جرافة ملزمة جذعا مع بعضها وتكاد تكون عديمة الحامل فيستكون منها شبه رؤس صغيرة متعاقبة عديمة الحامل في الجزء العلوى من تقارب الساق والدكور من ٤ الى ٥ وهي أطول من الكأس والمفرع عديم الزغب مستدير رقيق مقعر قليلا تقويرا قليلا في قمته وهو ذو مخزن واحد يحتوي على بذرة واحدة وهذا النبات ينبت بكثرة في غابات الاوربا ويثبت في الطرق والبساتين في معظم الاوربا وسياحول مدينة أولم التي هي مدينة كبيرة يبلد الالماني أي النمسا ويقال ان اسمه اولوس مأخوذ من اسم تلك المدينة وثماره تسمى عند اليونانيين بسمار بفتح السين ويحفظ هذا النبات أوراقه في جزء عظيم من السنة بحيث تقاوم الحار والبرد والمطر وجميع قطرات الفصول وانما يطرح أوراقه على الارض في آخر افريل ويتغذى منها نوع من الحيوانات المغلفة الجناح فلا تأخذ أغذيتها منها الا في هذا الزمن من السنة ثم تخرج على تلك النباتات الاوراق الجديدة البيضاء والخضرة اليابسة وتولد أحيانا على تلك الاوراق وسمما في بلاد الفرس وابطاليا وبرونسه حوصلات أو عصص يكون أحيانا حجمها كقبضة اليد وتحتوى على ماء صاف يسمى في بعض المؤلفات القديمة بماء الدر دار وذلك الماء عذب لزج كمنافى يوصون به لغسل الجروح والرضوض وفي أوجاع العين ويرش بلفصل منه النمل الحيواني المسمى بوسيون وتلك التولدات تحف نحو الخريف وتوفى الحيوانات ويوجد منها نوع فضلة أو باسم أصفر أو رمود يسمى باسم الدر دار الذى يستعمل في أمراض الصدر كذا قال جيلان وكانت أوراق الدر دار تؤكل في زمن ديسقوريدس عند غوها كالبزاعيم أيضا وذكر بالاس أنها مسهلة ويقيناته تكون كذلك اذا كتبت جميع غوها والقشرة الثانية للدر دار التي هي الكتاب كانت مستعملة عند القدماء وسمياديسقوريدس علاجاً للآفات الجذمية واللقشور الجلدية ثم استعملت في القوابي والأمراض الاخرى الجلدية وهذه القشرة لو نهارت أبيض مصفر وسمية ورقية مملئة التفتت فيها بعض مرار وعديمة الرائحة لعابية ولذلك تحتوى على كثير من النشا ويقرب العقل أن فيها الخواص التي في در دار الاميرة ادى نفسه عظمى به وكانت تلك القشرة مدوحة أيضا في علاج الحمى المقطعة والازفة واسرطان

والخنازير ونحو ذلك ولكن الآن أهمل استعمالها وشهد أن الغسلات المصنوعة
من مطبوخ قشرة الدردار في النبيذ مع إضافة الطومنتيلا أي عرق الانجيار لها والمخ
الزحلي والقوينون والدهن الطيار للنمل تكون دواء قوى الفحل في علاج الدوالي المؤلمة
وخشب الدردارين وشديد الصلابة ومع ذلك يسهل قطعه وهو معدود من المعترفات
وأكثر ما يستعمل في تجارة العربات بسبب صلابته وانداماجه وعقده فتعمل منه محاور
الدواليب والدواليب نفسها واللواب والبرام ونحو ذلك وتصنع أثاثا للامنازل
جميلة من درناته الا تية من أسفل سوقه حيث تحتوي على طبقات مركزية قابلة لا عظم
صقل وعلى حسب تحليله وكين تحتوي العصارة النباتية لهذا النبات على كربونات
الكلس وخصلات البوطاس وغير ذلك وكشف كايوت في المادة المنفردة من الدردار
قاعدة سماها أولين أي دردارين وعرف بعده انها توجد في نباتات أخرى وتلك القاعدة
غير أزوتية وكشفها وكين في المادة المجهرية من القروخ الترازة لدردار عتيق ووجدت
بعد ذلك في تراب النفط المسمى ترب بضم التاء وسكون الراء وفي غير ذلك وتنتج على سبيل
العرض في كثير من التفاعلات الكيميائية وعدت الآن من الحوامض النباتية فسميت
حمض أوليك وهذا الجوهر أسود عديم الرائحة سهل الكسر ومكسره زجاجي وطعمه
ضعيف ولا يذوب في الماء ~~كثير~~ لا ذابة في الكحول والحض الكبير في المركز ويذوب
على الحرارة في الحض الخلي وقابل لأن يتكون منه مع القواعد الملحمة املاح يقال لها
أولمات ثم انه اشتهر كثيرا سنة ١٧٨٤ عيسوية مدح القشرة الثانية لدردار سموه أورم
براميدال أي الدردار الهرمي ولكنه لم يبينوا حقيقة ولم يشرحوا ثباته ويظهر أنه هو
النوع السابق نفسه وانما سموه باسم مخصوص لاجل تشریف خواصه فيرغب في تحصيله
بالاموال الجسيمة ومدحه دبواس الرشفوري وذكره سوفاج في كتابه في الامراض
الذي طبعه سنة ١٧٩٣ ثم هجر بعد ذلك بوصف كونه مضعفا بسبب خواصه التي
شاهدوها في استعماله ثم ظهر دجال يدعى الطب يسمى بانو فجدد مدحه في علاج الامراض
الجلدية المستعصية والقروح العتيقة والابزتيئات والغغرينا ونحو ذلك بمقدار ٢ ق
مطبوخا ونسب له الطبيب اسطراف زيادة على ذلك تتأجج جليلة في علاج الاستسقاء
ولكن التجربة منعت تأكيده بجميع هذه الدعاوى فالآن لا استعمال أصلا لهذا الدواء
مع أن الطبيبين ليطسون وليزون ذكره لمنافع وزعم هذا الطبيب الا خبر أنه شاهد ابرا
الكتيوزاى الداء القشري في الجلد باستعماله وذلك انه أعطى في هذا العلاج مطبوخ
٤ ق منه في ط من الماء حتى رجع الى نصفه وخلاصة ما قيل في هذا الجوهر انه دواء
معرق مدحوه في الاستسقاء والقواحي والاكيتوز والجلد ام دواء القيل وغير ذلك
من داءات الجلد وفي الخنازير والحفر والاوراجع الرومازمة والجيمات المتقطعة
والقروح السرطانية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مطبوخه من ٣٠ الى ٦٠ جم
في كعب من الماء وخلاصته من ٥ جم الى ١٥ بلوغا وحسوبا

❖ (أنواع من جنس أولوس) ❖

من أنواعه ما سماه لينوس أولوس أمير قانا أي الأمير في قال ميريه وهو الذي سمله ميشو الصغير أولوس ريرا أي الأحمر وهو شجر كبير بالأميرة الشمالية قشرته الباطنة لزجة تستعملها الأهل في علاج السعال وذات الجنب أي الالتهاب البلعوى وآفات الطرق البولية والاسهال وعلى الخصوص في علاج الدوسنطاريا ويؤمر بعبوخته أيضا لاجل غسل السلوخ وجروح الأسلحة النارية والحروق الجديدة والسقوق والاندفاعات الجلدية ونحو ذلك حسبما ذكر شيان ومنشيل ويجهز من هذه القشرة ضمادات مرخية تفضل على ضمادات لب الخبز وبزر السكك كما قال فوكس إذا دقت وغليت في الماء ولما كانت سنة ١٧٩٤ توجهت عساكر مع الأمير وجنود قتال الهند فذكر طبيهم الجراح أن هذا القشر نتج منه نتائج جيدة لهم واستعملوه كالأعشاب كثير من منهم مدة أيام به هذا القشر حيث كان هو الغذاء لهم والنوع الذي سماه ميشو أولوس فلوى ليس الأصناف من هذا النوع فخواصه ما واحدة ولا يشبه عليك أولوس أمير قانا بما سموه جواروما أولوفوليا حيث يسمى أيضا دردار الأميرقة

ومن أنواعه ما سماه لينوس أولوس شمينس أي الصيني وسماه غيره أولوس برفية فوليا أي الصغبر الورق وهو شجرة يتولد على أوراقها الصغيرة البيضاء والخضينة المسنة الحافات تسنينها استداريا غص يستعمله الصينيون لدبغ الجلود وللصبغ واستنبت هذا النبات في بساتين الغواة ومدحوا هذه الأوراق بإمكان استعمالها كاستعمال الشاي ولكن خافها من الرائحة بالكلية مير ذلك مشكوك فيه وتكلم البير في مادته الطبية على دردار بالأميرة الجنوبية يعرف قشره في البلاد المنضمة باسم قشر أو شجر نظاريوس ويحصل من وضعه من الظاهر في علاج القروح العتيقة والرديئة الطبيعة نتيجة جيدة انتهت ميريه وذكر في الذيل أن الدردار الهري على رأي اسبال هو الدردار السهل (أورم كبتريس) والمودى في ذلك واحد واستنبت في بعض بساتين اقلية ولا تنس أنهم سمو بالدردار الهري نباتات غير منسوبة لجنس أولوس والدردار الصيني الذي أوراقه هي شاي الراهب جلواس هو مكر وقمبيليا برفية فوليا عند اسبال وهو المسمى عند البستانيين أولوس بوميه لا انتهى

(تذنيه) تكلم اليونانيون والعرب على الدردار قال أطباؤنا الدردار اسم فارسي لشجرة البق وهي من عظام الشجر قالوا في جميع أجزائها قبض وسبا الورق واللحاء أي القشر وأقواها كيفية لحاء أصلها أي قشر جذورها ثم لحاؤها ثم ورقها وذكروا أن ورقها يلحم الجراحات الطرية وإذا دق لحاؤها ناعما وديف بالخل كان صالحا للعلة التي يتقشر معها الجلد وإذا أخذ هذا اللحاء طريا ولف على الجراحات الطرية أدخلها وطبخ الأصل إذا نطل به الأعضاء المجروحة أو جلس فيه أدخل جراحتها وجبر ما أصابها من كسر أو خلع وإذا دق ورقةها وديف بخل كان دواء صالحا للجرب المتقروح وإذا أخذ من قشر الشجرة منقلا وشرب بخمر أو عبا بارد أسهل بالغما ورطوبة ثمرة أول ما يظهر إذا طبخت على الوجه جلته وقد يؤكل ورقه أول ما يظهر مادام رخصا في دبغ اللثة ويقوى المعدة وينفع الاسهال

وقد يطبخ ويؤكل قبلين واذا سخن سحق فشر الشجرة بنخل وطلبي به البرص غيره واذا أخذ عرق من عروقها فجعل في النار وأخذت الرطوبة التي تقطر من الطرف الاخر وقطرت في الاذن أبرأت الصمم العارض واذا أخذت عصاة الورق وقطرت فآذنة في الاذن أذهبت ورمها واذا خلطت بعسل واكتحل بها أذهبت غشاوة البصر وقالوا انه يولد السوداء أى على حسب اصطلاحهم القديم ويصلحه السكر ومقدار ما يستعمل منه عندهم الى مثقال واذا فقد فيه له الوخشيز لانه تهى

❖ (التمسيلة المركبة) ❖

❖ (جزر القعبل) ❖

القعبل يسمى بالاقرنجية سقرزوني بضم السين والقاف وسكون الراء وسلسفيس وقد يوصف السلسفيس بالاسود وسلسفيس اسبانيا وغير ذلك ويسمى باللسان النبتى عند اينيوس سقرزوني اسبانيا وكا لفظة سقرزوني آت من سقرزون حبة باسبانيا وهم يقرضون أن النوع المذكور نافع لعلاج نهش هذا الحيوان وأما اسم قعبل فهو نبطى قال أطباؤنا يسمى باليونانية سقراطيون ومن الناس من يقول سقلاريون فحسبه سقرزوني من الفصيلة المركبة من القسم السكرى وصفاته هي أن المحيط الوريقي مستطيل مركب من وريقات عديدة متراكبة على بعضها وغير متساوية ومنتهية بطرف رقيق وهي غشائية الحافات والمجمع عار أو مزين بجلجات والازهار مكونة من نصف زهيرات عديدة منفردة بهيئة أشعة وخنثية ذوات اسن خيطى مقطوع منقسم الى خمسة أسنان في القمة والمبيض مستطيل يعلوه مهبل خيطى الشكل ذو فرعين فرجين مخنمين الى الخارج والمخرجى محز زمستطيل عديم الحامل يرق في القمة حتى يتكون منه حويل يحمل ريشة مريشة مخطة بوبرفلوسى حربرى وادخلوا في هذا الجنس جملة نباتات تتميز عن بعضها في التركيب الزهرى بحيث تحصل منها أجناس أو تنضم لاجناس سبق وضعها وعدداً أنواع سقرزوني اقرب من ٤٠ نوعا وهي نباتات خشبية أغلبها ينبت بالاقليم الشرقية والجنوبية من الاوربا ومنها بعض أنواع تؤكل جذورها وبراعمها الصغيرة كما يوجد ذلك في كثير من نباتات هذا القسم ولذا كرم من أنواع هذا الجنس الا النوع الذى هو أساس لذلك الجنس حيث ان له استعمالا طبية وهو المترجم له هنا أعنى سقرزوني اسبانيا

(صفاته النباتية) هو نبات نعلوساقه نحو قدم ونصف وتحمل خمسة أزهاراً أو ستة صفراً انتهائية والاوراق الساقية تعاقب الساق نصف معانقة وهي مسطحة أو متوجمة كاملة أو مسننة الحافات تسنينا خفيفا والاوراق الجذرية مستطيلة سهمية تتضايق حتى تصبح ذنبية والجذور مستطيلة أسطوانية سود من الظاهر وببيض من الباطن وتلك الجذور تنكس بالزراعة والفلاحة طعمها عذبا فتستعمل غذاء وتسمى باللسان العائقة لانه ليس بفتح السين الاولى وكسر الثانية وسكون اللام بينهما ويصفونها بالسواد فبقولون سلسفيس نوارى القعبل الاسود قال ميريه وهذا النبات ينبت في الجهات الجنوبية من الاوربا

واستندبت في بساتين البلاد الشمالية منها حيث يكتب جذوه عظما كبيرا وصفات جيدة
فيكون غذاء لالهالي من زمن الخريف الى زمن الربيع وهو ما كل اطياف سهل الهضم
اذا كان جيد الطبخ وجيد التبييل وتؤكل براعيه سلطات أو تطبخ ولكن استعمالها أقل من
استعمال الجذر وتستعمل في ايطاليا وأوراقه لتغذية دود القز وأريد استعمالها بقرانها لذلك
فلم تنجح حسنا ذكر نجشيب وجذر هذا النبات له استعمال في الطب
(صفاته الطبيعية) هذا الجذر طويل في حجم الاصبع وأسود من الظاهر وشديد البياض من
الباطن ويحتوي على عصارة صفية رائحة طيبة لعمامة وسكرية قليلة لا بعد طبخها
(الاستعمال) هو معرق مدر للبول صديري واستعمل لتسهيل اندفاع ثمرات الجدرى
والحصية ونحو ذلك ولتسكين شدة حرارة البول ولعلاج الاسهال والتهلث والالتهاب الرئوي
ونحو ذلك والخواص المطفة هي الاشهر له ولكن نقول انها أدنى من خواص غيره من
النباتات الاخر الكثرة التي تنبت معه كالخطمية وبزر الكتان ونحو ذلك ولذا كاد استعماله
الآن أن يهجر ويستعمل أحيانا في بلاد النمسا جذور النوع الذي سماه لينوس سقرزوني
أو ملس التي هي غليظة سود مرة ودواء معرقا قال ميريه وينت عندنا أي بقرانها ويعرف
بأوراقه العريضة التي هي ذوات اعصاب وذكروا أيضا جذور أنواع أخر لقمية ودرنية
وانما النوع الذي ينزل عليه بالاكثر ما قبل من الخواص المعروفة هو المترجم له هنا ومن
المؤكد أنه يغذي بأوراقه في بلاد الصين دود القز فجوز القز الخارج منها لا يختلف في الوزن
ولا في الشكل عما يخرج من الحيوانات التي تتغذى من أوراق التوت وذكروا أن
هذه الحيوانات تأكل بالاختيار أوراق هذا النبات ولكن انتفاعها منه أقل من انتفاعها
من ورق التوت وذكر أطباء وناما يفيد أن جذر القعب كبير الحجم قال صاحب كتاب ما لا يسع
القعب شبيه باللبوس الا انه كبير كالسحمة ولونه الى الحرة وفيه مرارة يحذى بها اللسان أي
يقرص وله ورق شبيه بورق الترجس أو الكراث العظيم أو السوسن يقوم مقام بصل الغار
في بعض أحواله وقد يعصر هذا الأصل أي الجذر ويحجن بعصارة دقيق الكرسنة ويعمل
من ذلك أقراص يسقونها للمطحولين والمجنونين باروماً وهو الشبه المغسول بماء المطر
فينتفعون بها وليكن مقدار ما يستقي منها في الأقراص ٢ م من عصارتها أو ٣ م
بحريشه وفي المنهاج القعب هو المسمى فسوة الضبع وهو نوع من الكمأة ينبت مستظلاً
كأنه عود له رأس فاذا تفقأت عنه الأرض خرج صعد اليس له شعبة وهو أبيض غليظ يأخذه
الناس في أول خروجه فيطبخونه ويعملونه بلبن وثوم وبأكلونه كالقمطين وهو الى التفاهة
مع حرافة خفيفة وهذا الساق لا ورق له ولا زهر واذا ليس تطاير وصار أصفر الى الحرة
يشبه الورس انتهى وقد علمت مما ذكرناه عن المتأخرين أنه ورق قاروزها

❖ (الفصل بملق القنفلية البساتينية (قريوفلية أو كريفلية) ❖

❖ (باب القنفلية الاحمر أي قنفذ البساتين) ❖

القنفذ الاحمر يسمى بالافرنجية ينبت البساتين بكسر الهمزة وفتح الـ د وباللـ لسان النبات

ديسبوس قريوفلوس أو كريفولوس بنفسه ديسبوس بكسر الدال وفتح الياء وضم الطاء يصحوى
على نباتات من فصيلة كريفوليه أى القرنفلية البستانية وهو عسرى الذكور شاقى الاناث
وسمى بهذا الاسم لجمال ازهاره والانواع الداخلة فيه لانه اسم مركب من ديوس أى اله
وأنطوس أى زهر وأما اسمه الاخر في ايليت فلا أن كثيرا من أنواعه يوجد على تويجها
خطوط مستديرة كانه يتكون منها عين صغيرة والعين بالافرنجية تسمى ايل فكانه عين ازهار
البساتين وهذا الجنس عظيم الاعتبار فى فصائله التى أخذ اسمها من نوع منه كثير الوجود
بالبساتين وسماه اقدماء كريفولوس بسبب رائحة القرنفل المتصاعده منه وأنواع هذا الجنس
كثيرة شرح منها المؤلفون نحو ١٢٠ نوعا يوجد منها فى الاوربا فكون نصفها واسيا جنوبيها
الذى يقوم منه قسم البحر المتوسط والجزء الشمالى من افريقية ويوجد منها عدد كثير
فى البلاد الجبلية من الاسيا وسياحين قوقازس والاقسام المرتفعة من سيبيريا وفى الصين
واليابونيا وأما الاميرة فيظهر خلوها منها الان البلاد المنخفضة يوجد فيها نوع أو نوعان
والنباتات القرنفلية حشيشية معمرة من جذورها التى هى لينة وترتفع منها فى الغالب سوق
كثيرة مزينة مسافة خسافة بعقد سهل الكسروهى مفاصل حقيقية أى أجزاء عضوية للساق
يسهل فصلها منها والاوراق متقابلة فى كل من تلك العقد وهى غالبا خيطية حادة كاملة
قنوية مغبرة اللون أى خضرتها مبيضة والازهار توجد فى قمة السوق أو فروعها العليا
وهى بيض أو حمر جوانية أو مختلطة الالوان ويتصاعد منها غالباً ذكى الروائح والزراعة
تنوعها الى اصناف كثيرة والنوع المستعمل فى الطب هو المترجم له هنا حيث تستعمل
اهداب ازهاره التى تنوعت بالزراعة ألوانها وجمعها وشكلها حتى صارت زينة للبساتين
وسيا فى الارياف الجنوبية من الاوربا حيث تكون البساتين هناك أجل كما ينبت بنفسه هناك
فى شقوق الصخور والحيطان العتيقة وكذا يوجد فى الاقاليم الغربية من الاوربا وهونبات
معمرجذره خشبي ينتج سوقا قواعد هام مفروشة ثم تعمدل وترتفع قدما أو ٢ أو ٣ بل
أكثر وتلك السوق مفترعة كثيرا أو قليلا من الاعلى اسطوانية عقدية كأنها مفصلة عديدة
الزغب مغبرة كغيرها من اجزاء النبات ثم من كل عقدة من السوق وفروعها يخرج ورقتان
متقابلتان عدديتان الحامل معانقتان نصف اعتناق للساق خيطيتان سهمتان حادتان جدا
فى قمتها ومغبرتان كلساق وقنويتان أى محفورتان بميزاب ومنحنيان فى طرفهما العلوى
والازهار تتولد فى قمة الفروع وهى ذوات حوامل ووحيدة أو ينضم منها اثنتان أو ٣ معا
وكأسها أنبوبى اسطوانى ذو ٥ اسنان ومصحوب فى قاعدته ببعض فلوس متراكبة على
بعضها والتويج مكون من ٥ اهداب لونها أحمر وهى مسننة فى قمتها التى هى مقطوعة
والذكور ١٠ وأقسامها خرازية تتسع فى القمة فتشبه أظفار الاهداب ويعلوها
حشقات بيضاوية مستطيلة وهنالك مهبان طويلان متباعدان عن بعضهما والكلى
مستطيل ينفخ من جزئه العلوى وهو حيد الخزن المحتوى على كثير من بزور مرتبطة بعشمة
مركزية ومن دغمة من وسطها ومحدبة من وجه ومقعرة من وجه آخر ورائحة ازهار هذا
النبات ذكية جدا وتقرّب من رائحة قرون الترقل ولون النبات البرى هو الاحمر المختلف

الشدة ولكن اللون في الاصناف المزروعة بالبساتين يكون محتاطا متشكلا بألوان
من التشكيل فتنتج من ذلك أصناف كثيرة لانهاية لها كما يسهل فصاعف الازهار
بالزراعة فاعدا الكائن قد يكتر عدد الاهداب جدا ولكن كثيرا ما تترك انبوبة الكائن
من كثرها فلا تبقى أطراف الاهداب مسوكة في الانبوبة الاسطوانية بل تخرج من محل
الفرق فحينئذ تنفقد الزهرة جمالها وبالجمل رائحة عطرية هذه الازهار تتركنا رائحة
القرنفل الحقيقي ولذلك تسميها العامة كبروفيلوس ولا يستعمل في الطب الا الصنف الذي
ازهاره حمراء فاعدا فتستعمل اهدابها مقوية للقلب والمعدة ومعركة ومقوية عامة بل منهية
وتعطى في الحميات الخبيثة والاتفات الطاعونية والتيفوسية ونحو ذلك وتستعمل بمقدار
من ٢ م الى ٣ منقوعة ويحضرها شراب تؤخذ منه أوقية في الجرعة القلبية
المعدية وهذا القرنفل يدخل في الماء العام العطري والماء الحافظ للصحة وغير ذلك ولاجل
أن يكون به النحل والعنبريات وقال في القاموس الطبي كانت هذه الازهار مستعملة
في الطب دواء منها وعرقا ولكن لا اعتبارا لفاعلية مثل هذا الدواء حيث ان فعله ناشئ
من قاعدة طيارة وقتية أي غير مارة والشراب الذي يحضر منها يستعمل مقويا للمعدة
واقاب ولكن ينبغي اعتباره أيضا مشروبا ملذا الادواء محضرا اقربا ذنبيا أي دوائيا قال
وبائعو السوائل الروحية يصنعون منه عنبريات فيها خواص الازهار والعطريون ينتفعون
بعطرها في مواد الزينة وقال بوشرد أزهار هذا القرنفل هي المستعملة لتنظف من أطرافها
وتجفف سريعا في محل دفي وتحتفظ في قناني جافة جيدة السد ولا تستعمل الا بشكل شراب
فيكون دواء مقبولا لا يخدم كحضير مغليبات وجرعات معركة ومنهية ويحضر ذلك الشراب
كما يحضر شراب البنفسج

(تنبيه) يوجد بالبساتين أنواع كثيرة جملة من هذا القرنفل منها ما يسمى بالافرنجية ابلت
مجرد زراعي القرنفل الطريف ويسمى بالاسنان النباتي عند لينوس ديتلوس بلومريوس
لا يعلو عن الارض الا من ٨ قراريط الى ١٠ والازهار ٢ أو ٣ في أطراف السوق
ولونها وردي منتقع ورائحتها مسكية ومنها ما لونه منكت بنكت حمراء خلية في قاعدة
طرف الاهداب ويسمى هذا بالقرنفل الطريف المتوج ومنها ما لونه متوسط بين الاحمر
والابيض ومن الانواع ما يسمى بالقرنفل ذي اللحية وسماه لينوس ديتلوس برباطوس
ويسمى بلسان العامة قرنفل الشاعر ويتنوع هذا الى تنوعات كثيرة ومن الانواع
ما يسمى قرنفل السجلات وسماه لينوس ديتلوس قرطوسيا نورم وتنوع هذا أيضا الى
اشكال كثيرة

الفصل الثالث في الادوية التي تؤثر تأثيرا محسوسا على اعضاء التناسل

نذكر في هذا الفصل الادوية التي جعلها قدماء مؤلفي المادّة الطبية أدوية مدرة للطمث أي
من طبيعتها تحريض نزول الطمث ومن المعلوم أن كل منبه عام يمكن كونه مدر
للطمث حيث ان المجموع الرجعي لا يمكنه أن يفر من التنبيه الذي تنتجه هذه الفواعل في
جميع الاجهزة العضوية وكان الاحتباس الطمث مرتبط بأسباب كثيرة مختلفة ومتعارضة

غالباً كذلك فبحر أدوية مدرة للطمث في جميع رتب الادوية الداخلة في صناعة العلاج وقعد
من المادة الطبية بل قد تكون خارجة عنها وانما المراد هنا بجميع المنبهات الخاصة بتحصيل
أدوية مخصوصة بتلك الغاية ولا تدخل في دلالات أخرى أى وهى التى تسمى محرضة الطمث
مع أنه لا يتحقق منها الوصول لتلك الغاية بتأكيدها كالمسهل مثلاً الذى تحصل منه نتيجة
الصحة أى افراز الغشاء المخاطى المعوى والمنسوجات الخاصة الغدية التى تصب
مستقيماً على سطحه ولكن الغالب أن تحصل عقب استعمالها نتائجها الخاصة بحيث
تفضل على غيرها من الادوية المنبهة اذا اقتضت دلالة العلاج تحريض الطمث واغلب
ما ذكره في هذه الرتبة ليس له تأثير مخصوص على الرحم وانما ينتج الظاهرات المعروفة
بواسطة تأثيره على البنية عموماً مثال ذلك المستحضرات الحديدية التى تستعمل لذلك غالباً
وكالذراع الذى ذكرناها في الادوية المنقطة فانها تنبئ بتسببها عموماً وتؤثر بقوة على اعضاء
التناسل والادوية التى تهيج الرحم تهيجاً مخصوصاً قليلة العدد بل قليلة الاستعمال وتستحق
أن تسمى بمدرات الطمث وتسمى بالافرججية ليميجوج بكسر الهمزة والميم وفتح النون
وأصلها من اليونانية ومعناها ما ذكر والغاية العلاجية لاستعمالها مخالفة لغالب الفواعل
الآخر التى تمنع احتقان الدم في الاعضاء لاطلبه وامساكه فيها كما يجتهد في تحصيل ذلك
في الرحم باعطاء مدرات الطمث وهنأمر غريب في هذا النوع من الادوية وهو أنها
لا تستعمل الا في أحد نوعي الذكورة والانوثة ولا تنس أن هذه لا يحتاج لها الا في السن
المتوسط من الحياة بل في بعض أزمنة هذا السن ويصح أن تقسم مدرات الطمث الى
حقيقية أى واصله باستقامة واصله بواسطة فالحقيقية هى التى تحرض في الرحم فيضانا
واضخا وامتلأ في أوعيتها الشعرية الوريدية فيحصل عقب ذلك تصعد دموى يخرج بهيئة
رشح أو نقط فيتمكون من ذلك السائل الطمثى فيظهر أن هذه الادوية تؤثر على الرحم
تأثيراً مخصوصاً وفي الحقيقة يشاهد بعد استعمال الزعفران مثلاً في المستعيدات لذلك
سيلان دموى بعد بعض أيام عقب الفيضان الرحمى المنتج له ويمكن أن يحصل الفيضان أولاً
في المستقيم أو المثانة اللذين هما عضوان مجاوران للرحم اذا كان فعل الجوهر لم يتوجه
باستقامة للرحم فاذاً يكون رأينا أن التأثير المدر للطمث المنسوب لبعض الجواهر لا يشك
فيه ولكن يلزم لحصوله أن لا يكون هناك ما يعارضه وأن لا يكون في العضو الذى هو مجلس
تلك الوظيفة الادرجة من القوة والحموية أدنى من القوة اللازمة حتى يحصل الفيضان فيه
من ذاته فيمكن أن الصناعة تؤثر كثيراً تأثير الطبيعة التى تزيد عنها بعض من الفاعلية والقوة
ويعرف من طبيعة الجسم ان مدرات الطمث لا تكون بالاكثر لازمة الا في ضعف الرحم
وعدم فاعليته ومدرات الطمث الواصلة أى المؤثرة بالمباشرة تكون من الادوية المنبهة
المتعة بعطرية غير مقبولة لا بعطرية مقبولة وتكاد تكون صفاتها مخصوصة بها وبعد
منها الزعفران والابهل والزراوند وحشيشة الرحم (مطر كاريا) والافستين والسذاب
والفراسيمون الابيض والحلتيت والجنس دبادستر وحب العرعر والبابونج والقناوشق
والسكبينج والمرو ونحو ذلك وهى أيضاً جواهر مضادة للاستبراء أى اختناق الرحم

واستعمالها لذلك يكاد يكون منزلياً وإن كان هذا من الغلط يقينا لأن استعمالها يستدعي
 انتباها طبيعياً وأما مدرات الطمث الغير الواصلة فهي التي تسهل سيلان الطمث من الرحم
 بدون أن تخرض مع ذلك فيضاً نارحياً لأن الحالة التي يكون التوسط فيها لازماً هي أن تكون
 الرحم لا تعطى منفذ المسائل بسبب من الأسباب فكان الاطمان ممسوكاً في الاوعية
 الشعرية الرحمية أما في الحالة الاولى فإن القوة الموصلة لذلك يظهر أنها معدومة منها فتارة
 يكون المانع لها تحولة عظيمة في الباقية وتارة يكون تنبها قوياً أو نحو ذلك وتارة يكون سببها
 تقلصاً أي نوع ثوران مادي مؤلم أو حالة امتلاء أو حالة النهائية أو نحو ذلك فاذن يكون
 المناسب أن يعرف أولاً المانع الذي يمنع الطمث حتى يعارض لزوماً بأنه الواصلة أو الغير
 الواصلة ولذا كان عدم الوقوف على حقيقة ذلك هو الذي يصير استعمال مدرات الطمث
 غير موثوق بها ولنعتمد من المدرات الغير الواصلة المرخيات التي هي كثيرة الاستعمال
 كحمامات البخار المتجهة بعضو التماسل نفسه وحمامات الساقيين والحمامات الكاملة
 والمشروبات المحللة والمبردة والضمادات على الخشلة والتدبير اللطيف الغذائي ونحو ذلك
 وكثيراً ما تستعمل الافصاد الموضعية على الفرج والجمان والغضدين والساقين ونحو ذلك
 في أحوال الاحتقانات الرحمية بل لا جمل أن يحول عن الرحم الدم الزائغ عن وزنه الطمئي
 وأحياناً يؤثر في هذه الحالة الأخيرة باستعمال الكهرباء والمغناطيس والزلز والابرز
 الخردلية والمهاجم بل المنفطات وشوهد نزول الطمث من مقبي أومس هل فيه بعض قوة
 ويؤثر بمضادات التشنج بل الافيونيات في الاحوال التي يحكم فيها من العوارض العصبية
 المصاحبة ان احتباس الطمث ناشئ من تكدرات في هذا الجنس والاسترخاء العام
 للمنسوجات الذي يلزم أن يميز عن استرخاء المجموع الرحمي يستدعي استعمال مستحضرات
 الحديد الذي هو معدن فيه مع ذلك خاصية كونه يعطي للدم زيادة لون وقوام وغير ذلك وهو
 احد الوسايط القوية التي تستعمل بمقدار كبير في أكثر أحوال السكوروبوزس التابع
 لانقطاع الطمث ويصح أن يسمى مدرات الطمث التابعة بعد الاحتباسات العصبية التي
 لها في الغالب نتيجة قوية الفعل في ظهور الطمث كالمشي المتكرر والوثب على الحبال
 والرقص وركوب الخيل وسكنى الارياف ونحو ذلك فلكل أحوال تعطى للدم زيادة حركة
 وسرعة في السير فتزيد في القوى وفوق شدة العضو الرحي انتهى وقال تبير عرف من
 الدراسة العميقة لظواهرات البنية الحيوانية أن التأثير على الرحم ليس سهلاً وان فرض
 القدماء كونه خفيفاً وعرف أيضاً أن انقطاع الاطمان ليس دائماً بسبب الامراض وانما
 يكون في كثير من الاحوال نتيجة ثانوية فموجب ذلك لا يلزم أن يكون ارجاعه هو الغاية
 الوحيدة التي يبذل الطبيب جميع جهده فيها وقد تحقق أن هنالك وسائط مختلفة جداً
 تكون نتائجها حصول الفيضان الطمئي أو رجوعه على حسب كون غيبوبة ناشئة عن
 امتلاء دموي زائد أو من حالة أنيميا أي ضعف في الدم أو من افراط في فاعلية المجموع
 العصبي أو فقد لها فعلى حسب الاحوال يلزم بحسب العوارض أن يعتبر مدرات الطمث تارة
 الفصد وتارة المقويات وتارة المسكات وتارة المنبهات فاستنتج من ذلك أنه ليس هنالك مدرات

للطمث مطاى أى عام أى لا توجد نواصل يكثر بواسطتها مع الاطمة ثمان التأثير على الرحم
ومعلقاته كما يقع التأثير على المعدة بالطرطير المقيئ وعلى الطرق البولية بالذرايح انتهى

❖ الفصل السداس (روتاسيه) ❖

❖ (السذاب) ❖

بالذال المجعة اسم عربي ويسمى بالافرنجية ورويضم الرء وقد يوصف في نعمتهم بالمريح أى ذى
الرائحة وبالطبي ويسمى باللسان النباى روتا غريفولس أى السذاب النتن وهو شجيرة توجد
بيلادنا وتستندب بيسانينا ولكن تنمو بالشأم والمغرب أكثر عما فى مصر بحيث تقارب شجر
الرمان وتوجد فى الاماكن العقيمة من الاقاليم الجنوبية من الاوربا كاسبانيا والسويسة
قال أطباءنا ويسمى باليونانية فيجين وهو الذى يأتى لنا تسميته باسم فيجينون والآن جعلوا
اسم فيجانون جنسا للحرمل من الفصيلة السداسية أيضا كما ستراه بنفسه روتامن الفصيلة
السداسية المسماة روتاسيه نسبت للجنس المذكور ويحتوى على ١٠ أنواع تنبت بالاقاليم
القديمة والنوع المذكور هنا هو الأكثر وجودا وهو السذاب الطبي

(صفاته النباتية) هو شجيرة معمرة لونها أبيض أخضر مبيض وتطلع عن الارض من ٣
أقدام الى ٤ وتفرع من قاعدتها وفروعها السفلى تقرب للخشبية ومستدامة والعليا
خشبية اسطوانية مغبرة المظهر جدا وفيها كبقية النباتات عدد كثير من غدد صغيرة تحتوى
على دهن طيار رائحته قوية جدا نفاذة والاوراق متفرقة مركبة مغبرة وذئبها العام
كبير اسطوانى والاقسام الثانوية له قنوية والوريدات وتربة الشكل فيها بعض ثخن ولحية
والازهار صفراء على هيئة قنم متفرعة من جزئها السفلى وتلك الازهار صغيرة الحوامل متعاقبة
على طول فروع القمة ويوجد أسفل كل منها على الجانب وريقة زهرية صغيرة جدا
خيطية والكأس منفرد صغير منقسم ٤ أقسام أو ٥ حادة عديدة الحامل
والتويج منقسم أيضا الى ٤ أهذاب أو ٥ ظفيرية على شكل ملقعة فيها بعض تخرج
والذكور من ٨ الى ١٠ قاعة بارزة طولها كطول التويج ومربطة بقاعدة قرص
سقى الاندغام بالمبيض فحين مصفر توجد فى دائرته غدد مستديرة عددها بقدر عدد الذكور
والاعصاب مخرازية والخشبات شائبة المسكن بيضاوية مستديرة مربطة بقاعدتها
والمبيض مشقوق الى نصفه ٤ ج أو ٥ وهو خشن جدا بسبب كثرة الغدد التى توجد
على سطحه وفيه ٤ مساكن أو ٥ يحتوى كل منها على ٥ بذرات أو ٦ كالشونيز
كاوية الشكل معلقة قرب وسط محورها والمهبل مركزى أقصر من الذكور ومنته بفرج
بسيط صغير جدا والفرقى ذو ٤ جوانب أو ٥ بارزة خشنة وفيه مساكن بعدد
ذلك وينفتح من جرته العلوى فقط والمستعمل من هذا النبات الاوراق

(الصفات الطبيعية) هذا النبات قوى الرائحة وتذكر الاوربيون أنه كرية الرائحة ولذلك
يسمونه بالسذاب النتن أما بيلادنا فرائحته مقبولة عند معظم ولذلك يكثر من استنباته فى
البساتين وفى البيوت والمساكن وطعمه شديد المرار مغث حار حريف

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى دهن طيار و كوروفيل وزلال باقى ومادة
خلاصية وصمغ ومادة آزوتية ونشايونين قال - ويران والدهن الطيار للسذاب أصفر
مخضر أو محمر وله رائحة قوية كريهة ويتجعد من البرد الى بلورات منتظمة وهو عظيم الاعتبار
بذوبانه فى الماء ذوبانا أعظم من ذوبان غيره من الادهان الطيارة واعتبر هذا الدهن بأنه هو
الجزء القوى الفعل من النبات ومع ذلك ظن أن النبات نفسه أكثر حرارة من دهنه الطيار
وفى الحقيقة نرى أن الخلاصة المائية للنبات شديدة الحرارة ويمكن أن تلهب الامعاء فعلى
حسب ذلك يمكن أن يظن أنه يوجد فى السذاب قاعدة ثابتة لم تعرف الى الآن بالبحث ومن
المعلوم أن هذا الدهن الطيار يستعمل منهم بامداد ومدر اللطمت ومضادا للتشنج فيه على ذلك
فى الجرعات ويعلم من ذلك أنه هو الجزء الفعال ويوجد بالتش فى هذا النبات كبريتا وقواعد
الفعالة تستخرج منه بالماء وخصوصا بالكحول

(الاستعمال) هذا الجوهر منه عام قوى الشدة ويمكن يتوجه تأثيره بالاكثر للرحم
فيسبب فيها تهيج بل التهايدون أن يحصل منه نتائج عامة واضحة تنسب لها الظاهرات
الموضعية الالتهابية واقوة فاعليته يكفى مسكه فى البدر طيارا منما فيحدث فيه الحرا والذكر
ذلك سابقا ديسقوريدس اذا كان هذا الجوهر معروفا عند القدماء فقد ذكره بقراط
وجالينوس وفيثاغورس ونسبوا له خواص كنفعه فى انقطاع الطمث الناتج من ضعف
الرحم وفى الكوروزيس والاستيريا ونحو ذلك وكذا مضادته للديدان ولا سيما طرده للرباح
ومضادته للسموم ولذا كان أساس الدواء المضاد للسموم المسمى بثروديطوس واتك الشجرة
كلوا يعطونه فى الحيات العفنة والوبائية والمقاومة فساد الهواء حتى قال أطباء العرب ان
فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمة ولذلك تضعه نساء مديسة رومة فى مساكنهن ويمسكنه
بأيديهن لاضعاف خطر الروائح المؤذية والقدماء الذين كانوا يستعملونه أكثر من
المتأخرين نسبوا له خاصة تسكين الشهوات العشقية وتقوية البصر وغير ذلك وكان معدودا
عندهم من التوابل المبحوث عنها وتضعه النيساويون فى السطاط وغيرها ولكن يحترس
من استعماله بمقدار كبير لانه قد يسبب التهايجا يحدث عنه الموت كما ذكر ذلك أورفيلا فى كتاب
السموم أما اذا استعمل بمقدار يسير فإنه يتسبب عنه اضطراب فى البنية وحى معصوبة
يجفاف فى الفم وألم فى الحلق ونحو ذلك من العلامات التى تفيد فيه قوة فاعلية كبيرة
واستنتج أورفيلا من تجربياته التى فعلها على الحيوانات أنه يثير تهيجا موضعيا تختلف شدته
ولكن الغالب كونه قليل الشدة وأن دهنه الطيار اذا زرق فى الوريد أثر كآثار المخدرات
ويقرب للعقل أنه يؤثر مثل ذلك فى المعدة اذا أدخل فيها ولكن ذلك الفعل المسكن قليل
الفاعلية وقد علمت مما ذكرنا أن السذاب قوى فى ادراج الطمث فيظهر أن له فعلا خاصا
على الرحم فيلزم الاتباء لاستعماله لانه شوهدهم منه تهيجات وأنزفه فى هذا العضو بل الاسقاط
أيضا اذا استعمل بمقدار كبير ولذا منع فى بعض الازمنة السالفة استعماله ويحذر من
استعماله لاسقاط الحوامل ومن ذلك تعلم أن ما ذكره بعض أطباءنا من كونه يشفى ثمرض
الرحم كله ليس على إطلاقه ويوضع فى شربى بهيئة ضماد على السرة أو شخص القدم

لانتاج تهيئة ادوار الطمث واعتمده بروه أيضا دواء قوي بامضاد التشنج ومدحوه في الصرع
 والاستيريا وفي آفات كثيرة عصبية كأنواع الجنون والقالج واللقوة بأى كيفية كان استعماله
 واستعملوه أيضا في الاستسقاء العاطلي العصبي وفي القوانج الريحي واليرقان وداء الطحال
 ونحو ذلك وذكرناه ضارته للديدان ويؤيد ذلك حرارته ورائحته القويتان وكذا اخراج
 الحصى وعدنى أما كن كثيرة بأنه دواء جيد لداء الكلب ~~والسكن~~ كان تأثيره في تلك الآفات
 غير أكيد كاستعماله لثقة قوية الابصار كالأومضغ أو تبخير ابطخاره وكذا ينزق مطبوخه
 في التهاب شحم الشفا قروح الغشاء المخامى ويسد الانف بتفتيك مبتل بعصارته لايقاف الانزفة
 الانفية مع أن التفتيك وحده كاف لذلك غالبا واعتبروه دواء جيد لداء الزهري ومقاوما
 لقروح الثقنة التي في اللثة فيعطى لذلك غراغر ومدحوا استعماله من الظاهر أيضا لشفاء
 الجرب والسعفة وقتل القمل وانتاج تحويلات بسبب ما يحصل من وضعه مدقوقا على قسم
 من الجسم واستعمل وضعيات لشفاء الحيات المتقطعة وربما كان الحقن به نافعا لاجداث
 تهيج في كثير من الاحوال كخدر البطن وعسر التبرز بسبب الضعف المعوي والانتفاخ
 الريحي الاستيري أى الاختناق أو العصبى أو نحو ذلك ومن ذلك ما ذكره أطباؤنا من نفعه
 في البواسير وأعراض المقعدة وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء وأطال
 أطباء العرب في ذكر خواصه بعد أن نوعوه الى برى وبسمنى وإن البرى أصغر نباتا وأدق
 ورقا وأقل أغصانا وأذفر رائحته وأحر والبسمنى ذو فروع كثيرة تخرج من ساق قصيرة
 شديدة الخضرة غبارية تتقبل به الى يابض تما وقالوا فى البسمنى انه مدر للبول مزيل للتفخ
 مجفف للمنى قاطع لشهوة الجماع مدر للطمث وورقه مع الجذر والتين يبطل فعل السموم
 ويدفع ضرر الهوام وشرب طبيخه مع الزيت اليابس يسكن المغص وينفع وجع الجنب
 والصدور وعسر النفس والسعال والورم الحار في الرئة وعرق النساء ووجع المفاصل
 والنافض واذا طبخ بالزيت واحتمن به نفع من نفخ المعى قولون والمستقيم ونفخ الرحم وشرب
 الزيت المغلى فيه السذاب يخرج الدود وشرب مطبوخه بالشراب الذى رجيع بالطبخ الى
 نصفه ينفع الحبن الذى هو داء فى البطن ينظم منه ويرم وينفعه التضميده مع التين
 والتضميده مع السويق يسكن ضربان العين واذا ديف به دهن ورود دخل خرفنفع من
 الصداع واذا أدخل فى الانف مسحوقه قطع الرعاف والتضميده مع ورق الغار ينفع ورم
 الانثيين واذا غسل به مع المنطرون البهق الابيض شفاء واذا تضميده مكذاللع الثآليل
 بجميع أصنافها وغسل القوابي به مع مسحوق الشب ينزلها واذا سحقنت عصارة ورقه
 في قشر رمان وقطرت في الاذن أزال وجعها واذا خلعت بعصارة الرازيانج والعسل
 واكحل بها نفعت ضعف البصر واذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما
 واذا شرب منه كل يوم درهم أزال القالج والرعشة والتشنج سواء ورقه وبزره واذا شرب
 من ماء طبيخه ٣ ق مع ٢ ق من عسل أزال الفواق واذا حمله انسان نقر منه كل
 هامة لها سم واذا سحق بعصارته داخل مناخير الصبيان نفع من أم الصبيان وشرب
 م من زده ينفع لسع العقرب والزبلا ومن عضه الكلب الكلب وقالوا انه يمنع الحمل

إذا كل أو تحمل به بعد الجماع وهو بزره يسقط الابنة شربا وجولا وبخورا بالتقادي
والسذاب البري أقوى فعلا وإذا كل منه ٤ دواهم قتل بأسرع من الدفلى وبعضهم
أنكر ذلك وإذا ما شرب أحد بجمعه أو طبخه مع وجهه وأورم جسمه مع حكة وإذا رشت
عصارته على الحديد منعته أن يصدأ وإذا طلى به حيوان أورشى في مكان فيه دجاج أو أغنام
لم يقربها حيوان ضار ولا ينبت في التجاسر على استعماله كاستعمال البستاني وإذا جعل
في الإناء طيبها وأسكر بقوة ودفع ضررها وأخرجها سريرها من البدن إلا أنه يزيد الرأس
ثقلًا وألمًا وأصلحه أن ينقل شارب نيمه الذي لا يتحاشاه بشيء من شعير الرمان
المز وبسفرجل وبيتلج ثغيره كذا قالوا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندراس استعمال هذا النبات على شكل خلاصة وإذا أريد
استعمالها فأنسكن كؤولية وخلاصته المائية تبيع باطن الفم والخلق وأما مسحوقه الذي
يقتل به القمل وتنظف به القروح القدسية فقدره للاستعمال من الباطن من ١٢ قح
إلى جم لعمل حبوبيا ويصنع منقوعه كمنقوع الشاي بأخذ قبضة أو قبضتين أو ٤ جم
لتر من الماء والمقدار من خلاصته إذا استعملت من ١٠ قح إلى جم ودهنه الطيار
من ٤ ن إلى ١٠ على السكر أو في جرعة مناسبة ويستعمل منقوعه من الظاهر
غسلات وكدمات وحمات بحارية ويصنع منه حقنة بمقدار ٥ جم لاجل ط من الماء
وكدمات وغسلات منبهة بمقدار من ٤٠ إلى ٥٠ جم لاجل ط من الماء والزيت
السذاب يصنع بأخذ ج من السذاب الجاف المكسرو ٨ من زيت الزيتون فيمض
ذلك على حمام مارية مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويرشح كذا في سوبران
أما في بوشرد فيؤخذ ج من السذاب جافا و ٢ ج من الزيت والمرهم السذاب
أو الطلاء السذاب يصنع بأخذ ج من كل من السذاب الرطب والافنتين والنعنع و ٨
من الشحم الخلو فيطبخ ذلك حتى تذهب الرطوبة ثم يصفى بالعصر ويترك ليبرد ثم يفصل عنه
الثفل ويستعمل ماؤه المقطر الذي فيه خرافة النبات ويوضع في الجرعات المنبهة والمضادة
للتشنج والطاردة للتريح والمدررة للطمث بمقدار من ق إلى ١٤ ق ودهنه الطيار
بمقدار من ٤ ن إلى ١٢

وأما النوع الذي يسمى باللسان النباقي روتاسلوس تريس ومعناه ما يسمى بلسان عامة الأفرنج
بالسذاب البري فقد ذكره في الترجمة المخصوصة الآتية على الأثر

❖ (مرمل) ❖

يسمى بالافرنجية روسوفاج وهو معنى اسمه النباقي عند بعضهم روتاسلوس تريس وسماء لينوس
فيجنون حرملوا سم حرملأ مأخوذ من اللغة العربية وهو يوحد لاندانا بالاوربا ويختلف
عن السذاب بوريقاته الضيقة جدًا بخفضه عند لينوس فيجنون يوناني الأصل وهو من
الفصيلة السذابية وسماء ترنفور حرملأ ولا يشتمل إلا على نوع واحد وهو المذكور هنا
وهو نبات معمر متفرع يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة أو متضاعفة تشقق دون أن تنقسم

وعذبة الذئب ومعهما أذيتان خيطيان والازهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للأوراق
والكأس ذو ٥ أقسام عميقة منفردة مستدامة بسيطة أوريشية التشقق والتويج
ذو ٥ أهداب منفردة ومتساوية تقريبا محزنة بالطول والدكور ١٥ قصيرة أعصابها
غير متساوية متسعة من قاعدتها والحشوات ملتفة أو جوهها نحو مركز الزهرة وهي قائمة
خيطية والبيض خالص كرى محمول على قرص أسفل حلق قليل الخشن مقطوع بالعرض
ويوجد في ذلك المبيض ٣ مساكن يحتوى كل منها على عدد كبير من البزور متعلقة
صفوفا كثيرة بالزاوية الداخلة للمسكن بواسطة حوامل خيطية ويتولى في قبة المبيض مهبل
سميك بسيط منته بفرج مستطيل ثلاثي الزوايا البارزة وغددي وبعد التلقيح يتولى التواء
حلزونيا والثمر كرم متضيق من قاعدته كرى ثلاثي الفصوص وينفتح بثلاث ضفف والبزور
تقرب من الشكل الكروي وزاوية قليله لا سطحيها قطب أى متعكس وهذا النبات ينبت
برمل مصر واسبانيا والترك وسبيريا وغير ذلك واستنبت أحيانا باليساين لأجل ازهاره
البيض الجيلة وأوراقه المقطعة تقطيعا دقيقا وهو عاين لزج ذورانحة قوية ككرهية
وطعم ترقيشيه في ذلك السذاب المسمى باليونانية فيجنون والعرب والأتراك والمصريون
يعطرون في كل صباح بهذا النبات اطرد الشياطين والهواء الفاسد والسموم وهو مقبول
للتعريق ومدر للطمث ومقطع ومضاد للديدان وغير ذلك وتصنع منه كمادات علاج
لاستفاخ الاقدام في بلاد فارس واعتبروا بزور هذا النبات مخدرة قلبا بحيث شوهه
بعد استعمالها هذيان مبسط وذلك استمدى دخولها في بعض مركبات مخدرة واستخرج
من الحرمل قاعدة ملونة جميلة الحرة نيلت من مسحوق بزور الحرمل وسمها جوييل
حرملين وهي بلورات شفافة مبر مصفرة في الضوء المنعكس وهي منشورية وقاعدتها
شبيهة بالشكل المعيني ومنتهية بأوجه ممتدة القواعد وطعمها يكون أولا مرثيا
قابضا وهي تلون اللعاب بالصفرة وتذوب في الكحول ذوبانا كافيًا وتذوب قليلا في الماء
وفي الاثير وتبطل فعل الحوامض ويتكون منها ملاح صفرا قليله لا ذابة وتلبور بعض
منها وذكر أطباؤنا في كتبهم عن دية وريدس أن الحرمل اذا سحق بالعسل والشراب
ومراة الدجاج والزعران وما الزاينج الاخضر وافق ضعف البصر وعن مسيح الدمشقي
أنه يخرج حب القرع من البطن وينفع القولنج وعرق النساء وجع الورك اذا نطل بمائه
ويجاول ما في الصدر والرئة من الباطن المزج والرياح العارضة في الامعاء وعن جالينوس
أن قوة لطيفة حارة ولذا يقطع الاخلاط المزجة ويخرجها بالبول وعن غيره أنه غاية
للمصر وعين وزيل برد الدماغ ويضعن البدن شرابا وشما واذها نابدنه ويدثر الطمث شرابا
وجولا وفيه قوة مسكرة شديدة وهو مغث وتصلحه القوابض وربوب الفواكه بده
واذا أخذ ق من هذا الجوهر وغسل بالماء العذب ثم يجفف ويذق ويخل بمخل دقيق
ثم يصب عليه ٤ ق من ماء مغلى ويصلى بقوة ثم يصفى من خرقة صفيقة ويرمى نفيه
ثم يصب عليه ٣ ق من العسل و ٢ ق من دهن الخل ثم يستعمل فانه يقي قيا كثيرا
من غير أذى وعلى كفه منه في ٤٠ ط من الشراب أو العصير حتى يذهب ربه

ويسقى المصروع منه كل يوم ق فإنه نافع له مجرب وإذا شرب منه المرأة التي حلت مرة
ثم انقطع حملها ٣ أيام متوالية أعاد حملها وهو يحسن اللون لتصفية الدم ويجزئ الباه
مسوحا بدنه وشربا وإذا استقم من مسهوقه منقلا ونصف مدة ١٢ ليلة شفى من عرق
النسا وأما الحرمل الأبيض فأصله أى جذره نافع جدا وإذا سحق ومنج به دهن ابرسا
واحقل في فرجة فإنه يفتح أفواه الارحام وإذا أصيب اليه دقيق الشيلم كان أبلغ
وإذا دق الحرمل وخلط بدهن الشب وطلى به من خارج السرة والخاصرتين والقطن أو
شرب فإنه يحلل القولنج المزمن

(تنبيه) ينبغي أن تعلم أن العرب يقولون في مؤلفاتهم أن الحرمل أبيض وأحمر فالأبيض
هو العربي ويسمى باليونانية مولى والاحمر هو العاصي المعروف ويسمى بالفارسية اسفند
وقال أبو حنيفة الحرمل نوعان نوع ورقه كورق الخلاف ونواره كنوار الباسمين وهو أبيض
ورائحته حادة ثقيلة ويخلف حبا في سنفطة طويلة أى ظرف طويل ونوع آخر ورقه الى
الاستدارة وسنفته مدورة وفيها الحب وهذا هو المشهور عند الاطلاق ويسمى بالفارسية
اسفند انتهى ونقلوا عن دبس قوريدس أن ما يسمى مولى يسمى به بالسذاب الغير البستاني
وهو غشى مخرجه من أصل واحد وأغصانه كثيرة وورقه مبيض وله رؤس أكبر قليلا
من رؤس السذاب البستاني مثلثة فيها بنزلونه الى الحرة ذوقا زوايا والبرز هو المستعمل وهو
شديد المرار ونجسه في الخريف ونقلوا أيضا عن دبس قوريدس أن الحرمل الأبيض ورقه
يشبه ورق النيل لأنه أعرض منه وهو مفترش على الارض وله زهر يشبه زهر الخبث
بنى اللون لأنه أصفر منه وأقرب في المقدار الى زهر البنفسج وله قضيب أبيض طويل
وعلى رأسه ما يشبه رأس الثوم وله أصل صغير يصل



قد علمت أن اسم السذاب بالافرنجية روبريضم الراء وأطلق هذا الاسم في لغتهم على نباتات
لا تنسب لجنس روتا وذلك مثل ما يسمى عندهم بعامعناه سذاب المزوق كذا يسمى
لوانيز بفتح اللام والواو والنون ويسمى باللسان النباني عند لينوس غاليجا أوفسنالس
فخسه غاليجامن القصيلة البقلية واسمه يوناني مع اتهام ايطالياني وهذا النبات كبير
معمر مرتفع القامة وازهاره عنقودية جميلة لونها أزرق منتقع واسمه الفرنسي لوانيز
آمن الاعتياد على ذلك الايدى بها ولذا يسمى في طسقانة لاواماني وأما سميتها بسذاب
المعز فهي لكونه يستعمل علفا لها ولهذا كثيرا استنبأه لذلك وكان لهذا النبات شهرة عظيمة
في كونه معرقا ومضادا للسموم وللعقوة مع أن طعمه وعطريته ضعيفان جدا وذكروا
أيضا أنه مضاد للصرع وان عصارة بنوره يعالج بها الديان واتفق شفاء استسقا بمطبوخ
النبات ولكن يعارض ذلك كله بكون هذا النبات من الخضراوات ويؤكله فيضيب
ساعات ولذا هجر الآن استعماله دواء ويستعمل في الهند مطبوخ الجذر كما يسمى
عند لينوس غاليجابر يوريا أى الاحرقى عسر الهضم وزق الامعاء ولا تستعمل الطبلى

ويستعمل في جزائر انديله فاليجاسيرس ما طعمه الاسمانه فيسكرها ومثله غاليجا طقسقاريا
ولذلك سمي بهذا الاسم ويحصل من النبات الذي سماه لينوس غاليجان قطور يا بالهند
نوع نيله كغيره من أنواع كثيرة في سينجال

وينبت بانككتيرة الحديدية نبات جميل سماه لينوس غاليجا ورجنيا نامعد وديانه معرق ومضاد
للديدان وكذا يسمى سذاب الكلب وهو ما سماه لينوس أسقرو فولا ريا كنيئا أي الكلب
نبات من الفصيلة المضادة للخنازير والنوع المذكور ساقه خشبية وأوراقه مجنحة
ويستعمل مطبوخه دل كالأجل شفاء جرب الكلاب والخنازير بايطالما ومن أنواعه
ما يسمى بالافرنجية أسقرو فولير وباللسان النباقي أسقرو فولا ريا نودوزا أي العقدي وقد
يسمى بالافرنجية بما هناه الحشيشة الكبيرة للخنازير وجذره زاحف عقدي وأوراقه
قلبية الشكل وأزهاره عنقودية مستطيلة ولونهم الأرجواني وهونبات مرقوى الرائحة
مفت مدحوم علاج الخنازير بمقدار ٤ أو ٥ م لتر من الماء ويبرى الجرب أيضا اذا
غسلت به البثور مدة أيام ويقال انه محمل وطار دلل رياح وبزوره مضادة للديدان وأوصوا
بها غرغرة في الذبحة والاختناق وأكدوا ان درن جذوره اذا وضع على البواسير أبرأها
وهذا النوع مشابه في الخواص للنوع الذي سماه لينوس أسقرو فولا ريا كوايتكا أي المائي
وهو المسمى بالافرنجية بما معناه حشيشة الخنازير المائية ويقال لها أيضا بطوان الماء
وحشيشة الحصار وهو نبات جذره ليفي وأوراقه قلبية الشكل بيضاوية وغالبا ذات
علائق وأزهاره باقية أي بهيشة باقية قصيرة ولونها أحمرة سوداء وينبت على طول المياه
وأوراقه مسهلة بمقدار يسير ومقيية بمقدار كبير وقالوا مغليها مع السماكي يذهب طعمه
وذوقه المغني قال ميريه وهذا مشكوك فيه واستعملها الباطني متعب للمعدة ولا يتخلوعن
خطر وتسميته بحشيشة الحصار آتية من الاستعمال الذي فعل كإقيل في حصار ررو شيل
لأجل شفاء الجروح ولما كانت خواص هذا النبات كخواص النوع الذي قبله أي
العقدي اضطرب كلام المؤلفين في أيهما هو الطبي وانما يظهر أن العقدي هو الأقوى فعلا
وبالجمله هي نباتات منهية حريضة مرة خواصها حقيقية وتقل معرفتها وتحتاج لتأمل
المجربين ومثل ما يسمى سذاب الحيطان وهو نوع من جنس أسبيلينيا من الأنواع الكثيرة
الوجود وهو من الفصيلة السرخسية وسماه لينوس اسبيلينبار وتاموراليا وهو معنى سذاب
الحيطان وكما يسمى بذلك في اللغة الافرنجية يسمى أيضا بما معناه منقذ الحياة ردوراديل أي
حشيشة الذهب وسقرو لوفندريون وهو ينبت بالحيطان العتيقة ومدحوا خشبه سابقا
في أمراض كثيرة وترك الآن استعماله ومن أنواع اسبيلينيا ما سماه لينوس اسبيلينيا
اديتوم فجروم ويعرف باسم كزبرة البير السوداء لانه يقوم مقام كزبرة البير الحقيقية التي
تسمى عند لينوس اديتوم فاييوس وينيرس واشتهرت هذه النباتات بكونها مسددة
ومقوية للمعدة وجيدة لأمراض المثانة وليس لها طعم بل ولا رائحة وربما كان ذلك سببا
لهجرتها وكمثل ما يسمى سذاب المروج وهو ما سماه لينوس طالقروم فلاووم وجنسه من
فصيلة زينة قلاسيه كثير الذكور والاثاث يحتوي على أنواع عديدة حشيشية وأوراقها خضر

مغبرة غالباً وأزهارها قليلة الظهور وجذورها ممتدة مسهلة والنوع المذكور يسمى
بالأفرنجية بأسماء كثيرة مثل يجامون وراوند الفقراء والراوند الكاذب وسذاب المروج
لكونه ينبت بالمروج الرطبة بالأوربا وجذوره مصفورة زاحفة عديدة الرائحة مملوءة بعصارة
مصفورة طعمها عذب مخلوط ببعض مرار ولها شبه براثن الراوند وذلك بسبب تسميتها بما
ذكره في تسميل إذا استعملت بمقدار مثلث الراوند الحقيقي وأوراقه ملينة أيضاً ويقال
إن الجذور والأوراق مقحقة ومدرة للبول وأوصوا بالجذور علاجاً للبرقان ويظهر أنه هو
الذي تكلم عليه بليناس وسماء طاقطرون واستخرج ليصون من جذره قاعدة سماها
طاقطرين والنوع المسمى طاقطرون سيننس الذي ينبت ببراري الصين جذوره ملينة
ملطقة تستعمل هنالك لعلاج السعال والربو الضمخي وأوجاع الحلق وغير ذلك وزعموا أن
هذا النبات يجوز الجذر المسمى في بعض المؤلفات بجذر الذهب وبالجذر المر

❀ (ومن الفصيلة السذابية دكانمنوس أبيض) ❀

نبات يسمى بالأفرنجية دكان كما يسمى أيضاً فركنبيل أما اسم دكان فله شبه في الخواص
بالنوع الوحيد الذي يحتوي عليه جنس دكانمنوس كريت الذي هو دكانمنوس
القدماء وينبت بجبل دكت من جزيرة كريت وأما اسمه فركنبيل فلكون أوراقه تشبه
أوراق القرن أي شجر لسان العصفور وله رائحة قوية تقرب بسير الرائحة الليمون وهذا
الدكان الأبيض المسمى باللسان النباتي دكانمنوس ألبا ومعناه ما ذكر نبات معمر ينبت
في الغابات الجبلية الجنوبية من الأوربا كفرنسا وإيطاليا والنمسا والسويس وسيريا
وغير ذلك واستنبت في البساتين لجمال عاقد أزهاره البيضاء التي قد تكون أحياناً نازقة
جميلة أو حراً ويوجد حول هذا النبات في الليالي الحارة الشديدة الكهربية جرقابل
للالتهاب يظن أنه ناشئ من الدهن الطيار الذي يخرج من الغدد الكثيرة المحجرة الموجودة
فيه فإذا قرب لذلك الجو شمعة متقدة فإنه يلتهب بدون أن يحصل منه ضرر وكذلك
الظاهرة كثير من النباتيين وأنكرها آخرون لكون تجربتهم فعلت في أحوال غير مساعدة
على ذلك فلم تنضج كما انضجت لنبات لينوس الطبيعي في أبي خنجر (كابوسين) وكما يحصل
ذلك في القوقحان (سوسى) وقرنفل الهند (أيليت) وغير ذلك وكما يحصل في شجر
الصف الذي يسمى الانداسيون بالودلوز وينبت بالامبرقة حيث يلتهب إذا قرب إليه جسم
متقد في الحرارة الشديدة للصيف يتصاعد من غدد هذا النبات دهن طيار يتكون منه حوله
جو اتيرى فإذا غمس فيه ثوب المسامشة شعله شمعة فإن هذا الدهن يلتهب ويحترق بسرعة
ورأى بعض المؤلفين أن هذا النبات هو الذي سماه بليناس نتركس بفتح النون وسكون
التاء المثناة وكسر الراء ورأى آخرون أنه ينبغي أن يسمى أنونس بفتح الهمزة وأنه كما
قال بليناس يبرئ عضه الثعبان المسمى نتركس وطن يوت أن اللتهاب الذي يحصل في هذا
النبات ليس ناشئاً من جو اتيرى يتصاعد منه وإنما هو من اتقاد دهن طيار محوى في خلايا
صغيرة عمودية إذا وصلت إلى درجة مما من التضيق في الألياف الحارة وسبب تحول الحوامل

الهرية بل قد يحصل الاتهاب في سوق منه نجست في الماء وهذا النبات عشري الذكور
أحادي الاناث من شأى الفلقة كثيرا لاهاب سقى الاندغام بالمبيض من الفصيلة
السداية والكاس ذو ٥ أقسام عميقة والتويج ذو ٥ أهذاب غير منتظمة واعساب
الذكور مغطاة بنقط عديدة وعضوا الاناث واحد والاكام ٥ منضمة في المركز والاوراق
ريشية والساق بسيطة وتلك الاوراق قاعة الخضرة لامعة متينة وتشبه في الشكل أوراق
الدردار والازهار سفلية في أعلى السوق وهي اما يبيض أو أرجوانية وفيها خيوط حمراء
زائدة الحجره وجميع النبات قوى الرائحة والمستعمل منه جذره بل قشره هذا الجذر الذي
هو راتنجي مزعطري كبقية النبات أبيض أملس ملتو على نفسه فحين متين يستعمل معرقا
ومضادا للديدان وللسموم ويدخل في الماء العام الذي كانوا يعتبرونه ترياقا سائلا
وفي مجنون الباقوت وأورفيتمان وبلسم فيوروتى وغير ذلك ومدحونه في الحيات المتقطعة
والاستيريا والصرع والمالتخوليا ونحو ذلك من الآفات العصبية وكذا في الخنازير
والخفرو الطاعون وقالوا انه مقول للمعدة والقلب وتعطى هذه القشور مسحوقة من م
الى ٢ م ومنقوعة بمزدوج ذلك واستعملوا صبغتها المصنوعة بأخذ ٢ ط من الكوول
و ٢ ق من قشر الجذر والمقدار منها بالملاعق الصغيرة وكذا تستعمل أوراقه كأوراق
الشاي في سميريا ويستعمل مقطره للزينة في جنوب الاوربا

❖ (الابهل) ❖

تقدم شرحه في منبهات الفصيلة المخروطية

❖ (الفصيلة الايرسية) (ايردية) ❖

❖ (زعفران) ❖

يقال انه يسمى بالسريانية كركم وبالفارسية كركماس ويسمى أيضا الجساد والجادى
والرعيل والداقان والافرنجي مأخوذ من العربي لأنهم يحذفون منه حرف العين لعدم
قدرتهم على النطق به وتدعى الاوربيون ان العرب أخذوا اسم زعفران من اسم أصفر
والحال ليس كذلك اذ هنالك فرق بعيد في اللغة العربية بين أصفر وزعفران في اللفظ والمعنى
وهذا الزعفران فروع نبات ينبت بأرض سوس ويكثر جدا بالمغرب وأرمينية وينبت
بنفسه ايضا في بلاد آسيا والتتار وكانت مصر منبعها لسابقا ولكن الآن انعمرت مناجته
بجلاء من البحر أنلقتها واسمها باللسان الفلباني عند بعض النباتيين قروقوس أو فسنا الس أى
الطبي وعند لينوس قروقوس ساتيغوس أى المسنة بت بنفسه قروقوس بضم القافين
مأخوذ في اليونانية من معنى دقيق لدقة الجوهر المأخوذ من أحد أنواعه وهو الزعفران
وهو من الفصيلة الايرسية مثلت الذكور وحيد الاناث وأنواعه نحو ٢ ومنها ما هو خفي
المعرفة وأغلبها يسكن الاقاليم العالية من الاوربا الشرقية وآسيا الصغرى ومنها ما ينبت
في قم الجبال العالية بالاوربا المركز يمثله النوع المسمى قروقوس ورفوس أى الريهي حيث

يكثر قرب الثلج المتجمد في جبال الالب والبريانيا ويتكون منه حاشية لهذا الثلج كما ذاب
من حرارة الصيف وتلك الانواع صغيرة ريشية أو خريفية جسدورها بصلية وأوراقها
خيطية مخززية وأزهارها مجعولة على زنايبخ قصيرة جذرية والبصلات مركبة في بعض
الانواع من غلاف أو أغشية مؤلفة من ألياف متصالبة منتسجة والاوراق تتولد تارة قبل
الازهار وتارة بعده وهي تارة قائمة عمودية وتارة مائلة نحو الارض ولون الازهار يختلف
في الانواع بل قد يختلف اللون في الصنف الواحد فيكون ذا ألوان مختلفة ولكن الألوان
الاعتيادية هي الاصفر والاحمر والارجواني والبنفسجي والايض وحلق المحيط الزهري
أى اختلافه فيه وبيرختلف في الطول والكثرة وبه أيضا تتميز الانواع وأعظم الانواع ما نحس
بصدده وهو المستنبت الذي يصلته مستديرة منضغطة لحية باطنها ايض ومغطاة من الظاهر
بغلاف أى أغشية جافة سمر والاوراق تتولد في سبتمبر وكتوبر بعد ظهور الازهار بقليل وهي
قائمة خيطية بدون أعصاب وممتنية على نفسها وحافات هادية والازهار عددها من ١
الى ٣ تخرج من وسط الاوراق وهي كبيرة بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء محاطة بكرز
مزدوج ومدخل المحيط الزهري فيه وبر غليظ والمهبل منقسم من الاعلى الى ٣ فروع
طويلة ملتوية قليلا ومسننة القمة ولونها أصفر قاتم

(الصفات الطبيعية للزعفران) هو خيوط محمرة دقيقة جسد اطويلة طرية مرنة مكونة من
فروع الازهار وكثيرا ما يترك معها المهبل الذي يعرف بلونه القليل الشدة بل قد يكون
ايض وقد يكون معها أيضا أعضاء الذكور ولكن جميع هذا يتميز بالتواء والتفافه على
نفسه وشرذمة الاطراف قليلا وطعم الزعفران مر قليلا لاذع رائحته قوية تفاداة مقبولة
ولونه الاصفر والاحمر البرتقاني الجيد بل قوى بحيث يلون الاعاب بسهولة والمقدار اليسير
من الزعفران يوصل لونه للماء الكثير في لحظة يسيرة وتتميز هذه الفروع عن فروع غيرها
من النباتات الداخلة في فصيلتها بلونها الاصفر المحمر وعطرها المخصوصة القوية في
الوجدي في أجزاء آخر من النباتات الايرسية التي تكتسب مهالبلها منظر الاهداب كما في
جنس ايرساوتنخوه ويختار من الزعفران ما كان مستويا سليما من جميع ما يخاطه لانه قد
يغش بزهرات العصفرا الآتية من نبات القرطم المسجي قرطاميروس تنقطر يروس أى القرطم
الصبغي المسجي لاجل ذلك الغش في الكتب القديمة سفر انوم ويدكشف ذلك الغش بنقع
الجوهر في الماء فتظهر زهرات القرطم اثبوية منتظمة دقيقة متسعة في جزئها العلوى حيث
تمى بحافة تويجية مؤلفة من ٥ قطع متساوية خيطية ضيقة لانها كثر زعفران خيوط
مسطحة وقد يغشونه بعروق لحية مجففة تنقع في صبغة الزعفران ويعرف ذلك الغش بان يلى
شيء منه على النار فتظهر رائحة اللحم المحرق وقد يغشونه بازهار نباتات أخرى كما يقوان
المسجي بالافرنجية سوسى والتأسل في الازهار يعرف الغش وزعموا أنه وجد فيه يياض
الرصاص راسب في قعر الاناء الذي تنقع فيه الزعفران وأقول ذكر أطباء زمانه قد يغش
بالمرداسنج وهذا يعرف بالنار وقالوا قد يغش شعره بكشوت يابس فموس في سكر حار
وملتوت بطحين الزعفران وهذا يظهر بالبقع والغسل والكشوت يسمى أيضا كشوت نبات

يتمدد على ما يلائمه كالخطوط الى غيرة وسحرة مغيرة الالوان يترى الى بياض يخلف بزرادون
بزر الفجل الى سرافة وكانوا يقولون انه مفتوح مدر مذهب البرقان والربو وغير ذلك ويحفظ
الزعفران في أواني غير شفافة جسيمة السجافة لان الشمس تخليه من لونه ومن معظم
خواصه والزعفران العتيق ربما كان عديم الفعل

(خواصه الكيماوية) عرف بالتحليل الكيماوي انه يحتوى على مقدار كبير من مادة ملونة
اعتبرها الجرج وفوجيل قاعدة نباتية مخصوصة وسميها بالبوقرويت أى الكثرة الالوان
لان تلك المادة تكتسب أشكالاً مختلفة من الالوان اذا أذيت في الماء بسهولة عظيمة وأضيف
للمحلول حمض كبريتى أو نترى أو نحو ذلك فيصير أزرق أو أخضر أو غير ذلك وبالجملة تتغير
من فعل الحوامض والاجسام المحيطة وتلك القاعدة شديدة الاذابة في الكحول ولو وضع
الماء على محلولها فيه لم يبيض وتذوب قليلا في الاثير ولا تذوب في الزيوت الثابتة والطاردة
وتثبت في الخرق والاقشة وتوصل لها لوناً جميلاً أصفر وان لم يكن قوى الثبات ويحتوى
الزعفران أيضاً على زيت طيار ثقيل أصفر ذهبي قابل للتجمد شديد الحرافة كما يظهر انه
هو قاعدة الفعل الدوائى للزعفران ويحتوى الزعفران أيضاً على جوهر دسم شبيه بالشمع
وصمغ وزلال وحمض ما يك أى نفاسى واعتبر هنرى البواقرويت جوهر احاصل من اتحاد
الدهن الطيار بالمادة الملونة وان تلك المادة الملونة توجد في الزعفران بمقدار ٠.٤٢
والدهن الطيار بمقدار ٠.١٠ وبالجملة يمكن أن يقال كما في ميره ان البواقرويت له دخل
في الخواص الدوائية للزعفران وان الدهن الطيار يمتزج في ذلك بأعلى درجة لان هاتين
القاعدتين هما اللتان توجدان غالباً في الصبغات الكحولية التي يظهر احتوائها على جميع
خواص الزعفران

(التأثير الصحى للزعفران) هو دواء معروف قديماً ذكره بقراط وغيره وتأثيره على البنية
عظيم الاهتمام فاذا استعمل بمقدار من ٤ قح الى ٦ فانه ينبه عضو الهضم فيزيد
في الشهية ويساعد على هضم ضعاف المعدة بدون شدة فاعلية ويدخل في مستحضرات
الطبخة وامراق وغير ذلك وفي تركيب كثير من سوائل المواند فاذا استعمل بمقدار جرم
أو أكثر فانه يسبب نتائج عامة في البنية فيجس بعد ازدراده بهبوط وتعب وحرارة في القسم
المعدى وغشيان ثم قولنجات ويدوم ذلك لحظات ولكن لا يمحرض قياً فاذا حصل منه اطلاق
البطن كانت مواد البراز يابسة وكثيراً ما تزيد قوة الحركات الشريانية وتعرض أنزفة فقد يحدث
منه طمث في غير ازمنته وتصعدات الزعفران الجديده خطيرة فتؤثر في الملح تأثير اقويافن
الاشخاص من يسقط منها في حمى منوعة بل شوهد من تلك الحمى الموت وقد يحصل من تلك
التصعدات حالة تشنجية وما عدا ذلك يوجد في هذا الجوهر خاصية منبهة فعالة يلزم اعتبارها
في الامر باستعماله وتزيد في قوة الدورة والافرازات وغير ذلك وذكر موري أنه يؤثر كالافون
والنيبيذ مجتمعين واذا استعمل بمقدار كبير جدا النجبة تأثيره أيضاً الملح فيحصل انخرام
في القوى الالوانية العقلية يسمونه بالسكر وشبهه بالسكر المتسبب عن المنبهات أكثر من شبهه
بالسكر المتسبب عن المخدرات فلم ينقص من قوى الشخص شيئاً وتزداد شهيته وبعض المجرىين

له حصل له اشتباك عظيم للجماع وذكر هذا أطباؤنا سابقا فقالوا أنه يهيج شهية الجماع وفيه
خاصة قوية في التفريح فيقوى جوهر الروح وييسط النفس ولكن قالوا أيضا أن الاكثار
منه يقتل بالتمريح بسبب بسط الروح الى خارج البدن حتى يشتد الانبساط وكذا ذكر بعض
المتأخرين أنه ينتج نتائج التنبيه كالانبساط والتفريح وظهور القوى البدنية وقد يحصل منه
هذيان ودوار ونحو ذلك وربما حصل منه اضطراب في المخ مع ثقل في الرأس وضعف عضلي
ونعاس وانتعاش في الوجه وقال أطباؤنا أنه يسكر سكر أشديد اذا جعل في الشراب ويفرح
حتى أنه قد يتسبب عنه مثل الجنون من شدة الفرح وان ٣ مناقيل منه قاتلة ولكن ذلك
يختلف بحسب الامزجة وقد تنفذ مادته الملوثة في الطرق الدورية ويدل على صحة ذلك
وجوده في الاخلط المقدوفة فيكون البول أصفر قاتما ويوجد في النفس والعرق رائحة
الزعفران بل قد تكتسب مياها الامنيوس لونه وهناك أحوال يتناول فيها تلك الاخلط
بسبب عدم امتصاص تلك المادة من الامعاء بل خرجت كلها من المستقيم كما شوهد ذلك
(الخواص العلاجية) قد علمنا أن قواعد الطيارة والعطرية أي تسعداته تؤثر بقوة على
الاعصاب اذا كانت كثيرة ومركزة في الهواء المستنشق فتسبب ثقلا في الرأس ودوارا وهبوطا
بل احيانا ناعسا عميقا أي شبه حى منومة ما توافقها وقد يحصل تشنجات وضخك مردوني
فاذا أوصى به للمرضى فالتجته الصحية نقول نعمه يؤخذ من فعله الموضعي فيستعمل ليقاظ
الحياة الضعيفة وتقوية الهضم وارجاع ممارسة الاستمرار الضعيف ولا زالة نخود المجموع
الرحي وابقاظ فعله الحيوي وارجاع الطمث ويلزم لذلك إعطاؤه بمقدار كبير لتمفذ قواعد
في الدم فتنبه جميع الاعضاء ولا سيما الرحم وهو أيضا واسطة مضادة لتشنج ومن المعلوم أنه
انما يتلف العوارض الالتهابية ويبرح حالة الخاضعين وضفائرا لاعصاب العقدية وتغيبه
السير المرضي لتأثيرها قبل أن يستعمل منه بمقدار يؤثر على تلك المراكز وينتج شفاءها فيكون
بذلك مسكنا أيضا ولكن أظهر خواصه هو الادراة والقوى للطمث فيستعمل لذلك حتى عند
العامة بدون استشارة الطبيب مع أن هذا لا يخلو من الخطر اذا احتباس الطمث قد يشأ من
أسباب منهية فزعفران حينئذ يزيد في الداء ولا يداويه وكذا استعماله لاسيما لانهفاس
وتحريض الولادة ذا الغالب ان انقطاع النفاس يشأ من التهاب في الرحم وأما استعماله
كمضاد للتشنج فهو الآن قليل واعتبروه أيضا مفرا حمو لاداء انبساط والضحك طاردا
للمغوم مسكلا لا يبرح خندريا والمسالخويا وكذا يستعمل في اختناق الرحم نظرا لقوته
المدر للطمث وفي التقلصات واربوا السعال التشنجي ونحو ذلك لكن بشرط أن لا تكون تلك
الآفات معطوبة بأعراض تهيج أو التهاب ويستعمل أيضا من الظاهر محلا ومسكنا أن
يوضع شيء منه على الضمادات لعلاج الاورام الغير الملوثة والا كدام ويضاف على انقراط
المضادة للارماد وللاحتقان الخنازيري في الاجفان ويستعمل منعوقه من الفاضل غسلات
وتبخيرات ونحو ذلك وتستعمل صبغته مر وخامع النفع على الحفرة المعدية أو يوضع من
جسمه أكياس في تلك الحفرة لتقوية المعدة وتسكين التي ونحو ذلك واستعمل بقراط كما
على الاوجاع المقرسية والرومترمية وجميع ما ذكره طباء العرب قديما وقديما

بمن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورا ويدخل في الاسكال فيجذب البصر ويذهب الغشاوة
والقروح والجرب والسلاق ولوقطورا بلبن الاتن أو النساء وذكروا أنه يجبس الدم ذرورا
ويلين الصلايات ويصفار البيض فجرا الديلات وذكروا أنه يسكن ألم السحوم وأنه لا يجوز
مزجه بزيت لأنه يضعفه وأنه مع القريون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظاهر
ولشدة جلانته ينيل الزرقه من العين ويأخرون به أيضا مع ماء الورد والسكر لتسهيل الولادة
وذكروا ان رائحته تطرد سام أبرص من المنزل ويدخل الزعفران في لودنوم سيدنا
والترياق ومججون الباقوت ومثرديطوس وغير ذلك

(المقدار والتركيب) يستعمل الزعفران مسحوقا بمقدار من ٦ قح الى ١٢ بل ٢٤
بل الى نصف م وأكثر على حسب درجة الشدة المرادة ويعمل ذلك حبوا أو مجبونا
وكيفية سحقه أن يحفف الزعفران في محل دق ثم يسحق بدون إبقاء فضله ويستعمل منقوعا
وكيفيته أن يؤخذ جم أو ٢ جم للتر من الماء المغلي مدة وينقع ساعة فالماء يتعمل الاجزاء
الملونة وزائحة من الزعفران وكؤولات الزعفران يصنع بأخذ ج من الزعفران و ١٦
من الكؤول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير و ٤ من الماء العام فينقع الزعفران في
كؤول يضاف له الماء ثم يؤخذ بالتقطير ١٦ ج من الكؤولات وصبغة الزعفران
تصنع بأخذ ج من زعفران و ٥ من الكؤول الذي في ٣١ من مقياس كرتير
فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع عصر قوي ويرشح ووصلوا بالمقدار منها من جم الى ٤
جم ويستعمل الكؤول النوى لتجهير هذه الصبغة مع ان الكؤول الضعيف يأخذ من
الزعفران قواعد أيضا ولكن ذكرنا ان اللون يكون أثبت اذا كان السائل أكثر روية
فمع زمن يرسب دائما ج من المدة الملونة والمقدار من تلك الصبغة من ٢٠ الى ٣٠
ن وند انكؤولت وخلاصة زعفران الكؤولية تصنع بأخذ ج من الزعفران ومقدار
كف من الكؤول الضعيف الذي في ٢١ من مقياس كرتير فيعالج الزعفران على التعاقب
بعض مرتين في نكؤول ثم تقطر السوائل يستخرج جميع الجزء الروحي ثم تجزأ الفضلة حتى
تكون في زوم خلاصة ج من خلاصة ج ٢ ج من الزعفران والمقدار من تلك
خلاصة من ٢ قح الى ١٢ وشراب الزعفران يصنع بأخذ ج من الزعفران و ١٦
من صبغة و ٢٤ من سكر بعض الزعفران في النبيذ مدة يومين ثم يصفى بالعصر ويرشح
ثم يتركه على ج م مارية مغطى و ١٠ جم من الشراب تعادل ٢٥ مج من
الزعفران ومقدار من ٢ م الى نصف ق في جرعة والبلوغ المعدي تصنع بأخذ
١٢ م من شراب زعفران و ١٢ م من قرفة ومقدار كاف من الشراب البسيط يعمل ذلك بلعنين
تستعمل واحدة في صباح واحدة في المساء ومججون الزعفران في مججون الباقوت
يعمل بأخذ ٦ م من زعفران واصل الاخرو ٢٢ من القرفة و ٣ م كل
من كؤول وس ١٢ م من سبغة عر واصل الاخرو في ٤ م من المر و ٦٤ م كل من الطين
لختم وعين اسرمان و ١٢٥ م كل من العسل الأبيض وشراب كزبرة البئر والسكر
نبيض ولا يستعمل منه من ٢ م الى ٣ م بل أكثر ولعوق الزعفران أو اللعوق

الاخضر يصنع باخذ ج من كل من صبغة الزعفران وصبغ الكثير او ٣٢ من شراب
البنفسج و ١٢٨ من الماء و ٢٤ من القستق و ١٦ من دهن اللوز الحلو و ٨
من ماء زهر البرتقان ويستعمل ذلك بالملاعق والجرعة المدرة للطمث تصنع بأخذ ج من شراب الزعفران
من يودور البوطا سيوم و ١٥٠ ج من ماء النعنع و ٥٠ ج من شراب الزعفران
يستعمل ذلك في مرتين في الصباح والمساء والحبوب المدرة للطمث تصنع بأخذ ٥ ج
من الاوكسيد الاسود للحديد و ج من كل من مسحوق الزعفران والقرفة ومقدار كاف
من شراب الارموزاى البرنجاسف يعمل ذلك ٨ حبوب يستعمل منها كل يوم من ٢
الى ٤

❖ (الفصيلة النجيلية) ❖

❖ (الشيلم المقرن) ❖

وضع هذا الجوهر في هذه الفصيلة بالنظر للنباتات التي ينبت عليها وسمي الشيلم وذلك
الجوهر يسمى بالافرنجية ارجوت بكسر الهمزة وسكون الراء كما يسمى أيضا سجيل ارجوتيه
ومعناه ما في الترجمة لان السجيل بالافرنجية هو الشيلم بالعربية المسمى باللسان النباني سيكال
سريال بفتح السين في الكلمة الاولى وكسرها في الكلمة الثانية وانما وصف بالمقرن نظرا
لشكله وهو معنى اسمه الافرنجي ارجوت وقد يقال له ارجوت الشيلم والقمح المقرن والشيلم
الاسود والقمح الاسود وغير ذلك وبالجملة هو قود مرضي يشاهد كثيرا على الشيلم الماء كقول
وعلى غيره من النباتات النجيلية كجنس فرومان أى الخنطة والافوان أى الشوفان
أو الهرطمان والزوان والذرة وغير ذلك وعلى النباتات السعدية كالقنق من جنس كاركس
وسيروس وغير ذلك

(طبيعة هذا الدواء) كان القدماء يرون أن هذا المتولد استحالة أى نشوء مرضي لنطفة
الشيلم أى أصل بذرة ناشئ ذلك من الرطوبة والارض الرديئة ونحو ذلك ثم نسبوه للدغ
حشرات نظير ما يشاهد في الورد وأوراق البلوط وغير ذلك ولذا رأى دوبرج أنه ناتج حيواني
أو أقله أنه ناتج من حيوان من الحشرات يضع سائله من سوائله في حبة الشيلم فينتج من ذلك
هذا الجوهر ولو صح ذلك لاسكن امتاح رجوت بالاختصار بعصر هذا السائل على حبات
الشيلم المتوسطة المضج وإذا نعت هذه الحشرة في الكوول نتج منها سائل يسمى بالسائل
الولادى لكرنه يؤثر بقوة في وقت الولادة ولا فعل له على الرحم في مدة الحمل وذكر دله على
ذلك أنه حرة كانت في الطاق فأبطأت ولادتهم البطاء الانقباضات الرجمية فسقاها ١٠ ن
من سائله فاندفعت أجنتها بعد بعض دقائق وقال تروسوان تجريبات دوبرج كبيانه
التعليمي لا تخلو عن تشكك و ذكر متأخر والنسبانيين أنه فطر فاعتبر بوليت نوعا من الفطر
المستطيل يسمى قلافيير واعتبره دوقندول من فصيلة ايبوكسيلييه التى هى من خفيات
أعضاء التماسل بين الفطر والحزاز وسمي اسقليير وتيكوم قلافوس وظل لبديه نصفيرانه
مركب من جزأين فالاول شيلم حقيقى ليس هو الا مبيض بذرة غير نامة نبتت ونم عليه

ومادة زيتية بيضاء ومادة ملونة بنفسجية لا تذوب في الكحول وحض خاص حر منه
فصفوريك ومادة نباتية حيوانية كثيرة قابلة للتعض وتجهز كثيرا من دهن نخين ومن نواشدر
بالتقطير ومقدار قليل من روح النواشدر الخالص الذي يمكن اناته في درجة حرارة الماء
المغلي قال بوشرد وكن ان مادته الفعالة زيت أي دهن شحمي رخو حريف رائحته
كرائحة السمك انتهى وظن بعضهم فيه وجود مرفين ونشال لكن ذلك غير محقق وحاله
وتجرب فوجد فيه دهنا شحميا مخصوصا ومادة أخرى مبلورة شحمية مخصوصة وسيرين
وأرجوتين وأوزمازوم ومانيت ومادة سمغية خلاصية مع مادة ملونة وزلال وفنجين بصم
القاه وصفات البوطاس الحضي والكلس واشتغل بنجان عن قريب بتخليده فعلى رأيه
ليست قاعدته الفعالة قلوية وانما يوجد فيه قاعدتان متميزتان عن بعضهما احدهما
ايوستابيك أي موقفة للدم سارة لهو هات الاوعية وهذه فيها لخواص ايجابية الثمينة وهي
الارجوتين الذي هو خلاصة رخوة متناسبة لاجراء رائحتها مقبولة وطعمها فيه بعض
لذع ومرارة ويتكون منها مع الماء محلول جميل الحرة وثانيته مارهية راتنجية وهي السم
الحقيقي المخدر فان خلاصة الارجوتين هي الدواء الحقيقي للآفة حتى الناشئة من الرحم
بمقدار ٢ م من هذه الخلاصة تعادل ١٠ من الشيلم المقرن وان مدادة غسقت في
ارجوتين فذاب في مثل وزنه ١٥ أو ٢٠ مرة من الماء ثم وضعت على جروح شربانية
ودووم على صب بعض نقط من ذلك عليها فأوقفت الدم ونشال المادة الذهبية الراتنجية
بادتير البارد مع الحر وقت علمتها معان كل حرارة وتنتجها السمعة تشبه نتيجة المخدرات
وسمي نتيجة المرفين ودرهم من هذا الدهن يقتل طيرا وهو مسارة لانه م من انشيلم
فتصاب الفضلات والمعدة بالشلل وينتج ما يسمى بالداء انشيلي بأسرع مما ينتج الارجوت
و ٥ دراهم من هذا الدهن انتجت الداء الشيلي التشنجي في كلب مع شلل لمشي الى الخلف
وذلك يدل على ان فعلة ينتجها لاعصاب النخاع الفقري ويوجد بعد الموت احتقان دموي في
الجانب الايمن للرأس وفي القناة القصبية والمجموع الدموي في الغلظظ ان خاصة يقاف
الدم التي في الشيلم موحودة في ذلك الدهن وسنذكر مجتبا مخصوصا للارجوتين
(المتائج الصحية) الم المعلوم ان بعض قبائل كاملة تتغذى من الشيلم اسيم ويحتل طيه الشيلم
المقرن حتى ان سنة أقاليم كاملة بل سبعة من فرانس الديرهم غداء غيره ففي الاصبياف
الباردة الرطبة تحتوي سنابل الشيلم على مقدار كبير من لارجوت والفلاحون
لا يلقطون قبل طح الشيلم الا المقرن الغليظ ويبقى الباقي من المقرن مع الشيلم الميم فيصنع
خبزهم في جميع السنة من مخلوط الشيلم بالمقرن ويتغذون منه والاعراس التي تظهر فيهم
من هذا الخبز المخلوط هي سكر شبيه بما يحصل من المشروبات الكحولية ويحتمه تهرج مولد
بعقبه شيء من عوارض شرب المشروبات الكحولية كما قرف وانهم يوط فذل يحنو الشيلم
الاعلى قليل من المقرن فانه لا يشاهد عارض كبير ولو استعمل هذا الغذاء كل يوم مدة ستة
فيلزم لاتجاه عوارض ثقيلة أن يكون في دقيق الشيلم بقدر كبير كسدس أو خمس و
الرابع وأن يستعمل زمانا طويلا ويظهر أن تخمير واطية بقدن خضاره كثيرا لزعو

أن تحميمه يفقد جميع صفاته الرديئة ويصير عديم الفعل غير مضر وإنما يصير غذاء فقيرا قليل التقوية والحيوانات الالهية ترفض أكله بالكفاية والتي تزدرد منه مقدارا كبيرا تموت بعد زمن ماوي وجد فيها آثار من الغنغرينا حتى في المعدة والأمعاء وقال بوشرده وغيره نسبوا للشيلم المحتوى على كثير من المقرن أوباء شرحوها مسماة بأسم تشنجات شيلية ولكن أثبت دنس أن هذه الأوباء تشبه الوباء المعروف باسم الكروديا الذي تسالطن به بياريس سنة ١٨٢٩ مع أن الشيلم لا يؤكل بياريس فليس الكروديا متعلقا باستعمال الشيلم المقرن ولا مانع من أن مرضين مختلفين قد تشابه أعراضهما انتهى وقال ميريه عوارض خبز الشيلم المقرن في الإنسان على نوعين فاما دوار وتقلصات وتشنجات وانقباضات في الاطراف وثقل ذلك وأما غنغرينا أي سفاقلوس الاطراف وهاتان الحالتان تسميان أوجوزم أي داء الشيلم المقرن والمصابون به هذا الداء يحس لهم هبوط وغثيان وتعب في البدن وغشى وفيه ويستشعرون في الاطراف المصابة وغايبا في أصابع الرجاين بعد ازدراد مقدار كبير منه يتميل برود يتلون جلدهم بلون وردي منقطع وينقطع الاحساس بالنبض ويصير لخمهم أصفر ثم يسود ويتفتق ويتقرح ويسيل منه مواد كأنهم امدمة ثم يسقط في الغنغرينا وينصل من الجسم جرم من أطرف أو الطرف كله ثم يموت الشخص ويذاوى هذا الداء عند ظهوره أي عندما يستشعر به بالتباعد عن نخبز الشيلم وبشرب مطبوخ الكينا والمشروبات القوية القلبية المعدةة ووصى بعضهم بإضافة بعض نقط من روح النوشادر للمغليات وتغسل بذلك لأعضاء المصابة انتهى

(الخواص العلاجية) اشتهر الآن عند معظم المؤلفين نفعه في خلود الرحم وقت الولادة وتخليص المتأخر عن وقته واخلط الدموية في الرحم والانزفة الرجمية وأما غير ذلك من الخواص فسنذكره فيما بعد ففي خلود الرحم تظهر الانقباضات الرجمية المحرصة بالشيلم بسرعة غريبة ولا تعرض قبل ١٠ دقائق ولا بعد نصف ساعة نعم اتفق في بعض المشاهدات ظهوره بعد ٨ دقائق ومدة تأثير الدواء تختلف من نصف ساعة الى ساعة ونصف تقريبا فيأخذ في النعف بعد نصف ساعة ولكن يكتب شدة عظيمة إذا أعطى من الدواء مقدار جديد حتى ولو نقصت من قبضت التي تحرصت من المقدار الاول فتراكم وتوالي بشدة غريبة بحيث يظهر أن الرحم لم تزال مدة ساعة بعد ذلك تنقبض بدون الانقطاع وذكروا أن هذا الدواء لا يعطى إلا إذا ضعف الطلق جدا وانقطعت الاوجاع وقت دخول الرأس في المضيق العوي ونوفق جميع الأطباء على أن اتساع عنق الرحم شرط لاستعمال الدواء وأما في تخليص متأخر فيؤمر بهذا الدواء فيه مع النفع إذا تأخر خروج المشيمة وسما إذا تسبب عنها رقة ولم تستشعر بمقابلة ذا وضعت يدها على الخثرة بانقباض الرحم أعلى العانة وتما في الخلة الدموية في رحم فنه يعين على اندفاع تلك الخلط التي توجد أحيانا بعد الولادة في النساء الملاقى تعرفت رجعت عن الانقباض والغالب أن لا يستعمل المقرن الا في ولادات المثاقفة وحتى نزح الطلق فيها قوة الام وأنعب الجنين وكذا في كثير من الاحوال التي كانت عوائق ولادة فيها منسوبة بتكون المعيب في الحوض أو في ناتج الملق وكذا

إذا كان مرض الام هو ضعف الانقباض الرحمي ولا شك ان تلك الاحوال الشاقة قد يكون
 فيها عوارض محزنة فيجتمعي وقائع الامور قد يعسر الحكم بلزوم استعماله أو عدم لزومه
 ولكن من الحزم أن يظن ان سرعة الطلق والضغط المستدام الشديدين من الرحم على الجنين
 وتأثير الجنين على الرحم قد يصح - بل منها خطر على الام والجنين وانما الطبيب هو الذي يحكم
 هل هذه الاخطار تعادل بطبيعتها الاخطار التي قد تنجم من الانتظار أو من بعض أعمال
 جراحية قال تروسو وعلى رأينا أن أعظم خطر ~~يكون~~ من عظم شدة الاوجاع المدافعة
 المحرصة من ازدياد المقرن فالتساقط الذي يهين أنفهم على الدفع بدون انقطاع يفعل
 حركات عنيفة كثيرة تنبئ في الرتان والمخ في حالة احتقان يمكن أن يكون خطرا ولذا ترى من
 مضاد الدلالة استعمال هذا الدواء في التشنجات الولادية بقصد امراة الولادة ما لم يحكم
 بأن الافعال الضعيفة كافية لاندفاع الجنين ولذا انفضل في تلك الحالة استعمال الجنف وان
 خالف في ذلك كثيرون لكن ذكر عوارض تنشأ من استعمال هذا الجوهر في الولادات
 وان لم ينزعوا في منفعته فيها فقد ينجم في الام والجنين نتائج محزنة وذلك من الانضغاط
 المستدام الذي يكابده الحبل السرى من نواصل الانقباضات الرحمية المحرصة من الدواء
 وليست نتائجها مغممة الا من كونه غير منقطعة كالانقباضات الطبيعية واستدامة
 تلك الانقباضات الشبيهة يحصل منها في جسم الجنين انضغاط مستدام يضم لانضغاط
 الحبل في الرحم وهذا كغير ما ينتهي بصيرورته محزنة لالطفل قال بلاريو قد تحققت
 أن المقرن يؤذي الطفل اذا بلغها فقد شاهدت بعد استعماله أن الاطفال الذين يولدون
 موفى بذلك نسبهم للذين يولدون أحياء كنسبة واحدة لخمس وكثير من يولدون أحياء يكونون
 منتعنين ونضات جيلهم ضعيفة وتكاد لا تدرك حركات قلوبهم وانما يوصل لتنفسهم
 بمشة وعسر ومشاهدات بعض أحمائنا ووافقة لمشاهدة اتنا فيستفاد من تجاربهم وجود
 نتائج مضره للجنين من الشيلم وأما في الانزفة الرحمية فتقسم الانزفة الرحمية كما فسن تروسو
 الى متروا جيا ولادية ومتروا جيا غير ولادية فإذا حصل بعد الولادة خروج في الرحم بحيث
 بقيت الجيوب الرحمية مفتوحة في تجويف الرحم وكان ذلك هو سبب النزيف فان المقرن
 بسبب انكماش ألياف العضو وتضارب جدران الاوعية بعضها ويساعد على اندفاع
 الخاط الدموية التي قد تمسك في ذلك الحشى وفجأ ذلك مؤكدا بالامور الواقعية وأما
 فعله في المتروا جيا الغير الولادية فغير متفق عليه فقد ذكر بعضهم أنه لا فعل له على الرحم
 الا اذا كانت البافه امتدة أي متسعة وأن الرحم الغير المتحملة للسوائل لا تتأثر منه وأنه
 لا يستعمل في النزيف الناشئ من التأثير الشرياني القوي نظر الكون حجم الرحم في هذه
 الحالة قريبا للغاية صغره واستطهر منه فيل أنه لا ينتظر نفع من استعماله في المينوراجيات
 الضعيفة لان مجلس النزيف في المجموع المخز وأما المقرن فتأثيره في المجموع العضلي
 فقط وحزم ولنوف أنه لا يتضح فعله في الرحم الا في وقت اندفاع ناتج العلوق في بعد
 الاتساع المناسب للعنق وتكلم كثير من المؤلفين على خاصة مضادته للنزيف الطشى
 فذكرت أحوال من عسر الطمث حصل منه فيها تخفيف كثير وذكر بعضهم أيضا أنه

خاصة مضادة لاقتران الطمث وبالنسبة لبعض المتأخرين في ذلك وأيدوا ذلك بأمر واقع بل
ذكروا أن نزفة أخرى شفيت بهذا الجوهر كلعاف وقي الدم والتزيف الرئوي بل اللبوري
والطبيب تروسله تجريباً فعلها بهذا الجوهر وحدثت منه في الأعضاء ظواهرات مختلفة
منها ظواهرات مجلبها في الرحم وهذه نذكرها لعظم الاهتمام بها ولاستدامة وجودها ويمكن
ارجاعها إلى شيتين انقطاع السيلان الدموي والقولنجات فاما انقطاع السيلان الدموي
فذلك لان التزيف لا يستعصى على فعل هذا الجوهر مهما كانت حالة الرحم وانما سرعة
نتائجها تختلف كثيراً باختلاف كميات الدواء وتعاقبها وبسرعة تعيين هذه الاختلافات
وربما ظن أن النتائج العلاجية تكون أكثر حساسية كلما كانت حالة الرحم أقرب لحالته
مدة الحمل فبعد الاسقاط مثلاً وفي النساء اللاتي ولدن بجملة أولاد بحيث صار منسوج
رحمهن حافظاً لبعض شئ من الحالة العضلية يلزم ان تنقاد الانزفة لهذا الدواء بأسرع حال
ولكن التجربة لم تنجح كذلك لاختلاف زمن ايقاف السيلان بهذا الدواء في تجريبات
فعلت في أبقار وفي نساء أسقطن أولاداً وأولاداً فالأولى نسبة منفعته لمقداره الذي يبعد أن
يكون مغفلاً للرحم الغير المتحملة للرطوبة أي التي لم تبلغ النخاع العظمي ويستنتج من
الاختلاف اليسير سرعة تأثيره واحدة سواء كانت ألياف الرحم ممتدة بسبب الولادات
سابقة القديمة والجديدة وإن لم تنكبد تأثيراً ولا تمدداً أصلاً وشاهد هذا العالم
أحوال السيلان فيها عرض السرطان في الرحم وانقطع التزيف بهذا الجوهر في أقل من
٣٦ ساعة وبمقابلة لامور واقعية السابقة واللاحقة لبعضها يستنتج منها أن ميل الرحم
لقبول تأثيرات ليس فاشتباهاً يوضح من حالة ألياف هذا العضو ويظهر أن مدة زمن المرض
ليس لها تأثير كبير في سرعة الشفاء فقد شوهد أن التزيف الذي له مدة شهر أو ٦ أسابيع
نقداً لدواء في ٦ أو ٧ ساعات بل في ربع ساعة واتفق في أحوال شبيهة بذلك لم يقف
أبعد ٢٠ أو ٣٦ ساعة وشوهد من جهة أخرى أن التزيف الذي له أقل من
١٥ يوم تنقطع تارة بعد أربع ساعات أو نصف ساعة وتارة بعد ٢٠ أو ٢٤ ساعة
ويجب أن يندرج في هذا ما عرفت من مرضى وقدي يظهر التزيف أحياناً بعد انقطاعه
بداية وتختلف جداً عن التي كانت فيه أولاً والغالب أن لا يكون هذا قبضاً
مرتباً به ولا يكون فيه مصلياً مدماً شبيهاً بالسيلان النفاسي الذي يوجد له أحياناً
رنجة فلا يكون ممنوراً حياً حقيقيه وانما هو رشح دم أقل كثر من الذي تقوم منه
الأمعاء والشرش ليس هناك حالة مخصوصة في الرحم ولا في مدة المرض ولا في سن
المرضى ردي من جهة أخرى تجرى على قول هذا العارض الخفيف وانما الغالب أن يكون
سببه عارضاً من شئ من رشح دم في كيفية استعمال الدواء أو ورود بعض
شئ من علة هو ما توجب رجحاً فتقول فيها أن انقطاع التزيف لا يكون في حال
من لا حول له تجربة معربة عن شجرت الأثر الرجعية وانما يكون مسبباً أو مصحوباً
بقولنجات تختلف شدتها من كثر من مرتبطة بنقص السيلان الدموي فلا ينقطع التزيف
بغير قوتها وقوتها تحدث في الغالب تقدمه لتقص الانزفة الرجعية

أول تنوع عظيم فيها ويظن من تلك الموافقة أن كيفية تأثير السليم واحدة في شفاء
المينوراجات ونجود الرحم والازفة التابعة لهذا النجود فالدواء المذكور يؤثر بإحداه
انقباضا في ألياف الرحم ثم يظهر يبادئ النظر عسر ادراك وجود الانقباضات في منسوج
منسج ملذذ كنسوج رحم بكر مثلا ولكن نقول انه حينئذ لا يخلو عن اتساع من وجود
احتقان فيه وتراكم الدم في تجويفه فيسهل عليه قبول الانقباضات فتكون حركاته
المخاضية كحركة الانقباضات التي تصب الاجهاض بعد ٣ أسابيع أو شهر من الحمل
أى فتكون التغيرات التي يكابدها منسوجه خفية جدا وأما شفاء الازفة السرطانية
بهذا الدواء فبانقباض الالياف الرحمية أيضا التي جزم منها محوى في الجزء المتسרטن وأغلب
الشرايين التي تجهز الدم للرحم عرق ألياف جسم الرحم قبل أن تصل الى عقه الذي يكون
السرطان مستوليا عليه في الغالب فانقباض الالياف التي بقيت سليمة يمكن أن يقطع التزيف
بقي علينا أن نقول ان القولنج الرحمية يقطع النظر عن ارتباطها بانه قطاع الازفة لها
خصوصيات فأولها تكون في الغالب أول عرض ظاهرا لتأثير المقرن وثانيها أنها تتجدد غالبا
بعد استعمال كل مقدار والزمن الفاصل بين ظهورها وازداد الدواء واحد تقريبا فظهر
بعد ١٠ دقائق أو ربع ساعة وأما مدتها فتدوم نصف ساعة أو ساعة بل ساعتين
وتارة تقطع فلا تدوم كل مرة إلا بعض دقائق فاذا اعتسبرنا زيادة سرعة تولدها وقلة طول
مدتها استنتجنا من ذلك أن المقرن له على الرحم تأثير قوى برهى وذكر ذلك جميع القوابل
وأما طبيعة تلك القولنجات فهي رحمية وتشبهها النساء التي سبق لهن الحل بالقولنجات التي
تسبق الولادة وأما قولنجات رحم البكر فإلها شبه بالقولنجات المصاحبة للضئ الشاق
وأما تأثير المقرن على أعضاء أخرى غير الرحم فاعظم ظاهرا أنه اعتبارا رهي ما يحصل من فعله على
الجهاز النخعي الشوكي وهي اتساع الحدقتين والصداع والدوار والسبات والغاب كونها
لا تظهر إلا بعد المظاهر الرحمية وانما تستطيل زمنا طويلا وتكسب أحيانا زيادة شدة
في كل كمية جديدة ثم بعد ان أطال الكلام تروى في ذنب قل يستنتج مما سبق
أن المقرن له فعل قوى على الرحم لكنه وقى وأن ذلك الفعل يذهب بالاكثرة لا ينافى هذا
العضو فيحدث فيها انقباضات مصاحبة دائما لا وجاع أى لقولنجات ويحصل منها سريعا
قطع الازفة الرحمية مهما كان سببها وان حانة لرحم ليس لها تأثير على تولدها بل قد
نشاها إذا كان جزء من ألياف عنق الرحم مستوليا عليه السرطان وان السليم يؤثر على
العضو العصبي المركزي أى بكيفية الجواهر المسببة وأن المظاهر الناتجة منه بطيئة ولكن
مستدامة وأن لا يوجد ثقل فيها إذا اقتصر على مقاومة المترواجا وأنه يمكن بدون خطر أن
يزاد المقدار الى جولة دراهم في ٤ أيام أو ٥ وأنه إذا وُجد مقاومة مترواجا يجب يكون
من الجيد تكبير المقدار واعطاؤها بفترات متساوية وأنه لا ينبغي أن يحذف من ثلثه
بمقدار فيه عظم كربع جرم أى م مثلاً في ٢٤ ساعة انتهى وعنى الجوزاء أيضا
الاحتمالات الرحمية التي تكون في الغالب مبدأ لذاتها بالمزمنة في رحم نساء ما علم
أن الرحم تنقبض بعد الولادة بقليل من فعل هذا الدواء والمقرن يعتبر أن يزيد

الرحمي ينقطع في حالة الفراغ بمثل تلك الحركة الجذابة فكذلك الاحتقان الرحي
الذي كوييل والالتهاب الرحي المبتدأ وطن أيضا من ذلك أن الانزفة الاخرتة قادلهذا
الدواء قلده اجره في الرعاف ونفث الدم وفي الدم وبول الدم ونحو ذلك بل انقادت ليقوريا
مستعصية مريعا لاستعماله ولا يخفى تأثيره الجيد في هذا الداء الاخر اذ كثيرا ما تنشأ
الليقوريا من نفلس بورطانيا ومن التهاب آخر في العنق أو في المهبل أو من أسباب آخر كثيرة
بحيث لا يظن شفاء تلك الآفات الظاهرة والاحتقانات الرحية التي هي سبب هذه الازهار
البیض بكيفية واحدة فاذا كانت الرحم ممتدة بيوليوس أو بالمضغ المسماة مولى فان
المقرن قد ينفع لتجديد اندفاعها وقد ذكر كثير من الاطباء منفعة في ذلك ويقرب للعقل
أنه حينئذ ينوع الجموع العصبي الذي يؤثر نفسه أيضا على جل من العضلات ولما تخيل
ذلك برير ينظر صحة استعماله في الاحوال التي تنجح فيها مستحضرات جوزالتي أعنى
في البريليبي أي شلل النصف الاسفل فعالج مريضين مصابين بذلك نشقي واحد منهما وحصل
اكل منهما في الساقين والفخذين اهتزازات شبيهة بما يحصل من الاستركنوس
(مقدار السليم المقرن ومركباته الاقربا ذينية) مسحوقة هو أحسن كيميقات استعماله
وقيل مصقه يهف في محل دفي ثم يسحق بدون ابقاء فضله ولا يسحق الا عند الحاجة وبالقدر
ماسب ويحفظ في خنقة جيدة السد والمقدار من منه جم الى جم ونصف يكرر مرتين اذا
حتيج اليه وبعبارة أخرى ابعضهم يعطى بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ سيج تكرار من ٤
مرات الى ٨ في اليوم والمدة ومنقوعه يصنع بأخذ ٤ جم لاجل ٥٠٠ جم من
الماء المغلي ويستعمل بالا كواب بين كل كوبين ٤ ساعات ومطبوخه بمذا المقدر
وبتثا كيميقة وانما اذا اريد استعماله منقوعا أو مطبوخا فانه يجروش فقط ويصح
أن يستعمل بدون خطر مدة يومين و ٤ ل الى ١٥ يوما متعاقبة قال سويبران
ومنقوع المقرن المسمى بشي توابل الاميري يصنع بأخذ مقدار من مسحوقه من جم الى
٣ و ١٢٠ من الماء المغلي ينتفع به في نصف في ثم يضاف له ٥٠ جم من شراب السكر
ويستعمل بمذاق وكذا يقول بوشرده يستعمل في مرتين وانما يستعمل المقرن منقوعا
ومطبوخا ذات لمدة مريضة فان كانت سليمة فالتحتمار المسحوق الجديد والمزوج
اولا بلجوييل يصنع بأخذ ٥ جم من مسحوق الجوهر و ٥٠ جم من الشراب
السيده و ٣ ن من روح العنق يعز ذلك ويحرك عند كل استعمال ويستعمل منه ملعقة
في كل ١٠ دقائق ومزوج دوفير يصنع بأخذ ٢ جم من مسحوقه و ١٠ من السكر
و ٤٠ جم من ماء بقره يمزج ذلك ويستعمل على ٣ مرات بين كل مرتين ١٠
دقائق لاجل تسببه لانقبضات الرحية وقت الولادة اذا كان العنق متسعا تسعا كافيا
وخلاصة المقرن تصنع بأخذ المقدار المراد منه ويعالج بالماء البارد في جهاز الغسل القلوي
ثم يجز على حمام ماري حتى يكون في قوام الخلاصة فالمقرن يحصل منه خمس وزنه خلاصة
موقنة مانزف ويست مسعة خلاصة تكرار لا تحتوي على شيء من الزيت وتستعمل على
شكل حرمت وجوب بمقدار جم واحد واذا عولت تلك الخلاصة بالكوول انفصل

منها مقدار كبير من مواد صمغية وتلك الخلاصة الجديدة أقوى قاعلية وهي السمائة عند بنجان
 ارجوتين ويجهز منها عشرة وزن الارجوت ودهن الشيلم يستخرج بأخذ المقدار المراد من
 الشيلم المقرن والمقدار الكافي من الاتمبر الكبير في قهالنج الجوهر في جهاز الغسل القلوي بأقل
 ما يمكن من الاتمبر ثم يترك للتجفيف ذاته ويظهر أن زيت المقرن مخلوط زيت اعتيادي مع
 قاعدة فعالة مخصوصة وأما الزيت المنسال بالعصر فقليل القاعلية وشراب الارجوت
 (شراب قلغار) يصنع بأخذ ج من مسحوقه و ٦ من النبيذ الأبيض و ٩ من السكر
 يتفع الارجوت في النبيذ مدة ٨ أيام ثم يصفى بالعصر ويرشح ثم يحضر من السائل والسكر
 شراب مذاب والمقدار من ٥٠ الى ٩٠٠ جم وكل ٣٠ جم من الشراب
 تعادل ٢ جم من الارجوت كذا في سوبران وقال بونيرده شراب قلغار الذي
 ذكره مرتان هو أن يؤخذ من الملح الشيلي ١٠٠ جم ومن الماء ٧٥٠ يغلى ذلك
 في اناء مقفل مدة نصف ساعة ثم يصفى ويضاف لذلك ١٠٠٠ جم من السكر الأبيض
 ويذاب ذلك معه في اناء مغطى ثم يصفى ويضاف له ٥٠ جم من صبغة المقرن وصبغة
 المقرن تحضر بأخذ ١٠٠ جم من المقرن و ٢٥٠ جم من الكحول الذي في كثافة
 ٢٢ وشراب الارجوت له يبرح يحضر بأخذ ٥٠ جم من مسحوقه و ٣٠٠ جم من نبيذ
 برجونيو الأبيض يتفع ذلك مدة أيام ويرشح وتعالج الفضلة بالماء بثلاث مطبوعات متتالية
 ويضم الكل ويصفى ويضاف له ٥٠٠ جم من النبيذ الأبيض ويعمل حسب الصناعة
 شرابا مطبوخا يترك للبرد ثم يلين بصبغة بنيدية والمقدار للاستعمال من ٤٨ الى ٦٠ جم
 في حامل مناسب والجرعة الموقفة للدم تصنع بأخذ ٤ جم من خلاصته و ١٠٠ جم
 من ماء مقطر القرفة و ١٠ جم من شراب دياقود أى الخشخاش و ٢٠ جم من شراب
 السكر يستعمل ذلك بالملاعق في كل نصف ساعة والموقف للتزيف يصنع بأخذ ١٠٠
 جم من مكسر الارجوت و ٥٠٠ جم من الماء المغلى يعالج ذلك في جهاز الغسل القلوي
 ثم يضاف له بعد التصفية بالمرشح ٥ جم من كؤولات اللجون ويستعمل وضمه كواسطة
 قوية مضادة للتزيف وجوب الارجوت تصنع بأخذ ٢ جم من مسحوقه الجديد و ٢
 سم من خلاصة الافون ومقدار كاف من شراب الصمغ يزوج ذلك ويعمل ٦ جم من شراب
 يستعمل منها حبتان كل يوم في الليقوريا والممزوج المناسب لعلاج الشلل لطبيب بيان
 يصنع بأخذ ١٥ جم من الارجوت و ١٥٠ من الماء المغلى يتفع ذلك ويضاف له شراب بسيط
 والمقدار منه ١٥ جم تستعمل مدة النهار في مرتين واستعمل بيان هذا المنقوع علاجاً
 للشلل في الاطراف السفلى وهو نافع أيضاً في شلل المشانة والمستقيم ويصح ازدياد مقدار
 الشيلم الى ٢ جم وجرعة الشيلم المقرن ابودان تصنع بأخذ ١٥ سم من لارجوت
 و ٥٠ جم من الماء يستعمل ذلك في ٣ مرات علاجاً للاسهال ثم من المصاحب لضعف
 المستقيم وكذا في شلل المستقيم أو فتور وفي شلل المثانة أو ثبل اندفع بعض حصية مثلية
 أو حابية وفي ضعف الاطراف السفلى وشللها وأمر ابودان أيضاً ربع حبة منه يند
 المقدار نفسه والحقنة الولادية تصنع بأخذ ١٠ جم من الجوهر يتفع مدة ١٠ دقائق

في ٣٠٠ جيم من ماء وتصفى

﴿ارجوتين ونجمر وارجوتين نجمان﴾

أما ارجوتين ونجمر فبجهاز هذا المؤلف بعلاج الشيلم المقرن بالانبر لا جل ازالة المواد
الشحمية ثم يعالج بالكؤول المغلى ثم يصفى ويغسل بالماء فالارجوتين يبقى غير ذائب وهو
مسحوق نجمر لا تحت مغشية وطعمه مرق قليل الحرافة وليس حاضيا ولا قلوبا ولا يذوب
في الماء ولا في الانبر ويزوب في الكؤول وفي البوطاس الكاوى لاني القلوبات الكبريتانية
ويذوب أيضا في الحض الخلى وهذا الارجوتين له شبه بالاحمر السنكونيني ويعتبره
محفزه الجزء الفعال للمقرن وأعطاه بمقدار ٤٥ ر. فوجد ذلك كافيا لاحداث
عوارض مهلكة ولكن على يد بنجان لم ينتج شيئا من الظاهرات العظيمة في الحيوانات
حتى بمقدار ١٢٥ ر. حتى انه جربه في نفسه فلم يحصل له عرض نهائيه بعض حرافة
في الحلق وعلم من تجربات بارولا أنه ينتج بطأ عظيما في النبض واستعمل تليدا أقربا ذيق
مصاب بضخامة بفضين الابر ١٠ قح منه فارفعني نبضه بعد ان كان صلبا متملئا ونزلت
ضربات بعد كمية لاولى من ٦٧ الى ٦١ وبعد الكمية الثانية نقصت الضربات
وهبطت تنوى وبعد كمية ثالثة لتي كانت ٣ قح كانت النتائج أعظم ونزل النبض
الى ٢٦ وصار شخص ضعيفا منقعا متغيرا

وأما ارجوتين بنجان فيحضر كما قال بوشرده بأن ينزع بالماء والغسل القلوب ما في مسحوق
المقرن ويسحق على حمام مارية ذلك المحلول المائي فيجعل الحرارة تارة يتجمد هذا المحلول
بسبب وجود كمية من الزلال وتارة لا يتجمد ففي الحالة الاولى يفصل الجزء المتجمد بالترشيح
ويركس السائل المرشح على حمام مارية حتى يكون في قوام الشراب ثم يضاف له مقدار مفرط
من الكؤول الذي يرسب جميع المواد الصمغية ويترك المخلوط ساكنا حتى يرسب جميع
الصمغ ويصير السائل صافيا شفافا رائقا ثم يصفى السائل ليعاد ثانيا للحمام مارية حتى يكون
في قوام الخلاصة رخوة وفي الحالة الثانية يوصل مباشرة بالسائل المائي لحالة نصف
شرب ثم يعالج بالكؤول كذلك لتسال من ذلك خلاصة فاذا فعل ذلك نيات خلاصة
رخوة جراء مسمرة شديدة انجانس رائحتها مقبولة كرائحة اللحم المشوى وطعمه هافيه بعض
لذع وحرارة يشبه كثيرا أوقلية اطعم القمح الفاسد ويتكون منها مع الماء محلول جميل
الحر صاف شفاف و ٥٠ جيم من المقرن يتجمد مقدار من الخلاصة من ٧٠ الى ٨٠
جيم وتجربيات في فعله هذا اضيب على الحيوانات أثبتت عنده أن هذه الخلاصة
هي في ذاتها خاصة في الدم وجربها في ذلك كثيرون من الاطباء في البشر وسببا لانزفة
لرجية ونزله رب الجمع لأقربا ذيق جملة من الاطباء باعادة تلك التجربيات فأكدوا
أنها اسكنت عوارض بزيغية بلقطتها بالكمية في أكثر الاحوال وأعاد بنجان
تجربته فاستعملها في نوع من نزفة كالأرضفة ونفت الدم وفي الدم وبول الدم
و ٥٠ جيم نتج شأنه من مؤش في حالة من السيلان المنوى وكذا لمريض مصاب بـ

شاق استعصى على الادوية الاخرى فزعم أن هذا الدواء شفيح في جميع تلك الاحوال وقال
أيضاً أنه يصح اعطاؤه في جميع الاحوال التي يحكم بمناسبه الشيلم المقرن فيها ما عدا الحالة
التي يراد التأثير فيها على المجموع العصبي ثم استعمله أخيراً الرمال في الاثبات المزمعة في الرحم
وطبعت أعماله في وقائع المارستانات سنة ١٨٤٣ وذكر أنه شفي به ٣٦ امرأة بمقدار
٦٠ ر. بل بمقدار جم في كل يوم أى بمقدار لا يوجد الا في ٨ جم من المقرن وأما
النتائج التي أتت بها هذا الدواء عنده فتختلف كثيراً فاستعمل ٣٠ ر. أو ٤٠ ر.
حصل لبعضهن أوجاع بطنية وقطنية شبيهة بالاوجاع التي تسبق الحيض واعتبرها الرمال
علامة جيدة للتجراح وتظهر رجأة كالبرق ثم تنقطع دفعة ثم تظهر ثانياً وأحياناً بثمة بحيث
اضطرت لأن يضم مع الدواء جواهر مختلفة ولكن لا تظهر هذه النتائج الا في بعض النساء
ولا تزيد بازدياد المقدار وتختلف أزمنة ظهورها فتارة بعد ساعة وتارة أكثر وقد تنقطع أياماً
كاملة مع عدم انقطاع استعمال الدواء وأما من جهة الاعضاء الاخرى كالمجموع العصبي
مثلاً فلم تظهر ظواهر قريبة متعلقة بها فلم يشاهد اضطراب ولا تقاوص ولا حركات تشنجية
ولاسهر ولا نعاس وحصل لمریضة واحدة تميل في يديها ورجلها ٦٠ منهن استشعرن بوجع
عميق شاق في الجزء الخلفي من الرأس والعنق وأما النبض فبحث فيه في أوقات مختلفة من
الهار فلم يوجد فرق الا في مريضتين كانت ضربات القلب فيها أقوى مما قبل العلاج
والاعضاء الهضمية لم يحصل لها انخرام كبير فالشهية بقيت محفوظة وكان الهضم مستمداً
والبراز لم يزد مقداره ولم يحصل شيء في حساسية البطن ولا في البول بل كان في بعضهن
أمراض وتنوعت بالدواء تنوعاً جيداً فمن كانت مكدة بالأم معدى شاق وأخرى بقرقر
وأخرى باستسقاء طلي مؤلم وأخرى بسلس بول موضعي وجميع هذه الامراض انزلت أو
حسنت حالتها من تأثير الارجوتين فتمقتضى ذلك يكون هذا الدواء نافعا أولاً في الانزفة
وثانياً في احتقانات عنق الرحم وثالثاً في بعض الاوجاع المعدية والمعوية ورابعاً في بعض
احوال من سلس البول وأما الطبيب سيبه بفتح السين فأعاد تلك التجريبات في مرضي فلم
ينل من ذلك نتائج واضحة مثل ما نال بنجان قال تروسو فنرى على حسب مشاهدانه أن
التزيف تنوع حالاً بعد المقدار الاول أو الثاني في أغلب المرضى الملاقي كان معهن نفث الدم
أو مترو راجياً أو انزفة أخوهم وقف فيهن التزيف الذي كان كثيراً ولم يرجع مدة استمداده
تعالى الدواء وأما التزيف الذي لم يحصل فيه التنوع ولم يكن نسبة ذلك المزاج المرضي
ولا لأمراضهن فإن السيلان ينقص نحو النصف عن العادة ويظهر أن الدواء يفقد
تأثيره على الانزفة الخفيفة التي كان القدماء يسمونها بالنقطية أو الدمعية لأن انقطاعها
التمامية وق جذا وسيلان نفث الدم اذ منها ما لا ينقطع الا بعد ٣ أيام بل ٥ بمساعة ٧
أو ٨ جم من الخلاصة وهناك أمثال أوضح من ذلك وهو بول دم خفيف بني بدون انقطاع
مع استعمال المقادير التدريجية المعارضة له وأما الانزفة الاخرى فانه تنقطع في زمن قصير
مثل ٢٨ ساعة الى ٤٠ بمساعة مقدار من ٢ جم الى ٤ ومتى انتهى يبرف سواء
قطع التدوى أو لم يقطع فإن السيلان قد ينجح ثانياً في بعض الاحوال بعد ٤ أيام من

يحصل كثيرا في نفث الدم الذي يرجع كثيرا بعد انقطاعه ولكن رجوعه انما يكون بمقدار يسير من الدم في مرة واحدة قال تروسو وتظن أن ذلك أقل وضوحا في الأنزفة التي لم تتنوع الاقيما بعد ولكن انقطعت من عند التنوع الاول وتأثير الارجوتين على الدورة واضح ففي جميع المرضى ما عدا حالة الزيف المعوي يكابد النبض من الكميات الاول من الدواء أعني بعد ١٥ الى ٤٠ ر منه بطة يختلف من ٦ ضربات الى ٣٦ وربما كان ذلك البطء أوضح اذا كان مع المرضى فوا في الدورة بدون أن ترتبط تلك الحالة بسبب عقلي فاذا دووم أو زيد تدريجا ونقول وهو الاحسن اذا ثني المقدار واثبات فان البطء يكون أوضح مما كان أولا وأما تأثير الدواء على الوظائف العصبية أو على الرحم في حالة الفراغ فليس يسهل للطبيب سببه تأكيدها لاهتمام به وقد اختلفت هذه المواقف ما كده من كيفية تأثير هذا الجواهر حيث قال فقولنا تنوع دائم الوجود وقريب غالبا ولكنه وفي فيندرج قد أن يحصل شفاء قطعي للزيف وثانيا غيبوبة تامة لكل تأثير فعال على الاجهزة المختلفة العضوية ما عدا المجموع الدوري والعصبي وهذا لا يخبر لا يتنوع الانتواعا وقبعا عارضا وثالثا يحصل في لدورة تغير عتيق دائم لافي حالة العضة فقط بل كذلك أيضا في أحوال مضاعفة بحيث لا تجزئية توصل الى اسهال هذا الدواء كبايع للديجنال في آفات

حالب

(المقدار وكيفية الاستعمال) يصح أن يعطى الارجوتين جرعة أو حبو با مقدار من جم الى ٥ جم بجله أيام متتابعة ومن ترا كيبه الاقرب باذنية جرعة تصنع بأخذ ٥ جم منه و ١٠٠ جم من الماء العام و ٥٠ جم من شراب زهر النارج يعمل ذلك جرعة حسب الصناعة تستعمل الماعق اهم في النهار لاجل الزيف وبفترة ربع ساعة في حالة خلود الرحم حتى أن الرجوع الدافعة تتم الولادة فاذا كان المراد علاج أنزفة صاعقة كالتي تعرض بعد ولادة ثم تكون الجرعة محتوية على مقدار من الارجوتين من ٥ جم الى ١٠ ر استعمال ذلك بالملاعق مع فترات قصيرة بينها وشراب الارجوتين يصنع بأخذ ١٠ جم من درجوتين و ٣٠ جم من ماء زهر النارج و ٥٠٠ جم من شراب بسيط يغلى شرابا ويضاف له محلول فيل بثلث ٥٠٠ جم من الشراب يحتوي كل ٣٠ جم منه على ٥٠ صمغ من الارجوتين فالمقدار من هذا الشراب سن ملعقة في ٤ في اليوم ويرد مقداره ويتنوع على حسب ما يستدعيه الحال وحبوب الارجوتين تصنع بأخذ ٥ جم منه ومقدار ٦ حبات من مسحوق السوس تعمل حسب الصناعة ٦ حبات يصح تفضيضا عند احتياج ويحسن استعماله مقدار من ٦ حبات الى ١٠ في اليوم واستعمل ذلك ردة علاج لآفات ردة في الرحم وحبوب القوباوية الرحمة لا تزال تصنع بأخذ ٣٠ صمغ من حلاصة المنيمة مقرون و ٦٠ صمغ من يودور الكبريت تعمل حسب هذه ٤ ح تستعمل في أحوال تترجت عمق الرحم التي هي من طبيعة قوباوية وجرب شوي ودرجوتين و ٣٠ صمغ ياحد ٣٠ صمغ من الخلاصة المنيمة للمقرن و ٢٠ صمغ من حلاصة قوياون يعمل ٤ ح حرب تستعمل في يومين ثم في يوم واحد

للمقاومة الاوجاع المعوية التي تعصب أحيانا استعمال المقرن وجبوب الارجوت ويؤدور
الحديد تصنع بأخذ ٢٠ سيج من كل من يؤدور الحديد وخلاصة الارجوت ويعمل ذلك
حسب الصناعة ٤ ح تستعمل في النهار للنساء المصابات بالكلوروزس وللتساء
اللينفاويات أو المنتزحات من النزلة الرحمية

﴿ كلمات في الشيلم السليم والزوان اللذين ينبت عليهما الارجوت ﴾

الشيلم يسمى بالافرنجية مجل وباللسان النباقي سيمكال سيراو بفتح السينين وليس هو الزوان
كما ظن ذلك أبو حنيفة من أطباء العرب وهو نبات نجيلي جميل سنوي واسم جنسه
سيمكال من العصيلة النجيلية وأصل هذا الاسم من اللغة الاقلية سيجال معناه شجيرة
أو منجل لأن نوعه الرئيس يقطع بهذه الالة واستنبت هذا النبات بالاوربا وأرهاره
خضرة سنبلية بيضاء سنبلة طويلة وشيطة الظاهر مزدوج الضنف وصفه ضيفة حادة
خشنة والكاس ذو صفتين فالصفة الخارجة أكبر فتكون كزورق ومغطاة رايتهما
الخارجة بوبرق خشن ومنتهية فتم اسفاية خيطية طويلة مستقيمة خشنة جدا
والصفة الباطنة أقصر قليلا والثمر محاط بالكاس يخساي مستطيل فيه ثلم مستطيل
وجذر هذا النبات شعري سنوي وساقه حوارة خشبية عقدية تعلو ٤ أقدام
الى ٦ والاوراق متعاقبة غمدية والثمر المصنوع من دقيق الشيلم قليل الاندماج دسم
أسمر اللون مقبول الطعم وكثير التغذية مرطب قليلا ويكث ٧ أيام أو ٨ بدون أن يجف
ومن الحق أنه أسلم للجسم من دقيق الحنطة فإنه مبرد ويسهل الاستمرار في الشهية وإذا
خلط بدقيق القمح نيل من ذلك خبزاً كثر جوهرية وتغذية ويعمل من دقيقه سمادة
محملة وحب الشيلم يحتوي على نخالة قل ودقيق أكثر من الحنطة وداجي حب قسبر
نخجه بقليل وجفف فإنه يؤكل كالقرنك واللوييا الصغيرة أو الجلبان ويعمل من دقيقه
المعلق في الماء أو اللبن أو المظوخ سماد كدواء مرخ ومحل أو غسال أو منسج يدورام
الانتهائية وغير ذلك ونخلة الشيلم مرخية ملطخة تستعمل حقناً ومطبوخة ومعالية وذات
الدقيق يجزل السليماني الى الكلو ميلاس مثل الجلوئين ويوزن ٦٠٠ ج لاجل ج واحد
من هذا الملح حتى يحصل هذا التحويل فذن يعد هذا الدقيق من مميزات تسمم
بالسليماني رانه يصح أن يوقم مقام الجلوئين لدى يندر وجسدانه محضر في الوقت لازم
وتما الزوان فيقار له بالافرنجية افريه بكسر الهمزة وسكون الناء وبالطانية تريوم
ويجعل هذا اسم جنسه فيسمى نوعه المذكور لولايوم فهو التسم أي المسكر خضه تريوم
ثلاثي اند كورث في لاث يحتوي على أنواع كثيرة وشهر واحد منها أنه سم وهو زوان
المذكورهما وجدره سنوي شعري تعوه خوارة همة ترتفع من قدم وقدم سدية
والاوراق غمدية طويلة عريضة خشنة الخس قليلا ولا زوارسسية في جرد من
من الحوارة والمحيط الخارج ثنائي الصنف يحتوي على ٦ زورير سميد
مستطيلة والصنف غير متساوية فاصه رتصاها كلون السليماني بحرية رورل

أن يكون تأثيره على جميع الاعضاء أطول وأعمق وينتج ازعاجات عامة يمكن أن تكون
جسيمة إذا كانت البنية كلها مختلطة بمادة تسمية مرضية وفرضوا أن تلك الادوية تتعده
بخاصة اتلاف هذه المادة الغير الطبيعية ولكن يقرب للعقل أنهم ابتغى بها جميع الاعضاء
المفرزة تصيرها أهلاً للابراز واخلأ البنية سريراً من الاصول المرضية ويقرب للعقل أنها
تؤثر بالتحويل والابدال فتسبب أمراضاً قابلة للشفاء محدودة المدة تكون بدل الآفات
المزمنة التي تأسست في البنية فتحدث فيها تغيرات محدودة دائماً وأمام مستحضرات
اليود فيقال انها إذا أعطيت زمناً طويلاً وبمقادير كبيرة فإنه يمكن أن تسبب نوع ضمور
عام ويمكن أن يدرج مقتضى ذلك كيف يمكن أن تحمل الاورام العارضة

❖ (اليود) ❖

اسم افرنجي ويسمى بالطبعية يوديوم واصله من اليونانية بما معناه ينفسج لان افرنجته
بنفسجية وهو جسم بسيط يوجد في الطبيعة متحداً مع غيره في كثير من النباتات التي تنبت
على شواطئ البحر مثل فوقوس وغيره وفي الاسفنج وفي أنواع من الحيوانات الرخوة
والبوليبوس وبعض مياه معدنية والذي سماه باسمه الافرنجي جيلوساك نظراً لونه الجليل
الذي يكون له في حالة الغازية

(صفاته الطبيعية) هو جسم صلب أسود سحابي على شكل قشور أو صفائح منظرها معدني
ورائحته رائحة الكور السائل الممدود بالماء أو يقال وهو الاحسن كرائحة كلورور
الكبريت لكنهم أضعف وطعمه حريف حار كبريه وثقله الخاص ٤٩٤٦

(صفاته الكيماوية) يتحد بالأكسجين وبالادرودين فيتكون من ذلك حمض سمد كرهما
والماء يذيب منه $\frac{1}{10}$ ويتلون ذلك الماء منه بالصفرة بل يضره زنه لا يذوب منه ذرة
الاسبب تكون مقدار يسير من الحض ادرودين وإذا سخن اليود على الحرارة ماح
في حرارة ١٠٧ ويتصاعد منه في حرارة ١٧٥ بخار بنفسجي جميل وحرارة تزييل
لون محلوله المائي الذي يحتوي حينئذ على الحضر يودين وادرودين وينوب في مثل وزنه
٩ مرات من الكحول الذي في ٣٥ من مقياس كرتير ويذوب أكثر من ذلك في زيت
وهو يلون الجلد والورق بالصفرة ولكن يزول هذا اللون بتجريد اليود وإذا اتحد بالشا
حدث عنه لون أزرق جميل

(استخراجه ونخصيره) يستخرج بالاكثر من النباتات فيستخدم لاستخراجه مياه ثم
لصود واريك أي قلى واريك أي أن تحرق النباتات المسماة صود واريك (انظر بحث الصود)
وتتقع أرمدها ناعماً قليلاً حتى تتعري حسب الطاقة من الاملاح الغريبة بالتجذبات
والتبديدات المتكررة ثم يصب في مياه الام الباقية بعد اخراج القلى والاملاح الحضر الكبريتي
المركز ثم يضاف له الاوكسيد الثاني للمنقز ويسخن الكل من جديد فينال حينئذ ليود
راسباً بيضاء مسحوق فيغسل ويسخن في معوجة فيتصاعد ويتكاثف على هيئة صلبة
في المرسب فيجفف بعد ذلك بين ورقين ويحفظ في قناني جيدة السد انتهى تروسي وهذه هي
الطريقة الجيدة وقد يندون يود المتجر بالماء على سبيل الغسل بحيث يزول ما في

ويكون ذلك سببا للخطا في الاوامر الطبية وقد يغشونه بأوكسيد المنغنيز وبالقلم
 والبلاستيك وبسمل تميز هذه الجواهر عنه بثباتها على النار وعدم اذابتها في الكحول
 وقال سويران يود المتجر قد يخلطونه بجواهر غريبة فيلزم للاستعمال الطبي تأكيده تقاونه
 بأن يذاب في الكحول ويصعد فذلك يصير تقيا
 (التأثير الصحي والسمي) يؤثر اليود ومركباته تأثيرا موضعيا مهما يجا غير منازع فيه وقد يمتد
 التهيج حتى يحصل منه التشنج فلذا لا يتجرب في كونه اذا نزل في المعدة أو أدخل
 في المستقيم أو المهبل أو قناة مجرى البول أو لأمس الغشاء المخاطي العيني فإنه يجرض التهابا
 موضعيا تكون قوته على حسب المقدار والطبيعة للمركب المستعمل وحينئذ تبدأ
 النتائج السمية التي سندكرها فإذا استعمل بمقادير مناسبة كالتي تذكر في صناعة العلاج
 فإنه يحصل منه نتائج موضعية ونتاج عيومية من المهم دراستها
 (النتائج الموضعية) هذه النتائج نتائج تنبه أو تهيج وبالنظر لذلك يكون اليود ومركباته
 من الادوية التي يحصل بها للدواي المسمى أو صيوباتيك أي العوضي أو التحويلي
 (النتائج العمومية) اذا امتص اليود من الطرق التنفسية أو من الجلد أو من مخاطى القناة
 الهضمية وهو قوي فإنه يسبب عوارض تنبه عام محسوسة جدا وهذا الوصف يعد اليود
 من منبهات متوسطة شدة الدورة ويصير الجلد أحمر ورعما كان مجلسا لاندفاعات مختلفة
 من جنس الاجرتين الحادة مثل لارتيما والانفجارية فإذا دام تأثيره اكتسبت تلك
 الاندفاعات صفة الحكمة والاكزيميا وتتوافق تلك الاجرتيات الجلدية مع النتائج المخمية
 التي ليست متقبلة وانما يتعب منها المريض المرتعب والطبيب الجاهل بقوة الادوية
 يأمر بها وهي صداع في الجهة غالباً مع خزم و ألم في العينين والاذنين وأحيانا دوى وطنين
 في الاذنين و غطمة و قسبة في الابصار وتلك الاعراض قد تشبه هيئة السكر ولذا اسمها
 لوجول باسكر اليودي ومن عوارضه الرعاف الذي قد يكون قويا والتعب العزير الراجع
 المستدام في الحلق بحيث يعسر على المريض تحمله ويكون مقدمة لتكدرات في القناة الهضمية
 وربما كان ذلك راجع مقياسا لشسع اليودي ومنها السهر ومنها في النساء ما يظهر من
 جانب الخيض ففي بعضهن يزيد السيلان الطمثي لربما كان نزيفا حقيقيا ونقول في تحليل
 بعض تلك النتائج اذا استنشق بخار اليود بعض لخطات فإنه يحس بقولنجات يسهل انقيادها
 سماء السمع فلو أن اذا أصبت صبغة اليود في ماء مستحم فإن بخارها قد يسبب للمريض
 سكر يوجب راحة حتمت مخي واذا وضع اليود من الطاهر فإنه يصفر ما يلامسه ولكنه
 بيضية فبعد ثلث ريعتص كم عتبت ذلك قنطوالدي وجدته في البول والعرق والاعاب واللبن
 وسمل استعماله من ط أو من اءا عروسيا وجوده في البول وطريقة ويلير لكشف
 وجوده في البول مؤسدة على ما قل ان ليود لا يوجد في البول الا كحمض اديوديك نظرا
 لكونه ش. يا حن لمون لازرق في البول الا اذا رفع منه ادر وحينئذ والكلور غير
 سبب لثبات الذي من اءا عروسيا من يفتق اليود الذي يصير خالصا ويحول الى حمض
 يوديت تحيلهما ماء و ذلك الحمض لا يؤثر على انشا فاحسن واسطة لكشف اليود فيه

هو ان يوضع في البول قليل من كاورات البوطاس وقطعة يسيرة من النشا ويوقع مع الاتقاء
على كل منهما في عمق الاناء نقطة من الحوض الكبير يتي أو الادروكا ويري فبذلك يصير النشا
بنفسجيا بعد بعض دقائق وأما طريقة ولاس لكشف البول في البول فهي أن يوضع قليل
من البول في انبوبة ثم يضاف له بعض نقط من الحوض الكبير يتي الممدود بالماء ثم يلقى على
ذلك مقدار يسير من محلول النشا وبعد ذلك نقطة أو نقطتان من محلول ضعيف لكلورور
الكلس ففي وقت اضافة هذا الكلورور بمقدار مفرط يزول اللون الازرق ويصير البول صافيا
واذا استعمل من الباطن بمقدار قح أو ٢ قح في مرة واحدة نشأ منه تنبه خفيف
وأحيانا غثيان قد يكون ناتجا من طعمه الكريه واذا كرر هذا المقدار بجملة مرات تنبه
المعدة وأثار الشهية واستدامة الاستعمال كثيرا ما تنفع الامساك وذلك ربما يحوج
لاستعمال المسهلات زمنا فزمننا وربما ينعى في النساء المجموع الرحي بل يؤثر أحيانا كقول البلاء
وسبما اذا استعمل بمقدار كبير واذا كان بمقدار كبير أثر على الاعضاء التناسلية البولية
واذا استطالت مدة استعمال مقدار كبير منه فانه يحرض ظاهرات سماها بعضهم بالاعراض
البودية ونسبها للشبع البنية من اليود ولكن الاولى نسبتها للتنبه المعدة وذلك كمتواتر
في النبض وخفقان وسعال جاف متواتر وسهر ونحوه سريع وفقد للتوى وأحيانا ما تنفخ
في الساقين ورعشة وأحيانا ما تخرج حرارة في البلعوم مع جفاف وخشونة في اللسان وقولجات
وصداخ وبعضهم نسب لتأثير مقدار الكبرية ذوبان الشحم فيصير الجلد حينئذ لزجا وسخا
ويكون على البول غلالة تهيجية ويكون البراز كثيرا أو أكثر صفرة والمني أكثر كالمخض
أبضا والدم أكثر سائلة ويتغير الهضم وتزيد قابلية تهيج الاعصاب فاذا دووم على
الاستعمال عرضت حمى وذابت الغدد وعرض السلي العصبي وشاهدت ن مقدار
الكبير منه سبب اضطراب ابراشدة حرارة وخفقان وسرعة نبض وتجنبنا في النوم وانعاط شديد
مستطيل واسهالا غزيرا وعطشا لا يطاق ورعشة ونحوها وغشاخ الموت ومن عوارضه
نقص الانداء وزعموا مساعدة مثل ذلك في الخصيتين وان اليود يهود بالاعته وقالوا بعد
كون النحول ذاتا للتأثير العلاجي لليود الذي اذا أعطى بالمناسب فانه يفتح الشهية ويميل
لزيادة السمن واذا ازدرد من الابتداء بمقدار من ٤ قح الى ٥ قح فانه عسى حسب
تجربيات أورفيلا يسبب في مواد سائلة مصفرة مخلوطة به هذا الجوهر وقولجات خفيفة
وتواتر في النبض وبعض تعب في التنفس وأدخل في معدة كلاب بمقدار ٣ م فنتج
تقرح غشاء المعدة ثم حصل الموت بعد بعض أيام وذلك ما لم ينقذ فسر يعاين في وذلك يحصل
كثيرا اذا لم يربط المريء والطاهرات الرئيسية هي حركات ازدراد مستدامة وفي مواد رخوة
مصفرة مدة الساعات الاول وبرايزو جدي فيه كما في مواد التي جزء من السهم وتواتر في السمن
وفواق وبطاح على البطن وهو موطر يدشيا فشيأ وفي فتح الرمة يوحده غشاخ المعدة مع
مغشي بطلاء محاطي لزج مصفر ووجهه أيضا في قسم لغوا في الحجب الثابت تريح محملة
السعة محدودة أحيانا باللات مصفرة
(الاستعمال والتأثير العلاجي) ينبغي أن تعلم أن تأثير علاج الحصى من سكر شفا

في اليهود ليس خاصا به بل هو شامل لمركباته أيضا اذ معظم تأثيرها في اليهود وخصوصا كلامها
 بمحض خصوص يتعلق بصفاته ونحوه لمعظم الخواص على ما هنا والادوية اليهودية تؤثر
 في الشخص السليم والمريض كتأثير اليهود غير ان تأثيرها يكون أضعف كلما كان اتحاد
 اليهود بغيره أشد فيصح أن يعرض أحدها عن غيره ولذا نقول منها كلما كان أكثر نباتا
 مثل ادريودات البوطاس الخالص أو الودي وودورا زبق والحديد والاتيون ونحو ذلك
 وطن بعضهم ان أملاح البودا أكثر نجاسة في الآفات الخمازيرية من البودا الغير المتحد بشئ
 ونوافق الكل على ان البودا أقل وثوقا وسهولة والغالب تفضيل استعمال الادوية اليهودية
 من الظاهر والمكن قد يحسن أحيانا تعاقب استعمالها من الظاهر ثم من الباطن أو من
 الطريقين معا في آن واحد ومن المناسب دائما الابتداء بالمقادير اليسيرة ثم تزداد تدريجيا على
 حسب درجة حساسية المريض لتأثير اليهود والنسائج العلاجية المراد انالها ويلزم دائما
 موافقة استعمالها من الباطن لاستعمال مشروب ملطف كثير المقدار وتبجح الطرق
 الهضمية مضادا لاستعمالها فاذا عرض مدة العلاج لم تلطف الاستعمال أو قطعه بالكلمة
 ويقال مثل ذلك في أعراض التهييج الموضعي الذي قد يعرض وقد يضطر في تلك الحالة
 الأخيرة تعاقب استعمال اليهود مع استعمال المرخميات ومضادات الالتهاب وأحيانا
 يتوقف عن ابوديمتويات وذكر بعضهم أن من مضاد لدلالة لاستعماله الحالة العصبية
 وضعف المنية والجلد راض الصدر حتى المبتدأة والحي البطيئة وقال ان من النافع
 قطع استعمال تلك الادوية زمنا فزمننا ثم الرجوع اليها لان الظاهر ان النتيجة العلاجية لليود
 تبقى على سبيلها والخواص الدوائية المحققة لليود هي انه منبه للجهاز الهضمي اذا أعطى من
 الباطن أو لجميع البنية وان له تأثيرا خاصا على الجهاز الماص والمولد وان ذلك التأثير يكون
 بقوة محالة ولذا نيل منه نجاح في علاج الآفات اللينفاوية مثل ورم الغدة الدرقية والخمازير
 و **ك**لور رزس واحبس اطمث والاحتقانات المسلية والاورام من جميع الانواع
 والاستسقاء الضعفي ولامراض المزمنة الجلدية والآفات الضعيفة عموما وقبل أن نبحث
 عن النتائج العلاجية لاستعماله نقول ذكر دونه أن صفيته أو محالولة الكورولي يكون
 مضادا وعلاجيا تسجده بالقويات التناسلية التي يتكون منها معه كما قال يودورات ليس لها فعل
 سخر وتنا خاصة يشترك معها فيها الكارور البروم سواء أعطى في آن واحد مع هذه القويات
 أو بعدد لا عند ابتداء تأثيرها اذ الميزان النتيجة غير قوية الشدة وذلك الفعل الكماوي
 حاس معدل أي ماسف يلزم له بعض بحث ونسب أيضا بعضهم نتائجها في البنية لفعل
 لبزى خاص اما كمن اليهود اذا لامس الجوهر الآتية حتى الحية يمكن أن يتوقع
 تركيبها بسبب ثمرته لا لانه لا يزوجين واما بكونه اذا نفذ بجسم بسيط أو يودور
 في لجسم حديدية أو سبب تية الحية فانه يوجد بجسمه ادريودات في سواها
 وجو مدها

الخواص الدوائية

(ورم الغدة الدرقية) طبق بعضهم ان ليود اذا قدر نفعه في هذا الداء لم يكن أنفع من
 محضرات تدبجته فحقويته على قبل منه والغير المحتوية على شئ منه كالاسفنج المحرق

وكأرمدة الثبات المسمى فيقوس ويرقلوزس أى الحوصلى وكقشر البيض المكلس وغير ذلك
فهذه انما تنسب خواصها العلاجية لليود المحوى فيها بقدر يسير أو كبير ولا نفل أن
يوجد طبيب ليس عنده أمور واقعية لنفعه في هذا الداء ويكتفى غالباً لذهاب الورم الكبير
الحجم زمن من ٦ أسابيع الى شهرين فبعد ٨ أيام من العلاج يسترخى الجلد وكأنه
سلك ويلين الورم لينقص ثم يذهب بعد ذلك وشوهة أيضاً أن الورم ينقص ارتشاعه أولاً
ثم سمكه ثم تقسم الى فصوص تقسم بعد ذلك ولكن جودة نجاها انما تكون في الاورام
الدرقية المتوسطة الحجم التي في الدرجة الاولى وتقوم من رشح هلامي الشكل في المنسوج
الطولى الذي بين فصوص الجسم الورقى وفصيصاته ويكون اليود عديم النفع في الاورام
الدرقية المتغيرة طبيعتها ويؤخذ من كلام تروسو أن طبيعة ذلك تختلف باختلاف الاماكن
فيوجد فرق عظيم بين الورم الذي يظهر بجبال الالب والذي يظهر بباريس مثلاً وذلك الفرق
ناشئ من طبيعة الافات التشرجية التي تعرف بفتح الجئنة فالذي يظهر بالبلاد الجبلية
كثيراً ما يشفى بالتعالج المرضي للاقاليم التي لا يكون فيها هذا الداء جنسياً أى مخصوصاً
بشعب أو قبيلة وشوهة بدنية لوزان مدرسة مخصوصة بسبب انقلبين من معظمهم يصاب
بهذا الورم ولا يعطى لهم دواء لانه يعلم أن رجوعهم الى بلادهم كاف لشفائهم فالورم هناك
لا ينسب الا لضعف في الغدة وبذلك سهل شفاؤه وأما الاورام الدرقية التي تظهر
بباريس ونحوها فليست في الغالب مجرد غث في الجسم الدرقى وانما هي استحقاقات اعتيادية
أو مخفية أو درنية أو عظمية أو حجرية أو غضروفية أو كيسية في هذا العضو فالبيود لا ينجم
فيها بل ربما حصل منه عوارض موضعية فيجمل الاذابة الصديدية لهذه التوذات المرضية
وبهذا يذهب اليود بأنه مضر مع أن ذلك ناشئ من اختلاف الداء ثم اذا كان الورم متضاعفاً
بالتهاب لم أؤلا مقاومة هذا الالتهاب ونقول أيضاً يستعمل اليود ومستحضراته في ذلك
الورم سواء من الباطن أو من الظاهر أو من الطريقتين معاً ووجود اليود في بعض مياه
كبريتية وادروكلورانية هو سبب النفع الذي نسبوا له الآن تلك المياه في ورم الغدة
(الخنازير) نفع اليود في ورم الغدة الدرقية جرأ الى استعماله في أشكال الخنازير والاورام
والقروح في العقد الليغناوية العنقية والماساريقية والاورام البيض ونحو ذلك وفضل في
ذلك استعمال الحمامات اليودية ولكن تأثيره الحميد وان لا ينكر فيها الا أنه يلزم الموافقة
على أن الواقعين في الكاشكسيا أى سوء القنية اذا أصيبت عظامهم اصابة قوية فان اليود
يكون فيهم عديم الفعل كلوسايط الاخر العلاجية ومع ذلك لا نلشك في تأثيره الحميد على ورم
العقد الماساريقية في ابتدائه فاذا لم يتحول العقد الى مادة درنية رمصى دورها الالتهابي
فان استعمال اليود من الباطن والظاهر يوصل لتحليل أسرع مما يحصل من الوسائط الاخر
العلاجية ويقال مثل ذلك في الاورام المفصلية اذا لم تكن مصحوبة بالاستحالة الدرنية التي
تعلن بالانتهاه وكذا في الرتين اذا لم تملأ بالدرن ومن الغريب أيضاً شفاء نسوس الفقرات
به فن ذلك شخص عمره ١٤ سنة وكان معه انخساف تام في فقرة فأعطى له ٥ ن من
صبغة اليود وكثر ذلك كل يوم ٣ مرات فشفيت العوارض كلها في مدة شهرين وامرأة

عمرها ٢٦ سنة كان معها ثوب قطني وخراج انسكابي في الاربعية وحج دقية وغير ذلك
 فأعطى لها ١٠ ن من صبغة اليود ~~كثرت~~ كل يوم ٣ مرات فشفيت بعد ٣
 أشهر من العلاج وبنت صغيرة حصل لها من ذنين بروز في الفترات مع خدر في الساقين
 فشفيت بصبغة اليود في بعض أشهر واستعمل تروس وتلك الصبغة في شخص عمره ٤٥
 سنة ومعه تسوس في الفترات مع خراج انسكابي فوضع له على القطن كوايات مع استعمال
 الصبغة مدة ٦ أشهر (٣٠ ن في اليوم) فبذلك العلاج بقي الداء واقفا مدة سنتين ثم
 مات المريض قال فهنا لا ينجزم بأن الاصلاح ناشئ من الكوايات أو من اليود
 (أورام مختلفة) ما قلناه في الاورام الخفازية ينزل أيضا على الاورام الاسفريوسية فيؤمل
 تحللها باليود اذ الم تغير طبيعتها ولم يوجد حينئذ استعداد في البنية لتلك الداءات ومتى تعين
 السرطان بصفاته جيد الم يؤمل الشفاء ولا اعتبار للامور الواقعة المذكورة في كتب
 بعض المؤلفين حيث يذكر فيها شفاء السرطان باليود وبين جندوان سبب النجاح الذي زعموه
 فأكد أن الاورام السرطانية تحسن حالها من تأثير اليود كما ينال ذلك أيضا من الضغط ومن
 المنبهات التي توضع على الجلد ومن المحللات المختلفة وما ذاك الا لكونه يوجد في الورم
 السرطاني أصلا ن متميزان عن بعضهما أحدهما السرطان الذي لا يعرف لتتوعمه الى
 الآن دواء وثانيهما التهاب المزمن في المنسوج الخلوي المحيط به الذي لا يختلف اختلافا
 محسوسا عن التهابات الخلوية الاعتيادية ويمكن بهذا الوصف شفاؤه من تأثير الوسائط
 المحللة ولا منازعة في أن ذلك الكثر عجزهم يودور الرصاص بمقدار كبير والغسلات على البطن
 بصبغة اليود مع وضع ضمادات من القويون توصل في الاحوال التي يكون الشفاء فيها
 أقرب للعقل لتحليل الاورام المسار ببقية التي سببت انصبابا حصل في البطن وجرب فيه
 البطء مرارا

(يكاس المبيض) استعمل نومسون اليود بمقدار كبير لانه صابات تلك الافة بقصد ازدياد
 الامتصاص لما في تجويف أيكاس المبيض فنتج من ذلك انكماش في الغشاء المبني للكيس
 وجرب ذلك بشئ الورم أو أقرنه أن يقف ولا يتقدم فشنى بذلك ٣ وكان المستعمل لهن
 صبغة اليود بمقدار ٦٠ ن تكرر ٣ مرات في اليوم

(القيحة المائية) جرب ريكور عن قريب الفعل المحلل لليود في علاج القيحة فاستعمل الصبغة
 بمقدار ٥ بل المقطر فعمس فيها رفاة فوضع على الورم حتى يحاط بها الصفن وتختلف درجات
 ذلك المخرج فلا ج ٣ ق من الماء يؤخذ ١ أو ٢ أو ٣ أو ٦ م من صبغة
 اليود ويكفي صعب مقداره سبعة جلودهم الرقيقة بشرتهم ويزاد مقدارها اذا قلت
 الحساسية وزادت صلابة المنسوجات ويلزم لاجل تأثير الدواء أن يحصل للمرضى احساس
 بحرارة شديدة فيكم، مصافة ون يسمر جلد الصنف لكن بدون حرق ولا تنقيط فتتجلد البشرة
 وتتحول الى فوس تفسد وتبقى تجبراشحما فاذالم تل تلك النتائج لزم ازدياد مقدار الصبغة
 وبقى مقدار ١٥ وحده فدا وصل لانتاج ذلك تتسلك تلك الدرجة من تركركز الصبغة مع
 تجديدها رفاة التي تعمس فيه مرتين في اليوم فاذا عرض ألم قطع الاستعمال أيا ما ثم يعاد

حتى تزول القيلة زوالا تاما وهذا العلاج يستدعى في الغالب شهرا وبحرب سولون وضع هذه
 الصبغة المذكورة على البطن لاجل تحليل الانسكابات التي في التجويف البريتوني كما جربها
 بعضهم في الانصبابات البلورية والسامورية والمفصلية ثم مدح في هذه الازمنة الاخيرة
 زروق الصبغة في الطبقة الغمدية وأول من ذكرها قلوبوس وجعلها موضعا في الزرق
 النيدى في الشفاء الاصلى للقيلة المائية فقال بظهور أول أن صبغة اليود تحترق في يميننا
 أكثر من غيرها من السوائل التهابا ملصقا في التجاويف المدودة وثانيا أن تعريض هذه
 الصبغة للالتهاب الصديدي أقل من تعريض النيدله وثالثا أنها تعين إعادة ظاهرة على تحليل
 الاحتقانات البسيطة التي تضاعف الاستسقاءات ورابعاً أنها اذا ترشحت في المسوج الخلوي
 يمكن أن لا توصل له التهابا غفيرا انتهى قال تروسووتجاسر قلوبوس بالنجاح الذي فانه
 في استسقاء الطبقة الغمدية على زروق اليود في تجاويف أخرى مدودة طبيعية أو عارضية
 محتوية على عصا أو دم متغير كثيراً وقليل ولكنه سائل فلم يتوقف أحيانا في ادخال صبغة
 اليود المدودة بالماء في الغشاء الزلائي للركبتين وفي الايكاس الفتقية التي منها وبين التجويف
 البريتوني اتصال ولم يعرض من ذلك كله عارض أصلا وعند هذا الجراح الشهير مشات
 من المشاهدات تؤكد فاعلية اليود في الاحوال المذكورة والمستعمل في العادة
 مخلوط ٢ جم من الماء الاعتيادي يمزج من صبغة اليود ووسع جوهر استعمال الزروقات
 اليودية في التجاويف الصديدية فاستعمل في إعادة صبغة اليود الخالصة انتهى وقد اشتهر
 عندنا الآن بمصر زروق مقدار مناسب من الصبغة كدراهم ٢ م في تجويف الطبقة الغمدية
 على حسب عظم الورم وتوزيع ذلك المقدار فيه بدون اخراج شئ منه ونصح ذلك جيدا
 (الاستسقاءات المفصلية واستسقاءات الايكاس المخاطية المفصلية والوترية) جرب الاطباء
 البساطة الزروقات اليودية في الاورام الزلائية التي تحصل في الخليل وحدها وأن الالتهاب
 المتسبب عن ذلك الزرق يكون في الغالب لطيفا وأقل ايلاما وأنه كاف لمنع عود الالفة
 واستعملت الصبغة في استسقاء الايكاس المخاطية حتى قبل أن يستعملها ريكوروفيلبوس
 لعلاج القيلة المائية فنيل منها في بعض أيام تحلل تام لتلك الايكاس العتيقة الكبيرة الحجم
 ولم يتخلف نجاح تلك الكيفية ولم يحصل منها عارض وكيفية ذلك انه اذا كان الورم معصوبا
 باتساع الاجزاء القرية تقاوم عوارضه بما يناسب فاذا زالت بعرض المرض لتدبير قاس
 وبوضع العضو في سكون تام ويعمل ذلك في الصباح وفي المساء ويكرر ٣ مرات في اليوم
 بثمان جم من مرهم مركب من ٥ جم من بودور البوطاسيوم و ٣٠ جم من الشحم
 الخلوو وبعد كل ذلك يغطى العضو ضمادا واسع من دقيق بزر الكان والنتائج المسالمة من
 بودور الرصاص تلزمنا باعتبار هذا الملح أقوى فعلا من بودور البوطاسيوم فبعد بعض أيام
 أي بعد أن يصير الجلد أولا أصفر ثم أسمر يتقوى وينكمش وينقطع قشورا ويلين الورم ويتبدد
 أو لا إلى فضيحات ولم يلبث قليلا حتى يزول بالكلية ويبقى حينئذ في الخلل الشاغل له قليل
 سموكة تزول بنفسها بعد بعض ذلكات بحيث ان العلاج ينتهي بذلك ويرجع العضو لحالته
 الطبيعية والمدة المتوسطة لهذا العلاج ١٥ يوما

(الداء الزهري) الفعل المحلل القوي لليود وتأثيره على التغذية يدعوان الى ظن انه ~~ان~~
استعماله مع المنفعة في علاج الزهري البني في مدة سنين استعماله يودور الزئبق كضاد
له زهري وثبت بالتجربة نفعه في الآفات الزهرية المزمنة وهل التجاح الجيد للمعالج بهذه
الواسطة الجديدة ينسب للزئبق أو لليود أو لهما معاً من غير ان يعضهما وأثبت ولاس أن اليود
نافع أيضاً كالزئبق في علاج الزهري البني وكذلك بتجربيات فعلها في ١٤٢ من
المرضى المصابين بآفات زهرية مختلفة وكان المحضر الذي استعمله محلول ادريودات
لبوطاس المصنوع باخذ ٨ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٥٠ جم من الماء المقطر
وبستعمل المبالغون من ذلك المحلول ملعقة فم تكرر ٤ مرات في اليوم فيحصل من ذلك
٦٠ جم فيها ٢ جم من يودور البوطاسيوم وأكثرت وسائط النتائج الجيدة لطريقة ولاس
وحال ريكور رئيس مارستان الزهري درجات هذه التجربيات ووضع يودور البوطاسيوم
في رتبة الزئبق لعلاج الامراض الزهرية والتجارب الاكثر لهذا الدواء فيما يسميه بالعوارض
الثالثة وهما نظام الاعراض التي تنقاد لاستعمال يودور البوطاسيوم درنات عميقة في
جلد والاعشة المخاطية دونات المنسوج الخلو المعروفة عند العامة بالاورام الصغية
تنفخ السحاق اتسوس في العظام والورم فيها الالوجاع العظمية ونحو ذلك والمقادير
التي استعملها ريكور من يودور البوطاسيوم أعلى جداً من المقادير التي أوصى بها ولاس
فانه ابتدأ بجرام في ليوم في جرعة وأخذ في الازدياد الى ٤ جم بدون أن ينتج من ذلك
عوارض ثم لا يخفى أن الاسفنجة المحرق كانوا يستعملونها في علاج القروح الزهرية في الحلق
ثم أبدلوه باليود سنة ١٨٢١ واستعملوا اليود أيضاً في الخناقات المزمنة التي فيها أثر من
الداء الزهري كما استعملوا صبغته أيضاً لعلاج البليثوراجيا والخراجات العقدية الزهرية
فلاجل البليثوراجيا أعطيت الصبغة بمقدار ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ بل ٥٠ ن
في الصباح والنساء في جرعة صغية يستعملها المريض في مرة واحدة وأخذ في الزيادة تدريجاً
بالكيفية الآتية ففي اليوم الاول ١٥ ن في الصباح وفي اليوم الثاني ٢٥ وفي اليوم
الثالث ٣٠ ثم ابتدأ بعطاء ١٥ ن في المساء وازدادت الكيفية السابقة الى ٣٠
ن في المساء والصباح وفي على هذا المقدار مدة ٣ أو ٤ أيام فإذا لم تعرض علامات تهيج
معدي يأمر بربعين بل ٥٠ نقطة صباحاً ومساءً وكان قبل ذلك يسكن العوارض الالتهابية
بقناة مجرى البول بالادوية موضوعة للعلق ثم على حسب ما أشعر تكون المدة المتوسطة
بعلاج ٣٠ يوماً تقريباً فإذا كان اليود عديم الفعل يعطى للمريض بلسم الكوبابا والذي
على رأيه يوزن تأثيره ونفعه ووصي ريجند في الخراجات العقدية الزهرية بعلاج موضعي
خاص باليود وثبت أنه بعد تسكين التهاب العقدة بفعل في الورم نفسه ٥ دلكات أو ٦
كريم مدة بعض دقائق بمقدار ٤ أو ٨ ن أي م أو ٢ م من الصبغة خالصة
أو مروجية باشحم الخلو ومعققة في حامل زيتي فإذا فعلت الدلكات بالصبغة بطن كان نقص
لأحدهما من محسوسا في العادة بعد ٤ أيام أو ٥ ويحصل الشفاء في الثامن الى العاشر
وحيث كن من المعهول الآن أن يودور البوطاسيوم يحصل منه في الزهري البني منافع مهمة

كان ثبت في كان يقينا اجتماع هذين الدوائين الجليلين يفيد قوة علاجية عظيمة والتجربة حققت ذلك فالبودور الاول للزئبق وبودور ادرار حيرات بودور البوطاسيوم يشغلان الآن في علاج الامراض الزهرية زينة عالية ويعطيان حبوا بامتداد من سيج واحد الى ١٠ سيج مجتمعا ذلك مع قليل من الافيون لتلطيف فعلهما المهيج

(احتباس الطمث) لما شوهد ان استعمال البودور لافعة ما يزيد في الطمث جر به بريرة في احتباسه قال تروسوفن نلنا منه في ذلك بعض نتائج قريبة من نتائج بريرة ووصلنا الى تنظيم ذلك الاستعمال في البنات المكوروزيات لم ينتج من البودور فجة اذ لم تستعمل قبيل ذلك الادوية الحديدية اما اذ ارجع الدم فان البودور يزيد في السائل الطمثي ويسرع ظهوره أكثر مما اذا ترك للتأثير الطبيعي فاذا صارت النساء ملونة جدا وحضن قليل الكثرة ولا تحصل اهن مع ذلك كان. ولما كان البودور يزيد في سيلان الدم ولكن يزيد في شدة الاوجاع ويسبب احيانا التهابات رجية بخلاف ما اذا كانت النساء ملونة جدا وحضن قليل الكثرة ولا تحصل اهن أوجاع رجية فان البودور يكون عظيم الدفع ومن المناسب في الاحتباس الطمثي الحقيقي أن يداوم زمننا طويلا على استعمال البودور مدة شهرين أو ٣ فيعطى المريض كل يوم ٢٠ أو ٣٥ ن من الصبغة أو أقله ملعقة فم من ادر بودات البوطاس موضوعا في حامل (ليقوريا) من العجيب انهم أوصوا باستعماله في هذا الداء ولكن لا يكون نفعه أوضح مما في البليثورا حيا واستعمل في هذا الداء نفسه بودور الحديد

(التلعب الزئبقي) ذكر وان يوقف التلعب المدكور وجر به بمارستان الشفقة ببرلان في ١٧ مريضاً فقطع الوجع وانتفاخ الغدد والتلعب بعد ٤ أو ٥ أيام من استعماله ولم تلبث القروح الزهرية قليلا حتى شفيت وكان المقدار المستعمل منه ١٠ سيج في اليوم وزيد في المقدار تدريجاً الى ٢٠ سيج والتركيب المستعمل هو أن يؤخذ من البود ٢٥ سيج تذاب في ٨ جم من روح النبيذ ثم يضاف لذلك ٨٠ جم من ماء القرفة و ١٦ جم من شراب السكر فيعطى المريض أولاً من ذلك في اليوم أربعة أنصاف ملاعق ثم ٤ ملاعق كاملة

(العوارض المتسببة عن الزئبق والرصاص) تأكد من تجربات بعضهم ان استعمال بودور البوطاسيوم يقطع الرعشة الزئبقية ويلطف أو يزيل العوارض الثقيلة التي تشاهد كثيراً في العملة الذين يشتغلون في الرصاص وزادوا في مقدار هذا الملح الى ٤ بل ٦ جم في اليوم (تحرك الاسنان) أغلب أسباب تحرك الاسنان هو التهاب الغشاء السنخي وأحيانا يكون أول منشاها هذا الالتهاب في السن نفسه وفي اللثة وقد يمتد بالسحقاق المغطى للسنخ ثم يستولى على جذر السن واللثة ويسبب الماء كثيراً وانتفاخا وحالة اسفنجية لهذه اللثة فيندفع بانتفاخ المنسوجات جذر السن ويخرج من السنخ بل قد يسقط السن بالكلمة ولا يوجد فيه تغير أصلاً وتلك الافة يصحبها وجع شديد وسيلان صديدي يحصل بين اللثة والسحقاق الملتهب وكثيرا ما يقتصر على وضع بعض علق على الجزء المتألم وتنفخ في الاحوال الثقيلة شقوق عميقة في اللثة والسحقاق المتألم قال جراف كن من جلد من عاجلهم مريض

مصابين بهذه الآفة وعولج بهم هذه الطريقة على يد جراح ماهر ومسنن جليل ففقد الناب اليسر
وأحد أضراس الفك العلوى ولما استخرجت منه تلك الأسنان حصل له تخفيف ووقت ولكن
بعد بعض أيام رجعت الوجع بقوة كما كانت ولم يذكر له واسطة للشفاء الا قلع جميع الاسنان
فبعد بجله تجربات عملها اجمع على ذلك ففى أننى فى السنة الماضية عالجت مع النجاح فى آفة
فى سمحاق القص والاضلاع بأدوية البوطاس فأمرته بأستهعمال ١٠ قح أى
٥٠ سيج تكرر ٣ مرات فى اليوم فحالا حصل له جودة حال ظاهرة وزال الالم والالتهاب
وبعد ١٠ أيام تبيدت الاسنان فى محالها وكانت طبيعة الالتهاب السحماق الذى مع
هذا المريض روماتيزمية وبنية الشخص سليمة وعمره ٤٤ سنة

(امراض الجلد) يدخل يودورالزئبق كغيره من المستحضرات الزئبقية فى علاج الامراض
الجلدية وتؤثر فى أن واحد كهيجات موضعية وكأدوية مغيرة وأكثر الزئبقية استعمالاتها فى
تلك الامراض هو البودورات وسيا الامراض المرتبطة بالمزاج الخنازيرى والمصاحبة
للاحترقان الجلدية والتهابات الدرنية فالنعل العلاجي هنا مشتبه ولا يعرف هل الفعل
الجيد لا تدانى ناشئ من الزئبق أو من اليود وامكن المراهم المصنوعة من صبغة اليود
ويودور او طاسيوم جيدة النجاح فى علاج القواحي والجرب والسعفة واستعمل الطبيب
يوت مرهما وقال انه قوى الفعل جدا فى علاج السعفة وهو أن يؤخذ من كبريتور اليود
٥٠ سيج ومن اشحم الخلو ٣٠ جم يمرهم ذلك وبذلك الرأس به صباحا ومساء وبرا مقدار
ليودور الكبريت حتى يصل الى ٢ جم وتكلم أيضا على فاعلية الابخرة المتحدة من
الكبريت واليود فى علاج الامراض المزمنة فى الجلد

(امراض الأغشية المخاطية) مشابهة فى التركيب للجلد ألجأت اطباء لتجربة
المستحضرات اليودية فى التهابات المزمنة التى فى تلك الأغشية فلذا وضع هانيل فى الدور
الثانى من الرمد نصرى على استحضمة محلول مركب من ١٠ سيج من اليود و ٦ سيج
من يودور البوطاسيوم و ٣٠ جم من الماء المقطر

(انقرس والوجع الروماتيزمية) مدح چندران الاستعمال الباطن والظاهر لليود
فى علاج النقرس وأثبت أن اليود فى أغلب الاحوال يزيل فى بعض أيام أشد نوب النقرس
لحدوثهم يعمل استعمال تلك لواسطة أيضا فى النقرس المزمع اما لاجل تحليل التعقيدات
والتجمعات واما لتوزيع الحالة العامة وأرضى غيره قبله بالاسفنج المكلس علاجا
لنقرس

(الامراض عصبية وغيرها) فعلت لان تجربات باليود فى علاج الرعشة وأنواع الشلل
لا تحلو سوى صبغة وكهاضعية وكذا فى أحوال من الشلل الرئوى ولكن استعمال اليود
من الباطن يتبع فى أسبيلان الأبيض من اغشاء الشعبي كما ينفع أيضا فى نزلة مجرى البول
أو انهبل أو لرحم وكذلك استنشاق بخار الماء المتحمل لليود يعين اعانة عظيمة فى علاج
نمبات حبيزة وبمس تهبت شعبية كما كد ذلك تروسو وأما شفاء الدرنات الرئوية
باليود فبعد

(الجواهر التي لا تتوافق مع البود) الحوامض والجواهر المحتوية على الدقيق أو النشا والقلويات النباتية

(المقدار وكيفية الاستعمال للبود) يستعمل جوهره من الباطن بمقدار من $\frac{1}{8}$ قح الى قح يكثر ذلك مرتين في اليوم حبوا وصبغته تصنع بجزء منه و ٤٢ من الكحول الذي في كثافة ٣٥ فكل ٢٠ ن منها تحتوي تقريبا على قح من البود والمقدار من تلك الصبغة من ٤ ن الى ١٠ تكرر ٣ مرات في اليوم في نصف كوب من ماء سكري أو من شراب كزبرة البئر أو نحو ذلك ويمكن زيادة المقدار الى ٣٠ بل ٥٠ نقطة وتلك الصبغة يحلل تركيبتها سريريا فيستخرج منها الحامض ادر يوديك ثم لا تير ادر يوديك ويرسب يود والحرارة تخفض هذا التحليل ولذا لم تكن الصبغة دواء مستداما اذ يكتفى من الانسان لها التحليل تركيبتها والماء يرسب منها البود وذلك يمنع دخولها في الجامات وأغلب الجواهر التي يراد استخدامها مع تغير طبيعتها مع أن طعم هذه الصبغة كريه وتأثيرها أقل لطفا من تأثير الادريدات الخالص أي البودي الذي يحفظ طويلا ويمكن مده بالماء بدون أن يتغير وبذلك كان أفضل منها مع أن قلبوس فعل من هذه الصبغة زرقاويدا بأخذ جزء منها و ٢ ج من الماء الاعتيادي واستعمل ذلك الزرق كما قلنا في القيليات المائية والتجمعات الاخر المصلية أو الدموية السائلة في التجاويف المسدودة ومن الغريب ما ذكره دونه وهو أن هذه الصبغة هي أحسن الوسايط للتشم بالمرقين والاستر كمين وغير ذلك من القلويات الاخرية تكون من ذلك مركبات ليس لها على رأى هـ ذا الطبيب فعل مضر وتلك الصبغة هي أول مستحضر من البود عمل فيه قونديت تجرباته وذكر أنها تعمل بأخذ ٤٨ قح من البود لاجل ق من الكوول وتختلف تلك الوزان في التكايرة والنيسا ومن ذلك وجد أن بعضا أقوى فاعلية من غيره وربما كان ذلك من أسباب االعوارض المشاهدة منها في بعض البلاد ومما الصبغة الاتيرية فتحضيرها كتحضير الكحولية أي بجزء من البود و ١٢ من الاتير ويحتوي الدرهم منها على ٦ قح من البود وذلك يحصل منه قح لاجل ٣٠ ن ويقال ان لشخص لا يتحمل منها أكثر من ١٠ ن وهي قليلة الاستعمال بخلاف الصبغة الكحولية فيتحمل منها الكثير ولهم صبغة يودية مركبة تصنع بأخذ ٣٠ جم من البود و ٦٦ مر يودور البوطاسيوم ولتروحد من الروح التي فيترك كل ذلك ملامسا لبعضه الى تمام الدوبان ثم يرشح ولا تيراسكبريتي البودي عند بعضهم يصنع بجزء من البود و ٦ من الاتير المذكور وكل ٣٠ ن منه تحتوي على قح من البود ومقدار الاستعمال من ٤ ن الى ١٠ بل أكثر يكثر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم ومرهم البود لبريرة يصنع بجزء من البود و ٢٤ من الشحم الحلو ويؤخذ من ذلك جم للذلك ويصح أيضا استعمال الصبغة بتلك الكيفية والمرهم اليودوري للوجول نمرة ١ يصنع بأخذ ٩ قح من البود و ٢ م من يودور البوطاسيوم و ٢ ق من الشحم الحلو ونمرة ٢ بأخذ ٢١ قح من البود و ١٠٨ قح من اليودورو ٢ ق من الشحم ونمرة ٣ بأخذ ٢٤ قح من البود و ٢٠٨ قح

من اليودور ٢ ق من الشحم ويستعمل المقدار الكافي والغسلات اليودية
 للوجول تصنع غمرة ١ بأخذ ٢ قح من اليودو ط من الماء المقطر وغمرة ٢
 بأخذ ٣ قح وغمرة ٣ بأخذ ٤ قح من اليودو ويستعمل المقدار الكافي والحمام
 اليودوري للوجول غمرة ١ يؤخذ ٤ م من اليودو ٤ م من يودور البوطاسيوم
 و ٦ ديسلتر من الماء المقطر وغمرة ٢ تحتوى على ٢ م ونصف من اليودو ٥
 م من اليودور وغمرة ٣ على ٣ م من اليودو ٦ م من اليودور وغمرة ٤ على
 ٣ م ونصف من اليودو ٧ م من اليودور ويزيد الطبيب في مقدار اليودو اليودور على
 حسب النتيجة ويستعمل ذلك مع النجاس في علاج الآفات الخنازيرية وكما صبغة
 اليود الضعيف ليكو رصنع بأخذ ١٠٠ جم من الماء المقطرو ٥ جم من صبغة اليود
 ويصحن بزيادة مقدار الصبغة الى ٢٥ جم مع كون مقدار الماء واحدا ويستعمل
 ذلك علاجا للخراجات العقدية والقيحة المائية المصاحبة لالتهاب البربخ ونحو ذلك ومن
 الوضعيات اليودية ما ذكره بوشرد لعلاج تيسات الجلد والاحتقان وهو منسوب لشبرايم
 وهو أن يؤخذ ٦٠ جم من مسحوق النشا و ٥٠ سجم من مسحوق اليودو ٤٥ سجم من
 خلل ارنين تمزج ويلزعلها قبل من القويون ويحفظ ذلك على الجزء المحتقن
 (تبييه) أغلب المستحضرات اليودية متحدة في الخواص بحيث يمكن قصر العمل الطبي
 على واحد منها أو أن يختار منها ما هو أقوى فاعلية نكس لا يسم لنا في أن نعرض صفحا
 عن مقتضا ما عرف وجرب منها فلندكر فيها بعض كيمايات يسيرة ونجمل معظم منافعها
 على ما ذكرناه هنا في شرح اليودوان كان الاكثر استعمالا منها هو الصبغة الكحولية
 وادر يودات البوطاس لم تعادل أو اليودى بل ادر يودات البوطاس اليودى هو افضل
 على غير كفا في ميره ونذكر هنا كيمايات على الحصر يوديك أى الحض اليودى فنقول
 قال سوبرن التحريات وكسجين اليود غير جيدة معين فان بعض الكيمايين اختار
 وجود تركيبة يودو وحض يودوزى ويظهر أن وجودهما أمر فرضي وانما الموجود
 حض يوديت وحض ايبير يوديت وهما يحتويان على مقدار واحد من اليودو ٥ أو ٧
 من الكوكسين وهذا حض يوديك صلب عديم اللون والرائحة وطعمه شديد الحمضية
 وكثافته أعظم من كثافة الحض الكبريتى ويتحلل تركيبه بالحرارة الى أوكسجين ويود
 وهو شديد الالاد بتي الماء بن قابل تشرب الرطوبة من الهواء الرطب ويذوب أيضا
 في الكحول ويسلط على معظم المعادن حتى الذهب ويتحد بالقواعد فتكون من ذلك
 ملاح تتركب من سبعة أوكسجين القاعدة وأوكسجين الحض كدسبة واحد الخمسة وهذا
 الحض لا يستعمله في طب ونما يستخدم لتحضير يودات الاستر كين وقال ميره كان
 هذا الحض كيودات اسوطاس الحمضى مستعملا في التفقيشات الطبية الشرعية ليبدل
 على وجود المرفقين وخلاته حيث يثبت السائل بالحرارة القوية مع تصاعد رائحة واضحة جدا
 ليود انتهى وذكر سوبرن أن تفحج بطرق تحضيره طريقة ليسيج وتقوم من تحليل تركيب
 يودات تربت بحض كبريتى فيحضرا لايودات الباريات الذى رسب جديدا وغسل

حيث يقال بتحليل تركيب مزدوج لمحالول يودات البوطاس بكلورور الباريوم أو نترات الباريات ثم يؤخذ من هذه اليودات ٩ ج أي من داسيه المقروض جافا و ٢ ج من الحمض الكبريتي الذي يتبشله وزنه ١٠ مرات أو ١٢ من الماء ثم يغلى ذلك لمدة نصف ساعة ويفصل على المرشح كبريتات الباريات الذي تكون فيكون السائل محلول الحمض يوديك فيبخر حتى يـ~~تكون~~ في قوام الشراب الصافي ويوضع في محل دئي وبه مد بعض أيام تؤخذ منه بلورات الحمض ويحصل دائماً من مياه الام المركزة في المحل الدئي بلورات الى تمام تجفيفها

❖ (اليودورات المعدنية والادر يودات) ❖

اليود يتحد بأغلب المعادن بل بجميعها ويقال لذلك يودورات وهي تعادل الاكسيد المعدنية في تركيبها فكل جزء من الاوكسجين يسدل بجزء من اليود في اليودور ومن صفاتها الكيميائية أن الكلور ووالحمض النتري يفصلان اليود من محلولاتها وإذا كان مقدار اليود فيها ضعيفاً يضاف لها أولاً قليل من النشا بحيث يكسبه لوناً أزرق حينما يبقى اليود خالصاً فإذا كانت اليودورات صلبة أي غير قابلة للاذابة فانها تسخن مع ثاني كبريتات البوطاس فيتصاعد منها الحمض الكبريتي وتوزر بخار اليود ثم أن اليود يوصل لمركباته الخواص الطبية المنسوبة له وكثيراً ما تضم تلك الخواص نلواص قاعدة اليودور وأغلب اليودورات قابلة للاذابة وتحول الى ادر يودات بمماسة الماء وهي لا تتوافق مع الحوامض القوية ولا مع الاملاح المعدنية ولا مع الاجسام القلوية أو الشبيهة بالقلويات ولا مع النشا

❖ (يودور البوطاسيوم) ❖

يقال له أيضاً يودور بوطاسيك والتودور البوطاسي ويودادرات البوطاس وادر يودات البوطاس وهو أكثر المركبات اليودية استعمالاً لاقوة ونفعها وأعظم المحاللات المعروفة وهو أول يودور لان اليود والبوطاسيوم يتكون منهما ٣ متحدات أعني أول وثاني وثالث يودور والآخران يتالان بتحميل اليودور الاعتيادي مقدارا من اليود ويوجد اليودور الاعتيادي في أنواع من الفوقوس والاسفنج وبعض مياه معدنية ولا يمكن المستعمل في الطب هو المثال بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو على شكل بلورات مكعبة أو منشورية مربعة لزرايا وهو قابل لتشرب الرطوبة ولونه أبيض معتم لبنى ورائحته خفيفة بل معدومة وطعمه حريف فيه بعض مرار

(صفاته الكيميائية) هو قابل للاذابة على الحرارة الجواء ولان يتبخر في الحرارة الاقوى من ذلك ويذوب في الماء فحالة جزء من الماء في درجة ١٨ فوق الصفر تنذيب ١٤٣ ج منه ويذوب في مثل وزنه ٥ مرات تقريبا من الكحول وهو مركب من جوهرين فردين من اليود وجوهر من البوطاسيوم فإذا أضيف يود على محلوله نيل محلول لونه أسمر

فانهم يصح اعتبارهم من كيان يودورين جديدين فثاني يودورم ~~مكون~~ من جوهر قرد من البوطاسيوم و ٤ جواهر من اليود وثالث يودورم مكون من جوهر من البوطاسيوم و ٨ من اليود فاذا انجذرت هذه اليودورات في الهواء الخالص نصاد اليود مع الماء ويتبلور حينئذ يودور البوطاسيوم على شكل بلورات مخنثة الاسطحة تمسك معها آثار من اليود وقال مير يودور البوطاسيوم جسد الذوبان في الماء حينئذ ينتقل لحالة ادر يودات البوطاس وهو الاسم المعروف له في الطب حتى في حالة كونه جافا انتهت أي باعتباره كما كان وأما الآن فالاسم الشهيرة هو يودور البوطاسيوم ثم قال مير وبهذا الذوبان السهل يتميز بميزا كافيا عن ملح الطعام الذي كثيرا ما يكون مختلطاً به على سبيل الغش والكور والحضان تبريك وكبريتيك ترسب منه اليود وكذلك السليمانى والجواهر الكشافة له اثنان أحدهما ادر وكورات البلاطين حيث يحصل منه فيه راسب أحمر لعلى وثانيهما أول نترات الزئبق فيحصل منه فيه راسب أصفر مخضر

(تخصيره) يؤخذ محلول البوطاس الكاوى الذى مقدار كثافته في مقياسها ٣٠ درجة ويضاف له ليود مع التحريك على الدوام حتى يبقى السائل ملوثاً بالمقدار المقرط من اليود لخمسة ثلثين فله مقدار مقرط يسير من البوطاس الكاوى الذى ينزل من السائل الثلثون بالكلية ثم يجرى فى آخر التجخير يضاف له الفهم المتبقى المحقوق ناعماً أعنى ١٠ لكل ١٠٠ من اليود المستعمل ثم يجرى الى الخفاف ويسخن الى الحرارة الحمراء فيطخيم من الحديد فينتج من ذلك احتراق هادئ ثم نصب السكته المائية ذاب في ٤ أو ٥ أجزاء من الماء ثم يرشح ذلك الماء ويجرى فى جفنة من الصينى ثم يوضع الجفنة فى حمام رمل اترك فيها السوائل مع الانتباه لتعويض الفقد الذى ينتج من التجخير بمقدار جديد من المحلول فاذا صارت السوائل مركزة جدا اترك الجفنة لتبرد على حمام الرمل نفسه فتزال بلورات جميلة جدا مكعبة من يودور البوطاسيوم ومياه الام تجهز بالتجخيرات والتبلورات المتتابعة بلورات جديدة تحتاج اليودورات الاخيرة منها لان تعرض لتبلور جديد فاليود فى هذه العملية يتغير على البوطاس بغيره الى يودور البوطاسيوم والى يودات البوطاس ويحصل هذا التفاعل بين ٦ مقادير من اليود و ٦ من البوطاس خمسة مقادير من يود مزيدا عليها ٥ من البوطاسيوم يتكون منها ٥ مقادير من يودور البوطاسيوم و ٥ مذبت ٥ مقادير من الاوكسيجين الا ترى من البوطاس مع مقدار من اليود يتركب منها الحضر يوديت لذى ينضم مقدار من البوطاس الذى لم يتحال تركيبه وتنكيس الملح مع النظم غاية تحاليس تركيب يودات البوطاس لى مقدار اوكسيجين قاعدته وحضه فينتكون من ذلك الحضر الكبريتى ويتغير الى يودور البوطاسيوم وذ كروب وقلبيوت طريقة مكنت زمانا طويلا مفضية على غيرها واقتصر عليها بوشرده وهى أن يؤخذ من اليود ٣٢ ومن برادة الحديد ١٠ ومن كربونات البوطاس النقى ٢٦ فيوضع فى قزان من مخ لوط الماء دن ١٠ ج من ماء البارد ثم يضاف له على لتوالى اليود والحديد ويحرك بلوق من جديد حتى يزول معظم لون السائل حينئذ يسخن لانتعاش النوع

أما إذا عمل العمل في كتلة كبيرة فإن من الجيد أن لا يضاف اليود إلا بجزء لا يقل عن الحرارة التي تنتج من اتحاد الحديد يمكن أن تعد منه جزءا كبيرا والسائل يكون في الابتداء شديد القمامة لأنه يتكون فيه يودور الحديد اليودي ثم يذهب لونه لأن الحديد المعدي يأخذ هذا المقدار المفرط من اليود ومن المعلوم أن الأفعال انتهى بكون السائل ذهب لونه أو أقله أنه لم يبق من لونه الا أثر خفيف أخضر منسوب لبروق ملح الحديد أي أول ملح الحديد حينئذ يرشح ويغسل المقدار المفرط من الحديد بالماء الذي يضاف على السائل الأول فيحصل من ذلك سائل يودور الحديد فيصب على هذا المحلول مقدار مفرط يسيرا من كربونات البوطاس الى أن ينة طلع تسكون الراسب والمقدار الذي يستعمله التركيب ٨٠ ج تقريباً من هذا الملح فيحصل فيه يودور البوطاسيوم الذي يبقى محلولاً وكربونات الحديد فيبقى مدة ربع ساعة لاجل أن تعطى قوة التماسك لكربونات الحديد ويسهل فصله ثم يرسب بالسكون أو يرشح ويغسل بجملة مرات بالماء المغلي وتضم جميع السوائل وتضخ الى الجفاف في طنجير من مخلوط المعادن فالنتائج هي يودور البوطاسيوم مخلوطاً بقليل من الحديد فيحصل في ٤ أو ٥ ج من الماء ويرشح ويضخ لاجل التبلور في حفنة من الصيني ويترك ليبرد يبطئ فننال البورات من يودور البوطاسيوم وتعرض مياه الام لتبخير جديد ويسان ذلك ان اليود بتأثيره على الحديد يتكون منه يودور الحديد ويكون السائل أولاً شديد القمامة لأنه يحصل يودور الحديد اليودي ثم يزول لونه لأن الحديد المعدي يتغلب على المقدار المفرط من اليود فاذا أصب محلول كربونات البوطاس في محلول يودور الحديد كان هنالك تحليل تركيب مزدوج فينتكون كربونات الحديد يرسب ويودور البوطاسيوم يبقى في المحلول قال سوبران وعيب هذه الطريقة أنه يعسر جداً أن يخرج منها يودوراًبيض بسبب الحديد المسؤول فيه وخصوصاً أنه يفقد فيها جزء من اليود يبقى متعلقاً بالراسب الناتج من تحليل تركيب يودور الحديد بالكربونات القلوية انتهى وأثبت جبرول أن من النافع ابدال الحديد بالخاصصين لأن المعادن الغريبة حتى الحديد التي قد يحتوي عليها الخاصصين تبقى غير مذابة اذا اتقه لاستعمال مقدار مفرط يسيرا من الخاصصين وأيضاً فإن ادور كربونات الخاصصين الذي يرسب ويصلب معه اليود يفقده بالكلية في الحرارة الجلاء ويترك أو كسيد الخاصصين الابيض الذي يمكن الانتفاع به ويعمل تحليل تركيب يودور الخاصصين بصب المحلول شيئاً فشياً في محلول مغلي ثابت مثل كربونات البوطاس مع الانتباه لترك مقدار مفرط يسيرا من الكربونات القلوية يرشح ويضخ

(الاجسام التي لاتوافق معه) املاح الزئبق والرصاص والفضة والاملاح المعدنية الاخر والحوامض القوية والكلور والبروم

(التأثيرات الصحية والطبية) هو جوهركثير الاستعمال وفيه جميع خواص اليود فيستعمل في الاحوال التي يستعمل هو فيها ولا حاجة لاعادة تلك الاحوال وانما نقول بالاختصار هو أقل فاعلية وقابلية لاحداث العوارض منه وبذلك كان أسهل استعماله منه فيستعمل لمقاومة الزهري البني المستعصي على الزئبقيات وعلاج الخنازير والقروح الضعفية والوجع

الروحان حتى المفضل وهو ذلك فمن المؤكد يقينا انه في الاعراض الثانوية للزهرى
ويقوم مقام الزئبق فيها وأما نتائج العقيمة التي اجتناها ويكرر نخلصها أن الجلدي سهل
نأثره منه فلذلك تشاهد فيه أحيانا اندفاعات مختلفة قد يكون مجلسها في الوجه والمنكبين
بل أحيانا في جميع الجسم وتشتد الوطائف الهضمية اشتدادا فاعاجبت يتم الهضم
على ما ينبغي ويكون السهول نتيجة ذلك وأزيد عن العادة ولكن قد يحصل منه أحيانا في تلك
الطرق نتائج مرضية وأعظمها اعتبارا ودواما ألم مجلسه في الجيب الكبير للمعدة ويظن
من تعبير المرضى أنه وجع الجوارى عضلي في المراق الأيسر وقد يكون شديدا بدون وجود
عاش أو انخرام في الشهية أو أن يظهر على اللسان ما يعلن بتشوش المعدة وقد يحصل
تلعب غزير كتلعب الحوامل بدون التهاب في الغشاء الفمي ولا انتفاخ في الغدد اللعابية ولا تن
في النفس عكس ما يحصل من الزئبق وتزيد كمية البول ولا تتأثر الدورة منه بحسب الظاهر
غير أن الدم قد يصير أكثر سائلية فيهي للانزفة الانفية والرئوية والمعدوية وقد يحصل نوع
رمد مسموم بالتهلزال الأذيمعوية وكثيرا ما يعرض تلك في الحفر الانفية وزكام وفادرا عطاس
وبزيد الافراز المخاطي ولكن يكون في العادة قليل المزوجة وليس فيه ميل لأن يصير صديدا
وقد يكون ذلك الزكام متعبا بأن يصعبه صداع شديد مع أن المريض لم يأخذ إلا جم واحدا
وتأثير هذا البلوهر على المجموع العصبي قليل ولكن عظيم الاعتبار وقد يعرض تنبه مخي
وعلامات احتقان خفيف يحصل منه شبه السكر الحاصل من المشروبات الكحولية
ومنهم من فصل له حركات قلبية واحتزاز في الاوتار

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار مقاومة الزهرى البني جم ونصف ويكرر ذلك ٣
مرات في اليوم ويدوم على ذلك ٥ أيام أو ٦ حتى يحكم بنتيجته فإذا لم تحسن بذلك
الاعراض المراد مقاومتها ولم يعرض عارض تزداد كل كمية نصف جم ويدوم على ذلك أيضا
٥ أيام أو ٦ وعلى حسب النتائج يزداد بمثل تلك المقادير ويندر على حسب تجربات
ريكور أن يحتاج لا أكثر من ٣ جم في اليوم نهاية ما يوصل إلى ٦ جم كما يندر أيضا
أن يلزم الطبيب اعطاء مقدار أقل من جم ونصف في ٢٤ ساعة ويذاب هذا المقدار في لتر
من منقوع حشيشة الديتار أو الحشيشة الصابونية أي عرق الحلاوة ويشرب هذا المغلي
في ٢٤ ساعة كذا في بوشرده

(مركبات تستعمل من الباطن) أساميا يودور البوطاسيوم (فالماء المعد في اليودوري
(لوجول) يصنع بأخذ ٤٠ سيج من اليودور ٤٠ سيج من يودور البوطاسيوم و ١٠٠٠
من الماء المقطر يذاب ذلك فكل ديساتريمحتوى على ٢ سيج من اليودور وفي هذا التحضير
كما في جميع التحضير الآتية تكون المدة الدوائية المستعملة مخلوط أول يودوروثاني
يودور البوطاسيوم والجرعة اليودورية (دوفرمون) تصنع بأخذ ١٠ ن من الحض
بروسيك الطبي و ٣٠ سيج من يودور البوطاسيوم و ١٢٥ جم من ماء الخس البري
و ٤٠ جم من شراب الخطمية تستعمل بعلاقي القهوة ساعة وساعة في بعض آفات رئوية
ومحلول يودور البوطاسيوم نكوبير يصنع بأخذ ١٥ سيج من يودور البوطاسيوم

و ٥٠ جم من مغلي العشب يكرر ٣ مرّات في اليوم علاجاً للقروح الأولية البسيطة
 الزهريّة والمحلّول اليودي لقرناري يصنع بأخذ ٤ جم من يودور البوطاسيوم
 و ١٥ سيج من اليود و ٣٠٠ جم من الماء تستعمل ملعقة قهوة في الصباح ومثلها
 في المساء في كوب من مغلي حشيشة الديبشار علاجاً لالامداد الخنازيرية ومطبوخ عرق
 الصبيل اليودي لما جدي يصنع بأخذ ٢ جم من يودور البوطاسيوم و ١٠٠٠
 جم من مغلي عرق الصبيل و ٦٤ جم من شراب النعنع يستعمل بالاكواب مدة النهار
 والعشب اليودي لما جدي يصنع بأخذ ٤ جم من يودور البوطاسيوم و ١٠٠٠
 جم من مغلي العشب و ١٠٠ جم من شراب قشر البرتقان تستعمل بالاكواب
 في ٢٤ ساعة والمحلّول المضمّر (اطروفيك) لما جدي يصنع بأخذ ١٥ جم من
 يودور البوطاسيوم و ٥٠ جم من شراب الخطمية و ٢٥٠ جم من ماء الخس
 و ٥ جم من ماء زهر البرتقان و ١٠ جم من صبغة الديجيتال تستعمل من ذلك
 ملعقة قهوة في الصباح والمساء والجرعة المضادة للورم الدري (وربت) تصنع بأخذ
 ٤٠ سيج من اديريودات البوطاس في ١٢٥ جم من الماء المقطر ثم يضاف
 لذلك ٤٥ جم من شراب الصمغ و ١٥ جم من صبغة القرقة يمزج ذلك وتستعمل
 منه ملعقة كبيرة في كل صباح على الخواصل للاحتقانات الخنازيرية والمغلي اليودي
 لريكور يصنع بأخذ كج من منقوع الصابونير و ٢ جم من يودور البوطاسيوم
 و ٦٠ جم من شراب السكر وقد يزداد مقدار اليودور الى ٨ أو ٩ جم
 والشراب اليودي للبلاصون يصنع بأخذ ٥٠ سيج من يودور البوطاسيوم و ٥٠٠
 جم من منقوع أوراق البرتقان و ٥٠ جم من شراب القرقة تمزج وتقدم ٣ كبات
 تستعمل في الصباح والازوال والمساء ويزاد المقدار تدريجاً كاثني ديسجرام مثلاً في كل
 خمسة أيام وذلك اذا استعصت العوارض ومع ذلك مزاج المريض بحيث أمكنه
 استعمال جرامين أو ٣ في اليوم والماء الغازي اليودوري (مبال) يصنع بأخذ ٥
 سيج من يودور البوطاسيوم و ٢ جم ونصف من كل من يكر بونات الصودا والخض
 الكبيريتي الممدود بمثل وزنه ماء و ٥٢٠ جم من الماء النقي تمزج حسب الصناعة وتستعمل
 في مدة النهار والشراب اليودوري لريكور يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب العشب
 و ١٦ جم من برويودور البوطاسيوم تمزج حسب الصناعة وتستعمل من ذلك من
 ٣ الى ١٢ ملعقة في اليوم في مطبوخ مر وجرعة يودور البوطاسيوم (وردلورت)
 تصنع بأخذ ٢ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٠٠ جم من ماء النعنع و ٢٠
 جم من شراب الزعفران ومقدار الاستعمال منها ٣٠ جم تكرر ٣ مرّات في
 اليوم علاجاً للروماتزمي المفصلي الحاد وجرعة بونير للروماتزمي المفصلي المزمن تصنع
 بأخذ ٢٥ سيج من يودور البوطاسيوم و ١٥ جم من شراب الخشخاش الأبيض
 و ٩٠ جم من الماء المقطر تمزج تسكون جرعة واحدة تستعمل في ٣ مرّات أي
 في الصباح والازوال والمساء

(مركبات تستعمل من الخارج) المحلول اليودى لـ كمادات يصنع بأخذ ٢ سيج من اليود و ٥ سيج من يودور البوطاسيوم و ٥٠٠ جم من الماء المقطر ويستعمل هذا غسلة وقطورا وكاداعلاج اللآفات الخنازيرية وزرور فاني قناسة مجرى البول والمهبل والحفر الانفية ومسير النواصير ونحو ذلك والقطر اليودورى لدمسار يصنع بأخذ ٢٠٠ جم من الماء المقطر وجم واحد من يودور البوطاسيوم ومن سيج واحد الى ٣ سيج من اليود علاج النكت القرنية اذ لم يكن هنالك اثر للالتهاب والمحلول اليودى المسمر يصنع بأخذ ١٠ جم من اليود و ٢٠ جم من يودور البوطاسيوم و ١٢٠ جم من الماء المقطر تذاب بالتوين في هاون من زجاج ويستعمل ذلك لتنبيه القروح الخنازيرية تنبيه اقويا وهذا المحلول هو الذى يستعمل لاجل البحث عن الكئين في البول والمحلول اليودى المحمر لاجل يتركب من جزء من اليود و ٨ جزء من يودور البوطاسيوم و ١٢ من الماء المقطر يذاب ذلك ويحفظ في قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ويستعمل كالذى قبله لتنبيه القروح الخنازيرية والفوهة الظاهرة لمسير القنوات الناصورية ويستعمل أيضا لعمل ضمادات يودورية بأن يضاف هذا المحلول على الضمادات اذ ابردت برودة كاملة والمحلول اليودى لكاوى يصنع بأخذ ١٠ جم من كل من اليود و يودور البوطاسيوم و ٢٠ جم من الماء مقطر يذاب ذلك بالتوين في هاون من زجاج ويستعمل اذ لم يؤثر المحلول المحمر يضاف للقروح الخنازيرية ولاجل مس الاتهامات الرديئة التحديد والمحلول اليودى لمقاومة الامتسقات وخراجات المفاصل ابونيت يصنع بأخذ ٤٠ جم من الماء و ٥ جم من اليود و ١٠ جم من يودور البوطاسيوم يمزج اليود و اليودور في هاون من زجاج ثم يضاف لهما الماء شيئا فشيئا ويلزم أن لا يجاوز المقدار المزروق مقدار السائل الذى أخرج من الركبة والمحلول لعلاج نكت القرنية (اي فرمان) يصنع بأخذ ٥ جم من يودور البوطاسيوم و ٥٠ جم من الماء وهو نافع لعلاج نكت القرنية الحاصلة من رمس خنازيرى أهمل علاجه والمحلول المحلل المسكن يصنع بأخذ ٥ جم من يودور البوطاسيوم و ٥ جم واحد من كورادرت لمرفين و ١٠٠ جم من الكحول الذى في ٢١ درجة من الكثافة و ٥ تنظ من دهن الورد تمزج وذلك المحلول نافع جدا لتسكين الاوجاع المتسببة عن ورم الثدي وتحليله فتعمل في الصباح والمساءل كمادات لطيفة طويلة بخمس جم من المحلول والغسلة اليودورية لعلاج الجرب (كزناف) تصنع بأخذ ٦ جم من كل من يودور البوطاسيوم و يودور الكبريت و ١٠٠٠ جم من الماء الاعتيادى يذاب ذلك ويساعد هذا الدواء يستعمل لخمات الكبريتية ويصنع محلول للطبيب هنك بأخذ ٥ جم من اليود و ٣ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٥٠ جم من الكحول يذاب حسب اصناعة واستعمل هذا مع شجاع عظيم في الحكة المصحوبة باكلان شديد وقوضع على الاعضاء رفس شغمت في هذا الخلوط والمحلول اليودورى انكبرى (يومين) يصنع بأخذ ٥ جم من كل من يودور البوطاسيوم وكبير يودور البوطاس و ٢٠٠ جم من الماء لتصرفه لعمل علاج لاندفعات خلية أو الدرية أو القشرية

التي ليس معها اعراض تهيج والغرغرة أو الغسلة اليودورية لكي تصنع بأخذ ٢٠٠
 حجم من الماء المقطرو ٥٠ حجم من يودور البوطاسيوم و ٤ حجم من صبغة اليود
 ويمكن ازدياد مقدار الصبغة تدريجاً مع بقاء مقدار السائل ولكن يلزم أيضاً أن يزداد تلك
 النسبة مقدار يودور البوطاسيوم وتستعمل تلك الغرغرة أو الغسلة في قروح الحلق
 والحفرة الانفية كما تستعمل في التغيير على الاسطح الجلدية المتقرحة قد تشفى سريعاً حتى
 شفيتهم اقروح في نحو ١٥ يوماً بعد استعمالها على الادوية الزبقية مدة أشهر والحمام
 اليودوري تقدم في شرح اليود وكيس يودور البوطاسيوم وكلورادرات النوشادر (برسلي)
 يصنع بأخذ ١٠ حجم من يودور البوطاسيوم و ٨٠ حجم من كلورادرات النوشادر
 يمزج المحال بالتموين بعد تخفيفه ما وسحق كل منهما على حدة ثم يجعلان في كيس من خرقة
 توضع حول العنق في الورم الدرق وعلى المحل المحتقن في الاورام الغير المؤلمة وهذه واسطة
 بسيطة فحمت كثيراً على يد برسلو والمرهم الادريوداتي يصنع بأخذ ٥ حجم من يودور
 البوطاسيوم و ٤٠ حجم من الشحم الخلويمون مع الاحتباس اليودوري أولاً وحده
 ثم مع جزء من الشحم الخلو حتى اذا صار جيد التقسيم يضاف له بقية الشحم ويستعمل ذلك
 بأربعة حجم في الصباح وفي المساء علاجاً للورم الغدة والاورام الخنازيرية واحتقان
 العقد وقد يصنع المرهم الاقي اذا كان معه اللوضع على أعضاء يكون الجلاد فيها عاجزاً
 وقابل للتأثر جداً هو أن يؤخذ حجم من يودور البوطاسيوم و ١٠ من الشحم البلسمي
 وحجم واحد من ماء الورد و ٢ ن من عطر الورد تفرح حسب الصناعة فاذا كان المراد
 مقاومة الاورام المصوبة بأوجاح شديدة جازاً أن يضاف على المرهم المذكور ٥٠ سمج
 من ادريودات المرفين أو ٢ حجم من الكافور والمرهم اليودي الممكن ان يوسيل يصنع
 بأخذ حجم من يودور البوطاسيوم و ٢ حجم من كلورادرات المرفين و ٤٠ حجم
 من الشحم البلسمي ويصنع مرهم يودوري من ٥ حجم من اليود و ١٥ حجم من
 يودور البوطاسيوم و ١٢٠ من الشحم الخلو يسحق اليود و اليودور مع الاتقاء ثم يضاف
 لهما ج من الشحم الخلويمون معهما ثم يضاف الباقي من الشحم ويمزج الكل بالتموين
 ويستعمل فيما تستعمل فيه المرهم السابقة ولاجل التغيير على القروح الخنازيرية
 والمرهم اليودوري الافيو في يصنع بأخذ حجم من اليود و ٥ حجم من يودور البوطاسيوم
 يمزجان في هاون صيني ثم يضاف لهما ١٠٠ من الشحم الخلو و ١٠ من لودنوم
 روسو يده هذا المرهم على وسادة من قطن ثم تغطى بها القروح الخنازيرية وفي سوبران
 ان مرهم اليودوري يكون أبيض وقت تحضيره اذا كان الشحم جديداً أي وكن محضراً من
 الملح والشحم فقط ولكنه يتلون من الهواء شيئاً فشيئاً فاذا كان اليودور قلوياً يسيراً كان المرهم
 أبيض ويبقى على تلك الحالة زمن طويلاً لانه لا يحصل تفاعل بين الشحم والملح ويكون
 ملوناً اذا لم يكن الشحم جديداً لان البوطاسيوم يتأكسد من تأثير الشحم الخاضع ويبقى
 اليود خالصاً فيلون المرهم ولاجل التحرس من تلونه يستعمل الشحم الخلو الذي لا يفرخ
 ولاجل سهولة امتصاصه يدخل في تحضيره قليل من الماء

❖ (يودور الصوديوم المسمى سابقا ديودات الصوديوم) ❖

هو ملح يكون على شكل منشورات معينة مفرطة قابلة لتشرب الرطوبة وتحتوي على كثير من ماء التبلور وقابلة لأن تنضم بمقدار مفرط من اليود وإذا كان بحالة اديودات فان الحرارة تحولها الى يودور. واتفق أن بعض أملاح انتشرت في المنجر وتسبب عنها سمية ١٨٢٩ عوارض في جلة نحال من فرانسافا مرأرباب الحكم يتخللها تحليل لا كيميائيا بل خلل فوجد فيها بالودات من اديودات يودي للصود وبالجلة هذا الملح استعمله فونديت في الاحوال التي استعمل فيها اديودات البوطاس ويظهر أنه يمتنع بمثل خواصه الدوائية ولكنه الآن قليل الاستعمال

❖ (يودور الباريوم) ❖

هو ملح أبيض حريف الطعم يتأثر الى ابر صغيرة وقابل لتشرب الرطوبة وكثيرا لاذابة في الماء ومحلوله يتحلل تركيبه سريريا بماء الهوا فيتكون من ذلك كربونات الباريات يتفصل ويودور الباريوم اليودوري يبقى سائلا ملونا. ونال كما قال هنري بأن يعالج محلول كبير شور الباريوم بمحلول مركز من اليود في الكوئل فالبيود يتحد بالباريوم ويرسب الكبريت فيرشح ويجفف سريريا وبأن يؤخذ هذا الكبريتور المنال بشكليس كبريتات الباريات مع انهم ويعالج مزارات بالماء انقطر المغلي ويترك بعد كل معالجة ساعة لحظة ثماني المترس ثم يصفى السائل الصافي بدون ترشح ويصب عليه حالا محلول أول يودور الحديد الذي ينسل مع السهولة يوضع اليود في الماء المقطر مع مقدار مفرط من برادة الحديد فيحصل تركيب كل من الملمين بالآخر فيودور الباريوم يبقى ذاتيا وكبريتور الحديد يرسب مخلوطا باوكسيد الحديد الذي يرسب بادرات الباريات فاذا اظن قرب التسبع يرشح قليل من السائل فاذا لم يرسب منه شيء لا يودور الحديد ولا كبريتور الباريوم فذلك يدل على تمام تحليل التركيب وأنه لم يضاف عليه مقدار مفرط من يودور الحديد فيرشح السائل الذي هو عديم اللون ويقبل في جفنة ويجفف على حمام دبل حتى تتكون الغلالة الخفيفة ترفع الجفنة وبالتبريد تتكون منشورات ذوات ٦ مسطعات من يودور الباريوم فتفصل من ماء الام الذي هو عديم اللون وتوضع البلورات في قمع من زجاج وتترك للتفريط فاذا بطل سيلان السائل توضع في قنينة ممدودة بسدادة من جنسها جافة ويلزم أن يكون عظمها على حسب مقدار اليودور المراد وضعه وبدون ذلك تتلون البلورات بعد زمن ما فاذا لم يرد تحصيل يودور مبلور لزم أن يجر السوائل بسرعة الى الجفاف مع التحريك دائما مع حرارة لطيفة ففي هذه العملية لا تترك السوائل زمانا طويلا معرضة للهوا بدون مراعاة ذلك فانها تتلون ومن المعلوم أنه قد يقال له اديودات لباريت ويستعمل هذا الجوهر علاجا للنفازير بمقدار ربع لاجل ٢ ط من مغلي ويجرهم مع مثل وزنه ٢٠ مرة من الشحم وأما مرهم يودور الباريوم الذي ذكره بوشرد فمصنوع من ٢ بيمن اليودورو ٢٠ جم من الشحم المخلو بجزجان ويستعمل ذلك خفيفة بمقدار من ٢ جم الى ٤ جم لكل دلكة في علاج

❖ (يودور النوشادر) ❖

يسمى أيضا في المؤلفات يودادرات النوشادر وادريودات النوشادر وهو يتبلور الى منشورات ويتصاعد ويتشرب رطوبة الهواء ويذوب جيسدا في الماء ويتغير سر يعامن الهواء لان الاوكسيجين يحرق جزأ من ادر وحين الحمض ادر يوديك ويجعل اليود خالصا فيتحديد يود ادرات النوشادر الباقى ويلونه وقال در قول يلزم أن يكون هذا الملح عديم اللون ولكن الغالب كونه مصفر امن عماسة الهواء ويتبلور ويذوب في الماء وفي الكحول انتهى ويحضّر بتخضير محلول يودور الحديد المذكور في بحث يودور البوطاسيوم ويرسب راسب في هذا المحلول بكر بونات النوشادر بدل الترسيب بكر بونات البوطاس ثم يرشح السائل ويجرسر يعا حتى تتكون غلالة قوية فيترك للتبلور وحيث عسرت انالة هذا الملح أبيض بسبب التغير الذي يكاد به سر يعامن الهواء يلزم مدة تجفيف السائل أن يحفظ نوشادر يا خفيفا بأن يضاف له زمنا فزمننا قليل من روح النوشادر الكاوى وأما كون المهم حفظ السوائل فلوثة يسيرا فذلك يكون بالا كثرة وقت حصول التبلور ثم ينقط الملح فاذا كان ملونا بفلس فيقع عنه ضعيف النوشادرية وخواص هذا الملح كخواص يودور البوطاسيوم واكثره أقوى تنبيها منه ويستعمل بالا كثيرا في الخنازير والآفات الجلدية والانتفزيون يستعملونه مرهما بمقدار كقد يودور البوطاسيوم علاجا لاحتقانات الغددية ومرهمه عند بيت مركب من جم منه و ٢٠ جم من شحم الخروف و ٥ جم من زيت اللوز المحلى يمزج ذلك

❖ (يودور الحديد) ❖

هو ملح أسمر معتم قابض الفم شديد القابلية لتشرب الرطوبة ويعسر تبلوره ويحتوى على ٨٢١٦ من اليود ويحضّر بأخذ ٢ ج من برادة الحديد و ٨ من ايدود و ١٠ من الماء فيوضع الماء مع البرادة في طنجير من مخلوط المعادن ثم يضاف له اليود جزئ تجزئ مع تحريك المخلوط بلوق من حديد فاسائل يكون أولا أسمر فاذا صار محضرا أو أهلا لا قول ملح حديد يرشح ويجرسر بسرعة الى الجفاف في اناء من حديد وهو دواء جليل تجتمع فيه خواص الحديد واليود فيحصل منه نفع عظيم في علاج الكوروزس لمنتهى غلبا بالكشكبي الخنازيرية ويكثر نفعه أيضا في البثور والاحتقانات الخنازيرية ولأورام العظمية زهرية فهو كثيرا استعمال عند الاطباء يستعمل من الباطن بمقدار من يح الى ٢ جم بهيمة حبوب أو غيرها وسم في احتباس الطمث وكذا من الطاهر بهيمة مرهم والغالب استعماله حبوبا لكل ح ١٠ سيج وبثو خذ منها من ح الى ١٥ في يوم وأحسن كيفية التحضيرها أن يذاب ج من يودور الحديد في مقدار كف من الماء ثم يرقى مع مرارة الحديد لاجل أن لا يحتوى السائل الاعى أو يودور ثم يضاف له ١ ج من الماء زخ ح حتى يكون في قوام شرابي ويعمل ذلك حبوبا لكل ح تحتوى على ١٠ ج من يود مع اضافة مقدار كف من مسحوق الخطمية ومدح دوس كبير أو يودور الحديد

بالكلية من البود الممطر المقدار علاجاً لآفات الدرنية والمركبات اللذان استعمالهما هذا
الطبيب أولهما المحلول الدوائي لاقول بودور الحديد وصفته أن يؤخذ من البود ٢٧ جم
ومن السلوك الحديدية ٧٥ ومن الماء المقطر ٤٠٠ جم تقطع السلوك قطعاً طولها
٢ سنتيمتر تقريباً ثم يدخل الكل في مترس صغير أرفق بنبذة تسد بسدادة من جنسها بعد
إضافة البود والماء ثم يغمر ذلك المترس أو القنبينة مدّة من ٨ دقائق إلى ١٠ في ماء
مسخن حرارته ٧٠ أو ٨٠ من المقياس المثبتى أى بحيث لا يغلى الماء حتى لا يتصاعد
ج من مائه مع الانتباه لتحريك المخلول بجملة مرّات فيستكون من ذلك أول بودور الحديد
ويجذب معه المحلول السام للبود فيصير السائل أحمر سمراً فاذا دوم بعض دقائق على
التسخين والتحريك للمخلوط زال اللون الاسمر وذلك يدل على اتحاد البود بالحديد وصار في
غاية الكمال مع أنه يمكن تأكيده بذلك بترشيح السائل الذي يلزم أن يكون عديم اللون أو أقله
أن لا يوجد له إلا بعض تلون مخضر يقل الاحساس به ويؤمر من ذلك بمقدار من ١٠ ن إلى
٤٠ ن في جرعة أعنى إذا احتيج لاستعمال ج من المحلول يرشح المقدار المحتاج إليه
من هذا السائل العديم اللون فاذا لم يحتج لاستعمال شئ منه يترك المخلول ونفسه ساكناً ويبقى
المحتاج بين البود والحديد بدون أن يحتاج للتسخين ويحفظ ذلك المحلول إلى ما لا نهاية له فاذا
أريد استعمال ج منه في مستحضر دوائي يرشح شئ منه ويؤخذ المقدار اللازم ويرد الزائد
في القنبينة فيمكن أن يستعمل مع لزمن ١٠ دقائق تقريباً جميع ما في القنبينة مع بقائه غير ملون ومع
حفظه الصفات الأخرى فلا ملاح الحديدية النقية بالكلية من كل خلط بلع حديدي وثانيهما
شراب بودور الحديد وصفته أن يؤخذ من المحلول الدوائي المذكور لاقول بودور الحديد ٤
جم ومن شراب الصمغ عديم اللون العظيم النوام ٢٠٠ جم ومن شراب زهر البرتقان
٥٠ جم يحضّر ذلك بتحركه بضرخات ومن اللازم أن يكون شراب الصمغ وشراب زهر
البرتقان عديمي اللون حتى يتأكد الطبيب أن الدواء غير متغير ومن النافع أيضاً أن يعطى
هذين الشرابين قوّم أزيد من العادة حتى انضاضاً للمحلول الاعتيادي لانهيرهما شديدي
القلية لأن ذلك يسهل تغيير الملح الحديدي من حموضة الهواء فاذا انتبه لذلك جاز أن يحفظ هذا
الشراب شهراً ومن تركيب هذا الملح بلوع بودور الحديد وتصنع بأخذ ٨٠ جم من
بودو ٤٠ جم من الحديد و ١٠٠ جم من الماء ويترك التفاعل بينها في حرارة ٦٠
حتى تنفقد سوائلها ثم تصفى وتجرّب بنته في إذا من حديد فاذا ذهب الماء تقرّبياً
يضاف منه ٥٠ جم من نفس رومّة ركف من مسحوق الصمغ العربي والخطمية ويعمل
ذلك حسب عتبة ١٠٠٠ بلعة في كل منها تقرّبياً ج من أول بودور الحديد ويستعمل
من ذلك في ليوم ٤ حبوب ويزال المقدار تدريجاً إلى ٢٠ بل ٣٠ وذلك هو الشكل
الاسمى لاستعمال أول بودور في بودو في دستورده وينبغي أن يعرف أنه لا يمكن الوصول
إلى تحمّل المقدار الكبير حتى تركه فإذا كان الملح غير محتمل على بودو خالص فاذا أريد
نحرس من وجود ذلك لبود يستعمل المركب الذي لمسمى بالبلوع الحديدية البودية وهو
أن يؤخذ ١٠ جم من بودور الحديد وجم واحد من كل من كربونات البوطاس الجاف

والعسل ومقدار كاف من مسحوق الصمغ والخيطية تعمل حسب الصناعة ١٠٠ بلعة
توجد فيها جميع منافع الادوية الیودية والمستحضرات الحديدية ويستعمل من ذلك كل يوم
من ١ الى ٢٠ في الكالوروزس الخا زيري وحبوب آخر هذا الیودورة تصنع بأخذ
المقدار المراد من أول یودور والحديد والمقدار الكافي من خلاصة الخيطية یا يعمل ذلك حبوا
كل ح تحتوي على یج من الیودور ويلزم حفظها جيدا في قنينة مغلقة ودقة دادة
من جنسها ويستعمل في ورم العظام ويتدا أولایحيتين ویزاد تدريجاً الى ٣٠ ح في
اليوم ثم يقطع الاستعمال مدة ١٥ يوماً ثم يعاد الاستعمال بمقدار ٢ و ٤ و ٦
وهكذا الى ٣٠ والغالب أنه يكتفي هاتان الما لمحات وأمر بعضهم مع ذلك بقاء
الیود مشروباً وبفعل ذلكا تبادر یودات من الظاهر وشرب أول یودور الحديد ليركز
يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب معرق و ٤ جم من هذا الیودو يستعمل
ذلك في النهار من ملعقتين الى ٦ وهو مستحضر قوي الفع ل يستعمل كثيراً في
الامراض الزهرية لبنية وأقراس یودور الحديد تصنع بأخذ ٢٠ جم من
الیودو ٢٠ جم من ناعم مسحوق الحديد و ٢٠٠ جم من الماء يسخن على
حمام مارية الى أن ينال سائل عديم اللون ثم يرشح ثم من جهة أخرى يخلط به ١٠٠ جم
من سكر أبيض محبب و ٥ جم من دهن الزعفران فيزداد على محلول یودور الحديد مقدار
كاف من ماء النعنع ویدعمل ذلك على حسب الصناعة حبوا وأقراس كل حبة أو قرص ٥
یج ويستعمل منها ١٠ كل يوم ویزاد في المقدار تدريجاً في الكالوروزس والاتات
الخنازيرية ولزهرية والآفات الدرية وذلك مستحضر جليل يستعمله بوشرد كثيراً
والبلوغ المنظفة تصنع بأخذ ٥ جم من یودور الحديد و ٢ جم و ٥٠ سح من الصبر
القطري و ٤ جم من كل من الراوند والكنيا ومقدار كاف من شراب العسل يعمل
ذلك ١٠٠ بلعة متساوية فضضة والمقدار من ١ الى ٤ بلوعات في اليوم
والشراب المضاد للقواب لدورل في النخرة الأولى يصنع بأخذ ٤ جم من یودور الحديد
و ٢٢ جم من كل من القنطريون الصغير والشاهرج والخلو المربطج ذلك حتى يحصل
من المطبوخ ١٢٠ جم ثم يؤخذ ٢٢ جم من الراوند ليحصل من مطبوخه ٦٠
جم ثم يضاف له مقدار كاف من شراب السكر لاجل تسكته ٥٠٠ جم من الشراب
والمقدار للاستعمال من ملعقتين الى ٦ في اليوم والشراب الذي في النخرة الثانية يصنع
بأخذ ٨ جم من یودور الحديد و ٢ جم من الصبر القطري و ٢ جم من
دفنة مازريون و ٢٠ جم من كل من العشبة والملح المتبقي ومقدار كاف من شراب السكر
لتسكته ٥٠٠ جم من الشراب والمقدار منه للاستعمال من ١ الى ٤ ملاعق
في اليوم والزروق لعلاج البليثوراجيا ليركز يصنع بأخذ ١٠ سح من أول یودور
و ٢٥٠ جم من الماء المقطر وأما الترا كيب التي فعلها يبركان فهي على سبيل ذكر
فصبغته تصنع بأخذ ٨ جم منه و ٦٠ من السكوال والماء ونبذ يصنع بأخذ
٥٠٠ جم من نبيذ ردو و ١٥ من الملح المذكور ويستعمل من ذلك للبناغين ملعقة فیه في

المصباح والمسا والماء الادريوداني يصنع بأخذ ١٥ جيم من بودور الحديد ولتر من الماء ويستعمل حقاً وغسلات وندورات جلة مزارات في اليوم في الازهار البيضاء وشكولا بودور الحديد تصنع بأخذ ٦ جيم من البودورو ٥٠٠ من الشكولا فيستعمل أولاً نصف طاس ثم طاس كامل في الكوروزين واقراص بودور الحديد تصنع بأخذ ٤ جيم من البودورو ١٥ من مسحوق الزعفران و ٢٥٠ من السكر ويصنع ذلك ٢٤٠ قرصاً يستعمل من ذلك كل يوم من ٨ الى ١٠ اقراص أولاً ثم يزداد قرص في كل ٤ أيام في الكوروزين ومرة بودور الحديد يصنع بأخذ ٤ جيم من البودورو ٣٠ من الشحم ويؤخذ من ذلك قدر البندقة مصباحاً ومساءً ليدلك به الجزء العلوى لكل فخذ وجام بودور الحديد يصنع بأخذ ٦٠ جيم من البودورو ومقدار كاف من الماء تصب في الختام ويزاد المقدار على ذلك تدريجاً الى ١٥

❖ بودور الرصاص ❖

هو ناتج من الصناعة وهو مسحوق لونه أصفر له في جيل قليل الاذابة في الماء حيث يذوب في ١٢٣٥ من الماء لبارد و ١٩٢ من الماء المغلي ويرسب بالتبريد على شكل صفائح قوية للتمعن ولا تجفت فتتجرأ من هذا اللمعان وتتسخ اكثر أيضاً بتعرضها للهواء ويحل هذا جوهراً بأخذ ١٠٠ ج من خلات الرصاص المتعادل ومقدار كاف من بودور البوطاسيومية بالجوهرة منعزلة ثم يصب على البارد محل البودور جرأ جزأ في محلول خلات حتى يتففع تكون الراسب لا صففر ثم يفسل الراسب بقليل من الماء البارد ويصفى فيوجد البودور صففر وانما اختبر صب البودور في خلات الرصاص لان بودور الرصاص الذي يتكون أود يذوب في بودور البوطاسيوم فاذا فعل ما قلنا يكون في السائل قليل افراط من بودور البوطاسيوم ويمكن له توفير ترسيبه بقليل من خلات الرصاص بحيث يكون المتسلسل في السائل هذا المنح ويلزم أن يكون خلات الرصاص جيد التعادل منه على حسب مشاهدات دينوتار كن قاعدياً أي مفرط القاعدة وذلك يمكن معرفته يكون محبوه يتكدر من تيار الحض الكربوني فان الراسب يكون شديداً الاتقاع وهو وكسب بودور الرصاص ويكن رجاءه خالته بلامسته للماء لمحض للحمض الخلي الذي يذيب أو كسب الرصاص فدا كان الخلات محتوية على مقدار مفرط من الحض أو كان لعمل في بودور قلوي وصيف الحض نخلي على الخلات تحرسا من كون القلوي الخالص لا يرسب خلات رصاص فان الحض يجعم لبود خالصا ويحصل راسب مخضر أو أزرق بحيث فيمكن رجاء بودور صففر ويحتس من الاخطارات التي تحصل من بودور البوطاسيوم بأنه لا بودور حديد يغسل الراسب الرصاصي بالماء المحض قليلاً بالحض الخلي ادى يحسنه من حديد البوتاسيوم فيكون الجذب معه وبودور الرصاص يشارك في الخواص بودور الرصاص ويستعمله مع نجح كثيرين في المصابين بالخشازير الذين عولجوا بدون منعة بالمتحصرات الخرايودية وثبتوا نه ينفع في جميع الا فت الخسازيرية وجميع المستعمل فيه بودور يؤثر بفعالية أقوى جداً من تأثير هذا الجوهرو مركبانه

ويعطونه على شكل حبوب بمقدار من ٥ صج الى ٣٠ صج ويزاد المقدار تدريجيا وحبوب يودور الرصاص اقوطين وتصنع بأخذ ٢ جم من اليودور ومقدار كاف من مدخر الورد تعمل حسب الصناعة ١٤٤ ح تستعمل منها واحدة في الصباح والمساء ويزاد العدد تدريجيا الى ١٢ ح علاج الخنازير واحتقان العقد الماسارية والاورام الاسفيريوسية ومرهم يودور الرصاص يصنع بمقدار من ١٢ الى ٢٤ من يودور الرصاص و ١٠٠ من الشحم الحلو ويدخل يودور الرصاص في تركيب لصوق سمها بوشرد لصوق القويون ويودور الرصاص ليكور وصنعتة أن يؤخذ من اصوق القويون ٢٥٠ جم ومن يودور الرصاص ٣٠ جم يمزجان ويعد ذلك على قطعة من جلد مناسبة ويستعمل ذلك في علاج الخراجات العقدية الزهرية وعلى الخصوص الاحتقانات المزمنة في الخصيتين ووسع هؤلاء الاطباء مثل قوطيرو وورديت استعمال هذا الجوهر في السل والاورام البيض والاحتقانات الخصية والقيلات المائية وغير ذلك غير ان تجربياتهم لم تنزل الى الآن محتاجة للتقوية وبالجمله فاستعماله قليل وأكثر استعماله من الظاهر

❖ (يودور الخارصين) ❖

استعمله بعض الاطباء بدلا من يودور البوطاسيوم وقال ان فيه خواصه بل هو اقوى فعلا منه وهو يكون على شكل ابر بلورية بيض شديدة التشرب للرطوبة وشديدة الاذابة في الماء وطعمه كبريت قابض ويحلل تركيبه بالحرارة في الهواء ويتطاير بسهولة وهو لا يزال حافظا لخواص المهيجة التي في املاح الخارصين وأوصى أوربا استعماله ذلكا من التطهير عوضا عن يودور البوطاسيوم وذكره ما جندى في تركيب مرهمه الذي في دستوره وهو أن يؤخذ منه ٤ جم ومن الشحم ٣٠ جم ويؤخذ لكل ذلك ٤ جم تكرر مرتين في اليوم والمذكور في دستور بوشرد مسمى بمرهم يودور الخارصين (أور) هو أن يؤخذ من هذا اليودور ٥ جم ومن لشحم الحلو ٤٠ جم يمزج ذلك ويدلك منه بمقدار من ٤ جم الى ٨ مدة النهار على القروح الخنازيرية

❖ (يودور النحاس) ❖

يصح أن يوجد يودور النحاس أحده ما أبيض لا يذوب في الماء وهو المعروف جيداً والآخر مخضر شديد الاذابة في الماء ويمتثل لحالة الاقل بتأثير جسم من الاجسام التي لها شراهة للاوكسيجين كبراة الحديد وهذا الجوهر لا نعلم له استعمالا لطيبيا

❖ (يودور الانثيمون) ❖

هو كالذي قبله واذا شوه دكتلة كان أجرم سمرا واذا حول الى مسحوق كان أحمر اعلبا وهو قابل لان يتبلور الى صفائح مكررة لخشخاش البرى وقابل للتطاير والماء يجعل تركيبه ويحضر بأن يسخن مباشرة بخلوطين اليود والانتيمون مع الاحتراس وهو الى الآن يشل استعماله

❖ (بودور الزنج) ❖

يودور الارسينيك اى الزرنيخ يكون بهيشة بالوراث لونها احمر بجيل كحمره صمغ اللك او كالا حمر
الطوبى وهو كثير الميعان بالحرارة ويذوب فى مقدار يسير من الماء ولكن يظهر أنه يتحلل
تركيبه ويحتوى على ٨٢٢٦ من اليودو و١٦٦ من الزرنيخ وهو الى الآن قليل
الاستعمال كالسابق واستعمله بيت فى بعض احوال من القوابى الحمرة ويمرهم بمقدار ٥
سج منه مع ٤ جم من الشحم واليودور المزدوج للزرنيخ والزئبق الذى يقال له
يودو ارسينات الزئبق مركب من اجزاء متساوية من يودور الزرنيخ وثانى يودور الزئبق
ومدحه ثوفان فى الجذام والسرطان ولوبوس والافات الزهرية

(نودور القفصة)

إذا وضح محلول يودورا البوطاسيوم مع ازونات الفضة فنج من ذلك راسب أبيض مصفر لا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في روح النوشادر وهو يودورا الفضة وهو أصفر قابل للاميعان بالحرارة ويميز عن كلورورا الفضة بعدم ذوبانه في روح النوشادر ويوجد متولدا في معدن الفضة وقد سبق لنا ذكره مع كلورورا الفضة في الكاويات

﴿یودور الذہب﴾

ينال تحليل تركيبى كاورور الذهب يودور البوطاسيوم الى انقطاع الراسب ثم يصفى هذا الراسب ويغسل بالكحول ويجفف من جديد وهو مخضر ولا يذوب فى الماء ولا فى الكحول واستعماله كاستعمال كاورور الذهب فيستعمل فى الاوقات الزهرية

﴿ بودور الزمبيق ﴾

أما أول بودور فهو أصفر مخضر ولا يذوب في الكحول وأما ثاني بودور فهو أحمر والكحول يذيبه وهذا البودوران أقل غنى في البود من البودورات السابقة ويستعملان بالأكر في علاج الآفات الزهرية وهما لا يذوبان في الماء (انظر مجت الزئبق) والبودور المزدوج للزئبق والبوطاسيوم يحضر بأخذ ١٠٠ ج من بودور البوطاسيوم و ٢٥٠ من ثاني بودور الزئبق و ١٠٠ من الماء يسخن الكل في مقعر من الفخار إلى الذوبان التام ويترك ليبرد فحصل بلورات تفصل وتركيبها الام لتتألف منها بلورات جديدة وهو ملح صلب إلى ابر ولونه كصغرة الكبريت وشديد التشرب للرطوبة ويتحلل تركيبه بالماء ولا يحضر الا عند الحاجة ويقال ان استعماله أقل خطرا من السليمانى والمقدار منه من سبع واحد إلى ١٠ في اليوم ويكون بشكل حبوب (وسند كرم في مجت الزئبق) والبودور المزدوج للزئبق والمرفين يحضره لاجزاء متساوية من ثاني بودور الزئبق وبودورات المرفين بالكحول المغلي فبالتبديد ترسب حبوب بلورية خفيفة أبيض مصفر قليلا وتركيبها مزدوج وقال بوشرد في اختراعه انه قوي الفاعل كبودور الزئبق وينال ادوية المرفين بخلط محلول

كبريات المرفق يودور البوطاسيوم ويغسل الراسب المتبقي ويصفى

❖ (يودور الكليوم) ❖

يحضر كحضير يودور الباريوم وهو أبيض ويتشرب الرطوبة ويذوب في الماء وتكلم بريرة عليه وذكر أنه يستعمل بمقدار من ٦ قح إلى ١٠ في اليوم وأنه نافع إذا انضم للاصمة اليديش في التهاب الشعب المزمن والسل الدرني أو مزج بخلاصة الابل في احتباس الطمث المصاعف بالخنزير

❖ (يودور الكبريت) ❖

يقال له أيضا كبريتور البودونوج. دل الكبريت جلة يودورات والذي يحضر للاستعمال الطبي يكون على شكل كتل سمر منظرها متشعب وقد تكون صفحية وفيها راتحة البودور اخضعة ويثال بإبقاع الاتحاد مباشرة بين اليود والكبريت فإذا حصل هذا التفاعل في كتل كبيرة كان قويا بل خطرا فيلزم أن يتحرز من ذلك فيدق في هاون من زجاج أو رخام ٤ ج من البود و ٦ ج من الكبريت ثم يدخل المخلوط في معوجة من زجاج توضع على مصبع أو مثلم من حديد يوضع على تنورا زعكاس ويوضع تحت المعوجة فخمة قد يجبت تسخين الكتل بلطف بدون أن تشتد النار فيصير اللون اقم شيا فشيا أخذ من العمق إلى الأعلى فإذا وصل ذلك إلى الجزء العلوي من الكتل تزداد النار ليجمع اليود وركله وتغير اللون من العمق إلى السطح هو نتيجة التفاعل الذي حصل بين الجسمين فلأبدل هذا الفعل البطيء بتسخين قوي للمخلوط فإن اتحاد يحصل بشورة قوية وأدنى خطر يحصل من ذلك وهو قد ج من المادة فإذا اتبعت الطريقة التي ذكرناها لم يحصل هذا الخطر أصلا ولا يمكن التحرس من تصاعد جزء من اليود مدة الميعان ثم إذا ما عت أي ذابت الكتل كلها تم الم معوجة بلهات مختلفة على التعاقب لتدخل في الكتل أجزاء اليود التي تصاعدت وتكاثفت على الجدران العليا ثم تترك المعوجة لتبرد وتكسر ويحفظ اليودور في قناني جيدة السد وهذا اليودور لونه أسمر وفيه رائحة اليود قوية ولا يذوب في الماء وأما الكحول والايثير فيأخذان منه اليود ويترك الكبريت عاريا قال درفول ونظن أن هذا المركب فيه اتحاد حقيقي وهو دواء قوي الفع في الحكة والأمراض الجلدية بهيشة مراهم وقال بوشرده في دستور مراهم يودور الكبريت به مراهم يودور الزئبق هو الذي تحصل منه نتائج أكثر جودة وثباتا وينفع بالاكتر في الاكثة والافات القشرية والحكة

❖ (يودور الكرون) (يودوفرم) ❖

وكما يسمى يودوفرم يسمى اليودور النعجي واستكشفه سبرولاس وكشف طبيعته دواس وهو مركب من ٣ جواهر فريدة من اليود وجوهرين من الكرون وجوهر من الادروجين ويكون على شكل صفائح جيلة لونها أصفر برتقاني ورائحتها نفاذة محمومة وطعمها عطري سكري قوي الشدة فإذا سخن على أنبوبة مصباح روح النيد فتنحل تركيب

جزء منه بتساعد الجفرة بنفسجية جميلة ولا يبقى فضلة ويحضر يأخذ ١٠٠ ج من كل
من اليود ويكربونات البوتاس و ٧٥٠ من اليود و ٢٥٠ من الكحول ويخرج
السكر في قنبلة نوضع في حمام ماء ترفع درجة حرارته تدريجاً اليقين على التفاعل فإذا زال
لون السائل أضف له من جديد ٢٥ ج من اليود ويسخن من جديد وتجدد إضافة
اليود مادام السائل يذهب لونه فإذا جاوزت الحد المقدر قليلاً ولم يتغير السائل بالحرارة يضاف
له بعض نقط من محلول البوتاس الكاوي لاجل اذهاب لون السائل ثم يرشح ويغسل الراسب
الناتج الذي يقوم من صفائح مبلورة هي المسماة يود وفرم ولونها اليموني جميل فإذا صعد
السائل حصل منه مقدار كبير من بلورات يود و البوتاس يوم النقي ثم ان المقدار الكبير
المحتوى عليه اليود وفرم واتحد بالادروجين والكربون حيث حصل من ذلك مركب آلى
يسهل تشيله وطعمه العذب الغير الا كالجميع ذلك يحمل على ظن أن هذا الناتج يصير دواء
ثمينا إذا أريد استعمال اليود من الباطن في أحوال الخنازير والاحتقانات اللينفاوية
وورم الغدة الدرقية واحتباس الطمث قال بوشرد وبه بعض التجريبات التي باشرتها
بنفسى أثبت عندى أنه عظيم النفع لمقاومة العوارض الخنازيرية ومعارضة تقدم
السرطان وقد استعملته حبوبة مقدار ٥ سيج وزدته تدريجاً الى ٦٠ سيج في اليوم
وأقراس اليود وفرم تصنع بأخذ ٦ منه و ١٥ من السكر ومقدار كاف من اعاب صمغ
الكثير ويعمل ذلك أقراس كل قرص جم واحد والمقدار منها للاستعمال من ١ الى
١٢ في اليوم وقد يدخل في تركيبتها من الدهن الطيار لمنع وتسهل في الآفات
الخنازيرية وبلوغ اليود وفرم تصنع بأخذ ٢ جم من اليود وفرم ومقدار كاف من خلاصة
الافستير يعمل حسب الصناعة ٢٦ ح يستعمل منها ٣ كل يوم في الآفات الخنازيرية
والاحتقانات اللينفاوية والورم الدرق واحتباس الطمث وذكر بوشرد أن مسحوق
اليود وفرم مركب من ١٠ جم من اليود وفرم و ٨٠ جم من السكر و ١٠ جم من
سكر اوانيل يتزوج ذلك ويستعمل كاستعمال مسحوق نسي ومرهم اليود وفرم يعمل
بأخذ ٨ من القبروطى أى المرهم البسيط و ٦ من يود وفرم و ٦ من لودنوم سيدنام
ويستعمل لتغطية سرطانات لمقرحة

❖ (يودور الكينس يودور السنكونين) ❖

يحضر يودور الكينس باجراء متساوية من الكينس واليود ويصولان معاً ثم يغليان في الماء الذي
يزاد شيئاً شياً حتى يكون مقداره ٣٠ لواحداً من اليود و يودور والتبريد يفصل منه مادة
رائحة شبيهة بالرائحة تنوب في الكحول هي يودور الكينس ويحضر يودور السنكونين
بمثل ذلك وقد ذكر هذين اليودورين فوسون وأهم ما يستعملان في كل ما يكون اليود فيه
نافعا ولا ينتج منهما شيء من الاعراض اليودية

❖ (يودور النش) ❖

يُحضر يودور النش في الماء ويضاف السكر ٣٠ من النشاء ١٢٢ من اليود محلولاً

في الكحول مع الانتباه انحر يكبدون انتطاع ثم يحني البودور ويصفى ولونه أزرق جميل واستعمله بوشمان في الداء الزهري كذا قاله در قول

❖ (استنج) ❖

هو معروف قديما عند اليونانيين وقدما أطباء العرب ورعا هو اسفنج البحر وسحاب البحر ونعام البحر وزبد الطسرى ويسمى بالافرنجية اي فننج أو يقال ايننج وباللسان الطبيعى اسفنجيا بضم الفاء

(حاشية الطبيعة) هو ولد بحرى كان سابقا موضوعا في القسم الحيواني النباتي (زوفيت) والآن وضعوه في آخر قسم من البوابوس القشرى وان كان حيوانه غير معروف جيسدا ويظهر كما قال ميرانه يتكون من شبيه بالميدية مزججة تجف بدون أن تبقى أثرا وأما القدماء فلم يدم تقدمهم في العلوم الطبيعية فيرون أنه ثبت بحرى يثبت على الحجر يشبه المايه الرقيق قالوا خلافاً ل زعم أنه حيوان أو كالحبوان أوفيه قوة حيوانية مع أنه ليس فيه شيء من ذلك والحق ما ذهب اليه المتأخرون وبصاد من جزائر الارشميل اليوناني وأنواعه كثيرة في جميع البحار وسياجها رباله لاد الحارة ويكون في البحر ككلاسيرا أو منقورة وخفيفة مركبة من الياف دقيقة قابلة للانثناء متبلدة متفهمة ببعضها بحيث تتحد داخلية المختلفة في الشكل والعدد والاقطار ولم يتم منها في صناعة الشفاء نوعان الاول الاسفنج العام والطبي المسمى عند لينوس اسفنجيا وفنسالس واسفنجيا قونس وهو الاسفنج الاعتيادى المستعمل وهذا النوع يكثر على الصخور التي في جوف البحر المتوسط وسياجها جزائر اليونان وهو مسير ملتصق على نفسه لتفانها حلزونية سمع استدارة وتسطيح وهو محدد من الاعلى ورخول زج ومسام كبيرة ولونوع الشاني أدق تركيبا وأصله اميرقي ولونه أصفر ماثل الى الشقرة قطبي الخلس وقد يكون قطعاً مقعرة واسعة كأنه ضيق الغم وقال بوشرد لا يستعمل في الطب الا الاسفنج الناعم وهو مركب من مادة حيوانية شبه وهابا لزال المنعقد والخطاط ويحتوى على دهن شمعى ويعطى للماء مقدار ايسيرا مر بودور قلوى ولكن يملك معه جزءاً من البودر لا تأخذ الغسالات ويكون فيه بصورة اتحاد غير معلوم ويمتوى ماعدا ذلك على كرونات وفصقات الكلس والمغنيسيا وكاورور الصوديوم وسليدس وألومين وآثار من انكبريت تسمى وقيل أن يقدم الاسفنج للمنجر يغسل بماء كثير لتزول منه رائحة الكبريتة خاسلة من المدة المخاطية الحيوانية المغطى بها في حالة كونه طريا ويخلص من الحصبوبات والتوقع وغير ذلك من الاجسام الغريبة التي في خلاياه والاسفنج المسمى كان يستخرج من فوجو وينيس وكانوا يسمونه بالذكرو بعته برونه أصغر سنا واد اعرض الاسفنج لغسالات متكررة باردة وحارة بالماء البسيط ثم بالماء المحض بالمحض مرياً تيك اضعيف ثم بخض الكبريتوزى في كثافة ٤ درجات من مقياس الحوامض فانه يكاد يكون أبيض في شدة مطر بكيفيات مختلفة ويستعمل في المنازل لغسل الزينة ولكن لا يناسب في علاج وتنشأه أو

عن ديسقوريدس أن منه ما يسمى عند اليونانيين بالذكرو وهو صنف دقيق الثقب كشف
ومنه ما يسمى بالانثى وهو وسيع الثقب متخلخل رخو وانه قد يحرق مثل ما يحرق زبد البحر

انتهى

(خواصه الكيميائية) قال ميريه ان التحاليل الكيميائية التي فعلت فيه على تعاقب
الازمنة سواء في حالة كونه خاما أو مغسولا من أفاضل الكيماويين والاقرباذيين تؤكد
طبيعته الحيوانية فانه يتجهز منه بالتقطير كثير من المستحضرات النوشادرية التي كانت تسمى
سابقا بالدهن الطيار والمخ الطيار للاسفنج وكانت تستعمل فيما تستعمل فيه المستحضرات
الانحرشبية بها وهي مكونة بالذات من الجلاتين ومنسوج غشائي توجد فيه جميع صفات
الزلال المتجمد وتحتوي على أروما زرم ومادة مخاطية ودرت شحمي وغير ذلك واثبتوا
انه يوجد فيه قليل من اليود يكون في حالة بودور ورفلوي وذكر بعضهم انه يوجد فيه بروم
ويحتوي ماعدا ذلك على نصف وزنه تقريبا من كربونات وفوسفات الكلس ومربيات الصود
وآثار من الكبريت والسايس والالومين والمغنيسيا وذكر سويران أن الاسفنج مركب
من مادة حيوانية تشبه الزلال والمخاط وسماها مديري باسم فبروتين وتذوب في محلول
لبو هاس حيث يحصل فيها نذ التحليل تركيب كثيرا وقليل وتذوب أيضا كقبردين الحرير
بعد زرم ما ومع فون سمري لحض الكبريتي في الحرارة الاعتيادية وبواسطة الحرارة
يكسب الحوض منها لونا اقتم، تذوب أيضا في الحوض الادرو وكوري والنتري وتلك المحلولات
يرسب فيها شيء بالماء ولا يحل البوطاس وانما يحدث فيها راسب عنقوع العفص وتلك
الظواهر توجد أيضا في فبروتين الحرير فهذان الجوهران لا يتغيرا بروح النوشادر
ويذهبه ماء الحوض النتري وانما الحوض نقي فلا يتغيران منه ويذوبان بعد زرم ما في الحوض
لورادريت والحرارة تثير ذوبانهم ما في هذا الحوض فجوهر الاسفنج وفبروتين الحرير
يكونان حينئذ شيئا واحدا وانما له قليل يحتوي على بودوكبريت وفسفور والثاني لا يوجد
فيه شيء من ذلك

(دستعمل) الاسفنج لا يستعمل بطبيعته من الباطن لاتقاعه بشرب السوائل وعدم
دبته فيحصل منه لا بداء كما ثبت ذلك ما يعمل من تقصيعه قطعاً صغيرة تغمس في العسل
وزبد الحنظل لاجل قلة تغيره بتقديدها لامعا وسددا لشرح أتمام الظاهر فبرخاونه
وقد بدت له لاند بصيرها في الجراحة مما لمسه القروح به كما كان يفعل بقراط واما لتوسيع
مسبها ووامير واهو هات والقنوات المائلة لانسداد وفتقها مفتوحة واما للعلاج
بقوط الرحم وما بان يقطع قسما رقيقة ليسكون بدلا عن التفكيك في علاج الجروح وذلك
حراستهم ذكره ديسقوريدس وغيره ومدحه كثير من المتأخرين واستعمله بعضهم
مقسما قسما خيطية تغمس في سائلات مرخية أو محلاة أو نحو ذلك بكيفية ضماجات
واعتبره كثير من المتقدمين بكمينوم وسلسوس وأبو قاسم الزهراوي موقعا للتزيف
وفضاه على لغاريقون وقد مضى فاستعمل الاسفنج وحده أو مغمو سافي الماء والخل
أو شراب ع حسب اختلاف ما نبت به أو يه انقب رانوعية عند القطع أو البط

فيدخل الجراحة كما تدمها المراهم المدملدة وما دامت في الاسفنج قوته الجبرية محفوظة
 ولو غسل بالماء كثيرا باز استعماله مرات الى أن تذهب منه تلك القوة فاداستعمل به بقية
 فتأمل فانه يفتح أقواء العروق المغنومة واذا وضع جافا على القروح الرطبة العميقة جفها
 تنهى وأما الكيفية التي كانوا يستعملونها سابقا وهي ادخاله في المهبلي بحرسان انفساد
 الزهرى ليمتص المواد الفاسدة فغير نافعة وكذا ما يظنون نفعه في امالة ولادة قبل أوانها فهذا
 لم يرل موضوعا للمشاجرات كبيرة وذكري جوس أن الاسفنج المبش اذا وضع به ثمة ستر خارج
 فانه يحصى العملة من الابخرة الزنبقية وكانوا يستعملون مسحوقه ولكن يلزم أن يحصى
 ايسهل سحقه ويكون تحميمه بأخف ما يكون له يتصاعده منه اليود اذا كان تكليس قوي
 وعلى رأى جيبورا اذا حصى يسيرا كان محتويا على يودور الكاسيوم مع أنه لم يكن فيه ذلك
 من قبل وظن أن يود الاسفنج يؤثر مدة التحميم على كربونات الكلس فيستكون من ذلك
 يودور الكاسيوم يقي مارات الحرارة غير مرتفعة حتى يتحمل تركبه بواسطة الهواء
 وبالجملة التحميم كتحميم البن اكل لا ينبغي تحميمه وانما تلطف له حتى يكون حافظا
 لاون الاشقر وذلك شرط لازم لنجاح لان المحص الى السواديفة منه اليود ويصير عديم
 الفعل ولكن يقرب للعقل أنه يكون أيضا قوى الفاعلية اذ يحتوي حمة تدعى يودور
 الكاسيوم ثم به تحميم الاسفنج يدق حالا بوضع في قنينة جيدة السد ومدح هذا
 بخوهر بأنه محلل مذيب مضاد للخنار يروبالاكثر كونه دواءا ثانيا لورم الغدة الدرقية
 فيعطى من الباطن على شكل مسحوق أو أقراص أو حبوب أو معجون بالاعسل أو متنوع
 في النيد أو مطبوخ وبقوضع الكاسا وكثير ما يجمع مع أدوية أخرى ملحية أو عطرية
 أو سهلة كالقرفة وكربونات الصود كما قال ديواس والقرفة وكربونات البوتاس وجذر
 اسقليباس أى ضاذا اسم حيث يسمون ذلك مسحوق ورقية يروادور وكورات الصود
 والنوشادر كفعال ذلك مورد واستعمل فودريه مع النجاح في اسطربرغ حيث يكثر فيها
 ورم الغدة الدرقية ما يسمى بالمسحوق المضاد لورم الغدد والعقد يوجد هذا المسحوق
 في بيوت الادوية لهذه المدينة ويدخل فيه الاسفنج وحجر الاسفنج واسان البحر (أى عظم
 لسيش) ورغوة البحر المسمى بحجر الخرفش وحجر اسبيكوليروم الحجيم والقرفة وعطريات
 أخرى واستعمل هذا الضبيب أيضا مع مثل هذا النجاح مخلوط اجزاء متساوية من الاسفنج
 المكلس ولعسل والقرفة ويستعمل من ذلك قدر بنسبة تكرر ٣ مرات في اليوم
 وبالجملة كان هذا الاسفنج المكلس معدودا عند الأطباء من الادوية الباطنة الى أن ظهر
 اليود وعرفت خواصه ومهما كان فنجاحه غير منازع فيه بل ربما كان أقل خطرا من اليود
 وقال بوشرد في شرح المسحوق المركب للاسفنج قد شوهد من التحليل السابق أن الاسفنج
 يحتوي كل ١٠٠ منه على ٦ من اليود والانواع المختلفة لجنس فوقوس التي تثبت
 على حافات البحر تحتوي منه على أقل من ذلك ولكن المقدار منه فيها كاف في كون جعة
 تلك الاجسام ينتج دواء يوديا ذافاعلية عظيمة تستدعى ابتناء الطبيب لها من جهتين فاقوة
 لتوفيرها بالاعمالها بالسبب لغوثها المستحضرات اليودية وثانية لسهولة

في استعمالها فان المستحضرات البودية تسبب أحيانا عوارض وأما أنواع الفوقوس
والاسفنج فلا خطر في استعمالها فلو طالت مدة الاستعمال لم يضرها طال لم تذكر ومنها العجة
العامة ولا يضره بل منها أذى خطر فارقيل ما الذي يلزم الاتقاء اليه من مستحضرات
الاسفنج وأنواع الفوقوس أقول أظن أن لا يوجد في الفكر أحسن من مسحوق سنسلي
الطبيب بن يبر حيث تحققت في ديوان الأطباء بالنقارير فاعلمته وجهه مؤلمه مع الانتباه
الزائد وذلك أن من اللازم سحق الاسفنج بدون أن يكابد تحميصا لأن التحميص يزيل
جزأ كبيرا من البود ولا يبقى بعد ذلك الادواء غير مؤتوق به بل عديم الفعل رأسا ويلزم
أن يكون المسحوق أشقر اللون زاهيا فيلزم تسخين الاسفنج على صفيحة حديد فقط بحيث
يصير سهل التفتت بدون أن يسمر قال وانا قد أعرف بأضبط النباتات البحرية التي استعمالها
بن يبر ولكن أظن أنه يمكنني بضم أنواع الفوقوس المعروفة في المتجر باسم موس دو كرس
بضم الميم من الأول والكاف من الثاني أي الاشنة البحرية حتى يظهر لنا بالتجربة النوع
من الفوقوس الذي هو أغنى في البود من غيره ثم تخطأ أجرام متساوية من مسحوق الاسفنج
والاشنة البحرية وبضفة ذلك ليم من كلورادرات الفوشاد فيحصل من ذلك مركب
يؤمر به مخلولا في الماء ومخلوطا بعسل عقدار يختلف من جم إلى ٢٠ جم في اليوم والليلة
فهذا المسحوق قوى الفعل في ورم نعتة الدرقية ودوائه فاعلمه مقاومة سوء القنية الخماز يرى
بل أكد بعضهم نفعه ما ملوئين وكيفية استعماله أن يعطى منه لمن عمره فوق ١٠ سنين
٣ جم في ليوم تقسم صباحا وزوا وساء ويوضع المقدار في عرق الفم علامة قهوة ويزدرد
جافا وثبت بالتجربيات أيضا شدة فاعلية مسحوق الاسفنج المكس ويمكن أن يكون
استعمال بودور الكاسيوم عظيم النفع وفي الحقيقة هذا المسحوق الجاف يتعلق بالمق
فيلزم استعماله الأزرداد لا أجل بتلاعه ففي مدة هذا الزم يمكن أن يؤثر البودور تأثيرا
قويا وكيفية أقل جده في المستحضرات المحلوبة ويمكن بذلك أن يوضع لنجاح المؤكد
مسحوق سنسلي ويلزم تفضيل هذا المستحضر على أقراص الاسفنج المركبة من ١٠ جم
من الاسفنج المجس و ٣٠ جم من السكر ومقدار كاف من صمغ الكثيرا و ٦٠ صمغ
من مسحوق شرفة صمغ ذنث حسب الصنعة أقراصا كل قرص منها ٦٠ صمغ ويلزم
تجربة هذه الأقراص كثيرا

وأما يسمى بالاسفنج المجزأ والمخضر فيحضر بكيفية تبين أما بالشمع وأما بالخليط فالمخضر
بالخليط يصنع بأخذ رطل من الاسفنج الناعم ويضرب يدقاق على قومة خشب
يفصل منه الرطل ويحق الفوقوس لغير غريب في الماء الساخن مدة ٢٤ ساعة ويفصل
مع الانتباه جملة من الماء ثم تؤخذ كل سبعة وبن رطبة وتخطأ كل ما يجتص من القنب
أو الخنا بحيث لا يترك بين الفضة خلوة رقيقة الاسفنجية به بقدر الخلط بقوة ثم تجفف
في محلول دفي وأما المخضر بالشمع فأن يؤخذ الاسفنج الناعم ويفصل كما قلنا ويجفف
ثم يقطع قطعاً رقيقة تفسد في الشمع مذاب وتترك فيه حتى ترول جميع رطوباتها ثم ترفع
وتوضع بعض قطرات فوق بعضها على قرص آلة صاغطة وتفسد بقرص من حديد حار

وتضغط فاذا برد الاسفنج يؤخذ من آلة الكبس ويرفع منه الشعاع المفرط المتصق بجوانبه
أحيانا ويحفظ للاستعمال في توسيع الجروح مثلا قد دخل قطعة منه في الجرح المراد توسيعه
فتنتفخ من الرطوبة وتسبب ضغطا من جميع الجهات به يحصل التوسيع واختار الاثنان
الاسفنج المجهز بالليط حيث ينتفخ مع السرعة والتساوي وبالجملة فهما المستعملان
بالأكثر لتوسيع القنوات وتسكين الفرازج بل تنقبه الانقباضات الدفعية من الرحم
فتأثيرهما لطيف وقوي لأن أدنى رطوبة تحدث انتفاخا عظيما في ذلك الاسفنج المكبس
ويوجد في بيوت الادوية الاسفنج المحضر للاسنان ويكون بهيمة قطع صغيرة الحجم جدا
وعلى شكل بيض الدجاج وملون بالجمرة ومطر الابل لاجل استخدامه لتنظيف الاسنان وكان
رماد الاسفنج مستعملا سابقا لذلك وأما حجارة الاسفنج أي الحصى الصغيرة التي هي بقايا
القواقع والبوابيسات التي كثيرا ما تكون محوية في الاسفنج فقد مدحها سابقا جالينوس
بأنها مفيدة للحصى وبعده قالوا إنها نافعة في علاج الخنازير وديدان الاطفال والنقرس
وذكري يرى أن هذا الحجر الذي هو في غلظ الذوزة وخفيف مسامحه سهل التفتت مبيض
يسكون أقل فاعلية من الحجارة الاعتيادية والقواقع الصغيرة التي في الاسفنج
(أعمال أفر باذنية) قد علمنا كيفية تحضير الاسفنج المكبس وصنعه وأما مسحوقه
المركب الكثير الاستعمال فيصنع بأخذ ٢٠ جم من مسحوقه الاشقر وجم واحد
من كلورادات النوشادر وجم من القمح النباقي يمزج ذلك ويستعمل والمقدار منه جم
وكيفية استعماله كما قلنا سابقا وثبتت بالتجربات شدة فاعليته ويقوى ذلك المسحوق
بأن يضاف له جم من يودور البوطاسيوم واقراص الاسفنج المحص أي القراص المضادة
للورم الدرقى تقدمت صفة تركيبها وهي مستحضرة غير قوى الفعل يستعمل منه ١٢ قرصا
في اليوم علاجا للورم الدرقى والبالوع المضادة للخنازير للطبيب يلى تصنع بأخذ ٢ جم
من الاسفنج المكبس وجم من كبريتات البوطاسيوم ١٠ ن من البلسم البسيط للكبريت
ومقدار كاف من شراب السكر تعمل حسب الصنعة حبوبا كل حبة ٢ يح يستعمل منها
من ٢ الى ٤ في اليوم على مرتين ويشرب عليها كوب من ماء البحر وذكري بشرده
في دسوره ما سماء طوق مورند ويصنع بأخذ ٥٠ جم من كل من ادر وكلورت
النوشادر وكلور ورا العود يوم المفرق على النار والاسفنج المكبس الغير المغسول تنق
الجواهر الثلاث وتخلط خلطا جيدا وتند على طبقة من قطن مهيأة بهيئة طوق للعنق ويغلف
الكل بكيس من شاش ويضرب على هيئة مضرية توضع على العنق لعلاج الورم الدرقى

❖ (دهن مورو) ❖

قد يقال له أيضا دهن كبس مورو بضم الميم والراء وهو دهن يستخرج من كبس حيوان
بحري يقال له بالفرنسية مورو وباللسان الطبيعى غادوس مورو وقد يقال مرلوسوس
بكسر الميم وكما يستخرج من كبس مورو يستخرج أيضا من كبس أنواع أخرى من جنس
غادوس مثل كبس السمك المسعى بالفرنسية ربه بفتح الراء وباللسان الطبيعى رايابستكا

ويجس غادوس يحتوي على أنواع كثيرة يقل الاهتمام بها في الطب وإنما المهم منها فيه هذا
 الحيوان المسمى مورو والنوع المسمى مرلان أي البوري المهم في الماء كل وتعيش تلك
 الحيوانات في أوقيانوس متجمعة مع بعضها فتكون في البحر جمجمة قطائع وهي جزء مهم من
 صيد السمك ولحمها أبيض موزق وسليمة غالباً ولا تذة في الماء كل والنوع الذي نحن بصدد
 دهنه سمك بطول جملة أقدام ويسكن بالأكثر البحر الشمالي وسيما صخور الأرض الجديدة
 التي هي جزيرة بالاميرة الشمالية حيث يصاد بكثرة ويكون للأزندانين غذاء اعتيادياً
 كما يكون لغيرهم من الأغذية العظيمة النفع وإذا كان طرياً يسمى أيضاً بالافرنجية فألبو
 ويسمى بذلك عند الهولنديين وهو جيد للاكل وإذا جفف ولمح كان في الغالب قشراً
 عسر الهضم غالباً ولكنه نافع وإذا قل ملحه واطف بالزبد الطري ونحوه كان قاعدة
 لما كل فاحرته يثل عنها وجلده دسم لذيق الطعم وكبدته جيدة للماء كل وكانوا سابقاً
 يستعملون مسحوق أسنانه والحجارة التي في رأسه يعتقدون من ١٠ قح إلى ٣٠ كدواء
 ماض نافع للصرع والاسهال وسلامورته كدواء محال ومجفف إذا وضعت من الظاهر
 وكثير ما ينفذ إذا أعطيت حقنة ولكن النافع منه الآن بالنظر العلاجي دهن كبدته
 وهو المهم له وكما يسمى دهن مورو يسمى دهن كبد السمك وهو غير الدهن الاعتباري للسمك
 الذي يغش به غيره من الأدهان

(تخضير هذا الدهن وصفاته) تستخرج الكبد تلك الأسماك بعد صيدها وتلقى في دنان معرضة
 لشمس فيسيل منها من صاف قليل أرائحة يسئل عنه في المتجر ولكن خاصته الدوائية
 قليلة بل معدومة ثم يحصل في تلك الكبد بعض تعفن وينفصل منها مادة جديدة من دهن
 أسمر صاف طعمه سيئ وإذا ازدرد حدث عنه احساس غرض في عرق الحلق فهذا نوع
 ثان معروف أيضاً في المتجر وهو في الطب أقوى فاعلية من الأول ويتم استخراج الدهن
 بلنا هذه الكبد المتعفنة في طنجير من مخلوط المعادن ويفصل منها بالغلي دهن ثالث أسمر
 فيه بعض شفافية ورائحته شمكية كريهة شاذية وطعمه حريف قوي وهذا هو الذي يلزم
 استعماله في الطب دون غيره من الصنفين الآخرين ولكن بعد اجتنبانه منعزلاً عن الجبوب
 التي تكون من المواد لزوتية يلقى على خرقة ومخل من الصوف فاذا سال معظمه بضغط
 على ماني مختل صوف بلوق ثم يترك ٢٤ ساعة والدهن المنال بذلك حيث لم يبق فيه عمار
 يترك ونسبه بعض أيام لترسب منه مادة بيضاء معجدة فاذا انقطع الراسب يرشح ويحفظ
 هذه مائل الكبد السمك المسمى ربه يخرج منها أكثر من ربع وزنها ريشاً مرشحاً وإذا
 فعل الطبخ من أول الأمر في الكبد كان الدهن المجهز منها أصفر ذهبياً ورائحته كرائحة
 دهن القيقب أي باين أو السردين الطري وبالجملة فازيت الموجود بالمتجر نخب أسمر
 أو قهقهة الخاص ٩٢٨ ر ٠ وإذا مضى إلى ١٥٠ درجة لم يتحلل تركيبه وإذا انزلت
 حرارته إلى ١٥ تحت الصفر لم يرب منه راسب كما قال مردير

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ١٣٠ ر ٠ من راتينج رخو أسمر يذوب في الاثير
 و ١٥٦ ر ٠ من راتينج صلب أسود و ٩٢٦ ر ٠ من الهلام و ٩٤ ر ٠ من الحوض

أوتيلك أي الدهنى و ٠٠ ر ٨ من الحصى من بريك أي اللؤلؤ و ٠ ٨ ر ١ من جليسيرين
و ٠ ٢٥ ر ٢٥ من مادة لينة ويحتوى ما عدا ذلك على يود لكن بمقدار يسير فقد استخرج
من لتر من دهن مورو ١٥ سيج من يود و البوطاسيوم ومن دهن ربه ١٨ سيج استخرج
من يوشرده وقال تروسوتوهم الطيب كالبسابقا وجود اليود في هذا الدهن فقرحها
مبغيرا لاقرباذيق بمدينة أودم أن يحقق ذلك فحصلت التجربة بالكيفية الآتية وذلك
أنه أخذ ط من دهن الكباد هذه الحيوانات الذى هو أصفر سمير محمر و منه جعل لول الصود
الكاوى المفرط المقدار ثم كرن الصابون المنال وغسل الفضلة غسلا قويا ثم أضيف
للجلاول الحصى الكبريتى لكن لم يصل به الى الشبع التام ثم باور كبريتات الصود و جرت
مياه الاتم الى الجفاف و وضعت الفضلة في قنبنة صغيرة مع يسير من الماء و أضيف لها الحصى
الكبريتى المركز مع يسير من بيروكسيد المفضيز فحينئذ أخذت ورقة مشاة و وثقت في السدادة
فقلوت برقة جميلة و عولج جزء آخر من الفضلة بالنشا والحصى النترى فحصل منه أيضا
يود و النشا الازرق و نتج من عمل آخر أن الدهن القاتم اللون يحتوى على يود اذ يذبل قليل
من الدهن الزاهى اللون و بحث عن قريب فى الدهن المسمى دهن برجان كبرياء المأخوذ
من أنواع مختلفة من جنس غادوس فعلم أن دهن مورو هو الاحسن و لا أكثر فنتج مما ذكر
أن لهذا الدهن ٣ أصناف الدهن الابيض الذى يتفصل بنفسه من الكباد المتراكمة
فى الدفان والدهن الاسمر الذى يتفصل فيما بعد والدهن الاسود الذى يسبح على سطح
الماء الذى غليت فيه الكباد الذى تجهز منها قبل ذلك الدهن الابيض والدهن الاسمر انتهى
وقال مير فى الذيل ذكره و أن الاجود هو الاسود و أن الابيض عديم العمل و أن الاسمر
فيه بعض خواص و لكن لا تبلغ خواص الاسود انتهى و فى تروسوان الاصناف الثلاثة
حالات تحليل كيميا و ياتونج من تلك التحاليل أن دهن الكباد يقطع النظر عن أجسامه لدمية
ومواد الصفراء التى يتكون منها أعظم جزء منه و عن اليود الذى انكشف فيه من رر
طويل يحتوى على كلور و بروم و فسفور و من وجود هذه الاجسام الثلاثة التى لها خواص
قوية يتضح لنا التأثير الخاص لهذه الادهان فى بعض الامراض و كان ذلك التثمين مذهب
قديم لليود و لكن لا ينبغي أن ينسب له وحده و إنما العمل بالتحليل لخصوص هذه الادهان
فى اين السلسلة ينسب لافسفور كما هو قريب للعقل و ثبت من التحاليل الجديدة أن
القواعد الفعالة و هى اليود و الفسفور و غير ذلك تكون فى الدهن الاسود بمقدار أكبر
فى النوعين الآخرين و أن هذا الاسود يحتوى خلافا هذا على مقدارى يسير من
الحديد و بالجملة استحق دهن مور و أن بعد الآن من الجواهر الدوائية التى تذكر
فى المادة الطبية

(التأثير الصحى) علم من ٧١ مشاهدة استخرج رستبرتها نجها أنه شوه غنيان فى ٣ أحول
وقى فى ٣ أيضا وحصل فى حالة واحدة فقد شبيهة وحس احتراق وشوه نقص الشهية
فى المصابين بلين السلسلة وشوه فى ١٧ زيادة استغراق معوى وفى ٨ زيادة فر ربوى
مع رسوب فيه وشوه أيضا قيضان طمى وفى ١٢ تعريق وأحيانا طهرت راحة يده

في العرق وفي ٧ حرارة في الجسم يسببها احبانا أكلان محرق في الجلد واحبانا آخر
اندفاع نكت صغيرة جرمع أكلان وبالجله فالتأثير الصغى قليل

(التأثير العلابى) تأثير هذا الدواء في داء السلسلة واضح بحيث يستحق أن يأخذ له محلا
جليلا في صناعة العلاج فقد اتفق أن طفلا عمره سنفنان لانت سلسلته فاستعمل في الصباح
والمساء نصف ملعقة من الدهن وتم شفاؤه حينما استكمل ٢٥٠ جم وطفل آخر كذلك
شفي بعد استكمال ٣٠٠ جرام وتكررت أمثلة من ذلك في الصغار وكان مقدار
ما يستعملون من نصف ملعقة الى ملعقة من هذا الدهن وليس ظهور فاعلية الدواء من تغيير
التمبير العذاني أو دخول الفصل الجيد أو ابتداء دور النمو والغالب ظهور الجردة بعد
اسبوع أو اسبوعين من استعماله فالاسنان تنطف وتصلب بعد اسودادها وتحترقها
وتبتدى الاطفال في استعمال الساقين بل يشون اذا كانوا في سن المشى وتحسن حالة
هضمهم وتصبر بطونهم أكثر استرخاء وسيماني القسم الكبدي ويزول منهم الجوع الكلي
أو فقد الشهية الذي كان مع حموضة المعدة ويعود الشكل الطبيعي للاضلاع التي كانت
ملتوية واشتهرت مشاهدات كثيرة في بلاد النمسا من هذا القبيل حتى في البلغين
وأعاد تروسون تلك التجريبات فأكد أنه يؤثر تأثيرا مريعا مافعا في الاطفال المصابين بذلك
وانما بها حاسرة كانت غير مؤلمة قال وشاهدنا احبانا بعد أربعة أيام أو خمسة
من العلاج قطع الارباع الحادة التي تكون مع الاطفال في جميع أطرافهم وكثيرا
ما اكتسبت العظام التي كانت سهلة الانثناء من اللبن صلابة عظيمة بعد خمسة عشر يوما
واتفق أن أمراضا مصابة بلين العظام في أعلى درجة ولا يمكن أن تحرك طرفا من أطرافها
ان هيكلها يرجع لصلابته وماتت بعد شهرين من العلاج وصارت متمعة بعمدة جيدة قال
وقبل أن نغمد على ممارسة أمراض الاطفال وتشخيصها كان يشبه علينا كما يشبه
عنى غيرنا داء السلسلة بانخناز يرمع أن داء لننازير كثير اما يتضح بأفات درنية وأما لين
السلسلة فلا تظهر فيه درنات أو أقله أن مصاحبه لذلك مادرة على أن هذه التولدات
العارضية توجد في معظم الاطفال الذين يموتون بمرض مزمن وكان يشبه علينا أيضا
مرضان متميزان عن بعضهما أحدهما الاستحالة الدرنية في العقد الماساريقية
والاستسقاء سمبائوى أى الاشتراكى لداء السلسلة فمن المهم أن يعرف أن أغلب الاطفال
المصابين براضية يعضه الكبد ويحصل في برتونهم انصباب مصلى يكون في الغالب
كثيرا وذلك ان انصباب يعضه مواده بأسهل وجه مع شفاء داء السلسلة ويظن الاطباء
الغير لمجربين أهم برؤبهى مورو هذا الداء الموهول الذى يندرس شفاؤه أى الاستسقاء
البريتونى ونقول بصاات رشيتس داء يتبدى غالبا في خلال السنة الثانية من الحياة
وأما استحالة الدرنية فمساوية هى نادرة في الاطفال الرضع بحيث تكاد لا تشاهد
بالممارسة فمدة سنيين فلا يفتح فيها لاجنة طفل أو طفلين ما تابدا الماساريقية أى استحالتها
لدرنية ونحن ما أردنا بدت ندرعة في منعة هذا الدهن في علاج الحمازير المحقق
فاننا لم أنه شفى به عقد محتملة جد درنية أى باستعمال مقادير كبيرة منه أى من ٢٠

الى ٣٠ جم في اليوم ولما نجح على يد كثير شفاء النمازير العقدية بهذا الدواء تجاسروا على
تجربته في داء أنفلجدا من الاستعداد النمازيرى وهو السيل ارثوى فكان بريرة من
أشد الناس حجة لذلك التدوى وأعرض لدوان العلماء وانا اناسب فيه أحوالا كثيرة
من الشفاء قال ترو و قد أعدنا كثيرا تجريباً له فوجدناه في معظم الأحوال عديم
النفع كغيره من المداواة التجريبية والمعمولة التي تستعمل كل يوم في هذا السيل وأما
نفعه في الروماتزمى المزمن فلم يتوافقوا عليه مع أن مشاهدات سنك تقدمت نفعه في ذلك نفعاً
جليلاً لكن تلك المشاهدات التي ذكر أن موضوعها داء روماتزمى ربما كان موضوعها
أمراضاً في النخاع والعمود الفقري لا أوجاع روماتزمية حقيقية على أن أحوالاً من
البرليجيا المؤلمة (أى شلل ما هو أسفل لحجاب الحاجر) التي مكثت مدة سنين وأحوالاً من
عرق النساء المفرد والمزدوج الساشي كما هو قريب للعقل من مرض في طرف النخاع
البعري انقادت سريعاً لتأثير هذا الدهن بعد أن كان غيره من الادوية عديم النفع وذكرت
مشاهدات تثبت فاعليته في الامراض المزمنة والنمازيرية في المجموع العظمى لكن في
كثير من الأحوال قد تزيد الاوجاع الروماتزمية من الكميات الاولى وبالجملة حصلت
مشاجرات بين اطباء في هذا الدهن فأنكر كثير من أطباء البليجى واليساخوصه الذاتية
وقالوا ان مثله في الخواص الدهن المسمى في التجرب بدنه السمك المستخرج من الاسماك
القشرية الكبيرة واستحسن هذا رأى بريتونوف وأمرارضاء بدنه القيطس أو دهن
السمك بدون فرق بينهما ويقال انه نال من ذلك نجاح واستعوض ديواس عن دهن مورو
دهن الخشخاش المأكول واستعمل دهن القرنفل في ١٤ من ارضينس وفي ١٠
من أمراض خنازيرية مختلفة ولكن نتائجهم تكفى أنفع من نتائج دهن مورو وأمر بوفان
في أحوال من الآفات الخنازيرية كانتيسبات العقدية والقروح الخنازيرية وانتسخ
العظام مع تسوس أو بدونه باستعمال شحم الخنزير واعطاه لمرضى على الحوصلة قد راجع
وبعد الازدراد حالياً كل مريض في شى شورية كانت الجزء الشحمى الذى سأل من الشحم
يفعل الحرارة وبعد ساعة يستعمل طاس قهوة مع شتى من الخبز مدونة بالزبد فذا كان
الداء خفيفاً كفى ٤ أسابيع أو ٦ لاعتماد الشفاء فذا كانت اعراض ثقيلة أدامن
استعمل ذلك ٣ أشهر ومن الوسائط الصعبة المساعدة استعمل شى من حم الحماض
الملح بؤ كل يوم أى غير مطبوخ والفقاع الجليد تغير ثمنه وجرى ويرى كثير من
الامراض أدهن مختلفة الأنواع زيت الزيتون وزيت الخشخاش وزيت السمك وزيت
السمك وتلك الزيوت لم تستعمل الا من الظاهر ذلك اعطى جميع سطح الجسم بواسطة سحفة
رقبية قد سخن تسخيناً لطيفاً وتعمل ذلك عادة في المساء ثم يلف المريض في رداء من
الصوف ويترك كذلك مدة ساعتين وأقول ظاهرة تشاهد حينئذ عرق كثير يسرع من
سطح الجسم وكثيراً ما يحجب ذلك في الاطفال اندفاع شبيهة في المنقر بالحرارة و نتيجة شبيهة
العظيمة الاعتبار هي سكون المجموع العصبى الذى لم يلبث قبله لاحق بصهر ثمرة شتى يعق
والنتيجة انما المتهى ازدياد جميع الافرازات وسهولة النفث شى شحم وكثير من دواء عليه

جيدة في وظائف الكبد وآخر النتائج هو ما يشاهد مريده في الاطفال وهو ان البراز الذي
 سكان أخضر حتى الرائحة يصير أصفر وفي منظره الاعتيادي فاذا نصح أن تؤكل نتيجة
 حميدة من الدلائل الزيتية في جميع الآفات والالوجاع العصبية والتشنجات والروماتزميات
 ويحوز ذلك حيث يتكون من الظواهر المذكورة دلالات رئيسة على الحالة المرضية وما عدا
 ذلك يصح أن يعتبر الدهن دواء ذاتيا حقيقيا لأمراض التي طبيعتها خنازيرية وتلك
 الدعوى مبنية على تجربات عديدة فعلها الطبيب المذكور في اشكال مختلفة من الآفات
 الدرنية ويظهر منها ان الدلائل الدهنية تؤثر في الاحوال التي من هذا النوع بأن تصير
 الهضم الاثني عشرى أقوى فاعلية ويزيد في مقدار الكيلوس وتجعل البنية في احوال
 مخالفة لاحوال التي تعين على ظهور الخنازير وينبغي أن يعلم أن استعمال هذا الدهن سواء
 من الباطن أو من الظاهر لا يحلوس اخطار فاذا أدخل في المعدة خفيف من القرف وعدم
 الهضم واستعماله ذلك كايولوث لخرق والملابس ومع ذلك فديكون تحمل القذارة بالاستعمال
 من انما هو أسهل مما ينبغي من لا زورادولدا كانت تجربات بويركها بالدلائل ويمكن
 في الاحوال التي كان منشأ المرض فيها ارتداد اجزائها الى الباطن أو غيبوبة مرض
 خناريري من الدلائل تعيد لاقبل الجواب بعد أن يجرب غيرهما من الوسائط بدون منفعة
 ونال بويريخ ونحوه في حالته بر من اندفاع قوبوى في البالغين الذين كانوا عرضوا
 لمعاجلات خروكه في حثيس من السل ادر في انمو كدمع حى دقية في احد هما فسادته
 المتأديرة على شفاؤه بذلك في زمن يسير ومع ذلك اعترف بأنه يلزم في هذا الداء الموهول اعادة
 التجربات وكن في الاحوال التي من هذا القبيل لم يقتصر على استعمال الزيت من طريق
 الدلك بل أمر أيضا باستعماله حماما مع استنشاق البخورة الزيتية المتعلقة باجزاء الهواء المحيط
 بالمام قال تروسو وهذا غير معلوم لنا اذ لا يحق ثبات هذه الاجسام أى الزيوت وامتد
 نجاح مع هذا الطبيب لداستقاء الحاد في اطلال الخنازير فاستعمل أولا العلاج
 الاعتيادي المعقول لهذا الداء منضم مع زيت ثم استعمل هذا الجوهر الاخير وحده من
 بيرة ١٠ علاج في تقطع اعوارص القطاعات ما انتهى فخلص عما ذكرنا أن هذا الدهن
 قوى تأثيره يستعمل علاجين سلسية والارام لببيض وتسوس العظام الحاصل من
 قلة خناريرية وجميع آفات خناريرية والدرن والروماتزمي المفصلة وبقيصة الالوجاع
 الروماتزمية والمفترسية وما سلكه من بعض وسائل الاول ولكن شهرته اكبر في ليس
 سلسية والعلم مستحويه به وبن وبن ومندحوه انصا لارامة ذلك القرنية واستعملوه
 حتى عرجا سديد لصعوبة

للمتأدرو كيمية لاستعماله من ربح عادة بشرب أو عبري للاطنال الذين عمرهم
 سنة وثمانون ومقدار من جرهم الى ١٠ ولميجو ورتروسو هذا المقدار ولكن يراد
 ممتد من في اسس وقد كرهه من في اليومين أو ثلاثة الاول ثم يستطعمه بل
 يطلبونه وثمانين من ربح طيه وأما غنيان ولفي والاسهال التي قد تسببها المقادير
 لا وفترول بنفسها اراكن هذا عارض متعب وهو الاندفاع الاجر تياوى أو الحوصلى

الذي يحصل منه للاطفال أكلان شديد ويؤدم ذلك مدة استعمال الدواء والمقدار منه
 للاستعمال من الباطن خالصا من $\frac{1}{4}$ ملعقة قهوة الى ملعقة قهوة فم أو ٣ تكثر مرتين في
 اليوم ويستعمل بعد كل مرة قليل من منقوع القهوة أو كل من منقوع عطري ثم تعاد
 المرضى على طعمه بعد كراهتهم ويستعمل أيضا من الطاهر خالصا دلكات تكثر مرتين
 أو ٣ في اليوم على محل الآفة ويوضع منه نقطتين الاطفال في امراض العين انتهى
 بوشرده وقال ميربعلطى من الباطن في اليوم مقدار من ٣ ملاعق الى ٤ من ملاعق
 العم الباطن ومثل ذلك العدد من ملاعق القهوة للاطفال ويمزج لهم شراب أولعوق
 أيضا بحيث تأخذ الاطفال مع اللذة وأما الباطن فمن حيث انه قد يسبب قسا كرها
 ينبغي مضغ الفم بعد ازدراده ومضغ بعض خبز وتعالجى بعض أجسام عطرية وروحية
 بمقدار يسير وقال انه كثيرا ما يجمع للاطفال مع تحت كربونات البوتاس وقليل من دهن
 طيار انتهى ثم انهم أدخلوه في مركبات وجعلوه أساسا لها وخصوصا في الاستعمال من
 الداخل لاجل اخفاء طعمه فصابون دهن كبد موروي صنع بأخذ ٦٠٠ جم من دهن
 موروي و ٨٠ جم من الصودا الكاوي و ٢٠ جم من الماء يذاب الصودا في الماء ثم يمزج
 حسب الصناعة المحلول مع الدهن ويصح أن يستعمل ذلك الصابون بكيفية استعمال
 اللصقات ويخدم للتغيير على الجروح لانه غير قلوئ وكل ٨ جم منه تحتوي على ٥
 جم ونصف من الزيت وصوبنة بودورا وطاسيوم مع صابون دهن موروي صنع بأخذ ٤
 جم من بودورا البوطاسيوم و ٤ جم من الماء العام و ٢٠ جم من صابون دهن موروي
 يخرج حسب الصناعة بحيث يال من ذلك محلول متجانس اطبعة جيدا وباسم دهن
 موروي صنع بأخذ ٦٠ جم من صابون دهن موروي والكحول مدي في ٩٠
 من المقياس المثني لجليوسالك يذاب الصابون في الكحول على درجة حمام مارية ثم يصب
 المحلول في قناني بلسم أو بودور ولا تسد بعد ذلك مع الاقباء فاشنان وثلاثون جم من هيد
 البلسم تحتوي على ١١ جم من دهن كبد موروي وحبوب صابون دهن كبد موروي
 يصنع بأخذ ١٠ جم من صابون كبد موروي وحبوب الصابون في مسحوق صمغ الكينا ثم
 يقدم حسب الصناعة ٢٠ ح متساوية تسترأ تحتها بغطيتهم ابضة بين متوايت من
 عسل وصمغ فلاجل ذلك يذاب على الحرارة ٦٠ حراري الوزن من عسل أبيض صلب
 في ٦ أجزاء من الماء ويستخدم المحلول المنال لاجل تندية سطح الحبوب ثم تترك هذه
 الحبوب لتسقط على مسحوق صمغ الكينا فاذا نعتلت بالماء في هذا المسحوق تترك
 وفهها حتى تجف ثم تعالج مرة ثانية بالكيفية التي ذكرناها بالماء غسل ومسحوق صمغ
 وهاتان الطبقتان تكديان لمنع رائحة والطعم النحاسيين بالصابون بحيث لا تدرهما حاسة
 شمم ولا حاسة الذوق في المريض وكل حبة من تلك الحبوب يوجد فيها ٤٠ جم من
 الصابون وتحتوي على ٢٧٥ ح من الدهن وجرعة دهن موروي صنع ٩٠ ح من
 من الدهن و ١٥ جم من الصمغ العربي و ٦٠ من كين من ماء و ١٠٠ من صابون
 يخرج حسب الصناعة واستعمل راير هذه الجرعة ٣ أيام ثلاث كبد ٤ ح دة بات

الرقية المزمنة والمعدية المزمنة وشراب دهن موروي صنع بأخذ ١٢ ج من السكر و ٦ ج من كل من اللوز المر ومسحوق الصمغ و ٢ من الدهن و ٦ من الماء النقي يجرش اللوز مع الصمغ ويقصر السكر ثم يضاف له شيئاً من الدهن مخلوطاً قبل ذلك بالماء ويصقل ذلك زمن طويلاً ثم يضاف له شيئاً من الماء اللازم دخوله في الشراب ثم يصلى السائل المستحلب ثم يذاب السكر على حارة لا تتجاوز ٤٠ مئونة لاجل التحرس من تجمد الجزء الزلالي الذي في اللوز ومرهم دهن موروي صنع بأخذ ٢ ج من خلاصة الهباب ومثلها من دهن موروي و ٦ ج من المرهم اللينوني و ٤٨ من نخاع العجول تنزع حسب الصناعة واستعمله قارون في بعض الارماد المزمنة ومرهم آخر يصنع بأخذ ١٥ ج من الدهن و ٨ من تحت خللات الرصاص الذائب و ١٢ من مخ البيض يمزج ذلك ويستعمل في التغيير على القروح الخدازيرية التابعة وفي التهاب وتقرح العقد اللبغافية

❖ (البروم) ❖

بسم بسيط من الاجسام الشبيهة بالمعادن يوجد في ماء البحر عقدار يسير وهو كاليو يوجد عند ركبتي في كثير من نباتات البحرية وفي بعض المياه المعدنية التي يوجد فيها اليود وسما مياه الملاحات في كرزناش من مبروسيا وفي مياه بربون وكذا في ملاحات من البرينيا المنخفضة كما يوجد فيها اليود ايضا و يكون في حارة ترومور الكلسيوم والصوديوم في مياه بربون وهو مبرغ وسودين ونوهيم وكرزناش وغير ذلك وخصوصاً في مياه الام التي تبقى بعد انالة الملح لطعام ينتج

(صفاته الطبيعية والكيمائية) يكون على شكل سائل اذا كان في الحرارة الاعتيادية فاذا نزلت حرارته الى ١٨ أو ٢٠ تحت الصفر كان ملباً ويغلي في درجة ٢٧ فوق بصرة وكثافة ٢٩٦٦ واداشو هذا حال كونه كئله كان أجرمهراً فاذا شوهد بصرة طبقة رقيقة بين ضوء العين كان أجرياً قوياً ورائحة البروم قوية كريهة وطعمه كارتشيد ويجزأه أجربة قوياً وكثافته ١٤٥ وهذا البروم قليل الاذابة في الماء وينوب جيمه في سكوول وبلا كثير في الاثير ويتسلط بقوة على المواد العضوية كالخشب واللدنيدون وبصرة قوية ويتحد بالأكسجين والادروجين فيستكون من ذلك الحمض روميك وادروميك

(تخصيره) يؤخذ من مياه الام الحاصلة من تحضير اليود ١٢٥٠ رومن مسحوق ثاني وكسب منقير ٢٢ ومن الحمض الكبريتي لذي في كثافة ٦٦ من مقياس الكثافة ٢٤ يوضع ذلك كله في معوجة من زجاج مسدودة بسدادة من جنسها ويوفق عليها كرة من زجاج شمل بيوبة معوجة على مسها مرتين بزية قائمة فالفرع القائم الذي هو الاطول يقع في حباب رشح بجليد ويرمى أن لا يكون في الجهاز تطيين ولا سدادة من الخفاف فنهمة يتلبدان بيننا من روم فاذ تم الجهاز هكذا توضع المعوجة حتى يغلي السائل فالبروم يترى في السكرة على شكل خطوط حمراء مع مقدار يسير من الماء وتوقف لعملية اذئمة تكون في بكرة اصغر برتقالية فاذا اخفئت الكثرة بخفة بد أن يحمل الجهاز

البروم في الخبار ويستكثف هنالك ثقيبا ولبروم المجهر تلك الكيفية يكون سائلا ولونه أحمر مصفر قائم وكثير التطاير وهو كالوشديد القوة ويلزم أن يوضع في قناني جيدة السد سداداتها من جنسها وتوضع في محل رطب بعيدة عن جميع الاجسام التي تتغير من أجفرتها قال بوشرد الكور واليود والبروم متماثلة أي متشابهة تشابه عظميا في تأثيرها على الكائنات الحية ما عدا بعض مستثنيات عظيمة الاعتبار فإذا أخذ المحلول المائي لكل منها وجد لتلك المحلولات فعل ممي قوي جدا على جميع الكائنات التي في الدرجة السفلى من سلم الحيوانات قال وتجربياتي على الحيوانات التي تعيش في الماء أثبتت أن تلك المحلولات سمية تؤثر تأثيرا واحدا بقوة شديدة متساوية ونمائه أن الكور أقوى من البروم والبروم أقوى من اليود فالشدة السمية على النسبة للقوة الكيميائية فإذا كانت تلك الاجسام مخصصة بالمعادن فإنها تختلف اختلافا واضحا عن بعضها فيما يحصل من استعمالها للإنسان والحيوانات القريبة من الإنسان فالكلور إذا اتحد بالمعادن يفقد جميع خواصه الصحية واتحاده لا يكون الاكتحدات المعدن الذي اتحد بالكلور فكلورور البوطاسيوم يؤثر تقريب كالا ملاح الاخر للبوطاسيوم وكلورور الحديد كالا ملاح الاخر للحديد أما يودور البوطاسيوم ويودور الحديد وغيرهما من اليودورات المعدنية فلا يكون الامر كما ذكر وانما اليود يبقى خواصه الوصفية فيؤثر ذلك دائما كتركيب يودي وهذا الفرق عظيم الاعتبار جدا ولكنه ليس عاما كما يظن من أول وهله وانما هو صحيح فقط في الانسان والحيوانات القريبة له لان تجربياتي في الحيوانات التي تعيش في الماء أثبتت لي أن يودور البوطاسيوم لا يؤثر على هذه الحيوانات كتأثير كلورور البوطاسيوم انتهى وسأني انساني مبحث برومور السيانوجين ما يؤيد تشابه تلك الاجسام الثلاثة وقال تروسو هو على حسب تجربات برنسيه وغيره من مهيج يؤثر كالبيود بل هو شديد فاعلية منه ويقرب للعقل أنه كاليود لا يمر في ابدوره انه في حالة برومور قلوي ويلزم أن ينسب تأثيره لهذا الاتحاد المهي ثم ان الاعمال العلاجية المتعمدة بالبروم قليلة فيعسر جدا تعيين مجملته الذي يلزم أن يشغله من صناعة العلاج واحسن عمل اشتهر في ذلك هو ما كتبه فرنيت حيث جربه سنة ١٨٣٦ بمارستان الشففة في قسم الطبيب اندرال فتأكدت نتائج الصحة من حينئذ وأما تأثيره العلاجي قائم كان في أحوال يسيرة

(تأثيره الصحي) أعطى من الباطن لمريض بمقدار ٢ ن فأحس باحساس مخصوص في القم والحلق شبه ما يحصل من مرور المشروب المسمي بالروم وذلك الاحساس قوى ولكن غير كربه وأعطى مقدار أقل من ذلك فلم يحس الشخص بشيء وأعطى مقدار أكبر فحصل بعد الازدراء دبر ربع ساعة تميل في الاصابع واحد تراز في أو تار انقدها وفيها هو قريب للركبتين وتكررت تلك الاعراض في الليل ولكن بمسافات طويلة وظهرت أحبابا في اليوم التالي أيضا وبعد ربع ساعة من الاحساسات الاول حصل للمريض قرقر وقولجات فأعطى ١٠ ن من الدواء فاستشعر بعد ربع ساعة بنقل عذبه على الموضع سب للنوم وحصل له قلس وقولجات وقرقر وبعد ساعة استشعر بانقباض أي انكمش يتد من

قبضة الكف الى ما تحت المرفق من كل جانب وكان تلك الاعضاء مسموكة بكفتين ثم انقشرت
أوباع وانخرت في الاصابع وتشبعت من هناك الى محيط الرأس ثم زالت تلك الاعراض
وسكن المريض سكونا تاما وكان في كل يوم يعطى كمية جديدة من الدواء فتظهر الاعراض
السابقة ولما وصل مقدار ٤٥ ن اشتد احساسه بحرق وحرافة بحيث كان يحصل له
في بعض لحظات حالة تشنجية في الوجه والاطراف ثم حصل تطلب للقي مع أفعال عنيفة
ولكن بدون انقذاف شيء ثم زالت هذه الاعراض بعد خمس دقائق ورجع المريض لطبيعته
الاعتيادية وحسنت محبته العامة ومن وازدادت شهيته وسرعة هضمه وأما استعمال
البروم من الظاهر فلم يتسبب عنه الاخر خفيف وبعض حرارة وأكلان وجفاف في المحل
الذي وضع هو عليه

(التأثير العلاجي للبروم) النتائج التي شاهدها فرنيت في الالتئامات المفصلية المزمنة تعطى
بالطبيعة للبروم بعض اعتبارا فثأثيره يتوجه لظواهر حساسة المفاصل المريضة ويمكن
أن يتوجه بقوة للظواهر الطبيعية أعني الانتفاخ وعدم الحركة وتشوش شكل المفصل
وهناك نتيجة أكيدة عظيمة الاعتبار وهي قطعه الوجود المفصلي سريعا وكان فرنيت يستعمله
دائما خلاصا من الباطن بشكل جرعة منضمم مع محلول بسيط صمغى أمانا من الظاهر فعلى
شكل سائل كزولي يستعمل دائما على المفاصل المريضة وجره برشيه في علاج
خنازير وكان المريض مصابا منذ سبع سنين بأعراض خنازيرية وشفي في مسافة ٣ أشهر
بستعمال ٦ ن من البروم في ١٠٠ جم من ماء مقطر تقسم ٣ مرات في ٢٤
ساعة وراعى المقدار الى ٢٤ ق في اليوم وقال بوشرد انه على حسب تجربات
بريتز يظهر أنه يؤثر على البنية الحيوانية كالبودتقريبيا واستعمله برشيه مع المنفعة في ورم
عدة الدرقية والخمازير وقال ما جندي أنه ينفع في الاحوال التي لا تنكفي فيها فاعلية
البرود والقي اعتادت المرضى فيها على استعمال هذا الجوهر انتهى

المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن محلوله المائى المصنوع بحجم منه ٤٠
من الماء المقطر ومقداره من ٤ ن الى ٥ في اليوم ويزاد تدريجا ويستعمل من
الظاهر لكاربرش منه على الضمادات

نسيه) اتحادات بروم مع غيره من الاجسام كانت موضوعا لتجربيات كثيرة والتي خص
نهابا بعمل تجربات هورومورالبوطاسيوم ورومورالحديد وأول وثاني برومور الزئبق
رومور لبريوم والكلسيوم والمغنيسيوم ونحو ذلك وهي شبيهة بكميات البود
وغير عنها بكونها اذا عولجت بالحض كبريتى المركم تصاعد منها أبخرة بنفسجية وتحضر
مثل متحضرة المركبات المذكورة

❖ (برومور ليوطاسيوم) ❖

يقال له روروم وروم ادرت وهو يذبلور الى منشورات قائمة الزوايا أو مكعبات
وطعمه حريف ولا يحتوى على ماء بلور وهو كثير الاذابة في الماء وأقل ذوبانا في الكحول
يتحضر بإتباع التأثير مباشرة ببروم و ليوطاس الكارى بأن يذاب البوطاس في مثل

وزنه ١٠ تقريرا ويوضع المحلول في اناء ضيق ثم بواسطة قمع مسحوب الطرف يوصل
البروم للطبقات السفلى ثم يحرك قليلا لاجل خلط السائلين يعضهما فاذا بقي السائل ملونا
يسير بقدر مضطرب من البروم ينخر الى الجفاف ثم تقسم الماتة الباقية الى الاجرار وتذاب
ثانيا في الماء وتلويخ فعمل البوطاس على البروم يحصل برومور البوطاسيوم وبرومات
البوطاس فالحرارة الحمراء تحلل تركيب الملح الاخير فقطرد الاوكسجين من القاعدة والحض
وتغير المركب الى برومور معدني واستعمل برشيه برومور البوطاسيوم مع نجاح عظيم علاجا
للاشكال العديدة من الآفات الخنازيرية كالارماذ الخنازيرية والاحتقانات الخنازيرية
في البربخ ولورم الغدة الدرقية وهو ذلك والاشكال الدوائية التي أمر بها هي
أن يؤخذ ٦ قح من هذا الملح أي ٣٠ سح و ١٨ قح أي جم من لبقو يوديعمل
ذلك ٦ حبات فكان يعطى المريض في يوم ٢ ح مدة ٥ أيام أو ٦ ثم ٤ ح
في اليوم جملة أيام وهكذا يزيد المقدار الى ٨ ح ثم يفعل له ذلك بجرهم مركب من
٣٠ جم من الشحم الحلو و ٤ جم من الملح المذكور ويفعل ذلك مرتين أو ٣
في اليوم وجرعة برومور البوطاسيوم عند ما جندى تصنع بأخذ ١٠٠ جم من الماء
لمقطر الخمس البري و ٦٠ سح من برومور البوطاسيوم و ٣٠ جم من شراب ويستعمل
ذلك بالملاعق في ٢٤ ساعة وجرهم برومور البوطاسيوم يصنع بأخذ جم من البرومور
و ٢٠ جم من الشحم الحلو ويترج ذلك ويستعمل للدلت في الاحتقانات الخنازيرية وقد
يزاد على هذا المرحم ٩ ن من البروم السائل ويترج به وتمامهم ما جندى مركب
من ٤ جم من برومور البوطاسيوم و ٨ جم من لبوم و ٩ جم من شحم
الحلو وكذا يستعمل من الشاهرو لباطن هذا البرومور محلول في الماء

❖ (برومور الحديد) ❖

يحصل من البروم مع الحديد أول وثاني برومور فأول برومور يسهل تحضيره بعلاج بروم
في الماء مع برادة الحديد ثم يرشح ويخرج مع حماسة الهواء أو بدون حماسة وهو أبيض وصبغ يذوب
في الماء ويحصل منه البوطاس راسب أبيض وأما ثاني برومور فلونه سحوطي وطعمه
قابض ويشرب الرطوبة ويذوب بسهولة في الماء ويحضر بأخذ ٣٤ من برادة حديد
ومن ٩٠ الى ١٢٠ من الماء لمقطر و ٣٠ من البروم فوضع البرادة في الماء ثم
البروم في قنينة تسد سداهم كإسدادة من جنسها وتتحرك زمنافز مناضحي يكتب
السائل لونا مخضر ثم يرشح ويخرج بسرعة الى الجفاف وهذا البرومور جرب ما جندى فوجد
له فاعلية عظيمة فحبوب برومور الحديد عند ما جندى تصنع بأخذ ١ جم من كل منه
ومن مدخر الورد و قد ركف من الصمغ تعمل حسب الصناعة ٥٠ ح يستعمل بها
٢ في الصباح و ٢ في المساء

❖ (برومور الزئبق) ❖

يوجد أول وثاني برومور وكل منهما قابل للتطاير وأول برومور أبيض اللون و بر - ز

بخار و يسود من الضوء ومن القلوبات ولا يذوب في الماء وأما ثاني برومور الزئبق فهو كثير الاذابة في الماء وفي الكحول ويتبلور الى ابر وكثير التطاير والسمية والكلام عليهم مما سيذكر في شرح الزئبق ومستحضراته وهذه البرومورات السابقة هي الاكثر تقيرية واستعمالا وهذا البرومورات أخري يقل استعمالها وذلك مثل برومور الباريوم الذي ينال بعلاج محلول برومور الحديدي بادر وكبريتات الباريات ثم يرشح السائل ويجري الى الجفاف بعيدا عن غماسة الهواء مما يمكن فيقبل التبلور أيضا وكذا برومور المغنيسيوم والخرارصين والفكيل والنحاس وغير ذلك فينال كل من ذلك بصب محلول كبريتات هذه المعادن في محلول برومور الباريوم وكذا برومور السيانوجين الذي استكشفه سيرولاس وينال بأن يوضع في قنبضة مخلوط سيانور الزئبق والبروم ثم يقطر ذلك على حرارة هادئة فيسكأف برومور السيانوجين ويتبلور الى ابر أو الى مكعبات وهولذاع كبرودور السيانوجين ولكنه أكثر منه تطايرا لانه يتحول بالكلية الى حالة غازية في حرارة ١٥ فوق الصفر وأما بودور السيانوجين فلا يكون كذلك الا في درجة حرارة ١٠٠ وكلورور السيانوجين غازي في حرارة صفر وهذه الاختلافات تسمح لنا بوضع تشابه بين الكلورور واليود والبروم حيث تقرب لبعضها في الخواص

❖ (المياه المعدنية البرومورية واليودورية) ❖

المياه المعدنية في بربون الحمامات بفرانساتحتوي على مقدار كبير من برومور الصوديوم ومياه نوهم وهمبرغ وسودين وكروزناش تحتوى أيضا على مقدار يسير منه والمقدار الذي يمكن استعماله اذا شرب ماء المينوع أو استعمال حماما عاما يسير جدا بحيث يقرب للعقل عدم تأثيره وفي نوهم يؤخذ ماء المينابيع المحتوى على جزء عظيم من ملح الطعام ويدخل بواسطة آلات ادرولية أى تشغل بالماء في أجهزة بحيث يتبخر جزء منه فيها مما يسته لحرارة الهواء الجوى فاذا كان تبخره كافيا يضعونه في قارورات واسعة ويعرض فيها للغلي بجملة أيام فلم الطعام الذى هو أقل قابلية للاذابة من الاملاح الاخر المذابة في الماء يرسب متى وصل المحلول الى درجة تمام التشكأف فاذا نيل ترسيب معظم كلورور الصوديوم ورسبت الاملاح الاخرية فها تم العملية فالماء الذى يكون كالفصله يحتوى خلاف ذلك على جزء يسير من الملح البحرى ومقدار كبير من كلورور الكلسيوم وجزء كبير يقيمان من برومور الكلسيوم وكذا مقدار كبير من يودور الصوديوم وهذا الماء هو المسمى مياه الام فيستعمل لتركيب حمامات دوائية قوية الفاعلية فالحمام المعدنى الطبيعة لا يختلف اختلافا محسوسا عن حمام البحر الحار فيصب فيه من مياه الام ٤ أو ١٠ أو ٢٠ لترا فتحصل من ذلك حمامات تكون غنية من البرومورات ومن اليودورات ويمكن أن يكون لها تأثير علاجي عظيم وقد حيت مياه الام التى في كروزناش فوجدت في ١٠٠ ج ٢٤ ر ٢٤ من برومور الكلسيوم و ٩ ر ٢٩ من برومور المغنيسيوم و ١٨ ر ٠ من يودور الصوديوم و ٨٠ ر ٠ من كلورور الصوديوم و ٢٨ ر ١ من كلورور اموناسيوم و ٨٥ ر ٦٣ من الماء ومياه الام ملاحات نوهم تركيها مشابه لذلك

قريبا قال تروسو ومن الاسف الزائدان الحال التي يصنع فيها بفرائسها ملح الطعام
 لا ينتفع فيها بمياه الام انتفاها على جميعها مع أن تركيب ملاحات كرزناش ونوهيم
 والماء المستعمل لعمل الملح لا يختلف عن ماء النياسع الموجود في الاجهزة التي يجفر فيها مياه
 ملح الطعام بهذين الموضعين فالنيسايون عرفوا جيدا منفعة تلك المياه فانتفعوا بها انتفاعا
 عظيما قال وتنمى عندنا بفرائسنا أن يبحث أرباب الحكم عن مياه بربون الحمامات التي
 يتابعها غنية من البرومورليستخرج منها الملح البحري وتعرض مياه الام للاطباء ليقنعوا
 بها ولا يحتاج اهلنا الى فرائس الصريف على الذهاب للمياه المعدنية في همبرغ
 ووسبادان وكرزناش ونوهيم والمياه البرومورية وليودورية باضافة مياه الام المذكورة
 عليها تستعمل بالاكثر حمامات في الداء الزهري البني المصاحب للعوارض الشافية التي
 في الجلد مع العوارض الشافية في العظام والغضاريف وكذا في الامراض المزمنة في الجلد
 والجلد ام العاصي والبسريازس والحزاز والحكة وفي القروح الخنازيرية التي في الجلد
 والاحتقانات لعظمية والتبسيات المعقدة حتى ولو كان هناك استعدادا خفيرا بشرط
 أن لا يتحول منسوج الغدة الى كتلة من منسوج درني وتناسب أيضا في بعض احوال
 من السل الدرنى البطيء الخالى عن الحمى ولها أيضا تأثير عظيم الاهتمام على الطمث فقد
 أكد بودان ان حمامات نوهيم تنير في مدة من ٨ أيام الى ١٤ ظهور القيض من
 الطمث في معظم النساء ومن ذلك يلزم منع استعمال النساء الحوامل واللاتي كن في زمن
 بحراني أوفي آخر دور من أدوار الحياة موضوعا لانزفة رجعية بل رجاء كرواشفاء السرطان
 باستعمال المياه البرومورية فقد أثبت بعضهم أن الحمامات والنصب المستعملين استعملوا
 موضعيا ينظفان القروح السرطانية لرديئة الصفة وأن استعمالهم زمنا طويلا مع
 الاستدامة يحلل الانزمام المشكوك في طبيعتها قال تروسو قد تبسرناس في رحلتها لبلاد
 النيسا لاجل دراسة المياه المعدنية التي يشواطى نهر الرين تأكيدها أغلب الاشياء التي ذكرها
 أطباء نوهيم وكرزناش وهمبرغ وسودين من التأثير الجيد لتلك الحمامات التي يضيئون عليها
 مياه الام والامل من اخوتهم وأقر ثنائ لا يملوا العلاج بهذه لوسائط القوية وقال
 بوشرد قد ثبت بالتجربة من زمن طويل فاعلية بعض مياه معدنية لمقاومة ورم الغدة
 الدرقية والآفات الخنازيرية والذبحاح الذي ينل من اليهود في الامراض التي من هذا
 القبيل يجعل على ظن أن هذه المياه ينبغي أن تحتوى على اليود والبروم وثبت ذلك من
 تجربات كثيرين انتهى وتلك المياه بالنظر لصفاتها الطبيعية لا تختلف عن المياه الاخرى
 الكيميائية التي بقيت الى هذه الازمنة الاخيرة مشبهة بها ولم توضع جيد اخواصها
 الكيميائية الى الآن وانما يعلم فقط أنها تحتوى على يود ورات قوية ومياه يودية
 تكون مع ذلك أيضا كبريتية وماء بربون يحتوى على برومورالبوطاسيوم وربون
 الحمامات التي هي بلدة صغيرة من قسم هون من أي من انغاليا يوجد فيها جنة ينابيع
 اذا حركت مياهها ظهر لها رائحة البيض النتن وتختلف حرارتها في احوال من ٤٠

والرئيس من المياه المعدنية البودورية مياه قسطنطينوف من اقليم سيمون باطاليا ومياه كرس
بسقوة ومياه سنجين من مدينة طوران باطاليا ومياه فوجيرة وغير ذلك وتستعمل تلك
المياه مشروباً بمقادير يسيرة للاغاث التي ذكرناها والغالب من جهات الذين كما تستعمل
أيضاً حمامات وغسلات ونحو ذلك وماء برين الصناعي يصنع بأخذ ٣ سيج من
برومور البوطاسيوم و ٣ جم من كلورور الصوديوم و ٢ جم من كلورور الكلسيوم
المبلور وجم من كبريتات الصودا المبلورة ٣٠ سيج من بيكربونات الصودا المبلورة ٦٢٠
جم من الماء المقطرو ٥ اجمام من الحض الكربوني
وهذه المياه تستعمل بمقادير يسيرة فتكون مقوية منبهة واذا استعملت بمقادير كبيرة فانها
تكون مسهلة والمقدار منها من كوب الى ١٢ كوباً في احوال التلبكات المعدنية وفي
سد الاحشاء وكثيراً ما تستعمل حمامات أو صبوبات كأدوية مقوية في بعض احوال من
الضعف العام والشلل ونحو ذلك



يدخل في هذه الرتبة التي نحن فيها مستحضرات من بعض المعادن كالزئبق والذهب والبلاتين
وقبل أن ندخل في شرح أوصافها وتأثيراتها الخاصة فذكر كلاً ما كلياً في تأثير تلك
المستحضرات المعدنية

❦ (كلام كلي في تأثير المستحضرات المعدنية) ❦

أغلب الادوية الداخلة في رتبة التي نحن فيها المعالجة عند المحققين بالمغيرة يلزم أن نعتبر
سموماً عامة فإذا امتصت أثرت بقوة تختلف شدتها في الكائنات العضوية فإذا
استعملت بمقدار كاف تسببت أولاً على الأجهزة الكبيرة للحياة العضوية ولذا يلزم
لاستعمالها زيادة الحذر ونقول عموماً كلما كانت أكثر اذابة كان تأثيرها أقوى
وخاصة عند تبقئها بمحفوذة في جميع مركباته الاتحادية واما نتائج تأثيرها فنقول
فيها ثلاث تأثيرات موضوعية وتأثيرات غير موضوعية تأثيرها ٣ كيميائية على حسب المقادير
وزمن الاستعمال وقد تسمى القوى فذا امتص مقدار كاف من الجوهر السمي ظهرت
عوارض تسميه في زمن قصير توجد أولاً في أجهزة الحياة الغذائية وجميع السموم المعدنية
تشابه في الفعل وتسمى تسمم المغيرة فإذا دخل الجوهر السمي بمقادير يسيرة على التوالي
في دورة الدم لم يخصص منه نتيجة قوية محسوسة ولكن تظهر تدريجاً تكدرات في أجهزة
الحياة الغذائية وتأثيرات في اختراذ دووم على استعمال المقدار المذكور من الجوهر
السمي كما ستري ذلك من نتائج تجريبية ونتائج استعماله بالمقادير المغيرة وثالثاً التسمم
عصبي فان بعض المستحضرات المعدنية ذامت بمقادير يسيرة جداً لا يظهر وجودها
بظاهرة تدركها ولا يلاحظ من زمنها طويلاً بدون أن يظهر تركيز ثقيل
في أجهزة التغذية ظهور شحور عريب في أجهزة الحياة لتسمية التي يظهر انهما أصيبت أولاً
ولهذا تحصل رعشة وارزاج مستعصية وأنواع من الشلل الجزئي والعام ومن الفواج

المعدنية والاختراعات الاخر النقية في أجهزة الحياة النسبية ويظهر ذلك باطلا على
شرح مستحضرات الزئبق والرصاص حيث يحصل منها هذا التسمم العصبي الذي ظهره
بطي وشفاؤه مستعص

(التأثير الموضعي للمستحضرات المعدنية) هذه المستحضرات لها فعل موضعي خاص تسهل
ملاحظته في زئبقيات ومستحضرات الفضة والنحاس والمارمين والزنبرج وتلك الخاصة
تنفع لتنوع أو اتلاف المنسوجات الغير الطبيعية وكيفية تأثير هذا الجوهر واحدة
فانها تتلف الحياة من المنسوجات الطبيعية ونسب فيضانا دمويا عظيم في الاوعية التي تحتها
فاذا ادمن على وضعها الموضعي زمانا أو كان مقدارها كبيرا فان جزأ عظيم منها ياتص
حينئذ وتظهر نتائج العامة

(امتصاص المستحضرات المعدنية) لنذكر وسائط ذوبان تلك المستحضرات في الجهاز الهضمي
وتأثيرها على هذا الجهاز وطرق الامتصاص فلنقسم تلك المستحضرات الى قسمين قابلة
للذوبان وغير قابلة له فاولى يصح أن تقسم أيضا الى مستحضرات لا يتكون منها اتحادات
غير قابلة للاذابة مع الزلال ومع منسوجاتنا الى مستحضرات قد يتكون منها اتحادات غير
قابلة للاذابة مع الزلال فالمستحضرات الاولى تقتص مباشرة اما بقوهات الاوعية العنصرية
واما بقوهات الوريد الباب والمستحضرات الثواني التي يتكون منها اتحادات غير قابلة
للاذابة توضع في القسم الاخير فاذا استعمل المستحضر المعدني بافرط فقد يقتص جزء منه
حالا

(وسائط ذوبان الجواهر المعدنية) الاتحادات المعدنية الغير القابلة للذوبان اذا دخلت في
الجهاز الهضمي يجوز أن تصل الى حالة ذوبان بكميات مختلفة وذلك انه يوجد في اجزاء
المختلفة من هذا الجهاز مركبات مختلفة فيها ميل عظيم لاذابة جواهر حتى تدخل في المعدة
والامعاء فالعدة في حانة المعدة تحتوي دائما على سائل فيه حمضية قوية دسنة من فيه من
الجوامض وهي كاورا ريك وليكيتيك أي لبنيك وفينوريث ومن له يوم ث هذا السائل
الحمضي يعين على اذابة كثير من المعادن ومن الاتحادات المعدنية واعظمه مثل لبنك الفحل
يكون فيما اذا استعمل الحديد المختلط بالادروجين فان المعدن تفسد عليه جوامض
المعدة وتصلع الادروجين بقدار مدرك كثيرا ما يكون متعبا والامعاء التي تؤثر فيها
قلوبا وتشاهد في الاثني عشر وفي بعض اجزاء اخري من الامعاء تحتوي ايضا على ذئب في
بعض الاحوال وتسبب فعلا مديا عظيم الاعتبار ولكن المهم اننا لا نكثره وفعلا لا مزج
المتكافئة الموجودة في الجهاز الهضمي على محلول المستحضرات المعدنية الغير القابلة للاذابة
ومن المؤلفين وسيلاميل من نسب فعلا زائدا لأكورور الصوديوم في اذابة المستحضرات
المعدنية الغير القابلة للاذابة في الجهاز الهضمي ومن لمحقق ث عمل كورور صوديوم
لتكوين اتحادات قابلة للاذابة مع أغلب الكورورات المعدنية غير القابلة للذوبان
أن يسبب تكوين هذه الكورورات ويتضح منه بحسب الممارسين كثير من هذه
المركبات في الجهاز الهضمي ولكن يعارض ذلك قول بار اعمل ان يسبب

الكورور الصوديوم يكون غالباً قوى الفعل في حرارة الغلي ويقل جداً في حرارة الجسم
البشري وثانياً أنه يمكن أن تغذى أرباب مدة أشهر بتغذية خالية من الكورورات ويمكن
تسميتها بالمستحضرات المعدنية الغير القابلة للاذابة كالتى تدخل في تغذيتها الكورورات
فإن ما كيفية ذوبان المستحضرات المعدنية الغير القابلة للذوبان في الجهاز الهضمي حينئذ
فإذا احتوى الكورور الصوديوم على فعل مذب ضعيف كان هناك كورور آخر قوى الفعل
في ذلك (ملح النشادر) ووجد في التجربة التي فعلت على المواد المحوية في الجهاز الهضمي
للحيوانات في الحالة الصحية كمية كبيرة من هذا الكورور كانت على رأى بعض المحققين هي
أفعال الرئيس لهذه الذوبانات قال بوشرد قدراً يثاب الذوبان يحصل في الجهاز الهضمي
في الاحوال التي تعدم فيها الكورورات بالكلية فكيف حصل حينئذ نقول يوجد دائماً
في الجهاز الهضمي كثير من املاح قاعدية اقلوية يصح أن بعضها يقوم في الموضوع الذي
نحن بصدد مقام الكورور ثم يقال أيصح أن يتسكك أن المستحضرات المعدنية الغير
القابلة للاذابة تستعصى على الامتصاص المعوي نقول لم تؤكد التجربة شيئاً من ذلك غير
أن هناك مشاهدات كثيرة يستفاد منها أن بعض المعادن كالزئبق والذهب اذا كانتا
في غاية الانقسام يمكن أن يدخلن في دورة الدم

(التدبير لاولى لمستحضرات معدنية على الجهاز الهضمي) أغلب هذه المستحضرات القابلة
للذابة اذا اثرت على الجهاز الهضمي تسبب بها موضوعيات تحدث قياً واستفراغات ثقيلة
كثير ما يعجزها قولنجات شديدة ومنها ما يعقبه امساك وذلك كالملاح الرصاص واذا
استعملت مستحضرات النحاس جاز أن تسبب قولنجات معجوبة بامساك
(طرق انتقال الجواهر المعدنية الذائبة من الجهاز الهضمي) هذه الجواهر المعدنية الذائبة
لا تنص بالاووية الكيلوسية كما هو المظنون فانه بعد اعطاء جواهر معدنية مختلفة للكلاب
احسن بوشرد كيلوسها فله يؤكد فيه وجود المعدن المزدر وقد فعل شاتان هذه التجربة
بالجوز الزرنيخوري أي سم الفارفا كعدم امتصاصه بالاووية المذكورة وانما تلك
المتحولات المعدنية الذائبة في الجهاز الهضمي يتبدى امتصاصها في المعدة وتتحول الى الطحال
بالاووية تصير ولكن يحصل هذا امتصاص على الخصوص في الامعاء بواسطة أدق
الامتدادات التي للوريد الباب فتتحول تلك الجواهر بذلك للكبد وحينئذ ما أن ثبتت في
منسوج هذا العضو وتصل باوريد الكبد الى الدورة الكبيرة وتتبع سير الافراز
الصغرى وتصل مع الصفراء لتصب من جديد في الجهاز الهضمي معها وهذه الاجزاء
لماذا تنقص أيضاً وتتبع طريق التي اجتازتها وبذلك تحصل نادورة محدودة من
الجواهر السمية في ذلك أن تدوم في بنية مناطويلها اذا لم يعارض امتصاصها ثانياً
بالوسائط المناسبة لانتية والمعادن التي تدخل في الدورة لكبيرة مع السهولة هي الزرنيخات
والايجيونيات وارثيقيات وما سقى تبقى على الخصوص محصورة في الدورة الصغيرة الكبدية
فهى مستحضرات النحاس وربما كان منها الفضة والخاصين فاذا عرفت ذلك سهل
عليك ارجاع نتائج الماس ذكر قد لا أنه يلزم أن يوجد في الكبد بالنظر لاطل الشرى

أعظم جر من السموم الممتصة وتجريبات اورفيلا وغيره من المتأخرين تؤكد ذلك وثانياً
انه لا جيل مقاومة التسمم البطيء بالجواهر المعدنية يلزم أن يستعان بالمسهلات والمفرغات
للصفراء وتستهمل الجواهر التي تتكون منها مع هذه المحلولات المعدنية رؤاسب غير قابلة
للأذابة

(التأثير العام والاستعمال العلاجي للمستحضرات المعدنية) فعلت لذلك تجريبات بأن
نعمت أعمال الماء العذب في محلولات معدنية ممتدة بالماء كفاية حتى لا تظهر قوتها إلا بعد
بجولة ساعات من الغمس وتصل لحد المقدار المؤذي فثبت أن ثاني يودور الزئبق أقوى
فاعلية من ثاني كلورور أعنى السليمانى ومن سيبانوره وذلك بحقق تجريبات عديدة فعلها
بوشرد

(طرق الانحراج) جميع الجواهر المعدنية تخرج من البنية بالجهاز الهضمي فإذا كانت
ممتزجة بالبنية وجدت دائماً في المواد الملقدة منها إلى الخارج فالكلماتان تستخدمان
لانحراج مستحضرات معدنية كثيرة وهي التي يسهل دخولها في الدورة الكبيرة وهي
الزئبجات والانيونيوات والزئبقيات

(مضادات التسمم بالمستحضرات المعدنية) نكتفي بأن نذكر هنا المضادات العامة
للتسمم ونذكر في مجت كل جوهر ما يخصه بالتفصيل فأما المعادن التي محلولاتها
يسهل تحليلها بالحديد كمحلولات النحاس والزئبق والذهب والبلاتين فأحسن مضاد
للتسمم بها كإثبات التجربة هو الحديد المتخلص بالادروجين فحديد الزئبق بالتقسيم في
هذه الحالة يحتوي على قوة محلبة وقتية والتجريبات التي فعلها بوشرد وسندراس
أزالت الشك في فاعليته وأثبت أيضاً إذا كل التحليل غير سريع ولم يكن هناك حديد
متخلص انه يمكن مع المنفعة ابداله بمخلوط من مسحوق الخارصين والحديد المسحوق
قال بوشرد الحديد المتخلص بالادروجين ربما كان أحسن من المستحضرات الحديدية
لانه يوجد فيه الفاعلية الغضبية مع عدم الطعمية رأساً والمقدار منه من ٥ حج إلى
٥٠ تعمل بلوعاً أو أقراصاً واستعمال هذا المستحضر الجليل أدخله في العلاج كوين
ومكرد واستعمله بهدهما سندراس وبوشرد مضاد للتسمم باملاح النحاس والزئبق
فالأوضح أن يكون ضد التسمم بأغلب المحلولات الملهية التي لا معادن الاخر ولاجل فائدة
هذا الحديد المتخلص يدخل مقدار من ثاني أوكسيد الحديد في أنبوبة من لصيق
تضمن إلى الحرارة الجواء ثم يمر عليها ابتداء من الادروجين حتى أن الاوكسيد يتخلص وذلك
يستدعي في العادة ٧ ساعات أو ٨ ومنافع الحديدية هي أنه لا يسم من تسام
الخواص الضعيفة عليه كالحض لكثير أي البزيد وكوارديك البذين يجدت
في العصارة المعدنية ممتدة الهضم وثانياً انه يكون خالياً من العظم الجبرى اى يكون
في المستحضرات الحديدية بدرجة تختلف على حسب درجة ذوبانها بحيث يمكن تركيزه
الصفراء الذين يعسر عليهم التحطاطى فحبوب الشكولاب الحديد المتخلص بالادروجين
تصنع بأخذ ١٠٠ جرم من الحديد و ١٤٠٠ جرم من اشكولاب وهو قوة يوضع

الحديد في المشكولة الرطبة على حرارة لطيفة ويعمل ذلك حبوا أو أقرصا كل قرص جم واحد ويحتوى على $\frac{1}{10}$ من ذلك الحديد وهو ٥ سيج تقريرا وأقرص الحديد أيضا تصنع بأخذ ٣٠ جم من برادة الحديد المسحوقة و ٨ جم من القرقة و ٣٠٠ جم من السكر الأبيض ومقدار كاف من لعاب صمغ السكير يعمل ذلك أقرصا كل قرص ٦٠ سيج يستعمل منها كل يوم من ٢ الى ٢٤ قال بوشرده وكذلك الزلال كما أثبت ذلك أورفيلا مضاد جديدة الاغلب المستحضرات الزئبقية والنحاسية القابلة للاذابة فيمكن كون منه معها مضافات غير قابلة للاذابة تتفرغ حالا بالمقدمات والمسملات ومن مضافات السموم الثمينة جد التحليل تركيب أغلب السموم المعدنية أول كبريتور الحديد الادراقي الذي أوصى به مبال وثاني كبريتور الحديد الادراقي الذي هو بميثة جليدية وقد استعملته أنا وسندراس في تجربياتنا التي فعلناها في الحيوانات الحية وفي مشاهداتنا الكلية ولاجل انالة هذا الاخير كما هو معلوم في محله يصب في محلول مدور ثاني كبريتور البوطاسيوم أى كبد الكبريت محلول مدود أيضا من بير كبريتات الحديد أى ثاني كبريتات ويلزم إيقاف العمل قبل أن يتحال بالكلية تركيب محلول كبريتور البوطاسيوم لانه في هذه الاحوال ينحل مخلوط كبريت كبريتور ثم يترك المحلول للمهوليسا كأنه يصفى وبغسل الراسب بجملة زرات بمقدار من الماء تنقى من الهواء بالغلى وحسب الامكان يعمل ما ذكر في اناء مغلى وتوضع في قنينة جيدة السد تلك الفضلة المعدنية التي نسميها بير كبريتور الحديد أى ثاني كبريتور الحديد الادراقي الجليدي قال بوشرده وقد اعتدت على خلطها بجزء مساو لها من شراب السكر وأما المنافع الرئيسة لهذا المركب فهي أولا انه مضاد لتسمم وليس فعلة مقصورا على رتبة واحدة من رتب السموم فقد استعملناه لمقاومة التسمم بالمالح الرصاص والنحاس والزئبق ويعلم بسهولة انه يمكن توسيع دائرة استعماله وثانيا انه مع كونه مضاد السموم فيه خاصة جليدية وهي عدم اضراره وثالثا ان عدم الذوبانية هذه المضادة سموم صلبة فتنجده لان تأثيره المبطل للسم أى المعدل له لا يكون قاصرا على ما في المدة بل يصل أيضا للمعامود لذلك قلنا في خصوصية الدورة الكبدية ان السموم المعدنية توجد فيها اذ مناطويلا فاذا ن يكون من المهم أن يصل لها مضاد السموم فيبير كبريتور خدينية له عليه ويتم هذه الغاية ورعا كبريتور الرصاص والنحاس والزئبق وغير ذلك من المتحدث الغير القابلة للاذابة من مركبات هذه المعادن أكثر من غيرها وهي التي تستنج مع بير كبريتور الحديد وقد رتب بوشرده المستحضرات المعدنية الى أقسام على حسب تأثيرتها الصحية ففي تقسيم القول وضع الزئبق والذهب والبلاتين وفي الثاني الفضة والنحاس والنيارمين وفي الثالث الزنك والاتيون وفي الرابع الرصاص والبرنوت وفي الخامس البيرم والاسطرنيسيوم والكلسيوم ثم وضع قسما سادسا تدخل فيه ٣ جواهر هاشمة تام بالمعادن في الخواص وهي اليود والبروم والكلور انتهى

❖ (أصول مختصرة في المركبات الرقيقة) ❖

المركبات الرقيقة القابلة للذوبان هي الأقوى تأثيراً وفعالية في الحيوانات السفلى فقد ثبت من تجربات بوشرده أن حج من ثاني يودورالز تبق يذاب في ١٠٠٠ حجم من الماء يكفي في بعض ساعات لاهلاك الامم التي انغمست في هذا المحلول ويظهر أن هذا الفعل القوي يمتد لجميع الحيوانات التي تعيش في الماء ، مما الحيوانات التي هي أرفع من ذلك فيلزم زيادة مقادير المستحضرات الرقيقة حتى يحصل منها الموت قال فلان المستحضرات هي أعم السعوم التي أعرفها ، فإذا لم يحصل منها بالسهولة تسعم الحيوانات الا كلة للعلم فذلك لأن الجهاز الهضمي لتلك الحيوانات فيه خصوصية لان يطرد عنها وقتها هذه الجواهر المعدنية التي ازدردها ، فإذا وضعت تلك المستحضرات القابلة للاذابة وضعا موضعا فانها تؤثر تأثيرا كواويا وإذا تعمل لذلك كمترات لزبق الحصى وإذا استعملت من الداخل اختف تأثيرها باختلاف الماند' روز من الاستعمال فبما دبر كبيرة تلتف حياة كرات الدم وتنبس تنكدر في الدورة وتنفس وتسرع الموت وسنذكر تأثيرها إذا استعملت بمقادير مغيرة وانما نذكر هنا التسمم لزبق الحاصل من دوام استعمالها بمقادير يسيرة جدا ز منا طويلا كما يشاهد في الاشخاص المعرضين في العادة لاستنشاق أبخرتها فالعملية المعرضون لذلك التسمم هم المشتغلون بتذهيب المعادن ودهان المرايا والصانعون للآلات الطبيعية الرقيقة كالبارومتر والترموترمي ومقياس ثقل الهواء ومقياس الحرارة ونحوها حيث يكونون مغمرين دائما في البخار الرقيق فيتمونه على دوام برتئين بكميات يسيرة جدا ولكن ينتهي معهم ذلك بمرأ كما هذا لمعدن في بنيتهم فبدون أن نذكر التذكرا السابق في أجهزة الحياة الغذائية نقول يشاهد هذا رتشم مخصوص يبقى مستعصا ثم يجتمع معه تنكدر في الجهاز الهضمي وتنجات صرعية وفي حوال ندره ضعف أو اضطراب ثقل في الوظائف العقلية والوسايط التي تحفظ صحة من الوقوع في ذلك وتعارض هذا التسمم المبطن تقوم بلاكثر من تجديد تام نهو' عليه أخذ معه تلك الاجرة ويلزم أن تغذي العمله تغذية جيدة ويغضوا أجسامهم بالقلائيل ونوعية تلك كنه تقوية وظائف التغذية وبهوجب ذلك يسهل اخراج المواد المختلفة لطباع منهم ولو يئس بحفظ البطل مطلقا دائما وبأن يستعمل في كل صباح ملعقة صغيرة من خلوط درات بيركيتور الحديد المتجلد وشراب السكر أجزا متساوية ، فإذا أريد علاج الرعشة أو غيرها من الآفات النعيلة الحاصلة من امتصاص بخار الزئبق لزم أولا تبعيد السبب وثانيا استعمال يودور البوطاسيوم الذي غاية المساعدة على خروج المركب الرقيق وثالثا يستعمل في كل صباح ملعقة صغيرة من جلدية ادرت بيروكسيد الحديد وربعها خفف بخر مطبوخ قاع الانتباه وخامسا اعطاء غذاء جيد واستعمال ملابس صوف وناسا إذا مكس تجرية الاقيون ويلزم استدامة العلاج زمنا طويلا وستحضرت رقيقة تأثيرها واحدا تقر يباو، نغا الفرق بينهما في شدة الفعل وينذكر كل في موضعه

(النتائج العصبية الزبقيية المستعملة بمقدار مغير) أغلب الزبقيات سهل الامتصاص
فالتي قاعدتها ثنائي أوكسيد أسهل من التي قاعدتها أول أوكسيد فاذا عرضت البنية
زمنًا لتأثيرها حصل في الدم تنوع عظيم الاعتبار فيصير أكثر سائلة فاذا استخرج من
الوريد كان أكثر انتشارا ولا يعطى الاخلطة رخوة جدًا وتعرض جميع الاعراض التي
تصاب هذه السائلة ويمكن تسميتها بالكاشكسيا الزبقيية أى سوء القنية وقشبه
الكاشكسيا الحفرية كارتشاح الاجفان واتفاح الوجه وتورم الساقين والانزفة الضعفية
وبعد طول الاستعمال يعرض اتفاح اللثة بحيث تصير مؤلمة حارة مغطاة بغلالة أيضا
رقية ثم يعرض أمر عظيم الاعتبار يستدعى انتباه الأطباء وهو التلعب الذي يكون
دائمًا تابعًا لالتهاب اللثة والغشاء المخاطي الفمى فاذا أدمن على الاستعمال تلك
المقادير زاد اتفاح اللثة وتقرحت وتحرك الاسنان وتسقط وقد تنسوس الاسنخ
ويوجد قد قد شمية عند ابتداء اتفاح اللثة ويتن النفس ويسهل التبرؤل يعرض اسهال
ويحب هذا الفساد الزبقي دائمًا هبوط عظيم وفقر محسوس في النبض وتحب تلك
الحى الزبقيية حالة ضعف غريب ولاجل التحرز من التلعب الزبقي يؤمر زمنًا من زمان
بالمسملات والادوية البودية ولكن المعرفات هي التي يقاومها وأمر ليكوروبكى اللثة بقلم
تصوير صغير مغروس في حمض كاورادريك مدخن ومن النافع جدًا حسباجا كرفلبوس
أن يفعل كل يوم ٣ دلكات أو ٤ على اللثة بمحقوق الشب واستعمال الشب أمر به
سابقا براكلوس ولا تنس أن التلعب يزيد ويبقى بالانزاج البارد فيلزم استعمال القلائل
ثم ان استعمال الزبقيات وسبب الدلائل بالمرهم الزبقي المزوج لاجل تخفيض العرق سريعا
كثيرا ما يسبب عرفا مفرطا يتبعه تغطية الجلد بقدار كثير من -وصلات صغيرة محددة
القمة وأحيانا باحمرار يشبه باحمرار القرصية ونحو الحوصلات التي تنتشر أحيانا على جميع
الجسم قد يسبب حتى شديدة وهذا نابل الموت ويستعمل لذلك الحياصات المرخية
أو الممزوجة بمخلات الرصاص والاطلية الصابونية

(الاستعمالات العلاجية) المستحضرات الزبقيية تسلطن في علاج الامراض الزهرية
وقد حصل في ابتداء استعمالها نزاع كبير من بعض الأطباء وزعموا أن العوارض الاولى
لبدء الزهرى تشفى بدون زبقي ~~ممكن~~ ذلك غير مقبول الآن وانما المحقق أن الزهرى
التابع يكون أكثر حولا اذا لم تعالج الاعراض الاول بالزبقيات ولذلك لم يتوقف جمهور
الأطباء في تعرض الأشخاص الذين تحققت فيهم اعراض الزهرى لعلاج زبقي قانونى فاذا
عرضت العوارض الزهرية تابعة والبنية أى المنسوبة للبنية كان استعمال الزبقيات
غير منازع فيه ثم هناك طريقتان في علاج الزهرى بالزبقيات تنازع الأطباء في الافضل
منهما احدهما أن يستعمل الزبقي بمقدار ضعيف حتى لا يسبب تلعبا وأن يبادر به علاجه
مضى ظهر وهذه طريقة الاطفاة أو طريقة منبليير وثانيته ما طريقة بويراف وهي أن
يستعمل بمقدار يحدث التلعب سريعا وربما كانت هذه الطريقة أقوى فعلا لكنها
هجرت بسبب خطرها وكثرة الاحتراسات الصحية اللازمة لها ثم يقال ما الزمن اللازم

لاستدامة علاج الداء بالزئبق تقول طن دبورتن انه لا يكفي في العادة ٤٠ يوما كما قالوا
وانما يلزم زمن ومقدار للمستحضرات الزئبقية يكونان على حسب المدة الماضية للداء
المراد علاجه فيلزم اعطاء الزئبق زمنا مساويا للزمن الذي مضى من ابتداء ظهور الاعراض
الاول الزهرية قال شوميل انما ناقصا فادنى التجربة ان العوارض الاولى اذا زالت
بالدواء سريعا أقول اني قهرت الداء بذلك العلاج قهرا تاما ولكن لا أرى العلاج كائنا
اذا دام زمنا من دون مدة الداء وانما أرى انه يلزم اتلاف المادة المؤذية الزهرية بالاستعمال
الطويل للمستحضرات الزئبقية وانه لا يلزم اعطاؤها بقدار كبير وانما تعطى زمن طويلا
بقدر يسير وأظن أن ذلك هو الكيفية الوحيدة الحقيقية لقهر الداء الذي تارة ينقاد
لهذا العلاج الزئبق وتارة يظهر ثانيا وقد تمت من مدة طويلة فاعادة علاجية لمثل تلك
الحالة في اعطاء تلك الادوية مدة ٥ أشهر أو ٦ حتى لا يتخاصم الذير لم يصابوا
الابا بالعوارض الاولى فبدل ان أعطى المرضى مقدارا كبيرا من الزئبق يحصل منه خطر
ثقل وهو تخريبه القلب أحيانا بحيث اضطررنا لقطع التدوي الخاص قطعاً وقتياً
ولا يخلو ذلك عن خطر أعطيهم مقداراً يسيراً منه واعتبر طول العلاج أصلاً رئيساً للنجاح
ومن منذ نحو ٢٠ سنة تبعت هذه الطريقة وما رأيت شخصاً واحداً عرض له في مدة العلاج
التي هي ٥ أشهر أو ٦ شئ في أعضاء الهضم ولا في الغشاء المخاطي للفم ولا حصلت له
العوارض الثانوية وينفع تأثير تلك المستحضرات في الامتصاص والتغذية لمقاومة
الاحتقانات المزمنة الغير الانتهائية في الاحشاء والاورام البيض والاورام الاخراقي
طبيعتها خنازيرية أو زهرية بل سرطانية واستعملت أيضاً في التهابات الاغشية لمصلحة
فاستعمل لاهلك ذلك الزئبق في البريتوني المزمن وشرسييري ابريتوني لولادي وسكن
شرف اظهار نفعه والكيفية النافعة لاستعماله في هذه الافة الموهنة انما ينسب للطبيب
فلبوس ومدحو الرقبية أيضاً في الاستسقاء الخبي الحاد واعتبرها ترويقاً ففعل
في الروماتزمي المفصلي المزمن ومدحها أيضاً في عجز مرضى الكبد وكثير
ما يستعملونها المعالجة كثير من الآفات العصبية وبعض أمراض العظام ولكن لا تكو
نافعة يقيناً الا اذا كانت من الآفات الناشئة من فساد زهري ومنفعة تلك الرقبية
في علاج الامراض المزمنة بجلد غير منازع فيها كما في علاج الزهري قد حو في الحرة
ولكن النتائج لم يزل فيها نزاع وأثبت جريبل باتجربيات عديدة أن الوضع من الظاهر
للزئبقية واسطة أكيدة لقطع سير الزهري كما ثبت أيضاً أن استعمال هذه الادوية من
الباطن ينفع في هذا الداء وكما استعمل كثير من تلك المستحضرات علاجاً لآفات اليد
ولا هلك كثير من الحيوانات لعائنه على الجلد

(مضادات التسمم بالزئبقية) الماء الزلال مضاد جليل للتسمم بالملاح الزئبق بشرط أن يكون
بالتق والاسفراغات النفعية ويصح أن يؤتم بالحديد المستخلص بالادروجين لدى سبق
اقرب ذكره وبادرات بير كبريتور الحديد

(تبييهات اقرباذنية على المستحضرات الزئبقية) علم قابل سنة ٢٠٣ في حن

الكلو مبلاس مع ملح النوشادر يحصل منه مركب خطر ثم ذكر روس تحويل الكلو مبلاس
 الى سليمانى من تأثير الكلو رورات القلوية وحصل في هذه الازمنة الاخيرة نسجهم باستعمال
 بعض قبح من الكلو مبلاس مجتمعة مع ملح النوشادر ومن ذلك جزم كوفير من تجريباته
 بحصول السليمانى في تلك الحالة ثم اشهر مبال تجريبات فؤكدا أن الكلو رورات الزئبقية
 يحصل منها بتأثير الكلو رورات القلوية التي في المعدة مقدار يختلف عظمه من السليمانى
 وقال نفع من تجريباتى أن جميع المستحضرات الزئبقية المستعملة في الطب حتى الزئبق نفسه
 بتأثيرها على الكلو رورات القلوية وحدها أو بمساعدة الهواء تنتج كمية من السليمانى أو نقول
 وهو الاولى تنتج كلو روراز زئبقيا قلويا أى فيكون السليمانى هو القاعدة المؤثرة في كل علاج
 زئبقى لان كل مستحضر من الزئبق يتغير بالكلو رورات القلوية التي في البنية الى السليمانى
 ومقدار هذا السليمانى الذى يتولد من مركبات الزئبق يبعد كونه واحدا في جميعها فثنانى
 أو كسيد الزئبق وأغلب المركبات الثنائية التي توافقه في التركيب أى التي تسكون
 منه جميع نواتى الاملاح الزئبقية يحصل منها بالكلو رورات بواسطة تحليل مزدوج
 ثنائى كلو روروم ملح جديد قلوى وأما أول أو كسيد الزئبق وأغلب المركبات الثنائية
 المعادلة في التركيب أى المركبة منه فتتبدل بأن تنتج أول كلو رور الزئبقى ثم يحصل فيها
 بعد ذلك انفعال ينتج منه تكمون مقدار يسير من السليمانى والزئبق والفرق في
 التأثير اظهر بين أول املاح وثنائى املاح الزئبقى كبرجسدا فان الثنائى املاح القابلة
 للذوبان والغیر القابلة تقوم منها فاعمال قوية وتما الاوائل املاح فلها أدوية أقل
 فاعلية منها والزئبق المعادنى نفسه اذا هضم مع محلولات الكلو رورات القلوية يتحول
 بتأثير الهواء جزئ منه الى سليمانى ومن ذلك انفع الفعل الصحى والخواص العلاجية لهذا
 الجسم البسيط اذا دخل في البنية الحيوانية على شكل معدنى وجميع التفاعلات التي
 ذكرناها تحصل بالحرارة الاعتيادية أى بحرارة الجسم البشرى وكما تنتج في زمن
 قصير بل بعضها يحصل برها أو أغلبها يستمدعى الملامسة بعض ساعات فن حيث انه يوجد
 في انوائل الخنثافة المحوية في أعضاء الانسان أو تسجين وملح طعام وملح نوشادر
 معصوية أو غير معصوبة بجموض كاوراديرن رحوامض أحريكم أيضا أن تسهل فعلها يابسه
 ذلك أن جميع الظواهرات السكيمياوية الناتجة في الاحوال المذكورة تحصل في باطن الجسم
 البشرى اذا زدد مستحضر زئبقى أياما كان والقاعدة الرئيسة المستخرجة من أشغال
 مبال هى أن جميع المستحضرات الزئبقية المستعملة بمقادير اعتيادية تؤثر على طريق
 تناسب كمية سلبى امدى نتيجة وتجميعها يتحول الى سليمانى قال بوشرده وهذه
 قاعدة غير صحيحة في كثير من الاحوال وانما كنتنى أن تذكر هنا مثالا واحدا وهو فعل
 يودور بوتاسيوم على زئبقية ذائبة غنية الاهتمام في العلاج هى جمع الزئبقيات
 مع اليودورات قلوية عموما وسيدور بوتاسيوم فمحلول يودور بوتاسيوم اذا لامس
 منحد ربيعة غير فويل يبرز على ذلك ملح بسرعة وشدة فدائما اذا كان مقدار
 يودور بوتاسيوم على يودور ربيعة يبرز ملح يودور مزدوج الزئبقى والبوتاسيوم

وهو ملح عظيم الاعتبار بشدة ذوبانه وقوة تأثيره الصبي قال وقد وضعت محلولاً معدوداً
من يودور البوطاسيوم في الماء ملامساً للسكر وميلاس فكان الفعل سريعاً فاربسب أول
يودور الزئبق الذي لون الراسب بلون أصفر مخضر والسائل يحتوى على ثاني كلوروروثاني
يودور الزئبق متحدين يودور البوطاسيوم وقد وضع محلول يودور البوطاسيوم ملامساً
للزئبق المعدني في الحرارة الاعتيادية فكان محتوياته أربع وعشرين ساعة على ثاني
يودور الزئبق في تلك الامور الواقعية تجت قو عند ذكر الرئيس منها فأولاً أنه متى أعطى
مستحضر زئبق غير قابل للاذابة بمقدار فيه بعض عظم ينبت في أن يحترس من جمعه مع يودور
البوطاسيوم وثانياً أن يودور البوطاسيوم المجتمع مع الزئبقات يصير نتيجة هذه الادوية
الاخيرة أسرع وأقل دواماً وثالثاً يمكن أن يظن أن يودور البوطاسيوم ليس نافعاً
في مقاومة الاعراض التابعة للزهري إلا بكونه إذا دخل في ورة الدم أثر على المتحسسات
الزئبقية الغير المذابة التي بقي ثابتة زمن طويلاً في الاعضاء المختلفة وسبق في كبد الاشخاص
الذين امتصوا الزئبقات فهذا اليودور البوطاسي يتسبب عنه تكثرت ملح منها ووج زئبق
قابل للذوبان يظهر حينئذ قوته الشفائية فأدريسه هل أن يوضع لاي شيء صار اليودور على
الخصوص نافعا إذ تتبع جملة العلاجات زئبقية غير نافعة

(مقابلة فاعلية المستحضرات الزئبقية ببعضها) نتج من تجارب عديدة لبوشرده
في تأثير الاملاح الزئبقية على الحيوانات التي تعيش في الماء أن الاقوى فاعلية من المركبات
الزئبقية هو ثاني يودور الزئبق محلولاً بمساعدة يودور البوطاسيوم ثم ثاني كلوروروثاني
ثم رتب بانتظام الفاعلية من المركبات الغير القابلة للاذابة على ما سبذكر لاوكسيد لاجر
ثم أول كلورور الراسب ثم زن يودور ثم أول كلورور ثم معدن الزئبق المعدني فهذا
تقريباً هو الانتظام المختار عند المعالجين وسيما تروسو وقد قصر بيان مع أن أكبر ذلك
بدون تجربة شخصية فيما ذكره هذا العالم المحارب منافسة لاجحة لان تعرض لهم لان
التجربة هي المعيار لا كبدوي يأتي آخر مجتأ الزئبق ومركباته فوضيخ عام وشروح علاجية
تامة للادوية الزئبقية

تجارب الزئبق المعدني

يسمى بالافرنجية مركور بالهنييه مركوريوس ومركوريوس يودينية درارجيروس
(صفاته الطبيعية) هو جسم بسيط معدني كان سابقاً معدود في رتبة عندهم قال اهانصف
معدنية ولذا يقولون كأنه فضة لم يستحكم فضجها أفضضة مريضة بالصرير ولعدة
والذين فان أمكن ازالة ذلك منه كان فضة كذا قالوا وهو كلام غير صحيح والتعب في تحصيله
لا يجدي نفعاً وانما هو معدن خافه الله هكذا سلا في الدرجة الاعتيادية يعررت ويهين
تقسيمه الى نقط كرية وفيه قابلية بحركة زلزلة وهو أبيض شديد الامعان في منظره رمي
ولذا يسمى عند عوام بعض الاماكن بالفضة الخبيثة وبفضة سائفة وتمايز لان يتسبب
في درجة ٤٠ تحت الصفر من المقياس المئوي أو ٣٢ من مقياس ريوموروثاني
الحالة يكون ليناً قابلاً للطرق وحجمه وهو سائل أقل من الماء يكون في حال صلبة ورائحته

من ١٢٥٣ الى ١٢٦١

(صفاته الكيميائية) اذا كان مخلوطا بالماء فانه يتجزع معه ولو في الحالة الطبيعية تجزعا غير محسوس وبذلك ينضج عروض بعض العوارض التي تنتج منه وهو يغلي في ٢٦٠ ويتحول كله حينئذ الى بخار ينغقد فجأة في الجو ويقال في أصل اسمه الافرنجي مركوره رمن للكوكب المنسوب له وهو عطار الذي هو الرسول الخفيف للآلهة في خرافات اليونانيين وكذا يسمى في كتب الكيمياء الكاذبة باسم عطار والهواء والضوء ليس لهم ما فعل كيماءى عليه وهو يتحد مباشرة بالأكسجين في درجة الحرارة المتوسطة أما في الدرجة الاعتيادية أو في الدرجة القوية فلا يمكن أن يتحد به بل هذه الحرارة القوية تفصل الأكسجين من أكاسيده ويتكون من الاتحاد الأكسجين به أو كيميذان أحدهما أسود لا يولد إلا في حالة الاتحاد وثانيهما أحمر كذا قالوا وسأني تحقيق ذلك وإذا حرك الزئبق زمنا طويلا مع مماسة الهواء ويدون مماسه فانه يتحول الى مسحوق أسود يسمى بالاثيوب الاسوداى الغثرق وليس هو الا زئبقا زائدا للتقسيم أو مقتولا على مقتضى تعبير العامة ومكث معدودا مدة طويلة بأنه أكسيد والماء ولوحات الايدية ولا يغيره لانه لا يغير وزنه أما إذا حرك معه فانه يسهل قته وذلك تغير طبيعي ثابت يحصل من جواهر أخرى كثيرة وسيماء المادة الدقيقة كما ذكر ذلك دزماس بكده الى في تميزه للزوجة عن قوة التماسك وعدم منهابل في أولها اقرب تبياسم لمصنع يعرفوا انجوميون زئبقية والحاصلات والعياليات ونحو ذلك مما هو مستعمل كثيرا في صون الأدوية تلك الغاية والكور ينضم معه بمقدارين فيحصل منه السكوميلاس وسليمانى ويتكون منه مع البودا أيضا في الدرجة الاعتيادية مركبان أول بودور وهو أصفر وثاني بودور وهو أحمر ويتحد بالكبريت فيحصل منه الزنجفر وينضم مع ثلث النعادن فتتكون من ذلك ملاغم وكذلك ينضم بالنوشادر وان لم يكن ذلك بالباشرة فيتكون من ذلك فوشادروز الزئبق كما يتكون عنه مع السيانوجين سيانوز الزئبق الذي يسمى بروسيات وادروس سيانات الزئبق والطوامض تصدعه فتتكون من ذلك املاح عظيمة له مقام والحض النترى يذيبه على النار وعلى الحرارة والحض الكبريتى لا يتسلط عليه لاعم الحرارة والحضان ادريودين وادروكبريتيك يتحلل تركيهم ما به فيتمساعد الادروجين ويبقى بودور وكبريتور زئبق وأما الطوامض الاخرى لا يتحد به الا اذا حولته قبل ذلك لحالة أكسيد

(استخراجها) الزئبق يولد من حاله بمقدارين من نشر في محوور المعادن وخصوصا في معدن كبريتور ودمت مع فضة وأما في حالة أول كاورور وأما في حالة زنجفر أى الكبريتور لا حرج زئبق وهو كثر وجودا من الجميع ومنه يستخرج المعدن بالاكثر لحنياسج المتجر وكان القدماء كقول ديبقوريدس يستخرجون الزئبق منه بالتقطير في قو من حديد وثما لأن فيه طرا زنجفرا المدقوق بل المغسول أحيانا مع الكلس وخديد أو لارجيل وبكسف بخار الزئبق المتسكون من ذلك بالماء البارد والمحال زئبقية لا تخترجه هي مدينة ادريون بكسر الهمزة فريون بكسر الهمزة أيضا وكذا

المران باسبانيا وغير ذلك وهذا سوى ما يوجد بالصين والبير ووشيلي والمكسيك وبنال أيضا
بمقدار يسير في هنجري أي بلاد الجمار وبويم ومحال آخر من بلاد النمسا كما يوجد أيضا في أقاليم
أخر ولكن بمقدار يسير

(غش الزئبق وتنقيته) زئبق المتكر غير نقي فقد يغشونه برصاص وقصدير وبنوت وخارصين
وتسهل معرفة ذلك حينئذ بلعانه الضعيف وسهولة انساخه من الهواء وكون كراته
ذوات ذنب أو مقرطعة بدل أن تكون دائرة الكرية غير أن صيرورة كراته ذوات أذنان ليس
صفة أكيدة للغش فإن الزئبق النقي إذا كان رطبا كثيرا ما يكون كذلك وبالجمل لا يلزم
للاستعمال الطبي تنقيته سواء أخذ من المعدن خالصا نقيا أو مستخرجا من الزئجفر بأن
يعرض للقطير فيوضع في معوجة من زجاج أو من حديد ويوقد على المعوجة من رطب يوضع
فيه ماء ويلزم أن يصل عنق المعوجة إلى قرب سطح الماء بدون أن ينغمس فيه ويحاط طرف
العنق بخزقة تلف حوله له مرار ويثبت ذلك بخيطة ويترك معلقا على الماء ثم يفعل القطير
في الزئبق ولكن هذه الطريقة لا يؤخذ منها زئبق جيد لأنه لا تملأه وسيا ما لمغمته
مع الخارصين والبنوت يقل تصاعدها فإذا أريد تحصيل زئبق جيد لا نقاءة ويحاط ∞
من الزئجفر يجز من برادة الحديد أو من الكلس الفير المطسا ويوضع في معوجة من فخار
أو من حديد وهو الأحسن ويهيأ الجهاز كما قلنا ويوصل بالحرارة إلى الدرجة الحمراء
فالحديد أو الكلس يتحد بالكبريت وأما الزئبق فيمر بالقطير ومنهم من يبدل الحديد
ونحوه بتحت كربونات البوتاس ثم يرشح من قش ضيق أو من جلد يتدل فإذا نقي نقيا بآلة
كيفية كانت لزم حفظه في أواني من زجاج أو فخار ويوضع في مطهرة مرخجة أو شجرة رفي
دنان لأن يوضع كما قال ديسقوريدس وهذه أوربا في أواني من رصاص أو قعد سدير أو
فضة فإنه لم يلبث فيها قليلا حتى تتغير صفته وقد استشر بذلك مشيول شارح كتاب
ديسقوريدس

(استعمال الزئبق) ومركباته فكثيرا الآن في حنة كونه معدنا يستعمل
لاستخراج معادن الذهب والفضة ويعمل آلات طبيعية كالبارومتر والترمومتر وفي أعين
الكيماءية وأما في حنة تحاده بغيره فيستعمل له من أرباب علمي ملغمته مع تصدير وكذا
للتذهب والتفضيض أي ملغمته مع ذهب والفضة أو النحاس وتسهل سائر آلات
الذهب بآلية كذهب الموسوي أي ملغمته مع خارصين وتلويين ثم الختم أي في حنة
كبريت وور وتحضير أو أكسيد الكروم وغير ذلك ويخدم في بيوت الأدوية لتحضير مستحضات
زئبقية تستعمل في الطب لأن استعماله للعلاج يشمل معظم منجذات الكيماءية وإن كانت
دراسته واسعة فلابد من زيادة الإيضاح لتسم مباحثه في جملة فصول فنون الزئبق في
حالاته المعدنية وثانيا كسيده وثالث كبريتاته ورابعها يودوراته وخمسها روموراته
وسادسها كلوراته وسابعها أملاحه الذي هو قعدة لها ونحن نذكر في كل من هذه ثمرة
طبيعية وتحضيره مع صفاته واستعمالاته ونسكن أني يستعمل به ومقداره ونذكر في
تفرضه لاستعماله في الأدوية الزئبقية في تمام ما يلزم من علاج نجي وغير ذلك

❖ (الاول استعمال الزئبق السائل) ❖

هو ما يكون في حالته المعدنية وقد سبق شرح صفاته الطبيعية والكيميائية وكان القدماء يرون أنه خطر الاستعمال مضر وان اعراضه عند ديسقوريدس هي اعراض التسمم بالسكاويات وأمر لذلك باللين والنيذ مع الافستين وذكر فواس أنه يستعمل أحيانا محرقا نحو لالي رماد ومخلوطا بادوية أخرى علاجا للقولنج وسببا للمشي رب ارحم ونقل مشبول عن ابن سينا أنه ليس بنادر مشاهدة ازدراده بدون خطر سهولة خروجه من الجسم بشرط أن يعطى له مزيد حركه وبالجملة قالوا ان العرب مثل جابر وميزوبه والاراذي في كتاب مضاد السموم وغيرهم أول من أمر باستعمال المراهم الزئبقية علاجا للاندفاعات الجلدية والقمل والقمام والقروح وغير ذلك ثم استعملها بعدهم كثير من المتأخرين وادخلوها في علاج الامراض الزهرية ثم تجاسروا على اعطائها من الباطن ولم تنزل كذلك الى الآن

وأكد مشبول أن القوابل تعطى مع المنفعة ٢٤ قح من الزئبق لاجل تجميل التخليص وأن الزيادة على ذلك محزنة لاسبب وزنه وثقله بل بسبب برودته ورطوبته وذلك كرقصة مصاب بحمى محرقة وبدل أن يشرب من الماء شرب منه فحاش متجلدا بعده ذلك ببعض ساعات يخرج من وبر المرض شيء منه ومع ذلك وجد في معدته أكثر من ط منه ونقل اورفد لا عن طبيين هما ما شاهد امنه عوارض ثقيلة ونقل من جهة أخرى ذكروا امرأة استعملت منه بدون خطر مقدارا كبيرا بقصد اسقاط حملها وان شخصا من العملة زرد لاجل السرعة مقدارا كبيرا وكثيرا ما استعمل من الباطن كفتح للسدد والجاري في أحوال الفتور والامساك والقولنج الشديد أي رب ارحم بدون التهاب شديد في الامعاء بمقدار من ق الى جملة ق بل بعض ط مجتمعا غالبا مع الزيت وذكروا أن بريرة أعطى منه ٢٦ ق في حالة من الغص الشديد فحصل من ذلك تخفيف عظيم وذكر ابي حنبلين شيئين بذلك حصل من استعمال أوراق منه أي ٥ ق في أحدهما و ٤ ق في الثاني تسكين ثم نوم وحصل عقب ذلك في نفلى وبراز كثير ورجوع للصحة وذكر ديواس ان عمادة كانت في ابتداء القرن الثامن عشر العيسوي بلندرة وايد مبرغ أن يزدرد في كل صباح ٢ م أو ٣ م من الزئبق مع بعض ق من الزيت بقصد الحفظ من النقرس والحصى ونحو ذلك وذكروا مشاهدة شخص ازدرد ٢ ط في اليوم لاجل ربال من المعاملة وقت في مريضه فصار يخرج منه كل يوم شيء من ذلك الزئبق مع البراز وكثيرا ما أعطى أورفد لا نكلا بجملة أوراق بدون حصول عارض واستعملوه مع النجاح كثيرا العلاج ديدن الاطباء حتى بمقدار كبير وهذه الامثلة الدالة على سلامة الزئبق المزدرد ولو بمقدار كبير يستعمل منها فوفق باستعمال جوهره فليس مستعملا الآن بهذا الشكل وانما يقسم أن يقتل بجوارحه مخافته تناسل غاب بمقدار مزدوج أو مربع فيستعمل في بعض الاحوال بوصف كونه مفتحا ومذييا ومضادا للديدان بل معرقا بمقدار من ٢٤ قح الى م وان كان لا ن أقل استعمالا مما كان ومع ذلك فيه نفس الاخطار التي في المركبات الذي هو قاعدة لها وعنى هذه الحاشية يوجد في مركبات كثيرة موجودة في كتب الاقرباذين

كالسكر المضاد للديدان والعسل الزئبق والزئبق السوسى أى المقبول بالعدل أو عرق
 السوس والزئبق القلوى الذى يدخل فيه الطباشير وأعين السرطان أو الغنيسيا
 والبلوعات الزرق أو الحبوب الزرق والزئبق الطرطيرى الذى هو مخلوط زبد الطرطير
 بالزئبق وهو غير طرطرات هذا المعدن والزئبق البنفسجى وهو زئبق مقبول بلع النوشادر
 والزئبق البلسمى الذى هو مخلوط الزئبق بلامم مختلفة أو بالترينينا والزئبق الزينى الناتج
 من منح ٢ م من الزئبق مع ٤ ق من زيت الزيتون وكانوا سابقا يستعملونه من
 الباطن والمجئون المضاد للديدان له ستر المارك من الزئبق والكينا والاثيوب المعدنى
 والاثيوب الاثيرى والزئبق الصمغى البلك ومدحه واقفه حتى جعله أحسن دواء ضد
 للزهرى وإن له فعلا لطيفا مناسبا لمضاعفات الزهرى بأفات الصدور ويندر أن ينتج منه
 التلعب ومطبوخ الرقيق فى الماء كان سابقا كثيرا لاستعمال لطر الديدان أما وحده وما
 مع منقوعات عطرية وكذا يستعمل الزئبق من الظاهر مقسما بالمضادة للزهرى وأما
 بوصف كونه منبها ومحلا فى أحوال الاورام العقدية الغبر المؤلمة والقروح الضعيفة
 ولتقدمات والاورام العظمية والاحتقانات اللينفاوية تحت الجلد الحشوية أيضا
 وأما قتل الديدان وأما المقاومة لآفات الجلدية المزمنة وأما تسكين كبير مع سرعة
 الاستعمال كضاد لانتهاج فيوضع حيث يشاء بأشكال مختلفة ولكن يحصل منه أسوأ
 الأخطار الزئبقية عموما أنها تنبه الكلى وتنفذات جلدية مخصوصة وكثيرا ما تكون حمرة
 ويستعمل الزئبق مسهوقا ولا بالكبريت وهو المسمى بالاثيوب المعدنى أو مع كبريتور
 الزئبق نفسه ويسمى بالاثيوب الاربعانى أو مع أجسام أخرى مسهوقة تكون منها محلولات
 مختلفة وقد يضرب بياض البيض ثم تدهن به الحزمة معدة لأن يوضع وهو جافة على
 كابتى المريض بالحرب وقد يوضع على شكل مصوقات أى مقنول بأجسام شحمية منضمة
 بالشمع والبلسم والراتنجيات والترينينا وكاسيد مختلفة ونحو ذلك ما فى محل مخصوص
 وتلك واسطة كثيرة الاستعمال فى أمراض مختلفة موضعية وأما على جميع سطح الجسم
 فى آن واحد كما طريقة عامة لعلاج الداء الزهرى وتلك طريقة استعملت سنة ١٥٥٢
 وجددوها نحو آخر القرن الاخير ثم ترك الآن بالكلية لكونها غير أكيدة وخطرة نظرا
 لوضع المقدار من الزئبق اللازم لمعالجة تامة فى مرة واحدة وبالجملة تلك حادثة مخافة
 لطريقة العامة بالدلك بالمرهم الزئبقى وهذا المرهم هو الاستعمال من غيره من
 المستحضرات الزئبقية أما علاج الزهرى وأما فى الأحوال الأخرى التى ذكرناها والمرهم
 المزدوج أى الطلاء النابولى هو الكثير الاستعمال فى الداء الزهرى ذلك كما قد دار من نصف م
 الى م فى اليوم أو من م الى ٢ م فى كل يومين على الجزء الباطن للساقين ولتخذين
 والعضدين على التعاقب الى أن تستعمل من جملة واق وسبأى لنا ذكر المرهم الزئبقية
 قريبا ويضم الزئبق لبعض المعادن فيسمى بالملاغم واحدها ملغمة وهى مركبت بخلاف
 قوامها باختلاف مقدارها فيها وكلها يتحلل تركيبها بالذار وملغمة الرصاص كثيرة لاهتم
 عند الأطباء حيث يمكن أن تتكون اذا زرق الزئبق فى المثانة نبي كسرفيه مجسر من

وصاوص وذلك واسطة كانت مستعملة سابقا مع النجاح في تلك الحالة واستعمالها الآن
 نادر وذكرت تلك الملعقة في جملة المؤلفات وهناك أدوية تكون تلك الملعقة أساسا لها
 وبالجملة فالزئبق من الادوية القوية الفعل وليس هناك ما يعادله في علاج الداءات الزهرية
 (الاعمال الاقرباذنية) يستعمل أحيانا من الباطن الماء الزئبقي البسيط الذي يصنع بأخذ
 من الزئبق و ٢ ج من الماء يغلي ذلك مدة ساعتين في مئزر من زجاج ثم يفصل الماء بالتصفية
 ومكثوا مدة ينظفون أن الماء لا يمكن أن يأخذ شيئا من الزئبق ولكن ثبت من تجربات وبحير
 أن ج من المعدن يذوب فيه ولاجل اثبات وجوده يلزم أن يزداد على الماء الزئبقي قليل
 من الحمض نترك المركز فالزئبق يتغير الى نترات تظهر بالجواهر الكشافة وجوده قال سويبران
 وقد كررت هذه التجربة فكانت النتيجة كما قال حتى اني صيرته أكثر ظهورا بإبدال الحمض
 النترى بالكوروزركته ملامسه لمدة ٢٤ ساعة مع زيادة قليل من ملح النوشادر ثم
 صعدته بالتبخير وقد علمت أن هذا الماء يعطى مضادا للديدان وتناكد نتيجته اذا أضيف له
 منقوعة نباتية مرة أو عطرية كما ذكر ذلك في كتب الاقرباذين والزئبق السكري يصنع
 بأخذ ج من الزئبق و ٢ ج من السكر الايض الجاف يمزجان مع الجفاف حتى
 يزول الزئبق وهو دواء معد بالاكثري لاطفال فيسهل اعطاؤه لهم في الشكولا والاقراص
 الزئبقية تصنع بأخذ ١٦ من الزئبق و ٨ من الصمغ العربي و ٧٥ من السكر و ج
 من الوين لا يصنع احباب من الصمغ مع ٨ ج من الماء ثم يمزج الزئبق باللعب حتى تزول
 زراته ثم يضاف له السكر اندي مزج به الوان لا بالتموين ويعمل ذلك أقراصا كل قرص ٦٠
 سيج ويحتوى على ١٠ سيج من الزئبق والزئبق الصغى البلك يصنع بأخذ ج من
 الزئبق و ٣ من الصمغ و ٤ من شراب الخشخاش يقتل الزئبق بالتصويل ويستعمل
 هذا الدواء من الباطن واظهاره وحبوب بلك عند سويبران تصنع بأخذ ج من الزئبق
 و ٢ ج من العسل و ج من خلاصة القوين و ٢ ج من مسحوق الخطمية يقتل
 الزئبق في العسل ونضاف له خلاصة القوين ثم مسحوق الخطمية ويعمل ذلك حبوبا لكل
 حبة ١٠ سيج تحتوى على ٢٠ سيج من الزئبق أمانا في بشرده فتصنع بأخذ ٢ ج من
 كل حبة من الزئبق والصمغ والماء و ج من خلاصة القوين ومقدار كاف من مسحوق
 الخطمية قال وهذه الحبوب يقل استعمالها بفرانس ومثلها الحبوب الزرق الانكليزية
 الاتية على الاثر والحبوب الزرق الانكليزية أى الحبوب الزئبقية البسيطة تصنع بأخذ
 ٤ ج من الزئبق و ٣ من مدخر الورد و ج من مسحوق عرق السوس يقتل الزئبق
 في مدخر الورد ثم يضاف له مسحوق عرق السوس ويعمل بالوعاء كل بلعة ١٥ سيج
 وتحتوى على ٥ سيج من الزئبق ويستعمل منها من ٢ الى ٤ في اليوم وحبوب يلاست
 تصنع بأخذ ٦ ج من كل من الزئبق ومسحوق الصبر و ٣ من مسحوق الراوند و ٢
 من مسحوق السقونيا و ج من مسحوق القلقل الاسوديهون الزئبق مع العسل في
 هاون من رخام فاذا قتل يضاف له المسحوقات وتصنع ذلك حبوبا لكل حبة ٢٠ سيج
 وتحتوى تقريرا على ٥ سيج من الزئبق و ٥ سيج من الصبر و ٢ سيج من كل من

الراوند والسقمونيا وتلك الحبوب مسهلة لطيفة بقدر من ح الى ح ٢ ح وقد قبل
 تستعمل من • سج الى ٣٠ سج كدواء مقبر ومقدار ٤ جم كسهل وحبوب
 سدوت تصنع بأخذ ٣ ح من الطلاء الزئبقي و ٤ من الصابون الطبي و ٦ ح من
 مسحوق السوس يعمل ذلك حبوا بكل حبة ٢٠ سج وتحتوى على • سج من الزئبق
 والمرهم الزئبقي وهو الطلاء الزئبقي المزدوج والطلاء النابولي يصنع بأخذ ٦ ح من الشحم
 الحلو و ٦ ح من الزئبق يهون الزئبق في الهاون من حديد أو رخام مع تلك الشحم حتى اذا لم
 تشاهد ذرة من الزئبق بالنظارة المعظمة بعد أن يدلك جزء يسير من المرهم بين قطعتين من
 الورق السجاني يضاف له الباقي من الشحم وتحضر هذا المرهم يستعمل في زمن أطول ولا وقد
 اجتهدوا في قصر باختراع طرق كثيرة وكل منها لو ارد عليه مدح وعجز فانه كما في بوشرد أنه
 يؤخذ مقدار يسير من طلاء زئبقي قديم يمزج مع الزئبق وطريقة بنش ثيهون الزئبق مع
 مقدار يسير من دهن البقر ثم يضاف له الشحم ويدأوم على العمل وطريقة دوفيلوان
 يوضع الزئبق في قنينة طيبة ثم غلا في نصفه ماء مقطر ثم يحرك بقوة بعد سد فوهته بالانجاسام
 ثم تترك في زمن ما لترسب الكرات في عمق القنينة ثم يصفى الماء ويصب الزئبق على الشحم ويوصل
 زمنا ما بالمدق حتى يكون جيد المزج فيبعد ٢٠ دقيقة من التهوين يوجد الزئبق مقتولا
 وطريقة هرتديز أن يسخن الهاون الذي يراد أن يعمل فيه المزج بحيث تكون حرارته لا ذابة
 الشحم ثم يوضع المعدن عليه ويترجان الى التبريد التام وطريقة شوفليير أن يدخل المعدن
 في اناء من فخار أو زجاج ثم يضاف له نصفه من الشحم الدائب بالحرارة ويحرك السلك حتى يبرد
 المخروط قليلا ويكتسب قواما شبيها بقوام اشرب الخمين ثم يصب في مدجور وفي هون مع
 الاحتراس على تحريكه بيد من خشب ثم يضاف له ٦ ح من شحم ويربون في مذقة ٢٠ ح
 فيه الكرات اذا تدعى ورقة أو سكين وتعمل سوبيران أحسنها طريقتان أولاهما تستعمل
 المرهم النابولي القديم وثانيتهما استعمال الشحم المزج في الطريقة الأولى يهون الزئبق
 مع ثلث من المرهم الزئبقي العتيق حتى غاب معدن يضاف له مقدار من الشحم مساو لمقدار
 الزئبق الذي استعمل وفي الطريقة الثانية يضاف الشحم الحلو الى خليط في اناء كبير يهون
 ما يبارد بحيث يتقدم فيه فيوضع حينئذ على سطح شعرا وعلى مشقة من الشحم يضاف شحم
 يكتسب شأفاً بأخذ قتل الزئبق مع السهولة وبعد ١٥ أو ٢٠ يوما يقتل منه مثل وزنه
 ٢ مرات أو ٨ وهذه الخاصة تأخذ في الزيادة وبعد بعض أشهر يكون الفعس عظيما جدا
 فيؤخذ من الشحم المضرب ٦ ح ومن الزئبق ٢ ح ويصونان معا فاذا قتل الزئبق في العمل
 بالشحم الطريقة قد راسا ونقدار المعدن فإذا كان الشحم قوى المتانة زيد عليه قليل من
 زيت الزيتون ثم أضاف الصيف فلا بأس ببدل جزء من شحم الخوبه من الخائن وثبت من
 تجربات فوجييل وبوليه أن معظم الزئبق يـكون على حاله المعدنية في زهره زئبق
 وتجربيات التي تؤخذ كذا هي أنه اذا عولج الزهر بالكوول فانه يذيب منه جميع شحم
 ويبقى الزئبق في حالة معدنية ومثل تلك النتيجة تحصل على البزربة بزيادة كبيرة ويبقى
 فقط جزء يسير من الاوكسيد لسجاني الذي في اية مساوي بل من الزئبق و ٥ ح

المرهم بالحض الكبير في الممدود بـ ٣. ترات من الماء على حرارة الطبخة فان الزئبق يرجع لحالته المعدنية والسائل لا يحتوي على شيء من الزئبق والحض كاورادريك لا يحصل منه بالمرهم النابولي كلوميلاس والحض الخالي يخلص الزئبق المعدني ولا يحصل منه خلاص والمرهم المحضر من الشحم والاكسيد الاسود لا يتركب لا يحصل منه زئبق معدني فمن تلك التجربات نطق أن الزئبق يكون في المرهم الزئبق على حالته المعدنية وذكر برزيليوس في كتابه في الكيمياء دوفان أن جزءاً من الزئبق يذوب في الشحم في حالة أكسيد زئبق واستنتج من تجربيته أن هذا الجزء الذائب هو الذي يؤثر وأن الجزء الذي بقي في الحالة المعدنية لا يفعل وأمر دوفان بتحضير المرهم الزئبق بأخذ ٢٠ ج من الشحم و ٦ من الاوكسيد الزئبق الذي يهون أو لامع قليل من الشحم ثم يهضم هذا المخلوط مدة ساعة في حرارة من ٦٥ الى ٧٠ ثم يحرك الى التبريد وانما كانت الحرارة الى ٧٠ لانها اذا زادت عن ذلك تحول الاوكسيد الزئبق الى أكسيد زئبق والى زئبق معدني وذكر دوفان أن هذا المرهم يحتوي على ٦ ج من الاوكسيد الزئبق المذاب بنسبته للسكر كنسبة واحد لثلاثين والب في يكون في حالة خلط معدني ولكن تجربات دوفان محتاجة لدعاة انتهى سويران وقاربوشردا اختلافوا هل جزء من زئبق المرهم الزئبق صار في حالة أكسيد زعم و ران ذلك وأداته أولاً أن المرهم المذكور اذا خلط بالبولطاس السائل الى حالة العوينة وحل اصابوني الماء البارد فانه يبقى منه مسحوق ليس فيه منظر معدني وثانياً أن المرهم المحضر بالزئبق والشحم الاوكسيد يحمي يحصل فيه مثل ذلك وثالثاً أن الزئبق المتناول في الترتيب اذا عولج بالأكوول فانه يبقى فضله غير معدنية ورابعاً أن الزئبق المصقول من الزئبق العمي لذلك يكون أسود وتجابيا بدون منظر معدني وخامساً ان اسخت المستحضرات الثلاث الاولى في أنبوبة على حرارة الماء المغلي فانه يرسب منها زئبق المعدني بسرعة لان الاوكسيد في هذه الحالة يخلص أي يتحلل لانه اذا حضر المرهم باوكسيد الزئبق المحضر بالتحريك في الهواء فانه يكاد يخلص أي يتحلل أيضاً بالاذابة وسادساً ان غصيت ورقة ذهب هذا المرهم فانه لا يبيضا والمرهم رتبي السيط لمسمى أيضاً بالمرهم السنجابي وبالطلاء السنجابي يصنع باخذ ٦ ج من المرهم رتبي المزدوج سابق و ٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويحتوي هذا المرهم على ثمن وزنه من الزئبق ويستعمل بالاكتر من الظاهر لقتل الحيوانات العائلة على بذر وكذا في لداء الرهري كقلب بمقدار نصف م الى م في اليوم أو من م الى ٢ م في كل يومين ذكرنا على الجزء الباطن للساقين والفخذين والعصدين على التعاقب والمرهم الزئبق ملاح بشور جدرى يصنع باخذ ١٣ من المرهم الزئبق و ٥ من الشمع لا يمس و ٣ من انار فودتج حسب الصناعة ويوضع هذا المرهم على البثور بالحدبة فيمنع بقاها ثم يمسح في الجدرى ونفضيه على المرهم الزئبق الاعتدادي انما هو لكونه أكثر قواماً فلا يمسح واقبروطى الزئبق يصنع باخذ ٦ ج من المرهم الزئبق المزدوج و ٣ من تبروطى بسية الحلو من الماء وبهضم هذه يجزأين من المرهم الزئبق المذكور و ٥

من القيروطى يمزجان ويستعمل في علاج القروح الاكلية في أعضاء التناسل وغيرها
 من أنواع القروح الزهرية والاصوق الرئبي المسمى أيضا الموق ويجوز بالزئبق يصنع بأخذ
 ٦٢٥ من المصوق البسيط و ٣٢ من كل من الشمع الاصفر وراتينج الصوبر و ١٠
 من كل من صمغ الامونيا واللبان والمقل الازرق والمز و ٦ من مسحوق الزعفران
 و ١٩٢ من الزئبق و ٢٤ من الشحم المخلو المحضرو ٣٢ من التريتينا و ٩٦ من
 الميعة السائلة و ١ من دهن الخزاما يصول الزئبق مع الشحم المحضر كما في المرهم الزئبق
 ومن جانب آخر يذاب المصوق البسيط والشمع ويضاف له سما القادر الرافيتي والميعة
 والتريتينا بعد ميعانها معا وتصفيتها من خرقه ثم تخلط بكتلتها الصمغ الراتينجية حتى أذيبت
 ويهترق حتى صارت في قوام المسك الخفيف فادبرد أعظم من المصوق يضاف له الزعفران
 ودهن الخزاما ويحمن المصوق سريعا بأقل ما يمكن من الماء حتى لا تذوب المادة الملوثة
 للزعفران ثم ياف اسطوانا وعند تحضير مصوق ويجوز يكون لونه مصفرا ثم يقد منه ذلك
 اللون حتى لا يحفظ فيه الا اللون السنجابي المسمر الناشئ من الزئبق والتركيب السابق
 لا يختلف عن تركيب الدستور الا بالكيفية التي قل بها الزئبق فقيمها اوفر قريبا للزمن
 اللازم لهذا التحضير اذا قل الزئبق في الميعة والتريتينا واصوق ويجوز يوضع على الاوام
 التي اصولها زهرية أو خنازيرية وقد وجد له جريد في هذه الازمنة الاخيرة استعمالا
 جديلا وذلك أنه يوضع بطبقات رقيقة على جميع أجزاء الجسم المصابة بالزهرى المبشدا
 فالبشر يبطل غوها اذا فعل الوضع جيدا وينقص ثقل الدمار ان كان الاندفاع مهولا لا ثقيل
 ولا جل ذلك يتم مع الاحتراس بالاصبع على الجزء المراد سلامته وسما الوجه فاذا ريد
 تغطية أسطح كبيرة جازا لا اتجاه للازرق ويجوز وهو أن يؤخذ من مصوق ويجوز ٥٠٠
 جم ومن التريتينا ٣٠ ومن راتينج الادى ٥ يذاب ذلك على حمام مارية بحرارة لطيفة
 ويعد بطبقة خفيفة وربما كان لازوق ويجوز نافعا أيضا لمقاومة الامراض الجلدية الزهرية
 والمصوق المحلل المسمى بالمصوق الاربعة المذبسة يصنع بأخذ ١٠٠ جسم من كل
 من مصوق الصابون ومصوق القويون والدياخالون المصمغ والمصوق الرئبي تمام جميع
 المصوقات على حرارة لطيفة في اما من فخار أو مخلوط المعادن ويمزج الكل مزجا تاما
 بالتحريك ويستعمل هذا المصوق أحيانا كالمصوق ويجوز ولهذه الزئبق النوشادري
 يصنع بأجزاء متساوية من المرهم الرئبي المزوج وزيت لزيوت وروح النوشادر السابق
 يذير المرهم الرئبي بالزيت على حرارة لطيفة في قنينة صغيرة واسعة الفتحة ثم يضاف له روح
 النوشادر ويمزج معه بالتحريك وهذا الدهان يستعمل لتحليل الخراجات العقيدية
 الغير الملوثة

❖ (الشان الكاسي الرئبي) ❖

يعرف للزئبق قديما وكسبدان أحدهما أسود مكرن كما في سوبرن من ٢٥ ر ٩٦
 من الزئبق و ٣٨٠ من الاوكسيجين أو كما قل غيرهم ١٠٠ من الزئبق و ٤٥
 من الاوكسيجين ويسمى أول أو كسبد و برونو كسبد وتنبه ما حرم مكرن من ٦١ ر ٩٢

من الزئبق و ٣٢ ٧ من الاوكسيجين أو كما قبل على سبيل التقريب أو كسبيجته
من زوج مائى الاول

❖ (الاوكسيد الاول للزئبق) ❖

هو لا يوجد الا متحد بالحوامض على شكل أول أملاح فان ما زعموه أو كسيداً أسود مثلاً
بالتحريك المستطيل للزئبق وسعوه بالاثيوب الذائق ليس هو زئبق زائد التقسيم ومثل ذلك
الزئبق المقتول بالماء أو الاجسام اللزجة أو الكبريت أو نحو ذلك فان هذه الاجسام تسهل
تقسيمه فقط ولا فعل لها عليه وأما الراسب الاسود المحمر المتكون من القلويات في أول
املاح الزئبق وفي محلول السليمانى الاكالى والناتج من فعل هذه القلويات أو الكلس على
الكروميلاس وهو المسمى بالزئبق الاسود المسكافى وبالزئبق الذائب لوريطى وغير ذلك
حيث كانت تستعمل دواء بعد اركسور من قبح فانما هي كما قال جيبور مخلوطات من
بيروكسيد الزئبق وزئبق معدنى زائد التقسيم وأما الذى زعموه أو كسيداً اسنجابى للزئبق
زعموه أيضاً بالزئبق القابل للذوبان لهفمان فانما هو ملح مثلث يذك كرى في مهث الغترات
فالشرح الطبي لهذه المركبات ينسب للاوكسيد الثانى للزئبق اوله غترات الزئبق
وهذا الاوكسيد يسمى بالاوكسيد للزئبق والاوكسيد السنجابى للزئبق وهو مسحوق
أسود سنجابى ثقيل جداً عديم الرائحة غرض الطعم فذ خضع عليه غير فيه مع الانتباه كرات
الزئبق المعدنى وهو لا يذوب في الماء وانما يذوب في الحمض نتركه واذا سخن تحول كله الى
بخار وتضميره أن يصب روح النوشادر السائل أو البوطاس الصكاوى نقطة نقطة
في محلول أول نترات الزئبق ويهـل الراسب ويخفف على حرارة لطيفة ويحول الى مسحوق
وقال دونغان ينال بوضع أول كلورور الزئبق على مقعد ارمفرط من محلول البوطاس على
بارد ونقول من وجه آخر انه يحصل من ذلك مخلوط زئبق معدنى بشافى أو كسيد الزئبق
ولذا كن من المحقق أن يقال كما قال جيبور متى رسب راسب من املاح الاوكسيد الاول
يقاوى على البارد أو على الحرارة كن الراسب المنسال من ذلك مخلوط زئبق معدنى بشافى
أو كسيد زئبق وكان هذا الاوكسيد مستعملاً في علاج الزهري والآن قل استعماله
ويستعمله النيساويون فيما يستعمل فيه الزئبق ويظنون أن يقل تحريضه لاعباب ومع ذلك
هو غير موثوق به في التركيب والاستعمال ومقداره من الباطن من $\frac{1}{4}$ قح الى $\frac{1}{2}$ قح
ثلاثاً يوم حبوباً وحبوب هفمان مركبة من جم منه ٢ جم من كل من الصمغ
لعرى والسكر يعمل ذلك ٣٢ ح كل ح تحوى على $\frac{3}{4}$ قح من الاوكسيد يستعمل
منه من ٢ الى ٤ في يوم ومرهمه يستعمل من الطاهر ذلك بحضر هجر منه
و ١٠ من اشحم ويؤخذ لكل ذلك من ٤ جم الى ٤ جم وهذا الزئبق زئبقية
كت مستعملة وتكون فيها هاد الاوكسيد ذكرها هاداسو بيران وذلك كل زئبق
لذ بلسكجنى المركب منه ج من الكروميلاس و ١٦٠ من الكلس فيغلى ذلك
مئة ساعة ثم يغسل الراسب ويخفف فالكروميلاس يتحلل تركيبه بان كلس الى كلورور
كلسيوم يذوب لى أول أو كسيد زئبق ويتفصل هذا بهيئة مخلوط سنجابى مكون من

ثاني أكسيد الزئبق وزئبق معدني وكذا زئبق المذاب لموريطي الذي لا يختلف عن السابق وانما جهزه موريطي من كبريتات أول أكسيد الزئبق حيث فضله في ذلك على الكورور الزئبق وكلامه الا كالاسود المركب من ٥ سيج من الكلوميلاص المضرب بالخارو ٢٢ جم من ماء الكلس يمزج ذلك فالكلوميلاص يكتسب لونا أسمر لانه يتحلل تركيبه الى كورور الكلوميلاص ويوم والى الاوكسيد الاول للزئبق ويستعمل هذا السائل في التغيير على الجروح الفطرية ونحوها وزرورها حينئذ يضاف له قليل من الصمغ ليبقى الراسب الزئبق معلقا وذلك أحسن انتهى سو بيران

❖ (الاوكسيد الثاني للزئبق) ❖

هو المسمى بالراسب الاحمر وقد سبق شرحه في الكاويات

❖ (الثالث املاح الزئبق) ❖

توجد جملتان من املاح الزئبق تقابلان أوكسيديه ونحوهما المشتركة هي أن الاملاح القابلة للاذابة لها طعم مخصوص كبريه جدا فاذا صنعت مع كربونات البوطاس حصل تصاعد الزئبق المعدني فاذا هضم ملح زئبق في الحمض فصفوروزا وتحت فصفوروزا تفصل الزئبق وعلى ما قال سو بيران اذا خلط هذا الملح بالحمض كلورادريك المركز وكورور القصدبر وسخن بخفة نيل زئبق أيضا وصفحة النحاس يرسب عليها الزئبق المعدني أيضا وتغير املاح أول أكسيد عن املاح ثاني أكسيد بكونها يحصل منها راسب أسود بالبوطاس وراسب أبيض بالحمض كلورادريك واملاح ثاني أكسيد يرسب منها راسب أصفر نارنجي بالبوطاس وبالقلاويات وراسب أبيض بروح انوشادر ويذوب الراسب في مقدار مفرط من هذا الروح وملح الطعام لا يرسب فيها راسب الا اذا كان محلولها مركزا ففي هذه الحالة يكون الناتج هو السليمان الذي يذوب ثانيا في مقدار كبير من الماء وبالجملة يلزم تمييز الاملاح الاول عن الثاني بالنظر لافعالها الدوائية وان كانت نتيجة كل منهما أن تنفج في البنية السليمانى لماعلمت أن كل ملح من املاح الاوكسيد الاول يتحلل تركيبه بالكورورات الموجودة في الاخلط ويتغير الى أول كورور الزئبق وهذا يتحول ببطء من تأثير الكورورات القلوية مع مساعده أوكسيد هجين الهواء لال الى سليمانى والى أوكسيد كورور قابل للذوبان ولكن تلك الاملاح ليست شديدة الفاعلية لان جزءا عظيما منها يفر من هذا التفاعل وأما املاح ثاني أكسيد الزئبق فيحصل منها السليمانى بدون واسطة بمجرد ملاستها للكورورات القلوية التي في البنية وذلك لسليمانى يتحول شيئا فشيئا تلك الكورورات الى كورور مزدوج كثير الاذابة لا يرسب بالار لا فيقوم حينئذ من تلك الاملاح أدوية شديدة الفاعلية وتأثيرها بالمباشرة أى بدون واسطة وتستعرف ذلك جيدا في شرح السليمانى

❖ (لأول كبريتوات الزئبق) ❖

الزئبق يتكون منه مع الكبريت مركبان هما ثلثان للاوكسيدين أحدهما أول كبريتور
أسود ويقال له بروتو كبريتور الزئبق والكبريتور الاسود ويسمى تركيبه من زئبق معدني
وثاني كبريتور بحيث يسهل تحلله الى ذلك بعد تركيبه وهذا الاستعمال له في الطب
في حال النقاوة وثانيه ما ثاني كبريتور الذي هو معنى دوتو كبريتور وبير كبريتور الزئبق
وهو أحمر ويعرف بالزنجفر وهو الموجود في الطبيعة وهذان المركبان هما الاضعف
فاعلية وانما هناك كبريتورات أي مركبات كبريتية غير نقية لا تخرج عنهم ما وكان لها
استعمالات في الطب

(الاول الاثيوب المعدني بالثمين) ويسمى بالكبريتور الزئبق الاسود وهو مسحوق ناعم
جدا أسود بنفسجي عديم الرائحة والطعم وغير قابل للاذابة في الماء وينال بتحويل ج من
الزئبق مع ٢ ج من الكبريت المغسول في هاون من زجاج أو رخام حتى يقتل الزئبق
جدا ويكتب المخروط لونا أسود وهذا التحضير يستدعي زمنا طويلا وقالوا لاجل
سرعة العملية يزداد على المخروط $\frac{1}{2}$ وزنه من كبريتور البوطاس السائل ثم يفصل ذلك منه
بالفلات المتكررة فتلك الواسطة تسرع العملية بقينا وتحول الزئبق بأسرع ما يكون
الى كبريتور وبين تجهيزه يكون مكتونا من مخروط زئبق معدني وكبريت وكبريتور الزئبق
ثم يودع الزمن وذلك لان الزئبق ينتهي حاله بأن يتحد بالكبريت مع الكبريت فلا يكون
حينئذ الا بمخروط كبريت مع زنجفر ويصح في عملية أن يسقط الزئبق على الكبريت بهيئة
مطرقية على النفوذ من جلد تبتل مع التحريك دائما حتى يدخل جميع الزئبق في الكبريت
ثم يبعد عن النار ويؤدم على التحريك حتى يبرد وكان يستعمل سابقا من الباطن بمقدار
من ٢٠ سج الى حجم كصاذ للديدان ومعرق ويستعمل أيضا في الآفات الجلدية
وكذا يستعمل من الظاهر على شكل مرهم مضاد للجرب وهذا يندران ينفع تلعبا وقد يحدث
اسهالا خفيفا ويدخل في تركيب مسحوق مضاد للديدان مكون من أجزاء متساوية
في الوزن منه ومن مسحوق طريوس المسمى بمسحوق كرنشين المركب من أجزاء
متساوية من السقمونيا وزبدة الطرطير والاتييون المعرق فخواصه التي كانت معدودة
سابقا ناشئة كما قال ديواس من الادوية الفعالة التي اعتيد على جمعها معه ومدهه
الانقليزيون علاجا لداء الكلب منضماع الكافور ومع الترياق وغير ذلك

(الثاني الاثيوب المعدني بالميوعة) وهو كتلة سوداء بنفسجية تتكون اذا ألقى الزئبق
المقسم في الكبريت الدائب (٣٦ ج لاجل ٥ ج) وليس هو الا الكبريتور الاحمر
للزئبق واذا عرض للتجميد فانه يتحول الى كبريتور أحمر بدون أن يكون هناك ذرة من شيء
أصلا ويستعمل لتحضير الزنجفر وكان مستعملا كزئبق وضد الجرب والحكة والديدان
والزهرى ويدخل في جملة مستحضرات اقرباذينية فيكون جزءا من مساحيق
ومعاجين

(الثالث الاثيوب المعدني بالترسيب) وينال بترسيب المحلولات الزئبقية بالمحض
ادر وكبريتيك أو بالادوكبريتات وهو نوعان على حسب كون الملح المستعمل على

الأكسيجينية أو منخطها فإذا كان الملح الزئبق المستعمل في غاية الأكسيجينية اختلف
النتائج قليلا عن الاثيوب بالمجموعة ويوجب ذلك يختلف عن الزئبق من واختلاف اللون
الظاهر لا ينسب الا لبعض جواهر فردة من مواد غريبة لانه على حسب ما ذكر جيمور
الذي له تفهيمات صحيحة على هذه المركبات قد ينال احيا نابتا بترسيب الكبريتور الاحمر
فإذا كان الملح الزئبق في غاية الانحطاط من الأكسيجينية فإن الراسب يحتوي على مقدار
مزيج من الزئبق فإذا ضغط انبت منه الزئبق وإذا سخن رجع الى الزئبق
والى الكبريتور الاحمر وذلك يدل كما قال جيمور على أنه ليس هو في الحقيقة الانحطوط
هذين الجسمين

(الرابع كبد الكبريت الزئبق) الذي أمر وابه في الامراض الجلدية والخنزير والداء
الزهرى ويظهر أنه كبريتور الزئبق محلول في البوطاس

(الخامس اثيوب ملوين) وينتج من تصويل الزئبق مع مزيج وزنه من كبريتور
الانيون وماذا لا بمجرد خلط اهذين الجوهرين ويؤثر به مجتمعا مع السكر والمغسبات
بمقدار من ٢ قح الى ٤ قح

(السادس الاثيوب البنفسجي أو الاسود) الذي يحضر من الكبريت والزئبق ومريات
النوشادر ويستعمل بمقدار من ٦٠ سح الى ٢ جم في اليوم في الاوجاع الروماتمية
والخنزير وعلاج البرص والصرع والديدان ونحو ذلك وربما كان هو انحطوط كبريت
وأول كلورود الزئبق وهو يختلف عن الزئبق البنفسجي الذي ذكرنا أنه زئبق مقبول على
النوشادر

فهذه هي المركبات الكبريتية الزئبقية التي كان لها استعمال عند الأطباء وكفويرون
ان ما يسمى بالكبريتور الاسود الزئبق المسمى أيضا بالاثيوب المعدني المنال بتصويل الزئبق
مع الكبريت أو أن يسقط بالزئبق من جلد تيل بهيمة مطر لنفوذ في كبريت المذاب
مع التحريك معدود بأنه كبريتور مخصوص مع أنه على حسب تجربات جيمور انما هو
مركب من زئبق وزئبق ويمكن استعماله كغيره من المستحضرات الزئبقية مضادا
للداء الزهرى غير أنه الآن هجر استعماله أو قل وانما يستخدم لتحضير الزئبق رأى الكبريتور
الاحمر الزئبق الا في قريبا ومن المركبات المنسوبة للاثيوب المعدني ما يسمى بالسكر
الزئبق الطارد للديدان المركب من ٢ من لاثيوب المعدني و ٣ من الزئبق
و ٧ من السكر يوزن الزئبق مع الكبريت فإذا قتل يضاف له السكر والشكولا الطاردة
للديدان تصنع بأخذ ٦ من لاثيوب المعدني و ١٧ من الشكولا تدي الشكولا
وتنجز بالاثيوب المعدني ويقسم ذلك الى أقراص كل قرص جم واحد ولبلوغ المضادة
للخنزير تتركب من ٤ من كل من الاثيوب المعدني والسكر ومونيا ٦ من الانيون
المعرق و ٧ من الصابون الطبي يعمل ذلك حسب الصناعة حسب ما كل حبة ٦٠ سح

اسم مغرب عن الفارسي ويسمى بالافرنجية سنابر وهو اسم مأخوذ من اليوناني وترجمه
العرب قينا بار وقد يقولون قينا باري وهي ترجمة صحيحة حسبا هو جار في اصطلاحهم
لان السين المذكورة في هذه اللغات الغربية ليست سينا حقيقية وانما هي الحرف الثالث
من أبجديتهم ونحن معشر العرب نترجم هذا الحرف بالقاف وهذا الجوهر يسمى باللسان
الكيمائي دوو وسلفور الزئبق وبيرسلفور فنحن نقول في ترجمة ذلك ثاني **كبريتور**
وبيركبريتور والكبريتور الاحمر ومسحوقه يسمى فرميلون واحذر مما وقع في المؤلفات
القديمة حتى في كتب العرب من أن الزئبق المسمى هو المنين وأنه يؤخذ من اسبانيا
من جوهرا لمخلوط بالزئبق وانما يكسب لونه الحسن اذا صار في البوطة فيكون أحمر جميلا
قالوا ولا يعرف له جهة أخرى يعمل بهما غير الجهة المذكورة واذا استخرج من المعادن
فاحت منه رائحة يعرف لمن يشمه الاختناق ولذا تستر العملة وجوههم بشئ يسمى
باليونانية قوما **كبريتور** النظر منه من غير أن يشم الرائحة وقد يستعمل ذلك أيضا
المصورون وأما القينا باري أي الزئبق الصنعي فيجلب من بلاد أخرى يقال لها السنيوى
انتهى والزئبق كثير في السكون ويختلف في المنظر والنقاوة اذ كثيرا ما يكون مختلطا بارجيل
قاري أي زئبق فيعطيه لونا مسودا وزئبق الصين مبلور ويحتوى تقريبا على ٨٥
من الزئبق وكذا زئبق هنجري وبالجملة يحضر كثيرا في جهات مختلفة لاحتياج الصنائع
والطبيب بل يوجد الآن في باريس معمل تحضيره وكذا في هولندا وادرياقا دير
كبيرة

(صفاته الطبيعية) يكون هذا الكبريتور الصنعي كتلا كبيرة الحجم ابرية المنظر سنجابية
بنفسجية وأما مسحوقه المسمى فرميلون فيكون أحمر قوي الحجرة نقيا غير مخلوط بصفرة
وذلك يميزه عن كرومات الرصاص والكبريتور الاحمر للزئبق وهذا المسحوق كثيرا ما يغش
بالاوكسيد الاحمر للرصاص ويجوهر آخر ثابتة في العادة وهذا يصير الغش سهل المعرفة
لان الزئبق طيار ويتبخر من ذلك لاي شئ كان في العادة هذا الجوهر أرخص غنا اذا كان
مسحوقا مما اذا كان قطعاه وهو عديم الطعم والرائحة

(صفاته الكيميائية) هو **كبريتور** من ١٠٠ ج من الزئبق و ٨٨ و ١٥ من
الكبريت ولا يتغير من الهواء وغرفه بل للاذابة في الماء ويتصاعد على الحرارة اللطيفة
ناشر البخار رائحتها كريهة تبيض صفحية النحاس الجلمية المعرضة لها اذا دلت ويتحول
تركيبه بالحرارة اقوية فيتحول الى حمض كبريتوز وزئبق معدني واذا وضع على النعم
المتقدة احترق بشعلة بنفسجية واذا شئت حرارته كان قابلا للفرقة والحمض الكبريتي
والادروكارري لا فعل له به والكوريل به والحمض المتري يحال تركيبه
والحديد والرصاص ولا تتلون والبوطاس والصود والكاس تأخذ منه كبريت
بمساعدة الحرارة

(تحضيره) أكثر ما يوجد بالتجربة على فيذب الكبريت ويوقع عليه الزئبق الجليد التقسيم
بواسطة جلد البقل مع قصور لخلوط على البارد ويصعد مرة أو مرتين على حرارة لطيفة

فيوجد على شكل كتل من كبة من ابريلوية متوازية احداها بجانب الاخرى ونقلوا
عن ديسقوريدس انه يتصادم منه في المعادن التي يستخرج منها الجواهر الخشن والمعدنيون
منحترسون منه بتقطيع وجوههم بجانته وكانت تلك الطريقة متبعة ايضا في ادرياز من مشبول
وذكر هذا المؤلف ان الذين يملون ذلك يصابون في اقل من ٤ سنين بالربو ويفقدون
أسنانهم ويصابون بارتعاش مستدام وذلك عوارض ناشئة بالاكثر يقينا من أبحرة الزئبق
نفسه أكثر من كونها ناشئة من الزنجفر وذكر أطباؤنا ان الزنجفر منه معدني يوجد بمعدن
الذهب والنحاس وهذا عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر المختل به في العزة
ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الا ان يجلب من نواحى السند واربينية وجزائري
البندقية وأجوده الرزين الاحمر الرمانى الذى لا تشم منه رائحة الكبريت وكان له م
في صناعته طرق هجرت الآن بالكلية

(الاستعمال) الزنجفر الطبيعى وسماء زنجفر الجهار كان مستعملا في الطب ومختارا في بعض
مؤلفات اقرباذينية لكن بشرط أن ينقى بالتصعيد وأما الآن فلا يستعمل الا لأخراج
الزئبق منه ولا يستعمل في الطب الا الصناعى كما يستعمل أيضا لتوين شع الختم واذا حوّل
الى مسحوق وغسل مع غاية الاتقاء حيث يسمى فرميلون كان مستعملا في صناعة الفس
والنصير وكان أيضا مع اللزينة والحسن ولا يمكن استعماله في ذلك لا يخلو من خطر
وذكر أورفيلاني كتابه في السموم أنه اذا استعمل منه مقدار كبير جدد الغل لم يكن مسمما
ولكن تجربته بالجديدة المذكورة في الجرنال الكيماوى والغبى المطبوع سنة ١٨٢٩
ثبت خلاف رأيه في كتابه وأنه مسمم وقال أطباؤنا انه لا يستعمل من له دخل لانه قال
يعرض عنه كرب وخناق وجود اذا أخذ منه مقداران وعلاجه الذى الكثير يسمى ابقري
أو غيرة والحقق اذا وقع احتياض وان نزل عن المعدة لم يخرج باقى فيه بل يستفرغ
كله بهلات وشرب الامراق الدسمة والملففات انتهى وقال ميردكان هذا الجوهرة تعملا
في الضرب زمن مشبول بل قبله زمن طويل وخصوصا من الطاهر منصفها بجوهر قوية نهى
كالزئبق وكان استعماله في اداء الزهرى واستعمل أيضا ضد خينا مع الاحترازات الكافية
ولكن كثيرا ما تسبب عن ذلك عوارض ثقيلة وعرف ذلك فيه في ابتداء القرن الثامن عشر
العيسوى ولذا قصر واستعماله على بعض وضعيات كالارماد الزهرية وقروح تلك صورية
وخصوصا الاورام العظمية ثم قل ذلك حتى كاد يهجر تقريبا ومع ذلك لم يزل مستعملا استعمالا
قانونيا كما فعل ذلك الطبيب الويت حيث اخترع كرسى للتجريب ضد الاستعماله بالمماس
واستعمل أحيانا في أنواع القوب والماء الزهرى المستعصى أما بان يوجه بخاره الى يحمص
منه بالتسخين للأجزاء المصابة واسطة قع وأما بان يستعمل صندوق مدخ والمدا منه
للتجريب من ١/٤ الى ٣ ونصف ويكرر ذلك عادة كل يومين مرة وقد يوصع الزنجفر على نحو
صحن من الصيني معرض لشملة مصباح كؤور فتركن بخارته تحت قوع زئبق من قاع شمشع
يحيط بالمرضى ويصع ذلك التسخين عند لمد في حجرة مسخنة بحرارة ١٨ درجة ويترك
المرضى فيها كذلك ربع ساعة ثم ينام ويكفى له معالجة القامة تدخينات عتمة من ١٨ الى

٢٠ ويلزم لكل تدخينة من ٢٠ الى ٤٠ قح فانه استدعى مجلس الداء هذا العلاج يدخل
 رأس المريض تحت هذا البرنس فينشد يعرض التلعب سريعاً وقد يلتزم الطبيب نقص القدار
 أو قطع العلاج بالكلية حيث يلزمه في جميع الاحوال احتراسات مختلفة تراعى قبله وبعده
 ذكرها مختصر هذه الطريقة واستعمله ورنيك عن قريب مع النحاس في احوال من الداء
 الزهري استعملت على العلاج الباطن وعلى الخصوص علاج القروح الجلد والخلق والحفر
 الانفية وذكر من ذلك ١٨ مثالا واستعماله دلل كما أوضع من الظاهر نادر وان دخل
 في بعض مراحم وأطلبة علاجاً للقواحي والقمل والقمل والوجع الروماتزمي ونحو ذلك
 وأند من ذلك استعماله من الباطن حيث ينسب له خواص الاثيوب المعدني وأدخله أيضاً
 في علاج الاستميريا وأقات أخرى تعاضية كما كان شرب الاستعمال في الامراض الجلدية
 والنقرس والروماتزميات وكان داخلاً في بعض مركبات كسحق الذهب للطبيب زيل حيث
 يجمع مع مقدار وزنه جلة مرات من نترات وكبريتات البوطاس ويعطى بمقدار من ١٢
 الى ٢٦ قح وكذلك يدخل في المسحوق المعدل لاسنال ومسحوق منصف وغير ذلك
 ويوجد في دستور منبليبر مسحوق مضاد لكرب مركب من زنجفر طبيعي وزنجفر صناعي
 أجزاء متساوية مجتمعة مع المسك وفي البلوغ الجر الممدوحة في بعض الآفات العصبية وذكر
 في مؤلفات العرب انه يقطع الدم اذا خلط بقرطى فانه يبرئ حرق النار والبثور ويدمل
 الخراجات وينتفع في القروح ولذا يدخل في المراهم المدملة والمنافة للقروح العفنة
 ويذرع على الاكلة وعلى كل قرحة عفنة ودخانه يقطع الطبوع الذي يتولد في منابت الشعر
 كسعر النعجة والامانة والابط انتهى وبالحمد لله هذا الزنجفر معدود عند بعضهم من المنبهات
 وعند آخرين من مضادات التشنج ولكن قد علمت ان أكثر استعماله من الظاهر
 (المقدار وكيفية الاستعمال) علمت انه يند استعماله من الداخل ومقداره حينئذ من ٤ حج
 الى ٦ حبوباً أو ممزوجة بالورد والمسحوق المعدل لاسنال يصنع بأخذ ٢ ج من الزنجفر
 و ٩ من كل من كبريتات ونترات البوطاس يمزج ذلك على مسحقة من السماق والمقدار منه
 من ٣٠ حج الى ٦٠ حج والبلوغات الجر مركبة من جم وثلاث من مسحوق الزنجفر ومقدار كاف
 من مذخر ورد يصنع ذلك بلمعة واحدة ومرهم كبريتور الزئبق يصنع بأخذ ٥ جم من
 الكبريتور و ٢ من اسكافور و ٤٠ جم من قير طيخار من الماء والمرهم المضاد للقواحي
 يصنع بأخذ ٣ جم من مسحوق زنجفر وجم واحد من اسكافور و ٢ من الشمع يمزج
 ذلك حسب الصنعة ومرهم آخر للكبريتور المذخور يصنع بأخذ ٤ من نصف من الكبريتور
 ونصف من ادرور كارات لنوشاد و ٢ من ماء الورد و ٢ من الشحم وتدخينة الزنجفر
 تصنع بأخذ مقدار من الزنجفر من ٤ جم الى ٣٢ تلقى على قرص من حديد مسخ تسخيناً قوياً
 لاجل تصعيده ويجلس المريض على كرسى متين ويقبل الاجخرة المتصاعدة ويصم أيضاً أن
 فوجه الاجخرة من قح الى جزء من الجسم فالزنجفر يغير جزء منه بأوكسيجين الهواء ويكون
 التدخين مكوناً في احقيقه من مخروط الجمر الكبير توزع بخار الزئبق وبخار الزنجفر

﴿النسان كدور ورات الزئبق﴾

الزئبق يتحد مع الكلور بمقدارين فيشكلون من ذلك مركبان مستعملان في الطب
أحدهما أول كلور ووثانيهما ثاني كلور وورويضخ الزئبق أيضا أحيانا مع الكلور وروح
النوشادر فيحصل من ذلك أوكسي كلور ووروشادري للزئبق

❖ (ماداد ل كلور و الزئبق) (كلوميلاس) ❖

يقال له بروثو كلور و الزئبق و معناه ما في الترجمة والزئبق اللطيف ووصف بالطيف باعتبار
مقابله للسليمان الذي هو ثاني كلور وورويضي أيضا بالافرنجية كلوميل وباللطيفة كلوميلاس
كما يقال له أيضا مريان الزئبق و كلورات الزئبق وغير ذلك وقد يوجد في الطبيعة بعض أماكن
من النحاس واسبانيا الكرم بمقدار يبر في معادن كبريتور الزئبق وهو المسمى عند المعدنين بالزئبق
المرياني والزئبق القرمي وهذا الطبيعي لا استعمال له في الطب وإنما يستعمل الصناعي

(صفاته الطبيعية) هو أبيض صلب نصف شفاف وبصفر قليل لاس مماسة لهواء وبالذلك
وهو قابل لتبلور الى ابرمتشكة متصالية ومنشورية ذات ٤ أوجه منتهية بقمم ذوات
٤ أوجه وهو عديم الرائحة واطم وثقله الخاص ٧.١٧

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ من الزئبق و ١٧٥٩٦ من الكلور أو يقال
من جوهر فرد من لكاور (٢٢١٣٢٥) وجوهر فرد من الزئبق (٢٦٥٨٢٣)
ولا يذوب في الماء ولا في الكحول وهو طيار ولكن تطايره أقل من تطاير السليمانى فإذا سخن
تحول الى بخار ويحوله الكلور الى ثاني كلور ورأى سليمانى ويتلون بالسواد من القلويات
ومن الحضاد وكبريتيك

(تحضيره) مكث تحضيره مكتوما زمانا طويلا وإنما أشهره بيجان سنة ١٦٠٨ ولما كثر
كثيرا لا استعمال في الطب تنوع الى ٣ أنواع لا تختلف عن بعضها في التركيب وإنما تختلف
في قوة التماسك التي تؤثر على فاعليته الدوائية وتلك الأنواع هي أول زئبق لعدي
أى الكلوميلاس بالتصعيد وثانيا الكلوميلاس المحضر بالبخار وثالث الراسب الأبيض
أى أول كلور و الزئبق المثال بالترسيب وتلك الاسماء الثلاثة هي على حسب اختلاف طرق
إنتاجه التي هي شيرة التصاعف أى على حسب التصاعدات المصنوعة فيه لا على حسب
اختلاف تركيبه

(الزئبق اللطيف العادي أى الكلوميلاس بالتصعيد) يحضر بإيقاع اتحاد أسبغ في بقدر
من الزئبق قدر فيه قبل ذلك وكيفية العمل أن يؤخذ ٤ ج من السليمانى و ٣ ج من الزئبق
المعدنى فيسحق السليمانى في هاون من خشب مع مقدار يسير من الماء له بلا خفية ما يضاف
له زئبق ويوصل حتى يقتل الزئبق ولا يتغير ثم تجفف الكتلة في محل دافئ منفرشة في صح
مسطحة ثم تسحق وتؤخذ من جديد وتوضع في مترس حتى تملأ نصفه ويوضع في مترس
منقه ويصعد ذفن فإذا فرج زئبق من تأثير السليمانى عليه والتحق بالكلوميلاس فيحصل
ذلك كثيرا بل دائما يلزم بعد ذلك سحق الكتلة وتصعيد هاون جديد وبيد تعجى به
العملية وأضع حيث كان المراد تحويل ثاني كلور الى أول كلور وور صاه زئبق عليه بقدر
ما به بحيث يصير حتى على البارد أول كلور وور قل بوشده وعلى حسب وصفه بنش يسدر

السليمانى بالجواهر المستعملة لتحضيره فيخلط ١٨ ج من ثاني كبريتات الزئبق مع ١٢ من الزئبق و ١٥ من كلورور المودوم المفرق على النار ومقدار كاف من الماء ويخرج الكل بالضغط حتى لا يتجزأ الزئبق ويعمل كما قلنا وأمر في الدستور بعمل كبريتات الزئبق بأخذ ٥٠ ج من الزئبق و ٦٠ من الحمض الكبريتي الذي في كثافة ٦٦ ثم يمزج هذا الكبريتات مع ٥٥ من ملح الطعام ويصعد ذلك وهذه الطريقة قد تنجح اذا كان العمل في مدة مقدار كبير أما اذا كان العمل في مقدار يسير فانه ينال بها ثاني كبريتور الزئبق وحده ولذلك أهملت تلك الطريقة بالكلية عند الاقرباذيين وهذا الكلوميلاص بالتصعيد توجد فيه الصفات الطبيعية العاتمة فيكون أبيض زائدا لامعان ولكنه يسمر من تأثير الضوء فيلزم حفظه منه واذ اسحق وهو جاف اكتسب لوباليمونيا خفيفا أما اذا صول مع الماء فانه يبقى حافظا لبياضة وبغيره الهواء قليلا ولا يذوب تجزؤه وبغيره الكلورور والحمض النثري المظلي الى السليمانى وقال سويران هو يكون قاعدة لكثير من المستحضرات الوقية لا الادخارية وهناك أموران مهمتان يلزم التنبيه عليهما لكونهما مائة لقان باستعماله الاول انه لا يجمع معه ملح النوشادر أو كلورور وقلوى لكونه يتحول بذلك الى زئبق وسليمانى اذ شوه وتسم طفلا بمسحوق مركب من هذا الجوهر وملح الوشادر والسكر وشوه اذ أن بياض البيض يقوى ففعلة تقوية غريسية والثاني أنه لا يجمع مع الحمض ادروسيانيك

(الزئبق المظلي بالجوارى الكلوميلاص بالبخار) هذا النوع هو المرغوب المستعمل الآن أكثر من غيره والاحسن أن يعينه الطبيب في تذكرته لانه أقوى فعلا من الكلوميلاص بالتصعيد وتحضيره يقوم من جمع أنجرة الكلوميلاص مع أنجرة الماء في مسافة واحدة وفي أن واحدة فأنجرة هذا الكلوميلاص تتكاثف بلامسة بخار الماء لان حرارتها أنزل حينئذ من الحرارة التي تحفظها في حاله هوائية تنبثق متكاثفة على شكل مسحوق دقيق لان بخار الماء المتداخل فيما بينهما يمنع انضمامها ببعضها او صيرورتها كتلة متلاصقة والجهاز المخدات في المعامل من زمن طويل يقوم من معوجة من الأغراض ذات فوطين جانبيتين قد قبل في أن واحدة أنجرة الكلوميلاص وأنجرة الماء ويخرج الناتج ويقسم بالتدوير ثم يعرض الغلات لاحترائه على قليل من السليمانى امان الابتداء أو لانه لم يكن يساعد هذا المركب بدون أن يتغير جرسه يسير منه الى زئبق معدنى والى سليمانى ثم يجفف في محل دفي ويحفظ بعيدا عن عمامة الضوء قال سويران لكن هذه الطريقة عسرة الممارسة جدا ونتيجتها ليست كنتيجة ما يجبره الانقليزي قال وقد استكشف الطريقة الانقليزية التي صار بها تحضير الكلوميلاص المتقسم احدى العمليات الاسهل ممارسة في معاملنا حيث ان المراد اصال أنجرة لثقلوميلاص في مخزن كبير لتتكاثف قبل أن تلامس الجدران حيثما تكون محتلة طامة بالهواء فان هذا الهواء المتداخل بين أجزاء البخار المعدنى يكون مازعا ميخا نيكالا انضمام هذه الأجزاء وقت حصول التصيب أى فيكون الهواء كافيا عن أنجرة الماء وتكون تلك العملية شبيهة بعملية تصعيد الكبريت والا ولى اللازمة لتسخين الكلوميلاص بأبواب من فخار فصرها ١٠ سنتيمتر وطولها من ٢٠ الى ٦٠ سنتيمتر وهي مسدودة من طرف ومنفخحة

من الطرف الآخر وكل منها يمكن أن يحتوى على قدر من ١٠ الى ١٢ كيلو جرام من
الكلو ميلاس ويختص دائماً على طين آمن الخارج بعبققة من طين ارجيلي بنبات الكيفية
يمكن أن تستخدم الانبوبة في جولة عمليات فتوضع الانبوبة في تنور مستطيل وتخرج من
أحد جانبيه بطول ٤ سنتيمتر وتدخل متهففة في جدار مرسب وهو فتحة كبيرة من النجار
مشقوبة في ثلثي طولها بنقب مستدير يدخل فيه الطرف المنفتح من الانبوبة لكن يابس
ويتم سد المنصل بقليل من طين الحكمة ثم تغطى الفتحة بغطائها ويحكم جيداً بشرط
من ورق منشى وتترك من الأعلى فتحة تسمح للهواء المتخذ بالخروج خالصاً ويكفى تغطيتها
بصفحة من زجاج ويصح ابدال هذه الفتحة بصغيرة يعمل جدار جانبها المحاذى للتنور
من الآخر قال سوبران ويلزم أن يكون المرسب أيضاً أقرب ما يمكن للتنور لاجل
التحرس من عدم تكاثف الكلو ميلاس في طرف الانبوبة ولهذا السبب أيضاً يلزم أن
تصل الانبوبة حتى تهفف على جدار المرسب ولا تنغمس في باطنه ومن جهة أخرى
يلزم أن يكون المرسب خارجاً عن الحرارة التي تأتيه مباشرة من التنور فلاجل ذلك تستد
فوهة التنور التي خرجت منها الانبوبة بالطمين ويكون هناك حاجزان معدنيان يعانقان
الانبوبة من خارج التنور ويتوسطان بينه وبين المرسب ليحفظان هذا المرسب عن اتساع فاذا
وجد هذان الشرطان الرئيسان للنجاح تسخن الانبوبة قريبا من الجزء الذي تغذي المرسب
حذراً من تراكم الكلو ميلاس فيه ويكون الراسب محفوطاً عن حرارة التنور حذراً من أن
يسخن لأن الحرارة اذا ارتفعت جداً فإن الكلو ميلاس الذي رتب أولاً على هيئة مسحوق
ينضم متراً كما على بعضه تراكم بالورا وتوجيه النار يكون بالمناصب بأبسط ما يكون فتسخن
الانبوبة أولاً الى الاحمرار المعتد في الجزء الاقرب للمرسب ثم تؤخذ النار شيئاً فشيئاً في جميع
طول الانبوبة ويكفى زمن من ساعة ونصف الى ساعتين لاتمام تصاعد ١٠ كجم من الكلو ميلاس
فاذا حكم بانتهاء العملية يترك الجهاز ليبرد ثم تفك التماكات المفصلة ويغسل الكلو ميلاس
بالماء المقطر الى أن لا تتلون مياه الغسيل بالادروجين الكبير في ثم يجفف على حرارة لطيفة
وانما لم يغسل الكلو ميلاس بالماء المقطر لانه يحتوى على قليل من سليمانى سواء كان
محتوياً عليه من الابداء أو انه لا يمكن أن يتصاعد بدون أن يتحول جزء منه الى زيت بق معدنى
وسليمانى وخطر هذا التحول أن يحصل منه ناتج أقل مما يضاف لاجل التحرس من ذلك يضاف
للكلو ميلاس الذى يلزم تصاعده مقدار يسير من السليمانى فهذا يحول اجزاء الزئبق المعدنى
أو الذى تحتوى عليه أقراص الكلو ميلاس الى أول كلورور أو كلو ميلاس ولمثل هذا
السبب يلزم فصل ذلك في كلو ميلاس جهز قبل ذلك بخلوط السليمانى بالزئبق المعدنى بصيره
أميل للنفوذ في الزئبق الغير المتحد انتهى وقد علمت ان هذا النوع من الكلو ميلاس هو
الاقوى فاعلية والاغلب استعماله الاطباء تعينه في أمراض هادون غيره من الأنواع
(الكلو ميلاس بالترسيب) يقال له أيضاً أول كلورور الزئبق بالترسيب والراسب الأبيض
وينال بأخذ المقدار المراد من أول ازونات الزئبق المبسور فتسحق بلورانه في هاون من
زجاج أو صيني مع ماء حار محض يسير من الحوض ازوتيك ثم تصفى السائل ويهون البخار مع

ماء محض جديد وهكذا حتى يذوب جميع الازونات ثم تضاف السوائل ويرسب الراسب بإضافة مقدار من الحمض كلورادريك فيه بعض افراط ثم يغسل الراسب مع غاية الاحتراس ويلقى على خرقة لينقط فاذا تم تنقيطه تماما كافيا يعمل قنابل تجفف في الهواء فالحمض كلورادريك يحل تركيب أول أو أكسيد الزئبق من الازونات فيحصل من ذلك ماء ويرسب أول كلورور الزئبق فاذا حمض الماء الذي استخدم لاذابة أزونات الزئبق فذلك لأن هذا يحل تركيبه بالماء الى تحت أزونات غير قابل للذوبان والى أزونات حمض ويصح ابد الى الحمض ادروكلوريك لاجل الترسيب بمحلول الملح البحري المنقى في الماء ثم يرشح السائل ويحمض قليلا بالحمض أزوتيك فينقى يضاف هذا المحلول لمحلول الزئبق ثم يغسل الراسب الذي تكون مع غاية الاتقاه ويجفف ويجفف وتحليل التركيب يحصل بين أزونات أول أو أكسيد الزئبق وكلورور الصوديوم فالصوديوم يأخذ الاوكسيجين من الزئبق ويترك السكرو فينتج من ذلك أزونات الصود وأول HCl لورور الزئبق ومحلول أزونات الزئبق يحتوي على مقدار مفرط من الحمض الذي هو لازم لمثل الازونات محلول فيه ففي تلك الحالة اذا امتد بالماء تكون تحت أزونات غير قابل للذوبان ويحصل مثل تلك النتيجة بمحلول ملح الطعام فالكلوميلاسي في مخلوطا تحت أزونات لا يفصل منه بالغسلات فلاجل التحرس من هذا الترسيب يلزم أن يحمض أيضا محلول ملح الطعام لأن الماء المحمض لا يرسب تحت أزونات الزئبق ومن المعلوم أن هذا الشكل تحت أزونات يلزم أن يحصل أيضا اذا كان مقدار الحمض الزائد على الملح البحري غير كاف وهذا الخطر لا يخاف منه اذا استخدم الحمض كلورادريك لاجل عمل الترسيب قال وقد عاب جيوراستعمال الماء الحار لاذابة أزونات الزئبق فخانم أنه بواسطة تأثير يحصل من تفاعل الحمضين في بعضهما كلورمتكون يحول جزأ من الكلوميلاسي الى سليما في مع أنه لا يحصل شيء من ذلك فقد فعلت بأزونات زئبق واحدة ٤ عمليات للتقابل وفي كل مرة استعمل ٢٥٠ جم من هذا الملح ففي الاول أذبت الازونات في الماء البارد المحمض بـ ١٠٠ بالحمض أزوتيك ورسبت منه الراسب بالحمض ادروكلوريك المدوب بالماء وفي الثانية اذبت الازونات بتلك الكيفية ورسبت منه الراسب بمحلول الملح البحري المحمض بالحمض أزوتيك وفي الثالثة اذبت أزونات الزئبق في الماء الذي في ٦٠ درجة من الحرارة المحمض بالحمض أزوتيك ورسبت منه الراسب بالحمض ادروكلوريك مدوب بالماء وفي الرابعة صنعت محلولاً أيضاً على الحار لالازونات ورسبت منه الراسب بالمحلول المحمض للملح البحري فلم أجدي محلولات الازونات ولا في السوائل المرسبة ثاني أو أكسيد الزئبق فاذا كان الكلوميلاسي بالترسيب مغسولاً جيداً كان تركيبه كتركيب الكلوميلاسي بالتصعيد وانما يملك معه دائماً بين جزائه جرأ قليلاً من الماء وهو فعال قوى لانه شديد التقسيم ويقرب كثيراً للكلوميلاسي المحضر بالنار ولكن حالة التماسك ليست واحدة فيهما فالراسب الابيض يكون على شكل مسحوق يتراكم ويتجمع HCl أغلب المسحوقات المنالة بالترسيب والكلوميلاسي المحضر بالنار فيه شيء زائد وهو كونه أكثر تبلور انتهى وأما ميره فانه ذكر أن تنوع الكلوميلاسي الى أنواع ناشئ من اختلاف طرق تحضيره وكثرة التصعدات وأن الراسب الابيض المنال يختلط

محلول أول تترات بمحلول الملح العام بعد تحميضهما بالحض كلورادريك ثم غسل الراسب
بمختلف اختلافا محسوسا عن الكلوميلاس بالتصعيد بخواص طبيعية ومائية فإنه لا يستمر
بالضوء ولا يصفر بالتموين كما قال دوبرون الذي قال أيضا إن استعماله كالكافور لا يحدث
التلعب وهو على رأي روكيت الذي يعتبره ماسكلمه قليلا من مربات الصوديوم أكثر
قابلية للاذابة من الكلوميلاس المذكور قال مير و هذه تبيهاات مهمة للطبيب وإن
الراسب الأبيض المنال بعلاج أول تترات الزئبق المحلول في الماء المحض يقلل من الحاض
نذلك بقدر مفرط قليلا من الحاض ادرور كوريك لمدة ود بالماله يظهر أنه بسبب زيادة تقسيمه
الذي يقر به من الكلوميلاس المحضر بالخار أقوى فاعلية من الكلوميلاس المنال
بالتصعيد

(الاجسام التي لا توافق معه) علمت أنه لا يجمع مع روح النوشادر والكلورورات
القلوية قمع وجود المواد العضوية لقلوية التي في ائنية يتحول الزئبق وسلياني وكذا
بباض البيض حيث يقوى فعله وأما كلور البوطاسيوم أو لصود يوم مع عدم المواد العضوية
فبكون تأثيره فيها ضعيفا جدا بخلافه مع ملح لوشادر فإنه يكون أسرع وأشد وكذا
لا يجمع مع الحاض ادرور وسلياني وقد درس مبال لتفاعل الناتج من ذلك بحيث يحصل زئبق
معدني وحض كلورادريك وسبانور زئبقك ولكن تيمع هذا التفاعل شي آخر وهو أن الحاض
كلورادريك بتأثيره ثانيا على سبانور الزئبق يحصل منه الحاض سبانوريك وثاني كلورور الزئبق
وأما ملح أول أو كسيد فتعمل كاهما فلا شيم بذلك وتستحب "لوزاير" والغاز الكركزي
يحصل فيه مما منه مثل ما يحصل من الحاض سبانوريك وكلا يتوافق مع الكلور لا يتوافق أيضا
مع الكبريتورات للبوطاس والالتيون والحديد ونحاس ورصاص وغير ذلك ويحصل
تركيبه بأول كلورور القصدير وبالقزم والكبريت الذهبي لا يتوون وكذا باليود
فيستكون فيه بواسطة الماء سلياني وثاني يودور الزئبق إذا كان اليود زائد المقدار مما زالم
يكن كذلك فإنه يتكون مخلوط من الكلوميلاس والسلياني وأول يودور وقليل من ثاني
يودور فإذا استعمل الأول كيميائي بدل الماء لم يكن هناك تحلل تركيب ثانيا ولا يسمي
باستعمال هذا المخلوط على شكل مرهم

(التأثير الصحي والدوائي للكلوميلاس) هذا الجوهر كثير الاستعمال في الطب وسواء عند
الانقلابين فإنهم يستعملونه دائما ويخلطونه بالقيون كثيرا فإذا استعمل بقدر يسير كن قح
الى ٢ قح فإنه فيه الامتصاص ويضم مع المعترقات فيزيد في فاعليتها وإذا دبروم على
استعماله زمانا فإنه ينتج التلعب مع السهولة فإذا استعمل بمقدار كبير مثل ٦ قح أو
١٢ أو ٢٤ أو ٤٨ مجتمعا كما هو غالب بمثل وزنه من السكر فإنه يسهل استعماله لسهولة
وخصوصا للنساء والأطفال ويحصل منه غالب الاستفراغات ثملية خضر و منهم جماعة يسمونه
سم للآذان ولكن إذا كان جسد التحضير لم يؤثر أصلا تأثيرا كالكافور المحضر ويجب
استعماله طبيب يسمى أرمطرون وأوصى بأن لا يعطى متى كان الجدر طيبا وذكر أنه
قد يجرح في الأطفال نظورا فأت خنازيريه وبصبره في زمره برفرية لمرضه

ولكن ذلك غير موثوق به وان قل الا ان استعماله من الباطن في علاج الداء الزهري ومدحه
 كلار سنة ١٧٨٥ ذلك على الغشاء المخاطي الذي يسمى أي ليم من قح الى قح جله مترات في اليوم
 مع التعرض من الشرب ومن اخراج اللعاب مع أنه كان يستعمل أحيانا الزئبق المكس بل
 السليماني مجتمعا يقينا في العادة مع زبدة الطرطير والطين الاواني ويعطى هذا الجوهر مضادا
 للديدان وحده أو مجتمعا مع الشج الخراساني أو مع الراتنجيات المسهلة وذكر بعضهم أنه يضم
 مع الزنجفر وقرن الايل المكس هـ لاجل دودة القرع ويستعمل حبوبا وأقراصا وحده
 أو منضمها مع الخلاصات المنقبة والصابون والراتنجيات ويحذر ذلك كسهل لطيف
 وجهز وامنه ومن الكبريت الذهبي الا تيموني أجزاء متداوية مسحوقة أو بلوغات مدحوها
 بمقدار من ٦ قح الى ١٠ في اليوم كدواء مذهب ومنق وسما في الخنازير
 والداء الزهري وتوقها بعضهم تتوابع ببطا بزيادة بصل العنصل وصمغ الامونيات
 وغير ذلك لتسهل في علاج الاحقنات التابعة للحميات المتقطعة وهو يدخل في مركبات
 كثيرة فيكون جزا من الحبوب السويدية مجتمعة مع القرمز والاثيوب المعدني ويخلط
 مع مسحوق جام والسقمونيا فحصل من ذلك الحبوب المسهلة التي ذكرها ونعوس
 واذا ضم مع العنصل والطرطير المقي والافيون حصل من ذلك الحبوب المسهلة للتفت
 وقديهم مع الكافور والكادغندي وبلسم الكوبا وخشب الانيا والادوية الحديدية
 والرصاص والايكا كوانا والحلابا والمغيسيا ليمهم ذلك دلالات مختلفة ومدح بعضهم
 نترات البوطاس معه لتكون كدواء ملطف له المهل ونحز من التلعب وليصرا هلا
 للاستعمال في الامراض القوية وكانوا يستعملونه من الظاهر تجسيرا كل زنجفر
 بمقدار من م الى ٢ م ومسحوقا مجتمعا بمقدار وزنه ٥ مترات من السكر سوطا
 أو نفخا في الاعين علاجا لسكت القرنية ونفخا في الخنجرة والبلعوم علاجا للداء السمي كروب
 أي الذبحة الغلالية كما قال بر بطون وان وجده جندرون غير نافع في ذلك ويعلق
 في محلول صمغ يستعمل رزقا في الالتهاب المزمن لجري البول ويستعمل غرغرة تخضر من
 العسل وحشاوغشات وغير ذلك ويمزج مع الاجسام الدسمة علاجا لآفات الجلد وأمر به
 بنيل ذلكا ووضع بيت على الغشاء النخاعي علاجا لبعض آفات زهرية وصنع الانقليز يون
 منه مع مثل وزنه من ٣٢ الى ٦٤ من ماء الكلس ماء أكالا يسمى الماء الاكال
 الاسود فيستعملونه في الجرب الزهري والجنوريا المستعصية في النساء انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) مستحضرات منه) أما استعماله من الباطن كسهل فمقدار
 من ٣٠ سيج الى ٢٠ سيج ونصف مخلوطا مع قليل من العسل وكذا للديدان بمقدار من ١٠
 الى ٢٠ سيج وكغير بمقدار من ٢ سيج الى ١٠ في اليوم وأقراص الكلو ميلاس المسماة
 بالاقراص المضادة للديدان تصنع باخذ ج من الكلو ميلاس المحضر بالبخار و ١١ من
 السكر الابيض ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيراتعمل حسب الصناعات اقراصا كل قرص
 ٦٠ سيج يستعمل منه في اليوم من ١ الى ٤ وهذه الاقراص تستعمل مضادة
 للديدان لاجل الاطفال ويحتوي كل قرص على ٥ سيج من الكلو ميلاس والحبوب الصغيرة

كلورفور والمصعد الاكل وربما أطلق عليه المصعد فقط وكان يسمى غلظا أو كسي مريات
الزئبق والمريات الاوكسيجينى أو الزائد الاوكسيجينى للزئبق مع أنه لا يحتوى على أوكسيجين
أصلا وهذا المركب كان معروفا عند قدماء أطباء العرب وشرحوها طرقا كثيرة لتحضيره
ويحضر من مدة طويلة في هولندا ثم اشتهر في جميع المحال وهو أخطر المستحضرات
الزئبقية بسبب شدة فاعليته وسهولة الاسراف فيه من الدجالين الكذابين المادعين للطب
وايكن قديكون عظيم النفع من يد طبيب ماهر ممارس وهو كثير الاستعمال الآن
ولا يوجد في الطبيعة الا بقصد ايسير وذلك الطبيعى لا يستعمل في الطب وانما يستعمل
ما ينتج بالصناعة

(صفاته الطبيعية) يوجد في المتجر على شكل أقراص مستديرة بيض وبيضاها كالح
في المركز وشفاقة أو نصف شفاقة في الدائرة هي ملساء لامعة محدبة من الوجه العلوى مقعرة
مبذورة فيها بالورات من الوجه السفلى وعدية الرائحة وطعمها شديد الحرارة كما هو معدنى
وثقلها الخاص ٣٩٨ ر ٥ واذا عرض هذا الجوهر لتصعد بطى جديدا وأذيب
في الماء المغلى وتبلور بالتبريد فانه يكون على هيئة ابر منشورية مستطيلة جميلة البياض
لا تتغير بالتهوى وفي غاية النقاوة

(مفاته لکبایوة) هو مركب من جوهرين فردين من الكلور وجوهر فرد من الزئبق
أو كما يقال من ١٠٠ من المعدن و ٣٦ من الكلور وهو يتغير من الهواء قليلا
حيث يفقد جزءا من شفافيته ويتحلى تركيب جز منه بالضوء والنار لا يتغير وانما تصعده
فيحصل منه دخان أبيض مضر جدا رائحته لذاعة وليست ثومية ويوضح النحاس الجلى
الذى يبيض بعد ذلك اذا ذلك وهو أكثر تصاعدا من الكلور ولا يذوب في الماء
النقى أى في مثل وزنه ١٣ مرة في الماء البارد وذوبانه في الحار أكثر وحينئذ يتحول
الى ادر وکلورات و يذوب في الكحول وسمما المغلى وفي الحوامض القوية أى الكبريتى
والنترى والادر وکلورى بدون أن يتحمل تركيبه والاتير يذويه أيضا بل يفصله بالكلية
من محلوله المائى والکلور يذوب في اذاته في الكحول وبالاكثر في الاتير فاذا أضيف
تسليما نصف وزنه من کلور صافا بالالا ذابة في مقدار ونصف من الكحول
وادر وکلورات النوشادر يسهل ذوبانه في الماء ولكن يتكون من ذلك مركب سياتى
ذكره

(تحضيره) طرق انالته تقوم من أن يعرض للتصعيد مخلوط أجزاء متساوية اما من ثانى
ازونات الزئبق وكبريتات الحديد وکلور وراصوديوم واما من ثانى كبريتات الزئبق
وکلور وراصوديوم في حالة بخفاف وما من ثانى كبريتات الزئبق وکلور وراصوديوم
في حالة بخفاف أيضا نضمت إلى من بيروكسيد المنغنيز وأحسنها آخرها
أى التحليل المزدوج للملحين وتوضيح العملية كما في سوبران أن يؤخذ من ثانى كبريتات
الزئبق ٥ ومن الملح النجى ٥ ومن بيروكسيد المنغنيز واحد يسحق كل على حدة
ثم تخلط خلطا تاما وتوضع في منارس أى دوارق من زجاج مسطحة القعر حتى عملا نصفها

ثم توضع المتارس على حمام رمل تدفن فيه الى عنتها وبعد ٣ أيام أو ١٠ نبت النار
الخطب في أن تملأ حرارة كافية بحيث تسمع مع السمولة بتقوية النار في حمل كذا أو كذا
فيسخن حمام الرمل أولاً لاجل تصعد الرطوبة التي قد تكون المادّة محتوية عليها فإدامت
خارجة تترك المتارس مفتوحة فاذا ظهر ذهابها بالسكينة ترفع من الرمل حتى لا يغطي منها
الا نصفها ثم يوضع على كل منها بوطّة صغيرة مقلوقة ثم تراد النار ويلزم أن تسير بانتظام
وأن لا تكون شديدة الضعف ولا شديدة التوتة وانما تكون كافية لاحداث تصاعد السليمانى
ولا تكون شدتها بحيث يفترج من السليمانى على هيئة أنجزة ويلزم أن يتعاقب خفضها
مع شدتها فاذا شوهد فقد للسليمانى أن يخرج حالا الجزء العلوى من الرمل المغطى له وتندوم
العملية من ٨ ساعات الى ١٠ فاذا انتهت زيدت النار لاجل اذابة السليمانى
حتى تتسلك القرص ببعضها وهذا الجزء من العملية صعب لانه اذا سخن بشدة فتدجز
من الناتج ثم تغطى المتارس ثانية بالرمل الحار وتترك لتبريد ببطء خوفاً من تكسرها قطعاً
فاذا بردت تكسر وتؤخذ منها قرص السليمانى التى تكوّنت و ~~كبيريات~~ الزئبق
المستعمل فى تلك العملية يكون كله فى حالة كبيريات ثانياً أو أكسيد ومع ذلك كثيراً ما يحتوى
على قليل من كبيريات أول أو أكسيد ولاجل ذلك يزداد كما سنذكره ببروكسيد المنقّيز
وتكوين السليمانى ينتج من تغيير يحصل بين كلورور الصوديوم وأوكسيد ~~كبيريات~~
الزئبق فجزء من كلورور الصوديوم يعطى جزءاً من الكلور وبأخذ جزء من الاوكسجين
فينتج من ذلك أن جزءاً من الصوديوم يتحد بالحمض الكبيرى الذى فى كبيريات الزئبق وجزء
الزئبق الذى أعطى جزءاً من الاوكسجين للصوديوم يأخذ جزءاً من الكلور ~~بى تركه~~ هذا
الصوديوم فينتج من ذلك ثانياً كلورور الزئبق يتساعد فذا حصل تحلل تركيب بين ملح
التجربى وكبيريات أول أو أكسيد الزئبق فثبت ان قاعدة هذا التحويل على نصف جزء
من الاوكسجين لم يحصل من الفعل الا نصف جزء من الصوديوم لا يفصل الا نصف جزء
من الكلور الذى بالتحداه مع الجزء الزئبقى يحصل منه أول كلورور الزئبق وهذا يحصل
دائماً العملية السابقة لأن كبيريات الزئبق المستعمل يحتوى غالباً على كبيريات أول
أكسيد وثمرة أو أكسيد المنقّيز معارضة لتكوين هذا الكلورميداس والمنقّيز رطوب
من الحمض الكبيرى لاحتوى عليه الكبيريات بعين على فصل جزء من ~~أكسجين~~ بروكسيد
المنقّيز وذلك الاوكسجين يتوجه للصوديوم ويجعل الكلور خاصاً وهذا الكلور
يحول الكلورميداس الذى تكوّن من تحلل ملح الصمام وتكون كبيريات فى حالة ثنى
كلورور وهذا فعل شبيه بالسكينة بالفعل الذى ينتج به كلور بواسطه كبيريات حمضى
للبلوطاس وملح الصمام وأوكسيد المنقّيز ويمكن الاستغناء عن ~~أكسيد~~ المنقّيز بتحويل
الكل الى السليمانى فلاجل ذلك يرمّ أن يكون فى الكبيريات ثانياً أو أكسيد الزئبق
ولاجل تأكيد ذلك اذا حضر كبيريات زئبق يلقى منه قيسر فى محلول معنى ~~هـ~~
فإن لم يحصل من ذلك راسب فذلك لانه كله فى حالة ثنى كبيريات ~~هـ~~ من محلول راسب
لزم تدنيه بالحمض الكبيرى وتسخينه من جديد فذلك هو جوهرية ~~هـ~~

على هيئة قرص مضيى اذا كابد ابتداء مبعان وفيه الصفات الطبيعية التي ذكرناها وتنبذر
فيه بلورات من الاسفل وأحيانا يغطي بطبقة من أول كلورور تصاعداً خيراً حيث انه
أقل تطايراً كما قلنا ولكن يسهل فصلها واذا حضر بالطريقة الاولى من الثلاث كان
محتوياً دائماً على كورور الحديد واذا عرض لتعدي بطيء أو أذيب في الماء
المغلي وتبلور بالتبريد كان على هيئة ابر منشورية مستطيلة جميلة البياض

(الاجسام التي لا تتوافق معه) هذا الجواهر كثيرة تحلل تركيبه وتنبذ منها
بالماء الاعتيادي واللحاح والعصارات المعدنية بحيث لا يمكن بسبب ذلك أن يتحصل على
استعماله سليماً من جميع التغيرات مع أن الغالب أن يعطى محلولاً في حالة ادروكورات
وبالحلة ليس هناك ما يدل على أنه يلزم لأجل فاعليته أن يؤثر في حالة ثاني كلورور
أو ادروكورات الزئبق بل المظنون الأرجح أن ذلك لا يحصل أبداً ومع ذلك لا بأس
بالتحرس ما أمكن من التفاعلات الواضحة وخصوصاً من جانب الجواهر المعدنية
التي تغيره بأسرع ما يكون وبكيفية أتم وبوجوب ذلك لا يقطع الطبيب النظر عن
القواعد الآتية فأولاً أن هذا الجوهر يتحلل تركيبه بالماء العام بسبب الاملاح
الارضية التي يحتوي عليها وأن البوطاس والصوديرسان من محلوله في الماء الماتر ادروات
بيروكسيد الزئبق الذي يكون أصفر اذا أفرط مقدار هذه القلويات أما اذا لم يفطر
فانه يرسب فيه ملح أجروطوبي مركب من بيروكوريد الزئبق الذي يكون بوظيفة حمض
وبيروكسيد الزئبق وأن ماء الكلس المفرط المقدار يحصل منه راسب هو بيروكسيد
الزئبق المائي وادروكورات الكلس الذي ينضم للمقدار المفرط من الكلس فيحصل من ذلك
ما يسمى بالماء الكال الذي يحسن أن يقال له الماء الكال الاصفر وذلك الماء يستعمل
غسلات علاجاً للقرح والضعفية وأن روح النوشادر يرسب فيه راسباً أبيض هو ملح
مزروج مركب من روح النوشادر المتحد ببيروكوريد وبيروكسيد الزئبق وكل من هذين يتم
وظيفة حمض وإن الادروكورات الكبرى التي للنوشادر المركز الجدي يرسب فيه راسباً
مهما يكتب في بعض أيام صفة الفرميلون أي مسحوق النخفر وأن أغلب الاملاح
التي تذاب في الماء المستعمل في الطب تحلل تركيبها حالاً سريعاً وثانياً أن الغالب أن المواد
النباتية والحيوانية تتحول بسرعة مختلفة الى أول كلورور أو يتركب منها مع متحدات
مخصوصة بقل تغيرها ونشأ من ذلك مع تأثير المهلك الاستعمال المعروف لذلك الجوهر
المؤسس على خاصية الجلبلة وهي التحامد ببعض المواد وبعض المنسوجات العضوية فتترتب
على ذلك حفاة قطع التشريح والتحرس من انلاف تلك المواد الحيوانية والنباتية من طول
المن ومن الحشرات فإذا غرس في محلوله منسوج عضوي أو خشب أو لحم أو جلد أو أمعاء
أو نحو ذلك فإن تلك الاجزاء تنقص السليمانى ويحصل بينها وبينه متحدات ومع ذلك تكتسب
قواماً وتصير غير قابلة للتعفن وتلك المتحدات الغير الجيدة المعرفة الى الآن يمكن أن يكون
أما خواص مخصوصة وتكون سليمة من الايذاء وذلك مثل ما ذكره بوليه وهنرى وغيرهم
في قواعد البزرة والخلاصية والخطاطية للنباتات والمياه الماترة للنباتات أيضاً والنباتات

الثابتة وبالأكثر الطيارة وليس للصبغ ولا للسكر عليه الاقل بطن. واما مطبوخ الخطمية
 وعصارة السوس فلا تحلل من تركيبه الاشياء أسيرا ولعاية السفرجل والسحب تحلل
 تركيبه تحللاتا تاما في لحظة تما وشراب العشبة يرفع منه الكلور كما قال جيبور ويحوطه
 شيئا فشيئا الى حالة معدنية وشراب الطباخين (كوزينير) يحلل تركيبه بأسرع ما يكون
 والبن يرسب منه بعد بعض أيام الزئبق على شكل مسحوق سنجابي والزلال المحلول في الماء
 الحار الذي ذكره أورفيلا انه ضد التسمم به يتضمم معه ويتجمد ولكن بدون أن يحوله
 الى كلوميلا كما قال شتوريل ولكن أورفيلا عارض ذلك ومع ذلك يكون الراسب
 الناتج قابلا للاذابة في مقدار مفرط من الزلال كذا في ميره وفي سوربان ما يفيد ذلك
 ونصه اذا لامس السليمانى الزلال المتجمد حصل الاتحاد فإذا كان الزلال في حالة لا ذابة
 حصل من ذلك راسب يقوم من متحد الزلال بالسليمانى وهذا المتحد قليل الاذابة جدا في الماء
 وقابل للاذابة في مقدار مفرط من السائل الزلالى وفي كلورور القلوبات مثل كلورور
 الصوديوم والبوطاسيوم والنوشادر وخصوصا كلورور والنوشادر وكان معروفا من زمن
 طويل أن السليمانى يتحول بالزلال لحالة أول كبريتورزبى متحدا مع المادة الحيوانية
 والا أن اختار جميع الكيماويين رأى لاسينو حيث أثبت أن السليمانى يتحد بالمادة
 الحيوانية بدون أن يكابد تغيرا فيكون المركب الزلالى مكتونا حجابا كرهذا الكيماوى
 الماهر من ٩٣٥٥ من الزلال و ٤٣ و ٦ من السليمانى انتهى ثم قال ميره
 وكذلك الجلاتين أى الهلام يحلل تركيب جزء من السليمانى وعلى رأى طادى ان فتح
 من السليمانى يحلل تركيبها بسبعة أو ثمانية دراهم من دقيق و ٢٥ فتح من الجلاتين
 الطرى أى المادة اللينة أو ١٣ من الجلاتين الخاف نحول الى مسحوق وأن لارانب
 التى غوت بقععة من السليمانى يمكن أن تزدد من الحلو المذكور ١٤ فتح
 فى ١٢ ساعة بدون أن يصيها ضرر والقسم الذى ذكره فهم أنه مضاد لتسمم به يحسن
 تركيب جزء منه واذا كان رطبا وسعد بالحرارة فإنه يحوله الى حالة معدنية بأن يجمده
 غازات مختلفة وتلك واسطة كثيرا ما تستعمل فى الابحاث الطبية الشرعية وبالجملة
 فعلى المواد النباتية والحيوانية عليه يكون غالبا بقاءا كما كان معروفا ويكون فى اعادة
 جريا كما ذكر ذلك شتوريل فيظهر أن النتائج الحاصل منها محتوة على فعل محتتم من فعل
 الكلوميلا والسليمانى بحيث انه مع الاحتراس لا يصنع الخط الا وقت الاستعمال
 فيمكن بدون خطر أن يعطى السليمانى فى اللبن أو الماء الصمغى أو الماء السكرى وأن لعاب
 اختيار هادون بقية الحوامل أو يختار الشراب البسيط
 (الخواص الصحية والدوائية) سيأتى لنا فى الكلام العام على الزئبقيات ما يغنىهم منه
 الخواص الصحية والدوائية لها وانما نقول ان السليمانى انى ذكر العرب قد
 أنه دواء يستعمل فى أحوال مرضية كثيرة كتر استعماله لآن فى ادب بعض شعوب مدة
 طويلة فى القرن السادس عشر العيسوى بجميع الاشكال ولاستعمده فى كرويه
 للدوية الزئبقية وخصوصا فى علاج الداء الزهري ومدحه كثير من فلاسفة دواءه

التأخير

(الاستعمال من الطاهر وتنوعاته) هي أولا غسلات من ٣ قح الى ٣ م لاجل ط
 من الماء وذلك هو الماء الاكل الحقيقى علاجا للامراض المزمنة الجلدية وثانيا فطرة
 أى ١ قح لاجل ٣ ق من الماء وثالثا حمامات مائية وذلك استعمال مشكوك
 فيه ويظهر أن يوميه هو المخترع لذلك فأخذ ١ قح منه لاجل ٢ ط من الماء وجهز
 شونخير حماما كبيرا أخذ ق منه ولكن ذلك مقدار كبير ورابعاً زروقات علاجا
 للزهرار البيض أى ١٦ قح لاجل ط وللجنور يابهم هذا المحلول المضعف بقدر ٣
 من الماء وخامساً حقنا علاجا للديدان البرومة أى ٦ قح لاجل ٨ ق ومضاداً
 للداء الزهرى لكن مع صغر المقدار جداً وسادساً غرغرة في مثل ما ذكر وسابعاً مرهما
 أى ٦٠ قح لاجل ق من الشحم الخلو على حسب ما ذكر في بعض الدساتير فيعمل ذلك
 على الاخضرار من ١٥ الى ٢٠ قح أو أى تحتوى على ٣ قح من السليمانى
 ويساعد فعلة بحمامات القدم وأحياناً يزداد عليه مريات النوشادر وثامناً قاتل منضماً
 دائماً بجواهر أخرى وسليمانى الاوكسيد الاحمر للرصاص أى فتائل المنبوم وناسعا شمعاً
 أوصى بها هيكري الجنوربا المزمنة وما عد ذلك يكون السليمانى قاعدة لخلوطات كثيرة
 وقسية أو مخزنية كثيراً ما تكون متضاعفة وتتغير طبيعتها كثيراً أو قليلاً وذلك مثل الماء
 لا كمال الجرنيل وزروق واثبلى والمسحوق الكاوى لكرو وجير حيث يجمع مع كبريتات
 النحاس وتترت الفضة وغير ذلك وقد يستعمل أحياناً كوايا غير مخلوط بشئ
 (الاستعمال من الباطن) يستعمل في أغلب الاحوال المقاومة الداء الزهرى وسليمانى الحديد
 ويكون بأشكال مختلفة ولكن الأكثر كونه محلولاً في الماء الكوولى مسيحاً بسائل وزينق
 وأقل اشتباهه بعد ان ألفه مؤلفه كان في الجيوش الانقليزية وتتوقع تركيبة متنوعة كثيراً
 وسند كرى الاعمال تركيبه عند سوبران وبوشرد وهذا المحلول صار قاعدة لجملة
 مركبات منها الماء المضاف للزهرى كرسنتان والماء المقوى للمعدة قد اشير وغير ذلك
 واذا أذيب السليمانى في الاثير (١٦ قح في ق) حيث يسمى ذلك تسمية غير مناسبة
 بالاثير الزينق استعمال كما أوصوا به في الاوقات المفصلية والشلل والاستسقاآت والخنزير
 والامراض الزهرية الخفية واشتهر شفاء الكثر كثر بهذا الدواء وأعطاه شيرون من الباطن
 بمقدار من ٦ ن الى ١٢ ومن الطاهر بمقدار من ٢ م الى ٤ كمضاد لداء
 الزهرى وهناك جواهر قليلة يجمع معها لاختناؤه وستره مع أن أغلبها يبر طبيعته فأعطاه
 أوفان حبواً منضماً مع لباب الخبز وسماها بالحبوب الكبيرة وتحتوى كل حبة على ١ قح
 واستحسن كثيرون هذا التركيب لسهولة واهله واستعمله دزندى في الزهرى المستعصى على شكل
 حبوب مبتدأ بمقدار ١ قح من قح وزاد تدريجاً حتى وصل الى ٢ قح ولا يهمل المقدار
 الامتز في كل يومين بعد الاكل الذى ينقص منه النصف ويساعد فله بدرجة الحرارة
 ومغلى العسبة ويقال ان هذه الطريقة نجحت على يد بتيث وذكرها لير أنه يتبدأ بمقدار
 ١ قح ويزاد كل مرة ١ قح فعلى رأيه بمقدار ٦ قح من السليمانى ٦ قح للعلاج كله لان

الطبيعة في تلك الطريقة لا تعتمد على الدواء فحرض انفعالا مرضيا مستداما يفرغ في آن واحد المادة السمية والدواء وأعطاه خاير على هذا الشكل مجتمع عصارة السوس وضمه بعضهم مع الجلوئين الذي يحمل تركيبة وجعله حبوا يتحوى كل ح على $\frac{1}{4}$ قح والمقدار من ذلك من ٣ ح الى ٨ في اليوم وكثيرا ما يجمع مع الاقيون وغيره من الخلاصات المخدرة وبالقويون والكافور لتخفف فاعليته

(الاعمال الاقرباذنية الاول المستحضرات التي تحتوى على السليمانى بدون تغييره) فيها سائل وزيتين وتركيبه عند سويران أن يؤخذ جم من السليمانى و ٩٠٤ من الماء المقطرو ٩٦ من الكوول النقي يذاب السليمانى في الكوول ثم يضاف له الماء المقطر فعشر جم من هذا السائل تحتوى على سيج واحد من السليمانى وعند بوشرد أنه يؤخذ كما في الدستور جم من السليمانى و ٩٠٠ جم من الماء المقطرو ١٠٠ جم من الكوول النقي ويفعل كما ذكر وهذا السائل يحتوى على $\frac{1}{1105}$ من السليمانى قال والقالب أن يحضر هذا السائل بإذابة ٢٥ حج من السليمانى في ٣٢ جم من الماء المقطر فلا يحتوى الاعلى $\frac{1}{1105}$ من السليمانى والمقدار منه ملءة فم في كوب من الماء أو طاس من اللبن أى يسع ٤ قى أى في الصباح على الخلو وقد يصل المقدار تدريجا الى قى بل أكثر على حسب النتيجة والغالب أن يكون المقدار الكلى للسليمانى في مدة العلاج اللاقات لزهريبة الجديدة من ١٦ قح الى ٢٠ وقطور السليمانى يحضر كما قلنا بنصف قح أو ٣ حج من السليمانى يذاب ذلك في ١٠٠ جم من الماء المقطر وزروق السليمانى يحضر بأخذ ١٥ حج من السليمانى يذاب في ١٠٠ جم من الماء المقطر والفسلة المضادة للجرب تصنع بأخذ ٤ جم من السليمانى يذاب في ١٠٠ جم من الماء المقطر والغرغرة المضادة للداء الزهري تصنع بأخذ ٢٠ حج من السليمانى يذاب في ١٢٥ جم من الماء المقطر والماء الاحمر لا يبرصنع بأخذ ٤ جم من السليمانى و ٥٠٠ جم من الماء المقطر ومقدار كاف من منقوع الخشخاش البرى يستعمل ذلك تسهيلات قوي ومرهم سريلو يصنع بأخذ ج من السليمانى و ٨ من الشحم الجلويزج ذلك على مصفحة من السماق ويستعمل ذلك في القوابي بقدر من ٢ جم الى ٤ وهذا المرهم كثير الخطر وكثيرا ما يكون من النافع نقص مقدار السليمانى والفتال المشككة تصنع بأخذ ج من السليمانى و ٢ ج من الفشا ومقدار كاف من اعاب صمغ الكثير تعمل فتال كبة الاقوان وزن كل قبيلة ١٥ حج والفتال المشككة للمنيوم أى السليمانى تصنع بأخذ ٢ ج من السليمانى و ج من المنيوم و ٨ من لباب خبز طرى ومقدار كاف من الماء المقطر تعمل فتال على شكل يزور الاقوان وزن كل واحدة ١٥ حج وبعد الجفاف يكون ١٠ حج ومن الواضح أن ج من السليمانى يحصل له في هذه الفتال نوع تغير وتمازجه فيبقى سليما وحام السليمانى يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من السليمانى في و ملح ثوب ر يذاب في ٥٠٠ جم من الماء ثم يضاف هذا المخلول الى الختام ويستعمل ذلك حمام الخشب وهذا الحمام شديد النفع في الداءات لزهريبة وغيره من أمراض الجلد

(الثاني المستحضرات التي يكابد السليمانى فيها تغيرا كثيرا أو قليلا) قد علمت مما سبق
 ان لا يشيوا ثبت أن السليمانى يتحد بالمادة الحيوانية بدون أن يكابد تغيرا فيمكن تنزيل ذلك
 تنزيلا نافع على بعض أشياء من العمل الطبي فأولا في حال التسمم بالسليمانى يكون الماء
 الزلالى هو الواسطة الجيدة حيث يحول السم لمادة غير قابلة للاذابة وأقل كالية وسميكة
 وثانية أنه يوضح لنا أمر يشاهد كل يوم وهو أن من النافع مزج السليمانى فى استعماله
 العلاجي ببعض مواد عضوية فالفعل يكون ألطف ومع ذلك يكون آكد وعلم من ذلك كيف
 كان السليمانى بالتحداه مع المادة الحيوانية وصيرورته قابلا للاذابة بدون كآوية
 فى السائل الزلالية أقبلا لامتصاص بدون أن توجد فيه الاخطار المعروفة فاللبن
 والمستحلبات اللوزية وأوراق القراريج وبيض البيض والدقيق تحقق هذا التلطيف
 بسبب المادة الجنية أو الزلال الموجودين فيها ويحصل مثل ذلك فى القرايش التى أعرضها
 أو لغير البحث فى الديوان العام الطبي واستنتج مبال من تجربات عديدة أن المستحضرات
 الزبقية تنفذ فى البنية على شكل متحد مثلث من بيكلورور الزبق أى السليمانى وكأورور
 فلو وزلال وبوجب ذلك فضل استعماله على السائل الاقى فالسائل العادى الزبقى
 يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الماء المقطور وجم من كل من الملح البحرى والملح الفوشادرى
 وابعده بياض بيضة واحدة و ٣٠ سحج من السليمانى يضرب بياض البيض مع الماء
 المقطور ثم يرشح وبعد اذابة المركبات الثلاث المخيم فى المحلول يرشح الكل من جديد فالسائل
 يحتوى كل ٣٠ جم منه على ٢ سحج أو كل ملعقة على سحج واحد ومع ذلك لا ينبغي أن يظن
 أن جميع المواد التى أصولها عضوية لها فعل مثل ذلك على السليمانى فان شراب السكرانقى
 على الخصوص لا يحلل تركيبه وهناك جواهر كثيرة تحلل تركيبه يطفه فحقوله أولا الى
 كأميلاص ثم الى زبق معدنى فهذه كقيمة تأثير السوائل المتعملة للجزء الخلاصى من
 انبثات والشرابات المركبة والخلصات وقد سبق لنا بيان ذلك ويلزم أن يلاحظ
 الطبيب هذه النتائج ولا يأمر بمثل تلك الخلوطات الا وقت الاستعمال والشراب المعرق
 المركب أى شراب الطباخين الذى كثيرا ما يدخل فيه السليمانى هو أحد المستحضرات التى
 تفتح سريعا هذه النتيجة المغيرة وحسب السليمانى بالخلوتين تصنع بأخذ ٥ سحج من مسحوق
 السليمانى و ٨٠ من الخلوتين (الطب و ٢٠ من مسحوق الصمغ العربى و ٤ من مسحوق
 جذور الخطمية بصول السليمانى مع الخلوتين فى هاون من صيفى مدة ١٠ دقائق ثم يضاف
 به الصمغ مع التصوير بضائهم يمزج به مسحوق الخطمية ويقسم الى ٨ حبوب كل حبة
 تحتوى على ٦ سحج من السليمانى سى لا يكون فى هذه الحبوب بعد شهرين الاجرامه لطقا
 ضائعا فان سوبيران وقد وجدت فيه جزءا من هذا الملح خالصا والحبوب الكبيرة لاوفيان
 تصنع بأخذ ١٥ سحج من السليمانى و ٤ جم من لباب الخبز ومقدار كاف من الماء المقطور
 يعمد ذلك حسب الصنعة ٣٦ ح كل منها يحتوى على ٤ سحج من السليمانى وأكده
 جيورا أنه يوجد بعد زمن طويل جزء من السليمانى خالصا فى هذه الحبوب وجزء آخر يكون
 جراما مركب غير قابل لذوبان وحبوب دبوترن تصنع بأخذ ٢٠ سحج من السليمانى

و ٤٠ من خلاصة الافيون و ٨٠ من خلاصة خشب الانبياء يعمل ذلك ١٦ ح يحتوي كل منها على ١٢ حج من السليمانى كذا في سويران وسمها بوشرده أيضا بالحبوب المضادة للزهرى لبوترن و ذكر أنها تصنع بأخذ حج واحد من كل من السليمانى والخلاصة الصمغية للافيون و ١٥ حج من خلاصة خشب الانبياء وذلك حبة واحدة فيعطى من تلك الحبوب واحدة في الصباح ويزاد المقدار تدريجاً حتى يـكـوـن في الحبة ٢ بل ٣ حج من السليمانى وقد تبدل خلاصة خشب الانبياء بلباب الطبر أو بالمادة البقية خفيفة يتكون منها من السليمانى والزلال غير قابل للاذابة وحبوب أخرى مضادة للزهرى تصنع بأخذ ٢ حج من كل من السليمانى والافيون و ٤ حج من خلاصة الكينا ومقدار كاف من مسحوق الكينا يعمل ذلك ٤ حبوب يستعمل منها ٢ في اليوم والاتي الزئبق يمنع بأخذ ١٦ حج من السليمانى وق من الاتير الكبرى وشراب الاتير الزئبقى يصنع بأخذ ق من الاتير الزئبقى و ٢ ط من الشراب البسيط فكل ق تحتوى على $\frac{1}{4}$ حج من السليمانى والاستعمال من نصف ق الى ق بل أكثر

❖ (دواء الكورور الزئبقى والنوشادر) ❖

يسمى أيضا كورور الزئبق والنوشادر وهذا الاسم يطلق على مركبين يستعملان في الطب أحدهما قابل للاذابة في الماء وينتج من اتحاد ثنائى كورور الزئبق بالملح النوشادرى وثانيهما غير قابل للاذابة وينتج إذا حصل ترسيب في السليمانى بروح النوشادر

❖ (الاول الكورور والنوشادرى الزئبقى قابل للاذابة) ❖

يقال له ايضا ملح المبروث بفتح الهمزة واللام وسكون الميم وضم الموحدة وراء فى الآخر ثام مثلثة ويحضر باجزاء متساوية من مسحوق السليمانى ومسحوق الملح النوشادرى فيمزجان بالضبط وهذا الخلط لا يحصل منه مع مزدوج والكنه هو الخمار ولا يتجان هذا الملح المبلور نقياً لا يتبلورات متتابعة مع افراط من الملح النوشادرى لأن جزء من ملح النوشادرى يصاحبه مدة العملية فيكون هناك افراط من السليمانى ومناسبة واحد لواحد مختارة في التركيب السابق وتسهل التعاطى في العمل فإذا فعل التبلوريات بلورات منشورية معينية أو سدسة الزوايا متساوية الأقسام من الجانبين وتزهرى لهواء ونصير معمة و ٢ جم من الماء البارد يذيان ٣ جم من هذا الملح وهو قابل للذابة بآى مقدار كان في الماء المغلى ومنفعة هذا الملح أنه يصير السليمانى أقبل للاذابة فيكون وجوده استعماً إذا أريد تحصيل محلولات زائدة التركيز فلا يخفى أن السليمانى إذا أدخل في تحضير الحمامات فإنه يسقط في قعر الحوض ولا يذوب الا ذوباً غير تام فلح النوشادرى يكون واسطة لانه تسائل مركب يخلط مع ماء الحمام فيكون ذوبان السليمانى فيه تمام حقيقة وهذا يدخل في بعض مستحضرات قرياذنية في ذلك سائل جونسد مركب من ٩٠ جم من اللوز المر و ٥٠٠ جم من الماء المقطر و ٨٠ حج من السليمانى و ٢ جم مع ٤٠ حج من الملح النوشادرى فيعمل مستحلب من اللوز المر يضاف فيه السليمانى و

الذي أذيب في قليل من الماء وأكسد ويران أنه يلزم ٣ ج من ملح النوشادر يفرغ
من السليمان حتى أن المخلوط بالماء الزلال لا يحصل منه راسب فق الزمن ينقص فصل المستطب
بالكيفية الاحتياطية ولكن الملح الزئبق يبقى محلولاً وبعضهم أراد أن يجعل المادة المتجمدة
راسبة بدل أن تسبح عائمة في السائل ويمكن الوصول لتلك النتيجة بنقص مقدار الملح
النوشادري ولكن يكون سائل جولدهم وتوا على ج من مركب غير قابل للذوبان من
الزلال والسليمان ويستعمل هذا السائل عنققة علاجاً للحكة (برورجوس) كما يستعمل
في العادة بنحوه محسن أي لازمة عند بعض الناس فيقبل الماء قبل أن يستعمل لذلك

❖ (الثالث الكورور النوشادري الزئبق الغير القابل للذابة) ❖

يقال له المريات النوشادري الزئبق الغير القابل للذابة وأوكسي كورور نوشادري زئبق
ويحضر بإذابة القدر المراد من السليمان في الماء البارد ثم يصب عليه المقدار الكافي من
روح النوشادر الذي فيه بعض افراط فيحصل راسب أبيض يغسل بجملة مرات ويحذف
وهذا الملح أبيض عديم الرائحة والطعم ولا يذوب في الماء وقد عرف تركيبة الحقيقي من تحليل
كثير فوجد مكوّنات من سليمان وأميدور الزئبق يعني من ج من الزئبق (٢٩٠ ٨٥)
و ج من لكور (١٣٠ ٩٥) و ج من الاميد (٦٠ ٣٥) والاميد المذكور مركب
من جـ من الازوت (وهما جـ) وأربعة أجام من الادروجين (وهما ٤ جـ)
وهو يتم بالنسبة للزئبق وظيفة الكلور فعند تكوين الراسب الأبيض يأخذ جزء من كلورور
السليمان (أي جزء واحد) جزءاً واحداً من ادروجين النوشادر ويتغير إلى حمض كورادريك
ثم بعد ذلك إلى كورادرات النوشادر وأما النوشادر الذي فقد جزءاً من الادروجين
فيتغير إلى أميد يتحد بالزئبق الذي تركه الكلور والتركيب السابق كان مسمى تسمية غير
مناسبة بالراسب الأبيض ومن المهم أن لا يشته بالكلورور الزئبق المنال بالترسيب وهذا
التركيب الزئبق أقوى فاعلية ولكن اداد كره على الخصوص الراسب الأبيض في بعض
التركيبات فغالباً في أول كلورور الزئبق أي الكلوميلاس وذكره برهان أوكسي كورور
لنوشادر الزئبق كما يسمى عند قدماء الكيمائيين بالراسب الأبيض قال ولا يشته عليه
بأول كلورور زئبق لمنال بالترسيب ويظهر أن أول من شرعه هرطمان ثم قال وهو وان كان
غير قابل للذابة إلا أنه مسم جداً ومع ذلك استعمل من الباطن مع السباح من كثير من
الاطباء مثل نابوت وبويراف وغيرهما وأعرض بعضهم تلطيفه بزيت الطرطير أتمان
الظاهر فيكون محسناً خفيفاً فيكون قاعدة لمرهم زبادي حيث يدخل فيه بقدر $\frac{1}{8}$
ومدحوه مبق في الحفات الجلدية نهى فلهم المضاد للجرب ليل يصنع بأخذ ج من
المريات نوشادري الزئبق ومن ٨ إلى ١٦ من الشحم الحلو يمزج ذلك

❖ (لشالت بودورات الزئبق) ❖

يؤخذ يتحد بالزئبق فيشكل من دت مركبات مستعملة في الطب وهما أول بودوروثاني
بودوروهناك مركب ثالث متوسط بينهما وهو سسكوي بودورالزئبق واسكنه غير

❖ (فادلا أول بودور الزئبق) ❖

يقال له البودور الزئبق وبرونوبودور الزئبق
(صفاته الطبيعية) هو على شكل مسحوق أصفر مخضر عديم الرائحة وطعمه معدني
وهو طيار

(صفاته الكيميائية) هو لا يذوب في الماء ولا في الكحول ويذوب في الاثير واذا سخن تصاعد
الى بخار أصفر ادا الامس صفيفة من النحاس رسب عليها الزئبق المعدني واذا عرض للحرارة
صار محمرا ثم يصغر بالتبريد ولا يتغير من الهواء ولكن الضوء يحلل تركيبه فيصير أسود وذلك
باحتوائه لتحليل تركيب الماء الابحرومترى وتأكسده الزئبق مع تكون الحمض اديبوديك
والبوديحول الى ثاني بودور ولا يلزم حفظه في اواني مغطاة بورق أسود

(تحضيره) أحسن الطرق لانه طريقة برطوت واختيرت في الدستور فيؤخذ ١٠٠
ج من الزئبق و ٦٢ من البودومقداد كاف من الكحول النقي يهون البودور الزئبق
في هاون من صيني أو مس عقيق مع اضافة الكحول له شامافئاً لتتكون من ذلك عجينة
رخوة ويداوم على التصويل حتى يزول منه طار الزئبق بالكليسة ويصير منظر المخلوط أخضر
مصحرا ثم يحفظ الناتج في محل دئي بعيدا عن محاسنة الضوء ويحفظ في انا من زجاج يوضع
في محل مظلم مغطى بالورق الاسود لان الضوء يؤثر عليه كما عرفت ويلزم دائما فاعل العملية
على مقادير بسيرة وفي مدة الشبع يحفظ المخلوط د ثمانيندى بالكحول حذرا من
السخونة الشديدة فكتله لانه قد تنتفخ وتتقذف منه جزء من الزئبق في بودور زئبق
المستعملان هذه المقادير المثلثة سبعة يتكون منها البودور الزئبق وثم لتكحول
في سهل لا تحبذ بادا بته لبودو فخصيره زئبق في أعظم حاجة من تقسيم وتجاو فيا بعد مش
تنت نتيجة على ثاني بودور ادى تكون ولا في سهل بدت تجارة زئبق معدني فذا كان
العمل في مدة ديسيرة كنى من بعض المقادير من الكحول أما ذلك لعل في مقدار فيها
بعض عظم فأن أحسن زيادة مقدار الكحول دة لمدة سخن جدا بل قد تاتى أحب ما
وتفرص الهاون مع نوع فورة وطهنة ومن خرم يفسد ذ كان همرا لاجل تخضير مقدار
كبير من هذا في تقسيم عملية بحيث يحصل ان يبر دعى مقدار من ٢٠٠ الى
٣٠٠ جم من المدة في مرة واحدة وشاهد مقدار البودور زئبق لمحضرتك لطريقة
يحتوى دائما على قسمين من ثاني بودور فالسويين وقد كدت أن المقدار بسيرة حد
ذاته تهوين عجينة كبرياية على مسحة الى أن لا يتلون هذا الكحول بالادرو وجب
لكبريتي ويدى حدى تخير بودور زئبق خضر وقمانه أعده على النار ووجده من
مر كبا من ١٠٠ من زئبق و ٥٠ من البودو فخصيره كيميائية في يحضر
في بربريد الغصبة كحول ودرى بويه صعبية تذيب بودور زئبق ترتيبا
خلات زئبق بودور مرضا بوه ودرى من كويين سكرى من كويين ودرى
زئبق ودرى رذرمون تها هذا طريقة قديمة لتدبير فادلا أول بودور زئبق

يكاد لا يدوب على البارد ويتغير بالحرارة الى ثلثي خللات وهناك طريقة كثيرة الاستعمال
تقوم من تحليل تركيب أول تترات الزئبق يودور البوطاسيوم فيذاب التترات في الماء
المحض بأقل ما يمكن من الحمض نترك ويصب شيئا فشيئا في هذا المحلول محلول يودور
البوطاسيوم ويذاوم على هذا الصب مادام الراسب مختصرا حتى شوهة تغييرا الى الصفرة يلزم
ابقاف العمل ويحجى الراسب المتككون ولكن الوصول الى نتيجة جيدة يكاد يكون غير
ممكنا فان محلول التترات يكون بالضرورة حضايا ومع وجود هذا الشرط اذا صب في محلول
يودور البوطاسيوم فانه يتحار تركيبه ويتكون تحت تترات يتخلط بالراسب فاذا حمض
زيادة لاجل التحرس من تلك النتيجة فان الحمض نترك يحل حيفا ذتركيب يودور
البوطاسيوم ويفصل اليود الذي يغير حيفا ذتركيب يودور الزئبق الى ثلثي يودور وهناك
خطر آخر لصب التترات في اليودور وهو أن يودور البوطاسيوم يحلل تركيب جزء من أول
يودور الزئبق كلما تكون وبغيره الى زئبق معدني يرسب الى ثلثي يودور يذوب أولا وفيما بعد
يختلط بأول يودور فاذا ن صب اليودور في التترات ولكن ذلك لا يمنع تكون تحت تترات
ولا تحليل تركيب يودور البوطاسيوم بالمقدار المفرط من الحمض نترك ولا تكون ثلثي
يودور الذي هو النتيجة لذلك وهذا العمل الاخير يصير واضحا بالاكثر اذا حصل جزء من
الترسيب فحينئذ يكتب الراسب لونا أصفر فيستكون منه في تلك الحالة يودور متوسط يكون
من ج من الزئبق و ج ونصف ج من اليود وبالجملة يستكون النتائج المنال بتلك
الطريقة مخلوط أجزاء مختلفة من تحت تترات الزئبق وسكوي يودور الزئبق أي متوسط
يودور الزئبق وهما يقدران الخواص الدوائية للنتائج

(الاستعمال) هذا الجوهر له دخل عظيم في صناعة العلاج وفيه خواص الجواهر المركبة
له فيستعمل بالاكثر في الآفات الخنازيرية المتضاعفة بالداء الزهري وفي احتقانات العقد
والمقترحات المزمنة الناشئة من الزهري البني ويستعمل من الظاهر والباطن وبسبب
التلعب سريعا فيستدعى استعماله زيادة الانتباه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من الباطن من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{4}$ قح وقد يصل الى قح
يعمل ذلك حبوبا وجوب أول يودور الزئبق تصنع بأخذ قح منه و ١٢ قح من حب العرعر
ومقدار كاف من مسحوق السوس يعمل ذلك ٨ حبوب يستعمل منها في كل يوم ٤
ويراد تدريجا الى ٨ وقد تصنع حبوب منه ومن النشافيد خذ ٣٠ سح منه و جم من
مسحوق النشا ومقدار كاف من شراب الصمغ يعمل ذلك حسب الصناعة ٣٠ ح أقامن
الظاهر فيستعمل بصورة مرهم منسوب له مركب من جم منه و ٣٠ جم من الشحم
اخلو ويستعمل من هذا المرهم مقدار من جم الى ٥ جم لذلك وكذا يستعمل
لتغطية اقروح الزهوية المستعصية وقد يوضع على المرهم بعض نقط من الدهن الطيار
البرجوت وقد يزداد في مقدار اليودور الى ٥ جم

❦ (وإنيسا ثلثي يودور الزئبق) ❦

يقار له أبيضادوي يودور زئبق واليودور الزئبق وهو ينتج بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل مسحوق أحمر جيل فاذا مضى صار أصفر ثم يبيع
 ويحكون منظره دما ثم يتصاعد بخار أصفر محمور ثم تكاثف إلى بلورات صفراء جيلة كقشرة
 الذهب يصير لونها أحمر بالتبريد

(خواصه الكيميائية) هو مع كبريت من جواهرين فردين من البود وجوهر فرد من الرقيق
 أو يقال من ٢٥٠ من الزئبق و ٣١٢٥ من البود وهو لا يذوب في الماء وإنما
 يذوب في الكحول وسيد السمار والتبريد ترسب فيه بلورات ويذوب أيضا في الزئبق وليس
 للهواء فعل عليه ولكن الضوء يحلل تركيبه وهو مع خاصية اتحاده بالبودورات انقلابية
 ويتكون من ذلك مركبات فيتم بالنسبة لها خواص خاص

(تخصيره) يذاب على انه نقر دلاجل انالته في مقدار كبير من الماء نحو ١٠٠ ج من
 بودور البوطاسيوم و ٨٠ ج من السليمن ثم صب أحد السائلين على الآخر ويغسل
 الراسب الأحمر الذي يتكون ويحفظ ويحفظ وقينة بعد اذن خمسة الفوه فاذا صب
 محلول بودور البوطاسيوم في محلول السليم في فن الراسب الأحمر الذي يظهر وقت صب
 السائل يذوب ثانية بالتبريد وينتج يحصل متحدا قاب للذوبان من بودور الرقيق وكاودور
 الزئبق فاذا أضيف له مقدار جديد من البودور وصل إلى حد يبق فيه الراسب المتكثف غير
 ذائب ولكن يكون أحمر كخافه هذا مقدار آخر من البودور والكاودور وهو غنى بودور من
 السابق ثم اذا وضع مقدار جديد من البودور القوي لاجل تكمله تحليل تركيب السليمان
 الموجود في السائل فال المادة تكسب لونا أحمر قويا هذا حينئذ هو بودور زئبق وينرم
 ايقاف العمل حينئذ لانه اذا أضيف مقدار جديد من بودور البوطاسيوم فانه يذوب بودور
 الزئبق ويتمكون من ذلك مع مزدوج من مادة ثم اذا صب سليل على بودور
 البوطاسيوم فن الراسب الذي يتكون من بودور رقيق يذوب ثانية بالتبريد لانه
 يحصل من ذلك متحدا قاب للذوبان من بودور زئبق وبودور القوي بودور راسب جرات
 البوطاسيوم (وذي بودور رقيق يوم على ذوبانه حتى تتم هذه بقوة وشدة التبريد
 بمقدار جديد من سليمن راسب تحليل تركيب مقدار جديد من بودور البوطاسيوم
 فالراسب يكون أحمر جيل لاوهو بودور الرقيق ويحفظ فيه هذا اللون إلى لا حركه عند
 في السائل عند رمطه راسب من بودور زئبق لانه عند صب هذه بقوى كبريت
 السليمان فيكون منه مركب مستقر من وهو من ذكره فيكون من ثلثين نصف
 على من قبل من محلول بودور البوطاسيوم فاذن نقرب بالاختصار من راسب
 السليمان في بودور البودور في سليمن يكون شرط لازم انه يتحصن في جيل
 اللون سليم من بودور الرقيق هو نيز في السائل عند رمطه راسب من بودور
 البوطاسيوم وفي الحقيقة يذوب حركه من بودور رقيق ولكن هذا المقدار رصفت
 والراسب جيل

(الاستعمال) هو يستعمل في الاحوال في العمل فيه فترى في راسب
 في نفردات طبية ميتون كان قد سدت بخنوق هو من ذكره في راسبه وشد

منهما أقوى فاعلية ولذا يلزم الانتباه لتتأخر وان اشتر كما عا في احداث التلعب وبالجمله
خواصهما كخواص الزئبقيات (انظر ما هو مذكور في البحث الاخير الاقي)
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل جوهره من الباطن بمقدار $\frac{1}{2}$ قح من قح الى $\frac{1}{4}$ قح
تعمل حبونا أو نقول من $\frac{1}{4}$ سح الى ٢ سح في اليوم وجوز ما يجندى من جم من
ثاني يودور الزئبق و ٤٥ جم من الكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة
محلولاً كحولياً تحتوى ٢٦ ن منه على $\frac{1}{8}$ قح من اليودور ويستعمل منه من ٥ ن
الى ١٠ شلولة في الماء المقطر ومحلولاً آخر اثيرياً يعطى مثله وحبوب ثاني يودور الزئبق
تصنع بأخذ قح من ثاني يودور و ١٢ قح من خلاصة العرعر ومقدار كاف من السوس
يعمل ذلك ٨ حبات وكل ح تحتوى على ٦ سح من اليودور ويستعمل منها من
٢ الى ٤ في اليوم (ما يجندى) ويستعمل هذا الجوهر من الظاهر مرهماً يقال له مرهم
يودور الزئبق ويصنع بجزء منه و ٤٨ من الشحم أو بأخذ مقدار من الملح من ١٠ سح
الى جم و ٣٠ جم من الشحم والمقدار لكل ذلك من جم الى ٢ جم أو يؤخذ
١٥ قح من الملح و ٢ قح من الشحم و ١٥ ن من الدهن الطيار للبرجوت ويوضع
من ذلك مقدار يسير على القروح الزهرية المستعصية

١٠) وثاني يودور الزئبق والبوطاسيوم

يقال له أيضاً يودور زئبقات البوطاسيوم واليودور المزيج لزرئبق والبوطاسيوم فالتحاد
ثاني يودور الزئبق مع يودور البوطاسيوم حيث اخترع ذلك بوليه يقوم منه على رأى
بوشرد فاعل زئبق آكد فقد ثبت بالتجربيات المتكررة أنه في الدرجة العليا من الفاعلية
بالتسبب لبقية المستحضرات الزئبقية وينبغي أن تعلم أن بوليه ذكر ٣ متحدات من يودور
الزئبق مع يودور البوطاسيوم وأغناها من الزئبق ما كان من كل من ٣ ج من ثاني
يودور الزئبق و ج واحد من يودور البوطاسيوم وكيفية انالته هذا الملح أن يشبع من
يودور الزئبق على الحرارة محلول مركز من يودور البوطاسيوم فالمركب الناتج يكون غير ثابت
ادبكتي النبريدلان بفصل منه ثلث اليودور الزئبقى فاذا انجز السائل حينئذ بالمسببات
ابرطوله صفر وذلك ملح جديد مركب من ٢ ج من يودور الزئبق و ج من يودور
البوطاسيوم وكل ١٠٠ منه تحتوى من الماء على ١٩ ر٤ وهو يذوب في الكحول
والاثير وصفته العظيمة الاعتبار هي أنه يتحلل تركيبه بالماء الذي يرسب منه مقداراً جديداً
من يودور الزئبق والخلول يكون حينئذ مكوناً من ج من يودور الزئبق و ج من يودور
البوطاسيوم فاذا ن يكون محتوي على ملح غير قابل للتبلور ينال بتبخير السائل الى الجفاف
والن اذ اوقف لتبخير قبل ذلك رسبت بلورات صفرة في ثاني يودور زئبقات ولذلك
يقرب للعقل أن اتحاد ج من ثاني يودور زئبق بجزء من يودور البوطاسيوم لا يوجد
أصلاً وأما لدى كن استعماله في الطب فهو مخلوط أجزاء متساوية في المقادير الكيماوية
ولطبيب بوش الذي اشتغل في هذه الازمنة الاخيرة بهذا الملح اختار استعمال اليودورين
مخلوط ببعضه ماعلى تساوى ثم يضاف لذلك مقدار كاف من الماء المقطر لعمل الدوبان

فإذا بخر هذا المحلول بلطف حصل منه البلورات الكبيرة الصغيرة فإذا بخر إلى انخفاض نيات
فضله على شكل مسحوق أصفر مخضر يجذب رطوبة الهواء

(الاستعمال) يستعمل كاستعمال غيره من الاملاح الرقيقة وأهم استعماله أن يكون
في العوارض الثانوية الشديدة الزهرية كما يستعمل يوش لذلك في مارستان الامراض
الزهرية

(المقدار وكيفية الاستعمال) محلوله يصنع بأخذ ٨ مج من الملح المذكور و ٥٠٠ جم
من الماء المقطرة مقدار الاستعمال من هذا المحلول من ٨ الى ٦٠ جم تستعمل
تدريجاً في ٢٤ ساعة وسبب هذا الجوهر تصنع بأخذ ٨ مج منه وجم واحد مع ٥ مج
من اللكتين أى سكر الين يعمل ذلك ٣٢ ح والمقدار من ١ الى ٨ في اليوم تدريجاً
ومرهمة يصنع بأخذ ٢٠ جم منه و ٥٠٠ جم من الشحم وهناك أحوال يزداد فيها
مقدار الملح وهذا المرهم يكون أولاً جيد البياض ثم في الحسنة التي يستعمل فيه الملح وهو
في حالة الادابة ولكن بعد زمن ما يكتب لونا أصفر مسمرًا والمفرغة منه تصنع بأخذ جم
منه وأت جم من الماء المقطر وهذا المحلول يستعمل أحياناً للزرق في الحفر والتراكيب
التي اختارها يوش هي ما سيذكر شراب يودور الزئبق واليوطاسيوم يصنع كما قال يوش
بأخذ جسم من الملح و ١٠ جم من صبغة الزعفران و ٤٨٩ من شراب السكر
والمقدار من ٢٥ الى ١٠٠ جم في اليوم في مغلٍ مناسب يستعمل في الامراض
الزهرية القديمة والشراب المركب المضاد للزهرى عند يوش يصنع بأخذ جم من كل من
الملح المذكور واليود و ٢٠ جم من يودور اليوطاسيوم و ٤٧١ جسم من شراب
الشقيق أى الشخص الشاى البرى والمقدار منه من ٢٥ الى ١٠٠ جم في يوم
ويستعمل كما سبق في مغلٍ مناسب ويكون مناسباً في انقاص الزهرية المستعصية
انتفاعاً بعوارض تابعة في لاشط، ص ذوى الامزجة للشفافية وهذا شراب قوى
الفعول ونتائج جيدة وهو ذا سابق يمكن يعطى لمرضى قديمة منه موضوع عليه شرابه
من ورق يعرف منه بضبط مقدار المستعمل الذي يأمر به الطبيب في يوم ومدة تلبه
الاطباء بالاستعمال الجيد يودور اليوطاسيوم في مقاومة "عوارض المستعصية بنية"
الزهرى كن من المعالوم ان اجتماعه مع فاعل آخر قوى في التداوى المضاد الزهرى أعظم وهو
يودور الزئبق وقد علمت التركيب الذي يستعمله يوش وان مقداره يودور بوناسب يوم فيه
ون كان كافياً لان يكون مع يودور الزئبق متحد محدود سماء نكيب يوش يودور
المزدوج للزئبق واليوداسيوم وهو مذكورناه "الانت" المقدار علاج فيه غير كاف كما هو
واضح فلهذا اعجب اجتمع في صلاح ذلك في المركبين لاتبين ونفج معهما استعمالهما
كثيراً في الامراض الزهرية المستعصية وغيرها من امراض الجلد أحدها شراب لى
يودور يودورى الزئبق يصنع بأخذ جم واحد من لى يودور يوش و ٥٠ جم من
ك من يودور اليوطاسيوم و ١٠٠٠ من مقطر شراب يودور لى في الماء و يوشان ورق يوشاف
للمس من شراب السكر الجيد البياض لى في كفاية ٥٠ وهو يوش ٢٤٠٠ جم

مقدار ملحقة شوية أي ٢٥ جيم من هذا الشراب تحتوي على سيج واحد من يودور
الزئبق و ٢٥ سيج من يودور البوطاسيوم وثانيه ما محبوب ثاني يودور يودوري للزئبق
ويصنع بأخذ ١٠ سيج من ثاني يودور الزئبق و ٥ جيم من يودور البوطاسيوم و ٥٠
سيج من مسحوق الصغ العربي ومقدار كاف من العسل ليصير ذلك كتلة متناسبة تقسم
٢٠ ح قنتنان من تلك الحبوب تستعمل في الصباح على الخواويوجد فيهما المقادير
الدوائية المحوية في ٢٥ جيم من الشراب السابق

❖ (دراجا كلور يودور الزئبق) ❖

ثاني كلورور الزئبق أي السليمان وثاني يودور الزئبق قديمتحسان معا ويعرف لذلك مركبان
منسوبان لبيكلور يودور الزئبق أحدهما شرحه بولييه وهو أصفر والثاني ناله لبيج وهو
أبيض وطريقة انالة هذا المركب أن تؤخذ أجزاء متساوية من ثاني يودور الزئبق وثاني
كلورور الزئبق يذاب ثاني كلورور الزئبق في مقدار كاف من الكحول الذي في كثافة ٤٠
درجة ثم يضاف له ثاني يودور الذي يذوب جزئ منه في الكحول بـ ٥٠ ساعة ثاني كلورور ثم يخضر
الناتج في جفنة فينال بذلك فضله مسكوفة لونها أحمر فطبيعة هذا الناتج قال بوشرد
ومن الواضح أنه مركب متضاعف فقد أذبت في الكحول المغلي المقادير المذكورة من ثاني
كلورور وثاني يودور الزئبق فقلت بالتبريد والتجفيف الذي يلزم من الكحول ناتجين متعيزين
عن بعضهما أحدهما بلورات صفراء ناتجة من اتحاد يودور الزئبق بكلورور الزئبق وثانيه
بلورات صغيرة بيض مكررة وكوبية من ثاني يودور الزئبق في الوضع يقتضي ذلك أن الملح
الذي استعمله في كيميير لتحليل أورام الثدي إنما كان مخلوط ثاني كلور يودور الزئبق وثاني
يودور الزئبق أي فيكون الماحض دوجا منضمما بمقدار مفرط من يودور الزئبق فهذا الملح
مهما كان تركيبه هو أحد المركبات الزئبقية القوية الفعلة جدا ومن المؤكد أنه أقوى
فعلا من مركباته معزلة عن بعضها وبالجملة علم بما ذكرنا أن ثاني كلور يودور الزئبق له متحدان
أحدهما الذي شرحه بولييه وهو أصفر ويتروك من ٣٧ و ٦٣ جزءا من الكلورور
و ٦٢ و ٣٧ من اليودور مقدار الزئبق في هذين الجزأين المركبين واحد وثانيه هما الذي
ناله لبيج يكون على شكل بلورات بيض بيثة شجرة يوجد فيها البود متحدان مع مقدار من
الكلورور قدر ما في الراسب الأصفر مرتين وصرهم كلور يودور الزئبق يصنع بأخذ ١٠
سيج منه و ١٠ جيم من الشحم الحلوا والقيروطي الخالي من الماء ويمزج ذلك مع غاية الاتقاء
ويعمل بجرام منه كل يوم دلالة أو دلائل لتحليل الأورام السرطانية في الثديين

❖ (الرابع برومور الزئبق) ❖

يتكون من البرومور الزئبق متحدان مستعملان في العلب ودرسهما عن قريب ورنين وهما
أول برومور الزئبق وثاني برومور لرنق فأول برومور لرنق يكون الزئبق فيه زائد
المقدار عن البروم وهو مسحوق أبيض عديم الطعم والرائحة وقد يتبلور إلى إبر اذا تراكم بخاره
ويسود من الضوء ولا يذوب في الماء ولا في الكحول وهو طيار ويتحلل تركيبه بالهلالات

القلوية وينال بتحليل تركيب مزدوج لنترات أول أكسيد الزئبق وبرومورالبوطاسيوم
 أو برومورقلوي آخر قابل للذابة ثم يحمى الراسب ويصفى بعد تصفية مناسبة وقد جرب استعماله
 ليكون خلفا عن السكاوميلاس أى أول كلورور الزئبق و ٣ قح منه لا يكون لها فى
 الغالب فعل محسوس أما ٤ قح أو ٦ فانما تحدث اسهالات سائلة كالسكاوميلاس
 الذى يشبهه كثيرا وقد وجد ورنيك فاعليته كالسكاوميلاس فى علاج الزهري والقلاعات
 والكروپ وأعراض السكبد يعنى أنه كما قال هذا الطبيب يقلل تكون الدم ويسهل ويريد
 فى إفراز البول وبالجملة هو بالنسبة للكلور أقل احداثا لآلام ومع ذلك هو قابل للاستعمال
 ويحتوى على جوهر فرد من البروم والمعدن أى فيكون مركبا من ٢٧ و ٨ من البروم
 و ٧٢ و ٢ من الزئبق وأما ثانى برومور الزئبق فيحتوى على جوهرين فردين من البروم
 وجوهر واحد من الزئبق أعنى أنه يتكون من ٤٣ و ٥ من البروم و ٥٦ و ٥ من الزئبق
 ويسمى أيضا بروميد الزئبق وهو قابل للتبلور الى ابر وكثيرا للتطير والسمية وعديم اللون
 وطعمه معدنى وينبع من الحرارة وقابل للتصاعد ولأنه يتكون عنه برومور مزدوج مثل
 السليمانى فهو بعداده وبدايته عمل كاستعماله بحيث توجد فيه خواصه فهو أكثر من غيره
 شهابا وهو قليل الذابة فى الماء بحيث أن ٢ ق من الماء لا تذيب الا قح واحدة
 والمحلولات القلوية تحلل تركيبه كل خواصه أيضا أى كبريتيك وتترك ولا يذوب فى
 الكحول ويذوب جيدا فى الاثير وينال اما بتسخين مخلوط ثانى كبريتات الزئبق مع برومور
 البوطاسيوم فى الماء واما بعلاج الزئبق والبروم بالماء واذا سئل منه ١ أو ١ من
 الباطن حصل فى الغالب عن ذلك حساس شاق يتبعه وجع خفيف فى البطن وقح منه
 تحرض بعد بعض ساعات اسهالات رخوة وتبول وانصاف وقح ونصف قح تولد غثيا او قيحا
 لعايا وقبلا وبولا كثيرا متكررا واذا سئل علاج زهري الجديدهات منه منافع
 التى تحصل من السليمانى وانظر أن تأثيره على طرق الهضمية وصدر أقل منه كما
 تحريضة له عاب أقل منه وظهور لطبيب ورنيك أنه أسرع من سليمانى فى علاج خرجات
 العقدية الزهرية ووجدته أيضا مع جذا كول برومور فى علاج دغرض ثانوية زهرية
 ون وجدته فى مرتين مختلفتين لأعراض فقط ونفى أنه حسن من السليمانى فى اقوالى
 المستعصية ويكره اعطائه بلوعات ومحو لا ميثاى ٣٠ مع منه لاجل ٥٠٠ جم من
 الماء لمقصور ولكن استعمله مع محلولات ثانياى قح لاجل ٣ من ماء تيراكبرى ويستعمل
 من ثلث صبغة من ١٠ الى ٢٠ فى ماء لشعر أو الماء المتغير أو نحو ذلك بعد الاكل
 فى المساء ووجدته اذ فاعلية بحيث لا تستعصى عليه الا عرس الاولوية ولا تتابعه زهرية
 ويستعمل من خارج علاج لنفوس أى محلوله فى الماء المقطر بحسن جدا بقتى و ٥٠
 هناك مشاهد لطبيب ورنيك مما يأتى تؤكده خسة هذه أنه هذا جوهر مذات زهرية
 وعطافى زهرى الجديده على شكل حبوب سحر ٢ مع أى ييب من قح وهو يذوب
 مقدرفى كل يومين ويكنى بعلاج كنه ٢ قح ويندرش بحتج فى ١٠ و ٢٠ قح
 ومع ذلك غصى بحس متغيرة من ٢ زهرى برنه مغموه وسفى شوقى فى ٢٠ زهرى

نشاهد أن القروح لا تكاد اكتسبت منظر احسن اذ بعد بعض أيام من العلاج ويكتفى زمن
من ٢٠ الى ٣٠ يوماً للالتئام الكامل ومهما كان فهذا الجوهر بلا نظير العلاج
منع بجميع خواص السليمانى

❖ (التاسع سيانور الزئبق) ❖

❖ (ذو لاسيانور الزئبق) ❖

كان يسمى سابقا برسيات الزئبق بضم الباء والراء ويقال له سيانور زئبقين وهو موافق
لثاني أو كسيد الزئبق وينتج بالصناعة وكشفه مخمّل ودرسه جيداً بروست
وجيلوسالك

(صفاته الطبيعية) اذا كان هذا المركب نام التعادل كان عديم اللون معقاً يتبلور الى
منشورات طويلة معينة أى رباعية الزوايا مقطوعة بانحراف وطعمه شديد القبض كربه
وهو عديم الرائحة وأثقل من الماء جداً

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهر ين فردين من السيانوجين وجوهر فرد من الزئبق
أو نقول كما يقول المعظم من ١٠٠ ج من الزئبق و ٠.٨٩ ر ٢٦ من السيانوجين
في الوزن وهو كثير الانذاب في الماء وسيما الحار وعلى حسب ما قال دو منيه ان ١٠٠
ج من الماء في حرارة ١٥ فوق الصفر تذيب ٤٧ ر ٥ من السيانور وفي حرارة
١٠٠ تذيب ٣٧ و كذا يذوب قليل في الكحول ففي ١٥ درجة من الحرارة
يذيب منه ١ وفي درجة الغلي أزيد من ذلك بثلاث مرات وكذا يذوب في الاثير
الذى يأخذ من محلولاته المائية وهو لا يتغير من الضوء ولا من الهواء وقابل لان يذيب
مقداراً مفرطاً من الزئبق فيصير حبيبة شديدة القلوية ويكون شكله شوشياً واذا سخن ماع
واسودت فتمحل تركب جزء منه فيتميز منه السيانوجين والزئبق

(تحضيره) تحل كما في بوشرد ذرقة بروس أى السيانور المزدوج للعديد الادراق في الماء
ثم يضاف لها أو كسيد الزئبق الذى سحق وغلى بالماء الحار قبل ذلك ثم يغلى الكل ويحرك
زمنافز من اذابى اللون الازرق بعد نصف ساعة من الغلي يضاف لها شيئاً قشياً من أو كسيد
الزئبق قدر جديد حتى ان المخلوط يكتسب اللون الاحمر المسمى لا و كسيد الحديد انتهى
وفي سوبيران يؤخذ من ذرقة بروس ٤ ج ومن ثاني أو كسيد الزئبق ٣ ومن الماء
المقطر ٤٠ يسخن أو كسيد الزئبق والذرقة على مسحة من السماق ويغليان في جفنة
من الصيني أو من الفخار وفي طنجير من مخلوط المعادن مناسب السعة مع الاربعين جزءاً
من الماء فاذا كتبت المادّة لونا سمرا زاهياً ترشح وتغلى الفضلة عدّة لحظات في مقدار
جديد من الماء ثم ترشح أيضاً وتبخر السوائل وتبلور وكثيراً ما يتفق في الابداء عدم انالة
سيانورنقى يعرف بكونه عديم اللون ومحلولة كذلك وبلوراته نقية مسطحة الاوجه وخالية
من الاستتباتات لقرنيطية فان تلون السائل يدل على وجود مقدار مفرط من الحديد
ونبورات الحمية تدل على مقدار مفرط من أو كسيد الزئبق ففي الحالة الاولى يهضم

سياتور الزئبق مع أوكسيد الزئبق لاجل اتمام تركيب الحديد ولكن يتكون حينئذ متحد
 من أوكسيد الزئبق وسياتور الزئبق مبلور الى بلورات حليلة متراكمية على بعضها فلاجل
 اتلاف ذلك المتحد ير عليه بجزء يسير من الادروجين الكبير حتى ان السائل المحرك
 جيداً يحفظ رائحة خفيفة للحمض ادروسى بيان لان الادروجين الكبير يبقى بحال تركيب
 من سياتور الزئبق بحيث يتكون من ذلك كبريتور أسود يرسب ومن ادروسى بيانك
 ومادام في السائل أوكسيد الزئبق بحال الحمض ادروسى بيانك تركبه الى ماء وسياتور زئبق
 متى ثبتت رائحة الحمض ادروسى بيانك بعد التحريك كان ذلك دليلاً على ان جميع أوكسيد
 الزئبق قد تحول في مئذير شعاع بغير وياتور وتأثير أوكسيد الزئبق على الزرقة سهل لمعرفة
 لانها تحتوي على أول سياتور وثنائى سياتور الحديد فيحصل بينهما هذين الجسمين وأوكسيد
 الحديد تغير ينتج منه سياتور الزئبق وقول أوكسيد وثنائى أوكسيد الحديد وهذا ان
 الاوكسيد ان هـ المذان يرسبان ويتكون منهما فائدة لعملية مع الزلال الذى تحتوي
 عليه على سبيل الخلط زرقة بروس المتغيرة ومن المهم ان نقول ينبغي ان يستعمل من الماء
 مقدار كاف لان يذيب سياتور الزئبق المتكون فاذا بقي لسائل حامض الرائحة البروسية
 عند ما يبقى فيه أوكسيد غير متسلط عليه كان ذلك دليلاً على عدم الماء فيلزم ان يوضع منه
 شئ ونقول أيضاً قد يدل مسحوق أوكسيد الزئبق بما هو أحسن وهو ادرات أوكسيد
 الزئبق المنال بتعديل تركيب ملح ثنائى أوكسيد بواسطة البوطاس وقد يحضر أيضاً
 هذا السياتور بأخذ ٢ ج من فيروس سياتور لبوطاس يوم ٣ من كبريتات زئبقية
 و ١٥ من الماء المغلى يغلى ذلك مدة ربع ساعة ويرشح ويغلى بضعف على حرارة
 لطيفة جداً وتغلى السكند في السكرول رى في ٩٠ درجة من قياس جيلوسا شئ
 ٣٦ من مقياس كبريت فيذيب سياتور زئبق ولا يذيب سياتور خديد ولا كبريتات
 البوطاس وطريق فائده في المستور هي ان يغلى في ١٢ ج من الماء ٢ ج
 من الزرقة الجنية لبروس المهوكة محققاً عدم الخلطة بجزء من أوكسيد الاحمر الزئبق
 ثم يرشح السائل وتغلى القصة بتيتر آخر من ماء ثم ياتور سياتور من السوائل
 ثم يلقى بنوبات وتبلورات جديدة ولما جرد في التجرب من هذا جودر يحتوي احب
 على ادروسى بيانك حديدى بوطاسى من زرقة بروس - خذ في تحضيره
 (الاستعمال) يستعمل كجوش رشاف في السكب ولما قرب من تحضير حمض ادروسى بيانك
 وهو سم سرديع انه ثيرفه كفعلى حمض ادروسى بيانك أو قبل به سم ككل كالميلاني
 تقربىا ويؤثر كثره وقوى يعمل جداً في لـ زهرى كغيره من المستحضرات رقيقة
 بل زعم بعض انه أقوى من غيره في ذلك ولم يشاهد منه حتى في ضعف للموكن عر ض
 مغممة ولا تعبا وجربه فومن مع شجاع عطسه في كاه البطن سدى وشاهدته حبه
 فيه الملقح حتى وان استعمل في تدريس مئذير لم يفع بآثره مرتين في اليوم روى به
 من وجبة تجريبية وتغيره حس مصدات به زهرى وثمة حبه بأكبر سرى
 لارفع مسمية زهرية وغير مائتة يحترق في المعب و - يستعمل في تركيب

فانه مع ذلك يسبب قلقاً وغشياً وكما استعمله سلمة كره رقيس أطباء العساكر الجهرية
 الاسبانوليس في الداء الزهري استعمله أيضاً في آفات البنفارية مختلفة نعم كان يجتمع
 مع أدوية أخرى فعالة كالاقبون والجاري والمقويات والطبيب تومسون الذي مدح الخض
 ادروسيانيك غسولات في علاج الامراض الجلدية اوصى أيضاً في مثل تلك الاحوال
 باستعمال محلول سيانور الزئبق كذلك وسيم في الكوبيروز الذي هو الاكثى الوردية
 وأمراض أخرى اندفاعية

(المقدار و كيفية الاستعمال) مقداره كقدر السليماني في استعمال اما محلول في الماء
 أوفى حامل صمغى وأما مسحوقاً وأما حبوباً والطبيب مندوجا وضع لكل ط أي ٥٠٠
 جم من الماء مقداره من ٨ الى ١٢ قح أي من ٤٠ سيج الى ٦٠ ويضاف
 لذلك من ٤ جم الى ٨ من اللودنوم لاجل أن يمنع الغثيان والقيء وأعطى المريض
 في الصباح والمساء ملعقة فم من ذلك في نصف زجاجة مسودة من مشروب مغلى والسائل
 لمضاد للزهري اشوسبير يحتوي كل ٣٠ جم من الماء المقطر على ٢ و $\frac{1}{4}$ سيج
 من سيانور الزئبق ويستعمل في الاحوال التي يستعمل فيها سائل ونزيتين وبمقداره
 بحيث يحتوي المقدار على ٨ قح وكذا يستعمل من الظاهر مرهم سيانور الزئبق
 المركب من ١٠ سيج من السيانور و ٣٠ جم من الشحم و ١٥ ن من دهن الليمون
 ويمزج ذلك ولا يلزم لاستعماله سواء من الباطن أو الظاهر غاية الانتباه بسبب
 خواصه السمية

﴿ثاني أكسيد سيانور الزئبق﴾

هو ينتج اذا غلى مقدار مفرط من أكسيد الزئبق مع سيانور الزئبق وهو مركب من ٤
 جواهر مفردة من سيانور الزئبق وجوهر فرد من ثاني أكسيد الزئبق قال سويران وتر كيب
 أكسيد سيانور الزئبق غير جيد المعرفة فهو محتاج الى تحرير وبالجمله ينتج من تلك العملية
 بلورات صغيرة حضية تكون أكثر اذابة في الماء من سيانور الزئبق وكيفية التحضير
 أن يمزج في الماء ١٠٠ جم من سيانور الزئبق و ٢٠ من أكسيد الزئبق ثم يرشح
 ويضخ الى الجفاف على حرارة لطيفة جداً الا أن هذا المركب يسهل تحليل تركيبه بالحرارة
 واستعمله برنت لعلاج امراض الزهري المستعصية واشهر فيه مؤلفا واسعا وزعم
 انه أثق فعلا من السليماني وأشد فاعلية بحيث يلزم لاستعماله احتراس عظيم وهاهي
 التراكيب التي استعملها فالصبغة السيانورية تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة
 اليقطين و ١٢ جم من كل من خلاصة البيش وملح النوشادرو ٢٤ ن من الدهن
 لطيار ثايسون أو السفسواس وجم واحد و ٣٠ سيج من أكسيد سيانور الزئبق
 و ٤٤٠ جم من الماء المقطر و ٢٢٠ جم من الكحول تمزج حسب الصنعة فيلزم
 أن يحصل من ذلك ٧٥٠ جم من صبغة مرشحة ويستعمل من ذلك ملعقة صغيرة
 في الصباح والمساء وحبوب السيانورية تصنع بأخذ جميع جواهر المركب السابق

ماعد الماء والكحول ويقسم ذلك ٤٠٠ ح فكل ١٦ ح تساوى من الصبغة ٢٢٠ جم وجوب أو كسيد سياتور الزئبق الاقوى تصنع بأخذ ٢٠ سمج من أو كسيد سياتور الزئبق و ٦٠ سمج من الاقوىون الخلام و ١٥ جم من لباب الخبز تعمل حسب الصناعة ٩٦ ح والحلول السياتورى يصنع بأخذ مقدار من ٢٠ الى ٥٠ سمج من أو كسيد سياتور الزئبق و ٥٠٠ جم من الماء المقطر والمزهر السياتورى يصنع بأخذ ٦٠ سمج من الجوهر المذكور و ٣٠ جم من الشحم الحلو يمزج ذلك

♦♦ (دواء سياتور الزئبق والبوطاس) ♦♦

ذكره مبره وقال ان أول تغير ذكر ان شخصامات من التهاب شديد في الطرق الهضمية نشأ من ازدراده ٢٣ قح من هذا الملح واستخرج من تجربات فعلها على الحيوانات أن هذا السم يؤثر على المجموع العصبي الخي الشوكي اذا حصل الموت سريره ما يؤثر كجميع للطرق الهضمية في عكس ذلك

♦♦ (دراباسياتورادرار جرات يودور البوطاسيوم) ♦♦

أى سياتور ثقبقات يودور البوطاسيوم وهذا الملح ناتج من اتحاد جزء من الزئبق وجزء من يودور البوطاسيوم فهو مكون من بوطاس ويودور زئبق وسياتور جين واستكشفه قالون ويكون على شكل صفائح جميلة بيض صدفية ويذوب في الماء وتقل اذابته في الكحول السار وتكثر اذابته في الكحول المغلي والحوامض تحلل تركيبه في الوقت وترسب فيه ثاقى يودور الزئبق ويحضر هذا الملح بخط مخلوط ببعض ما أى يجب احد الملين في الاخير احدهما سياتور الزئبق وثانيهما ثاقى يودور البوطاسيوم فاذا فعل ذلك فإنه يرسب فيه ما سريعا بالتبريد الصفائح المذكورة وليست هى الاملاح مزدوجة وذلك الملح يذوب بأى مقدار كان على الحرارة ولا يذوب في الاثير وبالتجفيف فى الهواء تنال غمامة بيضاء حراء ومثل تلك الظاهرة تنال ايضا اذا ترك التجفيف فى الهواء انما صر محلول هذا الملح في الماء المقطر ويمكن استعده بمثل الكميات والاشكال المألوفة للسليط فى

♦♦ (السادس انواع كبريتات الزئبق) ♦♦

يوجد نوعان من الكبريتات احدهما أقر كبريتات وهو ملح يبيض يقل قبوله لاذابة في الماء بحيث تستدعى اذابة ٥٠٠ جم من الماء بارد و ٢٨٧ من الماء المغلي وينال بتحليل تركيب مزدوج أو بأن يضر بدون الخلى ٢ جم من الزئبق مع ٢ من الحض ~~البريتى~~ وتوقف العملية متى شوه تحوّل جميع الزئبق الى مسحوق أبيض ويستعمل أحيانا لتحضير الكوميلاس ولا استعمال له فى الطب وثانيهما ثاقى كبريتات الزئبق وهو يكون على شكل كتلة بيضاء ويحمر صبغة لتورسول بقوة وان كان تركيبه يقارب تركيب الاملاح المتعددة وهو مكون من ٦٦ ٧٢ ١٠٠ من ثاقى أو كسيد الزئبق و ٢٦ ٨٤ من الحض كبريتى و ذوبته فى الماء تستدعى ٢٠٠٠ جم

من الماء البارد ٦٠٠ من الماء المثلج ويستعمله لتحضير الكاوريورات الزئبقية
وتحضير تحت كبريتات المسبي بالتبريد المعدني الاتي ذكره قريبا وكثيرا ما يستعمل الملح معه
قليل من كبريتات اول اوكسيد يتيق ذاتا فاذا كثر المحلول الكبريتي رسب فيه الكبريتات
الزئبقية على هيئة صفايح صدفية وكيفية تحضير ثاني كبريتات الزئبق ان يؤخذ من الزئبق
المعدني جزء ومن الحضر الكبريتي الذي في كنافه ٦٦ جزآن ويوضع ذلك في عووجة من
القضار الطين توضع على تنور انعكاس ويوفق عليها موصول يوصل اذا كانت العملية في كتلة
كبيرة الى دن محتوي على ماء وايس له الانفوحة صغيرة ولا بد أن يصل طرف ذلك الموصل
الى سطح الماء لا أن تغمس فيه ثم توقد النار تحت العووجة ليحصل التفاعل ببر الجواهرين
وتحفظ الحرارة لطيفة الى آخر العملية فاذا تمت العملية يوجد في العووجة كتلة بيضاء
جافة هي ثاني كبريتات الزئبق وفي تلك الحالة يستعمل هذا الملح لتحضير السليمان وهو
يحتوي على مقدار مفرط يدبر من الحضر فاذا اريد تحصيله فبقا لازم غسله بقليل من ماء
بارد لان ذوبانه فيه قليل فاذا ذاب فيه تحلل تركيبه فأولا يتكون كبريتات كثير الحضية
قابل للاذابة لا يستعمل غالبا الا لاجل أن يتكون منه باضافة روح النوشادر تحت ثاني
كبريتات يقرب لان يكون عديم الاذابة في الماء ولونه اصفر جميل وطعمه زئبق ويتحلل
تركيبه بحرارة وكان مستعملا سابقا ومعروف باسم الراسب الاصفر والتبريد المعدني حيث
سماء بذلك قرولبوس لشبهه في الصفرة بالتبريد انبأ في الذي هو راتنج قنظا فلبوس تريوم
وأخفى تحضيره ثم أشهره كونكيل سنة ١٧٠٠ ومدحه قرولبوس وبويراف وسيد نام
في الداء الزهري المستعصي بل مدحه بويراف وغيره بكونه يحفظ من الاصابة بالداء الزهري
وكذا بقدر من قح الى ٦ كغفي ولكنه شديد وبموجب ذلك يكون خطرا واستعمله
ديجون مع النجاح علاج الداء السكب مقوي بالذلكات الزئبقية وكانوا يستعملون منه
مرهما مركبا منه ومن الشحم الخلوأ والتبروطي البسيط وأحيانا مع الكبريت واللودنوم
وغبر ذلك علاج الآفات الجلدية المزمنة ولا توجد فيه الصفة الاكلة التي توجد
في المرهم التي قد عدها السليمان ولكنه ينكت الخرقه ينكت سودمئله وهذا المرهم
مستعمل في مارستان لويس بياريس وقال بوشرده ان تحت ثاني كبريتات الزئبق
وهو التبريد المعدني يكون مصعوقا اصفر ثقيلا لا يذوب وهو مكون من جوهر فرد من الحضر
الكبريتي و ٣ جواهر من اوكسيد الزئبق واستعمل في طب الكلاب بمقدار ٥ سيج
للأمهال وفي طب البشر لا يستعمل الا لتحضير المرهم المضادة للقواحي التي نجحت أيضا
في علاج الآفات الزهرية انتهى فمرهم التبريد المعدني يحضر بجزء من التبريد و ٨
من الشحم الخلوأ والتبروطي البسيط والمرهم المضاد للقواحي لقولير يصنع يأخذ ج
من كل من التبريد المعدني واللودنوم سيد نام ونصف ج من أزهار الكبريت و ٨ ج
من الشحم الخلو يمزج ذلك ويستعمل دهانا على القواحي القليلة الالتهاب

❖ (الصابون انواع نترات الزئبق أي نترات الزئبق) ❖

هذه الأنواع أحسن دراستها برهان ~~ب~~ كسر الباء وبوجه منها مهمة في صناعة العلاج
ونحوها أول نترات وثاني نترات

❖ (فادلا أول نترات الزئبق) ❖

يقال له بروث نترات وازونات زئبقية وورغير ذلك وينتج دائما بالصناعة
(صفاته الطبيعية) يكون بيضاء بلورات منشورية ومعينية بيض أي عديمة اللون وعديمة
الرائحة وطعمها حار ينفذ قابض وثقيلة جدا
(خواصه الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ ج من الحمض ازوتيك و ٣٨ و ٧٣ من أول
أكسيد الزئبق وهو يحمر صبغة التورنيسول غالبا والماء المحض بالحمض النثري يذويه
بدون أن يحلل تركيبه والماء المقطر يحلل تركيبه أيضا إلى ازونات شديدة الحمضية ذات
والى تحت نترات لايتوب وهو أبيض أو أصفر مخضر أو أخضر مود على حسب كون الماء
باردا أو حارا أو كل في درجة الغلي ويجهل هل هذه الرواسب أنواع تحت نترات متميزة
عن بعضها كذا في غيره

(تحضيره) يؤخذ من سوبيران وبوشرده أنه يتال بأذابة الزئبق في مقدار مفرط من الحمض
اخترى على البارد أو بان يذاب الازونات القاعدية للزئبق في الحمض المذكور فإذا حفظ
هذا في قنبلة فانه يتغير إلى ملح يكون على شكل منشورات غليظة بيض وهذا يكون مكونا
من جواهر فرد من الحمض وجوهر من الزئبق وجوهرين من الماء قال بوشرده وهذا غير
مستعمل وإنما المستعمل فينال له لاج ج من الزئبق يجر من الحمض الذي في كثافة ٢٥
ويترك الملح لما زال زمانا ملامسا للزئبق في قنبلة لانه إذا نزل أولا نترات متعدل مبلور
إلى ابرماسة الزئبق فانه يتغير شكله إلى ملح قاعدي اعتبره منشورين مكونا من ٣
جواهر فرد من أول أكسيد و ٢ من الحمض و ٣ من الماء ويتبلور إلى منشورات
غليظة ويحلل تركيبه بالماء إلى نترات حمض ذات تحت نترات قاعدية لايتوب فان عولج
بالماء المغلي فانه يفقد الحمض أيضا ويكون تحت نترات آخر أصفر مخضر كن معروفا
باسم التربة التوروز وأما نترات أول أكسيد الزئبق النصف قاعدي فغير مستعمل
في اصب من الداخل لأن لودا لعضوية تحلل تركيبه بسهولة وتغلب يستعمل من ظاهر
كأوياقويانه تلاف القروح الزهرية الغير مؤلمة انتهى قال سوبيران وتما كيمي وى
المسمى كن فاعتبر الملح السابق مكونا من ازونات أول أكسيد وجزء من ملح قاعدي
ثم فيه بعد يصير أصفر ويظهر أنه مكون من نترات من ازونات أول أكسيد وازونات ثاني
أكسيد الزئبق وقال أن تور زونات الزئبق يتبلور إلى منشورات معينية عديمة اللون
تحمم التورنيسول والماء يقسمها إلى ازونات حمض ذات والى مسحوق أبيض لم يحس
تركيبه إلى الآن وإذا فعل فيه غلات جديدة بماء حار فانه يتغير منه إلى مسحوق
أصفر لامع وهو التربة التي ترى عند قدماء وإذا غلى غلات مع الطررة وروم على هذه
رما طويلا فانه ينتهي بالرجوع إلى زئبق وتكوين جزء مقابل من زونات ثاني أكسيد

وقد وجد كان هذا الترياق التتوي مكتوناً من ٢ ج من أول أو كسيد و ٦ ج من الحوض
و ٦ ج من الماء واعتبره روزمحتوي على أول أو كسيد الزئبق وثاني أو كسيد الزئبق ويعرف
أن أول أزونات الزئبق سليم من ثاني أزونات الطريقة الآتية وهي أن يذاب أول
أزونات الزئبق في الماء المحض بمقدار يسير من الحوض أزوتيك ثم يضاف للسائل الحوض
ادر وكوريك حتى يتقطع ترسيب أول كلورور ثم يرشح ويوضع في السائل البوطاس الكاوي
إذا كان أول أزونات مخلوطاً بثنائي أزونات حصل راسب أصفر هو لدرات ثاني أو كسيد
الزئبق أي أو كسيد الثاني المائي وكيفية التحضير أن يؤخذ ٦ ج من كل من الزئبق
والحوض أزوتيك الذي في ٢٥ درجة من الكثافة فيوضع الزئبق في مترس أي دورق
مسطح العمق واسع وموضوع على صفيحة معدنية مهيكة وذلك للتحرس من ارتفاع درجة
الحرارة جداً ثم يصب عليه الحوض وتترك العملية ونفسها وبعد ٢٤ ساعة يوجد مكتوناً من
بلورات غليظة هي الأزونات مبتلة بماء الام الذي يحتوي على أول أزونات وثاني أزونات
الزئبق فتوضع هذه البلورات في قمع من زجاج وتغسل بالحوض أزوتيك الذي في ٢٥ درجة
ويحفظ ماء الام لاستعمالات أخرى وكذلك اسم الألة بلورات جميلة بأذابة البلورات الغير
المنظمة من هذا الملح في ماء محض بالحوض أزوتيك ويترك للتجفيف الذاتي وهذه الطريقة ذكرها
ميال وتصبح جيداً

(الاستعمال) يستعمل هذا الملح علاجاً للقروح الزهرية المزمنة وأما استعماله من الداخل
فنادر لانه يسرع له تحليل لتركيبه فالأفضل بالمواد العضوية التي تجمع معه ويستعمل
لتحضير أول كلورور الزئبق بالترسيب ونحت أول التترات النوشادري للزئبق وهو ما تحضير
أول أملاح زئبقية ويقبل استعماله في الطب مباشرة ويمكن يدخل في جملة مركبات
مذكورة في اقرباًذين جردان بل هناك اشتباه في نسبتها لأول تترات أول ثاني تترات الزئبق
وبالجملة لا يستعمل من الداخلي أول تترات الا مخلوطاً بشراب ويحكون مضاداً للزهرى
أما من الظاهر فيستعمل منها وتاملاً ويخشى

(المقدار واشكال الاستعمال) أمان الباطن فشراب يليلت وهو مركب من ٣ ج
من تترات الزئبق و ٦ ج من الانترى و ٢٥٦ ج من الشراب البسيط فكل ق تحوى
على أكثر بقليل من ٦ قح من التترات والاستعمال من ٢ م الى ٤ في حامل
لعاب وحبوب أول أزونات الزئبق تصنع بأخذ ٣٠ سح من بلور أول أزونات الزئبق
و ٢ ج من خلاصة السوس يعمل ذلك ٥٠ ح أمان الظاهر فيصنع منه الطلاء
الجميل المركب من ٦ ج من الزئبق المعدنى و ٣ ج من الحوض تريك و ٢٢ ج من الشحم الحلو
ويؤخذ لذلك كل يوم ٢ م والمرهم المضاد للقواي يصنع بأخذ ٢ م من تترات
الزئبق ونصف ق من مرهم الخيار والماء الزئبق يصنع بأخذ ٤ ج من الزئبق المعدنى
و ٣ ج من الحوض تريك و ٣٠ م من الماء المقطر والفلسفة الزئبقية المضادة للجرب تصنع
بأخذ ٢ م من الزئبق المعدنى و ٤ ق من الحوض تريك و ١٠ ط من الماء المقطر
وكاوي أول أزونات الزئبق (ميال) يصنع بأخذ ٣ ج من أول أزونات و ٢ ج من الحوض

أزوتيك و ٩٠ من الماء المقطر يدق الأزونات في هاون من صيني ثم يضاف له الماء المقطر
والحمض مع دوام السحق ويحفظ السائل على الراسب منه وهذا الكاوي لا ينج التلعب
كثافي أزونات الرتبك لانه لا يحصل منه السليمانى حال بدون واسطة

❖ (ثانياً أول نترات نوشادري زئبقى (الزئبقى الراسب السمان) ❖

ويسمى أيضاً بالزئبقى المزدوج لهفمان قال تياروهو الراسب السنجابي الاسود الذى يتكون
عند ما يصب شياً فسيأرواح النوشادر والماء في محلول أزونات أول أو كسيد الزئبق
ويلازم اذابة الملح في الماء المتحصل لاقط ما يمكن من الحمض الازوتى ويلزم التحرز
من أن يضاف مقدار مفرط من الكاوي وهذا الزئبقى الذائب ملح مكون على رأى
مطشريك من ٣ جواهر فردة أى ٨٨ ر ٩٥ من أول أو كسيد وجوهرين أى
٤٦ ر ٢ من النوشادر وجوهروا حدى ٣٢ ر ٧ من الحمض فيترب على ذلك
ان تركيبه يمكن أن يكون من جوهري من أزونات النوشادر و ٣ جواهر من أول أو كسيد
الزئبقى أو من تحت أزونات رباعى القاعدة وأما سوبيران الذى اشتغل بالبحث في هذا
المركب فوصل الى نتائج أخر عرفها قبل أن تشتهر تفتيشات مطشريك وأكدها بعد ذلك
بتجربيات جديدة فذكر ان الراسب السنجابي الاسود الذى كونه أول النوشادر اذا خفيف
قطرة قطرة لازونات الرتبك هو تحت أزونات أول أو كسيد زئبقى ولكن الراسب الذى يثال
آخر الامر يكون أبيض ويقوم منه تحت أزونات نوشادري زئبقى بحيث أن الرتبك الذائب
لهفمان انما هو مخلوط مختلف أى متغير من هذين الملمين ويحتوى على ملح نوشادري زئبقى
أكثر كلما كان أزونات أول أو كسيد الزئبقى الذى استعمل أكثر نسبة فلاجل فصل
هذين الملمين يستخدم الحمض الازوتى الضعيف الذى يذيب مع اسمولة الملح الاول ويذيب
مع العصر بعض اجزاء مثبته من الشافى ويعتبر هذا مكوناً من ٩٢ ر ٤ يعنى ٤
جواهر فردة من أول أو كسيد و ١٠٩ يعنى جوهري من النوشادر و ٥٠٩
يعنى جوهري من الحمض وهذه أجزاها تعادل جوهراً فرداً من أزونات النوشادر و ٤ جواهر
من أول أو كسيد زئبقى فاذن يكون هذا الملح تحت أزونات رباعى القاعدة زئبقى

(تحضيره) كيفية تحضيره في سوبيران وبوشدره واحدة فيونحن من أول نترات زئبقى لمبور
١٠٠ ج مثلاً كما في بوشدره والمقدار المراد كما في سوبيران ومن روح نشو سانس. ثل
المقدار الكافى فيصول النترات الملبور في هاون من زجاج أو صيني مع ماء بارد يحمض بالحمض
أزوتيك ثم يصب به براجداً أى يكون تخميضه بأقل ما يمكن حتى يذوب جميع الملم
قال بوشدره بحيث يثال محلول قدره بتر ٤ و ٥ ثم يصب في هذا الملبور شيئاً فسيأ
بدون انقطاع روح النوشادر اسود ثم يمد ويغسل وزنه ١٥ و ٢٠ من بوشدره
ويغسل وزنه ٣٠ أو ٤٠ مرة عند سوبيران من الماء مع تحريك ثم يغسل
من زجاج ويوقف صب الكاوي حتى صار لون الراسب غير متغير ثم يصفى في قدر بوشدره
من الدات السابح فيه ويغسل ويجفف على حرارة لطيفة فنزاد مقدار نشو سانس

عما يكتفى لتحليل تركيبه لم يئل الا مخلوط زئبق ونوشادر وأوكسيد هذا المعدن قال سوبران
وقد نفع السكياويون تركيب الزئبق الذائب لهفمان وذلك ناشئ من تغير الناتج حتى في مدة
العملية فيوجد مخلوطا بأجزاء من أجسام مكونة من جديد فقد ذكر كان انه اذا اضيف
روح النوشادر لهلول أزونات الزئبق فأقول راسب يتكون يكون أسود خليما ثقيلا يرسب
بسهولة والراسب التابع له يكون أخف ويبقى زمنا طويلا معلقا ويضعف لونه شيئا فشيئا
وأخيرا راسب يكون أبيض ويقعدا كبيرا اذا كانت السوائل شديدة الحمضية ولذلك يضطر
لايقاف الترسيب قبل أن يتحلمل تركيب جميع أزونات الزئبق ويضطر لأذابة هذا الملح
في مقدار من الحمض أزوتيك بأقل ما يمكن والراسب الأبيض له تركيب مشابه لتركيب
الراسب النجافي وانما يحتوى فقط على ثاني أوكسيد الزئبق بدل أول أوكسيد ويتفصل
وقت تكونه جزء من الزئبق المعدني المعادل له ونسب مطشربك تكون ثاني الأزونات
النوشادري الأبيض لزيادة قوة الاتحادات في ثاني أول أكسيد بحيث يحصل منها نحو بل
أول أوكسيد الى الزئبق الذي يكون جزءا من الراسب الاسود والى ثاني أوكسيد الذي
يكون جزءا من الراسب الأبيض وقال تينارات ما يسمى تحت أزونات ثاني أوكسيد الزئبق
والنوشادر هو الراسب الذي يتكون من بعض افراط النوشادر في محلول أزونات ثاني
أكسيد وذكر مطشربك انه مركب من ٣ جواهر فردة أي من ٨١٥٣
من ثاني أوكسيد و ٤ جواهر أي ٤٦٨ من النوشادر وجوهرين أي ١٤٣٣
من الحمض وذلك تركيب يصح أن يقال فيه انه مركب من جوهرين من أزونات النوشادر
و ٣ جواهر من ثاني أوكسيد أما على رأى سوبران فهذا التحت ملح المزدوج
مكون من ٤ جواهر أي ٨٦٤ من ثاني أوكسيد وجوهرين أي ٣٢٧ من
النوشادر وجوهر واحد أي ١٠٣٣ من الحمض وذلك يقال فيه انه مركب
من جوهر فرد من أزونات النوشادر و ٤ جواهر من ثاني أوكسيد الزئبق وأنه تحت
رونات رباعي التعداد انتهى وخواصه شبيهة بخواص التحت أزونات النوشادري
لاقون أكسيد فانه عديم رائحة والطعم ولا يذوب في الماء البارد ولا المغلي ولا يتسلط عليه
البوطاس ولا الصود ويذوب في روح النوشادر والحمض كلورادريك ويحصل فيه من
الحمض الكبير بتي ولازوتي والادرو كبيرتي ما يحصل في تحت الأزونات النوشادري
لاول أوكسيد

(الاستعمان و ترا كيب الاقرباذنية لزئبق هفمان) ربما أخذ من اختلاف ترا كيبه
المحصرة له عند سكبه وبين نه دو - يقل او ثوب به بحيث لا يحضر منه الاقرباذني الا مقدارا
يسيرا في قوة حادة ويتصل به أقل تحريضا للتلعب من المركبات الزئبقية الاخرى وكان كثير
اشهر في بلاد جيس - ويتعمل بمقدار من $\frac{1}{4}$ قح الى قح ويجمع في العادة مع الافيون
ولا يقبل استعماله وكان يستعمل علاجا للداء الزهري ويضم للعنصل فيكون مضادا للزلة
والاستسقاء ونحو ذلك واذ جمع مع أوكسيد الخارصين بأجزاء متساوية وبقدريهما
٤ مرات من شحم الخلد يكون من ذلك طلاء اختبر في بعض الدساير وصنع من هذا

الجوهر أيضا محبوب تسمى محبوب هيمان وقر كيب من جم من زئبق هيمان و ١٠ جم
من خلاصة السوس يعمل ذلك حسب الصناعة ٥٠ ح كل ح تحتوي على ٢ سيج
من الزئبق الذائب وشراب هيمان يصنع بأخذ جم من الزئبق المذكور و ٣ من مسحوق
الصمغ العربي و ٩٢ من شراب الخطمية يخلط ذلك الزئبق بالصمغ ويصولان معافى هاون
من زجاج أو صيني مع مقدار يسير من الشراب بحيث يثار من ذلك نفسه ثم يمزج
يبقى الشراب ويعطى من ذلك المقدار اللائق

❖ (والتأثيرات المترتبة عن الزئبق) ❖

يقال له أيضا ثمانى أزونات الزئبق السائل وهو ملح سائل غير قابل للتبلور و- تكرر محلوله
كانت البلورات كما قال مطشربك ملح ثمانى لقاعدة أى يحتوي على ٢ ج من ثمانى
أو أكسيد الزئبق
(صفاته الطبيعية والكيميائية) هو سائل عديم اللون شديد الكثافة والحضية فطعمه كآ
عندى والماء يحوله من جانب إلى ثمانى نترات حمض للزئبق يبقى في المحلول ومن جانب آخر
أما إلى أكسيد غير قابل للاذابة أحر نار نحي إذا كان الماء باردا وأما إلى تحت ثمانى نترات
غير قابل للاذابة إذا كان الماء مغليا ويكتسب لونا ورديا ثم يذوب السائل ويقليل من الأكسيد
الذى صار خالصا وهذا الراسب لا يذوب أبدا إلا إذا كانت نترات محتوية
على أول نترات أى إذا كان غير نقي فيكون من الغلط التسمية القديمة بل هى نترات بارتية
النتروزى وقال سوبران الماء لبارد أو الحار يحوله إلى تحت نترات وفى محلول حمضى
الملح المحلول مركب من جم من الأكسيد و ٣ ج من حمض و ٣ ج من الماء وتحت
ملح فيحتوى على ٣ من الأكسيد و ٣ من الحمض و ٣ ج من الماء وهذا الأخير غير
بماء المغلى إلى تحت ملح أحر أكثر قاعديا يحتوي على ٥ ج من الأكسيد و ٣ ج
من الحمض كما قال كانتهى وهو يحمر من تورسول والاصب فيه حمض كور
دريك وملح البحرى تكون فيه بريص هو يسبب فى كورور الماء يذوبه حالا
والموطن من البصر ونحو هذا تفصل منه لاوكسيد فى حمة روت فحضر وروح
نوشاد يرتفع فيه راسب أبيض والخصادر وكبريت وكبريت روت فحضر فيه
راسب أبيض أو أسود يصير سريعا أبيض وثمانى أزونات ثمانى أكسيد لله فى المساعدة
طعمه كطعم الأزونات المتعادل وحرارة تحلل تركيبه بسهولة فتقصده منه لاوكسيد
والخص تحت نترات فيصير فى حمة ثمانى أكسيد أحر لم يذوب فيه إلا حتى يجمد وذا صنف
ولامس الماء البارد تحول إلى تحت نترات أكثر قاعديا وفى نترات حمضى يبقى شهور
وثمانى ول فيرسب على شكل مسحوق يبيض بصبغ عسلات لشويك و- يذوب
أن يكون أكسيد خالصا و- امول مع ملح بحرى حمض من الماء مسحوقا يذوب
لونه طوبى ويبقى في المحلول سلبا فى ثمانى أزونات ثمانى أكسيد يبرش جود و-
بجلا فى أزونات أول أكسيد فنه لا يلوث جدد وذا كانت حمضه و- يذوب

منها الراسب الاحمر واذا اجتمعت مع الشحم حصل منها المرهم الليموني كما ستراه
 (تحضير ثاني أنونات الزئبق الحمضي كما في سوبران) يجهز بأخذ ٢ ج من الزئبق و ٤
 ج من الحمض تترك الذي كثافته ٣٥ فيذاب الزئبق في الحمض ويختر حتى ان السائل
 يساوي ٤ ج ونصف ج أو يقال حتى ان السائل لا يكدر المحلول الممدود لسكورور
 الذهب وذلك السائل الشديد التركيز والمستعمل في مارسمانات باريس و ١٠٠ ج
 منه تحتوي على ٧١ من أنونات الزئبق مع اقراط من الحمض آزوتيك وقال واواسور
 يستعمل بمارسمانات باريس ما يسمى بالنترات الحمضي للزئبق وهو محلول ج من أول
 نترات للزئبق المحلول في ٨ ج من الحمض النثري فيكون سائلا شفافا عديم اللون ثم يصير
 أخضر بتأثير الضوء وهو عديم الرائحة وطعمه معدني كما انتهى

(الاستعمال) هو من أقوى الكاويات ويظهر مع ذلك أنه يؤثر تأثيرا مخصوصا على
 المنسوجات التي يوضع عليها وكأنه يغري حيويتها ولا يستعمل في المارسمانات لمقاومة
 القواحي الا كالة والقروح السرطانية في الجلد بل قروح عنق الرحم وطفن جودار أنه يفضل
 في كثير من الاحوال على المستحضرات الزئبقية لانه لا يمتص ومع ذلك يظهر أنه يؤثر
 تأثيرا أقوى تأكيدا ويوضع على الجزء المريض بواسطة قلم تصوير من تقطير يغرس في هذا
 السائل الكاوي ويستعمل هذا الجوهر في بيوت الادوية لتحضير الاوكسيد الاحمر للزئبق
 ويعمل الطلاء أي المرهم الليموني المسمى أيضا مرهم أنونات الزئبق ويحضر كما في سوبران
 بأخذ ١٦ ج من زيت الزيتون ومثلها من الشحم المحلول ٢ ج من الزئبق و ٣
 من الحمض تترك الذي كثافته ٣٢ يحل الزئبق في الحمض على حرارة لطيفة ثم يصب
 هذا المحلول في شحم المحلول المذاب مع الزيت وهو في حالة نصف تبريد ثم يحرك ويصب في قوالب
 من ورق ففي الجزء الاول من العملية الذي يقوم من اذابة المعدن في الحمض آزوتيك
 يحصل أنونات زئبق فالحمض يتحلل تركيب جزئ منه ويتصاعد ثاني أوكسيد الازوت
 الذي يتحول الى حمض تحت آزوتيك بالتحامده مع الاوكسيد يحين متى لامس الهواء
 والاوكسيد يحين الا في تحلل تركيب الحمض آزوتيك يحول الزئبق لحالة أوكسيد يتحد
 بجزء الحمض آزوتيك الذي لم يتحلل تركيبه فيكون المحلول مخلوط أنونات أول أوكسيد
 وأنونات ثاني أوكسيد الزئبق المداين في المقدار المفرط من الحمض وكانوا سابقا يحضرون
 المرهم الليموني بالشحم المحلول فقط فباستعمال اجزاء متساوية من الشحم المحلول وزيت الزيتون
 معا يكون مرهم اقل مفعولا ويكون أجود استعمالا وذلك النوع الذي ذكره
 فوسون اختير في الامور من حيث ان هذا النوع لا يستعمل الا في الزيت ولكن زاد
 مع ذلك مقدار النترات فذا خلط المرهم الليموني مع القير ويطلى أو بعض اجسام أخرى شحمية
 وسما على الحرارة فانه يكسب لونا سحبابا من القل المزيل للتأكسد على الاونات فينتج
 مع زيادة فاعلية عند ملاسة جسم شحمي يكر فينتج من ذلك تخليص تام للزئبق وتلك
 نتيجة تحصل بكيفية أوضح أيضا بالبيوت الطيارة التي تصاف على المرهم بقصد التطهير
 ومحلول هذا الملح يكون قاعدة مشرب الزئبق لبلبت الذي مدحوه بمقدار معلقة مدودة

بجسام لعاني كضاد للداء الزهري وسما في أحوال التضاعف الخنازيري ويدخل فيه من
النترات ما يعادل $\frac{1}{2}$ من قنعة لكل أوقية ولكن الاتية المتري الكحول الذي يحتوي عليه يرش
منه الزئبق شيئا شديدا وبعض متأخرى الأقرباء يبين أن بدل فيه النترات بالسليمان ولكن
ليس في ذلك عظيم منفعة وأحيانا يبدل بالخللاصات وفي الحقيقة يلزم أن يوضع هذا الشراب
بين الادوية الوقية واستعمل ويكمير كدواء كافى الاتفات السرطانية بمحلول من $\frac{1}{4}$
م الى م من نترات الزئبق المبلور في ق من المحض تبريك وفصله على العجينة الزرنيخية
حيث لا خطر فيه وتسكن الاوجاع الشديدة التي تنتج من وضعه بكميات من تعتيك نغمس
في محلول قوى من الافيمون وقد اشتهر رفع هذا الجوهر في رسائل بحث كثيرة وفي تنبيهات
مهمة كتبها أفاضل الأطباء ووضوحها النتائج الجلية التي يات بالممارسة في علاج
القرح الزهرية والخنازيرية والسرطانية بحيث أنه توارى زيادة عن فعله الكاوى فعلا ذاتيا
خصوصيا ونال شردون نتائج جيدة من ٤ ق من النترات لسائل في ٤ ق
من الماء المقطر ويزرق ذلك مرارا في اليوم علاجاً للمبلين وراجيا والماء الزئبق المسمى ماء
يولت المستعمل دواء كالا يقرب في التركيب منه ولكنه أقل فاعلية منه فإنه لا يحتوي
الا على $\frac{1}{16}$ من ثاني نترات الزئبق الخاف والماء القوى عند البودين المستعمل لتليد
الصوف ويتسبب منه في هؤلاء العملة عوارض كثيرة انما هو محلول مصنوع على سمام
مارية من ٢ ق ونصف من الزئبق لاجل ط من المحض تبريك وكثيرا ما يضاف له المحض
الزرنيخوز ويعد داء من الماء حتى يرجع الى ١٠ أو ١١

❖ (التاسع انواع خللات الزئبق) ❖

المحض الخلي يتحد بأوكسيد زئبق فيسكون من ذلك نوعان من الخللات

❖ (١٠ خللات اول اوسيه الزئبق) ❖

يقال له أيضا أول خللات الزئبق والمخ الخلي الزئبقي ولترب المورق زئبقي وهو ملح عديم
اللون والرائحة حريف الطعم دسم الملمس لامع يكون على شكل صفائح مسدفة أو مقلبة
بيض فضية ويسود بسهولة من الضوء وهو مركب من جوهر فرد من المحض خلي أي
١٩٦٤ وجوهر من أول اوكسيد زئبق أي ٨٠٠٣٦ ق سوبيران وبوشرده
يذوب في ٣٣٣ من الماء البارد وان قال ميره أنه يذوب في ٦٠٠ من الماء البارد وعلى
كل حال فذوبانه في الماء الحار أكثر منه في الماء البارد ولكن في تلك الحالة يتحلل تركيب
منه الى زئبق معدني والى خللات ثاني اوكسيد وتسكن في حرارة ٤٠ لا يتبدل هذا التحليل
وهو لا يذوب في الكحول ويتحلل بتحلل تركيب محلول أول ازونات الزئبق بمحلول خللات
البوطاس أو الصودا أو الكلس فلاجل ذلك يصول أول ازونات الزئبق مع ماء المحض
بالمحض ازوتيك حتى يذوب الملح ثم يصب فيه السائل المحتوي على الخللات فتجوى ويوضع
مقدار مفرط من هذا السائل لاجل أن يتحقق تجيع الازونات لتحلل تركيبة خللات
الزئبق يرش فيغسل بالماء البارد ويجفف بعيدا عن ماسة الضوء في الخلل وهو رقيق ذكر

تخصيره أو لا يغيره على الخصوص من ثبوت سنة ١٦١٢ وهذا الأخير هو الذي يجمعه مع
المن والدقيق ليحصل من ذلك حبوب تكون أهلاً لأن تسبب إلينا ويدخل أيضاً في ملبسات
كثيرا المستعملة بالأكثر في الأمراض الزهرية القديمة المخصوصة باحتقانات وحسب كان
تخصيرها أو لا سرياً ثم اشتهر بدم موته بأمر الحكومة وليست هي الاتقادات تلك الحبوب
أبدل فيها المن والدقيق بمحقوق عديم الفعل ولعاب صمغى وعلى حسب ما قال أسبرنجيل
ليست ملبسات كثير الا زينة مقسما بصمغ السكر والكثير انشأ وتحتوى تلك الحبوب
غالباً على $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قح من الخلات ونستعمل من ٢ الى عدد كثير والتركيب المذكور
في سوبران الحبوب أو ملبسات كثير هو أن يؤخذ جسم من خلات أو كسيد الزئبق و ٢٠
جسم من المن الدمى وفي بوشرد هو أن يؤخذ ٦٠ مج من خلات أول أو كسيد الزئبق
و ١٢ جسم من المن الدمى تعمل حسب الصناعة ٧٢ ح تلف بالنشاء فكل حبة
تحتوى على ٨ مج من خلات الزئبق والمقدار للاستعمال منها من ٢ ح الى ٤ في
اليوم وبالجملة هذه الخلات ينبت المعاب بسهولة لما يجمع بالكافور وكثيرا ما يحصل منه
لبن أى اسهال خفيف بل فى أيضاً ويكون بدلا عن نترات الزئبق في شراب بليت ويقرب للعقل
أنه يصح استعماله في جميع ما يستعمل فيه السليمانى

❖ (نيساعلات ثمانى أو كسيد الزئبق) ❖

هو ملح أبيض قوى الطعم يكون على شكل صفائح شفافة النصف كثيرة الدوبان في الماء
وذلك المحلول اذا عرض له واهرب فيه ثمانى أو كسيد الزئبق والكحول والأتير يحلان تركيبه
أيضا ويرسبان منه معظم القاعده وينال باذابة ثمانى أو كسيد الزئبق في المحض الخلى
ويترك ذلك ليتبلور الملح وكان هذا الجوهر مستعملا في الطب ولكن له قوة تغيره فضل
عليه خلات أول أو كسيد والتحضير المعروف سابقا باسم الراسب الاخضر يظهر أنه مخلوط
خلات الزئبق بنترات النحاس وكان يستعمل علاج الجذور بالزهرية بمقدار من ٢ قح الى
٨ وكذا من الظاهر لتطهير القروح ويقال انه كثير ما يؤثر تركيبه سهل

❖ (الناسخ انواع طرطرات الزئبق) ❖

يعرق مركبان من المحض الطرطيرى وأوكسيدى الزئبق أحدهما طرطرات زئبقية وزاى
طرطرات أول أو كسيد الزئبق وثانيهما طرطرات زئبقية أى طرطرات ثمانى أو كسيد
الزئبق

❖ (دواء طرطرات أول أو كسيد الزئبق) ❖

سمى أيضا طرطرات زئبق الطابى لانه هو المستعمل والمذكور في الدستور وهو ملح
أبيض طاق عديم اللون والرائحة وطعمه زئبقى ضعيف ولا يذوب في الماء ويذوب بسهولة
في المحض الطرطيرى والضوء يغيره سريعا ولذا يلزم حفظه في قناني مغطاة بورق أسود وبدون
ذلك يسود تجرؤه الذى تقع عليه الاشعة الضوئية ولاجل انقائه يذاب أول ازونات الزئبق

في الماء المحمض تحمضاً يسيراً بالمحضر ازوتيك ثم يصب هذا المحلول في محلول طرطرات البوطاس لئلا يرسب راسب هو طرطرات الزئبق فيغسل ويجفف بعيداً عن عماسة الضوء ولا يصح أن يحضر هذا الملح من أول أو أكسيد الزئبق والطرطير المحض لأن أعظم جزء منه يكون طرطرات ثاني أو أكسيد مع زئبق معدني ويلزم أيضاً أن يكون محلول ازونات الزئبق قليل الحمضية ما أمكن لاجل أن لا يحصل من ذلك زبدة الطرطير التي تحتلط بالمخ الزئبقي ولجل ذلك كان الأحسن صب ملح الزئبق في ملح البوطاس لأن تعمل العملية بالعكس ومن المهم أن لا يجفف هذا الملح على الحرارة لأنها تحلل تركيبه بسهولة غريبة وكان هذا الملح مستعملاً في الطب مضاداً للداء الزهري حمويًا أو ممر وجا شراب ومقداره في مضادة الزهري من قح الى ٤ قح ولكنه من الجواهر المسمة ولا أقل الآن استعماله مع أنه كان قاعدة لمركبات اقربا ذئبية كثيرة وسيما بعض سواقل كالك تان الحلل للذئب وغيره

﴿ وثاني طرطرات ثاني اوكسيد ﴾

هو ملح على شكل مسحوق بيض خفيف طعمه معدني ويذوب بسهولة في الحمض الطرطيري ولا يتغير من الضوء وتسهل انثاله يصب الحمض الطرطيري في محلول خللات ثاني أو أكسيد الزئبق فيرسب الملح حالا ويتبقى بالغسلات ويجفف في الظل بعيداً عن عماسة الضوء وهو أحسن وهذا الملح قليل الاستعمال في الطب بل عديمه

﴿ وثالث طرطرات الزئبق والبوطاس ﴾

قال سوبران يوجد في مكتب لا قربا ذئب طرطرات مزيج من بوطاس وازوتيك وجميع ما استعمل الى الآن مسعى بذلك لئلا كان مخبوطاً من مقادير مختلفة من طرطرات زئبق وطرطرات البوطاس المتعادلة وزبدة الطرطير وكان هذا الملح جرأ من الماء انساباً زئبق الذي يسمى أيضاً سائل برصقان وهذا انما كان طرطرات الزئبق والبوطاس السائل الذي لا ينسب استكشافه الاوميت حيث حضره بأن غلي في الماء ٦ ج من زبدة الطرطير و ج من أكسيد الزئبق فهذا المحلول الذي تحتوى الاوقية منه على قح من الزئبق كان ممدوحاً لجدة لعلاج الزهري حيث انه أقل خطراً من سائل وزتين ومع ذلك قد يفتيح أحياناً ما قشراً أو زهاً وبكفي لمدة لعلاج ٢ ط ونصف ولكن الآن قل استعماله لعدم الوقوف به وإذا عرّض للتجفيف فإنه يجف على حسب مشاهدته بعضهم ملطاً من شامبلورا ولكنه قابل للتغير حيث أن الزئبق يكون أكثرنا كلما كان تبلوره أكثر كما لا ينشأ بغلي ج من زبدة الطرطير مع ٣ ج من أول أو أكسيد الزئبق ولو أخذت المقادير بالعكس لتحلل تركيب أول أو أكسيد أو كان عمل مونييت الذي فُسر به كشف هذا الملح بغلي الطرطرات المتعادلة الزئبقي مع زبدة الطرطير فيتلور الملح المردوج الى منشورات صغيرة شفافه لا تذوب في الماء وشديدة التغير من الضوء وطرطرات ثاني أو أكسيد الزئبق البوطاسي أحسن تحضيره أن يغلي طرطرات ثاني أو أكسيد الزئبق مع طرطرات البوطاس المتعادلة فيحصل بالتبريد بلورات بيضاء منشورية تكاد لا تذوب في الماء وهذا ان الملحان الزئبقيان

ليحصل التحليل الكيميائي مما يشك في أن يحصل منها مركبات معروفة الماهية

❖ (العاشر بورات الزئبق) ❖

هذا الملح أصفر محترط طعمه قوى المعدنية ومع ذلك غير قابل للاذابة ويصنع من حمض الكبريتيك وحمض الكبريتيك في علاج الداء الزهري وذكر بوصف كونه ملحاً مستكناً في محبب الزئبق المذكور في القاموس الكبير الطبي وهو الراسب الذي يتكون إذا خلط محلول تحت بورات الصود بمحلول السليمان وأول من جهزه مونت

❖ (الحادي عشر بورات الزئبق) ❖

ذكر في بعض كتب الاقرباذين مسمى بالتريد الاحمر واستعمل بمقدار قح كدواء مسهل يستعمل في علاج الداء الزهري ولكن بقله وينال بترسيب ترات الزئبق بالماء القلوي الرمادي الدودي ثم يغسل الراسب مع الاتقاء ويجفف فيصير أصفر مسجراً

❖ (الثاني عشر ادروكلورات الزئبق) ❖

من المعلوم بحسب الظاهر ان محلول ثنائي كلورور الزئبق أي السليمان في انما هو ادروكلورات ويظهر أن السليمان يؤثر بتلك الحالة أي محلولاً ومع ذلك اختار بعض الكيماويين أن هذا الكلورور لا تتغير طبيعته باذابه في الماء وبالجملة فالسكلام فيه عين الكلام على السليمان وكذلك ادروكلورات الزئبق والنوشادر فان اجتمع السليمان مع النوشادر يصيرها أكثر اذابة وكان مستعملاً كثيراً عند الأطباء ومعروف باسم ملح المورث وكان جزءاً من مستحضرات وقتية من جملتها محلول ويكرر المستعمل علاجاً للزهري بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن في الماء الصغرى والحبوب الزئبقية لتناول حيث يجمع فيها مع الانيون وعصارة السوس ودرس هذا الملح عن قريب سوبيران وسماه مريانا نوشادر يا زئبقيا قابلاً للاذابة وقد ذكرناه سابقاً مسمى باسم كارورور نوشادر زئبق غير قابل للاذابة عند سوبيران وذكر هذا الكيماوي ان تركيب الدستور الجديد لا يحصل منه الا مخلوط بمقادير مختلفة من ثنائي كلورور وملح النوشادر وان طريقة التصعيد ليست هي الاحسن وان طريقة افالة مركب ثابت من ٤ جواهر فودة من ملح النوشادر وجوهر فرد من ادروكلورات الزئبق هي أن يذاب في الماء ويعرض لثلاث تبلورات متتابعة مخلوطاً بجزء متساوية من السليمان وملح النوشادر فيسكون من ذلك نوعان من البلورات فاقى تكون على صورة منشورات طويلة معينة إذا ذابت في الماء وتبلورت من جديد حصل منها هذا الملح في حالة النقاوة فيكون أبيض قابلاً جداً للاذابة ولا يتزهر ولا يجمع بفسخ الرطوبة وبالجملة أوصى سوبيران بان لا يحضر الا وقتاً عند امر الحكيم اراعت ذلك علمت ان شرح الادروكلورات هو شرح الكلورور كما ان شرح البودات الزئبقية يؤخذ من شرح البورور

❖ (الثالث عشر تحت فضفات الزئبق) ❖

يقال له أيضاً فضفات الزئبق وهو ملح أبيض غير قابل للاذابة ولا يتغير من الهواء وينال

يخلط بمخلول تحت فصفات الصود بمخلول أول نترات الزئبق ثم يغسل الراسب مع الاتقاء بالماء الحار ويجفف بمحوظة من حماسة الضوء ودخل في الطب سنة ١٧٧٧ فاستعمل في بلاد فرانسوا والنيساوا بكثرة بمقدار من $\frac{1}{4}$ قح إلى قح تكرر مرتين في اليوم وعلى شكل طلاء في الداء الزهري المخلول إلى حالة خفيفة وفي الآفات الجلدية المزمنة والوجع الروماتزمي ولكنه قد يحدث التهاب وقد يسبب أحيانا قشرا وغشائيا ويحترس من ذلك بحجمه مع بعض مسحوقات عطرية ولكن قل استعماله الآن وأبدله يوديت بالقصفات النوشادري الزئبق الذي كشفه وهو ملح يكون على شكل بلورات شفاقة لها طعم ملحي لداغ ثم معدني وهو كثير الاذابة في الماء بل يشرب الرطوبة بسيرا ويوجب ذلك تختلف صفاته وأفعاله يقينا ونال بغلي ٨ ج من المحض القصفوري المركز مع ج من الاوكسيد الاحمر للزئبق ثم يشبع هذا المخلول المدوب بالماء من كربونات النوشادر ثم يبلور وكان يستعمل سابقا مسهل مركب من فصفات الزئبق والكروميكلاس بمقدار من ٦ قح إلى ١٠ وربما كان كذلك املاح أخرى بصفة تستعمل بوصف كونها مسهولة وورديا مأخوذا من مخلوط نترات الزئبق والنوشادر وسمى بأسماء كثيرة نسوية تبعض الاطباء وسماه لامري بالراسب الوردي وغيره بالراسب المعدني

❖ (الرابع عشر اوكسلات الزئبق) ❖

هو ملح ينال باحداث راسب من مخلول أول نترات الزئبق بالمحض أوكسايد وكان مستعملا في الامراض الزهرية ونسبوا له ان خواص المنسوبة لسكاوميلاس

❖ (الحاس عشر اويلوم جرات الزئبق) ❖

هذا هو الصابون الزئبقي المذكور في كتب كثيرة من كتب الاقرباديين ووصوه كحلل علاج للاحتقانات العنيدية لزهريّة وبلاوجاع الروماتزمية والاجرنتيمات لمزمنة ومعمول شوسير ايضا في مثل تلك الاحوال صابونا مشاهرا لذلك وسمى الطبيب سودبور بطلاء الراسب الاخضر مركبا هو اويلوم جرات الزئبق والنحاس وكان احيانا يجمع مع صابون المعدني مع الطلاء المذكور وبالجملة فالنكلام في الزئبق ومركباته كثيرة لا يمكن ان يحدت وقد ذكرنا ما هو الاهم منها بأخصر عبارة وبقي علينا ان نذكر كلاما موميا على النتائج الصحية والعلاجية للادوية الزئبقية موميا

❖ (النتائج الصحية والعلاجية للادوية الزئبقية موميا) ❖

الزئبقيات رتبة من الادوية يكون الزئبق فيها هو القاعدة الفعالة والخواص الرئيسية لتدبير الادوية ناشئة من الزئبق اعدني فكلها امتشابهة في الخواص وغالبها ادوية قوية النفع وسموم مهولة وأغلبها يؤثر تأثيرا واحدا على الشخص المصاب وخصوصا على أعضاء بهاب والمجموع الليفياوي تأثيرا ناعما ومؤذيا وقد علمت محاسن ان الزئبقية صعدني الدرجة الاعتيادية للحرارة فيستنشق ويحتل بالملايس ويمتص اذ يشاهد زواله اذا وضع على الجلد

أوعلى جرح أو على غشاء مخاطي وذلك من الامتنصاص ولكن لا تقول أن الزئبق يشكك
 المعدي يدور في الدم وإنما يحصل بينه وبين المنسوجات الحية تحليل تركيب فتدخل في البنية
 اجزاء زئبقية في حالة تركيب كيمياوى خاص يقرب للعقل أنها حالة ثانى كورور على أن
 الزئبق يمكن وجدانه في الدم كما أذا زرق في أوعية حيوان مقدار يسير من محلول ضعيف
 جدا مثل سيج من السليمانى في ط من الماء المقطر فمن المعلوم أن المستحضر
 الزئبق يوصله الاوعية المماثلة الى الشجرة الدورية وبهذا يفعل فعله العلاجى في الامراض
 التى في البنية ويوضع بذلك شفاء الامراض الزهرية في الاطفال الرضع باستعمال مرضعاتهم
 تلك الادوية وقد علمت أن المختار طريق ادخاله هو الجلد والغشية المخاطية نعم قديمى
 احيا ناس سطح جرح واصل للمنسوجات الخولى ولكن استعمال هذا الطريق عند الاطباء
 نادرو كانوا يفضلون طريق الامتنصاص الجلدى والآن يفضل عليه الغشاء المخاطي
 وبعضهم فضل امتصاصه بارتئين أى استنشاق المريض بخار بعض قحان منه على فحم متقد
 أو في جفنة من نحاس أو معدن ومن ذلك ما أوصى به بعضهم لشفاء الزهرى البنى من
 استنشاق الاجرة المتصاعدة من الزنجفر ولكن هذا أحدث عوارض زئبقية ثقيلة جدا
 خطيرة لان التحجير انما يكون للجلد لاستنشاق الاجرة وقد استعمل التحجير للجسم تروسو
 وأ كد سلامته من الضرر ونفعه واختار بعضهم القريح على غشاء الفرج أو على القضيب
 وسما الحشفة وبعضهم على العنق وفي محاذاة النكفة وآخرون على اللسان والوجه الباطن
 للخصيتين ومن حذاق الاطباء من خاف من وضع الزئبق مباشرة بأى شكل كان على الاطفال
 وضعاف المرضى وإنما يفعل امتصاصه في أنثى الحيوانات أو في المرأة بكتبة لبنهن
 خواص شمانية فتغذى المرضى من ألبان تلك الحيوانات أو من ألبان المراضع

❦ (الاول النتائج الاولى للادوية الزئبقية اى الحاصلة بالمباشرة بدون واسطة) ❦

تختلف هذه النتائج باختلاف أحوال الرئبق والطرق التى دخل منها وغير ذلك
 (وأولا الزئبق حالة كونه كذلة) اذا استعمل من الباطن كان في الغالب ضعيف التأثير فاذا
 امتص من الطرق الاولية جاز أن بسبب عوارض وسما التلعب واذا وضع من الظاهر أنتج
 التلعب وغيره من الظواهر الثقيلة واذا دخل تحت الجلد أو في سمك المنسوجات فانه
 يتقسم فكل كرة منه تصير مركزا لغمونى صغير يوقف سيره بكيه بزيادة لا تقيوز واذا دخل
 في الرتين جاز أن يكتسب الصديد وقواما بحيث يظن فيه ما حصول آفة درنية ورأى بعضهم
 أن الزئبق لا يدور في الاوعية الشعرية مهما كان نوعها ولذلك فرض عدم امتصاصه في علاج
 الزهرى بالذئك

(وثانيا زئبق في حالة كونه بخارا) اذا كمل على هذا الشكل جاز أن يتولد عنه عوارض
 فة متفق حصول التلعب من المكث في قاعة كانت سابقا معدة لوضع المرايا المطلوبة بالاطلاء
 الرئبق المعروف ثم حوت منها الى مخزن بل هذه التصعدات قد تقتل أجنة الحيوانات التى
 تتولد من ابيض وتنحصر ببيض لم ينجح والضئادع ونحو ذلك ومن المعلوم أن قاعات
 مرضى نصابين بالزهرى يحصل من منقوت حيطانها بالتحليل الكيماوى زئبق بل قد يصاب

بعض التسامذة الذين يترددون على تلك القاعات بالتلعب بدون أن يستعملوا شيئا من
الزئبقيات وافق أن سفينة فيها ١٣٠ برميلا من الزئبق فأصيب من ركابها في ٣
أسابيع أكثر من ٢٠٠ شخص بالتأهب وقروح القدم واللسان معصوبا بذلك بالشلل
الجزئي وانحصرام الامعاء أي الاسهال فكان جزءا من الزئبق نغرا السفينة واختلط بالتعب
والاغذية الأخر وتحوّل جزءا آخر إلى مسحوق مسود فأصيب به الحيوانات الموجودة في
السفينة أيضا وكذلك صنّاع المراكب الذين يطولونها بالطلاء الزئبقي ولا يستعملون الزئبق
الأبارد أو يعيشون معرضين للرطوبة يكونون موضوعا للتلعب وكذلك العملة في معادن
الزئبق يكونون موضوعا للاصابة بالتلعب وبفقد الأسنان والربو واضطراب الاطراف والشلل
في أعضاء مختلفة والتكبر بالقد والاهلاك وكذلك صنّاع الآلات الطابعة التي فيها زئبق
معرضون للاهتزازات الشخصية وسما في الذراميز وقد يموت ناس من تلك الاهتزازات
(وثالث الزئبق المقتول أو المتحد بغيره) الزئبق المقتول هو الاطاف والآكد فلا يسبب
في العادة قبا ولا اسهالا ولا قولجا وبعد الكبريتور فأقول كاورور فأقول رومور فالاملاح
الغير القابلة للاذابة فالأكسيد الأحمر القابلة للاذابة فتأكل كاورور فتأكل رومور
وبجمع هذه المركبات وسما الأواثل تكون أهلا لاحداث التلعب والعوارض التابعة
له وكلما كان المقدار أقوى واستعمل دفعة كانت النتائج أسرع وأشد والعوارض التابعة
لها أخوف وتأثيرها اذا استعملت من الباطن أقوى مما اذا استعملت من الظاهر وينسب
لها أغلب السمومات البطيئة والنساء والاطفال يعسر عليهم تحملها أكثر من الرجال
ماعد الكومبلاس وأعظم أخطارها يكون في العصيين ومنهيجي المعدة وضعاف
الصدر وحيث يكونون مستعدين للانزفة ويناسب استعمالها في ابرد وسما الرطب ولا
في الحرارة الشديدة لان هذه الاحوال تساعد على حصول التلعب والعوارض الأخر
فتنهقر الشفاء وتغنه ثم اذا وضعت من لظاهر وسما على الاسطحة المتحركة فتم اجسب
ظواهر تنبهها وتزيد في تعيقها ثم تخفض نورة المنسوج الخلووي وربما ثرت تأثيرات متساوية
كوايا وماعد ذلك قد تمس وتنب عورص لسم البطي والحادة واذا استعملت من
الباطن بمقدار يسير فقد لا يدرك تأثيرها فيكون مقصورا على تنبيه الشهية تنبيهها خفية
فاذا كان المقدار كبيرا سيرا فها تكون أهلا لان تسبب ثقل في المعدة ووجع في القسم
المعدى وفي القولنج غشاوا وقيا وقولنجات واستفراغات ثقلية وقد يعرض ماعد ذلك
صداع وتلعب فاذا كان المقدار كبيرا جدا تجت عوارض السم الحادة تهيجات والغالب
أن يحصل عقب هذه الظواهرات الأولية ظاهرات أخرى هي الاتمية على لائر

(انسان انتن الاولية للزئبقيات أي كاصلة باراسنة)

اذا امتص الزئبق أو مركب من مركباته ودخل في صورة من أي طريق كان تركب بمقدار
مناسب فانه بعد زمن ما يوقط حركة حية وانحة فبذلك كل من الحرارة والعشر الخمسين
الجلدي وكثيرا ما يعرض سهر واضطراب مخصوص وجبادة حادة تسبب في بعض
مختلفة وأنزفة والدم يصير غاليا في منظراته ما يواكن حصول تلك الحدة فبذلك تسبب

المرض الذي استعماله الزئبق أكثر من كونها ناشئة من الزئبق نفسه وكثيرا ما تحقق في اللثة
وقشبه الغدد اللعابية ويريد حجمها وتقرزها بالزجاجة كثيرا جدا وحصول التلعب من
بعض المستحضرات كالسكاويلاس والطلاء الزئبقي ونحو ذلك أكثر من حصوله من غيرها
كالاثيوب المعدي والسليمانى ونحو ذلك ويكثر في بعض الأشخاص وفي بعض الفصول وقد
يعرض بعد قطع استعمال الزئبق بزمان طويل وكانوا سابقا يظنونه لازما قاعا وكان طريقة
علاجية مختارة لافى الداء الزهرى فقط بل لعلاج أمراض أخرى كثيرة واعتبره كثيرون نتيجة
نوع شيع للنبية من الزئبق وعلامة لفعلة الدوائى وبعضهم تحرص من حصوله وخاف من
تسلطه ونوابه الثقيلة التى قد يعقبها كالتقرحات المؤلمة فى اللثة والانتفاخ العظيم المشوه
أحيانا فى اللسان والحنك والوجع والرائحة الفموية والقيح والانتفاخات فى راحة اليد والوجه
والنفس يشبهان رائحة غاز الادروحين الفسفورى وسقوط الأسنان بل عظام الحنك أو
الفكين وفقد الصوت والشلل والذبول ثم الموت فى أثناء الآلام شديدة جدا ففى هذا الحال
بحصول التلعب يقللون المقادير أو يقطعون العلاج بالكلية ويلجئون للحمى اللات ومضادات
الالتهاب والمسهلات والوضعية الملطفة والافيمونيات ونحو ذلك وبالجملة ذكرت منازعات
كثيرة فى مدح التلعب وذمه

● (الثالث دوا من السمية المنسوبة من إفراط استعمال الزئبقيات وعلاجها) ●

(التسمم البطي) عذ هذا من العوارض اذا دودم على استعمال الادوية الزئبقية زمنا طويلا
وسميا اذا كانت مقاديرها كبيرة فيحصل من ذلك التهابات مزمنة وتسمم بطي سموي وبالجملة
الزئبقية وتظهر أولا بانتفاخ فى اللون وضعف وغثول وبالاختصار ينقص عظيم فى التغذية
والدم يفقد لونه وقوامه شيئا فشيئا ويحصل نوع استعداد مرضى ويريدى ثم يسيل واضح
للالتهابات اللانفصالية وبعض مع ذلك احترازا غير ارادية ونوع شلل ثم قد تعرض حتى
بطيئة وحالة كاشكية مخصوصة تشبه بعضها بجملة الحفر وجميع ذلك قد يوصل لفقد
حياة المريض ويوجد غالبا فى فتح الموى اما آثار التهاب معدى معوى من من أوقات
رفوية أو حمية ولذا يوجد مع المرضى حال الحياة غالباً اما أوجاع معدية أو معوية أو اسهال
أو دو سناطاريا أو سعال أو بعض آفات عممية أو جنونية فاعراض الكاشكية معروفة
بانتفاخ الوجه والجسم كله وفقد لون الدم وقوامه وترشح الاجفان بالمصل وانتفاخ الوجه
وورم الساقين وسقوط المريض فى حالة أوديماعامة ومع ذلك تعرض الاعراض التابعة
لسمولة الدم كالتفحان وعسر التنفس وتكثر الوظائف المختلفة وقد علمت أيضا أنه بعد
استعمال طويل للزئبق يحصل التهاب قننخ اللثة ونصير مؤلمة حارة وتغطى بغلالة بيضاء
رقيقة ومع ذلك يحصل للمرضى فى الغم طعم كأنه معدنى كريه جدا ويكثر سبب النفس ثمانية
قليلة ويغطى اللسان بدون محوكة فيه بطلاء مخاطي نحى ويمصير غشاء البلعوم واللهاة أكثر
احمرارا ومؤلما قليلا ويتبدى الانتفاخ بلثة القواطع السفلى وبالاخية بين الأسنان ثم ينتقل
من لثة القواطع السفلى الى لثة القواطع العليا ثم يجمع الغشاء المخاطي القسمى ولا يمكن
ينبغي أن يعلم أن الزئبق ليس فعلا على الغدد اللعابية أولا واما وانما هو بواسطة التأثير الاول

للزئبق على الغشاء المخاطي الفموي اذ لا يحصل هذا التلعب الا بعد حصول الالتصاق الفموي
 وانتفاخ اللثة ولو كان الزئبق فعل خاص على الغدد العالية لعرض التلعب قبل التهاب
 الفم مع ان ذلك لا يحصل أصلاً بل التلعب ظاهرة عامة لجميع التهابات الغشاء المخاطي الفموي
 ولجميع التلويحات الشديدة في هذا الغشاء فالتهاب الزهري في الفم والموت الذي هو
 نوع من القلاع والذبيحة الغلالية والتهاب اللسان وعمل تسنين الاطفال والمصنوعات المختلفة
 جميع ذلك يزيد في افراز اللعاب كل زئبق فلو كان الزئبق فعل خاص على الغدد العالية لعرض
 التلعب قبل التهاب الفم مع ان ذلك لا يحصل أصلاً وانما يعرض اذا دواء ومن اطول ولا
 على استعماله فمع المداومة لا يحصل التلعب قبل ان تفتح اللثة قال تروسو لا يشاهد التلعب
 سابقاً على التهاب الغشاء الفموي وتلك القضية نتيجة مشاهداتنا ثم قال في المهم ان يفتيه
 الطبيب لاستعمال تلك الادوية اذا كانت ائنة المريض سهولة التأثير خوفاً من ان يعرض
 انتفاخها وتقرحها ونحرك الاسنان بل سقوطها وورم اللسان وتقرحه وغير ذلك وكيفية
 استعمال الزئبقيات لها تأثير غريب على سرعة ظهور التلعب فقد ذكر الطبيب لا والله يكفي
 مقدار يسير جداً من الزئبق يستعمل بكميات يسيرة وفترات قصيرة لاجل ان ينال التلعب
 أو يفعل الدواء فله في جميع البنية ويكون ذلك التدوي قوي الفعول في بعض الاوقات
 كالبرية وفي الولادي وبعض اشكال من الحمرة والتهاب القرص وتحو ذلك فركب هذا
 الطبيب من ٥ سمح من الكلو ميلاس وقدر كاف من الجشطيانا ١٦ ح ويستعملها
 المريض بفترات ساعة فقط بينها كثيراً ما ابتداء التلعب قبل ان يستعمل المريض ٢٤ ح
 واحتج أحبانا الى ٤٨ ح حتى وصل لذات وأحياناً لا يحصل التلعب الا بعد ١٤ قع لكن
 مثل ذلك نادر وعلى حسب ما ذكره هو وبعضه أصريه أخذنا لتهاب اللثة حتى في نقص
 الشدة بل شفي بالسكية قبل ان يصاب الفم وحصل ذلك ايضاً في التهاب الخنجره قال تروسو
 وقد أخذنا في تجربة طريقة لاو فكذا اذا كانت الحالة خطيرة نأخذ محلولاً من ٥ سمح
 من الكلو ميلاس و ٤ جم من الماء ونقسم ذلك ٢٤ كمية في الاحوال
 الاعيادية فنقسم ذلك ١٢ كمية فقط تستعمل كل كمية في ساعة أو ساعتين وندوم على
 ذلك يومين بل ٣ بل أكثر وكذلك انتفاخ اللثة بعد ٢٨ ساعة وكان التلعب في الغالب طيفاً
 جداً وادانقل استعماله مضطربة بورقية أو شبيهة ومنفعة هذه الطريقة ثينة وهي انهم
 لا تكرهها المرضى وتؤثر بأسرع من الدسكات الكثيرة المدعولة بالمرح الزئبقي ونها لا تزيد
 على النتيجة المراد اناتها وأما النتائج العلاجية المنال منها فهي كانت تنال من المقادير
 السكية للزئبق الموصلة للتلعب سرية وأما تأثير المستحضرات الزئبقية على الوظائف
 الهضمية فلا تعتبر نتائجها الأولية الا الانحرافات المتبعية عن امتصاص الزئبق ففقد
 الشهية يظهر عندما يتبدأ انتفاخ اللثة وعند ذلك يصير التبرز أسهل ولعادة أن يعرض اسهال
 يقوم مقام التلعب ويكون في الغالب لطيف وقد يكون شديداً وتصبه قرحات مؤلمة
 وزحير وفقر وقد نكسب المادة النفيلية لو نأخذ شربها بلون الحشيش العاويخ وشاهد
كثيراً تروسو وأما تأثير على الدورة والحرارة فمقول فيه الغدا الزهري يصعب تعب
 عظيم وفواتق التنبض وقوة في حرارة الجلد فيكون هالك حتى وتلك هي اما اشتراكية

ثلاث الموانع التي حارها الزئبق وأما ما نشق من الفحل الذي فعله الله واللاه المتخصص
 في مجموع البنية قال تروسو واطن أن هذين السبين معاً لهما داخل في قوله هذه الحلي
 ولكن السبب الأول أقوى لأن في مدة استعمال الزئبق يكون هناك تعب يسير وسبب
 إذا عرّضت كاشكياً ولكن لا تستد الحلي إلا إذا عرّضت الأسهال والتفاح الغشاء القضي
 والبلعوم والأمر المخصوص بملك الحلي الزئبقية هو أنه لا يصعبها اشتداد القوى وإنما
 يخفف من التبعيض فيها ويحصل ضعف غريب * وأما التأثير على المجموع العصبي فنقول فيه
 كما قال تروسو نحن لا نعرف أن الزئبق يؤثر على القلب والأعضاء الأخرى مباشرة أو بواسطة
 وإنما ما مدافعة قد يحصل من التثوق الأول تأثير على المراكز العصبية التي للحياة الحيوانية
 والحياة العضوية وهي تؤثر على الأجزاء التي تتوزع فيها بطرق أخرى فلا مانع من تأخير أن
 الزئبقيات تسبب في المجموع العصبي عوارض مخصوصة لا تتولد من جواهر أخرى تلك
 العوارض يندر كونها نتيجة الفعل الأولي للزئبق حيث أنها لا تشهد كثيراً قال وكثيراً
 ما شاهدنا أن دلائل بالطلاء الزئبقية أفادت البنية سرعاً فاشهدنا التلعب وجميع
 الانخرامات التي تعصبه والأسهال والحلي الزئبقية ولم نشاهد أصلاً قولا عارض عصبى يحتاج
 للتنبية عليه بخلاف ما إذا بقي الشخص معرضاً من أطول لثأثير الزئبق كطلالين للمعادن
 والعمله فلا شغال الزئبقية والمرضى المدمنون على العلاج الزئبقى زمن أطول يلا فحولاً ينهى
 ساهم بأن يحصل لهم بعض هته وضعف في القوى العقلية ويعرض لهم اهتزازات تكون
 أولاً مشابهة للاهتزاز الشبخي ثم تنتهي بأن تشابه الاهتزاز الماحب للذهبان السكرى
 وقد يحصل تكدر في العقل بحيث توجد ما يشبه حقيقة تشبه ما يشبه السكرين ويوصف غالباً
 بتضيلات بصرية وفزع غريب * وأما أمراض الجلد فنقول فيها استعمال الزئبقيات وسببها
 الدلائل بالطلاء النابولي المستعمله التعريض التلعب حالياً بسبب غالباً عرقاً مغرطاً ويغطي
 الجلد بعده بمجوسلات دقيقة الطرف وهي أكرى ما - حقيقة زئبقية وقد يظفرها جراح مشابه
 لأجرام القرصية أو الوردية وهنا ظاهرة غريبة شاهد بها بعضهم وهي أن شخصاً عرّض
 لعلاج زئبق بعد أن استعمل السكرين من الباطن فصار لونه هبائلاً قال تروسو ولا ندرى هل
 هذا أمر واقعي أو متخيل من نوع وإنما الذي نجزم به أنه إذا استعمل المريض حماماً من السليمانى
 بعد حمام كبيرى أو بالعكس فإن الجلد كثيراً ما يكتب لوناً أصفر مسمراً يبق محفوفاً إلى
 سقوط البشرة فإذا نـ يكون العوارض التي قد يعاب بها الزئبق أو الطبيب الذي يأمر
 باستعمال الزئبقيات بدون تعقل هي رداءة الخلط المسماة كاشكياً وقروح الفم واللسان
 والبلعوم وتسوس عظام الفكين والاسهال والاهتزازات والذهبان والمائيا والآفات الحادة
 في الجلد ويندرج من ذلك على يد الطبيب الحاذق الماهر ونقول الآن أن يصح
 أن ينسب للزئبق الأضرار الموهلة التي ينسبها معظم الأطباء لاداء الزهرى البنى وتلك
 مسئلة غريبة جداً وخصوصاً يوجد الآن من يشنع على الزئبق تشنيعاً قوياً ويلزم تحقيق
 هذه المسئلة أن تعلم أولاً الأضرار الزهرية غير متعلقة بعلاج وأن تعلم العوارض الزئبقية
 شاردة عن كل تضاعف عارض وفي الحقيقة لا يقع الغلط إلا في العوارض المشتركة بين هذين

السمين فلا يلزم الاتقابل هذه العوارض العاقبة بعضها ومشاهدة الاختلاف والتشابه
 بينها في جانب الجلد يظهر من تأثير الزئبق وتأثير الداء الزهري في غمرات ثقبية في الزهري
 لا تعرض العوارض الثانوية غالباً إلا بعد الفساد الزهري ببعض أشهر وهي البثور والزئبقية تكون
 والقشور ونحو ذلك وجميع هذه الاختلافات لها شكل مزم من بالذات وفي البثور الزئبقية تكون
 الغمرات الجلدية حادة وبدون واسطة وتظهر غالباً بل ذاتاً ممتدة حصول التلب وهي ارتفاعات
 وحلمات وحوصلات ونادر البثور اميتجوسية وبسهل تميز هذه الاشكال المتغيرة
 المخصوصة بالامراض الجلدية الزئبقية عن الاشكال الثابتة الغير المتغيرة للداء الزهري
 ومن الامراض العظمية ما يكون عوارض عامة للداء الزهري والبثور الزئبقية وهي تسوس
 العظام وموتها ولكن ينبغي أن تعلم أنهم ما في الداء الزهري ما أن يظهر في عظمة بدون أن
 يحصل قبل ذلك قرحة أو خراج وأما في سبب امتداد التقرح الزهري في نظام القرية له
 ففي هذه الحالة الأخيرة يتضح التشخيص اقتضاه ما ما بمجلس المتقترح وشكله فالتقرحات
 الزهرية تشغل اللهاة والغشاء المخاطي السمي وغشاء الخفيرة وأما التقرحات الزئبقية
 فتأخذ في التثاقل وجميع الفكين خلف الضرس الأخيرة وفي الحافة السائبة للسان وعلى الوجه
 الباطن للثدين وهذه تعرض مدة دور الحدة للفساد الزئبقية وأما القروح الأخرى تعرض في
 دور الأزمان للفساد الزهري والقروح الزئبقية توصل إلى التسوس والموت السريع للأسنان
 وأحياناً الجزء كبير من العظام الفكسية ولكن التغير العظمي يتبدى دائماً بالاسناخ أو بالنسور
 القروية وأما القروح الأخرى فتجذب فساد عظام الفك وهي الخفر الانفية والقروح الزئبقية
 تكون غالباً أنتن وكثيراً لا ما وكثيراً ما من القروح الزهرية وتصاب غالباً بل ذاتاً
 الكاشكسية العاقبة التي تندر مشاهدتها في الداء الزهري ويندرج أن تظهر لعوارض
 الزئبقية في جهة الاعضاء التناسلية مع ان العوارض الزهرية تكون غالباً بل ذاتاً هناك
 ثم قد يتفق في بعض الاحوال أن بسبب التأثير الزئبقي في الاحليل وفي القروح أمراضاً
 قروية ثقبية جداً ونقول في الكاشكسية قد يوصل من الداء الزهري والزئبق
 الكاشكسي ولكن السيرة الاشكال لهذين الداءين واضحة فاطعة فالكاشكسي الزئبقية
 سريعة في العادة فتعرض في بعض أيام من تأثير العلاج الزئبقي القوي أما العمل في الزئبق
 والمرضى الذين عرضوا من أطول للتأثير دواء زئبقي استعمل بقادير يسيرة فتظهر الكاشكسي
 فيه مبط ولكن تكون دماً حافظة لصفاتها التي هي الانتفاخ واللون الرصاصي ونزيف اللثة
 وانتفاخ الوجه والاطراف السفلى وانصباب صلي في أغلب التجاويف واسهال اعتيادي
 واعتزاز وغير ذلك وأما الكاشكسي الزهرية فبالعكس أي لا نشاهد الا اذا دام الزهري
 زمن أطول ولا تكون دائماً نتيجة بعض آفات عضوية مزمنة أو أوجاع حادة تنزع المريض من
 النوم ويصحبها تحول زائد في الوجه مع جميع الظواهر الخاصة بالذبول والهبوط وأما
 ما نقوله في الاوجاع العظمية القليلة فانها تنسب للتأثير الزئبقي كما تنسب لداء الزهري وتحقيق
 ذلك أن الاوجاع العظمية يندر أن تشاهد في عملة زئبق قان تروى ولم تشاهد لها مرة
 واحدة في شخص صناعته طلي المرايا ندخل المارستان من أجلها وكنت فوجدته بالنهار

ولكن لا كثيرا ليل ونشغل جميع الاطراف ومع ذلك لا تسلم الاشخاص المستعملون للزئبق
من الاوجاع الروماتيزمية وحيث ان الوجع الروماتيزمي له في الغالب ثورة واشتداد في الليل
أكثر مما في النهار يجوز أن يحصل الغلط للمُشاهدين ولكن نقول من جهة أخرى يشاهد أن
الوجع الزهري تسلسل بالاكتر في ابتداء الليل وأن الوجع الروماتيزمي تزايد شدتها
عند مجيء النهار وأن الوجع الزهري يصعب غالبا بل دائما ورام عظيمة وذلك لا يشاهد
أصلا في الوجع الزئبقية

(التسمم الحاد) اذا استعملت الزئبقيات من الباطن بمقادير كبيرة في الابتداء فانما السبب دفعة
جميع ظاهرات التسمم الحاد بالمهيجات فيحصل بطعم حريف قابض معدني وحس قضايق
وحارة محرقة في الحلق ونخبر وأوجاع مقطعة في المعدة وفي جميع القناة المعوية وغثيان
وفي متكرر لسائل يكون أحيانا مدمعما ويصعب أفعال عنيفة واسهال وأحيانا دوسه طاريا
ونبض صغير ضيق متواتر وفقد للحم والحركة وضعف عام وعسر تنفس وعرق بارد واعتقال
في الاطراف وفقد للحساسية عموما وتشنجات ثم الموت ذكر ذلك أورفيلاني كتاب السموم
لكن هذه التجربات لم تشاهد كلها الى الآن كما قال ميرالافي التسممات بالسليمانى ولكن نتج
من المشاهدات أيضا أن أنواع السمات والكبريات الزئبقية لها فعل سمي شبيه بفعل السليمانى
ويظهر أن المركبات الزئبقية الغير القابلة للاذابة أقل فاعلية وأن الكلو ميلاس وأول
برومور الزئبق معدودان من المسهلات وعند سميت الكبريتور الاحمر من السموم وحيث
أن له فعلا خاصا على الرتين عرف عن قريب عند أورفيلانيه غير مسم وأما الاوكسيد الاحمر
للزئبق فتأثيره المسم يظهر أنه على النسبة لدرجة قابليته للذوبان وأما الاكاثات الحاصلة من
التسمم بالزئبقيات في المنسوجات فهي التهاب تختلف شدته في الاجزاء التي تلامسها ويعلن به
احمرار تحتان قمامته وأحيانا كدام بل خشكريشات وكثيرا ما يوجد في تلك الاعضاء لون
سجاني مبيض ناتج من تحليل تركيب السم بالمادة الحيوانية فاذا وجد كان دليلا على ذلك
والعادة أن لا يشاهد انثقاب في القناة الهضمية

﴿مضادات التسمم بالادوية الزئبقية﴾

العلاج يقوم من شرب المريض مشروبات لعابية وعلى الخصوص زلالية بحيث تفرس
التي بتقديدها المعدة ويذاوم على المشروبات المحللة واستعمال مضادات الالتهاب والمسكات
والحمامات والمرخبات والحقن الملطفة أو المخدرة اذا عرضت اعراض النهائية ويلزم أيضا
مراعاة التدبير الغذائي اللطيف المستدام زمن اطويلا كالتدبير المستعمل بعد التهاب
المعدى المعوى وربما كفى الماء اذا كان مقدار السم لطيفا ونجح في بعض الاحوال
البن والمواد اللعابية وأما المرققة فتفعتها ضعيفة والزيت قد تكون مضرة وتعارض
فعل المضادات الحقيقية للسم أو المذيبة له ولكن يصح استعمالها عند عدم وجود فاعل
آخر والماء الزلالى هو أحسن مضاد للتسمم بالسليمانى ولكن يلزم أن يعطى منه مقدار كاف
لتحليل تركيب السم وأن لا يكون المقدار كبيرا لأن المفرط منه يذيب ثانيا المتحد القليل

الاذابة المتكون من الكلور والزيق مع الزلال فتصير فاعليته مخزنة وأمر بعضهم أن
لاتسقى المرضى كثيراً بعد استعمال الماء الزلالى لأن الماء قد يصير زلال السليمانى غير متحلل
التركيب وكذلك المستحلب البلوتينى الذى يعمل وقتياً بحل ٥ ج من البلوتين
الطرى مع ١٠ ج من الصابون الرخوفى الماء فهذا لا يحصل منه هذا الخطر وليس
أقل فاعلية من المركب الذى فعل من يياض ٦٧ بيضة مع درهم من كبريتورالبوطاس
ومقدار كبير من الزيت ويستعمل هذا المستحلب فى كثير من السموم الزبينية وانما خطوره
هو أنه لقله استعماله يندرج دوائه محضراً اذا احتج اليه وأما النعم وماء اللحم ففعلهما
ضعيف ومثل ذلك فى عدم النجاح ملح الافستين والقلويات الحمية والترابية وكبريتور
البوطاس والسكاس والصبغة الحديدية القلوية والحض ادر وكبريتيك والسكر وكبنة انازيا
والزيتق نفسه حيث ظن أنه هو المضاف للسليمانى

(علاج العوارض الزبينية) من المعلوم أن علاج التلعب يقوم دائماً من شفاء مرض اللثة
والواسطة الحافظة التى أوصى به ماريكور هي أنه متى ابتدأت اللثة فى التهاب تكوى يكأ
خفيفاً لم تصويره بمس فى الحض ادر وكورين المدخن ثم مسح حالاً بمغفرة جافة خفيفة
أن يلامس الحض الاسنان قال تروسو وكثيراً ما وجدنا فمعا من استعمال مضمضة من
أجزاء متساوية من البورق والعل وطريقة فلبوس تقوم من فعل ٣ داسكات أو ٤
فى اليوم على اللثة بالنسب المسحوق يأخذها المريض على اصبعه ويدلك به قال تروسو وتلك
الواسطة كواسطة أيضاً عظيمة المنفعة حيث لا يلزم فيها توسط الطبيب ويمكن أن يعملها
لمريض بنفسه وليست على شئ كى ريكور لا يستعمل الا فى ثمة الاسنان المقتصة وأما
واسطة فلبوس فتم جميع العشاء الخساطى ومدح جماعة كافور لمع حصول التلعب
ومنهم من فضل الكبريت ومنهم من اختار لذلك الكبريت الذهبى لا تجرى والاقرون
والكينة والادوية الحديدية والسموم ويا مع أن هذه الوسائط لا تمنع حصوله وسعه قليل فى
علاج انهم عموماً كما عرفت وأكثر لأطباء بأمر من بعد استعمال الادوية الزبينية ببعض
أيام باستعمال المسهلات وطوائفهم يمتدحون القيصان المتجه نحو شمة ولا يكرهون رفع
المسهلات التى هى من الوسائط الحافظة ولكن استعمالها مع الزبنيات لا يجرى من خطر
لأن بذلك قد لا تنال نتيجة عامة فلا يجتمع الزيتق فاذن يرم لأجر من يؤثر الزيتق كثيراً
فى ابنية أن تعطى مكانه من الظاهر وتستعمل المسهلات كادوية محققة وبعضهم
حول القيصان نحو الطرق الدوائية فأمر مع اعطائه مدرات ادول بالجمامات الحارة والغرغر
القابضة وبعضهم أمر بحصول منفعة مزدوجة وهى أن يساعد حصول الافرازات
الجلدية التى تعتبر منقية ويحول القيصان الى عابى ولاجل ذلك تستعمل المعرفات وكانت تلك
الطريقة المعروفة مستعملة جداً كثرى اللازمة الاولى من ظهور الداء رهري وكان اقر
من المرضى يضعون أنفسهم فى محل دفى مسخن بالخارومع ذلك يستعملون مقداراً كبيراً
من الزيتق ولا تزال الاطباء يعقبرون المعرفات جزئياً من فاعل لاحض رهري
ونعواجهت فى مدحها وكلها مأخوذة من المملكة نباتية وأما جماعات البخارية ونحوها

من الوسائط القوية التي لا يحصل منها غالباً الا ضرر صحة المرضى فقد هجرت بالمسكية فافراط
 المعزقات والوسائط المسببة التي اوصوا بها مع العلاج الزئبق لا يمنع عوارض هذا العلاج
 التي من جلتها التلب الذي يزيد ويحفظ بدرجة البرد فلا ينبغي أن يوصى بالتبقيات لمريض
 بدون أن يؤمن بالمكث حسب الامكان في درجة حرارة لطيفة وبالتدريج بلباس حارة وسيا
 الغلايل على جميع الجسم وتلك الاحتراسات لا تكون لازمة في الاقاليم المعتدلية وفي
 مدة الصيف وتكون لازمة متى خيف من التغيرات الجوية التي تحصل دفعة وسيا البرد وأما
 علاج الامراض الجلدية الزئبقية فمقول فيها النزاع في أن أنقل العوارض القرية
 الناتجة من استعمال الزئبق بعد التلب هو الاكثر الزئبقية التي تتسلط أحياناً على سطح
 الجسم كله مع سرعة عظيمة وتسبب حتى شديدة وهذا نادر أراضاً أخرى قد يحصل منها الموت
 ووسائط علاج ذلك هي الحمامات المرخية والهلامية التي صب فيها من تحت خلات الرصاص
 مقدار من ٢٥٠ جم أى نصف رطل الى ١٠٠٠ جم والمروحات العاتمة بالصابون
 المركب من ٥٠٠ جم أى طمس ماء الكلس لاجل ١٠٠ أو ١٢٠ أو ١٦٠ جم
 من زيت اللوز الحلو وأما العوارض العصبية فربما كان التحرز منها أسهل من التحرز من
 التلب ولكن بعسر جداً مقاومتها فان الضعف العصى وتكثر التعقل غير قابلين للشفاء
 عادة نعم يمكن بمساعدة استعمال الادوية الاقوية بمقدار كبير أن يسكن الهديان الحاد
 مع الاهتزاز الذي يعرض أحياناً للمشتغلين بطلى المعادن وللمرضى الذين أفرطوا افراطاً
 زائداً في الادوية الزئبقية ولكن يبقى دائماً بعد هذا الاهتزاز الشديد تكثرات عصبية بعسر
 جداً شفاؤها ومثل ذلك أيضاً المانيا والصرع والرعشة الزئبقية وأما الكاشكسيا
 التابعة لاستعمال المستحضرات الزئبقية فانه شديدة الثقل لانها تمكث مدة طويلة وسيا
 في الاطفال والنساء وتعرض النساء للكلوروزس ولجميع نواحي هذه الآفة الأخيرة وهي
 تكون أخوف كلما كان اتقيادها للعلاج أعسر ويضطرر لازمة التدبير الصحى زماناً طويلاً
 ولاستعمال الجواهر المرة وخصوصاً الادوية الحديدية واعتبر بعضهم الذهب وهو بكانه من
 أقوى الوسائط الفعالة لمقاومة العوارض الزئبقية المزمنة وأما الحديد الذي له فعل قوى
 في علاج الكاشكسيا الزئبقية الحقيقية فلا يلزم استعماله الا اذا زال أثر المادة المعدنية الزهرية
 أما بدون ذلك فانه كما قال بعضهم - من يزيد في العوارض - يبقى علينا مسئلة وهي هل يلزم دائماً
 ابراء التلب وظن كثيرون أنه يلزم تخفيفه فقط لشفائه بالمسكية واشتهر هذا رأى خصوصاً
 عند المتسكين بالاخلط فكانوا يظنون أن المادة المعدنية الزهرية تنجذب الى الخارج مع
 اللعاب ودليل صحة ذلك ثمانية الاعباب ثم ظهر كذب هذا رأى لان هذا التلب الزئبقى اذا
 عرض لم يكن معهم داء زهرى يوجد معه ثمانية النفس كالذين معهم هذا الداء ولكن
 يعارض ذلك أن وطيفة الجواهر المثيرة للعباب القوية الفعل التي يستعملها المصابون بالداء
 زهرى تنير أولها بما كثيراً كالزئبق بدون أن تبرئ الداء الزهرى ولا يكون لعاباً ثانياً
 وستحسن بويراف التابع في الزهرى البنى ولكن قال يلزم أن يكون لطيفاً لا غزيراً
 وأمر باستدامته مدة ٣٦ يوماً بعد الشفاء الظاهر لجميع الاعراض الزهرية وأما تليده

وزين فانه رأى ان الزهرى النبى قد يشفى جيداً وان لم يتعرض التاعب من الاستعمال المتكرر للزئبق وانه اذا بحث مع الاقباه فى القروح الزهرية التى استعمال لها المريض الزئبق الى أن حصل التلعب يشاهدان جهة نظيف وحافتها سليمة ولونها الرصاصى متناقص وان الاوجاع العظمية تتلطف قبل أن يتدنى التلعب قال فاطن اذن أن لزئبق أثر قبل ذلك وأنه يمكنه ابراء الداء الزهرى بدون تلعب بشرط أن تعرض البنية لتأثيره زمن طويلاً وذكر جماعة من المهرة اخطار التلعب وأثبتوا أنه غير لازم لشفاء الداء آت الزهرية بل جمع بعضهم استعمال المسهلات الخفيفة مع استعمال الزئبقيات خوفاً من التاعب وأوصى هنرى بطريقة أنسب من ذلك ومما حاطر طريقة منبذير أو طريقة الاطفاء فاجتهد فى التأيد على الجلد بمحامات وبدل كانت متباعدة عن بعضها ثم تقوية المرضى بتدبيره فوفقا تروى ورتج من تجربياتنا أن ترى أن من غير النافع تخريص تلعب كثير فى الداء الزهرى ولكن غلبت المرضى فى الحالة التى ذكرها بوبراف زمن طويلاً وابشة فخدم لنا أحسن من التلعب كواسطة للحكم بالساد الزئبقى العام وزيدتها تبقى منتفخة قليلاً وحارة فى الامراض الحادة كالتاب البريتونى والروما ترمى المفضل الحاد من حيث أنه يلزم الوصول سريعاً للفساد العام فى البنية وتوقع الكثرة للموئية حدث أن ذلك هو التداوى كالبقية الايصع دائماً تدرج مقادير الزئبق مثل ما يحصل فى الداء الزهرى وحيث أنه لا يلزم قصر الحاش على تلك الغاية — ثم ما يخطر بالظروح عنها مع أن المشاهد أنه كلما كان تأثير لزئبق أسرع كانت النتائج أقوى شدة والعوارض التى يحدث عنها أقل ويمكن مع هذا أبعاد كانت العوارض التى يجرىها سهل لتطهيرها وكون حدث تلعب فى علاج التهاب البريتون والروما ترمى المفضل أقل من حدث كاشكسبى العمة المساعدة على تخفيفه ثم ثبت الحادة اذا ظهر التلعب وكان بشدة كما هو لغالب بحيث عبر تلعبه فذلك دلتى وتخصص تمام لتأثير بشدة ومن كونه دخروى لنية منه مقادير كبيرة

❖ (الثالث كينيتاير زئبقيات تأثيره عديداً) ❖

اختلفت آراء الأطباء فى كيمية تأثير دوية زئبقية ويحاذى كون جمعوا تأثير زئبقوى البنية ناشئاً من تمسكه الخاص وتحتكم وقد وانه يرسب الاخلط ويقصيه ويذيب ويخرج سدداً لاوعية والعروق وذلك لا ينزل الاعلى لزئبق فى الحية لعمدية وإنما لخصيون فى القائلون بالاخلط نفسه والخاصة معشنة ومذيبة ومفرغة ونحو ذلك ويوضح ذلك عندهم ثلاثة الافرازات عابى وتغير الاخلط وغير ذلك والكيمياء يرون نسبوه لأكسجين الذى جعلوه منجماد اتمامه (وذلك اقلط قد زال بقديم العلوم) ولخاصة افساده المدة المعدية المفروض كونها من طبيعة حمضية كما قال استرول ومازعوهم من هذه النشأة المعدية للاتحاد بالزئبق والساحنون فى خواص الحيوية نسبوه لنتيجه عدم شى يحدده وعلى الخصوص لثوران الاوعية لخاصة شى يدل عليه التحول ونوع المذيب الذى يحدده والمتسكرن بالرأى الصحى ينسبونه لتحويل لتسبب عن قعر لمجج شديد فى شدة حيوية والرازورير نسبوه لرازورى الاطباء لى فسبون لخاصة مضادة لآثاره ونسب

كان يستعمل سابقا مقوى داءا بالجمامات والمستقرغاث في ابتداء علاج الداء الزهري
تناسب في كثير من الأحوال من المهتم منع كل منبه والتسك بتدبير غذائي منضبط فيه
قساوة أما بعد الشفاء فيلجأ للمقويات لأجل مداواة الذبول ونوع الكاشكسبا
وسائلة الاخلط الناشئ ذلك غالبا من العلاج الرقيق وكذا الادوية المستعدة وخصوصا
الحديدية

والامر الثاني الادوية المساعدة والمعدة علم مما ذكرنا نافع استعمال المساعدات والمعدلات
مع هذه الادوية الرقيقة اذ قد علمت أن الرقيق كثيرا ما يسبب في القناة الهضمية فعلا مهيجا
لا يخلو من الخطر وذلك لخطر نوعان فقد ينتج التهابا من منافي الغشاء المخاطي وقد لا يمتص
اذا حدث عنه ليس أي اسهال وحينئذ تعدم منه خاصة كونه مفيرامع أن هذه هي المرادة
منه غالبا فاضا فة الاقيون لتعدل فعله المهيج وتمنع الاسهال انتهى من تروسو وقال غيره
أن الاقيون والمسك والكافور هي الا الاستعمال لذلك والاولان منها ما فاعل على
الخصوص للتحرس من التهيجات التي قد ينتجها استعمال السليمانى من الباطن وأما
الثالث فلمع التلاعب وذكر بعضهم أن البنج يمنع الكلوميلاس عن أن يسبب اسهالا
وقال بعضهم أن النتر واسطة للتلطيف في آن واحد يساعد الفعل المسهل الذي لهذا الدواء
ويمنع التلاعب وبعضهم فصل زهر الكبريت المنقوع في النبيذ وآخرون كبريتور الكلس
والمغنيسيا وغيرهم المياه المعدنية الادرو وكبريتية وقولير الاقراص الكبريتية وأوصى
بعضهم بحسب الانبياء وجمع بذلك الصمغ العربي مع الرقيق وكاهم يستعملون كما قلنا
سوى ذلك الحملات والقصد والجمامات والمياهات أى لمسلات الخفيفة ولاستعمالات
الموضعية لملطافات والافيونيات وأحيانا القوايض كالكسب وخلات الرصاص
والاعتماد قرة معدلة للرقيقيات فيبطل فعلها ويمكن أن يصير أخطر مستحضر نه سلبا
وأكدربواس أن من العادة في بلاد الروسا أن يوضع محلول السليم في في المنعقة لاول
من الشورية وذكر ليمرى شخصا كل الكلوميلاس كجأ كل انخبروزدرد منه في
في مرة واحدة لأجل أن يسهل بلطف ويتق دمه

الامر الثالث اختيار الادوية الرقيقة أغلب تلك الادوية معدة مثل بالنظر لطبي وقيتها
تركيبا وأكدها استعمالا ونطقها هو أو لاس الباطن السليمانى والكلوميلاس
وثانيها من الطاهر الطلاء الرقيق وما يكون منها نبيها موصعا هو لاوكية والاجر لزيق
وما يكون كوايا هو البترات الحصى الرقيق السائل والآن ابتداء في استعمال البيودورت
والبرومورات وسيا نور الرقيق وأما لرقيق التال للذابة للغمان لدى هر قن لمانا
في طبيعته والرنجفر فيستعملان أحيانا بخلاف الاثيوب المعدنية والرواسب بيصر
وخلات والطرطرات والترية المعدنية ونحو ذلك فتد كاذبة ترلا استعمالها وقت المستحضر
الاقرباذينية التي فيها الرقيق أو مركبته مجعة مع جواهر خرفق وعيب ودرسة
والمشاهدة الجيدة لم ترل حافظة لكن كثير منها كحبوب بيولوست ومابسات كبريت شرب بيب
ولرقيق الصمغ المنك والماء السليمانى لرقيق والماء لا كل ولا لمانا للرقيق في دمه

الزهري والطلاء الاسمر ولصوق ويجوز وكلها يمكن بقينا ليدالها بالفواصل التي ذكرناها

الامر الرابع الاشكال التي تستعمل بها الادوية الزئبقية مع الطرق التي تدخل منها في البنية اشكال الادوية تختلف باختلاف الغاية المرادة منها بل وطعم المريض واعتياد الطبيب فمن كانت معدتهم شديدة الحساسية أو متهمجة قبل ذلك تستعمل لهم حقنا وسامات وخصوصا مروحات أما غيرهم فتعطى لهم على شكل سوائل أو حبوب أو نحو ذلك سواء كان ذلك لسمولة تعاطيها أو لظن الضبط في اعتبار المقادير ومع ذلك ينبغي أن تعلم انه اذا كان المراد تأثيرها على البنية فذلك لا يحصل الا بعد اتمامها مما كان السطح الذي تلامسه فاذا استعمل على الجلد على ذلك قام بذلك غشاء الطرق الهضمية وتلك الاشكال هي أولا المصوقات التي تستعمل الآن لتحليل الاورام الغير المتولدة والاحتقانات الخنازيرية ولتنبيه الاسطحة المتقرحة وغير ذلك وقواعد الاعتدالية اما لزئبق المقتول أو الاوكسيد الاحمر لالزئبق وثانيا المراهق والاطلية ونحوها وهي كثيرة الاستعمال الآن وتركب اتمام الزئبق أو السليمانى أو الكروميلاس وتستعمل لسكات مداواة زهري واحلاك بعض الحشرات ولعلاج الامراض الجلدية والاحتقانات المزمنة وغير ذلك وتمام الراسباء حر لجل مداواة الارماد المزمنة ونحو ذلك وثالثا التجبرات التي كانت مستعملة في جميع الجسم ولكن كانت لا تخلو عن الخطر ثم استعملت كواسطة موضعية لعلاج القروح المستعصية والتسوسات والاورام العظمية وادحتقانات المزمنة ونحو ذلك وذكر وانجاسها في قروح الحلق بل للسيل الزهري وعلاج اللعهم المستعصية وتسوسات الاذن الباطنة ومع ذلك اتهموها بأنها تنبى الجفاف والتقلص والتيبس في الاطراف وتنتج تالعا كثيرا وتعرض لنفث الدم ورابعا الحمامات التي كانت كثيرة الاستعمال في الامراض المزمنة الجلدية وفي الزهري المصاحب لآفات عصبية أو بيوخندرية ونحو ذلك ولا تركب الامن السليمانى كما سبق وهي طريقة علاجية غير موثوق بها بل خطيرة وسببا اذا كان في الجلد قروح لانها تعين على شدة الامتصاص وتلك الحمامات الزئبقية قد تنتج اذفا عاكيا نقاد بسموله للحمامات الاعتيادية ومن المعلوم ان الماء العام يحلل تركيب السليمانى فيلزم أن لا يستعمل الا الماء المقطر وخامسا لغسلات والغراغرو والزروعات فتوضع على الاغشية المخاطية أو الاسطحة المتقرحة واعتبارها منبهة أولى من اعتبارها ممتعة بفعل خاص والمستعمل بهذه الاشكال غالبا هو السليمانى وتترات الزئبق وسادسا الحلق التي تعد طريقة مضادة للزهري ويجمع فيها الافيون مع السليمانى وتظهر نتائجها بالاكثر في الجنوربا العنيفة أو الجديدة وكان لها شهرة كبيرة في الممارسات انما هجرت وسابعا المحلوت وهي كثيرة الاستعمال من الباطن وخصوصا في زمن ونزيتن وركب بالاكثر من السليمانى فقهون سهله الاستعمال في علاج الزهري ولكن قد تعرض منها لخطار ثقيلة وتوضع قبل استعمالها في سائلات اعابية ويؤمر بها في درجة من التركيز اقل جدا من درجة سائل ونزيتن ليقبل خطر غلطات

المرضى وقلة ضبطهم وثامنا المسحوقات فقد كان الرقيق الممتول وأكاسيده وكبير توره
وكوروره وأغلب الاملاح الزرقية تستعمل على هذا الشكل وأما الآن فكاد يهجر ذلك
ماعد الكلو ميلاس وتاسعا الحبوب وهي كثيرة الاستعمال في الزهري لسهولة تعاطيها
وتسكون عادة من السليمانى وهي أيضا أهل لأن نسب أسختر من الحلو لات تميجات
معديه وتستعمل احيانا كمغيرة ومحللة ومسهلة وتؤلف حينئذ من نحو الزابق المقتول
والكلو ميلاس وبالجمله جميع الادوية الزرقية كانت تستعمل بهذا الشكل ولا تنس
ان تلك الادوية كانت تؤثر بالباشرة تؤثر بواسطة شخص آخر كعلاج الطفل الرضيع باعطاء
الزابق لمرضته أو بشراب لبن معزاة عرضت لذلك زرقية وقد فعلت تجريبان جديدة
بمدينة وبانه ثبت منها أن اللبن الآتى من الابقار التى فعل فيها ذلك زرقية يكون
دواء جليلا ولا وجاع الزهري وهذه الطريقة قديمة ويقال انها تستعمل على اجا
للأمراض الخنازيرية

الامر الخامس المقادير يلزم أن تكون المقادير قل ونكسبرها ضبط وأوى كلما كان
الدواء المختار أقوى فعليه ولأمرض أصغر وكثرت باية تهيج وكنت الاحوال التابعة
أقل مساعدة على استعمال الرقيبات ومع ذلك يزداد المقدار تدريجيا على حسب التسامح
التي نتجها ومتى ظهر أدنى عرض ياطف مقدارها وينجح استعمالها

الامر السادس كيفية الاستعمال هناك ٣ طرق زرقية تستعمل الزرقيات وقد لهاها
فيماسبق ويلزم أن تذكرها هنا وهي أولا طريقة التلعب وكانت هى المؤدى فى الاستعمال وقد
أترك الآن بالكتابة بسبب الاختصار السهمه . ولها طريقة ثانيا فى حق زهره
شكوا لومدينة مسليبر وهي عكس ما سبق وتقوم من تدبير كمية تضيف وتب مع بفا
يعطى لربو لافى كل يومين ٣ وتعطى سامت فى فترت ولها تستعمل مريح
قرينى بقدر كبير كغذاء التهاب وتربط طريقة جديدة تحت تنبيه كتر حيث كانت
تحت تصرفات المتولدة ومع ذلك يظهر انها مستندة على مورو قديمة شاهد بها
من مشاهير علماء واستعمل فيما دوا يكون لاس واخلاء الرقيق فقط هذا الخبر
الزرقى كذا هو كثر يستعمله لافى لافى وسلمت به من لاخط زهره زهره
فى جميع شبر مصعب الجسم عن تعاقب ما عر سهره معن ذلك بدورها منه بحيث
يدخل منه فى منية فى ريسرجه وفى من ريقويه ومع ذلك منه ثيم على حسب
استد مائة رص ووض دما ان ادخل ريق يذبح بطريقه مية انسية
بطريقة لا متصافا تعبد روان كنت هذه المقادير كثيرة فتكون زرقية هذه
وتجديده وتسمم به لافى عو هري برة لافى مية لافى لافى
ر يلقا قوية معن بعض لافى قور من اعصافى و رابات حنة ورف
حنة فذا يستعمل الكلو ميلاس به بعض دويه مسكية كذا روعى
من ٢ قع ٦ فى كل ساعتين حتى يذهب

ط (ماسر من ريقية - زهره شديدة - مية)

كثيرا يجد حوث الزئبق متدسشين عديدة بوصف كونه حافظا من عدوى الزهري وبعضهم ضمه
 لاجل ذلك بالاتيون وبعضهم جعله حافظا من القرعزية وذكر بعضهم أنه يحفظ من الاصابة
 بجوف الماء في العضو ضمير بالكلاب المكشوية بل يوقف سيره اذا ابتدأ ظهوره ولكن أهمل
 هذا الاثر لما استقر في الذهن ان هذا الداء المهول ينتهي بالاهلاك

﴿السادس الاستعمالات العلاجية للزئبقيات﴾

لو أردنا ذكر الامراض التي جرت فيها الزئبقيات لالتزمنا تسمية جميع ما يشتمل عليه
 علم الامراض ومع ذلك نذكر منها ما كانت فاعلية تلك الادوية فيها أكثر وأهميتها أعظم
 وأقل زائعا كداء الزهري والخنسازير والامراض الجلدية والآفات الديدانية والكلب
 ونحو ذلك * فأقوى الداء الزهري استعمال الزئبق فيه من الظاهر علاجه من سنة ١٤٩٧
 بمسوية وذلك لشبهه هذا الداء بالجذام فطن الطبيب ودمان أن هذا المعدن فيه فاعلية
 تشبهه ثم تجاسر الجراحون والدجالون على استعماله وكان اذا اشتهروا واحد منهم بذلك
 يقاصص ثم اشتهر نفعه في ابتداء القرن السادس عشر العيسوي واستعمل ويجو الرتق
 باشكال كثيرة ومدح التجخير بالزئبق والاصوق المسمى الى الآن باسمه ثم ارادوا قسطور
 ان لا تستعمل لذلك الا في الاطراف ويميب التجخيرات العامة ثم مازال الزئبق مستعملا
 في هذا الداء حتى اشتهر بجميع الاشكال وغلب الاطباء الآن يختصرون استعمال الزئبق
 في معون العلاج به في العوارض الاولية للداء بل يستعملون حينئذ مضادات الالتهاب
 كالمخيمات والحامات فاذا لم تنفع الالتهابات الموضعية الزهرية بذلك فان الوضعيات
 المهيجة بانتظام تنوع تلك الآفات تنوعا جيدا او فوصلا للشفاة سريرا على انه تحقق بالتجربة
 ان من الوضعيات المهيجة ما هو مأخوذ من الادوية الزئبقية كالكلومبلاس والراسب
 الاحمر والنترات الحضي الزئبق ولها فاعلية أعظم من الجواهر التي لم يدخل الزئبق في تركيبها
 ومن الواضح المحقق أيضا ان لبثور والقروح تكسب بذلك صنعة ازمان غريب فاذا نقلت
 تلك الآفات من التسداوى المناسب فان الزئبقيات تنوع تلك القروح وتقلل اضرارها
 وتخفف حافتها أي تزيل بروزها وتجعلها في حالة مناسبة بحيث يسهل الحمامها وبالجملة
 شفاء العوارض الاولية بدون زئبق لا يمكن تحقيقه والمسئلة ترجع لما سيدكره الزهري
 انما يعي يكون أكثر وجودا اعولجت العوارض الزهرية الاولية بعلاج زئبق مما اذا أهمل
 علاجها بذلك ولكل من الشقيين من معصبون ومتمسكون بأمور واقعية وبيانات تعليمية
 ومعظم الاطباء يعالجون بعلاج زئبق مرضى كان معهم عوارض زهرية ورالت أولم تزل
 من تأثير معالجة بسيطة لم يدهلها زئبق فاذا فعل هذا مع الانتظام والتعقل لم يحصل منه
 حطرا أصلا قال تروسولا زوري لا يثني لا يتسك بذلك الاحتراس لذي اهماله ربما كان
 خفوفا فاذا عرضت عوارض زهرية ثانوية او بنية أي منسوبة لتبعية فان الزئبق يكون فيها
 قويا وانما يلزم حينئذ استمطالة العلاج رمنا طويلا مع مراعاة الاحتراسات الصحية المناسبة
 مدة علاج كله الذي يلزم أن يجري على وصايا بويراف وهي أنه اذا كان الجسم مغطى

يشور وكان هناك أوجاع في الأطراف وتعب ليل وعقد متقيحة وأوجاع عظيمة وتكررت
 الجنوريات فانه يحكم بوجود الفساد الزهري ويلزم حينئذ ايسال العلاج الى التلعب
 فلاجل انالته يسقى المريض مدة ايام من مقل ملطف وفي كل ساعتين يستعمل مقشرا
 يسير من الكلوميلاس فاذا ابتدأ النفس في الشاة وصارت اللثة مؤلمة وتظهر كانت
 الاسنان استعملت لزم أن يبحث هل المناسب استدامة العلاج أو إيقافه أو خفض
 الاعراض وتلعب ٣ ط أو ٤ في اليوم كاف فاذا نقص عن ذلك لزم تنبيهه بالزئبق
 فاذا كثر لزم تطليغه بالحلق المرخية والمسهلات والمعرفات فاذا حصل من الزئبق اندفاع
 أى تأثر البطن منه استعمل الاقيون والمعرفات فاذا كان كل من القم واللثة شديد
 الانتفاخ وشديد الابلام استعملت الادوية التي ذكرناها في كثرة الاماب أعنى الحلقن المرخية
 والمسهلات والمعرفات والفراغر الملطفة أو المضامض وتستدام تلك المعالجة الى أن تزول
 الاعراض بالكلية والعادة مكث ذلك ٣٦ يوما ثم في ٣٦ يوما آخر لا يعطى الزئبق
 الا بحدار لطيف جدا لاجل أن يحفظ دائما تلعب يسير وتلك الوصايا التي ذكرها بويراف
 متبعة عند بعض اطباء نهايه أنهم لم يتوافقوا على اختيار المضمرات الزئبقية ولا على
 كيفية الاستعمال فبعضهم استعمل الدلكات بالاطلية الزئبقية على الفخذين أو الذراعين
 أو الابلين أو اعضاء التناسل وبعضهم فضل حمامات السليمان وبعضهم اختار التدخينات
 بالزئبق في جهاز لا يكون الرأس فيه مقبوسا في الدخان وبعضهم فضل العلاج الباطن
 فاستعمل ثعلب البويراف الكلوميلاس والزئبق الخمام المقتول ولكن أشهر تلك الادوية
 هو السليمان ويوجد الزئبق والاول أشهر من الثاني وفضله وزئبق الثاني مدحه بيت
 وأطباء فرانس الموجودون في عصره هذا وأول من استعمل السليمان من بيطن
 وزمان بكسر الواو وكان لا يعطيه أصلا بدون خلطه بشئ وأعطاه طرين سنة ١٧١٧
 مخلوفا في العرق والسكر مدح وزئبق له أشهر مشهورة غريبة وصار هو المستعمل في جميع
 الخروب الشمية اوية ملاحا لاداءات الزهرية بأمر الحاكم وكذب بعض الجراحين ذلك
 اخطاره وعدم الوثوق به والتجربوا سر تلكلوميلاس مع كوسم يظهرون الملح لرائدندوا
 لذى أمر الحاكم باستعماله والاحوال تقاسية التي استعملها وزئبقه ومعاصريه
 ثارت للسليمان في جملة من الاعداء بانفوا في ذكر اخطاره ولكن مع هذا قدح زئبق دخل
 سائر وزئبق حاد في جميع الممارسات الحريية وصار لأن قاعدة لسوان وجوب
 لا متخاص فقراء تعتقد المرضى صدقهم اذا سمعوا مدحهم لها وهم يقولون هذا علاج خال
 عن الزئبق ثم من منذ بعض سبب أبداوا السليمان والتريخات بالخلاء الزئبق في علاج
 الزهري البني بالاستعمال الباطن لا قل يودور زئبق وهو ذو قوى القتل له تأثير عظيم
 في علاج الاعراض الزهرية مع تايودور البوطاسيوم وقد عمت سلفه مضيق بعبية
 الاستعمال ففي احدى الطرق يعطى زئبق بحيث لا ينفذ تعبها بأن تقطر بقدير وتبعد
 عن بعضه او يضم لذلك استعمال المعرفات والمفحات ويدهى ذمحق تردد او رص
 زهرية بكنية مع لا تعب لقطعه زهرا فزمنه لاجل راحة بيبة وصبر ورتة فبها

للاحساس بفصل الدواء فإذا ذهبت اعراض الداء دووم على العلاج شهرا أو شهرين
 ثم يقطع وهذه الطريقة في الاستعمال تسمى طريقة الايقاف وطريقة منبليير والطريقة
 الاخرى تقوم من استعمال الزئبق من الباطن والظاهر أو من أحدهما من الطريقتين حتى
 الوصول سر يعالى التلعب وهى طريقة بويراف التى ذكرنا شرحها بالضغط وهى الاقوى
 شدة وقاعدية بدون نزاع ولكن تستدعى احتراسات صحيحة عديدة وتدبرا فاسيا لا تعمده
 المرضى وهى المقبولة فى الممارسات الخاصة حيث يوجد فيها تيقظ عظيم وتدبير فاس
 واختيار عند الناس طريقة منبليير لانها أسهل وأقل اتعابا وليس فيها التكليف بتدبير فاس
 ولا تغيير للعصاة يستدعى اتباع شخص ممن يحيط بالمرضى غير أن الأطباء يراعون خاطر
 المرضى ويفرطون فى الاحتراس على اتباع تساوة الكيفية مع اعتقادهم أن ذلك الاتباع
 هو الاجود فليطاعوهم المرضى المغمى يكونون سببا لوقوعهم فى العوارض الثانوية الثقيلة
 الكثيرة ثم يقال ما المقدار اللازم استعماله من الزئبق لأجل اتلاف داء زهرى بنى
 قال تروسوليس عندنا جواب شاف لهذه المسئلة ففى كيفية بويراف يكون المقدار
 المناسب هو الذى تتعاده العوارض الزهرية ولا يمكن تحديده بالضغط فقد يتفق أن ذلك
 واحدة بالمرهم السابولى يعرض منها التلعب ويضطر لان لا يفعل ذلك الامر فى كل ٨ أيام
 لأجل ابقاء التهاب الخفيف الذى يطلبه بويراف ففى هذه الحالة يكون للعلاج ١٥ جم
 وأحيانا آخر يلزم لانه مثل ذلك ٢٠ أو ٣٠ بل ١٠٠ دل ذلك ومقدار كل ذلك
 ٨ جم فبهنا لا يكون الا ٧٥٠ جم من الطلاء وتناول النتائج بمقدار ١٠ أو ١٥
 حج من السليمانى أو من أول بودور الزئبق والمستعمل من ذلك فى اليوم ١ أو ٢ حج أى
 ١/٢ أو ١/٣ من قح ومن المرضى من يحصل ٢٥ حج من السليمانى فى الصباح والمساء
 ويلزم استدامة الاستعمال مدة شهرين أو ٣ ويقال مثل هذا فى طريقة الايقاف
 ويوضح بقانون معنى مشهور وهو قوله -م أن الشخص يغذى لانه يحضم لانه يأكل
 ويقال هنا فى النظام العلاجى انه شئ لا بمقدار الدواء المستعمل بل بالمقدار الذى امتص
 وقد يتفق لاسباب لا تدرى أن البنية لا تمتص الاجوهر افرادا واحدا من الزئبق الذى
 لامس الأسطح الخاصة بمقادير كبيرة ويقال بتقدير ذلك هناك مقادير يسيرة تمتص كلها
 وما عدا ذلك يلزم له ضرورة الزئبق نافعا أن ينتج النتائج المغيرة التى ذكرناها فى ابتداء المبحث
 ولا تكمن الا اذا قاومت البنية الفعل السمي للدواء كما قد يتفق ذلك ويضطر لزيادة المقادير
 على حسب درجة المقاومة وأوصوا باستعمال الزئبق للتخمس من الداء الزهرى اما بدلات
 القطر بالطلاء السابولى قبل الجماع كما زعم فلان وهو يصون أو بذلك الحشفة كما امر وارن
 أو بدلك بطن اليدىين والاحليل بالسكوميلاس منضماع لعاب كما قال أصاليين أو بغسل
 أعضاء التناسل قبل الجماع وبعده بالماء الا كال كما امر جلبيير أو بأن يزرق فى الهوى كما قال
 هتير بعد الوطء محلل خفيف للسليمانى فى الماء المقطر وذلك بمقدار من ٥ الى ١٠ حج
 من السليمانى لأجل ١٥ جم من الماء قال تروسوليس ولا يعرف جيدا هل هذه الوسائط
 قوية واعترف أن الدسكات النحمية قبل الجماع لها أيضا فاعل ميثانكى حافظ وان

الفسلات. هما كانت طبيعتا يجوز أنهما بعد الجماع الوسخ تحتفظ بحيث تمنع بقاء المادة المعدية
 ملامسة لأعضاء التناسل لكن من الواضح أن لا يبادر باستنتاج التأثير الحافظ من مجرد
 ماذكر غير أن بحريبات هريصون عظيمة الاهتمام وذلك أنه خلط الصديد الزهري بمسحضر
 زئبقى وأكد بقلعيات كثيرة سلامة هذه المادة المحاطة وعدم العدوى بها. وثانيا
 التهاب الأغشية المصلية وذلك أن العلاج المضاد للتهاب الذى هو قوى العمل فى معالجة
 التهابات الأغشية المصلية كثيرا ما يكون ضعيفا فى التهاب البريتونى الولادى
 وفى الاستسقاء الحفى الحاد وهمسة الأطباء تميل لتحصيل مداواة قوية تعفى الأصول
 الالتهابية. ويظهر أن الادوية الزئبقية تهم تلك الغاية فله فى التهاب البريتونى حيث
 تعددت مشاهدات ذلك من مدة سنين ونسب اشتهاؤ ذلك للبلوس وبعض الأطباء قبله
 بزمن طويل أعطى يقينا الكلوميلاس وأمر بالدلكات الزئبقية فى التهاب البريتونى
 بكافى الثباتات أخر كثيرة فان بعضهم اعطى للكلوميلاس واستعمل الدلكات أيضا غير أن
 تعويله بالكلوميلاس هو على الكلوميلاس منضم مع الاميون ولا يستعمل الدلكات الا
 استعمالا ثانويا ويؤملها على التحذير من موزة وترتيب فى اليوم اذا لم يمكن اعطاء الكلوميلاس
 من الباطن واستعمل دهن الدلكات ولكن بالاكتر فى البريتونى المزمن وأما شوسير
 فجره فى البريتونى الولادى ولكن باسترخاء وبدون طريقة بخلاف فلبوس فانه ذكر
 أن عايتها أن يمتص من الزئبق مقدار كبير بحيث ينتج بأسرع ما يمكن كاشكسيا زئبقية
 وأراد بذلك أن يجعل الدم فى مدة بعض ساعات فى حالة بحيث يصير غير أهل لان يكون قاعدة
 لالتهاب ثقيل ويظهر أن هذا يكون عنده أزماد امارت لبريتونيت اولاديه وهو رضى
 الالتهابية سير سر بهاموه فكان حينئذ يعطى زئبق بى تشكى كان وعقار كبيرة
 ففعل ذلك على البطن وخفدين وأمر يستعمل الكلوميلاس من بطر بحيث
 يفتح فى بعض لحظات فده زهر ياميقا ويدوم على ذلك لتداوى حتى تعرض آخر من
 الشبع زئبقى أى انتفخ منه واثقاب الغزير وشهر فلبوس مشاهداته لاول فى بعض
 اوقات سنة ١٨٢٧ وبعد ذلك بستين شهر مشاهدات أخر جهات وضع هذا الدواء
 على راس لادوية حتى تنجح فى كثير من الاحوال وبثينة ثم بعد ذلك ببعض شهرين شهر
 ثوباه رسالة أثبت فيها أن دلكات لم يحصل منها أى فدى طلبة لادوية ببحر من
 ناه فلبوس قال تروسو ونحن نقول ان بعض ثوبه لحي لادوية تكون لادوية من بعدة
 والموضعية فيه قوية بحيث ياتى الموت سرية فى بعض ساعات فلا تمنع المعالجة حينئذ
 ولو كانت بأشد فاعلية وقوة والمقادير من العلاه الزئبقى الذى كان فلبوس يستعمله كل
 يوم لاسلح ثلعب سريع فختلف من ٢٠ الى ٦٠ جم قال تروسو وكذا أجبر منه
 فى ذلك فكان من عادته أن تأمر بقد ١٠٠ و ١٥٠ جم فى ٢٤ ساعة ونحوه
 دبوس على أكثر من ذلك وأوصل المقدار الى ٥٠٠ جم بل ٧٥٠ جم فى يوم
 ومن المعلوم أن وجود دهن زئبقى كحمرى يحصل من بريتونى روى بروج
 مناعى استعمال جود الواسع ولكن نقول ان لادوية قوية بعض

عن الخسري ظهر الفساد الزئبق بالتلعب يكون من النافع يتجمل اليقافه خبر أن الزئبق
مغطا للجبال ملوث للملايين وسرير المرضي حتى ولو أريد استعمال احتراسات النظافة بادي
ما يكون فإن الامتناع يدوم أيضا بجملة أيام فيستقدم القسم الزئبق تقدما سريريا وسيفقد
تعرض ما عدا الآفات الثقيلة في الفم اندفاعات اكر يما تية عامة ثقيلة والتهابات
غضروفية في أعضاء التناسل • وثالثا الاستسقاء الحصى الحاد ومن النادر شفاء طفل أو بالغ
مصاب بالاستسقاء الحصى الحاد بالزئبق ونعني بذلك التهاب الحاد في أغشية المخ وليس
ثقل هذا التهاب من عظم سعته وإنما ذلك من مجلته فإن اللاب العصبي يكاد يكون في حالة
فساد تركيب حين ارادة التشخيص الحقيقي لهذا الداء فاستعمال المعالجات القوية
الفعل غير نافع والمرضى ما يؤس منه عند عائلته وعند الأطباء ومع ذلك أوصوا حينئذ
بالادوية الزئبقية من الباطن ومن الظاهر كما في البريتوني ولكن مع نجاح أقل واشتهرت
في ذلك مشاهدات كثيرة من جملة من مشاهير الأطباء من كلاني فكان يقاسر باعطاء
الكلو ميلاس من الباطن بقادير مفرزة لعوام الأطباء فيشاهد أن براز المرضي يوجد فيه
معظم الكلو ميلاس الذي استعمل بل كله بحيث أن استعمال ٥٠ سيج مثالا لا يتخلص منها
نصف قمع فظن أنه يمكن زيادة القادير وتكرارها ولذلك أمر باستعمال ٤ و ٥ جم
من الكلو ميلاس في اليوم فتمتص البنية من ذلك مقدار اقل من أن يتوغل البنية بقوة
ومن حين اختياره هذه الطريقة لم يظهر له أن الاستسقاء الحصى شديد الاخافة كما كان
بل صار معدودا عنده من الامراض التي يسمل أن يقهرها الطبيب قال تروسو ونحن
لازال نتوقف في ظن نجاح النتائج حتى نتحقق بأنفسنا بعض أمور واقعية شبيهة بذلك على
أننا استعملنا في كثير من أحوال التهاب الأغشية طريقة كلاني فلم تنجح معنا ولكن عدم
كفاية العلاج الزئبق في مقاومة التهاب الغشائي الحصى في الاطفال لا يدل على عدم
قوة الدواء عموما ثم قال وقد طالت مدة مباشرتنا لذلك في مارستان الاطفال ومن الاسف
أنه لم يتفق لنا ولا مرة واحدة مشاهدة شفاء طفل مصاب بحصى مخيمية هذا العلاج • ورابعا
الروماتزمي الحاد فالتأثير الجيد السريع للزئبق على أخوف التهاب مصل وهو البريتوني
ألهمنا تخيل استعمال تلك المداواة في علاج الوجع الروماتزمي المفصلي الحاد قال تروسو
وقد عالجناه ١٤ مريضا مصابين بذلك وكانت الحصى فيهم شديدة جدا والدوام متسلطنا
في جملة مفاصل منهم في ٦ منهم كانت سرعة الشفاء غريبة وتختلف الشفاء في الباقي
وإنما صارت الاوجاع أقل شدة وظهر لنا أيضا أن العوارض التي من جانب القلب صارت
أقل كثرة وتواتر أوفعلنا هنا كما في البريتوني دلالات على البطن والفخذين بمقدار من ٢
جم الى ١٢ و ١٠ من الطلاء الزئبقي كل يوم الى أن تنفخ اللثة وذلك يحصل عادة في آخر
اليوم الثاني أو ابتداء الثالث فحينئذ نقطع الاسهال ونكتفي بأن نحفظ حول المرضي حرارة
لطيفة ونعطيه مشروبات مرخية غير أن هذا التدوى لاتتمه خدمة الممارس ثمانات
الاقهر اخوفا من تلويث مواد الاسرة ومتى ابتداء التلعب يكون من اللازم تنظيف
الدمار يرض واطاؤه خرقا أيضا حذرا من امتصاص جديد للزئبق وفي الممارس ثمانات

لا يثبتون لتلك الاحتراسات الصغيرة فتعرض التهابات في المثمن أثقل ما يكون ويزاد على ذلك أن فاعات المرضى لا يراعى كنسها وتجديدها بها بغاية الانتقان واللطافة فلذلك تركنا استعمال تلك الطريقة في مارسنا لتأثيراته ظهر لنا أن غيرها أحسن منها وإنما لعدم إمكان الاحتراسات اللازمة والاحوال المناسبة وإنما حيث عرفنا أن إعطاء الكلوميلاس على حسب طريقة لاو فلا توقف في إعطائه حتى يتبدى الشئ في الانتفاخ ويظهر التلعب فتقصص الحى بذلك نقصا محسوسا فحينئذ تلجئ الى كبريات الكينين بمقدار من جم الى ٢ جم في اليوم ويظهر لنا أن تلك الطريقة المختلطة أقوى فاعلية في علاج الروماتزمى الحاد * وخامسا الروماتزمى المفصلى المزمن اعترف تروسو بالتأثير الجيد للمداواة الرتبكية في علاج الروماتزمى المفصلى المزمن سواء كان نتيجة آفة بليثوراجية أو تابعا لمرض حاد ظهر من تأثير البرد فقد يشاهد أحيانا ناعقب الروماتزمى الزلالى الذى لم تنفخ فيه الحالة الحادة انتفاخا بجملة مفاصل معا وعلى التوالي والتعاقب وتأخذ العوارض في الازدياد مع السرعة فيكون انتفاخ المفاصل كما في الدرجة الاولى من الاورام البيض قال وقد رأينا شابا صارت مفاصل جسمه كلها أوجلها مصابة بذلك كما يكون مجلس الانتفاخ في الاجزاء الرخوة يكون أيضا كما هو الغالب في العظام وفى المنسوج البنى ومن العظيم الاعتبار في هذه الحالة ندرة مشاهدة توجع في المفاصل الزلالية فلا ينبغي أن يفعل كما فى البريتونى والروماتزمى الزلالى الحاد اسراع التأثير الرتبكى وسرعة اتساج الكاشكيميا حيث يقرب للعقل أن ينشأ عنها النتيجة الجيدة فى هذين الانتهاءين الثقيلين لأن الحالة المزمنة تستدعى مداواة مزمنة فلذلك تلجئ في هذه الحالة لاستعمال الرتبكى بمقادير يسيرة تدريجية كما فى الزهرى البنى والتجربة أثبتت لنا أن أفضل واسطة لذلك هو السليمانى بشكل حمامات فلبا الغين يذاب فى الحمام منه من ٨ جم الى ٣٠ ويأخذ المريض حماما كل يوم أو يومين ويذمن ذلك حتى يزول الانتفاخ والالم بالكيفية ويستعمل مع هذا العلاج كما فى الزهرى البنى مشروبات معزقة مر كزة وبعض حمامات بسيطة وبخارية وينتهى بتبخيرات من الزنجفر فى جهاز يكون الرأس فيه مطوقا بحفظ من تأثير البخار الرتبكى * وسادسا أمراض العظام فلترتبكى في تسوس العظام وموتها وورمها المتعلق ذلك باداء الزهرى فعل قوى غير منازع فيه وكما تنفع الرتبقيات فى ذلك تنفع أيضا فى الانتفاخ العظمى الخفازى أى فى أورام العظام وأورام السحاق وقد نال منها تروسو فنجاحا فى الانتفاخ الروماتزمى المحقق فى الاطراف العظمية وكذا فى الاورام العظمية التى لم تنفخ سببها وذكر من أمثلة ذلك شخص صامه شلل فى النصف السفلى من الجسم من مدة أشهر وكانت ساقيه وذراعيه ومثاته ومستقيم غير نائمة الشلل ولكن يشكو بالأم ثابت فى البد يعتبره روماتزميا ووجد معه فى القسم العنقى ورم مستوفى الفقرات الحس الخرزية قال فأى سبب ينسب له هذا الانتفاخ هل هو روماتزمى أو داء زهرى ولكن المريض لم يحصل له أصلا أو جاع روماتزمية غير ما ذكر وأصيب سابقا من مدة سنين بداء زهرى وعجله وشنى بالادوية الرتبكية حال فبدون التفات للسبب الذى هو غير واضح استعملنا بامراض حمامات

من السليمانى ثم أعطيناه بعد ذلك الأول كلورور الزئبق فنتى بالكيفية بعد ٣ أشهر
من العلاج ودخل المارستان أيضا بنت عمرها ١٨ سنة ومعها أيضا بريليچيا وبنيتها
خنزيرية ومعها أيضا انتفاخ عظمى فى الفقرة الثانية والثالثة والرابعة العنقية ويظهر
من حالة هذه البنت أنها تقية لم تباضع الرجال كما أخبرت بذلك فيقرب للعقل أن انتفاخ
ال فقرات متعلق بالمزاج الخنزيرى فاستعملناهما كما فى المثال السابق أولا حمامات من
السليمانى حصل منها اصلاح عظيم سريع ثم أعطيناهما يودور الزئبق فنقص داء البريليچيا
مع نقص حجم العظام ثم قال واستعملنا تلك المعالجة فى الامراض المفصلة التى تسمى لان
تصيرا وراما يضاف كائنات منها غالباً نتائج نافعة وسابعا الالتهابات ذكر كوبيه استعمال
الكومبلاس بمقادير كبيرة فى علاج الالتهاب الرئوى وذلك أنه كان يفسد المريض أولا
ثم بعد الفصد يسير يعطيه الكومبلاس بمقدار من ٠٠ ميج الى جيم ونصف
فى مسافة ٢٤ ساعة فيقسم ذلك المقدار ١٢ كمية وتبعد الكميات عن بعضها قليلا
اذ لم يعرض اسهال فاذا كان السعال كثيرا ضم له خلاصة البنج ويكفى أيام قلائل لنقص
العوارض الالتهابية وحينئذ قطع استعمال الدواء وذكر أن التلعب يسد روضه فى
الالتهاب الرئوى قال تروسو وتابع الطريقة المغيرة فى الزئبقيات ينفع نفعاً واضحاً فى الذبحة
الغلاية سواء كان الغشاء المخاطى الخجري ملتبها التهابيا بسيطاً ومنفتحاً بدون تصدعات
التصاقية أو كان مجا للالتهاب خاص يحدث بخاصته أغشية كاذبة مهلكة غالباً فهنا يعطى
الكومبلاس بمقادير كبيرة من الباطن حتى انه يوضه على البلعوم يحدث تنوعاً نافعاً ثم
يتمسك فى الطرق المضحية فينوع كتلة الدم بأن يزيد فى السائلة ويضعه فى حالة بحيث لا يجهز
افرازات تصاقية ولا بأس أن يفعل مع ذلك ذلكات على جاني العنق أو فى محل آخر حتى يتمسك
مقدار كبير من الزئبق يوصل سريعاً لكثافة كبيرة زئبقية اذ من اللازم فى مرض سريع
الاهلاك مثل هذا أن يادر بالعلاج فيقال هنا مثل ما قلناه فى البريتوفى والاستقاء الخي
• وثامنا أمراض الكبد فاعلية الزئبق فى أمراض الكبد كادت تكون عومية مشهورة
عند العامة والاطباء وكثيراً ما تجتمع الزئبقيات مع المعالجات المعقولة المناسبة للمصابين
بالآفات المزمنة الكبدية قال تروسو وعسر علينا المزم فى تلك المسئلة بشئ وانما توقف
عن الحكم فيها حتى نفعل بأنفسنا تجربات نعول عليها • وثامناً أمراض الكليتين مدح
سولون فى البول الزلالى ذلكات الزئبقية والكومبلاس بمقدار كسورى بقصد تنويع
الالتهاب المزمن الذى يلزم اعتباره سبباً لاستعمال طبيعة الكليتين حتى أحدهما افراز لال
ولكن هناك أطباء لم يروا نجاحاً من تلك الادوية كما رأوا ذلك من وسائط أخرى • وعاشرا
الدوسنتاريا فالمنفعة الغير المنازع فيها للمسهلات فى علاج أغلب آباء الدوسنتاريا لزمنا
بنظن نتائج جيدة من الكومبلاس المعطى من الباطن لاجل شفاء هذه الآفة وقد أكدت
التجربة ذلك فيعطى هذا الجوهر المحضر البخار فى الصباح وفى المساء بمقدار ٢ جيم فواد
البراز المدعمة المخاطية تفقد منها هذه الصفة المزدوجة سريعاً ويتلطف الغص والتعفى
ويكتسب البراز لوناً أخضر فاتحاً حينئذ يظهر هذا اللون بقطع الاستعمال فهل أثر

الكلو ميلاس هنا كفاعل معرض وموجب ذلك يؤثر بصفة دواء مهيج وضى أو أن فاعليته
 مأخوذة من الصفات المغيرة للزئبق وبمسرح تحقيق أحدهما ومع ذلك عندنا ميل لظن
 أن الفعل المغير في هذا العلاج هو أدنى شيء وأخف لاتسلا لنسمع من يقول أن ذلك كات
 الزئبقية استعملت مع المنفعة في علاج الدوسنطاريا لا مانتقل عن الطبيب بواجب وإنما الطبيب
 الجراح الانقليزي المسمى أميل هو الذي استعمل هذه الطريقة العلاجية ففعل به تجربات
 جيدة عديدة في وباء دوسنطاريا استولى على العساكر المحاطين في جبل الطارق سنة
 ١٨١٢ أصبح أن يظن ذلك في كل وباء دوسنطاريا قال تروسو ولا تظن ذلك وبه كفى
 أن نقول أن هذا قد يكون في كثير من الاحوال ومدح روش الكلو ميلاس بمقدار كبير
 في الدوسنطاريا الثقيلة وابتدأ بوضع حلق على الخنثى أو على الشرج وتبعه بالكلو ميلاس
 بمقدار ٢٠ مج للأطفال و ٥٠ مج للبالغين مقسومة كيتين واحدة في الصباح
 وواحدة في الماء وكان يعطى أحيانا أيضا واحدة في وسط النهار ويضم لها خلات المرفق
 إذا كان هناك أوجاع شديدة وفتح وحادي عشر الحيات فاستعمل الكلو ميلاس بمقدار
 كبير في الحى التيفوسية ومدح فلان الزئبق في ابتداء جميع الحيات وجعله دواء يقدر أن
 يداوى في آن واحد التهييج العصبى وسدد الاعضاء وسراقاة الاخلط حيث رأى أن هذه هي
 الصفات الواضحة لها ولكن أغلب المتعصبين لذلك يظنون أنه وإن لم يكن مضادا للذلالة
 صريحا إلا أنه كثير اصريحا ما يبدل مع المنفعة بفاعلات أخر يحقق فاعليتها ومع ذلك
 مدحوا الزئبق وسما الكلو ميلاس بمقدار كبير كضاد للاتهاب كما قلنا ويعطى في دور التهييج
 واستعمله كثيرون في الحيات المتقطعة وفي الحيات الصفراوية والنخاطية والعفصية والخيئية
 وكذا في الحى التيفوسية إذا كان هناك تنبه قوى وخصوصا بقصد تسكين الاعراض العصبية
 ونحرز امن الاوقات الموضعية واستعمله جونسون في حيات البلاد الحارة فنجح معه
 الكلو ميلاس نجحا عظيما بمقدار من ٢٤ قح الى م في اليوم واحدا ياضم للأفون
 ويذهب به الى التلب واستعمل أيضا في الحى الصفراء والطاعون ولكن تروسو لم يجزم
 بشئ منه في علاج الطاعون والتيفوس والحى الصفراء وأوقف الحكم حتى يجرب ذلك
 بنفسه قال ومع ذلك أعطيت الزئبقيات بمقادير كبيرة في هذا المرض الاخيرة وبما جعل
 الطارق سنة ١٨٢٨ وأكدوا خطرها لانفعها وثاني عشر أورام مختلفة وذلك أن
 الزئبق بجميع أشكاله أحد الادوية التي تدخلها العامة بدون علم في علاج أورام مختلفة
 ولكن بمسرح جدا تخصيص الاحوال التي يكون استعماله فيها نافعا فاعضا حقيقيا وفي محله
 فإذا كان الورم نتيجة التهاب مزمن ولم يظهر منسوجات من تكوّن جديد جاز بمساعدة
 الزئبق لتلطيف الدم فيساعد ذلك على تحليل ما في خلال المنسوجات أما إذا استحال منسوج
 الورم أى تغير تركيبه الى حالة فساد كأن استحال منسوجه الخلو الى منسوج مخي الشكل
 أو اسقيروسي فإن الزئبق يكون غالباً عديم الفعل كغيره من الوسائط ومع ذلك جزم بعضهم
 بأن الاورام الرديئة الصفة تزول من فعل الزئبق بل الاستعداد نفسه لا يظهره أثر آخر في
 جزم من الجسم ولكن إذا قبلنا الامور الواقعية الصحيحة في ذلك بالامور والاخر الصحيحة

التي هي كثيرة العدد ويثبت عدم فاعلية الزئبق في ذلك نرى أن هذه أريج والداء الزهري
 لاشك أنه يؤثر في الشخص تأثيراً لا يمكن حساباً قوته فالعظام والعقد والاحشاء تنمو
 من السبب الزهري بحيث تحصل انزعاجات عميقة في تغذيتها ووظائفها اذ ليس ينادر
 مشاهدة أن المادة المعدنية الزهرية توصل الى تغير في الخصية بحيث ينغش الجراح الماهر
 فيها ويظنها قبله وما يجري في الخصية قد يحصل في الغدة الندية والعقد المحوية في التجايف
 الحشوية ولا شك أن الزئبق له قوة في ذلك فالاطباء اذ اراوا ذلك تأخذهم الحمية على
 المبادرة بالعلاج الزئبقى * وثالث عشر الآفات العصبية وما قلناه في السبب الزهري وما
 يتعلق به من ظهور الاورام ينزل أيضاً على الآفات العصبية التي يظهر يلدائها أنها
 لا تنسب لتأثير الداء الزهري واتفق أن شاباً من أرباب السياسة الانكليزية كان أصيب
 بالزهري جملة من اوطان أنه شفى منه فاعتراه بعض دوار سرى ثم نوب تشنجية حقيقية
 فعولج من أطباء لوندرة وباريس مع كونه كان معظماً عندهم فلم يجد ثمرة في داءه الصعب
 القاسي ووقع في خاطره أنه قاتل له قال تروسوفاستشارنا فلم نجد فيه أثر آفة زهرية ولكن
 علمنا أنه أصيب بالزهري جملة مرات وعولج فيها بدون زئبق فكان هذا سبباً لظن أن المادة
 المعدنية الزهرية لها دخل في هذه الانخرامات العصبية الثقيلة العارضة له منذ بعض سنين
 فأدخلناه في معالجة زئبقية منتظمة فزال الصرع ومن ثم وثق عشرة سنة لم يحصل له
 أدنى احساس بذلك المرض فيستنتج من ذلك أن الصرع شفى بالزئبق يقيناً ولكن نقول
 قد يكون الصرع متسبباً عن ورم عظام الجمجمة أو عن تولدات في الام الجافية أو عن آفة
 أخرى مدركة أو غير مدركة في المجموع العصبي ناشئة عن الفساد الزهري فاذن يكون
 الزئبق مبرراً للصرع لا بخصوص مصادته للصرع بل بخصوص مصادته للزهري ويقال مثل ذلك
 في الشلل والمائيا اللذين سببهما المادى القريب هو ما ذكر وسيبهما البعيد سبب الصرع
 الذي ذكرناه ولذلك يشفى بالزئبق شلل النصف السفلى والفالج والكمنه والصمم اذا كانت
 تلك الآفات متعلقة بالداء الزهري مباشرة أو بالواسطة وكذا كل آفة عصبية منشؤها الداء
 الزهري كالوجاع المعدنية والقيء العصبي والوجاع الوجهية والجهمية بل بعض الآفات
 التي تنسب للغير الجراحية شغيت بالدلكات الزئبقية التي استدامت خمسة أيام مقدار ٣٠
 جم في اليوم أى ذلك على العنق والفك وبعضهم ذكر نفع ذلك للحفظ من الخوف من الماء

﴿التأثير العلاجي للأدوية الزئبقية المستعملة وضمان الظاهر﴾

قد ذكرنا أن الزئبق يدخل من طرق الامتصاص فيوصل الشفاء بتلك الواسطة للأعضاء
 والآن نذكر تلك الادوية بوصف كونها وضعيات أى بوصف كونها فاعلة بدون واسطة
 ومنوعة للمنسوج الذي تلامسه بالمباشرة فتستعمل أولاً في أمراض الجلد ومنفعة الزئبق
 في أمراض الجلد غير متنازع فيها كالداء الزهري أيضاً بل ذلك الدواء الثمين لم يدخل أولاً في
 صناعة العلاج الا في الامراض الجلدية والذين استعملوه حينئذ أطباء العرب وذكروا
 ذلك في كتبهم الجليلة لان فاعليته كانت معروفة عندهم في علاج الجدام ثم تجاسروا على
 استعماله في الداء الزهري الذي هو أشع الامراض بعد الجدام ثم استعمله الدجالون

في جميع أمراض الجلد على سبيل التجربة فانفتحت لذلك صيون الاطباء فكانت المراهيم
الزئبقية زمنا طويلا أدوية سرية عند العامة لشفاء الامراض المزمنة في الجلد ومن حين
عرف كون الزئبق واسطة وضعية تسلطت صناعة العلاج على الامراض الجلدية وأقوى
الوسائط التي اعتيد العلاج بها هو الطلاء النابولي والاسب الاحمر والكلوميلان والسليمانى
والزنجفر ويودادرات الزئبق ونحو ذلك وأقوى هذه هو السليمانى وانفعها وأول من وقع
في هذه استعمال الحمامات في أمراض الجلد هو بوميه وكانه توصل لذلك بتجربيات غسلاته
حيث وجدها عظيمة الفاعلية وكذا فاعلية بعض أدوية سرية وسيماء الماء المضاد للقوابى
للراهب لوين حيث لم يكن هذا المحلول السليمانى ورأى حالا أن الماء الاكالى المستعمل
غسلات يبرى القوابى وسيماء المصاحبة للعكة قال تروسو وتلك الحمامات التي كان يأمر بها
تصنع بمقدار من ٤ جم الى ٨ لاجل ٣٠٠ لتر من الماء وكانت أولا ألقيت في زوايا
الاهمال ثم عادت واشتهر فضلمها وثبتت بالتجربيات زيادة فاعليتها في الامراض المزمنة
الجلدية سواء كان أصلها زهريا أم لا قال والحمامات التي تأمر بها في تلك الحالة بالمارستان
تصنع أولا بأخذ ١٥ جم من السليمانى وزيد في المقدار تدريجيا الى ٣٠ وإلى ٦٠ جم
والمقدار للنساء أقل من ذلك وتلك الحمامات تنفع سوى فعلها العلاجى نتائج على الجلد وعلى
البنية فقد تسبب نقل في الرأس وميل للتوم لا يعتبر وأحيانا انقباضات في المعدة وقولنجات
خفيفة يندران بعقبها في أواسمال وبعد الحمامات الاول ينقطع ظهور هذه الظواهرات
واستن تعرض ظواهرات أخر فيظهر غابا على الساقين اندفاع حلى يشبه الحزاز المتهمج
ويسبب أكلانا شديدا بل احتراقا وذلك الاندفاع يبعد زهابه من تأثير حمامات جديدة وانما
يزيد وكثيرا ما يضطر لترك استعمالها قال وقد اعتدنا على أن لا نذهب بالحمامات الى اللعب
ونعطيها مرة في كل يومين ونوصى عادة في اليوم الخالى منها بحمام من ماء الفخالة ويلزم
التحرس على أمر وهو أن لا يستعمل المريض في زمن واحد حمامات كبريتية وحمامات من
السليمانى فلا تستعمل الحمامات الزئبقية بعد الحمامات الكبريتية حالالا ان الجلد يصير أسود
مسمرا ويديم ذلك اللون الى السقوط التام للبشرة كما سبق ذكر ذلك وكذا تستعمل غسلات
من السليمانى لتحصيل مثل تلك الغاية والتركيب الذي اختاره تروسوها هو أن يؤخذ من
السليمانى ١٠ جم ومن الكحول ١٠٠ جم ثم توضع ملعقة قهوة من هذا المحلول في
٥٠٠ جم من ماء شديد الحرارة ويستعمل ذلك غسلات ويصح أن يزداد أو يقلل المقدار
التسبي للمحلول الكحولى السليمانى وقد علمت أن الماء المضاد للقوابى للراهب لوين كان له
شهرة عظيمة في علاج أمراض الجلد والعطريون باناء كلتيرة يبيعون غسلة مشهورة للنساء
لاجل شفاء الكوبيروز وأمراض أخرى جلدية في الوجه وليست هي المحلول السليمانى
في لبن اللوز الحلو الذي يحلل تركيبه من الملح الزئبقى وأما الزنجفر فكانت استعماله
الوضعية قليلة المعرفة وكانوا يوصون به في الجرب والسعفة وغيرهما من الآفات المزمنة
في الجلد أتماني أياما فلا يستعمل الاتبخيرا فيوضع على صفيحة من البلاتين أو من الصيني
ويوجه أبخثرته نحو الاجزاء التي يراد شفاؤها ويستعمل في العادة صندوق تبخيري الى آخر

ما سبق وتستعمل تلك التجربات في جميع الامراض المزمنة في الجلد ومقدار الزنجفر
يختلف باختلاف سعة السطح الذي يوضع عليه وسعة الجهازا المستعمل وحساسية الاعضاء
فيكون من ٥٠ سم الى ٨ أو ١٢ جم فتأثير الزئبق يكون باحداثة التهابا زئبقيا
عوضا عن الالتهاب الموجود وذلك هو ما يحصل في أكثر الاحوال ولكن لا يتركز
التنوع الحاصل من الزئبق على جميع البنية قد يكون له دخل في شفاء هذه الآت ويدل
لذلك ان الشفاء ينال يقينا بالاوزاع الزئبقية وحدها ولكن كثيرا ما ترجع الآت رجوعا
أكثرا اذا فعل مع ذلك امتصاص مقدار عظيم من هذا الدواء فاذا حمامات السليمانى التي
أكدنا فاعليتها تؤثر مع ذلك كواسطة وضعية وكدواء عام فمن الواضح ان الآفات الزهرية
التي مجاسها في المجموع الجلدى تشفى بالادوية الزئبقية بأسهل من شفاء أمراض أخر جلدية
بها ولكن هذه كما قلنا تنقاد أيضا للزئبق ولا يلزم أن يستنتج من ذلك ان طبيعتها زهرية
فالآفات القرصية الجلدية التي عرف أن سببها زهرى أو لم يعرف تنوع تنوعا جديدا بوضع
الادوية الزئبقية عليها فاذا ذر الكوميد على جرح أو غير عليه برهم دخل فيه الراسب
الابيض أو الزنجفر أو السليمانى أو يودور الزئبق أو غير ذلك شوهه بدخول قليل من الايام
ان الاسطحة تكتسب منظر احسن وتعمل الى الاتهام ولكن اذا صارت الآفة الجلدية
أعمق وأصيب تركيب المنسوج الخاص لا دمة كافي القوياء الا كالة والكرس نوم
السطحي فانه يلجئ لانترات الحصى للزئبق أو لفتاقل السليمانى وتترك ملامسة للسطح زمنا
طويلا حتى تنتج خشك ريشة سطحية وكما استعملت الادوية الزئبقية في الامراض المزمنة
الجلدية وضعيات استعملت أيضا في الآفات الحارة فقد عولجت الحكة الانتهائية
في الاطراف والداحس مع المنفعة بالزئبق المستعمل وضعيا بقادير كبيرة أو المعطى
من الباطن بحيث يتنوع سريعا بجميع البنية والطبيب سير هو الذى داوم على الاستعمال
الموضعى للمروحات الزئبقية في علاج التهابات الحكة اى الحكة الانتهائية وعلى حسب
سعة الداء لا يخاف هذا الطبيب من أن يأخذ للترجيح مقدار من ٢٥٠ الى ٣٠٠
جم أى من ٨ ق الى ١٠ من الطلاء النابولى المزدوج في مسافة ٤٨ ساعة
فاذا مضى ذلك الزمن تعقروا التهابا غالبا فيلزم حينئذ قطع استعمال الدواء فاذا لم تحصل
هذه الظاهرة الجيدة يداوم على العمل ولا يخاف من تحريض التلعب الذى لا يظهر قبل
اليوم الرابع أو الخامس واستعمل سيرا أيضا هذه المعالجة فى الداحس فاذا فعل
على الاصبع المريضة قبل التقيج ذلكات متكررة فى كل ٤ ساعات بالطلاء الزئبقى
المزدوج أو حفظت الاصبع فقط فى كتله من الطلاء النابولى فان الداحس ينقطع سيره
الذى يهدد بصيرورته ثقيلا ويظهر على حسب الامور الواقعية أنه لا يستغرب امكان قطع
سير الالتهابات الوريدية الجراحية التابعة للافصا د بواسطة شبيهة بما ذكر ولايجرى ذلك
في الاكزيميا الحادة المتسببة عن وضع المرهم الزئبقى فانها لا تشفى جديدا بفسلات السليمانى
وكانوا يوصون بالذلكات اللطيفة الزئبقية فى الجدرى فيدهن وجه المريض بالطلاء النابولى
ويرغمون أنهم يهلك الواسطة يمنعون الاتفاخ الجرى فى جلد الوجه والاحفان وزعم

بعضهم أن هذه الواسطة يبطل سير البثور الجلدية إذا دخلت في ابتداء الالتهاب فكان يفعل
على الأجزاء المريضة دلالات زئبقية متكررة قال ترويسو بعد ذلك قد اشترى استعمال
الدوية الزئبقية في الجدري اشتهاً عظيماً وشاهد منفعة ذلك كثيرة وقد توافق على ذلك
كثير من الأطباء مثل بويراف ووزين سواء كان تأثير هذه الواسطة بخاصة مضادة
للالتهاب كما في التهاب البريتوني والوجع الروماتزمي أو أنها تفسد المادة المعدية الجلدية
أو أنها تخرج من التلعب النافع كما هو معلوم في الجدريات المجمعة بقي علينا أن نذكر تأثير
لصوق ويجو في سير الأضرار الملامسة فقد تشاجر كثيرون في شرف اختراع ذلك وإنما ينسب
لزمريمان حيث ذكر أن أمراً وضعت لصوق ويجو على جزء من جسمها بعد تلعب زئبقي
لأسباب جيدة فأصابها الجدري بعد ذلك وغطى جميع جسمها بأزواج جدريه ما عدا الجزء
الذي وضع عليه اللصوق فقال بعض الأطباء أنه يقتضي ذلك يحفظ من ظهور الجدري
ولكن لم تفعل تجربة في ذلك وإنما شرحت واسطة حفظ وجه النساء من الإصابة بالجدري
وبقاء حاله فغطى روزان وجهه بعض المرضي بلصوق زئبقي فترك الجدري بعد ذهاب آثاره
في جميع الجسم ما عدا الوجه انتهى وثانياً في أمراض الأغشية المخاطية فأتاني في أمراض
العين فنقول أنه كان للزئبقيات نفع غير منازع فيه في الالتهابات الجلدية المزمنة فليكن
النفع محققاً في علاج التهابات المزمنة في الغشاء المخاطي فأتاني أو كسيد الزئبق يدخل
في تركيب معظم المراهم المضادة للرمم التي كانت في الابتداء من أسرار الدجالين ونسبها
الآن مشاهير الأطباء فمرهم دسول وركير وديوتزن وغيرهم يلزم أن تكون خواصها
العلاجية من الراسب الأحمر ويمكن أيضاً مزج السليمان والنفخ وديوتزن بالشمع
ويوصى بها في الأحوال التي تستعمل فيها المراهم المذكورة ونستعمل هذه القطورات
الدسمة بالأكثري في أمراض الجفان فإذا كانت الملتهمة أكثر إصابة بالأمراض
من غيرهما فإن الذرورات الجفانية من مسحوق السكر والكومبلاس أو من الراسب الأحمر
والقطورات السائلة من محلول السليمان في جميع ذلك يشغل رتبة مهمة من خزينة صناعة
العلاج وأتاني في أمراض الحفر الانفية فاقرحه الانفية الناشئة من تقرح زهري
أو من التهاب مزمن بسيط في الغشاء المخاطي تتنوع تنوعاً جيداً بالاستنشاق المتكرر
للمسحوقات الزئبقية بمقدار من حجم إلى ٢ حجم من الكومبلاس مع ١٥ حجم
من السكر أو من ٥٠ حجم واحد من الراسب الأحمر مع ١٥ حجم من السكر
وزدوفات السليمان فوثر أيضاً مثل ذلك ولكن لا بأس بمساعدة هذا الدواء بالاتباع للنظافة
التامة وخصوصاً بالزروعات في الحفر الانفية من محلول ضعيف جداً من تترات الفضة بمقدار
من ١ إلى ٥ حجم من الملح لاجل ١٠٠ حجم من الماء المقطر وأتاني في أمراض الأذن
فأزئبق يحصل منه مثل هذا النفع في السيلان الأذن والتهابات القوباوية في القناة الأذنية
الظاهرة وأتاني في أمراض الخنجر فلم ينفع مع زوسونفنج مسحوق مركب من مسحوق
السكر النباتي مع جزء من ١٥ أو من ٢٠ ج من وزنه من الكومبلاس بقصد
تنوع التهاب مزمن في الغشاء المخاطي الخنجري وأتاني حكمة الفرج منذ كرهنا

الفاعلية العظيمة للزروعات والغسلات من السليمانى في علاج آكلان القريح وهذا الدواء
شبه بالقوايى ومكثر لطياة النساء فيستعمله السليمانى بان يجهز محلول ١٠ جم من
السليمانى فى ١٠٠ جم من السكّوول وتضع المريضة معلقة قهوة فى ٥٠٠ جم من ماء
شديدة الحرارة ويستعمل ذلك لزروعات وغسلات وانما شرطنا كون الماء المستعمل حارا
لان غسلات السليمانى تؤثر باقل فاعلية اذا كان الماء باردا مما اذا كانت درجة حرارة
المحلول مرتفعة بل لاتندر مشاهدة عدم نفع التداوى اذا استعمل الماء البارد

﴿تأثير الزئبقيات في الحيوانات التى هى عولة على غير با﴾

أتقانى الديدان المعوية فقد علمت ان الزئبق بفعله المسم الواضح يتوقع البنية بقوة وهذا الفعل
المسم قوى التأثير فى الحيوانات التى هى أدنى من الانسان ولا سيما التى تسكن فى باطن
الانسان أو تعيش على الجلد وفى الشعر وأعرض بوشرد لديوان العلماء نتائج تجريبيات
فعلها عليهم بها التأثير المملاك لسعوم مختلفة فذكر فيها أن المستحضرات الزئبقية القابلة للاذابة
يلزم اعتبارها عامة حيث لم يتفق ان نباتا من النباتات أو حيوانا من الحيوانات التى عرضت
للتجربة قاوم تأثيرها فمحلول مقادير يسيرة من السليمانى يسمم النباتات بسرعة واذا غمس
العلق أو الاسماك فى هذا المحلول فانها تتأثر لوقتها وتوت بعد بعض دقائق ويظهر أن هذا
الجوهر أشد المستحضرات الزئبقية اهلا كالأجسام الآلية فان حج من ثانى يودور
الزئبق أذيب فى ١٠٠٠ جم من الماء بمساعدة حج واحد من يودور البوطاسيوم ثم غمس
فيه ٤ سمكات معروفة النوع فمات اثنان منها بعد ثلاثة ارباع ساعة والاخيرتان عاشتا
بعض ساعات فاذا قابلنا فسل المركبات الزئبقية بفعل الزئبقيات شوهد مثلا أن السمك
يمكن أن يعيش ستة أيام فى الماء المحتوى كل لتر منه على جم واحد من ارسينات الصود
فاذن يلزم أن نستنتج من ذلك أن ثانى يودور الزئبق Hg^{++} و Hg^{+} وللحيوانات السفلى أكثر سمية
من ارسينات الصود أقله بألف مرة وسيأتى لنا قريبا كيف انتفعنا بذلك التجريبيات التى فعلها
بوشرد فى علاج بعض ديدان معوية وعلى حسب ما ذكره هذا التجرب المذكر يكون ثانى
يودور الزئبق هو الفاعل الزئبقى الأكثر اهلا للحيوانات المذكورة ثم بعده ثانى كلورور
أى السليمانى ثم سيأتى نور الزئبق قال تروسو ولنضم لهذه الامور الواقعية شيئا يمكن أن يكون
أحسن دلالة منها على التأثير المملاك الزئبقى للحشرات وخصوصا الحيوانات التى هى عولة
على الانسان وقد أوصى له لنا فيارد الاقربا ذى فيلاريس ونصه اتفق ان يزارا يبيع
الابازير ياريس فتح حانوته فى الصباح فوجد جميع البضائع التى فى حانوته استولى عليها
عدد لا يحصى من القمل ولما لم يقدر على توضيح مثل هذه الظاهرة ظن ان هذا كناية أو سحر
فذهب لراهب من أهل ديارته يسأله الاعانة بالشعاعة له ويستأنس بوصاياهم الحميدة وكان
الراهب من أهل المعارف بحيث لا يظن كظنه ان هذا سحر فالزمه أن يذكر ذلك لاقربا ذى
مجاور له وقال له انه يمكن أن يرشدك الى جوهر من العقاقير يكون أنفع من الماء المقدس
الذى عندنا فكان ذلك الاقربا ذى هو المسمى فيارد فذهب الى الحانوت ولم يجاسر
على الدخول حيث رأى كمية القمل كثيرة جدا حتى فاضت على أرضية الحانوت ولم يتيسر له

من أقول وهو أنه توضع هذا التضاعف المهول السريع لتلك الحشرات وانما تفكر في وسائط
اهلاكها نأخذ في وسط الحانوت كالفنا وضع عليه بفتنة من صيفي تحتوى على رطل
من الزئبق الخام وسد الباب سدا محكما وبعد ٢٤ ساعة فتح الباب ودخل الحانوت
فوجد جميع القمل ميتا فحينئذ ذهب يبحث في الحانوت عن هذه المصيبة العظيمة فوجد
في داخل الحانوت كيسا كأنه علو بقمل ميت فاستظهر أن الطمان كان عنده بعض قمل
فدخل منه شيء في كيس الثخالة وتضاعفت كثيرته مع الراحة فلما أكل ما في الثخالة خرج
من منافذ الكيس وقاض في حانوت يساع الحبوب والابرار وجميع الناس يعرفون
انه يمكن لاهلاك البق المكدر للمساكن ان يصعد في اناء من فخار ٥٠ أو ٦٠ جسم
من الزنجفر مع الاتقاء استدال المنافذ كلها ثم يفتح المسكن بعد ساعتين ويبقى هكذا مدة يوم
أو يومين لكن بدون أن يسكن فيه أحد تلك المذمة ومع الاتقاء لا يدخل الهواء فيه انتهى
وتحس نعم أيضا ان فقراء الناس يغذون حبالا مدهونة بالزئبق المقتول ويجمعونهم ملامسة
لاجسامهم تحت الثياب لتكون قاتلة للقمل الذي يتولد على أجسامهم من الاوساخ
وان الطبوع أى القمل الذى يتولد في اللحية أو شعر الاجفان أو الأبط أو غير ذلك يقتل
بخار الزنجفر الموضوع على جسم متقدم مع التحرس لطبق القمل اذا كان العمل في محل قريب
للقمل وقد كان الزئبق مستعملا سابقا في الطب لاهلاك الحيوانات التي هي عولة على غيرها
وذكر ذلك أطباء العرب وصحت تجربته فالمرام التي يدخل الزئبق في تركيبها كانت قمل
الرأس تنلف قمل الجسم والطبوع ومع ذلك يفضل عليها عومال في قمل الرأس المراهم المركبة
من الشحم الخلواتي المعطر ومقدار يسير بكمز من ٢٤ ج من الراسب الاحمر ولاجل
قمل الجسم والقمل مقام أى الطبوع نأمر بجمادات عامة نضع فيها ٣٠ جم من السليمانى
تذاب قبل ذلك في مقدار كاف من الكحول وكانوا المثل ذلك يوصون بالكوميلاس ضد
الديدان فان تأثيره مزدوج وذلك أنه يقتل الديدان بخواصه المسجة ويدفعها الى الخارج
بخواصه المسهلة وهذا الدواء وان انفع انه من أحسن الادوية التي يصح استعمالها
لاتلاف الديدان المبرومة الا أنه ربما كان كذلك قوى الفعل في علاج دودة القرم ومدح
بعضهم أيضا الدلائك الزئبقية بكونها واسطة قوية للفعل لاهلاك العرق المدينى
واذا فقدت نتيجة الكوميلاس في علاج الديدان المبرومة وخصوصا في علاج دودة القرم
فلا تكون كذلك المستحضرات الزئبقية المتعاقلة تلاذبة في اتلاف الديدان الرفيعة التي
تسكن المستقيم وتسبب في الاطفال عوارض ثقيلة فاما في البالغين فتعطيهم في يومين أو
٣ أيام متتالية ربع حفنة نضع فيها ٥ حج من ثاني بودورا وثاني كلورور الزئبق وأما
الاطفال فتعطيهم ربع ذلك أو خسه ولم نشاهد الى الآن تخلف تلك المداواة ومن المناسب
بعد ١٥ يوما أن يعطى المريض أيضا حقنة أو حقنتين من هذا النوع ويتبدل العمل
أيضا بعد ٤ أسابيع أو ٥ وحيث رأينا في تجربات جسدبار أن الزئبق يؤثر تأثيرا
محزنا في أجنة الحيوانات أفلا يكون ذلك حاملا لنا على ظن أنه يلزم أن يكون كذلك في الجنين
البشري في الازمنة الاولى من تكونه وفي الحقيقة ثبت من أمور واقعية عديدة ذكرها

لوثيون أن استعمال الزئبق للعراة الحامل كثير ما يقتل الجنين ويصير سديا للاستقاط

﴿فائز﴾

مقادير الادوية الزبقية قد ذكرت في شرحها الا أن كل طبيب يمكنه بحسب ما يراه أن ينوع تلك المقادير والمخلوطات وثبت من التجربات العلاجية الموافقة للبيانات التعليمية لمعظم الكيماويين أن الزبقيات يلزم ترتيبها على حسب فاعليتها وهي السليمانى ثم ثانى أو كسيد الزئبق ثم أملاح الزئبق ثم ماعدانى كبريتور ثم الكوميلاس ثم أملاح الزئبقوز ثم الزئبق المعدنى ثم الزنجفر والمقادير التي اختارها تروسو للجواهر الزبقية كثيرة الاستعمال ماسمذكر فالزئبق الخالص السائل يستعمل من الباطن في الغرض المسمى رب ارحم بمقدار ٦٠ أو ١٢٠ أو ٢٠٠ جم كما يعطى مضاداً للزهرى مخلوطاً بالتربينة أو مقتولاً في العسل أو في الخلاصات أو المعالين بمقدار ٥ أو ١٠ أو ٢٠ سيج ويستعمل من الظاهر مقتولاً في الشحم أو المرهم البسيط أو مخوذك والمقدار لذلك غير محدود ومنقوع الزئبق أو مطبوخه قد يستعمل أحياناً ويعطى بمقدار من ١٠٠ جم الى ٥٠٠ جم في اليوم وثانى أو كسيد الزئبق يقل استعماله من الباطن امام الظاهر فهو المستحضر الزئبقى المستعمل في الغالب وهو قوى التهيج ولذلك اذا أريد مزجه بالشحم أو المرهم البسيط فليكن بمقدار يسير مثل ج من ٢٤ ج أو من ٢٠ ونهايته من ١٠ مالم يرد منه احداث نتيجة كآوية والزنجفر أى كبريتور الزئبق يستعمل مخلوطاً بالمرام علاجاً لأمراض الجلدية بمقادير مختلفة من ٥ ج الى ج من ٣٠ ج أو تنجيراً بمقدار من ٤ الى ١٦ جم في اليوم لتجفيف عام ويجمع من الباطن مع الافيون والخلاصات فيكون مقداره من ٥ الى ٢٠ سيج واليودورات تعطى بالاكثر من الباطن بمقدار أول يودور من ١ الى ١٥ سيج في اليوم ومن الظاهر يخرج بالشحم أو القيروطى بمقدار من ٢٠ الى ٥٠ سيج لاجل ٤ جم من الشحم وثانى يودور يستعمل بمقدار أقل مما ذكر بالذمف والكوميلاس يعطى من الباطن كغير بمقدار من ٥ الى ٢٥ سيج في اليوم بل قد يصل المقدار أحياناً الى ٤ جم وكسهل بمقدار من ٣٠ سيج الى جم والراسب الابيض يستعمل في العلاج الظاهر بمقدار من ٣٠ سيج الى جم لاجل ٤ جم من القيروطى أو الشحم المخلوط وثانى كاورور الزئبق أى السليمانى يعطى من الباطن بمقدار من ٥ سيج الى ٥ سيج أى من ١ من قح الى حج والعادة أن يجمع مع الافيون أجزام متساوية ويستعمل حاصلاً بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ جم ويحل قبل ذلك في مقدار وزنه ١٠ مرات من الكحول اما لاجل الغسلات والزروعات فلا استعمال العادى عند تروسو هو أن يعمل محلول ١٠ جم من السليمانى في ١٠٠ جم من الكحول ثم توضع ملعقة قهوة من هذا المحلول في رطل من الماء الحار جداً واذا استعمل السليمانى مره ما فانه يضم مع الشحم أو القيروطى بمقدار من ج لاجل ٥ بل ١٠ ج قال تروسو لاجل توجيه البخار الزئبقى مباشرة للغشاء المخاطى الخجورى وللشعب في الآفات المزمنة في الغشاء المخاطى والطرق هوائية احترعنا سحجات زبقية جهزها تيرى بالكيفية الآتية وهي أن يمد على ورقة

بقلم رسم محلول السليمانى ويترك عليها الجف ثم يفرش فوق المحلول الاول محلول البوطاس
فبتكون حينئذ ثانى أكسيد الزئبق وكورور البوطاسيوم ويبقى ذلك على الورقة فإذا
أوقدت السجارات الزئبقية فان ثانى أكسيد يغير بكورور الورقة ويساعد الزئبق
للمعدنى وثانى نترات الزئبق السائل لا يستعمل الا من الظاهر فيضبط بمثل وزنه من الحمض
تترك لاجل كى القروح الزهرية وتقلل عنق الرحم والازرار الاكالة والقواىي ونحو ذلك
ومع هذا يصح أن يستعمل أيضا من الداخل بمقادير مثل مقادير السليمانى وكأوايدخلونه
فى تراكييب بعض مستحضرات وقية صارت الآن قليلة الاستعمال وتحت أول نترات
نوشادرى زئبقى أى الزئبق القابل للاذابة لثمان يعطى بمقدار من ١ الى ٥ سيج وثانى
كبريتات الزئبق كأوايدوصون به ذلك من الظاهر بمجتمعا بمثل وزنه ١٠ مرات من الشحم
الحلو علاجالامراض المزمنة فى الجلد ويعطى من الباطن علاجاللزهرى بمقدار من ١٥
الى ٢٠ سيج فى اليوم وأما طرطرات الزئبق فهو غير الزئبق الطرطرى وكان مستعملا سابقا
مضادا للزهرى بمقدار من ٥ الى ١٠ سيج ويكون قاعدة بلجمة مركبات فهذه هى مقادير
المستحضرات الزئبقية الكثيرة الاستعمال عند تروسو والله سبحانه وتعالى يلهنا الصواب
ويحيينا ويميتنا على السنة والكتاب بحمد سيدنا محمد وآله والسالكين على منواله

❖ (المستحضرات الزئبقية) ❖

المستحضرات الذهبية القابلة للاذابة تؤثر كما علم من تجريبات اورفيلاعلى البنية اذا
استعملت بمقادير كبيرة كتنثير السموم الاكالة وتتميز بالخاصة التى تحتوى عليها أول
كبريتات الحديد من كونه يرسب الذهب المعدنى من محلولاته على شكل مسحوق أحمر
يكتسب اللعان المعدنى بالمسئلة المعدة لاصقل المعادن وجملة من تلك المستحضرات مستعملة
فى الطب مثل الكلورورات والسيما نورففى عظمية الاحتمام وسند كركليات مختصرة فى
مستحضرات أخذ ذهبية فعلت فيها تجريبات من صناعة العلاج

❖ (الذهب) ❖

يسمى بالافرنجية أوروبا اللطينية أوردوم وهو معدن ثمين يتولد دائما فى الارض ولذا كان
معروفا عند القدماء وقليل الاستعمال فى الطب وما ظهر نفعه الا فى تلك الازمنة الاخيرة
وهو أصفر لامع مائل الى النارنجية اذا شوه دكنلة وأزرق مخضر اذا كان ذائبا أو
حول الى ورديات رقيقة وحينئذ يعتبر شفاها وهو عديم الرائحة والطعم وموصل جيد
للحرارة وأقل مبيعا بالحرارة من الفضة والنحاس فيجميع فى درجة ٣٢ من مقياس
الحرارة لوجود أى نحو ٧٠٥ فوق الصفرة من المقياس المثبى ولا يتصاعد الا فى
بورة المرأة المحرقة وهو قابل للتبلور رخرقوى التماسك ببعضه وقابل لان يتحول الى صفائح
بحيث ان قح منه يمكن بطرق المطرقة الذهبية أن تعطى سطحا سعة ٥٠ قيراطا مربعا
ونقله الخاص من ١٩٤ الى ١٩٦٥ والماء والنار لا يحدان فيه تغيرا ولو كان
أوراقا بخلاف التفريغ القوى الكهربائى فانه يحوله الى مسحوق أحمر ورعى كان ذلك

بدون أن تتغير حالته الكيميائية وهو يتحد بالأكسجين بجملة مقادير والازوت يصير ملتهبا
ويضم بالمباشرة أو بالواسطة مع الكلور حيث يكون هو المذيب الحقيقي له ومع اليود ومع
الكبريت والفسفور ومع كثير من المعادن ولا يتسلط عليه أحد من الحوامض غير أنه
يذوب في الحمض ادر يوديك اليودي وعلى الخصوص في الماء الملكي (الذي هو مخلوط بـ من
الحمض نترك بأربعة أجزاء من الحمض ادر وكلوريك) بسبب الكلور المحتوي عليه الحاصل
من التحليل الجزئي لهذين المركبين ويظهر أنه كهربائي راتنجي وأكاسيده تميل لأن تتم
وظيفة حمض أكثر من أن تتم وظيفة قاعدة وهذا الذهب لا يوجد في الطبيعة الا في حالة
معدنية أما في باطن الارض بهيئة عروق صغيرة متعلقة في العادة بقليل من الفضة أو من
النحاس وأما على شكل كتل صغيرة مصاحبة لكبريتورات معدنية وأما على شكل
صفحات في رمل الانهر وأسمى على ذلك صناعة تنقية صفائح الذهب من الرمل ويسهل
استخراجه بواسطة الزئبق في الاحوال الاولى وبالغسلات البسيطة في الحالة الاخيرة وكان
القدماء يستخرجونه من الاقريقية واسبانيا وأما المتأخرون فيستخرجونه بالاكثر من
المكسيك والبيرو وكذا يستخرج من سبيريابولاد الجمار وطرنسوان من النيسا ويوجد
أيضا بفرانسا ولكنه قليل وكذا في بلاد السودان وجمال الحبشة وأطراف الهند وقدام
الكيمائيين يسمونه ملك المعادن والشمس ويعدونه من الرتبة الاولى للمعادن الثمانية ولذلك
اجتهدوا في دراسة كشف أسرار تكوينه وانه دواء منه عام وكذلك المتأخرون وسعوا
شرح الكيماء في الايام للدراسة الدوائية ولا تخفى كثرة استعماله للمدينة ولكن
الغالب أن يضم اليه شيء يسير من النحاس لتصنع منه معاملات وأواني وحلى ومصاعات
وذلك للمعانة وعدم تغيره وغلوقه وسهولة مزجه بمعادن مختلفة تنوع لونه وتعطيه زيادة
صلابة واذا حول الى مسحوق أو ورق رقيقة أو الى راسب من محلوله في الماء الملكي بأول
كبريتات الحديد أو خلط مع الزئبق الذي يلبسه أو غير ذلك فإنه يستعمل في الصنائع لتذهيب
النشب والصيني والمعادن ونحو ذلك واذا أذيب في الحمض ادر وكلور وترك ورسب
بالقصدير فإنه يحصل منه مستنقح مجر مستعمل في صناعة النقش على الصيني يسمى حجرة
فاسيوس وسنذكر كلمات فيها

وأما استعماله في الطب في حالة المعدنية أو مخلوطا بغيره أو في حالة الاوكسيدية أو
الكلورورية أو اليودورية أو الكبريتورية أو غير ذلك فمحدودة ومذكورة في كتب القدماء
اليونانيين والعرب وضمه براكليوس مع السليمانى وجعله دواء عاما وسماه بالمكلس والمحلول
الشمسي واستعمل الاطباء بعده ذلك المخلوط في علاج الزهري وسموه بأسماء كثيرة مثل
الذهب الحيوى والطارد للسموم الذهبى وذكر الطبيب كول مر كاي دخل فيه الذهب مقسما
والكلوميلاس والزئبق المعدنى وغير ذلك ومدح بعضهم مر كاي محتوى على ذهب وزئبق
وسماه بالذهب الحيوى علاجا للطاعون والزهري وداء الفيل أى جذام العرب والاستسقاء
وغير ذلك وفي سنة ١٦٢٨ اشهر الذهب المعرق علاجا للزهري وهو مخلوط الذهب
المسحوق والراسب الابيض وذكر أوفان سائلا اعتبره دواء قوى الفحل في الزهري

ويقال انه مكتون من مريبات الذهب والزئبق والاقليمون ثم في سنة ١٨١١ مدح متشيل الذهب في بلاد الانقليز ونبه كريتيان الاطباء على كثير من مستحضراته ~~ك~~الذهب المقسم وأكاسيده الراسبة بالبوطن والقصدير وخصوصا كاوروراته في علاج الداء الزهري وعموما في الآفات الليفنافية ثم ظهرت مشاهدات كثيرة في كلبها في كتاب لوجرن الذي أشهره سنة ١٨٢٨ في هذا الموضوع وتكفل بصحته أكثر من ثمانين طبيباً منهم كريتيان ولاند وشوسير وغيرهم وأكدوا نفع هذه الادوية ولا التفات لمن شذ عنهم وأنكر نفعها بل في الدستور الجديد لم يذكر الذهب ولا أكاسيده ولا كاوروراته المثلث نعم الذي يوثق به في مريباته أكثر من غيره وهو مريبات الذهب وهو الذي اعتنى به أكثر من غيره

❖ (الاول الذهب في حال المعدنية) ❖

زعموا أن منظره مفرح حتى للاشخاص الذين لا يعرفون قيمته واعتباره واعتبره بعضهم سنة ١٥٢٩ نجمة اقترح المالفورلين وللخنظمن الجذام وذكر الادرييون عن ابن سينا انه اذا وضع في القم يعدل الرائحة الكريمة في النفس وهو معنى قول اطباء العرب كلهم ان امساكه في القم يزيل الجحر وقالوا ايضا انه يضاف الى ادوية داء الثعلب وداء الحية طلاء وشرباى استعمله الامن الباطن ويدفع هم القلب وحزنه ويرئى من الخنفسان والوسواس وذكروا له خواص كثيرة منها انه اذا نقبت شحمة الاذن بآبرة من ذهب لم تلحم واذا علق على صبي لم يفزع ولم يصرع ولم يصب بأم الصبيان وان التخم به ينفع وجع المفاصل ويجفف ألم الداحس واذا ثبت به الاسنان أزال وجعها وان مرور مروده في العين يقوى لبصره ويمنع أوجاع العين والارماد واذا مسح به الاذن قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات وان رؤيته واللعب به يقوى القلب ويدفع هموم النفس ويجلب الطمأنينة وقالوا اذا حلت مصالة الذهب والواو قباء لا ترج وشربت قطعت الجذام والزحير والدوسنطاريا واذا حل بالنوشادر رأى ادر وكاورات النوشادر وشرب أخرج الدم مجرب ولما خرى الاطباء مدح فيه وفي خواصه فقالوا اذا سخن كثيرا أو قليلا كان أحسن للسكى لا عيادى نظرا لسمه وله شفاء الجروح التي تنج منه ومن الاطباء من يأمر بطي الذهب المحمرات البيضاء في مشروبات المرضى ليوصل اليها خاصة تقوية المعدة والقلب وعدم تغير هذا المعدن صيره أهلا للجلة استعملات جراحية وخصوصا لعمل آلات كفتوات والآلات سادة وسلولية تستعمل في صناعة التسنين وكان الذهب المحول الى صفائح رقيقة مستعملا كثيرا اما انزهو واما لادجل والكذب ليعطى للحبوب اما ناخاد عاومع لا يخفى طعمه الكريه ولذا كان من أمثال اللغات الغربية أن يقال فلان عمله كعمل تذهيب الحبوب أو لاجل أن يوصلوا بذلك للحبوب خاصة تقوية القلب والمعدة مع أنها كما قال أغلب المؤلفين تقل فعلا وأقله انها تهقره وكانوا يامرون بوضع الذهب المورق على وجه المصابين بالجدرى على زعم أن فيه خاصة التحرس من الآثار الاتهامية لذلك الجدرى وكذا على الخلة علاجا لشقوقها وعلى محل الفصد كوقف للتزيف وهذه الوريقات تدخل في كثير من المسحوقات

المركبة التي كانت شجرة سابقا كصوق الباد زهر والمسوق المضاد للصرع ومسوق
 للؤلؤ والطيب والمسوق المفرح وغير ذلك وتدخل أيضا في قرن الايل الذهبي وهو مسوق
 أحمر اللون ناتجة جمرته من تكليس الذهب المحلول الى أوراق مع قرن الايل وكان ذلك
 مستعملا سابقا كقوة للقلب والعدة ومضاد للتسمم بمقدار من ١٢ الى ٢٤ قح علاجا
 للحيمات الخبيثة والحصى والجدري وتدخل أيضا في معاجين مختلفة كعجون الباقوت
 ومعجون القرص ويحضر من تلك الاوراق مسوق الذهب سواء كان صلبا وهو الاسهل
 والاكد بمزجها مع العسل والصبغ العربي ثم فصلها من ذلك بالماء الحار أو بلغمها
 مع مثل وزنها ٦ مرات من الزئبق ثم اذابتها في الحصى النثري أو كافحل كرس-تيان
 ثم بعد ذلك على البارد أو في الشمس المحرقة بواسطة عدسة نظارة قوية ثم تغسل الفضلة
 وتجفف وتسحق في هاون غير معدني وهذا المحضر الأخير يكون الذهب فيه مقلعا على
 هيئة مسوق أو مرقاتم أول من جرب به كرس-تيان في علاج الزهري وبعضهم حضره
 بأن يرسل راسب من مريات الذهب السائل بمحلول أول كبريتات الحديد وغسل الراسب
 بالماء الممض بالحض ادر وكوريك والاميو باتيون يقتصرون على مزج أوراق الذهب
 مع سكر اللين مدة ساعات ويزعون أنهم ينالون بذلك مسوقا قوى الفعل بحيث ان جزءا
 من ألف ترابون من قحمة ذهب محضر فوضع في قنينة ويستندشها مدة لحظات شخص
 ما الغولي يكفي لتخليصه من مبله لقتل نفسه وتلك الدعوى التي يسهل تحقيقها بدون لبس
 يصح أن تستخدم لتأسيس حكم واضح السبب على هذا الرأي القريب للثمنان وعبرة
 سوبران من حيث ان الذهب قابل للطرق ولا يمكن تحويله الى مسوق بدون واسطة ذكرها
 بجملة طرق التحصيل هيئة الاولى أن تؤخذ أوراق الذهب وتصل في هاون مع مثل وزنها
 سبع مرات أو ٨ من كبريتات البوطاس حتى لا نشاهد قطعة من ورقه ثم يعالج هذا
 المسوق بالماء الذي يذيب هذا الملح السكري ويترك الذهب على شكل مسوق ناعم
 الثانية أن يذاب كلورور الذهب في الماء ثم قنينة الى ثلاثة أرباعها من هذا المحلول
 ثم يكمل امتلاؤها بمحلول مركز صاف من كبريتات أول أو كسيد الحديد ثم تستد القنينة سدا
 محكما ويترك الكل مدة ٢٤ ساعة أو ٣٦ ساعة فالذهب يرسل على شكل مسوق ناعم
 جدا يخلص بالفتلات من السوائل الموصلة وهذه الطريقة يحصل منها ذهب معدني
 في حالة تقطيع تام وهي مؤسسة على قوة شراة أول أو كسيد الحديد لالاوكسيجين ويصح
 أن يختار أن الماء يخلط بتركيبه فأوكسيجينه يحول أول أو كسيد الحديد للحالة ثالث
 وكسيد ادر وجينه يتكون منه مع كارر كاورور الذهب الحض ادر وكوريك فالذهب
 يرسل وحده لان الحض ادر وكوريك يكفي لايفاء سعة الشبع العظيم الذي يكتسبه
 أو كسيد الحديد بالتقالة لبيروكسيد ويمكن أن يقال أيضا ان السكر ينجم باستقامة
 نحو جزء من الحديد وان الاوكسيجين الذي كان منضمما به يتفصل منه لاجل تصيير جزء
 آخر من بروق كسيد بيروكسيد ومن المهم وضع مقدار مفرط من كبريتات الحديد
 اذ لم يرد فجزء من الذهب الباقي في السائل الثالثة أن يضاف لمحلول كاورور الذهب

لكل ١٠ ج من هذا الذهب الذائب ٢ ج من كلورورالاتيون الذي أضيف بمقدار
 كاف من الحض كلورادريك حتى ان ماء محلول الذهب لا يمكن تكثفه ثم يسخن بلطف
 فيتم العمل بعد بعض ساعات فيجلى الذهب على مرشح ويغسل أولاً بالحض ادروكلوريك
 الضعيف ثم بالماء وهذه الطريقة التي ذكرها شوديت هي أنفع الجميع فالذهب يرسب
 لان كلورورالاتيون يرفع منه الكلور ليصير كلوريداً تيمونيك الرابعة أشار برينسبلي
 بملغمة الذهب مع ٦ ج من الزئبق ثم يعالج المخلوط بالحض النثري الذي يذيب الزئبق ويترك
 الذهب مقطوعاً انتهى وهذه ذكرها مير كومات قال سوبران ولم اجر بها شيئ
 من المعلوم أنه يلزم أن تهيج انتهى ومسحوق الذهب كغيره من مستحضرات هذا المعدن
 قد يستعمل علاجاً لأمراض الخنازيرية والزهريّة دلكاً على اللسان والثنية ولا تغيّر
 على الجروح التي من هذه الطبيعة ولكن اعتبره كزئبق عديم الفعل والقلب لذلك أميل
 كما كانوا يظنون أن برادة الذهب مضادة للتسمم سواء بالمغناطس الذي كانوا يرون أنه سم
 أو بالزئبق كما قال ديسكوريدس وتجمع مع أدوية أخرى فتكون مناسبة في الآفات
 الصفراوية السوداء واستعملها كرسنيان ولاندو وغيرهما كغيرها من مستحضرات
 الذهب مع النجاح في علاج الزهري والقواحي الزهريّة بمقدار من ١ قح الى ٤ قح في اليوم
 وسأق لنافي الكلام العام بخصوص بجملة المستحضرات الذهبية بمقادير الذهب المقسم
 ومركباته المستعملة من الباطن

﴿الثاني في طي الذهب﴾

الذهب يحلظ بكثير من المعادن وسيمياء الفضة والزئبق والنجاس والحديد وغير ذلك لكن
 تلك المخلوطات لا استعمال لها في الطب الا ما سبق لنا ذكره من الاستعمالات القديمة التي
 هجرت الآن

﴿الثالث أكسيد الذهب﴾

الذهب يتكون منه مع الاوكسيجين متحدان أحدهما أول أكسيد مكون من جوهر ورد
 من الاوكسيجين وجوهر من الذهب وهو مسحوق بنفسجي قائم بتغير الى ذهب معدني
 اذا وصلت حرارته الى ٢٤٥ وهو لا يذوب في الماء ويبرز عن ثاني أكسيد بعدم ثباته
 ولذا لا يستعمل في الطب وثانيهما بيروكسيد أي ثاني أكسيد وقدر الاوكسيجين فيه
 أكثر من الأول ففيه من الذهب واحد ومن الاوكسيجين ٣ وهو المسمى بالحض ادريك
 ولونه يختلف باختلاف كمية تحضيره فيكون زيتونياً قائماً اذا رسب من محلول قلوي
 بمحض مركز وأصفر اترجياً اذا استخدم حمض ضعيف وأسمر شقاعاً اذا استخرج من أورات
 المغنيسيا أو رسب بكميات الصود وذلك الاختلاف فائض من مقدار الماء المحتوي
 هو عليه فالأكسيد الاسمر تحتوى المائة منه على ٨ ج من الماء الى ٢٤ والاوكسيد
 الاصفر الاترجي تحتوى المائة منه على ١٠ الى ٢٩ ويصح أن نقول بالاختصار
 انه مسحوق أسمر بنفسجي اذا كان جافاً وأصفر اذا كان مائياً وبعبارة ميره اذا كان

جديد الترسيب وفي حالة ادراك كان أصفر فان كان جافا كان أصفر مسمر أو بصير أجمر
 بعلامته المواد العضوية المكابدة بعض تغير يقينا ويسهل تحليله من أوكسجينه
 بالحرارة القوية كالأوكسيد الأول وبمزجه بجوهر فيه شراهية للأوكسجين وكذلك
 الضوء والحرارة الضعيفة بحالان تركيبه وهو لا يذوب في الماء أو يذوب قليلا فيه عليه
 طعما قابضا يسيرا ويذوب جيدا في الحمض ادر و كادريك فينكون منه معه كلورور ويذوب
 قليلا في الحمض نترك المغلي والحمض كبريتيك ويحلل تركيبه بالحمض تروزو كبريتوز
 وفصغوروز ونحو ذلك وربما تكون منه مع البوطاس مركب مخصوص هو ادراك
 البوطاس ومع روح التوشادر الذهب المدخن وتحضيره أن يرخذ كلورور الذهب الذي
 ذهب منه بالتبخير المقدار المفرط من الحمض ثم يذاب في مثل وزنه تقريبا ٤٠ مرة من الماء
 المقطر ثم يوضع على النار في جفنة من الصفي مع مقدار مفرط من المغنيسيا الكاوية أي
 ٤ ج من المغنيسيا لاجل ج من كلورور الذهب ويسخن ذلك بلطف ثم يؤخذ الراسب
 ويغسل بالماء البارد عدة مرات مع الاتقاء لحفظ مياه الغسيل ثم يوضع الراسب المغسول
 ملامس للحمض النترى النقي الممدود بعشرين ج من الماء ثم يغسل أوكسيد الذهب
 الذي بقي فأولا بالماء المحض بالحمض النترى ثم بالماء النقي الى أن لا يرسب شيء من السوائل لا
 بازوتات الفضة ولا بقضات السود ثم يجفف في الهواء الخالص محفوظا من الضوء فالنتائج
 هو أوكسيد الذهب الادراك أي المائي الذي لونه أصفر محمر ويبان أن المغنيسيا تحلل
 تركيب محلول الذهب فيحصل كلورور المغنيسيا يوم يفي ذائبا ومع ذلك يبقى في السوائل
 مقدار يسير من الذهب ومنفعة هذه الطريقة هي أن ترسيب أوكسيد الذهب يقرب
 للتمام وهنا الطرق أخر لتحضيره مذكورة في سوبران وغيره فراجعها وهذا الأوكسيد
 هو المستعمل في الطب فاستعمله كرسنيان كثيرا في الخنازير وغيره اذ كاعلى اللسان
 بمقدار من ٥ مج الى ٥٠ مج وتعمل منه حبوب واقراص ومركبات أخر فمن ذلك حبة
 قاصبوس المسماة أيضا أوكسيد الذهب بالقصدير واستانات الذهب أي قصديرات الذهب
 وهي مقدار أول أوكسيد الذهب بالحمض استانيك أي القصديري أي ٣ ج من الحمض
 استانيك تنضم بجزيه من أوكسيد الذهب و ٤ ج من الماء وحدد تركيب هذا الجوهر بخير
 وتحاليل الكيمائيين له أحدثت لنا فيه شكالا نه يصح أن يكون مخلوطا من اجزاء يختلف
 مقدارها من الحمض استانيك وأوكسيد الذهب والحبة التي نالها برزيلوس باذابة القصدير
 في الماء الملكي وجدت محتوية على مزيج أوكسيد القصدير فهاجى استانات الذهب
 وأهل تحضير تلك الحبة القيمة ذكر بخير ويقوم من ترسيب كلورور الذهب بالقصدير
 فيذاب ٢٠ جم من الذهب في ماء ملكي مصنوع بأربعة ج من الحمض كلورادريك
 وج من الحمض ازوتيك ثم يضر الى قرب الحضاف بطارد المقدار المفرط من الحمض ثم يذاب
 في الماء بحيث يهصل ٢ لتر من سائل ثم يوضع في السائل المرشح قطع من خردق القصدير
 فالسائل يتكثرو بعد ربع ساعة يصح أن تجنى حبة قاصبوس وتغسل وتذيق الراسب
 أحبنا معلقة فيتم ترسيبه بتخمينه قليلا ثم يضاف له قليل من ملح الطعام ويوجد في عمق

الا انها بعض اجزاء من القصدير على شكل مسحوق أسود وتنفصل بالتصفية عن الحمرة التي هي
 أخف منها وحيث انها تمسك معها قليلا من الذهب تحفظ لتعالج في عملية أخرى وأما طريقة
 الدستور فهي أن يؤخذ من ميركلورور الذهب ٣ ومن الماء المقطر ٢٠٠ يذاب ذلك
 ومن جهة أخرى يؤخذ من القصدير النقي ٣ ومن الحمض أزوتيك الذي في كثافة ٢٥ ٣
 ومن الحمض كلورادريك الذي في ٢٢ درجة من الكثافة ٢ ٣ ومن الماء المقطر
 ١٠٠ ٣ يذاب القصدير بوضعه قطعة قطعة في مخلوط الحمض الباردين وعند المحلول
 بالماء المقطر فينتج ذيب محلول القصدير في محلول الذهب جزأ جزأ إلى أن لا يحصل راسب
 ثم يترك ساكنا ويغسل مع التصفية وفصل الحمرة قد يكون ردينا فيصبح احماة ذلك بتسخين
 الساكن قليلا على حمام مائية انتهى من سويبران وقال تروسو تركب هذه الحمرة غير جيد
 المعرفة وانما لمعلوم انها تحتوي على ذهب وأوكسجين وقصدير واعتبرها ~~كثير~~ من
 الكيماويين متحد من بروث وأوكسيد الذهب مع ثاني أوكسيد القصدير واعتبرها برزيلوس
 مركبا من أول أوكسيد القصدير وأوكسيد من أوكسيد الذهب متوسط بين أول أوكسيد
 وبروكسيد انتهى ومهما كان فهذا المركب مستعمل في الصنائع لتلوين الصبغ وقد جرب به
 في الطب كرتيان علاج للزهرى وغيره من الآفات الالتهابية قال ميرد وما ~~ذكرناه~~
 من ان للذهب أوكسيدين هو ما ذكره سويبران وتروسو وغيرهما وهو المعول عليه وذكره
 برزيلوس ٣ أوكسيد أخضر وأحمر وأصفر فالأول ليس له استعمال ينال بعلاج
 كلورور الذهب بماء البوطاس والثاني على رأيه مسحوق أحمر يتكون من الوريدات
 الذهبية المعرضة لتفريغ كيمواي أو المسخنة تسخيناً قويا على مواد أرضية ويظهر أن هذا
 الأوكسيد الثاني للذهب يكون جزءا من الزعفران الشمسي (قرو قوس سيليسي) الذي ذكره
 بعض المؤلفين وهو مسحوق أسمر كان يستعمل سابقا دل كعا على اللسان بمقدار من ١ قح
 إلى قح وكذا من الداخل مبتدأ بمقدار ١ قح من قحمة وينال بأن يكلس اما بمخلوط كبيريت
 بلمعة للزئبق والذهب واما الراسب الذي يكونه زيت الطرطير القابل لتشرب الرطوبة
 في محلول ناتج من مزج وريدات الذهب وتزال شب وملح الطعام في ماء الكلس (وزيت
 الطرطير القابل لتشرب الرطوبة هو تحت كربونات البوطاس المتشرب برطوبة الهواء)
 ويدخل أيضا هذا الأوكسيد في قرن الايل الذهبي حيث ينص في هذا المركب بقرن الايل
 المضمر تحضير ايلسوفيا وكان هذا المركب معروفا بأنه مقوفا للقلب والمعدة ومعترق وغير ذلك
 أما بروكسيد الذهب فهو الحمض أوريك عند بعض الكيماويين وهو الأوكسيد الوحيد
 الغير المنازع فيه للذهب وتحتوي الماء منه عند برزيلوس على ١٢٠٧ من
 الأوكسجين وهو قاعد كورور الذهب المحلول أي ادروكورات الذهب ومن ذلك يمكن
 ترسيبه بمقدار مفرط من المغنيسيا أو أوكسيد الخارصين مع الانتباه بعد ذلك لغسله بالحمض
 النترى الضعيف لاجل انالته نقيما كما قال بليسير وبالجملة فاستعملاته الطبية محدودة
 فالمرسب بالبوطاس كان مستعملا بالاكثرت عند كرتيان منضمعا مع خلاصة قشر الجارو
 في علاج الخنازير واذا رسب بالبوطاس ثم أذيب في الحمض تترك وعرض جملة أشهر

الذهب فإنه يقوم منه ما ينجي عند كثير من المؤلفين بصيغة الذهب العصبية المقوية وسائل
الذهب وقطرات الذهب للاموت الذي كان رئيس الجيش عند لويس الخامس عشر
وكانت القطرة من هذا السائل تباع بوايز أي قطعة من معاملة الذهب قيمتها ٢٤ فرنكا
ووجدت هذه القطرات في حالة تترات والقطرات البيض للذهب سائل اتيري ينال بالهضم
في الشمس والتقطير لقطرات الذهب ظهر منه انه لا تحتوي على ذهب أصلا وانما تحتوي
على قليل من الحديد الذي أضافه لها محترعها والفضلة السائلة الباقية من التقطير
تكون منها مادة امرأة تسمى غير علة بالذهب القابل للاساعة وأما التركيب الذي
ذكره اسبيسال لتلك القطرات فهو أن يعالج م من الذهب المدخن بأوقيتين من الحمض
النقري ثم يضاف له ٣٢ ق من الكحول وبالجمله يظهر أن القطرات الحقيقية الذهبية
لاموت لا تختلف عن صيغة بسطوشيف المذكورة في بحث الحديد بقى علينا أن نوضح هنا
بعض أدوية كان لها شهرة فأولا الذهب الحيوي وهو أكسيد الذهب المذاب اذابة
غير نامة بواسطة الخل والكحول حيث ذكر كركستان وغيره انه جليل الخواص وثانيا معجون
الذهب المقوى للقلب والمعدة المسمى أيضا بالبادزهر الذهبي (كروبيزوار) وهو مخلوط
أكسيد الذهب وأوكسيد الحديد ولونه أحمر معتم ويفعل به مع الكبريت ثورة أي طلاقة
ثم يغسل بالحمض الخلق وقد ذكر سالانه نافع لمعالجة القي والاسهال والليقوريا والقيضان
الرائد لا طمث بمقدار من ٣ قح الى ٧ ونالنا أوكسيد الذهب الراسب بزيت الطرطير ويلزم
أن يتكسب لونا أزرق اذا كان جيد التحضير وقد شك في ذلك جيلان ورابعا البادزهر
المعدني الذي ذكره ييجن وقال انه معزق بمقدار ٦ قح وخامسا سبرونكرزون
المعزق الذي جهزه هذا الكيماوي بأن يحرق جملة من زرات روح النبيذ على أوكسيد
الذهب المنال بالترسيب ثم ينجى ما يتصاعد على جذران الانامو يغسل بروح النبيذ والحبوب
الحللة ابير كان تصنع بأخذ ٣٠ مج من أوكسيد الذهب و ٨ جم من خلاصة الجارو
ويعمل ذلك حسب الصناعة ٦٠ ح قال سوبران وثقال العملية رديئة لان أوكسيد
الذهب لم يلبث قليلا حتى يتحلل تركيبه وسيأتى لنا في الكلام العام مقدار ما يستعمل
من هذا الاوكسيد

❖ (الرابع الذهب المدخن) ❖

يطلق هذا الاسم على مركبين احدهما ناله شيل وبريجان بعلاج أوكسيد الذهب بروح
النوشادر وثانيه ما يحضر بترسيب محلول كاورور الذهب بمقدار مفرط من روح النوشادر
ثم يغسل الراسب ويحفظ على حرارة لطيفة والثاني هو المهم لنا وحده ونج من البحث فيه
انه ليس فوشادرور أوكسيد الذهب ولا ادوات النوشادر ولا أزوتور الذهب النوشادري
كما ظن ذلك سيرولاس وانما هو مركب من جوهرين فردين من أزوتور الذهب
النوشادري وجوهر فرد من تحت كاورور الذهب النوشادري مع الماء الا انهم لا يحول
الازوت الى روح نوشادر وجميع الذهب الى أوكسيد وهو أصفر صاب عديم الطعم

والرائحة وينطلق بشدة من تأثير حرارة ٤٠٠ درجة أو صدمة أو ذلك أي حدث
يجرب ذلك يلزم حفظه في قناني مغطاة بورق فقط والخواص القوية والقلويات تحلل
تركيبه وهو لا يذوب في الماء البارد وإذا غسل ومناطويلا بالماء المغلي فإنه يحصل
منه ادوركلورات النوشاد ويقتل إلى حالة تحت أنزونات نوشادى وكانوا يسمونه أحيانا
تسمية مهمة بالزعفران الذهبى وهو مذكور في المواد الطبية القديمة كدواء نافع للتعريق
في الحميات وفي الآفات العصبية بمقدار من ٣ قح إلى ٦ وله خل في مركبات كثيرة
وهو فاعلة للدواء الوقى لذهبي الطيب سال الذي هو مخلوط من الذهب المدخن الذى ندى
بجلاء هرات بروح الملبس وجفف ومن الزعفران والعنبر والمسك ويستعمل بمقدار من ٣
قح إلى ٨ كدواء مقل للقلب في الآفات العصبية وللباد زهر الذهبى للوقاية المذكور
وهو مخلوط الدواء الوقى الذهبى وخلصة الاقي ودموع الابل وغير ذلك وتأثير هذا
بكونه مسهلا أو كالا أكثر من كونه معتزفا فإنه إذا استعمل بمقدار بعض قح أنتج مضاعفا
واستفراغات طفيلة وتشبهات وعرقا باردا وفقد اللحم والحركة وأحيانا تلعب كثيرا
بل الموت مع تأكل في الامعاء مع أن رلفنسيوس ذكر أنه أعطى مع التبخار في قولنج مع
امساك المستعص واستعمله ليرى لمقاومة العوارض الناتجة من استعمال مقادير كبيرة
من الزئبق ثم من الامايمس مدح استعمال هذا الذهب المدخن بمقدار من ٣ قح
إلى ٥ في علاج التلعب الزئبقى ويقال انه يلقون بلواذ النفضية بالسواد وشاهدوا
أن من الحزم أن لا يستعمل المحلول في الماء أى معلقا لانه غير قابل للاذابة بسبب الاخطار
التي تحصل من طلقته السهلة الحصول وقال ميريه من المناسب الجيد اعمل هذا المركب
من دستورنا

﴿الخامس: ال يودور الذهب﴾

هو الذى يطلق عليه يودور الذهب وهو مسحوق لطيف أصفر مخضر وفي بعض التعاضير
ينال قريبا للبياض وهو لا يذوب في الماء البارد ولا يذيب المغلي منه الا مقدارا يسيرا
ويحلل تركيبه في حرارة ١٥٠ ويحتوى تقريبا على ثلث وزنه من اليود وقال سوبران
هو مركب من جوهر فرد من الذهب (٦١٠) وجوهر من اليود (٨٥ و ٢٨)
وهو يعادل أول أكسيد الذهب لثاني أكسيد والبوطاس بحوله إلى يودات ودر يودات
وبمحضطر بقية فردوز بأن يصب في محلول كلورور الذهب محلول يودور البوطاس يوم
إلى أن ينقطع تكون الراسب ويعرف قرب التمام بسرعة تكون الراسب وضعف اللون
الحجر للسائل فينبذ لا يصب يودور البوطاس يوم الانقطة نقطة ثم يترك ساكنا حتى ثم يغسل
بالماء المقطر والتصفية حتى يزول جميع كلورور البوطاس يوم فينبذ يصب على مرشح ويترك
لينقط ويفرش المرشح في محل دفى حرارته من ٣٠ إلى ٣٥ ليذهب المقدار المقطر
من اليود ويبقى يودور الذهب ملونا بلون أصفر جميل والمقدار المقطر من اليود الذى
رسب مع يودور الذهب آت من كورن الكلورور الذى استعمل معادلا لبيروكسيد الذهب

وأما اليودور المتكئون فيعدل لبروتو كسفيد وذكر في الدستور أنه يرأل اليودور منه
بالكتول وذكر فردوز أنه يوجد حيث تخرج من الذهب رجح المالبه المعدنية فإذا كل
من المهم أن لا يوضع مقدار مفرط من يودور البوطاسيوم فذلك لأنه يذيب نائيا يودور
الذهب مكوثا معه يودور اخر ذو جاقا لا لا دابة وذكر أيضا أن السم كرسيل أن يغير
يودور الذهب وأما الصمغ العربي فلا فعل له عليه والشحم الحلو يحلل تركيبه من يوم
إلى تاليه ولذلك يوصى باختيار استعمال هذا اليودور مجتمع مع الصمغ ولذا تعمل حبوب
منه ومن الصمغ والماء وتحتفظ جيداً من غير تغير واستعمل سابقاً هذا اليودور ببيركان
من الباطن كريات الذهب التي ذكره بقدر $\frac{1}{10}$ من قح ثم $\frac{1}{4}$ ثم $\frac{1}{12}$ علاجاً
للآفات الزهرية الحادة أو المزمنة وكذا يستعمل مرهماً يضم مع القبروطي لأجل التغيير
على القروح الزهرية أو الخنازيرية قال بوشرد يمكن أن يصير لهذا الدواء اهتمام عظيم
في علاج الآفات الزهرية الثانوية المستعصية نظير يودور البوطاسيوم فإنه دواء لا منازعة
في نفعه في ذلك ومتحضرات الذهب تعدد نجحاً حها أيضاً في ذلك فيمكن بالانضمامها معه
أن ينتج منها يقينا مداواة عظيمة النفع

❖ (السادس كبريتور الذهب) ❖

هو مسحوق مسود يشال بترسيد كالورور الذهب يتبار من غاز الادروجين الكبريتي
أو بادرو كبريتات قلوية وتحتوي المائة منه على أكثر من ٨٠ قح ذهباً وأدنى حرارة
تصعد منه الكبريت وقد انهمك لوجرد في التقطيش على خواصه العلاجية كيودور الذهب
أيضاً وعلم أن لالويت مدح كبد الكبريت الشمسي في علاج الخنازير ويقال أن كبريتور
الذهب محلولا في ادرو كبريتات البوطاس هو أحد أنواع الذهب القابل للاساعة
عند دماء الكيمايين

❖ (السابع كلورورات الذهب) ❖

أملاح الذهب لا تحلوس تشكك فان الحمض النتري والكبريتي لا يذيان الا مقدار يسيرا
من أول أو كسيد الذهب والماء يحلل تركيب هذا المحلول والحمض كالورادريك يذيه
جيدا ولكن يظهر أنه يتكون منه معه كالورور لا ادرو كورات وهذا الكلورور الذهبي
وسميا كالورور الذهب والصوديوم هما اللذان حصلت فيهما التجريبات أكثر من غيرهما
من متحضرات هذا المعدن قال مير والآخر منهما بسبب عدم تشربه للرطوبة وسهولة
إذابته وتأثيره اللطيف هو الذي يستحق الإدخال في الماداة الطبيعية بجانب الذهب المحول
إلى مسحوق وجميع ما يذكر من تأثير الذهب وخواصه العلاجية وكيفية استعماله
وعوارض ذلك الاستعمال يلزم بالاكتر صرفه إلى هذا الكلورور فالذهب بالتحامده
مع الكلوريتكون منه متحدران احدهما أول كالورور الذهب وهو غير جيد المعرفة
وغير مستعمل في الطب والماء الحار يحوله إلى ثاني كالورور وذهب معدني وينال بأن

يعرض مع الاستمرار ثلثي كلورورافعل الحرارة وثانيهما ثلثي كلورور الذهب وهو الذي
 به مناعنا لانه هو المستعمل في الطب وهو المسمى عموماً بكلورور الذهب ويسمى أيضاً تسعة
 غير مناسبة بمربات الذهب وهو المسمى في الدستور بأرباب الذهب والكلورور الذهبى سوى
 أنه قد يضاف له مقدار يسير جداً من مربات الصود فيكون كلورور الذهب والصوديوم

❖ (فاد لاثاني كلورور الذهب) ❖

هو مكون من كلورو بيروكسيد الذهب وكثيراً ما يحتوى على مقدار مفرط من الحمض مرباتيك
 كذا قال بليسير وقال سوبيران هو معادل لبيروكسيد الذهب وإذا كان نقياً كان أحمر مسجراً
 قائماً وقال غيره أنه ملح أصفر جيل أو أحمر نارنجي يتبلور الى منشورات ابرية وهو عديم
 الرائحة وطعمه شديد القسوة وفيه بعض مرار مع طعم أخير معدني ويذوب في ماء تبلوره على
 الحرارة اللطيفة ويرجع الى حالة أول كلورور أو مفر من تسعة وهو المسمى تحت كلورور الذهب ثم
 يتحلل تركيب هذا كله بالحرارة القوية لى كلوروز ذهب معدني وهو كثير التشرب للرطوبة ولذا
 يضطر لحفظه في أوان مسدودة بسدادة من جنسهما أو قابل للأذابة في الماء والكحول والاتير
 وحلوله المائية المسمى بالمربات أو الادوروكورات الحقيقية يكون أصفر جيل أيضاً ويحمر الألوان
 الزرق النباتية ويلتصق المواد الحيوانية وسيماء الجلد بجمرة لا تسمى ويحفظ بدون تغير أصلاً
 ويتحلل تركيبه بأقل كبريتات الحديد وأقل ادروكبريتات القصدير وجميع المحاليل المعدنية
 لقابله لتشرب المقدار الزائد من الاوكسيجين فهذه كلها تعيده لحالة الذهبية وإصلاح
 أول أوكسيد الزئبق تولد فيه راسباً شبيهاً بالراسب الاحمر مركبان ثنائي أوكسيد الزئبق وتحت
 أوكسيد الزئبق وروح النوشادر يفصل منه نفاصفر انسمى بالذهب المدخن كما سبق
 والقنوات الاخر ترسب منه تحت ادروكورات أصفر إذا كانت بقدر يسير والاكسيد
 الاسمر إذا كانت بقدر مفرط ومساعدة بالحرارة أما إذا كان مقدراً المحض فهما مفرطاً
 فانه يتكون من ذلك ملح مزدوج لاراسب وذلك هو ما يحصل في كلورور الذهب والصوديوم
 والزيوت الطيارة والنقط تفصل منه الذهب وتجعله معلقاً فيه والجواهر الالية والخلاصات
 والسوائل المختلفة كتنقوع النشاى والتند والزال والجلاتين والابن والصفراء تتحلل تركيبه
 ولذا يمنع في صناعة العلاج خلطه بثلث الجواهر وهذه وصية عظيمة الاهتمام

(تحضيره) يؤخذ من الذهب النقي الصفيحى جزء ومن الحمض كلورادريك الذى كتفاقته
 ٢٢ درجة ٣ ومن الحمض ازوتيك الذى فى ٣٥ درجة من مقياس الحوامض
 ج فوضع الذهب فى مرس أى دورق وتضاف له الحوامض وتعاد الأذابة بحرارة لطيفة
 فإذا تمت الأذابة يصب السائل فى جفنة من الهينى ويفصل المترس بماء تضاف على السائل
 الاول ثم يختر الكل على حرارة لطيفة وليكن ذلك حمام مارية الى أن يحمر مد الكلورور على
 قضيب الزجاج ثم يترك ليبرد فيصير الملح كتلة مبلورة فالألماسى يذيب الذهب وتيجنة
 التبخير طرد المقدار المفرط من الحوامض ولم يبق الا متحد كلورور الذهب بالحمض
 ادروكوريدك فيوضع حالا فى اناء جيد السد وهذا الملح هو المذكور وحده فى الدستور
 الفرنساوى وان استعوض عنه الا نكرستيان غالباً كلورور الذهب والصوديوم ويستعمل

بمقدار كسور من قنطرة الذهب الزهري والخنازير إذا استعمل دلكا على الماس
واللثة كان مقداره عند كريستيان ج من $\frac{1}{14}$ من قح الى $\frac{1}{4}$ قح في اليوم مخلوطا
بمسحوقات مختلفة وقت استعماله واكد بعضهم انه استعمله بمقدار كبير مثل قح ونصف قح
بدون أن تحصل منه عوارض واستعمل أيضا من الباطن حبوا بمختلعة مع مسحوقات
مختلفة آتية بل مع خلاصات معروفة ومخدرة ويكون هذا الجوهر قاعدة أو أساسا للعظم
الذهبيات القابلة للاساعة والا كاسير والصبغات الذهبية ومحلولات أخرى ذهبية حقيقية
أو من عوم كصنفا ذهبية ولا غلب الادوية السرية التي قد دحها الدجالون والاطباء
المهرة زمننا وأشهرها هو صبغة الذهب أو الذهب القابل للاساعة للعكيسة غريمدى الذى ذكرناه وبالذهب
الذى لا ينبغي اشتباهه بالذهب القابل للاساعة للعكيسة غريمدى الذى ذكرناه وبالذهب
القابل للاساعة للذقراء تأليف زباطه وهو محلول السكرى العرقى لا غير وأما ذهب
هلفتيوس فهو محلول ١٦ ج من دهن الكليل الجبل في ٦٤ ج من الكحول واستخدم
ذلك لازالة لون محلول ج من الذهب في ٨ من الماء الملحي فن ذلك يتخلص الذهب ولم يلبث
قليلا حتى يرسب ويستعمل ذهب هلفتيوس بمقدار من ٥ ن الى ١٥ كعرقى الاوقات
الطبيعية ولكن تركيبه يختلف كثيرا باعتبار مقادير الاجزاء المركبة له وهناك
صبغات واكاسير ذهبية عند القدماء لا تحتوى على ذهب أيضا وتحتوى على شئ قليل منه
وينسب عموما زيت النفط أو الكحول أو الاثير أو الزيوت الطيارة التي يزعمون انها
مذيبة للذهب في هذه المستحضرات الخواص المنبهة والمعتقة والمسكنة
والعصية والمقوية للقلب والمعدة وغير ذلك وأما الاودوم الزئبقى لبيير فليس هو كما قال
سالا الا الذهب السهل الا اغة الذى لونه كالدّم القاتم ومخضر بنوع من روح الملح العذب
وأما الزيت الشمسى فهو نوع آخر من الذهب السهل الاساعة الشديدة الكثافة وأدخل
هذا الكلورورريكيمير في دواء بحيث سمي هذا الدواء كاري ريكيمير وهو مركب من ٣٠
سج من كلورور الذهب و ٣٢ جم من الماء الملحي يذاب الذهب في الماء المذكور ويغمس
قلم تفتيك في هذا المحلول ويستخدم للسكر فتسقط الحشكة بشدة بعد بعض أيام

❖ (وأنشأ كلورور الذهب والصوديوم) ❖

يقال له مربات الذهب والصودوكلورورورات الصوديوم وكلورورأوريكو صوديك
وادر وكلورورات الذهب والصود وأما تسميته في بعض المؤلفات كلورور الذهب والصود فغلط
وهو مركب من ٦٩٣ من كلورور الذهب و ١٤١ من كلورورالصوديوم و ١٦٦
من الماء قال سوبران ويتكون منه مع الكلورورورات القلوية أملاح فية م لها وظائف
الخواص فتكون كلورورورات وتركيبتها يكون بحيث ان كلورور الذهب يحتوى على
كلورور مافي الكلورورالات لوى ٣ مرات والمسهل يعمل في الطب واحدا منها وهو
كلورورورات الصودوكلورورات طويلة منشورية ذات ٤ أوجه ولونها برتقاني وهو
قابل للاذابة ولا يتغير من الهواء وذلك يصير استعماله أسهل من استعمال كلورور الذهب
البسيط لعدم نشره الرطوبة وسهولة ذوبانه وإضافة فعله بل يلزم أن يوجه له ما سنذكره

في تأثير أملاح الذهب عموما والخواص العلاجية وكيفية الاستعمال وعوارضه وهو يجمع على الحرارة فيفقد أو لاماء تبلوره ثم يهمل تركيبة

(تخصيره) يؤخذ كافي سوبران ١٠ من الذهب المعدني و ١٠ من الحمض ازوتيك الذي في ٣٥ درجة من الكثافة و ٣٠ من الحمض كلورادريك الذي في ٢٢ درجة و ٣ من ملح الطعام المائي فيذاب الذهب في الماء الملسكي كافي تخصير كلورور الذهب ثم تترك السوائل حتى تكون في فوام الشراب لاجل طرد أعظم جزء من القدر المفرط من الحمض ثم يمتد قليل من الماء ومذاب ملح الطعام ويركز حتى تتكون الغلالة فالمح المزوج يتبلور بالتبريد واذ انفجرت مياه الام بالمناصب حصل منها بلورات جديدة فقطط تلك البلورات كاهي أو ان جيدة السد وتخصيره في بوشرد أن يؤخذ من بيركلورور الذهب ٨٥ ج ومن كلورور الصوديوم ١٦ ج يذاب هذان الجوهران في مقدار يسير من الماء المقطر ويركز المحلول على حرارة لطيفة حتى تتكون الغلالة وبالتبريد يتبلور هذا الجوهر المزوج ففي هذه العملية يكون كلورور الذهب بوظيفة حمض بالنسبة لكلورور الصوديوم وأما كلورور الذهب والبوطاسيوم فتجربا أنه قليل له ويظهر أنه يحتوي على مثل خواص كلورور الذهب والصوديوم وذكر دويل الذي شرح تخصيره أنه استعمله ذلك على اللسان في سنة من المرضى فلم يحصل منه فجاج وانما اسودت منسه الاسنان كايه ل ذلك غيره من كلورورات الذهب

﴿ استعمال كلورورات الذهب والصوديوم ﴾

قد علمت أن كلورور الذهب يستعمل ذلك على اللسان واللثة بالمقدار الذي ذكرناه ويحفظ بمسحوقات وخلصات معروفة ومختبرة وأما بيركلورور الذهب والصوديوم فهو كاقوى يستعمل مسحوقا ومخلوطا بمقادير كبيرة كمثل مقدار الأول من مسحوق عديم الفعل كالابرسا والنشأ ومسحوق اليقويود المعالج بالكحول واذا استعملت الابرسا فليكن ذلك بعد نزع ما فيها من القواعد بالماء والكحول ويعمل الخلط في هاون من زجاج مسخن ثم يوضع في قنينة جيدة السد الى وقت الاستعمال والعادة أن يذوق اللسان بمقدار منه من ٢ حج الى ٢٥ حج أي ج من ٢٥ ج من قح الى نصف قح في اليوم وزاد قليل في المقدار الى قح ذلك على اللسان أو على الوجه الباطن للتدخين وسما اذا كان اللسان منسلخا أو قابلا للتتهيج جدا فان كان في ذلك الوجه مانع فعل الدلائل على الحشفة أو الوجه الباطن لشفرين الكبيرين ولكن الاحسن اللسان وانما يخاف من مماسة الدواء لاسنان فيسودها فاذا ذلك اللسان بالامسج صار لونهم ما يشبهها فاقمها ولاجل التحرز من تلويث الاصبع أوصى لوجرند باستخدام اسفنجية توضع على أحد جانبي فرشاة أسنان ولكن الحركة الميكانيكية والتأثير المهيح الحاصل من استعمال الدواء يسببان دائما فرازا غزيرا للآعاب ورأى كريستيان أنه يصح أن يحفظ الآعاب في الفم زمنا طويلا ثم ينفذ رأيي غيره بازدراده ويعطى هذا الكلورور المزوج من الباطن بمخلوطا أيضا ككلورور الذهب بمسحوق الابرسا أو مع مريات غير حمضية أو بمحلول في الماء المقطر فالاول لا يستعمل على شكل أقراص أو حبوب أو في شرابات لأنه بهذه

الكيفية يتحلل تركيبه ولكن استعمال بعض الاطباء مركبات من هذا القبيل يستند كرها
 ونهجه مع كرسنيان مرة ذلك على أنخص القدم بمزوج هذا الجوهر بالشحم الحلو بمقدار ١٥
 جم من الملح الذهبي لاجل ١٢٥ جم من الشحم فيؤخذ لا قول ذلك من المهرم ٤ جم
 ويراد المقدار تدريجاً ويكتفى غالباً بالعلاج التام لأمراض الزهري ٢٥ حج من الكورور
 مبتدأ بمقدار يسير جداً يأخذ في الزيادة تدريجاً ومزدوج ذلك أو ثلثه للزهري البني
 وقد يصل المقدار إلى $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{3}$ و $\frac{1}{4}$ من قح في الدلكة الواحدة وذلك الاختلاف على
 حسب الاستعداد والاحوال المرضية وسيا الاقليم والنصول فشاهد تحمل الليننا وبين
 وضعا فبالية التهييج والتخزين له وذلك يسمح لهم بسرعة زيادة المقدار وأما القابلون
 للتهييج والنساء والاطفال فيعسر عليهم احياناً تحمله فيزداد لهم في تكسير القمعة بل قد يقطع
 استعماله عنهم وابداله بمحضرات الطف منه وأن لا يستعمل الا بعد الاكل ولا تنس
 أن الرياضة حتى القهرية والتدبير اللطيف والاقتصاد في الاكل والدرجة الحارة تساعد
 فعلاً وذلك يستدعي تقليل المقادير ويضم لاستعمال الكورورات الذهبية من الباطن
 استعمال الحلات وسياصل اللبن والحقن اذا كان هناك امساك واقتصاد وذلك فادرا اذا
 كانت قابلية الذنب شديدة واستعمل من هذا الكورور المزدوج مركبات تستعمل
 من الباطن وانظاهر فمن ذلك شراب كورور الذهب والصوديوم يصنع بأخذ ٥ حج
 منه و ٢٠٠ جم من شراب السكر يمزج ذلك وأقراص كورور الذهب والصوديوم تصنع
 بأخذ ٥٠ حج منه و ٦٠ جم من السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ لعربي تعمل
 حسب الصناعة ١٠٠ قرص كل قرص فيه ٥ ميلجرام من ملح الذهب وحبوب كورور
 الذهب والصوديوم تصنع بأخذ ٥٠ حج من الملح و ٢٠ حج من دقيق البطاطس أى تفاح
 الارض و ٤ جم من الصمغ ومقدار كاف من الماء المقطر يعمل ذلك حسب الصناعة ١٢٠
 ح وهذه التراكيب لكورسنيان ولا تفعل الا بمقدار يسير وقت الحاجة بسبب تخليل التركيب
 الذي يحمل في الكورور بالمواد الآلية التي تحوّل الحالة المعدنية ومهرم كورور الذهب
 والصوديوم يصنع بجزء من الملح و ٣٠ من الشحم فأوصى نبيل اذ لم يتحمل المرض ذلك
 على الانسان بوضع ثنى من هذا المهرم على سطح من العنق متعرعن البشرة بنقطة صغيرة كما
 أمرهم آخر مركب من جم من الذهب المقسم و ٨ جم من الشحم الحلو

❖ (الثامن - سيانور الذهب) ❖

هو معادل لبيروكسيد الذهب ويكون على شكل مسحوق أصفر أترجي عديم الرائحة والطعم
 مركب من ٧١ و ٥٢ من الذهب و ٢٨ و ٤٧ من السيانوجين وهو لا يذوب في الماء
 ولا في الكحول ولا في الاثير ولا في القلويات وانما يذوب في مقدار مفرط من سيانور
 البوطاسيوم
 (تحضيره) يحضر من محلول الذهب في الماء الملكي وسيانور البوطاسيوم قال بوشده
 يلزم في ذلك التحضير أن يكون سيانور البوطاسيوم جيبداً النقاوة وسائل الذهب خاليين
 الحض فيؤخذ من الذهب ٦ ومن الماء الملكي ٦ ومن سيانور البوطاسيوم النقي المذاب

ج من الماء المقطر ٢٤ يذيب الذهب أو لافى الماء الملكي ثم ينجى المحلول الى الجفاف
ثم يؤخذ لافضة ٨ ج من الماء المقطر وترشع ويسخن المحلول على حمام مارية فاذا انقصر
منه الربع تقرى يضاف له شيئاً شياً مع الصربك بأنوية ربع محلول السيانور ويداوم على
التجوير الى قرب الجفاف ثم يضاف له أيضاً ٢٤ ج من الماء المقطر ويحرك ثم يترك ساكناً مناما
ثم يفصل بالتصفية سيانور الذهب الناتج وتؤخذ مياه الام وتجفرتع بالجم كما قلنا بمثل كمية
الماء و سيانور البوطا سيوم وأحياناً يتلون السائل بالسحرة عند الاخذ الشاق ولكن ذلك
لا يمنع دوام التجوير فاذا شوهة تكون كمية من سيانور الذهب يصب في السائل بعض نقطة
من الماء الملكي لاجل اذهاب اللون ثم ينجى من جديد لاجل اذهاب المقدار المفرط من
الحض الذى يعارض ترسيب سيانور الذهب ويكرر هذا الاخذ وهذه الاضافة مادام يتكون
سيانور الذهب أصفر جديلاً وابدل دوفير سيانور البوطا سيوم بسيانور الزئبق ونعم العمل
كما ذكرنا انتهى

(الاستعمال) استعمال سيانور الذهب في علاج الامراض الزهرية والآفات الخنازيرية
واحتماس الطمث وعلى رأى كريستيان هو أفل تنبيه من الكاورور ورفقه بالا كرهو أنه يعسر
جداً تحليل تركيبه بالمواد الآلية ويصح أن يستعمل مقسماً مع مسحوق الايسرا مثل كلورور
الذهب والموديوم ولكن حيث كان تحليل تركيبه بالجواهر الآلية عسراً جاز استعماله
حبوباً وأقراصاً كما سنذكره فأما مسحوقه في سوبران فبان يؤخذ منه ٥ سيج ومن
مسحوق الايسرا ١٠ سيج يقسم ذلك الى كيات من ٦ الى ١٥ تستعمل دلك على الامان
كذا قال كريستيان ويفعل المريض الدلكة يده مدة ٣ دقائق أو ٤ باصبعه السابعة
المتداف ويردرد اللعاب بعد أن يمسه زمنماً في الفم وحبوب سيانور الذهب مع خلاصة
المازريون تتروك ب ٥ سيج من السيانور و ١٠ سيج من الخلاصة ومقدار
كاف من مسحوق الخطمية ويقسم ذلك ١٦ ح يستعمل منها كل يوم واحدة وتزاد
واحدة في كل ٨ أيام حتى يستعمل منها ١٠ أو ١٢ في اليوم كذا في بوشرده عن
كريستيان وهذا هو الاصح الا قبل وان دكر سوبران في أقربا ذنبه ان مقدار خلاصة
المازريون جم وأظن أن ذلك يخرى في الطبع وأقراص سيانور الذهب تصنع بأخذ
المقدار المراد من السيانور والمقدار الكافي من الشكولاو يعمل ذلك أقراصاً كل قرص
يحتوى على ٣ أو ٤ حج من السيانور

﴿كلام كل في تأثير الادوية الذهبية﴾

قد علمت أن أطباء العرب لم يذكروا في الذهب الا كلمات يسيرة ولم يظهر له بعض اهتمام الا عند
دخول الكيمياء في صناعة العلاج فقد دما الكيمياء بين حبر والذهب وحاوروه بالآف من
الكيفيات لاجل أن يجدوا طريقاً لتحصيل ما يسمونه بالجنس الفيلسوفى أى حجر الحكمة أى
قلب المعادن الى الذهب والتحصيل دواء عام منه حسبما يظنون أنه أنقى المعادن وأعظمها حفظاً
من الفساد فيلزم أن يكون أقوىها في التداوى بحيث اذا دخل في البنية لزم أن ينقى جميع
الاخلاق من العيوب الوراثية أو المكتسبة ومن ذلك حصل البحث من الكيمياء بين الى حد

التي ناية فالاجل تصير الذهب سهل الاساعة فلما وجدوا واسطة لاذابته في الماء الملكي ثم حفظه في الادهان العطرية ظنوا أنه يحتوي على دواء عام ثم في القرن السادس عشر العيسوي والسابع عشر بل الى نصف الثامن عشر كانت مستحضرات الذهب السهلة الاساعة من أسرار عائلة مخصوصة حصلت منها اثر وعظيمة وفي الحقيقة كان يحصل على أيديهم أحوال من الشفاء ولكن الذي نفر الاطباء عن استعمال هذا الدواء استعمال الجمللة الدجالين له ومدح الكيماويين له مدحا خارجا عن الحد وزيادة على ذلك أن الاطباء الذين مدحوه وأطنبوا في مدحته كثيرا ما كانوا يصنعون منه ومن الزئبق ملغمة أو مخطوط بمستحضرات زئبقية مختلفة ويستعملونه في الداء الزهري وغيره من الآفات التي لا ينزع في نفع الزئبقيات فيها فاستنجدوا باعقل أن الخواص العلاجية التي زعموها للذهب يلزم أن تنسب في الحقيقة للزئبق وأول من ذكر استعمال الذهب مسحوقا طيب يسمى بطقرن بكسر الباء وسكون الطاء سنة ١٧١٤ ولكن كرتيان هو الذي تنسب له استعماله المنتظمة في علاج الزهري وغيره من أمراض كثيرة وشنع عليه حينئذ كثيرون ولكن طريقته كانت متبعة في منبليز ومكنت مدة ثم خرج من تلك المدينة ثم ظهرت أعمال أخرى وتجربيات من جملة أطباء ووضع الذهب بسببها في الجواهر الدوائية بحيث لا تخفى الآن استعماله على أحد من الأطباء

﴿قائمة التأثيرات الحسية للمستحضرات الذهبية﴾

إذا استعملت هذه المستحضرات من الباطن فانها اسوي تأثيرها العام الذي سند كره قريبا تؤثر تأثيرا موضعيا مهيجا منفعته جليلة في العلاج الموضعي للآفات الزهرية كنفعه إذا استعملت الزئبقيات في المداواة العوضية أي الاوميو باتكبة فإذا استعملت ذلكا على اللسان أو بأي كيفية فتنهس بها فانها توصل للبنية تنوعات هامة غير متعلقة بالفعل الموضعي المهيج فتأثير الذهب على أعضاء الهضم هو أنه يصيرها أقوى فاعلية وأكثر انتظاما ولذلك تشتد الشهية ويسرع الهضم سواء كان المستعمل له جيدا للصحة أو ضعيفا الهضم وقد يصل تنوع البنية منه الى درجة التهيج كما يشاهد ذلك ما درافي النساء القابلات للتهيج ويحصل غالبا إذا فعل على الخواص لكات على اللسان بمستحضر زئبق وذلك أو صوابا بل كل ذلك باستعمال لبن أو مغلي لهابي أو أن يؤخر استعمال الدواء الى ما بعد الاكلات الاول ومن نتائج استعمال تلك الادوية الامساك وذلك لازم لانها تزيد في الامتصاص المعوي وأما تأثير الذهب على المجموع العصبي فقد يكون هو السبب الاول لازدياد وظائف الاعضاء المختلفة ويكون أوضح في النساء المحتنقات أرحامهن وحصوله للنساء أكثر من الرجال ونشئذ الوظائف التعقلية أيضا ويحصل فيها مثل ما يحصل من شهوة متركزة أو كما يكون الشخص نشوانا منبسطا ويظهر أن بعض الاعضاء وسببا أعضاء التناسل تكون بالاكثر غاية الفعل المنبه الذي للذهب ففي الرجال تشتد الشهوة وربما حصل انتصاب مؤلم ولذا يمنع استعمال المستحضرات الذهبية في دور حدة الرغبة الحادة التي تبدئ بها البليغ وراحتها ويظهر التأثير في النساء بالشهية المفرطة للجماع ولكن أقل من ظهوره

بالفيضانات الطمسية فإذا يكن الذهب كاليدود واداء مدر للطمث وبهذا اللتب يفعل
 في الاوعية الباسورية فعلا مثل الفعل الحاسق للمجموع الوعائى الذى لارحمه وأما تأثيره
 الموقظ للحمى فهو في ذلك كالزئبق فإذا استعمل مستحضر ذهبي مدة أسبوعين أو ٣ أو ٤
 متتالية فإنه قد يعرض منه حمى حقيقية اعتبرها نيدل شرطاً لتأثيره الشفائى وبصحبها عرق
 كثير وثقل وكثيراً ما يحصل تلعب يختلف عن التلعب المعرض من الزئبق بكون اللثة والغشاء
 المخاطى القمى لا ينتفخان ولا يتألمان وسواء تلك الظاهرات بمرائية وسماز بزيادة افراز
 البول وبمقتضى ذلك تنفع المستحضرات الذهبية في علاج الاستسقاء وعبارة الطبيب
 جوزى يحصل بعد ذلك اللسان كرب وضجر وتزيد حرارة الجلد ويكتسب النبض قوة وسرعة
 ثم يكثر لبول ويصير أصفر جيلاً ويؤيد التنفيس الجلدى ثم يظهر عرق عام أو جزئى يكون
 في الليل أكثر مما في النهار ثم يصير غزير مع غزارة البول واسكن الغالب تعاقب الفيضان
 البولوى مع العرق وكان أحد هما يبدل بالآخر وتلك الظاهرات لا تشاهد من الابتداء
 وإنما تظهر بعد ٦ دلكات أو ٨ بل أكثر على حسب الاشخاص والاحوال التى توجد
 عليها ويظهر أن العرق في مدة الشتاء يكون أقل كثرة أو متأخراً في المدة ويبدل بافراز البول
 وأنه في الحرارة المرتفعة يسرع ظهوره وأما البول فتقل كثرته واعتبر كثير من المؤلفين
 هذه الحمى الذهبية واسطة شفاية استعملتها الطبيعة لخراج العنصر المرضى من الجسم
 والقائلون بذلك تمسكوا بأمور واقعية تطير ما تمسك به من بعض الجبالزئبق ولكن تلك الامور
 الواقعية قليلة جداً أن يؤخذ منها حكم اذا تدبير الجسد والعرق يشفيان هذا الداء وكذا
 الرياضات المتعبة وثبت أيضاً ان سكون العقل والجسم والتدبير اللطيف يشفيانه أيضاً أكثر
 مما تنفع له الرياضات المتعبة قال ترسوفان قالوا ان الرياضة المتعبة والعرق يشفيان الزهرى
 نقول هذا أقل ثبوتاً من قاعدة أخرى وهى ان السكون وملازمة المساكين يشفيان الزهرى
 وبالجملة فالعقل بالرى الذى كور غير قوى لأنه بقراطى يكدر الامور الواقعية المشاهدة
 بغاية الانقباض فالذهب يدرى الزهرى بدون ظاهرات بمرائية عظيمة الاعتبار وهذا أمر واقعى
 لا يعترف به من يقول بالقول السابق وانضح من مجموع ما سبق ان الذهب كالزئبق فإذا
 استعمل بجاذب ريسيرة وبفترات طويلة ومع الاحتراسات التى أوصى بها في طريقة الايقاف
 المتنبهية فإنهم يشفيان الزهرى مع وثوق مثل ما اذا أعطى بآداب ينج منها اضطرابات
 ثقيلة وتحصل منها أعمال بمرائية هى نتيجة لازمة لمعظم الانزعاجات الكبيرة في البنية
 قال ترسوفان أن النتائج العامة للذهبيات يستشعر بها بعد ابتداء العلاج بعشرة
 أيام أو ١٢ أو ١٥ بل أكثر وتقدم زمناً طويلاً بعد قطع استعمال الدواء
 في عدم العرق وادار البول والظاهرات العصيبة زمناً طويلاً وليس هذا خاصاً بتلك
 المستحضرات فإنه يحصل من جميع الادوية الموضوعة في الرتبة المنخفضة وهذه النتائج غير
 متعلقة رأساً بالخاصة الالهلاجية للذهب ولا يشبهه عليلك في الامراض التأثير الشفائى
 للطبيعة الدوائية بتأثير الدواء نفسه فان البلورودى ذباً أى البلوروى الكاذب يعنى انبلوروى
 الروماتزمى يعرض في أحد الجانبين ويحصل منه فيضان التهابى في البلوروا وانصباب مصل

فيوضع في هذا الجانب نقاطة وشاذرية يذرعها المرمين فذلك البورود ينشأ بتأثير
الافيون وأما البورواوى الحقيقي والانسباب البورواوى اللذان يشفيان وحدهما بعد
ذلك فلا يشفيان بالافيون وإنما يشفيان بفعل الطبيعة الدوائية أو يقال بفعل غير متعلق
وأما بفعل الافيون وفي بعض الاحوال يعطى الذهب أو البورود في القبلة النخمية الزهرية
الزمنه وفي قسد السبب الزهرى أى ذهب سعى التحلل وحده ولا يتم الا في سنة بدون أن يلزم
نوسط الادوية ثم ان بعض المؤلفين اتهم الذهب بأنه يجرى عوارض خلاف العوارض
النشأه عن فعله المهيح الموضعي والمتعصبون للمستحضرات الذهبية يتهمون الزئبق
وينسبون له عيوباً وأما غيرهم فينسبون للذهب عدم السلامة وعدم حون الزئبق
وقول يراهم بركاور الذهب والصود يوم بأنه يسبب حرارة باطنة وصدا عاوج حفا في الفم
والحاق وعسر تنفس وتهيجام عدياومعديامعويانواتراى النبض وحى وبعضهم نسب له
حدوث أوجاع في الاورام العظمية قال تروسو وتبعهم كرتيان لسلامة قلبه فاتهمه
ببعض عوارض هي على رأيناورأى غير نامنسوبة للادوية الزهرية المعالج بالذهبيات وتخلص
المتعصبون للذهب من تلك المعارضات بأن الذهب كالزئبق وغيره من الادوية ~~يكن~~ يقينا
أن يسبب بعض عوارض اذا استعمل بمقادير كبيرة وفي أحوال يلزم أن لا يستعمل فيها وأنه
يلزم أحيانا نسبها للاداء وغالباً للطبيب الغير الممارس للتجربيات واستشهاده على ذلك
بأمور واقعية قال تروسو ونحن باطلاعنا على نحو ٤٠٠ مشاهدة مذكورة في كتاب
لوجرنديز منارفة شأن الذهب على الزئبق فالذهب دواء نافع واذا استعمل استعمالا
قانونيا كان في العادة سليما من الاخطار واداسبب اخطارا كانت أقل من اخطار الزئبق
ومهما كان فاذا استعملت هذه المستحضرات بمقادير كبيرة أحدثت كما هو واضح نتائج سمية
مهولة فتؤثر كمتأثير السموم الاكالة بل قد تسبب الموت ومع ذلك لا يعلم مثال من ذلك
في الانسان ولكن تجربيات أورفيلاتفيد أنها كذلك في الكلاب القوية الشدة وسببها اذا
حققت في الوريد الوداجي فتؤثر حينئذ على الرتين واذا أدخل في المعدة كورور الذهب
والصود يوم فانه يلهم اوبا كلها ولكن بأقل تأثير من السليمانى وعلاج ذلك يقوم من القى
بالمشروبات الحلوة العائية والتحرس من حصول الالتهاب ومقاومته اذا حصل ويعطى
كمضاد للسم محلول كبريتات الحديد دودا وبرادة الحديد معلقة في الماء انتهى وبسهل
أن يستنتج من جميع ما سلف أن مستحضرات الذهب منبهة ينفذ تأثيرها يكون أقل على
المطرق الهضمية ثم تمتد بسرعة وبشدة للجموع الدموية واللينفاوى والعصبي وجميع البنية
وسبب الاعضاء الفرزة ولكن هذه القواعد النافعة لتنظيم الاستعمال يقل توضيحها للفعل
الاولى أو الثانوى أو العلاجى للذهب مع ما نسبته القدماء له من الخواص المضادة للسم
والمقوية للمعدة والقلب والمفرحة وغير ذلك مع أن هذا الفعل الذى لا تكشفه الا المشاهدة
الكينسيكية وحدها هو الذى يهتم الاطباء معرفته ولكنه أعظم ما ينازع فيه وينبغي
أن يقول عليه لاعدى المؤلفات ولاعلى البيانات التعليمية من يريد تثبيت رأيه تثبيتا
أحكامه فى الاعتبار الثمين الطبى للمركبات الذهبية

في تأثير العلاجي للمستحضرات الذهبية

أما ما يخص الداء الزهري فنقول فيه ان النتائج الجيدة للذهب في علاج الامراض الزهرية غير متنازع فيها الا ان وكتب المؤلفين مشكوكا بمشاهدات تدل على خاصة مضادة الزهري في هذه المركبات الذهبية فنهنا مشاهدات امراض زهرية اولية ثبتت باستعمال الذهب وحده وكان أغلبها ثقيلا بحيث لا يمكن أن يسبب ذلك الشفاء لامراض استثنائية وتضع تأثيره اذا طالت مدة العوارض الأولية أي اذا كان الزهري مستعصيا ويجلس تلك العوارض كلها في أعضاء التناسل أو قريبا كالقروح الاكالة والتولدات والخراجات العقدية والشقوق المتقرحة والنواصير وشوخذ ذلك ومنها مشاهدات ثبتت تأثيره الجيد في علاج العوارض الثانوية والبنية أي المنسوبة للبنية كقروح الحفر الانفية والبلعوم والخنجرة والافات الجلدية الزهرية والاورام العظمية والتسوسات والتآكلات العظمية والنحول الزهري وأما البليثوراجيا فلم يظهر فيها من المركبات الذهبية تنوع واضح كتنوع العوارض الزهرية الاخرى من الواضح عموما عند كل شخص سليم السريرة أن الذهب ليس له فعل كالزئبق على القيضان البليثوراجي ما لم يسبب هذا القيضان كالمحصل أحيانا للقرحات يجلسها في الغشاء المخاطي لجرى البول أو لعنق الرحم ففي تلك الحالة يعرف لاي شئ اذا أبرأ الذهب القروح الاكالة الزهرية فكيف لا يرى السيلان الذي هو نتيجة لها وأما مثل شرف الذهب على الزئبق فان المتعصبين للذهب جعوا المشاهدات التي تؤخذ منها أخطار اسراف الادوية الزبقية وذكروا أشخاصا منهم تشوهوا وأصيبوا بافات وما توارى من جانب آخر ذكروا أحوالا جديدة منسوبة للذهب رجعت فيها الصحة المتخرقة لحالتها وحينما أشهر وافضل مستحضرات الذهب حتى فحين استعصى فيهم الداء على الزئبق نسوا المنافع الكثيرة التي حصلت من الزئبق في الأشخاص الذين لم يقدر الذهب على تعليمهم من دائهم الزهري ومن المعلوم أن المبالغة في مدح دواء هي الطريق الأكثر ترغيب المستنقرين وابقائهم ووقوفهم بهذا الدواء وقد توافق الأطباء المتزهرون عن الاعراض على أن من الادوية الغيرة ما يكون مؤذيا لبنية وجيدا اخرى ومن الامراض ما لا يشفي بالذهب ويشفي بالزئبق ومنها ما يجدي في البود ما لم يجده في الذهب ولا في الزئبق والواسطة الوحيدة ليست جيدة في جميع الاحوال وانما تكون جيدة غالبا وقد يضطر لاستعمال الوسائط التي لا تنفع الا في احوال استثنائية وكثيرا ما يشاهد في استعمال الذهب في الزهري البني بعض ظاهرات يستفيد منها الطبيب منافع اذا لم يرد ارتكاب خطر الوقوع في خطأ علاج ثقیل فقد تكتب العوارض الزهرية الموضعية من تأثير الذهبات زيادة شدة بل قد تظهر عوارض جديدة ويعد أن يخاف من تلك الظاهرات بل هي المرادة المشتهة لانه بعد ظهورها يعض أيام يشاهد أن الداء يتبع سيراسريع التدهور فاذن يكون من المهم اطمنان الطبيب وابقاع الاطمئنان أيضا في قلب من وثق به واتكل على احتراسه وبعد من المنافع التي ذكرها المتعصبون للذهب في علاج الزهري الاول والثانوي ما سبذ كرو هو أنه في الغالب لا يحتاج معه لتقبية التولدات ولا لاستعمال وضع من الوضعيات ومع ذلك

قد يتفجع من التغيير على القروح الرديئة الطبيعة بمرهم ذهبي أو بذلك الاحتقانات الزهرية
 بهذا المرهم ونافع ديتيريش في نسبتهم خاصة مضادة الزهرى للذهب ولكن عدده أقوى
 دواء لمراضة الكاشكسيا الزبقية وظن أنه اذا ظهر نجاحه جيد في الداءات الزهرية
 البنية فذلك لأن التي زعموها زهرية انما هي تعبير عن تسعم مسبب عن استعمال الزئبق قال
 تروسو ويظهر أنه لا يعول على رأيه لأن الامور الواقعية تفيد عدم حقيقته وان كان يتبع
 ذلك أن الذهب في العوارض الزهرية الثانوية التي لم تنقد للزئبق يلزم أن يشغل مع بودور
 البوطاسيوم رتبة عظيمة الاحكام وأما تأثيره العلاجي في الخنازير فقد اشتهرت أمور واقعية
 تفيد منفعته فيها فيعطى ذلك الذهب من الباطن لتسويج البنية ولقاومة العيوب
 الخنازيرية في آن واحد وتعالج من الظاهر القروح التي يجلبها في العنق أو في جوارح من
 الجسم بالمرام الذهبية وقدم دح المؤلفون مركبات تنسب لكبد الكبريت الشمسي
 والصابون الاتيوني الشمسي ثم مدح كرتيان أدوية في علاج الخنازير والقواحي وانتفاخ
 الغدة الدرقية والاسقيروس السرطاني بل السل الدرني ولكن التجربات التي فعلها بودولوك
 في مارستان الاطفال وفابوس في مارستان الشفة استفيد منها عدم نفع المستحضرات
 الذهبية في تلك الآفة وأما تأثيره في امراض أخرى غير الخنازير فنعول فيه شاهد فيل
 أمثلة من الرمد الخنازيري والاحتقانات الغدية والاورام البيض والسعفة وورم الغدة
 الدرقية وداء القمل شفيت بمقادير كبيرة من الذهب وأكد كرتيان ولانند جودة نتائج
 الذهب في الامراض الجلدية ونجح مع غيرها ما استعمال مقادير كبيرة من مريات الذهب
 أعنى من سيج الى ٥ سيج في استسقاءات بطنية ناشئة من آفة مزمنة في الكبد لمرضى غير
 مهزولين وأما تأثيره في امراض القناة الهضمية فقد سبق لنا أن المراكبات الذهبية تفيد
 للمعدة وظائفها قال تروسو دكر لوبرند في رسالة له قصص أطفال في السن الاولى مصابين
 بإسهال أو قيء أو عسر هضم بحيث انزعجت صحتهم من ذلك فأعطاهم الطيب المذكور الذهب
 المفسم بمزوجا بالعسل بقدار من ٢ سيج ونصف الى ٥ سيج من الذهب في ٣٠ جم
 من مسوغ ويستعمل الطبل كل يوم من ذلك المخلوط ملعقة قهوة أو ملعقتين وقبل ذلك
 تسكن الوجع اذا كانت موجودة بالجسامات والضمادات والحقن المرخية ويدوم على
 استعمال المستحضر الذهبي حتى ترجع المعدة لكالها ولا يخاف من الذهاب بالمقدار الى
 ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ سيج في مدة العلاج كما وأما تأثيره في انقطاع الطمث فقد ذكرنا أنه
 يحقن أوعية الحوض وبذا كان واسطة لتحريض الطمث والقيضان البواسيري فبذلك يظهر
 أنه يشبه البود في هذا أيضا ونجح من ذلك كما قلنا انه لا يعطى للعوامل ولان هن في سن اليأس
 أو في زمن يكن فيه معروضات للانزفة الرجعية ويعظم نفعه في اللائي حيصهن قليل أو معدوم
 ولكن مع الاستراسات المذكورة في خواص البود في ادراار الطمث وأما استعمال الذهب
 وضعا من الظاهر فيستعمل بكوهركا في قروح عنق الرحم وتضع غملات وزرورات
 مهبلية من بركورور الذهب والصوديوم محلول في الماء المة بقدار ٥ سيج لاجل ٣٠
 أو ٦٠ بل ١٢٠ جم من حامل

❖ الاختيار والمقادير وكيفية الاستعمال عموم الادوية الذهبية ❖

الذهب المقسم أى المسحق ناعما هو أبسط المستحضرات المذكورة والعطفا هو أكدها إذا
 كان حقا أن فيه خواص الكلوروررات لانه سليم من الفعل المهبج المباشر الذى هو على
 رأينا غريب عن النخاسة العلاجية التى لاغلب الادوية ويستعمل بمقادير تأخذ فى الزيادة
 من ١ الى ٢٠ مج فى اليوم ذلك على اللسان ويدوم ذلك ذلك ٤ دقائق لاجل
 الذهب المقسم والا كاسيد وتكنى دقيقة واحدة لاجل الكلورور ويستعمل أيضا من
 الباطن بكيفية المستحضرات الذهبية فى الصباح على الخوا فى قطعة من حرى غير حضية
 وبعد نصف ساعة يشرب المريض كوبا كبيرا من مصل اللبن ويصنع من الذهب المقسم
 مرهمهم وأقراص وحبوب فرائمه تترك منه ومن الشهم الحلو وأقراصه تصنع باخذ
 ٧٥ مج من الذهب المقسم وأحسن منه أكسيد الذهب و ٣٠ جسم من السكر
 الابيض مدقوقا ثم يمزج ذلك مرجانا ما وتصنع بلعاب الصمغ كتله تقسم ٦٠ قرصا
 والحبوب تترك من خلطه وأحسن من ذلك أكسيد الذهب مع أى خلاصة كانت ويصنع
 ذلك حبوا بكل ح ٥ مج أى ج من ١٠ ج من قح نستعمل فى الصباح على
 الخوا مبتدأ واحدة وتأخذ فى الزيادة الى ١٠ وأكسيد الذهب تستعمل تلك الاشكال
 كالذهب المقسم لكن لا من الظاهر فى العادة وتعطى بمقدار من ٥ مج الى ١٠ مج بل
 ١٠ مج فى اليوم وأكسيد الذهب بالقصدير أشد فاعلية من الاوكسيد بالبوطناس
 وأعطى كرتيان بيروكسيد بمجعة عام خلاصة الجارو بمقدار ٦ قح لاجل ٢ م ويعمل
 ذلك ٦٠ حبة يستعمل منها فى اليوم من ح الى ٨ علاج المننازير واستعمله
 جوزى فى علاج الزهرى المضاعف بالحفر وفى العوارض الحاصلة من افراط استعمال
 الزئبق وهذه المركبات تختلف طبائعها باختلاف كيفية تحضيرها ولذا اقل الوقوف بها
 وقل استعمالها وان كانت فاعليتها متوسطة وحرة قاصيوس أقوى فعلا بغير كلورور الذهب
 والصوديوم كوقوى ويستعمل مسحوقا ومخلوطا بمقادير كبيرة من مسحق عديم الفعل
 كالابرسا والنشا كما تقدم لنا كل ذلك وقد ذكرنا أيضا أن المقدار من تلك الادوية
 اللازم لانه شفا زهرى جديد ليس مثل المقدار اللازم لاداء الزهرى البنى أو الخنازير أو فى
 علاج الامراض المزمنة والمقدار لاجل الزهرى محصور بين ١٥ مج الى ٢٠ جسم
 ولكن مقادير الذهب المقسم والاوكسيد كبيرة ويكنى ٢٥ مج من الكلورور مبتدأ
 بمقدار يسير جدا وبأخذ فى الزيادة تدريجيا لاداء الزهرى الجديدة ويكون المقدار
 مزدوجا أو مثلثا لاجل الزهرى البنى وأما مقدار استعمال كلورور الذهب والصوديوم من
 الباطن فهو يسير كسورى من قطعة من الفلظ الثقيل جدا ما قيل فى مقدار من ٣ قح
 الى ١٨ قح فى اليوم كما ذكرنا ذلك فى دستور كاديت لان مقدار من ٤ قح الى ٥
 من هذا المركب يكنى غالبه علاج تام مضاد للزهرى مثلا فنقسم القصة الاولى ١٥ ج
 والثانية ١٤ والثالثة ١٢ والرابعة وما بعدها ١٠ ج ويشدرا أقل من ذلك
 ويستعمل الكمية فى كل صباح على الخوا وأوصل بعضهم كائناتنا سابقا المقدار كل يوم الى

وأي قح وذلك ناشئ من المزاج والاحوال المرضية والاقاليم والمقصور الى آخر ما سبق واذا لزم طول مدة استعمال المستحضرات الذهبية فليغير المستحضر كثيرا وليعزله بالاكثر في ادمان الاستعمال على الذهب المقسم والا كاسيد لانه ليس لها فعل مهيج وقالي تروسوان الاحتراسات اللازمة مدة العلاج بهذه الجواهر والتدبير الغذائي لا يلزم لها هنا شي مخصوص وانما الذين يكتفون في العلاج يلزم أن يعلموا أنهم هم في معاملة المرضي

﴿البلاتين اى الذهب الابيض واملاحه﴾

البلاتين معدن ابيض فضي أى يشبه الفضة في لونها ولعانها وانما سمي ببلاتينه أكثر من سمي بالبينا وهو قابل للمزق وأقل قابلية للتصفح من الذهب والنقي جسدأ أكثر خاوة من الفضة ووجود دنى مقدار فيه من معدن غريب يعطيه يوسمة عظيمة ولذا كان بلاتين المتجر الذي تحتوى المائة على $\frac{1}{10}$ ج من البرديوم أو البلاديوم شديد الصلابة وهو أثقل الاجسام المعدنية فتقله الخاص ٢٨٠ و٢١ وهو غير قابل للمبوعة على نار التناير المعالومة وانما يبيع على الشعلة المطلوقة من مخلوط الاوكسيجين والادروجين وتأثير العمود الجلواني وبلاتين في الحرارة البيضاء القوية جدا بحيث يمكن طرقة والتحامه على نفسه كالخديد وهو كالذهب لا يتغير من الهواء ولا يتأكسد سواء على البارد أو على الحرارة ومثله أيضا في كون مذهبه هو الماء المالح والحض النثري لا يتساقط عليه الا اذا كان محتلطاً بشئ من الفضة وتظهر وجوده سنة ١٧٢٥ فلم اذئذ لا اميرة واسبانيا وعن قريب بالروس سيقوم على شكل حبوب مخلوطة دائما بمعدن أخرى بحيث يعسر فصلها منه وتصنع منه آلات كمنابوة ويصنع جعله معاملة واواني واذا نيل تكليس ادر وكاورات النوشادر والبلاتين كان على شكل جسم اسفنجي سنجابي ويخبر قال له أشنة البلاتين أو اسفنج البلاتين واذا قسم البلاتين تقسيما زائدا سمي أسود البلاتين الذي هو مسحوق أسود كالكهـاب ثقيل جدا يحول بلامسة الهواء روح النيد الى خل وغاز الكبريتوز الى حمض كبريتي والادروجين الى الماء وبالاختصار فيه خاصة عظيمة الاعتبار وهي أنه كما يوقع اتحاد الادروجين بالاكسيجين يوقع اتحاد انه ايضا بالاجسام الغازية الشبيهة بالمعادن فربكات الازوت تتغير به الى نوشادر بمقدار مفرط من الادروجين والى حمض تترى بمقدار مفرط من الاوكسيجين وتحصل تلك المتحدات بدون أن يفقد شئ من طبيعة هذا المعدن وكانوا سابقا يعتبرون أسود البلاتين تحت أوكسيد والحال أنه بلاتين مقسم واسفنج البلاتين المسمى ايضا بالبلاتين الاسفنجي هو بلاتين في حاله سامية عظيمة الاعتبار ويحصل من تكليس كاور وبلاتينات النوشادر ويمكن أن يتكاثف في مسامه مقدار وزنه ٧٤٥ من الادروجين الذي يتحد به اوكسيجين الهواء فيتكون من ذلك ما مع حرارة مرتفعة يحترق منها البلاتين وفيه خواص اسود البلاتين ولكن بدرجة أخفض واذا علمت أن البلاتين له ميل عظيم للاتحاد بالكلور والبروم واليود والسيانوجين وأن بيركاورور البلاتين يتحد مع كلورورات أخرى بحيث تحصل من ذلك مركبات قابلة لتبلور مرتبة بصفة اتم وأن أكاسيد البلاتين قليلة الثبات وانها لا تتأثر الا

بوسائط بعيدة أى لا بالباشرة وانها يسهل تحليل تركيبها مع طليقة قوية وأن نقلها الخاص
عظيم علت عظم مشابهة البلاتين للزئبق والذهب والفضة ولا فائدة لنا في ذكر أسماء متحداته
بالاجسام المعدنية والشبيهة بالمعادن كلها حيث انها الاستعمال لها وانما نكتفي بذكر
مركباته الرئيسة التي يمكن أن يصير لها الشهرة في الطب أكثر مما هو لها الآن
فبيركاورور البلاتين ينال باذابة المعدن في الماء الملحي وهو أشهر المركبات البلاتينية وهو
الذي علت فيه التجريبات الكثيرة واذا كان صلباً أو محلولاً مراً كان أحمر طويلاً وغير
قابل للتبلور ويجذب رطوبة الهواء أقله في قوة ذلك مثل كلورور الكلسيوم ولم يلبث قليلاً
حتى يسيل أى يبيع من تشرب الرطوبة وهو كثير الاذابة في الماء والكلورول ومحلوله
الكلورولي يرسب فيه البلاتين المعدني من تأثير الحرارة وبذلك الواسطة يصح أن يعطى الزجاج
والصيني ويحوهما بطبقات رقيقة منه وهذا الجوهر حمض حقيقي يصح أن يسمى بالحمض كلورور
بلاتينيك لانه يتحد به من الكلورورات القلوية بحيث يتكون من ذلك كلورور بلاتينات
قلوي أى كلورورورات مزدوجة في التسمية القديمة قابلة للتبلور ومن ذلك كان بيركلورور
البلاتين شديداً بيركلورور الرقيق أى السليمانى وبيركلورور الذهب أى ملح الذهب مشابهة
تامة وليست تلك المشابهة مقصورة على الخواص الكيميائية بل تمتد أيضاً بعد عن ذلك
فانهم استعملوه من $\frac{1}{4}$ قح الى قح ذلك على اللثة في علاج الداء الزهري وجره قولبير
في ٧ من المرضى بقادير مثل مقادير مريبات الذهب ونال منه نجاحاً عظيماً مثل ما نبيل من
الاخبر بل استعمل أيضاً علاجاً لالام الخوليا

وكلورور بلاتينات البوطاسيوم هو الذى كان يسمى بالكلورور المزدوج للبلاتين
او البوطاسيوم وهو في حالة كونه راسباً جديداً يكون أصفر نارجياً باجلاً قليل الاذابة
في الماء بحيث يلزم لاذابته ١٤٤ ج من الماء في ١٠ درجات من الحرارة ويذوب أكثر
من ذلك يسير في الماء الحار والماء المحمض بالحمض كلورادريك وينال بعلاج البوطاس
أومن أملاح البوطاس بالحمض كلورور بلاتينيك

وكلورور بلاتينات النوشادرى كلورور البلاتين والنوشادر شبيه بالمركب السابق
وكلورور بلاتينات الصوديوم كثير الاذابة في الماء ويعطى بالتجريب بلورات جميلة منشورية لونها
سحر كمر لادم وينال بمثل ما ذكر كلورور بلاتينات الكلس والاسطرسيان والباريت
والغنيسيا والمنقنز والحديد والكوبلت والمكيل والتماس والخاصين والكديميوم
وهي شبيهة بماد ذكر وفيها جوهران فردان من الكلورور والحمض متحدان بجوهر من الكلورور

القاعدى وبرومورات ويودورات وفلورورات البلاتين مشابهة للكلورورات
وسيانو بلاتينات البوطاسيوم هوسيانور مزدوج يحضر بأن يسخن للحرارة الحمراء
أجزاء متساوية من اسفنج البلاتين والسيانور الحديدى البوطاسى ثم تغسل الكتلة
المكسدة غسلاً قلوياً وتجفف فالمقدار المفرط من السيانور الحديدى يتبلور أولاً
وسيانو بلاتينات البوطاسيوم يتبلور أخيراً على شكل منشورات رقيقة مستطيلة صفراء
وتظهر زرقاً لانه كاس كذا قال جيلان وسيانو بلاتينات الزئبق ينال بعلاج محلول

سيانوريلات البوطاسيوم بازونات أول أو كسيد فيحصل من ذلك راسب أزرق
كزرق الكوليت فإذا سخن هذا الراسب في الماء يبل أو بازونات الزئبق يبقى محلولاً وثانياً
فضلة بيضاء هي سيانوريلات الزئبق نقياً

(تأثير الملاح البلاطينية) البلاطين لم تتسع الى الآن دائرة العلاج به وإنما هو مقصور على
أحوال بسيطة ولم يهين له الى الآن رتبة من صناعة العلاج يوضع فيها وانما وضعه بوشرد
وتروسوف رتبة الادوية المغيرة لما ينسبه وبين الزئبق والفخبط من المشابهة ونحن تبعناهما
في ذلك وقد أشهر الطبيب هيفير سنة ١٨٤٠ عيسوية رسالة مهمة في نتائجها الصحية
والعلاجية وطبعت في الجرنال الطبي ونلخص منه تروسوما كتبه على هذا الجوهر ومركباته
(التأثير المعنى) مركبات البلاطين التي جربها هيفير هي أولاً بيركلورور البلاطين أو المحض
كلوروبلاتينيك وثانياً كلوروبلاتينيك الصوديوم أي الكلورور المزدوج من البلاطين
والصوديوم وثالثاً كلوروبلاتينات البوطاسيوم أي الكلورور المزدوج من البلاطين
والبوطاسيوم ورابعاً كلوروبلاتينات النوشادر أي الكلورور المزدوج من البلاطين
والنوشادر وأعرض المؤلف المذكور سؤالاً لاهل مركبات البلاطين مسمة وبأى
مقدار تكون كذلك وأجلب عن ذلك بما سيدكر يلزم بطريق مشابهة تلك المركبات لمعظم
المستحضرات المعدنية القابلة للاذابة أن يحكم بانها مسمة اذا استعملت بمقادير كبيرة
ولا تكون مستثناة من القاعدة العامة وكذلك الحكم بتجربيات

(التجربيات التي فعلت في الحيوانات) فاقولاً بيركلورور البلاطين أعطى هيفير ٥ حجج أي
١٠ فتح من هذا الملح لارنب فامتة اعتيادية فقامت حياته بدون أن يوجد في ظاهره ظاهرة
عظيمة الاعتبار ثم بعد ٤ أيام أعطى لهذا الارنب نفسه مزدوج هذا المقدار أي جسم من
هذا الجوهر فانقطعت بذلك حياته ثم في اليوم التالي فعل المذكور تجربة مثل ذلك في أرنب
بجرام واحد من هذا الجوهر فبعد ٤٢ ساعة مات الحيوان في أثناء تشنجات شديدة
جداً ولما فتحت جثته وجد الفؤاد والنفوس الصغير من المعدة ملوئين بمفرقة قوية والغشاء
الباطن للمعدة وغشاء المري شديدي اللون وبعض من هذين الغشائين فاسداً بالكلية بحيث
يسهل رفعه وإزالته ووجد الدم المحوى في بطينات القلب منتشرالامتجماً ولم يوجد
في الكبد ولا في الكليتين ولا في الرئتين ولا في المخ ما هو خارج عن العادة وفعل مثل هذه
التجربة في كلب فامتة اعتيادية فقامت بعد ٤٥ دقيقة ووجد مثل هذا اللون الاصفر
في المعدة والاثنى عشرى وثانياً كلوروبلاتينات الصوديوم أي الكلورور المزدوج من
البلاطين والصوديوم ظن المؤلف المذكور أولاً أن هذا الجوهر أقل سمية من بيركلورور
البلاطين البسيط وأنه حسبما يقرب للعقل شبيهه بالملاح الصوديوم التي فيها خواص المحض
وخواص القاعدة أبطل كل منهما الآخر فوجب ذلك الظن أعطى لارنب ٢ جسم من
هذا الجوهر فمات الحيوان من ذلك بعد ساعتين و ٥٠ دقيقة ولكن بعد أن خرج من دبره
مواد ثقلية نصف سائلة وكانه كابد اسهالاً قوياً وفي فتح الجثة وجد المعدة متلونة قليلاً
بالصفرة وليسة ومنقوبة من الجزء السفلي لثقبها الكبير وخرج من تلك المواد المحوية في

المعدة جز من تلك القصة ومقط في تجويف البريتون وكان الدم المحوى في بطن القلب متجمدا وأعطى مثل هذا المقدار أى ٢ جم لكلب صغيرة فانت بعد ساعتين وفي فم الرمة لم توجد المعدة مثقوبة كما في التجربة السابقة وثالثا كلوروبلاتينات النوشادر أى الكلور الزدوج من البلاتين والنوشادر قد فعلت ٣ تجريبات متعاقبة بمقدار ٢ جم و ٣ و ٤ من كلوروبلاتينات النوشادر وفعلت تجربة رابعة بأربع جم من كلوروبلاتينات البوطاسيوم فثبت من تلك التجريبات أن هذه المركبات أقل فاعلية من السابق وانها لا تقتل الأرنيبولا الكلاب المتوسطة القامة بالمقادير المذكورة

(التجريبات التي فعلت في الإنسان العجيج) فأولا استعمال بيركلورور البلاتين من الظاهر قد ذلك جلد ظهر يدا ورجلي أخو من الجسم بمحلول مركز من بيركلورور البلاتين فحصل بعد دقيقتين أو ٣ أكلان شبيه باكلان الحرب في المحل المدلول به هذا المحلول البلاتيني وتلون الجلد منه بالصفرة ولم يلبث قليلا حتى تعطى بازراروردية صغيرة زالت بعد ٣ دقائق أو ٤ وبقي الجلد ملوثا بالصفرة نظير ما يكاده من الحوض النثري ولكن البشرة لم تتلف والامر المهم في الطب الشرعى هو أن النكتة الصفراء اذا كانت حاصلة من بيركلورور البلاتين فان ازالتها تسهل بالماء وأما النكتة الحاصلة من الحوض النثري فلا تزول بذلك حتى ان البوطاس نفسه لا يزيلها ازالة تامة قال وغسلت الحشفة والقفلة بمحلول البلاتين فشوهد بعد ذلك من مظاهر الالتهاب وهي أكلان قوى جدا يصعب حاله من حرارة وخز متعب وتلك الاعراض التهاب حاد في الجوى ثم ألم عند التبول وتعسر خفيف في خروج البول وبعد بعض ساعات ظهر حول الحشفة ازرار مصابية اللون أى مزرقه بارز وبروزا خفيفا في غلظ رأس دبوس وربما طن اذ لم يتعمق في البحث انه اقروح زهرية مبهمة أى اقروح أكلالة وبعد ذلك من ٨ ساعات الى ١٢ رجع كل شئ الى حالته الطبيعية وثانيا استعمال بيركلورور البلاتين من الباطن أنه على حسب ما ذكرنا يكون من الغريب معرفة الفعل الذى يفعله محلول البلاتين في الإنسان العجيج والى أى مقدار يمكن أن يستعمله بدون ضرر وعلم من التجريبات التي فعلت في الحيوانات المقدار الذى يقتل الكلاب وان كان لا يمكن أن يستخرج من تجريبات مثل ذلك في الإنسان استنتاجات صحيحة لعدم امكان فعل ذلك في الإنسان وفعل هيفير في نفسه تجريبات فاستعمل ٥ سيج من بيركلورور البلاتين محلوله في كوب من ماء بارد فلم ينتج من ذلك نتيجة محسوسة ثم في الايام التالية زاد المقدار تدريجا الى ٢ سيج فلما وصل لهذا المقدار حصل له بعض حوضه في المعدة مصحوبة بألم خفيف في الرأس ولم يزل النبض طبيعيا ثم زالت تلك العوارض في مدة من ٢٥ دقيقة الى ٣٠ وفي اليوم التالي الذى كان موافقا للشأنى عشر من شهر اكتوبر استعمل بعد الزوال بثلاث ساعات في مرة واحدة ٣ سيج من هذا الملح في كوب من ماء فبعد ربع ساعة حصلت له الاعراض الالتهابية وهي رعشة خفيفة ونبض متواتر بحيث كان يضرب في الدقيقة ٨٥ واحساس بحرارة او ثقل في القسم المعدى وصداع شديد جدا وسيما في القسم القمعدوى ونضابى قوى في الحلق بحيث اتعب الصوت والازدراد وغثيان وتطلب للقيء واشتدت تلك الاعراض مدة

من ٥ الى ٦ دقائق ولكن كالتسبب ذلك لفعل البلاتين نفسه ونسبه للتأثير المغناطيسي لانه
يترجم بتسجيمه ومع ذلك زالت هذه العوارض سريعا وبعد نصف ساعة استشعر فقط في القم
بطعم خفيف معدني كره دام بعض ساعات وفعلت تلك التجربة في بيت كلتد درجة حرارة
المائية ١٦٥ ٢٥ واجرو مترسوسور ٧٥ والبارومتر ٧٦٠ والصوم منتشرا وفي
الرابع عشر من اكتوبر اى بعد يومين عما سبق أعاد مثل هذه التجربة في مثلها من النهار
ولكن كان الهواء مظلوا فارتفع على تل مرتفع والزمن محببا ومقياس الحرارة ١٢٣٠
والبارومتر ٧٥٠ واجرو مترسوسور ٧٨ فحصل مثل ما في التجربة السابقة من الاعراض
ولكن بدرجة أقل قوة وزيادة على ذلك حصل في مدة ساعات بعض حركات يسيرة لبقية
الخاتمة في العضل القمعدوى وعضلات الظهر والاطراف فاذن حصل من هذا الجوهر أفعال
متخلفة في الاحوال الصحية المختلفة من الجوهر ولم يوجد في واحدة من تلك التجريبات في
وثالثا استعمال كلوروبلاتينات الصوديوم فاستعمل هذا المؤلف في مرة واحدة يج
من هذا الملح في كوب من الماء فلم يحصل من ذلك نتيجة محسوسة واستعمل في اليوم التالي
قبل الزوال بساعتين ٢ يج منه في كوب من الماء في مرة واحدة فبعد ربع ساعة أو ٢٠
دقيقة استشعر بحرارة مع ثقل في القسم المعدى وقرار وقولج برهى وخروج ريح من القم
والشرح وصداع يسير جدا واستعمل في اليوم المذكور بعد ٣ ساعات من بعد الزوال
٤ يج في مرتين بينهما ساعتان فحصلت الاعراض السابقة منضمما معها الغشيان وتطلب القى
وايكن لم يحصل في وانما حصلت زيادة عظيمة في البول والمغاب وتلك الزيادة كانت محسوسة
بالاكثر في اليوم التالي صباحا انتهى نزوسو ويستفاد من ميره أن بعض اطباء جرثومة
في أنفسهم بدون خطر وان تجريبات برطون يستفاد منها خاصة مضادته الزهري حتى في
الاحوال التي لم ينفع فيها الزئبق وان تيجته القرية التي يحدها هي نقص الشهية ثم قال
فأما لاجل البلاتين على حسب تجريبات جيلان التي ذكرها أورفلاسموم مهيجة سواء ادخلت
في المعدة أو زرق في الاوردة فتنتج قيأودوسنطاريا والتهابا معديا معويا اما اذا وضعت
على المنسوج الخلوى فرما كانت عديدة الفعل ولو بمقادير كبيرة كدرومين مثلا
(التأثير العلاجي للبلاتين وأملاحه) استرشد هيفير بالمشابهة الكيماوية التي بين الذهب
المقدس والبلاتين فحرب البلاتين في الامراض التي تنشئ بأحسن ما يكون من الذهب
والزئبق أى الداء الزهري والاتفات الروماتزمية المزمنة وتحليل أموره الواقعية التي
ذكرها هرانه ابراهم كثيرا من البليثوراجيا المزمنة بالاسعمال الباطن لبيروكورور
البلاتين بمقدار ٢٥ مج أى نصف قح محلولة في ١٨٠ جم أى ٦ ق من الماء المقطر
ويستعمل ذلك في مدة النهار ومع ذلك مس الاسطحة الملتببة من النساء بطلاء مركب من ٢
جم من بيروكورور البلاتين و ٦٠ جم من زيت الزيتون ومدح في البليثوراجيا الحادة
استعمل زروق في الجرى بمخلول ٢ جم من الكلورور الزدوج من البلاتين والصوديوم
في ٢٥٠ جم أى ٨ ق من الماء المقطر والقرحة الاكلة الزهرية الاولى عولجت
بالجرعة البلاتينية التي ذكرناها ومع ذلك وضع عليها مرهم مركب من ٢ جم من البلاتين

المقسم حدة المزوج مع ٣٠ جم من الشحم ونجح في القروح الاكلية الزهرية في الالهة
والخلق استعمال حبوب مركبة من ٥٠ سيج من بيركلورور البلاتين و ٤ جم من خلاصة
خشب الانبياء ومقدار من مسحوق السوس كاف لعمل ذلك ٦٠ ح ونظر عنه دمان
استعمال كلورور البلاتين والصوديوم من الباطن واسطة جليده لتقاومة الاوجاع
الروماتيزمية المزمنة وتنبه على ان بعض المرضى المعرضين للعلاج البلاتيني قد يحصل لهم
زيادة افراز بولي وأحيانا تلعب سيرا لا يكون مؤلما أبدا ولا يصحبه انتفاخ في اللثة ولا في
اللسان وبالجمله لم يحصل للمرضى من تلك الظواهر تعب وأمان من جهة الهضم فظن هذا
المؤلف ان الامساك يحصل لهم أكثر من الاسهال وليس بنافع مدة العلاج البلاتيني
استعمال تدبير غذائي فاس متعب ومع ذلك يلزم في مدة الاعراض الاولى الاتهابية
التحرص من تعاطي أطعمة قوية التغذية ومشروبات شديدة التنبيه ولم يشاهد هذا
المؤلف بعد المعالجة البلاتينية شيئا من العوارض التي عيب على الزئبق فيها ثم اختصر
المقام بالقواعد الاتية يقال الاولى أن مستحضرات البلاتين أي الكلورورورات كلها
مسمة فيبروكلورور يكون كذلك بمقدار جسم والكلورورور المزدوج من البلاتين
والصوديوم بمقدار ٢ جم والثانية أن كلورورورات البلاتين يعني بيركلورورور والكلورورور
المزدوج من البلاتين والصوديوم يكونان أقل سمية من ملح الذهب والليماني والثالثة
أن بيركلورورور البلاتين محلول لا مركزي ينتج أكثر لنا شديدا في الجلد يعقبه اندفاع خفيف
جلدي في المحل الذي وضع عليه هذا المحلول وإذا استعمل من الباطن فإنه أولا يهيج
العشاء المخاطي المعدي ثم يسبب صداعا يؤثر على اركز العصب فيحصل منه تلك
الواسطة فعلا مخصوصا أي مغيرا في سائلات البنية والرابعة أن الكلورورور المزدوج
من البلاتين والصوديوم لا ينتج تهيجا موضعيا في الجلد فإذا استعمل من الباطن لم يؤثر
على المراكز العصبية تأثيرا محسوسا مثل بيركلورورور البلاتين البسيط ويزيد خصوصا في الافراز
البولي والخامسة أن بيركلورورور البلاتين دواء قوى الفعل في علاج الامراض الزهرية
رسما العتيقة والمستعصية أي البنية المنسوبة للبنية والسادسة أن الكلورورور المزدوج
من البلاتين والصوديوم يكون أنسب في علاج الامراض الزهرية الجديدة أي الاوبئة
ويكون أيضا قوى الفعل في علاج الآفات الروماتيزمية والسابعة أنه يلزم أن يوضع
البلاتين في رتبة الادوية المفيرة بجانب الذهب واليود والزرنيخ ويختلف عن الزئبق في كونه
يؤثر بعد تنبيه سابق وفي كون استعماله لا يحصل منه العوارض التي عيب على الزئبق
احدا منها وأن املاح الذهب التي يظهر أن سميتها أقل شدة من سمية املاح البلاتين ليست
على حسب ما ذكر المؤلفون قوية الفعل الا في بعض أحوال من الداء الزهري البني
والثامنة أن البلاتين مفضل على الزئبق والذهب بوصف كونه مغيرا أي فيكون العلاج
باملاحه أحسن من العلاج باملاحهما وقد علمت مما سلف معظم التراكيب التي فعلها
هبة للاستعمال العلاجي من املاح البلاتين وتعمل جرعة بلاتينية من ١٠ سيج من
بيركلورورور البلاتين الجاف و ١٥٠ جم من الجرعة الصمغية المصنوعة على طريق

الدستور وجرعة كلورو بلاتينات الصوديوم تصنع بأخذ ٣ مج من بيركلورور البلاتين و ٥ مج من كلورو الصوديوم الخالي من املاح البوطاس و ٢٠٠ جم من الجرعة المصفية المذكورة ويستعمل ذلك بالملاعق في ٢٤ ساعة وقد سبق ذكر الحبوب البلاتينية المركبة من بيركلورور البلاتين وخشب الاتيا و مسحوق السوس والمرهم البلاتيني يعمل بأخذ ٢ جم من بيركلورور البلاتين و ٢ جم من خلاصة البلادونا و ٣٠ جم من الشحم الخلويمزج ويوضع هذا المرهم على القروح الغير المؤلمة ويصنع زروق من كلورو بلاتينات الصوديوم بأخذ ٢ جم من مبلور كلورو بلاتينات الصوديوم و ٢٥٠ جم من مطبوخ رؤس الخشخاش

﴿فصقات الكلس﴾

هو ملح أبيض عديم الطعم والرائحة ولا يذوب في الماء ولكن يذوب في السوائل الحمضية وسبب الحمض الكبير في وعلى ذلك أسست عملية استخراج الفسفور من العظام حيث تحتوى العظام المتكلسة ما عدا ذلك على يسير من فصقات المغنيسيا و قليل من كربونات الكلس وأوكسيد الحديد وهذا الملح يكون قاعدة لهياكل الحيوانات العنقريه وقرونها واسنانها وبعض تجهيزات حيوانية وللبراز المسهي بالابيض اليوناني الذي سنده (البوم جريكوم) وغير ذلك ويقوم من معظمه قرن الايل المسكس الذي يدخل بوصف كونه قابضا خفيفا في المطبوخ الابيض والعاج المحرق الى البياض (اسبوديوم) ويكون أيضا جزءا من مساحيق مستحضرات باذريرية بل مضادة للأمراض البلوراوية قالوا وله دخل في أحوال تركيب البنية انما بإمكان اتجاها اذا كان مفترقا المقادير بعض أمراض وانما يكون هو السبب الاصلى للشيخوخة وانما يكون فقهه صفة للترشيتس أي لين السلسلة العنقريه كما ذكرنا وانما يكون هو الدواء لتلك الآفة ثم مع جميع هذه الدعاوى يوجد الآن في منفعة نزع حتى في كونه ماصا فاذا كان من المحقق عدم وجود هذا الملح في أغذيتنا الكثيرة الاستعمال يكون من المشكوك فيه أكثر من ذلك كونه ممتعا بتأثير علاجي حقيقي وكان قرن الايل مستعملا سابقا في الطب كالعظام المتكلسة أيضا وحيث ان العظام يحصل منها مستحضرات مشابهة لك كانت هي أفضل منه وتحتار في إعادة عظام الخرفان فتكلس حتى تكون جيدة البياض حينئذ تسحق ثم تمول مع الماء على حجر سماق حتى يصير مسحوقا ناعما جدا وتعمل أقراصا أو قماحا مجبوبة تنجف في الهواء وفصقات الكلس الآتى من النظام عظيم الاعتبار بتركيبه فانه فصقات فاعلة تكون فيه نسبة أوكسجين الكلس لاوكسجين الحمض فسفوريك كنسبة ثمانية لخمسة عشر وهذا الملح مقوم ما يصنع عمل في الكاشكسيا أي سوء القنية والتهاب الخناق الفقري ولين العظام ومقداره من الباطن من ٥٠ سيج الى ٢ جم في جرعة أو حبوبا ويدخل في أدوية ماصة ومركبات سنوية ومضادة للأمراض البلوراوية ويكون قاعدة للمطبوخ الابيض لسيد نام الذي يصنع بأخذ ٨ جم من مسحوق قرن الايل المكلس و ٢٤ جم من لباب الخبز الابيض

و ٣٢ من السكر ولتر من الماء و ٨ جم من ماء القرفة أو ١٦ جم من ماء زهر البرتقان
فيهون السكر واللباب وقرن الايل معاً هاون وتغلى لمدة ربع ساعة ثم تصفى مع العصر
الخفيف من منخل صوف قليل التلزم ثم تعطر بماء القرفة أو ماء زهر البرتقان وذلك
المشروب يستعمل كثيره لاجل الاسهالات المزمنة فبعضها يتركها ص بكميونات الكلس الذى
يحتوى هو عليه وأحياناً يبدل الخبز بسبعة عشر جم من مسحوق الصمغ العربى وذلك
أن فصفات الكلس يكره فقد صدقته للراشدة أى لبن السلسله وأنه هو الدواء له ولكن
قد عرفت أنه نوزع الآن فى منفعة حتى فى كونه ماصاً غير أنه ثبت من أمور واقعية
أنه اذا كان ناعماً وأدخل فى الحلق حرصاً فزاد غزيراً للمادة مخاطية ويمكن أن يبرئ
الاختناق القريب الحصول اذا كان ورم اللوزتين أو ذى عاوى بالالتهايبا فيكون فعل هذا
الجوهر كدواء مضمناً كى وذلك لتأكيده بجله تجريباً تفيد أن فصفات
الكلس يقوم مقام غيره من الادوية المقرفة التى ذكرها لذلك مثل الابيض اليونانى
واستعمل كلوكبى فى نفسه ففتح هذا الفصفات مع النجاس

والابيض اليونانى المسمى بالافرنجية اليوم حر يكوم وسينوكربوس واسبوديوم حر يكوم
هو البراز الابيض السهل التفت المركب بالاكبر من فصفات الكلس ويخرج من الكلاب
التي تتخذ من عظام الضأن فقط وتغنى من الشرب وهو دواء مقرف كان له سابقاً
شهرة وهو مذكور فى الدستور القديم وقد هجر الآن بالكلى فلا حاجة لاطالة الكلام
فيه غاية ما نقول أنه كان يستعمل فى الاستسقاء والدوسنتاريا المزمنة بل الحرب ويوضع على
القروح الخبيثة والاورام الختمة الطبيعة ونسب له جالينوس فاعلية عظيمة ومنها نفعه
تفخا فى الحلق ولكن قد علمت أن فصفات الكلس أنفع منه

❖ خلاص الكلس ❖

هذا الملح متركب من الاذابة فى الماء ويتراد استعماله نقياً وانما يندشأ فى المادة من اضافة الخل
لبعض مستحضرات كربونات الكلس حيث يكون نفسه غريقى وهو يسمى بالتراب المورق
الكلسى وبالخلات الكلسى ويحضر من الكلس والحض الخلى وأحسن من ذلك تحضيره من
كربونات الكلس ويتبلور الى ابر حريرية مصقولة المنظر وهو كثير الاذابة فى الماء بل يشرب
الطوبه ويقل ذوبانه فى الكحول ولا يتغير من الهواء الجاف واذا جفف على الحرارة الى
١٠٠ درجة فإنه يصير مصقوفاً غير خالٍ من الماء وهو يوجد طبيعى فى الاجسام الآتية
أى العضوية وسما فى عصارة بعض النباتات ويستعمل الآن كثيراً فى الصنائع وأما
استعماله فى الطب فقليل وهو منبه مقطع محلل مدر للبول يستعمل مع السفع علاجا للنفازير
والاحتقانات اللينفاوية والنفازيرية والاستسقاء الصفى أى القيلة المائية ويدخل فى
بعض صبغات كصبغة المرجان ومقداره للاستعمال من جم الى ٣ جم بل ٨
و ١٥ جم فى جرعة من الباطن وشرابه يستعمل بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم
فى جرعة وصفته من ١٥ جم الى ٣٠ فى جرعة

❖ (ليونات الكلس) (سرات الكلس) ❖

خاصته كخاصة الخلات وهو قليل الاستعمال أيضا وقليل الاذابة في الماء ويحضر من أعين السرطان ومصاراة الليون ويكون جزأ من شراب المرجان وكذا من المسحوق المضاد للذء الكاوي لاستئال وهو مقطع محلل مسذيب مدر للبول يستعمل في الانتهاب الكاوي والحسيات الصغيرة والنزلة المزمنة في الطرق الهوائية والبولية ومقداره من الباطن مسحوقا ٤ جم الى ٨ جم بلوغا وحبوبا

❖ (فلوات الكلس) ❖

يقال له أيضا فلورور الكليوم واسبات فلورور والفلورور المعدني الاخضر وهو ملح غير قابل للاذابة في الماء وقابل للتبلور ويختلف لونه ويوجد بكثرة في الطبيعة واحد أصنافه وهو الاخضر كان أحيانا يقوم مقام الزمرد ومعدودا سابقا بأن فيه خواصه

❖ (أدايو مركات الكلس) ❖

هو مخلوط الزيت وماء الكلس يستعمل كثيرا في علاج الحرق وهو يوع صابون سائل

❖ (أنواع كربونات الكلس) ❖

استعملوا في الطب تحت كربونات الكلس وفوق كربونات الكلس فأما هذا الأخير أعنى فوق كربونات الكلس فيحضر بأن يتسبع من الحض الكربوني ماء الكلس الممدود بميزأين من الماء وهو سائل مرطب مدر للبول بل مققت للحصى ويعطى أتما وحده وأتما مزجا باللين أو المصل أو يغلى من المغليات بمقدار من ط الى جلة أرطال واستعماله قليل جدا وأما الأقل أى تحت كربونات فتختلف نقاونه وتركيب منه أنواع الحجارة الكلسية والرخام والمرمر والطباشير والغاريقون المعدني وأنواع من الاستلكتيت والاستيوكول وغير ذلك ويوجد محلول بمقدار يسير في كثير من المياه المعدنية الفارزية وماء الآبار ويكون جزأ من قاعة هيكيل الحيوانات والمرجان والصدف واللؤلؤ وقشر البيض والغلافات الحجرية للحيوانات الرخوة ولتجمعات الحيوانات المختلفة كعبون السرطان ولسان البحر وغير ذلك حيث يوجد غالباً مجتمعاً مع صفات الكلس وصفات المغنيسيا ومادة حيوانية وهذا الملح أيضاً عديم الطعم والرائحة وقليل الاذابة في الماء وقابل للتبلور وتسلط عليه الحوامض وتزيل منه حمضه مع فوران فلا يتوافق معها وكذا يرسب منه راسب بقع كربونات البوطاس وخلات الكلس وكان مستعملاً سابقاً مسمى باسم راسب المرجان أو اللؤلؤ أو عيون السرطان وغير ذلك ويحضر لاجل الاستعمال الطبي بتحليل تركيب مزوج فيؤخذ محلول مدود جداً بالماء من كلورور الكلسيوم ويصب عليه محلول آخر مدود أيضاً من كربونات الصودا البلورية أن ينقطع الترسيب ثم يترك الكلي ساكاً ويلقى السائل الذي يحتوى على ملح الطعام محلولاً ويغسل الراسب الكلسي بجملة مرات ثم يترك لينقط على خرقة ويحول الى حبوب صغيرة لاجل تحفيقه. ويلزم أن يفعل الترسيب في محلولات باردة وتلك

واسطة لتحويل كربونات الكلس مسحوقا مع قاناها فادفع على الحرارة فان الراسب
يكون محببا واكثر عتامة ويدخل هذا الملح في مستحضرات طبية مشهورة بأنها
مادة ومضادة للكلب والسم وغير ذلك وفي مسحوق الاروم (بفتح الهمزة وهونبات له اسماء
كثيرة كرجل الجمل أو البقرة أو آذان الفيل) وفي عججون الياسقوت وفي سنونات مختلفة
وفي المسحوق الاسمر الانكليزي وهو مخلوط المعصوقات الخاصة الملقون بالدودة التي مدحوة
علاج الامراض الاندفاعية بمقدار من ٢٥ الى ٣٦ قح ويقرب كثيرا للمسحوق
المضاد للكلب لاميرازميرغ وبالجمل هذا الملح كانوا يتبرونه ماصا والآن قل استعماله وكان
لاصنائه ميت شهير في علاج آفات مختلفة ولذا كان المسمى باليونانية أوستيوكول أي
ماصق العظام بسبب شكله الماصوري نافع في علاج كسر العظام الطويلة وكان
الغاريقون المعدني بسبب بياضه معدودا بأنه مدر للبلن وكان الطباشير مستعملا عندهم
علاج للقرح التي تتبع الحروق ونسب له أطباء فاما منافع كثيرة منها نفعه في قروح النجم
والبثور والقلاعات التي تعرض في أفواه الاطفال ذرورا أو مع سكر وورد أسمر وقاد والله
دابع للمعدة قاطع الاسهال الصفراوي نافع لاورام العين الحارة قاطع للقيء الصفراوي
جيد للحمى الحارة والعطش نافع للكبد والمعدة الحارة ينفع عينا ومقو للقلب الحار
والبارد وكذا يقوى الاعضاء التي ضعفت من الحرارة شربا وطلا من الظاهر وانتهى
واداضم للعين الارمنى مع الشب أو شحوه فانه يسمى اورمسكرك وهو دواء اخترعه بعض
الاطباء وجعله مضادا للكلب ومن سوء البفت ان التجربة لم تتركده كذلك شويبير
وكان حجر الصاعقة المسمى أيضا حجر العهد (بأنيت بكسر الباء الموحدة وفتح اللام أي حجر
الصاعقة) وهو حجر قوي حفرى كان يستعمل نجمة علاج الامراض المختلفة وكانوا يتبرونه
ما صاجفقا وجيد للشعر والنياسيون يستعملونه بمقدار من نصف م الى م علاج
لد المسمى وشم رأى الذي يعمل المصاب به في نومه أعلاه الاعتيادية التي يعملها
في يقظته ولكن هذا كله غير صحيح التجربة وعلم الآن ان هذه الجواهر كبقية المواد
غير القابلة للاذابة أرضية عديمة الفعل وليس هناك ما يدل على حقيقة خاصة مضادتها
للسورم كجاءوا وكان نجد أيضا في المؤلفات القديمة خواص لبعض الانجبار كالرخام والمرمر
وقالوا اذا شرب من رخام مثقال من عجونه بالعسل نفع من الدمامة لالهائجة من الدم
وقطع الحكمة وأزال الصفراء وان تصق بالخل وطلى به حل الاورام وأزال الترهل
والاستسقاء وان جفن مع الصمغ والوشادر والطح على البهق والبرص والآثار السود
زالها وهويقة طمع شهوة النكاح سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع
في النقرس ووجع المعامل واذ نثر على البواسير قطعها وذكرناه خواص كثيرة غير
ذلك لم تحققها التجربة

❖ (كبريتات الكلس) ❖

الجبس ملح كثير الوجود في الكون ويعرف في حالة كونه خاما باسم سيانيت بفتح السين

وكسر اللام والنون كما يسمى أيضا بحجر الجبس والجبس فقط وإذا كان مبلورا سمي بالحجر
الشفاف وغير ذلك وأصنافه المعدنية مستعملة باستعمالات كثيرة وكان كل منها سابقا
بممتازا من خصوصية وكلها تعدل الآن أدوية ماسة وفي الحقيقة هي في ذلك أقل مما
في تحت كربونات الكلس والمغنيسيا ومع ذلك يلزم أن ينسب لهذا الملح الفعل المسهل الذي
في المياه السيلانيزية كما قال بعض المؤلفين ومن الأكيد أن طعمها التقيح وبخارجتها
أي ثقها على المعدة وخاصة تجليدها ماء الصابون ناشئة من وجود هذا الملح فيها وقد تكلم
ديسقوريدس على الجبس وقال أنه سمي بسبب خاصية كونه يصير مع الماء عجينة يابسة فيمكن
أن يفعل ذلك إذا نزل في المادة وأوصى في هذه الحالة باستعمال الزيوت ويوجد في بعض
كتب الأقرباذين مسهوق زعموا أنه معترق وليس هو إلا كبريتات الكلس مكسسا وأظن
فيه أطباء العرب وذكروا أنه يسمى أيضا جبس وجص وقالوا أنه حجر يختلف لونه فنه
أبيض صلب غير هش ولا براق وهذا هو الجبس ومنه أبيض براق صفائح وهو اسفيداج
الجبصين ويسمى اسفيداج الجبس ومنه صنف يعمل إلى الحجرة صغرى وهو من الأجسام
الحجرية الأرضية وتقلو اس جايوس أن فيه خاصة الأجسام الحجرية لارضية وهي
التخفيف وفيه قوة أخرى وهي أنه يغرى ويشد ويلبج وذلك أنه يتصل ببعضه ببعض ويجمد
ويتصلب إذا نقع في الماء ولذا يخلط مع الأدوية اليابسة التي تنفع من انفجار الدم مفردا
ومجمعة مع غيره فإذا استعمل وحده منفردا فإنه عندما يجمد يصير صلبا بحريا قال وبهذا
السبب رأيت أن أخلطه مع بياض البيض الرقيق الذي يستعمل في مداواة العين وأخلط
معه أيضا غبار الرشى المجمع من دقيق الحنطة إلى حيطان بيوت الرشى وإذا أحرقت زالت
زوجته واطف وزاد بيسه وتخفيفه أكثر مما إذا لم يحرق ويكون أيضا أبيض زائدا ولا سيما
إذا جفن بالحل أي فإنه يقوى فعله من النبض والردع والجمع والتخفيف وعن اسهوق
ابن عمران إذا جفن بالحل وطلعي إلى الرأس حبس الرعاف وعن ابن سينا تطلعي به الجبهة
أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف ولا سيما مع الطين الأرمني والعسل وطحينة التيس بما
الأس وقليل خل ويجمع لك بياض البصر له لا يتجبر فينفع نفعا ينما من السيلار
والرمد الدموي ضامدا وهو أنواعه لا يستعمل من الداخل لأنه يتجبر في البطل ويعرض
منه خناق فهو يستعمل دويقة قتل باليس ولتخفيف وعلاجه بالحق والتخفيف منه والحلق
واستعمال حب النيل بمحاسة فيه ويحبس الحرق الدسمية الحارة وذكروا من خواصه
أنه إذا سحق بالزيت ويسير بورق وشب والطحن إلى الكفاية أزالهما وإذا حشيت به البواسير
أضعفها وإذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الأعراق والأوساخ والأدهان انتهى
(وحب اميل يزمد ودمثا صلب يقرب لأن يكون قرينا وهو سنجابي من الباطن ويبقى
من بلاد النوبة وتستعمله السودان كدهن مفرغ للماء)

✽ (كلورور الكليوم) ✽

يقال له أيضا مريات الكلس وادرو وكورات الكلس إذا كان مع الماء ولا يقال له كلورور

الكلسيوم الا اذا كان خاليا منه وهو يوجد في بناييع كثيرة معدنية مالحة وفي ماء البحر وفي المواد الجبسية

(صفاته الطبيعية) هو أبيض يتحول الى منشورات ذوات مسطحات محززة وتنتهي بأهرام وهو شديد التشرب للرطوبة حتى يف الطعم شديد المذعمر

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرين فردين من الكالوروجوهر من الكلسيوم ويذوب في الماء وفي الكحول وبسبب شدة ميله للماء فهو سايقا بهن الكلس أوزيت

الكلس واذا سخن مع ثم يصر على هيئة مسحوق غليظ سنجي يجذب رطوبة الهواء (تخصيره) ينال باشباع كربونات الكلس من الحمض كالورادريك ثم ترشح السوائل وتبصر

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحمض كبريتيك ونتريك وفسفوريك ويوديك والاملاح التي تدخل هذه الحوامض فيها والقلويات ذراتها ونحو ذلك

(الاستعمال) يظهر أنه تمتع بخواص خلالات الكلس وبقية الاملاح الكلسية القابلة للاذابة وهو الذي جرت بالاكثرة على الخصوص وان كان أقل معرفة بالنظر الخبي واذا استعمل

بقدر ايسر كان منها الجميع البنية ولكن يؤثر بالاكثر على العقد الليفية فتأثيره شبيه بتأثير كالورورالباريت الا في قريه او اسكر ليس مما مثله واذا استعمل بكمية اقل يترك

انه يكون مقيما ومسهلا وبسبب عوارض تهيض بل قتالة وذو كبر بعضهم ومنهم أوفلند في كتابه المؤلف في الامراض الخنازيرية أن هذا الملح أكثره ينجح من مريبات الباريت

قال ميريه بعد أن نظر هذا الرأي ثم نقل عن أوفلند أنه ينبه العرق والبول فيهما قويا رأت استعماله يستدعي احتراسات عظيمة ومدح هذا الملح وكروية علاحا للخنازير والآفات

لبغمية الصدرية وغير ذلك وكذا مدحوه في احتقان العقد الليفية وفي الضعف العام يوضع في سكر كمنة على اللسان كما تفعل العوام بادروكورات المود وتنجح مع بعضهم

في سداد المساريقا وذكر جوهره أنه يستعمل في اسبانيا مع النجاح علاجا لاحتقانات الغدد والدرنات القلبية وان لم يحصل منه تحصيل تام اياه وهو يكون قاعدة للسائل المضاد للخنازير

الطبيب فيمان ويدخل في بعض مياه معدنية صناعية

المقدمات وكيفية الاستعمال) يعطى بقدار من ٢ قح الى ٦ للاطفال بجملة مرات في اليوم فان استعمل محلوله المائي لذى يصنع بدورهم منه لاجل ق من الماء المنطر

بكونه مقداره من ٣٠ ن الى ٤٠ في مغلي لا يوجد فيه شيء مما لا يتوافق معه كالكالويات والحمض الكبريتي والكبريتات القابلة للاذابة فانها تفعل تركيبه أمالباغين

بقداره من ٦ قح الى ٣ م محلو في الماء والسائل الكلسي المرباقي يصنع بأخذ ٢ ج من كالورورالكلسيوم و ٣ من الماء المنطر والاستعمال من ٣٠ ن الى ٣

ن ٢ ق أو أكثر من الماء ويكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم وكذا يستعمل محلوله ايضا من الظاهر اما حده أو مجتمعا مع محلول ادروكورات الصوديوم اذا وضع على

لاورام الخنازيرية وفي الاورام البيضاء في المفاصل ونحو ذلك ومع غذاقل استعماله الآن ويمكن اعظم قابليته للاذابة ورخص ثمنه أن يعمل منه حمامات مبردة

✽ (كلورور المغنسيوم) ✽

يقال له أيضا صريات المغنيسيا وادروكلورات المغنيسيا وكلورور مغنيسيك وهو يتأثر
بجسل إيثايل به كلورور الكلسيوم أى يفعل الكلور الحاف على المغنيسيا المسخنة إلى
الاحمرار خواصه كخواصه ويدخل مثله في بعض مياه معدنية وفي ماء البحر وهو قابل
لأن يبلور في منشورات وكثيرا لا ذابة في الماء وقابل لتشرب الرطوبة وإذا انخرق فانه يفقد
خصه ويتحول جزء منه إلى مغنيسيا وهو شديد المرار ويستعمل في معاملة المياه المعدنية
الصناعية وبالجملة خواص هذا الملح كخواص كلورور الكلسيوم

✽ (كلورور الباريوم) ✽

نقول قبل ذلك الباريوم جسم معدني بسيط أبيض فضي قابل للطرق لامع ولكن يتغير
سرعيان الهواء ويتكون منه مع الاوكسجين أول أوكسيد يعرف باسم باريت وثاني
أوكسيد يتعد بالخواص الحقيقية ويتحول إلى أول أوكسيد بحيث يتراكم أوكسجينه لأماء
كما هو معروف في الماء الاوكسجينى ولا استعمل لهذا الجسم البسيط في الطب وإنما الباريات
فيقال له أيضا التراب الثقيل وهو أول أوكسيد الباريوم ويستخرج من نترات الباريات
أى فيصل تركيب هذا النترات بالحرارة فيصير كمتلاذات مسام ولونه سنجابي مخضر
أو أبيض سنجابي ويميع في الماء كيميائيا الكلس ويدوب في هذا السائل فيمتكون من ذلك
ادرات الباريات قابل للتبلور ويستعمل ذوبانه ٣٠ ج من الماء البارد و ١٠ من
الماء المغلي وهو كغلب مركباته شديد السمية فيؤثر كجوهركاوعلى المنسوجات
ويتسبب عنه إذا امتص تشنجات قتالة ومع ذلك ذكرنا أنه يستعمل بدل حجر الكي أى
البوطاس ومحلوه الشايع المخلوط بزيت الزيتون أو صوابا استعماله من الظاهر علاج
للقواحي وذلك بأن يؤخذ من ماء الباريات الشبيهة بباردا ج ومن زيت الزيتون ٦ ج
وأنما املاح الباريات التى لها نفع في الطب فهى ما سيذكر

✽ (فلوكلورور الباريوم) ✽

يسمى أيضا صريات أوادروكلورات الباريات وهو صناعى دائما
(صفاته الطبيعية) هو يتبلور إلى منشورات مربعة الاسطحة مفرطة شفافة بيض سديمية
الرائحة وطعمها حريف شديد المرار إذا ذاع مقث وثقله الخاص ٢٨٢٥٧ ر
(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرين فردين من الكلوروجوهرفرد من الباريوم
أو يقال كما قال المفظم من ١٠٠ من الكلور و ٢١١ ر ٤٣ من الباريوم وهو
يدوب في ٤ من الماء البارد و ٢ من الماء المغلي ويتحول إلى حالة ادر وكلورات ولا يدوب
في الكلورول وإذا سخن فانه يفرغ ثم يجمع بدون أن يتصل تركيبه ويتكون من الكبريتات
والحمض الكبريتى في محلول كلورور الباريوم راسب لا يدوب في الماء ولا في الحمض نتركه
هو كبريتات الباريات

(تخضيره) يؤخذ من كبريتات الباريت ١٠ ج ومن فحم الخشب ٢ ج ومن الحمض كلورادريك مقدار كاف يمزج الكبريتات والفحم بالضبط مسحوقين ويوضع ذلك في بودقة من الطين بحيث تكاد تكون مملوءة ويوضع من الاعلى طبقة من مسحوق الفحم ويوضع غطاء على البودقة بالضبط ويسد عليه بالارجيل المحلول ثم تسخن البودقة بشدة على تنور الانعكاس وتحفظ في الحرارة الجلاء اقله مدة ساعتين ثم تبعد النار وتترك لتبرد بالكلية قبل أن يكشف الغطاء ثم تفصل الطبقة السطحية التي من الفحم وهذا الجزء من العملية فائدة تحويل الكبريتات الى كبريتور الباريوم بازالة أوكسجين الباريت والحمض الكبريتي فينتج كبريتور مخلوط بفحم ومعظم ذلك بل كله يذوب في الماء ولأجل الوصول لذلك سخن المخلوط بشدة زمنا طويلا فاذا كانت العملية جيدة السير كان لون المادة سنجيا محمرا وتراكم على بعضها قلب لاسميا على جدران البودقة فتلقى في ماجور من الفخار وتحمل في مثل وزنها ٣ مرات أو ٤ من الماء ثم يصب على المخلوط مع التحريك دائما بملاق من خشب مقدار كاف من الحمض كلورادريك حتى يكون في السائل بعض حمضية وهذا التحليل للتركيب يحصل منه مقدار عظيم من غاز الحمض كبريت اديك ومن المناسب الهابة في الوقت الذي يتصاعد فيه حذر من الاخطار التي تحصل من وجوده ثم يرشح السائل وتغسل الفضلة بالماء الحار ويجزماء الغسل والسائل المرشح الى الجفاف وتحمل فضلة التجبير في مقدار قليل من الماء ثم يضاف لهذا المحلول مقدار قليل من محلول كبريتور الباريوم الذي كان محضرا موجودا قبل ذلك ليرسب الحديد الذي يمكن أن يكون محتويا عليه ثم يرشح من جديد ويركز بالتبخير البطيء وييلور (الجواهر التي لا تتوافق معه) الكبريتات والنترات الفلوية والمعدنية والفوسفات والكبرونات

(الاستعمال) اذا استعمل بمقادير كبيرة يكون لجميع الاملاح الاخر الذائبة للباريت سما قويا والاعراض التي يسببها ينشأ بعضها من فعله الموضعي ولكن بالاكثر من التأثير الشاوي الذي يفعله على المجموع العصبي بعد امتصاصه وهذا التأثير مما يقرب للسموم المخدرة فهو على حسب ما ثبت من تجربات أورفلا وغيره من السموم المعدنية القوية الشدة فاذا زرق في الاوردة أو أدخل في المعدة أو وضع على الجلد سبب أولاته جميعا موضعيا ثم تجمدا للدم وتشنجات قتالة وعلى رأى برودى يؤثر على القلب بحيث يضعف منبه الدم وربما كفى قنحات لا تنجح هذه النتائج في الكلاب ولا يعرف في الانسان من هذا التسمم الامثال واحد شأ التسمم فيه من ازدرادق من هذا الملح فحصل احساس باحترق وفيه وتشنجات وصداع وصمم ثم موت بعد ساعة فاذا عرض مثل وجع المعدة والغثيان والقيء في أثناء العلاج بهذا الدواء فانه يقطع استعماله جلة أيام وتزال أعراض هذا التسمم مع السهولة باستعمال بياض البيض أو النبيد السكري كما أوصى بذلك بيرندي وخاصة كونه يتكون منه مع الحمض الكبريتي ملح لا يذوب وغيره سم صيرت هذا الباريت نفسه ضد هذا الحمض كما أن هذا الحمض ضده كما أن الباريت نفسه ضد المحلولات كبريتات الصود وكبريتات

أو كسيد أو بيروكسيد أسود وهو الموضوع الرئيس لهذا البحث والخامس حمض يسمى
 الحمض منقنيزيك وهذا لا يمكن أن آتته شعولا ويتكون منه مع القلوبات وسيماع البوطاس
 متحدات أى مركبات عظيمة الاعبار بالخاصة التى فيها من تغيير اللون بتأثير بعض تغيرات
 خفيفة فى التركيب وذلك هو السبب فى تسمية شيل لهذا الحمض الذى كشفه بالخامليون
 المعدنى لكثرة تلونه كتلون الحبر بالماء المسماة بهذا الاسم ولكن ليس له عندنا معشر الاطباء
 عظيم اعتبار بخلاف بيروكسيد أى رابع أو كسيد أى الاوكسيد الأسود الذى يكثر
 فى أقايم قوتيج ومونزيل وبلاد النمسا فانه معروف قديما وذكره بيليناس مسمى بحجر
 المغناطيس ثم بعدة سمى بالمغنيسيا السوداء وكان يستعمل فى صناعة النقش عند القدماء
 ومكث مدة طويلة مشتبا عند المتأخرين ببعض معادن حديدية وهو يكون فى الطبيعة
 اما على شكل كحل عديدة الشكل واما على شكل ابرامعة وهو سهل التفتت بلوث الاصابع
 وعدم الطم والرائحة ولا يذرب فى الماء ويحتوى من الاوكسيجين كما قال برزيلوس على
 ٢١٥ ر ٥٦ واذا عرض على النار فانه يترك جزأ من هذا الغاز ويحول على التعاقب
 لحالة ثالث أو كسيد ثم ثافى أو كسيد ويتصاعد منه هذا الاوكسيجين أيضا اذا خلط بجو امض
 وحرك معها فيتحول بذلك الى حالة أول أو كسيد وتلك الحواض مثل الحمض الكبريتى
 المستعمل كثيرا بسبب ذلك لاجل تحضير الاوكسيجين وكالحمض ادر وكارونك الذى يتحلل
 تركيب جز منه بالاوكسيجين الذى صار خالصا ويجهز منه الكلور وهذا الاوكسيد
 الرابع ماعد استعماله فى الكيمياء لاجل استخراج المنقنز وتحضير الخاملون المعدنى
 والاملاح التى قاعدتها المنقنز يستعمل أيضا فى الصنائع لاجل تبيض الزجاج البورى
 وذلك هو سبب تسميته بصابون الزجاجين ولاجل عمل المينا الملونة والصينى والجبجى وغير ذلك
 وله استعمالات كثيرة أيضا فى الكيمياء لاجل تحضير الكلور والكلورور واستخراج
 الاوكسيجين حيث يجزه نقيبا وان كان أقل مما يجزه كلورات البوطاس وقد ذكره سابقا
 بلمبير وغيره لاجل تنقية الانير المتحمل للحمض الكبريتوز ونسبوا له خاصة حفظ الماء
 من جميع التغيرات اذا خلط معه بمقدار ٣ و ذلك يصيره جيدا لنقع للمسافرين
 سفر طويلا اذا نأكدت صحة التجربة فى السفن كما صحت أيضا على سطح الارض ومع ذلك
 شوه دأنه كما يحفظ ماء الشرب الذى يذيب جزأ منه يمكن أيضا أن يعيد الماء المتغير سلامته
 وربما كان من المناسب لاجل هذا الاستعمال وسيمال استعمال الطبى أن ينقى بهضمه مع
 الحمض مرياتيلىك الضعيف ثم غسله ثم تخفيفه وكان أيضا مستعملا من الباطن علاجا للحميات
 الانتهائية واستعمله ببريرة علاجا للاسهال الضعفى وكذا بمقدار ١٤ قح كدر للطمث
 مجتمعا يقينا فى هذه الحالة الاخيرة مع الابل والاصبر وذكر جال أنه نجيح استعماله بمقدار
 من ١٠ قح الى ١٠٠ علاجا للصرع الغير المحكوب بأفة عضوية واستعمل أيضا
 من الظاهر اما وحده نقيبا كدواء مجفف فى علاج القروح العتيقة واما مجتمعا مع جواهر
 مختلفة كدواء غافى للشعر واما مزوجا مع ج أو ٣ ج من الشحم الحلو علاجا
 للقواى والسعفة والحرب ويظهر أن جدولوت الذى هو طيب عيارستان الاطفال نال منه

بعض منافع في القوابي وأما البيرفل ينل منه منفعة مع أن مورلوط يقال أنه وسيد أقوى
 فعلا في القوابي المتقرحة عما في القوابي القشرية والداخلية وأككد جريل أن العملة
 الذين يشتغلون في معدن المنقنز الذي في ما قون لا يصابون بالجرب وأن المصابين به من أهل
 تلك المدينة يأتون اليهم فيشتغلون معهم فيبرون في قليل من الايام وذكر في الجرنال العام
 الطبي أن الطبيب كآب لباروفى استعمل هذا الاوكسيد مع النجاح في الآفات التي ذكرناها
 وزيادة عليها الزهرى ذلكا وحبوب ابل غرغرة وأما الملاح المنقنز لم يجرب منها
 الا ليسبر وكلها عديمة اللون ويقال ان خللات المنقنز الذي هو قابل للاذابة في الماء
 والسكرول استعمل غرغرة بجمد ارجم في ٣ في من الماء علاجا لالاعات وجرب
 مريات المنقنز ايضا في مثل تلك الحالة وزيادة على ذلك انه أعطى من الباطن علاجا
 لالامراض القوابية بمقدار من ١٠ قح الى ٢٠ في اليوم حبوبا ويجمع مع كبريتات
 البوطاس والصود ومريات الصود والطرطر المقي فيقوم من ذلك ملح مركب باءوه
 بوصف كونه مفتحا يستعمل مدة من ٦ ايام الى ٨ متتابعة بكميات ٣ م و ٢٤
 قح ويحتوى على ١٠ قح من مريات المنقنز ويقال انه يعين على كثرة الاستفراغات
 الصفراوية وربما ساعد على بعض ذلك في هذا الملح تجربات جيلان الذي شاهد ان كبريتات
 المنقنز التخفيض الاوكسيدية يزيد كثيرا بنوع مساعده في الانزاع الصفراوي فينتج من ذلك
 خلون قوى بالصفرة للامعاء ولللاوعية لغليظة وتعرض للقيء ونحو ذلك ولكن لا تنس
 أن هذا الجرب شاعدا أيضا أنه أنتج التهابا في المعدة والمخى الدقيق والكبد والطحال بل القلب
 وسبب الموت الذي سبقه تشنجات وشال ونحو ذلك ويظهر ان كبريتات المنقنز يستعمل
 الامن الظاهر على شكل مرهم في علاج الامراض الجلدية ولكن يلزم أن نقول
 في هذا كما نقول عموما في كل شرح علاجي انكل مستحضر من مستحضرات هذا المعدن
 أن هذا التآكيدات ومشاهدات كيمياوية مؤسسه على عظم مقدار الاوكسيد الذي فيه
 فكأنه يتجهز للبقية الحية من اوكسيد المنقنز شيء منه كما أن هنالك أمور واقعية جديدة
 المشاهدة ومستتجات عملية ترى ككذلك

❖ (مرقشينا) (بزموت) ❖

البزوت اسم افرنجي مأخوذ من الاسم اللطيف وهو بزموتوم وله أسماء يونانية واطينية وهي
 مرقشينا ومرقشينا ثانيا للثاء المنطنة آخرها أوبالتهاء المنشاة من فوق و= ان اسم مرقشينا
 موضوعا لما برادف معدناتهم وضع لبعض الجواهر المعدنية التي اعتبروها مادة أولية أي بزا
 للمعادن وبجوب ذلك تميز الى أنواع كثيرة تختلف باختلاف المعادن التي توجد
 معها وتحالطها وعلى الخصوص أطلقوا اللفظ مرقشينا أيضا على كبريتور الحديدي الصفرة
 وكانوا يسمون بالمرقشينا الرصاصية ما يسمى الآن بـ كبريتور الانجيمون وقال أطباء
 العرب المرقشينا اسم يوناني لججارة تجلب من معادن الذهب والنحاس ويحاططها شيء من
 أجرام ما يستخرجونه منها وأقواها النحاسية وبالجملة كان عندهم مرقشينا نحاسية

وذهبية وفضية وحديدية وتسمى المرقشينا بالفارسية روشنای وصفات المرقشينا عند
 المتأخرين هي أنه معدن بسيط أبيض مصفر صفحي سهل الكسر وكتافته ٩٨٣ ر
 ويصع في حرارة ٢٤٦ وقال سويران في حرارة ٢١٦ ويتصاعد لكن في درجة عالية
 ويخرج له شعلة مزرققة وهو قابل للتغير من الهواء ويذوب ذوبانا تاما في الحمض النتري
 اذا لم يكن محتويا على زرنيج وتكون منه ملح قابل للتبلور يحلل الماء تركيبه الى نترات
 حمض قابل للذوبان والى تحت نترات يرسب وهذا البزموت يتحد بالأكسجين مباشرة
 ويرجع الى أول أكسيد أصفر اللون مركب من ج من البزموت و ج من الأكسجين
 وبالجملة يتكون منه مع الأكسجين مركبان والاوّل منه ما هو الذي يدخل في تركيب
 الاملاح وهذا البزموت يوجد في بوم وسكس وفرايسا وغير ذلك في حالة أكسيد أو كبريتور
 ومن ذلك تسهل انالته بمساعدة الميعان فيكون على شكل أقراص نصف كرية ويسهل تبلوره
 الى مكعبات صغيرة اذا كان جيدا المقاومة والموجود بالمعجر يحتوي على زرنيج وأحيانا
 على كبريت ومن المهم تخليصه منهما كما سيأتي وهذا المعدن لا يستعمل في الطب وهو في
 حال المعدنية وان قال ليرى انه محلل ومجفف وكذا لا يستعمل لكل من مصنوعاته ما عدا
 نتراته قال ميريه وأزهار البزموت التي هي مستخرج مغسول جيدا أت من تكليس البزموت
 مع النتر أو من تصعيده مع ملح النوشادر كلوا يمتزجونهما معزقة ومضادة للحمى ويقال انه يمكن
 أن تكون بعد ذلك محتوية على زرنيج وأكسيد البزموت المنسل بتريبت نتراته بواسطة
 الارمدة القلوية النبيذية وحده أو ديراقل اختلافان تحت نتراته (الارمدة القلوية النبيذية
 هي المسماة من حرق دودي النبيذ والطراير الحام فهي تحت كربونات البوطاس مخلوطا
 ببعض أملاح وكاسيد معدنية وخم وكانت هذه تستعمل من الظاهر لتفت الشعروكذا من
 الباطن بمقدار من ٦ قع الى ٢٠ فيما يستعمل فيه كربونات البوطاس نفسه)
 وذكروا أن تحت كربونات البزموت يقوم مقام نتراته الا في ذكره ويلزم أن يكون أفضل
 منه لكونه أكثر ثباتا وخواصه كخواصه ومركبانه الملكية أي الرواسب البيض الحاصلة
 من خلط نتراته السائل بلع الطعام أو الحمض الكبير يقي أو الماء تختلف طبيعتها والاوّل يقال
 انه مقي ومسهل ويستعمل من الظاهر كدواء غسال ومجفف وملهم ويظهر أن فعله ضعيف
 وفاعلة الثاني مشكوك فيها ويقال انه مضاد للحمى والنبات وهو تحت نترات البزموت
 سندكره ويعرف كثيرا باسم الابيض المزين وأبيض اسبانيا والمركب الملكي الحقيقي
 للبزموت وفعل هذا أكيد وسنشتغل به وحده وهذه الادوية الثلاثة الملكية قد يؤخذ
 بعضها بدلا عن الآخر وتستعمل للزينة بدون فرق وتكون أهلا لاحداث السكرش
 والخفاف في الجلد أكثر من كونها تحسنه وتزينه مع انها قابلة لان تسود من ملاصقة بعض
 تصعدات حيوانية وذكروا أن النبيذ قد يغش بالبزموت المؤكسد المذاب في حمض ويقال أيضا
 ان أكسيد البزموت وتحت نترات البزموت كانا مسمعين بيلاد الانقليز خصوصا ليعطيا
 للخبز زيادة بياض ونقل واخطار هذا الغش المحرم بسهل ادراكها وستعرفها

(تحت نترات البزموت)

قد يسمى غلطا بالأكسيد الأبيض البزموت وبالأبيض اللؤلؤي وذكر جيلان أنه يسمى بالأبيض الكندي وبأبيض اسبانيا وأما الأبيض اللؤلؤي فهو اسم لخلوط هذا الملح بمصقوف اللؤلؤ وذكر جام في قاموسه أن أبيض اسبانيا هو أكسيد القصدير المستعمل للزينة والآن يسمى عموما بأبيض اسبانيا منصف من تحت كربونات الكلس وقد ذكرنا أن الملح المترجم يسمى بالأبيض المزين (صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل بلورات صغيرة لامعة عديدة الرائحة والطعم وبذوب قليل في الماء وإذا مضى بمحاولة رطب هو على شكل بلورات صغيرة لامعة ويكون محتويا على ٧٩٤٩ من أكسيد البزموت و ١٨٠٥ من الحضض المسترى و ٢٩٥ من الماء

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤ جواهر فردية من أكسيد البزموت وجوهر من الحضض نترين وإذا لامس الماء تحلل تركيبه إلى نترات بزموت الرباعي القاعدة يرسب وتترات حمض يذوب وإذا شبع النوشادر من هذا المقدار المفرط من الحضض سبب راسب المقدار جديدين تحت نترات ولكن لا ينبغي الذهاب به إلى الشبع من السوائل لأنه يمكن أن يحلل تركيب الملح الذي هو تحت نترات

(تحضيره) تحضير هذا الملح متعاضف لأنه يلزم أولا تنقية البزموت المهدنى ثم إزالة نترات البزموت ثم تحويله إلى تحت نترات الذي هو المستعمل في الطب فلا جعل تنقية البزموت بخط بالضبط ج من نترات البوطاس مع ٢٠ ج من مصقوف بزموت التجريبي يدخل ذلك في بودقة تسحق إلى الأحرار وتترك حتى تبرد فالكبريت والرنيخ يتأكسدان وينفقلان إلى قوبال أي رغوة المعدن في حال كبريتات وزرنيخات البوطاس ويثقل البزموت الجزر الأسفل من البودقة فيسحق من جديد ويعالج أيضا مرة أخرى بمثل ذلك المقدار من النترات وهذه الطريقة هي التي ذكرها سيرولاس لتخليص البزموت من الكبريت الذي قد يحتوى عليه فحينئذ يوضع كما قال سيرولاس في مرس أي دورق من زجاج ٣ ج من الحضض نترين الذي في كثافة ٣٥ من مقياس كرتير ويضاف له شيا فشبأ جرم من البزموت النقي حذرا من الفوران الشديد ويوصل بالسائل إلى درجة الغلي ليكون التأثير قويًا وتظهر حرارة كثيرة ويتصاعد مقدار كبير من بخار حمض تحت ازوتيك فإذا دخل المعدن كله في الذوبان يتم ١- وبأن على حمام رمل بمساعدة حرارة لطيفة فإذا تم الذوبان يترك ساكنا ثم يصفى ثم يصفى الماء في جفنة من الصيني فينال حينئذ نترات البزموت المتعادل المكون من ٣ ج من الحضض و ج من القاعدة وهذا الملح يتحلل تركيبه من الماء فيصوب وهو مانع في مثل وزنه من الماء ٤٠ أو ٥٠ مرة مع تحريك الخلوط دائما فيكون راسب أبيض كثير هو تحت نترات البزموت والسائل السابح على الراسب يوجد فيه مقدار عظيم من نترات حمض فإذا صاب روح النوشادر المهدوب والماء جدا بحيث لا يحمر ورقة التورنيسول الاتحمة بالطينا في هذا السائل يشبع من الجزء المفرط من الحضض راسب منه أيضا مقدار جديد من تحت نترات يضاف للأول ثم يغسل الراسب الذي راسب بالتصفية جملة غلات ويجفف على مرشح أو خرقة ويترك لينقط ويعرض لاهصر ويجفف فإذا جفف على المرشح الذي أخذ عليه لزم

الاحتماس في تركه ليحفظ مع السكون بدون أن يحترق والسطح الملاصق منه للورقة
يسير بنفسه في الضوء بفعل الجوهر الآتي الذي في الورقة لأن المركب الملكي البزموتي
النقي لا يتغير من الضوء فالبزموت بدونه في الحوض الأزوتي يحصل منه تصاعد عظيم البخار
تتري أي أزوتي ويتأكد و يتحول الى أزوتات يبقى محلولاً في الحوض المفرط المقدار
وترك السوائل غاية تجزير عظيم من هذا الحوض المفرط الذي يزيد زيادة غير نافعة
في مقداراً وكسبها الأزوت الذي يبقى محلولاً في الماء وأزوتات البزموت بماسة الماء يتحلل
تركيبه الى أزوتات بزموت قاعدية يرسب والى أزوتات حمض يذوب وإذا أشبع النرشادر
من المقدار المفرط من الحوض سبب ترسيب مقدار جديد من تحت أزوتات ولكن لا تنفع الزيادة
منه بحيث تشبع منه السوائل بالضبط لانه قد يحلل تركيب تحت أزوتات نفسه كما عرفت
ومياه الغسيل تمسك معها مقداراً من أزوتات البزموت محلولاً فيهما ويرسب منها أو كسبها
البزوت بكميات لا حدود ويحتمل الراسب بعد غسله ويحفظ لاجل أن يذاب في حمض أزوتي
في عملية جديدة

(الاستعمال) كان هذا الجوهر في أول الامر لا يستعمل الا للزينة وربما كان غير مستعمل
استعمالاً طبياً قبل أن يظهر أودير الجنوى أعماله وتجربياته فيه سنة ١٧٨٦ كما أن
البزموت أيضاً لم يكن أول استعماله الا كدواء للزينة والحل في كافتنا وبقي في أيدي المعطرين
ثم مدحوا زيادة فاعليته في السكوبيروزوفي آفات مختلفة جلدية في الوجه والواقع أن جميع
أنواع المزيمات والمحسنات التي تستعملها النساء لاجل تلوين الوجه باللون الأبيض
أسلمها هو نترات البزموت وربما كان أهلاً لأن يتوقع بعض آفات جلدية الوجه تنويعاً جديداً
كالكوبيروزمثلاً والا كزيمات المزمونة كذا قال تروسو لكن ينبغي أن تعلم أن المرقشينا
كانت معروفة عند قدماء الأطباء اليونانيين الذين وضعوا له هذا الاسم وصار معروفه
أيضاً عند العرب واستعملوه في استعمالات طبية كثيرة فقالوا انه محلل جلاء وقال
المتأخرون ان الاستعمال الباطن للبزموت انما كان بالأوربا في آخر القرن السابع عشر
العيسوي وأول من أوصى باستعماله أودير الجنوى ويوجد قبله في مشاهدات بوط سنة
١٧٣٩ قصة شخص وصل له عوارض ثقيلة معدية من ازدراده البزموت ووجد في
الجمع الطبي مثال يدل على أن تحت نترات البزموت اذا استعمل منه ٨ جم في مرة واحدة
فانه يسبب عوارض سمية زائدة الثقيل والموت قال تروسو يلزم التأمل في ذلك بل ربما كان
منسكراً وتوضيح ذلك سهل في العلم وذلك أن البزموت يحتوي غالباً بل دائماً كما هو معلوم
على ج عظيم من الزرنيخ ويلزم في تحضير تحت نتراته التحرس من ذلك والا كان محتوي على
ذلك الجوهر المسمم فاذا لم يحل هذا البزموت منه قبل ذلك ولم يعالج في تحضير المعدن زمناً
طويلاً بالوطاس ليتحول الزرنيخ الى زرنيخات ولم يحترق كفاية لاجل طرد ج كبير من الحوض
المفرط بقي فيه ج من زرنيخات البزموت فاذا راسب بالماء تحت نترات البزموت المنجذب
من محلوله ج منه فيتمضي ذلك يسهل أن يعرف أن هذا الدواء الرديء التحضير يمكن
أن يسبب العوارض المذكورة أما اذا حضر بالمعدن النقي المار سبب المغسول جيداً

فانه يجوز ان يستعمل منه في مرة واحدة مقدار جم أو ٢ جم أو ٣ أو ٤ بدون
 أن يحصل أدنى تكرار ولذلك نأمر باستعمال هذا الدواء بالمارستات وغيرها كل يوم
 بدون أن نشاهد أدنى عارض يحصل منه فنعطيه بمقدار من جم الى ٢ جم في اليوم بدون
 أن نخاف من مروضه أو اسهال وقد ذكرنا أوديري في رسالته التي أشهرها سنة
 ١٧٨٦ وطبعت في الجرنال الطبي جميع الخواص المهمة لهذا الجوهر ولا ندري لاي
 نبي أهمل الآن مدحه مع ان فاعليته لا تنكر وما أظهره بعد ذلك بقرا نسا الابريطون
 ونحن أيضا أشهرنا استعماله في جرائل مختلفة بحيث يصح أن ينسب لنا وضعه في المحل
 الشاغل له من صناعة العلاج حينئذ انتهى وقال مير يعطى بمقدار من نصف جم الى ٢
 جم بل أكثر في اليوم ويكرر جملة مرار فيكون مقويا ومضادا للتشنج وخصوصا في الآفات
 العصبية في المعدة حيث وجد فيها زائد النفخ وربما زيد في المقدار تدريجا ولكن اذا زاد
 المقدار جدا سبب قيأ وقولنجات وقلقاوسدراودوارا ونحو ذلك وقد ذكر هذه العوارض
 أوديري قبله بوطول ولكن يسهل هبوط تلك العوارض حتى بدون أن يقطع الاستعمال ولكن
 تجربات أورفيلا تفيد أنه مسم وأقله أنه كذلك للكلاب وأنه يؤثر كسم مهيج على المحل الذي
 يلامسه بل ربما سبب الموت سريعا لما يتبنيها المجموع العصبي تنبيهها اشتراكا وأما أن يكون
 ذلك من امتصاصه واحداه على القلب تأثيرا قريبا بالمباشرة وعلاج هذا النوع من التسمم
 ليس له شيء مخصوص وإنما يستدعى الملطقات ومضادات الالتهاب انتهى وقال تروسو
 أوصى به أوديري في أمراض المعدة الناشئة من زيادة قابلية التبيج في الغشاء العضي لهذا
 الحشى وفي الاستتيريا والقولنج والاسهال والتكدرات الطمئية المصاحبة لتلتهقان القلب
 ولاوجاع الرأس وفي الالتهاب لمعدى وعرف كرمنا في زيادة فاعليته في الوجع المعدى
 وفي ضعف المعدة مع الميل لثة ملصات وفي الاستتيريا ولاوجاع المزمنة في المعدة وذكر
 في حالة من الاحوال التي شاهد فيها نتائج هذا الدواء سكون الاوجاع الشديدة في المعدة
 المسببة عن اسقيروس فيها ولكن علم أنه لا قدرة له على علاج الداء نفسه ولا على علاج
 الآفات الآتية الثقيلة في الاحشاء المعدية قال تروسو بقي علينا أن نذكر نتائج تجربات
 بریطون ومشاهداتنا في أعمالنا كثيرا ما نأمر بالزمنوت لكثير من المرضى ونرى له محلا
 في الاوضاع العلاجية كما ستراء ولنجعل ذلك أولا في الاستعمال من الداخل وثانيا في
 الاستعمال من الظاهر أما في الاستعمال من الداخل فنالكيد أن أمراض المعدة
 تنمى تنوعا جديدا باستعمال هذا الجوهر أى تحت تترات الزمنوت ولكن الدلائل التي ذكرها
 أوديري وكرمنا في غيرهما غير واضحة في الحالة الراهنة للعلم بحيث يلزم لها بعض تحرير فهو هذا
 الجوهر مناسب للأشخاص الذين همهم في العادة شاق ومصوب في الغالب بقلس قوى
 الرائحة مع ميل للاسهال فان كان القلس حضايا ولم يكن هنالك الارباح خالصة من الرائحة
 فان الدواء يكون غير نافع وينفع أيضا في انقى الزمن الغير المصوب بالحنى والحاصل عقب
 التهاب معدى من أوسو وضم أوزدراد واهميج تهييج شديد اوى لاوجاع المعدية
 التي كثيرا ما تصاعف تلك الحالة وينجح أيضا جيداً في انقى التقلص في النساء العصبيات

فأذن يكون نافعا بالاكثير في الالتهاب المعدى المزمن والوجع المعدى المضاعف لحالة النهاية
 في الغشاء المخاطي للمعدة أما اذا كان الالتهاب المعدى معجوبا بامساك اعتيادي ولم يكن
 هذا في أو كان التي ولا يخالصا عديم الطعم أو حضايا أو كان مضاعفا للكلوروزس
 أو متعاقبا كما يقع كثيرا مع وجع عصبى صدغى وجهى أو مع وجع روماتزمى أو كان مرتبطا
 بآي وخدريا أو لبقوريا أو قيضانات غزيرة في البواسير أو بأى فيضان كان كالاسهال فان هذا
 الجوهر يكون قسلا للنفخ وفي الاطفال الذى يرتبط بالاسهال ويسبق في العالين
 الغشاء المخاطي المعدى أو يحصل عقب عسر الهضم السبب عن الشرو الزائد لما
 أو يصحب الموجيت الذى هو نوع من القلاع فانه يعالج علاجنا فاعيا هذا الجوهر وأما
 الامراض الحقيقية في الامعاء فالتنوع من البرزوت هي التي تشبه امراض المعدة التي
 تشفى بهذه الواسطة ولتضع في أولها الاسهال الذى يتبع الالتهاب المعدى المعوى الخفيف
 ولا يصحبه حى أو يظهر في مدة نقاهة الحى المعوية الجارية أو مرض آخر حادث لم يكن اعتباره
 ظاهرة جهرية فيناسب بالاكثير الاطفال الضعاف الذين يحصل لهم الاسهال من تأثير أدنى
 سبب وسبب من الفطامة اذا كانت الاحتشاء المعدية انزعجت من التغذية الجديدة أو بقي
 الاسهال المصاحب في المعدة لتتسن بعد اندفاع السن انتهى وأما في الاستعمال من الظاهر
 فأقول من أظهر نفع تحت نترات البرزوت في علاج الامراض الظاهرة حسبما نعرف هو
 الطبيب برطونوفاستعمل كثيرا هذا الملح في الارماد التزلية في حالة الارمان فكان ينفع في العين
 من ينج الى ٢ ينج أى من ٢ قح الى ٤ منه مرة أو مرتين في اليوم أو يقرب رأس المريض
 ويفتح العين نصف انفتاح ويسط عليها قبضة من البرزوت وأحيانا أيضا يدرب تلك الكيفية
 على القروح النزازة والتي تسبب عنها أوجاع شديدة وقد يحصل منه في بعض القوابي
 كالأكزيميا المزمنة والامبيجوس أيضا تسكين للاسكالان وتخيرىض للشفا بعد من الجلد
 بعجينة من الماء ونترات البرزوت فاذا اجتمعت حينئذ في توضيح كيفية الفعل الملاجى لتحت
 نترات البرزوت - صل يقينا ان تلك في ذلك اذا لا تضبط في الحقيقة بنتيجة متوسطة بين
 استعمال الدواء ونتيجته الشفائية فمع الاجتهاد الذى فعلناه في ذلك لم ندر ان أدنى تأثيرا على
 الوظائف العامة فاذا استعمال شخص جيد الصحة هذا الجوهر فالظاهرة الوحيدة التي
 تشاهد منه هي الامساك ولكن الوظائف العصبية والحرارة الحيوانية وحركات القلب
 والافرازات البولية والجلدية لا تتأثر منه تأثرا مدركا ثم اذا درست نتائج في الامراض
 الظاهرة وفي الآفات الباطنة اضطرر لوضعه في الجواهر القليلة القبض ولكن مع ذلك
 لا ترفض خواصه المسكنة التي تحوج لوضعه في الرتبة التي وضعناه فيها يعنى المسكنة المضادة
 للتنبه انتهى تروسو وكذا قال ميره انه يؤثر مباشرة كسكن للاعضاء المتألمة لكن لا بكيفية
 تأثير الادوية الاقيونية ووضعه بوشرد في رتبة الادوية المغيرة وقلوبنا في ذلك وربما كان
 هناك ميل لوضعه في القوابض الخفيفة ولكن ذلك لا يمنع كونه درام مغيرا وذكر ميره
 في الذيل نقلنا عن مبال أنه اذا أدخل في المعدة كان قابلا للاذابة بمساعدة المذيبات المحتوية
 عليها اخلاطنا ففعله على البنية غير منازع فيه حيثئذ وان كان أقل سرعة من فعل بعض

أو حر كات تشخيصية فتضعها في تلك الرتبة في آخر هذا الفصل ونسبها بمضادة التشخيص وبذلك نتقدم
لنا واسطة انتقال للوصول الى الخدشات التي تقرب لها كثيرا وأما كيفية تأثير الادوية
الاخرى التي من هذه الطبيعة ولا تدخل في هذا الطرز فلا ذكرها الا في الشرح الخاص بكل منها

﴿ المبحث الاول في المنبهات الحقيقية للمجموع العصبي ﴾

﴿ فاولا في الجواهر المعدنية المنبهة للمجموع العصبي ﴾

﴿ الفسفور ﴾

أصل هذه اللقطة من اللقعة اليونانية معناه حامل الضوء لانه قابل للاشتعال ويمتدح بمخاصة
عظيمة الاعتبار وهي لعانه في الطلقة وكشفه في البول برنيد الكيماوي وباعه في السرسنة
١٦٦٩ وكانوا يستخرجونه من بول البشر الى سنة ١٧٧٤ أى من الملح الموجود فيه
القابل للاذابة أى صفات الصود والنوشادر ثم لما وقفوا على طبيعة العظام استخرجوه
منها بأسهل حال وأكبر مقدار وهذه الطريقة هي المستعملة الآن وانما تنوعت وانقذت
فالفسفور جسم بسيط يوجد بمقدار كبير في الكون في حالة حمض فسفوريك متصدا مع
الكلس وفي نظام الحيوانات وفي بعض جواهر حيوانية كالملح واللب العصبي والبطروخ
اللبني للاسمالك ولذلك مكثوا مدة طويلة يعتبرونه خاصا بالملكه الحيوانية ثم اعتبروه معدنيا
ثم نباتيا وبظهر أن الحيوانات أخذوه من النباتات ولكن اذا حرق لم يوجد فيها خالصا
فاذن يكون فيها على شكل حمض أو ملح بل ربما كان الاقرب ككونه في حالة مخصوصة من
الاتحاد بالعناصر الخاصة بالمواد الحيوانية كما في لبن الاسماك ويضهما ولحم بعض الحيوانات
الرخوة كالقوقع والجواهر النخعي والكبد ونحو ذلك بحيث يكون من طبيعة آليسة ونسب
لوجوده الحالة الفسفورية التي توجد في كثير من المواد وخصوصا في كثير من الحيوانات
البحرية بل ومياه البحر أقله في بعض الاحوال

(صفاته الطبيعية) هو جسم صلب يوجد في المتجر عاده على شكل قضبان في غلظ ريشة الاوز
نصف شفاف سهل الانثناء والقطع ولونه معدوم أو كلون اللحم والاكثر أن يقال أبيض
مهفر وعديم الطعم ورائحته مخصوصة وثقله الخاص ١.٧٧ وهو يذوى في الظلمة بشرط
مماسته للهواء وقابل للطرق ولا تلبس كذا قبل

(صفاته الكيميائية) هو يبيع في ٣٥ درجة في اناء مسدود ولكن ينبت بالتعريك
ولا يكون له الميعان الحقيقي الا في ٤٣ ويغلي في ٢٩٠ ولا يحترق في الاوكسيجين
أنزل عن ٢٧ درجة فوق الصفر فاذا كانت الدرجة أعلى عن ذلك أو كان الضغط أنزل
فانه يلتهب فيه ويكون الاحتراق أقوى ويتكون الحمض فسفوريك كما يتولد ذلك
الحمض أيضا اذا سخن الفسفور في الهواء فيحصل هناك احتراق شديد ولكن اذا عرض
الفسفور لفعل الهواء الرطب في الدرجة الاعتيادية فانه يحترق مع تصاعد ضعيف للضوء
لا يحترق الا في الظلمة ويتكون محلول في الماء الجوى لمركب من الحمض فسفوريك
والحمض فسفوريك مع ماء دولنج بالحمض فصفاته كآما اذا ارتفعت درجة الحرارة ولو قليلا

فان الاله اب يحصل وانما الذي يتكون هو الحمض فصفورين وبكني لاحداث هذا الاحتراق الشديد الذي يصير القصفور خطرا تراكم فضيان منه في محل وتعرضها للهواء ولذلك خفيف ولذلك يلزم غاية الاحتراس في مس هذا الجوهر ثم بسبب التأثير الاوكسيجين الذي يفسد الهواء بدون انقطاع عليه يضطر لحفظه في اواني مملوءة بماء غير هوائي فاذا بقي القصفور زمن طويلا في الماء تغطي بقشرة بيضاء ليست هي الاحالة مخصوصة في اجزاء القصفور وأحيانا يصير القصفور أحر وذلك اذا عرض في اواني رديئة السد لاشعة الضوئية فالمادة الجراء هي اوكسيد القصفور المكون على رأي ييلوز من ٣ مقادير من القصفور و ٢ من الاوكسيجين على أن القصفور على رأي فوجيل قد يصير أحر من فعل الاشعة الضوئية بدون وجود جسم مكسجين فتلك المادة الجراء متى تكونت في أي حالة كانت يلزم أن تختلف عن الاوكسيد وأن يحصل منها تنوع حقيق في اجزاء القصفور وهذا القصفور قليل الاذابة في الماء بل لا يذوب أصلا ولكنه قابل للاتحاد به بحيث يصير مائيا أبيض كانوا يسمونه سابقا اوكسيد ا ويندوب في الكوول والاتيرون الطيارة بل والثابتة والاجسام الدسمة وذوبانه على الحرارة أكثر منه على البرودة ويرسب بعضه بالتبريد واذا كان القصفور جديدا النقاوة كان شفافا فاذا ألقى على الزئبق لكن بهيئة قطع صغيرة فانه يتحرك عليه كما يحصل ذلك في الكافور على الماء وطعمه الحريف منسوب له والرائحة المتصاعدة منه في الهواء نومية كما عرفت والضوء الأبيض الذي يلع منه في الظلمة لا يظهر كونه ناشئا منه وانما هو منتشر من درجة تمام التسخين وفي الحقيقة هو أعظم الاجسام قابلية لالتهاب وقابل للاتحاد بالاروكسيجين فتتكون منه أكسيد وحوامض سذكرها وينضم بالاجسام الاخر البسيطة فيقوم من ذلك قصفور ووروسيا قصفور وورانكبيرت الذي قد يغش هو به وتسهل معرفة هذا الغش يكون الناتج من احتراقه يرسب حينئذ منه راسب عجرات الباريت ويحصل من اتحاد هذا القصفور ووريه مركب كثيرا ما يكون سائلا واحدا متحدرات القصفور بالادروجين يعرف باسم الادروجين الكثير القصفورية وهو غازي وقابل للاتحاد بنفسه من حماسة الهواء وبطوره أنه يتكون أحيانا بالطبيعة مدة تحلل تركيب المواد الحيوانية واذا لامس القصفور سكر اللبن أو السكر أو الصمغ أو الدقيق فانه يتكون منه قليل من الحمض فصفانيك ومع ذلك يوجد كربون خالص وتلك ظاهرة يمكن أن يجعل تكميلها تأثير الاشعة الشمسية

(تحضير القصفور) يؤخذ من مدقوق مكاس العظم ١٢ ج ومن الحمض الكبير بقى الذي كانا ٦٦ درجة ٩ ج ومن الماء مقدار كاف وتختار عظام الضأن التي تكون أقل عتامة ويسهل التسلط عليها او دمل من تلك العظام والماء شبه مرقه صافية في ماء من رصاص أو خشب ثم يضاف لها شيا فشيا الحمض الكبير بقى فينتج فوران قوى جدا ويتصاعد غاز شديد اللذع ثم تسخن المادة ثم تكشف وتلين بقابل من الماء حتى لا يزيد قوامها وتترك ونفسها مدة ٢٤ ساعة ثم تغذي الماء المغلي وترشح من خرقة وتغسل المادة بالمقاة على المرشح بالماء المغلي أيضا ويضاف سائل الغسل للاجزاء الاول من السائل ثم تبخر جميع

السوائل في طنجير من رصاص الى $\frac{1}{4}$ وزنها وفصل منها راسب هو كبريتات الكلس الذي
تكون ثم توضع ثانيا على النار وتجر حتى تصير في قوام الشراب ويضاف للسائل مثل حجمه
من الماء ٥ مرات أو ٥ ثم يرشح وتغسل المادة الباقية على المرشح بقليل من الماء
يضم للأول ويجر الكل في طنجير من مخلوط المعادن حتى يصير في قوام الشراب ثم يخلط به
مثل ربع وزنه من فحم الاخشاب الناعم ويكمل الجفاف على النار ويسخن حتى يصير عرق
الحويض قريبا للاحمرار فينتقل لتلك المادة معوجة من الفخار جيدة الطلاء توضع
على تنور انعكاس ويوفق عليها موصل من نحاس يذهب حتى يدخل من فوهة في جانب قعر
اناء من نحاس يحتوي على ماء فينغمس في ماء ذلك القعر ولذلك الاناء فوهة ثانية في جانب
جزئه العلوى تحمل انبوبة معدة لان يخرج منها الغاز الذي ينتج مدة العملية ويسد جيدا
المفصل الضام لاهو من النحاس بالمعوجة بسدادة دسمة تغطي بجيس مبروس ولا ينبغي أن
يجاوز سطح الماء في المرسل النحاسى الفوهة الجانبية القابلة للفص فور الايعض خطوط
لان الضغط حتى الخفيف يكفى لرشح بخار الفص فور من مسام المعوجة وبذلك يقل مقدار
الناتج فاذا جفت السدادات والاطية يوصل بالمعوجة الى درجة الاحرار لكن ينقطع
ويترك حينئذ بل في مدة العملية كلها أن لا يوضع فحم أسود تحت المعوجة بحيث يلامسها
فان أدنى تغيير لدرجة الحرارة قد يكفى لكسرها وتبقى المعوجة في الاحرار ساعتين أو ٣
ففي هذا الزمن يمسك في التنور نار جيدة فيتصاعد من أطولها غاز يلتب بنفسه ثم يتبدى
الفص فور في الظهور ويكون دائما مضموبا بتصاعد غاز يلتب في طرف الانبوبة وهذا
التصاعد يخدم مرشد السبر الغاز فاذا كان شديدا جدا سد باب منزل الرماد فاذا كان
زائدا البطء تقوى النار بتغطية التنور بانبوبة طويلة من مصفح الحديد فاذا صارت النار
شديدة جدا وانقطع تصاعد الغاز فذلك دليل على انتهاء العملية فيتزل الجهاز ليلبرد ويبان
ما حصل في هذه العملية أن النظام المكلسة هي مخلوط من مقدار كبير من فصقات الكلس
القاعدى وقليل من كربونات كلسى فالحمض الكبريتى يفصل الكلس فيستكون منه معه
ملح غير قابل للاذابة يأخذ ماء التبلور ولذلك تصير المادة كثيفة فبدون الاحتراس على التلدين
بالماء تستكون كتلة معقة لا يوصل لان يستخرج منها الاجزاء القابلة للذوبان والفوران
ناتج من تحليل تركيب الكربونات الكلسى فالحمض الكبريتى يجذب معه شيئا من الحمض
الكبريتى وذلك هو السبب في كون الغاز المتصاعد شديدا للذع والحمض الكبريتى
لا يحلل تركيب فصقات الكلس كله وانما يحوله فقط الى فصقات حمضى يبقى محلولاً في الماء
وهذا السائل يذيب مع ذلك جزءا من كبريتات الكلس الذى من المهم فصله لانه أولا يعطى
الكبريت الذى يخلط مع الفص فور وثانيا أن الكلس المحتوى هو عليه يتكون منه مع جزء
من الحمض فص فور يك فصقات كلسى متعادل أو يقال تحت فصقات غير قابل لتحليل التركيب
بالفهم وذلك يقلل مقدار الفص فور ثم بالتزكيز يفصل كبريتات الكلس كما قلنا ويحفف
تجفيفه بقا وبالمخلوط الفص فور والفهم حتى لا ينتفخ في المعوجة والغازات الاولى التى تنتج
هي ادروجين مكرين وغاز أكسيد الكربون وهما آتيان من اتحاد عناصر الماء بالفهم

فلا يحصل تفاعل آخر فالمحض فصفوريك يتحلل تركيبه بالفهم وينتج من ذلك حمض
كربوني وغاز أكسيد الكربون وفضفور ولكن مع ذلك يدوم الماء المحوى فيه على أن
يكون أيضاً أكسيد الكربون وغازا دروجين مكرين وكذا الدروجين فصفوري وهذا الغاز
الاخير يلتهب في الهواء ويكون احتراقه مرشدا للمحضر وجميع الغازات تكون مع ذلك
متحدة البخار الفصفور لان جزأ عظيما منه ينجذب معها في حالة غازية وذلك بقل جدا مقدار
الناتج وجميع المحض فصفوريك الذي في الفصفقات لا يتحلل تركيبه وانما يحصل تحت
فصفقات الكلس لا يتسلط عليه فعل الفهم فعلى رأى جافيل اذا استعمل مقدار المحض
المستعمل في العادة قل مقدار الفصفور المستخرج من العظام لان مقدار المحض الكبير يتي
زائد جدا فيوجد زائدا عما ذكره حمض فصفوريك منفصل وجميع ما هو زائد عن المقدار
اللازم لفعل يفصفقات الكلس يتصاعد بدون أن يتحلل تركيبه بالفهم والاجزاء المستعملة
لتغيير العظام بالسكبة الى كبريتات الكلس وبيصفقات ٦ ج من المحض الكبير يتي المركز
و ١١ ج من العظام المكسدة ومع ذلك لا يفقد في التحضير الا اعتبارا للافصفور منه
مقدار ما ذكر في البيان التعليمي لانه اذا كان العمل في مقادير كبيرة فان حمض الطبقات
السفلى يمر بخارا على الفحم المبيض بعد الاحرار من الطبقات الاقرب للسطح وهناك يفقد
جزء منه ولذا كان من النافع تقطية الكتلة بطبقة من الفحم والفصفور يمر في المرسب
بسبب قوة تصاعده ولكن تحتلف درجة نقاوته في الازمنة المختلفة من العملية فكلما
تقدمت هذه صارا أقل قابلية للميعان وكثيرا ما يقف في عنق الموصل ويظهر أن تنوع
خواصه ناشئ من الفحم ومن أكسيد الفصفور ثم ان الفصفور المنال بما قلنا لا يكون
نقا فاقفصل منه الاجزاء الغربية باذابة في الماء الحار ووضعه في كيس من جلد التيتل
والزاهم بالنفوذ منه بمساعدة العصر فاذا أريد زيادة تأكيد نقاوته قطر من جديدي ولكن
هذه العملية خطيرة وتبدي زيادة الاتباء ولا تعمل الا على مقادير يسيرة من الفصفور
فيدخل في معوجة من زجاج عنقها كثيرا لاجوجاج ويغمس طرف العنق في ماء قريب
لدرجة الغلي ويعمل التقطير على حرارة لطيفة ثم في آخر العملية اذا خيف الامتصاص
يرفع بالطف عنق المعوجة ليدخل قليل من الهواء ولكن لا يدخل الامقادير يسيرة في آن
واحد لان كسر الاناء هو التابع الذي لا بد منه لادخال بخار من الهواء بسبب الحرارة
الشديدة التي تنتج من احتراق الفصفور والعادة ان يجعل الفصفور على هيئة اسطوانات
صغيرة ويعطى له هذا الشكل باذابته في الماء ويغمس الطرف الادنى من أنبوبة زجاجية
مخروطية الشكل قليلا ويصم بالطرف الاخر حينئذ تسد الانبوبة من الاسفل بالسبابة
وتوجه لانا ملوء ماء باردا فالفصفور يتجمد ويخرج من الانبوبة ويمكن لتقليل
الخطر ان يستطرف الانبوبة الادنى بسدادة من خشب الخفاف ويدخل فيها الماء والفصفور
ويذاب هذا الاخير ويمسك مذابا ويصح أن تستخدم هذه العملية واسطة لتقريبه فاذا حفظ
الفصفور مذابا زمانا فان الاجزاء الغربية الموصلة تنفصل وتضع على السطح
(وأما أكسيد الفصفور فغير جيدة المعرفة ولا استعمال لها في الطب وانما قول فقط ان

ما ينسب لدروجة تمام من تاسكس هذا الجسم شدة قابلية الاحتراق في بعض أنواعه كالتي
يكسبها في تخضير القتائل والقذح الفصفوري اذا بقي ذاتباز مناجمارة الماء المغلي
في أبوية طويلة ضيقة والطبقة البيضاء التي تتكون على سطح الفصفور بطول محاسنه للماء
وتكون مثله لامعة في الظلمة وفيها الرائحة النومية وغير ذلك ليست أو كسبها على حسب
تفتيشات يلوذ وانما هي مجرد ادوات الفصفور الشبيه بادرات الكلور والاكسيد
الاحسن معرفة هو الطبقة الحمراء التي يتركها ذلك الفصفور اذا احترق وتكون عديمة
الرائحة والطعم وغير قابلة للاذابة وتحتوى على رأى هذا المحرب على ١٤٥ من
الفصفور لاجل ١٠٠ من الاوكسجين

(التأثير الفسيولوجي والسمي للفصفور) الفصفور أحد المنبهات القوية الفعل والانتشار
وفعله سريع قوى قصير المدة فلاجل الاستعمال الطبي يلزم أن يكون كسوريا وأول
فعله هو إثارة حساسية المجموع العصبي ويظهر أن فعله يتشرب في الجسم مع الرئسة للبيئة
فيسرع الدورة ويزيد في الحرارة ويقوى القابلية التهيجية العضلية وكثيرا ما يؤثر أيضا على
الاورعة المجرة الجلدية والافراز البولي وناتجها ما يكون فصفوريا ويمكن أن تظهر فيه رائحة
الكبريت أو البنفسج وهو ينسب بالاكثير الجهاز التناسلي بشدة قوية وتلك الظاهرة التي
قد تثار حتى تحدث الانعاطة هي الادوم والاعظم اعتبارا من النتائج العصبية وقد
جرى لبعض أطباء في أنهم مثل لروه وبوطاز وذكروا أنه شاهد بها في شيخ عجوز
وشاهد بها بلير في ذكور البط بحيث لم تترك ممارسة الانثى الا بالموت وتحقق أن
طول مماسة الفصفور للجنادي يكفي لتوليد ذلك ولذا يمكن أن ينسب لوجود الفصفور في الاسماك
خاصة تقوية الباه التي تسبوا لها واذا نظرنا فعله بابعاد ذلك نرى أنه يمكن أن يسبب
حركة حمية بسيطة وتعبا وقتيا كما كذا ذلك لروه بعد استعمال ٣ قح منه في الترياق
أو التهابا حقيقيا موضعيا بديل عليه حالا احتراق في القسم المعدي وغشيان وقلنس كثيرا
ما يكون فصفوريا وعطش وجبوط عام مصحوب بحمى وذلك يؤدي الى التسمم أي الى التهاب
شديد أو غغغرينا أو انتهاب للمعدة أو الموت مسبوقا بنكت غغغرينية في أجزاء مختلفة من
الجسم وقد يعرض هذا التسمم ولو أعطى جوهره بتأدير بسيرة جدا كما شوهد في مجنون
عرض له ذلك بعد استعمال ١ من قحته بخمس وعشرين دقيقة واشتهر من ذلك أمثلة
كثيرة ولكن الغالب عروض التسمم من عظم المقدار أي من استعماله بجله قححات وأمثلة
ذلك أيضا كثيرة وأوضحها مثال دياقنك حيث استعمل مريضه أولا قح ٢ ثم ٣
قح منه في ٣ أيام فأت بالتهاب في القناة المعوية والكبد والرئتين ونتج من التجربات
على الكلاب والسنانير والدجاج والحمام والضفادع وغير ذلك أن تأثيره كتأثير السموم
الاسكالة وان العوارض متى ظهرت لا يمكن إيقافها بواسطة الصناعة الابعسر ومع ذلك شاهد
ويكار كبا استعمال في مرتين بدون عوارض مغممة ١٤ قح من الفصفور وكانت يقينا
مغلغة باللحم ولكن يمكن أن تكون انقذت بالقي موعلى حسب تجربات أورفيل وماچندي
اذا أدخل الفصفور قطعا في المعدة فانه يسبب الموت باحدائه التهابا غير مؤلم عادة في القناة

الهضمية ناشئ من الحض فصفاته تليق وفصفوريك كما هو قريب للعقل الناشئ ذلك من احتراقه الذي يكون أبداً كلما كانت المعدة أقل احتواء على الهواء أو على مقدار عظيم من الأغذية فسواء كان محالواً أو مقسماً في الزيت أو في حالة مبعث في الماء الحار يحصل من احتراقه السريع حض فصفوريك فالتهاب حينئذ يكون أشد وتكون الاوجاع قوية والتي مستعصية ويحصل الموت في أثناء حرركات تشنجية مهولة جداً وإذا زرق الزيت الفصفوري في الاوردة أو في تجويف البلوراحصل منه في مدة بعض دقائق فيضان بخار أبيض متحمل للحر من صفات تليق يخرج في كل رد نفس من حلق الحيوان كذا حال ما جندى ويحصل الموت في هذه الحالة بالأسف كسب أي الاختناق الذي ينتج من الالتهاب الفجائي للرئتين واستتبع من التجريبات أولاً أن الفصفور يكون أخطر كلما كان أكثر تقسيماً أو مضطرباً وثانياً أن الفعل الاكال الذي يفعله لا ينسب له نسبة خاصة وإنما هو ناشئ من الحوامض الناشئة من احتراقه البطيء والسريع ومع ذلك لا نستفيع من ذلك أن الافضل اعطاؤه بجموده كغذاء لعل علاجاً لا تنجح في هذه الحالة لم تزل مشكوكاً فيه أو اخطاره التي تحصل منه أقوى ثباتاً ولكن نقول ينبغي إذا استعمل أن لا يقطع النظر عن كون فعله كله من الاحتراق الذي يكابده فيلزم الطبيب أن يدرس به حتى ينتج النتائج النافعة المنتظرة منه ولا تحصل منه الاخطار التي يلزم التحرس منها دائماً فإذا حصلت منه عوارض واطوار لزمت مقاومتها كما هو معلوم باستنفراغ ذلك الفصفور الذي صار مضر ابواسطة مسهل وبكثرة تعاطي الماء المعلقة فيه المغنيسيا تماماً لجل تعدد المعدة فيعين ذلك على التي تماماً لجل حل الحوامض التي تكونت والشبع منها وأتما لا يقف احتراق الفصفور فإذا ظهر أن التهاب الطرق الأولية قريب الحصول مع استعمال هذه الوسائط التحجى بدون مهلة للمعالجة المضادة للالتهاب القوية الشدة

(الاستعمال العلاجي للفصفور) مدحوا هذا الجوهر في علاج كثير من الآفات التي يبعد في الغالب أن يكون بينها وبين بعضها مشابهة وذلك من زمن كون كبل الذي هو أقول من وقع في زمنه استعمال الفصفور في الطب منذ قرن ونصف الى زمن الطيب لرويه بضم اللام وسكون الراء الذي نسب له ادخال استعماله بفرائس واستعمله لو بستان مع النجاس دائماً وذلك لأجل تنبيه القوى الضعيفة وإيقاظ الحسوية القريبة للانطفاة ومقاومة عدم الانتظام في المجموع العصبي وظنوا أنه في ذلك أقوى فعلاً من غيره وأتما خاصة تقويته للباء فهي أقل نزاعاً من غيرها من الخواص ومدح أيضاً مضاداً للحمى وللأوجاع الروماتزمية والنقرس والكولوروزس ونحو ذلك كما نفع أيضاً في علاج أغلب الأمراض العصبية المزمنة والشلل والصرع والمالتخوليا في الدور الأخير من الحيات الضعيفة والغير المنتظمة بل لا يخاف من معارضة لبعض التهابات ثم إن أغلب الأطباء الذين جربوا هذا الجوهر ذكروا أنه أقوى الادوية التي استخرجت من صناعة الكيمياء وأجلها وأساسها وذلك على أمور واقعية بحجية غير أنه لا يمكن أن يميزها ما هو متعلق بمشاهدات سليمة نقيصة وما هو مرتبط بتخييلات سابقة أو أنظار كيميائية دوائية وإن يفصل ما ينسب لفعله عما ينسب

لفعل الحصى فصفايتك أو صفورك وان يراعى ما هو ناشئ عن طبيعته أو عن الحامل الذى
أذيب فيه أو عن الوسائط الاخر المستعملة للتقوية بل كثيرا ما ينسب لخيانة الاقرباذين
أو لعدم الغير الصحيح أو لنسيان الحاضرين أو نحو ذلك ولتقصير الكلام على ما ثبت
بالتجربيات الصحيحة

وأول الجيمات ذكرها أمثلة من الجيمات المتقطعة لكنها لا تساعد على اثبات فاعليته فيها
ولكن أثبت كثيرون أنه في الدور الاخير من الجيمات الثقيلة شوهد ايقاظه حياة المرضى
الذين كان موتهم قريبا الوقوع وذكر كرامير وغيره نفعه في بعض جيمات خبيثة
بل غشبية وفي جيمات ضعيفة وفي آخر الجيمات الصفراوية والعصية ونفع في حالة
من الارتشاح المصلى والضعف اللذين يعرضان عقب هذا النوع الاخير من الجيمات
واستعمله لرويه في الحى العفنة الخبيثة الناتجة من أسباب مختلفة من الاتزان للقوى
واستعمله لو يستين في أحوال من الجيمات العصبية والغير المنتظمة والتقيؤ من المرتقى لعل
درجة واستعمله أيضا علاجا للترواج النقبلة التى للبثرة الخبيثة وغير ذلك * وبأية الالتهابات
مثل التهاب الرئوى الغير المنتظم وكذا استعماله في حالة من الدبحة النزلية المشابهة للداء
المسمى بالدبحة الغلالية وفي أحوال من الاسهال المزمن وفي تسهم من ناشئ من الرصاص
والارسينيك وفي روماتزمى حاد وروماتزمى نقرسى مع تيسر الركبتين واتقاهم المولم
وفي النقرس الحصى والضعف والالتهاب البلوراوى والنزلة المزمنة حيث يستعمل
الفصفور بالاكثر دلالة على الاطراف أو على طول العمود الفقري واستعمله بلياردوا
كاوانارى فهذه هي الامثلة المعروفة لاستعمال الفصفور في الالتهابات وتلك آفات
يظهر أن استعماله فيها مصادق لدلالة وأوصى بعضهم باستعماله للتخريش وتسهيل اندفاع
القرمزية وفي ابتداء الحصبة والجدرى * وثالثا الانزفة ذكر بعضهم أن الاستعداد للانزفة
والانزفة نفسها مصادقان لدلالة استعماله وتحقق ذلك بمشاهدتين اجتهما ما لو يستين
أحدهما في الكوروزس وثانيهما في أمينوريا أى انقطاع الطمث فشفيا بهذا الدواء
وكذا حالة انقضاء الطمث صاحبة لشلل وأشرقتها فترك * ورابعا الهيمزة الوبائية جرب
الطبيب ولف في هذه الازمنة الاخيرة الاثير الفصفورى في ٤ أشخاص مصابين بالهيمزة
فاشأن منهم ما شفيامع أنهما كانا في حالة شديدة النقل ولكن جندران كان في ذلك ضعيف
السمد حيث ظن أن الزيت الفصفورى المستحلبى بجمل موت ٣ أشخاص مصابين بهذا
الداء وذكر في الجمع الاوميو باتيكى الذى اشتهر في مدينة جنوة أن الفصفور استعماله
استعمالا اوميو باتيكيا الطبيب جرس تيل الويانى ولكن على رأى استاف يفضل عليه
الحصى فصفورك * وخامسا الالتهاب العصبية وكان أكثر تجربيات الفصفور في هذه
الداءات فذكر لرويه أنه كثيرا ما استعماله مع النجاس في الآفات العصبية عموما ونفع
في حالة كفة ومدحه أوغان في تشنجات الاطفال وفي الصرع وان لم ينجح مع بعضهم
في هذا الداء الاخير ونفعه في الما الخوليا والمانيما لم يستند الا على مشاهدات يسيرة ونفع
مع وف في امرأة مصابة بكتا بسميا وشوهد نفعه في أحوال من السمكة السمبوتية

أى الاشتراكية وكما شوهدت فعه كنبه في السكتة شوهدت أضراره أحيانا وشاهد كثير من
 فاعليته وسبب من الظاهر علاجاً للشلل وللايتنوس وكذا في حالة انقباض الأطراف السفلى
 تابع للتشنجات وأحوال من الصداغ الدوري ومن وجع القوادى في اسفكسيا المولودين
 جديداً وكذا في حالة هبوط وجفاف ناشئ ذلك من افراط الباء برت على يد لوه الذى يعتبره
 من الادوية القوية الفعلة السريعة ولكن مع الاستدامة القاسية * وسادسا
 الاستسقاآت شوهدت فعه في أحوال من شلل الالباف وضعفها مع ترشح فاستعمل فيها
 من الباطن والظاهر فكان عظيم النفع وأعطى مع نباح أيضاً الزيت الفصفورى
 في أحوال من الاستسقاآت الخفية العرضية أى التى هي عرض لمرض ووصلت لدرجة
 متقدمة ولكن ذكر أيضاً مثال أنتج فيه هذا الدواء عوارض مخزنة وذكر لوه أنه
 وجد نافعاً في الامراض البلغمية وهذه عبارة مبهمه جارية على اصطلاح القدماء كما تنزل
 على الاستسقاآت تنزل على الآفات التزلية * وسابعاً الامراض العضوية يقال ان هرطمان
 أمر بالكبريت الفصفورى في السل وشوهد أن الفصفور أرجع القوى بكيفية محسوسة
 في أحوال من الحفر الذى وصل الى الدور الأخير وظهر أنه أهل لاتاج الامراض العضوية
 أكثر من ابرائه لها فقد شاهد أفلند أشخاصاً ما نوا بسبب افراطهم في استعمال هذا
 الدواء بأساقير وسات في المعدة بعد ان حصل لهم مدة طويلة جميع أعراض التهاب معدى
 معوى وأيس الحال كذلك يقينا في استعماله كالتقصى على الاضرار السرطانية أو القروح
 الخنازيرية على حسب المشاهدات الجديدة للطبيب بليار بفتح الباء الموحدة ولكن هذه
 الكيفية في التأثير الطبيعية وغريبة بالكتابة عن الخواص المعتمة بها الفصفور رأى عن
 الشرح العلاجي لهذا الدواء ولتزد على ذلك أن بعض لخطات تكفى لعمل كى عميق السعة
 كالتقصى الاعتبارية بقطعة من الفصفور قدر نصف العدسة يوضع عليها النار ويكن
 مضاعفة أوضاع هذه المقصات في آن واحد ولكن يكون وجهها شديداً غير أنه قصير المدة
 ولسرعة فعلها كانت مناسبة بالاكثير للأشخاص المتسلط فيهم الجبن واستعمالات
 الفصفور في الكيمياء قليلة أما في التجريبات الطبيعية المبسطة فكثيرة التضاعف حيث تكون
 صفته المضيفة وشدة قابليته للالتهاب أمرين معينين على فعل ما يشبه السحر والشعوذة
 ولكن المجربون له قد يصابون بعوارض تستدعى الاحتراسات التى للعرق الثقيل الاعتمادى
 ولما استعملاته في الطب بقصوره على أشياء يسيرة كما علمت مع ما كانوا ينسبونه له من الفعل
 الخليل ويستمدى من جانب الطبيب النباهة والمهارة والصدق لانه دواء يصح أن يلقب
 بكونه محرقة لا يمكن التها به من أدنى دلائل أو ارتفاع يسير لدرجة الحرارة نعم ظن بعض اطباء
 أنهم وجدوا في قابليته لالتهاب بعض مشابهة لاسائل العصبي ودلالة لقوة طيبة كبيرة فظنوا
 أنه اذا استعمل بالقانون والاتقان جاز أن ينفع لاستطالة النسيخوخة واعادة القوى التى
 انتزحت وكانه يشعل مصباح الحياة وربى كان هنالك أمور واقعية تحقق بحسب الظاهر
 تلك التصورات وان كانت أوالا افتراضية ولكن هنالك أطباء لم يجتنوا من تجريباتهم الا
 تأسفات وتحسرات بل ذنوباً وثالماً ما نالهم وأطباء آخرون انغشوا بعارف كدابة غير

صحيفة فاشهر واني مؤلفاتهم أمور واقعية نسبوها للشرح الفصفور شرط طبيعيا مع أنها غالما
تنسب للعوامض أو الاملاح التي لا يكون ذلك الفصفور الاجزأ من عناصرها وكيف ينتج
عادة من أوصاف المركبات بكسر الكاف وخواصها خواص المركبات بفتح الكاف وتوجد
آثار من هذا الاشتباه في شرح مسئلة قدمت للمجمع الطبي بباريس سنة ١٧٩٨ وتعلق
بأنواع الدوائية للفصفور وللحمضين فصفوريك وفصفوروز ومكنت تلك المسئلة بدون
جواب حتى ظهر الكتاب الجليل للويسين الاسطر سبرني في الفصفور وزيادة على ذلك
أن سهولة اكتساب هذا الجسم الحمضية في الاعمال الاقرباذنية المعرض لها هي السبب
يقينا في أن الاطباء انما يعطون ارضاهم بحسن السريرة الحمض فصفا تيك أو الحمض فصفوريك
ظانين أنهم بذلك أعطوا لهم الفصفور مقسما ومحلولا وانما الطفوه وعدلوه ببعض معدلات
وأنة لا يمكن أن يستعمل الابهذه الحالة حيث شوهد أن الكميات اليسيرة جد الفصفور
مثل $\frac{1}{8}$ من قح مثلا تكفي أحيانا للاحداث عوارض مغممة فاذا كان حقا كما يظن أن
جودة استعماله بقدر كبير كما في بعض المشاهدات مثل ٦ أو ١٠ أو ١٢ قح ازدرت
منه بدون عوارض لا يمكن أن توضح الا ببعض تغير يحصل في الحالة الكيميائية لهذا الجسم
القابل للانتهاب لرم المبادرة بشطبه من فهرسة المادة الطبية حيث لا يدخل فيها بدون
خطر ونوجيه الدراسة العلاجية للحمض فصفوريك وسما الحمض فصفا تيك وتلك نتيجة
استخرجت من بعض الامور الواقعية وان كانت رديثة التوضيح يقينا فنظن أن الاولى
بذل الجهد في الاعتناء بجوامض هذا الجوهر وان كان هو قاعدة لها حتى تظهر لنا
توضيحات أقوى وأحسن يتفصح لنا منها الشرح الطبي لهذا الفصفور ونجتهد أيضا حسب
الطاقة في أن نغيز في دراسة هذه الفواعل المختلفة ما يمكن أن ينسب لاحدهما أكثر من الآخر
وبالجملة ذكر بعض المجر بين شروط استعمال الفصفور ويظهر أنها تستدعي الانتباه وهي
أنه لا يعطى على الخوا وان يحترس مدة استعماله من تعاطي الاغذية والاشربة الحمضية
والسلطات والكرب والبصل والفجل والحمض والفواكه والالبان وان تختار الاغذية
الحيوانية ومن المشروبات لعاب السحلب في نبيه مذبر جونيوا وخجري أي بلاد الجار ونحو
ذلك وأن يحترس من البرد ويلبس الفلانيل وعلم من مشاهدات عامة أن المرضى تتحمل
الفصفور أجود اذا كان الهواء جافا ولا يكون مناسب في العادة للشباب وللأهنة عديدين
للانزفة والمعرضين للسل أو الذين تتم المعدة فيهم وظائفها انما ماريثا وان استعماله يكون
مضادا للدلالة في حالة الامتلاء والانتهاب ونحو ذلك وأما مقدار ما يستعمل منه بما ضبط
ففي المؤلفات القديمة للمادة الطبية اضطراب كبير للمتعبين لاستعماله من مهرة الاطباء
ختم من ذكره مقدير مهولة مثل الطبيب واتيرفانه ذكر أنه استعمل في نفسه ١٢ قح
في العسل المورود وحدد بواس الرشفوري مقداره من ٤ قح الى ١٠ وجعل رومير
مقداره ٨ قح في جرعة وبعضهم جعل المقدار المتوسط ٣ قح ومن الاطباء من قل
المقدار جدا فالطبيب وان استعمل الاثير الفصفوري بمقدار بعض نقط وبعضهم أعطى
الفصفور في جرعة بحيث ان كل ملعقة تحتوي على $\frac{1}{864}$ من قح ولكن يظهر أن هذا افراط

في التنازل بحيث لا يشاهد لهذا المقدار خواص حقيقية وبين هذين الطرفين أى تعالى
والتنازل حالة وسطى يظهر أنهم منسوبة لا وفلسفة ولو يستبين كما قال ميريه وهي أن يكون
التعالى في القدر كل يوم الى قبح واحدة ومن المعلوم أنه لا يتدأ بهذا المقدار ولا أن يحمل
تكثيره ولا الاتباء لتناججه بالضبط ويوصى أيضا بقطع استعماله زمانا فزنا ومع ذلك
يتنبه لتأكيده جودة تركيبه وتجدد ذلك التركيب كثيرا وان يستعمل من الباطن محلوله
لا تبرى وحده المعطى على السكر وأحسن منه المحلول الزيتي المستحلب ويستعمل من الطاهر
أما هذا وأما المرهم القصورى

﴿المقدار للمستحضرات الاقربا في التي يدخل القصور فيها﴾

إذا قطعنا النظر عن المخالطات التي يظهر أن القصورى يكون فيها بحالة حمض نرى أن
الركبات التي يدخل فيها يمكن أن يكون فيها باحدى حالتين أعنى مقسما أو مذابا فيقسم
أما على طريقة لرويه بأن يذاب القصورى في الماء الحار ويحرك السائل بقوة ثم يضاف له الماء
البارد الذى يكتفى سر يعا هذا القصور المقسم جدا وأما بأن يستعمل الكوول الذى
في ٣٦ درجة بدل الماء وذلك يعطى مسحوقا مبلورا دقيقا أيضا وعلى هذه الحالة
يقينا يوجد القصورى في البلوعات المضيفة التي ذكرها كونكيل وجزم بعده كثيرون
وكان القصورى يجمع تارة على هذا الشكل مع الترياق أو زيت القرنفل أو العسل
المورد أو رب النعناع أو مدخر الورد أو العسل وكثيرا ما يستعمل في تلك الحالة معلقا
أو مستحلبا أو على شكل جرعة مع مساعدة سائلات مختلفة ولكن هذه المستحضرات
تكون دائما إما غاشية أو خطيرة فتكون غاشية وهو الغالب إذا تحول القصورى إلى
أن يستعمل لحالة حمض قصورى وتكون خطيرة إذا لم يصرف حمضا لكون القصورى
المقسم يبقى ملاصقا للأعضاء مباشرة ويمكن حينئذ التهابه نعم هناك أمثلة أورد فيها بحاله
تخمس من القصورى بدون ضرر ويستفاد من تجربات أورفلا أن مقدار واحد من
جوهره أو محلوله لا يكون خطرا ولكن هناك أمور واقعية عديدة تثبت أنه في الإنسان إنما
يسبب في الغالب عوارض خطيرة إذا كان على هذا الشكل وحالة كونه محلولاً
الحالة الوحيدة المناسبة لاستعماله مع التحرس أيضا من جميع هذه السوائل بأجسام
ترسب فيها راسبا ولا تعطى الأجساد العظيمة التحضير نظرا لعظم تغيرها من تأثير الهواء والضوء
ونحو ذلك والأجسام الرئيسية المذبة للقصورى هي الزيوت النباتية والصابون والشحم
والزيت الحيوانى لذييل والاثير والكوول والحمض الخلى ولتلك المحلولات خاصة مشتركة
وهي أنها يتشرب منها أنجفوية في مضيفة في الظلمة كثيرا أو قليلا وتصلح عدمها رائحة
كريمة في الادروجين القصورى ويظهر أن المحلول الخلى غير مستعمل وقيل القابلية
للاستعمال والمحلول الكوولى يكون دائما قليل التحمل وان زعم لابرالان في منه
قد تمحل من القصورى قح ونصفا وأن الماء يرسبه منه ويظهر أنه لم يستعمل أصلا
ومحلوله في الزيت الحيوانى لذييل حيث مدحه بعضهم أى ٨ قح في في يظهر سبب الفعل

المسم الذي المذيب انه يعطى بمقدار م فلا يستدعى مزيدا حتراس ومحلولاته في الزيوت
 الطيارة حيث كانت تستعمل كثيرا في بلاد النجسا ويقال ان اذابتة تسهل باضافة
 ١٠ ج من الكافور ولاجل ج من الفصفور يظهر ان أغلبها لا يحترق الا على مقدار
 يسير جدا من الفصفور ولا يكون الا في حالة جف وحلوله في زيت القرفة الذي هو
 الفصفور السائل للطيب ليرى استعمال مسمى بهذا الاسم وضحه عن قريب بعضهم مع الاتير
 في تركيب توجد فيه قح من الفصفور لاجل م من السائل ويختلف قليلا عن تركيب
 لوبستين الذي يكون في ق من الاتير ٢٤ قح من هذا الزيت و ٦ قح من الفصفور
 والتركيب هو ان يؤخذ من الفصفور ٢٤ قح يحل في ٣ م من زيت القرفة
 ويضاف لذلك من الاتير الكبيرتي ٢ ق و ٥ م فيظهر ان الاتير والزيوت الثابتة
 والشحوم هي في الحقيقة احسن مذيب للفصفور فمقدار ق من الاتير الكبيرتي الجيد
 يمكن ان تذيب أقله ٦ قح كما ذكر بليير مع ان الدستور لم يذكر فيه الا ٣ وزعم مسكافي
 الذي هو احد المعارضين لاستعمال الفصفور انه لا يذوب فيه شيء منه لانه لم يلبث قليلا
 حتى يرسب فيه كحلوله الذي زعموه في الكحول وهذا الاتير الفصفوري يسج على سطح
 الماء الذي يحلل تركيبه حالا ويرسب منه الفصفور كذا قال بلنش وتلك ظاهرة يسلمها
 اضافة قليل من الكحول عليه وهذا الشكل الذي ذكره سابقا وغان سنة ١٧٣٤
 واختاره كثيرون بعده كان هو الغالب لاستعمال الفصفور بمقدار من ٥ ن الى ٦ ن
 في مرة واحدة تكرر كثيرا الى ١٠ أو ٤٠ ن بل أكثر ولا يوجد مثال ليدل
 على حصول خطر من ذلك فاذا اريد استعمال قحعة أو قحتين من الفصفور يلزم على حسب
 ترتيب الدستور ان يعطى من ٣ م الى ٤ من الاتير الذي هو في نفسه قوى الفعل
 فيضاعف النتائج ويقع الاشتباه في منبعها الحقيقي مع ان هذا المحلول يتغير بسبب حوله
 من الهواء ومن خلطه بسائلات مختلفة ويظهر ان اضافة دهن طيار عليه حيث ذكر ذلك
 لوبستين لا يصلحه الاصلاح غير تام فتكون المحلولات الزينية عموما أحسن منه ومع ذلك
 اذا اريد استعمال هذا الاتير الفصفوري لزم ان لا يعمل الخلط مع السائلات الاخر الا وقت
 استعمال المريض له وأحسن من ذلك ان يعطى نقط على السكر وأغلب الاتيرات الاخر
 يظهر انهم لم يجربوا واختبر في بعض كتب الاقرباذين كذيب للفصفور الاتير ففصفوريك
 وحده وفضله بولي في الاستعمال الطبي ولا نعلم سبب ذلك التفضيل لانه لا يختلف في الحقيقة
 عن الاتير الكبيرتي انتهى ميره وكيفية عمل الاتير الفصفوري عند سو بير ان يؤخذ
 من الفصفور المقدار المراد ومن الاتير الكبيرتي النقي المقدار الكافي وسما في ذكر المصادير
 المناسبة في آخر البحث ويلزم ان يفعل ذلك التحضير بالاتير النقي أعنى الخالي أولا من الكحول
 بغسله في الماء ثم ينقشيره على كلورور الكلسيوم وحيث ان الكحول يذيب
 الفصفور بأقل سمولة من اذابة الاتير له يكون من النافع ان يفصل من الاتير المتجري جميع
 ما يحترق عليه في العادة منه ولاجل تصير ملائمة الفصفور والاتير قوية الشدة وتسهل
 شح هذا الاتير منه يكون المناسب استعمال ففصفور مسم جدا ويسهل الوصول لذلك

بالطريقة التي ذكرها كراشيك وكيفية العمل أن تؤخذ قنينة لها سدادة أي غطاء من جنسها ويكون أديمها بحيث تمتلي بمقدار الاتير اللازم استعماله فتوضع فيها قطعة من الفصفور وكوئل مركزه تمسح على حمام مارية فإذا تم سيعان الفصفور تسد القنينة وتحرر لبشرة حتى يرجع الفصفور لحالة اليبوسة فيوجد حينئذ على شكل مسحوق أصفر فيصفي الكوئل سريعا ويغسل مسحوق الفصفور بقليل من الاتير التي ثم يغسل أيضا بالتصفية وتغلا القنينة باتير جديد ثم توضع في الظلمة وينتبه لتحريكها زنا فزمنامدة أيام وبعد ذلك يصفي الاتير ويحفظ في قنينات صغيرة السعة جيدة السد توضع في محل مظلم وأحسن من ذلك أن تغطي بورق أسود قال سوبران وقد بحثت عن مقدار الفصفور المحوى في الاتير المحضر بالمقادير التي ذكرت فوجدت أن ١٠٠ ج من الاتير الفصفوري تحتوي بالضبط تقريبا على ٧ ر ٠ ج من الفصفور وأيج واحد لاجل ١٥ ج من انتهى وجميع الزيوت الثابتة ما عدا زيت الخروع كما قال بوديت قابلة لأن تذيب الفصفور ويقال أن باريج لم يصل إلا لأذابة قح ونصف في نصف ق من زيت اللوز الحلو ووصل هيس لأذابة ٢ قح في هذا المقدار وحقق بعضهم أنه يذيب في مقدار حجمه من ١١ الى ١٢ مرة من هذا الزيت الجديد التصفير وقتلنيرا أذاب منه ٢٢ قح في ٣ ق وأعطى هذا المحلول بالدراهم وتحقق هيس أن قابلية الفصفور للذوبان في زيت الزيتون والكان واحد يعني ٨ قح في ق من زيت الزيتون ووصل بعضهم لوضع نصف م في ق من زيت الزيتون أوزيت المحلول ثم عطره بدن البرجوت والكن الغالب أن يكون هذا التركيب غير نير ووجب ذلك بقرب للعقل أن الفصفور يوجد فيه حضا وأكده بعضهم أن محلول ٢ قح من الفصفور في نصف م من زيت الترتينينا التي أرفى ٣ م من زيت الجوز يبق زمناطو ولا محفوظا من التغير ومهما كان فهذه المحلولات الزيتية المصنوعة على حمام مارية بعيدة عن مماسة الهواء وبدون تصويل وفي أواني تامة الامتلاء يلزم أن ترشح مع الانتباه بعد تبريدها لاجل أن يترك عدم احتوائها على فصفور غير مذاب وطريقة سوبران في مزجه بالزيت أن يؤخذ من الفصفور ج واحد ومن زيت الزيتون ٣٠ فيوضع الزيت في قنينة تكون سعتها بحيث يملؤها القدر المستعمل ويدخل الفصفور فيها ثم يسخن الكل على حمام مارية المغلي لمدة من ١٥ الى ٢٠ دقيقة مع الانتباه لتحريكها زنا فزمنامدة وتحفظ القنينة منسدة حذرا من تكسج الفصفور وانغافى الابتداء بوسط بين العنق والسدادة قطعة صغيرة من الورق تعطى بمزج الهواء الباطن فبدلث بشمع الزيت من الفصفور على الحرارة ويرسب منه بالتبريد ج فإذا صار صافيا بالسكون صفي في أواني صغيرة السعة تحفظ مسدودة جيدا ويصح أن يعطر هذا الزيت إذا أريد بعض نقاط من زيت طيار مقبول الرائحة

والشعوم وسيمالشهم الكافوري يذيب الفصفور جيدا وهي كزيوت الثابتة أنسب المسوغات لاستعمال هذا الجوهر من الظاهر وأما الاتير والكوئل والزيوت الطيارة فيمكن بسبب شدته مساعدان أن تترك الفصفور على الجلد خالصا فيحصل منه حينئذ

عوارض ثقيله تنبع من احتراقه والمرهم الفسفوري الذي ذكره فوجيل منذ ٥٠ سنة
واختبر في الدستور ينال بغلي الماء ومحاوّل الفسفور الى التبخر التام فيؤخذ ج من هذا
الاخير ١٠٠ ج من الماء ١٠٠٠ ج من الشحم الحلو ومكثوا مدة طويلة
يجهزونه بمزج بسيط كما يشاهد في مرهم جبريك المركب من ٢٢ قح من الفسفور و ٣٠
قح من الكافور و م من الصمغ العربي وق من شحم الخنزير ولكن شاهد الطبيب برج
ان هذا المرهم الاخير أنتج حرقا ثقيلا وان رجع مقدار الفسفور فيه الى النصف وذكر
بشيرا بدال المزج على البارد بفعل الحرارة وترشح السائل وأحسن من ذلك ان يجمع الزيت
الفسفوري الذي ذكرناه بمقدار كلف من الشحم أو الشحم ليعطى له قواما مناسباً والمرهم
الفسفوري عند سوبيران يصنع باخذ ج من الفسفور و ٥٠ ج من الشحم الحلو فيوضع
الشحم في قنينة من زجاج مسدودة بسدادة من جنسها وتكون مسدودا بحيث تقفل بالشحم
الذائب امتلاء يقرب للتمام فيذاب الشحم على حمام مارية ويضاف له الفسفور ويؤام على
التسخين مع الانتباه الذي ذكرناه في الزيت الفسفوري ويجعل بقوة زمنا فزمننا حتى يذوب
الفسفور بالكلية حينئذ تخرج القنينة من الماء المغلي وتترك الى التبريد التام واذا انخفضت
درجة الحرارة انخفضا صا محسوسا جاز ان تغمس القنينة في الماء زمنا فزمننا مع الاستدامة
على التحريك ويمكن ايضا فيما بعد ان تترك مغموسة في الماء البارد مع هزها ايضا باليد
بهذه الوساطة تختصر العملية جدا والاحترا من الوجع اللازم هو ان لا توضع القنينة
في الماء البارد مادامت حارة فانها تنكسر ولا بد قال سوبيران تلك الكيفية التحضير
المرهم الفسفوري مفضلة على جميع الكيفيات التي استعملت قبل ذلك قال وقد شاهدت
انه لا ينبغي ان يدخل في المرهم أكثر من $\frac{1}{10}$ من الفسفور فيكون ذلك الفسفور فيه جيد
لتقسيم لانه يذوب بالكلية كلما انفصل جزأ جزأ بالتبريد فتحرريك السائل على الدوام لا يسمح
لتلك الاجزاء بالاجتماع قال وفي الحقيقة قد يزيد مقدار الفسفور بأن يقسم بالتحريك الشديد
جزؤه الذي لم يذوب ولكن كلما أردت الاتجه لتلك الوساطة وجدت حبات من الفسفور
منعزلة ومن المعلوم انهم اذا سخنت بالذلك فانها تلتب عن محاسة الهواء وتخرج المريض
حرقا حيقا ولذا كان من العقل ان لا يزداد مقدار الفسفور عن ٥٠ فان هذا هو المقدار
الذي يمكن ان يذوبه الشحم في حرارة ١٠٠ درجة انتهى والجرعة الفسفورية تقول فيها
ان من العسر جدا تقسيم الفسفور مباشرة ليقى معلقا في جرعة وتركيب هو ولد الذي
يقوم من مزج هذا الجسم بلعاب الصمغ العربي بعسر عمله وخطره مر دوج فان تقسيم
الفسفور فيه غير تام ويتكسب جزع عظيم منه واستعمال الاثير الفسفوري أنفع وسيا اذا
أريد أن يستعمل من الباطن مقدار ضعيف من الفسفور في الحقيقة يتفصل ولكن على
شكل أجزا دقيقة جدا تبقى معلقة في وسط السائل اذا كان هذا قليل الزوجة قال سوبيران
وقد نجح معي جيد التركيب الآتي وهو ان يؤخذ من شراب الصمغ ٦٤ جم ومثله
من ماء البعنع الغافلي والمقدار المراد من الاثير الفسفوري فيوزن الشراب في زجاجة
لها سدادة من جنسها ويصب عليه الاثير ويوزن ويحفظ السائلان بالتحريك ويدخل تدريجيا

الماء العطرى باجراء يسيرة مع التحريك فى كل وضع اى كل ادخال فيه هذه الواسطة يسهل ادخال ٨ جم من الاثير الفسفورى أو • سيج من الفسفور فى جرعة وقد يصير وجود الاثير فى بعض الاحوال خطرا بحيث ان استعمال الزيت الفسفورى يحفظ من ذلك الخطر فيمكن بواسطته أن يدخل فى جرعة من أضعف مقدار الى جملة قحج من الفسفور وانما الزيت المستعمل للاستعمال الباطن يلزم أن يحضر من زيت اللوز الحلو الذى هو قليل الطعم والفسفور يوصل للجرعة طعما ثوميا كرهها بحيث يكون من غير النافع أن يضاف له زيت صريح ولاجل ذلك ربما كان استعمال روح عطرى ضروريا لاختفاء بعض الطعم الخاص بالفسفور وهامى صفة الجرعة الزيتية فيؤخذ من الزيت الفسفورى ٨ جم ومن مسحوق الصمغ العربى ٨ ومن ماء النعنع ١٠٠ ومن شراب السكر ٨٠ ج فيصنع من مسحوق الصمغ ٤٠ جم من ماء النعنع حسب الحاجة يدخل فى زجاجة تموزن فى نفس تلك الزجاجة الزيت الفسفورى ويحرك الكل بكاويا مدة دقائق ثم يدخل الشراب والباقي من الماء المقطر شيئا فشيئا على المتابع مع الانتباه للتحريك فى كل مرة فتعال جرعة مستحبة جليدة الاستعمال للفسفور من الباطن لان هذا الجسم يهلول فى الزيت وذلك الزيت زائد التقسيم جذاقى وسط السائل وهاتان حالتان يساعدان على فعل الدواء وتأكيده استعماله وتلك الجرعة بجميع مستحضرات الفسفور يلزم أن تحفظ فى اناء جيد السد قال سويران وقد عرفت ان زيت اللوز الحلو يذيب من الفسفور ما يذيبه زيت الزيتون والجرعة المذكورة تحتوى على • سيج من الفسفور وانما ذكر فى هذه الجرعة كيفية عمل المستحب الفسفورى والشكل الانسب للاستعمال الخالى عن الخطر وأما المقدار المستعمل فسلم للطبيب وبالجملة فالزيت الفسفورى فى دستور بوشرده يتركب من جسم من الفسفور ٣٠ جم من زيت الزيتون تمزج حسب الصناعة والزيت الفسفورى اسقوط يجهز بأخذ ٣٠ جم من الفسفور المقسم تنقع ١٥ يوما فى ٥٠٠ جم من زيت اللوز الحلو ثم يصفى له مقدار كافى من الدهن العمارى للبرجوت ويؤخذ من ذلك من ٢٠ الى ٣٠ ن فى سائل مرخ يستعمل بالملاعق وذلك تحضيرة شهر والاثير الفسفورى لليبلىوس يصنع بأخذ • سيج من الفسفور ١٥ جم من الاثير ٢٤ ن من دهن النعنع فيذاب الفسفور فى الاثير ويؤخذ من ذلك ٢ ن على السكر ويكرر فى كل ساعتين ويزاد المقدار تدريجا قال بوشرده وذلك تحضيرة جيد والجرعة الفسفورية بالاثير عند سويران تقدم تركيبها وجعل مقدار الاثير الفسفورى فيها على حسب المراد ونقل التركيب عنه بوشرده وقال انها مركبة من ٤ جم من الاثير الفسفورى و ٦٤ جم من كل من ماء النعنع وشراب الصمغ وتمزج حسب الصناعة وتستعمل بالملاعق فى كل ساعة والجرعة الفسفورية بالزيت اسويران ذكرها أيضا بوشرده ونسبها له ونوعها تنوعا يسيرا جدا وذكر انها تمزج حسب الصناعة وتستعمل بالملاعق فى كل ساعة قال وهذان التركيبان جليدان يستعمل الفسفور بهما مع الاطمئنان وتأكيده فعله والمرهم الفسفورى على طريقة سويران أو المستور تقدم تركيبه

والدهان الصفوري لجردان يصنع بأخذ ٢ جهم من الصفور و ٢٠٠ جهم من كل من زيت الترمينتا وزيت الابل يذاب ذلك حسب الصناعة ثم يضاف له ١٠ جهم من روح النوشادر ويستعمل ذلك علاجا للقرص والابجاع الروما ترمية المزمنة ويعمل القريخ مزة في اليوم بعد الخروج من حمام فاتر والمرهم الصفوري الكافوري لكرولير يصنع بأخذ ٥٠ سيج من الصفور و ٥ جهم من الكافور و ٣٠ جهم من الشحم الحلو يستعمل علاجا للشلل السكتي فبدل بقدر من ٢ جهم الى ٤ كل يوم والدهان الصفوري لجردمان يصنع بأخذ ٣٠ سيج من الصفور و ١٠ جهم من الزيت الحلو فيل دليل يذاب ذلك ويمزج حسب الصناعة ويستعمل علاجا للشلل الجزئي بقدر ارجم في ذلكتين أو ٣ في اليوم والقيروطي المضاد للجرب يصنع بأخذ ١٠ جهم من الاتير الصفوري و ١٠٠ جهم من قيروطي خال من الماء يمزج ذلك بالضغط ويستعمل منه للترخيم مقدار حجم بندقة

﴿خواص الصفور وبمافساتيك وفصفوريك﴾

من المعلوم أن خواص الصفور ٤
أولها الخض تحت فصفور و يقال له أيضا بصفور و معناه ماذكر وهو قابل للالتهاب كالصفور و يتكون منه مع القواعد املاح يقال لها بصفوفيت أى تحت فصفيت وهى املاح قابلة كلها للاذابة جدا في الماء ولكن لاستعمال لها في الطب كالخض نفسه وثانيها الخض فصفور و هو صلب يحتوى على ماء وهو كالسابق والتالى يتجهز منه اذا سخن ادور و حين فصفوري ياتهب ويتحول الى حمض فصفوريك وهو أيضا غير مستعمل كالملاح التى تحصل منه مع القواعد وتسمى فصفيت وأغلبها غير قابل للذوبان وثالثها الخض ففاتيك أو تحت فصفوريك كشفه أولا من جراف وسمى غلطا بالخض فصفور و ثم عتبد بعد ذلك بمجرد خلط للحمض فصفور و الزا حقيقى بالخض فصفوريك ولكن على حسب تجربات دولنج مركب من اجزاء ثابتة لهذين الخضين وهو باتحاده مع القواعد يحصل منه فصفات وفصفيت لا ايبو فصفات أى تحت فصفات وينال بطريقة أقتنها بانسيرو و ذكرت في الدستور وهى أن تؤخذ اسطوانات الصفور وتوضع في أنابيب من زجاج لاجل عزلها عن بعضها والنحرس من التهابها وتترك لتتشرب الرطوبة وتلين وتلك الانابيب خيطية من أطرافها السفلى وتوضع بهيئة اسطوانة في قع مغطى بناقوس ومحمول على قنينة يسقط فيها ذلك الخض لزج عديم اللون ينتجه الحرق البطيء للصفور أعنى احتراقه مع الاوكسيجين ورطوبة الهواء الحاصل ذلك الاحتراق منه بتوسط الازوت وهذا الخض أو صوابا استعماله بدلا عن الصفور بقدر من ١٠ ن الى ١٢ ممدودة بجلاب وكان لا يستعمل قصدا الا نادرا وحيث انه أكال يلزم أن ينسب لتكوينه جزء من العوارض التى كثيرا ما تشاهد من استعمال الصفور كذا يؤخذ من كلام أوفريلا ونسبوا له أيضا لالصفور ورجله نتائج خروجه وأنهم في الحقيقة تنسب لهذا الجسم أى

الفصفور فمن ذلك خاصة بجلية عرفها لروه في الفصفور الذي سقط في الرطوبة وسماه غلطا بالحض فصفوريك وهي حفظه الصحة والقوة بل اطالة سن الشيخوخة كما زعم وكذا الفاعلية التي ظن هذا الطبيب في ليجوناده علاج الحمى العفنة والخبيثة والتجاح الوقتي الذي ناله في امرأة في التززع من الماء الفصفوري أعنى الماء الذي صار حضا في قنينة تحتوى من زمن طويل على اسطوانات من الفصفور وأمور أخر مثل ذلك أيضا فأولاجر من مشاهدة همدل بفتح الهاء والدال اصروع ازرد غلطا في من نفس هذا الماء وكان منتظرا محي نوبته فلم تعد ولم أر أي ذلك استعمال الفصفور نفسه فنفى بالكلية وثانيا المنفعة التي نسبها هرطمان بفتح الهاء للماء الفصفوري المعطى بالملعق في الحيات التي قوسية بعد دور التهيج وثالثا مشاهدة جبوليو في تجربياته ان الحمار الفصفوري ومخاسة الفصفور للاجراء الباطنة من الفم يذهبان بالكلية قابلية التهيج العضلية في الضفادع وبسبب ان موتها وأن الماء الذي لبث فيه الفصفور زمانا ينتج عوارض يختلف ثقلها على حسب مقدار الفصفور المعلق فيها ورابعه الامور الواقعة التي ذكرها بوديت في شأن قابلية ذوبان الفصفور في الماء وأكد ان هذا السائل الخلوط بالفصفور هلك لا دجاج ويقال ان الحالة التي يكون عليها الفصفور حينئذ هي الحض فصفور رقيقة سواء كان في بعض المستحضرات فاقد الخواص الطبيعية كرههم لسقوط مثلا أو في أغلب محلولاته التي كابدت تأثير الزمن ومخاسة الهواء والضوء أو درجة ما من الحرارة بل يمكن أن لا يؤثر تأثيرا طيبا الا اذا كان في هذه الحالة ومع ذلك لا تزال نعترب بأن الدراسة العلاجية للفصفور قليلة التقدم وان تأثير الحض فصفور وزمان كور سواء القريب أي بالمباشرة أو بالدوائ وان كان قوى الفعل كما هو واضح بل وان كان ضعيف التركيز ومهلكا لكثير من الحيوانات قل الا كنجسة مباشرة تأثيره حتى يبدل الشك فيه باليقين فاستعماله في البشر لم يستند على تجربات عديدة معقولة ومهما كان فالحض فصفور وز كثير الخطر داء غامض غير موثوق النتائج والحض فصفوريك أقوى ثباتا في التركيب وهو الذي يلزم تجربته لمن طمع في التداوى الفصفوري وبنظن أنه يوجد فيه أوضاع علاجية قيمة وهو الذي يذكر على الاثر

ورابعها الحض فصفوريك وهو أكثر الحوامض الفصفورية أو كسيجينية وأحسنها معرفة واعتبره مرجحاً في سنة ١٧٤٠ كصفور خال عن الاحتراق ودرسه جيداً بعد ذلك لفوزيبر وكشف طبيعته الحقيقية

(وجد ان الحض الفصفوري) يظهر أنه يوجد خالصاً في سوائل كثيرة حيوانية وعضدية مع جملة قواعد في أغلب سوائلنا ومنسوجاتنا ولكن بالاكثري في العظام بحيث يقوم منه أعظم جزء منها وكثير من الاملاح التي تسكون منه مع القواعد تستعمل في الطب مسماة باسم فصقات

(تخصير الحض الفصفوري) هوية يكون على شكل نصف ثلجية بالاحتراف المربع للفصفور المذاب في الهواء الخالص ويصح أن يقال بالهاب الفصفور على الماء كما ذكر

ذلك بالتيسر أو بالقائه جزأً أجزاء صغيرة في الحمض النتري المغلي كافي الدستور ويصح أيضاً أن يستخرج من صفات الكلس بواسطة الحمض الكبيرتي وكرونات النوشادر وأسهل من ذلك أن يهضم الحمض فصفائيك في الحمض تترك ثم يطرد بالتبخير المقدار المفرط من هذا الحمض قال سوبران يحضر الحمض فصفوريك بنأ كسد الفصفور بالحمض تترك فيؤخذ ج من الفصفور و ٤ من الحمض النتري المدخن و ٨ من الماء والجهاز المستعمل لذلك مركب من حمام ومل ومعوجة ذات فوهة وموصل وبالون ذي فوهتين أحدهما تقبل طرف الموصل والاخرى تقبل أنبوبة مستقيمة طويلة تنجبه لها الغازات التي لا تضبط في الأجزاء العليا من أعلى المدخنة وتستد المقاميل بالسدادة الدسمة التي تغطي بالشرطة من لياسة الكلس وفي مدة العملية كلها يبرد الموصل والبالون يتسار من ماء بارد فالأولى تدخل في المعوجة مخلوط الماء والحمض ثم الفصفور ثم ترفع درجة الحرارة ليحفظ التفاعل وذلك التفاعل لطيف لأن الحمض ليس قوى الدرجة في التركيز ويحجبه تصاعد قوى البخار ذهبي يتراكم جزء عظيم منه في البالون ويدوم على العملية حتى يترأ أعظم جزء من الحمض في البالون فيصب هذا الحمض ثانياً في المعوجة وتستدام النار حتى يذوب الفصفور بالكلية فيخث فيصب مرة أخرى حمض المرسب في المعوجة لأنه يحتوى على مقدار يسير من حمض الفصفور ويدوم على عمل التركيز في المعوجة نفسها حتى يتركز الحمض الفصفوري ولا توجد فيه أصلاً رائحة الحمض النتري ثم يؤخذ ويعد بالماء حتى تكون كثافته في مقاييسها ٤٥ درجة فذلك هو الحمض الطبي وقد يتفق أحياناً ما إذا كان تقطير الحمض النتري سريعاً أو لم يبادر بصب حمض المرسب في المعوجة أن الفصفور يرسج على سطح السائل ويحترق فدواء ذلك أن يصب في المعوجة الحمض النتري المقطر من قبل فيقتل كثافة السائل ويرسب الفصفور وقد يتفق في آخر التركيز في المعوجة وجود وقت يتصاعد فيه دفعة أبخرة تترززة كثيرة فاذا اندفع الغلي بشدة وكانت الكثرة التي يعمل فيها العمل عظيمة جاز أن ينتج فرقة خطيرة تكسر الأواني وربما جرت العامل فلاجل التحرس من تلك العوارض يلزم تسمير النار بلطف اذا وصل العمل لهذه اللحظة ويظهر أن سبب هذا التصاعد القمائي للغاز هو أن النتيجة الأولى للحمض النتري هي تكوين الحمض فصفوروز فقط ثم فيما بعد اذا تركز السائل فانه يتغير الى حمض فصفوريك مع تصاعد الغاز تتروز والمقادير التي ذكرت لمواد تحضير الفصفور هي التي ذكرها برزيلوس وتنتج جيداً واذا مد الحمض النتري مداً كافياً فإن التفاعل يكون لطيفاً وتسير العملية بانتظام والمؤلفون عموماً يستعملون الحمض النتري الذي كثافته من ٣٠ الى ٣٥ ويوصون بإصاله الى درجة الغلي ويضمون له الفصفور شيئاً فشيئاً قطعاً منفصلة عن بعضها مع انتظار حصول التفاعل في واحدة قبل ادخال أخرى ويحفظون الفصفور اللازم استخدامه للعملية في الماء بمسك كل قطعة بجفت أو ماسك وتدخل في المعوجة من الفوهة وذلك العمل يستدعيه الحال بسبب الفعل الشديد الذي يفعله الحمض النتري المركز على الفصفور ولكن ذلك لا يخلو عن الخطر وأفضل منه العمل الذي ذكرته والحمض فصفوريك كثيراً ما يحتوى على الحمض

فصفوروز ويكنى لمعرفة ذلك أن يضاف له قليل من الحمض الكبريتيوز ويسخن فيمرسب الكبريت ويتصل تركب الماء فيحصل الحمض فصفوريك والادروجين الكبريتي وهذا الادروجين الكبريتي بتأثيره على جزء جديد من الحمض الكبريتيوز يتكون الماء والكبريت وينال أيضا الحمض فصفوريك بتحليل تركيب فصفات النوشادر على الحرارة الجواء في بودقة من البلاتين ولكن الحمض يمتص معه قليل من روح النوشادر فاذا وصلت البودقة الى الاحمرار الابيض لاجل طرده فان ادروجين النوشادوبياخذ جزءا من الفصفور وتنفق البودقة ويصح أيضا اذابة فصفات الباريك في الحمض النستري ثم ترسيب الباريك بالحمض الكبريتي وطرد الحمض الازوتي بالتركيز ويصح أيضا تحليل فصفات الرصاص مباشرة بالحمض الكبريتي ولكن الفصول الواصل الذي للفصفور على الحمض الازوتي هو العملية الاسهل فعلا انتهى سوبيران

(الصفات الطبيعية للحمض الفصفوري) الحمض المثال بالطرق المذكورة يكون مائيا وعلى شكل زجاج شفاف أو نصف ابني عديم الرائحة شديدة الحضية وقابل للاذابة جذا ولتباور ويمكن تصديره تام الزجاجية خاليا من الماء ويسمى حينئذ بالزجاج الفصفوري وذلك بأن يسخن يشدة في بودقة من البلاتين وشدة قابليته لتسريب الرطوبة أحويت لحفظه مع غاية الاتقاء عن تماسه الهواء ومع ذلك لا يوجد في بيوت الادوية الا في حالة السيولة ولكن بدرجة من التركيز مختلفة والغالب أن تكون كثافته ١٤٥ وقياسه في الارومتر ٤٥ درجة فهذا هو المستعمل في الطب

(التأثير الصحي والعلاجي لهذا الحمض) هو يؤثر على المنسوجات الحسية بكيفية تأثير السموم الكافية على حسب ما ذكر أورفيل الذي شاهد أن ٣٠ قح منه مذابة في نصف م من الماء أنتجت في كلب التهابا عديا قتالا و٦ قح زرقت في الاوردة فجمدت الدم وقتلت الحيوان سريعا واذا كان ممدودا بالماء لم ينتج عوارض أصلا ولكن على رأى البلير يقل جذا قابلية التهيج التي يثيرها الفصفور في أعلى درجة ثم لا يذابة سلطنته كثيرا أو قليلا في البنية اعتبره بعض الاطباء ينبوع الطاهرات مرضية مختلفة فبعضهم نسب ظهور النقرس لنقص الحمض الفصفوري في البول كما ذكر ذلك برطوليت زمن نوب هذا الداء بخلاف خاصة اذ انبه فصفات الكلس فانهم نسبوا الافراط في البنية ظهور رجلة امراض في المجموع العظمي وسيمالراشيتيس أي لين السلسلة وعلى هذا ظهرت آراء كيمائية طبية في استعماله الدوائي فدهطى سواهم هيئة ليموناد مقبول الحضية أو جرعة بمقدار ٤ ق من حامل أو أن يضاف نقطتا ٢٠ أو ٣٠ في مرة واحدة على كوب من ماء سكري ويكرر ذلك في كل ٣ ساعات وكان كذلك مستعملا أيضا مع النجاس وسيمال في بلاد الالمان في أحوال من التزيف الضعفي وخصوصا الانزفة الزمنية وفي السلس حتى المتقرح الغير المضاعف بالتهاب وفي الهبوط والورم العظمي والتجمعات الحصوية النقرسية وغير ذلك ونجح مع بعضهم في الحرب المصاحبة للاستعداد الحفوري وفي القشر القوي اوى الزاحف في الاطفال المصعوب بحمى دقيسة وجرهه في الحيات

والتشنجات والتنفوس المعدي وشوهه أيضا مدة استعماله شفاء الخنازير التي كانت
 في أعلى درجة شفاء غريب السرعة مع أن الطبيب يوم نسب هذا الداء لسلطنته في الجسم
 وأمر به هذا الطبيب في الخنازير الصدرى أى ذبحة الصدر التي اعتبرها ناشئة عن تعظم
 الغضاريف الصدرية والشرايين الأكليلية وذكر أمثلة لتجارب ذلك وأوصى به عن قريب
 سيرلنج علاجاً للسل والارتفة الضعفية وتسوس العظام ولين السلسلة والآفات العصبية
 والحصى العصبية والعرق العرضي وأمر به بتقدارم في ٦ ق من ماء الفرمبوازى التوت
 الشوكي أو مطبوخ الكيناو يعطى ذلك بملاءم القم في كل ساعتين ملققة ويستعمل
 مع ذلك المديجيتال ونترات البوطامس وذكر الطبيب الاميوي باتيكي المسحي يستعمل أن الحمض
 الفسفوري أحسن من الفسفور في بعض الأحوال وأما ما قيل عن تغيير وزنه من شدة
 فاعليته في علاج الضعف والانحطاط وأمراض الذبول فأنما ينسب شرف ذلك العلاج
 للمحض فصفاته يكفى للحمض فصفوريك كما هو قريب للعقل وجرب استعمال الحمض
 الفسفوري من الظاهر كثيراً في علاج القروح المصحوبة بالتسوس ومدة بعضهم بخمسة
 أجزاء من الماء وقال أن ذلك يزيل من القروح تساقطها وتسكبه بذلك منظر أحسن
 ويسهل بذلك تقشر العظام المتسوسة مع السهولة الزائدة وتأكدت تلك النتائج في رسالة
 للطبيب رينال وكذا ينفع مع بعضهم في التسوس الزهري ومع مسحوق سنونى في تسوس
 الأسنان وأكد بعضهم أنه يقلل تساقط السرطانات المتقرحة في الرحم ولكن أغلب
 هذه الأمور الواقعية قليلة الايضاح ويبانها الكيمياء والطببة أقوى تأثيراً من التعقيلات
 الصحيحة فالى الآن ليس هناك ما يدل على أن الحمض الفسفوري يتميز في العلاج عن
 الحوامض الاخر المعدنية وأنه يتمتع بخواص مخصوصة به وعلى الخصوص لم تتضح فيه
 خاصة مضادة للخنازير والسل والسرطان ونحو ذلك من الآفات التي يشتت انكشاف
 دواء خاص بها نهاية ما نستنتج مما سبق أن الحمض الفسفوري قد يستعمل أحياناً
 في الطب علاجاً لأمراض العظام سواء استعمل من الباطن أو من الظاهر وتعمل منه
 ليونادوجرات ومحلولات لتستعمل غسولات وأزروقات ويصنع منه شراب يسمى شراب
 الحمض الفسفوري وهو أن يؤخذ من الحمض الفسفوري الطبي ج ومن شراب الفرمبواز
 أى التوت ٦٤ ج يمزج ذلك حسب الصناعة ويعمل طلاء من هذا الحمض مركب
 من ج من الحمض الذى في كثافة ١٥ درجة ومن الشحم ٨ ج وكان هذا المرهم محدوداً
 مرصاً علاجاً للأورام العظمية في الأشخاص المصابين بلين السلسلة

❖ (دنايساني الجواهر النباتية المبهمة التي تؤثر على المجموع العصبي) ❖

❖ (فصيل ابومينيه او يقال الفصيل الاستر كينيه) ❖

❖ (جوز القن) ❖

يقال له بالافرنجسية نوافوميسك ومعناه ماذكر وهو ثمرة نبات يسمى بالاسان النباتي

استركنوس نكس قوم يكابضم النون من نكس والقاء من فوميسكا وهو شجر نبت بالهند
وجزيرة سيلان ومباروشاطي قروم تدبل ويحمل غراشحميا في غلط النار في فيه مسكن
واحد يحتوي على بزور كثيرة هي المستعملة المسماة جوز التي بخفسه استركنوس من فصيلة
أبوسينية وسماها دوقندول استركنيه وهو خاسي الذكور شاني الاناث واسمه آت من
معنى الانقلاط بسبب الخواص التي في نباته وكان هذا الاسم موضوعا عند اليونانيين
على نباتات من الفصيلة الباذنجانية مشهور بأنه دواء للكلب ومن المحقق أنه لم يعلم منهم أن
هذا الاسم موضوع على نباتنا المذكور وجعله لينوس موضوعا على هذا الجنس وهو
يحتوي على ١٠ أنواع أو ١٢ تقريرا وهي أشجار وشجيرات منسلسلة تنبت في الاقسام
الحارة وسيا الهند ويخاف من ضررها وكثير منها سم ولذا تستدعي اقبال اطباء
والفسيولوجيين ويؤخذ منها للعلاج بزور واجزاء خشبية مستعملة وقاعدة تسمى
استركنين عظيمة الاعتبار خاصة احداثها الموت في اثناء تشنجات تيتنوسية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذع أي الساق متوسطة الغلظ والارتفاع
وفروعه متعاقبة اسطوانية خالية من الزغب خضرة وسخة تحمل أوراقا متعاقبة قصيرة
الذنب يضاوية مستديرة كاملة ملساء عديدة الزغب والازهار صغيرة يعض يتكون منها
في أطراف الاغصان الجديدة قمم صغيرة انتهائية وكأسم أقصر من التويج ومقسوم ٥
أقسام وانثوية التويج منتفخة في جزئها العلوي وذات ٥ أقسام والذكور الخمسة
ساقية مقبزة مخفية في انثوية التويج والمبيض بسيط وجميل المسكن والثمار يضاوي
في غلظ النار فيجدة تقريرا وغلظها انما هو قشري سهل التقطع والبزور متفرقة في لب مائي
وقد مكث هذا الشجر مجهولا زمانا طويلا حتى كشفه ايب دورسم صورته وذكر دوقندول أن
ثماره التي هي في غلظ البرقانة ملوأة بلحم حضي وانه يؤكل وتلك حالة عظيمة الاعتبار عكس
ما يوجد في الغالب أعني أن الثمار المسمم يمكن أن تكون بزوره عذبة كما يشاهد ذلك
في الخنظل وخشب هذا الشجر وجذوره وقشره فيها امراة شديدة ولذا تستعملها
أهالي بلادها علاجا للحميات المتقطعة ونهش الافاعي

واذا علمت هذا الشرح النباتي علمت أنه لا ينطبق على ما سماه أطباء العرب جوز التي
لانهم ذكروا أن ثمره بقدر البندق أو أعظم من النبق قليلا وفي جوفه حجب بين الحجاب
والحجاب حبة تشبه حب الصنوبر الكبير وفيها تنكريه وانما ينطبق كثيرا على ما يسمى جوز
الكوئل قال ابن البيطار نقلا عن الفافي جوز الكوئل يسمى اقراص الملك ومن الناس
من يسميه جوز التي ثم نقل عن الشريف أنه ثمر نبات هندي يشبه النبات المسمى
نقلا مينوس وله زهر أبيض يخلفه ثمر خروبي اللون مستدير الشكل مفرطح وداخله غلاف
يشبه الشاهلوط غير أنه قال بعد ذلك وطعمه طعم الباقلا وهذه تبعد هذا الظن مع أنه قال
بعد ذلك وهو يقي قما شديدا وتسترخى معه الاعضاء وقد يسهل بعد التي والدرهم منه خطر
لانه من جلة السموم وور بما قتل بافراط التي انتهى فهذا شرح يقرب شرح جوهرنا
(الصفات الطبيعية لهذه البزور) هذه الحبوب مستديرة مفرطة مبرية في أحد وجهيها

وعرضها من ٣ خطوط الى ٨ ونختار من ٣ خطوط الى ٤ وهي صلبة كصلابة القرن
وتكون من الظاهر سنجابية مخضرة وذلك أنهم مغطاة بوبر قصير ملزج جدا وذلك يعطيها
منظرًا خالياً أسمر اللون زاهياً ومن الباطن تكون بيضاء شفافة النصف وأحياناً م سودة
معققة ولا رائحة لها وطعمها شديد المرار كبريه حريف مغث

(صفاتها الكيميائية) علم بالتحليل الكيميائي انه يوجد في جوز القيق ٣ مستتجات
رئيسية عظيمة الاعتبار الاول قلوئى يظهر أنه هو الجزء الفعال وسماه بلتيرو وماجندي
استركنين والثاني قلوئى آخر سماه بروسين والثالث حمض سماه إغا زوريك بكسر الهمزة
وأخذوا ذلك الاسم من قول سنطيسياس الآتى شرحه والقاعدتان الاولتان متحدتان
بهذا الحمض فعلى حسب تقطيش بلتيرو وكوتوتويتركب جوز القيق من اغازورات الاستركنين
واغازورات البروسين ومادة ملونة صفراء ودهن متجمد وشمع ونشا وقليل شمع وباصورين
والياق نباتية ولا تنفس أن اغازورات الاستركنين والبروسين قابله للاذابة في الماء
والكحول

(التأثير الفسيولوجي والسمي) اذا ازدرد هذا الجوهر بمقدار كبير فإن الشخص يحس
بخدر يصير المشي قليل الثبات وآلام خفيفة وتيبس في العضلات العنقية والقابضة
للفكين ونضايق عظيم في البلعوم وتيبس في عضلات الصدر والبطن ويأخذ ذلك التيبس
في الازدياد حتى يكون تشنجياً مهولاً فتظهر وثبات تشنجية تبتنوسية معها قليل ألم وتضيق
سريعاً بحيث تشبه في المدة والاحساس الشرر والوثبات الكهربية ثم يزداد الألم سريعاً
وتتبعه الوثبات التبتنوسية المهولة دفعة دفعة وكأنها تتلطف بعض لحظات ثم تظهر بشدة
مهولة ويحصل كزاز في الفكين ويتقلب الرأس على الظهر وتيبس الأطراف البطنية
وتلتف بانكباب ثم تستولى القحولة التبتنوسية التي لا تقهر على جميع عضلات الحياة
الحيوانية ويتبع مثل ذلك عضلات التنفس فتحصل فيها وثبات غير كافية ويستمدد
من انقاص التدريج للنبض أن القلب أصيب بتلك التقلصات ثم يعرض الموت بعد ساعات
عجينة وقد تدام للحساسية وبالجملة ثبت بالتجريب أن يقتل الحيوانات بأحداث تشنجات
تبتنوسية أو تبتنوسية ما يتبعه اختناق حقيقي بعدم إمكان حركة الاضلاع ويتبع ذلك
عدم التنفس بدون أن يشاهد أثر التهاب حقيقي في المعدة والأمعاء ويظهر أن تأثير هذا
الجوهر يكون على الخناق الشوكي فقط لأن قطع هذا الخناق من خلف القحمدوة بل قطع
الرأس لا يمنع حصول النتائج المذكورة واستدامة الفعل زمنياً فاذ لم يكن مقدار هذا
الجوهر السمي عظيماً ظهرت هذه الاعراض أولاً بدرجة خفيفة ثم تتألف ببطء وبعد ١٢
ساعة أو ٢٤ لا يبقى الا تعب عضلي زائد يدوم زمنياً طويلاً ولا يلزم لاحداث الموت
استعمال مقدار كبير من هذا الجوهر فقد شوهدت جملة أمثلة حصلت التسمم فيها بمقادير
يسيرة فقد شوهد موت بنت صغيرة باستعمال ٣٠ قمح في مرتين و ١٢ قمح سببت في بنت
أخرى عوارض ثقيلة وشوهد أيضاً في التجريب على الحيوانات موت الضأن والمعز
وانطيرور والضفادع سواء بازرداد جوهر هذا الدواء أو مطبوخه أو منقوعه أو خلاصته

أو بادخاله في المستقيم أو تحت الجلد أو في تجويف البلعوم أو غير ذلك ويظهر أنه يختص
بالمباشرة ويتبعه فعلا المهيئ المجموع العصبي وسما القناع القفري ويعالج تسمم هذا
الجوهر كعلاج مشله فيقضي المريض بالطريقة المقتضى إذا نودي الطبيب بحجب الازدراد حالا
فاذا مضى زمن طويل وفرض من وراء الجوهر للاعلاء عسر معارضة نتائجه نظرا لسرعة
فعله وذكرنا حينئذ علاجه بالجوامض النباتية والسوائل الروحية وكذا بكبريتات
الحارصين وربما نفع النعم لأن بعض الاقرباذيين ذكر أن هذا الجوهر اذا غلى معه
زالت منه خاصته المهلكة وذكر دونه أن البود مضاد للتسمم به وكذا الكلور لكن يلزم
أن يكون محلوله زائدا لامتداد الماء

(التأثير الدوائى) من المهم للطبيب معرفة النتائج التي تنتج من جوارى المعطى كدواء قال
تروسو وعندنا لأجل ذلك تجربات عديدة تذكر نتائجها والمستحضرات التي استعملناها من
الباطن هي المسهوق والخلاصة الكحولية ومن الظاهر الصبغة الكحولية ولا يمكن تحديد
المقادير التي تنتج منها الظاهرات فبالنظر لذلك يوجد فيها اختلافات كثيرة على حسب
الاشخاص فأمّا تأثيره على القناة الهضمية فمن المعلوم أن شدة مرارته لا يمكن اخفاؤها
فبأى كيفية من كيفية تخفيف الدواء يحس بها في عمق الحلق وقاعدة اللسان سواء عند
الازدراد أو بعده بزمن ما وأمّا تأثيره على المعدة والامعاء فمعلوم غالباً وقد اعتدنا على
اعطائه في ابتداء الاكل بدون أن نشاهد عروضا تذكر في وظائف الهضم ولكن بعد زمن ما
تظهر الشهية وأحيانا تكون خارجة عن العادة وأمّا التبرؤ في المسوكين فيكون أسهل
وتبقى شدة القوى الهضمية مدة استعمال الدواء بل بعد ذلك بزمن ما لم يكن المقدار كبيرا
وأمّا تأثيره على الجهاز المعزول من زمنه الا البول وكما يكثر افرازه بكثر اندفاعه بقوة وأمّا تأثيره
على الجهاز الدوري والتنفسى فلم نشاهد شيئا من جانب القلب والرئتين فالنفس يبقى ساكنا
ولا ترى من جانب الصدر سوى عسر حركات عضلات ادخال النفس وبعض انقباضات
تشبهية في القلب وذلك حاصل من انخرام التأثير العصبي وأمّا تأثيره في جهاز التناسل
فاذا اتنبه المنتفع القطنى من النخاع القفري زادت فاعلية اعضاء التناسل وأمّا تأثيره
في الجهاز الجلدى فكثيرا ما يحصل منه وخز في الجلد أو كلال وقد يجرى عرقا وأمّا تأثيره
في الاجهزة العصبية فيحدث منه ظاهرات عظيمة الاحتمام فالنتائج الاولى هي تضايق
في الصدغين والقفا تجميه المرضى وجمع الرأس ويميزونه جيداعن الصداع ثم كزاز
في الفكين أو نقول تيبس ولم يلبث هذا التيبس قليلا حتى يستولى على جميع عضلات الجذع
والاطراف فلا تقدر المرضى على توسيع الصدر توسيعا تاما ولكن لا يكون هذا التيبس
مستداما فيزيد ثم يتناقص زمنا فزمننا ومع انقباضات تقلصية كثيرا ما يسبقها قشعريرة
ثم يعرض على مسير اصاب الاطراف تنميل وأحيانا احساسات مؤلمة تشبه المرضى
بحرور شرر كهربائي ثم تظهر تقلصات تكون أقوى كلما كانت الظاهرات المقدمة أوضح
وتحصل تقلصات في عضلات أخرى من العضلات التي هي أقل دخولا تحت سلطنة الارادة
كعضلات البلعوم والمرى والشاة للقصيب بحيث يعسر الازدراد غالبا وتسير الانتصابات

الكلية والنهارية متعبة حتى فين فقد ذلك من زمن طويل ويحصل للتساوية شبيهة للجماع
 شديدة القوة قال تروسو وقد اطلعنا في الامر على شيء من ذلك فلا نملك فيه وأما التخييلات
 التي ذكرناها فتكون أولا عقيمة ثم تصير سطحية فإذا زالت جميع العوارض التقلصية
 لم يبق بعدها الا الأسكلان قد لا يكون مطا قايلا مستهصبا بحيث يضطر لقطع استعمال
 الدواء فإذا زاد مقدار جوارتي عن ذلك قليلا كانت الوثبات الكهربية المذكورة علامة
 تشنج تشنومي حقيقي ليس تشنبا ولا خطرا وإنما يكون معصرا ببعض ألم ومتبوعا بقيس
 في الاطراف فإذا اجتمعت الوثبات على المريض وهو واقف كان من العسر حفظ موازنته
 وقد يدب قط وفي مدة الاحساس بتلك النتائج القوية لا يتكدر العقل لحظة وإنما تعرض
 غطمة وطنية ولعائنات بارقة ولكن يزول جميع ذلك متى ضعف تأثير الدواء وهذه
 المظاهر كلها لا يتبدل في زمن واحد ولا تتقدمتها في الذي لم يسبق له استعمال الجوهر
 لتظهر التقلصات الابد ساعة وتندوم ساعتين أو ٣ أو ٤ أو أزيد أو أنقص على حسب
 المقدار وأول الاعراض البيوسة ثم الشرر الكهربي ثم القشعريات ثم الوثبات التشنجية
 ولكن التخييلات وخصوصا الأسكلان لا تشاهد الا إذا أعطى الدواء بجملة أيام متتابعة أما
 إذا استعمل قبل ذلك بجملة أيام فان نتائج المقدار الجديد تظهر أحيانا بعد ١٠ دقائق وتطول
 مدة يومين أو ٤ أو ٦ وأحيانا ١٠ يوما وكان قابلية تشنج المريض تأخذ في الزيادة
 كلما كرر اعطاء الدواء بحيث قد يغلط الطبيب غلطا خطرا الكونه يظن أنه يمكن عند امالته
 النتائج الحاصلة من هذا المقدار أن يزيد فيه بسبب اعتياد المريض عليه ثم لم يلبث قليلا
 حتى يعرف ما ثبت بالتجربة أن البنية لم تعتمد على جوارتي كاعتيادها على الثباتات
 الباذنجانية المسخمة وأنه لا ينبغي أن تزداد المقادير عند الوصول الى امالة النتائج الدوائية
 المرادة بل كثيرا ما تضطر لانه قص المقدار بل لتقطع استعمال الدواء بالكلية قل مبره وقد
 لا تظهر القوة الدوائية لجوارتي بتلك المظاهر المذكورة كما هو قد لا يوجد الاضيق في
 الصدر أو احساس بتعب مخيف أو ارتجاف أو اهتزاز بخاني وقتي أو حرارة قوية أو زيادة
 حساسية في الاجزاء المريضة أو تخيل أو خزم ولم أؤثرات أو جذبات أو شبه اعتدال
 أو فوران يدل على فعل سرى فافع صادر من هذا الجوهر ثم ان المعرفة التامة لتأثيره
 الفسيولوجي والمظاهر التي تتبع استعماله وصلت الاطباء لاعطائه في الشلل حيث ينتج
 تقلصات تشنوسية في العضلات التي ذهبت منها الحركة فبردها لها كلاً وبهضا وفي
 الفالج العميق ولكن لما استعمل في الفالج الجديد وشوهد أن العوارض الخفية المسببة
 للشلل اكتسبت من تأثيره شدة جديدة ألقي ذلك الدواء في خول واهمال غير مستحق له
 يقينا قال تروسو أما نحن فقد جربناه في الفوالج العتيقة التي هي عرض لانصباب دم في المخ
 أوليين فيه ولنا من نتايج صحيحة لم نلها من وسائط أخرى ومع ذلك نذكر لك أن الشكل الفالجي
 في أنواع الشلل هو الذي يقل تنوعه تنوعا سعيا من استعمال الدواء المذكور وأكده
 برطونو من تجربته أنه إذا كان قليل النفع في الفالج وأنواع الشلل عموما الناشئة
 من آفة في المخ ففي مقابلة ذلك يمكن أن يكون نفعه عظيما في بربليجيا أي شلل ما تحت الحجاب

الحابز وفي أنواع الشلل المرتبط بمرض في النخاع أو في الموصلات العصبية ووصل هذا
 الطبيب بتجربياته إلى تنظيم استعمال هذا الجوهر بالكيفية الآتية وهي أن يستعمل
 في الفقرات العرضية المتسوية لا نزاع النخاع إذا مضت أعراضها الأولية ولم يبق إلا الشلل
 وكذا التابعة لا التهاب في النخاع أو أغشيته إذا مضت ظاهرات التهيج الموضعي من زمن
 طويل وفي التابعة لتسوس السلسلة الفقرية إذا شق التسوس العظمي وحصل انخساف
 في الفقرات وفي الشلل الحاصل من تأثير الرصاص وجربه تروسودونيريل وغيرهما
 في الأحوال المذكورة ونفع فيها نفعاً جليلاً قال تروسودونيريل لكن اتفق أحياناً استعمال بعض
 أنواع من البريليبي على هذا الدواء الأقوى حتى في أحوال كان يفان فيها سهولة الانقياد
 وأشهر تنكيريل رسالة بحث ذكر فيها نفع هذا الجوهر وسبب الاستركتين في أحوال من الشلل
 الرصاصي وكذلك بمشاهدات عديدة اجتنابها من المرضى الذين تحت مباشرتنا ومباشرة
 اندرال وريبر وكل ذلك يدل على شدة فاعلية هذا الدواء في ذلك انتهى وتساخه في الأجزاء
 المشلولة عظيمة الاعتبار فالسرور والوثبات والتخيلات التي ذكرناها تظهر بالأكثري في الأجزاء
 الخالية من الحس والحركة وتظهر ههنا في شرط النخاع فإذا لم تتأثر تلك الأجزاء متأثراً قوياً
 كان رجاء إصلاح الحال قليلاً انتهى وإيضاح كيفية التأثير يحتاج لتقديم مقدمة معلومة
 وذلك أن المراكز العصبية إذا كانت سليمة من الآفات كانت حركات الأطراف سهلة مطبوعة
 للإرادة تقيم انقباضاتها وانبساطاتها على ما ينبغي فإذا كان الجهاز الهضمي الشوكي غير سليم بأن
 كان في اللب النخاعي للنصفين آفة فإن الإرادة حينئذ تفقد سلطنتها على العضلات فتخزم
 القوة الانقباضية تلك العضلات فإذا كانت الآفة في النصفين معاً كانا مضغطين
 أو متغيرين لم تسلط الإرادة على شيء من عضلات الجذع والأطراف فإن كانت الآفة
 في نصف كرى واحد بقيت الإرادة متسلطنة في نصف واحد من الجسم ويبقى النصف المقابل
 للآفة مصاباً بالشلل فإذا كان الشلل حاصل من آفة في النصفين مع سلامة النخاع والحيليات
 العصبية بقيت العضلات حافظة لقوة فعلها ولا ينقص منها التحريض والانفعال
 الواصل لأن إلهام الإرادة بتوسط النصفين الكريين حينئذ يصح أن يفعل ما تمعنه
 الإرادة بالتأثيرات الكيماوية والميخانكية فتكون كأنها قائمة مقام تلك الإرادة أعني
 أن أجزاء جوار التي بهما متصاهما تصيب اللب النخاعي للنخاع الشوكي وتخرض حركات
 التأثير العصبي في العضلات بحيث يحصل منها انقباضات من نفسها قوية لم تخرض من
 الإرادة وتفعل الأطراف جميع أفعالها وتطول وتضرب بدون أن يريد الشخص فعلها
 وبدون قدرته على معارضاتها وهذا الشلل ينسب لآفة في الحبل النخاعي أو الضغط أو تغير
 في الجوهر النخاعي الذي يلزم من هذا الحبل حينئذ يكون الصفان الخيان في الحالة الصحية
 فتسلطن إرادتهما إلى أن يجد العائق الموجود في النخاع الشوكي فما كان أعلى هذا
 العائق من المنسوجات العضلية يبقى تحت سلطنتهما وما كان تحته فلا سلطنة لهما عليه
 ففي تلك الأحوال يؤثر جوار التي فيما كان أسفل الآفة أي العائق من العضلات التي
 خرجت عن سلطنة الإرادة فيخرض في الأطراف المشلولة حركات تشنجية وما ذل إلا

ان يكون أجزائه فوجيه فعلها على جزء النضاع الذي ليس بينه وبين المخ اتصال ولا يستقر
 مشاهدة كون جوزاقي أقوى تأثيرا وأسرع في العضلات المشلولة مما في العضلات الغير
 المشلولة ويظن أن ذلك ناشئ أولا من شدة قابلية الحساسية في أجزاء النضاع الشوكي التي
 تأتي منها الاعصاب المتوزعة في المشلولة خاصة أهمها العنصر التي توصلها لها
 فإذا كان اللب النضاعي الخفي في الأجزاء النضاعية الشوكية أقوى حساسية فإن أجزاء جوز
 التي تذهب إليه بالأكثر تؤثر فيه تأثيرا عصبيا قويا يحرض في العضلات المذكورة
 فعلها وثانيا أن العضلات التي لم تؤثر فيها الإرادة شيئا تكون في ذلك أطلاق من العضلات
 الاخرى لان الإرادة تقسم هذه العضلات الاخيرة فلا تجعلها تتقارر للتأثيرات التي تنبها
 فتحفظها في حالة ضعف تصير به غير متقادة للعضلات المشلولة وجميع الاسباب الخارجية
 التي تؤثر على هذه العضلات المشلولة يمكن أن تقهرها على الانقباض مع أنه يلزم وجدان
 قوة شديدة جدا لاجل قهر مقاومة الإرادة في الاخرى ويوجد في بعض أنواع من الشلل
 خصوصيات تنوع نتائج جوزاقي وذلك كالتضعف التدريجي للاطراف أي ضعف الفعل
 العضلي الاخذ في التزايد دائما بحيث يعجز لحصول الشلل ويكون في الغالب سببه لين أجزاء
 اللب النضاعي الذي للتصنيف الخفيف والنضاع الشوكي وذلك اللين يقل مقدار التأثير العصبي
 وقوته فحينئذ يصح أن يكون جوزاقي ضعيفا التأثير في مراكز الجهاز الخفي الشوكي
 فلا يؤثر فيها الا بعد مدون طويل لان تأثيره حال في العضلات السليمة يكون أسرع مما في
 العضلات المشلولة ولا يؤثر في هذه الاقشعريات وتغليظ في الاطراف وينتسبات وقعية في
 هذه العضلات وإذا كان في محل من التصنيف الخفيف أو في النضاع الشوكي تهيج أو التهاب
 فإنه لا يحصل شلل وإنما يحصل بدله انقباض جزئي مؤلم في بعض عضلات أو تيبس مع انقباض
 فيبدأ أورجلى فحينئذ تكون قوة جوزاقي أشد وأظهر فيؤثر بقوة على الأجزاء المتهيجة
 أو المتهبة وان كان مقداره يسيرا وتظهر نتائج الاستعمال بالاكثر في العضلات المنقبضة
 فيستشعر المريض بحركات خفيفة ووثبات محولة في تلك العضلات ويشتكو من حرارة ووخز
 في تلك الأجزاء وغير ذلك ولا تندر مشاهدة شلل في جانب من الجسم مع اضطراب مستدام
 بل تشنجات في الجانب الاخر ففي هذه الحالة يعطى جوزاقي المستعمل بمقادير يسيرة
 لهذه العوارض الاخيرة درجة من الشدة تلزم الطبيب بترك الاستعمال قبل أن تصير نتائج
 الدواء محسوسة في العضلات المشلولة فإذا كان الشلل ناشئا من انخراط في النضاع أو من
 ضطة على الاعصاب مثلا فان جوزاقي ينتج نتيجة في العضلات المشلولة مع أنه يمكن أن
 يحرض انقباضات مخزومة في العضلات السابقة وأنواع الشلل التي هي موضعية بالكلية
 عولت علاجا جديدا هذا الجوهر ولنضع في أولها الكمنة ولكن علاج به بر يظن فو كمنة
 ناشئة من فعل التصعدات الرصاصية فلم يتضح منه نفع فيها وأبدله كثير من الأطباء
 بالاستركنين في كمنة لم يعلم كون سميها ضطة العصب البصري واستحسنوا العلاج بوضع
 الجوهر على الجلد المتعري عن بشرته قال تروسو وقد أبدلنا الاستركنين بدلكات على
 الصدغين بصيغة جوزاقي مع اعطاء هذه الخلاصة من الباطن أيضا ولم نشاهد في أنواع

الشلل الموضعية التي تعرض من التصعدات الرصاصية حصول نتائج جديدة من وضع جوز
 التي على الادمة المتعريية عن بشرتها مثل ما يحصل من استعماله في الطرق الاعتيادية وانما
 شاهدنا النجاح والاصابة في استعمال الكيفية الآتية وهي أنشاع اعطائنا خلاصة جوز
 التي أو الاستركتين من الباطن نكتفي بأن نضع على الجلد المغطى للعضلات المشلولة كمادات
 من الصبغة الكحولية لهذا الجوهر كذا قال تزوسو ولا بأس بتجربة وضع جوز التي علاجا
 للاسترخاء الشلل الحاصل في جزء عضلي لتنبه الالياف العصبية مباشرة فيستعظ فعل
 العضلات المتوزعة فيها تلك الالياف وقد استعمل هذه الطريقة دو ميريل فأبرأها شللا
 في البطن العلوى فأولاً وضع نقاطاً على المحل المراد وضع الجوهر عليه وأزال بشرته ثم وضع
 الجوهر فكان أول نتائج هذا الوضع وخزات وأوجاع محرقة في ذلك المحل ثم انقباضات فجائية
 وتبسيات في العضلات القريبة له ووثبات تشنجية في الاطراف المنسوبة لها تلك العضلات
 واستشعر المريض أيضاً بذات محرقة من أعلى ذلك المحل وأسفله وتلك النتائج حاصله من
 تأثير جوز التي مباشرة على التقاسيم العصبية المتوزعة في تلك الاعضاء ولما حصل امتصاص
 الجوهر استشعر المريض بشرر متلون بألوان مختلفة وتلون وجهه انتهى وعولج مع
 النفع بهذا الدواء سلس البول واحتباسه الناشئان من شلل المثانة فقد أبرأ الطبيب لافيه
 في ٦ أسابيع احتباس بول في شيخ كبير باستعمال مقدار من خلاصة جوز التي من ٢٠
 سم إلى ٤٠ وشقي مورسيت أخوين مصابين بسلس البول في الليل باعطاء نصف قح من
 الخلاصة الكحولية فحصل الشفاء في ٣ أيام وانقطع السيلان مدة ١٥ يوماً ثم
 ظهر من جديد فرجع لاستعمال الدواء فحصل شفاء جديد فلما ترك العلاج رجع الداء
 له ما فابتدأ الطبيب في اعطاء الحبوب مدة شهر فحصل الشفاء التام المبكين قال تزوسو
 أيضاً وأبرأنا بتلك الوسطة امرأة حصلت لها ولا بعد سقوط من محل مرتفع جداً ببلجيا
 وبقي معها شلل المثانة والمستقيم وجميع الاجزاء الموجودة في الحوض وقال أيضاً عابنا
 الانحلال بجوز التي ووصفنا هذا التداوى بطريق المشابهة من مشاهدة الظاهرات التي
 ظهرت في بعض المرضى وذلك ان شخصاً صاباً منذ ٣ سنين ببر بلجيا تأمة مع رعشة
 وكانت يدها ورجلاه والمثانة والمستقيم مشلولين كما انها والحساسية باقية والقوة
 العقلية مع ذلك تأمة ومن ابتداء الداء كانت قابلية تنبه اعضاء التناسل معدومة فن تأثير
 جوز التي رجعت الحركات رجوعاً يقرب للتمام وانقطعت الرعشة وبعد شهر من العلاج
 عرض له انتصاب القضيب فكان أولاً ضعيفاً ثم اكتسب حلاً قوة وصار يحصل له في كل ليلة
 فلما رأينا ذلك في هذا الشخص التفتنا لهذا الظاهرة الغريبة وأكدنا مثل هذه النتائج
 في رجل من العمالة عمره ٤٠ سنة كان معه ضعف عظيم في الرجلين ومن منذ أشهر لم يتيسر
 له الاجتماع بزوجه فبعد ١٥ يوماً من العلاج مشى مشياً وثيقاً أحسن من الأول
 وتنبهت أعضائه تناسله تنبها عظيماً بحيث كانت قوتها أقوى من القوى العضلية التي
 في الاطراف قال وغلنا أيضاً نتائج جديدة في شاب عمره ٢٥ سنة وبنيته قوية كنيته بلوان
 أو مصارع ولكنه تزوج ومكث ١٨ شهراً لم يحصل بينه وبين زوجته الا كما يجتمع الأخ

باخته فوصلنا الى اعطائه القوة الاتصائية باستعمال جواز التي . ولما قطع استعماله فقد تلك
 القوة بعد زمن ما . ونيل أيضا بهذا الدواء شفاء الرعشة وأمثلة ذلك كثيرة . قال تروسو
 وقد نظمنا علاجها بهذا الجوهر بمقتضى تجربياتنا بالممارسات سنة ١٨٤١ . وتشجع
 كثير من الأطباء بتجربياتنا حتى صار استعمال جواز التي . في علاج الرعشة عاما فإذا
 اريد استعمال خلاصة جواز التي . يلزم أن تضر منها حبوب كل حبة من سبع واحد الى
 ٥ ومن التادر أن يجاوز البالغ ٨٠ سيج أعنى ١٦ قح في اليوم ولا يزيد المقدار
 عن ٢٥ أو ٣٠ سيج لمن سنه من ٤ سنين الى ١٠ وهنا أمر ينبغي أن ينبه عليه
 وهو أن الخلاصة يلزم أن تؤخذ من اقربا ذيق واحد ومن انا واحد فإذا اتفق تغيير بيت
 الدواء أو وجهه الاقربا ذيق خلاصة جديدة يلزم ان يعطى الطبيب على سبيل التجربة مقادير
 أقل بالنصف من المقادير التي كان يعطيها . ويلزم أيضا أنه لا يحضر من الحبوب الا لاجل
 ٨ أيام أو ١٠ لانه ثبت أنها بعد زمن ما من تحضيرها تنفقد جزأ من فاعليتها ومع ذلك
 لا بد من اعتبار الدلالات اللازمة في العلاج كلفصد اذا كان هنالك الحصى وامتلاء والادوية
 الحديديّة اذا كان السكروز ورس واضحا ومضادات التشنج والانغماس في الماء اذا تسلطت
 العوارض الاستيرية أي الاختناقية الرحيمة في الدور المرضي فهذه تستعمل قبل كل
 شيء ثم يعطى جواز التي . ليكون هو الواسطة القوية الفعلة بعدد وال التعسرات الاول
 وقد رأينا جواز التي . يوسع الحديقة ويحمل على النوم ويحتوى يقيناً على خواص مسببة ومع
 ذلك فيه الخواص التي سبق ذكرها أيضا ونجيب استعماله في بروز ليجيا أعنى الوجع
 العصبي الوجهي سواء القديم والحادث . وأعطاه ريلان في ذلك مسحوقا بمقدار أخذ
 في الزيادة تدريجيا من ٢٠ سيج الى ٦٠ سيج بل أكثر ويكرر ذلك المقدار على ٢٤
 ساعة وشوهة نفعه في القولنج الرصاصي فيؤثر بخواصه المسببة فيوضع على البطن كمادات
 منه . ويعطى من الباطن بمقادير يزداد فيها تدريجيا حتى تنقاد الاوجاع لذلك وتحصل
 الاستفرغات النفيلية وذكروا أيضا نفعه بمرارته في تقوية المعدة وعسر الهضم وفي الديدان
 المعوية وتجمع في بعض البلاد مع المسهلات القوية علاجا لدودة القرع . وهذا كأمثلة كثيرة
 تدل على نفعه في الاسهالات المستعصية الناشئة عن ضعف الامعاء . ونحودها وفي الاستسقاء
 والقروح القوباوية والحفرية . وأكثروا اناله تحقيقا للمصابين بانزلة والوجع الروماتيزي
 والنقرس وفي المائيا والاستيريا والايوخذريا وامرغ واجكرانيا أي الشقيقة وأمروا
 به منعزلا في داء الكلب وذكروا ان اللابونيين يستعملونه علاجا للقوانج العصبي ونسب
 بعضهم له اناله شفاء الطاعون . واستعمل في البلونيا علاجا للهيمزة ولكن ذلك غير نافع وكذا
 استعماله لعرق الغريز وفي الحميات المتقطعة وحميات الربع والمزدوجة والثلاثية المزدوجة
 ولا غرابة في ذلك لانه يحرض في الجسم اهتزازا شديدا يوقف سير هذه الحميات فيكون مضادا
 للمحى مع ان استعماله يستدعى غاية التوخي حينئذ وأن يبتدأ استعماله بمقدار يسير ويمنع
 استعماله في أحوال التهابات والامتلاء وان كان يستعمل في بعض قبائل من سيرياني
 الامراض الثقيلة ككتي . وسهل . وأطباء الهند يعطونه مقويا وقابضا ورادعا في الاوجاع

الروما تزيمة المزمنية ويستعمل في كوشنشين محصا حتى يصير اسود علاجا للسليلانات البيض

(المقدار وكيفية الاستعمال) يتدراس استعمال مسهوقه ومقداره من ٤ قح الى ١٢ وينال ذلك المسهوق بالبشر بالمبرد والاحسن أن يعرض على مخل لتأثير بخار الماء حتى يلين ثم يدق في تلك الحالة ويخفف في محل دقي والاسرع انه بعد تليينه بالبخار يعرض لطاحون صكا الطاحون الذي يستعمل لاستخراج دهن اللوز فيخرج منه على هيئة أشرطة صغيرة رقيقة يسهل دخول السوائل فيها فاذا أريد اذابته في الماء يلين بالغلي في حال سلامته ثم يدخل في الطاحون وانما يلزم ان لا تطول مدة طبعه لانه يصير عجينيا فلا يمكن ادخاله في الطاحون ومسحوق هو فلندمركب من ١٠ سح من مسهوق جوزاقي و ٤٠ من كل من الصمغ والسكر ويمزج ذلك وكان يستعمله في الدوسنطاريات والاكثر استعمال خلاصته وصبغته فخلاصته تعمل بالكؤول الذي في كثافة ٣١ على طريقة الدستور و ٣٦ على رأى ما جندى فيعالج جوزاقي المشهور بنقعين متتابعين في الكؤول ومدة كل نوع ٨ أيام ويصفي في كل مرة مع العصر ويضم السائلان ويرشمان ويقطران وتخبر فضلة التقطير حتى تكون في قوام الخلاصة والكؤول في تحضير الخلاصة أحسن من الماء ومنفعته سرعة التجير وكونه أحسن في اذابة الاجزاء الفعالة التي في الجوز بدون أن تسلط على اللعاب الموجود فيه بمقدار عظيم فيكون الدواء أقوى فاعلية مع صغر حجمه ويخرج به خلاصة وزنها عشرة وزن جوزاقي والمقدار منها من نصف قح الى ٤ قح في اليوم حبوبا وتأثير هذه الخلاصة كالتأثير الاستركنين وسيأتي وصبغته تصنع بأخذ جم من مشور جوزاقي و ٥ من الكؤول الذي في ٣١ درجة من الكثافة ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ويرشح فالكؤول يذيب اغازورات الاستركنين والبروسين والمادة الملونة والشمية وحضرها ما جندى بأخذ ٣٠ جم من الكؤول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة و ٦٠ سح من جوزاقي وتستعمل تلك الصبغة نقطان من ٢٠ الى ٣٠ في جرعة أو مشروب في الامراض السابقة وتستعمل أيضا دللكا على الاجزاء المشلولة وصبغته النوشادرية تصنع بأخذ ٣٠ جم من جوزاقي و ١٠ جم من روح النوشادر المركز وقد نال ما جندى نتائج جيدة من استعمال هذه الصبغة دللكا في الهيضة ومن أنواع جنس استركنوس ما يأتي على الاثر

❖ (فل ستنياس) ❖

هذا القول منسوب لقدس يسمى اتياس ويسمى شجرة باللسان السبائي استركنوس اجناسيا ويسميه لينوس اجناسيا أمارا ولقطة اجناسيا نسبة لقدس المذكور وهو شجر يقرب من السابق وينبت في جزائر فيليبين ويصل الى كوشنشين (صفاته النباتية) جذعه يعلو علوا مناسبا ويحمل فروعا طويلة اسطوانية عديدة الزغب وكما انها متسلسلة وتحمل أوراقا متقابلة تقرب من ان تكون عديدة الزغب بيضاوية منتهية بطرف حاد وكاملة عديدة الزغب والازهار بيض انبوية تتصاعد منها رائحة يامينية

والثري غلط الكمثرى يشاوى عديم الزغب وغلافه الظاهر سهل التفتت ويحتوى ذلك الثمر على بزور عددها من ١٥ الى ٢٠ هي المسعاة قول سنتيناس وهي المسعاة في الطب (صفاتها الطبيعية) غلط هذه البزور كالزيتون وهي مستديرة محدبة من جانب وزروية من الآخر ولونها أبيض منقطع من الظاهر وأبيض مخضر من الباطن وجوهرها صلب منسجج كأنه قرني وهي عديمة الرائحة وطعمها شديد المرارة

(صفاتها الكيميائية) القواعد التي تركبت منها هذه البزور مثل ما في جوزاقي ولكن بمقادير تختلف عما فيه فعلى رأى بلسير وكوتوتو تحتوى هذه البزور على مقدار من الاستركين أكثر مما في جوزاقي وعلى مقدار من البروسين أقل مما فيه وهو ما متحدان كما هذا بالخص الذى سميها اغازوريك نسبة لا غاروبكس المراله مزة وهو اسم الثمر المحتوى على تلك البزور في قبلين ولذا كانت تلك البزور أقوى فاعلية من جوزاقي لاحتوائها على كثير من الاستركين واستعمالها بالاوربا انما هو بالاكثر لاستخراجها منها أو ما في الهند فتستعمل كثيرا للداوى وانما قل استعمالها بالاوربا لغلوغتها

(التأثير الفسيولوجى والدوائى) تأثير هذه البزور قوى جدا كجوزاقي فمنصف درهم منها قتل كلبا في أقل من نصف ساعة بعد ٨ أو ٩ نوب يتنوسية و ١٠ قح قتلت كلبا في النوبة الرابعة و ٦ قح قتلت اخرى نصف ساعة ولكن شرب الحيوان ماء بعد الزردار وشاهد ما جندى موت كلاب منها بتشنجات يتنوسية وشبهه اختناق بدون ان توجد آفة في المعدة أو الملح وغير ذلك وفعله في الانسان مشابه لذلك كما تدل عليه المشاهدات فهو كجوزاقي في جميع ما ذكر وذكر هلمان أن ضد التسمم بقول سنتيناس هو الخلل ولكن قد علمت انه في كل شئ كجوزاقي واستخرجوا من تلك التجريبات انه عظيم النفع في ضعف المعدة والامعاء المصحوب بتيس من في الغدد المسارية قيمة ويكون علاجا لضعف الابصار بشرط ان لا يكون المريض شديد العصبية واستعمال الهنديين له في الهيمضة غير نافع كما لا ينفع لذلك أيضا جوزاقي وكافوا يستعملون مبشوره كقباض ومن الغريب نفعه كثير على كلام لورير ومقويا ومقاوما للطحث ومقطعاعو ضادا للديدان وأوصى به في القولنج ووجع الفؤاد والحميات المنقطعة واحتباس الطمث وعلاجا لنهش الحيوانات السامة والمقدار عنده من ٦ قح الى ١٢ مرصوفة منقوعة في الماء أو النبيذ وذكر انه أعطاه لاكثر من ١٠٠٠ شخص فكان الغالب التجاح بدون مشاهدة ضرر فان سبب عنسه بعض دوار وتشنجات سهل شفاؤه بالمشروبات الباردة الكثيرة المضاق عليها عصارة الليمون وعاب على من قال ان تأثيره مسم كجوزاقي غير ان تجربيته لم تتوافق مع التجريبات التي فعلت بالاوربا وسيما فرانسافلازال عند ناشك في الوثوق بهذا الجوهر وربما غلب على الظن ان لورير وفعل تجربيته بنوع من القول غير النوع الموجود بالاوربا فالأوفق اتباع من قال بشدة مميته ويظهر انه كثير الاستعمال ببلاد الالمان أما بفرانسافلا يستعمل للتخضير الاستركين كما علمت وذكروا نفعه في الصرع وكان عند بعضهم من الاسرار المكتومة في ذلك وكان يعطى فيه بمقدار

من ٢ فتح الى ٣ تكرر مرتين أو ٤ في اليوم ولكن تنفعه فيه بالاكثر اذا كان مالحا
من انزعاج شديد كالخوف وضيقه وذكر وانفعه في الزحير وفي الآفات السباتية والسكتة
ومنقوعه في الزيت يستعمل من وعاء جالاجا وجامع الاعصاب وآفات النقرس وشفاء الجرب
وفقد ذلك وبالجملة تسبوا هذا الجوهر ككثير من الخواص ولذلك استدعت حالة الرسل
الذين كانوا بين يهود البرقعاليين واهالي فيلبين أن ينسبوه للقديس انيس فلقد اعرف هذا
القول بالا وبقا قبل ان يعرف النبات المنج له
(المقدار وكيفية الاستعمال) هما كافي جواز القى

(تنبيه) يوجد بالمغرب عمارا يسمى أيضا قول سننقياس مع انها ليست كذلك واغا
تسمى بالعربية بلاد روبا لا فرنجية انقرد ينفع الهمة والنون والقاف ونباتهم يسمى باللسان
النباتي انقرد يوم أوفنسالس وهو شجر من الفصيلة الترتينية فيبت بالهند وغره منضبط
على هيئة قلوب العصفور وهو عروق قد يما طول الثمار عراط تقريرا وكنتم امر صعة في جمع
اسفنجي ومحاطة بغلافين يوجد فيما بينهم ما سائل حريف كوخنجن مسود يستعمل لكي الزوائد
الحمية الزهرية وضوحا ولاحياء القواحي وترويع القروح وتسكين أوجاع الاسنان
المتسوسة ويصنع من هذا السائل والكسرون لا يحصى يوضع على الاقشة ليكون كعلامة
لها ولوز الثمر أبيض عذيق يترك طريا بعد التخمير من غلافاته ويربي أيضا
بالسكر وهو قابل لان يستخرج منه دهن يستعمل علاجا للديدان وزعموا أن ازدراد
هذا اللوز سهل فعل القوى الحساسة وسببا لحافظة وذلك هو السبب في تسميتهم بحجون
العقلاء مستحضرا يدخل فيه هذا اللوز ويقال ان مفعوعه في مصل اللبن جيدة
لعلاج الربو والديدان ذكر ذلك ميره عن موري وشرح أطباء العرب هذا النبات
وسموا الرطوبة العلية التي في غره غسل البلاد الذي ينفع كما قالوا في الفالج واللقو
والرعشة والاختلاج والحدروسلس البول وأنه يزيد في الحفظ والفهم ويذهب التشنج
وان قشر الثمر يجمع الباه ويعلق بالماء اذا دبر بدهن البطم وغير ذلك ونقل ابن البيطار عن ابن
الجزائر أن البلاد بالهندية هو انقرد بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب وعن اسحق بن عمران
أنه غره شجر يشبه قلوب الطير ولونه أحمر الى السواد على لون التلب وفي داخله شيء يشبه الدم
وهذا هو المستعمل وذكر غيره أنه يسمى حب الفهم وان شجره يملو كالجوز وورقه عريض
أخضر بسيط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر ورجع عرض له السبات وغره في حجم الشاه بلوط
وفي رأسه قمع صلب وقشره الى الوادين كسكر عن جسمه كاسفنج مملو رطوبة علية
وتحته قشر يحيط باللب مثل اللوزة حلو وذكر ابن ماسويه أنه جيدة لفساد الذهن وجميع
الامراض الحادثة في الدماغ من الرطوبة والبرد وذكر عيسى بن علي أنه يمرض لمن أكل
من شربه أي استعمله ليس في الدماغ وسهر وبرسام وعطش شديد وذكر ابو جريح أنه
لا ينبغي أن يقربه الشهاب ولا من مزاجه حار وذكر ابن سينا أن له مثل لب الجوز حلو
دمضرة فيه وعسله لزج وهو يبرئ داء النعلب البلغمي واذا تدخن به جفف البواسير وهو
من جملة السموم وتزياده مخيض اللبن ودهن الجوز يكسرقونه وذكر حبيش بن الحسن

اسم شاذ شديد المضرة وإذا أخذ صرفاً أحدث أنواها من الاسم قام والواجب فقد يحدث
 الوساوس والهيجان والبرص والجذام والسحج ورمقاتسل ومن العجيب الذي ذكره داود
 في تذكرته أنه رأى بمصر من كل منه عشرين درهما مع أنهم أجمعوا على القتل بتقتالين
 منه انتهى وينبغي أن نعلم أن لينوس وضع اسم اقترديوم أو كسدتال أي البلاد القريبة
 لتيان معروف عند الأوربيين باسم أكلجوتفع الهيمزة وهو الكابلي المسمى غيره جوز
 الكابلي ولا يخفى أن هذا يقع في الاشتباه لأن اقترديوم معناه بلاد وعر الكابلي ليس من
 البلاد وإن كان قريباً عنه ومن فصلته

﴿أنواع أخرى من استركنوس﴾

من أنواعه ما يسمى باللسان الثباتي استركنوس فلوفر نيا أو دة ال فلوفر نيا أي الزاحف أي
 الشبيه بالحية اسمها فلوفر بضم القاف واللام أو فلوفر ويسمى خشباً باللسان الطبي بما
 معناه خشب الحية أو الخشب الزاحف لفعه في نهش الأفعى وفي بعض التراجم أنه هو
 المسمى بالبريانية فلشراو بالكرمة البيضاء وهزارجشان وهذا النبات ينبت في ملبار
 وملوك ويمكن وجدانه في مدجسكار وقد وقع اشتباه كبير في النبات المجهز لهذا الخشب
 المسمى بخشب الحية أو بخشب الثعبان واتفق الاكثر على أنه من جنس استركنوس
 وهو شجر بالهند الشرقي يسمى الذكور أحادي اللات من فصيلة أبوسينية أي الدفلية
 وربما بلغ قطره ٩ قراربط أو ١٠ وهو مقطى بقشرة سمراء قليلة الفخ صلبة مندرجة
 شديدة المرار يوجد في هذه القشرة من الظاهر عدد كثير من حوز مستديرة بارزة
 قليلاً وهي أذنتان مجبث تشبه لكن مع البعد جلد الحية أو الثعبان ولون هذا الجذر
 من الباطن كلون خشب الباطون ولكن يسهل تمييزه عن المستنجات الأخرى النباتية
 المشابهة له بمكسره المستطيل المقوج وباليافه البيضاء ذات الملعان الحريري الخلوطة
 خطابجلا بالآفان الخشيدة وقد تحققت بتمييزه وكونه بعدان وجدا الاستركنوس في جوز
 التي وقول ستناس أنه يوجد أيضاً في هذا الجذر واليه نسب خاصة أحداث الدوار
 واللوات التنوسية ولكن على حسب ما ذكرنا في المقابلة بين القشر والخشب بالمرارة
 يكون القشر هو الذي يوجد فيه بالاكتر هذه المساعدة المسماة ولذا يظهر أن خواصه في القشر
 كما أشار لذلك جيبور وذكرنا أن هذا الجذر يعالج به الأسهال وأوجاع المقاصل ونحو ذلك
 وأنه يستعمل في بلاد الجاوة لعلاج اللجومات المتقطعة والديدان ويستعمل من الظاهر
 في أمراض جلدية كثيرة وخصوصاً الخفيف الوجع والورم في الجدرى المجمع وتحضر
 منه الأطباء صبغة مرة ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى استركنوس بوطا وورم أي
 الشارب وهو شجر أكثر انتشاراً من الأشجار الموجودة هناك وماواه الهند حيث يسمى
 في مدراس باسم تيمكوت ولحم ثماره يؤكل إذا كانت في أشد غوها فإذا كانت تامة
 النضج كانت مهيئة بقدر نصف ملعقة فهو البزور المرة المحتوية على تلك الثمار لها
 استعمال مهم في الهند لأجل تقيية الماء وصبرورته مولاها كانت رداة فلاجل
 ذلك يحل بها حافات الأمان الذي يراد وضع الماء فيه ثم يصب فيه الماء فترب في عمقه المواد

(خشب الحية)

المتخلفة الطبيعة المسمى على ذلك الماء فيصفو ويكتسب مראה خفيفة تصير عليه ماعقولا
وهذه الواسطة غنية وسما في المحال التي تكون المياه فيها متغيرة قريبة لأموحة بحيث يتسبب
منها حبات ودوسنطاريات ونحو ذلك فإذا استعملت تلك الواسطة صار الماء نقيا ومنع
انتشار هذه الداءات وزعموا أن تأثير هذه البزور حينئذ انما هو قتلها الحيوانات الصغيرة
الموجودة في تلك المياه ولكن لو خرج فعلها بذلك لا يصح اذ يمكن أن لا تكون تلك الحيوانات
هي المذكورة للماء لانها لو وجدت في الاجسام الجسدية التلويذ والخل ومياه البحر حيث
تعيش فيه جيدا والظاهر أن الجواهر المرة في ماء خاصته تنظف الماء كما شاهد ذلك في جوز
جورو ويقال ان نحو ذلك يستعمل في مصر بالجوز المر المسمى أجمد الوسم قوس انتهى
وأقول ان المستعمل الآن بمصر لترويق ماء النيل زمن تكثره هو لوز المشمش (جوز جورو)
لذا كرويات من نبات يسمى باللسان النباقي اسطر قوليا أقومنتا أي الواحز وهو من
نباتات الفصيلة الخبازية أو يقال وهو الاحسن من الفصيلة المقطعة من هذه المسماة
بطنير ياسبه ويحتوي جنس اسطر قوليا على نحو ٣٠ نوعا وكثير منها له حموب فيها
طعم البندق ويحتوى على زيت جيد للوقود واسم هذا الجنس أت من ثمانية نوعين من
أنواعه لان أسطر قوس معناه المائة الثقلية من الحيوانات أو البشر والنوع الذي
يخرج منه هذا الجوز يسمى عندهم قوليا يضاف مضمومة وقد تبدل كافا وهو شجر ينبت
بالأفريقية معروف ثمرة عند قدماء النباتين قبل معرفة النبات المنتج له وهو مكون من
خمس أحقاق يضاوية كلوبه يتكون من مجموعها حجم ليمونة وكل منها يحتوي على برة
غلظة يضاوية ولونها أحمر من الخارج مع قليل بنفسجية من الباطن وقوامها لحمي
والشجر المنتج لجوز قوليا متوسط العظم وأوراقه كاملة مستطيلة متعاقبة ماويلة الذنب
وأهالي بلاد الأفريقية يصفون بلها كونه هذا الثمر الذي هو غرض حصى الطعم ولكن
من خواصه أنه يصير في ماء جيد الطعم بل سكره ومثل ذلك يحصل في الماء المتكثروا
كانت تلك الثمار عند أغنياء السودان عظيمة الاعتبار حتى صارت فرعا جليلا في الثمر
منتشرا في أجزاء واسعة من الأفريقية وملوك السودان يهادون بها الأوروبيين وكما يسمى
هذا الثمر جوز جورو يسمى أيضا جوز السودان بل ربما سمى ابن السودان ويقول السباحون
أنه مقلوعدة مبعدة للجوع محرص لافراز الألعاب نافع في أمراض الكبد وزعم بعضهم
ان آكله يحصل له اضطراب في النوم

ومن أنواع جنس استركنوس ما يسمى باللسان النباقي استركنوس افسود وكينسا أي
الكينا الكاذبة وبذلك هذا في مجت الكينا

(صارة تيوت)

ومن أنواعه ما يسمى استركنوس تيوت وهي نبات متعلق خشبي تنبت بالجبال المظلة وهو
وحيد بجزيرة بله نجان بفتح الباء الاولى واللام والباء الثانية بجزيرة جاوة وتسميه الاهالي
أوباس تيوت ومعنى أوباس سم لانه يجوز منه سم هو أحد السموم الشديدة تستعمله
الاهالي لتسميم سهامهم ويستخرج ذلك السم من قشر هذا الشجر ويحضره في السمربض
الاهالي وينال بالطبخ جله ثم ارمع التركيب ويحيط به بعض عطريات أو نحوها رعية

العمل وقد نرى بعض الحيوانات يسلم مدحون بهذا السهم فأت بعد بعض دقائق وفعل
 به ما يجدي وغيره تجربات كثيرة على الحيوانات فكانت تبيحنا أن الحيوانات تموت بسببه
 اختناق متسبب عن تنفس عام وسما تنفس عضلات الصدر كما يحصل من جوارتي بدون
 أن يوجد أثر التنافي في احشاء الهضم ومع حفظ الحواس كما في جوارتي ولم يحصل في هذا
 البلهر تحليل كيميائي ولكن يقلب على الطن أنه يحتوي على استر كين كاذب كرمير
 الذي فعل به تجربات كثيرة نتج منها أن استعماله من الظاهر ومن الباطن ينتج تقلصات
 اضطرابية وتنشوساوتينسا خلقيا فيؤثر كالسحوم الآخر توسط الدم فيتسلط على القوة
 الانقباضية العضلية فيوقع فعل القلب في النثل ثم توجه تأثيره للخصاع الشوكي بدون أن
 يحدث انخرا ما في وظائف المخ ومسحوق القشر ينتج تيبسا وتللا كثيرا وانقباضات
 تقلصية أقل مما تحدثه المستحضرات الصناعية نعم من تلك المستحضرات الخلاصة
 الكوكبية حيث ظن هذا العالم أنه يحتوي على كثير من الاستر كين وأنه يقتل
 بسرعة فهي الأقوى شدة لان مطبوخ القشر قتل في ساعتين و ٢٢ دقيقة والجذر
 في ٤٠ دقيقة والخلاصة الصمغية في ٩ دقائق وفعل هرسفيل بضم الهاء
 تجربات به في محله أي بلاد الحاة وذكر ما يخاف رأى المؤلفين السابق ذكرهم
 وهو أن تأثيره توجه بالكلية الى المخ ونواحيه وأما تأثير التبات المسمى عندهم أقباس
 بفتح الهمزة فينتج بالكلية للمجموع الدوري في الصدر والبطن بحيث تنسع أوعيتهما
 اتساعا خارجا عن العادة فالأول على رأيه يصنع المجموع العصبي والثاني يتلف موازنة
 المجموع الوعائي وهذا التبات المسمى أقباس يسمى باللسان النباتي أقباس طقسكاريا
 شجيرة في بلاد الحاة مشهور بقوة سميته من القصبية الانجورية وحيد المسكن كثير
 الذكور فهو وحيد النوع وجمسه أقباس لا يعلم له الأنواع أحدها ما النوع
 المذكور ثانيهما أقباس مكر وفلا أي النخيف الاوراق فالأول شجرة كبيرة جدا وأوراقه
 متعاقبة ذنبية تسقط وجذعه يرتفع أكثر من ١٠٠ قدم ومحيطه يقرب من
 ١٨ قدما بل ٢٠ ويسمى عندهم أيضا أقباس ومعناه سم لشدة فاعلية سميته بحيث إذا
 أدخل منه في جرح صغير مقدار أقل ما يمكن فإنه يقتل حالا كبر الحيوانات وتصدده
 ليست مسعة للنباتات ولا للحيوانات القرية منه وإنما المسم عصارته التي تسيل من جذعه
 ولكن حصل لبعض الناس من جوده هذه العصاره تشوش ووجع رأس كالذي يحصل من
 النبات المسمى سنسليد ومن بعض أنواع من الفريون ولكن العالم النباتي لشغل لم يحصل
 له شيء أصلا من هذه العصاره المنتشرة في يديه ولكنه غشاها حالا وعصارته تسيل من
 شقوق تفعل في هذا الشجر وهي صمغ رائنجي مر أبيض في الفروع الجديدة وأصفر
 في الجذع ويشيد اللزوجة في القشر ويسود بالخفاف قال ميره والذي رأينا كان مسودا
 وقوامه شرابي وبعض الناس من بلاد الحاة يحضرونه سرا ويضيفون له جواهر مختلفة
 لا تزال شيئا من خواصه لظنهم أن به ما يزيد فعله ولا عفا عنهم أن العصاره الرطبة عديمة الفعل
 والحال ليس كذلك كما ثبت من تجربات هرسفيل فاذا عقت لم تفقد شيئا من قوتها وفي

(أقباس)

بعض الاماكن بجزيرة برنيو وبضم الباء تترك هذه العصارة لتجهد ثم تحفظ في أنابيب تصنع من نوع من الخيزران مجوف يسمى بنبو بفتح الباء الاولى ويحيدون سدها لان تلك العصارة تتغير من الهواء وتفقد قوتها فاذا حفظت من ذلك حفظت شدتها وأما أهل جاوة فيحفظونها وهي سائلة في قوام العسل وتلك العصارة كعصارة تينوق تستعملها الاهالي لتسمم حديد سهامهم التي يستعملونها في الحروب ولصيد الحيوانات وكان الهولنديون قبيل اطاعة الجزيرة لهم يلتزمون تغطية أبدانهم بالدروع والزرذ حفظا لانفسهم من جروح هذه الاسلحة المهلكة والحيوانات التي تصاب بالوخز من تلك السهام يدخل في محل الوخز منهم شيء من تلك العصارة فيحصل لها تشنجات قوية واستقراعات قوية من الاعلى والاسفل وتكون المواد الخارجة بالقيء مسودة ويظهر أن المخ تظهر فيه حالات شج السهم وتموت الحيوانات في حالة تيتنوسية فالكلاب في ساعة والخفاش في ١٠ دقائق والسناير في ١٥ والنسائيس في ٧ والجواميس التي هي حيوانات قوية في ساعتين و ١٠ دقائق وزعم بعضهم أنها قتلت البالغات من النساء في ٣ دقائق وذلك قريب للعقل ووجد بليتير وكوتو بالتحليل الكيماوي لتلك العصارة راتنجيا مرنا في منظر الصمغ المرن وانما يختلف عنه بنحوه ومادة صمغية وجوهر امر ايدوب في الماء والسكرول وفيه الخواص المهلكة التي في هذه العصارة فيظهر أنه يحتوي على قلوبى نباتي جديد حيث لم يجد اقبه استر كنين وقد عرضت تلك العصارة التي هي أقل قوة من السبوق لتجربيات عديدة بالاوروبالتو كدنتائجها المضرة فجزها دليل وما جندى وأورقيا فاعلم من تجربياتهم أن ما ذكر فيه ليس فيه مبالغة وكأن هرسفيل فعل مثلها في بلاد الجاوة وتحقق من ذلك أنه لا يوجد في احشاء هذه الحيوانات المسمومة آثارهم وانما توجد الاوعية الدموية فقط ملوأة بدم مسود كما في الاسفكسيا ويكون موت الحيوانات أسرع كلما كانت أصغر سنا وأضعف قوة ويمكن التجاسر على أكل لحم الحيوانات الميتة بهذه العصارة فان الجاوين يستعملونها لصيد الحيوانات كما عرفت ولما عرفوا أن الحيوانات المجرحة بالسهم المسمومة بتلك العصارة تقتل بالاسفكسيا أى الاختناق بمجموع عن طريقة يتأخر بها الموت فادخلوا الهواء ادخالاً صناعياً في الصدر كما يفعل في الغرق ونجح ذلك مع دليل في بعض الاحوال ولكن الغالب موت الحيوانات وان فعل معهم ذلك والجاويون يعتبرون ملح الطعام مضاداً للتسمم بذلك وكثيرا ما يدعون الجرح ادماء كثيراً فتخرج المادة السمية مع الدم وتزول اعراض التسمم فيكون وضع الحجم في تلك الحالة واسطة جليلة لنجاة الحيوانات ومن المعلوم أنه اذا اردت هذه العصارة وأمكن احداث التي حالاً كان ذلك هو الطريقة الوحيدة لنجاة من تأثرها

❦ (الاستر كنين) ❦

جوهر قلوبى مسم كشفه بليتير وكوتو في جزر لقيء وفول سنتيناس وخشب الحية وعصارة أوباس تينوق حيث يوجد في حالة استر كنان أو غازورات حضى واسمه آت من اسم الجنس المنسوب له تلك النباتات ويقال له استر كنيننا واستر كنيوم واستر كنا وهو جوهرها

الفعال ويكون في النباتات المذكورة مسحوقاً يلقى آخر وهو البروسين المتحد معه في الخواص القويولوجية والعلاجية بحيث يصح أن يستدل أحدهما بالآخر وحالة وجودهما شبيهة بما بين المرفين والاقودين وبما بين الكنين والسكونين فمن العظم الاعتراف أن هذه المستحضرات المتشابهة في التأثير على الحيوانات توجد في الجزء الواحد النباتي أو في نباتات من فصيلة واحدة

(صفاته الطبيعية) هو على هيئة مسحوق أبيض مركب من بلورات ممثلة القواعد أو منشورات مربعة الاضلاع منتهية بأهرام وتلك البلورات في العادة صغيرة جداً مكرو سكونية عديدة الرؤحة وطعمها شديد المرارة أو لا يتم يكون معدنياً (الصفات الكيميائية) هو كما قال بلييروكو توم مركب من ٧٨ر٢٢ من كربون و ٨ر٩٢ من أزوت و ٦ر٥٤ من أدرجين و ٦ر٣٨ من أكسجين ولا يتغير من الهواء وإذا سخن ماع إذا كان نقياً ثم يتصل تركيبه أي لا يتغير قبل تحليل تركيبه فإذا تحلل فصاعدت منه مستحضرات فوسادرية لانه كثير الانزوية ويتبدأ التحليل تركيبه بين حرارة ٣١٢ و ٣١٥ درجة والماء يذيب منه $\frac{1}{100}$ إذا كان مغلياً و $\frac{1}{1687}$ إذا كان في حرارة ١٠ ومع قلة اذا بة فيه يوصل له مرارة لا تطاق والكحول الخالي من الماء لا يذيه والضعيف لا يذيب الا آثاراً منه ويذوب أكثر من ذلك في الكحول لذى كثافته ٣٦ والاتير لا يذيه أو يذيب قليلاً منه والزيت الطيارة تذيبه وكذا الشحمية لكن بعسر وهو في الغالب لا يكون خالياً من البروسين وقد يغش بالمغنيسيا وكبريتات الكلس ويسهل كشف هذا الغش بالتكليس وشاهد دروبكيت أن مزجه بيسير من الكلس كاف لتبلوره الى خيوط حريرية طويلة قابلة للالتصاف وهو مجتمع بخواص القلويات فيعقد بالخواص الضعيفة وتتكون من ذلك املاح متعادلة وإذا كان محتوي على بروسين كما هو الغالب اذ بعسر عزله منه اكتسب من الحمض النتري لوناً أحمر شديداً القسامة

(تحضيره) من طرق تحضيره طريقة ونسوك فعلى رأيه ينجز من ٥٠٠ جم من جوز التي بلك الطريقة ٢ جم من نترات الاستركنين و ٣ جم من نترات البروسين وذلك بأن يغلى جوز التي في العرق ثم يصفى السائل ويصفى الجوز في فرن فيسهل حينئذ تحويده الى مسحوق فيعالج هذا المسحوق مرتين أو ٣ بالعرق وتضم السوائل ويقطر منها العرق ثم يصب في السائل الباقي خلاص الرصاص حتى لا ينتج راسب فبذلك تنفصل المادة الملونة والشحم والخواص النباتية ويبقى الاستركنين والبروسين محلولين في حالة خلاص فيغسل الراسب جيداً أيضاً ويضم ما الغسيل للسائل ويرشح الكل ويجرح حتى يبقى لكل ٥٠٠ جم من الجوز ٢٥٠ من السائل ثم يضاف لمثل هذا المقدار السائل ١٠ جم من المغنيسيا ويترك الخليط ساكناً مدة أيام لاجل أن يتفصل جميع البروسين مع الاستركنين من السائل ويرسبان معاً فيجنى الراسب على خرقة ويعصر ثم يحل في الماء البارد ويعصر أيضاً ويكرر هذا العلاج جملة مرات هذه عبارة ونسوك ومعناها الذي ذكره تينار

هو ان يحرق الراسب على مرتفع ويغسل بالماء البارد وانما كروكوسولا العلاج جملة مرات
 خوف ان يستعمل للغسل مقدار يسير من الماء ولاجل انالة جميع البروسين ثم يحرق
 الراسب ويدق وينزع ما فيه بالكؤول الذي في ٨٣٥ ر ٠ فاذا قطر الكؤول انقصل
 الاستر كنين على شكل مسحوق أبيض مبلور في غاية النقاوة وأما البروسين فيبقى في ماء
 الام من المناسب حينئذ علاجه مع الاستر كنين معا بالمحض النترى الممدود الذي لا يبقى
 أن يوضع منه مقدار مضبوط ويجز السائل على حرارة خفيفة فالملح الاستر كنين يرسب على
 شكل بلورات ريشية في غاية البياض نقية ترفع ثم فيا بعد يرسب جزء من الملح البروسيني على
 شكل بلورات صلبة ولكن أعظم جزء يرسب مع الاجسام المحتوى عليها السائل يكون
 كذلة صغية يلزم التسلط عليها بالمغذي سيما ثم الكؤول ثم المحض النترى لاجل انالة بلورات
 من نترات البروسين وبعد أن يرسب البروسين يبقى دائما المحلول مقدار كبير منه
 يتبلور الى حبوب بعد ٦ أيام أو ٨ وأما طريقة قوريول فهي أن يغلى جوزاقي
 في الماء لاجل لينه ثم يخرج ويدخل في الماء حون لاجل نقيته ثم يعاد ثانيا للمطبوخ الاول
 ويغلى فيه مدة ساعتين ويصفي مع العصر ويحدد له الطبخ ٣ مرات في مياه جديدة ثم
 تبخر السوائل بعد اجتماعها حتى تكون في قوام الشراب ثم يضاف لها الكؤول مادام
 يتكون منه فيها راسب فيذلك ينفصل أيضا الجزء اللعابي الذي يعوق العمليات الاتية
 بعد ولا يبقى في السائل الا غازات الاستر كنين والبروسين وقليل من المادة الشحمية
 ثم يصفى السائل ويغسل الراسب بالكؤول الذي يضاف أيضا للسوائل الاول ثم يقطر كل ذلك
 ويجز حتى يكون في قوام الخلاصة ثم تحلل ثانيا هذه الخلاصة في الماء لذي يفصل منها
 قليلا من المادة الشحمية فيسخن السائل ويحلل تركيبه بلبين الكلس الذي يرسب
 الاستر كنين والبروسين وقليل من المادة الملونة فيصب على هذه الكتلة الكؤول الذي
 في ٤٠ درجة فيذيب البروسين والمادة الملونة ويترك الاستر كنين فلاجل تنقية هذا القلوى
 يذاب في الكؤول المغلى ليتبلور بالتجيز من ذاته فاذا لم يزل محتويا على البروسين أمكن
 فصله بالكؤول الضعيف أو بتحويل القاءتين الى نترات كما قلنا فيتبلور ولا تترت
 البروسين لانه أقل ذوبانا وبلوراته صلبة ثم تترت الاستر كنين على شكل ابر رخوة وأحسن
 جوهر كشف للاستر كنين من محلوله المائي هو كبريتوسيان نور البوطاسيوم لانه يكره
 ويرسب منه لمعا غير قابل للاذابة على هيئة أنجم صغيرة بيض دقيقة فاذا سخن السائل
 الى ٧٠ فوق الصفر ذاب الراسب ثم اذا نزلت درجة الحرارة الى ١٧٥ فوق الصفر
 تبلور الى ابر صدفية فيمكن بذلك الطريقة وجدان الاستر كنين في سائل لا يحتوى
 الاعلى $\frac{1}{375}$ ونقول كما قال بوشرد ان أنسب كشف له هو بودور البوطاسيوم
 البودورى فيمكن منه راسب أصفر اذا عولج بالكؤول المغلى حصل منه بالتبريد بلورات
 حمراء هي بودور ادريدات الاستر كنين

(الخواص الفسيولوجية) الاستر كنين من السموم الصلبة القوية الفاعلة وهو أقوى
 ادلا كما ان البروسين الموجود معه في النباتات الاستر كنوسية وسيماجوزاقي فيؤثر

كأما ملحه على الحيوانات والبشر كتأثير جوزا التي يفيد بقلصات وتشنجات عتقة
وتيبسات تينوسية بسبب تأثيره على النخاع الشوكي وبالأكثر على النخاع المستطيل فقد
نفع منه نصف قح في قح أرنب حصل له تشنجات بعد دقيقتين ثم الموت بعد ٣ دقائق
وأعلى منه من الباطن $\frac{1}{4}$ من قح في حالة تترت فقتل حيوانا آخر في ٤ دقائق ويظهر
أن الموت في هذه الحالة ليس ناشئا عن تهيج موضعي ناتج من السم وإنما هو من تيبسه
عام حاصل من امتصاصه فتعجن منه التينوس وعدم تحرك الصدر واسفكسيا أى اختناق
حقيقي ذكر ذلك أورفيل وعلى حسب تجربات سيجالاس بوثرالاستر كنين مباشرة
على المجموع العصبي بكيفية انزعاج قوى كهربائية

(الاحتراسات اللازمة للتسمم بالاستر كنين أو أملاحه) إذا دخل السم في المعدة فأول
ما يفعله هو أن يقيأ المريض بأسرع ما يمكن بالمقيصات القوية ومن المعلوم أن الكرب
هنا مزدوج لأن المراد مقاومة جوهر قوى السمية لا يحرض بنفسه تغييرا في المعدة
ولا بسبب قيا أصلا بالمقدار المسم ولذا يجوز أن يهلك الحيوانات الجارحة وإن كانت معدتها
قوية التحمل وتقاوم غالباً أغلب السموم ثم بعد المقيصات يستعمل المضاد الكيماوى لهذا
السم فإنه موثوق به وهو الماء اليودورى الذى يتكون منه مع الاستر كنين مركب غير قابل
للذابة حتى في الحوامض المدودة بالماء ويستعمل منه مقدار كبير فإذا لم تستعمل المقيصات
والمضاد المذكور إلا بعد ازدياد السم بزمان طويل وامتصاص مقدار منه كافى لحدوث
العوارض لزم مقاومة تلك العوارض بالوسائط العلاجية المناسبة لها وحيث عرفت
أن تأثير السموم الاستر كينية على العضلات المتعلقة بالنخاع الشوكي فتصيرها تيبسية بحيث
تتعطل حركاتها الميكانيكية النافعة دائماً لوظيفة التنفس فإذا كان هناك واسطة جيدة
لإزالة هذه اليبوسة التينوسية كان ذلك هو علاج تلك السموم فالجواهر القوية الفعل
لإزالة هذه الغاية هي الأفيونيات عموماً وسيما المرفين المستعمل بمقدار فيسبولو جى أى صحى
ثم الأدوية الاسيانوجينية وعلى الخصوص الماء المقطر للغار الكرزى وذكرنا أيضاً نفع
القصة بالشق ونفع الهواء في الرتين وذكرنا أيضاً أن الأفيون الصمغى المستعمل بمقدار
كبير من الباطل وللكامس الظاهر مضاد لهذا السم وكذا صبغة اليود كما قال دونيه حيث
أثبت أن استعمالها في الوقت المناسب منع في الكلاب تأثير الاستر كنين وكذا صبغة
العنصر لانها ترسب محلولات الاستر كنين وشاهد جيبور أن مسحوق العنصر واللبن والمن
تبرئ السمك المسموم بجوزا التي

(الخواص الطبية) أوصى بالاستر كنين كأملحه أيضاً في جميع الامراض المصاحبة
للضعف ولا سيما أنواع الشلل من جميع الأنواع سواء العام أو الجزئى وإنما يلزم في الشلل
التابع للسكتة أن يكون استعماله في زمن بعيد عن الزمن الذى حصل فيه التزيف الخفى الذى
أنج هذا الشلل وإن لا يكون هناك آفة عضوية ثقيلة في المخ والا كان ادمان استعماله خطراً
وسانجيه في المشلول عظيمة الاعتبار وتمرض بعد ازدياد الجوهر بساعة أو ساعتين وهى
في العادة تقلص يشبه المريض بخدر يصل بعد بعض دقائق لى شدته ويزول غالباً بعد

بعض ساعات وربما مكث يوماً أكثر ولكن بدون انفعال كثير المجهود وانسيانها لا يكون ذلك الا شهيرة مؤلمة في العضلات وأحياناً آخر يكون من غرارة شديدة تجميلية وفي بعض الاحوال يحصل ما هو أقوى من ذلك قعرض وثبات أو اهتزازات مؤلمة متقطعة بفترات وهي نوع تقلصات فجائية وقوية قد تكون شديدة جداً ويعقبها غالباً تيبس مستدام يتنوبى حقيقى في العضلات وانقباضات نافعة اذا كانت بالدرجة المتوسطة التي يجتهد في انالها ولكن قد تكون خطيرة بتعطيلها التنفس أو علقته من الصداع المصاحب لنوع سكر ونعاس أو غثيان وقولنجبات ونحو ذلك مما يشاهد أحياناً وتلك عوارض قد تلزم الطبيب بقطع الدواء دفعة ومن المظنون عمومياً في المشلولين ان الانقباضات التقلصية التي ينتجها الاستركتين يكون مجلسها الاصلى في العضلات المشلولة لكن أكد تشكربيل أنها تصيب أولاً جميع العضلات بدون فرق ثم بعد استعمال مستطيل للدواء تكون في الاجزاء القريبة لمجلس الشلل ثم في الاعضاء المشلولة وليست شدة تها على حسب شدة المرض كما ينطى وانما هي في الغالب على حسب صفة وكيفية الاستركتين المستعمل في زمن معين وربما مناسبت للتغير الجوى تأثير في تلك النتائج فالوقت الحار الجاف وزمن الرياح العاصفة بصيرانها في العادة أشد وهذا الاستركتين على رأى ماجندى وبردليه وغيرهما مفضل على خلاصة جوزالقي بالنظر لطبيعيته وفعله اللذين هما أدوم حالاً فيستدعى في مكافاة ذلك زيادة الاتقاء والتوى اذ قد تطهر نتائجهم دفعة بعد دخود طويل ويظهر انه لم يجرب في الاطفال وذكر ردليه أنه لم يجاسر على اعطائه لهم ويقال ان المشروبات الحضية تزيد في فاعليته وأما المغليات القابضة فيظهر أنهم يابل فعله وبالجلة فالشلل هو الافة الوحيدة التي يستعمل فيها الاستركتين ونجح في ذلك مع بردليه فحاجاً عظيماً وذكر جله مشاهدات تدل على نجاحه أيضاً في احتباس الطمث مع المصغف ومع الكلوروزس ونحو ذلك أقوى بالمليينات أى المسهلات الخفيفة اذا كان هناك امساك فيكون كسبه للدووعة الرحية وكذا في أحوال من الاسهالات المزمنة المصلية المخاطية الغير المصحوبة بألم وذكر روميل نفعه في أحوال من البليوراجيا المزمنة في المستقيم أى السيلان المخاطى منه ونفع وضعه كما فالوامع النحاج بمقدار من ٢ قح الى ٣ على القفا المتعزى عن بشرته في الهيمزة الوبابية كما استعمله فيها كثيرون من الباطن بمقدار من ١ الى ١ قح في ٣ ق من الماء تستعمل في كل ساعة ملعقة تشكين الى الحاصل في هذا الدواء وبالجلة نتج من تجربات اندرال بمارستان الشفة لاجل مقابله بالبروسين ان الاستركتين يؤثر على الانسان كجوزالقي ولكن بشدة عظيمة وان تأثيره يختلف باختلاف الاشخاص وأنه يمكن استبداله بالبروسين وأنه يكون أقوى فعلاً في الاحوال التي يظهر ان الشلل فيه اغبر متعلق بأفة في المراكز العصبية وأنه يكون غير نافع بل مضر الم كان سبب الشلل فيهم زيفاً مخجياً وكان شللهم مرتبطاً بمجاله التهاب في المخ أو الخضاع وبردليه الذى استعمله في الفالج التابع للسكتة مع التحرس على استعمال الفصد والمسهلات قبله شاهد انه في بر بليجياً أنجح مما في الفالج وسيمار بليجياً الناشئ من نقص التنبه العصبي ويكون أنجح في الشلل الرصاصى اذا استعمل من الباطن ثم وضع على الادمة المتعزى وتقوى بالحمامات

الاستركنين كما يفتح أيضا في البكسة اذا وضع على الادمة المتعزبة سواء على السدغين أو أعلى الجانب فتضم منه ثمانية نقاطة التي تسبوا لها شفاء أحوال من هذا الماء لمنفعة هذا الدواء المنبه الذي يظهر أنه يؤثر مباشرة على الاجراء المشلولة فيجيبها فيستشعر من ذلك بشئ رقيق في حق العين وسيف في عين الجانب الموضوع فيه النقاطة فإذا لم يوجد الشرر كان ذلك علامة على عدم النجاح ويلزم الاتباء أيضا الصفات الشرر فقد يكون أسوداً أو أبيضاً أو أحمر والانتفع هو الاحمر فان كان شديد المعان لزم تلطيف مقدار الدواء

(المقدار وكيفية الاستعمال) الاستركنين يستعمل استعماله غاية الاتباء ويعطى بمقدار من $\frac{1}{4}$ الى 1 سيج في اليوم ويزاد حتى يوصل للنتيجة المطلوبة فيقتدي بوقف استعماله خوفاً من العوارض فإذا استدعى الحال قطع استعماله بعض أيام يلزم أن يتبدأ بعد ذلك بالمقادير اليسيرة ولا يوصل للمقدار الاعلى الا تدريجاً والاكثر في استعماله الا أن يوضع على الادمة المتعزبة بأن ترفع البشرة بنقاطة فوشادرية صغيرة ثم يذرع على الادمة كل يوم سيج واحد من الاستركنين وجوب الاستركنين تصنع بأخذ سيج من الاستركنين و 2 جم من مدخر النسر من أي الوراء الجلبى المسمى سينورودون يمزجان بالضغط ويعملان 24 ح متساوية مفضضة حتى لا تلتصق ببعضها ويؤخذ للاستعمال في اليوم واحدة أو 2 ومسحوق الاستركنين مع أكسيد الحديد يصنع بأخذ سيجرام من الاستركنين و 5 جم من كل من الاوكسيد الاسود والحديد والسكر والصمغ يمزج ذلك ويقسم 10 أقسام يستعمل كل يوم قسم وذكر بريرة تركيب مسحوق مركب من $\frac{1}{4}$ من قح من الاستركنين يخلط مع 6 قح من الاثيوب المعدني الذي هو الكبريتور الاسود الزئبقي و $\frac{1}{4}$ من السكر وصبغة الاستركنين المسماة أيضاً بالكؤولات الاستر كيني تصنع بأخذ 20 جم من الكؤول الذي في كثافة 36 درجة و 10 سيج من الاستركنين وتستهمل نقطتان من 6 الى 24 في جرعة أو مشروب وأحياناً تذاب قح في 2 ن من الحاض الطلي بحيث يتكون من ذلك خلطات الاستركنين ويوضع ذلك في جرعة مقدارها 2 ق وتستهمل بعلاقي القهوة وأما استعمال الاستركنين من الظاهر فيزدوج مقداره ولا يستعمل الا بالوضع على الادمة المتعزبة عن بشرتها كما ذكرنا فيوضع ناعم المسحوق على جروح الحاراريق الصغيرة ويزال منها مع الاتباء الاغشية الكابة التي فيها الجواهر بقوة ويسبب من وضعه حرق شديد ومرهم الاستركنين لسندراس يصنع بأخذ جم من الاستركنين و 30 جم من الشمع الحلو يمزج ذلك مع غاية الاتباء ويستعمل ذلك على الايدي المشلولة من العمالة الذين يشغلون في الرصاص أو الفخار الطلي أو الرصاصين وقد نيل باستعمال هذا المرهم مدة أشهر تحلil اتفاح في ظهر اليد من هؤلاء المشلولين

❖ (املاح الاستركنين) ❖

قد علمت أن الاستركنين ينضم بالحواءض وان كانت سعته لا شبع منها ضعيفة فيحصل من ذلك أملاح أقوى فاعلية من أملاح البروسين وأغلبها قابل للتبلور ولذا وبان شديد المرارة

ويتحلل تركيبها بالقواعد الحمية ويرسب منها بروح النوشادر وصيغة العنصر والعنصرات
راسباً أي يذوب في الكحول ولا يرسب منها شيء إلا وكالات والطرطرات القابلة
للأذابة ويرسب منها كلها راسب حتى من محلولها المحض يودور البوطاسيوم اليودي
والراسب يكون لونه قسطيناً وهو يودور البوطاسيوم الذي إذا أذيب في الكحول
الذي في ٨٦ من مقياس الكثافة يلبس كالمغلياً فإنه يتبلور بالتسديد إلى منشورات
لونها أحمر باقوي ثم إن تلك الأملاح تحضر إما بالمباشرة مع كون المستعمل دائماً حوامض
عند دق الماء وأما بطريقة تحليل تركيب مزدوج وهي أتمتعادلة وأما طريقة المحض
وتلك الأخيرة طيارة إذا كان محلولها مكرراً

(كبريتات الاستركتين) يحضر هذا الملح بأذابة الاستركتين في المحض الكبير بقي حتى يشبع
منه ثم يترشح ويغسل فإذا كان متعادلاً يتبلور إلى مكعبات شفافة تترهل قليلاً وتجمع وتذوب
في ١٠ ج من الماء البارد فإذا كان حضيضاً يتبلور إلى إبر وكان أقل قابلية للأذابة
والهواء يقل شفافيته وحرارة حمام مارية تكفي لعنائه وأرفع منها تبعه وأولاً في ماء تبلوره
ثم تفقد منه ٣ ج من ١٠٠ من وزنه والحرارة القوية جداً لتحلل تركيبه وتفجعه
وهو مركب بالأجزاء من جوهر فرد من الاستركتين وجوهر من المحض وجوهر من
الماء الذي أي اللازم تماماً بقادير للقاعدة والمحض فيصوى الأول على ٩٠٠٥٠ من
الاستركتين و ٩٠٥٠ من المحض الكبير بقي والثاني على ١٤٤ من المحض الكبير بقي
و ٨٥٦ من الاستركتين ومحلول الكبريتات يحل فيه راسب بالقلويات
ومنفوع العنصر والجوهر التني أي الدابغ النقي ولا يرسب منه شيء إلا وكالات
ولابالطرطرات القابلة للأذابة

(كلورادات الاستركتين) هو يتبلور إلى إبر مربعة الأسطحة متجمعة إلى حلقات تفقد
شفافيتها في الهواء وهو أكثر قابلية للذوبان من الكبريتات وهو مركب من جوهر فرد
من الاستركتين وجوهر من المحض كلورادريك وجوهرين من الماء

(ترات الاستركتين) هو يتبلور إلى بلورات إبرية جميلة بيض صدقية تضم ببعضها إلى حزم
وهذا الجوهر قابل للذوبان في الماء وسيما الحار وأقل ذوباناً في الكحول وطعمه سكري
في الابتداء ثم يكون مذاقه مراراً وإذا كان مقدار المحض فرطاً أعان على تكوين بلوراته
وإذا كان الاستركتين محتوي على البروسين كان الملح أحمر وهو مركب بالأجزاء من جزء من كل
من الاستركتين والمحض والماء وثاني ترات الاستركتين يتبلور إلى إبر دقيقة

(نصفات الاستركتين) إذا حلل الاستركتين في المحض فمغوريك إلى أن لا يقبل المحض
منه شيئاً تكون من ذلك ملح أعلى وهو المسمى فوق ملح يتبلور بالتبخير إلى منشورات مربعة
الاضلاع ولا ينال متعادلاً إلا بتخليل تركيب مزدوج

(كربونات الاستركتين) يمكن أنالته مباشرة أو بتخليل تركيب مزدوج وهو يكون على هيئة
ندف بيض ويتبلور إلى منشورات مربعة الأسطحة وهو قليل الأذابة في الماء
(خلات الاستركتين) هو كثير الأذابة في الماء ويتبلور به سراً إذا كان متكافئاً وبسهولة

(الدروس ثبات الاستركنين) هو قابل للتأثير ولانويان (والطفرطرات) مثلها أيضا
 وادلاح الاستركنين كالأستركنين من السموم الأصلية الشديدة الفاعلية فتؤثر على الحيوانات
 والبشر كآثار جرّحوا التي، فتسبب تقلصات وتشنجات وتيسان تنفوسية بتأثيرها كالأستركنين
 على الضاع الشوكي والخصاع المستطيل ولكن ينبغي أن تعلم أن جزءا من الأستركنين يساويه
 ١٣١ من الكبريتات المبلور و ١١٧ من النترات المبلور و ١١٥ من الكلورادرات
 المبلور وتلك الألاح لم تستعمل مباشرة في الطب وإنما فعل ببعضها تجريبيا في الحيوانات
 وظن ما جندى أن الأدرودات الاستركنين تمنع بخاصة من ردوجة التأثير فاولا يؤثر
 في تغذية الأعضاء وثانيا يذهب المجموع العصبي وبالأجل يحصل منها ما يحصل من الأستركنين من
 الظاهرات الصحية والخواص الدوائية فربيع قمح من الأزونات أو كلورادرات مثلا تقتل
 أرنا في دقيقتين وربع قمح أيضا من ادرودات الأستركنين أنتج في أرنب نشبات تنفوسية
 وقتله في ٢٠ دقيقة وكرر ما جندى تلك التجربة في كلب وحقق أن فعله كفعول الأستركنين وقد
 صنع ترووسو شراب الأستركنين للأطفال بأخذ ٥ سجم من كبريتات الأستركنين تذاب
 في ١٠٠ جم من الشراب البسيط فكل ١٠٠ جم من هذا الشراب تبلغ تقريرا
 ٢٥ ملعقة قهوة وكل ملعقة تحترى على ٢ حج أي جم من ٢٥ جم من قمح من القاعدة
 الفعالة ويعطى للطفل الصغير أو لاملعة بين الكتين ريستين ويدوم على ذلك يومين أو ٣
 فان لم ينتج من ذلك نتيجة أعطى ملعقة في الصباح على الخوا وأخرى في المساء عند النوم
 ويزاد المقدار تدريجا حتى يعرض له أكلان في الرأس ويكون ذلك أول عرض مشاهد فحينئذ
 يعطى ملامقتين في مرة واحدة ويزيد إلى ٣ بل ٤ مادام لم تعرض له تقلصات قوية ويمكن
 أن يحصل تيس في العنق والفك رزنا فزمننا وثبات تشنجية في الاطراف ومضى ابتدأ يظهر
 نتائج الأستركنين نقص الاضطراب الرعشي سر بها وأحيانا يظهر زوال الداء بعد ١٥
 أو ٢٠ يوما من العلاج ومن المهم للمطبيب زيادة الحزم والتعقل في استعمال هذا الشراب
 لكن اذا اتسع ما قلنا لم يخش حصول عوارض مخيفة ومن المهم له أكثر من ذلك أن لا يفزع
 من التقلصات التي ينتجها وتكون متعبة أحيانا ولكن لا تكون خطيرة الا اذا اشتدت جدا
 وذلك لا يحصل أبدا حتى كان استعمال الشراب بالمناسب

❖ (البروسين) ❖

هو جوهري قلوي نباتي كشمه بلشيري وكوتوني النباتات التي يوجد فيها الأستركنين ويكون دائما
 مصحوبا به ويقال له بروسينا و بروسيوم و بروسيا وذلك لوجدها في قشور الانجستور
 الكاذب مع مقدار مفرط من الحصى العفصى وتلك القشور كانوا يظنون أنها آتية من
 النبات المسمي بروسيا فبروسينا مع ان الحال ليس كذلك فقلنا التسمية كانت مؤسسه على شيء
 غير صحيح ولذا اسماه غري وجيسور بالانجستين الكاذب نسبة لاسم القشر المذكور
 (صفاته الطبيعية والكيمياوية) اذا خلط محلول كزولي للبروسين بتقليل من الماء وترك للتبخير من
 ذاته فان البروسين يتبلور الى منشورات بيض ذوات مسطحات أربعة منخرقة شفافة وقواعد ١٥

متوازنة الاضلاع واذا انفجرت سائله بسرعة حصل من ذلك وريقان صدفية كالحض بوريك
 أو فولات على شكل قرنيطي وثلاث البسورات هي ادراكات البروسين وهي عديمة اللون
 والرائحة وطعمها شديد المذاق مع بعض حرافة وهو على رأى بالتيسير ودوماس مكون من
 ٧٥٠ ر ٧ من كربون و ٧٢٢ ر ٧ من ازوت و ٦٥٠ ر ٦ من ادر و جين و ١١ ر ٢١
 من أوكسيجين واذا كان مبلورا كان محتويا على خمس وزنه ماء وهو يحضر شراب البنفسج
 واذا سخن الادراك أى المائى على حرارة قريبة لدرجة ١٠٠ فإنه يبيع وينفقد الاجزاء
 الستة عشر التى تكون فى كل ١٠٠ منه فان استديت الحرارة حصل منه مستحبات
 ازوتية نظير ما يحصل من الاستر كنين وينبغى أن تعلم ان الماء الذى يتحد به البروسين يكون
 أوكسيجين كما ذكر تيسير ودوماس بجملة دارمز دوج الاوكسيجين الذى فى البروسين وأما
 على حسب ما ذكر ليبج فتكون نسبة أوكسيجين هذا الماء لاوكسيجين القاعدة كنسبة
 ٣ الى ٢ والسكتلة المائية من هذا الجوهر عن الحرارة تصير غير متبلورة شبيهة بالشمع
 فاذا حوت الى مسحوق وخاطت بالماء ~~كتبت~~ كتبت به مد بعض أيام ماء هالذى تصير به مائية
 وكذلك السكتلة اللزجة الدبقة التى يرسم البوطاس الكاوى من محلول خلاصة جوزاقى
 تقوم أيضا من البروسين المائى الذى ينتفخ ويحل اذا وضع فى الماء النقى فيتمد به واذا سخن
 بماء ساخن ومع التفطير يخاف فان البروسين يحصل فيه كما يحصل فى القلوى السابق وهو
 يستدعى ٨٥٠ ج من الماء البارد و ٥٠٠ من الماء المغلى والبروسين الغيرالى
 المحتوى على المادة الخلاصة يكون أكثر ذوبانا وهذا الجوهر يذوب بسهولة فى الكحول
 المركز بل فى العرق الذى كثافته ٨٨ ر ٥ والاتير والزيوت لشبهية لاثنييه وبقبل الذوبان
 فى المقدار اليسير من الزيوت الطيارة والحض النترى يمد به لونا أحمر جلا يتحول بعد ذلك
 الى الصفرة ويتصاعد فى هذا التفاعل غاز يحتوى على الانبر المتروذى واحدى الصفات
 المميزة لهذا القلوى هي ان اللون الاحمر أو الاصفر الذى يكتسبه من فعل الحصى النترى يتغير
 الى بنفسجى جميل اذا أضيف له كلورور القصدير ويتكوب مع ذلك راسب ملون بهذا اللون
 أيضا وتلك الخاصة تخدم لتمييز البروسين عن المرفين والاستر كنين ومع ذلك تكون النتيجة
 أكيدة دائما لان الاستر كنين يحتوى أحيانا على بروسين فيمكن كشف ذلك بتلك الواسطة أيضا
 ويودور البوطاسيوم اليودورى يكون أيضا واسطة لكشف البروسين وهذه الطريقة
 أخرى ذكرها بتيسير وكوبلر لتمييز المرفين عن البروسين وان كان يحصل فيه ما هذا اللون
 الاحمر بالحض النترى وذلك أنه اذا حلل تركيب مفر بروسينى بواسطة العمود الكهربائى فإنه
 يتكون فى القطب الموجب مثل هذا اللون الاحمر الذى يحصل من الحصى النترى وأما المرفين
 فإنه وان حصل فيه ذلك بالحض الا أن أملاحه المعرضة لفعل هذه الكهرباء لا تتأون فهذا
 تمييز جيد اذا كان العمل فى كيات بسرعة كما فعل هـ دان العالمان ذلك وكان العمود الذى
 استخدمه مركبا من ٨٠ زوجا

(تحضيره) طريقة المستورة هي أن يحول مقدار كاف من قنبر الانجستور والكاذب الى
 مسحوق غليظ ويعالج ٣ مرات بالحض كلورادريك ثم تغرس السوائل حتى ترجع الى مقدار

يسير في راسب منه راسب كثير بروح النوشادر ثم يصب عليه حينئذ من ماء الكلس المحض مقدار نسبة ٣٠ جم لكل ٥٠٠ جم من القشر المستعمل ثم يغسل الراسب بقابل من الماء البارد وبعد تجفيفه يعالج بالكمول المغلي ويكفي ٣ علاجات أو ٤ لنزع ما فيه ثم يجر الكمول ويوقع الاتحاد بين المادة الباقية والحض الكبير بقي الممدود قبل ذلك بأجزاء من الماء قدرها من ١٠ الى ١٥ ج فكريات البروسين المنال يحل في الماء ويزال لونه بالغمر الحيواني وبعد التبلور يذاب ثانياً في ١٠ ج من الماء المغلي ويرسب البروسين بروح النوشادر ويلزم أن يذاب البروسين النقي كـله على البارد بالتدوين في ١٠ ج من الكمول الذي في ٢٨ من مقياس الكثافة لكريتي أي ٧٤ من مقياس جيلوساك ويمكن أن ينال البروسين من مياه الام للاستركنين الماء - وذمن جوزالتي وهذه هي الطريقة التي ذكرناها لاستخراجها عند تحضير هذا الاستركنين فإذا بقي راسب قليل الدوبان في الكمول البارد وقابل للدوبان في الكمول المغلي لزم أن يظن كونه محتوي على الاستركنين فيلزم طرحه بالكليّة وقد ذكرنا في بحث الاستركنين طريقة استخراج البروسين من مياه الام لجوزالتي وهما هي الطريقة التي تنجح جيداً وذلك بأن يجر الكمول الضعيف الذي أذاب البروسين والمادة الملوثة حتى يكون في قوام الشراب ويشبع على البارد من الحض الكبير بقي الممدود واضعاً منه مقداراً مفرطاً بعد يومين أو ٣ يصير الكل كثرة مبلوطة من كبريات البروسين الموصى به ماء أتم أسود في فصل بالعصر ويذاب الكبريات في الماء ويزال لونه بالغمر ويرسب البروسين منه بروح النوشادر والامر اللازم هو فعل كبريات على البارد والاحصل اتحاد الملح بالمادة الملوثة اتحاداً يسرجه آمنه وذكر وطريقة لتنقية البروسين بأن يمزج من جاتاً اتحاداً بالبحض أو كسابك ثم يعالج الملح المنال بالكمول والاتي ثم يحل تركيب أو كسلات البروسين بالمغنيسيا

(التأثير الفسيولوجية والدوائية) تأثير البروسين على البنية الحيوانية شبيه بتأثير الاستركنين ولكنه أضعف فاعلية منه ونسبة شدته على رأي ما جندى لشدّة الاستركنين النقي كنسبة واحد الى ١٢ والبروسين المبلور المحتوي على خمس وزنه ماء يكون أقل فاعلية من الخالي من الماء ويصح أن يقوم البروسين مقام الاستركنين ومنفعته أنه ينتج نتائج مشابهة لما يمكن أن تكون قوية الشدة فخواصه كخواصه لكن بدرجة ضعيفة بحيث يصح أن يستعمل بمقداره ١٠ أو ١٥ سيج بدون أن يخاف من العوارض في نفس الاحوال التي تستعمل فيها المستحضرات جوزالتي وبقرّب لاهـ قل أنه يصح زيادة المقدار ولكن الاحس التحذر من الازدياد خوفاً من عرويضه وقد استعمله اندرال مع النجاح من ٢ سيج الى ٢٤ سيج في كثير من المصابين بالشلل واستعمله ما جندى مع النجاح أيضاً في حالتين من الضمور احدهما في الذراع والاخرى في الساق وكان مقداره الاستعمال كل يوم ٦ ح كل نصف سيج ومع ذلك هو قليل الاستعمال واستعمله بريشيتو لستة أشخاص أحدهم مصاب بالشلل وآخر بشلل العضلات القابضة لاصابع اليد اليسرى والاربعة الاخرى بالغالج وكان مقداره في الاثداء لهم من سيج واحداً الى ٢ وزيد في المقدار يبطئ تدريجياً كلما ظهر تحمّل

المرضى للدواء وكانت الزيادة من واحد الى ٢ سيج كالكمية الاولى فحصل لهم من تأثير
 هذا الدواء اهتزازات تختلف شدتها وسياتي الاجزاء المشابهة والغالب عروضا في الكمية
 الاولى التي هي سيج واحد أو ٢ أو ٣ وفي الايام التالية حصل أو لا سكون ثم انتهى الحال
 بزوالها وكان ذلك وقت ازدياد المقدار وانما شوه هذا اختلاف في تحمل المرضى للتأثير الصحي
 الدواء في الرجل وصل في المقدار الى ١٠ سيج بدون أن تحصل له الاهتزازات المذكورة حصولا
 محسوسا مع ان امرأة استعملت في اليوم الاول ٢ سيج فحصل لها انخرام بحيث اضطرت لتقليل
 المقدار أعني سيج واحد فمع الاحتراسات المربوعة في ازدياد المقدار دام مع المريضة ذلك
 الارتعاش ونقول بالاختصار ان النتائج الجيدة للبروسين تكون أقوى احساسا كلما كان
 التأثير الصحي أوضح ومهما كان فهو يؤثر على التضاع الشوكي تأثيرا مخصوصا فاذا استعمل
 بمقدار كبير أمكن أن يحصل منه تبتوس ثم الموت ونوع هذا التسمم يستدعي كافي
 الاستر كنين استعمال المقتضات وفتح الهواء في الرقتين مصنوعا مع غاية التعقل والمسهلات
 والمشروبات الاتيرية وغير ذلك مما سبق ذكره في الاستر كنين
 (المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٢ سيج الى جله قح في اليوم ويستعمل
 حبوبا أو محلول في الكحول فحبوب البروسين تصنع بأخذ ١٢ قح من البروسين الجيد
 النقاوة و ٢٦ قح من مدر الورد يعمل ذلك ٢٤ ح يستعمل منها من ٢ ح الى ٤ بل
 أكثر في اليوم وجرعة البروسين تصنع بأخذ ٦ قح من البروسين و ٢ م من السكر
 و ٢ ق من الماء المقطر لتنعنع ويستعمل من ذلك في اليوم من ملعقتين الى ٤ وصبغة
 البروسين تصنع بأخذ ٣٠ جم من الكحول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة وجم
 واحد من البروسين وتستعمل تلك الصبغة نقطة من ٦ الى ٢٤ في جرعة أو مشروب

❖ (املاح البروسين) ❖

أملاح البروسين محتاجة للتجربة وكلها كالبروسين عديدة اللون وطعمها شديد المرار وكما
 يتحلل تركيبها بالقلويات والاتربة القلوية يتحلل أيضا بالمرفين والاستر كنين فيرسبان منها
 البروسين وسعة شبع البروسين ضعيفة وأغلب هذه الاملاح تتبلور في العادة جيـدا
 وتنال اما بالمباشرة أو بتحليل تركيب مزدوج
 (فادر وكورات البروسين) يتبلور الى منشورات مربعة الاسطحة مقطوعة وهي مركبة
 من جوهر فرد من البروسين وجوهر فرد من الحمض ادروكسوريك ولا يمتد على ماء
 (وكبريتات البروسين) يحضر هو وغيره من املاح هذه القاعدة كأملاح لاستر كنين فهو
 يتبلور الى منشورات مربعة الاضلاع ويتزهر في الهواء بخلاف الكورات ادرات فانه يتبلور
 الى ابرطويلة لا تتغير في الهواء فالكبريتات مركب من جوهر فرد من البروسين وجوهر من
 الحمض الكبير يتي وجوهر من الماء واذا كان مبلورا كان محتويا على ٧ ج من ماء التبلور
 أو ١٢٨٤ من ١٠٠ ج من البروسين المتبلور بساوي ج واحد أو ١ ج
 من كبريتات البروسين المتبلور وواحد من كورات البروسين ويقرب للعقل ان خواصها
 الصحية والدوائية كالبروسين فهي قريبة من املاح الاستر كنين لما ان خواص القاعدتين

❖ (السبل المربعة القمية) ❖

❖ (أريكا) ❖

اسمها الطبي أفرنجي انبات يقال له أيضاً بطوان الجبال وتبغ الفومجيين ولسان الحمل الالبي ودرونج القمية ويسمى باللسان الباق أريكا كما متنا فأن الجبلي وهو نبات معمر مترحرب عطري ينبت في فوسج وبالجبال العالية كجبال الالب والبرينيا وغير ذلك وفي السهول الشامية منها حيث يكاد بعض تنوع في اتساع أوراقه وارتفاع ساقه وغير ذلك فجنسه أريكا من القمية المشبعة أو المربعة القمية (كورميفير) المتصلة ذكورها ببعضها والبولجامة المختلطة أزهار النوع بازهار خنثية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر معمر أفي مسود يتولد منه ألياف دقيقة مسودة ويعلموه ساق بسيطة طولها أقدم قتريناً سطوانية محزنة زغبية وتحمل ورقة أو ورقين أما ثقتان الساق والأوراق الأرضية عديدة الذئب يضاربة كملها لونها أخضر زاه من الأسفل وزغبية قليلاً من الأعلى ويتكون منها وريدة في قاعدة الساق التي تنتهي بزهرات كبيرة جبلية الصفرة ذميتها وقطرها نحو قرطاسين ومحيطها الورقي متسع مكون من فلويس سهمية زغبية وزهرات القرص منتظمة خنثية ذوات ٥ أسنان والزهرات النصفية في الدائرة كبيرة جداً مؤنثة ذوات ٣ أسنان والثمار مستطيلة يعلموها ريشة أي شوشة كثانية سنجابية مريشة والمستعمل من هذا النبات في الطب الأزهار وقد تستعمل الجذور أيضاً

(الصفات الطبيعية) الأزهار الحساسة التي تردل غالباً من بلاد القيسية جميع الجهات يوجد في دوائرها أنصاف زهرية ونها أصفر ذهبي وفي المركز برزور سود ويعلموها ريشة أي شوشة كثانية سنجابية وطعمها حريف مغث ورائحته اقوية عطرية تحرق العطاس وتوجد ذلك الرائحة في جميع النبات وسمي الأوراق التي تستعمل في بعض المحال نشوقاً بديل التبغ وأما الجذر الذي قد يستعمل أحياناً فهو دقيق ليني مسود من الخارج وأبيض من الباطن ورائحته وطعمه كما في الأزهار وحبتي الأزهار والجذر للاستعمال الطبي في الوقت المناسب للجسقي وتجفف مع الانتباه وتطرح الأزهار التي اسودت وتغيرت بوخر الحشرات لأنها إذا صارت كذلك تصاعد منها روح النوشادر وكسبت رائحة تبغ والأوراق تسكتب أيضاً تلك الرائحة وبسبب ذلك سمي النبات تبغ الفومجيين والتبغ الجبلي ويظهر أن سكان جبال البرينيا والجبال العالية يستعملونها أحياناً لدهن كالتبغ ويصح أن تستعملها الأطباء كذلك في بعض آفات الرأس ونحو ذلك

(الصفات الكيميائية) الأزهار تحتوي كمالاً لاسينوشوفليير على راتنج مريح رائحة الأريكا ومادة مريضة مغذية غير قلبية تشبه السيتيزين أي القطرطين أي المادة المقينة التي توجد في الشجر السمي بالافرنجية سيتيزوباللسان الباق سيتيزوس لا بوريوم ولو كانت من السيتيزين الحقيقي الذي في السنا كانت مسهلة وحض عصى ومادة مالونه صفراء وزلال

وصمغ وملاح قاعدتها البوطاس والكلس وذكري وبردنا طيارا أزرق اللون وذكري
 بوشون صابونين ويظهر من ذلك التحليل أن البستزين هو الجزء الفعال للارنيكا ويمكن
 أن يكون للارنيج فعل عظيم في خواصها
 (الاجسام التي لا توافق معه) كبريتات الحديد والحارصين وخدلات الرصاص
 والحوامض المعدنية

(النتائج الصحية والدوائية) جذر الارنيكا يؤثر على الطرق الغذائية بقوة أكثر من ازهارها
 ويحرض غالباً أكثر منها والابزاء المختلفة من الارنيكا اذا لامست عضو الذوق فانها
 تطبع فيه طعماً حار يقاومه بعض مرار ويتصاعد منها رائحة خفيفة عطرية فيها بعض نقشة
 فاذا الامس مسحوقة الغشاء النخاعي نتج منه العطاس فاذا استعملت من الباطن حرضت
 ظاهرات عطرية الاعتبار في البنية الحيوانية ويدرك فعلها بالاكثرة في تحليل أى في الطرق
 الغذائية وفي جهاز التأثير العصبي فازدادها يحدث حس حرق في الحلق مع وخز في اللسان
 أحياناً ثم يوزن في المعدة تأثيراً خاصاً يستولى على الصغيرة الحشوية (سلياك) فيحس بقلبي في
 القسم المعدى مع قرص وحرارة وجذبات وضربات مؤلمة فيه وغثيان وفيضان للعاب بل في
 في بعض الاشخاص ثم يميز الدواء للاعضاء فتعرض قولنجات كثيرة ما يتبعها استفرغات
 نظيفة ولكن هذه الظاهرات وقتية لا تدوم الا قليلاً ثم اذا أدمن استعمال هذا الدواء
 بمقادير مناسبة لم يوجد منها شيء وكلت الاعضاء اعتادت على تأثيره ثم اذا أثر على المخ
 وجميع المجموع العصبي حصل منه سدرود واروسداع تختلف شدته وحركات تشنجية
 وخزات وتنبهات في الاطراف مع انقباض مستدام في العضلات التنفسية ثم يعرض
 ضجر في القسم المعدى يزيد وقتاً ما فيعرض هبوط ويردى جميع الجسم مع عرق بارد واستفراغ
 في اللون وغير ذلك ومدة هذه العوارض ساعة أو ساعتان فيشاهد ان هذا الدواء منبه
 قوى الفاعل يحرض ظاهرات عصبية كثيرة وتنوعات في حيوية الجهاز الحشوي الشوكي
 وقواعد الارنيكا كما أضاف فعل في المنسوجات الاخر من الجسم في مدة تأثيرها يوجد التبض
 كثير التواتر والحرارة الحيوانية أكثر ارتفاعاً ويحصل في الجلد وخز وعرق كما يحصل
 استفرغ للبول كثير جداً ومن ذلك يعلم ان هذا الجوهر القوى الفاعل يستدعي تنظيم
 استعماله والاتباع له وربما كان مناسباً في كثير من الاحوال اذا كانت مقادير مناسبة فاذا
 استعمال بمقادير كبيرة نتج منه الظاهرات القوية التي ذكرناها وذكره ان الخل هو ضد
 التسمم المسكن لهذه العوارض وهذا الدواء كان كثيراً استعماله في بلاد الالمان في الروماز مبات
 المزمنة والشلل والكملة وبالاختصار كسبه للمخ ومدحوه مضاد الحمى ولكن هو ان نجح
 أحياناً لا يقوم في حال من الاحوال مقام الكينا فليس استعماله في الحمى لازماً وان أوصوا
 به في الحميات الضعفية والغير المنتظمة وكانت خاصته المقيمة معروفة في الازمنة الاولى
 لاستعمال هذا النبات فكان جذره يستعمل كاستعمال الايبكا كوانا قبل استكشافها
 فاذا يلزم في العلاج تحديد فاعليته فلا يستعمل في الآفات الانتهائية الحادة ولا عند ترايد
 الحيوية فيكون مضراً في التهابات الرئة ولا بعد مسكها كما ينجم اعطاؤه في سدد الاطفال

كان ذلك كدور وقرأ أنه قرئ الفعل في استحقاق العمل ونظن استولى أنه كان دواء ذاتيا
 له وسنطاريات التي استولت امتيلا بوبيا وكأنها كانت تينوسية ونفع في ذلك نفعاً جليلاً
 وذلك لان المقيتات قوية الفعل غالباً في الدوسنطاريات تأثيرها تأثيراً مضمراً فأوبكوها وتطبع في
 الامعاء حركة مضادة للانقباض المعوي ويصح في الدوسنطاريات الحاصلة من التصعدات
 الاسبابية والمصاحبة للضعف والميل للتعفن أن الفعل المنبه الناشئ من الارنيكا لا يخلو عن
 منفعة ولكن يخاف من آثارها التهاب الامعاء فالوثوق بها في ذلك ضعيف ولكن ذكر بوشرده
 وغيره نفع ذلك الجذر في الشرب الصديدي فلا ينبغي افعال استعماله في ذلك وإنما تضع
 يقيناً منافع الارنيكا في هذه الامراض اذا كانت حاصلة عقب الحالة السفوسية أو العفنية
 أو الطيفية التي تحصل في بعض الحيات ويكون الخلل القوي بعدها زائداً وذكرنا أمثلة
 واضحة لوالحيات متقطعة باستعمال مطبوخ هذا الجوهر قبل الثوبية وبسبب تلك
 الخاصة سمي النبات بكينا الفقراء مع ان الجنمايات تسحق ذلك أكثر منها بل جميع الجواهر
 المرة العطرية القوية الفاعلية تسحق ذلك ويسهل ادراك المنفعة هذا الجوهر في الغنغرية
 اذا استعمل من الباطن لان فاعليته العطرية تكفي لتوضيح هذه الخاصة فيه ويستعمل
 أيضاً مع النفع كمادات على الجروح الغنغرية من مطبوخ هذا النبات ولكن أكثر ما مدح به
 هو علاج الضربات والقروح والازعاجات ونحوها في الرأس واشتهر في ذلك معروف عند
 العوام في شمال الاوربار لذلك معاه من نيرجما معناه من اللطيفة مبرئ السقطات ونظن أن
 الآفات التي تنشأ غالباً من أمراض المخ كالكمية والسكر كما السامة بالماء الازرق في العين
 ونحوها يمكن أيضاً شفاؤها به بل ذكرنا أيضاً أمثلة فيها تم الشفاء به وان أنكر كثير من
 المتأخرين نفعه في ذلك كاه وهو ام بلاد الروسا يستعملون منقوعه في الداء المسمى نكالويسا
 أي الابصار بالليل وعدمه بالناهار وكذا شفاؤه في مدة ٥ أيام أو ٦ واستعملوا مطبوخه
 علاجاً للجرب بأن يذاب ملح الطعام في مطبوخه القوي ويعمل ذلك غسلات فبعد بعض أيام
 يذهب الاندفاع الجربي قال ميرد ونظن أن إحدى هاتين الواسطتين تكفي وحدها لذلك
 ومدحوا الارنيكا أيضاً لعلاج النقرس والوجع الروماتزمي ووجع الكلى واحتباس النفاس
 وضد العفونة وغير ذلك وخصوصاً علاج اللشال والدايج فان جودة فاعليته قد تجعلها فاعلة
 في ذلك ولكن التجربة لم تؤكد عظم نفعها في هذه الآفات المختلفة وفي غيرها من الامراض
 التي لا تظن فاعليتها بها كالتقلصات والتشنجات والتيسوس والسعال الشفبي والرعدة
 ونحو ذلك وإنما أطباء الالمان هم الذين يبالغون في استعمالها ويرون جودتها في كثير
 من الامراض واذا اطعننا على المؤلفات الجديدة ترى لهذا الجوهر في علم المادة الطبية
 شهرة كبيرة وبجدله ألقاباً كثيرة من كونه مقوياً ومدراً للبول وللطهات ومطهراً للجروح
 ومضاداً للعفونة والجرب ومحللاً وغير ذلك والمظنون ان استعمال الارنيكا انما هو لما فيها
 من الخواص المنبهة التي لا تغفل عنها فيمكن أن تحم الدلالات المختلفة التي يعبر عنها باللقاب
 التي ذكرناها وأما تخصيصها واحدها بالنفع في بعض الامراض بحيث تكون دواء ذاتياً لها
 لا يشتركها في ذلك غيرها من الادوية فهذا مخالف للاراء الصحيحة لان تركبها الكيماء

وتأثيرها القريب يشبهان ما في غيرها فلا وجه للتوصية كيف لا مع أنها لم يحصل منها نتائج
جيدة في تلك الأمراض التي تختلف عن بعضها بطبيعتها وبالمددات وتكون مجلساتها
فاذا كان حقاً أن المقتربات والجواهر المترتبة تظهر نفعها أحياناً في بعض أزمنة الآفات التي كانوا
يسمونهم بالحمى الضعيفة أو الغير المنتظمة أي يمكن أن تكون الاريثكا في مثل تلك الأحوال
أحسن من الكينا والسياروب ونحوهما نقول لا فاذا أبدلت الضعفات والمسرغات في
الاسهال والدوسنتاريا مع المنفعة بجواهر فيها قواعدمرّة وعطرية أصبح كون الاريثكا أقوى
فاعلية في ذلك من غيرها من القواعد الدوائية التي في هذه الرتبة مع أنه لم تفعل تجريباً
تقابلية في هذا الموضع يتضح منها المقام وأما ما ذكره استول وغيره من الأطباء من المبالغة
في مدحها فكان قبوله مبذاه على شهرتهم وكانوا يستعملونها في الحيات الحبيثة التي يوجد فيها
نعاس وهذيان سكوفي وشبه سبات ونقص ضعيف متواتر مع تقطية اللسان بطلاء كثير هباتي
وقالوا أنه لاجل تحضير الطرق الأولية ولتأثيرها التنبه تحضيراً فاعلاً يلزم أن تنظف تلك
الطرق على حسب بيانهم التعليمي بالمستفرغات مع أن ذلك غير مقبول الآن عموماً ويقال
مثل ذلك فما ذكروه من استعمالها في النقرس والروماتزم والالتهاب الكلوي الحصى
والربو والكمنه وشلل المثانة والبرص والرؤية والاستسقاء لاجل نفعه الزمن فيه وتعب
خاطر التلامذة بالبحث عن تأثير هذا الجوهر في تلك الأمراض وأوراق الاريثكا لا تستعمل
الاسهولة محققاً خشناً لتستعمل سعوطات أي نشوقات الدواء.

(المقدار وكيفية الاستعمال) يتدر استعمال مسحوق هذا الدواء وتحضيره أن يدق في هاون
مفتوح بدون ابقاء فضله والاكثر تحضيره من الجذر وأحياناً يحول المسحوق الى معجون بأن
يخلط بشرب أو عسل والمقدار من كل واحد من ٢٠ مج الى ٢ جم بل قد يصل المقدار الى ٣٠ مج
٤ جم وإذا أريد استعماله نشوقاً كان محققة على النصف من الدق الناعم وإذا أريد استعمال
المسحوق في الحيات المتقطعة كانت كيفية الاستعمال كما في الكينا وغيره من الادوية
المضادة للدورية والاكثر استعمال مسحوق الاريثكا ويصنع بأخذ مقدار من جم الى ١٠ جم
لاجل ٥٠٠ جم من الماء حتى يرجع السائل للنصف فاذا كان هذا من الازهار برشح
السائل من خرقة صوف رقيقة متصل الاجزاء الاتية من الريش الثرى لانهم اتعلق بالخلق
فتسبب السعال وتهيج المعدة والامعاء ثم يحلى ذلك بشرب وفي بعض المؤلفات يصل المقدار
منها الى نصف ق بل أكثر وكذا يستعمل جذر النبات فقامت قدر منه من ٥ جم الى
١٥ لاجل كج من الماء المغلي وهذا هو الشكل الكثير الاستعمال وماؤه المقطر يستعمل
بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ في جرعة وأما الخلاصة فقليلة الاستعمال وتحضر
أما بالنقل القلوي وأما بالطبخ القوي ثم تبخر على نار هادية والمقدار منها من ٢٠ مج
الى ٢ جم ويصح أيضاً أن تحضر من العصارة المأخوذة بالعصر من النبات الجديد والخلاصة
الكحولية تصنع بواحد من الازهار و ٨ من الكوول وواحد من الماء وأما الصبغة فتصنع
بجزء من الاريثكا و ٢٤ من الكوول الذي في ٣١ من مقياس كرتير والمقدار منها من
جم الى ٢٠ جم ومنها الصبغة الاتية فتصنع بواحد من الازهار و ٤ من الانير وقد تصنع

الطبيعة الكونية يواحد من الجذور $\frac{1}{2}$ من الازهار $\frac{1}{2}$ من الكؤول

﴿العصبة العنيدية﴾

هذه العصبة تجهز لنا مواد نافعة في الطب وغيره تستخرج من الشجرة المسماة بالعربية باسم كرم وباللسان النباقي وبطرس وبغيرها بكسر الواو والطامن الكلمة الاولى وكسر الواو والنون من الكلمة الثانية وهي شجيرة بل شجرة تدعى الاوريمون ان اصلها من الاسبيا واستنبتت في جميع الاماكن وسيأتي للشرح الشجرة ونمرها في مجت الزيب في المرخيات وانما انقصر الكلام هنا على العصبة والنبيذ والكؤول وقبل أن نشرع في شرح هذه الجواهر نذكر أن بعض مؤلفي المادة الطبية اقتطف من المنبهات رتبة مماها بالمتشرة وجعلها محصورة في النبيذ والكؤول والاتيرو سميت بذلك لانتشار فعلها واتساعه وتعدت جواهرها في علم الاقرباذين من الحوامل التي توصل للجسم الخواص الدوائية التي لكثير من الجواهر والمرتبات وهي تتميز عن غيرها من رتب الادوية بأمور فأولا يكون انتج عمل كيماري وثانيا بصفتها الطبيعية من كونها سائلة وثقة قد صفتها في الهواء الخالص وثالثا بكيفية تأثيرها في الاعضاء فان قوتها تظهر بسرعة زائدة بحيث يحس بتأثيرها حال وصولها للمعدة في جميع الاجزاء الحية ونعرف سرعة سريان تلك القوة المنتشرة لجميع الاجهزة من الحركات الغريبة للمعدة فالتاثيرات اد شتر اكبى حيث يصل تأثير اعصاب المعدة في طرفة عين الى المراكز العصبية ويطبع فيها فاعلية تجعل التأثير العصبي في أعلى قوة ومع ذلك لم تلبث اجزاؤها قليلا حتى تمحص وتنتج نتائج لا تختلف عن نتائج السماتباى الاشتراك واربعا ان استعمالها الدوائى يحتاج لبيان لان هناك دلالات لا يتم الطبيب فيها أعماله الا بتلك الادوية كما اذا أراد أن يحدث في المجموع العصبي اهتزازا شديدا برها فتأثيرها في جميع الجواهر المخي الشوكي هو الذي يوصل به لقطع الاسباب زموس وازالة الغشي والاعماء وحفظ مصباح الحياة المهدد بالاطفاء والنتائج الفسيولوجية لجواهر هذه الرتبة هي نتائج التنبية وتولد بسرعة غريبة وكان الاعضاء مخزن منها وتأثرت فتظهر على الحركة فالتنبية الذي تحدثه أقوى من تنبيه المنبهات ولكنه قصير المدة وعظيم الاعتبار بكونه مجهز لطيف الاحساسات والذهانيز يذ في القوى النفسية وبغنى الصفات الادائية واذا استعمل منها مقدار كبير في زمن يسير انتهى حالها بأن تخرص الحيلة المرضية المسماة بالسكر واذا فرغنا من شرح جواهرها نذكر مبحثا مخصوصا عما لم نذكر نتائجها الصحية والعلاجية والامراض التي تستعمل هي فيها وان كانت ذكرت في المشروح الخاصة لكل حوهر من جواهرها

﴿العصير﴾

اداهر من العنب خرجت منه عصارة سكرية رزجة متكدرة تسمى بالعصير وتسمى باد فرنجية مست أو يقال مستوم بضم فسكون فيها ويوجد في العصير حينئذ جزء عظيم من السكر ومادة مخصوصة كثيرة الاذابة في الماء وقليل من مادة اعلاية وجواهر ملحية وقد يشرب في تلك الحالة ويسمى النبيذ الايض وبالنبيذ الحلو وتكون طبيعته حينئذ غذائية ويتحول بالقوى المعدية

الى كيموس غير أن هذه العصارة عسرة الهضم قليلة التحمل للمواد الطبيعية والمخية والموتنة
فكثيرا ما تكدر بعمل المعدة وتتر في الامعاء قبل أن تكابد فخصا في المعدة فيحصل منها
استقراغات ثقيلة ولذا يقال انها مليئة بحمض بلطف وعملها ياربس معتادون على استعمالها
في الصباح قبل تعاطي الاشغال مع أن ذلك ودي وعلى صحتهم فإن أكثر ما يوجد من اسقيروس
المعدة في هؤلاء العمله ناشئ من تلك العادة الرديئة أى شربهم تلك العصارة على الخوا
وتستعمل تلك العصارة لتحضير بعض الادوية المدخرة والعنبريات وغير ذلك بأقل قصور
على النار ويضاف لها مياها غاراخر كالكمثرى والتفاح والسفرجل ونحو ذلك ثم تعطر بالزهر
أو القرفة أو قحوهما ويصح ان تخلط به بعض من الكحول ثم تستعمل كالنبذ الاعتيادي
ومن المعلوم ان نبذ الكينا التيحان يحضر بتخمير قشور الكينا في النبيذ الحلو وتستعمل
تلك العصارة أيضا لتجهيز بعض مستحضرات أقرباذنية أسكن بشرط تخميرها لانها لا تبقى
في حالة السكرية الا يوما أو يومين فاذا لم تكابد العصارة الابعض تخمر أعنى اذا بقيت حافظة
لحلاوتها مع ابتداء لدفع فيها فذلك هو المسمى بالنبيذ القاسي والعادة حصول مثل ذلك
في النبيذ الايض وهو مرغوب عند بعض الناس ويوجد في هذا النبيذ جميع أخطار
النبيذ الحلو فيكون مسهلا مثله عسر الهضم مكثرا للرياح والمثغوفون باستعماله يزعمون أنه
مدر للبول محلل مفتح وغير ذلك فاذا وضع في قناني مسدودة أشبه بنبيذ شبنانيا أى يقرب منه
في الصفات فاذا كان في أواني مفتوحة تم تخميره وانهل لحالة النبيذ الاعتيادي ولكن مع
ذلك يكون رديثا لانه لم يجترأ دوار التخمير بانه طام في الازمنة المتتابعة اللازمة

❖ (النبيذ) ❖

هو المشهور عند اطباء وفي العرف بالجر ويسي بالافريقية وان وبالطينية وينوم ~~ب~~ كسر
الواو الاولى وهو السائل الكوولي الناتج من تخمير عصارة العنب وذلك أن هذه
العصارة يبتدأ فيها مكابدة التخمير اللازم في المطامير ويتم تخميرها في الدنان ومقدار الزمن
الاول من يومين الى ٨ أو ١٠ على حسب نضج الثمار وحرارة الزمن وحرارة المحل
التي أقلها من ١٢ درجة الى ١٥ وعلى حسب المقدار الجني والواو التي يحصل
فيها ذلك ومقدار الزمن الثاني من ٢٠ الى ٣٠ يوما ثم تسد الدنان وفي ابتداء البرد
تخرج في غيرها ويفعل ذلك في كل سنة مع الاحتراس على امتلائها وصفة تخمير العصارة
في الزمن الاول أن يشاهد فيها حركة قوية فتسحق ويتهـكون فيها من كل موضع فثاقب
ويتساعد منها الحض الكربوني ففي مدة هذا الاضطراب يتحلل تركيب السكر والمواد
الانرا التي في العنب فتتفرق القواعد عن بعضها ويتكون منها الكحول فيصير السائل
حينئذ مخالعا بالكلية لما كان متغير لونه وطعمه ورائحته وبقية صفاته

(الصفات الطبيعية) الانبذة تختلف صفاتها باختلاف البلاد الاتية منها فيكون لاستنبات
النوع وطبيعة الأرض النبات فيها ذلك الشجر وارتفاعه عن الأرض ودرجة عرض البلاد
وغير ذلك تأثير محسوس على الصفات والتركيب الكيماوي ولذا ليس مقدار السكرية
واحد في جميع الاصناف فان عنب الروم وإيطاليا وجنوب فرنسا يجتوى على سكر أكثر

على غلب الاقاليم الشمالية وأما الخواص فبالعكس فتكون اكثر في الاقاليم المذكورة
ويوجد ايضا اختلاف عظيم في المقادير النسبية التي يتركب منها عنب كل بلد وتوجد
هذه الاختلافات في التركيب الخاص بعد التخمير فكل اقليم وكل موضع وكل أرض يحصل
من عنبه نبيذ له عطرية وطعم وصفات تميزه عن غيره ويعرف به او العنب الاسود الذي عصر
مع غلافه الاسود يخرج منه نبيذ أجبر والعنب الابيض أو الاسود الذي أزيل منه غلافه
يخرج منه نبيذ أبيض فيه ميل كثيرا أو قليل للصفرة ثم ان الانبذة باعتبار خواصها يصح
ارتقس الى ٣ رتب رئيسة فالأولى الانبذة القابضة أو اليابسة كنبذ البقعة وبردو
وبرجونو وواكسيري وما دبر ونحو ذلك حيث انها تحتوى على بعض من المادة التينية
التي تعطى لها طعما قاسيا والثانية الانبذة السكرية كنبذ الحبة ورونا ولونيل ونحو ذلك
حيث انها تحتوى على مقدار كبير من السكر من التخمير والثالثة الانبذة المرغبة أي
ذوات الرغوة كنبذ شبنانيا الموضوع في قضبان قبل أن يهبط تخميره حيث تحتوى على مقدار
كبير من غاز الحض الكبريتي محلول فيها

(الصفات الكيماوية) اختلاف طبيعة الانبذة وتركيبتها كما عرفت تأثير عظيم على
خواصها والقواعد الداخلة عموما في تركيب الانبذة الجرحى الماء والكحول واثنين أي
قندولين ومادة صمغية ومادة تينية ومادة نباتية حيوانية ومادة ملونة صفراء ومادة ملونة
زرقة ~~تكتسب~~ لونا أجبر بالخواص وانما يفتك به على النبيذ كاقوة الشراب وحصى
طرطيري وخلي وتفاحي وبيطر طرات البوطاس وطرطرات السكس والحديد وطرطرات
الالومين والبوطاس وكبريتات البوطاس وكورور والصوديوم والانبذة البيض يشرب
تركيبتها من ذلك وتحتوى على قليل من المواد الملونة وكثيرا ما تقدم منها المادة التينية
بالكمية وتحدد مقدار الكحول في الانبذة بجملة طرق مذكورة في المؤلفات مع
جدول للانبذة المعروفة في المتجر وقادير كوولاتها ونهاية ما نقول هنا في غش الانبذة
انها قد تكون حمضية فيعد لونهم بالطلب اشير أو بالقبليات ويسترون طعمها المر اغريب بإضافة
الكحول عاينها فاذا انجرت ومنجبت بالحض الكبريتي فصاعد كثيرا من الحض الخلي وغش
النبيذ بالمراد اسنج له عوارص ثقيلة ويكشف بأن يصعب فيه محلول كبريتور الكلس في الحض
الطرطيري المدود فيرسيب الرصاص في النبيذ في حالة كبريتور أسود ويعرف غش النبيذ
بماء الكمري بتجبر النبيذ الى قوام الشراب البسيط فيعده رسوب جميع الطرطير تنضج
رائحة ماء الكمري وتطهر بالاكثر اذا ألقى على الفحم المتقد وتعرف إضافة المواد السكرية
على النبيذ بان يجبر ثم تخرج الفضلة بالكحول ثم يجبر من جديد ومع ذلك كله فالممارسة
هي أعظم حاكم على ذلك غير أن مزج الانبذة ببعضها أو بالاجر بالبيض أو مزجها بالماء
أو بجواهر ثقيلة مختلفة عسر التمييز وانما التجريبات بالمقابلة تبين شيئا من ذلك فاقولا
يؤخذ انموذج من نبيذ معروف الحقة ليقابل به غيره ويقابل بدوق البند الاجر
المراد تبين صفته وثانيا تؤخذ كثافة النبيذ قبل التقطير والثانية مقدار الكحول
بطريقة جيلوسالك واربعا تحوّل فضلات التقطير الى الحجم الاول للنبيذ وتؤخذ كثافة

السائلين ويستنتج بواسطة جدول الكثافة مقدار الجواهر الصلبة المحوية في الانبذة أو يعين هذا المقدار بعملية خاصة وخامسا اذا كان التبيد أجمرا عملت التجربة بمساعدة طريقة ينس المعرفة فلا يبقى الا إزالة لون الغودج التبيد من بواسطة الكلور وإضافة مقدار مضبوط من أو كسلات النوشادر في السائلين ويعتبر مقدار أو كسلات الكلس الراسب وهذه الكيفية لها اعتبار عظيم في الانبذة التي لها زمن أقله سفتان من وقت الجلي لان املاحها الكلسية يرسب منها في هذا الزمن مقدار كبير في حالة طرطرات الكلس أما في الانبذة الجديدة فلا اعتبار لها (انظر بوشرد)

(النتائج الفسيولوجية) التبيد العتيق الجيد الصفات اذا استعمل بمقدار متوسط فإنه يكون مشروبا وغذايا مناسباً للبيئة فاذا وصل للمعدة ابتدأ امتصاصه حالاً امتصاصا قوى الفاعل ويدخل مباشرة في الدورة الكبيرة بواسطة الاوعية القصيرة والطحالية فالكلوول من تأثير الاوكسيجين المتص في عمل التنفس يتحول الى حمض خلى يتحد بالصودا الذي يوجد في حالة يسكر بونات في الدم ثم يتحول حالا خلاصا الصود بنفسه الى حمض كربوني وماء ويمكن ان يتلف جزء من الكلوول بدون ان يتحول الى حمض خلى وجزء آخر لكنه يسير مندفع بالارتين وذلك هو الطريق الوحيد الذي يخرج منه الكلوول بطبيعته ثم في مدة تغيير الكلوول تشتد القوى ويكون الشخص قابلا لفعل افعال عنيفة كبيرة بدون مكابدة تعب كما استراة فالى الان اعتبرنا الكلوول كانه منعزل مع انه في التبيد منضم بيطرطرات البوطاس وبالحوامض الآلية الخالصة والمواد الاخرى الآلية وتلك الحوامض الخالصة تؤثر كعدلة قتلطف فله فيقل التعب على المعدة فاذا شبع جزء منها من قلوى الدم صار فساد الكلوول ابداً وأقل دواماً وتكون من ذلك املاح متعادلة قاعدتها الصودا تتحول أيضا الى كربونات فاذا كان يكون تأثير التبيد أقل سرعة من الكلوول الممدود بالماء ولكن نتيجة العطف وأدوم والتأثير المنبه على الجموع العصبية من حيث انه يكون رديشا اذا خرج عن حده يكون الخوف منه أقل مما في الكلوول الممدود وأما الانبذة الرديشة فيسبب ما فيها من المقدار المفرط من زبدة الطرطير والحوامض يمكن أن يحصل منها اماتات تثير مهل واماتات تثير معدل لكن زائد الحد فتضعف المعدة ولا تعطى قوة للجسم والانبذة الزائدة السكرية تكدر الهضم والانبذة الكثيرة التحمل من الكلوول لا تحتوى على مقدار منضبط من الحمض ولا من الكلوول فتوجد فيها اخطار الكلوول والانبذة المحتوية على مادة تنينية كنبذ أليقت تؤثر في المذوحات الحية تأثيرا مقويا تكون شدته على حسب كثرة هذه القاعدة فيه وتبقى بازالة جزء منها يبيض البيض أو يفرأ السمك فيه قل الطعم اللذاع الذي في السائل فاذا استعمل هذا التبيد مع مرقعة في زن يسير حصل في المعدة اتحاد كيميائى فلهام المرقة ينضم بدايخ الغيبذ وتكون من ذلك الغلائل البنفسجية السكرية التي يخرجها مريض بالقي ويظن الحاضرون أحيانا أنها علامات تغير عضوى في المعدة والانبذة المتحملة لاجزاء حمضية تنتج نتائج ناشئة من حمضيتها والانبذة القاسية كنبذ يبرد وكثيرا ما تحدث امساكا والانبذة الرغوية فعلم على المخ صريع ولكنه وقى فاذا يلزم اصيرورة التبيد

فأفعل مثل الشيوخ والضعاف والجدي الصحة والمريضان لتفريق ان تتوافق فيه القواعد
 كالتي في ابتداء برجونيو التي لها خمس سنين وابتداء برد والتي لها عشر سنين حيث يوجد
 فيها الشروط اللازمة وتوضح تلك الظواهر ان النبذ يلبه أولاً المعدة فيحس بالحرارة بعد
 ازدراده سالا فاذا استعمل منه مثلاً من ٤ الى ٨ ظهر تأثيره في جميع الجسم
 وذلك بان يتحول التأثير المنبه الذي استشعرت به أعصاب المعدة وقت الازدراد الى المراكز
 العصبية أي التخاعين وضاغائر العصب الاشتراكي فتصير أكثر حيوية وتحمل أعصابها
 لمسوجات الجسم مقداراً كبيراً من قواعد الحياة فينتج من ذلك احساس فجائي بقوة
 في الجسم فهذه هي النتيجة الاولى العامة للنبذ فاذا امتصت أجزاءه ونشروها الدم
 في جميع الجسم أثرت على جميع الاعضاء فتشتد حركات القلب والقنوات الوعائية فيقوى
 النبض ويسرع ويزداد احمرار الوجه وحيويته وقوة الدورة الشعرية ويكثر التنفيس
 الجلدي وتشتد الحرارة الحيوانية ويتضح تأثير النبذ في الجهاز المخي الشوكي فأولا
 في النصفين الكريين بسعة القوى العقلية وشدة فاعليتها فتشتد قوة الاختراع وقوى
 الحافظة وثانياً في التخاعين المستطيل والشوكي بالشدّة والقوة التي يكتسبها التأثير العصبي
 فيحصل في الاحشاء وعضلات الاطراف اشتداد عظيم فيضطر الشخص للرياضة ويصير على
 التعب بدون قلق فيفتش على من يلاعبه ويكون هو أكثر الناس لعباً وأجهرهم صوتاً
 وألذهم طرباً وثالثاً في ضاغائر الاعصاب العقدية بالتفريق والاخلاق الجبلة وطلاقة
 الوجه وحيوية العين فاذا استعمل منه مقدار كبير مثل ط أو ٢ ط أو أكثر
 كانت الظواهر أقوى وأشد وتضرب الشرايين كحالة الحمى وتسرع جميع وظائف الحياة
 ويزيد تنبه النصفين الخمين فتشتد قوى النفس اشتداداً غريباً ولا يظهر في هذا الزمن الاقل
 الا الفرح والسرور والضحك فيكون العقل أوسع والذهن أهدى ولكن حالاً يتوجه
 الدم بقوة نحو الرأس فيعلا الاوعية الخفية ويعددها ويقف فيها فينتج من ذلك احتقان دموي
 يرم منه منسوج النصفين الكريين وينضغطان في الجحمة فتستكدر افعالهما بل تنقطع
 بالكلية فيعرض هذان ودوار وانزعاج وعدم استسالك في الوقوف وعدم تحرك في الجموع
 العضلي ونعاس وفقد للحس والحركة وهذه هي الدرجة الاخيرة لتلك الحالة المرضية المسماة
 بالسكرو غير ان القدر اللازم لانتاج تلك الظواهر لا يمكن تحديده بالضبط بل يختلف
 باختلاف السن والعادة والقوة والتركيب فقد تحصل تلك الظواهر القوية من مقدار
 يسير منه وسواء كان المخ مجلساً لالتهاب مخي جزئي او انصباب دموي في اللب المخي أو تيبس
 موضعي أو نحو ذلك مع ان المدمنين على استعمال مقدار كبير منه يحصل لهم ما عدا هذه
 الاضطرابات الخفية ضعف في وظيفة التغذية لتعب سير التأثير العصبي وافراط تنبه المخ مدة
 الاحتقانات الدموية فيصيرون غماقاً مهزولين أو كانوا سمنهم اتفخ عام فيحصل في دمهم
 واعضاءهم الرديئة التركيب فساد تدريجي ويكونون عديمي التلون مهينين لامراض
 كثيرة وبالجمله يسهل تنظيم استعماله الصحي بالعقل والتجربة فتستعمله الشيوخ والضعاف
 واللباقون ومن حركات أعضائهم ضعيفة تستدعي التقوية ويحمله الجيد والصحة الذين

يطلبونه للتفريق والالتذاذ المقبول ولكن استعماله يستدعي التلطيف ولاجل الحكم
بسماع استعماله كشراب يوحى يلزم معرفة حالة الاجهزة الرئيسية فاذا كانت المعدة والامعاء
شديدة القابلية للتهدج أو كان في تلك الاعضاء شدة حساسية أمكن بدون خطر تحمل التأثير
القباض الذي في هذا السائل فان كان في الرأس تلك الاعتمادى واستعدادا للاحتقانات
الدموية وصداغ وضو ذلك بما ينشأ من انخرام وظائف المخ والنضاع الشوكى أو المستطيل
أو الضفائر العقدية بحيث تدل تلك الاعراض على ان تلك المراكز معرضة لتغير حالتها
الطبيعية والدخول في حالة مرضية منع استعمال هذا السائل وكذا من معه أعراض
دموية كمن يعتريه من شربه سعال متعب وكذا من معه أعراض قلبية أو امتلاء وأعراض
ناشئة من المجموع البولى أو الجلدى

(الاستعمال العلاجي للنبيد) النبيد الجيد الاجر هو الدواء الاكدر لزيادة القوى التى
ضعفت بالمرض الطويل أو بعيب من عيوب التغذية لانه غذا محضر لاحتياج القوى الممثلة
التى للجهاز الهضمي والعامه كثير ما يستعملون النبيد الحار في ابتداء الأعراض الحادة
كالتهاب الرئوى والبلوروى لاجل أن يحصل منه عرق غزير يمنع ظهور الداء وقطع سببه
وهذا الاستعمال قد يكون مضرا مهلكا وتحقيق ذلك انه اذا حصل البرد الابتدائى الذى
يعلن بالمرض ولم تظهر اصابة عضو من الاعضاء الرئيسية ولم يحصل الى الآن تنوع في الدم فان
النبيد الجيد يكون منها قوى الفعل ينسج جميع البنية ويزيد في فاعلية الاعضاء المنفردة
لتنقى الدم وتقع الاحتقانات الموضعية فتزيل الداء الذى ابتدأ ظهوره أما اذا استشعر بالحمى
أو كان هناك احتقان واضح أو تغير في الدم فان عوارض الداء تزيد باستعماله ثم ان أطباء كل
عصر يذكرون قوة النبيد في العلاج اذ ازم ازدياد فاعلية الاعضاء ازدياد نافعا
فقوته الدوائية هي شدة تأثيره على الاجزاء الحية المريضة وضعف هذا التأثير يضعف القوة
الدوائية فاذا لا يكون النبيد دواء لمن اعتاد على شربه كل يوم أما من لا يتعاطاه يكون
له دواء زائد الفاعلية وكثيرا ما يكتفى وحده لازالة الآفة المرضية فيكون نافعا في الضمور
واللين النخاعى للمنسوجات العضوية ونخود الاعضاء الحاصل من نقص التأثير العصبي
وكذا في الاذيميا والاستسقاء فيكون مدرأوسما النبيد الابيض وكذا ينفع في الانصبابات
المفصلية والانتفاخات الريحية في المعدة وغيرها لا في ضخامة المنسوجات ونيسها والتهيجات
وبعض التهابات والعقرحات والحراجات والاستحالات السرطانية والدرنات ويعطى
أيضا في الضعف الطبيعى أو المكتسب بعد الترف مطلقا وسما الانزفة القوية والاسهالات
والسيلانات البيض والباسورية وهو أيضا يوقف العرق وذلك معروف للسياحين الذين
يعتريهم ذلك في البلاد الحارة فى الصيف ولذا أمر وزيتن لذلك بالنقوع النبيدى للمريمية
ويستعمل أيضا لرداءة الاخلط المسماة ككوشيا والاستحالات والتصللات للاخلط
كفى الحقر فالقوة التى يعطيا الاليف والاوعية المنجرة والماساة تنكفى أحيانا لارجاع
وظيفتى التجير والامتصاص اللذين انخرامهما أحدث هذه الآفات ويمنع استعماله
في الحجات التى تجمع فيها جملة آفات فانه يزيد في أعراضها ويخاف حينئذ من تأثيره في الاجهزة

العضوية وهنالك أحوال من الحيات يستعمل فيها النبيذ وذلك إذا كانت ضعيفة بحيث
 تظهر في المريض ضعف عام وانتفاع لون وبرودة جسم فاستعمال ملاعق منه بمقدور
 يساقل ما في ينجم نتيجة جيدة فتولد منه القوى وتحفظ في اتجاه جيد وكان النبيذ يعطى
 دواء في الحيات المنقطة فربما وقف سيرها فجأة إذا استعمل منه قبل النوبة ببعض ساعات
 مقدار كاف لأن يحرض تداءيا عاما وظهورا واضحا للقوى الحياة فإذا طالت الحيات
 وسببت انحطاطا في الجسم وكانت السكنى في بلاد أجنبية اكتفى بإعطاء النبيذ بمقادير
 يسيرة كل يوم لا يقطا القوى العضوية في المنسوجات وكما يكون النبيذ نافعا جدا
 في الآفات الحفرية يكون كذلك أيضا في الخنازير وبعض الأمراض الزهرية المستعصية
 التي وصلت لفساد عميق في البنية وكذا في ديايطس وذكر وأن الأطفال الذين يستعملون
 النبيذ يدرأون توجد فيهم ديدان معوية وإن استعماله يبعد العدوى والفعل المؤذي الآتي
 من التصعدات المهلكة والايحجرة الرديئة والاماكن الرطبة الأجنبية ويستعمل النبيذ
 استعمالا جراحيا فخدحوالاجرام المحمل لكثير من القواعد الطرطرية والمخية بأنه قابض
 يستعمل زرقا بطبيعته في مجرى البول علاجا للجنوريا الجديدة وينفع استعماله في اليوم الثاني
 وهكذا فهو هذا الانتظام ينقطع الداء ويزرق أيضا في الجروح الناصورية والقنوات
 المسترخية والغشاء الغمدى لشفاء القيلة المائية شفاء تاما ويعطى حقنا في القولنج
 الرصاصي وتغسل الجروح الضعفة بالنبيذ الحار لتقوى بذلك وتنظف وتوضع رفاة
 مبتلة منه على الرضوض والاكدمات والارتشاحات الخلوية كحلل وأوصواباسكار
 الأشخاص الذين معهم خلع فيه مقاومة عضلية قوية لاجل رده وتغسل الأطفال الذين
 ولدوا ضعافا بالمخافا بالنبيذ الحار لتتنبه فيهم بممارسة الوظائف الحيوية فيعمل منه لذلك حمام
 وتوضع رفاة مبتلة منه على القسم الشراسبي

الانبة الدوائية

هي مستحضرات دوائية يكون حاملها هو النبيذ ويختار لها الانبة الأكثر كؤولة
 ثم ان الانبة الدوائية عموما قابلة للتغير بسبب القواعد الكيميائية المحولة فيها ولا سيما المادة
 الخلاصية والمخاطية فيلزم حسب الامكان أن لا يدخل في تركيبها جواهر تكون تلك
 القواعد كثيرة فيها ولا يختار لتنفق فيها الا الجواهر الجافة لانها أكثر خلوا من المواد
 البلغمية وتحفظ تلك الانبة في محال رطبة وفي أواني جيدة السد ومع هذه الاحتراسات
 هي أدوية قابلة للفساد مع الزمن أعني بعد بعض أشهر فيتحلل تركيبها بحيث انها بعد
 استعمال ٣ كيات أو ٤ منها توجد بصفة غير التي كانت عليها فيلزم تحديد المقدار
 المحضر عند طلب الاستعمال ولذلك هجر الآن معظمها بعد ان كانت كثيرة الاستعمال
 وتحضر بالتخمير كنيديسيجان الذي يحضر بتخمير قشور الكينا في النبيذ الحلو أي عصير
 العنب وكثيرا ما تحضر بالنقع البارد وبالنقع الحار وهذه الأخيرة هي الأيسر والأحسن
 وذكر برمتين طريقة رابعة وهي أن يضاف على النبيذ الصبغات الكؤولة النسوية
 للجواهر التي نعتت فيه وهي طريقة أنفع للحفظ ولكن يحصل منها دواء كؤولى وصفة

ضعيفة لا يستعمل منها الا مقدار يسير وكثيرا هو المؤثر بالاكثر لا النقيض ومهما كان
 فالنبيذ يأخذ من الجواهر الثابتة أو المعدنية أو الحيوانية المنقوعة فيه بعض موادها
 الكيميائية ويحلها ويتقدم معها فتجتمع فيه مع خاصته خواص تلك الجواهر فالابذة تقبل
 من المقويات القابضات المادّة التنيفية والحض العصي والمواد اللصية والجواهر
 القلوية وغير ذلك فتوجد في تلك الابذة قوة مزدوجة وهي تقوية المنسوجات واثارة
 حركاتها ومن المنبهات الدهن الطيار والرائح والحض الجاوي وتعود ذلك فتكون
 في تلك الابذة خاصة التنبيه وخاصة السائل الحامل ويدل على ذلك النتائج الفسيولوجية
 التي تظهر منها وبذلك تعلم أنه يمكن عمل ابذة مسهلة وابذة مقوية وكل من هذه مذكور
 في محله ثم ان تلك الابذة منها ما هو بسيط كنبيذ الكينا الاعتيادي ونبيذ الانستين
 والنبيذ العنصل والنبيذ المقي وغير ذلك ومنها ما هو مركب كالودنوم سيدنام والنبيذ المر
 العنصل والنبيذ المضاد للحفر وتنقسم الى وقتية ومدخرة وفي جميع الاحوال تكون
 الابذة البسيطة أفضل منها لان صفة النبيذ تكون في العادة أحسن

﴿الكحول﴾

استكشفه ريندرو ناتج من التخمر النبيذى ويوجد مكوّنات بصفات مختلفة في السوائل
 التي كابت هذا التخمر

(صفاته الطبيعية) الكحول النقي وهو المسمى عادة بالكحول المطلق سائل شفاف عديم
 اللون شديد التطاير وذو طعم محرق ورائحة نفاذة مقبولة مخصوصة به وثقله الخاص ٠.٧٩٢
 وكثافته في مقياس بوميه ٤٢ درجة ومقياس الكحول الموجود بالتخمر من
 ٣٢ الى ٣٣ كما أن عرق التخمر المتساوي فيه مقدار الماء والكحول عادة من ١٨
 الى ٢٢

(صفاته الكيميائية) هو مركب من أكسجين وادروجين وكربون وينصح أن ترجع قواعده
 الى غاز ادروجين ثنائي كربوني وبخار مائي باحجام متساوية واذا عرض للهواء تصاعد سرعا
 بل يجذب الرطوبة ويمكن اتحاده بالماء بأي مقدار كان وخلق هذين السائلين ببعضهما
 يصعب ارتفاع درجة الحرارة ويحدث ثبرا والنفث الخاص لخلوط ٩٩ من الماء وواحد
 من الكحول يكون ٩٩٩ ر. قال بوشرد ولاجل اعتبار المقدار النسبي للماء
 والكحول في سائل كحولي نستعمل الآلات المسماة اريومترى مقياس السوائل
 فاستخدم على التعاقب مقياس بوميه وكرتير والمقياس الكحولي المئينى بليلوسالك
 والاولان لا يختلفان عن بعضهما الا بتنوع بسير في تدريجهما فالنقطة السفلى التي تعادل
 الماء المقطر هي الصفر في الاثنين ولكن درجة ٣٠ في كرتير تعادل ٣٢ في بوميه
 فالمسافة الواحدة المقسومة في مقياس بوميه الى ٢٢ درجة تقسم ٢٠ في مقياس
 كرتير وهذه النسب الاولية بين التدريجين للاثنين تنوعت فيما بعد تنوعا يسيرا بغير ات
 متتابعة حصلت في تدريج كرتير والمسطرة المدرجة في المقياس الكحولي المئينى بليلوسالك
 مقسومة ١٠٠ قسم غير متساوية في الطول فالصفر يعادل الماء المقطر وعدد ١٠٠

يصالح الكؤول المطلق وكل درجة متوسطة بينهما محتوي على مقدار من الكؤول المطلق
محتوي في السائل الحياض فيه التجربة فاذا غسب الآلة في سائل كؤولى الى ٤٠ مثلا
استنتج من ذلك أن هذا السائل يحتوى كل ١٠٠ منه على ٦٠ ج من الماء و ٤٠
من الكؤول الذى وكان تدريج هذه الآلة في حرارة ١٥ من مقياس الحرارة المثبت
فدلالتهم المذكورة انما تكون بالضبط في هذه الدرجة من الحرارة فاذن يلزم الانتباه دائما
لارجاع حرارة السوائل المعدة للتجربة الى هذه الدرجة ويوجد مع الشرح الذى أشهره
هذا العالم الكبير لك الآلة التعديل اللازم لدالات تلك الآلة بالطرق الحسابية ليسهل
تنزيلها على جميع درجات الحرارة والمقياس المشهور في التجارب السوائل التي هي أخف من
الماء ومقياس كرتير ومن أراد استعمال المقياس المثبت فليوفق بين المقياسين
المذكورين بمافي الجدول الآتي

رتب	مئيني جيلوسالك	كرتير	مئيني جيلوسالك
١٠	٢٨	٧٤	٧٤
١١	٢٩	٧٦	٧٦
١٢	٣٠	٧٨	٧٨
١٣	٣١	٨٠	٨٠
١٤	٣٢	٨٢	٨٢
١٥	٣٣	٨٤	٨٤
١٦	٣٤	٨٦	٨٦
١٧	٣٥	٨٨	٨٨
١٨	٣٦	٩٠	٩٠
١٩	٣٧	٩٢	٩٢
٢٠	٣٨	٩٤	٩٤
٢١	٣٩	٩٦	٩٦
٢٢	٤٠	٩٨	٩٨
٢٣	٤١	١٠٠	١٠٠
٢٤	٤٢		
٢٥	٤٣		
٢٦	٤٤		
٢٧	٤٥		

والكؤول بغلي في ٧٨ درجة من مقياس الحرارة المثبت ويتصاعد بسرعة بدون أن يتحلل
تركيبه وكما فة هذا البخار ١٦١٣ ر١ ويلتصق بسهولة إذا قرب اليه جسم متقد
فيسترق مع شعله عريضة يضاء بدون أن يترك فضلة والبرد الشديد يحدث بالهناعة
لا يجمده وزعم هو طون أنه وصل بتجرباته الى تجمده ببرد ٧٩ ولكن هذا مشكوك
فيه وأغلب الهواء من المعدنية تحلل تركيبه وتحواله الى أثير ومنها ما يتحلل تركيبها

منه ومنه ما يكاد فيه مجرد ذوبان وهو يذيب القصفور والكبريت واليود والقلويات المعدنية والتبائية والراتنجيات والادهان والاسلام والصواين وكذا الاملاح التي تتشرب الرطوبة ولا يذيب الاكسيد الاخر المعدنية ولا الاملاح الغير القابلة للاذابة في الماء ولا الاملاح المتزخرة

(تحضيره) يستخرج الكحول من جميع المشروبات النديبة كلنبذ وماء التفاح والفقاع وجميع الجواهر التي كادت تحلّل التركيب من ذاتها أي الفساد المسمى بالتحضير الكحولى ولكن الكحول الموجود بالتجريب نقيا فلاجل مقاومته يعرض بلهله عمليات تسمى بالنقية فتحضير الكحول النقي يكون بأن يقطر على حمام مارية في الانبيق الاعتيادى كقول النبيذ الذى في ٣٣ درجة من مقياس كرنير أعنى ٨٥ من ميثى جيلوسالك فاذا جنى تقريبا $\frac{1}{5}$ الكحول المستعمل بغير المرسب ثم يقطر حتى يخرج جميع الكحول ومن المعلوم أن العملية تنتهى اذا غلى الماء الذى في الفرعة فالجزء الاول الجنى يقدم منه الكحول النقي ويلزم أن تكون ككثافته من ٣٥ الى ٣٦ واذا وضع ج منه في تغيير الكف وترك حتى تصاعد لم يلزم أن يترك بعده رائحة محسوسة واذا مد ذلك الكحول بالماء لم يلزم أن يبقى حافظا لشفافيته ولرائحته الواضحة والنتائج الثانى من التقطير يكون أقل كؤولية وطعمه أقل خلوصا ونقاوة ومع ذلك قد يكون نافعا في كثير من المستحضرات فلاجل انالته نقيا يلزم ان يعرض لعملية جديدة

(تحضير الكحول الذى في ٤٠ درجة) يؤخذ من الكحول النقي الذى في ٣٦ درجة ٢ كج ومن خللات البوطاس الجفاف ٥٠٠ جم ثم يصب الكحول على خللات البوطاس ويقطر الخلوطة على حمام مارية بعد ملامستهما لبعضهما ٢٤ ساعة فالنتائج المتألى يلزم أن يكون كثافته من ٤٠ الى ٤٢ (أى من ٩٥ الى ٩٧ من المقياس المثبني) فاذا عمل العمل في مقادير كبيرة قسمت المستنجات فترك لمستنجات التي درجاتها غير مرادة ويصح أن يبدل خللات البوطاس باملاح أخرها شراهة للماء مثل تحت كربونات البوطاس وكلوريد البوطاسيوم وغير ذلك وأعظم جوهر كساف لتأكده مقاومته هو البارييت فاذا وضع الكحول النقي على قطعة من البارييت بقى هذا سليما فاذا كان الكحول محتويا على ماء لان البارييت حالا

(التأثير الفسيولوجى أى الصحى) الكحول الخالى من الماء اذا وضع على الجلد أحدث في أوعيته الشعرية تنبها شديدا به يصير ذلك الجلد أحمر حارا فاذا ترك في الفم زمنا طويلا استشعر فيه بالكلان يتغير سر بعا الى حس احتراق ويظهر أن هذا الفعل الاول ناشئ من كونه أخذ الماء الخاص بالمسوجات الحية أخذ اقويا وقد يشته هذا الفعل بحيث يطفى حياة هذه الاجزاء ثم بعد هذا الفعل الاول يزيد الاقرازا المخاطى زيادة عظيمة فاذا أدخل الكحول النقي في المعدة بمقدار من ١٠ جم الى ٢٠ صارت حالها بحسب الانتهاب شديد فيحس فيها باحتراق ويمتد تنبها شديدا سر بعا الى أعضاء أخرى وسما الخ بل الخنج على حسب مشاهدات فلورنس فاذا كان مقدار الكحول المزردا كبيرا ذكر كان الانتهاب أشد

وأدوم والتجبه الخي أثقل وأخطر ويحصل هذيان وسبات سكتي بل ربما كان الموت عاقبة
 اغراط استعمال الكحول التي وسما للأشخاص الذين لهم اعتبار على هذا الاستعمال
 والكحول الممدود بالماء المثلج تلطفاً مناسباً إذا استعمل بمقدار كبير يسبب جله من
 الظواهر عظيمة الاعتبار وهي المعروفة بالسكر وقد شرحناها في مجت النبذ فإذا حدث
 الموت حالاً من استعمال مقدار كبير وجد في الجثة الرمية جميع علامات الاسفكسيا واضحة
 وجميع الاعضاء محقونة بالدم الاسود فإذا أدمن على استعمال المشروبات الكحولية زمناً
 طويلاً شوهد تعاقب آفات الاسكار المسماة بالهذيان الاضطرابي أو الرعشة الكحولية أي
 فتنح في الشخص ظاهرتان الهذيان واضطراب الاطراف والعلامات الدالة على تلك
 الحالة المرضية هي تلون وانتفاخ في الوجه وبحوظ في العينين مع خفض الاجفان والسمكة
 البهيمية والاختلاط الغريب وسما في البصر والسمع ثم نعاس شاق وانزعاج واحتياج لتغيير
 المحل وانقضاءات تشنجية في عضلات الوجه واهتزاز واضح في الاطراف وسقوط بحيث
 لا يقدر الشخص على الوقوف وثبات وحركات فجائية في أجزاء من الجسم خارجة عن
 ارادة المخ محروسة من التأثير المرضي العصبي وتغير في الفم ونفث للشهية وفي وقوة في النبض
 ولا يوجد ألم في الرأس ولا على طول الظهر وإنما يحس بحرارة باطنية إذا وضعت اليد على
 الجبهة ولا تكون تلك النتائج واحدة في جميع الأشخاص فقد يتسلط السائل بالاكثر على
 الرأس فيحصل تلون في الوجه واحتراق في الجبهة وانبساط غريب وشدة في القوى
 العقلية وفي بعض آخر يكون التأثير على الدورة أكثر فتقوى أعراضها وفي بعضهم
 يحصل عرق غزير وهكذا وربما علم من ذلك أن مخ الأول جسد التغذية كبير الحجم متسلط على
 غيره في تركيب البنية وان قلب الشئ فيه ضخامة ومجموعه الشرياني زائد النخوان جلد
 النسات متين مخين قوى الحيوية وهكذا ومن العظيم الاعتبار ان الكحول قد لا يقدر على
 احداث الاحتقان الدموي في المخ ولا على توليد الزمن الثاني للسكر إذا كان النصفان
 الخيان في الحالة الراهنة متنبهين تنبها شديداً

(الاستعمالات الدوائية) إذا استعملت المركبات الاقرباذينية التي قاعدتها الكحول بمقادير
 لطيفة فانها تكون قوية النفع في ضعف عضوية المنسوجات العضوية وبطء حركات الاعضاء
 وإذا كان نقص التأثير العصبي تابعا للين في الجوهر الخاص من النخاع المستطيل
 والشوكي أو لنقص في حجم هذه المراكز حدث من الكحول حركة قوية في هذا الجهاز الخي
 الشوكي فيقوى تأثيره العصبي وبذلك تشتعل نار الحياة فربما حصل من ذلك اصلاح بعض
 التغيرات المرضية التي في الجوهر الخي ولا يصح استعمال الكحول ولو ضعيفا في الجينات
 لكون الاجهزة العضوية حينئذ في حالة غير طبيعية مع تهيجات بل التغيرات في القنوات
 الهضمية فهو يزيد في تلك الحالة ولا يناسب متى كان في الجسم منسوج أو عضو فيه عمل التهاجي
 ومع ذلك قد تشاهد أشخاص إذا شربوا كوابن الكحول الممدود أي العرق سكنت فيهم
 الحذبات والاعتقالات المعديّة والقيء العنيف والقولنجات والفواق ونحو ذلك بل تنقطع
 بالكلية وكذلك إذا كانت المعدة مصابة باستحالة سرطانية حيث يحس صاحبها في كل

صباح بالأم في القسم المعدي وبصعد لثمة مياه حضية مرة كريمة الطعم مع كرب زائد ففي
هذا قد تنقطع تلك العوارض باستعمال كوب أو كوبين من العرق مع قليل خبز يوضع
ذلك بالتأثير الشديد الذي يفعله على أعصاب السطح المعدي ~~فممكن~~ كأنه ينتج شبه خدر وقتي
في جميع الياف المعدة فتسكن هذه الآجام كما تسكن أوباع سن متسوس إذا وضع عليه
ولكن يلزم تحصيّل المعدة المتسرطنة ملازمة هذا السائل أن يكون السرطان مغطى
بالنشاء المخاطي المعدي وأما السرطانات المتقرحة فيحس فيها من ازدياد الكوول باستراق
وتعرق في القسم المعدي وتصل من المعدة مياه حريفة إلى آخر ما قلنا والكوول يستعمل
في الأمراض الخنازيرية حاملًا للمواد المقوية المنبهة كما في صبغة الجنطيانا ونحوها وربما
كان لهذا الحامل أيضًا تأثير قوي في العقد اللينفاوية وغيرها مما يظهر فيه الداء وصناعة
الجراحة تستخدم الكوول الضعيف أي العرق لتحريض احتقان دموي مخفي فيحدث عنه
استرخاء عضلي ينفع في رد الخلع كما قلنا في التبيذ وقد تستعمل وضعيات من الكوول فتعدي
به العين في ضعف الإبصار ويصب منه بعض نقط في تغيير اليد التي تقرب حالا للعين فالخز
الناتج من بخاره الصاعد للملحمة يوقظ حساسية الإبصار وتلك الاصداع وما حولها لا تف
به لازالة الغشي وتوضع رقادة مبتلة من هذا السائل على القسم المعدي إذا كان هناك
ضعف في المعدة وأريد احياء قوتها وكانت حالتها لا تسمح بإدخال المركبات الكوولية في باطنها
لان هذا القسم فيه بورة عظيمة من الحيوية اذ هو المركز الاصلي للعصب الحشوي الثلاثي
فالكووليات في هذا المحل تصادف قوة لا توجد في غيره قال برييرة ودوشت في الحيات
الضعفية مع التجاح غسالات من الكوول على القسم الخليلي لمقاومة احتباس البول
الناسي عن خلود وشمل في المشانة وقد تستعمل القوابل تلك الطريقة لاعطاء الرحم زيادة
فاعلية ويزرق هذا السائل الممدود بالماء في الرحم علاجًا للانزفة الدموية وتغطي محال
الحرق الجديد بالكوول المركز فينسبب عن تصعده السريع ذهاب الحرارة فيسكن الوجع
وإذا كرر هذا الوضع جلة مرار حفظ المحل من الالتهاب ومن ارتفاع البشرة والتقرحات
التابعة لذلك ويستعمل أيضا ضد اللعقونة وسما إذا ضم له الكافور ويدخل الكوول
في تحضير مركبات أقربا ذينية لاجل تعرية الجواهر النباتية والحيوانية من قواعدها فسمرا
بالصبغات ولا كسيرات والكووليات والاطلية الطيارة مستحضرات تنال بنفع الادوية
الطبية في هذا السائل فمما يلزم لذلك تعيين درجة القوة المرادة من الكوول
فكلما كان أكثر احتواء على الماء كان أقل تنبها وجرؤه المائي يذيب المواد التي
لا تسلط عليها الكوول النقي وأكثر ما يستعمل هو الكوول الضعيف الذي في كثافة ٢٢
وهو المسمى بالعرق وهناك صبغات يطلب لها كوول في كثافة ٣٦ فاذا قطر الكوول
الذي نعت فيه الجواهر الدوائية نيل من ذلك سائل روي تحمّل لقواعد الطيارة
التي تحموي عليها هذه الجواهر وتسمى تلك المستحضرات في بيوت الادوية بالارواح وبالمياه
المقطرة الروحية وبالكوولات المقطرة وتسمى الآن بالكووليات ولا تستعمل في الطب
الا انقطاع لسكر أو دراهم معدودة ببعض أواق من سائل وأكثر ما يستعمل من

الكووليسات البسيطة كووليات المليسا والنعنع واكيل الجبل والقرقة وقشر النارج
والخسز اما ونحو ذلك. وكثيرا ما تضم جملة اودية في الكوول ويسمى الناتج من ذلك ايضا
بالكووليات المركبة كماء المليسا وماء الكووليا ونحو ذلك. واذا اضيف السكر على الصبغات
والكووليات نيل نوع شراب يسمى بالعنبري واما كسير جاروس وابو يسونة المسحى
بالافرنجية انيزبت ونحو ذلك من السوائل التي قوامها شرابي فانها تتركب من نفيع
الجواهر العطرية في العرقى اوفى الكووليات المعطرة والسكر وتختار لها الادوية التي
عطر بها مقبولة كالوانيل والقرقة والبسباسة والقرنفل وزهر النارج وقشر الابدان
ونحو ذلك والذوق والشم يؤكدا ان حالتها غيران المعبر منها عند الطبيب المعالج هو قوتها
الفعالة وحيث انها منبهة قوية يلزم تلطيف استعمالها والاعتصار فيها أى تقليل مقدار
ما يستعمل منها ولا ينتفع بها الا اصحاب البنية الرخوة الخاملة حساسة جهازهم الهضمي
وتؤذى اذا كانت الطرق الهضمية متهيجة او كان في القلب بعض ضخامة او كان الصدر حارا
او كان يحصل بعد استعمالها تلون في الوجه ونقل في الرأس وتكد في الحواس او كان
في المنسوجات العضوية افراط في الحساسية يعلن بان في النخاعين شدة حيوية

(تنبيه) دخل في شرح الكوول شرح الجوهر المسحى بالعرقى اذ هو كوول ضعيف يحتوى
على ماء كثير وهو سائل روي ينال بتقطير السوائل المتخمرة كالنيمية وخرماء التفاح المسحى
بالافرنجية سدر ونحو ذلك ويسمى العرقى بالافرنجية بجماعه ماء الحماة ولا تكون كثافته في
المقياس الامن ١٨ الى ٢٠ أو ٢٢ واذا اطلق العرقى انصرف بالاكثر للناتج
من تقطير النيميدى النرج وعرقى ماء التفاح والكهمثرى والبساطس أى تفاح الارض
انما هو سائل روي ينال بتقطير هذه المواد وعرقى الكرزا الصغير يسمى كرسناو سير وعرقى
عصارة القصب يسمى روم والمأخوذ من الارز يسمى رالو وقد يقال رالو والرائحة والطعم
للعرقى يختلفان باختلاف طبيعة الدهن الطيار الداخلى في تركيبه ففى بعض الانواع يكونان
مقبولين وفي بعضها يكونان شياطين ويكون العرقى عديم اللون وقت تحضيره ثم يصفر
بعد وضعه في الدنان زمنا ما حجب بعطيه الخشب مادة ملونة ولذا كان لونه أ كثر قامة كلما
كانت ملاسته للدنان أطول زمنا والخواص الكيميائية للعرقى هي خواص الكوول
الضعيف ومع ذلك لا ينال بالكوول النقي والماء سائل مشابه بالكيفية لعرقى النرج لان القواعد
في عرقى النرج جيدة الاتحاد ولانه يحمر صبغة التورنسول ولا يحصل مثل ذلك في مخلوط الماء
والكوول ثم ان العرقى له استعمالات كثيرة مدنية واستعمالاته الاقربا ذنبية هي
المذكورة في الكوول فيستعمل كذيب لتحضير الصبغات والعنبريات والا كسير وبفصل على
الكوول النقي في كثير من الاحوال لانه كذيب الجواهر الراتنجية يذيب القواعد الغير
القابلة للاذابة في الكوول المركز وتعلم كثافته كما علمت بالايرومتر فيحكم بقوته اذا كان قياس
كثافته من ١٨ الى ٢٢ وقد يعين مقدار الكوول المحتوى هو عليه بتسخينه وحرقه
فيعلم مقدار ذلك الكوول بالماء الباقى بعد انقطاع الحرق عن السائل ويعرف تغير العرقى
العارض له من الفلفل الاسود والاحمر والذرة وغير ذلك بطعمه وسما اذا انجر الى

الحضاق لان الفضله تكون حينئذ شديدة الحرارة أو المראה ويعرف غشه بالغار الكرزى
برائحته التى هى كرائحة اللوز المر وترسب منه زرقه بروس اذا خلط بالبوطاس وكبريتان
الحديد والحض الكبريتى فاذا أتمسك فى محلوله أو كسيد احمن النحاس أو الرصاص أو الحديد
أو غير ذلك كشف ذلك فيه بالجواهر الكشافه المذكورة فى مباحث هذه المعادن والعرقيات
الجديدة معروفة فى المتعبر ومنسوية لاما كنهم وهناك مستحضرات اقربا ذيقية تسمى على
الخصوص بالعرقيات مع اضافة شئ آخر عليها وذلك مثل العرقى التيساوى الذى هو
سائل يحضريان يقع فى ٣ التار من العرقى ٨ ق من الجلابا و ٢ ق من السقمونيا
وق من جذر التبرد وبعد ٦ أيام يرشح ويستعمل كسهل بمقدار من ٢ الى ٤ ق
فى النقرس والاوراج الروماتيزمية ويستعمل ذلك بالاككثر فى بلاد النيسا والعرقى
الكافورى هو محلول جزء من الكافور فى ٦ جزء من الكوؤل الضعيف وهو صاف ورائحته
كزوليسه عطرية والماء يفصل منه الكافور ويبيضه ما لم يكن الكوؤل جيد التنقية
أولم يكن كثيرا التهمل للكافور وذلك العرقى كثيرا الاستعمال فى الطب وعرق خشب
الانيسا سائل ينال بنقع ٢ ق من خشب الانيسا فى ٤ ط من العرقى مدة من ١٠
أيام الى ١٢ ويستعمل غرغرة فى الفم منضمما مع روح النوشادر وقد يجتنب قوع ازهار
النجان أو البابونج فيقوم من ذلك دواء يستعمل فى الروماتيزمات المزمنة

فاخذت ذكر فيها ملخص ما قاله اطباء العرب فى الشراب المسكر ويكون كخلاصة زبدة ما سلفناه
عن متأخرى الاطباء

قال على بن العباس فى كتابه كامل الصناعة فى مجت الشراب المسكر ما نفعه الفائدة فى الشراب
اثنتان احدهما السرور والنشاط والاخرى منفعة البدن فاما السرور فهو وأخص
بالشراب من منفعة البدن وذلك انه يوجد من الاغذية والادوية المفردة أو المركبة ما ينفع
منفعة الشراب وليس يوجد منها شئ يؤكل أو يشرب ينوب منابه فى ايهالاج النفس وبعث
السرور ودفع الاحران فاما منفعة للبدن فهو انه يغذو وغذاء كثيرا حتى ان من ادمن منه
استغنى عن كثير من الطعام وبعض فى نفوذ الطعام والشراب الى أعماق البدن ويقوى
الحرارة الغريزية ويزيد فيها ويسخن المعدة والكبد ويزيد فى الدم واللحم ويقوى الطبيعة على
أفاعليها الخاصة بها فتجود بذلك الهضوم ودفع الفضول كلها فيصير سببا لدوام الصحة والخصب
وابطاء الهرم ويحسن اللون لتوليد الدم المحمود الصحيح وينفذ الغذاء بلطافة جوهره الى
اطراف البدن فى الجمارى الصلبة ويسخن الاعضاء بجملة من اجه ويذكي الحرارة الغريزية
ليجود بذلك هضم الغذاء ويذيب بلطافته الاخلاط الغليظة ويدبرها بالبول وينقى البدن من
الاوراخ والفضول التى يحملها بقوة حرارته الغريزية وبالجملة يقوى الطبيعة على افاعليها
لخاصة تجم من جودة التغذية والهضم ودفع الفضول وأكثر من نفعه يظهر فى الابدان
الباردة اليابسة وفى الابدان الضعيفة التى نقصت حرارتها الغريزية كالمجان المشايخ
وادمان الشراب بضعف الدماغ ويفسد العقل والحس والحركة وذلك انه يلا بطون الدماغ

بعضاوات خفيفة بذلك القوى المقلية والحسية وتصدر تلك البضارات والفضلات الرطبة
وتنتشر في الاعصاب والعضلات فتحدث الرعشة والاضطراب وكما يضعف ادمانه الدماغ
بضرره وبالكبد والعصب ويورث التشنج والقالج والسكتة وبغير التكهمة الى الفساد ويجعل
طعم الفم شديدا بطعم من أكمل للجاعة فمنا أو سكامتنا وكذلك يغير اللون الى الرداءة ويضعف
القوى والافعال وبالجملة الاكثر منه يفعل ضدا ما يفعله القصد منه والصرف القليل
المزاج منه ينفع من يعثره رباح غليظة في بطنه ومن بطنه ويكبد باردان والكثير المزاج
المروق ينفع من يشتهد عليه صداعه وخماره ويخرج التنفخ في البطن والشراب القوى المر
الاصفر آمن من اصنافه وليس يحمله الا المزاج البارد والمطبوخ بنار لينية معتدلة ألد وأطيب
وأوفى للبدن وأقل لذعا وأكثر غذاء وذلك ان الصرف القوى المر لا يكاد يغذو والمبدن بقرط
حرارته ورقته الا ان المطبوخ أكثر نجارا وأطول سكرة وذلك انه يرتب في العروق وبطون
الدماغ أكثر ولا ينضم ولا يتقذ ولا يتصلل الا بعدة أكثر والصرف أرق وأكثر مائية
والمطبوخ بضده والذكي الرائحة اللذيذة الطعم من الشراب أكثر له غذاء للبدن وأبطأ سكرة
وأخف على الدماغ وأقل نجارا وذلك أنه لطيف رائحته وطعمه ينفع الدماغ والمعدة ولا يغير
التكهمة مع ذلك بل يطيبها فاذن الرقيق الصرف أسرع نفوذا واسكارا ومحوها وفسادها
للتكهمة وتغيير للعقل والحس والحركة وأقل غذاء والمطبوخ بالضد من ذلك فان اضاف
الى كل واحد منهم ما طيب الرائحة كان ايداه الدماغ أقل وتغذيته البدن أندر وتحمله
من البدن أسرع والمطبوخ الصافي الطيب الرائحة يتدفى البدن ويسخنه أبطأ ويغذو
أكثر ويؤذي الدماغ أشد ويتصلل من البدن أبطأ والشراب العتيق يضرب الرأس والحواس
الهمم الا أن يكون قد انكسرت سورته والشراب الحديث نافع عسر الانضمام يولد
أخلاطا رديئة الا أنه أكثر غذاء وأعون في تليين البطن من العتيق والمتوسط بينهما
ليست فيه مضرة واحدة منهما ما ولذلك يصلح لأكثر الناس في أكثر الاحوال والشراب
الايض الرقيق سريع الانضمام والنفوذ والاحمر الناصع يولد ما كثيرا وكما اشتدت
حرته وعظاؤه كان أكثر توليد الدم والشراب الحلو الغليظ بطيء التحلل مؤذ للمعدة
والامعاء مطلق للبطن نافع للكلية والمثانة والشراب المفص يشد البطن ويدبر البول
ويصدع الرأس وبطيء السمك وهو أقل غذاء من الاجر والايض والشراب الذي فيه
قبض يسير معتدل سريع النفوذ والمعدة مهيج لشهوة الطعام صالح للغذاء جالب للنوم
محلل لتنفخ البطن والشراب العطري أكثر غذاء عما لا عطرية فيه وأنضج وأنفذ في البدن
وأصلح الاشربة لتوليد الدم ما كان أجرجلظا وبعده المائل الى السواد أكثر وبعده
الاسود الغليظ الخائر وأما الايض اللطيف المائي فانه يغذو ولكن يدبر البول والشراب
الحلو أسرع انضماما ونفوذ الا أنه اذا انضم جدا كان أكثر غذاء وأوفى الاشربة للبدن
الضعيف ولذا فقه الشراب الحلو وأوفقه الم في عروقه خلط غليظ الشراب اللطيف الرقيق
فان كانت الاخلاط مع غلظها باردة فأوفى الاشربة لها ما كان حاداعتيقا وما كان
من الشراب طيب الرائحة فالدم المتولد منه أجود والرقيق اللطيف أكثر ادراا للبول

والغليظ السكرية الرائحة رديّة وكذلك العفص يولد ما رديّا فالواجب أن لا يشربه
من لا ينشأ له الاضداد الحارّة الى عقل الطبيعة والاصفر الحار والطيب الرائحة جيد
للايدان الباردة الباردة وفي الاوقات الباردة ومضربا لايدان الحارّة وفي الاوقات
الحارّة وما عتق من الشراب حتى صار مرادى اقربا حرارته ولذعه وكذلك
الحديث جذاردى لانه عديم الاضداد ثم ان النبيذ المتخذ من الزبيب اذا كان غير رقيق
القوام ولا كثير الماء مركب الطعم من الحلاوة والعفوصة فهو بسبب حلاوته يلين البطن
وبسبب عفوصته يورث الخشونة في الصدر والبس في العصب وبسبب حرارته الحارّة
يولد الرياح والقرقرى وما يزيد تليين البطن وتولد الرياح انه بسبب غلظه وقلة لطافته
يكون أقل نفوذافسقى أكثر في الامعاء ويفعل الاغصايل المذكورة وهو يجعله جوهرا
أقل حرارة من الشراب المتخذ من عصير العنب وذلك لما خلطه من الماء وامتزج به
من قوة العجم وغذاؤه أقل من غذاء شراب العنب وكما أن نبيذ العنب يدرك البول كذلك
نبيذ الزبيب يلين البطن وأما نبيذ القرفة كثير الغذاء اذا قيس بنبيذ الزبيب الساخن وهو
يفسد الدم ويغلظه ويجعله سوداويا ويفسد الاسنان واللثة ويولد البواسير ويزيد في المنى
ويلين البطن ونبيذ البسر أبرد وأيس منه وهو قابض يشد المعدة ويعقل البطن ويشغل
الرأس ويصدع عظامه من الرطوبة القوية وبالجملة نبيذ الزبيب والقرقرى هبان مذهب شراب
العنب الاسود الا أنهم ما أقل استخانا للبدن وأقوى قبضاً منه والمعسل والشعير والمعتق
كاهما متسخن استخانا قويا وتتنى الكلى وتنفع من أوجاع المفاصل فأما نبيذ العسل الحار
لطيف نافع للمعدة صالح للمشايخ والمرطوبين مضربا بحرورين ونبيذ السكر حار لطيف
واذا عتق صار يابساً نافعاً من الرياح العارضة في المعدة والامعاء ونبيذ الدبس ألين من نبيذ
الزبيب لمنزّل للبطن ونبيذ الغاية ودوا التين أيضا كذلك ونبيذ الارز قابض حار يابس
ونبيذ الجزر نفاخ مدر للبول

وأما الفقاع المتخذ من الشعير فردى الخلط يغنى ويضرب العصب ويصدع الرأس واذا شرب
على الطعام عفن سريعا وأفسد الطعام وهو مؤلّمعدة يوهنها ويهيج النفخ والقرقرى فيها
ويدرك البول ويغنى نازرة الدم والنفخ واذا جعلت فيه الاغوية صار حاراً يابساً على قدر
حرارته وحدته والفقاع الحامض بارد على قدر حوضته والمتخذ من الارز قريب منه
الا أنه أيسر وأقل نفخا والمتخذ من العسل حار يابس والمتخذ من السكر دون ذلك
وينبغي أن يتخذ الفقاع من الخبز الحواري وبطرح فيه شيء من الكرفس والتنعع ويشرب
على الريق وأجود من ذلك المتخذ من ماء الرمان والتنعع والكرفس فان هذا النوع
يقوى المعدة ولا ينفع ولا يصدع ولا يعفن من الغذاء ولا يضرب العصب وهو نافع خاصة
للمعزورين انتهى وأشبع من هذا ما ذكر في متن الموجز وشراحه حيث قالوا في بحث
الشراب المسكر خير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه
وزمانه في العتاقه والحلاوة فبالجملة أجوده المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
المائل طعمه الى حلاوة يسيرة وحرارة فاذا استعمل هذا مع الشروط التي سنذكرها

حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وأنهض شهوة الجماع وزاد في الدم وأدر الصغراء وضاد
 السوداء ولفظ الباطم وسخسه وأنعش الحرارة الغسرينية وفرح النفس وحفظ القوى
 والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش أنه إذا ترك المتقصد القليل
 منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدرة طول المدة تعرف جودته فكلاما طالت مدته
 وهو في نظره ولم يقصد كان أجود والرقيق اللطيف أسرع اسكارا السرعة تفوذه في العروق
 وأسرع تحلا لللطائف والغليظ ابطا اسكارا وتحلا وأدوم خمارا لكنه يسهن البدن
 ويغصبه لانه أكثر غذائية وخصوصا الطاهر ولكن شارب هذا الصنف على حذر من تسديده
 ويختار للشبان والمهرورين الابيض المعزج قبل شربه بنحو ساعتين أو ٣ بماء كثير وخصوصا
 في الصيف ويختار للمشايخ والمهرورين الاصفر العتيق القوى القليل المزج أو عديده
 فان أريد به الاعتدال والسمن فالأحر يختار على الاصفر لانه أسرع استعالة الى الدم المعتدل
 الغذاء بخلاف الرقيق الابيض والاصفر وأما الصبيان فيجنبون الشراب لانه يكون لهم
 كاره على نار ويلزم للشبان تعديله في الكمية والكيفية بأن يكون قليلا معزجا وانما يشرب
 الشراب عند اتحدار الغذاء من المعدة أما في خلال الاكل أو عقبه فضاير لتفسيده
 الغذاء على غيابه أي الغير المنهضم وتولده السدد في الماساريقا والكبد على أن المعتاد
 عليه قد ينفع منه باستعمال ما يعين على الهضم لاعتدال ما يتقوى به على التنفيذ كقدحين
 أو ٣ أقذاح ومادام السرور يتزايد والون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
 نشيطة والذهن سليما لم يخف من افراطه وهذا لمن يشرب بعد اتحدار الغذاء من المعدة
 فهذه العلامات تدل على أن الشرب ليس بغير طبل معتدل فاذا أخذ النعاس يغلب
 والغثيان يقوى وكل من البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب
 الترك حينئذ يجب التي حتى يندفع الامتلاء الممثل وكان هذا الافراط انما يجوز ليسهل
 التي ولذا كان التي على القليل منه رديا لانه مع عسره يأخذ معه من البدن ما يتبعه
 وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب من الاقذاح الصغار خير
 لأن الكبار تنقل على المعدة والتباعد بين الاقذاح لينهضم الاول قبل ورود الثاني أفضل
 والا كان في حكم الادخال لأن تقريب الاقذاح لبعضها في حكم الادخال واعتادوا
 لأجل الاتخاف على تزيين مجلس الشراب بالنظر المذلل للأزهار والحبوبين من الناس
 والارايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب وقد أزيل كل ما يغم ويقبض النفس من الوسخ
 والصنآن واللباس القذر ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس
 المسرف من الثياب ونسريح الرأس واللحية لتندفع البخارات الممتقنة في الرأس والعيون
 وبعد تقليم الاظفار وليمكن المجلس واسعافها بقرب المياه الحارئة ومع الطرفاء
 من الاصدقاء وذلك لأن الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم تجد
 كل قوة مطلوبة تأذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا تصرف
 التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد في المعدة والعروق وكان شره أكثر من نفعه
 ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية أما النفسانية أي ما يختص بالنفس فلا يمكن

أن يساويه فيها غيره وذلك ثابت بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية
والاشربة وذلك كالسرور وتبسط النفس وتفسح أى توسيع أمهاتها وتضييعها وإزالة
الجل والنم والفكر الفاسد وهذه كلها الاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح
والتنشيع وأيضا فان النغم والفكر الفاسد يهيئهما الاجثرة الدنيئة السوداء الموحشة
للارواح والشراب يزيلها ولذا كان أنفع الاشياء للما لغويا التفرج منه المضاد الغير الجانس
لهذا المرض السوداء لكونه يحلل السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوى قوى الدماغ
قدماع الشارب لا يتفعل عن أجرة الشراب بل عن حره اللطيف فلا يقال ان الشراب
مضر ولد الاجثرة المتصاعدة الى الدماغ فيكون مضعا لا مقويا لاننا نقول ان دماغ
الشارب القوى الدماغ لا يتفعل عن تلك الاجثرة بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشرب
المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله
بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوى لا يتفعل عن تلك الاجثرة
بسهولة فتن سرعة السكر وبطئه تلم قوة الدماغ وضعفه وأما المنافع البدنية اى المختصة
بالبدن فانها وان أمكن استيفادها من المعاجين الكبار كترىاق الفاروق والمركبات العظيمة
المنفعة كثروديطوس لكن بعض مفرداتها مفقود في هذا الزمان وتلك المنافع كحسين
المون وانارتها واشراقه بسبب توليد الدم اللطيف المشرق وكتقوية الحرارة الغريزية
وانعاشها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها وتفتيح المجارى وازالة سددها اذا كان
الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها واثارة الدم
وتفتيته عن الخالط الردي وانضاج الباغ وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي
وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة السيوسة وتعديل مزاج السوداء وازالة
أذيتهما واخراجها بالتلين ونفع الشراب فى القوى الطبيعية والحيوانية أكثر منه فى القوى
النفسيانية لان الشراب بواسطة التجريب يضرب الدماغ الضعيف فتتضرر الافعال
الدماغية ولذا دامت تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعدة والتشنج وبالجمله الامراض
العصبية وذلك لوجهين أحدهما ان الشراب الكثير المتواتر يلا الدماغ أجرة
رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة فى الاعصاب وثانيهما ان الشراب الكثير يتحلل فى المعدة
ويفسد ومن شاركته للدماغ يضرب الاعصاب ويحدث أمراضها وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون الارواح
مجال للحركة فتعطل القوى وتبطل الافعال وادامة الشراب الصفر العتيق القوى
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتضيقه الاجثرة الحاصلة من احتراق الاخلط اليه
ولمزاج الكبد لان أكثر الاثر اق فيها (أى على مقتضى مذاهمهم) ومعنى الصفر البعث
الغير امزوج وأما المسطار بكسر الميم فهو ضرب من الشراب فيه حوضة وبالصاد أى صب
بدل السين وقال الصغاني الصواب ضم الميم لانه مفتعل من صار وكان الكسافى يشدد الزاء
فهذا دليل أيضا على ضم الميم وعلى ما قال صاحب الجمل المصطار هو انخر اذا احتمضت
وهذا المسطار يخاف منه الدوسنطاريا لنفخه واسهاله فان كان المراد بلطف دوسنطاريا

المسح المعوي فظاهر لأن الخل من شأنه تجريد الامعاء اذا كثرت ووردها وان كان
 المراد به القيام الكبدى أى الامسال الكبدى فلاق الشراب الجلاء من لا يهضم جيدا
 فتولد عنه القيام الكبدى ويمكن أن يكون المراد بالمشطار الشراب الحديث كما قال
 الشيخ فى القانون الشراب الحديث ضار بالكبد وذا القيام الكبدى لنفخه واسهاله
 والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لانه يملأ الدماغ بأخيرة رديشة كثيرة فيرخى
 الاعصاب الحاملة للارواح والقوى والسكر لمن لا يتحاشاه لابس به فى الشهر مرتين
 لراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشغل بالادراكات والانفعال مثل التخل
 والتفكر والتذكر فتستريح منها والفصل والبلد الباردان يحملان كثرة الشراب وقوته
 بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهم ما لا يحملان الا القليل الابيض المزوج وأما
 التنقل على الشراب فتركه أولى لان الشراب بانفراده أسرع انضماما ونفوذ فى الاعضاء
 وتيسيرا وتحريرا كالروح الى الخارج فيؤدى ذلك الى النشاط والفرح ولكن المحرور
 قد ينتفع بالنقل بمنثل السفرجل والتفاح والرمثان والكمثرى والزعرور وأقراص الليون
 وجامض الاثرج وشراب جامض الاثرج وأما شراب قنبر الاثرج فهو يصلح للمبرودين لان
 أمثال هذه المذكورات تمنع الاخيرة من الصعود الى الدماغ وتقوى المعدة والكبد وتمنع
 من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور والتنقل بها بخار ولا صداع
 وبها ينتفع المبرود أيضا ولا سيما عند شرب الخمر القوية العتيقة لكن نفعها فى الحرور المزاج
 أظهر وأقوى بل قد يحتاج الى التنقل بأقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق
 قد يرخس له الشراب الابيض المزوج للتعوية وتنقية له بأقراص الكافور يمنع عنه لهيب
 الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب وأما المبرود فقد ينتفع بجوارشن التفاح والسفرجل
 والجلبين وبالتمر والفسق والمرطوب قد ينتفع بالاشياء المنسفة الجففة كالتنقل بالحمض
 المشوى وزيتون الماء أى الزيتون الفج المنقع فى الماء والملح والفسق واللوز الملوحين
 وأما الاشياء التى تبطل بالسكر فى مثل التنقل باللوز وخصوصا المثر وابطاؤه بالسكر
 اما بالخاصة واما لانه مدد للصفراء والمثر أقوى فى ذلك ونقل عن جالينوس ان تحسين لوزة
 منه قبل الشراب تمنع السكر أو تبطل به قالوا وليس هذا على إطلاقه فان المزاج الصفراوى
 لا يعمل هذا القدر من اللوز المثر لانه يصدعه ويلهب الكبد والمعدة ومما يبطل السكر أيضا
 التنقل بيزر القنبط المملح وهو صنف من السكر رب روى لانه يخفف البخار المتصاعد الى
 الدماغ وكذلك السكرون والناخواء والمرطوب المزاج وكذلك أكل القنبط طيبة
 والكبرنية قبل الشراب بسبب الغلظ يخفف البخار وكذلك اسهال المدرات لانها تدر
 الرطوبات المتجمعة وكذلك الترائد الدهنية لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاشياء الدهنية
 من شأنها الطغوى على الماء فتطغى تلك الترائد فى المعدة وتمنع كثرة الشرب وسيأتى لنا فى محث
 الاتيرانه يطل السكر وأما المسرعات للاسكارفهى كالتنقل بهجوز الطبيب أو كنعقه
 فى الشراب وكذلك العود الهندي ان تنقل به أو نفع أو شرب الشراب من القدر الذى
 اتخذ منه وورق القنب والزعفران كذلك اذا تنقل بها أو نعت فى الشراب فهذه كلها

تسكر سريعاً للخاصية والعسورة النوعية اسكارا غير مفردة كانت أو مجموعة وأما البنج
والفحاح والافيدون فخرطة في الاسكارا وهذه بالخاصية وانما يستعمل الذي يسكر بالاقرط
لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحمته المريض في الصحة وذلك لاجل قطع عضو عن متناً كل
أولاً لاجل كى أو نحو ذلك وما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزيرة اليابسة والراسن
والدارصينى والزنباد وخصوصاً اذا وكتب اقراص من الجميع ومسكت في الفم وأفضل
ما يمزج به الشراب الماء لانه ألطف وقد يمزج بماء اسان الثور ليزداد تقريجه وكذلك
اذا نفع اسان الثور في الشراب لانه مفروح معتدل والشراب بذلك المزج يسر سروراً عظيماً
وقد يمزج بماء الورد فيعوى المعدة والقلب أكثر مما اذا لم يمزج به وقد يمزج بامراق
القراريج واللعن لمن غشى عليه أو ضعف وخيف بسبب الضعف القوي أن لا تطول مدة
الحياة الى الوقت الذي تصل المرقمة مفردة فيه الى العروق وتنشبه بالدم ويقوم بدل التحلل
فيخرج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذه ويحصل منها الرق

❖ (مضادات التشنج) ❖

مضادات التشنج أدوية منبهة لها فعل مخصوص على المجموع العصبي فتقطع تكثراً ونفاثته
وتسكن الانقباضات العضلية المضرومة الغير المنتظمة التي تسمى تشنجات أو تقلصات وعموماً
تأمنها من برصة الظهور وتكون أوضح كلما كان المريض أضعف وأعظم قابلية للتشنج
ولكن لا تمكث الا زماناً يسيراً فينضم تأثيرها حالاً بالاعتقاد فيظهر أن هذه الجواهر تنبه
وتقوى المجموع العصبي وكلما انتظم فعله قل تخلف الالم وتسكن الاضطراب بدون أن تسبب
نعاساً أو سبباً أو غيرهما مما يتصف به التداوى المخدرة قلل الحركات التشنجية في العضلات
اذا لم يكن سببها التهاب المجموع الخفي فبالنظر لذلك نرى أنها تختلف بالذات عن الادوية
الآخر المنبهة فلا تيرمثلاً يؤثر بسرعة كسرعة الكوول وبسبب ذلك وصف مثله أيضاً
بأنه قابل للاقتضار ولكن بدل أن يسبب حركات تشنجية مثله بسبب سكونه بل ربما استعمل
مع المنفعة لمقاومة العوارض التشنجية التي للسكون وأغلب أدوية هذا الجنس عظيمة
الاعتبار برائحتها وشدة تصاعد قواها الفعالة ولكن تختلف طبيعتها اختلافاً عظيماً
وتستعمل عموماً لمقاومة التشنجات المتقطعة أو الاضطرابية أى المصاحبة للحركة وللمقاومة
الاعراض العصبية الأخر كما سيأتى لنا في الشروح المخصوصة بتلك الجواهر ولكن
يسكون استعمالها كغيرها من المنبهات ضراً حتى كان هنالك التهاب في عضلاتهم

❖ (الابرار) ❖

هي مركبات تنفج دائماً من فعل الحوامض على الكوول أى تقطير الحوامض مع الكوول
وبالنظر لتركيبتها تنقسم الى ٣ أجناس فانيرات الجنس الاول لا تحتوي على شئ من الحمض
الذى استعمل لتجهيزها ولا لاجل أن يزيل من الكوول جزءاً من ادروجينيه فتركيبها كلها
واحد ويصح أن تكون مؤلفة من حجم من غاز الادروجين الكربونى (كربونى ادريك)
و $\frac{1}{4}$ حجم من بخار الماء فلا يكون فيها الا أكسجين وادروجين وكربون وذلك كالانتر

الكبريت والقصغوري والارسنيكي أي الزرنيخي واتيرات الجنس الثاني **مكونة**
 من الادراسيد ويصح أن تكون مركبة من أجسام متساوية من الادواسيد أي الحمض
 المستعمل وغاز الادروجين الكبريتي وذلك كالاتيرادر وكالوريك وادريوديك واتيرات
 الجنس الثالث مكونة من الاوكساسيد أي من اتحاد الحمض بالكوكول ويصح أن تكون
 مركبة من جوهر فرد من اوكساسيد ومن غاز الادروجين الكبريتي والماء بالمقادير التي
 يتوكل منها اتيرالجنس الاول وذلك كالاتيرالخلي والنتروزي والاتيرات المهمة للطبيب
 يوضع في أولها الاتيرالكبريتي الذي هو كثير الاستعمال ويصح أن يستعمل بدلا عن غيره
 من بقية الاتيرات ثم الاتيرالخلي المستعمل أحيانا كثيرة ثم الاتيرالنتري الكوكولي وأندرمها
 الادروكلوري وانما سمي الاتير بهذا الاسم لثقلته وتطاييره تشبه بالاتير الذي هو كالزعموا
 سائل شديد التخلل مفروض وجوده في المسافة الخارجة عن الكرة التي نحن عليها ونعنى
 أن أصل هذه الكلمة عربية وهي لفظة عطر حيث تطلق عندنا على ما فيه رائحة ذكية
 سريعة التطاير والاتيرات كلها سوائل خفيفة طيارة ذات رائحة قابلة للالتصاق وتقرب
 على رأى شغورل ودوماس وبوليه في تركيبها من الاجسام الشحمية واذا كانت جديدة
 التحضير ونقية لم تكن لاقاوية ولا حمضية وتتضم بالكوكول بأى مقدار كان وأما انضمامها
 بالماء فقليل ويظهر أنها عديمة بخواص مشتركة وهي كونها منبهة منتشرة تعطى من الباطن
 فتسكن ثوران الجموع العصبي وتنبه وظائف الجلد ولذا كثيرا ما أمر بشيير باستعمال
 النتري والمرياني والخلي بدون فرق بينهما بقدار ٢ م لتنفيس الجلد في علاج
 الفيضانات الصدرية أمانة للطير طير المقي المستعمل بمقدار كبير واذا وضعت من الطاهر
 انتجت بسبب تطايره بردا عظيما وتيجته مسكنة في العادة واذا استنشقت أحدثت
 تنبها في حالة الغشي وفقد الحس والحركة والاسفكسيا أي الاختناق ولكن الاتير اليودي
 الذي هو سائل شفاف عديم اللون غير قابل للالتصاق يصعد منه على الفحم المنقذ أجرة
 حمراء يظهر أنه مثل غيره من المستحضرات اليودية في الاستعمال الطبي غير أنه لم يكن عندنا
 الى الآن في ذلك ما يثبت خواصه الدوائية ولذا ذكرناه كثيرا للاستعمال

الاتييرالكبريتي

يسمى بالاسان الكيمائي اتيرسلفوريك وهو الذي يطلق عليه اسم الاتير ويسمى أيضا
 بالاتيرادرانيك أي الادرائي أي المائي وهو ينتج من تأثير حمض فيه مشرأة للماء وعسر
 لتصاعد على الكوكول مثل الحمض الكبريتي والقصغوري والزرنيخي وقوروبوريك
 (صفاته الطبيعية) هذا الاتير سائل شديد السيولة عديم اللون خفيف طيار ورائحته قوية
 نفاذة مخصوصة وطعمه سار لذاع ثم يصير طبيا واذا كانت كثافته في المقياس ٢٠
 درجة كان ثقله الخاص ٧١٣ ر.

(صفاته الكيميائية) يصح أن تكون قواعده كما قال جيلسالم **مكونة** في الحجم من ٢
 من غاز ادروجين ثنائي كربوني وواحد من بخار الماء فينتج من ذلك أنه يلزم لاجل تحويل

الكحول الى اتير أن يرفع منه نصف الادرويين والاكسيجين بحيث يتكون منهما الماء وهو يساعد في الدرجة الاعيادية للحرارة وينتج من ذلك برد عظيم وكثافة بخاره ٢٥٨٦ إذا كان ضغط الجو ٧٦ ويغلي في ٣٥ درجة ويحترق بسهولة مع شعلة يضاء عظيمة السعة ويتحلل تركيبه في الحرارة الحمراء وهو قابل للاذابة في ١٠ ج من الماء وينضم بأى مقدار كان من الكحول وروح النوشادرو وينفصل منه ما بالماء ويتصلد الاثر في ٤٤ درجة تحت الصفر فيكون على شكل كتلة يضاء صلبة متبلورة وهريذيب كثير من المواد النباتية وبعض من الجواهر الحيوانية (تحضيره) يؤخذ من الكحول الذى في ٣٦ درجة من الكثافة ٤ ج ومن الحمض الكبريتى الذى في ٦٦ درجة من الكثافة ٢ ج فيخلط الحمض بالضبط مع نصف الكحول في ماجورا وجره من الفخار ولاجل ذلك يصب الحمض شيئا فشيئا على الكحول مع التحريك على الدوام ومن جهة أخرى يحضر جهاز مركب أولا من معوجة من زجاج ذات فوهة وثانيًا من موصل وثالثًا من بالون أى قابله وتلك القابلة لها اتصال علوى من رصاص مبرد بتبار من الماء فتوضع المعوجة على حمام رمل ويتم الجهاز ثم يصب في المعوجة المخلوط حال كونه أيضا حار او يوصل به لدرجة الغلي سرعًا ما أمكن ثم تسد فوهة المعوجة بسدادة من الخفاف تدعى عمز الانبوبة من زجاج مسهوبة أى دقيقة من جزئها السفلى الذى يغمر في السائل بقدر ٤ أو ٥ سنقر والجزء العلوى لهذه الانبوبة معوج بزوايا مناسبة ليتمكن توقيفه بتوسط انبوبة من الصمغ المر ن على اناء محتو على الباقي من الكحول وموضوع بعيدا مسافة يسيرة عن السور ويلزم أن يكون في الجزء السفلى لهذا الاناء خنقية يصب منها الكحول ليدخل في المعوجة بالا اختيار وعند ما ينجى بالتقطير حجم من السائل مساو تقريبا للربع أو خمس الكحول الداخل في المعوجة بعوض بغيره بأن تفتح الخنقية الواقع بها اتصال مخزن الكحول بالمعوجة وتنظم نافورة الكحول بحيث لا ينقطع لعللى أصلا ويبدل بانضط ما أمكن السائل الذى يقطر على الدوام فإذا أضيف بذلك جميع الكحول للمعوجة وكان الناتج المقطر مساويا تقريبا للثلاثة ارباع الكحول المستعمل توقف العملية ويحلل الجهاز فناتج التقطير الذى هو مخلوط ماء واتير وكحول وحوامض ودهن حلون يذبح تاج للتسمية ويوصل لذلك باضافة ١٥ حجم من البوطاس الكاوى الكلسى لكل لتر من الاتير ويحترق المخلوط جله مرار وبعد ٢٤ ساعة من المماساة يفصل بالتصفية المحلول العلوى للاتير السابج ويقطر على حمام مائية في انبيق اعتيادي ويقسم الناتج من التقطير أقساما فالذى يكون مقياسه أقل من ٥٦ يوضع على جانب وينقى به تقطير جديد على حرارة لطيفة

(الناتج العسبولوجية أى الصحية) اذا استعمل من الباطن بمقدار يسير منضمًا بحمام مائى وبجسم سكرى ليكون كمدل له ناتج منه حمى حرارة في الدم تمتد للعروق وعلى طول المرى الى المعدة حيث يكون تأثيره أقوى ويسمى التنبية للمخ والتخاعين والصغار فتكذب تلك المراكز حالة جديدة تغير صفات التأثير العصبى الغير لاختيادى في جميع المسوجات فيحصل

في كل عضو تنوع في حالته ولذلك تنضج جوده تنائج الاتير في مثل التقلصات والاضرابات
 الحيوية وأحيانا تصاعد دفعة في المعدة فيشفخها وينقبض انقباضاتها فيسبب تقيحها
 ومن ذلك نشأ كونه طاردا للرياح وأجزاء الاتير تخلص وتدخل في دورة الدم غير أنها
 لا تنكث في سائل درجة حرارته ٣٤ من مقياس ريو مور فتخرج من المسوجات التي تفرز
 فيها وتتصاعد في دورتها الى السطح الرئوي ولذا يعرف من النتائج العامة
 ما ينسب لتأثير قواعد في المسوجات الالهية لان تلك النتائج قصيرة المدة والشدة
 ولا يؤثر الاتير على الجهاز الدوري تأثيرا محسوسا فلا يقيد تواترا في النبض ولا حرارة
 في الجسم فاذا استعمل منه مقدار كبير في زمن يسير فانه يهيج المعدة تهيجا شديدا ويريد
 في تنبيه اللعائى للجهاز العصبي وسبب النصفان المخيان فينتج احتقاننا في الاعوية الخفية
 وحالة سكر مثل الكحول بل ذكروا أن تأثيره في الرأس أسرع من تأثير الكحول ثم يعرض
 سكون وميل للنعاس احيانا ثم تعريق جلدي غير أن النعاس والتعريق وخدر القوى
 العقلية تزول سريرا بالاستفراغ الاتير بالتدريس الرئوي ووضع أورق فلهذا الجوهر
 في رتبة السموم المخدرة الحزينة بدون أن يذ كر مثلا لافله المخزن في الانسان وذكر
 أنه أنج الموت في كابين بوضع ٣ م ونصف منه في المنسوج الخلودى و ٤ م في المعدة
 وشاهد بر يبر أنه عرض من استعمال م منه في الانسان وتوزات فافخ في القسم المعدي
 وتذكر في الخلة وقولنجبات ثم اسهال احيانا للمادة سائلة مع تعنى في بعض الاحوال
 ولكن عوارض المخ كالتدري والوخز في الاطراف والسكرانما تدوم نحو ساعة فقط قال
 وقد أصررت لامرأة باستعمال م منه بوصف كونه مضادا للديدان فحصل لها بعد ازدراده
 حالا برد شديد في ظاهر الجسم وصاحت بطلب النار للتدفى ومع ذلك تشكو باحترق
 باطنى

(الاستعمال الدوائى) الاستعمال العام له هو كونه منها منتشرا أو مسكنا فعلى حسب
 المقدار يسكن أو يهيج وقتيا فيستعمل لتسوية النخعين والاعصاب العقدية
 اذا اتخذ التأثير العصبي سيرا غير اعتيادى وعرضت عوارض تشنجية ولذلك يستنشق
 لقطع السعال التشنجى وازالة الاختناق ونوب الربو ويهطلى من الباطن علاجا
 لهذه الاحوال العصبية الرئوية ولقطع الخفقانات والفواق والتجشئ اللغضى التشنجى
 والقولنجبات العصبية والقيء القلاصى والاستنبريا ونحو ذلك وأوصى به في الحيات الغير
 المنتظمة تمسكين الحركات التشنجية واهتزازات الاوتار والفواق وغير ذلك من ظاهراتها
 المرضية التي منشؤها تغير التأثير العصبي لكن يلزم قبل استعماله النظر في حالة
 الجهاز الخفى الشوكى والجهاز الدورى واعضاء الهضم حتى يحكم بأن حالتها تسمح باستعمال
 القواهل المنبهة كما حصل منه أيضا منافع في الحيات التيفوسية لتسكين حركاتها
 التشنجية ونحوها ومدحوا ضد الحمى الممتدة استعمال م منه وقت النوبة فذلك
 المقدار يحرك جميع القوى العضوية فيعارض ظهور التشنج كما ذكر الحمى في الاستعمالات
 الاولى لا تحصل الا حى خفيفة بدون قشعريرة وبعد تنوع النوب تنقطع بالكلية اذا دو م

على الاستعمال كذا قال دبواس ولكن معدة لبعض المحمومين لا تحمله ومع ذلك يعطى
لنوبة شكلا آخر ولا يقطعها الايطاء فاذا كان في المعدة آلام مع قولنجات ونقل وكان
سبب هذه العوارض تهيجا أو التهابا جزئيا أو سطحا أو تقرحات منع استعماله ويستعمل
أيضا في التغيرات الزعرية أى المتقلبة التى معها تضايق وآلام في القسم المعدى والرأس
وتهديد بالسكتة والاسهكسيا وهو ذلك ونجح أحيانا في السيلانات الانتهائية والاولى
فيعطى بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ ن في مرة واحدة ويكرر ذلك كل ساعة أو ساعتين
فيوقف فعل الاوعية الماصة ويشترافراز الكلوتين وكذا يستعمل للاستفاحات الريحية
في البطن وذكر بدير أنه دواء مضاد للديدان قوى الفعل وطريقة نجاحه أن يعطى
للمريض م منه في كوب من مطبوخ بارد للسرخسي المذكور وبعد بعض دقائق يعطى ٢
م منه في حقنة مصنوعة من ذلك المطبوخ فتسكون جميع القناة الغذائية علواً وبخار
أثيرى لا يشك في تأثيره على الديدان المعوية ثم يعطى ٢ ق من زيت الخروع بعد
استعمال الاثير بساعة فيندفع به ما في القناة المعوية وجعل دورند مخلوط ٣ ج منه مع
٢ ج من الدهن الطيار الترنيني دواء مفتتح الحصى المثانة فيؤخذ في كل صباح م
من هذا المخلوط في مصال اللبن أو ماء العجول أو ماء أوراق الشكور يافع عرض شئ
من اعراض السكر مع جشاء وقرقر فاذا سخن الجسم من ذلك أو ظهرت فيه آلام استعمال
الفصد ويهسر فوضيخ هذا التأثير فان كلاً من الجوهرين ليس له تأثير مذهب على الحصى
يقينا ويستعمل الاثير لابطال السم كرفزيه حالا ويكون في بيوت الادوية حاملا
لمستحضرات مختلفة كانت تسمى سابقا بالصغات الاثيرية والاثيرات القلانية أى
النسوبة لجوهر كذا وكذا وأما الآن فنسمى بالاثيريات أو الاثيرولير بفتح اللام على
حسب كيفية استحضارها وأغلبها قوى الفعل لكن تارة يكون أصل الفعل للاثير
وتارة وهو الغالب للجسم الذى أذابه كما في الاثير الفصوري أو الذراريحي أو الزئبق
وان كان الاثير يدخل أيضا في زيادة الفعل بسبب زيادة انتشاره ويستعمل الاثير
من الظاهر كبرد المقاومة الشقيقة وبعض أوجاع عصبية ويرش على الفتوق لانتاج تبريد
عظيم يساعد على ردها بانكسها والبرد الذى يسببه فيه ابتخير وتخير الغاز المحتوية عليه
الاورام فينتقص بذلك حجمها وتتأثر من ذلك أغشية المعى وكذا عني الحرق لانه لا تنقص
عظيم للام وغيره مما يعرض في الاول

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن من ٤ ن الى ١٠ على السكر
أو من ١٢ ن الى ٥ جـ بل الى ١٥ جـ وأكثر في جرعة قدرها ٢٠٠ جـ
كذا قيل ولكن يندر أن يصل مقداره الى درهم سواء كان مع السكر بأن يصب عليه
وفي ملعقة أو أكثر من سائل بارد كما زهر السارنج أو ماء الورد والمرمية أو الزنعج أو نحو
ذلك أو في مشقوع عطري والغالب أن يؤخذ في جرعة فيؤخذ منه من نصفم الى م في ٣ ق
أو ٤ من مسوغ أى حامل مركب من مياه مطرة وشراب وتنقع هذه المركبات كثيرا
ولا يوضع أصلا في مغلى بسبب شدة تطايره ولا في سائل حار ويؤمر المريض بازدراده سر بها

وطبق فيه حالا والجربة المضادة للتشنج تصنع بأخذ ١٥ جم من شراب الصمغ و ١٠ جم من كل من شراب السكر وماء زهر البرتقان و ١٠٠ جم من الماء العام و ٢ جم من الاتير الكبير يقي وتخرج أولا المياه والشرابات في زجاجة ثم يضاف لها الاتيرو وتحرك وتسد سريعا ويستعمل ذلك بالملاعق وقد تعمل الجربة بأخذ ٦ جم من الاتيرو و ١٦ من كل من الماء المقطر لثريزفون وماء زهر النارج و ٨ من شراب النيلوفر ويستعمل ذلك بالملاعق والجربة المسكنة تصنع بأخذ نصف م من الاتيرو ونصف ق من شراب السكر و ٤ ق من ماء التنعق والاستعمال كالسابق والاتير الكبير يقي الكؤولى المسمى أيضا سائل أويغان يعمل بأخذ ١٠ جم من الاتير الذى في ٥٦ درجة من الكثافة ومثله من الكؤول الذى في ٣٣ من مقيا من كرتير ويحفظان بالضبط ويحفظ ذلك للاستعمال في قينة جيدة السد والمقدار منها من ١٠ نالى ٥ جم وقد يضاف للسائل قليل من الدهن الحلو لانيذ أى ٦ ن منه لكل م وشراب الاتير يصنع بأخذ ١٦٠٠ جم من الشراب البسيط الابيض و ١٠٠ جم من الاتير الكبير يقي فيوضع الشراب في قينة مسدودة بسدادة من جنس ايو جدى في جرتها السفلى حنقصة من زجاج ثم يزج الاتير بالشراب مع قهر يك القينة زهنا فزمنامدة من ٥ أيام الى ٦ ثم تترك ساكنة في محل رطب ويستخرج الشراب منها بالحنقصة ويحفظ في قناني جيدة السد قليلة السعة ويستعمل بملاعق القهوة في كل ساعة والماء الاتيرى يصنع بأخذ ٨ جم من الماء المقطرو ١ من الاتير الكبير يقي يمزجان في قينة جيدة السد بسدادة من جنس ايو تحرك بجملة مرات ليشتبع الماء ثم تترك ساكنة مدة ٢٤ ساعة ثم تقلب القينة ويقرغ الماء فقط بالتصفية بدون أن يستقرغ شئ من الطبقة الاتيرية الساكنة عليه ونظنوا أن الماء يذيب عشر وزنه منه واعتبر بوشرد هذا الماء الاتيرى مذييا وحافظا ثمينا للمواد العضوية بحيث يصح استعماله في التحاليل الكيميائية والاقرباذينية اذ به تنفصل القواعد القربية الداخلة في تركيب المستنجات الآتية وتخرج منه في العادة سليمة محفوظة من التغيرات الكثيرة الحاصل في المذيبات الحضية أو القلوية فيكون أحسن منها وأحسن أيضا من الماء البسيط الذى هو وان كان مذييا جليلا مستعملا في مستحضرات كثيرة كيميائية وأقرباذينية غير أنه لا يمنع الفساد الذى أى تحليل التركيب لبعض القواعد العضوية المحلولة فيه انما بسبب التأثير الاوكسيدى للهواء وانما بسبب أنه يحتوى دائما على نطف حية تتبدل بالنطف التى تشاهد فيه بسبب الاستحالة التى كبدتها في المادة العضوية قواعد أخرى وينفع أيضا ذلك الماء الشايع من الاتير أو المفطر الشبع لحفظ المواد العضوية اللطيفة بدون أن يحصل فيها تغير آخر غير التغير الذى فعله فيهما هذا المذيب وهو الذوبان وانما يلزم لذلك الحفظ تحصيل اناء محكم السد فيجتمع في ذلك لاسائل مع رخص ثمنه جميع المافع الرئيسة للماء مع سلامته من الاخطار الناتجة من سرعة فساد المواد الذائبة فيه والممسوكة في محلوله وتحضر من ذلك الماء الاتيرى منقوعات ومعضومات وغاسلات قلوية متحملة لقواعد ذائبة وتدخل كلها في الاستعمال الطبى مباغرة اذ لم يكن للاتير فعل مضر في العلاج ويسهل استخراج

المواد المذابة فيها بدون تغير وينجح ذلك الماء أيضا في تحضير كثير من الخلاصات الفعالة
وسمي إذا تسرته شبه جهاز التبخير في الخلو حيث لا يحصل فيها الفساد الذي يحصل
من استعمال الحرارة فيكون الحفظ لتلك المواد من دوبا فأولا تحفظ من الفساد الذائ
بطبيعة الجوهر المذيب وثانيا تحفظ من الفساد أي تحليل التركيب الحاصل من الحرارة
وزيادة على ذلك أن الأجهزة المستعملة الآن لتبخير الخلاصات في الخلو تسمح باحتناء
الآثير ليستعمل في كل عملية فيخفف المصروف بذلك وينفع الماء الآثيري أيضا للمشرح
أذبه يحفظ التآلف اللطيف للمواد بأشكالها إذا اتبته لاذابة قليل من السكر أو نحو
من القواعد في الماء ليكون لذلك الماء قوة للنفوذ في باطن المنسوجات تعادل بالضبط قوة
المادة المراد حفظها بجميع أشكالها ويصح أن ينتفع أيضا بذلك الماء في المنقوعات
الكثيرة الاستعمال في التشریح المكرسكوبي لأجل تفكيك انضمام المنسوجات الأصلية
وللتحرر من الفساد الذائ أي تحليل التركيب الذي يحصل في السوائل العفنة فيغير
في الغالب شكل المنسوجات سواء بظهور كائنات جديدة أو بالفساد الذي تنتجه الأجسام
المكرسكوبية في المنسوجات الطبيعية انتهى ويستعمل بخار الآثير الخارج من قنينة ذات
فوهتين توضع في أحدهما الأنبوبة مستقيمة يغمس طرفها في الآثير وطرفها الآخر
في الهواء والفوهة الثانية معوجة على هيئة قوس توفى على فم المريض وهو يستنشق
النفس فيحتمل الهواء الداخل من الأنبوبة بالآثير ويدوم على تلك الممارسة مدة دقيقة
أو دقيقتين ويكرر ذلك بجملة مرات في اليوم وقد يستعمل الآثير حقا والمقدار منه
من نصف م إلى م في حامل بارد وقد يجمع الآثير بجملة دار كبير مع الزيوت الشحمية
أو الطيارة أو مع مركبات أخرى فيستعمل من الظاهر مرورا وان كان ذلك أقل تناسبا بسبب
طبيعته الانبساطية وقد يجمع مع الأفيون ليستعمل من الباطن في الآفات العصبية
عموما وفي العوارض الاستبرية والأسباب زموس والتشنجات ونحو ذلك وسمي ألم الفؤاد
وخصوصا النقرسى وفي ألم البحر حيث يظهر نفعه للأشخاص القابلين للتبرج وان قل فنجاسه
في ذلك عند بعضهم وفي التشنج والهضة وتوابع التسمم المصاحبة للإوجاع مع ضعف
وقلق وقولنجات عصبية وفي الإوجاع الكبدية الناشئة من مرور التجمعات الصفراوية
في القناة الصفراوية ولذلك اعتبره دورندمفتا لتلك الحصى كما قلنا وقد يضم الآثير
بقدار م مع اللودنوم ليستعمل في الحصى المتقطعة

❖ (الآثير النترزي) ويسمى وهو الأحسن بالآثير النترزي ❖

هو ينتج من اتحاد الحمض النترزي بالكحول وهو عدود من آثيرات الجففس الثالث
(صفاته الطبيعية) هو سائل أبيض مصفر شديد التطاير ورائحته قوية كرائحة الآثير
الكبريتي ولكنها أقوى وتشبه رائحة تفاح رينيث وطعمه حريف محرق فيه بعض حلاوة
وثقلا الحاصل أعظم من ثقل الكحول وأقل من ثقل الماء لأن مقياس كثافته في مقياس
بوميه ٢٤ درجة

(صفات الكيمائية) هو مكون كما قال تينار من الكحول والحض تترز بمقادير لم تزل
مجهولة وما عدا ذلك يحتوي دائما على مقدار يسير من الحاض الخلي واذا صب في الكف
غلي وأنتج برذا عظيم ولكنه أقل تصاعدا من الاثير المرباني لان درجة غليته في مقياس
ريومور ٢١ درجة ويتحول حالا الى بخار ويسهل التهايه بشعله يضاء شديدة اللعان واذا
سفن فخلل تركيبه وهو يذوب في الماء واذا حركه انفصل الى ٣ اجزاء أحدها يتطاير
وثانيها يذوب وثالثها يتصل تركيبه في تصاعده الحاض تترز واذا ترك ونفسه في قنبنة
تغير يسير يصار حاضا وذلك من تأثير قواعده في بعضها بحيث ينتهي بصويله الى الحاض
الخلي أو التفاسي أو الاوكسالي ويسهل انضمامه بالكحول

(تخصيره) تؤخذ اجزاء متساوية من الكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة والحض
النثري الذي في ٣٣ فذلا يؤخذ ٥٠٠ حجم من كل منهما تندخل في معوجة من زجاج
ذات فوهة وسعتها مثل هذا المقدار وتوضع على مثلث من حديد ويوقد عليها قبل ذلك
موصل وقابلة و ٣ قنبينات من قناني واف مستطيلة ومملوءة الى نصفها بماء شابع من الملح
البحري ومغموسة في مخلوط مبرد من الجليد والملح وتسد المفاصل جيدا ويوضع بعض حجم
متقد تحت المعوجة الى أن تظهر فقاعات صغيرة تذهب من عمق السائل وتفرقع على السطح
حينئذ تبعد النار بالسكينة وتترك العملية ونفسها فيدوم تفاعل الجوهرين في بعضهما
وحدهما وترتفع الحرارة حتى ينتج غلي شديد بحيث يضطر أحبا ناله لطيفة به بفرق مبتله
فاذا انقطع الغلي يوضع ثانيا بعض حجم تحت المعوجة ويدوم على ذلك حتى يرجع السائل
الى ٥٨٠ حجم تقريبا يتم ترك ليبرد فيفك الجهاز فالاثير المتنازل بذلك يكون حاضيا
ويحتوي على قليل من الكحول فلاجل تنقيته يحرر مع حجم مساو له من الماء المحلول فيه
من القلوي الكاوي مقدار أكبر مما يلزم لشبع الحاض الغير المتصدم منه ثم يصفى الاثير
ويطرد على مقدار يسير من مخلوط كلورور الكلسيوم والمغنيسيا

(الاستعمال والمقدار) يستعمل هذا الاثير فيما يستعمل فيه الاثير الكبير في بمقدار بعض
فيكون مدر للبول بل استظهر ميره انه أحسن منه اما بسبب طعمه الذي هو أقبل وأذكى
وأقل نفاذا واما لكونه ألطف تأثيرا وأكثر تسكينا وأقل مسعوبة وأعطاه أوفان
من ٤٠ الى ١٢٠ ن في الجيات المتقطعة الثلثية وفي الصرع والفواق واستعمل
في هذه الازمنة الأخيرة بمقدار من ١٠ نقط الى ٢٠ في آفات الكبد واذا خلط
بمثل وزنه من الروح الحاض الكبير بقي كان هو الذي سماه جليبر بضم الواو بالا كسير الحاض
الذي يستعمل بمقدار من ١٠ ن الى ٣٠ فيكون دواء قويا مضادا للتشنج في الضعف
الزائد العصبي والجيات الخبيثة وغير ذلك من الآفات الموصوفة بذلك ويوضع من الظاهر
فينتج في المهل الموضوع عليه برذا عظيم وتلك كيفية جليده للتداوي أحيانا فاذا استخرجت
حرارة عضوه فجأة نتج في منسوجاته وحيويته تغير به تتغير الحالة المرضية من المهل الذي
حصلت فيه تلك النتيجة ويصح أيضا بطريق الاشتراك أن يحصل من ذلك تأثير في أعضاء
أخر ولكن أكثر ما يستعمل في الطب هو الاثير النثري الكحولى أى مخلوط هذا الاثير

بالكحول وذلك يسهل استعماله لانه شديد التطاير فيخلط بمثل حجمه كحولاً ويسمى أيضاً بالسائل المسكن النتروزي ولا نالته طريقتان احدهما بخلط الحمض النتروزي بالكحول مباشرة وهذه الطريقة آكد والثانية بتقطير مخلوط الحمض النتري والكحول ويكون هذا الاثير أغنى كحولاً من المحضر بالحمض النتروزي ولكن لا ينال بذلك الا مخلوط مختلف الاجزاء من الكحول والاثير النتروزي وهذا المخلوط غير روح النتر الماطف الذي هو مخلوط الكحول بالحمض النتري والاستعمال منه من ١٠ ن الى ٢٠ في جرعة

❖ (الاثير الخلى) ❖

يقال له اثير اسيتيك ومعناه ما ذكر وينسب للجنس الثالث من الاثيرات وينتج من اتحاد الحمض الخلى بالكحول

(صفاته الطبيعية) هو سائل عديم اللون مقبول الرائحة فيه رائحة الاثير والحمض الخلى وطعمه مخصوص وثقله الخاص ٨٦٦ ر

(صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال تومسون من ٤ جواهر فردة من ادرجين ثاني كربوني وجوهر واحد من الحمض الخلى ودرجة كثافته في مقياس لوميه ٢٣ و يغلي في حرارة ٧٤ لو كان خالياً بالكثبة من الكحول وكثافته بخاره ٦ ر ٠ ٣ ويحترق بشعله مصفرة مستطيلة تاشع رائحة حمضية ويتبرك بعده ما يحتوي على الحمض الخلى وينضم بالكحول بأى مقدار كان ويذوب في ٧ ج تقريباً من الماء بدون ان يكتبد فساداً أى تحلل تركيب ويتحلل تركيبه بالبوغاز ولا يتغير مع طول الزمن اذا كان نقياً أما اذا كان محتوياً على ما فانه مع طول الزمن يتكون فيه حمض خلى وكحول

(تحضيره) يؤخذ كما قال بوشرده من الكحول الذى في ٢٣ من مقياس كرتير ٢٠٠ ومن الحمض الخلى الذى في ١٠ درج من الكثافة ٢٠٠٠ ومن الحمض الكبريتى الذى في ٦٦ درجة من الكثافة ٦٢٥ أو يؤخذ كما في واواسور وتينار من الكحول ١٠٠ ومن الحمض الخلى المركز ٦٢ ومن الحمض الكبريتى المذكور ١٧ يصب أولاً الكحول والحمض الخلى أى مخلوطين في معوجة من زجاج ثم يضاف لهم الحمض الكبريتى مع التحريك لاجل المزج ويوفق على المعوجة موصل وقالبه ويقطر المخلوط على حمام رمل حتى يبقى منه تقريباً ٤٠٠ ج من اجزاء بوشرده و ١١٥ من اجزاء واواسور ثم يضاف على السائل المقطر مقدار يسير من كربونات البوطاس ويحرك ويصنى بعد بعض ساعات ويقطر من جديد لاجل انالة ٣٠٠٠ من الناتج من اجزاء بوشرده و ١٠٠ من اجزاء واواسور وتينار فيكون مقياس كثافة ذلك الاثير ٢٣ وفي تلك الحالة يدخل في الاستعمال الطبي وهذا الاثير هو الاثير الطبي وكثافته في مقياس بوميه ٢٣ وليس هو الاثير النقي ويحتوى على الكحول بحيث لا يمكن فصله منه بفلات من الماء فاذا أريد كونه نقياً لزم كما قال ليبيج أن يضم على مسحوق كلورور الكلسيوم فيحصل من ذلك محلول كحولى له هذا الملح يسبح الاثير على سطحه فيصنى

في الكورونديوم وهو في كثير من الأماكن لا ينبغي المبالغة في تكرار ذلك لأن الأثير ينهي حاله بأن يتحد بكورور الكلسيوم وهذا الأثير النقي لاستعماله في الطب

(الاستعمال والمقدار) خواصه كخواص غيره من الاثيرات ولكن أكثر ما يستعمل من الظاهر لكونه أقل تصاعداً من غيره فإذا استعمل من الباطن كانت نتيجته أقل سرعة من نتيجة الاثير الكبيرين ولكنه أكثر ثباتاً منه وتجربيات بوشمرد على الحيوانات التي تعيش في الماء تدل على أنه في الاثير الكبير يتبلم ٥ من الاثير في ١٠٠٠ من الماء لاجل صيرورة محلول هذا الاثير الكبير في مهكلاً لاسماك وأما الاثير الخلي فيلزم منه ٢ في ١٠٠٠ ليحصل منه ذلك وهذا الاثير يذيب الصابون الحيواني بأى مقدار كان كما شاهد ذلك سنشير فلذلك جمع هذا المركب مع الكافور ومع ادهان طيارة مختلفة في البلمس المعروف باسمه المستعمل كثيراً في بلاد روسيا لعلاج الامراض الروماتزمية وكما كذلك بلتيير الذي جعل من ذلك مرهماً يستعمل من الظاهر أعني درهما ونصفاً من هذا الصابون لاوقية من الاثير وإذا ضم الاثير الخلي مع الكوول حصل الاثير الخلي الكوولي الذي يسمى أحياناً بالسائل المسك النباني ويستعمل مثل استعمال هذا الاثير ولكنه أقل فاعلية منه وإن كان فيه خاصية الانتشار مثله وكان سدلولت كثيراً ما يأمراً بالانثير الخلي أمان الباطن بمقدار كمقدار الاثير الكبير ٣ مرات في الأحوال التي يستعمل فيها وقال أنه أولى منه لطعمه المقبول الذي لا يثير حرارة ولا جفافاً في الحلق ولتأثيره اللطيف الذي لا يتعب المنسوجات وأمان الظاهر من خواصه أرقه نصف في كل مرة فيكون محلاً في الوجع النقرسى أو الروماتزمي فيزيله في الغالب سريعاً ويذهب التنقيس الجلدي بدون أن يسبب في الجلد تهيجاً ولا حرارة ولا احمراراً ولا ارتفاعات وبالجملة هو قليل الاستعمال من الباطن ومقداره من ٢ م الى ٤ كما قال سدلولت ولكن أكثر استعماله من الظاهر كما قلنا

❖ (الاثير الادروكلوري) ❖

كشف سنة ١٧٥٩ ولم تدرس صفاته الا عن قريب ونال النقي بتقطيع أجزاء متساوية من الكوول والحض مر ياتيك وتم كشفه بواسطة الجليد عند مروره على الماء الفاتر ويكون غازياً إذا كان في ١١ درجة فأكثر من مقياس الحرارة لريومور وسائلاً إذا نقصت حرارته عن ذلك وبموجب ذلك يكون شديد التطاير ومقياس كثافته ٢٣ من مقياس بوميه ورائحته قوية تشبه رائحة الاثير الكبيرين الرديء التنقية وطعمه سكري مقبول ولا لون له وقليل الاذابة في الماء حيث لا يذيب الا الج من حجمه وبغلي في ١١ درجة وإذا وضع في اليد فانه يغلي وينتج برداً عظيماً وهو كثير الاذابة في الكوول ويحترق مع شعله خضراء وغير ذلك من الصفات المذكورة في الكيمياء وحفظه عسر ويلزم لذلك وضعه في مطمورة وفي أواني مسدودة بسدادات من نوعها ومغطاة بجلد ومقلوبة واسكن لا يستعمل أصلاً في هذه الحالة فلا يوجد كذلك في بيوت الادوية

لانه يلزم احاطته دائماً بجديد لاجل حفظه وهذا امر فلذا لا يستعمل نقياً أصلاً وانما يمزج
أقله بثلاث وزنه من الكحول فاستعماله حينئذ للتبريد جيد نافع كالانير تبريد والانير كبريتيك
فاذا ضم لمثل وزنه من الكحول كما قلنا حصل من ذلك الانير الادرويكولوى الكحولى يستعمل
أحياناً ويظهر أن فعله شبيه بفعل الانير الكبيرى وان كان أضعف منه وأعطى
الطبيب ورلوف في الآفات النزلية مخلوط درهم من الانير المرياقي الكحولى مع أوقية من
شراب الخشخاش البرى ويستعمل ذلك ملعقة ملعقة بالملاعق الصغيرة ويلزم أن يكون
تأثيره حينئذ قوياً كـ تأثير شراب الانير الاعتيادى المنضم لمقدار يسير من الافيون ويلزم
أن يختار هذا الانير الكحولى عن غيره من الانيرات بسبب زيادة تصاعده اذا أريد
احداث تبريد سريع في الجلد كحالة الحرق

﴿كلام كل في النتائج الفسيولوجية للدوية التي سورها منتشرة﴾

هذه الادوية وهى النبيد والكحول والانير تؤثر اما بواسطة الحبيبات العصبية واما بواسطة
القنوات الدورية فتنبه أولاً أعصاب السطح الذى يقبلها ويتشتر التأثير من تلك الأعصاب
الى المراكز العصبية فتشعل فيها تنبهاً شديداً به يكتسب التأثير العصبى قوة بحيث يحس به
في جميع البنية ثم تنقص تلك الجواهر وتدخل في الدورة فتزيد الحركة العامة التي ابتدأها
التأثير العصبى فتتحرك جميع المنسوجات بسرعة عظيمة ويشند فعل الاضلاع وتحصل وظائف
الحياة بشدة سريعة وقد يعقوى التأثير حتى يحصل منه احتقان أو عمة المخ فيكتسب
التداوى حينئذ حالة جديدة ولكن لا يحصل ذلك الاحتقان الا باستعمال مقدار كبير
من هذه السوائل المنتشرة فاذا كان الجهاز الهضمى صحياً سليماً من الآفات حصل
من محاسة هذه الجواهر للسطح المعدى احمرار وقى وحس حرارة شديدة يظهر أنها منتشرة
في الضفائر العصبية التي في التجويفين البطنى والصدرى وتنقبض الأغشية العضلية
لهذه المعدة فيجس بجذبات في القسم المعدى اذا كان الاستعمال قبل الاكل فربما طلق
ذلك جوهر ما يجتهد في ازالته بالاكل فان كان بعد الاكل آثار التنبه الذى حدث من الدواء
في المعدة الفعل الحيوى المكون للسكرينوس فان كانت قابلية التهييج في المعدة شديدة
أو كان المستعمل كثيراً حصل في منسوجها نوع توتر حيوى يتعب فعلها ويوقف عملها
ويحصل في القسم المعدى ثقل وتلبك ويحيا الوجه وينقل الرأس أحياناً فاذا أدمن
استعمال المقدار زمن طويلاً حصل فيما بعد فقد شبيه ورداءة طعم الاغذية وتضاعف غازات
كريمة من المعدة فاذا حصل فيها التهاب يسمى أندوجستريت أى التهاب باطن معدى
وقد فعل تلك الادوية في الامعاء مثل ذلك فان كان الجهاز الهضمى في حالة مرضية أى حالة
تهيج أو التهاب فانه يحس حال ازدراد تلك الادوية باعتراق غير مطابق في القسم المعدى
وجذبات وتضايقات وقد تنفذ الادوية بالتي فلا تقبلها المرضى ولا تشتهيها فتحصل
تلك النتيجة من ملعقة من نبيذ كزولوى أو عنبرى أو جرعة انبرية فان كان في السطح الباطن
للمعدة قروح كانت النتائج نحو ما ذكر فان كان ذلك السطح مجلس السرطان سواء كان

معطى بقروح أم لا كان كثيرا ما يشاهدون هذه السوائل تسكن التي وحسن الجذب وغيره
 مما يذهب المرضى وليكن الغالب أنه إذا كان السرطان الشاغل بالمسوجات المعدة متقرحا
 أو كان على سطحه قوالات زائدة الحساسية أو نحو ذلك فإن هذه السوائل تكون غير مطابقة
 فتسبب آلاما شديدة تقول المرضى كأنها نار محرقة أو ممزقة وما قلنا في المعدة يقال مثله
 في الأمعاء وأما الآفات التي تنجمها تلك السوائل في الكبد فغير معروفة جيدا
 وأما الجهاز الدوري إذا كان صحيحا فتسلط عليه تلك الأدوية ما عدا التأثير فالنبض يكون
 أقوى وأشد ارتفاعا وسرعه ويمتلئ الدم النافذ في القلب من الأجزاء المنبهة فيه فيجبه ويسرع
 انقباضه وتتضاعف سرعة حركات الأوعية الشعرية ويصير الجلد أحمر حيا فتزيد حيوية
 المجموع الشعري وتحصل احتقانات دموية في محال مختلفة من الجسم بل كثيرا ما يحصل
 رعاف وأنزفة وطمث في النساء وقد ينتج من ذلك هيجان دموي وحى وقتية تنطفئ كلما
 اندفعت هذه الأجزاء المنبهة من الجسم وهذا التكد والصحى المحرض من تلك الأدوية مرتبط
 بظهور حرارة عظيمة وبسبب ذلك اعتبرت تلك الأدوية مسخنة ومقوية للقلب فإذا كان
 هذا الجهاز في حالة مرضية زادت شدة تلك النتائج واشتدت الحى فكل استعمال جديد
 بمرض شدة وشبه نوبة حقيقية مع احتراق باطن غير مطاق واضطراب وقلق ونحو ذلك
 ومعتمدا بالانغماء ويصير النبض غير منتظم فإذا كان في القلب ضخامة عمت وغزات
 تلك الأدوية جميع كتلته واكتسبت حركته قوة مناسبة لحجمه فكل دفعة ترفع الصدر
 وتحرك جميع أجزائه فإن كانت الضخامة في البطين الأيسر زادت تلك السوائل في الدوار
 وكثرة الأحلام ومدة النوم وسيبت هذيانا قويا واحتقانا مخميا ونحو ذلك فإن كانت
 الضخامة في البطين الأيمن اندفع الدم بشدة قوية في منسوج الرئتين ويعقب ذلك تضايقا
 شديدا ونوب سعال بل نفث الدم وأما الجهاز التنفسي إذا كان صحيحا فإن تلك الأدوية
 تجعل التنفس فيه أقوى وأكثر تواترا فيكثر عدد الشهيق والزفير والذي يسمونه هائلا أكثر
 هو الظواهر الكيميائية لتلك الوظيفة فالمتطنون فيها حينئذ زيادة الفاعلية وان تحويل الدم
 الوريدي إلى شرياني يكون أسرع وأتم وإن هذا السائل الذي يلامس أو كسجين الهواء
 في الحواصل الشعبية يكتسب صفة أقوى حيوية وشدة وينتهي بكونه يبق حاطا لتلك الحالة
 في القنوات الوريدية كما اتفق أن شخصا زرد دمقدارا كبيرا في سائل كوكولي فقصده
 في اليوم التالي صبا حفرج الدم من الوريد شديد التلون حمرا وسريعا بحيث ظن الفاسد
 أنه وخر شريانا فإذا كان هذا الجهاز مريضاً حصل من تلك السوائل في التهابات
 الرئوية والشعبية والاستهواء ازدياد في السعال حتى يصير شاقا وينقطع نفث الضخامة
 إذا ابتدأ حصوله فإذا كان التهاب خفيفا جديدا وكان مقدار السوائل كبيرا وحصل
 من ذلك تعريق عظيم كان كثيرا ما يزيل ذلك بالتصريف الآفة الرئوية بالكلية ولكن
 قد يمنع استعمال تلك الأدوية حصول العرق خفيفا ثم نشأ الحى ويتسع العمل الالتهابي
 ويتغير الاستهواء البسيط إلى التهاب رئوي ويعسر التنفس ويقف التخفيف وتنقل جميع
 عوارض التهاب الرئوي وأما الجهاز البولي إذا كان صحيحا فإن النادر أن يحصل

من هذه الادوية فيه ادوار البول وانما اذا استعملت بمقادير كبيرة فان البول غالباً يكون
أحر كثير التحمل لمواد ولكن اذا كانت الكليتان كبيرتي الحجم فان الافراز من هذه السوائل
يكون كثيراً فان كان هذا الجهاز مريضاً بان كانت الاعضاء البولية متهيجة أو حارة جاز
أن يحصل من تلك الادوية تقليص الافراز وانما يكون البول أحر كمرة الدم معصوباً بالدم
عند نزوله وأما المجموع الجلدي السليم فيتأثر من استعمال تلك الادوية فيكون سطحه
أكثر احمراراً وحيوية ويزيد فيه التنفيس الجلدي وكثيراً ما يحصل التعريق ولذلك نسبوا
لهذه الادوية في كتب المفردات الطبية خاصة ادوار البول والتعريق مع أن هذه النتائج
منقادة للحالة التي يكون عليها جلد المستعملين لتلك الادوية فان كان تخليطاً جيداً التغذية
ملقواً نداء الحيوية ظهرت فيه تلك النتائج بسهولة وسرعة فان كان الجلد رخواً منتقع
اللون قليل الحيوية كان ذلك التعريق فيه بطيئاً فان كان هذا المجموع مريضاً أى متهيجاً
أو ملتهباً بسبب عن استعمال هذه السوائل وخزفي الحال المصابة وبشدة التوتر والحرارة
يجب بضاعفان الالم ويحترضان في الجدرى والحصبة والقرونية واضطراباً وهذا ما
وتحذرك وأما الجهاز العصبي فان تلك السوائل تغير حالة مراكزه فالمقدار الكبير
منها يصير لها النخاع أكثر احمراراً وحرارة وحيوية فهذا تهيج ولكنه خفيف برهق قليل
الشدة فاذا كان المستعمل من أهل الادب والاشتغال صارت حواسه أدق وادراكه
وتصوراته أرفع والتأثير المنبث في تلك المراكز هو الذي يحكي الوجه ويوقظ الشهوات
ويجلب المسرات والافراح ويبعد الهموم والاكدار ويشير الشجاعة وارتكاب
التعاسيف والاحطار ومع ذلك اذا استعملت في الاجتماعات نشأ منها صفاء المحبة بين
الاخوان والاتحاد في موافقة الاحباب والخلان وغير ذلك مما يظهر أنه فائض من كون
هذه السوائل أعطت لجميع الاشخاص المجتمعين على شربها هيئة عضوية واحدة تستدعي
موافقة طبيعية في الآفات والشهوات والاحساسات وغير ذلك والتنبه الخاص
من هذه السوائل يقوى التأثير العصبي فتشده الحيوية في عضلات الاطراف فتتكون
انقباضاتها سريعة قوية ولكن ينبغي أن تعلم أن هذا التأثير العصبي القوي ليس له سير
منتظم متساو دائماً لانه قد يحرض في الالياف العضلية انقباضات غير داخلية تحت انتظام
الارادة فهو سبب الحركات والذبذبات والوثبات التي تشاهد في أطراف الأشخاص
المعرضين لتأثير هذه السوائل ولا تنس التأثير الذي يفعله تهيج الاتفاخ القطني الذي
للتخاع الشوكي في المثانة وفي الاعضاء التناسلية للرجال والنساء واذا استعمل مقدار كبير
في زمن يسير اندفع الدم بقوة نحو الرأس فيسبب احقاناً او عمية المخية وبعين به تتابع
ظواهرات مخالفة لظواهرات التي ذكرناها وهي أن يعرض سمات عميق وثقل في الرأس
واتفاخ في الوجه وغائط في الاجفان وتورم في الاعين مع انفتاح ضعيف والعضلات
يقل انقيادها للارادة فيصير المشي متخللاً وتقل حركات غير ارادية وتشنجية ثم ينقطع
قبول المجموع العضلي من الاعصاب الاصول المحيية له فيحصل شلل تام فينحني الجسم
الى الامام وتهتل الذراعان ثم يسقط الجسم على نفسه ويقع في سمات عميق ويدوم هكذا

مدة ساعات وبعد ذلك يبقى وجع في الرأس شديد ودار ودهبوط عظيم ويدوم ذلك مادام المخ لم يرجع لحالته العصبية فاذا دبر دم على استعمال المشروبات الروحية ~~كل~~ كل يوم
 بقى هذا التنبيه في القلب الخاص بالمرأى محفوظا وينتهي حاله بأن يشد حتى يتصف بصفة
 مرضية مخيبة وهي التي سماها المؤلفون بالهشيان الجنوني وتعرف بخطا في الابصار
 وقلق واضطراب مستدام ورعدة قوية في الأطراف وانقباضات تشنجية في العضلات
 ونحو ذلك واذا كان الجهاز العصبي مرصا تسلط عليه تلك السوائل بقوة شديدة
 وأما أجهزة الحس فتصير أقوى حيوية كما عرفت وأما الجهاز العضلي فتستيقظ قوته
 الانقباضية من تلك السوائل ~~وال~~ يمكن قد علمت أنه منقاد لتأثير الأعصاب المنقادة لتأثير
 مراكزها فلا حاجة لاطالة الكلام فيه وأما الجهاز التناسلي فإنه يتنبه منها كالأعضاء
 الأخر فكثيرا ما تحرك الباء وتساعد على حصول الاحتقان الطمئي فتصير سيلان الحيض
 أكثر فمد علم أسلفناه أن المداواة بالادوية المنتشرة يظهر تأثيرها بنوعين من المظاهر
 متعاقبين في الظهور فبشاهد أول نتائج منبهة ثم تعرض نتائج مسببة فالنتائج الأولى دائمة
 الحصول وإنما تختلف في الشدة فقط وحصولها أما يتنبه سميما توى أى اشتراكى في المراكز
 العصبية وأما بدخول أجراء الدواء في دورة الدم وأما النتائج المسببة فتبقى تحت الشرط
 فليست لازمة لممارسة قوة الانتشار في الجسم وإنما تظهر إذا استعمل الدواء بمقدار كبير
 وتعلن بشكون احتقان دموى في المخ فاذا ينقسم سير المداواة الى زمنين فالدواء في الزمن
 الأول يزيد في حيوية الجهاز الحى الشوكى والأعصاب العقدية ويقوى التأثير المحيى الذى
 تفعله تلك الأجزاء في الجسم ومع ذلك تدخل أجزاء الدواء في الدم فتنبه جميع المنسوجات
 فتفصل الحركات العضوية بسرعة عظيمة فيظهر للمشاهد أن نتائج الدواء كأنها حى وقوية
~~يمكن~~ أن تشبه في الصفة الحى النهائية وأوصافها الرئيسة كالوصافها وهي الظهور
 الفجائى والسير السريع وعلامات الهيجان الدموى والتهيج الشريانى والانتهاز بالعرق
 وأحيانا بالزيف والزمن الثانى من المداواة بالادوية المنتشرة مبدئى من حين احتقان
 الدماغ فتظهر المظاهر التى تتعلق بشغل فعل الجهاز المتسلطن على الحركات الإرادية
 وعلى أعمال أعضاء الحواس والتعقل ثم ضعفه ثم تعطيل ليدل قطعه بالكلية وربما حصل
 تنوع في فعل الأعضاء المعدة لممارسة الوظائف الأخرى حيث تظهر الأعراض التى يقوم
 منها ما يسمى بحالة السكر ومن المعلوم أن هذا الجزء الثانى من المداواة المنتشرة كثيرا
 ما يعدم فقد توجد أشخاص لا يحصل لهم هذا الاحتقان ولو استعملوا من تلك السوائل
 مقادير كبيرة وآخرون تنضح فيهم علامات تكدر المخ متى شربوا ولو قليلا والذي يصير
 المعتادين على تناولها كل يوم أقل احساسا لتأثيرها هو صغر حجم القلب وقلة غموا المجموع
 الشريانى وضعف حيوية الجهاز الحى الشوكى وعكس ذلك يحصل أى فتكون النتائج
 أقوى شدة في الأشخاص الذين لا يشربون في العادة الا الماء وسيما إذا كان قلبهم كبيرا الحجم
 كثيرا الدم وكانت حساسيتهم العصبية قوية وغير ذلك واذا جمعت السوائل ~~ال~~ كقوة
 مع الاغذية الكثيرة الجوهرية فإنها تعين على التغذية اعانة واضحة وبوصى بذلك لضعاف

القوى لاجل تقوية هضمهم وسهولة تحويل الجزء المغذى الى كيوس وادخاله في الاعضاء
وكأنوا في الازمنة السالفة يستعينون بهذا الخلط على ازالة التعب والهبوط أو التحرس
من ذلك فقد كان اليونانيون يأمرؤن بعد كل حادثة من الحوادث الكبيرة وكل ارسالية
عسكرية متعبة باستعمال اللحوم المشوية مع الانبذة العمومية كما أنهم كانوا يدارون كتاب
الاخطار الشديدة والاعمال المستدعية لما رسات عظيمة يقربون قرايين ويفعلون
ولأنهم وضباقات أما اذالم تكن السوائل مجمعة مع جواهر غذائية وكانت بمقادير كبيرة
فإنهم اتؤذوا بممارسة فعل التنبيل وكانها تزيد في قوة الامتصاص وذلك أن الفاعلية
التي تطبعها في الحركات الشريانية والدورة الشعرية ينشأ عنها فقد عظيم يستدعي تعويضا
قويا معدلا لاجل حفظ مادية الاعضاء في حالة واحدة فإذا نفذت القواعد المغذية في الدم
والجذب من دفعه بشدة وبدورة سريعة نحو المنسوجات المفترزة والمبجزة فإنهم يخرج
من الجسم بدون أن تدخل في المنسوجات العضوية

● (الاستعمال العلاجي للموم الادوية المنتشرة) ●

يصح أن يستنج الطبيب من تأثير تلك الادوية على الجسم ٤ مستنتاجات يستعملها
في علاج الامراض ويتم بها دلالات مخصوصة فأولاً أنها اذا استعملت بمقادير يسيرة
أيقظت القوة الحيوية بلطف بسبب تأثيرها على الجهاز العصبي وتحفظ هذه الفاعلية
الجديدة اذا كرر استعمالها زمناً فزمنياً وتلك الطريقة تنجح كثيراً اذا كان هناك
ضعف عميق يهدد باطفاء الحياة وثانياً أنها تطبع في التخاعين وضعفاً للرجموع العقدي
اهتزازاً فجائياً ينوق حالته ويعطى لتأثيرها كيفية أخرى وذلك الفعل يصير في الاسباب موس
وفي الآفات الحيوية للاعضاء آلة قوية للشفاء فمن تلك النتيجة العضوية تؤخذ منفعلة
الجرعات المضادة للتشنج المحتوية على الاثير أو على مركب كورولي وثالثاً أنها اذا استعملت
بمقادير كبيرة كثيراً ما تحرض استفراغات قد يحصل منها نفع كبير اذ هناك أمراض خطيرة
المبدأ انقطع سيرها باستعمال تلك الادوية حيث حصل منها تعريق استقام بجملة ساعات
وهناك آفات نزول بسبب أن تلك الادوية تبهت سريان البول أو ادرار الطمث أو نحو ذلك
ورابعاً قد يجاسر باحداث احمقان مخي أو ابتداء سكر ليكون ذلك واسطة نستعمل بعض
حيوية النصفين الخيين ومنع فعلهما في التأثير العصبي وحصول التخدير الوقفي للقوى العقلية
ونستعمل هذه الطريقة في الجراحة لرخلع مثلاً في أمراض الجهاز الهضمي لا تناسب
تلك الجواهر لمقاومة الآفات المادية التي في هذا الجهاز وانما يستعمل المسائل الكورولي
والاثير لتقوية الهضم اذا كان التكميس بطياً شافعاً غير تام بسبب ضعف عضوي أو ضهور
أولن في أغشية المعدة لكن لا يؤمل اصلاح تلك التغيرات المرضية بهذه الادوية وانما يلجأ
للمركبات الاقربا ذنبية التي تكون فيها خاصة الانتشار مرتبطة بمحاكاة التقوية أو التنبيه
كبنيد الكينا وصبيغتها وبنيد الافستين وكوروله وبعض الاكاسير وكذا تنجح تلك الادوية
في الآفات الحيوية في المعدة والامعاء المسبب لها ضعف التأثير العصبي أو تعييره

تثقل المعدة بعد الاكل والغثيان والالم العصبي المعدي والقولنجات والرياح ونحو ذلك
 كثير اما تنقاد للتأثير القوي الذي يطبعه في أعصاب السطح المعدي المعوي استعمال ١٢
 أو ١٥ ن من الاثير الكبير بقل أو ملعقة قهوة من كوكول كليل الجبسل أو الميسا أي
 الباذرنجية أو القرفة أو نحو ذلك ويضاف ذلك للمعلقة من ماء سكري أو من حامض مناسب
 وتلك الوسائط تنتج نتيجة بعكس ذلك أي مضرة اذا كان في المعدة حساسية مرضية مع
 اعراض تنبه مرضي ولا تنس أن الكوكول قد يحث في الطرق الهضمية بعد أن يتخذ الامعاء
 وفي تلك الحالة لا يحصل في الكوكول امتصاص وفي فتح الجثة لا توجد في الصدر ولا في البطن
 رائحته وانما شوهدت بضعف في دم الاوردة الحشوية والمساير بقية العلما والوريد الباب
 وأما في أمراض الجهاز الدوري فليس لتلك الادوية تنفع في الآفات المادية التي في القلب
 والاوعية الغليظة بل ضرر اذا كان في بطينات القلب ضخامة وينجم استعمالها اذا كان هناك
 تهيج أو التهاب في عضوم من أعضاء الدورة ومتى كان هناك شيء لم يصح تعاطيها الا مع غاية
 الاحتراس أما الآفات الحيوية في القلب التي ليس معها اضطراب حسي وكذا اذا سبب
 التأثير العصبي المتغير خفقا نواتكدر في انقباضات القلب فان الاثير والمركبات الكوكولية
 كثيرا ما تنجح فيها ففعلها على السطح المعدي بسبب حركة في الجهاز الخفي الشوكي ويرجع
 التأثير العصبي لسيره الطبيعي وأما في أمراض الجهاز التنفسي فان النيبذ الحار السكري
 والسوائل الكوكولية والبنج ونحو ذلك كثيرا ما تزيل العلة الصدرية وتوقف تقدم
 الالتهاب الرئوي أو البثور او يربسب اتساجها نتيجة معرفة تكون مصرفة بالنظر للرئتين
 لكن هذه الطريقة خطيرة فانه اذا مضى على تلك الآفات بعض أيام وصارت جيدة الوضوح
 لم يحصل من ذلك العلاج النجاح المذكور بل يكون خطرا وقد يستعمل الاثير في آفات
 اخر للرئتين كالدرن والاوزيم والافتاخ الرئوي ونحو ذلك لكن استعماله انما هو لتسكين
 السعال ونقص تعمير التنفس وكثيرا ما يساعد على تسهيل النفث أي صيرورة اخراجه سهلا
 وينتفع بهذا السائل في الآفات الحيوية في أعضاء التنفس وفي انقباض الحجاب الحاجز
 والعضلات التي تخدم لاختذ النفس واسبابز موس الخلايا الشعبية فان هذه تنتج نوب ربو
 ونوب سعال وتعر في التنفس واختناقا ونحو ذلك فيعطى الاثير من الباطن ويستنشق
 أيضا بخاره لذلك وأما في أمراض الجهاز الخفي الشوكي فليس يشار فيها زوال الشقيقة
 والصداع باستعمال بعض ملاعق من جرعة اثيرية أو كوكولية وأما آفات المراكز العصبية
 نفسها فليس لتلك الادوية فعل علاجي قوي فيها وانما الطبيب حينئذ يقصر عمله على مقاومة
 الاعراض ومن المعلوم أن الانخرامات العضوية المسماة اسبازموس تنتج حركات لا تعلم
 طبيعتها وتتكون في وسط ضفائر الاعصاب العقدية وتتحرك في التجويفين الصدري والبطني
 وكأنها مهددة لجميع الاحشاء المحوية فيهما ولا يوجد حينئذ وجع في الظهر ولا في العنق
 ولا في الرأس ولا تنكشف آفة في الدماغ ولا في الخناخ ومع ذلك يوجد تضيق في الحلق وعسر
 وقتي في الزرداد وسعال يابس وضيق نفس وخفقان في القلب واللم عصبي في المعدة وقولنجات
 ونحو ذلك ويرتفع من الخلطة شبه تهيجات وحرارة تصعد للصدر وتتسع اتجاه القص وتصل

الى العنق وأحيانا تنفذ في المخ فيستعمل الانبراقم هذه الانخرامات ولتحرس من العوارض
التي تخرج منها ولا بأس في تهيجات الجبيلات العصبية والتهاباتها بفعل دلالات على
الاجزاء المتألمة من الكؤوليات المقطرة أو الاثير أو الصبغات أو المزوجات الكؤولية
المحتوية على الدهن الطيار التريبتيني وغير ذلك وأما في أمراض الجهاز الهضلي فمن اللازم
في التشخيص التي يظهر فيها وصول التأثير العصبي للعضلات بدفعات غير منتظمة وفي
انقباضات الاطراف وتبساتها التي سير التأثير العصبي فيها قوى مستدام وفي الشلل الذي
يكون التأثير فيه معدوما مقطوعا أن يوجه الطيب دائما لتبهاه فخور المخ والكخاع لم يكون
التسلط على الآفة التي أصابت هذه الاجزاء وكدرت ممارسة الانقباضات العضلية وكثيرا
ما تنجح أدوية هذه الرتبة لافادة التخفيف غير أن فعلها الدواني وقلي التسلط على
السبب المادى المنتج لهذه العوارض ومع ذلك شوهة أن طول استعمال الاثير وأحد
الكؤوليات المقطرة أو المركبات الاقربا ذينية التي تنسب لهذه الرتبة يقل الاهتزاز العضلي
ويزيل ضعف الاطراف ويوقف تقدم الضعف في جميع الجسم وأما في أمراض الجهاز
المبول فيندراسعمال هذه الادوية فيها وأما في أمراض الجهاز التناسلي فكثيرا ما يشاهد
إذا كان في المجموع الرسمى أو في جميع الجسم خور أو ضعف منح حصول الاحتقان الطمى
أن استعمال النيد الحار وكؤولى من الكؤوليات أو صبغة كؤولية يسبب ويحرض
اندفاع الطمى والعادة أن يضاف على النيد القرفة أو الزعفران وذكروا أيضا من مدرات
الطمى صبغة الراسن والافستين والقرفة والمليسا ونحو ذلك ويلزم أن نقول ان هذه
الوسائط خطيرة إذا كان عدم الطمى ناشئا من حالة امتلاء أو تهيج في الرحم فقد شوهة أن الحمى
والالتهابات تنشأ من ذلك إذا استعملت المرضى هذه الادوية بأفراط لاجل تنبيه الطمى
وأما في أمراض الجهاز الجلى فلا تستعمل تلك الادوية لمقاومة آفاتهما القوية
أو الجبرية أو غيرها وكذا إذا كان هناك التهاب في السطح الجلى كما في الجدري والحصبة
والقرونية ويندراسعمالها حينئذ لمقاومة بعض أمراض مهددة بالخطر وأما في أمراض
المجموع البنى فقد نستعمل تلك الادوية تقطفي الأمراض الروماتمية ما لم يكن لتلك
الأمراض سير حاد أو صفة التهابية وانما تستعمل في آخر النوب لتجديد انما آتتها فتخرج
حينئذ بغير ريسيرة الصبغة الكؤولية نلشب الانبياء والرأسن والكبادريوس ونحو ذلك
وبنال من تلك الادوية تعريق كثير في الاوجاع التي يسمونها روماتمية ولكنها تارة تنشأ
من مجرد تهيج أو التهاب في حبيلات عصبية وتارة في عمل التهابي في المنسوجات الصفاقية
ونحو ذلك ومن المعلوم أن علاج الآفات الروماتمية بالعرق الغزير غالبا ويعمل
بالكؤوليات دلالات على الاجزاء المتألمة فيحصل لها تخفيف كثير وأما في أمراض المنسوج
انطوى فقد شوهة في الاوذيمياوات والقيضانات البيض الالتهابية أن استعمال تلك الادوية
من الباطن أو وضعها على سطح الجسم يحرض امتصاصا فاعيا ويسبب استفرغات بولية
تزيل تلك الاستفاحات وأما في أمراض الغدد والعقد اللينفاوية فلا تستعمل تلك الادوية
وحدها في علاج خنازيرها فإذا أعطى الطيب صبغة الجفطيانا أو اكبرها أو نبيذها

أو النبيذ المضاد للحمى كان نظره للقواعد المتروكة والمنهية المتعملة لها هذا المسوق أعظم من نظره للمسوق نفسه وأما في الحيات فلا يحتاج لتلك الادوية في علاج تلك الامراض التي آفتها المصلحة في الجهاز الدوري أعني المسماة بالحى الاتهابية أو في الجهاز الهضمي أعني المسماة بالحى المعديّة والحمية المخاطية أما اذا انصفت الحى بعدم الانتظام أو بالضعف فكثيرا ما يلجأ في ذلك للتأثير أو لوسائل ككؤولى لاجل تنويع الحالة الغير الاعتيادية في الجهاز الحى الشوكي والاعصاب العقدية ولاجل تصلب السير المرضي الذي في التأثير العصبي ولاجل مقاومة عارض مهدد وقطع اسباب زموس ونحو ذلك فاذا كان في باطن المعدة عمل التهاى استعملت تلك الادوية من الخارج وضعيات غسالات أو نحوها وقد يوجد في سير الحيات الضعفية والغير المنتظمة والتهفوس ضعف محزون فمن النافع فيه يشينا وضع خرق من الصوف مبتلة بكؤولات اكبل الجبل أو القرفة والمليسا أو غير ذلك على قسم القلب وحفرة المعدة والباطن على التعاقب فهذا الوضع المقوى يرجع الفعل الحى لضفائر الاعصاب العقدية فيحيي المربض بذلك وتتلون شفتاه وخده وتحسن سعخته ويصير نبضه أقوى وأنظم وتنفسه أسهل وحرارته الحيوانية أشد وغير ذلك وهذه الغسالات **الـ** وولاية ابرأت أيضا المصابين بالحى المعوية الضعفية حيث حصل لهم تحول زائد من استفراغات ثقيلة سائلة تنفذ كثيرة ولم يمكن تقويتهم باستعمال النبيذ والامراق ولا بالجرعات المقوية بل كانت هذه الجواهر تزيد في كثرة استفراغاتهم حتى صاروا ضعافا منتهقين باردين قريبين للموت من الضعف فوضع لهم في كل ساعتين بل أقل كؤولى عطري على القسم المعدي فتج من ذلك تغير عظيم في حالتهم وبعد أربعة أيام تغيرت طبيعة المواد النفلية وقل عدد مراتها وتيسر للمرضى تعاطي امراق العجول مع قليل من حريرة الارز ولم تطل مدة نقاهتهم وأما في الحيات المتقطعة فقد تستعمل الادوية المنتشرة لشفائهم فاذا استعملت كمضاد للحمى اتبع في استعمالها طريقتان فاذا أعطى كل يوم مقداران أو ثلاثة مقادير من النبيذ أو صبغة الكينا أو الجنطيانا أو قشر الغنبر أو نحو ذلك فان الحيوية تزيد شيئا فشيئا في جميع البنية وأما النوبة فتتقص شدتها ومدتها وتلك طريقة علاج بالاطفاء (اكتسكسيون) فاذا استعمل قبل النوبة ببعض ساعات مقدار كبير من السائل النبيذى أو الكؤولى كان ذلك محمضا لتكثير كانه حى في البنية الحيوية وكثيرا ما لا تسمح هذه الشدة العضوية بظهور النوبة فلا تحصل الحى بعد ذلك

✽ (كلوروفرم) ✽

هذا الدواء يسمى أيضا كلوريد الكربون وبيركلورور الفرميل وكربور السكلور كشفه العالمان الكيماويان سويران ولييج سنة ١٨٣١ غير انهما لم يبينا طبيعته وانما يبيناه بعد ذلك ببعض سنين ودما من فقال ان هذا الجسم هو الحصى فرميك أى غليظ استبدل فيه الاوكسيجين بمياويه من الكلور وبسبب ذلك وضع له اسم كلوروفرم أى الكلور النقلي وهو سائل عديم اللون ذورا تحته اتيريت مخصوصة تقرب لرائحة تفاح رينيت وطعمه اتيرى

نعمى سكرى فى آن واحد وكتافته ١٤٩ أعنى خمرة ونصف من كثافة الماء
ومع عظم هذه الكثافة فالنقطة منه بالنظر لصفرها خفيفة جدا بحيث لا تبلغ الا ٢٥ حج
(١/٢ قح) وهو ينتج بأى مقدار كان مع الكحول والاتير والزيت الشابة والطيارة
وج منه يذوب فى ٢٠٠ ج من الماء وهو يذيب اليود والبروم والقصور وجميع الجواهر
التي يذيبها الكحول والاتير وزيادة على ذلك انه يذيب ما لا يذيبه هذان السائلان الا بعسر
فيذيب مع السهولة الشحم والشمع والراتنجيات والصفغ المررن وغير ذلك وتلك خاصة يمكن
أن يصير بها فاعلا غنى فى بيوت الادوية والصنائع

(تحضيره) يحضر بطرق كثيرة نذكر أحسنها وأنفعها للاقرباذينين وهى طريقة سويران لكن
مع بعض تنوع وهى أن يؤخذ انبيق يجعل فيه ٥ كج من كلورور الكلس الذى مقياسه
فى الكلورومتر ٩٠ محلولة فى ١٥ كج من الماء ثم يضاف لها كج واحد من الكحول
الذى فى ٩٠ درجة من مقياس الكثافة لجيوسالك ويوضع ذلك الانبيق على حمام مارية
وتنظم قطعه اللازمة وتسد المفاسل ثم يسخن أو لا بشدة ثم بالاحتراق عند ما يسخن عنق
القرعة ولذلك استعمل له حمام مارية والا لحصل عارض وهو ارتفاع المادة وصرورها
للمرسب ويحصل التقطير للسائل فى حرارة ٨٠ درجة تقريبا ومنى ابتدئ دام بنفسه
ويوقف التقطير اذا كان رائحة الكلوروفرم فى الناتج ضعيفة فيوجد الناتج المقطر متكونا
من طبقة سفلى ممدجة هى كلوروفرم نقي وطبقة عليا تكون أحيانا بالبنية مكونة من ماء
يحتوى فى محلوله على قليل من الكلوروفرم والكحول وغير ذلك فى اليوم الثانى يفصل
الكلوروفرم بالتصفية وينقى بتركه أو لأمع الماء الذى يفصل منه الكحول ثم مع محلول
ضعيف من كربونات الصود يخلصه من الكلور ثم يقطر على الكلورور الكلسى الجاف الذى
يأخذ منه الماء المنحل فيه وتقطر الطبقة السابجة على الكلوروفرم فى المرسب ومياه
الغسيل ليستخرج ما فيها من الكلوروفرم أو تحفظ لتستعمل لازابة كلورور الكلس فى
عملية آتية وهنا أمر مهم مهمهما كانت طريقة التحضير وهوان امتصاص هذا الجوهر خطر
وان كان خاليما من الكحول والكلور والمستتجات الحضية وان الهواء والضوء يحذنان فيه
تغير احضيا واذا يلزم حفظه فى قنينة سوداء يقل تعرضها للتقريب ما أمكن واذا تغير
بنفسه أمكن تنقيته بالطريقة السابقة

(الاستعمال) قد انكشف التأثير المنوم المسبب لهذا الجوهر فى الانسان فى أوخر سنة
١٨٤٧ أعنى بعد سنة من انكشاف ازالة الحس بالاتير لجراح انقليزى يسمى سمبسون
وقبل ذلك بسنة ذكر عالم فرنساوى يسمى فلورنس هذه الخاصية فيه على الحيوانات والآن
يعتبر كونه محتمرا على تلك الخاصة أعلى مما فى الاتير وغيره فيكفى مقدار منه من ٢ جم
الى ٨ يتصاعد مدة من دقيقة الى ٥ دقائق لانه لا تعاس مسبب كاف لتسهيل العمليات
الجراحية ولا يستدعى ذلك جهازا كالاتير وانما يؤخذ منديل يثني ثنيات مناسبة وأحسن
منه اسفنجية ينشر هذا الجوهر فى جرحها المقعر وتوضع امام الفم والانف مع أن تصعداته أقل
تهيجا وتعبا وخطرا من الاتير وان ذكر والحوال حصل فيها الموت ونتيجة أسرع وأقصر

مدة ولكن يمكن تصغيره أكثر دوا ما في الاحوال التي يضطر فيها لذلك بتقريب الاسفةجة للغم
وقبل معرفة هذه الخاصة كان للطبيب جليوت فيه تجريبات نتج منها استعماله جرعات
في الربو فيؤخذ منه ٤ جم تقريباً تضاف الى ٤٠٠ جم من الماء المقطر ويحرك
السائلان في القينة بقوة ثم يترك ذلك ساكناً نحو ربع دقيقة ويعطى لكل مريض ملعقة
واحدة أو جله ملاءق من السائل ويكرر ذلك من مرتين الى ٤ على حسب الاحوال فاذا
نفد الماء الاول يضاف له ماء مقطر جديد فكل ملعقة فم تحتوي على مقدار كبير من
الماء المقطر ومقدار يسير من الكوروروم الراسب في عرق الماء ويقال ان أصحاب
الربو يجدون لذة في ازدراده حتى ان منهم من يطلبه اذا قطع الطبيب اعطاه له لكونه حصل
له منه تخفيف زمن الاستعمال وبالجملة لا خطر فيه حتى ان من الناس من استعمل ٢٠٠
جم من الماء المقطر المعلق فيه مقدار كبير من هذا الدواء ولم يحصل له منه مشقة وكان
يستشعر بطعمه السكري الكوولى الشبيه بالاتيرو عمت منه أيضاً في هذه الازمنة الاخيرة
جرعات مضادة للتشنج ولعلاج القواق ونحو ذلك واستعمل من الظاهر علاج لوجع الاسنان
(أو دتجيا) وذلك أيضاً لاجداث سبات موضعي في الاوجاع الشديدة ويمد بكثير من الماء
ثم يبل منه رفاً تدفقه يكون علاجاً للشقيقة والاكلان القوباوى ونحو ذلك ويصح أن يتم
دلالات علاجية بأشكال كثيرة اقرباً بآنية تستعمل من الباطن والظاهر وذكرها المؤلفون
في مباحث كثيرة كبحث المياه والجرعات والمراهم والشربات وبالجملة تعتبر هذا الدواء
مضاداً للتشنج لان الظاهر أن له شياً عظيماً بالاثبات في التركيب والتأثير

❖ (الفصيلة الغارية) ❖

❖ (الكافور) ❖

يسمى بالافرنجية كقرف فتح الكاف وسكون الميم وضم الفاء وباللطينية كقوراء وهو قاعدة
قرية مكونة من دهن طيار متجمد شفاف ذي رائحة نفاذة مخصوصة به ويستخرج من نباتات
كثيرة وأكثرها يستخرج من النبات المسمى باللسان النباتي لوروس كقوراء أى الغار
الكافورى وكان هذا النبات غير معروف عند اليونانيين واللاتينين وأما العرب فكانوا
يعرفونه جيداً وتسموا عليه في مؤلفاتهم وعرفه الاوربيون الآن وهو شجر كبير ينبت
في برنيوسمطرى من جزائر السند والهند والماليزيون يسمونه باروس أو كافور وأهل سمطرى
يسمونه يونا وينبت أيضاً في اليابان والصين وجزيرة سيلان ووجد أيضاً بالامبرقة الشمالية
ولكن لا يؤخذ منه هناك كافور والكافور الخارج من هذا النبات يسمى في المتجر كافور
اليابونى وهو أندر وجوداً وأعلى غناً من كافور جاوة الذى يستخرج من نبات لا يعرف الاثره
وصوره بعضهم أسماه أدر يوبلانوس أو ماتيكا وسماء بعضهم أدر يوبلانوس كقوراء وهو
شجر من الفصيلة الغارية أيضاً وينبت في برنيوسمطرى ويمكن يحمل ناتجه لحاوة ومنها
يحمل الى الاوربا ويستعمل فيها ويقوم منه أعظم جزء مما يستعمل هناك ويكون على
شكل حبوب تشبه الملح القليل البياض وهذا محتاج للتنقية وجذر القرفة يجهر أيضاً

مقدارا كبيرا من الكافور يدخل في المتجر أيضا وينال بالاميرة الجنوية كافور من نبات
غير معروف تسميه الاهالي كرات بفتح الكاف وذكر بعضهم أن هذا الاسم هو اسم الجدوى
عندهم لأن هذا الشجر الموجود في سقافيه له قشر منك كالحلدي في هذا المرض ولا يعرف
هذا الكافور في المتجر وهناك أيضا نباتات تحتوي على كافور ولكن بمقدار يسير بخدر كاسيا لنيا
والسافراس والخلولجان والجدوار الهندي والزنجبيل وحب الهمال وجذر الراسن
وجبوب الدارفل المسمى بالفلفل الطويل ويوجد الكافور أيضا في كثير من الزيوت
الطيارة التي تستخرج من النباتات الشفوية كزيت المريمية والسعتر واكليل الجبل والنعنع
الفلفل ومقدار ما يرب من الكافور في هذه الزيوت يكون أعظم كلما كانت درجة الحرارة
أعظم ويوجد أيضا في بعض نباتات الفصيلة المركبة رائحة الكافور وذلك يدل على
وجوده فيها كالقيقصوم المذكور وغيره وماعد ذلك يستخرج من غر شجر لوروس كفورازيت
شجوي يشبه الزيت الذي يخرج من الثبات الاوربي المسمى لوروس لوبلس أي الغار الفاخر
ويستعمل هذا الزيت في اليابونيا للاستحمام ويظهر أن كولان استعمله في الاثبات
الرومانية ونال كند بكسر الكاف وسكون النون نوع كافور صناعي وذلك بأن يمزج بالحض
ادر وكوريك على الدهن الطيار للترتين فينتج من فعلهما في بعضهما جوهرا متبلورا يبيض
فيه رائحة كافورية وقابل للالتهاب ويذوب في الكحول الى آخر ما قالوا في صفاته
(العصاة النباتية لشجر الكافور) قد عرفت أن الشجر المعروف له هو لوروس كفوراز
جنسه لوروس هو الجنس الذي يدخل فيه الغار والقرفة والنوع المذكور شجر عظيم
الارتفاع في عظم الارتفاع يأتف المحال المرتفعة الاكثر شربة من بلاد الهند وبالاکثر
اليابونيا وجذعه قائم مستقيم بسط من الاسفل والاوراق متعاقبة بيضاوية مستديرة منتهية
بنقطة حادة وهي كاملة ذنيبية متينة خضراء لامعة من الوجه العلوي ومغبرة في وجهها السفلي
وذئها اقوى أقصر من الاوراق والازهار قبة طويلة الحامل وتكون أولاً صفوية في براعم
فلوسية مخروطية ابضية بيضاوية مركبة من قشور غشائية شقر زغبية مخفوفة منتهية بنقطة
صغيرة ومشرمة الخافات والثمار تشبه ثمار القرفة ولكنها أصغر منها ولا يستعمل الا
الدهن الطيار الجامد المستخرج من هذه الشجرة

(استخراج الكافور منها) هو يخرج بمساعدة شقوق تفعل في الشجرة فيكون أو لا سائل ثم
يتجمد ولكن لقلته لا يكفي للاحتياجات الطبية فلذلك تستعوض تلك العملية بتقطيع
فروع الشجرة وأغصانها بل جذعها أيضا وتوضع تلك القطع مع الماء في قاررات كبيرة من
الحديد مغطاة بأغطية تكون لها بمنزلة القرعة للانبثق وفيها بعض من قشر الارز ثم تسخن
القاررات بلطف فيصاعد الكافور ويلقى بالقش وهذا هو الذي يحمل للاورب فليكون
على شكل جبوب سنجابية متراكمة على بعضها دهنية رطبة مخلوطة بمواد غريبة فتبقى
في محال كثيرة من الاورب أبان توضع في متارس مسطحة العمق وتوضع على حمامات رمل
وتغطى كلها بالرمل وتسخن تدريجا الى أن يذوب الكافور ويغلي يسيرا فيحفظ في تلك الحالة
حتى يصعد جميع الماء فيخمد ذلك كشف المتارس شيئا فشيئا عن الاعلى بازالة الرمل عنها التبريد

فيستكشف الكافور فاذا تم انكشف المتروى ينظر تبريد الجهاز كانه فيستخرج منه قرص الكافور ويوجد ايضا في قلب شجر الكافور قطع منه فقد يستخرج من الشجرة الواحدة من ١٠ ط الى ٢٠ وهذه هي التي تخرج منها البثق وهذا النوع يحسب تسأل عنه البايونيون وغيرهم وهو اقوى رائحة من الكافور المستخرج بالحرارة وذكر الكافور يكون على هيئة ابر وهذا لا يمكن تحصيله الا بالتصعيد ثانياً والكافور الملبود يكون على هيئة ألواح صغيرة ذوات مسطحات ستة اثنان منها يقابل أحدهما الآخر وهما معرض من المسطحين الآخرين وبلورات هذا النوع شفاف شديدة اللمعان وقد تكون بلورات الكافور ممتنة القواعد مسطحة فقد عرفت أن الكافور الاتي من الهند الى الاور يامع الانقليزيين أو الهولنديين يكون أقل نقاوة ويكون قطعاً وحبوباً يختلف قدرها مع انهم يصعدونه في بلاده قبل أن يعرضوه للتعبير ولكنه يحتاج يقينا للتكرير جديداً ولذلك يذكره تجار الاور بين بعد أن يأخذوه من طريق الاسكندرية أو من طريق الهند وذلك بتصعيده بجملة مرات ثم يقدمونه لبلبيوت الادوية على هيئة فطائر نصف كرية

(الصفات الطبيعية للكافور) الكافور المنقى بالتصعيد يكون جامداً أبيض كالثلج شفافاً أو نصف شفاف خفيفاً دسم للمس والمنظر ويكون على شكل أقراص مستديرة محدبة من وجه ومقعره قليلاً من الوجه الآخر وسهله الكسر ومكسرها لامع وتألّفها بلوري ويعبر عنها بالكافور يتقرطح تحت الاسنان ويتلذج ويلتصق بها ولا يذوب في اللهب الاشياء فشيئاً وطعمه في الفم طري مع قليل حراقة وبعض مرارة يشبه الطعم الذي يبق من ماء النعنع القافلي بدون مرارة واضحة ورائحته قوية مخصوصة به نفاذة تبقى في الاصابع مدة وتنتشر لجمال بعيدة وثقله الخاص ٩٨٨ ر ٠ واذا وضع في الماء فانه يسبح ويحصل فيه أولا التفاف واضح يزول متى ابتلت القطعة بالسائل فتدغمس على سطح الماء واذا وضع في اناء جاف مفتوح غير مغفول تصاعد شيئاً فشيئاً بدون أن يبقى منه أثر واذا وضع في اناء مغفول حصد وتصادع جزء منه

(الخواص الكيميائية) هو جسم باذ كرسوسورمكون من ٣٨ ر ٧٤ من الكربون و ٦٧ ر ١٠ من الادروجين و ٦١ ر ١٤ من الاوكسيجين و ٣٤ ر ٠ من الاثوت وأما قوسون فوجد في ١٠٠٠ ج من الكافور ٧٣٨ من الكربون و ١٤٤ من الادروجين و ١١٨ من الاوكسيجين والاجزاء المفقودة وهو يلتهب بسهولة محترقا وناشرا لعله يضاء ودخاناً كثيراً غليظاً المذاق اقوى الرائحة بدون أن يبقى فضلة اذا سخن مع في حرارة ١٧٥ ويغلي في ٢٤ كما ذكر تينار ويتحول بسهولة الى بخار بل يحصل ذلك في الحرارة الاعتيادية والكمول يذيب منه ٢ وزنه وهو كثير الذوبان في الاثير وفي الزيوت الثابتة والطيارة وأما الماء فلا يذيب الاجزاء يسيرامنه ويرسبه من محلولاته الكحولية فالأوقية من الماء المغلي انما تذيب منه قح واحدة أما من الماء البارد فلا تذيب الا نصف قح ويمكن تعليقه فيه بواسطة الصمغ أو مخ البيض ولا تسلط عليه الجواهر المحبة ولا الترابية والخواص تذيبه ماعدا الحمض النتري فانه لا يذيب الاجزاء

منه ويحول الجزء الآخر الساج على السطح الى ما يسمى تسمية غير مناسبة بدهن الكافور
الذي كان له استعمال طبي من الظاهر مع أنه شوه منه بعض خطر واذا قطر مع هذا الخفض
نيل بذلك الخفض كافوريك (استيد كنفوريك) الذي يكون على شكل ابريض زعفرانية
الرائحة وفيها بعض مرار وتذوب في ١٠٠ ج من الماء البارد وتذوب جيداً في الكحول
وذكروا لها منافع في علاج القوابي وأنواع الجرب الزهرية
(النتائج الفسيولوجية والسمية) ذكر الماهر ترسو أن التأثير القسوي لوجي للكافور مضاعف
كفعل الجواهر التي بعد أن تحدث تنوعاً عضوياً موضعياً بل أحياناً عاماً مباعلاً مستهياً
الأولية للأسطح التي تقع عليها أعني الجلد والأغشية المخاطية تفتتج تسكذرات ثانوية
تكون شدتها على حسب الطبيعة الذاتية لطواصها والمقادير التي استعملت بها ودرجة التمثيل
القابلة لها فلهذا فتلخيص الأقسام الثلاثة للظواهرات وتوجيه كل طبيب اتباعه لواحد
منها فقط يكون أظهر في الغالب عنده اضطربت آراء المؤلفين فخص نعتير بفعل الكافور
على البنية السليمة ٣ أزمنة أو ٣ كيفيات تختلف في الشدة والظهور باختلاف مقادير
الدواء وبعض استعدادات في الشخص المستعمل غير مذكورة غالباً فالأول منها هو فعله
مباشرة على المنسوج الذي يلامسه أولاً وذلك الفعل محدود كأنه كيماءوى كفعل الكاوى
الذي يفسد ما يلامسه فينتج حس حرقه وايكربياً موضعية يتبعها تهييج شديد فإذا
طالت مدة الملامسة حدث عنها التهاب مع تقرح ولكن يلزم لاجل أن يؤثر كما ذكر أن يكون
قطعا لا محولاً أو معلقاً في حامل وأن يؤخذ بمقدار كبير لينتج تأثيره ويبي أن آثار تهييج التهابي
وتقرحات كما يحصل ذلك اذا وضعت قطعة كبيرة منه على محل مدة طويلة ولا يمكن
لاتنس أن مثل تلك النتائج لا تحصل بالوضع على جلد مغطى بالبشرة ولو طالت مدة الوضع
ما أمكن وانما يوجد ما ذكرناه في الأغشية المخاطية والجلد المتقرى عن بشرته وهذا الفعل
محقق بمشاهدات أورفيلا في الكلاب التي ازدرت قطعاً منه حيث وجد في معدتهم مثل
ما ذكر قال ترسو وقد وضعنا جله مرات قطعاً من الكافور في فتاخ بعد نصف ساعة تألم جزئياً
الغشاء المخاطي الذي كان ملامساً للجوهر وصار أحمر حاراً منتفخاً ومن المحقق أنه لو استديم
ذلك زماناً ما لتقرح ومن المعلوم أيضاً أن من النافع في القروح الضعفية أو الوسخة التي يفرز
من سطحها مواد مفرقة رشحاً يصحوق الكافور لانه يجيها وينتج عليها اضراراً الجية والتهاباً به
بكمال عمل التحامها ثم ما عدا هذه الخاصة المهيجة الموضعية التي يشار لها فيها غيره من
الجواهر الغير الكاوية فجدله خاصة معروفة قديماً وقال بها جله من مشاهير الأطباء في هذه
العصر الأخيرة وهي التبريد والتسكين وذلك محقق مؤكداً بمور واقعية وقد انضخت هذه
الخاصة بالتجربيات ولكن اثباتها في الحيوانات عسر فلم نفعنا إلا التجربيات المصنوعة
في الانسان فتم شخص مصاب بالايوخندريا وكان قريبة اعراض مخيئة شديدة فاستعمل
غلطاً ٣ جم من الكافور فحصل له اعراض تسكين زائد وهبوط عميق للقوى مع برد مخلوط
ذلك بظواهرات غريبة مثل ما يشاهد في التسمم بالنباتات الباذنجانية المسمة وتلك نتائج
وصلت لقطع الألفة الخفية وتلك التجربة مذكورة في كتاب أوفيان وجرب تليذه طرال

في الحمة مثل ذلك لئلا يتجبر به شيء فكانت النتيجة واحدة وكذلك استندرا لا يد مبرى
 بمرية في نفسه فازدرد ٣ جم معلقة في شراب الورد فحصل له هبوط في القوى وتأثرب
 وقط وظلمة في الحواس والعقل وانخفاض لدرجة الحرارة حيث تحقق ذلك بقياس الحرارة
 ونقص في قوة وعدد ضربات القلب واحساس بغشي وضجر في قسم القلب وغير ذلك وتلك
 العوارض وصات حالاً لظاهرات رد الفعل التي سندكرها في القسم الثالث من فعل الكافور
 وانفق أن امرأه مصابة بقولنجبات شديدة جداً فاستعملت ٣ جم في نصف ساعة حسب
 أوامر الطبيب فحصل لها انخفاض عظيم لدرجة الحرارة ونحدر في جميع الوظائف الحيوية
 واتفاع رمى وعوارض ذهب بعد زمن يسير ولذا مدح هذا الطبيب المدكور الكافور بأنه
 مسكن من أعظم ما يكون وتأكد شو ذلك عند كولان وغيره وذكروا أن نتيجته التسكين
 غالباً والرأى الرازوري يجعل هذا الجوهر في رتبة الادوية المضادة للتنبه ثم ساق تروسو
 تجربياته لاثبات التأثير الحي للـ الكافور فقال وضعنا محلول الكافور على الجلد فنتج من ذلك
 حس برد ونسعه له الجراحون لذلك دائماً وذلك معروف من زمن طويل قال وكان نبضنا
 في الحالة الصحية السامة ٧٢ ضربة فاستعملنا ٥ يـ في ١٦ جم من شراب
 الصمغ فبعد ١٠ دقائق نزل النبض الى ٦٤ واستشعرنا في القسم المعدي ببرد حريف
 قليلاً كال وبعد ٢٠ دقيقة لم يضرب النبض الا ٦٠ وحصل احساس في القسم
 المعدي شبيه بحس الجوع وبعد ساعة من الازدرد لم يزل البرد المعدي باقياً وحصل
 الاحساس براحة عامة وبعد ٣ ساعات رجع النبض الى ٧٢ وذهب كل شيء ورجع
 الحال الى ما كان قال وفي تجربة ثانية استعملنا ٣ جم واحداً فنتج مثل تلك الظاهرات
 لكن بدرجة أشد على حسب زيادة المقدار وفي تجربة ثالثة استعملنا ٢ جم فحصل من
 ذلك بعد الازدرد حالاً احساس بالبرد وكاه نفوذ في جميع القناة ويحس به بالاكثر في المريء
 والبطن وتشبه الراحة التي حصلت لنا بما يحصل بعد ازدرد النـج اذا كان الشخص شديد
 الحرارة وبعد نصف ساعة من ذلك نزل النبض من ٧٢ الى ٦٠ في الدقيقة وحصل
 احساس بهبوط يسير وبقي حس التبريد وأن ابتداء الاستشعار في القناة الهضمية بحس
 حراة وأحـ كان ضعيف فصا البرد المنتشر عظيمما والفعل المضاد للباه غير منازع فيه
 وبقي النبض يضرب الى ٦٠ وزاد الترطيب والراحة عند المشي ثم نزل النبض الى ٥٦
 وبعد ساعتين من الازدرد تبدل البرد المحسوس به في القناة الهضمية بحرارة خفيفة مطابقة
 وبعد ٣ ساعات كانت الحالة كما كانت قبل التجربة وقويت الشهية جداً ورجعت
 شهية الجماع فنتج من مجموع هذه المشاهدات أن الكافور اذا استعمل بكميات متوسطة
 فانه ينتج في الشخص الصحيح ظاهرات التسكين والتبريد واذا استعمل بكميات كبيرة
 فانه ينتج زيادة عماد كرسبات وهبوط عميق للقوى وأما كيفية الثالثة من فعل
 الكافور فهي من طبيعة منبهة وتظهر بالاكثر بتنميته قوى في الجموع الدموية وقد ذكر
 ذلك كثيرون وذلك أنه في أكثر الاحوال التي ذكرت لاثبات خاصة التسكين يحصل عقب
 ظاهرات هذا السكون وهبوط القوى اعراض تنبه حتى تشبه الاعراض التي ذكرناها

ولذا نرى في المجامع العلاجية أنه نبت من تجربات عديدة أن نصف قح من الكافور قد يحصل
 منها شيء كثير في الشخص السليم فقد ظهر أن الكافور يؤثر بثلاث كيفية وأنها الاضطرابات
 التي حصلت في كلام المؤلفين انما هي لكون بعضهم لم يلاحظ الأعراض التنبيه والتسكين
 فقال انه منبه أو مسكن وأهمل النظر عن الأعراض الاخرى ومنهم من يلاحظها قال
 ونحن بعد اطلعا على كلامهم ووضعوه في ميزان التعقل مع سلامة السريرة ونظرنا لجميع
 الظواهر الحاصلة من تأثيره نرى انه عندما يدخل في المجموع الهضمي ينتج حلافة لامعة اعضفا
 ناتجا من حس حراقة محدودة في المحل الذي لامسه متحد اذ ذلك مع حس ترطيب يكون أولا
 موضعيا ثم يتشمر مريعا في ذلك علمت الكيفيتان الاوالتان من فعله وعلم أن سبب الاولى
 منه ما هو تسلط الجوهر تسلطا كيمياويا على المنسوجات بجوهر أكل مثلا وسبب الثانية هو
 التأثير الطبيعي الغير المانع فيه الناسي من التصاعد الكثير السريع لقاعدته المريحة
 الفعالة التي يتخيرها تريل مريعا الحرارة من الاسطجة التي لامسها بل ومن الاسطجة
 المجاورة لها في سعة كبيرة مثل فعل الاثير والزيت الطيارة التي يكون وضعها واسطة للتبريد
 فهذا هو الزم الاول للفعل الصحي للكافور المستعمل من الباطن ثم بعد ذلك يسير تظهر
 جملة أخرى من الظواهر وهي من حالة الضعف والتسكين وكانها نتيجة امتصاص
 الكافور وتلك الظواهر هي بطء الدورة والقطي والتثاقب والفاق فيما حول القسم القلبي
 والسدر والدار والغنيان والعرق البارد ونحو ذلك وتلك أعراض تدل كلها على حالة
 بطلان وسقوط في المجموع العصبي كما ينتج ذلك من كثير من الادوية والسموم المخدرة وتلك
 الأعراض ينضم فيها الفعل المسكن البسيط الدال عليه اثر البرد لبعض خواص مخصوصة
 تتضح لنا بعض اضطراب وانحراف في الوظائف المضادة للتنبيه قال تروسو وليكن توجد
 رتبة من الظواهر معارضة للظواهر السابقة وهي التنبيه الحى الذي يحصل بقيناى كثير
 من الاحوال وينشأ ولا بد من الفعل العنيف الذي حصل من البنية لقهر نتيجة التسكين الذي
 ذكرناه ومن الخاصة المهيجة المخصوصة التي عرفناها في الكافور باعتبار فعله الوضعي أى
 الذي يشاهد من وضعه على المنسوجات والذي عين لها هذا السبب المزدوج هو أولا أنها
 لا تظهر الا بعد الفعل المسكن فحينئذ يفرض أن الكافور امتص من زمن طويل وذلك
 الامتصاص لاشك فيه على حسب تجربات ماچندى وغيره وخصوصا تجرباتنا وثانيا ان
 الحى الوقية التي لم يبينها هذا التنبيه الوعائى تتصور في العادة بالعرق الذي تتشمر منه رائحة
 قوية ككافورية وثالثا أنه اذا زرق في أورددة الحيوانات محلول الكافور حصلت أحيانا من
 الابداء تلك العلامات التنبيهية بدون أن نسبة لها أعراض التسكين التي نسبناها للتأثير
 المضادة للتنبيه ومع ذلك ربما قرب للعقل أن هذا الفعل يشبه الافعال التي تتبع كل تسكين في
 المجموع العصبي كالحرارة والاحمرار مثلا وغير ذلك مما يحصل عقب وضع البارد فان قيل قد
 لا نشاهد في بعض الاحوال الا ظواهر التسكين في أحوال أخرى لا نشاهد الا ظواهر التأثير
 المنبه نقول ان الاولى من هاتين الكيفيتين اللتين للفعل ليست متعلقة بالثانية وقد تحصل
 النتيجة المسكنة بكيفية قليلة الوضوح بحيث يكون التأثير غير مدرك ولكن يقال هل

حصل الامتصاص تقول نعم ولكن ذلك لا يستلزم اذ جيد في الشخص وسهولة الابرار فيه
 وعدم احتياج تمامه لفعل عفيف من المجموع الوعائي وذلك مثل هضم يحصل بدون أن
 تستشعر به النسبة فنظن ان الامر هنا هكذا غالباً حيث ان المعمل يدفع الجوهر وابراره هو
 الرقتان والكميتان فبالاختصار يوجد فعل مهيج موضعي وفعل مسكن موضعي يمكن أن يمتد
 تأثيرهما لحوال بعيدة وفعل مسكن عام وفعل منبه عام تابعان لامتصاص الكافور فاذا كان
 الاول من هاتين النتيجةين الاخيرتين هو الذي استشعر به نيل الفعل الذي هو المطلوب في
 العادة من الكافور والغالب أن التسكين والتنبه العامين يحصلان في آن واحد في أجهزة
 مختلفة ويقوم من ذلك نوع انخرام مثل ما ينتج من السموم المخدرة الحريفة وبالجلة فالمقادير
 التي يعطى بها الكافور لها تأثير عظيم في سلطنة خاصته وفي فعله المنبه فاذا استعمل بمقادير
 يسيرة نيل منه تسكين واضح ما لم يكن هنالك استعداد مسحي للتهيجات العامة أو لحالة مرضية
 يتسلطن فيها الاستعداد المنبه وإذا استعمل بمقادير كبيرة جاز أن تشاهد منه نتائج
 التسكين ولكن قد يظهر بعده هابل من الابداء اظواهرات حجمة مزعة مع اعراض مهولة
 تهيج مخي اذ نتائج الادوية تختلف بحسب الكميات اختلافاً عظيماً وذلك أحد الامور
 المهمة في علم المادّة الطبية وعلم السموم وربما نفع ذلك أيضاً في علم الامراض وأما الفعل
 السمي للكافور فقد علمته من التجريبات السابقة وهو شبيه بفعل السموم المخدرة الحريفة ولذا
 وضع أورفيل الكافور في رتبته ويقال ان هذا الفعل ناتج من مزج كيفيات الفعل التي
 ذكرناها بعضها فاذا ذهبت أعراض التسكين الزائدة الى درجة عالية فانها توصل الى الغشي
 والعرق البارد وابطال الحواس ثم ينضم لهذه العوارض عوارض تأثير سرع وطاقات القوى
 وتظهر بأفعال عنيفة بدون انتظام ويكون المجموع العصبي فيها يدا عن المجموع الدموي
 مع أن هذا أمر مخم وذلك هو الانخرام وأما المقادير التي يحصل منها التسمم فنظن أنهم سابقا
 بالغوافها فيمكن أن يستعمل في مرة واحدة ٤ جم بدون أن يخاف من حصول عوارض
 لان عوارضه عظيمة الاعتبار بكونه انزول سريعاً بدون أن تبقى بعده هاما يكدر الخاطر
 (الاستعمال العلاجي) مدحوا الكافور بوصف كونه مضاداً للتشنج وربما كان هذا
 الفعل أكيدا كما مدحوه أيضاً في الالتامات ولكن في ابتدائهم فقط فلذلك استعمل في
 البلوراوى الحادة والرثوى والحجى الولادية ومع ذلك قل الان استعماله في ذلك وقرب العقل
 أن ماسعوه التام بالوراوى باعندهم انما هو كل آفة مثبتة في نقطة من الجانب مع نواتر ونعسر
 في التنفس واعراض حمية وغير ذلك بدون أن يكون هنالك انصباب ومن المعلوم أن جملة
 الاعراض المشاهدة لهم ويقوم منها الداء كله تشني بعد قليل من الايام وهي التي يسمونها
 بالالتهاب البلوراوى ولا نظن ان الكافور يؤثر في البلوراوى الحقيقية بل يظن أن الاطباء
 الذين ذكروا ذلك لم يشاهدوا البلورود بنبأ أي ذات الجنب الروماتزمية وهو داء روماتزى
 يتوافق مع المسكّنات والمعرفات كالكافور وأما شهرته في النقرس والوجع الروماتزى
 فمعرفة الى وقتنا هذا سواء الحاد والمزمن استعماله من الباطن ودلكا وتخييراً بأن يصعد
 بخاره في محل دفئ وقبل ذلك بربع ساعة يعرض المريض للحرارة الجافة ولكن ذلك

في الاحوال التي لا يختار فيها تثبت الداء النقرسى أو الروماتزمى في جزء من الجسم لا يتلف الحياة كالأطراف ويخاف من ذهابه لحشى من الاحشاء المهمة للحياة وبالجسلة فالكافور مع كل ذلك من أعظم المسكنات للأمراض والآفات العصبية ولذا يخرج كثيرا في الآفات التابعة لحالة مرضية غير عضوية في المخ أو النخاع أو الأعصاب العقدية أو انخراط في التأثير العصبى على القلب أو أعضاء التنفس أو الهضم فلذا شوه قطع نوب عصر التنفس والسعال وايضا فيه الخفقانات والوثبات التشنجية في القلب وازالة تقلص المري وتوتر الحجاب الحاجز واتى بالانتفاخات والانتقباضات المعوية الشبيهة بالقولنجات وكذا في التشنجات وغيرها من الامراض العصبية كالمانيا والصرع والاستيريا أى اختناق الرحم ونحو ذلك ولكن الآن هجر استعماله في تلك الآفات الأخيرة كما أن نفعه في الجنون العشى (ايروطومانيا) وعلمة النساء (نقرومانيا) منازع فيه ولا مانع من نفعه فيهما لقلعه المسكن وكثيرا ما يخرج في الطاعون والحيات العفنة النخسية قال بوشرد كثيرا ما رأيت فجاحه في الدور الالتهابى للتيفوس وأحيانا في دور العفونة كالهشوة عظيمة في الحيات الاندفاعية ولذلك استعماله هالير مع المنفعة في وباء جدري كان ثقله ناشئا من نكت سود وأنزفة تحت الجلد ظهرت بين البثور وكان سيد نام يعتبر هذه النكت والانزفة علامات حقيقة للموت وان عارض هالير هذا الانذار فكان الموت في ذلك الوباء عاما ولم ينفع فيه من الادوية الا الكافور أى ٢٠ قح في جرعة تستعمل في اليوم قترول بها تلك النكت وجميع العوارض الموهلة كما يقطع استعماله أيضا من الباطن العوارض التي تعرض في أمراض الطرق البولبية كعسر البول وتفاير وسيلما البليثوراجيا المصحوبة بعسروالم في التبول وذكروا احتياسات للبول كان الكافور فيها مغنيا عن استعمال القاطير وأما استعماله من الظاهر فاعظم الشهوة والاهتمام اذ لا يشك في مضادته للعفونة ولذلك استعماله في القروح الرديئة الطبيعية والحفرية والقوباوية والغنغريفة الحاصلة من ذاتها وغنغريتا المارستان وكثيرا ما نفع استعماله من الظاهر في الاندفاعات الجلدية المزمنة حيث يتووع وينبته الحياة المغذية المتغيرة تنوعا وتنبها فاما وأحيانا يوتر كرقد تلك الاندفاعات فيسكن الاكلان المصاحب لها غالبا واستعملوه مع التبحاح في الحجرة وسيلما الحجرة الجراحية العارضة من عاهات خارجة فيما حول الجروح فتوضع عليها فاندغمست فيه وتندى منه زمنا فزمننا ويظهر أن نفعه بواسطة البرد الذي يحدثه في الاعضاء المغطاة بتلك الرفاند التي تندى منه زمنا فزمننا فيقوم مقام وضع الجليد في الآفات الخفية ورش الاتير الكافورى واسطة سهلة الاستعمال للكافور استعمالا موزعيا في الحجرة النفاطية والاريتيميا فيه الكيفية يتصاعد الاتير بسرعة بمجرد ملاسه الجلد الملتب وتبقى طبقة رقيقة من الكافور موضوعة على الاعضاء قال تروسو ونحن استعمالنا ذلك كثيرا مع التبحاح ويستعمل بشكل زيت البايونج الكافورى كمادات في الانتفاخات الربحية البطنية الناشئة من ضعف الغلافات اللبغية اللعمية للقناة الهضمية واذ احل الكافور كان نافعا في الالتواءات والانفجاذبات المفصلية الخفيفة فتعفى من وفائد في ماء النبيذ المكفور لتحلل الاكدم وتزبل الاحتقانات وأوجاع تلك الالتواءات

من حيث جعل بهذا الشكل أيضا دلالات على الالوجاع الروماتيزمية والعصبية المزمنة وكذلك من
 الظاهر على الاستقانات الناشئة من البرد ويوضع على الأطراف التي ضعف من حصول
 كسرها أو نحوها وعلى الالتداء لأجل نزول اللبن للوالدة جديدا وعلى الكبد في بعض
 أحوال ضخامة هذا العضو ويذره مع النفع على الضمادات المحللة قال ترويسو ويضع معنا
 كثيرا بهذه الكيفية وأوصى كثير من المؤلفين بتصفيد بخاره في الحال التي تراكم فيها كثير
 من المصابين بالأمراض العفنية والآفات الغفيرة يذسه ويمزج ببعض مرهم ليكون علاجاً
 للجرب والأكثر بما هو أقوى ذلك لأجل خفض تهيج الجلد ومنع الاكلان وغير ذلك ومن المعلوم
 أن الكافور يجمع مع فواجل أخرى أغلبها قوى الفعل فيكون ملطفاً لتأثيراتها المؤذية بدون
 أن يؤذي المداواة المرادة من استعمال تلك الأدوية وتلك الجواهر هي بالأكثر المسهلات
 الشديدة وتترات البوطاس والذراريح والزئبق والكيما والافيون ففعل الكافور
 المعدل لفعل الذراريح على الأعضاء التناسلية البولية يكون على رأي بعضهم ذاتياً
 خصوصاً بل ربما قرب لأن يكون لازم الحصول قال ترويسو وشاهدنا ذلك كثيراً وبعضهم أبطل
 هذه القوة من الكافور بل اتهمه بأنه يزيد في العوارض المراد تسكينها وهذا الاختلاف
 ربما دل على أن كيفية تأثيره ليست لازمة ومع ذلك نستدعي من الأطباء عدم إهمال
 استعماله لذلك فإذا اضطرر لوضع حرقاة واسعة وسبباً للاطفال يكون الأجود أن يذرع عليها
 مسحوق الكافور وتلك طريقة مفضلة على استعماله من طريق الفم ولما كان الكافور
 مستعملاً بكثرة في علاج التهابات والجينات استحسنوا جمعه دائماً مع ازونات البوطاس
 ليزيد في فعله المسكن ويمنع حصول أخطار التنبيه التي قد تسبب عنه أحياناً ومنفعة انضمامه
 بالمسهلات الشديدة لتلطيف فعلها المهيج قال ترويسو ويظهر لنا أن ذلك جد على فرضي أي غير
 صحيح وإذا أخذ مع المستحضرات الزئبقية يقال من جانب أنه يطفئ قوتها المضادة للزهرى
 ولكن هنالك أمر آخر وهو أنه يمنع التلعب والامور الواقعية التي أسس عليها ذلك غير أكيدة
 في العلم فيكون من السعد وجدان دواء أكيد لمنع هذا التلعب ولا بأس أن يجرب الكافور
 لذلك ونسبوا لهذا الجوهر قوة معارضة لعوارض التخدير المسببة عن الأفيون وهذا مقبول
 للعقل أيضاً ووافق عليه كثير من وطئ الأطباء الانقليزان الكافور يزيد في فاعلية مضادة
 الدورية لا سيما وبقي ما عدا أن نذكره وذلك أنه اشتهر أن الكافور يضعف فعل أعضاء
 التناسل بل يبطئها الكلية فعلى أي شيء أسس ذلك نقول كما قال ترويسو يلزم تتبع الأمور
 الواقعية قال ونحن نظرناف في ذلك فرأينا أن معظمها يؤول كدفعه القاطع للباء وبعض قليل
 منها يبطئ ذلك ولكن استعمال هذا الجوهر في عسر البول وفي أمراض الطرق البولية
 يساعد على ظن هذا الفعل المضعف الذي تجربياتنا الخاصة يظهر أنها تؤكده غير أن هذه
 الخاصة كبقية نتائج الكافور يظهر أنها كثيرة الاختلاف انتهى وذكرنا استعمال
 الكافور لقتل الديدان المعوية أذكر كثيراً ما شاهدنا موتها بالابخرة المتصاعدة منه ولذا
 جعلوا فيه خاصة مضادة الديدان وقالوا أيضاً أن نفع استعمال الكافور من الظاهر لوجهين
 أحدهما تأثيره الموضعي المهيج كحول عظيم وأما التسلم على حيوية الكائنات الصغيرة الدنية التي

تظهر حالاً عند ما يمدج حيوانى عن حالته الفسيولوجية كما نرى ذلك بعض فوالمستعمل لها
 يقتلها حالاً وعلى ذلك أسس رسبائى اطنايه فى مدح الكافور حتى زعم أن قطعة منه قد تقوم
 مقام جميع فواعل المادة الطبية قال تروسو واشتهار اسم مخترع هذا الاستكشاف الذى
 هو يدعى عند العوام الزمنى أن أذكر ذلك فى كتابه قهر اعنى وقبل أن أذكر كلامه
 أقول إن له يسائر تعليمياً مخصوصاً به فى تكوين الامراض وبهذا البيان صار الكافور عنده
 هو المزيل لجميع امراض النوع البشرى فان جميع الامراض عنده سببها وجود حشرات
 فى البنية والكافور هو القاتل لها القوى الفعل ولما عرض لنا هذا الكيماوى أسئلة فى
 ذلك رأينا أن جوابه ترك الجواب ثم سرد تروسو جميع كلام هذا الشخص ونحن نذكر ما قاله
 باختصار قال رسبائى فى خرافاته فأولاً تؤخذ منشقة مزدوجة العمق فاحدهم عليها يحتمل
 على مسحوق ناعم من الكافور وثانيهما توضع فيه سبجات صغيرة من الكافور فبذلك
 يحصل بيت أدوية صغير سهل الحمل والنقل نافع لكثير من الاحوال والسبجات أنابيب
 صغيرة من تبن أوريش من أصغر ما يكون ويدخل فيها حبوب صغيرة من الكافور وتسد
 بواسطة سداتين من الورق المشهور بورق يوسف ويتخذ الهواء من تلك السبجات
 كما يشرب الدخان الاعتيادى ولكن يشرب فى هذه على البارد مع ازدياد اللعاب الذى تخرسه
 السبجات وأما مسحوق الكافور فيستنشق كالنشوق وفيه جميع منافعه الصحية بدون
 حصول شيء من أخطاره لانه يكاد يكون غير معطس ولا ينتج سائلاً معلقاً ولا غير ملقون بحيث
 يمكن أن نستعمله النساء والاطفال وثانياً جهاز زمان يقوم من رفادة تيل بالكحول
 الشابيع من الكافور ومن ستره وهى امام من صمغ مرن أوراق غزال أو مثانة أو خرقة منشاة
 بالنشأ وبالصمغ وتكون أقطارها بحيث يمكن أن تحاط بجو من الكافور فاذا استولى
 الداء على سطح من الجسم جازا به الهابيكس من جلد أو قماش منسج تشبیه جيدة وثالثاً
 فى جميع آفات الصدر كالسعال والاستهواء والنزلة والاختناق والازكام والسعال
 التنجى والذبحجة الغلالية يمسك المريض دائماً فى فمه مجارة كافور بحيث لا يستنشق الهواء
 غالباً الا من هذه الانبوبة ومنافز من يستنشق مسحوق الكافور ورباعياً يظن أن استدامة
 استعمال سبجات الكافور تزيل جميع أعراض السيل الرئوى أقله فى الدور الاول وخاصة
 لاشك أن الاوجاع الآتية من التصاق رئوى وأوجاع الجنب تزول حالاً تقرىباً باستعمال
 الرفادة المغموسة فى التيل الكافورى منضمماً لذلك لاستعمال السبجات ولولا خوف
 النسبة للجسارة لقات مثلها آفات القلب بخلاف الانور مع الجيدات الصفات وعندى أسباب
 قوية تقبل للجزم بذلك وسادساً فى الآفات المعديّة المستعصية على مضادات الالتهاب تستعمل
 السبجات فقط بل أريد أن أشير على الاقرباذينين بأن يجعلوا فى تركيب شراب الصمغ لكل
 لتر سيج واحد من الكافور (ومن المعلوم أن السكر من خواصه اذابة هذا الجوهر) فهذه
 الزيادة التى هى كلاً شئ لا تعرف نتيجة فى الابتداء فالذين يتألمون على الخواص حال معدتهم
 يحصل لهم تخفيف وفقى باستنشاقهم السبجات وسابعاً فى أمراض الاحشاء البطنية
 كالالتهاب المعوى والحصى المتقطعة والحصى التيفوسية والهيبضة والحصى الصفراء وآفة الكبد

والطحال والكليتين والرحم وغير ذلك يغطي جميع السطح البطنى برقادة مغنوسة في العرق
الكافورى وتندى كثيرا وتكون مسجونة في السترة ويؤمر المريض بأن لا يستنشق الهواء
الامن أنبوبة السجارة أو من أنبوبة جهاز آخر مثلها مما يستدعيه الوضع الخاص للمريض
قال وقد رأيت حبات متقطعة زالت من وضع واحد لقطعة من الكافور على تجويف المعدة
من البطن وثامنا مثل ذلك أمراض الجلد ولكن نقول عموما لا ينبغي الالتجاء لاستعمال
الرقاد بدون أن تستعمل كثير السجارات والشراب الكافورى ولا يحاط السطح البشرى
بجوكافورى بدون أن تغطى الأسطح المخاطية أيضا بخار الكافور أو بسائل مكفور قليلا
فهو الوسيلة لمعارضة الردع في الأحوال التى يخاف منه فيها والاشخاص المتكفلون
بخدمة المصابين بمرض معد للبشر أو للحيوانات يلزم أن يستنشقوا أو يتدخنوا بالكافور على
هيئة التبغ وان لم يكن من عاداتهم استعمال التبغ وأن تكون ملابس المريض مغنوسة
برائحة الكافور وتساعد في أمراض الأجزاء المحوية في الجمعية خلاف الائتمات يحاط
الرأس دائما برقادة ويضم لذلك استعمال السجارات والمسحوق النشوقى وإذا كان الحصان
مهددا بالسقاوة أو مصابا بربطى كل فرع من فرعى الجمجمة كيس كبير من الكافور بحيث
أن الهواء المستنشق من منخر به يجذب معه في التجاويف الأنفية مقدار كبير من
بخاره ويستعمل السابيس المداواة المذكورة سابقا وعاشرا أو جاع الأذنين والعينين تشفى
بصب مسحوق الكافور في القناة السمعية ويحفظ فيها بدها يقطن ويذرم مسحوقه على
الملتحمة جزء يسير والالم الذى يحصل في الملتحمة من أول ملامستها لهذا المسحوق قصير المدة
وتدخل حبة صغيرة من الكافور في ثقب السن المتسوس وتحفظ فيه بورك الرصاص أو بورك
مع بورك أى مضغ فالالم مهما كانت قوته يزول في بعض لحظات وأحيانا يقف تقدم
التسوس ويتبدأ العمل اذا تجددا للوجع أو دام تقدم التسوس انتهى ملخص ما قاله رسبى
قال تروسو وكلامه مؤسس على خرافة وحق وجهاته من شخص ذاهل العقل لا يسالى بإقناع
الناس في الأخطار ولا يقدر على اثبات وبيان ما ذكره من الخرافات في مجامع العلماء
ويجمع ما ادعاه مردود غير مقبول عند من معه أدنى ميل للوقوف على الحقيقة وأدنى
ممارسة طبية ثم نقول باختصار يظهر أن الكافور يشارك أدوية كثيرة في فعلها ونتائج
المضادة للتنبه تفرقه كثيرا من جواهر لا تضعف القوة الحيوية لا يتتابع أعراض متخالفات
محتلطة للاختطاط والتنبه في الوظائف التى تسمى عضوية وتلك الجواهر بسبب اجتماع
هذه الظواهر المتخالفات الناتجة منها تلعب بالخذرة الحريفة فبالنظر لذلك يمكن أن يكون
في الكافور شبه بل تبعية للتدبجثال والعنصل والخربق والبينس ونحو ذلك ومن جهة أخرى
يحتوى على خاصية مضادة للتشنج بقاياة الايضاح فيشبه بالاكثر المسك والجنبداد سترلان
الدالات الخاصة التى تتمها هذه الادوية الأخيرة يتمها الكافور يبين فيكون مع المسك
أقوى فعلا في علاج الأمراض العصبية الثقيلة التى تسير مع الأمراض الخبيثة منه في علاج
الاعراض العصبية الأولية التى يقوم منها ما يسمى بالآفات العصبية السمائية وروزيكسر
النون وسكون الواو وفعله المنبه عارض غير أكيد يرتبط بكثير من الشروط التى لا يمكن إجماعها

ولا تشخيصها حتى يتأق مع النفع استعمال الجوهر فيها والاحوال التي يظن فيها كثرة
الاتفاع به هي ما يظهر فيها نفع خاصة مضادته للعفونة اذ يظهر أنه في الامراض التي يسمونها
عفنية يحصل منه منافع لا تنفع الا من تلك الخاصة فاذا استعمل وضيعات ~~كان~~ كان فيه
خاصة التحليل الغير المنازع فيها وذلك الاستعمال الوضعي تستدعيه خاصة مضادته
للعفونة

(المقدار والاعمال الاقرب اذينية والكيفيات التي يستعمل بها الكافور) يلزم أن
نذكر أولاً فائدة اقرب اذينية نافعة وهي أن الكافور اذا خلط بالمواد الراتنجية وجدته تنافع
عظيمة الاعتبار في المعالوم أنه يلين بعض كتل من المواد الدبقة التزججة ولكن فعلة على
الراتنجيات بالنظر لذلك غير جيد المشاهدة وقد أشهر بلش مشاهدات غريبة في هذا المعنى
فاًقول بعض الخلوطات به تنكتسب قوام البلوعات وتحفظ ذلك القوام الى النهاية وذلك مثل
دم الاخوين والخلتيت وراتنج خشب الانبياء والقناوشق وثانيها ما يكون أولاً
قوامه بلو عيائ ثم يلين بماسة الهواء وذلك كالجاي وبلسم طلو وضعف الامونيياق والمصطكى
وثالثها ما يكتسب بالخلط معه قوام نصف سائل على الدوام وهو السكينج والراتنج الحى
المسمى انيمه واربعا منها ما يكون منظره كالسحوق ومثعبا يسيرا كاللبان والجاشير ورب
الراوند والفرييون والمقل والمز والكهربا وخامسا منها ما يكون مسحوقا بالكلية مثل
الطعمه والوراتنج الجلابا والسندروس وراتنج الكينا وسادسا تنزل رائحة الكافور من
بعض الخلوطات معه كالخلتيت والقناوشق والسكينج والراتنج الحى وبلسم طلو وسابعها
بعض الخلوطات معه يحفظ رائحة الكافور بضعف مثل دم الاخوين واللبان والمصطكى
والجاي والجاشير وطعمه والوراتنج خشب الانبياء وضعف الامونيياق وثامنا كثير من
الراتنجيات يتضاعف منه رائحة الكافور وانما تمسكه بقوة وذلك هورب الراوند
والفرييون والمقل والكهربا والمرور راتنج الجلابا والسقمونيا راتنج السقمونيا
والسندروس وراتنج الصنوبر وراتنج الكينا والقفونيا ولذكرا الهيشات المأخوذة من
تلك المشاهدات لتحضير المسحوق والحبوب والكتل الدبقة التي يكون الكافور والمواد
الراتنجية جزأ منها فمحق الكافور يصنع بأن يصب الكوؤل على الكافور بحيث ينفذ
فيه ثم يسحق بالتصويل في هاون من رخام واستعمال الكوؤل لازم لاجل انلاف نوع
المرونة التي يحتوى عليها الكافور وتضع السحق بالكلية ومسحوق الكافور الذي اوصى به
رسباى كالنشوق علاجا للشقيقة أمر بأن يشر ثم ينخل حتى ان المسحوق لا تكون فيه رائحة
الكوؤل وبالجملة فالمراد من ذلك المسحوق للاستعمال من الباطن من ١٠ سيج الى جم
بل ٢ جم و ١ جم في اليوم تعمل حبوا مع مدخر الورد او فلفل في حامل بمساعدة
مح بيضة او جسم لعابي ولا يحضر ذلك المسحوق الا عند الحاجة والماء الكافورى
يصنع بأخذ ٦ من الكافور و ٢ من الاتير الكبريتى و ٦٠ من الماء المقطر ومنهم
من أخذ ٥٠٠ جم من الماء وجم واحد من مسحوق الكافور ويحرك في زنا فز مناسحتي
يذوب ذوبانا تاما ثم يرشح ولكن استعمال ذلك قليل والماء الاتيرى الكافورى يصنع بأن يوضع

في ثلثية يوبد في جرث السقلى الجاني حنفية ٨ جم من الكافور و ١٦ جم من الانير
 الصكري ثم يضاف له بعد الذوبان ٤٧٠ جم من الماء المقطر ويحترق الكل بقوة
 وكلما احتيج له استخرج من الحنفية وكل ٣٢ جم من هذا الماء تحتوى تقريبا على ٥٠
 سمج من الكافور وجم ونصف من الاتير قال بوشرده والمقدار منه من ١٠ الى ٢٠ جم
 في جرعة مناسبة والمستحب الكافورى يصنع بأن يذاب بالتصويل من ٥٠ سمج الى ٢
 جم من الكافور في ٥ جم من دهن اللوز الحلو ثم يضاف له ١٠ جم من الصمغ العربي
 ثم ٥٠٠ جم من المستحب مع التصويل ويستعمل هذا المشروب بالملاعق ساعة
 فساعة في الحيات الثقيلة اذا لم تيسر للمريض ازدراد الحبوب والمستحب المسكن يصنع
 بأخذ ٥٠٠ جم من مستحب سكرى و ٥ سمج من الكافور و ٤٠ جم من شراب
 كبريتات المرفسين يحل الكافور في ربع مح بيضة ويضاف له المستحب والشراب ويستعمل
 ذلك في الدور الاثناي للجدري بالملاعق في كل ساعة والكمول الكافورى يصنع بأخذ ٦
 من الكافور و ٧ من الكمول النقي يحل ويرشح ويستعمل ذلك غدا أو بعد الغدا
 كضاد للعفونة وهو نادر الاستعمال والعرقى الكافورى يصنع بأخذ ٦ من الكافور
 و ٥٠ من الكمول الذى في ٢٢ درجة من الكثافة يحل ويرشح وهو كثيرا استعمال
 في التغيير على الجروح الرديئة الصفة والتدوية أشربة الكسر والخل الكافورى يصنع
 بجزء من مسهوق الكافور و ١٠ من الخل القوي ويترك معطونا مدة أيام في اناء مسدود
 ثم يرشح ويحفظ ويستعمل مضاد للعفونة ولكن أقل من التحضيرا لآتى
 والخل المضاد للعفونة وهو خل الصوص الاربعة يصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من الاطراف
 الجافة لكل من الافنتين الكبير والصغير واكيل الجبل والمرمية والنعنع والسذاب والخزاما
 و ٨ جم من كل من قصب الذريرة والقرفة والقرنفل وجوز الطيب والثوم و ١٦ جم من
 الكافور و ٦٤ جم من الحمض الخلى المركز و ٤ كيج من الخل القوي فتشقق النباتات في
 الخل مدة ١٥ يوما ثم تصفى مع العصر ثم يضاف الكافور الذى أذيب أولا في الحمض الخلى
 وبعد أن يترك ذلك في الملامسة بعض ساعات يرشح وهذا الخل يستعمل مع النجاح لتنبيه
 الغشاء التفاضى في الانغماء ولاخفاء الرائحة الكريهة والحقنة الكافورية تصنع بمقدار
 من الكافور من ٢ جم الى ٥ تقسم في قليل من مح البيض وتحل في ط من مطبوخ
 الخطمية أو بزر السكك والزيت الكافورى يصنع بأخذ ٦ من الكافور و ٧ من الزيت
 يقسم الكافور بقليل من الكمول في هاون من رخام ثم يضاف له الزيت شيئا فشيئا ويرشح
 ويستعمل ذلك علاج لادوجاع الروماتزمية والاصوق والطلاوم والضماد الكافورية يدخل
 فيه هذا الجوهر فيلزم أو لا تحويه الى مسحوق ولا يضم لها الا اذا بردت ويعمل مثل ذلك اذا
 أضيف للعبر الا لى فلا تفسد كما قلنا انه يؤثر على الراتنجيات فيلبنها فاذا أدخل في لصوق
 أو مرهم أو ضماد ينقى الانتباه لا تتطارد برده بعض برد حذر من تصاعده وكثيرا ما يعلق
 مسهوق الكافور في المصوق المنقط لزمهم ان الكافور يضعف التأثير المهيج للذرايح على
 الجهاز التناسلى البولى فيكون معدلا لها وكثيرا ما يجمع الكافور مع النتر والافيون كما سبق

يعمل من ذلك حبوب معدلة ويضاف المودنوم على الزيت الكافوري لاجل ازدياد تيجته
 المسكنة ويلبسم العرعر يصنع بأخذ ٣٨٤ جم من زيت الزيتون و ٦٤ من الشمع الاصفر
 و ١٦ من مسحوق السندل الأحمر و ١٢٨ من التريقتينا و ٢٠ جم من الكافور
 يهضم ذلك على حرارة كافية لازابة الاجسام الدسمة ثم يضاف لها الكافور اذ ابرد المرهم
 نصف برودة ويستعمل هذا المرهم لتقوية القروح الرديئة الصفة ويلبسم شيرون يصنع
 بأخذ ٦٢٥ جم من زيت الزيتون و ١٤٥ من التريقتينا و ٤٤ جم من الشمع
 الاصفر و ٣٢ من جذر حناء الفول و ٢٠ جم من البلسم الاسود لبيرون وجم واحد
 و ٣٠ من مسحوق الكافور و يعمل ذلك حسب الصناعة طلاء ملحما وهو قليل
 الاستعمال واما سحجات الكافور لرساي فقد حلت انها من انايب الريش أو التين أو غير
 ذلك وتدخل فيها اجزاء الكافور محببة غير متراكمة على بعضها وبعيدة عن تماسها للعباب
 بواسطة حجاب حار صغير من ورق يوسف ويؤخذ النفس منها على البارود اذا كانت
 الحرارة منخفضة لزم الاتقاء لتسخينها زمانا فمننا وقال سويدي ان اوصى ريكيميير بابدال
 هذه الانايب بجهاز صغير مركب من جسم مجوف من عاج شكله واقطاره كبيضة حمامة
 ومنته في كل طرف بحجاب حار من ثقب بنقوب ومنفذ من الوسط بواسطة برمة ويوفق على
 الجزء السفلي سداة فيها برمة وعلى الجزء العلوي أنبوبة من عاج برمية أيضا ومعدة لان
 توصيل للقم بخار الكافور المحبب المحبوس بين الحجابين الخارجيين وهذا الجهاز كما
 يستنشق منه بخار الكافور يستنشق منه أيضا جواهر أخرى طيارة عطرية واستعمل من
 الباطن أيضا حبوب أساسها الكافور فمن ذلك حبوب كافورية تصنع بأن يؤخذ من كل من
 الكافور ومدر الورود ٥ جم تعمل حسب الصناعة ١٥ ح تستعمل واحدة في كل
 ٢ ساعات أو ٤ والحبوب المضادة للعفونة (كبليز) تصنع بأخذ جم من كل من مسحوق
 الكافور وتترات البوطاس والشمع العربي يمزج ذلك بمقدار كاف من الشراب ويصنع
 حبوبا كل ح ييج ويستعمل منها ٣ أو ٤ في اليوم في الاوقات الضعيفة وحبوب
 شامويل تصنع بأخذ ٣ ييج من الكافور و ٢ ييج من خلاصة البنج يمزج ذلك ويصنع
 ٢ ح ويستعمل من تلك الحبوب من واحدة الى ٤ في اليوم والحبوب المضادة للعفونة
 لبوترن تصنع بأخذ ١٣ ييج من مسحوق الكافور و ٤ ييج من مسحوق المسك و ييج
 واحد من خلاصة الايون يمزج ذلك مع مقدار كاف من شراب بسيط ويعمل ٦ ح تستعمل
 طول النهار علاجا للنفوس المارستان والحبوب المضادة للتشنج لبواس تصنع بأخذ
 ٤ جم من كل من خلاصة الكينا والكادهندي والكافور ومقدار كاف من خلاصة
 العرعر يمزج ذلك ويعمل حبوبا كل ح ٢٥ ييج ويستعمل منها ٣ في اليوم في الصرع
 والاستيريا والبوالع المضادة للتشنج لبوشان تصنع بأخذ ٤ جم من سريقتير ورجيني و ٥
 ييج من كل من الكافور والحلتيت و ٥٥ ييج من الخلاصة المائية للايون ومقدار كاف من
 رب النخاع يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٤ بلعة يستعمل منها ٣ أو ٤ في كل ٦
 ساعات في الدوار والاستيريا والامراض العصبية وكذلك حبوب آخر مضادة للتشنج

تصنع بأخذ ٥ جم من مسحوق البلند يادستروجيم واحد من مسحوق الكافور و ٥ سيج
من خلاصة الافيون ومقدار كاف من رب الخمان يعمل ذلك ١٢ بلعة يستعمل منها
٢ في كل ٦ ساعات وحسب للعلاج عسر الطمث تصنع بأخذ ٥ سيج من الافيون انعام
و ٥ سيج من الكافور يمزج ذلك ويعمل ١٢ ح يستعمل منها واحدة في الصباح وواحدة
في المساء وحسب مضادة للحمى تصنع بأخذ جم واحد من مسحوق سرنيتور ورجيني و ٢
جم من مسحوق الكافور يمزج ذلك مع مقدار كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك ١٨ ح
تعلى في اليوم علاج للحمى الخبيثة

❖ (الصمغ الراتنجي من القصبلة النخيلية) ❖

هذه القصبلة تؤخذ منها أدوية عظيمة الاهتمام وكثيرة الاستعمال وسما الحلثيت لعظم
خواصه النافعة وقد سبق لنا بعض كلمات في الصمغ الراتنجي وأنهم امستنجات نباتية
توجد في الطبيعة الصمغ وطبيعة الراتنجيات معا فتنتج في العادة من انضمام جسم صمغي
بجسم راتنجي والغالب ان الراتنجيات تنتج من النباتات الخشبية وأما الصمغ الراتنجي
فتجهز غالبا من النباتات الخشبية التي تنبت في البلاد الحارة وتحتفي من شقوق تفعل
في تلك النباتات ثم تجفف العصارة اللبنة التي تسيل منها في الشمس والراتنجيات تسيل
متحدة مع دهن طيار والعصارات اللبنة التي تحصل منها بالتجفيف الصمغ الراتنجي
محمية في أوعية مخصصة موضوعة غالباً في الجزر الباطن من القشرة ثم ماعدا الصمغ
والراتنج الداخلين في تركيب هذه المستنجات يوجد فيها عادة مقدار يسير من عطر ودهن
شحمي ومنها ما يحتوى على جسم حريف أو مسم وصمغ مرن (كلوتشول) وبوطاس وكابر
منضمين بمجوامض نباتية وعلى مادة خلاصية وتلك الصمغ الراتنجية تذوب ذوباناً غير تام
في الماء والكحول وأحسن مذيب لها هو الكحول الضعيف حيث يفصل في ذلك على الخل
الذي كان يستعمل لتنقيتها والحلولات الممدودة لقلويات الكاوية تذوب تلك الجواهر
جيدة وذوبانها في المجوامض المركزة أحسن من ذوبانها في الماء غير أن المجوامض المعدنية
تفسدها أي تحلل تركيبها في الغالب وعرف هاتشت ان الحض الكبريتي يحولها الى مادة
شبيهة بالمادة التنيفية والقصبلة الخبيثة تجهز منها الاثاق والحلثيت والقناوشق والجلاوشير
والسكينج والنشغلي الآن بشرح هذه الجواهر

❖ (الحلثيت) ❖

يسمى بالافرنجية أسافيتيد او هر صمغي راتنجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات
المسمى بالعريسة انجدان وباللسان النباقي فيرولاً أسافيتيد الخفسه فيرولاً من القصبلة
الخبيثة تسمى المذكور ثنائي الاناث ويحتوى على نباتات ساقها ملساء وأوراقها كثيرة
التقطع وتنبت في الاقاليم الحارة من الاوربا والاسيا والافريقية وعصارتها صمغية
راتنجية تجمد اذا كثرت وسوق تلك النباتات تحتوى على فخاع كثير يحترق ببطء بحيث

يمكن أن يحفظ النار زمانا طويلا فيخمد كالصوفان والنوع المذكور نبات معمر مشهور
عند المشرقيين يقال انه عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي وأما اسم الجوهر
بالأفريقية أساغينيد فيقال ان لفظة أساغيرية معناها شفاء ومعنى فيتيد اتقن بسبب
رائحته النتنة وهذا النبات ينبت في جملة أقاليم من آسيا وسيا بلاد الفرس
(صفاته النباتية) جذره مستطيل شبيه بجذر البانيس (نوع جزر أبيض) ويكون بسيطا
أو متفرعا ومغطى بقشرة شديدة السواد من الظاهر وببضابنية تنه من الباطن وفي عنقه
خيوط مسودة وأوراقه كلها جذرية ذيقية وغلظ الذنب كالاصبع وطوله من ٦
قراريط الى ٨ وتلك الاوراق لها شبه بأوراق الفاوينا أي عود الصليب أعني مثلثة
المنفرعة في الذنب بحيث يكون لكل فرع ٣ وريقات خارجة من محل واحد والوريات
مستطيلة معوجة من دوجة التريش تقريبا وهي خضراء هشة وتختلف الاوراق كثيرا
في تركيب الوريقات وشكلها ويرتفع من مركز الاوراق الجذرية ساق عارية اسطوانية
محززة تعلو من ٥ أقدام الى ٦ ويوجد فيها مساقفة غشائية ليست هي
الابقايا وأوراق ساقطة والازهار صفراء هشة يتكون منها خيمات كبيرة مركبة من زهيرات
عدد هامن ١٢ الى ٢٠ ووريقات المحيط الامام تسقط فيما بعد ووريقات المحيط
الخلفي كثيرة والثمار صاوي منضغطة أحمر محمر خلى ولا يستعمل في الطب من هذا النبات
الا الصمغ الراتنجي المستخرج منه

(كيفية استخراجها) يختار لتجهيز نباتات السهل لانها تجهز منه أكثر من نباتات الجبال
وتختار الجذور التي لها أقل من ٤ سنوات ويكون الاستخراج في وسط الربيع قبل
خروج الساق فيكشف الجزء العلوي من تلك الجذور التي هي أغلظ من ذراع الشخص بل
في غلظ الفخذ وتغرى من الاوراق الناشئة منها وتترك نحو ٤٠ يوما كقابل ثم يعمل فيها
شق بالعرض غالبا يغطي الشق بسائل نخين أبيض كالقشاة ذي رائحة تفاداة فيترك حتى
يجف في الهواء والشمس ثم يجنى وفي مدة تجفيف هذه العصارة يتغير لونها فتصير سمرأ زجبة
ثم يفعل شق جديد في الجذر بعد كشط سطحه فيزال ناتج جديد ويجدد العمل هكذا حتى
يستفرغ ما في الجذر وإذا كانت العصارة جديدة كانت شديدة اللزوجة لانها تحتوى حينئذ على
كثير من الاجزاء الطيارة التي تنتشر في الهواء فإذا جفت خفت رائحتها فاذا اشتد جفافها
كانت قليلة العطرية والفاعلية وينبغي الانتباه لذلك اذا أريد الحكم باعتبارها في العلاج
وربما انضج منها اختلاف الاطباء في فاعليتها الدوائية فالذين يمتدحونها رخوا قوية الرائحة
يعرفون شدتها وقوتها وأما من استعملها جافة ضعيفة الرائحة خالية من عناصرها الطيارة
فيظهر أنه يجدها عديمة الفعل

(الصفات الطبيعية للحلثيت) يوجد له في المتجر نوعان أحدهما شفاف مقبول جدا وهذا
قليل الوجود في المتجر وثانيهما متلون كثيرا الوجود وهو صنفان أحدهما محبوب مبيضة
جافة شفافة النصف منفصلة عن بعضها وهذا في جليل ويسمى الحلثيت الحبوبى وثانيهما
قطع كبار سمر حمرة أو من عفرة فيها حبوب بيض وبفسجية وفيها بعض شفافية وإذا كسرت

كان سطحها البديلا أقل عتامة في القباب وان كان يحمر حال اجماسه الهواء ورائحة الجميع
قوية فتأذة ثومية تنه ولذلك تسميه النيساويون خرو الشيطان والطعم مزجرف لذاع كرية
ونقته الخاص ١٥٢

(خواصه الكيماوية) وجد فيه برند بالتحليل السكيماوى ٤٧٢٣ من راتينج و١٩٤٥
من صمغ و٤٦٦ من دهن طيار و١٦٦ من جوه رشبيه بالراتينج و٦٤٥ من باصورين
و٧٦ من املاح مختلفة و١ من مادة خلاصية و٤٦٥ من اجسام موسخة وبعضهم
ظن فيه وجود قاعدة مخصوصة نظرا لكونه يحمر من مماسة الهواء وبعضهم وجد فيه
الومين واثار من الصفور وجوه رشبيه بالراتينج وبعضهم كبرية او يوضح ذلك تأثيره على
الذهب والفضة وراتينج الحلث نوعان أحدهما أصفر قائم سهل الكسر عديم الطعم يبيع
بالنارويذوب في الزيوت الانابتة والطيارة والقاليات ولا يذوب في الاثير وثانيهما أكبر مقداراً
من الاول وهو أسمر مخضر سهل الكسر ورائحته شياطية وطعمه مرثوى والكور يبيضه
والجض المتري يحوله الى جض أوكساليك وجض موسيك أى لعابي والدهن الطيار
للحلتيت عديم اللون ويحتوى على كبريت ورائحته كريهة ثومية وطعمه أولاته ثم يصبر
حرقا مر او الحلتيت قابل للاذابة في الكوول والاثير والخل وصفار البيض وجز منه فقط
يذوب في الماء فيتكون من ذلك مستحلب غير ثابت وهو يحترق بشعلة ويخرج منه بالنقطير
دهن طيار

(التأثيرات الفسيولوجية والدوائية) الحلتيت أحسن الادوية المضافة للتشنج وأكثرها
استعمالا ومعروف قديما بأنه منه قوى الفعل والهنديون يعرفون تأثيره على الجهاز
الهضمي ويلتجئون اليه لايقاط شهيتهم ويرون انه يفيد الجسم بمساوية قوى الباء اذا استديم
استعماله ويشم من أنفاسهم رائحة تنه وبظهران تأثيره يتوجه بالاكثر للمجموع العصبي
فاذا استعمل بمقدار كبير حصل منه حرارة في القسم المعدي وغثيان وقى واستفراغات
ثقلية يتبعها عموما واضطراب وكرب وضجر فاذا استعمل بمقدار يسير سهل
وظائف المعدة واتجه فعله للمجموع العصبي حيث يؤثر عليه كتأثير مضادات التشنج ولكن
له تأثير أيضا قوى على الجهاز الهضمي كما عرفت ولذلك تستعمله لهألى بلاد كابل من النوايل
وبذلك يقرب التأثير النوم والزراعون يستعملونه لحيواناتهم لا يقاظ فاعلية وظائفها
الهضمية الضعيفة والافوار تطلبه فيكون من الافاوية المقبولة لها وبواسطته تقدر على هضم
الغلف الردي والاطباء يستعملونه للعوارض الاستبرية أى الاختناقية ونحوها ومدحوه
في الايورخنديا والربو والشعبي التقلصى وبالاختصار في جميع الامراض العصبية التى
في الاعضاء التنفسية وكثيرا ما شوه ان ادخله في المعدة أو حقن المي الغليظة قطع سريعا
نقص المريء والفراق المستعصى والاختناقات وعسر التنفس ونوب الربو وخفقانات
القلب والقيء واعتقال المعدة والقولنجات والحركات التشنجية فاذا انظرنا سبب هذا التكدر
الحاصل في التأثير العصبي وبحسنا عن مراكز الجهاز الخفى الشوكى الخارج منها ذلك التأثير
نرى ان التأثير العصبي الطبيعى يحى منسوجات الاعضاء وينظم فعلها الاعتيادى فاذا حصل

فيه انخرام واضطراب تكدرت ممارسة وظائف المري والمعدة والامعاء والقلب والجباب
الحاجز وعضلات الصدر وعضلات الاطراف وغير ذلك فتعرض في تلك الاعضاء حركات
غريبة شديدة . ومن المعلوم ان الادوية المنبهة لا تقطع العوارض العصبية أو التشنجية بل
تزيد فيها ولا تسكنها وانما يمكن أن يكون الحلتيت في تلك الآفات تأثير خاص غير جديد المعرفة
على الجهاز المخي الشوكي فيحصل من ذلك التأثير في اللب النخاعي اصلاح التسقوع المرضي
الذي أعطى للتأثير العصبي حركة أخرى واضطرابا ونيل من الحلتيت أيضا جودة حال
في السعال التشنجي في الاطفال فيعنادون عليه مع غاية المدة ولا يتقرون منه كما يتقرون من
الجواهر الغير المقبولة لهم ويمزج لهم حينئذ بمثل من الحباب الصمغ العربي وشراب السكر
وأكدوا نفعه في الآلام العصبية لانها ناشئة من تهيج أو التهاب في الحبيبات بفقوته يقاوم
حالتها المرضية لترجع لحالتها الطبيعية وذكروا أنه في التيفوس المعدى بضم الميم وسكون
العين والحيمات الغير المنتظمة بسكن ما يعرض فيها من التقلصات والتشنجات ونحو ذلك
ويظهر أن ذلك أيضا بتأثيره الخاص على الجهاز المخي الشوكي فيعدل الحالة المرضية للمراكز
والانخامسة المنبهة تبع ذلك ونفع أيضا في الامراض العصبية الرجبة والقرس وعرق النسا
وبعضهم جعله مضادا للحميات المتقطعة وذلك بخاصته المنبهة كما كان يسببها مدرا للطمث
ومسهلا للنفث كما قالوا ونجح أيضا في الرباح المعوية والقولنجات الريحية المصاحبة للاسالك
وكذا في امساك الشيوخ ومدحوا قوته في قتل الديدان المعوية بالتصعيد الذي يحصل
منه في تلك القناة ويوضع أيضا من الظاهر كحل على الاورام المتبسة الغير المؤلمة ليحصل
منه بخاصته المنبهة حركة تفيد امتصاصها أو تقيحها وكذا على العظام المتسوسة ولكن
ذلك الاستعمال قليل ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة وسيماء المركبات المضادة للاستيريا
والحمفروفي كثير من المصوقات المحللة والحبوب

(المقدار وكيفية الاستعمال) حبوب الحلتيت هي الشكل الاعتيادي للاستعمال فيصح
أن يابن بالهرس ويحبب بدون قسط شيء ولكن الاحسن جمعه بجواهر تتخلل بين أجزائه
ليسهل حلها في المعدة والمقدار من ٥٠ سمج الى ٢ جم ويندر استعماله وحده
كضاد للتشنج وانما يجتمع في العادة مع الوريانا والكافور وينجح أيضا جمعه مع الادوية المدرة
القوية كالمنصل والديجتال ونترات البوطاس ويجمع كقطع مع الايكا كوانا وكسكن مع
البلادونا ومستحب الحلتيت أولبن الحلتيت المذكور في كتاب اقرباذين لوندرة يصنع بحل
٥ جم من الحلتيت في ٢٠٠ جم من الماء فاذا حل ٥ جم منه في ٢٠٠ جم من
ماء النعنع حصل بمزيج الحلتيت وأفضل من ذلك جرعة الحلتيت لان الصمغ الراتنجي
يكون فيها أحسن اذابة وتصنع بأخذ جم منه و ٣٠ جم من شراب زهر النارنج
و ١٠٠ جم من الماء المقطر للوريانا ونصف محيضه يمزج ذلك حسب الصناعة والصبغة
الكولية للحلتيت تركب من ٦ منه و ٤ من الكوول الذي في ٣١ من مقباس كرتير
وتخرج حسب الصناعة والمقدار من جم الى ١٥ جم وتضاف للجرعات والحقن بأن تحل
في محيضه والصبغة الاترية تصنع بأخذ ٦ من الحلتيت و ٤ من الاتير الكبيرتي والمقدار

منها جم ولكنها قليلة الاستعمال وكتب الاقرباذين الغربية محتوية على صبغات كثيرة مركبة ولكنها غير مستعملة بقرانيا كالصبغة التي في اقرباذين لوندرة المركبة من جـ من الخلتيت و ١٦ من الكوول النوشادري فيضهم ذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يقطر الى الجفاف على حمام ماريه وصبغة الهباب النستن التي تقدمت في مجت الهباب قد تتركب من ٥ جم من الخلتيت و ٤٠ جم من هباب الخشب و ١٠٠ جم من الكوول الذي في ٢١ فيعمل في ذلك ما تستدعيه الصناعة وتعمل في تشيخ الاطفال بقدر اربعض نقط وحقنة الخلتيت تصنع بأخذ مقدار من ٢ جم الى ٥ من الخلتيت أو ١٠ جم من صبغته و ٥٠٠ جم من الماء ومخ بيضة واحدة وهذه كيفية استعمالها غالباً بالاوربا وأما استعمالها من طريق المعدة فلا تقبله الاوربيون لاستكراههم طعمه وان كان مقبولاً لذيذاً عند أهالي بلاد والصوق المضاف للاستيريا مركب من ٦ جـ من القناوشق و ٣ من كل من الخلتيت والقاولا ابيض والشمع غزج حسب الصناعة وكان هذا المصوق مستعملاً سابقاً مضاداً للتشيج

❖ (اشق) ❖

معرب عن الفارسية بالجيم ويسمى بصركنج وزانق الذهب لانه يلحمه كالتسكاروبه يلزق على الورق ويسمى بالافرنجية جوم امونياق وأصل اسمه اليوناني أمونياق وهو عبارة لثينة نسبها بعضهم للنبات المسمى دوريم امونياقون ينبت بارسينية ويظهر حشباد كرفنتينير أنه آت من نوع من جنس فيرولا أو يقال ويرولا ومع ذلك هو قريب من السابق وينبت بالافريقة والهند الشرقى وهو فيرولا امونيقي من الفصيلة الخيمية أيضاً ولكن نقول ان نباته المخصوص به لم يحقق الى الآن وإنما الصفات النباتية للعوب التي توجد مخلوطة به تحمل على ظن أنه يأتي من نبات من تلك الفصيلة وظن أو لغير أنه آت من فيرولا برسيكا أي الفارسي وبذر ولدنوف حبوبه التي توجد معه فخرج لها نبات من جنس هيركليوم سماه هيركليوم جوم فيرولا ولكن هذه التجربة لا تنتج شيئاً وأزعم بعض أنه من فيرولا فيرولا جولاكن فنتينير حمل الى الاوربا نباته وعلم أنه نوع من فيرولا يلزم أن يسمى فيرولا امونيقي

(الصفات النباتية) ذكر داود من أطباء العرب تبعاً لغيره أنه يؤخذ جذبا لشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة الى يياض وزهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام انتهى مع ان صاحب كتاب ما لا يسع ذكر أنه يوجد بالشام وديار بركة وهو أدري نباتات بلاده وقال أطباء الاوربا جذره هذا النبات مغروس باستقامة وهو لحى أبيض وساقه تعالو من قديمين الى ٣ وفروعها متقابلة والاوراق جذرية ثلاثية الفصوص مسننة قلبية الشكل زغبية من الاسفل ومحوطة على ذنب قنوى والخيمية الزهرية كبيرة ومركبة من عدد كثير من خيمات صغيرة والمركري مكون من حبتين عظيمتين ملتصقتين ببعضهما

(الصفات الطبيعية) يوجد هذا الصمغ الراتنجي في المنجر على شكلين أحدهما حبوب منفصلة عن بعضها ابيض معتمة من الباطن وكذلك الظاهر الا أنها تصفر مع الزمن ورائحتها قوية مخصوصة وطعمها مازح يرفمفت وثانيهما كتل كبيرة مصفرة تبسذر فيها حبوب بيض

كثيرة العدد وهذا أقل تقاوة من السابق وأقوى رائحة والنوع الأول مفضل على الثاني لنقاوته

(الخواص الكيماوية) هو مكون كما قال بریطون من ١٨ ر ٤ من صمغ و ٧٠ من راتنج و ٤ ر ٤ من مادة دبق لا تذوب في الماء ولا في الكحول و ٦ من الماء وهو يلين بالحرارة ولكن لا يجمع ويذوب جزء منه في الماء والكحول والاتير والخل وراتنجه صمغ شفاف يجمع في ٥٤ درجة من الحرارة ويذوب جيداً في الكحول وأما الاتير فيفصله إلى راتنجين

(التأثير القسبولوجي أى الصحى والدوائى) هذا الجوهر فيه خاصية التسيه قوية فإذا استعمل بمقدار كبير سبب عطشا وحرارة في القسم المعدى وأحياناً غثياً قابلاً اسهالاً أما إذا استعمل بمقدار يسير كن ٤ قح إلى ٦ فإن تأثيره يكون قاصراً على إيقاف حيوية قوى المعدة وعانة الهضم وبالجمله هو يقرب في الفعل من الطلبيت الذى هو أفضل منه في خاصة مضادة التشنج ويستعمل فيما يستعمل فيه من الآفات العصبية واستعمل أيضاً بخاصته المنبهة دواء جليلاً في ادراج الطمث فيعين على حصول الاحتقان الرجى الذى يسبق الطمث ويوصل اليه وسياً إذا كان احتباسه ناشئاً عن ضعف حيوية الرحم أو الضعف العام للجسم كما يشاهد ذلك كثيراً في البنات الصغار الساكنات في المدن الكبيرة فلذا كان جيداً للنفع في المسكوروزس كما يكون واسطة قوية في النزلات المزمنة والربو الرطب ونحو ذلك من الآفات القديمة في اطرق للهوائية فإذا ظهر امتلاء الرئتين بواد مخاطية مع ضعف القذف منها وما و عدم كفاية اسعال العنيف لتخليص هذه الطرق التنفسية منها كان هذا الجوهر واسطة ثمينة لان تأثيره على أعصاب السطح المعدى يتحول حالاً إلى أسطحة الرئتين وما عدا ذلك تنفذ أجزء الدواء في الدم وتنبه بالوخز منسوج هذه الاعضاء فيصير النفث أسهل وأكثر ويقل التضيق فإذا كان هذا التهييج أو التهاب في الرئة أو البلور لم ينفع استعماله معالج هذا الجوهر لانه يزيد فيه ويستعمل أيضاً بخاصة كونه مقطوعاً للاخلاط ومجحلاً في السدد والتلبكات وانتفاخ الاحشاء ولكن نقول انما يكون نافعا في الانتفاخات الناشئة من إبن تلك الاحشاء مع احتقان فيها فالتهبه الذى يفعله في تلك الاحشاء يقاوم التنوع المرضى المذكور فيحول المنسوج لحالته الطبيعية أما إذا كانت الانتفاخات ناشئة عن ضخامة المنسوج فإن الاشق قد يزيد بها بز يادته الفعل المنبه على فاعليتها ولا يقدر هذا الجوهر على اصلاح هذا التغير المادى بأعطائه للعضو كيفية أخرى لممارسة الامتصاص والتغذية كما يكون الدواء مضرأياً إذا كان الانتفاخ ناشئاً من عمل التهابى ويوضع الاشق أيضاً من الظاهر مع النفع على الاورام الغير التهابية الغير المؤلمة فيعرض فيها حر كمة باطنة تسبب تحللها أو تعجزل تقيحها ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة كالأصوق المحلل والديا خلون المصمغ وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٣٠ سيج إلى جم تعمل حبوباً أو تعلق في جرعة بواسطة مخ بيضة والغالب جمعه بجواهر كالصابون والصبور والفونيون والايبكا كوانا والانيون على حسب الدلالة المرادة منه ويقسم بقليل من شراب الصمغ ومسحوقه ويؤمر به أحياناً كإفلا محلولاً أى معلقاً في الماء فيصول ٤ جم منه مع ٥٠٠ جم من الماء فيقوم

من ذلك مستحب الاثاق أو بين الاثاق ويوجد في الدهن والقديم تركيب جرعة منه
مقطعة بأن يحمل ٦٠ مج منه في ٣٠ جم من السكبين العنصل ثم يضاف لذلك شيئاً
مسياً ١٢٠ جم من مسقوع الزوف غير أن هذا دواء كرهه وغير موثوق به قلل بوشرده وما
وأيت أحداً استعماله بدون أن يحصل له قرف وصيغة الاثاق تصنع بأخذ ٤ منه و ٤
من الكؤول الذي في ٣٣ من مقياس كزير وهي قليلة الاستعمال والحبوب الباسية
ورقن تصنع بأخذ ٧٢ جم من مسحوق ساربان و ٣٦ جم من الاثاق و ٢٤
من ازهار الرزنجوش و ٤ جم من كل من مسحوق الزعفران و بلسم طلوالجاف وشح
٢٤ جم من بلسم الزعفران الانيسون في مزج ذلك ويدق زينا طويلا لتسال كتلة جيدة
الامتزاج ثم تقسم حبوباً كل حبة ٢٠ مج وكانت تلك الحبوب ممدوحة في التزلات المزمنة
واصوق الاثاق يصنع بتقسيم هذا الاثاق في مقدار كاف من الكؤول الذي في ٢١ درجة
من الكثافة ثم يصنى ويخرج حتى يكون في قوام مناسب ويسدل الكؤول في كثير من الدساتير
بالخل المقطر داخل العنصل وهذا الاصوق يحمل جليل جداً واصوق الدياتلون المصنع
يصنع بأخذ ١٥٠٠ من الاصوق البسيط و ١٠٠ جم من كل من الشمع الاصفر والقار
الابيض والترينتين و ٣٠ جم من كل من الاثاق والمقل الازرق والقناوشق والسكينج
فيما عدا الاصوق البسيط مع الشمع ويذاب من جهة أخرى أيضا القار والترينتين و يصنى هذا
المخلوط الاخير ويضاف للاول ثم يصب على الكتلة الصوقية وتصل باتحريك الصمغ
لراتنجية التي حلت قبل ذلك في الكؤول الذي في ٢١ درجة ثم تحوّل بالتقطير التجدير
الى قوام العسل الخفيف فاذا بردت الكتلة تبريدا كافا فاعاد فلفا اسطوانا وهذا الاصوق
يستعمل لفعل الدياتلون المشمع وأما الاصوق المعاني واصوق المذيت لاربع فيعمل
باجزاء متساوية من اصوق الصابون والقوينون والدياتلون المصنع والزئبق وتزج ببعضها

❖ (تناوشق) ❖

صخر راينجي يسمى باء فرنجية جلبانوم وبناته يسمى بالاسان النب في بوبون جلبانوم فخنسه
بوبون من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور ثنائي الاناث وذلك النوع ينبت بالاسيا والافريقية
والحبشة

(صفاته النباتية) يظهر أنه كان معروفا عند القدماء وهو شجرة معلوم ٤ أقدام الى ٥
والساق اسطوانية متفرعة ملساء تحمل أوراقا متعاقبة بخفة ٣ مرات وذيها طويل
عريض غشائي القاعدة المعانة للساق والورقات كثيرة جدا مخروطية مسننة في جزمها
العلوى على شكل مروحة وخضرة ازاهية والازهار صمغية الشكل في أعلى تفاربع
الساق والاوراق الزهرية متساوية مقورة قلبية الشكل من الطرفين والثمار شبيهة بالقطع
الناتص منضغط أملس غشائي الحافات ثلاثي الجوانب قليل البزور والمستعمل من هذا
النبات صمغه الراينجي المستخرج منه

(كيفية استخراجها) يستخرج منه بعمل شقوق في عميق جذره أو في القروع فيميل من ذلك
عصاره لبنية تجمد في الهواء على المحل الذي خرجت منه وتلتصق به بحيث اذا اجتثت تحمل

معها قطعاً من الخشب وقد تخرج تلك المواد بذاتها من مفاصل الساق في مدة الحرارة الشديدة في الصيف

(صفاته الطبيعية) يوجد في المتجر على شكلين الأول كتل والثاني حبوب كافي معظم الصمغ الراتنجية فالأول غير نقي وقبه يقاها أوراق وبرور وخبث ومنظره شحمي يلصق بالاصابع التي حراوتها لمنتهله والثاني قطع نصف شفافة جافة تسمى بالقساوشو الحبوبى وأما الراتنجة فليست بكريهة عند البعض وكريهة عند بعض آخر والطعم فيه بعض مرار لكن غير كراه وهو يلين في الفم ويلصق بالأسنان ويبيضها ولا يذوب منه فيه إلا مقدار يسير ومكسره زجاجى شفاف وإذا أحرق عبي الفعم المتقد انتشرت منه رائحة رجماء كانت مقبولة ولذا تستعمله أهالى بلاد بكوهر عطرى

(خواصه الكيميائية) وجد بالتيرفى ٥٠ جم منه ٣٣ر٤٣ من راتنج و ٩٦٤ من صمغ ٣١٧ من دهن طيار و ٣٧٦ من جسم غريب أى خشب وبعض آثار من الحصى مالميك أى تفاحيك وفي بعض التحاليل الجسدية يوجد اختلاف في المقادير لكن يظهر أن ذلك ناشئ من اختلاف أنواع هذا الجوهر من كونه قطعاً أو حبوباً وهذا الجوهر ينال منه بالتقطير دهن أزرق جميل وإذا اجتمع بالتقطير مع الماء كان عديم اللون ويصفر إذا عتق الماء المغلى لا يذوب إلا ربعه ويرسب جزء كبير منه بالتبريد والخل والنيبيذ يؤثران عليه كذلك والكحول المصفى يذيبه كله

(الاستعمال) كانت خواص هذا الجوهر معروفة عند القدماء فيعتبر كالجواهر الشبيهة به محلاً ومذيباً وله فعل واضح في سد دلا حشاء وفي الاستيريا والآفات العصبية المصاحبة للضعف وفي انخراط الوظائف العصبية فيكون مقوياً للمعدة وطارد الريح ومدر للطمث ونحو ذلك وبالجمله خواصه كخواص ما قبله ومع ذلك ذكر أرنول في رسالة ألفها قوة فاعلية صبغته النكوة والية في الارماد الخنازيرية وضعف الابصار الناتج من طول المطامعات وفي الاضطراب التنشجي في الاجفان وخود القناة الدمعية وغير ذلك مما ثبت بالمشاهدات وذلك بأن تنثر رقادة جله ثنيات وبيل منها الجزء الباطن فقط ثم توضع من هذا الجانب على العين المتألمة مدة ساعة ثم تزال وتترك العين خالصة جله لساعات ثم توضع ثانية وهكذا على لتتابع فيحس أولاً بحرارة محرقة تأخذ في التلطف تدريجاً حتى تصير مضافة كلها جفت الرقادة ويذاوم على ذلك نحو ساعة ولكن لم يذكر تركيب الصبغة في تلك الرسالة ويصح ان تركيب كغيرها من ق من الجوهر لاجل ٢ ط من روح النيبيذ المصنف بالماء ويدخل هذا الجوهر في الترياق ومثرو ديطوس وأورفيمنان ودياسقرديون ودياسقوريدوني والمصوقات الداخولية وديابوطانوم والبلوعات الاستيرية وغير ذلك وكان يستعمل محلوله الخلى وضعا لازالة اندمال القدم أى المسامير التي تتولد فيها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٣ قح الى ٣٠ وأكثه وكانوا سابقا يصفون منه مستحلباً بمزجها مع بيضة في الماء وفي اعاب الصمغ العربى ويجب ذلك حبوباً

❖ (قن) ❖

هناك نوع من جنس بوبون يقال له بوبون بغيرا أى البوبون الصمغى ينبت في بلاد السودان ويخرج منه راتنج مهبجور الآن ووطن بعضهم أن هذا النبات هو الذى يخرج منه صمغ الامونيا أى الكلخ ووطن أن الذى يخرج منه هو المسعى عندنا قن به بتشديد الذون قال أطباؤنا هو البارود بالفارسية وهو صمغ نبات يشبه القنأ في شكله وينبت في بلاد سوريا وأجوده الشبيه بالكندر المتقطع المتدبق باليد الثقيل الرائحة الغير المفردة في الرطوبة واليبس ولا يكون فيه خشب كثير وانما فيه يسير من برزباته وخشبه وهو صنفان خفيف أبيض ورزبن الى صفرة وهو الاجود وقد يش بالراتنج والاشق ودقيق الباقلا انتهى وهو محلل ملين جاذب يزيل الرياح الغليظة والربو والسعال وضعف المعدة والكبد والكلى والحال شربا والسدر والدوار والصداع العتيق والصرع حتى ان راتنجته تنفع المصروعين وينفع أيضا في اختناق الرحم ويقال انه نافع للبواسير بشر بالحماء حتى ان ٣ مرات منه تذهبها كذا قالوا ولا يخفى ما في ذلك من الاطراء على حسب عاداتهم في خواص الادوية وبجملته ينفع الخنازير والبثور ضداد السن المتأكل وأوجاع الادن ويقال انه ترياق من السموم المسمومة وسعوم الحيات والعقارب وينفع الخراجات اذا جعل في ضماداتها وهو يقع في المعاجين والترياقات الكبار ويقال ان بدله مثله سكبينج وصف وزنه جاشير وبالجلة مقاديره كالقناوشق

ومن جنس بوبون نوع يسمى البوبون المقدوني (بوبون ماقيدونيوم) وبعضهم يرى انه من جنس اطمانتا ويسمونه بالكرفس المقدوني وهو ينبت في بلاد اليونان وخصوصا في مقدونيا وفي بلاد المشرق بل ربما ظن انه بطراساليون أى الذى ذكره بليسنوس وديسقوريدس وكانابا - معملان بزوره التى هي صغيرة مستطيلة سنجابية كثيرة الزغبية تنهى بقرنين قصيرين أملسين بعلوهما أعضاء الاناث وهي عطرية اذا كانت رطبة ومدرة للبول وللطعم وطاردة للريح وغير ذلك وتدخل في الترياق والا أن هجر استعمالها واستنبت نباتها في بساتين كثيرة وفي أماكن أخرى من الاوربا

❖ (سكينج) ❖

صمغ راتنجي يسمى بالفرنجية سكبينوم ونباته يسمى باللسان النباقي عند ولدنوف فيرولا برسيكا أى الفارسي فهو داخل على كلامه مع السالميت في جنس فيرولا ووطن أولفيران هذا النوع هو المخرج للقناوشق ووطن غيره أنه هو المخرج للعلاتيت وتنج من ذلك ان نباته غير محقق ولكن شبهه بالعلاتيت بمجعله نوعا قريبا منه وداخلا معه في جنسه ويحتمل بفارس وميديا وبلاد العرب وغير ذلك وهو قطع مستديرة أو كتل رخوة تلوث اليسم تراكمه على بعضها بدون انتظام ومرصعة بيزوروجهما كالسندق وأكبر لونها أسمر محمرا وأشق وفيها بعض شفافية ومكسرهما قرني وطعمها حار مغث فيه قليل مرار ورائحته راتنجية كريهة تظهر بالحرارة وتشبه رائحة السوبر وانما فيه ببعض ثومية فتقرب من رائحة الحاميت وبالجلة توجد

في المتجر اثمهم بة حبوب واثمهم بة أقراس تأتي من الهند وكلها تلين بالحرارة وتسهل
شعلة بيضاء ويذوب جزء عظيم منها في الكحول الضعيف وهي مركبة على حسب تحليل
بليزير راتينج وصمغ ومالات الكلس الحضي ودهن طيار ومادة مخصوصة هي منشأ خواص
الجوهر وباصورين ويوجد أحيانا في المتجر نوع أدنى مما ذكر لونه داكن لكونه غير نقي
وراثمته غير مطابقة ويأتي مغلفا بخرق زرق وبشاهد أحيانا في هذا الصمغ الراتينج قطع من
المقل الأزرق بل ومن القناوشق والسكينج منه معروف قديم يستعمل في جميع ما يحتاج
للتبنيه سواء للتبنيه الجهار الهضمي أو البنية كلها وهو أيضا كغيره من الصمغ الراتينج
يستعمل مديبا ومحلا قديما للاحتقان البارد ويوقظ فاعلية الاعضاء الهضمية ويقوى
الوعية الماصة والمخجرة وتعتبره قدماء الاطباء مدرالطمت مفتتا للحمى مضادا للتشنج
معرفا وغير ذلك مما ذكر في خواص الحليب والمقدار منه اذا كان محلا لاس ٤ قح
الى ١٢ مسحوقا وزعم بعضهم أنه يهل بمقدار من ٢٤ قح الى ٣٠ وبالجملة هو الآن
قليل الاستعمال

✽ (بادشير) ✽

اسم فارسي معرب عن سكاشير ومعناه حليب البقر وهو صمغ راتينج يسمى بالافرنجية
أو بوشكس ويسمى نباته باللسان الباقى يستنمكا أو بوبه كس ويوجد في بلاد الشرق والهند
وجنوب فراسا واطاليا واسبانيا والروم والشام ولكنه بالاوربا لا يستخرج منه هذا الجوهر
مثل شجر الدردار أي شجر لسان العصفور الذي يستخرج منه المني فانه استتبت منه ما لم يخرج
منه من شجر الزيتون بالاوربا لا يخرج منه صمغ هذا والاستراجال الشوكي الذي ينتج صمغ
الكثير لا يخرج منه شيء في برونسة وذكر بعضهم أن نباتنا المذكور ينتج في فراسا صمغا
فقط لا صمغا راتينجيا وظن آخرون أن هذا الجوهر يسيل من النبات المبهي هيركليوم
بناسيس يوجد بالبلاد الشمالية من الاوربا ولا ينتج منه شيء

(الصفات النباتية للوع المذكور) جذره معمر غليظ وأوراقه طويلة الذئب المتفرخ
٣ فروع كل فرع يحمل ٣ أوراق والوريقات عريضة مقوّرة على هيئة القلب من
قاعدتها والساق تعلو من ٤ أقدام الى ٥ اسطوانية محززة بالطول محفوفة بالسطح
والازهار صفراء خيمية في أطراف فروع الساق والوريقات الزهرية غير متساوية والخريضاوي
مفرطح أملس محز زبيرا

(استخراج هذا الصمغ) يستخرج منه بشق في الجذر عند ظهورة الساق ويحفر حوله حفرة
يجعل فيها ورق ليسيل الصمغ عليه فاذا سال وجف رفع وخز وقد يؤخذ من نفس الساق
أول ما يزهو وذلك في شمس الجوزاء والاول أقوى واجود وعند سيلانه يكون مصارة لبنة
تجففها الشمس فتصير هي الصمغ الراتينج

(صفاته الطبيعية) يكون هذا الصمغ قاعيا ضاربة أو غير منتظمة خفيفة فيها بعض استدارة
وذات فصوص أو حبوب زروية معتمة ولونها أسمر ومخ أو محمر من الظاهر وأصفر من عرق
بجمرة من الباطن أو نقول هي صلبة سهلة التفتت فيها خطوط بيض وخطوط حمراء مد

مكسرها وراحتها قوية فيها بعض شدة تشخصه بها وطعمها مرمريف ولا يذوب منها في الفم
 الاجز يسير ويبقى منها جوهر أبيض هو الراتنج يقينا وهي تلتهب على النار
 (الخواص الكيماوية) حله بلبير أيضا فوجد في ١٠٠ ج منه ٤٥ من راتنج
 و ٣٣ من صمغ ووجد أيضا بعض شمع ونشا ومادة خلاصة وحض مال بك أي تفاحي ودهن
 طيار ورائحة من صمغ مرين وعنصر خشبي واجوده ما كان ظاهره أصفر إلى سواد وباطنه
 أبيض وكان سهل التفتت سريع الانحلال في الخل وإذا حل في الماء يبيضه ويغش بالشمع
 والاشق ويمنح بمذاكر

(الاستعمال) هذا الجوهر تصاعد منه رائحة كريهة ويؤثر في اللسان حس حرارة ومراة
 وله فعل منبه لجميع الاجهزة فان أعطى بمقدار كبير في مرة واحدة كنصف م أو م تأذي
 من ذلك السطح المعوي فيسبب اسهالا ثقلها وذكر وامن منافعه ادرا را الطمث واستعماله
 في الربو والسعال الرطب ونحو ذلك وخواصه المنسوبة له ناشئة من فعله المنبه الموضعي
 أو العام وبالجمله كان هذا الجوهر شهرة عظيمة كالاشق والقناوشق والحاميت ونحوها
 من كونه محللا لمراد الطمث مضادا للاستبريا ومقويا منبها يقينا ولذا يؤمر به في أمراض المخ
 والشلل والقالج والقوة والقولنج الثقيل والرماسي والناقص والحجات الدائرة ووهن العضل
 وتعد أطرافها من الضرب وينفع من الصرع وأم الصبيان طلاء ويقال انه يحلل نفخة
 الرحم جولا وثرها و يقطع خبث النار العارسية وإذا ضم إليه مع الزيت نفع الثقرس وإذا
 حشي به تأكل الاسنان سكر وجعها وهو جيد للقروح المزمنة إذا سحق وضمد به وهو يدخل
 في الترياق ومنزود يطوس والحبوب التنية وبهض اللصوقات ومن العجب أنه قل استعماله
 الآن مع أن رائحته قوية منتشرة تنة تعلن بفعله في الآفات العصبية وسمما التي مجلسها
 في الرحم

(المقدار) مقدار ما يستعمل منه من طريق الفم من نصف جم الى جم يقسم جملة كيات في
 اليوم ويستعمل أيضا حقنا من ٢ جم الى ٤

(تسمية) من أنواع جنس بستنا كما يسمى بالعربية شقائق وبالافرنجية سيكا كول وهو اسم
 مأخوذ من العربية وباللسان الانباني بستنا كاسيكا كول وهو نبات يعيش في بلاد المنرق
 سنين ويستند في بلاد فارس وحلب مسمى عندهم باسمه العربي وجذره سنجابي من الخارج
 وأبيض من الباطن ورائحته قوية شبيهة برائحة البانيس الذي سذكرك كليات فيه بعد هذا
 وهو من البقول وله بزور حلت للأور بامن فارس واستندت هناك في جهات سلس وسموه
 بالنبات الجديديس وقال بعض المؤلفين انه يأتي من الهند ويشبه الزنجبيل ويعمل منه
 مربى إذا كان رطبا وغير ذلك وقال بعضهم انه النبات الذي يسمى خاتم سليمان المسمى باللسان
 انباني كنفلا لاريا بوليجونا قوم وبالجمله تم تذكرك معرفته عند الاوربيين ولكن المتظنون انه
 المسمى عند العرب شقائق وهو كما قال أطباؤنا اصول أي جذور تقارب الجزر الصغير وقصيب
 عقد وعند كل عقدة ورقة وفي رأسه زهرة بين زرقه وبياض تحلف بزرا أسود كالخص محشوا
 رطوية وطعمه الى الحلاوة وهذا الجذر ينفع لاجاع الظاهر وتسميع الباه وفتح السدد وقطع
 البلاغم وتقوية المعدة ومرباه أجود من مربى الجزر ومن أنواع بستنا كما يسمى بالافرنجية

بأنيس بفتح النون وباللسان الشباني يستنسا كاسا تنفأ أي البستاني وقد يسمى بالافريقية أيضا
 يستناد وهو نبات يعيش سنتين ينبت بالاورباطسعة ويستتبع فيحسن بحيث يكون منه بقسل
 خضر اوى كثير النفع واذا استتبع باللسانين تحوالت جذوره الدقيقة البرية الى جذور غليظة
 لجمية كثيرة العصارة ذات رائحة قوية وتحسن بالطبخ فتصير لذيذة كثيرة التغذية فهي آسن
 غذاء موافق لطبيعة الحيوان واعتبروا هذه الجذور نافعة للمصابين بالسل وبالحصا وهي
 تحتوي على سكر قابل للتبلور وحزموا بانها لا تحتوي على دقيق أصلا مع أن هذا خلاف
 ما يظن فيها ولا يعرف لها تحليل كيمائي مع أن ذلك نافع يقينا وانما الذي اشتهر بالاكثر من
 النبات بزوره التي هي مفرطة بيضاوية محززة عريضة فهي ضادة للحمى وتستعمل بمقدار من
 جم الى ٤ جم ونجحت جيدا في الحمى الثلجية وتكررت تجربته في ذلك وأما البانيس البري
 بجذوره صغيرة يابسة خشبية بحيث تبعد عن الحالة التي تستعمل فيها استعمالا غذائيا
 وخصوصا كونها حريفة كبقية النبات وذلك يدل على أنها تحتاج لاستنبات كثير حتى تتغير
 طبيعتها ورائحة تلك الجذور قوية وعصارتها حريفة بحيث أن الأشخاص الذين يشغلون
 شبرا بقلعها من الارض يوجد في أيديهم بثور من عصارتها وذكر بعضهم مشاهد
 عوارض ناشئة من استعماله ورأى بعضهم أن تلك العوارض غريبة عنه وأنها تنسب
 لجذور خبيثة أخر كالقوينون والشوكران وذكر أوريا لان استعماله يسبب هذيانا وبالجملة
 قل الات استعمال هذه الجذور

❖ (الفصل الرابع والارباست) ❖

❖ (ف) (والربا برب) ❖

اللفة فوكا يونانية لنبات يسمى بالافريقية والربان وأحيانا يقولون والريانا وكما يسمى بالعربية
 فوكاسمه اليوناني يسمى أيضا بالسنل الرومي والواربانا أنواع كبري وصغير ورقي وغير ذلك
 والمذكور لأن الواربان البري المسمى باللسان الشباني والريانا لوستريس أي البرية أو يقال
 والربان أو فسنا الس أي الطيب وهو نبات معمر جميل يوجد بالاورب كثيرا في الغابات المظلة
 ويظهر في ما به وجون والمستعمل جذره بخسه والريانا مأخوذ من اسم ملك يقال له والبري على
 حسب ما قال لينوس وأن هذه اللفة معناها جيد السير كما قال غيره وهو القريب للعقل
 (الصفات النباتية) الساق اسطوانية محززة فرعية تعلو من ٣ أقدام الى ٤ والاوراق
 متقطعة تقطع اعماقا والسفلى زينية والعليا عديمة الدبيب والازهار صغيرة يرض وردية
 أو حمراء في طرف الساق وحواملها مثلثة التفرع بلورات ونسوبة الكأس من مئة صفة
 بالمبيض وبيضاوية ومسطحة محززة يلف طرفها الهدي الى الداخل فتكون من ذلك
 حوية تنبسط وتفرش بعد التلقيح بحيث تصير شوشة أنبوبية تنموج الثمر وأنوبة التويج
 ضيقة منتفخة قليلا من وسطها والهذب ٥ أقسام غير ممتدة وية والذكور ٣
 مرتبطة بأعلى أنوبة التويج والمبيض وحيد المسكن ذو برزة واحدة ويعلوه مهبل خيطي
 دقيق أطول من التويج بحمل فرجا مقسم الى أعلى نصفه ٣ أقسام والثمر يضاوي

مستطيل محززا لا ينقطع متوج بشوثة أنبوية مكوّنة من هذب الكاس

(الصفات الطبيعية للجدور) هي مكوّنة من شروش كثيرة العدد اسطوانية قطرها من خطا الى خطين وهي بيضة من الباطن ومصفرة من الخارج ورائحتها تكاد تكون معدومة اذا كانت رطبة ثم تصير بالتجفيف قرينة القوام قوية الرائحة والسنانة كريهة ولكن تألفها السنانير جدا بحيث تغرق الاكياس التي فيها هذه الجدور وتتقلب عليها ولذلك سميت حشيشة الهر والسنور وذلك هو المانع من استنباتهما والسنانير ما لم يوضع على نباتها أغشية زجاجية تمنع وصول هذه الحيوانات اليها ويستنتج من تأثرها على الهر كيفية تأثيرها على الخ البشري اذ السبب فيها واحد ولذا كانت دواء نافعا في بعض آفات عصبية وطعم هذا الجذر مرّ نفاذا حريفاً أولاً ثم يصير سكرياً قليلاً

(صفة اتم الكيماوية) حللها كثير من الكيماويين فوجدت محتوية على دهن طيار وحمض والريانيك وراتينج وخلاصة مائية ومادة مخصوصة ونشا فالدهن الطيار للوالريانا هو احدى القواعد المعالة لهذا الجذر ويحضر بالطريقة الاعتيادية لتحضير الادهان العطرية وهو مخلوط دهن كافوري وحمض والريانيك ويكون أبيض مخضر اذا رايحة قوية نقادة كافورية وأما الحمض والريانيك فاستكتسه كيماوي يسمى بنذفتح الباء الموحدة وسكون الذون ودرسه جيد اطروم سدرف واطلج بكسر الهمزة ويستخرج من الدهن الطيار للوالرياني اذا صرب بالماء والمغنيب ياتم قطر فالدهن يتصاعد والحمض يبقى متهدبا بالمغنيب سيفيقص منها بواسطة حمض من الحوامض وبالتقطير وتحتار انالته من الماء المقطر للوالريانا كما سندكره وهذا الحمض كثير الشبه بالحوامض الدسمة القابلة للتطاير وهو سائل زيتي القوام لرائحة مخصوصة غير مقبولة تشبه رائحة الوالريانا وطعمه حمضي قوى جدا كريه يقي في الفم طعما سكريا اذا كان محلولاً في مقدار كبير من الماء وبسبب في اللسان سكتة مبيضة كما تفعل ذلك الادهان الطيارة الدسمة وكثافته في حرارة ١٠ فوق الصفر ٦٩٤ ر. وهو يغلي في ١٣٢ من مقياس الحرارة ويذوب في ٣٠ ج من الماء وبأى مقدار سكان في الكوول ولا تبروتية قطر بدون أن يهمل تركيبه وهو مركب من ١٠ جواهر فردة من السكر بون و ١٨ من الادروجين و ٣ من الاوكسجين واذا كان منعزلاً كان محتوياً على جوهر فرد من الماء والوالريانات الحمضية أى الاملاح التي يدخل فيها هذا الحمض مقدار كبير لرائحة مخصوصة وطعم كريه لاذاع ومعظم الحوامض تفصل منها الحمض والريانيك قال بوشردو على حسب تجريباني التي فعلتها يظهر لي أن هذا الحمض كالدهن الطيار للوالريانا لا يوجد برشته قبل التحضير جذر الوالريانا وانما يتكون بفعل شبيه بالفعل الذي يتولاه منه الدهن الطيار لا وزا ماتر وهاهي تجربتي في ذلك وهي أنه اذا نزع ما في ذلك الجذر على البارد في اناء مقفول أى مسدود بالكوول النقي ثم قطرت الصبغات فان الناتج المائل لا يكون له فعل على ورق التورنسول ولا تكون فيه رائحة الوالريانا فاذا عولج بالماء الجذر الذي انتزع الكوول ما فيه فان ذلك الماء لا يجهز بالتقطير أثر حمض والرياني فهذه التجربة على رأي ثنت أن الحمض الوالرياني ليس موجودا قبل ذلك في الجذر لانه قابل للاذابة في الكوول فكان

يترجمه وتثبت أيضاً أن الكوثر يذيب القاعدة التي تتحول الى الحمض الورياني لأن الماء لا ينجح
 حمض الورياني من الجذور الذي انتج ما فيه بالكوثر وذلك التفاعل يستدعي توسعاً في المقام
 تركته وصرفته بتفتيشات أخرى فقد أثبت رابردن أنه إذا استعمل لتحضير الحمض الورياني
 الماء المحتوي كل لتر منه على ١٠ جم من الحمض الكبير بقي فانه ينال مقدار كبير من الحمض
 الورياني وأما الاحتراسات التي ذكرها الرتيج في تحضير هذا الحمض فهي ما سيذكر قال من المعلوم
 أنه لأجل ازالة الحمض الورياني يلزم أن يقطر بمساعة مدة الماء الجذر الجاف للوريانا حتى
 ان تاتج التقطير لا يمر زائد الحمضية ثم يعالج بكاربونات قلوى ويضرم المحلول ثم تعالج الفضلة
 بالحمض الكبير فيقطر ذلك في عوجة لأجل استخراج الحمض والريانيك الذي جزم منه
 يذوب في الماء وجر آخر يسج بجالة سائل زيتي ولا يبق الا اشباع الحمض من أوكسيد
 النحاس من لائمة ملح هذه القاعدة وجذر الوريانا يلزم أن لا يكسر جذاً لأجل التحرز
 من الانتفاخ الذي لا بد منه للغلي ويعرض كثيراً لسول الماء المقطر لتأثير ورق التورنيسول
 لأجل التيقظ لحالة حمضيته وابقاف التقطير عند عدمها ويلزم نظافة الملو الذي يمر
 منه البخار والافقد جزء من الحمض يكون أعظم كلما كانت الجدران المعدنية أكثر
 تأكسداً وهناك حالة يلزم بياها وهي أنه يحصل فقد عظيم لهذا الحمض اذا لم يستبه لتحميم
 الماء المعد للتقطير بمضاقويا والمقدار الكبير من الماء الذي يضطر لاستعماله يخفى
 دائماً مقدار من الكاربونات الكلسي قد يبالغ به جم ومن المعلوم أن اضافة الحمض
 المعدني اليه غايةا معارضة اتلاف الحمض الورياني وانه جميع الحمض الذي يظهر كونه
 خالصا في الجذر وتبخير الماء المقطر الغير المحتاج اليه المتفصل من الدهن الطيار يلزم أن يكون
 في جفنة من الصيني على نار لطيفة حذر من حصول تغيير عميق في القواعد الالكسبة التي
 توجد محتاطة فيه وتحدث فيه سمرة قوية وان فعل ما فعل فلاجل ذلك يلزم أيضاً الجذر
 من وضع مقدار مفرط من الحمض الكبير بقي عند تحليل تركيب والريانات قلوى فان هذا
 الحمض القوي يفعم في آخر التقطير المواد المختلفة الطبيعة ويجهز الحمض بـ كربونوزوم
 الجيد أن يحفظ لذلك جر يسير من الوريانات يضاف على المخلول اذا شوهد أن المخلول
 لم يتكدر من اضافة الحمض الكبير بقي قال بوشرده والشروح الصناعية التي أوصى بها
 لرتيج يظهر لي أنها جيدة تناسب وهناك احتراسات يظهر أيضاً أنه مهم قبل كل شيء وهو أن
 التقطير يلزم أن يتقدم عليه النقع مدة ٤٨ ساعة فالقواعد التي يتفاعلها في بعضها يتولد
 منها الحمض والريانيك ودهن الوريانا تكون في أحوال مساعدة على تحوّلها ويلزم أن يكون
 مقدار الماء كافياً لأجل أن يكون الفعل تاماً وربما كان من المناسب أن يضاف على نقيع
 الوريانا كاربونات الكلس ويكربونات الصود الذي يشبع من الحمض الورياني كلما تكون
 ثم قبل عمل التقطير يضاف مقدار من الحمض الكبير بقي فيه بعض افراط وأما الراتنج فهو أسود
 ورائحته كرائحة الجلود وطعمه شديد الحرافة والكوثر يأخذ منه وهو أيضاً من القواعد
 الفعالة للوريانا وأما المادة المخصوصة فلا تذوب في الماء ولا تسيطر عليها الاثير ولا الكوثر
 ومع ذلك لم تعرف جيداً حقيقتها ومثلها القاعدة الخصوصية والماء المغلي يعمل جزءاً منها

انتهى وقالوا ليس هذا النبات تختلف خواصه باختلاف حالته الا الواربا فتنوع خواصها
وصفات الكيمائية من الارض والاسمتيات فاذا كانت آتية من ارض زائدة الرطوبة
او منخفضة وحول السواقي كانت خواصها اضعف مما اذا ثبتت في اماكن جافة مرفعة
فتكون في الحالة الثانية اكثر رائحة واعظم قوة واغنى طعما والجذور الصغيرة السن جدا
تكون ايضا اضعف فاعلية فيلزم ان تجنى بعد سنتين او ٣ وفي الربيع وقبل غوص الساق ومن
اللازم تجفيفها بسرعة في الهواء وحفظها في محل جاف وتجدد في كل سنة وعدم وجدان
النتائج منها ناشئة من عدم مراعات هذه الاحتراسات او من عدم كمالها وذكر كولا ان
هذا الجذر يفسد اذا تعاقب في بيوت الادوية وكلامه وجيه واذا اخذ من الارض كان محتويا على
٧٥ ٪ تقريباً من الرطوبة كما قال طر و مسدرف أى $\frac{3}{4}$ فاذا اخذ ١٢ ط من الجذر
الجاف أو ٤٨ ط من الجذر المحتوى على ماء الاستنبات وكان آتيا من اقاليم جبلية فانه
يخرج منها بالتقطير كما قال ٢ ق من الدهن الطيار الشديد السائلة الذى يحتوى على الحمض
الوارباني والجذور الرطبة يخرج منها بالعصر عصارة متكدرة طعمها قوى وبرسب منها
مقدار يسير من الدقيق ويفصل منها بالغلي جزء يسير من الزلال وتلك العصارة لا تحتوى على
حمض عصى ولا مادة تنذية ولا خلاصة اعتيادية وانما تحتوى على ما ذكرناه من القاعدة
المخصوصة والخلاصة الصفمية الذى يحمل منهما الماء المغلي جزءاً يأخذ الكوول من الفضلة
الراتنج الاسود واستخرج الا ان من الواربا جوهر قلو يسمى والريانين يمكن استعماله
بمقدار يسير حيث كان فيه خاصتها ولا تسمم المرضى تعاطيه

(الخواص الفسيولوجية والدوائية) هذا الجذر يؤثر كعطس اذا وضع مسحوقه على الغشاء
النخاعي وهو لمرارة طعمه يؤثر على المنسوجات الحية تأثيراً منبهاً مقويا فاذا استعمل بمقدار
يسير زاد في فاعلية الوظائف الهضمية او بمقدار كبير فانه يغير حالة المعدة والامعاء فتحدث منه
حرارة وانتفاخ في البطن وقد شبيهة وقولنجيات ويظهر انه لا يسبب قيأ ولا اسهالاً فاعا ثقلها
وان كان المقدار كبيراً وانما توجه تأثيره بالاكثر للمراكز العصبية فيحصل ثقل في الرأس وآلام
وتضايق تشنجي نحو الصدر والقلب وغور في العينين واضطرابات واضطرابات عضلية وجذبات
في الاطراف ووخزات في الجسم يعسر على المرضى التعبير عنها وذلك كله آت من المجموع
العصبي ولكن لا تظهر تلك الظواهر الا اكثر فيمن كانت قابلية التهيج فيهم خفيفة ومراكزهم
العصبية معتدلة وانما تظهر غالباً فيمن خرجت فيهم تلك المراكز عن الحالة الطبيعية وحيث علم
ذلك علم ان الواربا تنفع بخاصتها المنبهة في صناعة العلاج من كان فيهم عضو او جهاز ضعيف
او قليل الحيوية فهي تزيد حالتهم المرضية ليرجع لحالته الصحية وبذلك انضج نفعها في
الامراض التي استعصت على كثير من الادوية المنبهة كالامراض التنشجية واختلال
العقل والتقلص ونحو ذلك وعلم من التصعدات التي تخرج منها ومن النتائج التي تحصل
من تلك التصعدات اذا استنشقت وسيما ما يحصل للمريض منها ان لها قوة دوائية عظيمة
في الاوقات العصبية المنسوبة بالاعصاب او المراكز العصبية التي من اعراضها الصداغ وخطأ
القوة الحاكمة وضعف الحافظة وتكدر الابصار والسمع وخطوهما فاذا كان ذلك ناشئاً

من آفة عضوية في النصفين الخمين لازم أو لاتعيين تلك الآفة قبل الحكم باستعمال هذا
الدواء لأن أوجاع الرأس واضطراب الادراك وانخرام القوى العقلية لا تنقاد لتأثير هذا
الحذر حينئذ وأما الظواهر الناشئة من تراكم مصل في الاغشية المخمية أو احتقان دموى
في المخ أو انسكاب يسير دموى سهل الامتصاص فيمكن أن أطول الاستعمال يقهرها
وذكروا أيضا تنفع هذا الدواء في الصرع ولا مانع من كونه يقل شدة الثوبة أو مدتها
أو يقطعها بالكلية اذا استعملت بعقدار من نصف ق الى ق في المزمع مع الاستدامة
على ذلك نحو شهر ومن المعلوم أن الصرع آفة عرضية قد ينتج أحيانا من أسباب عضوية كثيرة
فتعجز نوبه من آفات مستدامة كالتهاب مخي جزئي أو انضغاط جزء من المخ أو وجود
أورام في أغشيته أو ضخامة مع اتساع في البطن الأيسر للقلب أو اتساع في الفوهة الاورطية
ولا قدرة للوريات على مقاومة هذه الانخرامات ولذا قال ميرزا اذا كان الصرع في شاب
صغير السن ولم يكن ناشئا عن سبب عضوي جاز أن يؤمل شفاؤه بهذا الدواء مع أن جميع
المرضى لا تنشق به وانما يكون الشفاء أكد كلما كان المريض أصغر سنا والسبب أميل
لأن يكون عارضا كالفرع والغضب وكان المستعمل جوهر بمقدار كبير لا منقوعه انتهى
ومدحوا استعماله أيضا في اهتزاز الاطراف وتشنجاته الآتية نوبا ومن المعلوم أن ذلك
من تغير في اللب الخايع الفقري واضطراب في التأثير العصبي الذاهب منه فيمكن أن هذا
الجوهر يرد هذا المركز العصبي لحالته الاعتيادية ويمنع انخرام تأثيره في الكثرة العضلية
واعتبروه أيضا دواءا لترعشة والجمود وكاليسيا ونحو ذلك ومن المعلوم أن هذا الانخرام
العضلي يدل على تهيج في المخ أو الخناق واستعماله لا يناسب مدة شدة هذا التهيج أما في غير تلك
المدة فقد يتسبب من فساد المنبه تحليل الاحتقان الموضعي وامتصاص المصل المرضى
واحداث حركة في اللب الخي تعدل التغير الحاصل في أجزائه ولا شك أن الوريان تنفع
في ضعف الاطراف والحدرو والشلل باننتاجها النتائج المذكورة ولا تنس تأثير هذا الجوهر
العلاجي في أعصاب الجموع العقدي فقيه قوة على تغيير حالته الراهنة اذ لم تكن
في الانتظام الصحي وقطع الحركات الغير الاعتيادية التي تحرض التقلصات المكثرة ببعض
الاحشاء كما يقطع أيضا نوب الربو التنجبي والتضيق العصبي في التنفس والوجع الصدرية
الغير الاعتيادية والانهياض التنجبي وضعف الحواس والفواق المستعصي والقيء العصبي
والآلم المعدي بل الكمة بوضع مسحوقه في الانف وكذا الشقيقة وتشنجات الاطفال المسماة
بأم الصبيان وضعف الحواس والعوارض المختلفة للاستيريا بل بالغوا في نفعه من خوف
الماء واستعمل بعض مشاهير الاطباء هذا الجوهر في الحيات الغير المنتظمة غير أن القوة
المنبهة التي فيه يخاف من تأثيرها اذا كان في المخ والخناق الفقري عمل التماخي فيه شدة عظيمة
وكان التمسك كذا الخي شديدا وأعضاء الهضم مصابة أيضا لكن كثيرا ما تنخفض الحصى وتبقى
العوارض مثل أوجاع الرأس وثقله والحدرو وضعف الابصار والسمع وعدم امكان المطالعة
زمن طويلا واهتزاز الذراعين والساقين فلهذا نعلن بأن المخ يبق في حالة مرضية قالو الريان
تستعمل لاجل أن تعيده لحالته الطبيعية اما بان تجعل فيه تحويلا وامتصاصا فاعا واما

يأن توقط الفحل المهدى للحنج والحليل القوي وتعيد تلك الاجزاء مجملها الطبيعي اذا كان فيها ضحور أو القوام الطبيعي لللب الخاضع اذا حصل فيه اين ومدحوا هذا الجوهر في الحجمات فشنق كثير من الحجمات اليومية والثلاثية والمزدوجة للثلاثية باستعمال نصف ق من مسحوق بين الذوب واعتاد بعضهم على مزج جز يسير من مسحوقها بمسحوق الكينا بجاه قوة الكينا بذلك ووجد في الواريا نا خاصة مضادة للديدان بسبب ما فيها من المرار وكونها مغنمة كغيرها من النباتات التي فيها تلك الخواص فتعطى وحدها أو توضع مع جواهرها شهرة في ذلك كالسرخس المذكور والزيث الحلو واستعملوا أيضا دهنها الطيار من الباطن وكذا من الظاهر مر وخال على الاطراف المشالة كما يكن أيضا استعمال حمضها حيث لا يحصل منه القرف الذي يحصل من الواريا نا النقية وله طعم حمضي خالص

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بحقيقتها وماؤها المقطر والمغلي والشراب والصبغة الكوولية والاثيرية والخلصة فحقيقتها أي مسحوقها يجهز بأخذ المقدار الكافي وتكسيرة تكسيرا خفيفا في هاون يد من خشب ثم يخل ليحصل منه التراب ثم يصفى في محل دفي ويسحق في هاون من برزاي مخلوط التماس والقصد يريدون أن تبقى منه فضلة والمقدار منه للاستعمال من جم الى ١٠ جم وماؤها المقطر يعمل بأخذ ٢ كج من الجذر ومقدار كاف من الماء ويقطر على البخار لينال من الماء المقطر ٨ كج ولكن ذلك نادر الاستعمال ومقداره من ٢٠ جم الى ١٠٠ جم والمغلي يصنع بأخذ ١٠ جم من الجذر وتر من الماء المغلي فينقع ذلك مدة ساعتين ويصفي وذلك أحد الاشكال الكثيرة الاستعمال والافضل اطالة النقع الى ٦ ساعات والصبغة الكورالية تصنع بأخذ ١٠ جم من الجذر المكسرو ٤٠٠ من الكوول الذي في ٢١ من مقباس الكثافة ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح وذلك نادر الاستعمال أيضا والمقدار منه من ٥ جم الى ١٥ جم والصبغة الاثيرية تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الجوهر و ٤٠٠ جم من الاثير الكبريتي ويتم العمل بكيفية الغسل القلوي وهذه الصبغة فادرة الاستعمال أيضا والمقدار منها ٢ جم وخالصة الواريا نا تصنع بأخذ ٢ كج من الجوهر و ٧ من الكوول الذي في ٢١ وتجهز أيضا بطريقة الغسل القلوي والمقدار منها من جم الى ٤ جم وشراب الواريا نا يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الجذر الجفاف و ٤ كج من الشراب البسيط فيكسر الجذر ويوضع في قرعة الانبيق مع ٤ كج من الماء وبعد ١٢ ساعة من الملامسة يقطر ذلك لاجل انالة ٧٥٠ جم من الناتج ويصفي المادة الباقية في القرعة ويرشح السائل ويخلط بشراب السكر ثم يصر حتى يكون وزن الكل ٣ كج و ٢٥٠ جم ثم يترك الشراب ليبرد ثم يمزج بالسائل العطري والمقدار من هذا الشراب من ٣٠ الى ٦٠ جم وكان هذا الجذر قاعدة دواء اشتهر منذ مدة بانه مضاد لدودة القرع ويدخل أيضا في كثير من المركبات المضادة للتشنج والصرع وللديدان وغير ذلك وفي الماء الترياق والماء العام والماء المضاد للصرع ومثرو ديطوس واورفيتن والترياق الالهى والمرهم الحديدي ومسحوق جويت وغير ذلك

﴿أنواع من جنس الريانا لها استعمال﴾

(من أنواع الريانا الكبيرة) (أغرنو والريان) وتسمى أيضا بماعناه والريانا البساتين وتسمى باللسان النباني والريانا فو وتسمى بهذا النوع بأوراقه الجذرية التي هي طويلة كاملة وأزهاره البيض وغير ذلك وينطق أن هذا النوع كان معروفا عند القدماء لأن ديسقوريدس تكلم على نبات ظنوا أنه هو هذا النوع مع أنه لا ينبت في بلاد اليونان كالو الريانا السابق ذكرها حسبما ذكره مهرة النباتين حيث اعتبروا فو ديسقوريدس مخالفا لما يسمى عند الأوروبيين بالو الريانا فوجب ذلك يسمى الريانا ديسقوريدس وقال أنه بقيت على شواطئ نهر انسير ومن المحقق أن النوع الذي سماه لينوس بهذا الاسم انما هو نبات ينبت بالجبال العالية من الاوربا في سميريا والبربر وغير ذلك واسم الريانا الكبيرة الموضوع لهذا النوع لا يناسب كما لا يناسب أيضا اسم الريانا الصغيرة للنوع الطبي الذي بالاوربا والحال ان هذا النبات الاخير قد يصل الى أقدام ويندر أن يشاهدان والريانا فو تكتسب هذا الارتفاع حتى في البساتين التي تستنبت فيها على سبيل الزينة وذكر ترفور أنه وجد هذا النبات في فارس وذكر غيره انه يوجد أيضا في بلاد البيرو واستعمله جالينوس وأورباس ويظهر أن فيه خواص الريانا الطبيعية ولكن بدرجة ضعيفة ومن المشاهد في بستان النباتات في أمينس ان السننبر تتقلب على جذور هذا النوع وتضارب الارض حولها وتثير غبارها وخصوصا في شهر مارس وافريل وهو مذكور في مؤلفات العرب قال صاحب كتاب مالايسع الطيب جهله فواسم يوناني لنبات يشبه رعي الابل كالكرفس العظيم الورق وبعضهم يسميه بالسنبل البري وساقه بقعة ذراع فأكثر وهي ملساء ناعمة ولونها الى الفرفرية ومجوفة ذات عقد وله هذا النبات زهر يشبه زهر الترجس الا أنه أكبر منه وفي لونه فرفرية ويكون أدق ما في ساقه بلفظ الخنصر وله أصل أي جذر يتشعب من أصله شعب معوجة مثل أصل الاذخر والخربق ولونه الى الشقرة ما هي طيبة الرائحة مع زهومة تشبه رائحة الناردين واذا أطلق هذا الاسم يعني فوق انما يراد به الأصل أي الجذر وهو يدرب البول اذا أخذ منه نصف درهم يابس او كذا طيبه ويدرب الطمث وينفع من وجع الجنب ويقع في اخلاط الادوية الترياقية انتهى وقال غيره منابته الجبال والمياه وهو يفتح السدد وينزل برد الاحشاء والقراقر والنفع والمقص او جاع الجنب والطحال والنسا وذكروا أنه يغش باصل الآس البري والفرق أن هذا صلب عسر الرض وليس طيب الرائحة

(ومن أنواع الريانا) ما يسمى بالو الريانا الحمراء (والريانا بررا) تؤكل فروعها الصغيرة في سبيلها كفروع الماش وهي نبات كثير الوجود بالاوربا على الحيطان وغيرها ويستنبت في البساتين للزينة ومن أنواعه أنواع الناردين حيث كانت تلك الانواع معروفة قديما باسم سنبل وبهذا الاسم فلفظ ناردين المسمى باللاتينية نارديوس أصله من اليونانية ويسمى بالافرنجية اسم كان قد أويقال نرد أي الناردين السنبلي وهو السنبل الهندي وكان هذا الاسم يطلق عند القدماء على جذر عطري مشهور عندهم ويعرفون له جملة أصناف تأتي من الهند والشام وغيرهما وهو عندهم من أجل الاعطار وممدوحا عند

شعرا ثم وسموا الناردين الهندي الذي هو المعروف عند العرب بالسنبل الهندي وهو الذي يطلق عليه الاسم اليوناني الذي هو ناردين وكانوا يصنعون منه بسماود هنا طبيا وصرافهم ويضعون عليها هذا الاسم ويدهنون بها شعورهم وأبدانهم فلذا كانت تلك المركبات ثمينة ويقشونهم بجذورها خرسية بتلك الجذور في الرائحة والطعم ويستعملها الاطباء منبهة لتخريض العرق والبول وإزالة السدد الحشوية وخصوصا لقائمة السموم أي لاجل طرد المادة السمية وتدخل في الترياق ومثرو ديطوس والمرهم الحديدي وغير ذلك وقد هجرها الآن متأخرو الاطباء الاوربيين وأما العرب فلم يزل عندهم معرفة مستعملة

وأصناف هذا الناردين أو السنبل كثيرة منها الناردين الهندي والناردين الرومي أو الاقريطي والناردين الجبلي وغير ذلك وكلها أصناف من الواريا ناكاستراه

(فالناردين الرومي) أو السنبل الرومي هو المسمى والريانا ساطيقا أي الاقريطي أي الرومي وهو نبات صغير ينبت في الالب الجنوبي وتسميه القدماء ساطيك بكسر السين أي الاقريطي وذلك لقابله بالناردين الهندي أي السنبل الهندي قال بعض المتأخرين من اطباء الاوربا انه لا يأتي لسان بلاد الروم وان أهل المشرق الآن يستعملون جذره اللبني كعطر جليل وفيه خاصية مضادة السموم والتعريق وغير ذلك والامانيون يرسلون منه في كل عام مقدارا كبيرا لمصر ومنها يذهب الى الحبشة وغيرها وذكروا أنه يستعمل في تلك البلاد لتلطيف الجلد وتعطير الحمامات وشحورها ويضعون له غيره مما هو داخل معه تحت جذس واحد غير أن رائحته أقل قوة وطعمه أقل حرارة وحرارة مما في الواريا ناكاستراه واما الاقريطي فجميعا منها ولكن عطريته أكثر ومع ذلك فضاوا الواريا ناكاستراه كونه عليه وهو معروف قديما حتى ان بليزاس تكلم على نبات سما سليوني ككا وأنه يأتي منه الناردين الرومي المسمى بالاقريطي وقال اطباؤنا انه يشبه السنبل الهندي في افعاله كما يشبهه في رائحته غير أنه اضعف منه فيما

واما الناردين الهندي أو السنبل الهندي فيسمى والريانا ينتمي ككا يسمى أيضا والريانا سيكا أي السنبلية وهو ينبت في الهند ويقوم منه عند ودقندول جنس مخصوص سماه نار دستا خس ويأتي منه السنبل الهندي ويسمى أيضا ناردين جنج وغير ذلك ويوجد عنده لهذا الجنس نوعان أحدهما نار دستا خس ينتمي وثانيهما نار دستا خس غرندي فوليا أي الكبير الاوراق والذي يستعمل في الطب هو الجزء العلوي من هذا الجذر المغطى بوبرليني تيباني وكان القدماء يستعملون جذور هذا الناردين مدر اللطمت ومقويا للمعدة وضد الاوجاع الكلى وغير ذلك وأطنب أطباؤنا الكلام في هذا الجوهر وقالوا ان الناردين الهندي مائل الى السواد طبيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول أي الجذور يحجب من الدكن وأعمالها ويقش بأن يرش ماء تقع فيه الاثمد على نبات يشابهه فيحكيه ولكن يعرف المغشوش بقبضه وغفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك في الخريف وهو حار عطري له دخل عظيم في تقوية المعدة اذا استعمل مع الافستين والصندل فيفتح الشهية ويظهر اللون ويزيل السدد واليرقان وينقع في البواسير ولتقمت الحصى ويدبر العضلات شربا

واذا طلى به البدن قطع عرقه وطيب رائحته وأزال الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت
خصوصا بالخل وقالوا اذا سقى ماء الكسفرة واكتحل به أزال حمرة العينين وانبت شعر
الاجفان واحمد البصر واذا احتل فرازح نقي وادر الدم ويجعل بالخل واذا ذر على الجراح
أدملها فله دخل عظيم في تخفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات والحبشة تستعمله
في جميع امراضها وان طبخ بالخل حتى يتفرم وطل به الشعر شدة وسوده وطوله وهو يحلل
الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا ويصنعون منه شربا يستعمل
كاستعماله وأجل

(ومن أنواع الوريانا) ما يسمى والريانا ديونيكاي يستعمل جذره بدلا عن الوريانا الطبية
أو يمزج معها وهو الذي يناسب تسميته بالوريانا الصغيرة لكونه يقينا أصغر من الوريانا
الطبية ومثله في الصغر أيضا ما يسمى عند بعض القدماء بالوريانا الجبلية أعنى التي تسمى
بسنبل الطب واشتهر بسنبل الاسد وهو الاجود وبالجملة جميع أنواع الوريانا فيها خواص
الوريانا الطبية ولكن بدرجة ضعيفة ويمكن أن تقوم مقامها وهي وان كان لها ساقا شهرة
عظيمة في صناعة العلاج الا أنه أهمل الآن استعمالها اكتفاء بالوريانا الطبية

❖ (الوريانات) ❖

أنواع الوريانات الخمسة أى الداخل فيها الحمض والريانيك بقدر كبير لها رائحة مخصوصة
وطعم كريه لذاع ومعظم الحوامض تفصل منها الحمض والريانيك قال تينار والوريانات
المتعادلة هي التي استنتجت الى وقتنا هذا وتحتوى على مقدار من الاوكسيد الذى تكون
نسبة الاوكسيجين فيه الى أوكسيجين الحمض كنسبة واحدة لثلاثة ونسبته لمقدار الحمض
كنسبة واحدة لهذا العدد أعنى ١٢٨٩٢ وتحتضربا بقاع الاتحاد مباشرة بين الحمض
والقاعدة مع توسط الماء فاذا كانت غير قابلة للاذابة كان تحضيرها بتحليل تركيب مزدوج
وفيها غالباً بعض دسامة في الملس ولها رائحة مخصوصة وطعم عذب مع لذع في الآخر ومنها
ما يكون قابلاً لتشرب الرطوبة من الهواء كوالريانات البوطاس والصود ومنها ما يتزهر
ومنها ما يحفظ بدون تغير وكثير منها يذوب في الماء وأغلبها يذوب في الكحول وكثير منها قد
ينال متبلوراً تبلوراً معيناً ومنها ما يكون على هيئة كتل لمحيمة عديدة الشكل والحرارة
تتلفها وتضعدها الحمض والريانيك غير متغير ومحلواها المركز يتحلل تركيبة بالحمض
الكبريتى والازوتى والزرنيخى والفسفورى والادرو وكورى والطرطيرى والتفاحى والخل
فالحمض الوريانى يتفصل حالاً انتهى

❖ (الريانات الحارصين) ❖

أقول من جهز هذا الدواء بونيت وان كان لم يستعمل بقرا نسا في الطب الا بعد بحث دقيقه
ولاجل اناته يشبع الحمض الوريانى من اوكسيد الحارصين النقى الحديدى الترسيب ويعان
الفعل بواسطة الحرارة ثم يرشح المحلول الحار ويترك ليتبلور في محل دافئ فتوجد البلورات

على شكل صفحات معدنية خفيفة زاهية البياض ويصح أيضا إزالة هذا الملح بتحليل
تركيبه من دوج أي بواسطة الريانات الباريت وكبريتات الخارصين وهذا الملح متعادل يذوب
في الماء وسيمالحار ويحمران يبل الماء البارد بلوراته وأنما يعوم على سطحه وإذا سخنت
إلى ٥٠ درجة فإنها تلين وتتجبن بالأصابع كخيط الحوض استباريك بالشمع أما فوق
المائة يعض درجات فإنها تصير لزجة وفي ١٥٠ أو ١٦٠ تمسح بالكمية وتنفذ ماء
تبلورها وجزأ من الحوض فإذا دودوم على التسخين في أنبوبة تسمر ذلك الملح وتنج منه بخار
أيض زيتي رائحته شبيهة قوية ويترك بعده فضلة من أكسيد الخارصين مفحمة فإذا
فعل هذا التأكليس على طريقة من البلاطين احترق هذا البخار بشعلة بيضاء جميلة ويبقى
الأكسيد نقيًا وجميع الحوامض المعدنية المذابة تفصل منه الحوض والربانك فيشاهد
عند ملامسة البلورات للسائل الحضي أنها تكاد حركة اصطراية سريعة تدوم إلى تمام
ذوبانه فكلما وجد الحوض الورياني سائلًا كافيًا لدخوله في الذوبان حصلت فيه تلك الحركة
ومضى شمع السائل منه انقطعت الحركة وتظهر على السطح نقط زيتية والحوض الأزرق المغلي
الذي في كثافة ٤٠ درجة يتسلط عليه مع فوران ضعيف فيتكدر ويرسب فيه راسب أبيض
متبلور لا يذوب في الحوض وأنما يذوب في الماء والحوض الكبريتي المغلي لا يفحمه وأنما يصعد
منه الحوض الورياني مع فوران شديد دون أن ينكشف بالشم أدنى أثر من الحوض الكبريتوز
وهذا الملح يذوب على البارد في المحلول القلوي للبطاس أو روح الدوشادريدون أن يبقى
فضلة ويذوب أيضًا في الكحول والاتير والزيت قال ديفيه ولا يحكم بقدر الاعتبار العلاجي
لهذا الملح من النتائج الفسيولوجية التي تلتج منه فقط حيث لم تكن باوضح من النتائج التي
تحصل من الوريانا وحدها أو الخارصين وحده فان ١٥ سيج منه وان كفت لا يقاف نوبة
وجع عصبي والتطيف شدة نوبة شقيقة قوية لا تحرض حال السلامة الاصداعا يسيرا وبعض
دوار وقي ونفل في السمع ثم إلى الآن لم يستعمل بالاكثير إلا في علاج الاوجاع العصبية
الوجهية والشقيقة ولكن لم يرصل إلى نتائج يقينية ولم يتسلك به إلا في الأحوال التي كانت
فيها تلك الآفات عصبية خالصة غير متعلقة بمضاعفات أخرى ولذا كان مجرد الاستعمال
الخالص للأدوية المختلفة المضادة للتشنج وسيمالح والريانات الخارصين قليل الفاعلية في الاوجاع
العصبية الوجهية المشوبة كثيرا باصل روماتزمي فوضحه العلامات الخاصة بالاستعداد
الرومازمي كزيادة الاوجاع من تقلبات حرارة الجو ووجود هذه الاوجاع في أقسام مختلفة
من الجسم وغير ذلك فهناك جملة دلالات لازمة الاتمام والدواء المضاد للتشنج لا يتم إلا
دلالة واحدة ومثل هذه الاعتبارات تجري في الاوجاع العصبية الخفيفة المتعلقة باصل
دوروي وكذا الاوجاع العصبية المعروفة الآن جيداً بكونها عبارة عن مادة سمية معدنية بضم
الميم خفية كمادة الزهري فهذه تتقاف في العادة لعلاج خاص بدون استعانة بمضادات التشنج
بخلاف الاوجاع العصبية المضاعفة لحالة كاوروزية فإنها بعد الاستعمال التابع
لاستعمال الادوية الحديدية التي توصل الدم لحالته الطبيعية قد يتفق كثيرا أن تبقى له تلك
العوارض العصبية مشتدة فهنا أصل واحد هو الذي خرج وهو الأصل الكوروزي وأما

الاصل العصبي فهو الظاهر بشدة فاستعمال مضادات التشنج وسببها والريانات الحارصين يحصل منها فيه نفع جليل قال ولم نقصر استعمال والريانات الحارصين على الاوجاع العصبية الوجهية بل شاهدنا نفعه أيضا في الوجع العصبي الذي بين الاضلاع بحيث ازاله ازالة حميدة غير المؤكدة حصول نفع جليل منه في أوجاع عصبية أخرى ولذلك استعملناه في حالة من السائر يارس أى الانعاط المستدام وأكدنا الوثوق به فيها وابتدأنا أيضا بتجربته في علاج الصرع ورأينا منه بعض تحسین والاشكال المختلفة التي أعطى ديفيه بها هذا الدواء هي اما محبوب أو مسحوق أو جرعة فالجبوب تصنع بأخذ ٦ مج من الملح المذكور و ٢ ج من صمغ الكثير يعمل ذلك ١٢ ح تستعمل ١ في الصباح و ١ في المساء ومسحوقه يصنع بأخذ ٦ مج من الملح و ٣ جم من مسحوق السكر يمزج ذلك ويقسم ٢٤ كمية ويعطى في اليوم من كمية واحدة الى ٤ على حسب الدلالات والجرعة تصنع بأخذ ١٢ جم من الماء المقطر و ١٠ مج من الملح و ٣٠ جم من شراب السكر ويستعمل من ذلك ملعقة في كل نصف ساعة ثم قال ديفيه ولا تزال نسعى في تجربة هذا الجوهر في كثير من الاوجاع العصبية لان الظاهر نفعه في كثير منها ثم كان المقدار الذي أعطيناه في الغالب كل يوم ١٠ مج ولا تخاف من ازدياده تدريجا الى ٤٠ مج مثلا مع أن أطباء ايطاليا انما يستعملونه بمقدار قح ونصف والواحد ذلك فبحا كبيرا ففي ٣ أحوال من الاوجاع العصبية فوق الحجاج وتحتة حصل الشفاء على يد سيرولي باعطاء هذا الملح بمقدار قح ونصف في اليوم مقسمة الى حبتين وأمر باستعمال ذلك وقت النوبة ثم باستدانة استعمال هذا الدواء بهذا المقدار حصل الشفاء التام في مدة ٣٠ يوما للمريض و ٤٠ لآخر و ٥ لثالث (تنبيه) والريانات الكئين ذكر في مجت الكينا

❖ (الفصل التاسع) ❖

❖ (اوراق الخارج والبرقان وازهارها) ❖

قدم شرح ذلك في المنبهات العامة مع غيره من المستنجات النارية فراجعها

❖ (الفصل العزفوني) ❖

❖ (زيرفون) ❖

يسمى بالافرنجية تليول وباللسان النباتي تلبا اورويسا وفي بعض التراجم الغير الموثوق بها انه يسمى بالعربية غير اوسوسنا وليس هذا بكيد وانما الاسم الشهير له زيرفون والمستعمل في الطب أزهاره وقد جعل هذا النبات أساسا لفصلته التي تقرب من الفصيلة الخبازية في صفاتها النباتية وانما تتميز عنها بذورها التي أعصابها خالصة بالكليّة وبهملها البسيط وغيرها الذي قد يكون لها وغير ذلك ويوجد في جميع النباتات الزيرفونية كمافي الفصيلة الخبازية مادة لهاية كثيرة وبعض منها قد يكون غذا اتيما والياف قشبرتها اينة مرنة قد تعمل منها احوال

(الصفات النباتية) جذع هذا النبات يعالو علوا كبيرا من ٤٠ الى ٥٠ بل ٨٠ قدما وقد يكسب حجما كبيرا بحيث يقال ان دائرته تبلغ ٤٠ قدما والاوراق متعاقبة قلبية الشكل مسننة زغبية والازهار مصفرة تنضم كل ٤ أو ٥ مع بعضها على هيئة خيمة في أباط وحاملها الهمام محسوب بوريقة زهرية طويلة ضيقة والكأس يسقط فيما بعد وهو ذو ٥ أقسام والتويج ٥ أهذاب والذكور عديدة متميزة عن بعضها والمبيض ذو ٥ مساكن فيها اصول البزور والتمر طرف كرى ذو ٥ محازن و ٥ ضفوف وفي كل مسكن بريرة أو برزتان

(الصفات الطبيعية) الازهار التي تستعمل في الطب جافة منقطة ولها رائحة شديدة الذكورة وطعم عذب لعلابي
(الخواص الكيميائية) هي تحتوى كبقية أجزاء الشجرة على مقدار كبير من المادة اللاعابية وكوروفيل وبعض املاح قاعدتها البوطاس والكلس والعنصر الفعال هو الدهن الطيار

(الاستعمال) تستعمل مضادة للتشنج ومعرفة وتطلبها السوداويون الذين يميلون للتفريح حتى صارت دواء عاميا معروفا عند جميع الناس وبفضل منقوعها عند بعض القبائل على الشاي يعطريته اللطيفة وطعمه اللذيذ وخواصه المسكنة والمهدلة والهاضمة وغير ذلك ولا يحدث اضطرابا ولا تهيجا ولا غير ذلك مما يحده الشاي فتقدمه الاوربيون في أكثر الاحوال على الشاي ولذلك صح تسمية تلك الازهار بشاي الاورباور بعدا دخلت في أغذية الصباح بمنج منقوعها المذكوب بالبن على هيئة القهوة والشاي ومن المعلوم أنها تستعمل كما قالوا بعد طرح حواملها ووريقاتها الزهرية ومع ذلك يصح أن تستعمل مع وريقاتها الزهرية كما هو الغالب ويخفف مع غاية الانتباه والسرعة وتوضع في قراطيس من الورق تحفظ في دوايب جافة فبذلك تحفظ عطريتها ومنقوع الازهار الجافة أكثر استعمالا من منقوع الازهار الجديدة وهذا المنقوع مضاد للتشنج بضعف ومع ذلك هو أكثر استعمالا من غير ما يكونه مشروبيا مقبولا جدا خفيفا يعطريه يناسب النساء والولدات ويستعمل في أمراض كثيرة حادة كما في الربو والتشنجات وجميع الآفات العصبية حتى الضرع مع أن الظاهر أنه فيه عديم التأثير وذلك المنقوع يكون أولا صافيا فان مكث زمنا طويلا بعد صب الماء المغلي على الزهر احمر وصار أقل قبولا للشرب وقرب للعقل أنه يمكن فصل قاعدته الفعالة وهي الدهن الطيار تستعمل فيما يستعمل فيه وتكون عوضا عنه وربما ظن احتواء تلك الازهار على قاعدة مسكنة لانه شوهد أن ماءها المقطران يخرج سكر مفرح ونوم كما ذكر ذلك بعضهم وقال انه يستعمل فيها باسم البيروبل قالوا يكفي أن يبقى الشخص مدة ماتحت هذه الاشجار اذا كانت من هرة يحصل له صداع ونحوه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار ما يستعمل من تلك الازهار من قبصة الى قبصتين لاجل ٢ ط من الماء المغلي ومنقوع الزيزفون البرتقالي يصنع بأخذ ٢ ط من منقوع الزيزفون و ٢ ق من ماء مقطر البرتقان و ٢ م من الاتير الكبيرتي وكثيرا ما يستعمل

الماء المقطر للزيفون بمقدار من ٢ الى ٤ ق

﴿الفصل الاسمية﴾

﴿دهن قاجيبوت أى دهن النخب الابيض﴾

ويصح أن يقال له دهن قاييفوت وهو دهن طيار يستخرج من أشجار من جنس ميلالوقا من
 الفصل الاسمية واسم هذا الجنس مركب من كلمتين يونانيتين ميلاس أى أسود ولوقوس
 أى أبيض اسود جذعه ويبيض فروعه في نوعه الاصلى المجهز لهذا الزيت ويشتمل ذلك
 الجنس على أشجار جيلة وشجيرات لطيفة عطرية أوراقها مبذورة فيها سام زيتية وأغلبها
 آت من هولة الجديدة وبلاد الهند واستثبت بعضها في بساتين الغرابة بالاوربا والنوع
 المسى بلغة الهند قاجيبوت يسمى باللسان النباق ميلالوقا لو قالو قد ندرهم أى ذوالقشر
 الابيض ينبت بالهند الشرقي فيحصل منه شجر يعلو علوا عظيما بحيث يبلغ ٥٠ أو ٩٠
 قدما والاوراق مستدامة متعاقبة بيض عديدة الحامل فيها أعصاب مستطيلة وهى عديدة
 الرغب جلدية كاملة والاوراق انماقية حريرية مبيضة وأزهارها سنبلية واسطوانية انتهائية
 وقد تنكون وحيدة وكاسها قصيرة ملتصقة قاعدته بالمبيض وحافته • أقسام قائمة والتويج
 • أهذاب قائمة فى أغلب الأنواع والذكور عديدة تتركب من • حزم وهى أطول من
 التويج ومنذ غمة وهى والتويج فى حوية مصفرة تغطى الجزء الاسفل من حافة الكاس والمبيض
 الملتصق بالكاس ذو ٣ مساكين تحتوى على بزرات كثيرة صغيرة اسطوانية مرتبطة بمشيمة
 بارزة تتولد من الزاوية الداخلة لكل مسكن والمهبل اسطوانى أطول من التويج ينتهى
 بفرج صغير والمخروط كرى أو منضغطة سرى القمة حيث ينتويج باسنان الكاس وفيه
 ٣ مخازن كثيرة البزور وينفتح بثلاث ضفوف من قمته ومحوره فقط وتبقى تلك الضفوف منضعة
 من الخارج بالكاس الملتصق بها النصار قاتمتين وكل من تلك الضفوف يحمل فى وسط وجهه
 الباطن أحد الحواجز والبزور عديدة ملوأة بدهن طيار قوى الرائحة والمستهمل فى الطب
 من هذا النبات الدهن الذى فى أوراقه وبراعمه المستخرج منها بالتقطير وذلك بان توضع
 الاوراق فى صندوق أو نحو وتترك يوما أو يومين لتكابد نوع تخمر ثم تنقع ليلة فى ماء بقطر
 بعد ذلك فيزال دهن تخين لزج مخضر رائحته قوية تشبه رائحة الكافور بل الانيرأ ومخلوط
 ككافور بدهن التريبتينا أو رائحة حب الهال الذى قد يباع دهنه أحيانا مسمى بدهن
 القاجيبوت أو بدهن اكليل الجبل واذا القيت نقطة منه فى الماء امتدت ثم تتجبر وذلك
 بفيدتا كيد نقاوته ويحترق سريرا بدون ابقاء فضلة ويذوب فى الكوول وذلك لا يحصل
 فى المغشوش بدهن التريبتينا ويذوب جزء منه فى الماء وانتشار تلك الرائحة قوى بحيث قد
 يحصل منه لبعض النساء غشى وطعمه مر لذا عرطب وهذا الدهن له خواص منبهة ومعركة
 واضحة ويؤثر تأثيرا واضحا قويا مضادا للتشنج ولذلك يستعملونه من الباطن علاجا لشلل
 والصرع والاستيريا والعشة والقولنج الرجي فيضعون منه نقطة أو نقطتين فى كوب من مغلى
 حار كما تدلك به من الظاهر الاجزاء المصابة بالقرص والوجع الروماتزمى والمثانة بأى الآم

كانت فيكون فيه جميع خواص الادوية الطيارة وبالجملة فالقدار منه من ٣ ن الى ٦ بل أكثر على السمك أو محلول في الكحول ويستعمل من الظاهر محلولاً مع زيت الزيتون ذلك لتسكين أوجاع النقرس والروماتزمي والشقيقة وشحوذك

❖ (الفصيلة النبقية) ❖

❖ (عود الصليب فاوانيا) ❖

عود الصليب يسمى أيضاً فاوانيا ويسمى بالفرنسية بفوان بكسر الباء وباللسان التبتاني فيونيا أو فسنا السخية فيونيا أو فيونيا من الفصيلة المذكورة كثير الذكور ثنائي الأناث شرحه طبيب يوناني أبرأ بأحد أنواعه جراحاً مع افلاطون فعليه معه هر كول على حسب ما قال أو ميروس أو نقول وهو الاحسن ان هذا الاسم أت من كثرة هذا النوع في جبال يونساهي الجزء الشمالي من مقدونيا لادالبونان كما قال بعض الشراح ويحتوي هذا الجنس على نحو ١٢ نوعاً جملة الاوراق لطيفة الازهار ولذلك استنبقت في بساتين الاوربا والنوع المترجم له هنا يسمى في بلاد المغرب ورد الحجير ويحلب من بلاد الروم والهند الرومي أفضل من الهندي وينبت في الغابات والحقول العقيمة من الاوربا وسيماً جنوب فرنسا والمستعمل منه الجذور

(الصفات النباتية) جذره معمر حزين سيأ في شرحه الطبيعي ويعلاه ساق خشبية متفرعة اسطوانية عديمة الزغب أو مغبرة قليلاً وطولها اقدمان وتحمل أوراقاً متعاقبة ذنبية كبيرة مخنجة ذوات فصوص غير متساوية قريبة للبيضاوية وتلك الاوراق زغبية في قاعدة ذنبها الذي يقسم من الاسفل الى ٣ ذنبات صغيرة كل منها يحمل ٣ وريقات امام من الاعلى فتسعة الى ٣ فقط والازهار كبيرة حمر بنفسجية وحيدة انتهائية تزودج بسهولة ورائحتها غير مقبولة والكأس ٥ قطع مستدامة والتويج خماسي الاهداب وردى كبير والذي ذكره تقرب من ١٠٠ وأقصر من التويج والاناث ٢ أو ٣ ترتفع كارتفاع الذكور والمبيض ظرف خالص مخروطي وحيد المسكن كثير البزور التي هي في الثمار سود لامعة في الصنف المسمى بالبفوان المؤث وجرفي البفوان المذكور هي المقبولة وان كانت أندو وجوداً وأقل استعمالاً

(الصفات الطبيعية) جذور هذا النبات غليظة شبيهة باللفت مستطيلة متفرعة تنضم مع بعضها على هيئة خزمة مصفرة ملساء من الخارج وبيضاء لينة من الباطن وهي سهلة الكسر ورائحتها قوية اذا كانت رطبة وطعمها مغث كريه ولا تكمل الا في الخريف واذا جفت صارت عديمة الرائحة غضة الطعم لفة قد شئ في موادها الفعالة

(خواصها الكيميائية) حلال موران هذا الجذر فوجده مر بكامن ماء ونشاؤ أو كسلات الكلس والياض خشبية ومادة شحمية متبلورة وسكر غير قابل للتبلور وحض فصفوري وفساحي خالصين ومادة نباتية حيوانية وتفاعلات وفضفات الكلس واملاح اخر وصنع ومادة تنينية

(الاستعمال والمقدار) هذا النبات معروف قديماً وكافوا ينسبون له خواص غريبة من الخرافات كحفظ المحسودات وطرد الجحش والهوام وشفاء نهش الافاعي وكونه قيمة وحرفاً للصراع وتحتو ذلك مما لأصل له والمتأخرون تبعوا اسلافهم في بعض ذلك فكافوا يعطونه في الصرع من الباطن أيضاً مع أنه غير ناجح فيه وإنما اعتبروه مضاد للتشنج قويابستعمل في الآفات التشنجية كالالكسبية والاستيريا والتزلة الخنقة والشلل والاهتزازات والقرع الليلي للأطفال وفي أغلب الأمراض العصبية ولكن يجمعه مع أدوية أخرى لأن خواصه الطبية قليلة والعلاج به ضعيف وغير موثوق به والحق بالاستعمال مطبوخ الجذر الجليد لا مسهوق الجذر الجاف لأنه فقد منه معظم خواصه وصار محتوي على دقيق كثير حتى جعلوه غذاء في بعض البلاد ولكن يمكن أن يوجد فيه بعض الخواص التي ذكرها القدماء في علاج الصرع والتأثير المسمى للمجموع العصبي وخاصة زعمه في احتقانات الاحشاء وادرار الطمث فنوصي في ذلك تبعاً للمورد باستعمال عصارة الجذر الرطب التي هي لبنية ذات رائحة نفاذة بمقدار اوقية وان كانت كريهة لأن فيها جميع فعالية النبات وتلك العصارة تفضل في الاستعمال على المسهوق وعلى الخلاصة وعلى الماء المقطر وعلى الشراب وغير ذلك مما يحضر من البقوان وكذا يفضل على ذلك الجذر الرطب والمقدار منها من ٢ جم الى ٢ أونصة لاجل ط من الماء حتى يرجع الى النصف ويدخل الجذر نقي في شراب الارموار ومسهوق جويت وغير ذلك وقد يستعمل مسهوق القاوانيا بمقدار من ٢ جم الى ٤ ويحضر من أزهارها ماء مقطر يوضع في جرعات فيكون مضاد للتشنج ومنها وبزور القاوانيا التي هي عديمة الرائحة والطعم تقريباً مستعملية وذكر بوليدار أنها مقيته ومسهلة وجزم جريف بأنها لا تكون مسهلة الا اذا ازيل جلد ها المغطى لها وزعم بوليدار أيضاً أن الجذر وفيها تلك الخواص وذكروا أيضاً أن تلك البرور فيها خاصة مضادة للتشنج كالجذور أيضاً ولكن لم تستعمل لذلك اصلاً واستعملت قليلاً انتهى وذكر أطباء العرب ان القاوانيا يسمى أيضاً فارينا والكهنيا وعود الصليب وفي المغرب ورد الجبر وهو نبات دون ذراع ساقه يشعب منها شعب كثيرة عليها أوراق وهو صنفان ذكر واتى فالذكر ورقه يشبه ورق الجوز والانشى يشبه ورق الكرفس البرى وله زهر فرىرى وقد يخلف غلفاً كثيف اللوز الطرى ينفتح عن حب أحمر كحمة الدم يشبه حب الرمان أو يقال فيهم القرطم وأصل الذكر أى جذره في غائط الاصبع وطوله نحو شبر واصل الانشى متشعبة وشعبها ٧ أو ٨ واذا اطلق الاصل فانما يراد به أصل الذكر الذى اذا كسر ظهر فيه خطان متقاطعان شبيه الصليب وذلك سبب تسميته بعود الصليب وأما الانشى فلا يوجد في جذر هاذلك واذا وجدت هذه العلامة فيه كان خيراً من الزمرد وكان فيه الخواص الخرافية التي ذكر وهاله ومن جملتها أن الجحش والهوام السمعة لا تدخل بيتاً وضع فيه وان يجربه أو علق في خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسهروز عموماً تجربة ذلك وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفية وجعل داخلها وحمل كان أبلغ في منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من ثلثت وقعت بينهما ألفة

لا تزول أبدا انتهى وذكرناه غير ذلك من الخرافات التي هي من باب جرب تخزن ومن جملة ما قالوا أنه إذا قطع بالحديد ملت خواصه وخصوصا في التعليق وأما المنافع الطبية التي ذكرها فنجلتها أنه يجالو الأثمار السوداء التي تكون في البشرة وينفع من النقرس وإذا شرب منه درهم بماء العسل أدرا الطمث ويلزم أن يكون ناعم السحق وهو ينقي الكبد والكليتين ويجبس الاستطلاق وإذا طبع بشراب عفص وحلى يسكرا وكان المشروب حلوا فإنه يبرئ الصرع وقيل ينفعه قلبا وكذا إذا شرب بشراب فإنه ينفع من وجع البطن وإذا شرب من حب غره عشر حبات أو خمسة عشر بشراب قابض فإنه يقطع نزف الدم وأكل ذلك الحب ينفع وجع المعدة ويخرج الاخلاط الزججة وأكله بماء العسل ينفع من الفصايج والنساو والعشة والكابوس والتزق والدهن المأخوذ من ثمرة يسقط به المصروعون مع مسك وزعفران بماء السذاب فإنه يبرئهم وإذا سحق الجذرو جعل في صرة وأدام المصروع شهواته انتهى وهناك أنواع من جنس يونيا له السبعة مالات غذائية فيؤكل في سبيرا جذور يونيا البفلورا ويونيا أنوما لاو يطبخان في الامراق وبزور النوع الاقل منهما تستعمل هناك كاستعمال الشاي ومن أنواعه ما يسمى يونيا اوروبيا أي الشجيرة وبعضهم يسميه يونيا موتان لانه غلبت في الصين ويسمى هناك باسم موتان واستنبت مع الانتباه لاجل جمال أزهاره ولا يسمى أيضا في الصين باسم ملك الازهار حتى ان بعض أصنافه يقوم بمائة اوقية من الذهب واستنبت يساقين الفواة بالاوربا مع أنواع اخر فرقة منه وكان هذا النوع مشتبها مع النوع الاوربي حيث يشبهه بعض شبيه ولكن يتميز عنه بساقه الخشبي وباعظم أزهاره وكثرة عدد هاد هنا وجه لظن أن خواصها واحدة

❖ (فصيلة رجل اللاوز) (شين بودي) ❖

❖ (رجل اللاوز الثنت) ❖

يسمى بالافرنجية ولو يربضم الواو الاولى وباللسان التباقي شين بوديوم ولواربا ومعناه ما في الترجمة ولقد تقدم شرحه

❖ (والثاني الجوهر الباتية العريضة) ❖

❖ (الكربا) ❖

يسمى بالافرنجية بماء معناه الجوهر الاصفر وسقسان بضم السين الاولى وبالطينية سقسوم وباليونانية البكتروم واسم سقسوم آت من ظن اللطينيين انه عصارة بعض اشجار والعصارة تسمى سقسوم السين وأما النقلة كهر بافهي فارسية ومعناها رافع التبن لانه يجذب التبن إذا حلق والحق أن العرب أخذوه برمته من الاسم الفارسي لأنهم استندوا في تسميته لهم لذلك الى لفظة فار عندهم أي زفت كما دعي ذلك بعض الاوربيين وتسمية اليونانيين له البكتروم أخذوه منه تسمية الكهربية المسماة عندهم بالبكتريسية أي المأخوذة من جذب التبن وأكثر الكيمائيين يعمدون هذا الجوهر راينجيا ولكن يظهر على حسب

تفتيشات جديدة ان له طبيعة مخصوصة وبالجملة أصل الكهر با عند القدماء غير واضح كما هو
الآن كذلك وذكر ديسقوريدس صفاته من سماء له قار يوم يكسر اللام وسكون النون لظن
أنه أت من بول الحيوان المسمى إيتقس وهو حيوان منقطة معروف عندهم و صنف آخر سماه
كريسوفورم بسبب لونه الذي هو أصفرة الذهب وينسب للعصارة التبائية التي للهور
الاسود أي الحور الرومي ولشعر القدماء كلام في أصله منسوب لخرافاتهم لا حاجة لنا
باطالة الكلام فيه والمتأخرون لا يرون في الكهر يا إلا أنه قاريسيل من ينبوع تحت البحر
وينجمد في مائه بفعل الملح المتحوى هو عليه وهذا رأى اخذ من كلام بليزاس وهو أنه ناتج
من الراتنج الذي يسيل من الصنوبر والتنوب أي شجر الراتنج الكثير الوجود في بلاد
الشمال وهذا رأى الأخير أقرب للعقل ولكن به سرأثباته ومهما كان أصل هذا الجوهر
في الحق أنه كان أولاً ساطلاً لانه يوجد في وسط قطعه حشرات وبه أيات بائية وغير ذلك فيقرب
للعقل أنه ناتج نباتي ويوجد الكهر با في جميع جهات الارض وغالباً يسيل دائماً قرب البحر أو
في الحال التي فيها ينابيع ملحية سواء وجد حفراً أي في باطن الارض أو ساجعاً على سطح الماء
أو ملقى بالموج على الشواطئ وذكر السباحون أنهم شاهدوه بالافريقة والآسيا والاميرقة
وأن الذي يوجد بالاميرقة يباع أحياناً بلباسهم ككهر با مشرق أو باسم راتنج قو مال أي
الستروس البلودى أما بالاوربا فيوجد في ايطاليا والروم وبرونصة ويكرديا والسويسة
والبلونيسايل الى قرب باريس ولكن بالاكثري البروسيا وعلى طول بحر بلطيق حيث يحق
غالباً حفراً في حالة نقاوة عظيمة الاعتبار لا يوجد في غير هذا المكان وهذا معدود من
المكاسب الميربة وعلى حسب ما ذكره طمان جميع أراضى البروسيا محتلمطة به الى الحال
البعيدة عن البحر بحيث ان كفته تستدعى أن تحراث الزراعة يصل اليه على سطح الارض
فضلاً عن وجدانه بالحفر ومعادنه الرئيسة موضوعة بين كينسبير وهيميل ويوجد أيضاً
في الاراضى اليابسة على سطحها وبلون رمادى مسود من الاسفل رخوقارى ثم تشاهد
طبقة من جوهر خشبي مركبة من صفائح مفرطحة متراكبة تسمى بالخشب المعدني اعتبرها
هرطمان رحم الكهر با بحيث ان وجدان هذا الناتج بدون ذلك الخشب نادر بل قديم خل
احياناً بالباطنه وما عد ذلك يوجد مشتقاً كتلابريشيا (نسبة للبريت أي التركيب
الكبريتورى) أو خيوطاً مسودة في معادن فحم الحجر وتلك الاحوال تسمح بظن ان هذا
الكهر با منسوب للاخشاب الراتنجية الفارة المتغيرة بجمض البريت لان الظاهر ثبوت أنه
يتولد دائماً في باطن الاراضى لاني البحر أصلاً وان الذي يوجد ساجعاً على المياه أو مكدوفاً
بالموج أت من التلول التي اتلفتها المياه وتشتت موادها في كل جهة وبهذا نعرف ما ذكره
من اطباء اصحاب كتاب مالايع حيث قال ذكرلى صادق من جلاليه أنه يجلب من نواحى
المشرق ومن نواحى الروس والبلقار الشمالى والغربى والمشرق منه وأنه صمغ أشجار في بلاد
لاتزال عليها الثلوج ففي الصيف تكون عيوناً عظيمة تسيل وترعى به الى البحر المالح فتضربه
الامواج والسيول وتطول عليه الأزمان فيرى بساحل البحر أقطاعاتاً متجمعة منجمدة كما هي
ثم قال ويجلب من المشرق والروم ومن نواحى المغرب والذي يجلب من المغرب يوجد

بالزرايع وبالأراضي كثيرة تحت شجر الدوم وكأنه يقطر من صفه ويمتلئ على طول الزمن
وهذا يكون حيا صغيرا انتهى وقال ابن البيطار أخبرني النبطي أنه رطوبية تقطر من
ورق الدوم وذلك لأن الدوم في هذه الناحية عند طلوعه في الأرض تقطر منه رطوبية شبيهة
بالعسل يكون منها هذا الكهر با وقد يكون في داخلها الذباب والجمرة وغير ذلك انتهى ولكن
هذا كله غير محقق

(صفاته الطبيعية والكيميائية) أشكال هذا الجوهر وأحواله كثيرة والغالب أن يكون
شفافا وأخف من الماء فاليسهل الكسر وإن كان صلبا يابساً وأحياناً معتماً وقابلاً للصقل
وهو مصفر زجاجي المكسر يدون أن توجد له رائحة ظاهرة ولونه أصفر يختلف قوامه بل
قد يكون أجرياً قوتياً وهو عديم الطعم أيضاً وأخف من الماء وقابل للكهرباء بذلك ولجذب
الاجسام الخفيفة وإذا سخن مع حماسة الهواء فإنه يلبس ويبيع إذا كانت حرارته قوية
ويحترق بسهولة على الفحم المتقد ناشراً دخاناً كثيفاً وينتفخ كثيراً يدون أن يسيل نقطاً وذلك
يميزه عن الراتنجيات التي تذوب بالكيفية وإذا أحرق ظهرت له شعله مصفرة مختلفة بخضرة
وبياض مع رائحة قوية ويبقى بعد حرقه خماً أسود لامعاً فقد علمت أن من الكهر با
ما هو أصفر جميل محمر ومنه ما هو زاهي الصفرة والمقبول ما فيه ميل للبياض وكان نصف
شفافاً ويسمى أحياناً بالكهر بالاصفر ولما كان أهلاً لقبول الصقل علمت فيه موضوعات
كثيرة معدة للزينة كعقود وحلقات واختمات وعصائب وغير ذلك ويقال أنه يمكن تليينه
بحيث تعمل منه أوان ومناشق وأحذية وغير ذلك ويمكن أن يلصق منه قطع ببعضها بواسطة
محلول البوطاس وهو لا يتغير من الهواء ولا من الماء ويذوب جزئ منه في الكحول والاتير
ومحلول تحت كربونات البوطاس وبعد ذوبانه وإضافة قليل من الكافور عليه يصير قابلاً
للذابة في الزيوت المناسبة والطيارة فيمكن أن يكون من ذلك دهان جميل يشبه في الصنائع
وعلى حسب ما قال برزيليوس يحتوي على دهن بمقدار يسير وراتنج أصفر متحد اتحاداً تاماً
بهذا الدهن ويذوب بالكيفية في الكحول والاتير والقلويات وشديد الميعان بالنار ويشبه
الراتنجيات الحفزية وعلى راتنج يعسر ذوبانه في الكحول البارد ويذوب أحسن في المغلي
ويتم فصل منه بالتبريد على شكل مسحوق أبيض يذوب في الاتير والقلويات وغير ذلك وعلى
الحض سقسنت أي كهر با تيمسك على قاعدة لا تذوب في الكحول والاتير والقلويات ويشال
مدة تقطير الكهر با أولاً الحمض الكهربائي وسنذكره ثم الدهن الطيار الذي هو أبيض خفيف
ذو رائحة قوية ويسمى روح الكهر با وسنذكره أيضاً ثم دهن ثمان شيطاني مسود زج ثخين
ويتصاعد لعنق الموهجة مسحوق أصفر يسمى شقسنت لرائحة له ولا طعم وشرحه رويكيت
وكولان وخم الكهر با الباقي في الموهجة يحتوي على بعض اجزاء من الحديد وعبارة
سوبران الكهر بال مخلوط قليل من دهن طيار وحمض كهر باي وراتنجين يذوبان في الاتير
ولكن أحدهما يذوب على البارد في الكحول الذي في ٨١ من مقياس جيلوساك وأما
الآخر فلا يذوب إلا على الحرارة وهما معا يتحدان بالقلويات ولكن أعظم كتلة الكهر با
مكونة من الراتنج المتغير أي قار الكهر بال الذي هو غير قابل للذابة في الكحول ولا في الاتير

ولافي الزيوت الشابة ولا الطيارة بل ولا في المحلولات القلوية فاذا اذيب الكهر باصا حرا منه قابلا للاذابة في الكؤول وفي الاتبر ويذوب كله في زيت التريتينا والزيت الشحمية ماعدا الماتة الالتصاقية وشاهد ركوزان القطع البيض المعتمة من الكهر بانجهزا اكثر من غيرهما مادة قابلة للاذابة في الكؤول وبالاكثر حضا كهريا ثيبا ومستحبات تقطير الكهر با على النار العارية عظيمة الاهتم بهم جدا فيؤخذ من مكسر الكهر با القدر المراد ويوضع في معوجة من زجاج مطين مثلا الى نصفها ويوضع تلك المعوجة على كتون انعكاس ويوق عليها موصلي وكرة زجاجية تحمل فوهتها الانبوبة المعوجة لولتير وطرفها يغمس في الماء وتسخن المعوجة أولا بلطف وأول نتيجة للحرارة هو ذوبان الكهر با وتطير قليل من دهنه الطيار وبعض النار من الحض الكهرياني ثم يازيد الحرارة تنفج المادة وتسير العملية بسرعة والانتفاخ يلزم أن يخدم مرشد العامل فاذا كان عظيما جدا فان جميع المادة تمر للمرسب بدون أن تنقطر وفي مدة هذا الانتفاخ تصاعد بالاكثر الحض الكهرياني فاذا انقطع هذا الانتفاخ صح بدون ضرر ارتفاع درجة الحرارة فالمادة تدخل في الغلي والزيت يسيل خيوطا والعملية تنتهي ولا يترقى فاذا أديم التسخين الى درجة لين زجاج المعوجة فانه يمر للمرسب جوهر أصفر ككون الشمع عديم الرائحة والطعم وجميع هذه للظواهر المذكورة تقطير الكهر با درسا جيدا رويكيت وكولان

(الاستعمال الطبي) الاستعمال الطبي للكهر با قليل السعة وسببا الآن وكان سابقا يحمل كقيمة في عنق الاطفال وذلك في زمن بليناس لاعانة خروج الاسنان وللحرق من التشنجات التي تسبق ذلك الخروج كثيرا واذا سحق وغسل استعمال عقدار بعض قح كقايض ومقو لشهوة الجماع ومدر للبول ومعرق وغير ذلك وتصنع منه في سيوت الادوية صبغات كؤولية واتيرية منسوبة له تستعمل مضادة للتشنج في الاستيريا وفي امراض أخرى عصبية ولكن الا أن ترك بالكلية استعماله من الباطن بطبيعته وقد يدخل دهنه الابيض أحيانا في الجرعات المضادة للتشنج وخصوصا المضادة للاختناق وأما الدهن الشيطاني فلا استعمال له وصفة الكهر بلينصنع بأخذ ٣٠ ج من مسحوق الكهر با و ٥٠٠ من الكؤول الذي في كثافة ٨٦ من مقياس جيلوسالك ويترك ذلك منضمامة ٦ أيام كذا في الدستور كما قال درفول أو نقول تصنع بأخذ ج من الكهر با و ١٦ من الكؤول المذكور ومقدار الاستعمال من ١٢ ن الى ٢ جم في جرعة وتستعمل بالاكثر في تلك الاحوال وقد يجعل المقدار من نصف م الحام ويؤمر أحيانا بأبخرة الكهر بالملقي على الفحم المتقد لاجل تقوية الاجزاء المعرضة لها وضد الاوجاع وغير ذلك ويلزم التحرز من استنشاقها لانها تخرس السعال وحرارة الطرق الهوائية وغير ذلك والكهر با ومستحضراته تدخل في أدوية مركبة قديمة ليست الآن مستعملة مثل المسحوق المضاد للتشنج وفتال الكاكنج والحبوب المنومة والماء العام والترياق السماوي وبلسم الكبريت المكهرب وغير ذلك وانما يستعمل الآن أحيانا نامها ببلسم فيورونتي ومالوس وشرب الكهر با خصوصا هذا بسبب الاقيون الداخل فيه ويمكن اعطاؤه المرضى بدون أن يعرفوا انهم استعمالوا هذا الدواء وأما المركبان

الاولان فيعرفان بسبب القلوى الطيار الذي يكون جزءاً منهما ويدخل الكهر با الابيض في الصوف او بودلوك وغير ذلك ويعمل من الكهر باطلاء مقبول ومن المحقق انه يمكن ان تدخل منه مراراً ومشتورات ونحو ذلك وبالفأطباء الغرب في خواص الكهر با كما هي عادتهم تبعاً للقدماء فقالوا اذا غلق على الحامل حفظ جنينها وعلى صاحب البرقان وصاحب الاورام ففعهما ومن خواصه تقوية القلب وتفريجه وتخميه الروح وينفع استعماله لطبس الدم وسببها المنبعث من الصدر وكذا يحبسها اذا ذر على محل خروجه من أى موضع كان ويدخل في الادوية النافعة من الدوسنطاريا واسهال الدم وكذلك الزحيرة واسراف الطامث والبواسير استعماله من الباطن ومع ماء الوردية قطع القيح وينفع من خفقان القلب

الحض الكهر با في وروح الكهر با في دهن الكهر با والدهن الناري الكهر با في

قال سويران نبال من تقطير الكهر با ٣ أجزاء الاول الحض الكهر با في الغير النقي (أسيد سقنيل ويسمى أيضاً بالملح الطيار للكهر با) ويعلق بالجزء العلوى من الاناء وهو موضع بالدهن بير وجنيهه أى المتولد من النار ولكن يستعمل في الطب بهذه الحالة ويمكن ان يستخرج منه كمية جديدة بالتبخير الذاتي للسائل المائى والثاني السائل المائى ويسمى الروح الطيار للكهر با وهو محلول مائى من الحض الخليل والحض الكهر با في الحض الناري أى المتولد من النار وينقى بالترشيح من ورق مندى لاجل فصل الدهن الطيار والثالث الدهن الطيار للكهر با واحسن من ذلك ان نقول الدهن الناري أى المتولد من النار ويحتوى على حض كهر با ومستتجات أخرى كثيرة ويميز منها زيت سائل أو زيت ناري وراتينج متولد من النار أو راتينج ناري وكمية بسيرة من مادة صفراء تنفج في آخره تقطير الكهر با والزيت الناري للكهر با الرائحة قوية وهو سائل لزج مكون من مخلوط زيوت مختلفة دائرية وروية واحدة منها ماء الزئبرأ وفيون الكهر با وله صفة ذاتية وهي انه يتحول بالحض الاذوق الى راتينج رائحته مسكية ويلزم ان يغيب اليه المسك الصناعي الذي ينتج من فعل الحض الاذوق على الزيت الخالص للكهر با والراتينج الناري للكهر با لزج عديم الطعم والرائحة أصفر مسمر نصف سائل وقابل للاذابة في الكوول والاتيروالزيوت وأما المادة الصفراء فهي مكونة من ٩٠ ج من ادريالين و ١٠ ج من كريسين فالادريالين أبيض يشبه الى ابرتطابير في ٣٠٠ درجة ويذوب في الحض الكبير بتي فيمكتسب لوناً أزرق والكريسين أصفر مجروش يبيع في ٦١٠ من درجات الحرارة ويكاد لا يذوب في الكوول ولا في الاتير المغلى انتهى فقد علم ان الحض الكهر با في يحصل من تقطير الكهر با في المعوجة فاذا ماع هذا الجوهر وانتفخ تصاعدت منه أبخرة كثيرة كثيفة تتكاثف في الموصل والمرسب على هيئة بلورات طرية هي الحض الكهر با في الغير النقي فتؤخذ قبل ان تذوب وتنجذب بالدهن الطيار الذي ينتج بعد ذلك وذلك الحض أبيض شفاف مبلور الى مشتورات طعمها حار حريف حصى وهو شديد الذوبان في الماء والكوول والحض الكبير بتي والنترى ويمسج على النار ويتصاعد ولكن يتجمل تركيب جزء منه ويتكون منه مع الاتربة والقلويات املاح تسمى

سقسنات أى كهربانات تذوب عادة وكذلك المعدينية املاح غير قابلة
للذوبان غالباً الا اذا كان الحمض مفرط المقدار وكثيرا ما يوجد في المتجر مغشوشا بالغلو غشيه
باملاح حمضية مختلفة فاعدها البوطاس ولكن بتكليس هذا المخلوط لا يتغير الملح أو أقله
فاعده القلوية بل يبقى في المعوجة ويكشف الغش وهناك أحوال أخرى من الغش تسهل
معرفتها ويمكن مراجعتها في قاموس العقاقير والادوية لشفليير ويشار ويوجد ذلك الحمض
بمقدار يسير في السكر بالذي هو جوهري باقى يقينا ويظهر انه يتكون من فعل النار على هذا
الجوهر الحفري ويظهر أن جون البرلاني وصل لآلته بالصناعة من جواهر غريبة عن
الهكربا وهذا الحمض كل مستعمل سابقا مضادا للتشنج بمقدار من ٣٠ الى ٥٠ سيج
والآن هجر استعماله ويتكون منه مع النوشادر ملح يسمى سقسنات النوشادر وهو غير نقي
ويقال له سائل قرن الايل المكهرب وهو ناتج ينال بأشباع الروح الطيار لقرن الايل من
الحمض الكهربي ثم يرشح ليفصل جزء من الدهن الشباطي ويحفظ الناتج عن مماسة الضوء
واذا نجح هذا الملح ينل سقسنات النوشادر الزيتي وهذا الملح مضادا أيضا للتشنج فيستعمل
في الاستيريا والصرع ولاجل تحريض التعريق وتنبيه البنية تنبيهها لطيفا ومقدار ما يتعاطى
من ١٠ ن الى ٤٠ بل ٣٠ كجر رجلة مرات في اليوم ويجمع بالاكثر مع
الانبرأ والصبغات أو الافيون وشراب الكهربي يصنع بأخذ ج من الحمض الكهربي
و ١٩٢ من شراب الافيون وكثيرا ما يضاف هذا على الجرعات المضادة للتشنج بمقدار من
درهمين الى ق

ثم ان الناتج من تقطير الكهربي بعد أخذ الحمض الكهربي يوجد مكونا من طبقتين احدهما
زيتية عليا والاخرى مائية يفصلان عن بعضهما بالتصفية والطبقة الاخيرة تعرف باسم
الروح الطيار للكهربا وهي محلول مدود للحمض الكهربي والحمض الخلي ومستنجات متولدة
من النار كما عرفت ويستعمل ذلك الروح مضادا للتشنج ويكون جزءا من شراب الكهربي
وسائل قرن الايل المكهرب وغير ذلك وأما السائل السابع المسمى بالدهن الطيار للكهربا
فينتج ويحفظ في قناني صغيرة سود جيدة السد وليس هذا زيتا طيارا حقيقيا وانما هو مخلوط
مستنجات كثيرة متولدة من النار ومع ذلك تقرب للزيوت الطيارة بخواص كثيرة والدهن
الطيار للكهربا أقوى الفل يستعمل بمقدار من ٤ ن الى ٦ في الآفات القلصية
ويستعمل ذلك في الاوجاع الروماتزمية والنقرسية وبالجمله جميع مستنجات الكهربي كانت
سابقا لها استعمال في الطب كادوية مضادة للتشنج وكادوية قلبيه وكان زيت الطيار
معتبرا منها اقربا من الظاهر ومن الباطن وبالاختصار يؤثر كآثير الزيوت الشباطية ويدخل مع
النوشادر وبلسم مكة في الكؤولات المعروفة باسم ماء لوس المسمى أيضا بالنوشادر المكهرب
ومزيج النوشادر مع دهن الكهربي والروح النوشادري الكهربي والكؤول النوشادري
الكهربي وتركيبه كما في دورفول أن يؤخذ من دهن الكهربي المثلث ١٥ ومن بلسم
مكة ٢ ومن الصابون الأبيض ٢ ومن الكؤول الذي في كثافة ٩٠ من مقياس
جيلوسالك ٣٧٥ ينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح ويراد على كل جزء من هذه الصبغة ١٦

من النور شادركذا في سوربيران وقد وقع في كتب الاقرباذينين اختلاف كثير في هذا
التحضير وليس بعمل ماء لوس من الظاهر في الشلل والالوجاع الروما ترمية ونهمش الحيوانات
المسمة ويستشق أيضاً مع الاحتراس في الغشي والانغماء وهو أيضاً منبه وعزيلي للعفونة

﴿كليات في الكهرباء ولواحقها والعلاج بها﴾

﴿اولا في الكهربائية﴾

يلزم ان تقدم قبل العلاج بها كلمات في حقيقة أحوالها فنقول كما قال تروسو الكهرباء
خاصة تظهر لبعض الاجسام في أحوال مخصوصة بها تتجذب الاجسام الخفيفة كالسكهربا
الذي سميت به الكهرباء وصكازجاج والكبريت والراتنجيات ونحو ذلك اذا دلكت
بخرقة صوف أو حرير وتلك الخاصة معروفة من زمن طاليس الذي كان موجودا قبل
التاريخ المسيحي بثمانية سنة وهناك أجسام لا تكتسب بذلك هذه الخاصة كالمعادن والفخار
والخشب والفحم ونحو ذلك والاجسام الاول تسمى بالقابلة للتكهرب والثانية بالغير
القابلة للتكهرب ولهم آلات تسمى بمقاييس الكهربائية (الميكرومتر) يعرف بها وجود
تلك الكهرباء في الاجسام واذا قرب جسم مكهرب لطرف سلك معدني انجذبت له
الاجسام الخفيفة الموضوعة في الطرف الاخر لان الكهرباء تتمرر وارقبها من المعدن
فاذن يصح اعتبارها سائلا في غاية اللطافة والحركة ثم ان الاجسام التي تمر فيها الكهرباء
بسهولة هي الجيدة التوصيل وأما التي لا توصلها أو توصلها بغير فهمي الرديئة التوصيل
فالزجاج رديء التوصيل لانه اذا دلك احد طرفيه لم يوجد في الطرف الثاني علامة كهربائية
والاجسام الغير الموصلة تصير موصلة اذا كانت رطبة فيكون المام موصلا جيدا وكذلك
الهواء الذي هو رديء التوصيل يوصل الكهرباء للاجسام التي حوله اذا كان متحملا للبخار
والجسم البشري موصل جيد أيضا ككرة الارض التي يصح اعتبارها مخزنا عاما للكهربائية
وأردأ الاجسام للتوصيل هو صمغ اللك والحرير والطين والراتنجيات وهذه تسمى أجساما
عازلة لان الاجسام التي ترسب عليها يلزم أن تكون منفصلة أي منفصلة عن الارض فتحفظ
السكهربائية الراسبة فيها من طويلا وأحسن الموصلات هو المعادن ويوجد نوعان من
السكهربائية أحدهما كهربائية زجاجية تجهز من الزجاج المدلول بالصوف وثانيهما
راتنجية تجهز من ذلك الراتنج بجلدهز أو صوف أو حرير وتسمى الاولى وجبة والثانية
سالبة فالسكهربائيتان اللتان من نوع واحد تتنافران والمختلفتان تتجاذبان فاذا علق
بخيطين من حرير جسمان خفيفان ككرتين من زهر الخمان وقرب أحدهما للآخر ووصل لهما
كهربائية زجاجية أو راتنجية فانهما يتنافران فاذا تكهرب أحدهما زجاجيا والآخر
راتنجيا فانهما يتجاذبان وبيان هذه الكهرباء المائية المزدوجة يتضح بفرض سائل طبيعي
كالمرارة في أخلية أجزاء جميع الاجسام فاذا عرض هذا السائل الطبيعي لتأثير مخصوص
تحال الى سائلين راتنجي وزجاجي ففي الاجسام الجيدة التوصيل يحصل تحليل التركيب
حالا جزأ جزأ وفي الاجسام الغير الموصلة لا يحصل ذلك التحليل الاعلى الجزئيات المعرصة

للتأثير وهذه لا يكون لها تأثير على بقية الاجزاء المجاورة لها اذا علمت ذلك نقول اذا ذلك
 أحد جسمين بالآخر تحتل تركيب سائلهما الطبيعي فاذا ظهر الزجاجي على سطح أحدهما
 ظهر الراتنجي على سطح الآخر وهذان السائلان المتجاوران حيث كان بينهما تجاذب
 أقوى من التجاذب الذي بين السائلين الآخرين المتباعدين يبقيان متحدين بسائل الجسمين
 الذي فيه بالنظر للسائلين قوة الشجذائية قوية فاذا انفصل الجسمان عن بعضهما كان في كل
 واحد منهما سائل أكثر قدرا وسائل أقل قدرا فيصيران مكهربين أحدهما بسائل زجاجي
 والآخر بسائل راتنجي وأما نوع السائل الذي يكون على السطح وقوة جاذبيته لغيره فذلك
 ناشئ من طبيعة الاجسام وهيئة جرياتها واليا فيها وصفالة السطح واتجاه ذلك والكبس
 المختلف القوة في الاجسام الدالة فمثلا الزجاج يأخذ الكهر بائية الزجاجية اذا ذلك
 بالهوف والحرير والراتنجية اذا ذلك بجلد الهرا وغير ذلك من الفراء والراتنج يأخذ الزجاجية
 اذا ذلك بشريط أبيض واذا ذلك أشربة من نوع واحد ذلكا صليبا فان الغير المتحرك
 يأخذ زجاجية والآخر راتنجية وظهور الكهر بائية في الاجسام الغير الموصلة يحصل
 بانعزال كل جزء منها بحيث لا يحصل اتصال بين الاجزاء المختلفة من السائلين فاذا لا يمكن
 تفريغ الكهر بائية التي اكتسبتها الا بجمع الاجزاء التي تركت فيها الكهر بائية أما الاجسام
 الجيدة التوصيل فبالعكس لان الكهر بائية الظاهرة منتشرة على جميع سطحها فيكفي لمس
 جزء لتفريغ جميع الكهر بائية المكتسبة حالا وتقاس شدة الكهر ببالا يلكتر سكوب
 أي مقاييس الكهر بائية التي تستخدم أيضا لمعرفة نوعها فالتجاذبات والتنافرات الكهر بائية
 تكون على سبيل التناسب بمقادير السوائل وعلى طريق التعاكس لمربع المسافة فالجسم
 المكهرب يحلل مع المسافة الكهر بائيات طبيعية لجميع الاجسام الموصلة والاجسام
 المكهربة بالتأثير ترجع لحالتها الاولى اذا انقطع عنها التأثير واذا كانت المسافة بين
 الجسمين يسيرة بحيث يمكن أن يهز السائلان المتقابلان المائلان للانضمام مقاومة الهواء
 ظهر انضمامهما بشرة كهر بائية والالات الخاصة باظهار الكهر بائية هي الآلة
 الكهر بائية والا يلكتر وفور

والكهر بائية المنتشرة على الاجسام الكرية تنوزع باستواء على السطح وتسل عليه بالهواء
 المحيط بها وفي الشكل الشبيه بالبيضاوي تراكم الكهر بائية في طرف القطر الكبير وتؤثر
 في الهواء تأثيرا قد رعى قهر المقاومة التي يعارضها فيها فحينئذ يفر السائل الكهر بائي
 ويستفرغ الجسم بنفسه محافيه ومن ذلك نشأت قوة الاسنان الدقيقة واستعمال الحافظة
 من الصواعق لاجل اتلاف كهر بائية الغمام واذا تحلل تركيب السائل الكهر بائي أثر على
 المواد القابلة للضغط والوزن تأثيرا ينتج حركات مختلفة بالكبس والدفع فاذا اخذ كرتان
 من صمغ اللك متحملتان للكهر بائية من نوع واحد ومعلقتان في الهواء فانهما يتنافران
 فان كانتا متخالفتين في الكهر بائية فانهما يتجاذبان أما في الخلق فان السائلين يذهبان
 في المسافة وتبقى الكرتان بدون حركة والجسم الغير الموصل للكهر بائية اذا كان في الحالة
 الطبيعية لا يجذب للجسم المكهرب ولا ينفر منه اما اذا أخذ كرتان من جسم موصل وشحنتا

بكهربائية واحدة فانهم يمتدوا في ان فان تخالفت كهربائيتهم ما تجاذبا فاذا كان الجسم الموصل في الحالة الطبيعية المتجذب دائما بالجسم المكهرب

وتنتج الصاعقة والكتل الكبيرة التي انتزعت من حواملها وانتقلت مسافات بعيدة تنشأ من تحليل تركيب فخافى سريع للسوائل الكهربية التي بتأثيرها في آن واحد على الجواهر الفردة تمسكها بقوة شديدة بدون أن تعطى لها زوايا تحصل به موازتها فتجذب من الكتل وأما صدمة الرجوع فهي أن الحركة السريعة للسائلين إذا انفصلوا عن بعضهم بتأثير كهربائية مجاورة أو انضماما عند انقطاع التأثير فتنتج في الجزئيات اهتزازات ميكانيكية أو نتائج كيميائية عظيمة الاعتبار كما يشاهد ذلك في الضفدعة الجديدة التحضير التي يعود التركيب فجأة للكهربائيتها بالتأثير كابد تشنجات تهزها بحركة كأنها ارادية فلاضطراب الناتج من تنبه الجزئيات بالسائلين اللذين اجتماعا لاجل أن ينضمما يسمى بصدمة الرجوع فلو كان أحد شخصين موضوعا على رأس غمامة كبيرة مكمهية والآخر على ذنب التحلل تركيب كهربائيتهم بالطبيعة بالتأثير فاحدى هاتين الكهربيائتين تدخل في الارض والاخرى تتركم في طرف الغمامة فاذا تقربا لها أحد شخصين قريبا كافيا يجذب شرارة منها فانه يصعق مباشرة والآخر كذلك بصدمة الرجوع

(وأما ما يسمى بالكهربائية الخفية) فذلك أنه إذا تكهرب قرصان معدنيان منفصلان عن بعضهما بصفحة من زجاج وكانت كهربائية أحدهما زجاجية والآخر راتنجية فان هاتين الكهربيائتين تتركا على الزجاج انتضمما ولا تنقادان لقوتهم بالدافعة فيمكن من كل من القرصين بدون أن يفر السائلان في الارض حيث أن أحدهما عمود بالآخر فهذه الكهربية هي المسماة بالخفية والاختفاء يكون أكمل كلما كان الزجاج أرق ولكن لا يخفيها بالكلية أصلا لأن من المعلوم أن الملاصقة هي التي تصير أحد السائلين متلفا للآخر بالكلية وعود التركيب الفجائي يحصل بإبصال القوتين لبعضهما بجانبه كهربائي وعود التركيب البطيء يحصل بس القرصين على التوالي حيث يبقى عليهما جزئيين من كهربائيتهم نظرا إلى أن الخطأ غير تام وينتهي حالهما بأن تستفرغ منهما بالكلية بذلك وعلى حسب هذه القواعد تركيب زجاجية ليد التي يمكن أن يعمل منها بطرية كهربائية

في تجاربها أنه إذا تمزق الفريغ من بعض الاجسام نتج من ذلك نتائج مختلفة فيمكن أن تنتج صفيحة من زجاج ويمكن أن تلتصق السوائل الروحية والقطن المقول في اللهب يوقد أو الراتنج المسحق ويوقد الشع المطفأ عن قريب ويحلل تركيب الماء الذي يوجد مكوّن من الغازين أي الاوروجين والاكسيجين نسبتهم في الحجم كنسبة اثنين لواحد ويعاد تركيبه بواسطة آلة واطه السماعة مستوليت وسلوك الحديد اذا تمزق منها السائل تسخن وتحمم وتذوب وتتبخر والذهب المغطى لخيوط الحرير تصاعد ويتأكسد بدون أن يتغير الحرير فاذا كبس السلك على وريقة من الورق الابيض فان الذهب يتأكسد ويترك أثرا أسمر ويصبح بذلك الواسطة أن تصنع انطباعات كهربائية بأن تعطى صورة مخزقة بورقة من الذهب وكذلك الاجزاء المعدنية تمر في المسافة التي مرّت منها الشرارة وترسب على جميع الاسطح التي

تقابلها والشمارة التي تمر في سائل تبرق وتلع كافي الهواء وتفرق في المسحوق القابل
للالتهاب فيحصل الانفذاف وتنتج في الغاز عددًا عجائبا عظيما وبذلك اخترع الهاون
الكهربائي (هرتيريايلكترين) والاجسام الرديئة التوصيل تنثقب أو تنكسر بتفريغ
قوى

وكما تظهر الكهرباء بالذات تظهر أيضا بالضغط وبالحرارة وبالملاسة فالقرص المعدني اذا
ضغط بين قشاشين مصغين فانه يعمل كهربائية راتنجية والقماش يتكهرب كهربائية
زجاجية وقطعة من الاسباب الكلسي اذا ضغطت بين اصبعين فانها تنكسب كهربائية
زجاجية وكذلك الطوب اذا رأت الساقوت الاصفر وفلورات الكلس والطاق وغير ذلك
والكلس المسمى الذي اكتسب الكهرباء بالضغط لحظة يحفظها أكثر من ١١ يوما
ومن خواص الطرملين أنه يجذب ويدفع أي ينفر الاجسام الخفيفة فاذا كان مكهربا
كان في طرفيه قطبان مختلفان أحدهما زجاجي والآخر راتنجي والخاصة
القطبية فيه ناشئة من تغير في درجة الحرارة ويكون في حالة طبيعية اذا حفظ زمنا
طويلا في درجة تمام الحرارة فيوجد فيه القطبان بالتسخين والتبريد واحمايا ينقلب
القطبان وهناك بلورات كثيرة توجد فيها خواص شبيهة بذلك فشمروط الكهرباء
القطبية يظهر أتمها بلور منظم وتوصيل للحرارة غير جيد

وأما الكهرباء بالملاسة أي الكهرباء بآلية الجلوانية التي كشفها جلواني سنة ١٧٨٩
عيسوية ففهم أنها اذا تلامست اعصاب صفة محضرة عن قريب مع العضلات بعدد
حصل هناك انقباض واضطراب فطن حينئذ وجود سائل يمر من الاعصاب للعضلات
وسمى ذلك بالسائل الجلواني وعرف واطه أن الاضطراب نابع من السائل الكهربائي
الظاهر من محاسة العضلات والاعصاب بواسطة معدن وأحسن من ذلك أن يقال بواسطة
معدنين مختلفين فعموما محاسة جسمين مختلفين في الطبيعة تظهر الكهرباء بملاسة
الخارصين للنحاس تحلل تركيب سائلهما الطبيعي بحيث يتلبسان بالحركة فالسائل الزجاجي
يتشمر على الخارصين والراتنجي على النحاس ومثل الخارصين في أخذ الكهرباء بآلية
الزجاجية الرصاص والحديد والقصدير والزنك والانيون فهذه كلها تصير للنحاس
في حالة راتنجية وأما الذهب والفضة والبلاطين والبلاديوم فتنتج نتيجة مخالفة لذلك وهذه
القوة الجديدة التي تحصل بين الجواهر المتباينة الطبيعة تسمى بالقوة الكهربائية المتحركة
وتؤثر على سطح المتلامسين فتحصل على الدوام السائل وتنشمر الزجاجية على أحدهما
والراتنجية على الآخر فالقرص المزدوج لا يمكن صيرورته في حالة طبيعية أصلا وبمجموع
الصفحتين أي الخارصين والنحاس يكون آلة صغيرة كهربائية والملاسة تجعل السائل
الزجاجي يمر للخارصين والراتنجي للنحاس الى أن يحصل التعادل بين القوة الناتجة من تحليل
التركيب والفعل الجاذب للسائلين والمرة الأرضية من حيث انها مركبة من جواهر
متخالفة الطبيعة ملاسة لبعضها يلزم أن قوتها الكهربائية المتحركة تحصل على الدوام
في جميع أجزاء المادة القابلة للضغط ويحصل منها تفاعلات كهربائية لاحصائها وتلك

القوة العائمة التي يقل ادراكها الى الاثر هي يقينا أحد القواغل الرئيسة للطبيعة
ثم اذا وضعت جلة اقراص معدنية من نحاس وخارصين أحدها على الآخر على التوالي
أمكن أن يتكون من ذلك عمود يسمى عمود ولطه يتجمع في أحد طرفيه السائل الزمجي
وفي الطرف الآخر السائل الراتنجي وذلك يحصل منه قطبان أحدهما موجب والاخر
سالب فاذا وقع الاتصال بين القطبين حصل تركيب ثان مستدام للسائلين وذلك العمود
المسمى بالقائم يمكن أن يكاد هياكل مختلفة ومن ذلك ظهر ما يسمى بالعمود الخوضي
وعمود وولطون والعمود الحلزوني وغير ذلك وانزعها العمود الخوضي وبالجملة عمود
ولطه واسطة قوية لتحليل الكيماوي وكثير من الاسماك تحتوي على الخواص
الكيماوية والرئيس منها هو الرعاد والجمنوت أي ثعبان سورنام ويظهر أن الاعضاء
الكهربائية فيها تكون على شكل عواميد ولطه

وأما ما يسمى بالكهربائية الحيوانية فذلك أن الشروط الخاصة بظهور الكهرباء تتجمع
في البنية الحية فالدلك وعامة المواد المتباينة الطبيعية وتغير الاحوال الطبيعية
والاتحادات الكيماوية وبقية شبايع الكهرباء بالاختصار جميع ذلك يوجد منضمما
في الحيوانات فوجود الظاهرات الكهربائية في باطن البنية يمكن حسابه والملاحظة
تؤكد ذلك ويظهر أن دونه هو أول من فعل التجريبات لأجل الوقوف على ذلك وتبعه
غيره ولكن لم يجتزئهم هذا الطريق التجريبي مع زيادة النجاح الا العالم المسمى ما طغسي
بصم الطاء وسكون القاف قال تروسو ومع ذلك نقول ان تفتيشاته الجميلة لم يتم بها بيان
الكهربائية الحيوانية الى ذلك الوقت فنحن ملزومون بأن نذكر هنا ما يظهر لنا أنه أثبت
فنقول ان الالهة يقينا من الاعمال التي تحصل في البنية وتكون أسبابا مولدة للكهربائية
التنفس وذلك أنه يصح أن يحقق من تجريبات بوليت وبكربيل بكسر الباء في الاسم
الثاني أن هذا الاحتراق يمكن أن يحصل منه تحرك مقدار كبير من الكهرباء بآلية يظهر
بامتداده على السطح الظاهر للجسم وذلك مع التجريد عن التأثير الحيوي مع أنه لم يشاهد
لذلك أدنى علامة وذلك أمر عظيم الاعتبار فلاجل تأكيد فعلت التجربة الاتية
وهي أن يؤخذ أرنب أو حيوان آخر من الحيوانات الالهية ويلقى بورقة من البهرجان
أو يدخل في قنص معدني ويوضع ذلك تحت ناقوس من زجاج موضوع على جسم عازل
ثم يؤخذ قضيب من نحاس أصغر ويتره من قبة الناقوس ليصل في باطنه للقنص المعدني
وينتهي من الظاهر برز يمكن أن يلامس ايلكترومترى مقياسا كهربائيا وتعمل
فحصان في قاعدة الناقوس يدخل من احدهما هوا جاف يطرد بواسطة جهاز ناقل
والاخرى تستخدم منفذ للغاز المستنشق الذي بعد خروجه يجهف من جديد في انبوبة
أو نابيب على شكل هكذا ل مهياة لذلك وهذا الاحتراس الاخير غاية منع خسارة
الكهربائية بالهواء الرطب الذي هو جيد التوصيل فبتلك الكيفية اذا تصاعدت
الكهربائية من الحيوان فانما تنجى بالاجسام المعدنية التي تلامسه ويمكن تأكيدها
بمساعدة ايلكترومتر ونتج من تجريبات بلاف وأهرنس في الادميين ان الكهرباء

فيهم تكون موجبة في حالة الصحة غالباً وتكون غالباً في التماسالبة أكثر مما في الرجال
ووجد جردني الكهربية سالبة في زمن الحيض

ومن الاحوال التي نشئت فيها الكهربية المزاج العصبي الدموي وازداد المشروبات
الروحية والساعة المتقدمة من النهار ودرجة الحرارة المرتفعة والذي بعدم الكهربية
التبريد العظيم وتكون معدومة أيضاً في الاوقات الروماتيزمية ويندر في جميع الاحوال
أن تسبب شدة عظيمة وتلك التجربات اتسعت يلاذد الامان فيما يتعلق بعلم الامراض
واختير الآن في تلك البلاد أن الكهربية تنمو في الامراض كبتها وكيفيتها وتكون
على سبيل التناسب للحرارة الظاهرة فتزيد في مدة الحى وبطريق المقابل يشاهد نقصها
بل زوالها بالكلية في التبريد الهيمى وتكون الكهربية أيضاً متعلقة بواقع منضبطا
مباشرة بحالة القوى وجميع هذا قريب للحق ولذا ذكر نتائجهم وان جزم بعضهم ببعض
ذلك ولا نقبل أيضاً الشرح الغريب للامراض الذي اختاره كثير من النيساويين فانهم
جعلوا الامراض رتبتين احدهما رتبة الكهربية الموجبة التي ترتبط بتسلطن المجموع
الدموي والثانية رتبة الكهربية السالبة التي ترتبط بتنبه في المجموع العصبي وتعرف
بدفعا نحو الاسطح السوائل الحضية في احدهما والقلوية في الاخرى ففي القسم الاول
يدخل التيفوس وجميع الامراض الاندفاعية وفي القسم الثاني تدخل الحصبة
مع الاوقات الروماتيزمية قال تروسو وليس هنالك مشاهدات صحيحة تؤيد هذا التقسيم
والترتيب وهنالك ظاهرات كهربية تحصل في جميع الحيوانات وظاهرات أخرى تختص
ببعض أنواع فيصح أن يذكر كقاعدة عمومية أن جميع العضلات تكون مجسما لتيار
يتر من الباطن الى الظاهر ويتهم حصوله بزوغان ابرة المضاعف المكهرب المغناطيسى وأحسن
من ذلك أن يقال بالانتقاض الجوانى للضفدعة حيث يشاهد في رجل ضفدعة قطع فيها
العصب الفخذي من أصل منشئه من الضفادع وذلك التيار يوجد في الحيوان الحى ويقي
بعد الموت وتزاد فاعليته بتيممة قطع من العضلات بحيث أن باطن القطعة الاولى يكون
ملامسا للظاهر الثانية وباطن الثانية للظاهر الثالثة وهكذا وبذلك يتركب عمود حقيقى
ويسهل عمل التجربة بقطع من حبات البحر وتخرج بالعضلات من جميع الحيوانات وينال
مثل هذه النتائج بأن يوضع على التوالي مع الملامسة سطح كل قطعة من عضلة مع الاعصاب
الباطنة للقطعة التالية

والتيار الذي كلامنا فيه يكون أقوى في الحيوانات التي من القسم الاعلى وتكون مدة
مكثته بعد الموت أطول كلما نسبت العضلات لحيوانات أدنى في سلم الحيوانات اذ لا يخفى
أن الحياة تكون مدة دوامها أطول زمناً في الاجزاء المنفصلة من الحيوانات الفقرية
السفلى منها في الحيوانات الاخرى التي في نفس هذا القسم كما نشاهد حركات الذنب من الورل
أو الحردون أو الوزغ المقطوع من الجسم على أن الحرارة المرتفعة تساعد فاعلية التيار
والبرد المستطيل يقللها جداً أما اذا كان وضع البارد وقتياً فان قوة ذلك التيار تزايد
تزايداً غريباً وبشاهد في الطب أيضاً نتيجة منبهة قريبة للحرارة المنخفضة من البرد المستطيل

والتيه الثانوي للبارد الوقي الذي يمرض انفعالا تحتلف شدته فالحدرات والحض
سيانديك والحض الكبروني والادروجين الزرنيحي لا تغير القوة الكهربائية للعضلات
والادروجين الكبريتي معدود الى الان وحده بأنه يطفئ هذا التيار الكهربائي ومن جانب
آخر اذا صارت الدورة أقوى فاعلية أو وصل للعضلات دم غني من القواعد فان التيار
يكون أقوى فاعلية وهذا أيضا وضع آخر وهو أنه شوهد من قديم الزمنة انحطاط القوى
وبطء الحركات وضعفها في الاشخاص المأمورين بالاعتصام في الاغذية وبالمقابلة بالنظير
لا يخفى على أحد أيضا أن التغذية الجيدة والاطلاق الهوائي المناسب يصيرانها أقوى
واخف وأنشط فاذن تختار تبعاً لما تقتضي أن تحرك الكهرباء في باطن العضلات فائتي
من هيجان الدم المملوء به هذه الاعضاء وأما الاعصاب فانما هي حبال قليلة التوصيل
تخضع الحالة الكهربائية للعزم العضلية المحيطة بها ويظهر أنهم اعمدة لنقل هذه الكهرباء
لاجزاء أخرى فاذا هي في ضفدعة جلوانية العصب الفخذى بالعرض قرب يسان ضفدعة
محضرة وأثير في الضفدعة الاولى انقباضات فان تلك الضفدعة الثانية تنقبض بالتأثير حتى
وان توسطت صفحة جسم قليل التوصيل بين العصب والاطراف التي هو فيها وشاهد هير
بكسر الهواء وفتح الموحدة تأثيراً على مقياس المغناطيسية اذا انقبضت عضلات شخص قرب
قضيب من حديد والتجربيات التي فعات لاثبات وجود تيار بين سطحين مفرزين مختلفي
الطبيعة تعد الان غير أكيدة فاذن لا نذكر الا ما هو كسيلة تاريخية وهو تصور وولسطون
حيث اعتبر الكبد كقطب سالب للعمود قطبيه الموجب هو الكليتان وعم ذلك التصور
لجميع الافرازات

وأما الظاهر ان الكهرباء المائية الخاصة ببعض الحيوانات فلا نقول فيها الا كلمة لطيفة
لان هذه الحيوانات بعيدة جداً عن الانسان فالضفادع يوجد فيها تيار خاص يمر من أوتار
الرجل فتوصلات الفخذ ولكن الاسماك التي تسمى كهربائية تكون بالاكثر عظيمة
الاعتبار بالنظر للمبحث الذي نحن بصدد فيه فاصح أن نقذف بالارادة في الاتجاه المناسب لها
استقراغات معصوبة أحياناً بشروط فينتج على الحيوانات نتائج انزعاجات كهربائية حقيقية
والجهاز الخاص فيها مصنوع لتلك الوظيفة الجديدة ففي السمك الرعاد يتربص كسب من
٢٤٠٠ اثوبية غشائية منشورية ملتصقة ببعضها ويتوزع فيها أعصاب كثيرة العدد
غليظة آتية من فص مخصوص من الملح لا يوجد في الاسماك الاعتيادية ثم مع التقنين الزائد
في حالة هذه الاعضاء لم يوصل لاثبات شبه تام بينها وبين احد الاجهزة الكهربائية التي
في مخازن الطبيعة وانما زاد فقط جوهر في عمل جديد بعض شروح تشريحية ومهما كان
يظهر انه ثبت أن السائل المقذوف من مثل تلك الاسماك كالرعاد ولحموت والسيلاوز وشو
ذلك هو الكهرباء المائية وأنها مجهزة من فص خاص في الملح كما ذكرنا

(العلاج) من المعلوم أن الكهرباء المائية انكشفت منذ قرنين و بقيت مدة لا يبحث فيها
الا اطبيعيون وانما نحو وسط القرن الاخير أعنى سنة ١٧٤٠ أدخلها في العلاج الطبي
طبيب بمدينة جنوة يسمى جلايت وكررت تجريباته بعد ذلك من جملة أطباء ولكن قلته

النفع الذي نيل منها أدى الى اهمالها ثم في سنة ١٧٧٨ أرسل أرباب المجلس الملكي
الطبي ارسالية للبحث مع الانتباه عن مسئلة الكهربية فعملوا جولة تجربات وأشهرها
في هذا الموضوع مشاهدات كثيرة لا تحلو عن حجة زائدة وأعراض لا يصح أن يوجد مثلها
في المسائل العلمية ومع ذلك يلزم أن يحكم ولكن مع التساهل على أعمال مودوديت الذي
جعله أرباب الجمع الملكي الطبي على مباشرة العلاج بالكهربية وأشهر في ذلك دويس
بضم الـ دال وسكون الـ باء و كسر الواو سنة ١٧٨٢ رسالة طبعت في بعض الجرائد
ولكن أحسن الأعمال التي عملت في هذا الموضوع هو ما أشهره الطبيبان بوما وأرنود
سنة ١٧٨٧ في رسالة ذكرت أيضا في بعض الجرائد وحيث أن هذه الرسالة
قررت حالة العلم يقينا في ذلك الزمن بالنسبة لاستعمال الكهربية استعمالا طبيا
فلنخلص منها مع الانتباه ما يوقف الطالب على ما اشتغل به المؤلفون في زمننا هذا مما يتعلق
بهذا البحث

فالأعراض التي استعمل الكهربية فيها بوما وصاحبه هي الآفات الروماتزمية وأنواع
الشلل والصمم والغنازير والكوروزس والراشيتس أي داء السلسلة الفقرية
والانكيبوزس أي تيبس المفصل والنقرس ومشاهداتهم عديدة وجيدة التفصيل
ولكن من سوء البحث أنها فعلت في زمن كان معدوم فيه أصول التشخيص التشريحي
وذلك مهمم بالاكثر إذ كل المراد الحكم على طبيعة آفة عصبية والمرضى كانوا أيضا
معرضين لمعالجات مختلفة مع استعمال الكهربية ولكن يلزم أن نقول أن هذا
العلاج الأخير أي الكهربية لم يكن مستعملا الا في حالة لا تنسب فيها النتائج
الجيدة المشاهدة فقط بعد بدء استعمال الكهربية نسبة منطقية للوسائط الأخر
المستعملة رأسا

فأما الأوجاع الروماتزمية فعالج هذان الطبيبان ٢١ حالة فكانت المرضى في الغالب تكابد
كل يوم مجلساً أو جالسين من استعمال الكهربية على شكل حمامات يدوم الحمام من ربيع
ساعة الى ساعة بل الى ساعة وربع ساعة وعلى شكل دلكات وتجبذب أيضا شربا لاجزاء
المریضة فقتنبه فيها النزعات تختلف قوتها على حسب حساسية كل منهم فشفي منهم ٤
وحصل تخفيف لآخر عشرتهم وواحد حصل له جودة حال ولكن لم يدم الاستعمال
وخسة لم يحصل لهم جودة حال ولا ينبغي أن يظن أن المرضى الذين برئوا لم يكن معهم
الآفات خفيفة يعزب للعقل زوالها بنفسها فان من جملتها امرأة عمرها ٤٥ سنة
كانت مصابة منذ ٤ سنين بأوجاع روماتزمية في مفاصل راسخ اليدين ونجى من ذلك
انقباض مستدام لليد على المساعد وكانت مدة علاجها ٣ أشهر كبدت فيها ٥٠
مجلسا كهربائيا وشخص عمره ٤٠ سنة كان منذ ٢٠ سنة مصابا بأوجاع روماتزمية
ومن منذ ٤ سنين حصل له انقباض لا يقهر في الفخذين على الالية وكانت مدة علاجه
٤ أشهر وأخذ في مدتها ١١٤ مجلسا كهربائيا وأما النتائج العامة للعلاج فكانت
عظيمة الاعتبار فان اثنين من هؤلاء المرضى حصل لهما تواتر في النبض عظيم جدا وغاية

أشخاص حصل لهم عرق تختلف كثرته ولكن ليس هنالك تحديد ثابت للزمن الذي يظهر فيه هذا الإفراز ففي بعضهم ظهر في أول مجلس وفي بعض لم يظهر إلا بعد الثامن وفي أغلبهم دام العرق طول مدة المعالجة وكان عاماً واثنان منهم لم يصح فيهما إلا في الحال المصابة وحصل لخمس منهم زيادة إفراز في البول ومريض آخر حصل له تلعب كثير ويشاهد في كثير منهم أن جودة الحمال سبقتها ازدياد عظيم في الأوجاع وأحياناً ظهر هذا التزايد بجملة مرات في سير العلاج الذي استدام بدون خطر نهائيه أنه إذا صارت الأوجاع قوية الشدة تقطع الجيالس مدة أيام ثم يعاد إليها وأما الغاية المعقولة في التداوى فلا يمكن على رأي هذين الطبيبين ظن الاستشعار بها من قبل فإن بعض الأوجاع الروماتزمية التي كانت أكثر زمناً وخطراً شفيت بأبهر حال وبالعكس ذلك بعض الأوجاع التي كانت خفيفة وقصيرة المدة لم يتم شفاؤها بسهولة

وأما في أحوال الشلل فقد عالجنا بالكهربائية ١٢ مريضاً مصابين بالشلل فشفى منهم خمسة أو قاربوا الشفاء وواحد حسن حاله ولكن لم يداوم على التداوى و٤ لم ينالوا خيراً واثنان سقطا بعد العلاج في حالة أسوأ مما كانا قبل ذلك والظواهر العامة التي ظهرت من تأثير التداوى كانت أثبت مما في الأوجاع الروماتزمية فالعرق شوهد في جميع المرضى الذين حدثت حالتهم وكذلك في معظم الباقيين ويظهر أن عدد التكهروب اللازم لئالة الشفاء يكون على سبيل التناسب لمدة الشلل ولنوضح ذلك في المرضى الذين حصلت لهم نتائج نافعة فمن ذلك العدد بنت صغيرة عمرها ٨ سنين ومصابة بالشلل منذ سنتين وشفيت بعد ٥٣ مجلساً كهربائياً وذلك يعطى لكل سنة من الداء ٢٦ مجلساً وصحى عمره ١١ سنة مصاب بالشلل منذ ٣ سنين احتاج في شفاؤه إلى ٥٧ مجلساً فكان لكل سنة من الداء ١٩ وشخص عمره ٢٦ سنة مصاب بفالج تام منذ سنتين ونصف مع فقد تام لحساسية الجانب المشلول بحيث كان لا يحس بالحديد المحي بالنار فشفى شفاء تاماً بعد أن كابد ٦١ مجلساً فكان لكل سنة ٢٤ مجلساً فمن ذلك يستنتج أنه يلزم ازدياد الجيالس الكهربائية كلما كانت مدة الشلل أبعد ومن الأسف أن أمراض المنخ والتخاع في الزمن الذي وجد فيه هؤلاء الأطباء أصحباب تلك التجريبات الجليلة كانت معرفتهم قليلة التقدّم نهاية ما يمكن أن يعرف من ذلك أن بعض المرضى بطأت منهم الحركة عقب تشنجات وبعضهم عرض له ذلك بدون أسباب مشاهدة ونقول أيضاً الغالب أن يسبق الشفاء أوجاع ووخزات أو تنبيلات في الأطراف المصابة وأحياناً يصير الجانب المريض وحده مجلساً لعرق غزير جداً

وأما في الخنازير فأراد هذان الطبيبان أن يؤكدوا فعل الكهرباء في شفاء الأورام الخنازيرية فعالجها ٦ بنات صغيرات شفيت واحدة منهن فقط ولكن بحيث لا يمكن أن يقال إن ذلك الشفاء كان بهذا العلاج أو حصل في مدة العلاج وتلك المشاهدات الجليلة مع مشاهدات غير هائلة من مشاهير الأطباء المحبولين على الصدق والأمانة تحقق لنا أن التداوى بالكهربائية لنفع مهم وخصوصاً في الأوجاع الروماتزمية وأنواع الشلل وبالجملة كانت

منفعة استعمال الكهربية في الزمن الذي أشهر فيه هذان الطبيبان أعمالهما معروفة
ولكنها بعيدة عن أن تعد في سلك المشاهدات ثم ظهرت آراهم خارجة عن طور
العقل مشقة على هزئيات صدرت من الطبيعيين أبحر وهما على توضيحات طبية وصلت
الاطباء الى جعلها واسطة نافعة ولكن الطبيب الجليل سرلنديير هو الذي عرف من
الطبيعة في أيامنا هذه ما وصله الحكم على هزئيات بياناتهم المؤسسة عليها راوهم الى الآن
وعرف من الطب ما وصله لا اعتبار النتائج الحميدة قبسذل حياته في دراسة هذا الفرع من
العلاج وفعل تجربات جليلة على هذه الكهربية فأيقظ بذلك انتباه الاطباء لا اعتبار
هذه الواسطة العلاجية فلستعزجراً عظيمهما كتبه هذا العالم في الجزئال الطبي
الجراحي سنة ١٨٣٦ ولانلقت هنا للنتائج التي أكدها قبله من استعمال الكهربية
لشفاء الامراض فنقول كما قال في البيان التعليمي يضطر لاجل توضيح الظواهرات المتغيرة
للكهربية الى بيان تعليمي كثير التضاعف وذلك أنه يفرض وجود سائل طبيعي في حالة
كون ولا يتضح وجوده الا في حالة تحليل تركيب وقد اختبر ان هذا السائل منتشر
عموما وأنه يمكن تفريره من الاجسام وادخله فيها بافراط وثبت من العلم الجسد
الدراسة أن المقادير المقرطة من الكهربية لا تدخل في باطن الاجسام وانما تغطي
ظواهرها اذا كانت من الاجسام الموصلة وأن هذا المقدار المفرط يحفظ بالاجسام المحيطة
به الغير الجيدة التوصيل المسماة أيضا عازلة ولا تستفرغ الكهربية من باطن
الاجسام وانما يؤخذ المقدار المفرط من السطح حيث يكون السائل مترا كما يتخيره بالقرب
مقدار المفرط من سائل مخالف له لاجل أن يأخذ ذلك السائل المفرط ويحصل ما يسمى
بالاستفراغ الكهربائي

وبعض متاخري الطبيعيين ظن على حسب ما شوهد من عدم دخول السائل الكهربائي
في باطن الاجسام وحفظه على الاسطحة أن الكهربية ليست منتشرة في الجواهر الفردة
وانما تشغل الخلال التي بين هذه الجواهر قال وهذا الرأي الفرضي لدخول وخروج السائل
الكهربائي بالنسبة للاجسام منضما مع فرض ان الكهربية مثل السائل العصبي أو الاصل
الحيو يبحو جان للتباعد عن مدعى الفسبولوجيين أي الصحين الذين زعموا أن جميع
الامراض ناشئة من الكهربية اتماما من افراطها أو من عدمها في الاجسام الحية وأن
جميع الآفات القوية (المنسوبة للقوة) أو الضعيفة يلزم بالطبيعة علاجها بالكهربية
الموجبة والسالبة وأن الكهربية الموجبة كأنها منقعة للقوى الحيوية قيد اوى بها جميع
الآفات الضعيفة المصبية للاجسام وأما السالبة فانها تزيل الالتهابات والتشنجات
والاوجاع وجميع أنواع التهيجات وغير ذلك قال والكهربية لا يحصل منها زيادة في العقل
ولا زيادة في النفس ولا احساس كثير أو قليل للاشخاص المعرضين لآثيرها وانما تبرى
أنواع الشلل ويداوى بها أنواع ضعف الحركات فمذهب عدم الحساسية أي توجدها
وتزيل الاحتقانات المزمنة رتسهل الافرازات والوظائف المعرضة للحركات وجميع الاشياء
المعروفة والصدمات الكهربية تفيد الاحساس بالالم ويحصل منها انقباضات غير ارادية

فهو من الارادة فمن الواضح ان هذا الفاعل يتوعد أو يؤثر على أعصاب الحركه وأعصاب
الحس وليس له نتيجة على أعمال العقل ولا على أفعال النفس سوى الحساسية والانقباضية
أعني على خواص المنسوجات ولايسأل في استعمال الكهرباء في الطب على ادخال
السائل لاجل زيادة القوى الحيوية ولا على شبع باطن الاجسام أو ظاهرها من الكهرباء
فاذن ما يقال في استعمال الكهرباء جما لا ينتج منه نتيجة محسوسة وعلاج أي آفة
بتلك الكيفية ضياع للزمن وانما يلزم الصدمات أي الانزعاجات لانهم اوحدها لنتيجة
على الحساسية والقابضية والطريقة الشفائية للآفات القابلة للعلاج بالكهربائية
تكون في قوة تلك الصدمات شدة وضعفا وتكررها كثرة وقلة واتجاه انطباعها والمحل
الذي فعلت فيه

وأما استعمالات الكهرباء فقد بالغوا في خطر انزعاجاتها وانما الذي أوقع الفزع منها
في الذهن هو تصور الساعة التي ليست هي التفريغ كهربائي وتصور البطريات القادرة
على قتل بعجل وتخميل الجهاز الجلواني الذي يذيب الماس ويحمر قضيب الحديد في الوقت
وذلك الفزع متسلط بحسب الظاهر على اذهان بعض الاطباء اذا أمروا بالكهربائية
لأشخاص ارتقا المزاج أو قابلين للتهيج بسهولة وما علموا ان الاجهزة التي تنتج الساعة
وتقتل الجحول وتذيب الماس وتحرق الحديد عظيمة المقدار وأما أجهزة المعدة للعلاج
فهى كشكال وعنايل صورية وأيضاً هذه الصدمة الكهربائية مهما كان مغرها
هى شئ غير عظيم في البال ومن مضطرب بخفاى بحيث لا يخاف منه ولا يفزع مع أن الانخرام
الذي تنتجه في الحقيقة أقل مما يتوهم والأشخاص القابلون للتهيج في أعلى درجة
يتعودون على استعمالها بسهولة والاحوال الوحيدة التي علم فيها أن الانزعاجات
الكهربائية تكون مؤذية هى أحوال الالتهاب المصاحب للحمى أما فيما عدا ذلك
فلا خطر أصلاً ولا أقول على سبيل الادعاء ان تلك الانزعاجات في الاحوال الاخر
تكون نافعة لان هذا مستحيل غير مقبول ولكن أقول انه لا يمكن أن يحصل منها نتائج
مغمة ما لم تكن كثيرة جداً وقد رأيت تشنجات وأوجاع عصبية عظيمة الشدة شفيت
بالانزعاجات الكهربائية والوثبات الجلوانية

وجميع الآلام العصبية التي تشفى بذلك لا يستفاد منها ان هذه الفواعل الطبيعية التي
هى كمنهات بسيطة أو مهيجة ليست تليجتها الزيادة الحيوية فيلزم أن يختار هنا وجود تأثير
متوعد أو اذا أريد فليكن حالة اضطرابية فان جميع هذه الأعصاب التي صارت كيفية
حيوية نامعية حتى تسبب عن ذلك تشنج أو ألم لا توجد متخلفة ولا مهتزة على كيفية
غير اعتيادية بالصدمات المتكررة التي تطبع فيها وتضطرب لان ترجع لحالتها الوظيفية
الاعتيادية بمقتضى هذا القانون فكل عضو ووظائفه وما أعد له لا يخرج عن ذلك
الاذا حصل فيه انخرام فاذا أزيلت أسباب هذا الانخرام رجع كل الى سيره الاصلى
وتتم ما أعد له وأظن ان هذا هو سر كل علاج وهو الذى يوضح حالة الادوية التي يظهر
تخالفها حتى تساعد على تحصيل مثل تلك الغاية وربما كان كل دواء مزيجاً فذلك علاج

الحالة المعيبة اعضو بحيث لا تلقى في حالة معيبة أخرى وانما أزل الداء فالاعضاء الزائفة
عن انتظامها الوظيفي ترجع له بنفس القوة المعدة هي لها فيدخل كل شيء في هذه الموازنة
الصحية الجازية على حسب الطبيعة فلا تعتبر الكهربية كتهيج للاعصاب وانما هي كقوة
بوتريفة واستقامة على الحبيلات العصبية ويستدعى فقط جودة الاستعمال

ثم ان الامراض التي قد ينال من الكهربية فيها عظيم فبحاج هي الزوغانات عن الحالة
الطبيعية بالفقد فأنواع الشلل وضعف الحركات وفقد الحساسية يلزم أن تكون لذلك
في أول درجة ثم بعد ذلك الاضلالات أي الخطأ في ممارسة الوظائف بدون ثوران
ثم الاضلالات مع الثوران وأنواع الشلل تنقسم الى شلل الحركة وشلل الحساسية وشلل
الحركة له اشكال وأصناف كثيرة العدد فاذا كانت الآفة مقصورة على خيوط وحبال
عصبية فان الفعل لا يبطل ولا يقف الا في جزء الجسم المتوزعة فيه تلك الفروع فأصابع
أو أصابع أو يداً أو رجل أو ساق أو ذراع أو طرف كامل يصح أن تفقد حركته بسبب الآفة
الموضعية في الاعصاب فاذا كان التشخيص جيداً يلزم أن توجه الصدمات الكهربية
الى الاجزاء المصابة من العصب فاذا كان هناك بربليجيا أي شلل النصف الاسفل من الجسم
قرب للعقل ان الآفة لا تكون مقصورة على الحبيلات العصبية وانما المصاب الجزء القطبي
من النخاع الشوكي فاذا كان هناك فالج كان المظنون أن الآفة شاغلة لجميع نصف
النخاع الشوكي من الجهة المشاولة ففي هذه الحالة يلزم كهربية النخاع الشوكي في جميع
طوله وكهربية جميع نصف الجسم المشلول

وقد يحصل فقد في القوى العضلية أو في الارادة فتصيب الحركة فاساقان قد لا تتحملان
كتلة الجسم ولا يحصل منهما حركة في الوقوف وأما في القعود أو النوم فيؤثران جيداً
ففي هذه الحالة تكون الآفة شاغلة للنخاع الشوكي ويكون المنح سليماً أما في الحالة التي
لا يوجد فيها ارادة فعل ولا حساسية في وضع من الاوضاع ويكون الطرف ككتلة ميتة
فانه يكون هناك آفة شوكية ومخية في زمن واحد وتكون الحالة خطيرة ولكن اذا كانت
الآفة جديدة جازاً أن ينال الشفاء فيلزم أن توجه الكهربية على النخاع والمنح وانما يضم
معها واسايط آخر وهناك ضعف عضلي جزئي أو متسع بدرجات مختلفة فاذا لم يكن
مرتبطاً بالتهاب حشوي فانه يكون ناشئاً من آفات عميقة في الحبيلات العصبية أو النخاع
الشوكي أو المنح فاذا عرفت جيداً تلك الاحوال مع الانتباه جاراً أن تحصل منافع كبيرة
من استعمال الكهربية فيها وليس هنا محل الكلام على التفصيل المتعلقة بالتشخيص
وان كان هو أساس سیر العلاج

وهناك أحوال من ضلال الحركة وضعوها في رتبة الشلل وهي التي يوجد فيها فقد الموازنة
والضبط والتحكيم في الحركات الارادية وهذه الاحوال التي تنشأ من عدم تساوي القوى
المتشتملة في العضلات المتضادة ومن آفة في المركز الخفي الذي للتوازن يلزم أن تكون معروفة
أيضاً ولا تنشئ بالكهربية وحدها وفقد فعل العضلات العاصرة للمثانة والمستقيم
وكذا العنق الرحم في الولادة تنشأ غالباً بل دائماً من آفة في ذنب الفرس أي حرمة الاعصاب

القطبية والمجزية التي تنتهي بها النخاع الشوكي ويمكن أن يعالج بالكهربائية على القسم القطبي المجزى ويمكن من النادر أن لا يضم لها الجلوانية والآفات العضلية المعديّة المعوية نندر أن تتنوع بالكهربائية وانما الجلوانية تطلب هنا بالكلمة الآفات الحاصلة من عدم هذه الاعضاء والمسطحات العضلية للقلب خارجة بالكلمة عن سلطنة تأثير القواعل الطبيعية ولكن المنسوجات الغددية قد تتنوع بها الى حد ما فالحهاز العقدي الذي يظهر أنه خارج عن تأثير الكهرباء كالجوانية أيضا (لما علمت أنهم ما يحتلفان عن بعضهم بالنظر العلاجي) لا يكون كذلك في امتداداته الباطنة الغددية والافرازية لان الاحتقانات الغددية والخنازيرية ونحوها تشفى جيداً بالكهربائية وأحسن منها بالكهربائية الغرزية وأما الآفات التشنجية فانه يوجد فيها انخرام في الحركات بدون ضعف في الفعل العصبي الذي يظهر أنه يزيد لأنه يتقص وجميع أحوال التشنجات تكون أقل انقياد السلطنة الكهربائية من انقيادها السلطنة الجلوانية والانضغاطات مع انضمام قوة التداوي الخاص المناسب والسكون ونحو ذلك

وأشكال الشلل في الحساسية تستدعي استعمال الكهرباء المتجهة بالخصوص على الجلد مع التتابع السريع لصدمة تيسر نتيجة الدلكات فاذا كان الشلل جزئياً فان الآفات لا تصيب في العادة الا الاعصاب الجلدية فاذا كان الشلل ممتداً وعمماً جاز أن يشغل الوجه الخلفي للنخاع الشوكي بل أحياناً المخ ولكن من النادر انه في هذه الحالة الأخيرة يوجد مع ذلك فقد للحركة وذلك فقد الحساسية يمكن أنه كما تسلط على الحس اللطيف للمس يصير غير حاس بالبرد أيضاً ولا بالحرارة ولا بالحرق ولا بالقزق وأحياناً يوجد خطأ في الحساسية لا فقد ذاتي لها فيحس في هذه الاحوال بخدر أو تنميل يبقى معه حس للمس محفوظاً في جميع هذه الاحوال يصح أن الكهرباء المتجمعة بشريه متتابع سريع على الجلد تعيد هذه الاشياء لحالتها الاعتيادية ولكن هناك جلة أخرى من الطاهرات متعلقة بتزايد الحساسية وهي الاوجاع من كل نوع فالوجاع الناتجة من الالتئام لا يمكن شفاؤها بالكهربائية ومثل ذلك أيضاً السائمة من جرح أو قرحة أو ورم على مسير عصب أو في العصب نفسه وهذه الاحوال تنسب للجراحة والوجاع القوية العضلية تقيد ببقينا فعل العضلات أي حر كاتم فيظن منها شلل حركة العضلات التي لم يلتفت فيها هذا التيسر اللازم حصوله من الوجع الذي بأدنى شيء يهز العضلات فهورا قاسياً على عدم الفعل فهنا القرع العضلي اللطيف الذي هو نوع من التكميس بالقرع اذا كان الوجع حاداً والصدمة الكهربائية التي تحملها المريض هي الوسائط القوية الفعل ويصح أن يضم لها مع المنفعة الحامات الدفئة وكذلك الاوجاع المفصلة عولجت أيضاً بهذه الكيفية مع نفع جليل

والاوجاع العصبية نيل لها عموم ما زيادة فبحاج من الجلوانية المتجهة مباشرة على القروع أو التفترعات للاعصاب المصابة بواسطة ابر دقيقة أي بالكهربائية الغرزية أكثر مما يحصل من الكهرباء قال وفي سنة ١٨٢٤ و ١٨٢٥ حينما أشهرنا قول مرة أعمالنا

أى تجرى استنفا في الكهربية الغرزية كأن ظن أن جميع آفات الحركة يلزم أن تعالج
بالكهربية وبجميع آفات الحساسية بالجلوانية ولذلك فعلنا الكهربية الغرزية
بواسطة الكهربية والغرز الأبرى بواسطة الجلوانية أعنى أن الأبر المنخرسة بحيث تقرب
بل تنفذ في الأعصاب فتخدم موصلة للصدمة الكهربية أو لتتأثر بالجلوانى (وتكون
الأبر دقيقة جدا من الذهب أو البلاتين وتغرز مع الاستئناس والبطء فلا ينسج من ذلك
عوارض وخز الأعصاب) ولكن التجربة بحققت بعد ذلك آراءنا في هذا المبحث فان
الصدمة الكهربية تكاد تقبل جيدا اذا قرعت الجلد القريب للأعصاب المصابة ونقلتها
أبرة حالا ولا يستغنى من ذلك إلا الأعصاب العميقة الوضع وأما الجلوانية فيلزم دائما
توجيهها بالأبر ما لم يقع التأثير على اجزاء متعززة نظرا لكون البشرة جسم عازلا لا تصير
جيدة التوصيل للسائل الجلوانى الا اذا كانت ملتصقة فاذا ينزنا أن نترك استعمال
الأبرى في الأوضاع الكهربية ونبقى استعمالها في الجلوانية وحدها وقد ذكرنا أننا نعتبر
الكهربية مناسبة الوضع في آفات الحركة والجلوانية أهلا لمداد آفات الحساسية
وذلك صحيح غالبا لا مطلقا فان آفات العضلات الكبيرة والكتل العضلية هي التي تكاد
تنوعا نافعاً بواسطة الكهربية وأما جميع العضلات الصغيرة كعضلات اليدين
والرجلين والأعضاء التناسلية والعنق وجميع عضلات الحركات الوجهية بل والعضلات
الشهيقية أى المعدة لدخال الهواء في الرئتين فانها غالباً تقبل عموماً تنوعاً عظيماً من الفعل
الجلوانى وعندنا لاثبات ذلك أمور عديدة مهمة جداً ليس هنا محل ذكرها

وأما آفات الحساسية فقد قلنا سابقاً ان الأوجاع العضلية والمفصالية وقد حساسة الجلد بل
ما يكون بهيئة تنميل وخدر ونحو ذلك لا يمكن معالجتها بمعالجة قوية بالكهربية
ولكن ذلك لا يكون الا اذا كانت الامتدادات العصبية أو المراكز مجلساً لا تفراد
مقاومتها لانه اذا كان المراد علاج جيلات عصبية أو جذوع أو فروع أو فروع فأنما
يلتجأ للأبر والجلوانية ومع ذلك شاهدنا أن آفات حساسية الامتدادات في الاجزاء المحدودة
عولجت مع زيادة فعالية بالجلوانية والأبر أكثر من الكهربية فهذه الآفات
المحدودة تسلط عليها المؤثر بشدة واستقامة أكثر اذا توجه مباشرة على المحل المريض
فانقادت الآفة المرضية له حيثئذ بأسهل حال لكونها محدودة في جزء يسير وذلك مقبول
جداً الآن التسويع في الآفات القليلة السعة يحصل دائماً من استعمال الجلوانية أكثر
من حصوله من الكهربية أما اذا عولجت آفة عظيمة السعة لم الاستعانة بهذا
الفاعل الأخير أى الكهربية أما وحدها أو أتماقوة بالجلوانية وهناك أشكال كثيرة
من الآفات في الحركة والحساسية يلزم فيها تفضيل أحدهما على الآخر على الآخر
وتنوع كيفية التأثير فهناك فرق في مقاومة آفة كذا وكذا بواسطة الحوض الجلوانى
على حسب مصاحبتها لعارض ما لان عارض كذا ينتج نتائج كذا وعارض آخر ينتج
أخرى ولا يمكننا الدخول هنا في تلك التفاصيل لأن هذا الفصل انما هو مخصوص بصفة
الاستعمال العلائق الكهربية فلا يصح أن يحتوى على الاعتبارات المخصوصة

بالجلوئية التي لا تذكر هنا الا بوجه عام وبطريق مقابلة فاعليتها بافاعلية الكهر بائية
ويلاحظ أن نذكر هنا كلمات بسيرة في آفات الامتدادات العصبية والاعصاب الحشوية
من المعروف أن زوج الاعصاب الرئوية المعدة هو الذي يعطى الحساسية وجميع
الاحساسات بل الحركة للاعضاء الرئوية والهضمية فلا يمكن الا بارجاع التأثير المتنوع بتيار
من جذع هذه الاعصاب الى تغاريدها حتى يؤتمل من ذلك نتائج جيدة ولذا كان من
المناسب أن يتسلط بالجلوئية على بجموحة الصوت والربو والوجع المعدي وفقد
الشهية والشهوة الكلبية وعسر الهضم وجميع أنواع الزوغانات الهضمية التي تتعب
الايبوخندرين والاشخاص الضعاف البنية المتغيرة وظائقهم الهضمية والآفات
العصبية المعوية والحشوية والكولية والكبدية لا تستدعي أن تعالج مع القوة الكهر بائية
وأجهزة الحواس المتكثرة وظائقها تكون على رأينا أقل قبولا للعلاج بالكهر بائية ماعدا
الهمس فانه يرجع لحالته الاعتيادية من تأثير الدلكات الكهر بائية والعضلات
الخادسة لا تنجم كره العين تعالج باهله صغيرة اذا فقدت مرونتها وحركتها ولا تنس
أن العضلات الصغيرة تعالج مع زيادة الفاعلية بالجلوئية الغريزية وما وجهها الكهر بائية
أصل علاج الزوغان الشم فلا يسوغ لنا الكلام في ذلك وكما استعملنا هاهنا كثير
في الصمم والدوى والطنين في الاذن ونحو ذلك لكن بدون منفعة فنظن ان المؤلفين الذين
نسبوا شفا جليلا لأمراض الاذن بالكهر بائية كان ذلك منهم على سبيل المبالغة
ومن المغم لنا سر ان هذا الحكم للطبيب مودويت مع أنه معدود من الاطباء الصادقين
الذين لهم مشاهدات صحيحة في العلاج الكهر بائي ويمكن أن ننال تسعدنا المقادير
بالنجاح في الاحوال التي سقطت في أيدينا وقد ذكر الطبيب ان أندريوس وبليرات أمثلة
للشفا أيضا وذلك ينزل من مشاهداتنا عظم الاعتبار وكما ظهر فنجاح على يد بعض
الاطباء في علاج أمراض السمع بالجلوئية حصل أيضا ذلك في خطأ الذوق والابصار
فالجلوئية بالكهرات على اللسان والمهارة في الحالة الاولى والكهر بائية الغريزية المنوعة
لا تعصب باطن الخبايا في الحالة الثانية حصل منهم على يدنا نتائج جيدة لكن نعيد
ثانيا قولنا ان آفات هذه الاعضاء الحساسة تكون في الغالب أكثر انقياد للجلوئية
ويشال فيها قليل منفعة من استعمال الكهر بائية

وقبل أن نتكلم على طريقة العملية نرى أن من اللازم ذكر كلمات في الانذار العلاجي
فعموما آفات الغرور والفرجات العصبية خفيفة فتستدعي سهولة للعلاج الكهر بائي
وسميا أنواع الشلل والابجاع وأما الآفات التشنجية فيعسر علاجها وتستدعي زمنا
أطول ومضاعفة الوجع بالتشنج يحصل في علاجها تعسرات أكثر من الوجع الوحيد أو
التشنج الوحيد فالتك المولم الذي هو مع ذلك تشنجي هو أكثر الاحوال تعسرا واستعصاء
والآفات المتعلقة بالتخاع الشوكي أثقل في ذلك من آفات الحبيلات العصبية ويستدعي
علاجها زمنا أطول وآفات المخ أثقل أيضا ومن اللازم أن لا يبدأ العلاج الكهر بائي
لانواع الشلل المتعلقة بآفات المراكز العصبية الا اذا انقطع بالكلية جميع التهج الذي كان

سببها وبمثل ذلك يقال في الآلام والتشنجات المتعلقة بهذه المراكز فأنها لا تكون قابلة
للشفاء بالكهربائية ونقول عموماً جميع الآفات الجديدة تنقاد للعلاج أسرع من
الآفات القديمة والأشخاص الصغار في السن تشفى بأسرع من المتقدمين في السن ولكن
يلزم أن يوثق بأن العلاج يكون دائماً طويلاً والأحوال الغير الناجحة كثيراً ما تنسب
لعدم الصبر والثبات من المرضى الذين يتركون العلاج قبل أن تطول مدته

(طريقة العمالية) من القواعد العامة أنه كلما كانت الأعضاء التي يراد العمل فيها أرق
وألطف كان من اللازم تلطيف الصدمات فمثلاً إذا أريد العمل في مقلة العين على القرنية
مباشرة ليحصل التأثير على قابضة الأجسام الهدبية أو الطرق الدموية أولاً أجل تنبيه
حساسية القرنية أو المثخمة أو حافات الجفان لم يستعمل الأطراف محددة من خشب
ومسوكة باليد بدون اتصال بينهما وبين الأرض فالمرضى يصعد على طاولة العزل ويقبل
بواسطة اللمس مباشرة من موصلات آلة كهربائية واقعة في العمل أى مشحونة بالسائل
المخل التركيب الذي تنتشر على جميع سطح جسمها وذهب حتى تجتمع في أقرب محل لسن
الخشب الذي حضره العامل أى بعيداً بمسافة قدرها من ٦ خطوط إلى ٨ عن سطح
مقلة العين فيكون من هناك منشأ لتبديل السوائل المخالفة لشكل هوا كهربائي وهذه
الصدمة الغير المحسوسة التي تشبه قرح تيار الهواء تكفي لتحريض الدموع وتكوين البصر
وكثيراً ما تذهب بذلك نكت القرنية وتداوى به الإفرازات البصرية الناشئة من الغدد
الجفنية وغير ذلك فإذا أريد اتباع تنبيه أقوى من ذلك بقليل وبثوثر مثلاً على الجفان
المطبوقة أو حول الشفتين أو جناحي الأنف أو على المحال الأقوى حساسية من الوجه
أو فروة الرأس أو أريد تعويد الأشخاص الذين عندهم زيادة قابلية للتجيج على الصدمات
الكهربائية في الأجزاء الأخرى من الجسم استعملت كرة من خشب لاسن من خشب
فالشر لا يخرج حينئذ على شكل هوا وإنما يكون على شكل شوشة ضعيفة جداً وأخرجها
قليل السرعة والقرع قليل القوة فإذا أريد أحداث حساسية شديدة الحدة استخدم
سنن معدني يلزم تقريبه جداً أى يبعد بخطين أو ٣ فيحصل الخروج حينئذ بانفاعات
سريعة جداً الشوشة أشد لعافاً من انفاعات كرة الخشب بسبب الماشد الأخرى
إذا حصل التأثير من أطويلاً على محل واحد ويصح أن يعمل هذا العمل على الجفان
المطبوقة وعلى جميع أجزاء الوجه لآعلى العين العارية

وتعالج تلك الكيفية الأجزاء الأخرى اللطيفة القابلة للتجيج كالثدي وأعضاء التناسل
وأطراف الأصابع لليدين والرجلين والمفاصل المتألمة ولكن يلزم الابتعاد دائماً لما لا يكون
للسن اتصال بالأرض بواسطة سلسلة من حديد وأن يكون العامل منعزلاً بيد من زجاج
حتى لا يعقب صدمة مع المريض المعالج وذلك هو النتيجة اللازمة لمسير السائلين في اتجاه
متخالف لينة قاذو القانون التنفير والجذب ويلزم مراعاة ذلك العزل حينئذ متى كانت
الصدمة عظيمة حتى إن العامل لا يشتغل باله بالأحاساس بها فإذا كانت الأجزاء التي يعمل
عليها العمل في حالة بحيث تتحمل صدمات قوية لا تسمح بحملها حساسية الموضوع وليس

هناك جميع موصفي معارض في الدلالة لانزعاج قوى استعمال منبه معدني له كرة صغيرة وكلما أريد تصغير الانزعاجات أقوى تختار كرة أكبر وتبعد على حسب غاظها التدريجي ولا ينبغي أن يظن أن الصدمات الناتجة من الكرات الغليظة تكون أقل تخملا من الحاصلة من الكرات الصغيرة أو الاسنان المعدنية بل الامر بالعكس فمن المحقق أنه كلما كانت الكرة أصغرا والسن أحد كانت الحساسية بها أقوى وتلك الظاهرة ناشئة من السرعة التي يحصل السير ومن التتابع الذي حصلت به الصدمات لانه كلما كان المنبه أهدأ أسن كان الشرر أكثر وتتابع الصدمات أسرع ففي هذه الحالة تنتج الامتدادات العصبية المصاحبة بذلك على الدوام ولم الصدمة لم يكن له زمن يسكن فيه حينئذ يصل الصدمة التابعة فينتج من ذلك أن الجزء الذي حصل عليه العمل يظهر حالا بدرجة التثاقل لم يغير محل التنبيه وكلما كانت الكرات أكبر كانت الفترات بين الصدمات أعظم لان السائل الذي يجده مقاومة أعظم افراره يلزم أن يتراكم بمقدار كبير ليظهر الوسط الذي يكون عائقا له عن الخروج حينئذ يكون هناك الجزء المقروء زمن أطول ليسكن فيه من الانطباع المؤلم الحاصل من كل صدمة وذلك هو السبب في أن الانزعاجات المتتالية عن الكرات الكبيرة تكون أحسن تخملا من صدمات الاسنان فيصح أن يقال كقاعدة عامة أنه كلما كانت المنبهات أسن كان التأثير على الحساسية أكثر ولكن يشاهد أيضا أنه كلما كانت الكرات التي تنتهي بها المنبهات المعدنية أكبر كانت انقباضات العضلات أقوى وأعظم سعة فاذن يلزم أن يفضل في الاستعمال الكرات إذا أريد التأثير على القابضية وخصوصا على قابضية العضلات الكبيرة

وإن كان هناك مشاهدة عملية عظيمة الاعتبار جدا وهي أن العامل يصح أن يزيد باختياره في الآلة الواحدة قوة تأثير الاسنان والكرات وبموجب ذلك يؤثر بقوة يسيرة أو كبيرة على الحساسية والانقباضية فيمكن أن يكون أولها كما قلنا تصغير فعل الاسنان أضعف جدا بان تختار الاجسام الرديئة التوصيل كسن خشبية موكة باليد بدون سلسلة واتمان قبل الصدمة فاذا استعملت الكرات الصغيرة وأدير قرص الآلة بلطف وجعلت فترات بين كل اخراج فان الانقباضات العضلية تكون لطيفة جدا أما اذا لم يكف إيقاع اتصال الاخشاب بسلسلة طولها متر ونصف ولكن لامست تلك السلسلة سطحا واسعا من معادن وكانت مخدات الآلة مع ذلك مجاورة أيضا بواسطة موصلات اسعة عظيمة من المعادن فان الشوش التي تذهب من أسنان المنبه اذا حصل العمل بها أو الشرر الذي يذهب من الكرات تكون أقوى ضوئا وأسرع وأعظم والسائلات تكون أسهل تراكما والخروج لها أسرع والصدمات أشد فاذا أريد العمل بشدة أعظم من ذلك استعملت زجاجة ليبد التي ينال بها تراكم للسائل الذي يكون على حسب الاسطحة المعدنية التي حضرت منها ويكون الخروج على حسب المسافة التي يلزم أن يجتازها هذا السائل المتراكم ليذهب من أحده ذين اللبوسين الى الموصل الذي يحصل منه التعبير بجواربه للسائل الخائف له والجهاز الذي يستخدم لهذه النتيجة يسمى بالمدرج بكسر الراء أو المقياس

الكهربائي المنسوب للعالم الطبيعي المسمى لان والصدمات الحاصلة من زجاجة ليد
تكون أعسر تحمل لالاسباب التي ذكرناها من الصدمات الحاصلة من المنبه الذي أوقع
الاتصال بينه وبين الاخشاب أو مع قليل من المعادن وما عدا ذلك يمكن تدريج هذه
الصدمات في شدتها فإذا أريد تصيير الصدمات الكهربية المتراكمة ضعيفة وسهلة
التحمل لزم أن يستخدم مدرج صغير جداً أي مقياس الكهربية لالان وإذا أريد
سير سريع واضطراب عظيم السعة قوى استعمال جهازاً كبير حجماً ومن المعلوم أنه لا بد
تكون بطارية كهربية يوضع مقسداً من جواراً ومن زجاجات اليد الكبيرة الحجم
ويوقع الاتصال بين جميعها ووصلات فالصدمات التي تسبب منها تكون مهولة ومثل هذا
الجهاز يستخدم لاهلاك الحيوانات اهلاً كاملاً

وينبغي أن يراعى في الاعمال حساسية الشخص والحساسية النسبية لاجزاء الجسم فان هنالك
أشخاصاً لهم حساسية أدائية قوية ومع ذلك يجهلون الكهربية جيداً وأشخاصاً آخر
لهم شجاعة على التحمل عظيمة ولكنهم قابلون للتعب واحداً ما يكون فيهم حين إذا أصيبوا
بصدمات كهربية فيلزم أن يراعى العامل أحوال الاستعداد ويؤثر بحسبها ويلزم
أيضاً مراعاة الاجزاء التي يقع العمل عليها بالنظر لحساسيتها وكما تراعى إذا كان فيها ألم بل
تراعى أيضاً من جهة أخرى وذلك لان بعض الاجزاء تكون بالطبيعة أكثر قابلية للتعب
من غيرها من الاجزاء كما أن هنالك أعضاء قابلة للزعزعة وأعضاء غير قابلة لها وعموماً
يصح أن توزع قوى الشر على الجزء الخلفي من الجسم ماعدا العنق والمرفقين (أي الجزء
الانسي منهما) وأسفل الساقين وأما الجزء الخلفي من الفخذين والليتين والجزء العلوي
من الظهر فهي أقل حساسية وأما الاجزاء الآتية بعد ذلك في رتبة التنبه فهي الاجزاء
الجانبية من الجسم والاطراف والجزء المقدم من الفخذين والزراعين وراحة اليد والبطن
والخص القدامين ثم خلفال القدم وامام الصدر والرأس وآخر ذلك الوجه

فإذا أريد التأثير على سطح كبير من الجلد كما في حالة نقص الحساسية فانه يكفي أن يغطى
الجلد مباشرة بالفلاينيل ويترك على هذا الفلاينيل بسكرة كبيرة تلامسه كما يسن الحديث
حتى ينتج من ذلك ما يسمى بالذلك الكهربائي وذلك الدلائل معروفة من زمن طويل
ومفضل على استعمال الفرشة وطريقة العملية به تامة وأقوى فاعلية فانه يمكن أن تقوى
به الشدة الكهربية بالاختيار ولا خطر في الزام المرضى بالتعري بل يمكن إذا كان
العمل بالآلة جديدة في حجرة جافة ومسخنة تسخيناً مناسباً أن تترك المرضى مغطاة بملابسهم
الاعتيادية سواء الجوخ أو الصوف أو القماش وانما يحتس من الحرير وحشو القطن
ولكن بشرط أن لا يكون في جبهة المريض ثخن عظيم بين المنبه والفلاينيل المغطى
للجلد مباشرة

فإذا أوجب فقد الحركة والحس انوجيه الصدمات الكهربية في الفصحات الطبيعية لزم
استعمال ساق معدني مغطى بأبوبة من الصمغ المرن الى الكرة التي ينتهي بها المنبه ويدخل
قبل العملية سواء في قناة مجرى البول الى المثانة كالجس المعوج الذي منبهه يستخدم كسج أو

هذا المهبل الى صق الرحم أو في المستقيم أو في القم الى الالهة أو العضلات الغليظة أو قاعدة
اللسان أو الجزء الباطن للثدين أو في الخياشيم الى القم الخلق كما فعلنا ذلك في بعض أحوال
من شلل عضلات الازرداد ومق دخل المنبه في القصات وحفظ جزء من مسيرها بالانوية
العازلة من الصغ المرن التي جزؤها الخارج ممسوك بسد العامل وجه ذلك العامل لقرب
الكرة التي تعالوا المنبه في الخارج كرة منبه آخر يجعل بينه وبين الارض اتصال بواسطة
سلسلة ثم على حسب درجة البعد الذي بين كرتي المنبهين وعظم هاتين الكرتين تدرج
صدماته وتحسب شدتها وهذه الكيفية يعمل في الصم ونحوه من الآفات العصبية
التي تصيب الاذن فيدخل المنبه ذوا الجدران الصغية المرنة في العمق الذي يحكم بمناسبتها
من القناة السمعية الظاهرة ويقذف الشرر من طرفه الاخر المقابل بواسطة منبه
آخر

فاذا أريد أن يحدث في الفوهات الطبيعية صدمات أقوى شدة من الصدمات التي يمكن
استعمالها بتغيير بسيط للسائل ويراد استعمال مدرج العالم لان لزم أن الطرف الخارج
من المنبه الداخل يكون ملامسا لحدابوسى زجاجة ليد بواسطة سلسلة معدنية وأما
البوس الاخر فيتصل بواسطة سلسلة مثل ذلك ومنبه آخر يجرى من السطح الجادى الذي
يترك بينه وبين السطح الذي يلامس الكرة الداخلة من المنبه الاقل جميع المسير الذي يراد
أن يوجه في طوله الصدمة الكهر بائية فاذا انحصرت كتلة من اجزاء بين المنبهين سواء
أدخل أحدهما في احدى الفوهات الطبيعية أو وضاها على سطح الجلد يلزم أن يظن
أن الصدمات المقبولة على كل من هذين المحلين تنطبع في جميع المسير الفاصل بينهما
وتكون قوة هذه الصدمات على حسب الشدة الكهر بائية وقد ذكرنا فيما سبق أن هذه
الشدة ناشئة من التحمل الكهر باني الذي يكون أيضا على حسب السطح المعدنى المحوى
في زجاجة ليد فهنا عظم الصكرات لا يفيد شيئا لأن السائلين لا يتراكان على سطح
أطراف المنبهات حتى يذهبنا فذين من جسم عازل على حسب قانون الجذب ونقط التراكم
هى هنا أسطح البوسين لزجاجة ليد اللذين يكون الزجاج هو الجسم العازل لهما

والمنبهات يتكون منها مع السلاسل المعدنية واجزاء الجسم المتوسطة بين أطرافها التي
تلامسها سلسلة موصلة ومسير السوائل المتخالفة يحصل في جميع طول هذه السلسلة وبجهة
مخالفة لجميع سطح هذه السلسلة الموصلة هو الذى تجتاز السوائل ولكن الصدمة
تحصل في كل تفرق اتصال وجزء هذه السلسلة الذى يتركب من سلاسل معدنية
متلامسة يحصل منه صدمة في كل تفرق اتصال لكل سلسلة وتظهر تلك الصدمة بشرة
فاذا وصل السوائل الى السلسلة المتكونة من الجسم الحيوانى المتوسط بين السلاسل
المعدنية راسية على السلسلة المعدنية في جرمها الملامس لسطح الجسم فانها تطبع فيها صدمة
من كل جانب ولكن تجتاز سطح الجسم لتغير في المحل الذى تتصل فيه السلسلة بالسلسلة
المعدنية التابعة لهما فاذا وجد خط أو نصف خط خال بين السلاسل المعدنية وجزء الجلد
القريب لهما شوهدت الحرارة جيدا وقت خروجها والصدمة من كل جهة تسبب اهترزا

يكون أقوى ويتشرف في مسافة أعظم من الاجزاء المصدومة كلما كان التراكم في الزجاجات
 أعظم فإذا كانت البدان هما الملامستان لطرفي السلاسل واستعمل مدرج صغير من
 مدرجات لان والمسافة التي تحتها الشراوة بين كرة اللبوس الباطن والصكرة التي ينتهي
 بها الخط المستعرض المنعزل حيث انها خط فقط لم يحس بالاضطراب الناتج من الصدمة
 الا في الاصابع فقط فاذا زيدت المسافة نصف خط فان الاضطراب يتشرف الى قبضة اليد
 فاذا زيد عن ذلك أيضا فانه يجاوز القبضة فاذا استعملت زجاجة أقوى أو جرة صغيرة
 فان مسافة خط تسبب اضطرابا ينتشر الى المرفق فاذا زيد عن ذلك تدريجا جاز أن يستشعر
 به في جميع طول الذراع بل وفي جميع الصدر ويمكن أيضا احداث اضطرابات في جلة محال
 في آن واحد اما بإيصال كل من السلسلتين بجمله تكرات موضوعة على مقعد كرمي اذا
 أريد التأثير على العصب النساقي أي الوركي أو الجزء الخلفي أو السفلي من الحوض واما
 بأن يذهب من كل لبوس جلة سلاسل وتوصل بموصلات مقبضة الى اجزاء مختلفة من الجسم
 واما بأن تتصل كل سلسلة بزردية حديدية حلقات منكسرة تمتد على الجزء المراد اتساج
 اضطرابات فيه بواسطة عدد كثير من اسنان متقاربة لبعضها وهناك كيفيات كثيرة
 لا تحصر للعمليات تتنوع على حسب شدة الصدمات المراد استعمالها وسعتها وعمقها
 وضاعفها لان العلاج كله انما يوجد في الصدمات وذلك الاستعمال للكهربائية في الجسم
 البشري انما هو رياضة حقة بقية للعجموع العصبي في كيفية حساسيته وانقباضيته ويمكن
 على حسب ما قلنا استعمال هذا الفاعل القوي في الاحوال العصبية الغير الطبيعية بدون
 احتياج لاعتبار قدرها وللا لتساع في شرح أعمالها ومفعول هذا الفصل لا ينعمل
 تفصيلا أو جز مما ذكر

﴿ ومانيا الجلوانية ﴾

تسمى بالافرنجية جلوانزم ونذكر كقاعدة كلية أنه اذا أريد ايقاع التأثير أي الفعل على
 عضلات الحياة النسبية وتبنيها بقوة تفضل الصدمات الكهربية أَمَا اذا أريد ايقاع
 لتأثير على عضلات الحياة العضوية كالعين والاذن وفخوها فان الافضل استعمال
 الجلوانية مع أن هناك أحوالا يظن في الطب أن الانفع فيها احداث تيار مستدام
 وتحرير وثبات زمنافز مناختلف شدتها فحينئذ اذ اذ لم ذلك يستعمل العمود ذو الحوض
 فسادات الاقراص المرتبطة به الموصلات مغموسة في السائل المنبه يكون هنالك تيار
 يمكن تحمله غالبا مهما كانت الازواج المستعملة ولكن اذا رفع القرص لاجل أن يوضع
 ثانيا في نفس الحوض أو في حوض أبعد فانه يحدث من ذلك صدمة كهربية تكون
 أقوى كلما كثر عدد الازواج في الحوض وذلك العمل لازم في استعمال الجلوانية
 البسطة و لازم أيضا اذا استعملت الجلوانية الغرزية الاتي ذكرها قريبا وقد عرف
 من الملتقطات الدورية أمور واقعية نيل فيها الشفاء من الجلوانية وأعظمها اعتبار الامور
 الواقعية التي أشهرها بالي وميران في الجزء التاسع من الدفاتر العامة الطبية فهو لا

الإطباء أكدوا فاعلية هذه الوسيلة في الاوجاع الروماتزمية والالام العصبية
الوجعية والرعشة والتشنجات وقبل أن تترك الكلام في هذا المبحث نذكر تصوراً بديعاً
للمايب لرواة الاثيونى الذى اخترع علاج الفتوق الختنية والايلاوس أى القولنجات
الصعبة باستعمال الجوانية بإيصال القطب المزاجى للقم والقطب المقابل له للشرج فبتلك
الوسيلة تحدث حركة تقلبية قوية الشدة بسببها يخاص المهي من الاختناق الذى كان فيه
ولكن مخترع هذا الاستعمال البديع للجوانية لم تساعده المصادفة بتجربة هذه الوسيلة
كثيراً حتى تحكم بنجاحها وانما التجربة فيما بعد هي التى تؤكد حقيقة الحال واستعمال
الموافق المذكور أيضاً هذه الوسيلة العلاجية مع النجاح فى الاسفكسيا الحاصلة من الفرق
ولكن أوصى بها قبله الطبيب اسطرنج فاستعمل الكهربية فى الحالة المذكورة بحيث
أن لرواة انما يمدح بآلية قاطعة اتياء الاطباء على امر كان ألقى فى زوايا الاهمال وان كان كل
منهم ممن أفاضل الاطباء المتأخرين وأراد برىفس ودوماس أن يدخل فى الطب ادخالاً
نافعاً التأثير الممال للتركيب بشدة من الجوانية فذكر تجربة اطلاق تركيب الحصىات
المثانية بتمريضها العمود ولطه وذلك التصور الغريب ردى لعدم امكان الاستعمال
فيلزم وضعه فى الهدايات الكاذبة التى قد تصدر عن بعض العلماء غلطا ولا تحققها
التجربة

﴿ ونالنا الغز الأبرى ﴾

الغز الأبرى يسمى بالانجليزية اقو بنقطور وهو الوخز المنتظم الذى يفعل بالمناصب فى بعض
الاجزاء بواسطة ابر معدنية بقصد ازالة نتيجة علاجية وكان هذا غير معروف عند اطباء
اليونانيين والاطنيين والعرب وما دخل الاوربا الا فى آخر القرن السابع عشر العيسوى
والذى أدخله فيها تينرين وكبفير فذكره أولها سنة ١٦٨٣ وثانيها سنة ١٧١٢
وكانت هذه الطريقة مستعملة من زمن طويل فى بلاد الصين واليابونيا وكان اطباء
اليابونيا يستعملونها فى معظم الامراض بقصد اعطاء منفذ للابخرة الفاسدة التى يظنون
أنها سبب جميع الآلام ويستهدمون لتلك العملية ابر دقيقة جداً من الفضة
أو من الذهب وتغمس فى الاعضاء بكيفية مخصوصة فثم من يفهمها باسعاد عدة قدوم صغير
من خشب ومنهم من يبرهها وبقولها كما تدخل البرية ولا توضع مغروسة الامدة بسيرة
نهايتها ٣ دقائق والطيبان السابقان كانا يستعملانها كما مر بديع لا كدواء زائد
النفع ثم ألقى ذلك الاستعمال فى زوايا الاهمال العميق الى ان أشهر طبيب من مدينة ليون
يسمى برليوز فى رسالة ألفها فى الامراض المزمنة سنة ١٨١٦ ولكن الامور الواقعية
التي ذكرها فى كتابه يقل كونها تشجع الاطباء على تجربة هذا الغرز ومع ذلك جرت به
الطبيب هيم فى حالة من الفواق التشنجى وبريطونو الذى دعاه هذا الطبيب لمشورة طبية
فاشتهغل حالاً بتجربته بجملة مرات وذكر أنه ينبغي وضع هذه الوسيلة فى صناعة العلاج
قال وذكر كوكيه وبريطونو النتائج التى نالها من تلك الوسيلة وفعل كوكيه هذا الغرز

بعضة كثير من التلامذة مرآت كثيرة في أحوال عديدة غريبة بحيث صار لها صيت عظيم
وظهر من ذلك أعمال كثيرة وموافات عديدة من جملة أطباء استشعر أغلبهم بنفعها
واعترف بامتناعهم ولكن التجربة وامتداد الزمن تحقق منهما أن في ذلك المدح بعض
مبالغات ولكن اعتبر هذا الغرض خاليًا من الشعوذة والتخيالات التي كانت محيطة به
وإنه واسطة لا ينفك عنها

واستخدم كلوكيه أنواعا من المعادن لعمل الإبر كالذهب والبلاتين والصلب ومع ذلك فضل
البراد الذي صيره أينا بتجميعه على شعلة شمعة ويوجد في الطرف المحفوف للابرة انتفاخ
اسطوانى ينتهى بقصبة واسعة بحيث يمكن أن تقبل موصل معدني إذا اضطر لذلك فلاجل
نخس الابرة في الأجزاء الجلد وتبرم الآلة على نفسها مع الاستناد عليها ودخول الابرة
اتما بخراف أو عمودية على حسب نفع الأعضاء وعلى حسب المنسوجات المراد أصابتها
وعلى حسب طبيعة المرضى وقد يوفق أحيانا على رأس الآلة تسلك معدني يغمس طرفه
في أناء من معدن مملوء بماء ملح أو معتلا أن ينقل للأعضاء تيارات كهربائية إذا أريد
استعمال الكهربية الغرضية وكان هذا الطبيب يترك الابرة في المنسوجات زمنا
أطول مما تستعمله الصينيون واليابانيون ولكن نتيجة العمل يختلف زمنها كثيرا
فأحيانا يكفي بعض الأوجاع العصبية الجديدة فينبج الغرض نتيجة في الدقيقة الخامسة
أو السادسة ويندأ أكثر من ذلك وأحيانا يكفي بعض الأوجاع الروماتيزمية العنيفة
لا توجد النتيجة قبل ساعة ويلزم في جميع الأحوال انتظار ذهاب الألم الممرض كلا
أو بعضا وأحيانا أخر لا تنال النتائج الا بترك الآلة في المنسوجات مدة يوم بل أياما
والغالب أنه بعد ادخال هذه الآلة في محل مؤلم إما أن يذهب الألم بالكلية بعد بعض
دقائق أو يغير محله وتلك إشارة جديدة أو يمتد في هذه الحالة إذا استخرجت الآلة فاه
في الغالب يزول بالكلية أو يكون أقل شدة

والاحساسات التي يستشعرها المريض مدة وضع الابرة تختلف على حسب الداء الذي
استعملت له الوسطة العلاجية أقل من اختلافها على حسب الاستعدادات الشخصية
في الأعضاء فبعضهم يستشعر بوخز شاق موافق للاندفاعات الشريانية وبعضهم يستشعر
بكس مؤلم تيار يظهر له أنه يتجه من جانب الآلة ومنهم من يحصل له خدر موصوب
برعشة عامة وبرد موضعي ومنهم من تحصل له حرارة شديدة وعرق كثير يفطر الأعضاء
الجماورة للمحل الذي دخلت فيه الابرة ومنهم من لا يحصل له شيء أصلا ومنهم من نصير
معه الآلة لحرارة بحيث يحصل منها فقد تآمت وقى للحس والحركة والعادة أن لا يدخل
الابرة واحدة إذا أريد التأثير على محل محدود فإذا اضطرت لزيادة جزء عظيم السعة
وضعت جملة أبرام مع بعضها أو على المتتابع وأوصى كلوكيه بالتحرس من إصابة الجذوع
العصبية وأما بونيت فأوصى بالنفوذ فيها بالابرة ذاتيسر وأوصوا أيضا عصبية جيدة
أن لا تؤخر الجذوع الغليظة الشريانية أو الوريدية ومع ذلك ثبت من تجربات بر بطونو
أنه يمكن بدون ضرر وضع الابرة في المخ والنخاع والرتين والقلب والوعية والسكب

والطحال والامعاء وغير ذلك ومن المعلوم أن القصص العديدة للمجانين الذين ازدردوا
مقابر كبيرة من الابر والديابيس وخرجت الى الخارج من جميع اجزاء أجسامهم ربما
ثبت منها أن خوف بعض الاطباء من تلك العملية كان في غير محله ومن الواضح ان وضع
الابرة وضعاً وقتياً في الاعضاء اللطيفة لا يعرض منه عظيم خطر ولكن لا يكون الحال
كذلك اذا تركت تلك الالة لمدة ساعات في محل واحد فقد ثبت بالتجربة أنه يتكون
حول الابرة نواة التهابية تشبه جيداً صورة احتقان دملي ويعسر أن يظن أن مثل هذا
القيضان لا يحصل منه عوارض محزنة اذا تخترض في عضورئيس من اعضاء الحياة
واذا اطلعت مع التأمل العميق على الاعمال التي اشتهرت في الغرز الابرية تحققت أن هذه
الواسطة ليست في الحقيقة نافعة الا في علاج الآفات الروماتزمية وفي بعض الامراض
التقلصية وينال من ذلك الغرز في الوجع الروماتزمي الخالي عن الحمى والغير المفصلية
وفي التقلصات الموضعية التي ليست مرتبطة بأفة ثقيلة في المخ أو في النخاع منافع لم تنل
من غيره من الادوية الاخرى فان المشاهدات مملوأة بقصص أوجاع عصبية وجهية ونسائية
وبلورالية كاذبة وروماتزمية ومفصلية باطنة شفيت كلها بالغرزالابرية ومثل ذلك أيضاً
بعض ظاهرات عصبية تقلصية مثل الفواق التشنجي والقيء الغير المعسوب بالحمى والغير
المرتبطة بحالة التهابية في المعدة وأما الاحوال الاخر المنسوبة للغرز كشفاء بعض سمات
وفضانات فليست عديدة ولا أكيدة حتى نخصها بالذكر قال تروسو ونحن في هذه
الازمنة الاخيرة استعملنا الغرز جملة مرات في علاج الاوجاع الروماتزمية العضلية
والالام الثابتة والاوجاع العصبية ونحو ذلك ففي أغلب الاحوال شاهدنا أن الوجع
أو الداء يزول حالاً بعد دخول الابرة في المنسوجات ومن ذلك تيسر لنا بحسب المشاهدات
أن نتيجة الظاهرات الرئيسة العظيمة الاعتبار من الغرز وذلك أنه كثيراً ما يظهر في المرض
بعد وضع الابر حمى ثقيل في الجزء المغروزيه واحياناً بعض تضايق في الصدر وبشاهد
غالبا بل داء بعض احجار وحرارة في محل غمس الابرة وشاهدنا مرة في حالة من الوجع
الروماتزمي الخالي عن الحمى أن الجسد المحيط بالوخز تغطي بالعرق فاذا أردنا أن نبث
عن الطرق التي ينتجها الشفاء في الاوجاع العصبية والروماتزمية نرى أنه يعسر جداً
استكشافها ومن الواضح أن الابرة المغموسة في الالباف العضلية التي للحياة الحيوانية
أو الحياة العضوية تؤثر فيها بتدبيره انقباضاتها وهذه الظاهرة التجريبية يمكن مشاهدتها
تجارباً أعيننا ومن الواضح أن الغرز بهذا الوصف يلزم أن يوضع في الوسائط المنبهة ولكن
هل هو بهذه الصفة أي التنبية يشفي الاوجاع الروماتزمية والعصبية وبسكن بعض
التقلصات ولا يمكن أن نقول ذلك فيقرب للعقل عدم وصولنا أصلاً بمعرفة حركة
الشفاء الميخانيكية وان اجتهد بلتان معلم علم الطبيعة بدراسة باريس في توضيح ظاهرات
الشفاء للغرز توضيحاً طبيعياً ومع ذلك بقطع النظر عن البيانات التعليمية التي ليست هي حسبما
يقرب للعقل التحسينات اختراعية بدية اجتهد بعض الاطباء في تحصيل نفع خواص
الغرزالتي هي منهية يقينا في ارجاع الحياة للغرق فهذا التصور البديع أبده طيب يسمى

قاربر وفاقع في الاسفكسباجلة من الحيوانات باخر اقمها حتى شوهد فيها الموت الظاهري
 زمننا طول لا ثم رذلا عليها احياها بتنبية الياف قلوبها والياف بجانب الحايض بواسطة الابر
 التي غمسها فيها ومن الاصر المغم أن مثل هذه الوساطة التي تثبت لختراعها موضعها شريفا
 بين العلماء الذين اهتم استكشافات نافعة لم تشتهر اشتهار اعاما بل سقطت في زوايا الاهمال
 عند الاطباء مع أنه يقرب للعقل أن بما يحصل انقاذ حياة كثير من الاطفال المولودين
 جديدا وكثير من الغرقى الذين لا يستعمل لهم الا الوساطة الخارجة أو المختانكية التي
 يسكون في العادة غير كافية

﴿ رابعاً الكهربية الغرزية ﴾

تسمى بالافرنجية اليكترونية قطور والماجزم الاطباء قديما بنفحة الكهربية والجلوانية
 كان للغرز أيضا اعتبار عندما اخترع سرلنديير مزج هذين الواسطين ببعضهما وتنبية
 الاعضاء المختلفة تنبها عميقا بغمس الابر فيه مع جعل اتصال بينها وبين الاجهزة الكهربية
 المختلفة وهذا المزج الحميد أقوى فعلا يقينا مما يكون للكهربائية أو الغرز منعزلا كل
 منهما عن الآخر فلا تجل عمل الكهربية الغرزية تستعمل ابر شبيهة بالابر التي تستعمل
 للغرز الابري وانما تختلف في كون رأسها يوجد فيه فوهة يصح أن تقبل أحد موصلات
 الآلة الكهربية أو العمود الجلواني وكيفية غمس الابر والحمل الذي يلزم أن تشغله
 لا يلزم له ما ذكره بخصوص ومع ذلك تنبهت على أنه وان أمكن أن يوخز بالابر المخ والقلب
 والامعاء والاوعية في الحيوان الحى إلا أنه لا يمكن أن تمر تيارات كهربية بهذه الاعضاء
 بدون خطر عظيم وذلك أن مرور الكهربية ينزع المنسوجات تنوعا بحيث انه كثيرا
 ما يعرض التهاب شديد في مسير الآلة بل احيانا يتنوع الجزء الملامس مباشرة للآلة كما
 يدل على ذلك ظهور دمامل حول الوخز وذلك الخطر الحقيقي أشعر الاطباء بلزوم التمسك
 بالساعة الآتية وهي أن الكهربية الغرزية لا ينبغي أن تفعل أكثر من مدة من ١٥
 الى ٢٠ دقيقة وكانت تلك الكهربية الغرزية مستعملة في جميع الاحوال التي
 يوصى فيها بالكهربائية وبالغرز الابري ومع ذلك فخص منها الاوجاع الروماتيزمية المزمنة
 مع ضمور العضلات والاورجاع النسائية العتيقة والفضالج الوجهى أى اللقوة والفتوق
 المنسدة أى الخنثوقة والاسفكسمات أى الاختناقات بالغرق أو اسفكسيميا المولودين
 جديدا ويلزم في استعمال الجلوانية الوخزية الانتباه في اعطاء وثبات خفيفة بأن يغير
 زمننا فزمننا . وضع الاقراص المرتبطة باوصلات المعدنية ولكن هذه الوثبات التي تكون
 في الابتداء خفيفة لا ينبغي تقويتها الا اذا كان العضو عديم الحساسية بالكلية عدم محضا
 وكان المريض يسهل عليه تحملها وربما كان من القواعد الكلية أن الوثبات يلزم
 أن تكون أقوى شدة وأكثر تكررا كلما كان المرض أبعد عن ابتدائه وكانت اعراضه
 الانتهائية أقل وضوحا وكانت المنسوجات التي وقع عليها التأثير ممتعة بحساسية كبيرة
 وكثيرا ما يشاهد أن المجالس الاول يتسبب عنها أوجاع شديدة وسبما اذا عورض بالجلوانية

الغريزية أو جاع عصبية أو روماتيزمية وذلك بسبب لا يستدعي قطع التداوى وإنما يستدعي التلطيف فقط ما لم تمرض أعراض التهاب موضعي فيلزم حينئذ قطع العمل ثم يعادله عند ماتزول العوارض فإذا استعملت هذه الوساطة لمقاومة الشلل عموماً لم أن ينتظر فقط ذوال جزء من العوارض التي حصلت من هذا الشلل ولكن يلزم بالاكثري الاوجاع العصبية والا كلام الروماتيزمية أن لا تستعمل الكهر بائية الغريزية الا في فترات الادوار والاضيق من احداث اشتداد مهول في الاوجاع وانما في بعض الاحيان قد يسكن الوجع العصبي الزائد الحادة بوضع الابر وبالكهرب وبالحكة هذه الاحوال نادرة جداً ويعوجب ذلك لا اعتبار لها

﴿ وخامساً المغناطيس والمغناطيسية ﴾

مغناطيس يسمى بالافريقية اي بان يكسر الهمزة وأصلها من اليونانية والاسم اللاتيني له مغنيس وسماهوا بالمغناطيس الطبيعي أو حجر المغناطيس منه فام الحديد الموكسدا أي الحديد الاوكسيدي الخام أو الحاصل كما قال برزيلوس من اتحاد طبيعي لا قول أوكسيديوناني أوكسيدي الحديد الذي من خواصه أن يجذب الحديد وتلك خاصة قاهرة لان تنقل بواسطة بعض أعمال الى جواهر معدنية مختلفة وسماها الفولاذ حيث يسمى حينئذ بالمغناطيس الصناعي وانما سمي المغناطيس الطبيعي بحجر المغناطيس نظر المنظره حيث يقرب في المنظر للبحارة أكثر من قرينه بلقيسة المعادن وتأليفه من دمج وأحياناً يكون محبباً أو مفلساً وعلى شكل قطع غير منتظمة وقابل للكسر ولونه يختلف من السواد الى اللون المبيض واذا سحق حصل منه سميق أسود ويوجد كتلا في الصين وفي فيلبين وغير ذلك ومن المعلوم في علم الطبيعة أن المغناطيس الصناعي أقوى للغاية من المغناطيس الطبيعي لانه قد يحمل مئات من ارباط الحديد والظواهر التي تشاهد من تأثير المغناطيس الطبيعي أو الصناعي على معادن مختلفة يقوم منها ما يسمى بالمغناطيسية وهي فرع مهم من فروع علم الطبيعة ولذا كرتائجها الرئيسية باختصار ليعلم تأثيرها على البنية أو أقله لتعلم الخواص الذاتية لذلك الجسم المستعمل في العلاج وكيف يتوجه استعماله

(الخواص الطبيعية للمغناطيس) يوجد غالباً في كل مغناطيس نقطتان متقابلتان يظهر منهما أفعال متخالفة ويسميان بالقطبين فأحد طرفي المغناطيس يتجه للشمال والآخر للجنوب وكما يتأثر في الاجسام المكهربة القطبان المتماثلان ويتجاذب القطبان المتخالفان يناس على هذه الخاصة في الاقطاب البيان التعليمي للوصله التي ابرتها الممغنطة تتجه على الدوام بطرفيها نحو قطبي الارض مع اختلافين يسيرين يسميان بالبعد والميل لا حاجة لنا بشرحهما هنا وكرة الارض لها على الابر الممغنطة تأثير مثل ما يفعل مغناطيس واسع يتجه قطباه في اتجاه من الجنوب للشمال

وقوة تأثير المغناطيس ليست درجة قوتها الجاذبة على حسب كتلتها ويقرب للعقل أنها ناشئة من أسباب أخرى كاتظام الجزئيات فهناك مغناطيس ضعيفة جداً مع أن حجمها كبير

وبالعكس وذلك الجذب يحصل ولومع وجود مسافة ولومع توسط الهواء وفي الخلط ومع
توسط الاجسام مهما كانت بشرط أن لا تكون شتوية على حديد ولا ~~ممكنه~~ ينقص
كلما زادت المسافة على طريق التعاكس لمربعها والخاصة بالمغناطيسية في الجواهر
الحديدية أي المستديرة ~~للا~~ تجذب بالمغناطيس ويجرب ذلك لان تجذبه أيضا
يختلف وضوحها قليلا وكثرة في هذه الجواهر سواء كان خلط الحديد فيها بغيره عارضا
أو كان بحالة اتحاد فالخلوط السمي بالافرشجية فتت بضم القاء وسكون النون والبلجيين
والاكاسيد الحديدية والأكبر يتورات الحديدية لها تأثير على الابر الممغنطة يختلف
الاحساس به وبعض الاجسام يخلطها بالحديد تضعف خواصها المغناطيسية أكثر من
غيرها وذلك المعدن ليس وحده والذي توجد فيه تلك الخواص فالتكبد والكوبلت
والكروم بل والمنغنيز تجذب أيضا بالمغناطيس لكن بشرط كونها في درجة حرارة من ١٥
الى ٢٠ فوق الصفر وتلك الاجسام ما دامت ملائمة للمغناطيس كانت خواصه موجودة
فيها ومتى انفصل عنها زالت منها بل قوة المغناطيس المحاط بالحديد تزيد اذا وضع معه ذلك
الحديد ببعض هيأت ويسمى هذا المحيط بدعامه المغناطيس والمغناطيس يضعف بالحرارة
ولكن ترجع لقوته بالتبريد ويضعف بالكلية خواصه اذا سخن الى الاحرار على النار ويزيلها
منه أيضا صحفه وتأكدته واذا تته

وقد ذكرنا ان حجر المغناطيس يوصل خواصه لبعض الاجسام والقولاذ المسمى تمتع بالاكثر
بتلك المزية فالملازمة الطويلة أو الدلائك المتكررة المفعولة لجهات متاوية بعض احتراسات
يقوم منها طرق مختلفة للتغطس باللمس البسيط أو المزدوج أو المنفصل فيصير القولاذ
مغناطيسيا حقيقيا ويصح أن يغطس بالمغناطيس مدة طويلة وحرارة كثيرة بدون
أن يفقد قوته الجذبية وبذلك تفعل المغناطيس الصناعية التي تكون أنفع كلما تغيرت حسب
الحاجة أشكالها وأقطارها وتعمل لها قوة مغناطيسية أعظم من قوة المغناطيس الطبيعية
والقولاذ لا يكون في أحواله مع المغناطيس كالحديد وان تجذب برادته كجذب برادة
الحديد ولكن قطع القولاذ الغير الكبيرة الحجم وسمي القولاذ المسمى لا يظهر في الاستدعاء
أنها تقبل تأثيرا من جانب المغناطيس وانما تصير قابلة لان تجذب بعد ربع ساعة أو نصف
ساعة من الملازمة ومع ذلك تكون فيها حينئذ الصفات المغناطيسية ففيها كما يقول
الطبيعيون قوة الممانعة التي تجعلها بطيئة الانقياد لتفعل المغناطيس والحديد الملولي
أو المنطرق أو الذي كابد اتجاهات مختلفة والتكبد والكوبلت اللذان كابد اتجاهين
مختلفين أو أعمالا ميكانكية لا تكون في المغناطيسية مثل القولاذ ويسمى بالحديد اللطيف
ما ليس فيه قوة الممانعة فإذا ضم مع الموازنة بجهة قضبان ممغنطة بأقطابها المتقابلة وضمت
هذه الاقطاب بالحديد اللطيف نتج من ذلك مغناطيس واحد قوي أو ما يسمى بالبطارية
المغناطيسية ومكثروا مدة طويلة يعتبرون الظاهرات المخصوصة للمغناطيس رتبة مستقلة
وكأنها ناشئة من خاصية مخصوصة ويجرب ذلك بنفسها الطبيعيون لسائل مغناطيسي
تختلف طبيعته عن طبيعة القواعد الأخر الغير القابلة للوزن والاضبط والمختارة اختيارا

فهرستيا ومن المعلوم قديميات تأثير الكهر بائية على ابرة البوصلة ومن المعلوم ايضا ان قضبان
البراقوتير اى الحافطات من الصواعق تكتسب احيانا خواص مغناطيسية والتجربيات
الحديثة لا يستيدوا بغير وار جوس ثبت مماثلة الظاهرات المغناطيسية للسيارات الكهر بائية
وقد وصل ارجوس الى مغطسة ولا ذم مغطسة تامة بقيار جالوانى ثم انه وان بقى ايضا بعض
فروق لم يكن التوضيح عنها بين ظاهرات المغناطيسية وظاهرات الكهر بائية قد تحقق الا ان
ان الخواص المغناطيسية تنشأ من الخاصة الكهر بائية الكثيرة الانتشار فبسبب ظاهرات
المغناطيسية المعدنية منسوب السائل معوه بالسائل المغناطيسى الذى هو على حسب
التقديسات الحديثة كالسائل الجالوانى يظهر انه كيفية غير معروفة من كيفية السائل
الكهر بائى وانما نتيجته عظيمة الاعتبار

❖ (التأثير الفسيولوجية اى الصحية والعلاجية للمغناطيس) ❖

تقدم على ذلك ان القباط القديمة كانوا يعرفون الخواص الطبيعية للمغناطيس ويكنى
ان يعرف انه يوجد فى الفعل المغناطيسى اشياء مستغربة لا يمكن توضيحها فى الطب ولا فى
رهبنة الرهبان حيث انضمت الاطباء والرهبان فى اختراع غلطات أشهر وهما يعلنون نفعها
لهم ولذلك يوجد فى النوارىخ السياسية والاخبار المقدسة عندهم بهصر وفارس وعند اليهود
ما يؤكده وجود تصورات من الوساوس الباطلة مرتبطة فى الازمنة الاولى بخواص طبية
عجيبة للمغناطيس ومع ذلك يظهر ان المغناطيس لم يستعمل اذالم الا كالتامم وانما يوجد
فى القرون الاولى من التاريخ المسيحى آثار من الاستعمالات المعقولة قليلا لهذا المغناطيس
فاذا استعمل من الباطن كان على رأى جالينوس مفرغا لاما ومسهلا واعتبره ديسقوريدس
عظيم النفع لاستفراغ السوداء وابن سينا يرى ان له سلطنة على امراض الطحال كذا
فى تروسو واقدام الاستعمالات للمغناطيس انما كانت فى الطبيعى وكان يستعمل مسحوا
من الباطن وقد علمت ان صحفه يطل خاصته المغناطيسية فلا يكون حينئذ الا كأكسيد
حديدى وتكون خواصه الطبية كخواص أكسيد الحديد وكان بقراطيا مربى من الباطن
مع جواهر اخر علاجلاتهم واعتبره جالينوس مفرغا للماء كما سبق وأن فيه الخواص الفايضة
الى اللايمتت وذكر بليناس ان جميع انواعه نافعة فى امراض الاعين وسيماليتدمع
وايه اذا كلس وحول الى مسروق ابر الحرق وذكر ابن سينا ان درهما منه يضاد السم
بالحديد الذى كان يظن كونه مسما وفى الازمنة التى جاءت بعد ذلك اعتبره غلطا بعضهم
سما يكذرا العقل وآخرون انه مضاد للسم لملم للجروح وان خواصه عظيمة للغاية ومنهم
من نسب له خواص مقوية ومفحة للسدد فكانوا يعطونه لذلك مسحوا فاجتمعوا مع العطريات
والكبريت بمقدار ٥ قح مرتين فى اليوم فى احوال الذبول والنحول والاستسقاء كذا قال
الاوريون ايضا وفى كتب العرب زيادة عن ذلك نفعه من النقرس ووجع المفاصل والنسا
والحصى وغير ذلك

وقال تروسو من الاكيد ان املاح الحديد وأكسيده ممتعة فى أعلى درجة بالخواص التى

ثسبها ابن سينا وديسقوريدس وجالينوس للمغناطيس فقه قول كما قال فوجيل ان القدماء
 كانوا يستعملون المغناطيس كثير الشفاء بعض الامراض التي تعالجها الآن مع النجاح
 بالمستحضرات الحديدية فانتنا نعلم الآن ما يفعله الحديد في بعض الاستسقاآت وفي شفاهاة
 الحيات المتقطعة المصاحبة لذهاب لون المنسوجات ونخامة الطحال وأما رأى ديسقوريدس
 فيما يتعلق بالسوداء فقد شرعنا في فهم السبب وذلك أننا من بحثنا مدة طويلة في الاستعمال
 العلاجي للحديد علمنا أن هذا المعدن اذا استعمل بأي شكل كان يلون البراز بلون أسود
 كلون الخبز ومع ذلك فالاستعمال الظاهر للمغناطيس كان هو المتسلط وحده لأن من
 الأطباء من نسب له كالحديد خواص مسمة قوية الفاعلية وفي القرن الرابع جربه
 مرسيبوس فوضع في العنق حجارة المغناطيس لتسكين أوجاع الرأس ثم فيما بعد أمر أبقليوس
 المنقرسين والمصابين بالاوجاع الروماتزمية والمكدرين بأوجاع اليدين والرجلين بأن يسكوا
 في أيديهم حجارة المغناطيس ولكن في مدة التاريخ المتوسط لم يستعمل هذا الدواء
 الا من يدالجالين والروحيين ونحوهم ونحو وسط القرن السابع عشر (١٦٥٦)
 جربه بوليرمع بعض الفلاسفة لشفاء أوجاع الاسنان وأوجاع العيين والاذنين وذكر أيضا أنه
 يسكن الاختناق الاستري بأن يوضع في عنق المرأة قطعة منه وبعد ذلك يدير (١٦٨٦)
 كتب في بعض المؤلفات الالمانية أن امرأة مصابة بالكمونة حصل لها تخفيف وانزع بوضعها
 في آن واحد حجر مغناطيسي خاف القفا وأكياسا صغيرة مملوءة ببرادة الحديد على العينين
 ثم في سنة ١٧٦٣ تكلم المؤلفون للوقائع العلمية على المغناطيس ومع ذلك أشهر هلمان
 بضم الهاء سنة ١٧٠٠ رسالة بحث في الادوية المضادة للوجع السخي وذكر من جملتها
 المغناطيس واشتهرت أيضا بعض مشاهدات منعزلة في بعض الوقائع الطبية سنة ١٧٢٦
 ثم في سنة ١٧٦٤ كان الراهب انوبل بضم اللام والنون مشتغلا بالطبيعة التجريبية
 مع تعقل ونجاح فاخترع مغناطيس صناعية وصنع قضباناً وبطريات من الهولاذ المغطس
 وكان لها صيت عظيم مدة ١٢ سنة وأبرأ بها ابرأت غريبة معدودة كأمر خارقة للعادة
 في معظم أوجاع الاسنان وأكد كلا ريش حكيم ملكا انكنايرة بالتجربة النتائج التي ناها
 لنوبل ووسع تلك المداواة وبير ولد وبيج وغيرهما أيضا في بعض امراض أخر عصبية ولكن
 مع نجاح أقله أن يكون مبهما وبالجملة حصلت مشاجرات طويلة تقبله من جميع الجهات في
 المغناطيس ونوافقوا عموما على أن وضع القضبان أو البطريات المغطسة أو حجر المغناطيس
 نفسه يسكن أو يبرئ أحيانا أوجاع الاسنان ويتلقى أيضا بالقبول والمدح العمل الجيد الذي
 استخرجته من الخواص الطبيعية للمغناطيس الطبيب الشهير مريجاني وقبله فبريس
 وكر كرنغوس مع نجاح عظيم وهو أن تستخرج به الاجزاء الحديدية التي نفذت في سمل
 القرنية وأما الامور الخارجة عن طور العقل كالصوفات المغطسة التي وضعها الكيمائيون
 الذين وجدوا في التاريخ المتوسط على أجزاء مختلفة من الجسم اما الشفاء الجروح واما
 لجذب السهام والنصول التي بقيت في عمق الجروح فمفرضة ومن العقل أن يشك في شفاء
 النقرس والسرطانات والفترق ومع ذلك مما بالغ في الاهتمام به المتعصبون للمغناطيس

فهذه تقريرا لحالة العلم في تلك الأزمنة الى ان جاء هيل الكبير الفلكي الشهير بمدينة ولاية
فاخترع الدعام المغطسة أعنى الصفحات الغولاذية المكونة من قطعتين أو بجملة قطع توفق
على شكل الاعضاء التي توضع عليها وانتشر ذلك الاختراع بسرعة في السنة التي بعده من
مسير في بلاد الالمان ومن الراهب لنوبل في قرانسا فاستعملها هذا التسداوى بالدعام
المغناطيسية مع غير الهامة ربما كان الوثوق الذي يفي بها أقل من الاحساسات التي يخاف
الطبيب السليم الطبيعية من الاقرار عليها وتأثير الكيفية والحالة يعين على ذلك اعانة جليله
وفي ذلك الزمن صارت شهرة الخاصة المغناطيسية المعدية أعظم من شهرة المغناطيسية
الحيوانية التي اشتهرت بعد ذلك ببعض سنين وانما الفرق بين هيل ولنوبل ومسير هو أن
الاولين الذين كان عندهم معارف طبيعية حقيقية انجذبوا باضطرابات العامة حتى وصلوا
الى أعلى الاستنتاجات الصحيحة التي وصلت اليهم المشاهدات وكانت معارف مسير مخلوطة
بصورات طبيعية خارجة عن العقل وخرافات فلكية مما كان متسلطنا في القرن الخامس
عشر فاستعمل سحريات معيبة عنده أعنى المغناطيسية الحيوانية ليهتم أنها واسطة من
وسائط العلاج ولم تسقط تلك الواسطة في الجول الاسبب المبالغات الكاذبة التي يسبها
أريد بقاؤها كذا قال بعض الاطباء من عرفناهم مثل تروسو قال ومع ذلك أشهر جماعة
من الاطباء رأى مسير ونهايته أنهم نوعه بعض تنوع وأيدوا آراءهم بأمور واقعية لا يطق
دائما وقوعها فذكروا شفاة أشخاص مصابين بالاعتقال والتشنجات والشلل والاوراج
الروماتزمية ونحو ذلك باستعمال المغناطيس ولكن اذا تلقت تلك المشاهدات تحقق أن منها
ما كانت معارفه الطبية غير كافية مع استخوان في المرضى الذين كانوا تحت نظرهم ومع
ذلك ألف لنوبل الذي كان الغالب أنه يعتقد خاصة الصفحات المغطسة سنة ١٧٧٧
في أعماله الطبيعية والعلاجية وقدّمها للجمع الملكي الطبي بباريس ووجد أرباب هذا الجمع
العلی المصادفة بالمبادرة لتحقيق اعتبار هذا الدواء الممدوح جدا عند العامة تحقيقا صحيحا
لأرباب فيه فكفروا الطبيين أندري وطوريت اللذين كانا من أهل الامانة والصدق الطبي
وجودة المشاهدة وجميع الاوصاف الحميدة بأن يعيد تجربات لنوبل وان يفعله بأنفسهما
تجربيات عديدة ففعل هذان العالمان ما أمر به وشرحا أعمالهما في رسالة تدل على شرف
عقولهما الفلسفية وأمكنهما أن يؤكدا أن كيدا غيرهم شفاة الاوراج العصبية والشقيقة
والتيك المولم وأوجاع الاسنان والارماد الملتصقة والاوراج الروماتزمية والالام المعدية
والشلل الاختناقي أي شال اختناق الرحم وكانت نتيجة هذه الرسالة هي ارجاع دعاوى
المغناطيسيين الى اعتبارها الصحيحة وتحرير الاحوال التي قد يكون هذا المغناطيس فيها
واسطة لاشفاة أو أقله أن يكون سلا حيا لا ينبغي اهماله اذ لم تنفع المعالجات الاعتيادية
ومن حينئذ تأكد عند كثير من أفاضل الاطباء من جميع الجهات مثل مرسلان ولاهناك
والبيرو وشوميل وريكيمير وهاليه وغيرهم حقيقة أغلب المشاهدات التي أشهرها أندري
وصاحبه قال تروسو ونحن قد استعملنا أحيانا هذا المغناطيس ونيسر لنا أن نحقق أن هذا

الجوهر العلاجي يؤثر على العضو الذي يلامسه تأثيرا لا يمكن أن ينسب لتحيلات المرضى فقط فقد شاهدنا أوجاعا عصبية تنوعت ونوباً من عسر التنفس العصبى وقفت سر يعا وغير ذلك فحين بدون أن ندخل في توضيحات غير لازمة للعمل وغير مهمة نفتصر على أن نبين أولاً كيفية وضع المغناطيس وثانياً النتائج الفسيولوجية لهذا الوضع ونحيل ذكر النتائج العلاجية للمغناطيس على ما سبق لذا ذكره ونهتى هذا البحث بمستنتاجات مختصرة

(كيفية وضع الدعائم المغطسة) يستعمل كما هو معلوم لاجل تأليف الدعائم بجملة قطع من القولاذا المغطس تتوافق بالضبط على شكل الاعضاء وأطرافها منقوبة بثقوب معدة لعري بواسطتها تتعلق القطع ببعضها (يعنى انها مؤلفة من قطع مغطسة أو أقراص معوجة أو مستطيلة أو على شكل عنيق أو حزام أو شريط أو غير ذلك تختلف في الشكل والعدد والاقطار) وهذا الاحتراس ينبغي مراعاتها اذا وضعت وهو عارضة قطب اقطب بحيث يلتفت القطب الجنوبي للقطب الشمالى ولذا يلزم الانتباه لتعيين الاقطاب بأن يرقم بالخط على الصفحات حرف ج وحرف ش ويحفظ الكل بشرط حرير أو قبطان ثم يغطى بلفافة أو رباط محيط بالعضو (وبالجملة يكون وضع قطع المغناطيس كما قال هالمس بحيث تؤثر قطعة في الاخرى ماراً تأثيرها على الجزء المتألم وذلك هو ما يفعل في العادة اذا أريد وضع جملة قطع حول عضو وكان ذلك أيضاً هو مقصود بعض الاطباء الذين يأمررون المريض بازدراد برادة الحديد ثم يضعون المغناطيس على جزء من البطن وكذا مقصود من علاج الكمنة بوضع مغناطيس قوى على القفا و الكاس ملوأة ببرادة الحديد على الاعين) فاذا لم يشغل الالم الاحمال واحد الم تتج الدعامة لان تركب الامن قطعتين فلاجل ألم عصبى صدغى يوضع أحد الاقراص على الصدغ المتألم والاخر على الجهة المقابلة لهابل يكفى أحياناً اذا كان الالم قوياً محدوداً وضع قرص واحد وكذا يكفى أن يوضع مجرد قضيب مغطس على السن المتسوس فبهذا يمكن أن يزول ألمه أما اذا كان الالم شاغلاً لجميع طول طرف كفى عرق النسا فإنه يلزم أن يوضع ٣ أزواج أو ٤ من المغناطيس في ارتفاعات مختلفة فاذا أريد شفاء ضيق النفس المصاحب لثقافات القلب يحاط الصدر بمنطقة من كبة أقله من ٤ قطع ومثل ذلك أيضاً اذا أريد مقاومة وجع شاغل لجميع الرأس أو لسمك طرف من الاطراف ومقدار الزمن الذى تحمل فيه الدعائم المغطسة يختلف باختلاف شدة المرض الذى عولج بهذا التدوى ففي أحوال من الاوجاع الروماتمية والاكلام العصبية كثيراً ما يضطر لان يمسك المغناطيس موضوعاً مدة أسابيع بل بجملة أشهر فاذا كان الداء متقطعاً لم يزل كونه التدوى كذلك قال تروسو ولذا نتج معاننى تسكينه نوب الاورطوبذيه أى التنفس الانقباضى تسكيناً وقتياً حيث كان بأى مرة فى كل شهر وذلك بأن يحمل المريض فى الليل قرصين مغطسين حول عنقه فاذا اضطر لابقاء الدعائم ~~ثلاث~~ ثمن ١٥ يوماً ملاصقة للجلد كان من المناسب تنظيفها ثم مغطسها فبدون ذلك الاحتراس تفقد جميع خواصها ولكن من حيث ان التأكد هو السبب المضعف للخاصة المغناطيسية لزم زيادة التحرس منه بأن يغطى الوجه الباطن للدعائم بورقة من الفضة أو البلاتين وليس بالازم

دائماً أن يستخدم مغناطيسان حتى ولو أريدنا إزالة تيار مغناطيسي بنفسه في الاعضاء فذلك
 موضع أيكاس من برادة الحديد في الجهة المقابلة للمغناطيس فتزال من ذلك نتائج ثمينة
 عظيمة وإن كانت أقل احساساً من النتائج التي تحصل من الدعائم

(النتائج النفسية ولوجية لوضع المغناطيس) وضع دعامة مغطسة لا ينتج في العادة نتيجة
 محسوسة قال تروسو وقد تيسر لنا تأكيد ذلك كثيراً مع ذلك قد يتفق عند ما تكون
 درجة حرارة قطع الجهاز مساوية لحرارة الجسم أن يحصل في محل الملامسة نغمة تولد
 أكلنا غيثة ذبيراً كثر حرارة وأشد احتقاناً ويغطي بعرق بحيث يؤكسد القولاذ في بعض
 أيام بل أحياناً في مدة ٥ ساعات أو ٦ ومن العظيم الاعتبار ما شاهدته أندري وطوريت
 وأكده غيرهما وهو أن الأكسدة لا يحصل إذا لم ينتج من ملامسة الدعامة نقص للآلام
 وللا احساس المعتاد الذي ذكرناه فإذا بقيت القطع المغطسة زمناً طويلاً انتهت حالها
 بأن تسبب في الجلد اندفاعاً حاصلياً (اكريا بسيطة) يظهر غالباً تحت الدعامة نفسها
 وأحياناً يبعد عن محل الموضوع عليه بمسافة ما وبعض المرضى يشكو أيضاً باحساسات
 من نوع آخر فيرى شرراً الامعاء ويحصل له طنين في الأذن إذا كانت الدعامة موضوعة
 حول الرأس ومنهم من يحصل له خفقانات إذا كان القلب موضوعاً على التيار المغناطيسي
 وشاهد أندري وطوريت اسهالات شديدة تعرضت من وضع جملة مغناطيس على هيئة حزام
 قال تروسو ونحن أيضاً وضعنا يوماً قرصاً مغطساً في التقيع عبر المعدي لامرأة وقرصاً آخر في
 الحبل المقابل له من الظهر بقصد شفائه وجمع تحس به المرأة فخرضنا بذلك الواسطة عسراً وفي
 الهضم فكان ذلك هو جاكب كبدنه المرأة مدة حياتها وتلك الظواهرات تسمح لنا بان نجزم
 بصحة ما قاله المؤلفون من الظواهرات العصبية التي تحصل أحياناً من وضع الدعائم (وقال
 ميريه تختلف كثيراً النتائج المحسوسة لوضع المغناطيس وكذا ينسبون ذلك لأسباب مختلفة
 فتارة تظهر حالاً بعد السكون فجائئ للآلام وذهاب التقلصات وغير ذلك وتارة تتأخر
 عن ذلك ففي الحالة الأولى قد يزول الداء ثم يظهر طوراً فطوراً على حسب وضع المغناطيس
 أو أزالته وقد لا يحصل ذلك وفي بعض الاحوال بغير الداء محله أو يتنوع وأحياناً يقاوم
 المغناطيس الخفيف ثم يتقاد للقوى وأحياناً لا تشاهد ظاهرة محسوسة وأحياناً أحر
 لا تنقص العوارض وإنما يظهر أنها زادت من المغناطيس ولكن ذلك نادراً وقد تظهر ظواهرات
 جديدة واحساسات شاقة كالحرارة والتقلص والغشي والوخز والاكلان وغير ذلك ويزول
 ذلك إذا أزيل وضع المغناطيس انتهى)

(النتائج العلاجية لوضع المغناطيس) لم يبق علينا الا كلمات على النتائج العلاجية لوضع
 المغناطيس بعد النتائج التي ذكرناها سابقاً فقد نتج من التجريبات المفعولة بسلامة قلب
 ونسبة أن المغناطيس لا ينتج في الحقيقة الا في الاوقات والوجاع العصبية والامراض
 الروماتزمية وأن هذه الواسطة لا تستعمل عموماً الا إذا لم تنفع جميع الوسائط التي تتج في
 العادة ومع ذلك نتج في بعض الاشخاص نتائج أنفع وأسرع من الوسائط الأخر والتدخل
 المختصر لبعض الامور الواقعية كاف لتصور الاحوال الخاصة التي يمكن أن تستعمل فيها مع

المنفعة هذه الواسطة

(فأولاً في الأمر ارض العصبية) كالذبحة الصدرية أي الخناق الصدري وضيق النفس العصبي والنفس الانتصابي المتقطع (اوروطونيه) والخفقان والاستيريا أي اختناق الرحم فقد اتفق أن امرأة مصابة بخناق الصدر وكانت نوب تزايدت متقاربة تقارباً مهولاً مع تزايد شدة الوجع ومن مدة ثمانية أيام كانت النوب كأنهم اهتدة بغير قد حياة المريضة كل لحظة فبعد تجربة جلة وسائط للتداوى المسكن وعدم حصول تخفيف منها حتى من وضع ادروكورات المرفق على حرار يق موضوعاً على طول أعصاب الذراع وعلى قسم القلب وأوصى لها لبريطون بضم اللام وسكون الموحدة وفتح الراء باستعمال المغناطيس فوضع لها دعامة مركبة من قطعتين على الصدر ووضع قرصاً على قسم القلب وقرصاً آخر من الخلف على القسم المقابل له فحصل التخفيف حالاً ولكن مضى على المريضة عشرون يوماً بدون نجاح ومن حينئذ صار يحصل لها تزايدات قليلة الشدة خناق الصدر لم يشف وانما تنوع بالمغناطيس تنوعاً حسن من غيره من الوسائط ومن المهم أن ننبه على أن القرص المستند على القسم القلبي يتأكد سريراً وان الجلد يغطي بدماً ممل صغيرة كثيرة كما علمت وهناك أمر واقعي شبيه بذلك ذكر في رسالة أندري وطوريت وأوصى لاهنك بالمغناطيس في علاج خناق الصدر وشاهد أن هذا الفاعل العلاجي كثيراً ما يسكن أو أقله أن يتوقع الاوجاع المتسببة عن هذا الداء الموهول والنجاح الذي ناله أيضاً في القواق التقلص كان أيضاً واضحاً واستعمل في هذا العصر الأخير موجهولين وريكيمير ومرسلين ولا هنك وغيرهم الدعائم المغطسة مع النجاح في عصر التنفس والنفس الانتصابي العصبي قال تروسو وتيسر لنا اجتناء مثالين يدلان على أن المغناطيس لا يبرئ هذه الداءات وانما أقله أن يتوقع شدتها وذلك أنه اتفق أن شاباً عمره ٣٠ سنة كان منذ ٨ سنين مكدراً بخناق صدرى ممتدح يأتى في الليل فقط ولا يوجد مع هذا الشاب آفة مشاهدة في الرئة ولا في القلب فبعد أن استعمل الحمامات ومضادات التشنج والمخدرات والحراريق والحصات والمسهلات والافصاد والعلق وغير ذلك بدون منفعة التجأ بالوضع دعامة مغطسة فوضعت إحدى قطعها امام الخنجره والاخرى على القفا وكأنا لا تحفظان على الجلد الامدة الليل فزع على الشخص أسبوعان لم يحصل له فيها نوبة ثم ظهر الداء بشدة ولما تأكدت الاقراص مغطسناها ثانياً فحصل منهما أيضاً تخفيف عظيم كالنوبة الاولى ثم لم يحصل بعد ذلك من هذا التداوى نفع أصلاً فالتجأ بالاوراق الداتورة وأمرنا المريض باستنشاق دخانها فنجحت هذه الواسطة البسيطة نجاحاً تاماً بحيث أن المريض الذي كان لا يقدر على الاضطجاع على الجانب منذ ٦ أشهر لم تحصل له نوبة شديدة واحدة في جلة سنين واتفق لعالم ماهر من أصحابنا من أرباب الشرائع ومن المحامين بباريس أنه حصل له تخفيف أيضاً بوضع دعامة مغطسة في وضيق نفس ومع ذلك رجع له مع استدامة استعمال تلك الواسطة وهناك أمور واقعية ذكرها أوزيرو ديمان وهرسوتدل على شدة فاعلية المغناطيس في الاستيريا ولكن نظير ذلك ما يذكره من الشفاء الخارق للعادة الذي يحصل للنساء المصابات بهذا الداء من المكث في بعض

القرافات عند المقابر فهذه أشياء يجوز لنا للتشخيص في القصص والخبار المتعلقة بالنساء
المختنقات وكذلك ما ذكره كثيرون مع وثوق كبير من كثرة شفاء أحوال من الصرع مثل
النوبل ومسيروديمان وهرسو وأندري وطوريت وغيرهم مع أن أغلب الأمور الواقعية
التي ذكروها لم يثبت جدياً فيها التشخيص الاختلافي بين هذا الداء الموهول والآفات الأخر
التشخيصية بل لم يثبت ذلك في الحالة التي تنوع فيها الصرع مدة استعمال المغناطيس لأن
تجربيات أسكروول لم يثبت منها اثباتاً كافياً بأي علاج كان نقص كثرة نشبات الصرع وثقلها
أحياناً مدة أشهر (انظر كتاب أسكروول في دوائه المكملية في الجنون)

(وثانياً في الاوجاع العصبية) الاكثر استعمالاً الدعائم المغناطيسية مع النجاح الغير المانع
فيه في الاوجاع العصبية الحقيقية والتجربيات التي فعلها في أيامنا هذه مرحولين ولبر بطون
والبيروهر طلوب وغيرهم تؤكد كيداً قوياً مستتجبات رسالة أندري وطوريت تان هذين
الاخيرين ذكر من أمثلتهما الغربية قصة مريض كان معه منذ سنين مرض عصبى في الزوج
الخامس سبب له أوجاعاً شديدة مع تشنجات في عضلات الوجه فوضعت له الاقراص
المغطسة فحذرت حالاً حساسة الاعصاب وباستدامة هذا التداوى انتهى الحال بالنالفة
شفاء وقتي فقط فان النوب ظهرت ثانياً وسكنت شدتها بالمغناطيس في الحقيقة لا تكون هذه
الواسطة العلاجية الامسكنة ومدحوا المغناطيس كثير المضادة الوجع السني ولكن هذه
الحالة من الاحوال التي يعسر أن يؤكدها اهل كانت آلام الاسنان وقتية كما هو الغالب
بحيث يعسر أن يجزم بكون الداء شئ بنفسه أو زال بتأثير التداوى ومع ذلك هنالك أحوال
كثيرة تكون فيها فروع الزوج الخامس المتوزعة في الاسنان مجلس الوجع عصبى متقطع أو
مستدام تطول مدته بجملة أشهر فقد ذكر أندري وطوريت قصة شخص كان معه وجع في
الاسنان من النوع المذكور ولم يحصل له تخفيف الا بوضع قضيب من الحديد مغطس على السن
المتألم ويلزم استدامة ذلك الوضع مدة من ٤ دقائق الى ٥ بل أكثر الى ربع ساعة
ورسائل كلاريك وغيره ممن كتب على المغناطيس ملأوا بأمور واقعية ثبتت خاصة
مضادة الوجع السني في المغناطيس الطبيعى والقضبان المغطسة والدعائم وأبر الطبيب
لبريطون وجعا عصبياً رجلياً شافاً بوضع ٣ أقراص مغطسة أحدها على جبل الزهرة
والآخران على الاربعين مع أن ذلك الوجع الغير المحسوب بعلاصة التهاب في الرحم قاوم
الاقتصاد الموضعية والعامة والحمامات المرخية والمستحضرات المخدرة وغير ذلك

(وثالثاً في الاوجاع الروماتيزمية) هذه الاوجاع مهما كان مجلسها عولجت في بعض
الاحوال مع المنفعة بالمغناطيس والذين كتبوا على هذا المبحث ذكروا أمور واقعية ولكن
لا تخفى عن شئ وذلك أنه يلزم أن لا يقطع النظر عن أمور كعدم تأكيده مدة الوجع
الروماتيزمي والتأثيرات الصحية الجديدة التي عرضت لها المرضى والاحوال الجوية التي قد
تنوع سراً لا تقبل جميع المستجبات التي استجبتها المؤلفون الذين سبق ذكرهم
فانهم ذكروا انه يحصل منه دائماً شفاء غير منازع فيه مع أن هذا الشفاء وقتي أى برهني
يقيناً كما هو كذلك في معظم أحوال الاوجاع الروماتيزمية ومن أمثلة ذلك قصة رئيس

من كبار الحريين بفرائسنا اشتهرت في أيامنا هذه حالته المخزونة حيث لم يحصل لاوجاعه
الروما تربية تخفيف الامن وضع الدعائم المغطسة

﴿وسادس في المغناطيسية الحيوانية﴾

تسمى بالافريقية مغنيطيسم أعمال قال ميريه من المعلوم ان المغناطيسية يعنى بها أحد اثنين
اما مغناطيسية معدنية وهى التأثير الحاصل بين المغناطيس وأجسام أخرى من أجسام
الطبيعة فتكون هى خاصة المغناطيس واما مغناطيسية حيوانية تنسب خواصها للتأثير
أصل مخصوص شبيه بالأصل الواصف للمغناطيس ويفرض كونه يتقل من شخص الى آخر
بأحداثه فى الفعل العضوى وخصوصا فى فعل الاعصاب ظاهرات مخصوصة والظاهرات
الرئيسة لتلك المغناطيسية الحيوانية هى النعاس والتوم الصورى وحالة تشنجية وصفة
النوم هى الازالة التامة لممارسة الحواس وقوة التكلم فى مدة تلك الحالة ومعرفة الموضوعات
الخارجية ونحو ذلك وتحصل تلك الظاهرات من ارادة قوية ورغبة فى انالتها وحر كات
ايما و اشارات وأعمال تعمل بامر الالدين من أعلى الى أسفل على مسير أعصاب الاطراف
وبعض كبس على أجزاء من الجسم وأنكر هذه المغناطيسية كثير من العلماء واعتبروها
ملاعب سخرية واذعن بها آخرون مع وثوق وتأكيد ولكن المعظم على عدم اعتبارها ومن
المتفق عليه عند الجميع هو ان صناعة العلاج الآن لا تشتغل باستعمال هذه الايسرا وأثبت
المتعصبون لها وأولهم مسير أن السائل المغناطيسى ليس مقصورا على حجر المغناطيس
بل هو منتشر فى الاجسام الطبيعية كلها نافذ فى الحيوانات فممكن أن تؤثر الحيوانات فى
بعضها على حسب مقداره الخفى فيها وميلها أو بعدها عن الاختلاط وتحقق من استعمال
هذه المغناطيسية أن ذلك التأثير قد ينتج تغيرات فى البنية وفى الصحة ولكن هل هو جسد فى
الحقيقة سائل مغناطيسى بحيث يعد فاعلا عاما كما زعموا ومن المعلوم وجود فعل
للمغناطيس الذى هو جسم غير آلى لكن لا يقال مثل ذلك فى الانسان فالشخص الذى
يلقى النوم على آخر بواسطة اشارات يفعله بالاصابع ويحركها للجهاز مختلفة أبتدل من
فعله ذلك على وجود سائل مغناطيسى أو على تأثيره وهل هو سائل آخر غير الكهربية
والجوانية أو سائل عصبى أنتج هذه النتيجة أو هناك سبب آخر لذلك غير معروف كما
أن الامراض المتسببة عن السوائل الغير القابلة للوزن لم تزل غير قوية الوثوق ولا شك أن
غالب الآفات والاوراجاع العصبية لا يلزم أن يكون وجودها من فواعل من هذا النوع فما
الذى يؤكد أن التنوع المدرك والمظنون ادراكه فى تلك الاحوال التى زعموها مغناطيسية
حيوانية ناشئ من سائل كذا الامن السوائل الاخرانتهى ميريه ثم ختم كلامه بالورم على
استعمال ذلك على طريق العلاج وأن ذلك الاستعمال سخرية أو تخيل فاسد أو طرف من
الجنون وانه لم يشاهد من ذلك أمرا واقعيا ثابتا شافيا واما أنه ضياع للزمن وأن الاولى
استعمال العلاجات المعقولة وعلى أرباب الحكم منعه ذلك الاستعمال كما حصل فى بعض
الاماكن أو أنه لا يسمي بفعله الا لاطباء كما حصل فى البروسيا قال ومن المعلوم أن أطباء

الانجليز لم يكتبوا في ذلك سطورا واحدا ولم يشتغلوا بتجربته في الاحوال الطبية فهم أعمق
من النيساويين والفرنسيين الذين تولوا وابعاشته انتهى ولكن أكد كثير من محبيه
وأقاموا أدلة على صدق زعمهم وهم أيضا أصحاب عقل وفطنة واسعة وسريرة صادقة وعدوه
من وسائط العلاج

فالطبيب الماهر الذي لازمته في عبادات المرضى مدة طويلة وانتفعت منه وهو رستان بضم
الراء وسكون السين أحد معلمي مدرسة الطب بباريس كتب فصلا جليلا في قاموس
العلوم الطبية يتعلق بهذا البحث وقال في تعريف هذه المغناطيسية الحيوانية هي حالة
مخصوصة غريبة غير اعتيادية في الجموع العصبية يشاهد منها ظاهرات فسيولوجية أي صحية
لم تعلم إلى الآن حالتها وتحصل تلك الظاهرات من تأثير شخص في آخر بواسطة أعمال غايتها
أحداث تلك الحالة وكذلك الطبيب الشهير الذي له الفضل علينا في التعليم أيضا وأحد معلمي
المدرسة وهو بوايو صاحب المؤلفات العظيمة في الأمراض عموما وفي أمراض القلب
خصوصا كتب فيه فصلا كبيرا في القاموس الطبي الجراحي وقسم الكلام فيه إلى ٤
مباحث كبيرة فذكر في المبحث الأول التعريف والتصور العام للمغناطيسية الحيوانية وفي
الثاني الطرق المستعملة لأحداث الظاهرات المغناطيسية أي القفطس وفي الثالث الشرح
والبيان التاريخي للمجاميع المغناطيسية وفي الرابع الاعتبار الفلسفي للأمور الواقعية
والاعتقادات المغناطيسية قال هذا الطبيب الماهر قد اجتهد المؤلفون لكن بدون تفهم
في النقش على تعريف صحيح للمغناطيسية الحيوانية فكثير منهم اختصر التعريف أما
نسبانا وأسترشادا بعقله وأسبب آخر وفي الحقيقة لا يسر هل تعرف بها الابلطن بعض
ظواهرها التي يقال إنها تقوم هي أي تتركب منها فالظواهر الغريبة الناشئة
في بعض الأشخاص عن شدة الحساسية القوية في الاعصاب نشأتها آراء مختلفة في وجود
فاعل جديد سموه بالمغناطيسية الحيوانية كذا قال دويللاس ويقينا ليس تعريفه واضحا
خالبا عن الخدش حتى يكون صحيحا فلزم أن يبين معنى قولهم ظاهرات غريبة تتج من
الحساسية القوية التي في الاعصاب ويلزم أن يفهم من المغناطيسية الحيوانية كما قال رستان
حالة مخصوصة في الجموع العصبية أي حالة غير اعتيادية خارجة عن العادة يوجد فيها جملة
ظواهرات فسيولوجية غير بيده التوضيح إلى الآن وتحصل تلك الظواهرات عادة في شخص
من تأثير شخص آخر بفعل بعض أعمال غايتها انتاج هذه الحالة انتهى قال بوليدو وحيث كان
تعريفه دويللاس ورستان لا يتخلو عن غماسة فلزم ذكر تعريف مختصر لهذه المغناطيسية
لكن بعد أن نين عدم كمال تعريفهما فأقول فقط ان لفظ مغناطيسية كانت موضوعة
لظواهرات ذكرت في مبحث المغناطيس لانها في الزمن الذي شاهدها المتأخرون فيه أول مرة
وجدوا فيها بعض شبه للظواهرات التي تحصل حينئذ من المغناطيس ولكن لم تلبث قليلة لاحتي
شوهه أنه يوجد بين الظواهرات المغناطيسية الحقيقية وظواهرات المغناطيسية الحيوانية فرق
كبيرة ~~يكن~~ أن يعرف مقدار التباعد اللانها في الذي يفصل الظواهرات الطبيعية عن
الظواهرات الغير الطبيعية

وهما كان فقبل أن نبعد عن ذلك نذكر تصورا عاما للمغناطيسية الحيوانية المعبرة خصوصا
بالنظر لارتباطاتهما بالتشخيص والعلاج للأمراض قال دويل بلاس فانتساع معارفنا وعلما
الطبي وان ارتفعنا خصوصا في هذه الأزمنة الأخيرة إلى أعلى درجة من الحقيقة في تشخيص
أمراض الأجسام العصبية لكن مع ذلك لا تشكر أن هذا التشخيص في كثير من الأحوال قد
يكون معتمدا على غير ما يمكن مع وسائطنا الموجودة الآن فان التشخيص مع
المعادن الجديدة الكيماوية لم يزل في مهدها لطفولية باعتبار ما يخص تغيرات السوائل وسما
السوائل الغير القابلة للضغط فاذن التزمنا أن نلتن أن القوى العقلية للنائم الصوري يمكن
أن تستخدم لتصحيح أو توضيح أو تحقيق تعقلنا في تغيرات الجوامد في الأحوال المعقدة ونفصل
بذلك لطريق استكشافات تغير الموانع والسوائل الغير القابلة للضغط وتلك التعقيدات تتفع
بالأكثر وتوضح قصص الآفات العصبية والآفات الجلدية وكثير من الآفات المزمنة
ويمكن أن نتكشف لنا الأسباب الفارة عن أعيننا أيضا ومن المعلوم أن المرض قد يحققه
الطبيب غالبا ولكن لا يشك في طبيعته أو يظن أنه غلط فيه فيحكم بأنه التهابي أو عصبي
فالتشخيص النائم صورة نوما صحيحا يمكن حينئذ أن يزيل الشك ويبين الغلط وصناعة العلاج
الطبي حصل فيها تقدم عظيم بأعمال المتأخرين وان كنا لا تشكر أن هنالك أشياء لم تزل ضعيفة
على مقاومة كثير من الأمراض فيصح أن نتكسب وسائط جديدة من النوم الصوري
الذي يستعمل في بعض الأشخاص لأجل البحث عن الأدوية والعلاج لبعض آفات حادة أو
مزمنة من أثقل الأمراض وأعمرها شفاء ويكون ذلك تكمله للطبيب حيث ان مطعمه
شفاء المريض فيستعمل المغناطيسية في الآفات التي يستعمل عنها كاستعمال الهالافيون
والكيما والطرطير المقي وغير ذلك من الأدوية وبذلك تجتمع عنده جميع الوسائط القوية
التي ترشده للشفاء ويستخرج من كلام النائم منافع مثل ما يمكنه من الاستماع والقرع
وأما من نزع من الأطباء نوب الحياء واتخذ صناعته متجرا وتمسك بعلاج الدجالين المكذابين
فهذا ليس في الحقيقة طبيا وانما هو كذاب متشدد وقع به ذلول عند ذوى البصائر أو مجنون
أو طامع

والقوة المطلقة للمغناطيس والانتقاد التام من النائم الصوري أهم ادخل عظيم في النتائج
الشفائية للأمراض هذا النائم قد نوم ذلك الشخص نوما مغناطيسيا نافع له وماعدا ذلك
يكون أهلالا ن يشاهد أوجاعه وأدويتها والمغناطيس اما أن يستحسن تلك الأدوية واما أن
يرفضها ولكن بعد ذلك يصح أن يفعل كل شيء مع هذا النائم تجابه أعينه فانه خارج عن
الحالة البشرية وغير متعلق بالأشياء المغمة المحيطة به فيصح أن يضعه في أشياء مناسبة جيدة له
فان كان باردا سخننه أو حار بارده فيطفي جميع آلامه مهما كانت ويزيل أوجاعه وبغير
بكاء بضحك وحزنه بفرح ويبيده من يلهه وأهله وأقاربه ويجعله مشاهدا لأشياء لا يراها
هرو يستخرج الاعراض المرضية من آخره ويطردها من جسمه ووقع حساسيته في السائل
اذلزم أن يكابد عملية جراحية ويحول له الماء إلى سائل يشتميه أو يحكم بأنه نافع له فالنائم يؤثر
كهذا السائل ويمكنه أن يجعله ما بقايا في معدته وامعائه المثبتة وصورته كما كسنا في دمه

المجتمعة العصبية قال وقد فعلت أكثر من ذلك وهو أني ملأت لتسائم كرويا فارغا فشرب منه وحصلت منه حر كات ازدراد كالعادة وانطقاً عطشه وسكنت جوعه بلا شيء واستخدمته له مائدة فاخرة بلا شيء وقد تضطر الأطباء لمثل تلك التجريبات في بعض الاحوال فهذا يقينا طب جديد أي لا نسان من انسان مقررنا ذلك بالرأفة والرحمة من الجسم السليم وذلك أعظم منوع لجميع الامراض عموماً وذكر أيضاً غير ذلك وجميع ما ذكره هنا يستخرج برئته من رسالة تبحث ألفها بامدرسة الطب بيساريس في شهر أوت سنة ١٨٣٢ الطبيب فيلسبير المرتضى انتهى

﴿الطرق المستعملة لانظار الظواهرات المغناطيسية الحيوانية اي المنطشة﴾

(الاولى طريقة مسير) وهي أن يؤخذ من صغير من خشب يوضع في وسط قاعة كبيرة ويسمى بالدست ويسمى بالافرنجية باكتب وينتهي ذلك الدن بغطاء منقوب بنقوب كثيرة تخرج منها سلاسل أي قضبان دقيقة من حديد ذوات مرافق متحركة وتعطف المرضى حول ذلك الدست وكل منهم يمسك الفرع الحديدي الذي يمكن بواسطة مرفقه المفصلي أن يضعه مباشرة على الجزء المريض وهناك حبل يلف حول أجسامهم ويضمهم ببعضهم وقد تصنع سلسلة ثانية بأر يصنع اتصال بين المرضى بواسطة أيديهم وهناك أيضاً آلة وسبقية كبيرة تسمى بانوم موضوعة في ركن من أركان القاعة يضرب عليها بالأحان مختلفة وحر كات متنوعة وقد يضم لها أحياناً آلة موسيقية تقوية وجميع الاشخاص الذين يغطسون يسكون في أيديهم قضباناً من حديد طول كل من ١٠ الى ١٢ قدراً ويعتبر ذلك كانه موصل للسائل المغناطيسي ويقال أيضاً ان خاصية تركيز ذلك السائل في طرفها الدقيق وتصوير التصعدات الخارجة أشد قوة وكذلك الصوت في العملية المسيرية يكون أيضاً موصلاً للمغناطيسية ولأجل توصيل السائل للبيانويكفي تقرب القضيب له وأما الحبل المحيط بالمرضى فهو معه كسلسلة الايدي لا يزيدا شدة المغناطيسية وباطن الدست هو بورة السائل المغناطيسي والمواد التي يحتوي عليها ليس فيها ما يعدم كهربياً والمسيريون يغطسون أيضاً مباشرة بالاصابع وقضبان الحديد فيمرون بذلك قدام الوجه وأعلى الرأس وخلفه وعلى الاجزاء المريضة لكن مع مراعاة اتجاه الاقطاب دائماً وقد يوقعون التأثير على المرضى أيضاً بالاشخاص لهم مسع الثبات وسما اذا كبس بالايدي على أقسام مختلفة من الخلطة ويداوم أحياناً على ذلك العمل باليد جلة ساعات كاملة وليس الانسان وحده هو الذي يصح تعريضه للقوة المغناطيسية فقد تغطس الاشجار وكلها تندهش أو تنسطل لكن لم يصل الماء يغطسون لتحديد ذلك الامر الخارق للعادة وفي أشجار الغابات بل ولا في الاجسام العديدة الحية كطامس أو زجاجة أو كوب أو نحو ذلك مما لا يظن أنها أهل لأن تحصل فيها الخاصة المغناطيسية

(الثانية طريقة المتأخرين) قد رفضوا في أيامها هذه الجهاز الفاخر الذي وضعه مسير المتساوي فكل مغطس له كيفية مخصوصة فبعضهم يكفي بوضع اليد على جهة الشخص

المراد مغطسته مباشرة أو عسافة يسيرة ومنهم من يضع البدل على القسم المعدي أو المنسكين والعادة بعد بعض مجامس أن لا يلزم وضع البدل يكتفى أن يقال للشخص ثم فاني أو يد منك أن تشام فخالا ينام بدون مخالفة لهذا الامر وكثيرا ما تكتفى الارادة بدون اظهارها قال روستان وكثيرا ما اتفق لي اني أردت نوم شخص فحصل له حال تناوب وقط واعر اض آخر من مقدّمات النوم وقال لي ماذا فعلت في أترجى منك أن لا تلقى على النوم فاني لأر يده ولكن لا يحصل هذا النوم الا تدريجيا من تأثير كبير وأما ما يلزم فعله في أول مجلس للشخص المراد مغطسته فهو أن يجلس ذلك الشخص اما على كرسي مبطن بقطيفة غير متعب أو على مسند عريض أو أي كرسي كان فيه بعض ارتفاع ثم يضع المغطس نفسه قبالة الجالس بعينها عن كرسية بقدم ويجهتي بعض لحظات يأخذ فيها يدي الشخص المعرض للمغطسة بحيث يلامس يباطن ايهاميه باطن ايهامى المغطس وقد يلامسه بركبته أو بأطراف قدميه ويثبت عينيه فيه ويمكث على هذا الوضع حتى يحس بتساوى حرارة الابهامين المتلامسين فينشد يبعديديه ويديرهما الى الخارج ويركهما على منكبيه ويتركهما تقريرا نحو دقيقة ثم يوصلهما ببط مع شبه تحسيس لطيف على طول الذراعين الى أطراف الاصابع وتلك الحركة تسمى بالمرور ويلزم تكرارها ٥ مرات أو ٦ ثم يضع المغطس يديه على أعلى الرأس ويمسكهما هنالك لحظة ما وينزل بهما مارا على الوجه بعيدا عسافة قيراطا وقيراطين الى القسم الشراسيفي حيث يقف بهما أيضا مستندا بأصابعهما ثم ينزل يبط على طول الجسم الى القدمين ويكرر تلك المرورات تكريرا كافيا وينهى فعله باطالة المرورات الى طرف اليدين والرجلين ويهز أصابعه في كل مرة وأخيرا يفعل اتمام الوجه والصدر مرورات مستعرضة عسافة ٣ أو ٤ قراريط محضر البسدين مع امتقار بين ثم يبعدهما فجأة وأحيانا يضع المغطس أصابع كل يده بعيدة عسافة ٣ أو ٤ قراريط عن الرأس والمعدة ويثبت في هذا الوضع دقيقة أو دقيقتين ثم يبعد ويقرب على التعاقب هذه الاعضاء مع سرعة كثيرة أو قليلة ويصطنع حركة طبيعية كالتي يفعلها اذا أراد التخلص من سائل متداثر في أطراف الاصابع فعند ذلك تشاهد بعض الظواهر المغناطيسية ويظهر حتمت من التوجع جذيات في الاطراف وتلبك في الرأس وثقل في الاجفان ثم ينام المريض بالكليّة

(الشروط اللازمة لنجاح العمل المغناطيسي) ذكر ويلوز وغيره ما يحصله يلزم من محضرون هذه العملية أن يكون عندهم سكوت تام وأن لا يفهم من سخنتهم تعب من المغطس ولا شئ في التغطس وبعض المغطسين يطلب شرطا قاسيا يعسر وجدانه وهو ثقة السريرة الخالصة الصادقة في المغناطيسية لكن ليس هذا شرطا عند آخرين وانما يلزم المغطس أن لا يتفكر في شيء آخر مدة هذه الاعمال وانما يكون انتباهه متجه بالذات فقط وثبات قويا وعما يساعده على التأثير المغناطيسي الهواء النقي في الارياض والفصل الجسد والوحدة والزمن الخالي من الغيم والقليل الكهربية ويلزم التحرس من البرد الشديد والحر الشديد وليكن المغطس ذا حيوية وحرارة واحدة بذلك يظهر كانه يلقى على المغطس شعلا من نار ومحنة الوجه تساعده أيضا كالشخص فاذا نيل النوم المغناطيسي لم أن لا يضيق صدر المغطس

بأسهل ياردة فان الحيلة التي هو فيها جديدة غريبة فتتظر وبعد زمن ما يتعلم أو يفهم
أشارت يفهمك أنه يمكنك أن تسألها فإذ أسألته فليكن يتعقل ويقال له هل نبت فيجب بصوت
مخصوص نعم فيقال ما مقدار الزمن الذي تريد أن تنام فيه فيقول نصف ساعة أو في ساعة
فيقال كيف تجد نفسك أنت تشعر بوجعك أو بدائك ما الذي تراه وهكذا ولا يتعبه بأسئلة
صعبة عديدة وانما يؤخذ بالتدريج

(نتائج القفطس) قد اشهر هيل الفلكي الشهير بمدينة وينا رأى مسجروا التزم استعمال
هذه الواسطة لشفاء وجع روماترعى كان مصابا به وشاهد منها عظيم نجاح كما شاهد ذلك أيضا
في مرضي آخرين ولما تضاعفت تجربات مسجروا الذي يعد كانه هو المخترع لهذه الواسطة
أشهر هذا الفلكي ببلاد النمسا في الوقائع ذكر هذه المعالجات المغناطيسية وظن أنه وقف
على ان المغناطيس ليس لازما لانال نتائج المشاهدة منه واستنتج أيضا أنها ناشئة من قوة
فاعل مخصوص يحتلف بالذات عما في المغناطيس وكان من سلطنته العالية تشأ جميع
ظواهر الكائنات وهو سائل منتشر في العالم انتشارا عاما وهو الواسطة لتأثير الاجرام
السماوية في الارض والاجسام الحية التي على ظهرها بعضها في بعض فتأثير المغناطيسية
الحيوانية وصفتهما قد وقع ان اتصال جسم بالآخرى أو غيرى وذلك التأثير يحصل ولو بمسافة
بعيدة بينهما بدون مساعدة جسم متوسط وهو يز يدوينعكس بالجليد ويصل ويتشربون يد
بالصوت وذلك السائل وان كان عاما الآن الاجسام الحية ليست كلها قابلة له فان هناك
بعض اجسام قابلة لا توجد فيها تلك الخاصة بل وجودها يتلذذ نتائج هذا السائل في
الاجسام الاخر

وقد علم ان الطبيب بواسطة المغناطيسية يعرف حالة كل شخص ويحكم بالضبط على أصل
الامراض الكثيرة التضاعف وطبيعتها وتقدماتها وينزع غورها ويصل الى شفائها بدون أن
يعرض المريض لنتائج خطيرة ولا لتوابع مغممة مهما كان سنه ونوعه ومرضه والنتائج التي
كانت تحصل للمرضى المصطفين حول الباقية المسجيرية والمعرضين لتصدعاتها هي ان بعضهم
صار ساكنا هادئا وبعضهم صار يسعل أو يتنخم أو يحس بالآلام خفيفة أو عرق ومنهم من
صار مضطربا ومكدر ايشنجات ومنهم من حصل له تضاييق في الحلق واهتزاز في الاوتار في
القدم المعدي والمراقين ومنهم من صار يصح صياحا ثاقبا أو يبكي بدموع أو مع فواق أو يفصل
ضجعا كثيرا غير منقطع وشوهد من المرضى من يجتهد في أن يقطع على غيره ومنهم من يتبسم
أو يتكلم بمودة ومحبة أو غير ذلك وكلامهم منقادون لمن يغطسهم

وبعد أن أكد دوسنتان انقطاع الابصار في أغلب النائمين نوما مغناطيسيا قال لكن اذا
ذهب الابصار عن حسه الطبيعي فقد ظهر ظهورا تاما أنه يوجد في أجزاء كثيرة من الجسم
وساق بناء على ذلك جملة تجربات وذلك أنه وضع ساعة خلف قعدوة شخص نائم بذلك
بعيدة عنها بثلاثة أو أربعة قرايط ثم سأل هل ترى شيئا فقال نعم أرى شيئا لمعاين ذبني فقال
له ما هذا الشيء الالام فقال آه لأدرى ولكن اصبر حتى أقول لك هذا شيء متعب لي
ومهما كان فاصبر ثم قال هي ساعة قال له أتقدر أن تقول لي كم الساعة فقال آه لا هذا

صعب على ولكن اصبر وانا اجتهد في النظر وأقول لك الساعات جيد أو أما الدقائق فلا
يمكنني تعيينها الساعة ٨ الى ١٠ دقائق وكان ذلك صحيحا وكثر فيروس تلك التجريبات
فكانت النتيجة كذلك وغير العقارب وسأل المتفطس فاجاب بالصواب وقال روستان
أيضا وضعت مرة أخرى ساعتى على الجبهة فذكر النائم الساعات جيد أو أما الدقائق
فعددها بالعكس حتى صارت في عده أكثر مما هي عليه أو أقل ولا يمكن نسبة هذا الاقله
الى المعان والبراقه في هذا الجزء فاذن قوة الابصار تحوّل في أعضاء آخر غير الاعضاء التي
كانت متحملة لها في الحالة الطبيعية ثم قال وما عليك الآن تمنع حركة طرف من الاطراف
فانما أن أى اشارتان خفيفتان أو ٣ تلقى في عدم امكان نام بحيث لا يمكن تحريكه بأدى
حركة فيلزم ازالة الشلل عنه حتى يمكن استخدامه ومع ذلك لا تظن ان هذا أى عدم
الامكان انما هو نتيجة الاشارات والايماآت المغناطيسية وان النائم برؤيته تلك الاشارات فهم
منك مرادك وفعل ما هو شبيه بفعل المشلول وانما الارادة فقط وتوجه الانتباه لشلل الطرف
أو اللسان أو حس من الحواس يكفي لاتاج هذه النتيجة بل أحيانا يبعسر على جدا
ابطالها

وأما النتائج التي ذكرها هوسون الذي كان من المتحملين من ديوان العلوم لمباشرة التجريبات
المغناطيسية التي كان يفعلها فواساك وقرأها في المجلس العلمي فهي ما سيذكر فأولان
الوسائط الخارجية المشاهدة ليست لازمة دائما لتحصيل النتائج المغناطيسية اذ يمكن
لاتاج تلك الظاهرات الارادة والشخص الثابت وثانيا وثالثا ورابعان الزمن
اللازم لنقل الفعل المغناطيسى وابقاعه على المتفطس يختلف من دقيقة الى نصف ساعة
وان المغناطيسية لا تؤثر غالبا على جمدى الصحة ولا على جميع المرضى وأنه يظهر أحيانا مدة
المتفطس نتائج كثيرة غير نافعة ولم ينسبها المرسلون من طرف مجلس العلوم للمغناطيسية
وحدها وذلك كضيق النفس والحرارة أو البرد وبعض ظاهرات أخرى عصبية يمكن اعتبارها
بدون توسط فاعل مخصوص كالرجاء والخوف أو بتوسط شئ مجهول حادث كالزمل الذي
يحصل من بسالة الاشارات والسكرات والسكرات وتحوّل ذلك مما يشاهد في التجريبات
أو كالتخيل الذي تسلط تسلطنا عظيما على بعض المقول أو بعض الامزجة وخامسان
النتائج الحاصلة من المغناطيسية تختلف كثيرا فقد تؤثر المغناطيسية في البعض اضطرابا
وفي البعض سكونا والعادة أنهم تسبب فواتر وقتيا في الدورة وحر كانت تشنجية حمة وقتية
تشبه الوشبات الكهربائية وخذرا يختلف عمقه ونعاسا ونوما وفي بعض أحوال بسيرة فعلا
من النائم يشبه فعل المستيقظ وسادسالم يحقق وجود صفة وحيدة يعرف منها حقيقة حالة
فعل النائم ولكن يصح أن يستنتج وجود تلك الحالة متى شوهد ظهور القوى الجديدة التي
كانوا يسمونها نور البصيرة والمراقبة والمكاشفة الباطنة ومشاهدة العواقب أو التغيرات
العظيمة للحالة الصحية كعدم الحساسية أو التزايد الفجائي للتوى ولا تنسب تلك النتيجة لشيء
غير ذلك وسابعان النتائج المنسوبة لكلام النائم ما قد يكون مصطنعا اذ كلام النائم
قد يحصل من الدجالين غشافا فلينبه لذلك وثامنان النوم المحرض بسرعة مختلفة وبدرجة

حقيقة في الاستغراق تكون نتيجة حقيقية ولكن ليس دائماً كتنسیر الموصول للمغفطس اذ من
 الثابت عند الاطباء الذين ارسلوا من ديوان السلوم لتحقيق ذلك انه تجوز في أسوال
 لم يتيسر للمغفطسين فيها مشاهدة شئ وجهوا الوسائط للمساعدة لاحدائه وتاسعا اذا
 اتفق ان شخصا وقع في النوم المغناطيسي لم ينجح دائما الى الالتجاء للملاسة ولا لمرورات
 لاجل أن يغفط من جديد وانما شخص المغمطس وارادته فقط يؤثران عليه تأثيرا مثل
 ذلك وكما يمكن تأثيرهما على المغفطس يمكنهما ابقاؤه بالكلية في النوم الصوري وانما راجعه عن
 عادته خارج نظره بمسافة ما ونحو ذلك من الابواب وعما سراج يحصل في العادة تغيرات يختلف
 عظم اعتبارها في الادراك والقوى للأشخاص الذين يسقطون في النوم الصوري بالنتيجة
 المغناطيسية فبعضهم لا يسمع في اثناء لفظ الحادثات المختلطة الاصوت مغمطسه وأكثرهم
 يجيبه بالضغط عن الاسئلة التي ياقبها عليه هو الأشخاص المرتبطون به مع ان من النادر
 أن يسمعوا ما يحصل حولهم وهم في أغلب الزمن بعيدون بالكلية عن اللفظ الخارج فلا
 تتعلق اسماءهم به كالرأية التي تحصل من أواني النحاس الذي قرع عليها بشدة قريبا منهم
 والاعين تكون منطبقة ولا تتقد الاجفان للافتتاح الابعسر ولا تخلو عليه فتح الاجفان
 عن وجع فتشاهد منها المفصلة متشعبة ومنجهة الى أعلى الحاج وأحيانا الى أسفل وأحيانا
 تكون حاسة الذم كأنهم معدومة فقد ينشئ للمغفطس الخوض الادروكوري أو روح
 النوشادر بدون أن يدركه وقد يحس بعضهم بالرائحة وأغلب النائمين الذين شاهدتهم
 المرسلون كانت احساساتهم معدومة بالكلية (وان لم يتوافق هذا مع ما ذكر من ان فتح
 الاجفان لا يحصل بدون وجع) ولكن المشاهد للمرسلين ما ذكره قد تعمل نغمة في الارجل
 والخيماشيم وزاوية العين برشة أو يقرص الجلد حتى يتكون من ذلك كدم أو يوخز تحت
 الظفر بدوس أو يغمس على غفلة في سمكة بدون أن يظهر على الشخص تألم كما شوهد ذلك
 في مريضة كانت عديمة الحساسية وعمات لها عملية جراحية شديدة الألم وهي استئصال
 الثدي المتسرطن وحادي عشر ان المغفطس يؤثر بشدة واحدة وسرعة واحدة بمسافة
 ٦ أقدام كسنة قراربط أيضا ويظهر أنه لا يمكن ممارسة التأثير من مسافة
 الا لأشخاص عرضوا قبل ذلك للمغفطس وثاني عشر لم يشاهد المرسلون في ابتداء الأشخاص
 مغفطسا أول مرة سقط في النوم الصوري ولم يتضح لهم النوم المغناطيسي الا في الجس
 الثامن أو العاشر وكان في الغالب مسبوقا بالنوم الاعتيادي الذي هو سكون الحواس
 والقوى العقلية والحركات الارادية وثالث عشر تحفظ في المغفطسين ممارسة الحواس
 التي كانت لهم مدة البقطة بل يظهر أن حافظتهم تكون أتم وأوسع واذا استيقظوا
 يذكرون أنهم غفلوا بالكلية عن جميع أحوال التكلم النومي ورابع عشر القوى العضلية
 للمغفطسين تختدأ أحيانا وتصاب بالشلل وأحيانا تكون الحركات متعبة فالتأثير مع
 اهتزاز وانما يحتاج كالمسكاري فتارة بدون تحرس وتارة مع التحرس من العوائق الموضوعة
 في عمرهم وبعضهم يحفظ ممارسة حر كانه سليمة أو تكون أقوى أو أخف مما في حالة البقطة
 وخامس عشر شاهد المرسلون شخصين نائمين وميزامع انطباع أعينهما الموضوعات التي كانت

موضوعة قد اعلمها وميزا بدون ملاسة لون أوراق اللعب. وقد ارا اعتبارها وقرأ كلمات
مكتوبة على يد وبعض أسطر من كتب فكتت بالصدفة وتلك الظاهرة تحصل حينئذ حتى مع
طبق الاجفان بالاصابع طبقا تاما وسادس عشر شاهد الرسل في نائمين قوة حسابان
الاعمال والاحوال التي حصلت في البنية من قبل أي السابقة بزمن طويل اوقصير
والمضاعفة كثيرا أو قليلا فأحدهما ذكر اليوم والساعة والدقيقة لظهور الصرع فيه ورجوع
نوبه من قبل الوقت الحال بأشهر والاخر ذكر زمن شفائه وكان حسابا حقيقيا مع ضبط
عظيم وسابع عشر لم يشاهد المرسلون الا نائما واحدا ذكر أعراض ذات م أشخاص كان
بينه وبينهم تعلق وارتباط وثامن عشر يلزم لاجل ذكر الظواهرات العلاجية للمغناطيسية
الحيوانية ان تجرب في عدد كثير من الاشخاص وذلك لم يحصل فان الرسل اقتصروا على
ذكر ما شاهدوه في عدد يسير من المرات حتى تجاسروا عليه. وبعض المرضى المتغطسين
لم يستشعروا بوجوده حال ومنهم من حصل له تخفيف واضح أي ان الاوجاع التي كانت كانت
اعتيادية انقطعت في واحد ورجعت القوي في آخر وتقهقر ظهروا نوبه الصرع جملة أشهر
في ثالث وحصل شفائه تام لشلل ثقيل قديم في رابع فهذه هي النتائج التي شاهدتها المرسلون
من ديوان العلوم

وقد ألف الطبيب فيلسيمير رسالة بحث كبيرة الحجم جلية وكتب الطبيب فواسا الرسالة في
هذا البحث أيضا وشتمها بما كتبه وسل ديوان العلماء وأغلب الامور الواقعية التي ذكرها
غير منسوبة اليه وانما أخذها من دروس بعض الافاضل من الاطباء فان الطبيب اندرال
عين درسين للمغناطيسية الحيوانية من دروسه في الامراض الباطنية وهو على فرض أنه
لم يقل بجمبع الآراء الا أنه وقف على الاصلين الرئيسين للمغناطيسية أحدهما التأثير الذي
يفعله شخص في آخر بعمل ارادته وثانيها ما يوجد النوم الصوري والطبيب بوليد تعقب
فواسا بتعقبات لاحاجة للاطالمة بها وقال أجل ما كتب في ذلك الرسالة للطبيب فيلسيمير
التي أشهرها بجمدة الطب بباريس في شهر أوت سنة ١٨٣٢ وكان عنده شك في
المغناطيسية الحيوانية فدكر في تلك الرسالة ما محصه له فقد تبين لارادتي ان أنتج ظاهرات
عصية مخصوصة في شخص أعرفه فاؤلا وقعت المنوم عليه وكان النوم الاول شيطانيا ثم
صار روحانيا قال وانفق لي في شخص يابس القلب متشكك العقل غلبت الارادة غير قابل لابن
اني أحدث له عذابا كهذا بالنار ثم اعقبته بفرح كتعيم الجنة حينما توجهت بذلك ارادتي
الثابتة الممارسة مع سككون ولطافة وأصافت لقلبه المحبة والخير واتفق أيضا ان فيلسيمير
عندما كان مشتغلا بتجرباته المغناطيسية أصيب بسبب تكدر نفساني شديد آفة معدبة
معوية كانت ظهرت معه في سن ٥ سنين و ١٠ سنين ثم استيقظت معه ثالث مرة مع شدة
بحيث كانت مهددة بفقد الحياة وما خلاصه منها الا المغناطيسية الحيوانية على يد الطبيب
شبلان فأوقع الاتصال بينه وبين أعظم شخص من المتغطسين النائمين قال بوليد وانظر
نواضع فيلسيمير الذي كان مغطسا جيدا أعظم من شبلان وفتس على شفا نفسه عنده مع أنه
كان يمكنه تحصيله من نفسه ومهما كان فقد وصل شبلان هذا المريض أعني فيلسيمير المصاب

بمرض خطر معدى دعوى من بأعظم نائم عنده لم يذكر اسمه قال فيلسيبر قد كرى هذا
النائم بدون غلط في التشخيص مجلس آفتى المعديّة المعوية وطبيعتها وأسبابها ومنشأها وجنس
الآلام الحاصلة منها والتي حصلت لى سابقا وقيل له ما الذى يستعمله فقال آفتا رى ما الذى
يستعمله هو العلق فهذا النائم أمر بالعلق قريبا ما أمكن لفوهة الشرح ثم أكد ذلك النائم
لفيلسيبر ان هنالك طبقة نجيذة من مواد مخاطية ملتصقة على جدران معدته وامعائه
وأخذت فى أن تهيج تلك الاجزاء وتنتهى بان تنفج فيها الالم باذا لم تطرد عنها بالمسهلات فأتقاد
لذلك فيلسيبر واسهل نفسه وكثر الاسهال ثلاث مرّات وذكر ذلك النائم زمن الاسهالات
الثلاث وذكر ان ذلك من ٤ الى ٩ افريل سنة ١٨٣٢ فى مسدة الفساد الكبير
للهيضة بباريس قال والفضل لله والسريرة الجيدة المعانة بقيضا باسهال رابع ونجى فيلسيبر
من دائه وأفاد فى كتابه تلك الاعمال الجيدة للمغنطيسية

ولهذا الطبيب أمور واقعية كثيرة فنخص منها خمسة عنون لكل منها عنوانا مخصوصا فالامر
الاول عنوانه فقد لا احساس بما فى الخارج مدة النوم الصورى وابصارها بقسم المعدي
والقمحودة والجبهة والثانى نائم صورى اتصب لتشخيص الامراض وعلاجها وفيه
مشورات من جلتها بالنظر لتشخيص وعلاج الامراض التى اتصب النائم لذكرها حالة
فيلسيبر حيث أبرأ النائم الصورى آفته المعديّة المعوية المزمنة بوسايط من جلتها العلق
والمسهلات الاربع التى ذكرناها والثالث عنوانه نائم صورى عولج وشفى بنفسه وكان
ابصاره من مسافة وفيه رؤية شئ مستقبل وسهولة معرفته اعراض أمراض لاخرين
وتشخيصها وعلاجها وابطال آلامها وغير ذلك والرابع عنوانه نائم صورى شخص مرض
نفسه وذكر علاجه علاجا مختلفا عن علاج الاطباء وشاهد أشياء من مسافة وأعطى
مشورات لاشخاص وحصل لهذا النائم المؤت تغييرا سوائا وكان هنالك اختلاف
عظيم الاعتبار بين مشاهدته الاعتيادية وحياته النومية والخامس عنوانه نائم صورى أى
امرأة أبرأت نفسها وولدت بدون وجع وفعل لها عملية بدون وجع وأبرأت بنتا لها وغير
ذلك ولنشرح تلك الامور ثم نذكر القواعد التى استتجها هذا الطبيب

فأما الامر الاول فكان موضوعه امرأة من عائلة أحد اخوانه فى الدراسة وكانت جميلة
سمينة عظيمة الشحم وفى لونها سمرة وكان معها استير بالطفيفة وكانت لا تعرف اسم المغنطيسية
حتى أول مغطسة لها أجابت مغطسة بها بصوت كصوت النائم الصورى بأنها لا تنج نتيجة
للمغطس وللحاضر من الا اذا خرجت عن كونها كائناتا ماديا مثل هذه البنت وبعد ذلك
امتنعت هذه البنت عن أن يغطسها فيلسيبر فصارت ترجأها وبلاطفها حتى انقادت له
وصارت هى موضوع الاعمال التى كان يمارسها مع الحاضرين والى توقفه على بعض
المغيبات حتى قال اتفق انى أظهرت انى أمغطس أحد أصحابى ولكن اراد فى القوية وجهت
الاعمال والتأثيرات التى بحسب الظاهر أفعلا علمية لتلك المرأة مع أنها كانت موضوعا
بعدة عنى فلم تلبث قايلا حتى نامت وسقطت فى المغنطيسية فامرت الحاضرين بالسكون
وأزالتنا جميع ضوء المحل الذى كان فيه حتى صرنا فى ظلمة ومسكت ساعتى مع الاحتراس الا ان

حتى لا تدركها النائمة ووضعتها على جبهتها والوجه الذي ليس فيه الميضاتجة فهو الجلد
والباقي من الساعة مخفي في كف يدي اليمنى وارتكزت بأصابع اليد الأخرى على الاجفان
لاجل زيادة الاحتباس في الانقباض مع أنه كان تأماني نفسه وقلت ما هذا الذي على الجبهة
فأجابت بعد تأمل وقالت ساعة فقلت انظري كم الساعة فقلت لا يمكنني فقلت انظري
فقلت وهو كذلك فقلت بعد التأمل العقرب الكبير على ٦ والصغير قرب ٧ فذهبتنا
لاوضة ثانية نيرة بجانب أوضتنا وأكدينا ان الساعة سبعة ونصف فهذا ما تيسر للنائمة
أن تقول ثم حوت عقارب ساعتى جملة ثم ارددون ان أعرف انا كم الساعة ووضعتها مع ذلك
الاحتباس على القمعدوة وقلت كم الساعة فبقيت متأملة مدة طويلة ثم قالت العقرب
الكبير على ٥ والصغير بين ٣ و٤ ولكنه اقرب الى ٣ فالتقلنا للاوضة النيرة فرأيت
ساعتى في ٣ ساعات ٢٥ دقيقة وأحجاب فيلسير ووضعوا الساعة على القسم المعدي
من النائمة من فوق الملابس فأجابت بعين المعدة جيداً عن الساعة مع وجود المانع من
التياب كما أجابت بعين الجبهة وعين القمعدوة وبالجلة كان جسم هذه المرأة كأنه عيون وأى
عيون أعظم من ذلك عيون تشاهد في الظلمة أحسن مما تشاهده عيوننا الحقيقية الضعيفة
في وسط النهار

وأما موضوع الامر الثاني فكان امرأة وهى التى أبرأت الآفة المعدية المعوية بفيلسير
والطبقة الخاطبة المتصلة بجدران المعدة والامعاء وهى التى أفادت التشخيص والعلاج
للأمراض وعالجها شبلان بعضا من النساء وكان سنها ٣٧ سنة وكانت طويلة
نخيفة يابسة ذات مزاج مخصوص تسلطن فيها العظام والاوردة والاعصاب وكان بنيتها
اتصائية ويتعاقب فيها الثوران والهبوط والسمن والكحول والاحرار والانتقاع بسرعة
كسرعة البرق من أدنى تغيير في الجوار ورؤية أشخاص وكان شعرها أشقر فاتماً وأعينها
غائرة ناقبة ووجهها نجماً لاهراً ما ولكن كان متوقداً بالنار مع اليبوسة اليسيرة التى تظهر في
سحنة السحرة وقد أفادت هذه المرأة أشياء غريبة عجيبة وكانها كائن غريب الاعتبار
بقوة احساسها لأمراض مشابهها ولعلاجتها بعلاجها الخصوص بها فالطبيب شبلان ركز
قوى هذه المرأة فأحدث في المرة الاولى عليها النوم الصورى في مدة سير الالتهاب المعدي
المعوى المزمن العظيم المتقدم المائل للسرطان وشفى بالنوم المغناطيسى وكان يقعها في النوم
الساعة والساعتين كل يوم قال فيلسير قد أعرضت لتأملاتى مرضى لم يعرفها شبلان
ولا هى نفسها وكنت شاهدتهم من زمن طويل واعرف آفاتهم الباطنة وصفاتهم واخلقهم
النفسية فتحققت جيداً ان هذه المرأة عيبت في أول مرة أمراضهم وأمرت لهم بعلاج
على مقتضى القواعد وغالباً مثل العلاج الذى كنت تبعته فيهم انتهى ولذلك مدح بوليدود
فيلسير بادخاله المغطسة في العلاج وكونه قد تيسر له أن يكتبني بإشارة تأم عليه في صناعته
حيث أمر بعلاج موافق للعلاج الذى يستعمله بمقتضى معارفه الطبية وزيادة على ذلك
أنها كانت تستشعر بأخلاقهم الآداية والتعليلية وصفاتهم وشهواتهم وظنونهم الخاصة
قال وقد رأيت أنها أعطتني مشورة صحيحة من جميع جهاتها الطبيب مقيم بالريف بينه وبين

باريس ٥٠ فرسخا وشاهدت أنها شجيرة ولكن بعسر وبطء آفات أعضائها ليس لها أعضاء
 مثلها وهي أعضاء تناسل الرجل كسلس المنى وتنبس القضيب وأمرت لتلك الآفات بعلاج
 مناسب وعلاجها حقيقي واكتفى فيلنسيير في كتابه بذكر أربع مشورات يوجد لها عظمة
 الاعتبار من المشورات الكثيرة التي اعطتها له ولا يليق بالمقام هنا ذكرها كلها وانما ذكر منها
 واحدة عظيمة الاعتبار وهي مشورة في حالة من داء الفيل اليوناني وذلك ان هذه المرأة أمرت
 فيه باستعمال نبات لم يتيسر لشبلان ولا فيلنسيير أن يعرفاه من شرحه النباتي الذي ذكرته
 هذه النائمة لهما قال بوليود فتروم من النباتين الذين يكونون أقوى في علم النبات من هذين
 العالمين أن يذكر والناسم هذا النبات الذي لا بد وان يكون موجودا حيث ان هذه النائمة
 أمرت به وهما هو الشرح العلي الذي ذكرته قالت رأيت نباتا جذره بكذرا بالجزر
 الاصفر ولكن ينقسم شيئا فشيئا الى جذور صغيرة متشابهة وورقه تشبه ورقة الجزر الابيض
 المسمى بالافرنجية بانيس ومع ذلك أطول وأراه في بلدانيس شديد الحرارة حيث يوجد فيه شتاء
 بدون تكون جليد والزم رطب وذلك البلاد الكبير محاط بالماء وأرى سودا فاولكن البيض
 أكثر من السود ولا أرى زهر هذا النبات وينبت في الرمل وهو في هذا البلاد أكثر من
 السرخس بقرا نسا والباء والخيل تأكل ورقه اذا انتجت صغارها ويحشون عنها كما تبحث
 الكلاب عن عرق النجيل المسمى شيندن وهذا النبات عديم الرائحة وجلد السود ان في
 تلك البلاد معلوم بانمار وتختفم في السمن أعظم من طولهم والاشخاص البيض عندهم من
 جميع الانواع والبلد مبنى بالخشب والبيوت جميلة واسعة وطاقتها صغيرة كالشبابيلك
 وفي غابات تلك البلاد توجد القرود الكبار فاذا أريد أخذ هذا النبات وطبا لم بشر
 جذره ثم يؤكل مطبوخا في الماء بدون ملح ولا فلفل ويتغذى الشخص من ذلك مدة أشهر فيبرأ
 بالكلية من دائه ومن الاسف ان الطبيب شبلان لم يكمل هذا الشرح بالسؤال عن اسم
 هذا النبات من هذه النائمة التي شخصت الداء وأمرت بعلاجه ولو فعل ذلك لكان أعظم انتهى
 يقول مؤلفه وجامعه أحمد الرشيدى الحكيم اهل هذا النبات هو المسمى سفندليون ومسكنه
 جزيرة الخرطوم لان هذا البلد محاط بالماء ويسكنه الا ان البيض والسود وعمران جيدا
 ببيوت واسعة جميلة وخنادق وغير ذلك ويوجد عندهم هذا النبات بكثرة ورقه تقرية تلك
 الصفات فجذره يشبه جذر البصل المسمى بانيس ولكنه أكثر صفة فيكون أشبه بالجزر
 الاصفر وورقه كورق الجزر الابيض والبقر تألفه ولدان يسمى بانيس البقرة أى جزرها الابيض
 وهذا النبات من الفصيلة الخجيرية ويسمى باللسان النباتي هيركايوم سفندليون وهو نبات
 حشيشي كبير واسمه اللطيني سفندليون آت من معنى فقرات لا تنفخات توجد في سوقه
 وانما يسمى بانيس البقرة لانها تألفه جدا فاذا نبت هذا النبات في محال مائية فانه يصير مسما
 لها كذا قال دوقة سدول وهذا يحصل أيضا لنباتات كثيرة من هذه الفصيلة وذكر
 الاطباء أيضا ان جذور هذا النبات المهروسة كانت تستعمل لتحليل اندمالات الجلد ولا
 شك أن هذه الحامضة موافقة تقريرا لما ذكرته هذه النائمة فالظاهر أن نباتها هو
 ما ذكرته انتهى

والامر الثالث كان موضوعه بتناصيرة تسمى كلاريس يظن أن بها صمما خلقا وعولجت بدون منفعة من جهة أطباء مشاهير بالمدينة وأطهارها من عظماء الأغنياء وأكابر الناس وكانوا عرضوها على امرأة من النساء اللاتي زعموا أنهن يفنن نوما مغناطيسيا ولكن كان نومهن بدون طبيب فكن يعطين على سيدل الغلط والضلال مشورات خرافية ومن المعلوم أن النساء نوما مغناطيسيا لا يرون الأشياء واضحة إلا بإرشاد طبيب أو مهرة من المغطسين لان تلك المرأة الغير المأذونة من الأشخاص المغطسين أكدت لكلاريس أنها لا تستشعر أصلا بالفعل المغناطيسي مع أن ذلك باطل غير صحيح وبالجملة جاءت هذه البنية مع أبيها لاخذ مشورة من شبلا ن فأوقع عليها النوم المغناطيسي كالصحر بحيث صيرها في لحظة واحدة من أهل الكشف والمعاينة ترى الأشياء واضحة وتجبر كما المنة بعلم التشرريح وفي المجلس الرابع المغناطيسي أخبرت أنها رأت جميدا أذن الباطنة وذكرت لها شر حاشري بها في غاية الضبط وأثبتت أنها لم يكن بها صم خالق كما يظن وإنما الصمم حصل لها من اهتزاز وصل لأذن الباطنة من طلق دفعي لمكاحل وطبجات ضربت على سيدل اللعب قريسا من المرأة الحماة لها حينما كانت ذاهبة به إلى الكنيسة في يوم تعميدها وكانت تلك البنت في ثروة تامة وعقل كامل ولكن كانت حزينة إلى أن نامت نوما مغناطيسيا بالحركة التي فعلها معها شبلا ن فصالت لابيها أنت تعلم أني في ثروة تامة لا تقابل بعثها ولا أريد الخروج منها وإنما يلزم معها التعقل والادراك أما أنا الآن فقلت بمنزلي والمغناطيسية جيدة لي لانها هي التي تشفي ثم قالت للنساء التي حولها وأتت أيا السادات اللاتي ذكرتن شيئا من الثروة تمطسوا أيضا فان كنتي مرضي بأن كان معكن صمم عارضي أو خلقي حصل من اهتزاز في اذنكن الباطنة من طلاقات المكاحل والطبجات المقدوفة انقاذ فرح وسرور وقرب المرأة التي كانت حاملا لكن في يوم تعميدها كانه يحصل لكن الشفاء بشئ غير عتي ومنع ذلك تفعل كهد البنية العاقلة الحزينة تنسب عمل في مدة الصحو المغناطيسي في يوم ٣ قح من الطرطير المقي وفي يوم آخر ٢٤ قح من الايبكا كوانا فالقهي الاول والمقي السهل الثاني ينتجان نتائجهما الاعتيادية المألومة لكن بدون أن يحصل للنساء المتعطس أدنى تكدر وأظن أنكن تقطن مثلها وتصفكن يضحك والنصف الثاني يعبس هذا شئ دى مع انه ضروري لازم انتهى ومن المعلوم في الحقيقة حتى بدون أن يسعد الحال باوقوع في المغناطيسية الحيوانية أن من اللازم الضروري أن يزدرد في يوم ٣ قح من الطرطير المقي وفي يوم آخر ٢٤ قح من الايبكا كوانا لاجل مسدواة الصمم العارضي أو الخلقي الشاشي من اهتزاز في الاذن الباطنة بمثل الحركة الميكانيكية التي ذكرناها قال فيلسفير والجاس الاقل كان محووف فيه متركزا عليها فكانت مشقة له بنفسها حتى تحققت حالتها حالا أما في الجاس الثانية فلم تشتغل الا بما هو محيط بها وكان تأد لها أولا في مغطسها شبلا ن وكثيرا ما كانت تقول ان الطبيب شبلا ن حسن الاخلاق على وعي المرضى الذين تحت نظره ومغطسته فعلت بي خيرا وبعد ذلك التقت لابيها وكشفت فيه التها بما من مناميتها من البواب ولم تشكك هوفيه وشرحه جيدا وامرات له بعلاج ومن غرائب كلاريس أيضا هولة

أخذها ومسكها الظاهرات المحيطة بها وكانت تذهب بها قال فيلسفيرومن ذلك رأيتها
أخذت أوجاع الظهر والبطن وخفقانات القلب وتضايق ماحول القلب والهبوط من بنت
صغيرة عمرها ١٨ سنة وكانت مصابة بأففة في الرئتين والقلب والمعجى مع أنه لم يكن لها
اتصال بها الا كونهما معها في حجرة واحدة وكلما أخذت هذه البنت في الشفاء أخذت
نائمته في الصغر شيئاً فشيئاً ومن العجيب أيضاً ما شهدتها الا كيدة دائماً مع توسط المسافة
والزمن فقد اتفق أنها كانت نائمة يوماً مغناطيسياً بباريس في قاعة شبلا ن فرأت أمها
بمدينة اريسيس سرورب وهي مدينة بقرانسا بين اوبين بباريس ٣٨ فرسخاً وشرحت
شغلها في تلك اللحظة وهيئتها وتعلقاتها الخاصة وضبطت يادق تفاصيلها أدنى تغير حصل
لامها وأخبرت بالزيارات التي حصلت من بعض الاشخاص لامها بالساعة واليوم والايام
المتتابعة ومحادثتهم لها ومحجى مكتوب كذا وكذا منها والنتيجة التي استشعرت بها أمها من
ذلك وتفكراتها الآتية وذكرت هذه النائمة لايها أيضاً محجى مكاتب من أمها وذكرت له
من قبل ما تحتوى عليه ورأت يوماً أمها متألمة فأملأت أباها في شأنهم امشورة وصلت الى
اريسيس سرورب في الوقت الذي قبل أبوها بباريس أول كتاب تكلمت فيه امرأته على
مرضها قال فيلسفيرو كان نوم هذه البنية غريباً وذلك أن ارادتها كانت متعلقة بارادة
شبلا ن لبتعلقها وكانت واثقة باطلاق احدهما واطاعة الاخرى وذلك ان شبلا ن كان
يغير لها الماء أى يحوله لنبيذ أو لبن أو أى سائل كان لا يعلمه الا أنا وشبلا ن وتسكني
مخاضتها لانظار ذلك ولا تذكر لفظة ماء بل تقول هذا لطمع اللبن أو النبيذ وغيره
وأما الامر الرابع فكان موضوعه امرأة عمرها ٤٠ سنة قال بوليود وأظن أن هذا
السن قبل التقدم بحيث يمكن فيه ممارسة عمل النائم المغناطيسى وذكر فيلسفيرو انه كان لها
مزاج دموى عصبي قابل لجميع الانطباعات بحيث لا يقدر أحد على معارضته ومن الاسف
ضيق المقام عن ذكر الاعراض العصبية التي كانت معها وتلك الاففة العصبية التي
هي غريسة في الحقيقة على حسب ما شرحه فيلسفيرو استعصت معرفتها على مهرة أطباءنا
وقالت تلك المرأة لما وقعت في النوم المغناطيسى ان المغناطيسى وحدها يمكن أن تشفىني
فان لم أشف أصر بمجنونة وقالت هذه الجملة الاخيرة وهي تبكي فشبلا ن بارادته أبعدها
هذا الظن واتفق يوماً أنها دخلت على شبلا ن وهي مع التعب حاملة لنفسها على عكازين
بحيث يرجعها من يراها فشبلا ن الذي من شأنه ارادة الخير للناس أزال بمغناطيسيته التي مرتها
على جميع جسمها وجسع الساقين والشهيق الوجع والتخيلات المحزنة وأعاد لتلك المرأة
السكون بعد ان كانت مضطربة اضطراباً مستعصياً وألقى الضحك والفرح على وجهها الذي
كان متألماً تألماً حاداً وسألها هل حالتك الآن جيدة قالت نعم سيدى جزاك الله خيراً
وكانت مدة نوم هذه المرأة ساعتين تقريباً وعند ذهابها من عنده حملت معها العكازين
الذين كانا حاملين لها عند مجيئها وكان هنالك نساء ذوات قلوب ائمة وعقول شريفة
كما كان هنالك أيضاً علماء أصحاب أفهام ثاقبة واعتمادات على تميز الحق من الباطل
والصدق من الكذب وكلهم شهدوا على هذه الامور العجيبة الغريبة التي رأوها في هذين

المجلسين المختلفين وكانت نفوسهم أولاً مكدره متحسرة من ألم هذه المرأة المريضة المسكينة فلما رأوا عاقبة ذلك انشربت نفوسهم وفرحوا بما رأوا من جودة صحتها وغير شربلان في سره لهذه المرأة الشاعمة نوما مغناطيسيا الماء الى بغراس بالين أو الشكولا (البغراس بفتح الباء والغين المحجمة وسكون الراء وهو منقوع الشاي المحلى بشراب كزبرة البئر) قال بولبود فالمرأة الجارية على مراد شبلان بحيث تقبل منه الماء على أنه بغراس يجوز عليها وسبما اذا رأت من خلف حجرة مغلقة جيدا أن تعرف الامراض الخفية جدا فاذا ن لا يستغرب قول فيلسميران هذه المرأة عرفت في واحد من أصحابي ضخامة البطين الايسر للقلب مع تضائق في القفحة الاورطية مع أن تشخيص هذا النوع الجديد من امراض القلب من أعسر ما يكون بحيث عسر على كثير من الأطباء مع انه سهل على النائم نوما مغناطيسيا فاذا ن لا يوثق بالأطباء بالاحتراسات اللازمة لهذا الداء حيث يعسر عليهم تشخيصه وانما يوثق بالاحتراسات التي يديها هذا النائم

وأما الامراض الخماس وهو الاخير فكان موضوعه امرأة عمرها ٢٩ سنة وهي مقيمة بمنزلها بحيث يخفيها أدنى ألم طبيعي وكأنه من أشد العذاب عليها وكانت مصابة بمرض يشبه السل الرئوي وحالتها دائما آخذة في الرداءة وعولجت علاجا معقولا من مهرة الأطباء بدون فائدة فنودي لها شبلان بعد بأسهم من شفائها فألقى عليها نوما مغناطيسيا صور باواضها استشعرت فيه بمرضها استشعارا جيدا وأمرت له بعلاج اتبع فوصل به الى شفائها شفاء تاما ولما شفيت لم تظن ان شفاءها حصل من نفسها ولم يزل معها شك في الظاهرات التي كانت معها قال بولبود فهذه المرأة لم تزل غير مصدقة بذلك كما يقال وبينما هي كذلك اذا عترتها ولادة فدعت شبلان فغطسها فقامت نوما مغناطيسيا ومنع عنها احساس وجع الولادة ولكن عندما أخذ رأس المولود في الاندفاع الى الخارج استيقظت وترجت شبلان أن يوقطها لتسكبد الوجع الاخير لانه قبل لها ان ذلك يزيد في محبة الولد وفي الحقيقة لم يكن هناك من يعرف سبب المحبة الامية الا نائم صوري أي هذه البنية التي يؤلمها أدنى وجع بحيث يعتبر كأنه أشد العذاب لها وكما زال شبلان ألم الولادة من هذه المرأة اتفق أيضا أنه كان معها ورم في الجزء الجانبي الايمن من العنق وكان لها رغبة زائدة في ازالته ولكنها تخاف من الآلات القاطعة كما تخاف من ذلك سيدات المنازل المريسات في الدلال فوجد شبلان واسطة واحدة لغهر كراهيتها المفزعة لها فلما دخلت في المغطسة صارت تلك الآلات كأنها غير قاطعة فانظر منفعلة المغناطيسية حيث صارت معينة على الاعمال الجراحية كما انها كذلك على الولادة فيها يخف ألم العملية ووجع الولادة كما انها تفيد الادوية اللازمة في الامراض الباطنة وحيث ان هذه المرأة تظن انها ستألم مدة العملية حتى في حال غطسها عارضت بالفعل المغناطيسي لشبلان جميع المقاومة التي قد تبذلها ارادتها المتعلقة بقواها الخفية فعاندها التي كانت معها قبل ذلك بلحظة قهرتها المغناطيسية التي استعصمت بقوة وأبدلتها بانقياد تام بحيث كأنها قدمت نفسها قربانا للعملية فحالا أزال قناعها بنفسها بعد الممانعة الزائدة عن ملاسة عنقها رأ ما لت رأسها الى اليسار وصار الجزء المريض معترضا

لأنه القاطعة نعمات العملية وقت ولم يظهر منها أدنى تألم ولا احساس بشئ وأراد شبلان أن يبقى عدم الحساسية إلى بقظتها وفي الحقيقة كان الأمر كذلك وقد لام فيلسمير على شبلان في اخلاء الجسد كله من الحساسية وقال له إن ايقاع المرأة في النوم المغناطيسى لأجل ذلك ربما كان مضر وإن كان فيه اذهاب للتعب فيصع فيما به دأ أن توقع التأثير بوجه آخر وذلك أنه لأجل التحرس من أوجاع معالجة الجرح بتغيير الجهاز وكمه يلزم أن تقبل نفسك من هذا التكلف في التغطس الحيواني وتكتفى بإيقاع الشلل على حساسية الجرح وما يحيط به ولا فائدة في خارق للعادة غير نافع قبيح ذلك شبلان وأوقع في الشلل حساسية ما حول الجرح والجرح نفسه واتفق في يوم من الايام ان تلك المرأة زعمت انها لا تتألم لانه يلزم أن لا يحصل لها من ذلك ألم فقطع شبلان شلل الحساسية فخالصت المرأة من شدة الألم وندمت وطلبت السرعة في قطع حساسيتها من جديد ومع ذلك بقيت هذه المرأة متشككة بعد الأدلة الواضحة في قوة المغناطيسية وحقيقتها قال فيلسمير وتشكيك هذه المرأة عارض الأدلة الجديدة ولا يمنع نفسه عن أن أقول أن هذا التشكيك خارج عن الحد وأقول لانها هذا التشكيك الذي عنده هذه المرأة انه قد اتفق لبنت صغيرة لها عمرها ١٨ شهرا أنها وقعت في مرض ونودي لها طبيبان مع الطبيب جدولت لمشورة لها وحكما بأنهم في حالة لا يرجى فيها نجاحا لا كتبت أمها الشبلان تترجى منه أن يحضر لرؤيتها وكان فيلسمير اذا ذلك عند شبلان حينما جاءه كتابها قال وكان شبلان مع جلة من المرضى لم يتيسر له مفارقتهم فترجاني أن أذهب لمشاهدة هذه المرأة ومشاهدة بنتها وأعطاني لأجل نوم أمها حلقة مغطسها مغطسة قوية لأجل ذلك قال بوليدو قوة المغناطيسية التي بذرتها حلقة شبلان مهما كانت كبتها كانت غير كافية فترجيت المرأة حامل تلك الحلقة أن يساعد فعلها فكان الأمر كذلك بطريقة يضيق المقام عن شرحها وكان النجاج تاما نظر الشفة العظيمة التي كانت عند فيلسمير لاما اقبالة سرير بنتها التي في النزع وكان الفعل المغناطيسى قويا سريرا بحيث نامت المرأة نوما مغناطيسيا في أعلى درجة قال فيلسمير فانفتح بذلك لي ولها ولصاحبة عندها مجلس وملعب جليل حتى حيث لا يمكن أن تدلس فيه المرأة المذكورة على بنتها وذلك انها حالها بالهام بخافي وفي هيئة مخبر بالمغيبات أملاّت مشورة طبية كتبها عنها فيلسمير وتستحق أن تذكر على مد الدهور وهما هي أنموذجان منها صادرة من العقل السليم المغناطيسى الذي لهذه المرأة قالت ان جلد الاناييب والجيوب التي تنفس منها هذه البنية تعنى بنتها وتأن كل منها شديد الاحرار ومغطى بمادة دبقة نخبينة يلزم ازالتهما وينبغي مع ذلك اطفا هذا الاحرار وأما الملح فيلسمير أبيض لكنه شديد الاتقاع وشديد القابلية للتهدج بسبب مرض الصدر والبطن وخصوصا بسبب الادوية التي استعملت كالحراريق والمحمرات الخردلية فيلزم اعطاء حقنة تصنع من ماء النخالة ومنقوع زهر الخبازي واستعمال حمام فاتر توضع في مدهة على الرأس رفائدا مغموسة في الماء المخلل البارد وتستهمل أيضا ضمادات وكدمات وماء عرق الخيل الخفيف المغنيسى الحلي بقليل جدا من شراب وأما الاعوق الذي أمر به الطبيب فقبل جدا ويلزم قطعه لانه يزيد في المادة اللزجة الموجودة من قبل في المعدة والاناييب

ويلزم ايقاع النوم على الطفلة ويلزم أيضاً أن تنفطس بتيار قوى مع رغبة ثابتة قوية فان ذلك يكون أجدولها قال بوايو وهذه المشورة الجلية الباقية على مدى الدهور والمتبوعة بمشورات أخر مثلها لا يسمح المقيم بذكرها هنا لا يختلف فيها بحسب العادة شفاء هذه الطفلة التي قطع الرجا منها جدوت مع أنه لا يقطع الرجا من الشفاء اذا كان كاذ كرت أمتها جلد الاناييب والجيوب التي تنفطس وتأك كل منها الطفلة أحزمة على عماد قد بقية نخينة وكان المخ سليماً أبيض ولكن كان كثيراً الانتعاج وكثير القابلية للتهيج وبحر في ذلك استعمال حقنة من ماء الخلالة وسحام وضعات بدل اللعوق المهلك الذي يزيد في المادة اللزجة التي في المعدة والاناييب وإيقاع الطفلة في النوم المغناطيسى وفحن لا تزال خاضعين للقوة العالية التي للمغناطيسية وبالأكثر للمغناطيسين كالأنسى التواضع الزائد والأملات الخاصة من القلب السليم للطبيب فيليبير حيث أنهى قصة شفاء هذه الطفلة بقوله للأطباء انى لأزال أصغى لمهرة الأطباء الذين يعالجون أمراض الاطفال حتى صار ذلك من ضرورياتهم وأطلب منهم الاتقياء لما ذكر في هذه التفاصيل من الامور البديعة جداً والمعالجات المناسبة التي ذكرتها هذه الام النائمة وأظن أنهم يقررون بأن ذلك يحتوى على الهامات سرية وتعتلات حميدة مستورة بتجربة طويلة يعسر ضبطها مع ان هذه المرأة كانت قليلة التصديق بالمغناطيسية ولكن أظن أنها بعد شفاء بنتها صارت من المذعنين بها ومن الامور السرية للمغناطيسية أن شبلان كما صلت أوقع المرأة باختياره في الشلل وحول لها الماء الى بغرواس بالبن أوبال شكولا ولم يتيسر له أن يحول انكارها وعدم ادعائها للمغناطيسية بالتصديق (المستنتجات التي اعتمدها فيلسوفير قواعدهم مغناطيسية) فأقول لا يظهر أن الوقايعات المغناطيسية غريبة غير اعتيادية والامر الواقعي مهمما كان لا ينبغي لثابت القلب سليم العقل مستقيم الذهن عدل الرأي أن يرفضه أو يقبله من أول الامر وانما ينبغي أن يشك فيه ويجهد في تحقيقه اذا رآه مهمما للحمية البشرية وأما اعتقاد الامر الغريب من أول وهلة فمستبعد عجيب يدل على سخافة في العقل وانكاره بدون بحث يقيد ردة سير العقل وعدم صفاء سريرة النفس وثانياً لاجل احداث الظاهرات المغناطيسية نفسها لا يكون من اللازم ظنها وتحصيل ما يسمى بالنفثة بها وانما تكفى الارادة لها (وهذا في الجملة شرط لازم لظهور النتيجة مهما كانت) ولكن يلزم لاجل توليد تلك الظاهرات ارادة قوية مستدامة فالمغطس القوى هو الذي له ارادة ساكنة وقوة رئيسة مستندة على ثبات قوى وذمة نفقة وتعظيم ديانى الطبيعة الانسان ومحبة للخير والاحسان وصحة جيدة طبيعية فالحرركات أى الايماءات والاشارات التي شرحها الممغطسون وسموها مروتات من حيث انها آلات للارادة والقوى الاخر الخفية تكون هي التي يراد كونها ووجودها وثالثاً من جهة المغطس ليس الشرط اللازم هو الثقة بالظاهرات المغناطيسية وانما هو القوة الغريزية لتحصيلها وهل هذه القوة موجودة والمغطس الماهر هو الذى يظهرها في المغطس مهما كانت معو به وعدم اعتماده قهراً عن جميع ارادته وهل تعدم فلا تعدم قوة المغطس وقوة تفكر المغطس والنفقة القوية على تولدها فاذا كانت هذه الظاهرات ناتجة من آخر

يحتاجه في سكون قلب وعقل وجسم وذلك هو الذي يسمونه بالسكون الفيلسوف في أو
 العلي الذي لا يميل اليك ولا عليك وفي الحقيقة استعداد المشاهدة لفعل الخير بساعد قوة
 الجذب على قوله هذه الظاهرات ولكن هذا الاستعداد قد يضل المشاهدة وكذلك هيئة العذر
 تعارض ظهور تلك الظاهرات اذا كان وارده أعظم من وارده الجذب وتصيرها أبطأ ظهورا
 أو أقرب الى العدم اذا كان معادلا لوارده وتغير طبيعتها اذا كان أدنى من وارده وفي بعض
 الاحوال تفعل زيادة على ذلك فتنتج في الجروح المكابد للوجع ألما ورابعا الظاهرات
 الناتجة تكون بمرات مهولة اذا كان تأثير المغطس قويا ~~ولا~~ ^{ممكن} متينا فحاسة متعرياعن
 السميات فاذا كان المغطس متشككا وما والاحوال مساعدة من الجانبين فان طبيعة
 الظاهرات تختلف ومن جملتها وأبسطها خدر يختلف عمقه ويتبع في حدته براحة لذبة مع
 تصورات مضحكة لطيفة ثم نوم مغناطيسي تام ويوصف هذا النوم باذهاب تام للحواس
 الخمس ونوع ثوران اتصابي في الشخص كله وهيئة عامة في الراحة والتعم ونسيان لجميع
 التعب مهما كان نوعه وسرور في الضمير بالسعد والحظ وكذا يوصف بعزل المريض عن
 جميع الاشياء والاشخاص المحيطة به وحفظ ارتباطه بالمغطس وأحيانا بالذين يوجهون له
 انفعالا شديدا والامر الواقعي ^{ال} أكثر اهتماما وتضاعف هو النوم الصدري الذي صفاته
 العظيمة الاعتبار هي ما سيذكر ١ عدم الحساسية الظاهرة ٢ الرؤية بدون مساعدة
 الاعين سواء بالجهة أو القمعدوة أو القسم المعدي أو غير ذلك ٣ ازدياد القوى الآدائية
 العقلية والطبيعية ٤ اعتبارا من الحاضر ٥ مشاهدة الشيء الماضي في المستقبل له
 أي رؤية السابق والحال ٦ الرؤية مع المسافة ٧ قوة القراءة في تخيل المغطس
 والاشخاص الذين لهم به اتصال وارتباط وحفظ صفاتهم وعموما الخصائص الخاصة
 بتركيبهم الشخصي ٨ قوة ادراك حال السلامة أو المرض لأعضائه أو أعضاء شخص آخر
 ويعطى لامراضهم أدوية مناسبة ٩ قوة أخذ أعراض الامراض الغريبة ١٠ النسيان
 التام لليقظة ١١ عرض كبير تام في الغالب لمرات المغطس وهذا المغطس بإرادته
 الباطنة ينزل أو لا ينزل عن النائم الصدري ويجعل بين هذا وأشخاص آخر ارتباطا
 يختلف كماله ويعز لهم عنه اذا كان هذا الارتباط موجودا ويزيل منه جميع الانفعالات
 النفسانية الآدائية أو العقلية أو الطبيعية الحاصلة فيه أو المتولدة فيه ويبدلها بغيرها فيوقع
 حساسيته في الشلل ويشجبه ويغيره السوائل ويفهمه أن الماء يبد مثلا وينتج فيه مشاهدة
 بعض الموضوعات وبعض الكائنات البعيدة ويجعله عند يقظته حافظا لتذكر أمر واقعي أو
 أكثر من الامور التي حصلت في حياته المغناطيسية (مع أنه قد سبق أن النسيان التام لليقظة
 هو إحدى صفات النوم الصدري ولكن ليس هذا فقط هو المضاد الوحيد الذي يمكن وجدانه)
 ويمكن أن ينتج في النائم الذي رجع لحالة اليقظة أغلب النتائج التي أحدثها فيه مدة نومه
 وخامسا الممرات المغناطيسية الثقيلة كالتي ذكرناها والتي كانت تنتج كثيرا مع سمير خطيرة
 في أغلب الاحوال وسيأتي الضعاف المهزولين من الامراض الطويلة ومع ذلك ربما كان
 من النافع تحريضها في بعض الاحوال النادرة وفي الاشخاص الذين تعسر حركتهم

ويحتاجون لوثبات قوية فيمكن حينئذ أن تستعمل وتؤثر مثل الادوية المزججة التي تتألف منها
تسائج جيدة في الطب الاعتيادي مع ان هذه المبررات ليست في الحقيقة مهولة الا بالنسبة
لمفطس جديد في الصناعة أو لأشخاص غريباء عن التجريبات المغناطيسية وأما المفطس
الماهر الاكيد في نفسه فيقل خوفه منها لعله بأنه يقدر على تسكينها فإذا كانت تلك
المبررات في يد انسان جيدة الوضع كانت نافعة ولا تنتج خطرا حقيقيا أصلا
(اعتبارات فلسفية في الامور الواقعية والاعتقادات المغناطيسية) يلزم بعد ذكرنا
الظواهر والاعتقادات التي تقوم المغناطيسية الحيوانية من مجموعها أن نذكر رأينا وحكمنا
في هذا المجموع فلاجل الحكم على مجموع مهما كان يلزم أولاً أن يعرف اعتبار الامور
الواقعية التي تكون قاعدة وثانياً أن يبحث هل الاستنتاجات التي استنتجت منها وتركب
منها ذلك المجموع أخذت من الامور الواقعية أخذاً منطقياً وثالثاً ~~يتمكن~~ حسيان
الطرق المؤيدة لتلك المجموع أو المضادة له وذلك في الحقيقة عمل القوة الحاكمة وهو في غاية
الطاقة

فأما الاول فيقال ما اعتبار الامور الواقعية التي تسمى مغناطيسية نقول من المهم هنا جدنا
وضع تميزها وذلك أن جملة كثيرة من الظواهر التي ذكرها المفطسون لا ينزع في حقيقتها
ومنها ما لا يمكن الانتفاق فيه على صفة أكيدة وظواهر القسم الاول منها القلبي
والتأوب والحركات التشجعية والنوم الصوري مع عدم الحساسية كالأوجلا
والصباح والضجر ونحو ذلك والنظر الوحيد الذي يعلو به هذه الظواهر هو انه لا تستحق
أن تسمى بالمغناطيسية اذ من المعالوم أنها قد تظهر في أشخاص لم يعرضوا لعملية
مغناطيسية فتكون نتيجة اتمام بعض آفات في المجموع العصبي واما من مجرد انفعالات
تفاسية فيلزم تحقيق حال هذه الظواهر وأما الامور الواقعية الثانوية فهي الظواهر
التي لا يمكن وضعها في كرة الامور الواقعية والظواهر الفسيولوجية المختارة الى الآن
ويقال هي المعارضة بالكلية للامور الواقعية الفسيولوجية التي هي عموماً أوضح وأثبت
منها ومن واقعات هذا القسم الثاني ما ذكرناه سابقاً بوصف كونه خارجاً للعادة أو مزجية
ومن جملة ذلك النظر بدون مساعدة الاعين والرؤية بالقسم الممدى والقعدة والجهة
والاخبار بالمغيبات وتعيين المجلس والطبيعة والعلاج لأمراض من أشخاص لم يسبق لهم
دراسة في الطب والوصلة للظنون بدون وجود علامة أصلاً وايصال اعراض الامراض
من شخص مريض للمفطس الذي له ارتباط قال روستان فاذا قرب مريض من نائم
صوري نوماً مغناطيسياً حصل لهذا النائم هبوط محسوس وكثيراً ما يشكو بالمرضى العضو
المماثل للعضو المصاب من هذا المريض فقد شاهدت في مدة اشتغالي بتحقيق ذلك ان
شخصاً من الاطباء كان معه ألم في المراق الايمن فتى جعل يمينه وبين نائم صوري ارتباط شكي
ذلك النائم بهبوط عام وبألم في هذا القسم من الجسم وأكدي هذا الطبيب أن ذلك يحصل
له دائماً انتهى قال بوليود وقد عرفت ان الواقعات التي من هذا الطرز ليست في سلك

التحقيق حكس التي من الطرز السابق فاعترف المغطسين بها نادرجدا قال روستان كثيرا ما يتفق أن لا يوجد شيء في التائبين نوامنا طيسا اذا كان المراد شيئا من الاحوال التي ذكرناها وأغلب الصادقين من المشاهدين الذين يحضرون مع المواظمة التجريبية المغناطيسية يقولون بأنه كثيرا ما توقعهم المصادفة في تحقيق الخطا والتسجدة والغش من المغطسين الصادقين وكلما بعدت الواقعات عن الانتظام الطبيعي كانت محتاجة الى التصحيح والتكرار فمن الرأي أن يوضع للتي نحن بصدها ما قاله بعض الملاسفة من الشروط اللازمة لتأكيد الامر الخارق للعادة حيث قال من المرغوب لتأكيد الامر الخارق أن يفعل تجناه عين أرباب العلوم والمعارف من الأطباء والمهندسين والطبيعيين والكيمائيين ونحوهم اذ لا تكفي المشاهدة لظن الخارق لان النظر قد يكون مغشوشا ويلزم قبل ذلك أن يسئل ما معنى الامر الخارق فاذا قلنا كما قال البعض هو تغير محسوس في الانتظام الطبيعي واستثناء حقيقي مشاهد في القوانين الطبيعية لم أن لا يرفض اسم الخارق عن الواقعات التي نحن بصدها لانه بالنظر لها وجد في الكون ما يستحق أن يعتبر تغيرا محسوسا في الانتظام الطبيعي وكأنه استثناء حقيقي محسوس في قوانينه كالأبصار بالقسم المعدى ونحو ذلك لان الأبصار بالاعين والاستماع بالاذنين ونحو ذلك هو الموجود في الانتظام الطبيعي والقوانين الطبيعية فاذا قولت الخوارق بالواقعات المغناطيسية فربما قيل ان تلك الخوارق كأنها اضمحلت أو تطبعت أى صارت امورا واقعية تقرب من أن تكون طبيعية فثلا اذا حصل من الخوارق تكثير شيء كالحيز مثلا فقد أشبه ذلك أن يغذى شخص غدا فآخر من لشيء كما فعل ذلك فيلسير ومن الواضح عندهم من لا ينازع في الالفاظ ان الرؤية بدون مساعدة الاعين والابصار بالقسم المعدى ونحو ذلك من الاعمال المغناطيسية التي ذكرناها يطلق عليها خوارق حقيقة ويقال لها بعبارة أخرى هي واقعات مغناطيسية ثم ان تلك الواقعات التي من القسم الثاني كما يلزم كونها انخراما للقوانين الانتظام الفسيولوجي الطبيعي يلزم أن تكون محاطة ببراهين عديدة وأدلة لا تقص وذلك شرط قد يعدم منها ومع ذلك يوجد من الحاضرين المشاهدين من يعترف بها ومنهم من ينكرها فمن ذلك ربما اعتبرت كأنهم لم يكن لها اعتبار على وثايقنا نقول كما سبق هل مستتجات المغطسين أخذوها أخذها من منطقها من الواقعات التي زعموا مشاهدتها نقول تلك المستتجات وأقله أغلبها هي في الحقيقة متوافقة مع الضوابط المنطقية الصحيحة ولكن المستتجات المأخوذة من الواقعات المغناطيسية للقسم الثاني ليست جارية على القانون الصحيح الطبيعي ولذا لم تجتمع فيها جميع شروط الواقعات المشاهدة وثايقنا يراد الآن اعتبار مقدر الشهادات التي تؤيد أو تعارض حقيقة الواقعات المغناطيسية التي في القسم الثاني الذي كلامنا فيه وأما التي في القسم الأول فليس فيها شك وتلك مسئلة دقيقة بالنظر ان نسبتها المزدوجة أى للعالم والادب أى الاخلاق فنقول أولا يمكن حسابان عدد الذين يعمدون ظاهرات الابصار بدون معاونة الاعين ونحو ذلك وأما عدد من لا يعمدون ذلك فلا يحصى قال بولبود ونحن نقر بأنه يوجد في العدد الأول أسما من لهم اعتبار عظيم في الناس ولكن نقول مهما كانت مشاهداتهم فهم معترفون بأن ثقتهم

في تلك المختلطة ولذا قال المراسلون من ديوان العلماء اننا نعلن بان اعتقادنا في جميع ما ذكرناه
لكم مبهم غير واضح ومتفقون على ان جزءاً كبيراً من تلك الواقعات خارج عن العادة بحيث
لا يمكننا ان نتوافق عليه وربما تجدنا نعلمكم بقولنا الواقعات قد ناهى لرفضتم اعتقادنا واذا
تغيرت احوال ارباب هذا المجلس العالي ذكرتم ذلك لهم بوجه كانه لم يشاهد ولم يدرس
ولم يذكر واهنا محل عبارة ذكرها د. ب. لاس في النخمين القريب للعقل في الامور المشهودة
ولذلك ان هذا المؤلف نظري في آن واحد للغلط والكذب الممكنين في الاشياء المشهودة ومن
المعلوم في المقام الذي نحن فيه ان امكان الكذب لا يقع في اذهانتنا وقال ظن الكذب أو الخطأ في
ذلك يكون أعظم كلما كان الامر الواقعي أغرب وزعم خلاف ذلك يرفضه الذوق الجيد واعتبار
اشياء القريبة للعقل اذا تأكدت بدلالة الحس العام تستدعي اعتباراً أزيد لان شهادات
لامور الواقعية الغريبة بعيدة عن مشاهة الحق فبمقتضى ذلك يصح الحكم بالرجحان الزائد
للسهادات المستدعية لاختيار قطع القوانين الاعتيادية وجميع من يذكر واقص التقلبات
والحوادث المخالفة لتلك القوانين اذ لم يكن معهم ذلك الرجحان في الشهادات يضعفون
الاعتقاد الذي يجتهدون في تثبيته لا أنهم يريدون فيه لان هذه القصص تصير الغلط والكذب
قريباً للعقل جداً ولكن ما يقلل اعتقاد الاشتصاص المتصورين بالمعارف يزيد غالباً في اعتقاد
العمامة الذين لهم شراهة للامور الغريبة وهناك اشياء غريبة لا يمكن موازتها بالاشياء
التي يقل مشابهاً للحق وهناك قصص مستحيلة الوقوع قبلت في العصر الذي تولدت فيه ثم
صارت في الاعصار الاتية بعد دايلاً جديداً على تأثير قوى لرأى عام متسلطن على عقول عظيمة
ومن امثلة ذلك ما ذكره شخصان عظيمان عالمان كانا في عصر لويس الرابع عشر احدث ملوك
فرانسا وهما راسين وبسكال حيث قال الا رسابا كان مكذراً بنصورد معي وشفي شفاء خارقاً
للعادة بمس عينه المريضة بخبرة من ذخائر بعض القديسين أى اثر من آثاره زعموا انها كانت
جزأ من اكيله أى تاجه قال بولبود والطاهر لى ان خوارق المغناطيسية ليس معها هذه
لكثرة في الادلة والشهادات اللازمة لقبولها فان لم يكن هناك زمن يشغل فيه الحس
العام في جميع الاعصر بدعى قريبة للطلان من بعض المغطسين اذ هم الذين يلزم
اتهم بالتشكك لانهم في الحقيقة كيف تحصل التشككات الحقيقة من أشخاص
لا يرون ان الاعين لازمة للمشاهدة وانه لا جل جودة تشخيص الامراض الحقيقية جداً
وعلاج الامراض المستعصية الا عظم ثقل يلزم هناك شئ آخر وهو النوم الجيد الجيد الذي

ينال بالمرور التي يعتبرها شبلاً وغيره قوة الفعل

وبقي أيضاً دليل ذكروه لاثبات حقيقة الواقعات التي نحن مشغولون بها وهو توضيح
فيولوجى أى صحى ناشئ عن سلامة قلب ويتضح منه سبب الظاهرات المذكورة وهو خلط
الجوا العصبى للمغطس بالذى للمتغطس وبيان ذلك يحتاج لتهذيب مقدمة ذكرها روستان
فقال ان الدماهرات المغناطيسية الحيوانية تنسب للجموع العصبى الذى وظائفه لم تزل
معرفتها الى الآن غير تامة فيلزم أن تنسب لتنوع هذا المجموع واتشابه خواصه ففي
الحالة الراهنة لا علم ينبغى أن يعتبر المخ هو العضو المفروض لجوهر مخصوص خاصته الرئيسة هي

ثقيل أو قبول الإرادة والحس وذلك الجوهرية ~~أما~~ أن يظهر أنه يدور في أعصاب
 بعضها مخصوص بالحركات أي بالإرادة وهذه تذهب من المخ أو توابعه حتى تصل للأطراف
 وبعضها مخصوص بالاحساس وهذه تذهب للمخ والاولى فعالة والثانية خامدة وهذه
 القواعد تدعى الآن كأنها ثابتة فاني اذا أردت أن أحرك طرفا من أطرافى فان مخي يرسل
 للعضل المستعمل لفعل حركته كمية من فاعل عصبي أي مؤثر يحدث الانقباض العضلي وذلك
 النقل يحصل بواسطة عصب معروف في علم التشريح واذا قطع أو ربط هذا العصب
 لم يتسرنى بممارسة الحركة في هذا الطرف فيكون هنالك شلل فيه ومثل ذلك يحصل في
 أعصاب الحس فاذا انقضت عدمت الحساسية في العضو الذي تتوزع فيه تلك الأعصاب
 وذلك شيء معروف قديما ولازم مختار عموما وكثيرون ان وظائف التأثير العصبي دورة
 حقيقية فهناك أوعية عصبية حالية أو موصلة وهذه للإرادة وهناك أوعية عصبية
 غير حاملة أو غير موصلة وهذه للحساسية وتجربيات المشرح الماهر بوغوس ربما أكدت
 التعقل فانه وصل الى حقن جميع الأعصاب بالزئبق ولكن يقال ما طبيعة هذا الفاعل أي
 هذا المؤثر فنقول التجربيات الجديدة لبريغوس ودوماس وغيرهما عن تبعها يظن أنها ان
 له شها عظيما بالسائل الكهربائي وذلك ان هؤلاء الفسبولوجيين اثبتوا أن الانقباض العضلي
 هو نتيجة انزعاج كهربائي حقيقي وذكر بكلا ذلك أنه اذا عرى وقطع عصب في حجه بعض غلظ
 من حيوان حتى فانه كثيرا ما يحصل منه زوغان قطب الابرة المغطسة المسقية اذا جعل هنالك
 ارتباط بينها وبين هذا العصب ولا يجهل شخص ان الحلوانية القاتمة مقام التأثير العصبي
 تقبض العضلات المعرضة لتأثيرها والناس كلهم يعلمون أنها قد تحرك عضلات حيوان مات
 عن قريب بأن يجعل ارتباط بين العضلات التي تتوزع فيها الأعصاب وقطعة معدنية ولا يخفى
 كيف أثبت جلواني وواطه وجود سائل مخصوص وعرف فيما بعد أنه مثل السائل الكهربائي
 ويعرف أيضا أن بعض الحيوانات كبعض الاسماك فيها خاصة غريبة وهي أن تنفر بواسطة
 جهاز فيها أتقنه الله لذلك مقدار كبير من سائل كهربائي بحيث يحصل من تلك الحيوانات
 بالإرادة في بعض الاسماك اضطرابات قوية يمكن أن تقتلها في مسافة بل قد تقتل أشخاصا
 وقد تسرلهم اعتبار مقدار سائلها الكهربائي بواسطة مقاييس الكهربائية التي هي آلات
 قوية الاحساس ومن المعلوم أيضا أنهم شحنوا الجهاز الكهربائي ونالوا منه شررا وبطريات
 الاسماك المنكهرة بهيأة بكيفية قوية مشابهة للحوض الجلو في لانها مركبة من خلايا
 وانابيب مختلفة الشكل تحتوي على سائل هلامي وفيها عدد كثير جدا من أعصاب آت
 معظمها من الزوج الثامن المخي وأكثروا ان هذا السائل الكهربائي منفرد من مخ هذه
 الحيوانات بحيث اذا أزيل هذا أو الأعصاب المتوزعة في ذلك الجهاز زالت النتائج
 الكهربائية ولا يحصل ذلك اذا أزيلت أعضاء الدورة التي تحمل الدم لهذه البطريات فاذن
 من الثابت ان مخ بعض الحيوانات يفرز سائلا كهربائيا وان الانقباض العضلي يمكن أن
 يحصل بنبه كهربائي وهذه الاعتبارات التي أطلنا ذكرها تفيد ان الفاعل العصبي سائل
 كهربائي أو سائل مشابه له مشابهة كلمة

ثم قال رويستان ومهما كانت تلك الاشياء القريبة للعقل تختار وجود دودة فاعل من أى نوع
 كان غير ان هذا الفاعل لا يقف في العضلات ولا في الجلد وانما يتخذ أيضا الى
 الخارج بقوة وبعض شدة فيسكون من ذلك جو حقيقي عصبي وهكرة فاعلية شبيهة
 شهابا ما بكرة الاجسام المكهربة وهذا الرأي هو أحسن الآراء الفسيولوجية
 وتوضيح ذلك ان الجوال العصبي الفاعل للمغفطس يختلط ويجاور الجوال العصبي الخامد
 للمغفطس فذلك المتغفطس يتأثر بحيث ان اتبهااته الخارجية وقوى حواسه الظاهرة
 تخمد وجودا وقتيا فالتأثيرات الباطنة التي يولمها له المغفطس تصل للمخ بطريق آخر
 وذلك الفاعل العصبي يمنع الحرارة بقوة نفوذه في الاجسام الصلبة وتلك خاصة لها يقينا
 حدود غير انهم اقد توضح لنا كيف تتأثر الذناتون من وراء موانع وأبواب ونحو ذلك وكيف
 يدركون صفات الطعوم والروائح وغير ذلك من خلف بعض الاجسام التي في الحالة
 اعتيادية لا تنفذ منها تلك الاجزاء الطعمية أو الرائحية وقد تضاعفت الامور الواقعية
 التي تثبت اثباتا غير منقوض أنه يمكن المغفطس من خلف الاجسام الصلبة وان وجود هذه
 الاجسام لا يمنع النظر فضاطر لاختيار ان الفاعل العصبي أو المغناطيسي يلزم أن يمر نافذا
 من الاجسام وذلك لا يتجلب منه أكثر مما يتجلب من نفوذ الضوء من الاجسام الشفافة
 وكذا المكهرباتية تنفذ من الاجسام الجيدة التوصيل والحرارة تنفذ من جميع الاجسام
 وسلط هذين الجوتين العصبيين يوضح جيد الاتصال الارادة والرغبة بل الظنون من المغفطس
 لشخص المتغفطس وهذه الرغبات والارادات من حيث انها أفعال للمخ يحولها ذلك المخ
 بواسطة الاعصاب الى سطح الاجسام والى أبعد عن ذلك فاذا تلاقى الجوان العصبيان اتحدوا
 بحيث لا يتكون منهم الا شئ واحد فيكون الشخصان كشخص واحد فيحسان ويظنان
 معا وانكس أحدهما مادام تحت تعلق الآخر وبالجملة جميع ما ذكرناه وان كان لا يكشف
 الحركة الميكانيكية الحقيقية لنتائج المغناطيسية الا اننا بدون أن نمد يدنا عن القوانين
 الفسيولوجية الطبيعية المختارة عموما نقول ان هذا الافتراض يتضح منه اتضاها كافيا نقول
 النتائج حسب الطاقة وما خفي نستتظر ظهوره على يد من نور الله قلبه وبصيرته

ومن الغريب في المغناطيسية الحيوانية أن جميع ظاهراتها تنتج غالباً بأسهل ما يكون فاذا
 أريد منع حركة كفي إيماءات أو اشارات للاقائه في السكون أى عدم الحركة بالكلية بحيث
 لا يقدر المتغفطس على تحريك ذلك الطرف بأدنى حركة ولو نبهت الحركة بأى منبه كان ثم اذا
 لزم استعماله أنزيل الشلل منه فلا جعل ذلك تعمل اشارات أخرى مع ذلك بظن أن هذا
 السكون نتيجة للاشارات المغناطيسية وان النائم بمشاهدته هذه الاشارات لا يعرف ما يريده
 المغفطس فيسقي مشلولاً ولكن الارادة وحدها وقصد الشلل من الطرف أو اللسان أو حاسة
 من الحواس يكفيان لا تحتاج ذلك بحيث اتفق أحيانا أنه حصل لروستان عسر كبير في ازالته
 قال واتفق لى تجاه المشاهدن انى أ وقعت في الشلل طرفا طلب منى فعل ذلك فيه وكان شخص
 من المتفرجين المرتبطين بالمغفطس طلب حركته فلم يمكنه تحريكه والحواس قابلة للشلل أيضا
 فلا ينال من المتغفطس شئ واللسان بباب بالشلل بأسهل ما يكون فاذا سئل المتغفطس بعض

التي هي فعل حركات غريزية للجواب وتعلمت فيه فيمتنع وجهه ويتألم فتعلن تخطيط وجهه بالتألم ولا يتألم له الكلام فإذا ألت المتعاطس بعد ذلك عما حصل له اجابك بأنه كابد برداً ومهلماً استولى على طرفه واتشمر منه لغيره وتجنذر وكان هنالك قوة لا تقهر منعتة عن الحركة وليست الحياة الحيوانية وحدها هي التي تظهر الظواهر المغناطيسية بل المجموع العصبي للحياة العضوية يشاؤك أيضاً في تلك التغيرات التي ينتجها الفعل المغناطيسي فالتألمون قد يؤكدون مشاهدة ما في باطن أجسامهم وأن حصل لهم في تمييز أعضائهم حركات عفيفة وثبت أيضاً عند روستان أنه يحصل لهم احساسات باطنة ولكن قال لم أزل من ذلك الاتفاصيل ان لم تكن كاذبه كانت مبهمة فمن النادر رؤية الناظرين حتى الصالحين بواطن أنفسهم فلا يكون ذلك عند أغلبهم الانصوبات كالأحلام الكاذبة فقد قال لي تألم خال من المعارف الفسيولوجية اني أرى قلبي وأوعيةه المرتبطة به وذكر مع العسر أنه رأى ٨ أوعية وان الدم لذي يدور ليس متحد اللون في الجميع وأنه يسير في بعضها أسرع مما في البعض الآخر وأما أمراضهم المصابون بها قال روستان فسر وحهم لها خيالية وهمية وتعبير عما وقع في ظنونهم وتخييلاتهم مما عرفوه في صغرهم أو اكتسبوه من الأشخاص المألمين لهم المقيمين معهم في بلادهم انتهى وقد سبق لك ما يناقض ذلك وانهم قد يشرحون جيداً الأمراض ومعالجتها ثم قال روستان والجهاز العصبي للحياة الشخصية هو الذي ينقل القوة الحساسة في كثير من الاحوال ففي مثال من الكتاب سيذكره الطبيب بيتان كان مجاس حاسة الذوق والسمع والابصار بحسب الظاهر في المعدة أي في الضفيرة الشمسية كما هو قريب للعقل

وما لوظف تلك العضوية فقد تكاد بعض تنوع ففي البعض كانت دورة الدم متواترة والنسب سريعاً مشرفاً وفي البعض بطياً وفي آخرين بقي في الحالة الطبيعية والتنفس يكون في الغالب خفيفاً بطياً قال ولا أدري ما يحصل في الافرازات والامتصاصات وإذا نظرنا للشفاء الذي حصل في بعض الامثلة لزم أن نقول ان الامتصاص الخلال بواسطة أوبدون واسطة يكون قويا وانما المحقق هو أن الذين يمتغطون كثيراً يزولون هذا لا محذوراً بعد زمناً وأما القوى العقلية فيحصل فيها تغير عظيم الاعتبار فإذا لم تمارس الحواس الظاهرة شيئاً أصلاً تمتع المركز الخفي بما يذله له أرسنتها فيكون الانتباه أقوى وأمسك في جنس الانطباع التي تكون هي القابلة له ولذلك كان قويا مؤلماً قال روستان وأظن ان هذا العمل من الخ لا يخضع لخطر للتألم بحيث يعسر عليهم الجواب عن الاستئلة التي تعرض لهم وبفعل حركات عفيفة يصبرون بها مرضى وينتج من ذلك تكدر في التعقل وما للخوليا وصداع شديد فينبغي أن لا يبالغ في الانتباه ومن سوء الحظ ان ذلك كثيراً ما يجاوز الحد بحيث تعرض أخطار ثمة لانه وتزول صحة الادراك فيجيبون أجوبة خارجية عن العادة غريبة ولكن قد علمت ان ذلك يحصل بين يدي ضعفاء الماعطين

وأما الحياطة فهي التي تكون في المتغطسين أقوى فقد شوهدهم من ذكره أندس الشعر كان حافظاً ما بقا ونسبها أو كان قرأها فقط وكان ذكره لها مع غاية الضبط ومنهم من غنى

بالحان لا يمكن أن يؤدج في حالة اليقظة وذلك يدل على أن أعضاء الصوت صارت أخف وأرق والاصوات الناتجة منها أنقى وأضبط وأعدل وهناك ظاهرة للتألم الصوري وهي انسيانه في اليقظة جميع ما تقدم له مدة النوم فإذا سقط في نوم جديد كان عنده غالباً حافظته لما فعله وشاهده في المرات السابقة من النوم فكان هاتين الحالتين وجوديان منفصلان عن بعضهما وذكر برطرندي كتابه في النوم الصوري أنه يمكن أن تؤمر حافظته المتغطس بأن تذكر حاله فالتألم حالاً يتذكرها وأنه يمكن أيضاً أن تؤمر بالنسيان قال روستان وما شاهدت في تجربتي ما يؤكده هذه الأمور الغربية وإذا اكتسبت الحافظة في تلك الحالة ارتفاعاً عظيماً أمكن أن نقول مثل ذلك في الحاكمة والمفكرة وإرادة المتغطس تطبيع إرادة المتغطس فكانها آلة واحدة فيصبح أن المتغطس يؤثر في المتغطس إلى غاية ما يشتهي وما يظن فقد علمت أمكن أحداث شلل في الحواس والحركات إذا أراد المتغطس ذلك ومن الغريب العجيب تعلق التألمين تعلقاً غريباً بمتغطسهم فلا يريدون مفارقتها وينقادون له تقبلاً تاماً وكذلك أيضاً في حالة اليقظة فلهم فيه محبة وتعلق غريب ويشتهون مشاهدته فإذا أكل له عدد من الدائم اشتهى كل منهم أن يكون عنده أعلى من غيره ومع ذلك هم قابلون للتهدج والغيظ أحياناً وربما لما تخولوا ونحو ذلك فإذا غطس شخص جملة مرات تنوعت تلك الحالة فيه وقربت كثير الحالة اليقظة وصار انقطاع الحواس الظاهرة فيه أقل كما لا والصحو أسهل حصولاً كذا قال روستان

ويشترط في المتغطس أن يكون جيد الصحة في قوة السن أي سن الشبوية صاحب وقار ومع ذلك يكون ردوداً وأشرف من المتغطس إذا أمكن اتما بآلية أو بالسن أو بالصفات العقلية والآلية أو غير ذلك فهذه الشروط تعين كثيراً على الفعل المغناطيسي وقد نتج عما سبق أن المغناطيسية ناتجة من قوة الإرادة فيلزم من جانب المتغطس الإرادة النابتة والرغبة القوية في إنتاج النتائج والوقوف الخاص باتخاذها وتلك الثلاثة أحوال مخصوصة للتح في التأثير المغناطيسي وليست نتيجة الأمن المجموع العصبي وإذا لم يوجد الأول لم يوجد الأخيران فالفاعل العصبي المحرك للإرادة يسبب الظواهر المغناطيسية وهل يتحرك إذا لم توجد إرادة أي يمكن تحريك الذراع إذا لم يحصل معنى أمر بالحركة أي يمكن تحصيل تلك الإرادة إذا لم اعتقد أن هذا يمكن أفلا تكون تلك الإرادة أقوى كلها كانت الرغبة في النجاح أشد وضوحاً أفلا تبعث تلك الإرادة مقداراً كبيراً من الفاعل العصبي فلا تنس أن هذا الفاعل العصبي هو السبب المولد للظواهر المغناطيسية وأن هذا الفاعل مرسل من الإرادة كما أنهم توجه نحو العضلات لأحداث انقباضها فإذا يلزم الوقوف والتأكد لأن المغناطيسية بدونه لا تكون مرادة ورغبة النجاح لازمة أيضاً لزيادة فاعلية الإرادة فتلك الإرادة ضرورية لانها هي التي ترسل مباشرة أو بالواسطة السائل الذي ينتج النتائج المغناطيسية

فقد نتج من جميع ما سبق أن المغناطيسية الحيوانية ليست إلا حالة مخصوصة في المجموع العصبي ينبغي أن يتنبه لها الفسيولوجيون بجميع الوسائط التي تؤثر على هذا المجموع

تكون جيدة وفائدة على انتاج هذه الحالة أو الاعانة عليهم فأجودها ما يؤثر على الحواس
والتأثير هذه المغناطيسية الحيوانية على المجموع العصبي انما يدرك قوته الاطباء وذلك
يحصل على خلق كونه نافعا فاعا قويا في الامراض العصبية وسببها القصيدة العيامة وأعظم
النفع في الاستيريا والايونوسندريا والمالنخوليا والمانيا والصرع والكآلبسيا وكذلك
التقلصات من جميع الانواع والاعتقالات في عضلات الحياة الحيوانية والتشنجات وبجولة
كثيرة من الاوجاع الروماتيزمات وبعض أنواع من الكمنة ومن الصمم وربما كان كذلك
بعض أحوال من الشلل كالذي يحصل عقب المغص الرصاصي أو عقب انقباض عضلي قوي
أو ممارسة قهرية لعضو ويلزم ان يحصل في الاوجاع العصبية من هذه المغناطيسية تنوع مما
ففي هذه الآفات من حيث ان المجموع العصبي مصاب غالباً وهذا المجموع كثير
التأثير يعلم بسهولة أنه لا يمكن انال نتائج تستدعي الانتباه ولذلك أكد المتعصبون لتلك
الكهربية انالتهج غريب في كثير من تلك الامراض ولا حاجة للاطالة بذلك. مثله
من ذلك مع ما سبق انسا ذكره وتستعمل بدون أن يشبه حالة تلك الامراض مع انها تختلف
في الطبيعة والاسباب فيكون من الغلط ان الواسطة الوحيدة كالمغناطيسية تنجح في الجميع
على التساوي اذ لا يوجد هناك دواء عام ولا نزع ان المغناطيسية الحيوانية واحدة فاذا
كانت نافعة في بعض الاحوال جاز ان يخاف من ضررها في بعض آخر فلاجل التحرز من نوع
هذا الخطر يلزم دراسة طبيعة فعلها مع ان الانتباه أعنى هل هي منبهة أو مضعفة أو مسكنة
أو غير ذلك فاذا وصل لتعيين فعلها الفسيولوجي بالضبط استعملت في الاحوال التي تستدعيها
الدلائل كمرض كذا أو كذا فحينئذ يكون النظر فيها صحيحاً فلا فيما وتحقق الاحوال
التي تستعمل فيها مع المنفعة وربما كانت اذ ذلك نافعة أقله أن يزول منها كونها مضرة
ثم يقال هل قوة المغناطيسية مقصورة على أمراض المجموع العصبي نقول قد عرفنا
ان الختم لاطنته لجميع أعضائنا وأجزائنا فذلك العضو المتسلطن اذا تنوع به هذه
الواسطة تنوعاً عالياً فلا يمكنه أن يفعل بعض تغيرات نافعة في العضو المتألم فاذا انقطع
الأم فلا يحصل من ذلك أقل راحة أفلا ينقطع أيضاً بروز السوائل التي يربها أفلا تنقطع
حينئذ مواد الاحتقان والتهيج والفضاضات التي تحملها معها هذه السوائل وتزيد في الداء
الموضعي لان النتيجة تزيد في السبب ألم تعارض هذه الكيفية تقدمات الداء التي بعد
ألم يساعده ذلك على تحليل الداء الموجود مع أننا لم نعلم الانقطاع الأم وتلك نتيجة لبدءها
وقد رأينا ان النتائج كثيرة وماذا نقول اذا دل التجريبات الفسيولوجية بكيفية
للمنازعة فيها على ان المغناطيسية تقوى الامتصاص الخلالي في الامراض الحادة بل
والمزمنة قد ينتج من الفعل المغناطيسي نتائج جيدة

والختم هذا المبحث بقولنا تبعاً لبوليدان فوضيخ المغطسين للامور الغربية كتوضيخ السمرة
سابقاً وزمن السمرة قد مضى وجاء زمن المغطسين النائمين نوام مغناطيسياً فاذا أردت
أن تعرف الزمن الصحو والزمن المطرق قبل مجيئه فاترك آلاتك الطبيعية مثل البارومتر
والترمومتر فحذرك مما يمكن الخطأ فيه واطلب جوابك من النائم الهوري فإنه أحسن

الآلات وبقي ذلك الجواب بالصحة وإذا أردت أن تعرف حل امرأة ذكر هوام انثى فسؤال القوابل لا يجديك نفعا وأما سؤال النائمين نوم مغناطيسية فإنه يوقفك على الحقيقة وإذا نسيت كبس دراهمك في بيتك أو كان معك خالما من الدراهم وحصل لك جوع فلا حاجة لأن تتدأين لأجل أكالك في خانات الاكل وانما تأخذ الماء من مغطس جيد فإنه يتحول لك حسب ارادته الى بغرواس باللبن أو بالشكولا كما رأيت فيما سبق مع أن ذلك كفاية عن لا شيء غير أن المغناطيسية الحيوانية تتحول ما هو لا شيء الى شيء فتتغذى من مائدة فاخرة وإذا أردت أن تعرف بسرعة كسر سرعة البرق ما حصل في مكان بعيد عنك بمغنين فرسخا من سلاسل وفي أطراف الدنيا فان العلامات والاشارات الناقلة للاخبار بطيئة الاخبار ويمكن أن تأخذ مطالوبك من نائم نوماصوريا غير أن النائمين من هذا الجنس يقل وجودهم حجابا يظن وانما يوجد ذلك في مثل المرأة التي كانت معروفة في قاعة شبلا ن بحيث اذا نامت نوماصوريا بياريس ترى ما يحصل في مدينة اريسيس سرور وإذا أردت معرفة التفكير الدقيقة لشخص وذلك شيء صعب جدا في العالم فاسأل النائم الصوري مثل المرأة المذكورة فأنها تخبرك بأحوال الممالك والاتفاقات التي بينها مع ان العين الجيدة الصحة والممارسة لا تطلع على تفكرات الاشخاص القريبة منها والمحيط بها وانما عين النائم الصوري فتمتعة بذلك وبالاختصار هناك أشياء كثيرة غير محصورة لا تؤخذ أجوبتها الا من النائمين المتغطسين

✽ (التكيس (أي الدلك)) ✽

هو عمل مستعمل بالمشرق بالنسبة للأوربا يسمى بالافرنجية مساج يفتح الميم والسين مشددة وآخره جيم فارسية ويقولون ان أصلها كلمة عربية وهي مس أي كبس باطف فهو كبس تدبرجي على الاجزاء العضلية من الجسم وممارسة جذبات على المفاصل فخر كانه تشبه حركات العجن فهو عجن أي لت بفعل في جسم حتى على سبيل التداوى وهو نوعان كبس بالضبط وهو المستعمل في جميع الازمنة وكبس بالقرع واختراعه سولنديير كذا في تروسو ومع ذلك فالقرع بقبضة اليد مستعمل عند العرب ويفعله الهنود وغيرهم فالتكيس بالضبط يفعل في العضلات بكف اليد وأصابعها مصحوب بفعل حركات في المفاصل أي في الاسطحة المفصلية لجميع الجهات أي تليين فيها بحيث يحصل في العضلات والمفاصل وارتباطها قرب وبعد ميضانكي ويقرع براحة اليد مع اللطف على الاجزاء اللحمية من الاطراف مع فعل دلكات على الجلد باليد ونغمزات خفيفة ممزوجة بشبه قرص بحيث قد يخرج الدهن من أجربته المحتوية عليه ويفعل ذلك التكيس دائما في درجة حرارة مرتفعة من ٢٥ الى ٣٥ من مقاييس رومور اما في محل دئي جاف أو رطب أو في حمام وللطبيب أن يغير درجة حرارة المحل الدئي وينوع الوسط المغمور فيه المريض بتنوعات كثيرة مدة التكيس أو قبله وهذا التكيس واسطة صحية تستعمل أيضا في شمال الاوربا كاستعمالها عند القبائل الشرقية والذين يستعملونه يزعمون أنه يحصل لهم منه احساس براحة لا يمكن التعبير عنها ويتنبه لذيذ بحيث يظهر لهم ان مرونة عضلات الشبوبة استقطت تحت اليد الكابسة على العضلات فظهرت قواها وان الوظائف البدنية كلها مارست أعمالها باطلاق وأن التعب

الذى نتج من افراط المشى مثلاً أو اليقظة أو لذة الجوع زال مدة التكيس ولذا يعسر أن يظن
 عدم تأثير تلك الواسطة على الشخص المريض فقد علم بالتجربيات حصول نتيجة جديدة منها
 في الاوجاع الروماتيزمية الحادة الغير الحمية أى الغير المصاحبة للحمى والروماتيزميات المزمنة
 وأنواع الشلل الذى فيه ميل للشفاء ومن المؤكد أيضاً ان بعض الالتهابات الباطنة وسببها
 التى في المعدة والأمعاء والنحس اذا كان لها ارتباط كما هو الغالب بحالة ضعف في الجلد
 يحصل فيها تنوع نافع من التكيس لانه بتأثيره على العضلات بالقرع والتدبير يعوى فاعلية
 الدورة في البساقها ويصير فعلها أسهل وينيل تلكاها وابتداء الترشيع والاحتقان الذى يمكن
 حصوله فيها وعلى المقاصد بالجلذب والفرقة قد اكتسب سلاسة وسهولة في الحركة وتجتنب
 الارتبطة عند الأسهل وتصير المادة الزلالية أكثر سائلة وأوصى بالتكيس أيضاً في الامراض
 الليفية العامة والجلدية والاستسقاءات الخلوية وكما ينفع في الاوجاع العصبية العضلية والتشنجات والتقلصات
 في وقوف أخلاط الجسم سائر ثلاثة وفي الاوجاع العصبية العضلية والتشنجات والتقلصات
 والاعتقالات وعسر حركة المفصل والآفات المهددة بتيبسه ويلزم استعماله لتلين أعضائه
 الأشخاص الذين يلزمهم أشغالهم بعدم حركة الاعضاء ككثير من سكان المدن الكبيرة مثل
 الأغنياء المغموذين في البطالة والعلماء وأرباب التصانيف والتأليف والكتاب وأهل الادب
 والنساء الملازمات لبيوتهم من اللاتي تضي مدة حياتهم هن على أسرتهن ودواوينهن
 فالتكيس يطبع في عضلات هؤلاء حركات تقوم مقام حركات الانتقال فيكاه يحصل فيها
 ممارسة بدون حركة وقد وضع سرانديبير توضيحاً فسيولوجياً بالتعبيرة الفعل المتنوع الحاصل من
 التكيس الاعتيادي وحصول الاحساس بالراحة التى تحصل منه والكيفية التى يداوى
 بها التعب من وضع طرف في غير موضعه أو بقاءه في وضع واحد من أطول أو مكثه
 في العمل والممارسة مدة مثل ذلك بظن ان الجزئيات التى تتركب منها العضلات غيرت
 محلها فتحصل من ذلك آفة في حركة هذا العضو يمكن مداومتها بتلك الواسطة وأكد أنه اذا
 كان الألم الذى كابده الطرف حاصل من الحركة التى فعلت من تأثير الارادة في الاتجاه الطبيعى
 للاليفات للحمية فان الحركة التى تابع في العضو باتجاه مخالف لذلك بواسطة القوة الغريبة
 تفيد الحساسية لحالة سلامتها وتفيد ثانياً الاستعداد للحركات الطبيعية الارادية
 وأما التكيس بالقرع فنقول فيه ان هذا الطبيب راعى التعب الزائد الذى يحصل لمن مارس
 التكيس الجهد الفعل وعرف أنه يعسر أن يوجب دبالاً أو يراً أشخاص مهرة في هذا الفن
 فظن ان القرع الرخو المختلف القوة والبطء بواسطة جسم غير راضٍ ووضع في طرف رافعة
 ليقبل تعب العامل يحصل منه مثل ما يحصل من التكيس الاول ومنع لاجل ذلك مدقات
 مرنة لوجنتها المستديرة التى قمارها ٤ قراريط توفق على بدطولها ١٠ قراريط والالواح محشوة
 بشعر ومغطاة بصوف الغلائيل لاجل القرع الخاف وبابعد لاجل القرع في وسط البخار المائى
 وكيفية ذلك التكيس بالقرع ان تستعمل مدقتان تسلك كل واحدة بيد ليقع بهما الضرب
 متعاقباً باليمين واليسار لاجلها معاً والمسافة بين المحلين المقروعين تختلف على حسب كون
 المعالج جراً مؤلماً محدوداً كثيراً أو قليلاً أو المراد التأثير على سطح كبير كدواة التيس العام

أو التعب أو تكسر الأطراف فإذا كان الجزء المتألم قليل الامتداد حصر القرع على دائرة الالم ولا يجاوزها الا بقيراط تقريبا ويلزم التحرس من أن يقرع محل واحد بالمدة قسيتين معالان الغالب زيادة الالم بذلك ويعرض ذلك أيضا إذا كانت الضربات قوية فيلزم حسب الامكان أن يضرب محلان من عضل واحد ومراعاة هذا الشرط وسيلة للتجراح فإذا لزم التأثير على سبعة ~~كسيرة~~ قرعت مع جميع أجزائها على التعاقب في المرور ولكن مع الوقوف زمانا ولا ينبغي استعمال هذا النوع من التكبير إلا في العنق والكتف والظهر والاليتين والمقطن والأطراف ولا يستعمل في الجذع في غير هذه الأجزاء ولا في الوجه ولا في أى جزء كان من الأجزاء التي تكون العظام فيها سطحية

والأجزاء الكثيرة اللحمية كبطن الساق والفخذين والاليتين هي التي يمكن فعل الضربات القوية فيها وتكون الضربات أقرب لبعضها كلما كانت أخف ولكن إذا طن لزوم كون الضربات قوية يلزم أن يجعل بينهما فترات كافية حتى لا يسخن الجزء المضروب ولا يصير أكثر ابلا ما وبالجملة يلزم أن ينتظر زوال التأثير المولم الناتج من الضربة الماضية قبل أن تأتي الضربة المستقبلة ومن الوصايا أن يبدأ القرع بضربات خفيفة على جميع السطح الذي يراد التأثير عليه ليعتاد أولا على الاهتزاز الخفيف ثم تزداد تدريجاً قوته فهذا هو العمل الذي ذكره مرندديروا كدنه التجربات وذكر له منافع مهمة وإذا عدم الشرط فلا تجراح وشاهد الطبيب المذكور من مشاهدة غريبة وهي أنه إذا قرع كذا ذكر زمانا بكيفية مناسبة فإن الجلد بدل أن يسخن يقل حرارته عما كانت قبل التجربة ولا يؤكده تجراح التداوى إلا إذا سهل تحقيق هذا الانخفاض للحرارة

والقرع من خواصه كالتكبير بالث والعين إزالة التعب سر بعامن الأشخاص الواقفين فيه إتمام المشى الطويل أو من حصى يومية أعقبت تيبسا في الجسم ولكن النفع العظيم الذي حصل على يد مرندديروا كان بالأكثري الآفات الروماتيزمية فشاهد أنه إذا قرع على طرف مصاب بوجع روماتيزمي عضلي وكانت حرارته واقفة بحيث أن أدنى انبساط أو انثناء يسبب فيه أوجعا لا تطاق فإن حرارته بعد القرع ينحوي ١٥ أو ٢٠ دقيقة تصير أسهل والعادة أن الوجع يظهر يقينا بعد التكبير ببعض ساعات ويكفي في الغالب ١٠ مجالس لتخفيف وجع الروماتيزمي المستعصى وأحيانا تزول الآفة الخفيفة بمجلس واحد فإذا كان الروماتيزمي ضالا أو مبهما يلزم تتبعه في المحال المختلفة التي يشغلها على التعاقب حتى يزول بالكلية وفي حالة شال الأطراف من حيث أنه يلزم تسلط على عرق كبير جدا يستعمل التكبير بالث أى العجن مع القرع ثم أن القرع يكون في الهواء الاعتيادي وفي الهواء البخار البخار المائي أو غيره ولا يلزم أن يمكث القرع الذي في الهواء الجاف أكثر من نصف ساعة ويلزم أن يكون أقل مدة في البخار ولاجل صبرورة القرع أقوى فاعلية يتجدد مرتين أو ٣ الى ٥ مرات في اليوم ولا يزداد عن مرتين إذا كانت الممارسة في البخار وقد علمت أن هذه الكيفية في التكبير يؤمر بها على الخصوص في الروماتيزمي الخفيف عن الحصى فيلزم التحرس من استعماله في الروماتيزمي الحصى أى المصاحب للحمى ولا يستعمل في لتقرص

والالتهاب المفضل الروماتزمي الا في اخره مما يجبت لم يبق الا وجود عام لا لم معيه انتهى
مأذكره المتأخرون

وأما أطباء العرب فيسمون هذا التكيس بالذك ويقولون ذلك يكون بشغل أفعال كثيرة
تختلف بحسب هيمته في نفسه وحالات البدن والشئ الذي يستعمل معه فالذك الملين
المستعمل بمقدار معتدل يرخي الموضع الذي يدلك سواء كان عضوا واحدا أو جملة البدن
لانه يزيد في الحرارة بمقدار ما يذيب الرطوبات ويجعلها أرق وأبسط مما كانت فان كان
الذك أكثر وأشد سخن البدن سخونة ظاهرة ورق الدم وجذبه الى ظاهر البدن وبسطه
وعظم حجمه وكذلك الرطوبات التي في جواهر الاعضاء ولذلك تفتح البشرة ويرى بالبدن
وينفتح فان كان أكثر وأشد حمل تلك الرطوبات التي رقت بها وجذبها الى ناحية الجلد فيكون
سببا للتحجيف ولذا كان مثل هذا الذك محلا للرطوبات الفجة الباردة فضلا عن غيرها
لانه يهيم بها للخروج بأن يسخنها ويرققها ويخرجها بالتحليل الخفي ويجذب أيضا الى خارج
البدن المواد التي تصب الى باطنه حتى كانت مادة قابلة للانصباب في الباطن أو انصببت الى
عضو ثم ذلك العضو المحاذي لذلك العضو بقوة انقاع انصباب تلك المواد وانجذب ما كان قد
انصب منها وفي كان البدن البين أو أصلب أو أشد تحللا أو أشد تكاثفا أو أكثر رطوبات أو
أقل رطوبات أو كل ذلك بالبدن وحدها أو بنوب خشن أو لين مسخن أو بدهن مفرد أو دهن
فيه قوة دوائية كان تأثيره بحسب ذلك غالبا بس من الذك يسخن البدن وينش ما فيه من
الفضول والذك بالدهن يسخن سخونة يسيرة ولا يقوى البدن قوة الذك اليابس ويلينه
أكثر والسكين الشديد من الذك يهزل البدن والمعتدل يسمنه والشديد يغلف الجلد والملين
يلين البشرة وهذه كلها بالقياس الى البدن الذي يدلك فعد يكون معتدلا بالقياس الى البدن
وشديد بالقياس الى آخرها واصلها بالقياس الى آخر وكما أن الانسان لا ينبغي أن يرتاض
رياضة قوية اذا كان في معدته املاء غذائي أو في عروقه املاء خلطى أو في امعائه نفل أو في
مشاته بول كثر كذلك لا ينبغي أن يتدبى الذك بأقوى الحركات بدون أن يتدرج اليها بأن
يلين بدنه ويلطف الفضول الحاصلة من الهضم الاخير التي من شأن الرياضة استقراغها
وتوسع المسام التي تحمل منها تلك الفضول حتى لا ينسد عروق ولا تفسد الفضول الجارية
اذا تحركت فامتحان البدن وتلين الاعضاء وتلطيف الفضولات وتوسيع الجارى كلها
استعداد للرياضة وهذه كلها تحصل بالذك المسمى بالذك المستعد وهو الذي يفعل بمندبل
فيكون ذلك كارقية حتى يسخن ثم يرخ بالدهن وينبغي أن يكون هذا الذك ليناً من غير ضغط
ولا غمز وتكون اليد سريرة المرور لا للغاية بل دون ذلك ويكون مقداره الى أن تظهر
في البشرة حمرة رقيقة تعالج الجلد كله فالذك المستعد يكون بمندبل غير خشن ويدلك بكنا
اليدين ثم يرخ بهما أيضا بلا مندبل ولا يكتر من الدهن فيسترخى البدن ويكفي منه أن يمر
اليد على كل واحد من الاعضاء مرتين أو ثلاثا ويكون مرور اليد في الذك والتمرير طولا
وعرضا لا يقتصر على أحدهما دون الآخر ويكون ذلك في كل بدن بمقداره فيكون في الصبي
اللين وأقل وفي الشباب أصعب وأقوى وأكثر وهكذا في كل سن بحسبه

فأنواع الدلك من جهة الكيفية ٣ وهي الصلب واللين والمعتدل بينهما فالصلب يشد
واللين يرخي والمعتدل يجعل اللحم معتدلا بين الصلب واللين ومن جهة الكمية ٣ الكبير
والقليل والمعتدل فالمعتدل يكثر اللحم والكثير يقصص البدن والقليل ينقص من فعل
كل واحد من أصناف الدلك في الكيفية ويتركب الصلب واللين والمعتدل مع القليل
والكثير والمعتدل وجميع هذه الأصناف انما تحتاج اليها الأبدان الخارجة عن الاعتدال
وأما البدن القاضل الهيئة فلا يحتاج الا الى المعتدل في الكيفية والكمية اذ ليس القصد
من ذلك ان يشد بدنه فوق ما هو عليه ولا أن يرخي ولا أن يزداد في لحمه ولا أن ينقص بل أن
يحفظ على حاله فاذا ن حاجته الى الدلك هي الاستعداد للرياضة فقط فهو الذي يلين الاعضاء
ويسخن البدن والفضول ويلطفها ويرققها ويوسع المجاري والمنافس ويدرج في هذا
الدلك من اللين الى أشد ما يحتاج اليه ولا أن يقع الخطأ فيمال الى اللين أحد من أن يقع الخطأ
فيمال الى الصلابة لأن الأول يتلافى خطأه بالرياضة وأما في الكيفية فلا أن يقل المقدار
خسيرا من أن يكثر لأن القلة تستدرك بالرياضة والكثرة فيجاء وزنها الاعتدال ومثل هذا
الدلك المعتدل ينبغي أن يكون لبدن معتدل اذا كان في سن شبابه وفي بلمد معتدل وفي زمان
الربيع وفي نصف النهار أما خروج شيء من هذه عن التوسط فينبغي أن يزداد في كمية الدلك
أو كفيته أو ينقص منها ما كالحال في الرياضة والطعام والنوم وغير ذلك من الاشياء التي
تحتاج على الأبدان في أحوالها المختلفة صحتها ومتى كان الهواء أسخن من المعتدل فإن العرق
يحدث قبل أن يلين من البدن ما يحتاج الى تليينه وان كان أبرد من المعتدل سخن البدن قبل
أن يلين على ما ينبغي ودلائل الدلك المعتدل في الهواء المعتدل في البدن المعتدل هي الحركة
الحسنة وأن يكون مستطابا لا يبلغ الى حد الكراهية ولا يفتتح معه البدن خاصة في مزاج
رطب وسن رطب فان هؤلاء تلين أبدانهم من الدلك أسرع والبدن اليابس المزاج وفي
السن اليابس يلين من الدلك أبطأ وأعمرو يعرف أنه أخذ يلين من احساس صاحبه بفتور
فيه وقلة نشاطه للحركة وبالجملة فالدلك كناية عن حركتها لا انسان في غيره فتكون
له بمنزلة الرياضة وتنفعل بالأيدي مباشرة أو مع مناديل وفي عضو من الاعضاء أو في جميع البدن
وخاصة الدلك المعتدل بالمناديل للبدن كله النفع من استخفاف البدن ومن الاعباء والتكبير
والطهنة وتقوية الشهوة وينفع أكثر الاثمار العارضة في الجلد كالبهق والكلف
وقد تبين لك مما ذكرنا أن أصناف الدلك كأصناف الحركات تختلف أفعالها من جهة الكيفية
والكمية والسرعة أو الابطاء فكما يقال في الحركة انقوية أو ضعيفة أو معتدلة يقال مثل
ذلك أيضا في الدلك قوى وضعيف ومعتدل أي متوسط بينهما فالدلك القوى الصلب
بمنزلة الحركة القوية التي يصير النفس معها سريعا متواترا قويا ويجري من البدن عرق غزير
فهو بمنزلة الحركة القوية يسهل البدن بعد الاتساع ويصلب بعد اللين والدلك اللين بدرجة
الحركة ترينه من الاعضاء وتفتتح بعض استعاض ويظهر فيه بعض اجرار والدلك المعتدل
بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة المعتدلة بين القوة والضعف فهو يصلب البدن ويقويه ويزيد
في لحمه والدلك الكثير يحفف البدن وينقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك

اللين والذلك المعتدل في الكثرة والقلة يفعل ما يفعله ذلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك
الذلك السريع والبطيء والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك
قد يتحرك هذا ذلك مع ذلك السريع والبطيء والكثير والقليل على مثال تركيب
الحركة. ففعل في البدن كفعالها اذا تركت

❖ (والثاني في القرع الساطع) ❖

هو طريقة للتداوى تقوم من ضرب اجزاء مختلفة من الجلد بسوط أو آلة أخرى بحيث يوقظ
الماشد يدا ويفعل ذلك القرع بقضبان من أسرطة جلدية أو حبال أو بالنباتات الانجيرية
أو بفروشة خشنة يضرب بها مسطحة بحيث ينقذ شعرها في الادمة نفوذ اسطحيا وتلك
الواسطة التي تستعمل في جميع الاعمال وجميع البلاد التي تزوغ أهلها عن القوانين
العصية المنضبطة لاجل ايقاظ الحواس التي تتغافل عن الشروط كثيرا ما تستعمل في الطب
لغاية طبية فربما أوصى بها لذلك ولذا كان من السعداستعمالها في ضعف الاجزاء التي
تنوزع فيها الاعصاب المجهزة من طرف النخاع الشوكي وفي سلس البول وشلل المشاة
والامساك المستعصى والاسترخاء في الباه ومما يتوقع تنوعا فاعمال هذه الواسطة الشلل القديم
الغير التام في النصف الاسفل من الجسم (بر بليجيا) ولا بأس أن تجتمع مع مستحضرات
مختلفة مع الاستركنوس أو الكهر بائية أو الجالوانية أو الكهر بائية الغريزية ويصح أن يوضح
تأثير الساطع بما هو معروف من أن التنبه الشديد الذي يحصل في الاطراف العصبية
قد يصل الى النخاع الذي بعد ذلك يتوجه تأثيره الى الاجزاء التي تنتشر فيها الحساسية
والحركة

❖ (ورابعاني الجواهر الحيوانية المفيدة للشفج) ❖

❖ (المكب) ❖

اسمه الافرنجي ما حود من اسمه العربي نهايته اسمهم يضعون الميم وهو ناتج من افراز كيس
أى جيب مخصوص يسمى حيووان يسمى بالطبي المسكي ويسمى باللسان الطبيعي. سكوس
مسكديروس بضم الميم في الاسمين

(صفاته الحيوانية) هذا الحيوان من ذوات الثدي من قسم الحيوانات المجتررة العديمة القرون
وبوجب ذلك ليس له اسنان قواطع الا في الفك السفلي وأرجله الاربع قصيرة تنتهي كل رجل
منها بأصبعين أو ظاهرين يلتصقان لبعضهما البعض ما بوجه مسطح بحيث يحاكيان ظلفا وحيداً مشقوق
الوسط وحيث كان من الحيوانات المجتررة يكون له ٤ معدوقنة معوية طويلة وغير ذلك
من صفات الحيوانات المجتررة وليس له قرون وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل
يخرج في المذكر من الفم ويختفي بحيث يدافع به عن نفسه وقامة هذا الحيوان كالغبي
ويكاد يكون عديم الذنب وكاه مغطى بصوف غليظ أى شعير يكون أسمر من طرفه السائب
كاون القرفة وأبيض من قاعدته ولكن ذلك يختلف باختلاف السن وهو شديد التجمد
صلب غليظ مهمل المنقش شبهه بابر القنفذ أكثر من شبهه بالشعر الحقيقي وهذا الحيوان ليلي

أى لا يخرج إلا بالليل ويعيش وحيداً في جبال تبيت وبلاد التتار والساحة الواسعة بين سيبيريا والصين وبالجملة هو ظريف الشكل جيل القامة خفيف الجرى وأنواعه قليلة ومعظمها يعيش في البلاد الحارة من الاقطار المعروفة قديماً والنوع الاعرف منها هو الذى ذكرناه ويتيز عن غيره من الانواع بشرطين لونهما أبيض محمور ودين بالسواد ومنفصلين عن بعضهم بشرط أسود أيضاً وذلك على طول العنق والذى يميزه جيداً هو الجيب الذى يحمله الذكر البالغ وهو كيم يتولد تحت جلد الخنثى أمام القفصية وهو الذى يفرز المسك ويكون مخزناً حافطاً له

(الصفات الطبيعية للمسك وجيبه) أما الجيب فيختص بالذكر البالغ وموضوع كما قلنا أسفل بطن الحيوان ومحفور بقلم يتد فيه التضييب وفيه قناة فاذفة للأفران فتحتها أمام القفصية وذلك الجيب هو المفرد للمسك ويكون صغيراً في الحيوانات المسنة وكبيراً من التعشير فسكانه مرتبط بعمل التناسل وهو غشائي رقيق جاف محاط بنسوج خلوى ملوّه بعروق وفيه من الباطن غصون شبه صمات يتكون منها حواجز غير تامة وهو ملتصق من الخارج بججز من جلد الحيوان بل ربما أحاط به كله حتى انه يباع معه ووزن كل جيب خال عن الجلد من ٥ م الى ٨ وفيه نفر طح واستدارة أو استطالة وقطره قيراطان تقريباً أى من ٥ سنتيمتر الى ٦ ودائره من ٥ قراريط الى ٦ أى من ١٤ الى ١٥ سنتيمتر وبالجملة هو يختلف في الشكل والحجم والوزن وأنواع الجيوب في المتجربان أحدهما جيب مسك تونكان وهو الصينى والاعظم ونسب لتونكان لان الاوربيين يأخذونها من المملكة المذكورة والانغايزون يأخذونها من أهل الصين بواسطة المتجر لذي بينهم وبين الهندود والوجه الظاهر لهذه الجيوب ملتصق بجدار رقيق من الحيوان مغطى بشعر أشقر وهذه الجيوب ملوّه وفيها استدارة وليس فيها نقوب سوس وكل جيب منها يحتوى من المسك على مقدار من ٤ م الى ٦ وثانيهما مسك كبردان ويظهر انها تأتى من تبيت ولذلك يسمى مسكها التيتى ويكون أقل اعتباراً من السابق وهى غالباً مستطيلة مستدقة الطرفين مغطاة بجلد نخبى شعره مبيض فضى وليست عظيمة الامتلاء وتكون احياناً مثقبة من أكل السوس وقد يوجد في كل نوع منهما ما يشبه الآخر والصفة المميزة للنوع هى الرائحة التى تظهر جيداً اذا أدخل دبوس في الجيب وقد يوجد في المتجر نوع يسمى مسك بنةالة ونسب اليه لانه يتر عليها وجيوبه مستديرة عليها اشعر أشقر كالذى على جيب تونكان وانما رائحة المسك ضعيفة تقرب من رائحة مسك كبردان ولا تكون مثقبة ويظهر انها مصنوعة باليد وذلك هو ما تسميه العرب بالهندي ويقولون انه دم يؤخذ من الحيوان بالذبح ويضرب مع كبده ويعرم ويجفف ويعرف بالزانه والشقرة وان صح ذلك فهو ردى وأما المسك فهو محبوب متجمعة غير منتظمة لونها أسمر محمور يشبه في المنظر الدم المتجمد المجفف ورائحته مخصصة به قوية انتشار مستدامة وطعمه كريه فيه بعض حرار وملسه لطيف قطنى ورطوبته قليلة وقابله للتخفيف ويكون متوسط السائية في الحيوان الحى وأكثر صلاحية في الحيوان الميت ومقدار ما يحتوى عليه الجيب الغشائى من ٢ م

الى ٦ على حسب كون الطهي متقدما في السن أو في زهر قسنته
 (صفاته الكيماوية) المسك الموجود بالتجربة يتغير بمقابل قواعد المرصبة له في بعضها
 تفاخلا بطيئا وهو المستعمل الذي حاله الكيماويون وعرف فيه ثومان وجود القلوى الطيار
 وذكر نستان انه مركب من دهن طيار وراتينج واديوس برأى جسم دهني شمعي وقابل
 جوت تحليل مسك فوكان بمسك كبردان فذكر ان ١٠٠ ج من الاول مكونة من
 ٨٣ ر ٨ من كربونات النوشادرو ٧٥٠ ر ٧ من شمع نقي و ٨٣ ر ٠ من راتينج و ٥٠
 من جلالتين أي مادة هلامية و ٨٠ ر ٢٥ من مادة زلالية وأغشية حيوانية و ٥٠ ر ٢
 من ملح العادة و ٨٣ ر ٠ من بوطاس و ٣٣ ر ٣ من كربونات الكلس
 و ٦٨ ر ١١ من أجزاء مفقودة ولم يوجد فيه شيء من دهن طيار وأما الثاني فمركب
 من ٥ من روح النوشادرو ٥ من شمع غروي و ٥٠ من مادة هلامية و ٣٦
 من أغشية حيوانية و ٢ من كربونات الكلس و ٢ من أجزاء مفقودة ولم يوجد فيه
 زلال ولا دهن طيار وحلل بلود وجيبورا الاول مع غاية الانتباه فوجد فيه خلاف ٤٧
 ج من الماء من ١٠٠ ج أجزاء يسيرة من روح النوشادرو الخالص ورمول وشعرو من
 القواعد الاتية وهي الهلام والزلال والمادة اللبينة ومادة زائدة الكربونية وكثيرة الاذابة
 في الماء وغير قابلة له في الكوول وإيلائين واستيارين وقولسترين ودهن حضي متحد بروح
 النوشادرو ودهن طيار وحض غير معين وادر وكورات البوطاس والنوشادرو والكلس
 وفضات الكلس وكربونات ومن الأسف عدم تحليلهما للثاني والمسك شديد الالتهاب
 ويحترق بشعلة بيضاء ويبقى خما اسفنجيا خفيفا جدا والماء المغلي والكوول يذيان جزأ
 منه والاتير الكبير يتي يكاد يذيبه كله ورائحته التي هي مقبولة عند البعض وغير مطابقة
 عند بعض آخر تضعف شيئا فشيئا بتعرضها للهواء بدون أن يفقد من وزنه شيء محسوس
 اذا كان جافا فلذا يلزم حفظه في أواني من زجاج جيدة السد بسدادة من جنسها ولتعلم
 أن رائحته النوشادرية تكون أدق كلما كانت حبوبه أكثر انقسامها ولا يمكن حسبان
 قابليتها للانتشار وفي الحقيقة مسك بنقالة أضعف ومسك كبردان يساوي جزء منه
 في الاستعمال ٤ ج من الاول ويكون في الغالب أقل قنامة في اللون ويكون كسحق
 محبب جاف وقابل لأن يتبدى بماسة الهواء والبوطاس يصعد منه قليلا من روح النوشادرو
 ويتميز كما قلنا عن مسك تولكان بالرائحة التي هي أقل نوشادرية وأكثر كراهية وتقرب
 لرائحة الببوس أو زرائب الخنازير واذا دق ناعما لم توجد فيه اللطافة والرقعة التي في مسك
 فونكان وذكر أطباء العرب أن أجود المسك ما يرعى حيوانه السنبل وأنه يغش بالراوند
 ونشارة العود وبالقرقة والقرنفل والزراوند والسنبل ودم الاخوين والجاوى ونحو ذلك
 تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل
 بماء الورد المسك وبطبيب بالمسك الطبيب ويعلق في الكنف مدة وقديراد على ذلك ماء
 التفاح قالوا وربما كان غشه هو مجرد الدم المجفف أو جزء بعض الطيور أو الميعة أو برادة
 الحديد أو نحو ذلك وكثيرا ما يندى ذلك بالبول وتسهل معرفة هذا الغش بضعف رائحة

هذا المسك ولونه وعدم توافق وتناسب أجزائه وعدم ذوبانه كله على النار
(الجواهر التي لا تتوافق معه) السليمانى وكبيريات الحديد ونترات الفضة ومنقوع
الكينا الصفراء

(الاستعمال والتأثيرات) إذا استعمل المسك بمقدار من قح الى ٤ قح فإنه يوقظ الجهاز
الهضمي وتظهر حالا ظاهرات اشتراكية فكان القوى تزيد سريعا في جميع المجموع
الحيوانى فان كانت المعدة حينئذ متهيجة استشعر بعد از دراد به نقل وسرارة في القسم
المعدى وجشاء وجفاف في المريء فاذا أدمن استعماله بمقادير منه من ٤ قح الى ٦
في كل ساعة حتى يبلغ المقدار في اليوم ٢٤ قح أو م أو أ أكثر نفذت قواعده الفعالة
في البنية وأثرت في منسوجاتها وحترت تدابعا ما يعرف بتأثير المنبهة فقد يعرض
رعاف وشهية اللوقاع وازدياد في التنفيس الجلدى وتظهر ظاهرات عصبية تدل على أن
المسك أثر على المراكز العصبية كالصداع والدوار والسبات بل النوم الغير الاعتيادى
والهبوط والاضطراب والحركات التشنجية واسباب زموس الاعضاء الصدرية والبطنية
فيعلم من ذلك أن التأثير العصبى تغير عن حاله بعد استعمال هذا الجواهر وتدريسه
في الجسم وتوجد رائحة المسك في البول وفي المواد النظفية والتنفيس الجلدى وعرق
المستعملين له وبعض المرضى تكثر تلك الرائحة في افرازاتهم الخارجة منهم بحيث ان اليد
التي تمس بعضهم تبقى حافظة زما طويلا لرائحة المسك واذا فتحت جثة من استعمله قرب
الموت وجدت تجاوب صدورهم وبطونهم مملوءة من عطريته النافذة أيضا في جميع
منسوجاتهم بل وفي الجواهر الخفى فاذا لم يشاهد شئ من تلك النتائج كما زعم بعضهم
مع أن المستعمل من المسك كان مقدارا كبيرا كان ذلك دليلا على أن المسك ردى الطبيعة
غالبا اذ قد علمت انه كثير التغير فعدم ظهور نتائج وفقد عطريته من المواد المنسوجة
الى الخارج ناجحان من فسادهما ولا تنس ان بعض الجواهر المنبهة كالمسك والحلتيت
والواريانا والجند بادسترو ونحو ذلك لا تحترض في جميع الاشخاص ظاهرات التنبية
المحسوسة اذ يكون في التركيب الحيوانى حالات يظهر انهما تبطل أو تستروخزات هذه الجواهر
فتصير فعلها غير ظاهر ولا سيما في الجهاز الدورى وفي حرارة الجسم كما أن هناك حالات
مرضية تعطى للمنسوجات حساسية جديدة تحترض بها من تلك الجواهر في هذه المنسوجات
نتائج غريبة لا تقع في الوهم نعم يوجد عندنا مستنجات طبيعية كثيرة خواصها المنبهة
أوضح وأقوى فاعلية وأكدمنه ولكن ذكرنا المسك تأثيرا خاصا على الجهاز الخفى الشوكى
وأرادوا أن يستفيدوا من ذلك التأثير شيا فى الامراض التي لا يكون هذا الجهاز فيها سليما
حيث ترسل مرأى كز جميع أجزاء الجسم تأثيرا غير منتظم يحترض في الاعضاء الدورية
والسفسية والهضمية حركات مرضية وتكثيرات محزنة وقالوا انه يؤثر كتأثير المنبهات
المنتشرة وزعم كولان انه أعظم الجواهر المعروفة المضادة للتشنج ومدحه بالأسرار
في النقرص المنقل والنابت في عضومهم ويمكن أن نقول بوجه عام انه يصح استعماله
علاجا لعوارض العصبية الثقيلة التي تضاعف الامراض الاخر ونصاحبها على أنها نتيجة

أو عرض لها أو أصل متغير عنها ولذلك استعمله ريكيمير مع النجاح في بعض الالتهابات الرئوية
المصاحبة للهذيان ومدحومه أيضا في الخبيثات القوسية المضاعفة بعوارض عصبية
غير منتظمة كالهذيان واهتزاز الأطراف والحركات التشنجية والخبر واختلاط القوى
الحساسة ونحو ذلك وتلك أعراض ناشئة من المراكز العصبية فالمسك يسكنها وبعد التأثير
العصبي للعالة الموافقة لقوانين البنية الحيوانية وبذلك يحسن حال المرض لكن ذلك بشرط
سلامة القناة الهضمية كما هو معلوم والافلات طبق المرضي تحمل الجرعات والجلايات
المسكنة لكونها تسبب لهم بسبب تسبب معدتهم أعراضا مؤلمة وقلقا في القسم العدي
أما من كانت احساساتهم متكدرة أو معدومة فيقبلون تلك الأدوية ولا يتضررون منها
في الوقت لكن اذمان استعمالها قد يسبب فيهم اضطرابا وانخرا ما في الوظائف وذلك
علامة على الشدة التي طبعها ذلك الجوهر في آفات الجهاز الخبيث الشوكي نعم شوهذا المسك
قد يحترض انفعالا اربعا كان نافعا لكن حصول مثل ذلك غير يقيني فلا تعلم جيد الاحوال
التي في الجسم المريض النافع فيها تأثير المسك وذكر وانه دواء قوى الفعول في القواقي
وخفقانات القلب واسبازموس المري والمعدة والامعاء أى تقلصها مع أنه يندران يكون
سبب هذه العوارض آفة في الاعضاء المشاهدة لذلك وانما الغالب أن تكون اشتراكية
لتغير في المراكز العصبية فالمسك بخاصته المنبهة يزيد في تلك العوارض ولكن
حيث كان له فعل خاص على الجهاز الخبيث الشوكي يمكن احيانا أن يذهب الاستعداد المرضي
الذي في تلك المراكز ويعيد تأثيرها في الاعضاء الى حالته الاعتيادية وربما كانت المنافع
المنالته منه في علاج الآفات العصبية حاصله من تلك القوة التي تكون في تلك الحالة مسكنة
وربما نسب لها وصف هذا الجوهر بأنه مضاد للتشنج أولا آفات العصبية وذكر و
مشاهدات من الالتهابات الرئوية والبلورافية المصاحبة للهذيان أعطى فيها المسك بمقدار
من ٤ قح الى ٥ في كل ساعتين أو ٤ ساعات نحو الخطاط الماء وبعد جله افصا دفتج
منه نوم منج وتعتري لطيف وانقطاع جفائي للعوارض الشديدة النفل لكن ينبغي أن
تعلم أنه يوجد حينئذ مع التهاب المنسوج الرئوي أو البلورافية حالة مرضية في المخ وغيره من
المراكز العصبية ولا يصير المسك نافعا الا بارجاعه الجهاز الخبيث الشوكي لحالته الاعتيادية
وأوصا به في الصرع وذكر ومشاهدات تقوى ذلك لكن قد علمت أن أسباب هذا الداء
مختلفة والدواء الواحد لا يمكن أن يداوم جميعها داعيا على أنه يوجد في هذا الداء آفات
تجدد ادوار وهي التي تحترض التشبات أبقدر المسك أن يمنع ظهور تلك الآفات وبذلك
يعارض تشبات الصرع لكن يوجد أيضا في هذا الداء آفات دائمة لا يعلم هل مجلسها في المخ
أو على مغير الحبيلات العصبية أو في القلب وذلك لأن تشبات الصرع يحفظ دواها التهاب
خبيث جزئي أو درن في اللب الخبيث أو في حبييل عصبية أو تيس أو توقع مرضي آخر في جزء من
هذا اللب أو من هذه الحبيلات أو ضخامة في البطين اليسر أو اتساع في الموهة الشريانية
التي في تلك البطين أو نحو ذلك والمسك لا يقدر على فعل شيء في تلك الآفات ومنع بعضهم
استعماله اذا كانت بنية المرضي ممتلئة أى دموية حيث يتوجه الدم فيها بقوة نحو الرأس

فيلزم قبل استعماله استقراغ الاوعية لئلا ينظم من العوارض التي قد تحترضها قواعده
 المنبهة في الجسم المحتل دما وشدة فاعليته وذكروا أنه دواء قوى الفاعلية في الخورباى
 الرعشة مع أنه يوجد في هذا الدواء قوتان تؤثران في الاطراف فالارادة الخفية تبقى
 حافظة لسلطتها في العضلات فإذا أمرت بشئ انقادت لها هذه الاعضاء فتحصل فيها
 الحركات الارادية وهما القوة اخرى متولدة من التهيج المتعب للبالغى الذى للمخ
 وسبب الخناق الشوكى فهذه تحترض انقباضات عضلية وهما العضلات يلزم بقاؤها
 في السكون لكنهما تدخل في الفعل دخولا في غير محله فحركاتها ~~تكثر~~ وتغرم مجموع
 الحركات التي يريد المريض فعلها فإذا أراد المريض اقبال كوب لقمه مثلا عسر على
 ذراعه أن يتدبى في الانتباه بل تجذب الى الاسفل أو تذهب الى الاعلى أو الى الجانب
 بالعضلات التي تنقبض لمعارضة اختيار المريض فتحط تلك الذراع جملتها المتأثرت ويندفع
 الكوب في الاتجاهات المتعارضة جدا قبل أن يصل الى محله المقصود وكذلك هذا
 الشخص المصاب بالخورباى يريد أن يمشى فحينما يوجه ساقه الى الامام تنقبض عضلات منه
 قهرا فتجذب هذه الساق الى الجانب أو تحفظها منزنية على الفخذ فلا تنقدّم الرجل
 الى الامام لتقبل الجسم فيسقط ذلك الجسم على الارض ويعسر أن تدرك المنفعة
 التي تحصل من المسك في هذه العوارض أو في الافة التي أنتجت الابه لا يمكنه أن يعيد
 تحت سلطنة الارادة العضلات لمحلها الذي فارقت الابه أن يتسلط على السبب الذي
 حترض انقباضاتها أيقدر المسك على أن يعيد للخناق حالته الاعتيادية ويعطى للتأثير
 العصبي سيره الاعتيادى وذكروا نفعه في الخوف من الماء لكن ليست المادّة المعديّة
 الكليّة هي التي يفسدها المسك كما زعموا وانما تعارض قوته العوارض التي ينتهى الحال
 بأن تحترضها هذه المادّة المعديّة في الجسم الحاوى لها وبالجملة لم يثبت له عظيم فاعلية في ذلك
 وذكروا نفع استعماله في الاستبريا وأن بعض العصبيات الذي سقط رجها اذا شمن
 رائحته يرجع فيهنّ هذا العضو الى محله الطبيعي كما ذكروا أيضا أن بعض النساء اذا شمن
 رائحته يحصل لهنّ تقلص في الرحم وتلك حالة مهمة نصير استعماله صعبا لانه لا يعلم من قبل
 هل تنفع المرأة من استعماله في الاسبارموس أى التقلص أم لا وبالجملة ثبت بالملاحظات
 فاعليته في الاستبريا كما نفع عند القدماء في معظم الامراض العصبية كالخدر والاقالج
 والقوة والرعشة والبلادة والوحشة والخفقان وأنه يقوى الحواس وينع ضرر الادوية
 والسموم والمسملات اذا دخل فيها ويوصل كل دواء الى ما يراد منه وقد يجمع المسك
 مع نترات البوطاس لاجل تلطيف فعله النسبة بخلافه مع الكافور فانه لزيادة فعله كبح الافقون
 أو الراتنجيات أو البلاسم أو الغبر أو الادهان الطيارة أو وكسبها الخارصين وغير ذلك
 من مضادات التشنج ويجمع مع الكبريت الذهبى للاتيمن ليزيل منه معظم رائحته بدون
 أن يتحمل تركيبه وأما القرمز المعدي فيغيره فقط الى رائحة البصل على حسب بعض
 التجريبات الجريفة وجعه مع روح النوشادر لا يبقاى الغفرينا وجعل هذا الجوهر
 قاعدة لمركبات دوائية وقيمة كثيرة كالجلاب المسكى لهولير والمسحوق التوتى كالى

وهو مخلوط ١٦ قح من المسك مع ١٢ من الزنجفر وتلك الكمية تستعمل كلها في الصين لعلاج داء الكلب وكأقراص وجيوب مسكية نوسادرية مضادة للتشنج ومقوية للباه وسكان يدخل في مركبات هجرت الا أن كيجون الياقوت وميجون القمر من المسحوق المفرح والبلسم السكتي وغير ذلك ويستعمل أيضا لتعطير بعض الاشربة الروحية

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من ٤ قح الى نصف م حبوايا ومعلقا في جرعة بمساعدة جسم لعابي والمخلوط المسكي يصنع بأخذ ج من كل من المسك والسمع العربي والسكر و ٤٨ من ماء الورد والاستعمال من ق الى ٢ ق في كل ساعتين أو ٣ وقد تتوقع الجرع في ذلك تصنع جرعة بأخذ ق ونصف من كل من مقطر زهر الزيزفون وماء زهر البرتقان و ق من شراب بلسم طلور ٢٤ قح من مسحوق الصمغ و ٦ قح من المسك يعمل ذلك حسب الصنعة جرعة تستعمل بالملاعق الصغيرة والمزوج المسكي يصنع بأخذ ١٢ قح من المسك و ٢ م من السكر و ٢ ق من الماء والمسحوق المسكي المركب يصنع بأخذ ٨ من المسك و ١٠ من مسحوق الوريانا و ٣ من الكافور والاستعمال من ١٠ قح الى ٢٠ وحبوب المسك تصنع بأخذ ٢ م من المسك و م من أوكسيد الخارصين والحبوب المضادة للاستيريات تصنع بأخذ جم من كل من المسك وخلصة الوريانا و ١٢ قح من خلاصة الافيدون وتصنع ١٦ ح والصبغة تصنع بجزء منه و ٤ من الكوؤل الذي في ٣١ من الكثافة والمقدار منها من ١٢ ن الى جم في جرعة ولا تنس أن الماء والكوؤل لا يذيبان الاجزاء من مواده فاذا استعمل منفوعه الماء أو صبغته لم يقع التأثير بجميع قواعد الفعالة مع أن كثيرا ما تستعمل اطباء صبغته الكوؤلية أو الانيرية المحضرة كما عرفت بجزء منه لاربعة من الكوؤل أو الاثيرة وينقع ذلك مدة ٨ أيام وتعمل قطران ٤ الى ١٢ بل ٢٠ في ملعقة صغيرة من حامل وقد يصنع من المسك ماء مقطر يعطى بالآواق

❖ (جنبداد ستر) ❖

وهم من يكتبها جنبد ستر ويسمى بالافرنجية واللطينية قسطوريون وفي ابن البيطار عن القدماء تسميته فسطير وهو مادة حيوانية مفروزة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور بين أصل الذنب والجزء الخلفي من الفخذين وتذترغ تلك الغدد في جيبين كثائين موضوعين أعلى هذه الغدد في جيب يسمى الكوال مشترك بين أعضاء التناسل والشرح وذلك الحيوان سماه اينوس قسطور فيسير فخره قسطور من ذوات الاربع ذوات الثدي من رتبة الحيوانات المجترة والمهم لنا من هذا الجنس هو النوع المذكور (صفاته الحيوانية) فاعمة كقائمة كلب الصيد ورأسه مستدير وأذناه قصيرتان وفكاه خاليتان من الاثياب وفي كل منهما أسنان قاطعتان تنفصلان عن باقي الفكين بمسافة خالية وبهريتان باحراف في طرفهما ولهذا الحيوان رقوتان جيدتا التكوين والارجل تنتهي

بأصابع متحركة نظرية منفصلة عن بعضها ومنظمة بقضاء راحي والمعد بسيطة والامعاء
 طويلة جدا والذنب عريض مفرطح منضغط كبير سمك أفقى يقرب للشكل البيض اوى
 ومغطى بفصوص وطوله ٣ أقدام أو ٤ ويستخدمه الحيوان كجداف عند سباحته
 في الماء كما يستخدمه في تركيب يته وهذا الحيوان عظيم الاعتبار بزيادة تعقه وتميزه
 التناسلى وحياته كلها مائية أى يقرب المياه ويبحث عنه بشراهة لاجل فروته الجميلة
 المستعملة في صناعة البودين ويندر وجوده بالاوربا وانما يسكن بالاكثرا لاجزاء
 الشمالية الخالية من الزرع بالآسيا والاميرقة وهناك يجب أن يقرب من المياه العذبة
 ويظهر أنه يعيش بالمواد النباتية دون غيرها فيتغذى من قشور الاشجار وهو مشهور
 بالحلق والنباهة في عمارته ويحمل بين الشرج والاعضاء التناسلية جبين كبيرين
 غددتين ينفتحان في القلفة ويقرزان المادة المسماة بالجنديادستر وهما غير الخصيتين خلاف
 ما كانوا يظنون سابقا ويرعون أن الحيوان يقلعها بنفسه اذا تبعه الصياد ليجو منه
 بنفسه فان هذا خراف وهذا الحيوان يؤكل لحمه غذاء وسيا مشويا ومتبلا بالعطريات
 وهو في قوام لحم الجبول ولكنه زائد الشحم متين ذورا ثمة قوية ويعسر هضمه بل ذكر فرنك
 حالة حرس فيها هذا اللحم اسمها كانت عاقبته مخزنة ومع ذلك كان مستعملا في جنوب
 فرانس نحو نصف القرن الاخير قبل انقطاعه من هناك بالكلية ويستل عن ذنبه بالاكثر
 مع كونه ايضا عسرا الهضم بسبب غرويته التى تستدعى استعمال كثير من الافاويه ويقال
 ان فيه رائحة السمك وطعمه لكن ذلك ثابت واشتهر سابقا نفع معظم أجزائه في الاستعمال
 الطبى فمن ذلك شحمه وسيا الشحم القريب للغدد المفردة للجنديادستر فكانوا يستعملونه
 لميناء ملطفا ويعدونه نافعاً للترخى في الاوجاع والشلل ونحو ذلك والدهن الذى يستخرج
 من ذنبه يستعمل للزينة عند أهل كندة واستعمل فى الطب ايضا علاجا لالآفات العصبية
 وللأستيريا والصرع ونحو ذلك ومدحوا مرارته تقوية الباه وجودتها لكثيرا
 ولمضادة السموم ومدح دمه للصرع والمرض والتهابات الصدر واتسعوها في خواصه
 حتى جعلوا شعره موقفا للترخى واسنانه نعمة للفظ من عوارض التسنين أو تكلس وتعطى
 من الباطل اشفاء الاختناق والالتهاب البلوراوى ومدح سابقة بلباس جلد للنفوس
 ولعله لاجل الحرارة اللطيفة التى يتجها وغير ذلك واثبات ذلك كله عسر جدا
 (الصفات الطبيعية للجنديادستر وجوبه) قال مير الجند بادستر أصغر شرابي تن في حالة
 كونه رطبا مفرد من ٣ أزواج من غدد قلبية أو من غددات متراكمة موضوعة بالطول
 تحت جلد البطن سواء الذكر والانثى بين أصل الذنب والجزء الخلفى من الفخذين خلف
 الحوض وتفرغ تلك الغدد في مخزنين كمائتين كثيرتين ملتزقتين ببعضهما وجدرانهما
 رقيقة محززة مجزوز من الخارج وكأنها ذوات مساك من الباطن وهما موضوعتان
 أعلى هذه الغدد على جاني الجيب المسمى الكوال المشتركتين الاعضاء التناسلية والشرج
 وتنفتحان بقناة واحدة فى باطن القلفة لتسديها مادة الجنديادستر ويحيط بهذين المخزنين
 والغدد غشاوانى عضلى ٥ وعبارة ريشار وتروسو يوجد على جاني الكوال المشتركة

بينما الشرج وقصبة اعضاء التناسل زوجان من جيوب غدديّة والزوج العلوي منهما هو الذي يحتوى على الجندبادستر وتوجد غدداً أخرى موضوعة خارج هذه الجيوب تفرغ فيها الخلط الذي تفرزه وتلك الجيوب تفصل من الحيوان وهي التي فيها الجندبادستر وتباع في المتجر معه اه فالجيوب الغدديّة عندهم اهم المخزنان أو المائتان عندهم فلا مخالفة بينهما ولا تنس كما قلنا ان الجهاز المفرز للمادة غير الخصيتين فهما هذان الجيبان المتضمنان مع بعضهما بقناتهما القاذفة لا فراراً المشتركة بينهما ويباعان في المتجر مع مادتهما فتكون تلك الجيوب منضمة اثنين اثنين برباط طبيعي هو قناتهما القاذفة واحدهما الجيبين أكبر وأعظم استدارة من الآخر ويحتوى على الجندبادستر الحقيقي والآخر أصغر ويكاد يكون خالياً ولا يحتوى الا على جوهر شمعي وأما جوهر المادة فهو في المتجر الآخر محتر من الخارج ومن عفر أو مصفر من الباطن حيث يشاهد فيه شبه حواجر مبيضة غير تامة وهو جاف أي صلب ورائحته قوية تختلف شدتها نفاذة تنمّ وطعمه حريف مرتفع وقابل لأن يابن في الفم ويلتصق بالاسنان وهو يختلف باختلاف درجة نقاؤه وجودة حفظه والمحل الا في منه الجندبادستر كندة المسمى أيضاً بالجندبادستر الانقليزي أقل اعتباراً من جندبادستر سبيريا الذي يذهب للأوربان طريقاً وتزبك وأقل حجماً منه وأكثر تفتتاً وتنفذ فيه أغشية زائدة الكثافة ورائحته أضعف وطعمه أقل بشاعة وصبغته الكؤولية تعطى بواسطة النوشادر راسباً نارنجياً لا أبيض كالراسب الذي يحصل من جندبادستر سبيريا وكثيراً ما يكون مغشوشاً وغشيه يكون بالقناوشق والجواشير والصمغ اذا عجن بدم السيوس وجعلت في جلود ويغش أيضاً بالشمع وقد يدخلون فيه مواء معدنية لتزيد في وزنه ويفعل في بلاد الانقليز جندبادستر صنفين ويوجد في المتجر أيضاً نوع جميل المنظر لكن أقل رائحة ولونه أحمر جميل ولكن ليس فيه حواجر ويذوب معظمه بل كله في الاثير كالكؤول وهو تقليد ثقيل اذا الجندبادستر الجيد يلزم أن يكون جافاً قوياً الرائحة مخوي في جيوب سليمة ويلزم حفظه من الحرارة والرطوبة والهواء فانها تغيره واذا كان عتيقاً صار على رأى ابن سينا ومنبول سمّاً مخوفاً لكن المظنون أن هذا غير محقق اه ميره وعبارة ابن سينا والاغبر الى السواد منه هم وربما قتل في اليوم ويوقع في البرسام وبادزهره حماض الاترج وأيضاً خل الخمر ولبن الاتن اه فلم يقل العتيق وانما قال الاغبر الى السواد ولعله اذا عتيق يعتريه هذا اللون ويمكن ان كان يصنع من جواهر مسمة على سبيل الغش

(الخواص الكيميائية) حلل هذا الجوهر كثيرون من الكيماويين وأكل التحاليل تحليل برندلاف ج من الجوهر فوجد فيه ١٠ من دهن طيار و ٧ من قسطورين و ٥ ر ٣ من قسطورين وكربونات واورات وبنزوات الكلس و ١٢٠ من راتينج الجندبادستر و ١٦ من جسم راتينجي مع آثار من بنزوات واورات الكلس و ١ من جسم راتينجي مستخرج بالاثير و ٥ ر ٠ من هلام وآثار من فضفات الكلس و ٢ من أوزمازوم مع آثار من أملاح البوطاس والصود والكلس و ٥ ر ١ من

جسم راتنجي منال من الخلاصة المائية و ١٤ من فصقات الكلس ومادة عضوية و ٣٣ ر ٢٣ من كربونات الكلس و ٤ من مغنيسيوم و ٢٠ من كبريتات البوطاس وفصقات الكلس و ١٨ من مادة مخاطية حيوانية و ٥ من هذه المادة مذابة و ٨٢ من كربونات النوشادر و ٢٣ من مادة حيوانية و ١٩٢ من جوهر غشائي وأملاح و ٢٢٩ من رطوبة وأجزاء مفقودة وأخصر من ذلك أن تقول هو يحتوي على قسطورين أي جند بادسترين ودهن طيار وحمض جاوي وقولسترين أي مادة صفراوية شحمية وراتنج ومادة ملونة محمزة وحديد وأملاح قاعدتها البوطاس والكلس والنوشادر وهو قليل الأذابة في الماء ويذوب أحسن من ذلك في الاثير والكحول

(والقسطورين أي الجند بادسترين) هو كما قال بيزو القاعدة الفعالة للجند بادسترسواء وحده أو مع الدهن الطيار وليس حمضيا ولا قلويا وهو صلب يتبلور بهيئة منشورات دقيقة مستطيلة شفافة مهيأة بهيئة حزم ورائحته تشبه رائحة الجند بادستر وطعمه غشائي أي كرائحة المحلولات الحامضية ويكاد لا يذوب في الماء البارد ولا في الكحول ولا في الاثير الباردين ويذوب في ١٠٠ ج من الكحول المغلي وقليل منه جذا في الاثير والماء المغلي ويذوب على البارد في الحمض الكبيرقي والحمض الخلي ويذوب في ١٠ ج من الجند بادستر في ٦ ج وفي بعض المؤلفات في ١٠ ج من الكحول ثم يرشح ويترك السائل ونفسه فيرسب القسطورين شيئا فشيئا على شكل كرات فيغسل الرايب بالكحول البارد لأجل تنقيته

(التأثير والاستعمالات الطبية) هو أحد الجواهر المستعملة ضد التشنجات وكان معروفا بذلك عند القدماء وثبت من المشاهدات وجود قوة شديدة فيه منبهة وثبت من التجربات الكيمائية شيء آخر وهو فعل خاص على الجهاز الخفي الشوكي ولذلك استعمل مع التحجاج لمقاومة العوارض التشنجية وأرجاع التأثير الاعتيادي للمجموع العصبي إذا حصل فيه انخرام ولكن خاصة التنبيه فيه ليست جيدة الوضوح ومع ذلك قد تظهر بظواهرات محسوسة فإذا استعمل مقدار منه من ٥ قح إلى ١٥ استندع بجرارة لطيفة في المعدة فإذا استعمل بمقادير كبيرة تضاعفت النتائج المنبهة للجوهر وسهل ادراكها فقد شاهد من اشتغل بهذا الجوهر كثيرا أن نبض من استعمله صار متواترا كثيرا لظهور إذا استعمل منه من نصف م إلى ٢ م واتفق أن ٢ م من خلاصته المنسالة بتصفيد الصبغة الاثرية ايقظا القوى وزاد في حرارة القسم المعدي وثبت أن قواعده دخلت في دم الدورة وأن المواد المندفعة إلى الخارج صارت مختلطة برائحته مدة استعماله لكن ماذا نطق في تجربات اسكندر الايومبرغي التي يفهم منها أنه إذا استعمل ولو بمقدار درهمين لا ينتج تغيرا محسوسا في الدورة ولا في الحرارة الحيوانية ونقول هناك أحوال في البنية لا يتأتى للجواهر المنبهة أن تظهر فيها قوتها الاعتيادية بل تبقى عديمة الفعل في الجهاز الدوري وفي الحرارة ومن النادر استعماله لتنبيه الأعضاء الهضمية أو القلب أو الرئتين وإنما يلجأ إليه كثيرا في صناعة العلاج لتسوية الحالة الراهنة للمراكر العصبية ويظهر

أنه تأثير خاص عليها ويلزم أن ينسب لذلك التأثير ما يشاهد في بعض الأشخاص بعد استعماله من ثقل الرأس والتكدرات المعدية والتضايقات الوقتية في الصدر ونحو ذلك وما يظهر منه من إزالته التقلصات والآفات الأخر العصبية وكثيرا ما يكون دواء التشنجات وخفقانات القلب والغواق التشنجية والتضايقات المتسببة عن حالة انقباض ثابت في الجلباب الحاجز والفولجات الناشئة عن الحركات الغير الاعتيادية في الألياف العضلية التي في القناة المعوية ونحو ذلك فإن تلك العوارض ناشئة من تغير في التأثير العصبى الحاصل في الأعضاء التي تظهر هي فيها والذي يحترضا ويحفظها هو تغيير الحالة والاستعداد المرضي في المراكز التي يخرج منها هذا التأثير فلا يمكن ادراك نجاح هذا الدواء إلا بارجاع تلك المراكز لحالتها الاعتيادية وإزالة الآفات التي تكون تلك المراكز بحملها وأوصى به أيضا لمقاومة العوارض المذكورة إذا عرضت في الحيات الغير المنتظمة أو التيفوسية وكذا لمقاومة العوارض التي توصف بها الاستيرياو الأيبدوخندوبا ولكن يظهر أن مفسدة التنبيه فيه تزيد في تهيج الأعضاء الهضمية نعم هناك أحوال من الاستيريا تجعل تأثيره على الرحم ناعما لكن لا تأثير له في الحالة المرضية التي يكون الجهاز الخفى الشوكى في هذين الداءين مصابا واستعمل أيضا لتنبيه سيلان الطمث وذلك بتنبيه الرحم وتأثيره على المنتفخ القطنى للنفخ الشوكى وأجمع المتفخمون والمتأخرون على قوة فاعلية هذا الجوهر ومضغضاته في الآفات العصبية وأمراض النساء المرتبطة بالوظائف الرحمية كالاستيريا واحتباس الطمث والنفاس والسيلان الأبيض وبعين على طلق الولادة وينفع لتسكين المغص الرحمي واندفاع المشيمة المسوكة في الرحم والتقلص المؤلم الرحمي ولم يزل اشتهاؤه في تسهيل الولادة واندفاع المشيمة معروفا في البلاد الشمالية بحيث تستعمله العامة لذلك وكذا يستعمل في الصرع ونحوه من الأمراض العصبية وفي المضاعفات العصبية لأمراض مختلفة ولا سيما أمراض الصدر والاندفاعات الجلدية العسرة والحيات البطيئة الخبيثة والتيفوسية والدور الأخير للحميات الضعيفة كما جرت به في هذه الحالة الأخيرة كوكبه وكذا في الأحوال التي لم تؤثر فيها الأدوية التي في رتبته وسيم المسك وأوصى به أيضا في عرق النساء والنقرس وداء الكلب وكذا في الحفر والبليثورا جيبا والديدان واحتقان الطحال وغير ذلك وذكر في كتب العرب نفعه في جميع ما ذكر من آفات المخ والنخاع والكبد والطحال والقلب والرحم وانفق أحيا نأ أنه حصل عقب استعماله نوم عميق وذلك حمل بعضهم على أن يجعل فيه خاصية مخدرة وأنكرها كولان وذكر أن نتيجة التسويم انما تحصل في الحالة التي يزيل فيها الجوهر الآفات التي كانت قاطعة للراحة ومتعبة للمرضى فتنسب تلك الظاهرة للمستتجات العلاجية للانتفاع القريبة أي الفسيولوجية لهذا الدواء ويصح أن تكون ناشئة من وجود احتقان دموى خفيف في المخ سببه تأثير الجندبادستر واستعمل أيضا من الظاهر في القمل والقمل المقام لكن يظهر أنه في ذلك ضعيف الفعل وكذا في دوى الأذن وطنينها فيدخل منه شيء في القناة السمعية وأثبت بعضهم أن رائحة خل الجندبادستر تزيل الاسفكسيا الخاصة له من بخار الكربون أو النبيذ

أو الفساق المتخمر أو مخوذ ذلك ويدخل الجند بادستري كثير من الادوية المشهورة
بكونها مضادة للتشنج أو للسهوم كحبوب لسان الكلب وحبوب فولير والترياق ومثرد يطوس
والجرعة المضادة للاستيريا والماء الصرعى وغير ذلك ويدخل في جله مسحوقات تعدل للتخفيف
وتسمى بمضادة الاستيريا وكثيرا ما يجمع مع الاقيون أو الكافور أو الكهرياء أو الوريانا
بل ومع المغنيسيا والصغ العربي الذى يخدم لتقسيمه أو لتعليقه ويستخرج منه بالتقطير
ماء روى يقرب للعقل أنه محتمل من دهنه الطيار والحض الجاوى وروح النوشادر
ومدح هذا الماء ضد الاستيريا ويلزم أن يكون له فعل فيها ويحضر منه خل يستعمل بالاكتر
من الخارج ويحضر منه بواسطة تحت كرونات البوطاس صبغة قلوية تستعمل بمقدار
من ٢٠ الى ٣٠ قح

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل المقدار منه حبوا أو بولعا أو أقراصا ومعلقا
في جرعة فيجوز مسحوقه بقرى الجيب والقاء غلافه الخارج وجميع الاجزاء الغلافية
الغشائية ما أمكن ثم سحق الجوهر بدون ابقاء فضلة والمقدار منه من نصف جم الى ٢
جم بل أكثر من غير ضرر نهايته أن المقدار الكبير عن ذلك يتقذف بالقي ويستعمل ذلك
المسحوق كما قلنا حبوا أو بولعا أو غير ذلك وتحضر صبغة يجز منه و ٤ من الكحول
الذى في ٣١ درجة من الكثافة وتستعمل بمقدار من ٢ جم الى ٤ في الحلق
أو الجرع وقد يقسم أيضا في شراب أو في قنبل من مخ البيض حتى أن المادة الشحمية
والراتنج لا ينفصلان على شكل محبب والصبغة الاترية له تحضر يجز منه و ٦ من الاتير
الكبرى والمقدار من ١٢ ن الى ٣٦ والحبوب المضادة للتشنج تصنع بأخذ ٦
قح من الجوهر و ٣٠ قح من الوريانا و ٢٠ قح من أكسيد الخارصين ومقدار
كاف من شراب ويعمل ذلك ٣ ح والمستعمل من تلك الحبوب في اليوم ٣ والجرعة
المسكنة المضادة للتشنج تصنع بأخذ ٢٠ ن من صبغته و ٢ ق من كل من الماء
المقطر للوريانا والفانينا وق من الاسطوخودس ويستعمل ذلك بالملاعق والمزوج
المضاد للتشنج يصنع بدرهم من كل من صبغة الجند بادستري والوريانا النوشادرية وجم من
مسحوق الوريانا و ١٢ م من المزوج الكافورى ويكرر ذلك ٣ مرات في اليوم

❖ (بادز مسر) ❖

يسمى بالافرنجية يوزار بفتح الباء وسكون الياء وضم الزاى وفتح الواو وهو مأخوذ
من العربية التي أخذته من اللغة الفارسية ومعناه مضاد السموم وقد كتب في هذا
الجوهر مجلدات كثيرة وتغالت الناس في أثمان تلك التجارة الى الآن وخلاصة ما يقال
فيها انها تعمدات مرضية في الحيوانات مدحوها كلها بأنهم مضادة للسموم وذكروا
لها خواص كثيرة مع أنها الآن مهجورة بالكلية عند الأطباء ولا تستحق شيئا من مدح
العامة لها ولكن استمدعى الحال أن تسلك عليها بعض كلمات نظرا للاشتياق الطالبين
والافهى ليست أهلا لذلك فضلا عن المدح فنقول البادز هرات حصيات حقيقة تتكون

عادة في معد حيوانات أو أمعائها وقد توجد أيضا في المראה الصفراوية والطرق البولوية
 وغير ذلك وأنواعها كثيرة مختلفة في الطبيعة والشكل واللون والحجم والوزن وغير ذلك
 لأنه لا يوجد حيوان الاو يتجهز منه ذلك وبأدزهرات الحيوانات الاكلة للنبات هي التي
 اشتغل بها فركرة ووكين وميزاها على حسب التحليل الكيماوى الى جملة أنواع فتقسم
 بالاكثر الى بادزهرات مشرقية وهي المستعملة في الطب قديما والى بادزهرات مغربية
 آتية من الاميرقة وأعظم الأنواع الاول اعتبارا ما يخرج من معد المعز وغزال الآسيا
 والافريقية وسيماء المعز الوحشى المسمى بالافرنجية بزنج بفتح الموحدة والراى وسكون الفون
 وباللسان الطبيعى قبرا الياغروس بفتح القاف وسكون الموحدة في الاسم الاول وكسر
 الهمزة وفتح الغين الاولى بينهما مائة ساكنة وضم الغين الثانية في الاسم الثانى ويسكن
 هذا الحيوان بلاد الفرس ويكون ذلك الحجر مستديرا أملس معتما كد اللون عنبرى
 الرائحة مكوثا من طبقات مركزية أى متحدة المركز وغلظه أى حجمه كبيضه الجامة
 أو الدجاجة وإذا ذلك باليد المرمدة بالرماد فانه يبقى فيها أثرا أصفر وربما جهزت
 هذه الحيوانات أيضا بحجارة صفراوية وكلسية وغير ذلك تختلف عن بعضها وإذا اجتمعت
 هذه الصفات فى حجر كان ثمنه عظيم جدا والبادزهرات التي أرسلها شاه الفرس لنا بليون
 سنة ١٨٠٨ عيسوية كانت مركبة على حسب تحليل بطوليت من جسم خشبي وبعض
 أملاح والبادزهرات الغربية الآتية من الاميرقة يقل الاعشاء بها وهي أغلظ وأكثر
 قابلية للتفتت ولونها كدومر صعة أحيانا بخشونة ومكونة من طبقات اسمك
 ومركبة على حسب ما ذكر بروس من صفات الكلس وقليل من كربونات الكلس
 ومادة شمعية أو راتنجية ومادة حيوانية وتأتى تلك البادزهرات بالاكثر من الحيوان
 المسمى عندهم لا ما والحيوان المسمى فيجوني ويكسر الفاء وقد تصنع بادزهرات كاذبة تقلدا
 لهذه البادزهرات الصادقة وسيماء التي من النوع الاول وتتركب من راتنجيات وصمغ
 وبلاسم وعطريات تذاب كلها وتغطى غالبا بطبقة من الذهب وتستعمل عوضا عن الصادقة
 ولكن لا توجد فيها الطبقات المركزية وبذلك تسهل معرفتها ومن أمثلة ذلك ما يسمى
 بادزهر جوامبضم الجسيم وكذا ما يسمى للمشابهة فى الخواص بادزهر التفريح والبادزهر
 القمرى والشمسى والرتقى والحلى والزهرى بعض مستحضرات للقصدير والفضة والحديد
 والرتقى والذهب والرصاص والنحاس وكانت تستعمل سابقا مضادة للتسمم وقد تستخرج
 بادزهرات من حيوانات أخرى تباع باسم البادزهرات الاول بل كانت تمدح بكونها
 تحنوى على خواص غريبة وذلك مثل ما يسمى بادزهرات النيسا والبادزهرات الجرمانية
 وهي تجمعات مكونة من جواهر حيوانية أو نباتية تتبدل وتتكرر فى معد الحيوانات
 المجتررة وغيرها كالتي تكون فى باطن الاثوار وكانت تسمى عند القدماء بوايت ويقال لها
 طوفوس بافينوس والتي فى بطون التيتل المسمى بالافرنجية شعواس بفتح الشين وباللسان
 الطبيعى اتيلوب روبكبرا وتلك التجمعات تتكون عادة على نواة غريبة مؤلفة من شعر
 يذله الحيوان عند لحسه نفسه وهناك أنواع كثيرة من هذا القبيل يكون أساسها قطعة

من نوع من الصوفان أو من حشيش يابس متلبس وميز برار في الخليل والضأن نوعين
أحدهما خفيف أملس السطح مكون معظمه من وبر وثانيهما أثقل وأعظم مقاومة
وخشن السطح وأقل وبراً ومكون بالأكثر من طبقات متراكبة وشوهد منها ما يكون
وبرياً من المركز ومغطى بقشرة صلبة متوسطة بين الحصىات الحقيقية وحصىات التبتل
وحقق بعضهم أن حجارة الضأن ليست مكونة من صوف وإنما هي مكونة من صفائح
من الفصيلة الشوكية ولذلك سماها سينارويل والحصىات الصفراوية في الآثار معتبرة
عند الهنود بأنها علاج لحوضة الاطفال فيعطى لهم منها بقدر حبة خردل وكذلك تخلط
مع لبن المرأة علاجاً للنفوس وكقوية للقلب ومضادة للتسمم وتستعمل في بلاد الصين
حصىات البقر علاجاً للنزلات والقيضانات وحجارة مرارة الخنزير الوحشي يقال في الهند
انها نافعة في علاج كثير من الامراض ومسقطة للجبالى وباد زهر القنفذ يوجب في مرارة
الحيوان الذي سماه لينوس باسم كرسناقوس وباد زهر قرومنه يدل يقال انه آت
بما يسمى مرس بضم فسكون وهو الحيوان المسمى عند لينوس تركنوس مناطوس وباد زهر
القررد ذكره لامرى وأنواع أخر من الباد زهرات تذكر في المؤلفات في مجت الحجارة
أو في مجت الحيوانات المجهزة لها بل سميت الحجارة البولية في الانسان باسم الباد زهرات
البشرية عند بعض المؤلفين فهذه الاجسام كلها عديمة الفعل يقيناً وليس لها خواص
عومية ولا اشتها في الطب الا أن كما كان لها سابقاً لقيمة لها بعد ان كانت غالبية الثمن
في الأزمنة الماضية فهي الآن موضوعات وأغذجات للغلات التي كانت في الطب
فيكون من الفضول الزائدة العديم النفع الانساع في ذكرها كما نواينسبونه لها من الخواص
وسما مضادة السموم سواء استعملت حرزاً وغمّة أو نفعت في سوائل مختلفة واستعملت
من الباطن أو ازدرد مسحوقة بمقدار بعض قحعات أو وضعت في أدهان طيارة أو مع
مسحوقات أو مججونات باد زهرية أي دخل فيها الباد زهر فلا يوجب دسم ولا مرض خبيث
ينقاد لهذه الاجسام ولم يظهر بالتحليل الا أنها مجرد تجمعات ملحية ترابية أو وبرية
أو صفراوية أو ثقلية أو غير ذلك وليس فيها شيء من خاصة مضادة السموم كما اشتهر اثبات ذلك
بالتجربيات في أشخاص متسمين أعطيت لهم هذه الحجارة فلم تؤثر في سمهم شيئاً وإذا أردت
الاطلاع على الخواص التي نسبها القدماء لها فاعلم بكاتب القدماء وسما كتب العرب فانها
مشكوة بذلك والذي يسمى بالباد زهر الحفري حجر كاسي مستدير مكوّن من طبقات
متراكمة حول نواة وكان مدوحاً سابقاً في سيسيمليا وابطالاء علاجاً للسموم والحميات
العفنة وانما هو مجرد جوهر ماص والباد زهر المعدني هو الاسم القديم للحمض الاتيمونوز
أو نقول وهو الاحسن للحمض اتيمونيك واعتبره بعضهم مضاداً للتسمم بالزرنج ويعطى
بمقدار ١٠ قح في كل ساعتين

❖ (العنبر) ❖

اسمه الافرنجي عنبر حريس وهو مأخوذ عندهم من اللغة العربية وانما يقبلون العنبر همزة

ليقولون انبر ومعنى بر يس سنجابي فيكون معنى الاسم كله عنبر سنجابي. ويسمى باللاتينية
عنبريوم وباللسان الطبيعي عنبراجو يسيا والعنبر نوع باذهر أى تجعد مرضى في قوا
الشمع يتكون في امعاء حيوان بحري من نوع القبطس يسمى قشالوت ~~مكروسيه~~ وقال
أى القبطس الكبير الرأس من الفصيلة المسماة سيناسيه أى السمك الكبير وذلك الحيوان
هو الذى يؤخذ منه من الحوت الا فى ذكره وسنذكر بعض أوصافه عند ما تكلم على هذا
المن وتوجد تلك المادة غالباً فى المي الاوراء هذا الحيوان فى وسط سائل كالرقعة أصفر
فارجي أو أحمر مع بعض بقايا فكلوك حيوانات بحرية صغيرة وهذا كله محقق الآن وأما
ما يوجد فى كتب العرب فقليل من قبلهم بصيغة التضعيف حيث قالوا قيل هو روث سمك
مخصوص وهذا خراف لا أن السمك يتلعه فيموت ويدف فيوجد فى أجوافه انتهى فهذا
الرد مردود بلهلم بحقيقة الحال كما كانوا يظنون فى فكلوك الحيوانات البحرية الصغيرة
التي توجد فيه أنها أظفار طيور تنزل عليه وهو ساج أو على الشاطئ فيجذبها ولا أصل
لذلك والغالب وجود العنبر ساج على وجه مياه البحر قرب شواطئ الهند والصين
واليابونىة والافريقية والبريزيل من الاميرقة وموضعه الاقرب لنا من الافريقية بحر
يكان والمذهب وساحل الخليج الغربى

(الصفات الطبيعية) هذه المادة وقت خروجها من امعاء القبطس تكون رخوة ولونها
ورائحتها كالمادة النفلية وأما التى تجنى وهى ساجحة على البحر أو ملقاة على شواطئ
الهند أو الافريقية أو الاميرقة فتكون كرات مختلفة الحجم مكوّنة غالباً من طبقات متراكمة
وأحياناً كتلا كبيرة جداً قد تبلغ أحياناً ١٠٠ ط وتندرز يادتها عن ذلك وفى كتب
أطباء تافد تبلغ القطعة ألب مثقال ولونها سنجابي مسود لكنهما معرقه بياض مصفر أى
أنه يفسد فيها انكث أو حروز مصفرة أو مبيضة وطعمها قه دسم ورائحتها قوية مقبولة
مخصوصة بها رائحة وهى معتمة ومكسرها قشرى أى فلو سى وقوامها مختلف والغالب
كونها يابسة قابلة للكسر ومع ذلك تقبل انطباع الظفر فتكون فى قوام الشمع الجامد
وقد ما الاطباء لاختلاف أصنافه جعلوا له أنواعاً باعتبار اللون لكن لا توجد كلها فى البحر
ولذا قال أطباءنا أجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر ثم الفستق وكثيراً ما يغشونه بسبب
غلوثه بأن يضيفوا له الشمع أو الراتنجيات المريحة أو مواد أخرى قريفة له فى الصفات ولكن
إذا علم أن العنبر الجيد مكون من طبقات مركزية ويذوب كله تقريباً فى الكحول ولا يذوب
فى القلويات ويميع فى حرارة الماء المغلى ومكسره قشرى أى فلو سى عرف أن المغشوش
لا يوجد فيه تلك الصفات وإذا نفذ فى العنبر الجيد ساقى من حديد محمر بالنار فإنه يصعد
من الفتحة سائل زبقى ذكى الرائحة وقوى النفوذ وقد يوجد فى العنبر بقايا من أغذية
القللوت والخنازير من أنواعه عنبر سمطرى ومدجسكار

(صفاته الكيميائية) هو مكون كما قال جون من ٨٥ من أمبرينين أى عنبرين و ٢٥
من مادة بلسمية وفيه أيضاً مادة تذوب فى الماء ومخلوطة بالمض الجاوى فالعنبرين مادة
من القواعد القريبة للحيوانات دسمة بيضاء عديمة الطعم والرائحة إذا كانت نقية

ولانذبوب في الماء وتذوب في الاثير واحسن من ذلك في الكوثرول ويمسح في ٣٠ درجة
من المقياس المثني للحرارة ويتصاعد جزء منها فقط وليسست أزوتية ولا قابلة للتصوين
ويستخرج منها بواسطة الجص النثري جص مخصوص يسمى بالجص العنبري يشبه الجص
قواسيريك وهذا الجوهر يتكون منه أعظم جزء من العنبر أو شغل اذهان الكيماويين
والاطباء فاعتبره كاو كيه القاعدة الرئيسة للعنبر ولكن يقرب العقل أنه ليس هو القاعدة
الفعالة وانما هي الراتنج الذي وجد فيه أو القاعدة المريحة المتميزة عنه كما تميز عن العنبرين
ثم ان العنبر يذوب بالكيفية على النار فيكون كدهن مسود نخين يتصاعد بدون أن يترك بعده
فضله وهو قابل للاشتعال ولا يذوب في الماء ولا في القلويات و يذوب في الكوثرول والاثير
والزيت الثابتة والطيارة على الحرارة

(الاستعمال) مكنوامة طويلة تبتدونه في الطب مقويا للأعضاء ومثيرا للياه ومطهرا
للحياة وكانوا يرون أنه فعالا خاصا على القلب والمخ والمجموع العصبي فاما فعله على القلب
فهو مذهب الرازي أيضا من أطباء العرب واما فعله على المخ والمجموع العصبي فهو محقق
بجربيات كثير من المتأخرين الذين عرفوا له فعلا شديدا بفعل المسك فثابته يظهر بالاكثر
في الجهاز المخي الشوكي والجهاز الدوري ولذلك فحقق بالمشاهدات أن نصف درهم منه
يسبب قواثر النبض وقوته وتزايد الوظائف الخفية والعضلية والباهية ويفيد قوة في السمع
والابصار وثورانا في القوى الادوية فيجسد نفرا يحاوي اشتباكات نهوانية وتلك نتائج
شبهت بفعله المنبه وتستدعي الانتباه من الطبيب المستعمل له وذكر كاركيه وشومتون أن له
تأثيرا قويا في الحيات الغير المستظمة الضعيفة والنفوسية المحبوبة بعوارض عصبية
واستعمله كاركيه مع النجاس في سوء الهضم العصبي وفي التزلات المزمنة واستعمل أيضا
كثيرا في الصرع والايوبوخندريا ولبسوتيميا أي انقطاع الحس والحركة وعد أيضا ماضا
للعمونة ومدحه أوفغان في خفقانات القلب وغيره في الفواق الثقلي وفي التشنجات
ونحوها وشوهدان ٣ م منه أنتجت الاسهال وهذا كله مأخوذ من التجربيات
والنيساويون يستعملونه كاستعمال المسك ولكن استعماله بجوهر عطري أكثر
من استعماله بجوهر دوائي وأما المتقدمون في الغوا في منافعهم ووسعوا دائرة العلاج به
في معظم أمراض أجزاء البدن كأمراض القلب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء
واليرقان والطحال وأمراض السكلي والرياح الغليظة وقالوا انه أجل المفردات فيما ذكر
وشديد التقوى خصوصاً مع مثله بنفسه ونصفه صغراً وفي الشراب مفردا ويقرى
الحواس وينعش القوى ويعيد ما أذهبه الدواء والجماح ويهيج الشهوتين ودخانه
يطرد الهوام ويصلح الهواء وينع الوباء وهو باد زهر السموم انتهى ومع ذلك نقول
أن استعماله الآن في الطب قليل وفي التعطير كثير كما قلنا وكان سابقا خلافا في مركبات
كعجون القرمز ومججون الباقوت والبلسم السكتي المنسوب لكراس بفتح الكاف
وغير ذلك وهو الآن أساس لصبغتين منذ كور في الهندستان والجلد الطهي أي صبغة

كَوْلِيَّةٌ عُنْبَرِيَّةٌ وَصِبْغَةٌ أَتِيرِيَّةٌ عُنْبَرِيَّةٌ

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل العنبر من الباطن بجوهره حبوباً وأقراصاً أو يمزج
بجرعة أو مع مدخراً ويجمع مع السكر أو يؤخذ بشكل صبغة كقولية أو أتيرية وهو الأكثر
وقد يستعمل بخبر الكن وانحنه للنساء مضرته في الغالب فقد ينتج لهن الانحاء فالمقدار
من جوهره من ٦ قح الى جهم والحبوب العنبرية المسكية تصنع بأخذ ١٨ من العنبر
و ٣ من المسك و ٤ من الدهن الطيار للقرفة والاستعمال من ١٢ قح الى جهم وصبغته
تصنع بجزء منه و ٢٤ من الكؤول الذي في ٣٥ درجة من الكثافة والمقدار منها من جهم
الى ٢ جهم والصبغة الأتيرية العنبرية مقدار ما يستعمل منها من ١٢ ن الى ٣٦ في جرعة
والصبغة العنبرية المسكية تصنع بأخذ من كل من العنبر والمسك و ٤ من الأتير الكبريتي
و ١٤ من الأتير الكبريتي الكؤولي والاستعمال من ٦ ن الى ٣٠ وصبغة العنبر
المسمى لدبل تصنع بأخذ ج من كل من العنبر وبلسم البيرو و ٣ من كربونات البوطاس
و ٣٦ من الكؤول والاستعمال من ١٥ ن الى ٣٠

﴿الظفر العطرى﴾ (الظفار الطيب)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك (أرنجيل اروماتيك بضم الهمزة والجيم بينهما فون ساكنة
في الاسم الاول وفتح الهمزة في الاسم الثانى) كما يسمى في الافرنجية أيضاً بالظفر المريح
أى ذى الرائحة واسم ظفر مفرد أظفار وهو دواء طبي معروف قديماً وهذه الأظفار
التي هي مشهورة في الطب بأنظفار الطيب تطلق على أجزاء قرشية من حيوانات رخوة من
جنس موركس وبوكسنوم ولكن أكثرها من أنواع جنس اسطر ممبوس وبطير وسير
بسبب الرائحة التي تتصاعد منها اذا حرقت وسيماسطر ممبوس لمطبخنوزوس بضم
الطاء في الاسم الاول وبكسرهما مع كسر الغين المججمة في الاسم الثانى وجميع هذه
الاجناس والانواع مشروحة في كتب الحيوانات وذكر في القاموس المحيط العربى
ما نصه الأظفار وكسحاب نبي من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له وورما قيل
أظفارة واحدة ولا يجوز في القياس وجعه أظافرفان أفردا القياس ظفر وظفر به ثوبه أى
بتشديد الفاء طيبة به انتهى ونقل ابن البيطار عن الخليل بن أحمد أن الأظفار شئ من
العطر أسود شبيه بالظفر ولا تفرد منه الواحدة وقال ابن رضوان وجدت في كتب الطب
ان أنواع الأظفار كثيرة منها ما يكون في بحر اليمن ومنها ما يكون في بحر البصرة ومنها
ما يكون بالبحرين ومنها ما يكون ببحر القلزم ويجب من جدّة وقال غيره القلزمة التي توجد
بسواحل القلزم هي التي تسمى القرشية وأجودها الضاربة الى البياض الواقعة على القلزم
واليمن والبحرين وقال العطارون خيرها البحرانية ثم المكية الجديّة وذكر ديسقوريدس
ما يفيد أنه غطاء صدف من الأصناف من ذوات الصدف شبيه بصدف القنفير
يوجد في بلاد الهند في المياه المنبثة لل ناردين والسنبل ورائحته عطرية لأن هذا الحيوان يرتع
في الناردين فاذا جفت المياه في الصيف وانقذف منها الى السواحل انقط وجعل الى البلاد

وقد يؤتى بشئ منه يوجد على ساحل القلزم ولونه الى البياض دسم وأما الذي يؤتى به من ناحية بابل فلو أنه أسود وهو أصغر من الأول وكلاهما طيب الرائحة اذا بخربه ويوجد في تلك الرائحة شئ من رائحة الجند بادستر وهذان النوعان ينفعان للتجريح ما النساء اللاتي يعرض لهن الاختناق من وجع الرحم والمصروعين واذا شرب بالينا البطن وقال مسيح انه حار يابس ويبرسته أكثر من حرارته وفيه قبض يسير فيلطف بلطفه الكيموسات الغليظة وينفع من الخفقان ووجع المعدة والكبد والارحام وقال الرازي انه يشغل الرأس ويصدع وقال اسحق بن عمران أجود الاظفار القرشية البحرية وهي حمر مقعرة وبعدها الاظفار الفارسية وهي بكار الى السواد وبعدها الاظفار الذكران وهي التي يقال لها الثعلبية والاظفار القرشية تدخل في الندود والاعواد وغير ذلك وأما الاظفار الفارسية والذكران فتدخل في بخور القسط البجري ونحوه واذا شرب من الاظفار وزن ٢ م بالماء الحار أخرج الدم المنعقد في الكلى والمثانة واذا تدخلت المرأة بها أنزلت حيضها وقال في كتاب التجربتين انها تقطع الروائح الرديئة وتنفع من الزلات اذا تجر بها واذا قرب دخلها من أصحاب السكته والغشى والصرع نبهتهم واذا دخلت بها الرحم حسنت راحتها وحفظتها واذا تمردى عليها تدخينا أدت الطمث المحتبس عن اخلاط الرجفة في مجاريه انتهى ونلخص في كتاب ما لا يسع زبد هذا نهايته أنه أفاد أن المقعرة العطرة الملوقة بالوان حمر تسمى القرشية ومنها ما هو هندي وقزى وهو أبيض بكاردسم وهذه أقل عطرية وتسمى الثعلبية أيضا وأصغر من هذه وأكبر من الأول تكون سوداء ومن هذه الفارسية والبابلية والاولى أجود وقال داود في التذكرة انه قشور صلبة كالأغطية على ظرف من الصدق قد حشى تقعرها الحمار خواتم من بحر الهند أو آخر شهر آذار قنوق خذو ينزع لحما وأجودها الأبيض الصغير الضارب الى الحمر فالصافي البياض وغير ذلك ردى وينزع من لحمه بالزور والخل قال وهو يصلح الارحام من جميع عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكتجيين وشربه من م الى ٣ م

❖ (الزباد) ❖

يسمى بالافرنجية سوين بكسر السين وفتح الواو وبالطينية زيتون وهو جوهر ينفرز كالجند بادستر من جيب موضوع قرب الشرج في حيوان يسمى بالعربية سنور الزباد وقط الزباد والقط المسكي وبالافرنجية باسم هذا الجوهر أيضا وباللسان الطبيعى عند لينوس ويغير اسوينا بكسر الواو في الاسم الأول وبكسر السين وفتح الواو في الاسم الثاني وهو حيوان من ذوات الاربع وذوات الثدي الا كلة اللحم وحجمه بين الثعلب والسنور البري ويوجد بكثرة في الآسيا والافريقية فيكون بالهند الشرقي ومدجسكار والحبشة وبلاد العرب وأطراف الصين فلا يعيش الا في البلاد الحارة ثم قالوا انه يرعى المراعى الطبية وقال أطباء العرب انه يعلف السنبل الرطب مع أنهم قالوا انه من الحيوانات الا كلة اللحم ويوجد في ذلك الحيوان وسط المسافة الفاصلة بين الشرج وعضو التناسل أى الفرج

في الاناث والاطفلة في الذكور وتم مستطيل أي فتحة ثالثة كبيرة محدودة بشعر طويل توصل
التجويف أي جيب كبير يختلف عظمه باختلاف أنواع الحيوان وفي معنى ذلك الجيب
فوهة تجويفين آخرين أي جيبين جدارهما الظاهر غدي درني أي ذو درنات ملتصقة
بعضها فكل درنة مكونة من خلية أي شبه جراب أو كيس صغير مفرد خلط لزيق مسكي
مائي له وتلك الاجرحة بينها وبين بعضها اتصال بفوهات ولها أيضا في سمكها فوهات صغيرة
تفرغ بها مباشرة أو بواسطة الاتصالات الاولى في التجويف العام وذلك هو معنى قول
بعض المؤلفين ان الجدار الباطن لهذين التجويفين محفور باسناخ صغيرة فيها حبوب غددية
والغشاء المغشي لهذين التجويفين منقب بنقوب كثيرة يرشح منها السائل العطري ليمتزك
في باطن التجويف العام حيث يتجمد ويكتسب قوام المرهم وذلك الجيب أي التجويف
القريب من الظاهر مغطى بشعر قصير ومخاط بغمدة عضلي وظيفته الضغط والعصر
على المادة المرخصة فذلك التجويف هو الذي يخرج منه تلك المادة بملقعة صغيرة يدخلها
الجاني في باطنه لينزع بها ما في باطن ذلك الجيب أي التجويف في كل ثمانية أيام وتلك
المادة عند خروجها من الاجرحة أو الجيوب تسكون بيضاء رغوية ولكن بعد اقامتها
في الظرف الحار ولها مدة طويلة تخن وتفسد يبيض فيها فيكون قوامها كالعسل أو الزبد
ولونها أسمر مختلف السمرة وطعمها زائد الحرافة ورائحتها أقوى مسكية وكرهية اذا كانت
مركزة بحيث تكون كرائحة المسك أو كرائحة العذرة وتكون ذكية الرائحة جدا اذا كان
امتدادها بغيرها كفا كما يفعل ذلك في معامل العطريات حيث تدخل بمقدار يسير جدا
في بعض المركبات والنشوقات الجيدة الصفة وهذه المادة الحريفة الطعم لاتذوب في الماء
وتذوب جيدا في الكحول واذا كانت نقية كانت متناسبة الطبيعة قليلة التلون تمتد بسهولة
على الورق ولعلو ثمنها قد يغشونها في المتجر بالمسحوق واللبدوم وغير ذلك بل لا توجد في المتجر
الا كذلك وقد تصنع من خلط دهن جوز الطيب بحبوب المسك ودم التيس وأكده
شمر لار يهملها الكيماوي أي في الزباد الغير النقي أنها تتركب من روح النوشادر
واستبارين وابلاتين ومادة مخاطية وجوهر راتنجي ودهن طيار ومادة ملونة صفراء وتحت
كربونات وتحت فصفات السكس وأوكسيد الحديد ويقال اذا غذبت الحيوانات
المذكورة جيداً وهيحت كثيرا تجهز منها مادة أكثر واذا غذبت تغذية كثيرة بالان
والبيض كان زيادها أشد بياضا وأذكي رائحة وأعظم اعتبارا عما اذا غذبت باللحم
وذكر بعض الاوربيين أن الزباد يسمى عند المشرقين بالغالية مع أن الغوالي غيره يقيمنها
لانها مركبات وقد سبق لنا ذكر شيء منها وكان للزباد قد عدا مشهورة كثيرة في الطب بمضادة
التشنج فكان يدخل في علاج كثير من الامراض العصبية فيستعمل بمقدار من ٥ قح
الى ١٠ كنبه منتشرف الاستبريا والايبوخندريا والوسواس والجنون والمالتخوليا
ويقولون انه من المفرحات القوية يقوى الذهن والحواس ويوضع على السرة علاجاً
لقولنجات الاطفال واذا استنشق المزكوم ريجحه نفعه واذا وضع مع مشله زعفراناً
في مرق الدجاج السمين وشربه المرأة التي عسرت ولادتها كان ذلك أنجح دواء لتسهيل

ولادتها ومقدار منه كما قلنا في شراب يذهب الخفقان ويفرح ويستعمل أيضا كعطر
علاج للداء المسمى قتر يابس بكسر القاء والتاء المنقاة أي القمل والقمل مقام وثبت عند
بعض أطباء الإوربا أن تأثيره شبيه بتأثير المسك ولكنه مغث أكثر منه وأدخله القدماء
في المعاجين الوشقية ويكون عند المشرقين جزءا من المرهم المقوى للباه وهو أحد أجزاء
البلسم الصرعى المذكور في أقرباذين ليمرى والاقراص المريحة المذكورة في أقرباذين
باريس وقاعدة لصبغة الزباد المذكورة في الدستور القديم وقال صاحب كتاب ما لا يسع
أن استدامة شمه تسمى الخلق ونسوء النفس وتصدع المحرور واستدرا كدشم الصندل
المكفور والقصدان حصل منه في الوجه جرة أو كودة وتبريد الغذاء والمكان واذامس
منه المذكور وجامع الشخص لم تحبل المرأة من ذلك الجماع ثم نقول أن ذلك كله غير موثوق
به ولذا هجر الآن استعماله في الطب بالكلية ولا يطلب إلا للتعطير مع الرغبة الزائدة فيه
حتى صار مثالا عند الناس يضرب في التحدث عن حسن الرائحة

(ومن الحيوانات) الداخلة في جنس ويقبر النفس المسمى باللسان الطبيعي ويقبر
اخنومون بكسر الهمزة وسكون الخاء ويسمى عند الأوربيين منجوست بفتح الميم وينسبونه
لمصر لكثرة بها وجيب هذا النوع كجيب نوع غس الهند إلا أن ذكره كبير الحجم بسيط
ويقبل آخر المهي وذلك الاخنومون يسمى بالاوربيون الساكنون بصرقط فرعون
وكان موضوعا لخرافات كثيرة من خرافات القدماء ويقتنونه في البيوت لأجل صيد
الفيران والهوام وغير ذلك وكان للورقة المأخوذة من لحه اعتبار عظيم في علاج ريح القولنج
ومنش الحيوانات المسمة وفي تنقية الدم

ومن الأنواع غس الهند المسمى باللسان الطبيعي ويقبر امونجوس وبالافرنجية منجوست
بفتح الميم ذكر كوفيير أنه شبيه بمقاتله مع الثعابين والافاعي الكثيرة الخطر واشتهر
صيده بكونه عرف خاصة جذر النبات المسمى مونجود باللسان النباني أو فيوريان مونجوس
وهو كونه مضادا للنفس الأفعى وسودان الهندو يسهل عملون كما قال ليمرى مسهوق لحسه
الجفيف علاج للسموم وكبدته كضاد للصرع وتدخل حرارته في علاج أمراض العين
وشحمه في علاج الاخلاط الباردة والوجع الروماتزمي وآلام المقرس ومن الأنواع
حيوان يسمى بالافرنجية جينيت وباللسان النباني ويقبر اجينيتا يوجد في جنوب الأوربا
وأدخل فيه كوفيير جملة حيوانات زعموها أنواعا وسما قط المسك الذي يغش المسك بزباده
ويبدل الجيب في الجينيت بانخفاض خفيف ناتج من بروز الاجربة ولذلك لا يجهز الا قليلا
من مادة ذات رائحة ويظهر أنه مثل ويقبر امليكنس الذي مع ذلك يستعمل ناتجه كما قال
سنيرات في رحلته للهند كقوة للمعدة وللباه وجلده الاعتيادي مقبول عند القرائين
الذين يشتغلون في القرا وشحمه مستعمل في الآفات العصبية ومحمل

﴿الدهن الحيواني للريس﴾

هو سائل يترب للبيض خفيف كثير الطيار إذا كان جديداً التحضير ولكن بلامسة

الضوء لم يلبث قليلا حتى يصفر ثم يسمر ثم يسود ويكسب قواما ورائحة قوية تنفذ شياطينة
 وطعمه كريه ويظهر أنه مركب من زيت ثابت وزيت طيار وروح نوشادر في حالة صابونية
 بحيث يصير هذا المركب قابلا لبعضه للذوبان في الماء وظنوا أنه يحتوي على حمض
 ادروسيلانيك وديل هو أول من أشهر صيت هذا الدهن واستخرج منه من دم الابل فقط
 بقطعه على النار ثم تنقيته بجله مرار ثم استخرج بعده من قرن الابل وتنسب لموديل
 ويرمنقيير العمليات الاسهل والاكد لانه يقينا وقد عرف الا ان جميع المواد
 الحيوانية كالعظام والشعر والحرير والصوف والاجزاء العضلية اذا عولجت بما ذكر حصل
 منها ناتج مثل ذلك أو أقله أن يحتوي ذلك الناتج على مقدار من روح نوشادر وعرف
 هذا الدواء من مدة قرن ولكن لم يبين بالضبط كيفية فعله على البنية الحية وذكر ديل
 أنه دواء عام لكن يستفاد من التجربات التي فعلها غيره بعده أنه ليس كذلك واعتبره
 أوفمان منوما بمقدار ٢٠ ن وزعم بعض أنه يقلل الدورة وبعض آخر أنه يزيد فيها وهو
 انعمول يقينا وأغلبهم يقول أنه منبه ومضاد للتشنج واستعماله من الباطن ينتج
 على حسب تجربات شوسبير وألبيريان وغيرهم في بعض الأشخاص قيا أو اسهالا أو
 عرفا أو تلبعا. استعماله أواحتقانات لينفاوية في العنق أو الاربية وأحيانا حركة حمى وإذا
 كان المقدار كبيرا جاز أن يسبب الموت أما الخافيدون آفة مشاهدة كمشاهدة ذلك شوسبير
 وكان المقدار المستعمل ملعقة قم وأما بسرعة يسيرة ولكن يجب ذلك أوجاع وفي
 والتهاب كمشاهدة ذلك بعضهم من استعمال ق و ٣ م ومع ذلك فيجب استعماله من
 الباطن بجرعات عظيمة على يد كثيرين في أحوال من الصرع وبعضهم أنكر نجاحه فيه وأوصى
 به في الرعدة والاستيريا والايبوخندريا ونحو ذلك وضد اللديان القرصية واستعماله
 شوسبير وغيره في الأوجاع الروماتزمية والنقرسية الحادة وأكدر أوقه فاعليته وضعفا
 من الظاهر أما وحده وأما مخدوطا بزيت الزيتون في أحوال من السعفة والقوباء الاكالة
 الخنازيرية وكذا مدحوه وخافى الشلل وسقوطه نقطة نقطة في العين المصابة بالكركت
 والرمم الخنازيري ومقداره في المؤلفات القديمة من ١٠ ن الى ٢٠ و ٣٠
 وجعله ألبير من ٣٠ الى ٧٢ وأكد بلنش أن شوسبير استعماله هذا المقدار
 الأخير بدون خطر في الوجع العصبي الوجهي ولكن عوارضه التي قد تحدث عنه تنحرج
 لزيادة الاحتراس فن الحزم أن لا يتبدئ الا بمقدار يسير كثلث فقط أو ٤ مثلا ولا يزداد
 الا تدريجا على حسب النتائج المتألة وتكون تلك الكمية في الاستعمال الباطن بمدودة
 بحاصل كالماء السكري أو المستحلب أو غيرها ما يصح أن يضم له الاتبر لاجل اخفاء طعمه
 الكريه وحل منه ألبير ٢٤ ن في ق من الماء وأعطى من ذلك الماء ١٥ ن
 أو ٢٠ في مرة واحدة ولم يضع شوسبير الا ١٢ ن في ق ولكن أعطى ذلك بملعق
 القم أما من الظاهر في استعماله أما هذا المحلول وأما الدهن منضم مع بعض أجسام
 شمعية تلتف فاعليته وأما وضع الدهن خالصا على ازرار السعفة فينبج آلاما شديدة
 في الرأس

(خاتمة) يذكر في مضادات التشنجح مورور وقد سبق لنا ذكره مع المركبات اليهودية

﴿الرتبة السادسة في الادوية المخدرة﴾

الادوية المخدرة تسمى ايضا بالمسكنة والمسببة والمهدئة والمرقدة والمنومة وتتميز عن غيرها من الادوية بتأثير خاص أولي وهو تأثيرها على المجموع العصبي وسيما المخ تأثيرا به تضعف فاعلية وظائف هذه الاعضاء المهمة بل تقطعها بالكليّة فاذا استعملت بمقادير يسيرة كان تأثيرها موضعيا خالصا وهو نقص حساسية الاعضاء التي تلامسها وقابلية تهيجها فاذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك قليلا امتد تأثيرها فتنجج ضعفا خفيفا وحالة سكوت عام يعقبه النوم غالبا فاذا ~~كان~~ المقدار أقوى من ذلك حصل منها مجموع أعراض تسمى بالتخدير وهو حالة تعرف بشغل في الرأس وظلمة في البصر ونقص في القوى العقلية وضعف عضلي وهبوط في القوى الجسمانية ونعاس يختلف عمقه مع ~~السم~~ كون أحيانا أومع الاضطراب الزائد غالبا وفي بعض الاحوال يحصل صداع شديد ودوار وحركات تشنجية وحالة مخصوصة بين النعاس والسكر تخمد فيها القوى العقلية وقد يعرض مع الخدر والهبوط الزائد اضطراب شديد وقلق وركب ونحو ذلك واذا كان مقدار الجوهر المخدر كبيرا حصل في العادة بعد هذه العوارض سبات عميق قبل أن يوصل لموت قريب وفي مدة التخدير تكون الدورة تارة سريعة وتارة بطيئة قليلا ولكن يكون النبض دائما غير مستو وغير منتظم والتنفس شاقا وكان الدورة الشعرية الجلدية متعيرة السيروا كثيرا ما يعرض عرق كثير ونتيجة هذه الادوية على أعضاء الهضم زائدة الوضوح أيضا لانها وان استعملت بمقدار يسير تضعف الشهية فاذا نتج عنها التخدير ضعف الهضم بل يقف بالكليّة كما ثبت ذلك بتجربات بريشيت فعلى حسب ما ذكرنا يشاهد أن فعل المخدرات يختلف عن فعل الادوية السابقة فان المنبهة المضادة للتشنج وان أثرت تأثيرا خاصا على المجموع العصبي تنبه تنبها يختلف شدته وكنها تقويه ويظهر أنها تنظم فعله وأما المخدرات فانها سواء أثرت بنقص الحساسية والقابضية بدون أن تسبب النوم كتأثير الحض ادروسيانيك أو أثرت بإصابة القوى العقلية وأنجبت التخدير كما يفعل ذلك الافيون عميل دائما للاضعاف وظائف هذا المجموع العصبي بل لاتلافها بالكليّة وأغلب الادوية التي فيها تلك الخواص نباتات عظيمة الاعتبار برائحتها الزهية المغذية وفاعلية أغلبها ناشئة من قاعدة مخصوصة من طبيعة القلوبات ومنها ما فيه رائحة واصفلة وقاعدته الفعالة هي الحض ادروسيانيك ثم ان التميز الذي ذكره في الطب الشرعي بين المخدرة والمخدرة الحريفة ليس مؤسسا على قاعدة صحيحة لان هنالك جواهر منفصلة عن بعضها كالبلاذونا والبيج مع أنهم لا يختلفان الا بشدة الفعل وعكس ذلك يوجد في الرتبة المخدرة الحريفة بحيث تجتمع فيها عناصر متضادة جدا قال بوشرده فاذا أريد وضع بعض قواعد عمومية نافعة لرم أن يختار في رتبة هذه المخدرات تقسيم طبيعي الى أفيونية وباذنجانية زهية وخيمية وتيمنوسمية وخرنوبية وسيانية فأما الافيونية والباذنجانية المخدرة فيؤثران بالاكثر على المخج ولكنهم

يختلصان عن بعضهما بصفتها فاطمة فان الافيوية تسبب النوم والباذنجانية المخدرة
تسبب الهذيان ومن تأثير الاولى تنقبض الحديقة ومن تأثير الثانية تتمدد وتتسع والباذنجانية
المخدرة لا تؤذي الكائنات السفلى من الاقسام الالسية اى العضوية فان النباتات
لا تستشعر بتأثيرها والحشرات لا تنادى منها والقواقع والحلزونات قد تتغذى من أوراقها
والكائنات التى هى أعلى من ذلك فى السلم الحيوانى لا تنادى أيضا منها فالارب قد يتغذى
من أوراق البلاد وناودة ذكر ذلك رنج ويحقق بعده قال بوشرد علم التجربة أن الحمام
قد يأكل مقداراً كبيراً من السموم الباذنجانية الزهية بدون تعب وبالعكس ذلك الحيوانات
الالسية كلمة اللحم يظهر أنها كالانسان تتأثر منها تأثراً قوياً ويمكن اختصار تأثير هذه الفواعل
المهولة على قسم الالسى بأن نقول هذه الباذنجانية تؤثر على الحيوانات بقوة تكون
أعظم كلما عظمت قواها العقلية وكانت أقرب للانسان الذى هو أكثر تأثراً من الجميع
وأما النباتات الخيمية الزهية كالنوع القوين والنباتات التيتنوسية كالنوع استر كنوس
تؤثر بالاكثير على النخاع الشوكى وهذان القسمان من السموم يقتلان الحيوانات الفقيرة
بالاسفكسيا الحقيقية لان وظيفة النفس تنقطع منها ولكن الحركة المخانكية لهذا
الانقطاع تختلف فى هاتين الحالتين فى النباتات الاستر كنوسية تكون عضلات
أخذ النفس ورده أعنى الحجاب الحاجز والعضلات بين الاضلاع مقددة متباعدة
أما فى النباتات الخيمية الزهية فتكون رخوة لينة سببة ولكن وظائف تلك العضلات
فى كلا الحالتين مقطوعة فيموت الحيوان بالاسفكسيا اذا دام فعل السم مدة كافية
وأما النباتات الخربقية التى تقوم من قسم النباتات الدفلية التى هى من الفصيلة
الشقية ومن جملة أجناس من فصيلة خانق الكلب فانها تختلف بالدات عن الاقسام
السابقة لان قاعدتها الفعالة تؤثر على جميع المجموع العصبى بدون تخصيص جزء منه
ويظهر أن جميع الكائنات الحيوانية تتأثر منها وبذلك تميزت تميزاً تاماً عن غيرها وأما الادوية
السبانية فكما تؤثر على المجموع العصبى تؤثر أيضاً على جميع ما تحلله الحياة

ثم ان المخدرات تسبب العمل بالاكثير تسبب الوجع ومداداة السهر وحيث علم أن هذين
العرضين كثيرا ما يضاعفان مضاعفة مغممة معظم الامراض علم مقدار الاحتياج لهذه
الادوية فلذا تستعمل كل يوم فى علاج كثير من الامراض العصبية كالتي تنوس والرعدة
وبغير ذلك وتكون نافعة أيضا فى كثير من الالوجاع العصبية والحيات المعصوبة بأعراض
عصبية وينال منها سكون فى الامراض الزهرية المكثرة بالالوجاع وفى السرطانات
الواصله لدورها الاخير وتكون هى المسلية فى الامراض الغير القابلة للبره وآخر الوسايط
التي يلجأ اليها الطبيب لانه بعض تخفيف اذا لم يمكن الشفاء ويلزم الاقلال من استعمالها
اذا كان ضعف المريض رائد مع الاتباء لتأثيرها ومن المشاهد فى العلاج بالادوية
المخدرة سهولة الاعتياد على تعاطى مقدار كبير منها فلا تكون بعد الاعتياد عليها سموما
للنباتات ولا لكثير من الكائنات الحيوانية ثم بالنظر للاعتياد المذكور هناك أمر ينبغي
استحضاره فى ذهن الاقرباذنى اذا أخذ فى زيادة المقدار تدريجاً ويكون ذلك الامر

أكثر اهتماما إذا كان الكلام في خلاصات النباتات الباذنجانية الزهمة وهو أنه لا ينبغي تغيير مستحضريه دون استئذان الطبيب ولا يبدل بدون الاحتراز خلاصة محضرة منذ سنة بخلاصة محضرة من سنة أخرى فإما أحدهما قد تكون أقوى فاعلمية من الأخرى ويمكن أن يستعمل بدون الخطر مقادير ~~كبيرة~~ من خلاصة متغيرة فإذا أبدلت بمقادير مثلها من خلاصة جيدة جديدة شوهدها عرض عوارض مبهولة تنسب غلطا لحالة شبع البنية منها وتوصف بسببها بعض المخدرات بأنها شديدة القوة وذلك غلط مؤسس على تجربة رديئة إذ لا توجد فواعل أكثر انقيادا للاعتياد من المخدرات وسهولة الاعتياد عليها كما ألفت الأطباء بتغيير كميات تحضيرها الزمتم أيضا بتغيير فواعل التساوى المصبت ثم يقال إذا دخلت تلك الأدوية في البنية فما كبقية تأثيرها وما التحويل أي التغيير الذي يحصل فيها ومن أي طريق يخرج وأجوبة ذلك مجهولة إلى الآن وربما تحقق أنها إذا أثرت فإنها تنوع في البنية لأنها لا توجد في مستحبات المواد الخارجة من الجسم ولا المنفردة منه قال بوشرده وقد بحث كثيرا عن ذلك فلم أستفد شيئا ولكن ربما كان هناك ما يحتمل على ظن أنها إذا تعاطتها الحيوانات التي ليس لها فاعل عليها فإنها تخرج منهم من طريق الكليتين فإذا استهلك في البنية تنوعت منها وظائف الجلد

❖ (الفصل العشاشية) ❖

❖ (الشخاش) ❖

يسمى بالافرنجية بافو وباللسان النباني بابا فير - منغيرا أي الشخاش المنوم وربما يسمى بالشخاش الافيونى وجنسه بابا فير يحتوى على نباتات كثيرة الذكور وحيدة الاناث وأخذ من اسمه اسم فصيلة طبيعية صار هو جنسا منها وأصل اسمه الافرنجي اللطيف مأخوذ من اللغة الاقلبية ومعناه مرفقة لأن بزور أغلب أنواعه تؤكل غذاء ويحتوى ذلك الجنس على نحو ٢٠ نوعا من النباتات الحشيشية ومعظمها سحرى وأوراقها مقطعة تقطيعا يقرب للتريش وكأنها مركب من وريقتين وتوجد بها رباى القطع وغيرها حتى وبزورها كثيرة يستخرج منها زيت وجميع الأنواع فيها خاصة تسكين الألم والتخويم وغير ذلك بدرجات مختلفة وتخرج منها عصارة لينة قابلة للامتزاج بالماء وتسمى أفبونا والنوع المذكور أصله من آسيا والمشرق وسما فارس حيث يكتب هناك كما قبل عظما كبيرا أمافي الأوربا يكون في الاراضى الجيدة من ٣ أقدام إلى ٦ وقد صار طبيعيا في جميعها من زمن طويل في محال الزراعة والبساتين التي يكون الطين فيها عميقا والمستعمل في الطب أحقاقه وعصارته المسماة بالافيون

(صفاته النباتية) يدخل في هذا النوع صنفان من الشخاش أبيض وأسود ولون النبات كله أغبر أى مخلوط زرقة بياض سواء الأوراق والساق وساقه اسطوانية عديمة الزغب قليلة التفرع تعلو من قدمين إلى ٣ بل أكثر وتعمل أوراقا عريضة عديدة اللذيب معانقة لنصف الساق حادة قرية الشبه لشكل القلب مقطعة تقطيعا مريشا مسننة

الخلاطات. والإزهار وحيدة التهائية كبيرة حور والكاس قطعتان بيضاويتان تسقطان
فيما بعد والتويج ذو ٤ أهداب كبيرة متنفذة تقرب للاستدارة ولونها ارجواني مع نكت
مسفرة أو مبيضة في القاعدة والذكور كثيرة تقرب الى ١٠٠ وهي سندخمة أسفل المبيض
وأقصر من أهداب التويج وعضو الاناث يساوي الذكور تقريبا في الارتمضاع والمبيض
بيضاوي قريب للاستدارة ومحمول على حامل وفيه مسكن واحد يرتبط بجواره الباطن
١٠ مشيمات تسمى طروفيسر ما صفيحية بارزة يتكون منها حواجز كاذبة غير تامة مغطاة
وجوهها بالزور المتعلقة بها والفرج مستدير مفرطح فيه ١٠ أشعة أو ١٢ وهو عديم
الحامل والحق الثمرى مستدير مكمل بالفرج الدائم وحجمه من بندقة الى بيضة المداجحة
والزور كثيرة صغيرة بيض في بعض الاصناف أى في الخشخاش الالبيض وسنجابية أو سود
في الخشخاش الاسود حيث يكون الحق أكثر استدارة وأصغر حجما ويسهل ازدياج
الازهار اذا استتبت النبات في البساتين

(الصفات الطبيعية) الاحقاق بيضاوية وحيدة الغلاف لا تنفتح لانها غير مكونة من صنف
ولونها كخلو ط زرقة بياض واذا جفت كانت سنجابية ولا رائحة لها وطعمها فيه بعض
مرار ومغث قليلا وهي خفيفة منتفخة القاعدة متسعة القمة متشعبة بالفرج ثم تارة
توجد فيها ثقب صغيرة في أسفل القمة تخرج منها البزور وتارة لا يوجد فيها ذلك وهي التي
تطلب لاخذ الزيت منها ويوجد في باطن الحق حواجز مستطيلة تتضمن بعضها من الاعلى
والاسفل ويختار من الاصناف الالبيض البزولان حقه بيضاوي الشكل أكبر ويقطع
عند نتجه بنضج البزور والاحسن اجتناؤه قبل نضج البزور لان الاحقاق تكون حينئذ
أقوى قاعلية ويتم تجفيفه في الظل لان هذا الثمر سهل تعفنه اذا رطب حرما وهو أخضر
ووضع في محل رطب فيعقد معظم خواصه ويلزم أن لا يكون مثقوبا بالحشرات لانها
تنفخه وتقصره كخشب الخفاف فتغير طبيعته وتعدم خواصه ثم ان ذلك الغلاف الحماوى
للزور يملأ كالساق والاوراق بعصارة لبنية شديدة المرار فيها بعض حرافة ورائحتها مخدرة
زهمة وهي التي تسمى بالافيون وتوجد فيها الخواص حيث تفرز على الملح والمرار العصبية
وأما البزور فانها وان تعلقت بالجدران الباطنة للحق وأخذت غذاءها منه الا أنها ليس فيها
شي من مواد الكيماوية فلا تشارك في الخواص وانما تتركبها زيتي فتعتمد في المورخيات
ولذا يستتبت النبات بالاوربالا أجل استخراج دهن البزور

(الصفات الكيماوية) حيث كان الجزء المهم في الطب من الخشخاش هو العصارة يلزم
أن يطاب تحليلها الكيماوى من مبحث الاقيون الذى هو العصارة نفسها نهاية ما نقول
هنا ان هذه الاحقاق تحتوى ما عدا اقواعد الاقيون المختلف مقدارها باختلاف السلال
على مقدار عظيم من مواد لاعابية ومواد ليفية نباتية والماء يأخذ جميع قواعد الفعالة
ونقول أيضا في الخشخاش الذى يزرع بالاوربالا انه يحتوى كما قال وكين على مرفين وعلى
رأى كوتو تحتوى ٣٦ قح من الاقيون الدمعى الخارج منه على ٨ قح من المرفين
فيظهر أن مقدار هذا القلوى فيه زائد لان ٧٠٠ قح من الاقيون المجلوب لهم من المشرق

لم يوجد فيها من المرفين الا ٨ ٤ قبح كما أن هذا المقدار من أفيون انكثيره لا يخرج منها
الا ٣٥ من المرفين فقط وبعضهم أنكرو وجود المرفين والتركوتين في الشخصاش الاوربي
وذكر دبلان أنه وجد فيه خلاف المرفين والتركوتين والخصص ميكونيك صغافرا واورا قنجا
مراوان ١٠٠ ج من الأفيون الحاصل من الشقوق يخرج منها ٢٠ ج من المرفين
وأقل من ٦ ج من التركوتين وأما الأفيون الحاصل بالنقع فلا يوجد فيه مرفين وانما يحتوي
على ٦ ج من التركوتين وتحقيق الحال في تلك التحاليل عسر ومنها يعلم أن الكيمياء محتاجة
هنا الى تكميل لاختلاف نتائجها وعلى رأى جيجير يحتوي رطل من الأفيون الاوربي
على ٨ ق من الخلاصة و ٢ ق من ميكونات المرفين و ٤ م من تركوتين ومثل ذلك
من الخصص و ٦ م من الياف ١٢٥ م من الماء ومثل ذلك زيت دسم ومادة تركوتية
واجزاء مفقودة وهذا المقدار اليسير من التركوتين المساوي لنظيره في أفيون الهند يتضح
منه كيف يكون الاوربي مسكنا لا تحذرا وأنكر روبيك وجود التركوتين في الأفيون
البلدي ويتضح منه لا شيء كان أكثر تسكيننا من المشرقي فهل ذلك بسبب عدم وجود
الرائحة المخدرة

(الاستعمال) رؤس الشخصاش فيها خواص الأفيون ولكن بدرجة أقل وهي كثيرة
الاستعمال من الظاهر والباطن مطبوخة في الاحوال التي تستدعي استعمال الادوية
المسكنة ولذا صارت منزلية تستعمل في المنازل حتى بدون استشارة الطبيب ومنفعة
خلاصتها التي تحضر منها وان كانت أقل فاعلية من الأفيون هي أنها مسكنة تسكين اقويا
ولا تفتح تحذيرا أصلا فتناسب بالاكثر في القولنج وأوجاع الامعاء وفي الاسهال المعسوب
بالحرارة والتعنى والزحير وفي الدوسنطاريات ونحو ذلك واذا استعمل مغلي افسواه
طرحت بزورها وأبقيت وذلك أنسب لتضم خاصة الارخاء الخاصة التسكين كان نافعا
كمنعوقها في الاستهواء والثرلث والام المعدي ونحو ذلك فيكون واسطة ملطفة قاطعة
للالم مفيدة للسكون لكن بشرط أن لا يجاوز المقدار رأسا متوسط الحجم لنصف قنينة
سوداء ويشرب في النهار على مرار فذلك نافع لتسكين السعال والقولنج ونحو ذلك وينتج منها
حقيقة النوم وان كان معه ثقل في الرأس وأحلام كثيرة أما اذا استعملت بمقدار كبير
فإن تأثيرها على المخ يكون أقوى فتسبب اختلاط في الابصار وسببا تاوية ظاهرات
الاحتقان المخي وكثيرا ما شهدوا التحذير من حقنة مصنوعة من رأس واحد مع أن
المراضع يصنعون من مطبوخ تلك الرؤس في الاوربا امرا قالا لا طفال لاجل تسكين مغصهم
أو لتحصيل نومهم ليكونوا أكثر سكونا وأقل صياحا ولكن كثيرا ما حصل من ذلك تسمم
هؤلاء الاطفال ومرضع بلادنا يصنعون من الرؤس الجافة مسحوقا ناعما ويخلطونه
بالسكر ويسقون به الاطفال فيزدردونه وذلك لاجل التذوق وترك الصياح فيحصل لهم
من ذلك تحذير قد يستغرق الليل كله وبعضهم من النهار كما شهدت ذلك فاذا استنظت الطفل
من سكرته يشأنه عفا ويهت كالمعتوه بحيث لا يستشعر بما يؤلم في العادة بدنه
كالتشريط وتلقح الجدري ونحو ذلك واذا أدمن على اعطاء ذلك للطفل انتهى الحال

باصناعتها بآلات صغرية كالشبهات وقد شاهدت ذلك مرارا ولاتنس أن رؤس
الشخشاخ ولا سيما التي تحتوى على مقدار كبير من المرفين حتى ذكر أنه وجد في عصارتها
الليفنة منه نحو ربع وزنها مرفينا

(المقدار والتراكيب الدوائية من رؤس الشخشاخ)

(الأول رؤس الشخشاخ) يصنع من رؤس الشخشاخ منقوعات ومغليات ومطبوخات تستعمل
من الداخل والخارج كدات وحامات موضعية وحقنة وغير ذلك ولكن المطبوخ يحمل مائه
المادة اللاعابية وأما المنقوع فلا تذوب فيه تلك المادة ومن المهم للاستعمال من الداخل
تحويل وزن الاحقاق وما يخص الرطل منها فن الحزم أن يؤمر بصف رأس أو رأس واحد فقط
مع أن هذه الرؤس ليست متساوية في الحجم اذ منها ما يزن من دوج رأس آخر فدرهم من هذه
الاحقاق يوصل لرطل من الحامل الخاصة بالخليلة المطبوبة للطبيب ثم يحلى هذا المشروب
بالسكر أو الشراب ويتعاطى منه في المرة الواحدة نصف كوب والمقدار الاعتيادي من تلك
الاحقاق من ٢ م الى ٤ ويوصى للكادات والضمادات بمطبوخ ٣ رؤس أو ٤ في كجم من
مطبوخ الخطم فيكون كادامسكا وقد يصنع كادامسكا أيضا بأخذ ٦ رؤس و ٥٠ جم
من أوراق عنب الذئب وكجم من الماء وتصنع حقنة بأخذ رأس واحد و ٥٠ جم من الماء
وتتبع مقاومة الاسهالات الخفيفة وقد يضاف ٢٠ جم من الشافق يحصل حقنة الشخشاخ
والنشا وأما خلاصة الشخشاخ فتحضر بالغسل القلوي بأن يؤخذ في الاحقاق الخالية من
البزور والمسحوقة سحقا غليظا ٢ كجم ومن الكوؤل الذي في كثافة ٢١ درجة ٧
كجم فاختلاصة المنالة لذلك تكون أقوى من الخلاصات المحضرة بغير تلك الطريقة فلابد أن
جرمن المرفين يلزم أن يعالج ٩٥ ج من الخلاصة الكوؤلية أو ٣٣٣ ج من
خلاصة عصارة الشخشاخ أو ١٧٠٠ ج من الخلاصة المأخوذة من النقع المائي
وهذه المقادير انما هي في الحقيقة تقريبية وخلاصة الشخشاخ بيضاء واستعمالها
في الطب قليل فانه يلزم منها من ٢٠ الى ٣٠ سيج انقوم مقام ٥ سيج من الخلاصة
الصغرية للافيون وقال بريبرانه ينال منها ما ينال من خلاصة الافيون فتعطى بقدر من ٣
قح الى ٤ فتكون بمنزلة نصف قح من خلاصة الافيون فاذا أخذ لاستحضارها احقاق
اجتمعت حين ما كان الغلاف ملوا بالعصارة الخاصة وقبل أن تذهب منها بتقدم الانبات
حصل من ذلك مركب قوى الفاعلية جدا ولاتنس أن الخلاصة المأخوذة من الاحقاق
الخضر المهروسة أقوى فعلا من المأخوذة من خلاصة الاحقاق الجافة والخلاصة المنالة
بالطبخ تحتوى على لعاب كثير ولذا يفضل عليها المنالة بالنقع المائي وأعلى الجميع الخلاصة
الكوؤلية وأما المائية فانه يرسب منها راسب كثير اذا حلت في الماء البارد وذلك الراسب
هو الزلال والمادة الملوثة والراتنج وتدخل خلاصة الشخشاخ في شراب دياقود الاتي
أي شراب الشخشاخ وزعموا أنها تؤثر كسكر ولا يحصل منها تخدر برأصلا

(الثاني شراب الشخشاخ) يسمى شراب دياقود ماخوذاً اسمه من اليونانية دياقودم أي رؤس
الشخشاخ ويسمى أيضا بـ شراب الشخشاخ الأبيض ويصنع بأخذ ١٦ جم من الخلاصة

الكحولية للشخاش ١٢٥ و من الماء المقطر ١٥٠٠ من الشراب البسيط تذاب
 الخلاصة في الماء ثم يرفع المحلول ويضاف له الشراب مغليا ويطبخ الكل حتى يكون في قوام
 الشراب فكل ٣٢ جم من هذا الشراب تحتوي على ٣٠ سمج من الخلاصة واختير هذا
 التركيب في الدستور الجديد وهو أحسن ما يوجد لأن نتيجته مستدامة دائما لكونه يحتوي
 على مقدار ثابت من الخلاصة وليس أهلا للتغير كالشراب المحضر بتأثير الماء على رؤس
 الشخاش الأبيض فإذا حضر بالماء لم استعمال الماء الحار لكن غير المغلي حتى لا تصير
 المسائل لزجة جدا فيحسن ترشيحا ولا أن يكون الماء مقطر الآن الماء الكلسية يرسب
 بها المرفين ومع ذلك فالأولى استعمال طريقة الدستور ولا تنس أن الرؤس الجافة الآتية
 من جنوب الأوربا قوية جدا وهي الكثيرة في المنجوع عندهم سماعة برؤس الشخاش المشرقي
 فإذا عمل الشراب منها كان أشد قوة بمقدار الثلثين بالنسبة لشخاش البلاد الشمالية بل ربما
 كان مخدرا وتلك الاختلافات التي تجوز لعدم الانتظام مع عروض الفساد له بسبب
 كثرة لزوجه وسرعة تغيره بحيث يضطر لتجديد تحضيره كل وقت عند الحاجة جلت بعض
 المؤلفين للدساتير على تحضيره من الأفيون الصافي فيكون منه على حسب الدستور الجديد
 قحطان في الأوقية من الشراب و يلزم ملاحظة ذلك عند استعماله لأن أوقية من شراب
 الشخاش ليست معادلة لأوقية من شراب الأفيون وإن اشبه ذلك على بعض الأطباء بل
 والأقرباذيين مع أن ظن تساويهما ينتج منه أخطار ثقلية فالأسلم استعمال شراب الشخاش
 لأنه يحصل منه المنافع التي تحصل من شراب الأفيون المحلوب بدون أخطاره فهو مفضل عليه
 والشراب المحضر من الأفيون الأوربي مساو له تقريبا وشراب الشخاش لا يلزم تكريره أي
 تنقيته بالزال لأنهم زعموا أن الزلال يزيل منه الخواص المسكنة الملهدة التي للشخاش مع
 أن هذا مشكوك فيه وظن جبرئيل برآن حصول ذلك ناشئ من رسوب المرفين بالصود الذي
 في ياض البيض لكن أكديسويران أن منقوع الشخاش يبقى أيضا شديدا الحضية حتى بعد
 خلطه بكثير من الزلال الغير اللازم لتكريره نهاية ماد كروال أجل نقاونه أبدال السكر بشراب
 مكرر لكن بدون أن يذكروا أن الصود الخالص يبقى في الشراب فإذا كان استعمال شراب
 السكر نافعا فذلك لكونه يعطي شرابا أكثر تكريرا من الشراب المنال بالمحلول البسيط للسكر
 والعيب الأكيد الذي ذكره لهذا الشراب هو كونه يتخمر بسهولة فلاجل تقليل هذا
 الضرر يركز منقوع الشخاش أي يخمر حتى يكون في قوام الخلاصة ثم تذاب هذه في قليل من
 الماء البارد ويضاف عليها شراب السكر ولاجل هذا كله كان المستعمل كثيرا هو شراب
 الأفيون ويستعمل شراب الشخاش كل يوم كسكن فيكون مخدرا خفيفا ينتج النوم دائما
 بمقدار من ٨ جم إلى ١٦ وقد يوصل إلى ٣٠ جم في جرعة مناسبة ولا يشاهد
 منه عوارض ~~سكن~~ حيث جاز أن تحتوي الخلاصة الكحولية الشخاشية على مقادير
 مختلفة من المرفين يكون الأحسن استعمال شراب المرفين أو شراب الأفيون اللذين
 سندكرهما

(المثلث بزور الشخاش) دقيقة بيض أو سود كغوية الشكل منتهية بنقطة وهي متوسطة

الشفاية عذبة الرائحة والعلم ولكن يستكون منها في الفم شبه مستحلب وذلك لوجود زيت
فيها وعددها في الرأس الواحد كثير بحيث قد يبلغ ١٢٠٠٠ تقريباً لانهم وجدوا أن كل
١٢٧ برزة تساوي قح وجميع بزور الرأس الواحد قد يبلغ ٧٤ قح ونصف قح وضرب ذلك
يحصل منه تقريباً ١٢٨٥٢ وربما كان عدد البزور أكثر من ذلك فقد ذكر لينوس أنه قد
يلغ ٣٢٠٠٠ والشجرة الواحدة تحمل أحقاداً كثيرة فراوياً يقتضي الحساب أن تلك
الشجرة قد تغلي بعد بعض سنين سطح الأرض اذا بذرت بزورها ونبتت وليس في تلك البزور
تحذير ولا شيء من خواص الافيون لانها زيتية دقيقة خالصة لا ضرر في أكلها اغذاء وهذا
أمر معلوم قديماً وحديثاً عند العرب والفرس وغيرهم وبسبب ذلك وضع بقراط نباتها
في النباتات المأكولة وكان الرومانيون لا يحرمونها ويحجثون مسحوقها بالعسل ويدخلونها
في فطيرهم وذكروا أن أهل فارس يغطون بها وجوه خبزهم ونساء البلاديأ كلونها بالسكر
وتخلط في طوسقانة كما قال مبول بقرص الخبز فرؤس الخشخاش يوجد فيها جزء دوائي وهو
الغلاف وجزء غذائي وهو البزور

(الرابع زيت ايليت) يوجد في المتجر مسمى بذلك وهو زيت ثابت مستخرج من هذه البزور
ولفظه ايليت بفتح الهمزة واللام بينهما ياء ساكنة وهي افرنجية مصغرة حصل فيها تغيير للفظ
أو امتزجواي زيت لانه لطيف خفيف شفاف أشقر اللون لا يرنخ كزيت الزيتون وطعمه عذب
ولا رائحة له ولا يتجمد الا في ١٠ درجات تحت الصفر ويدخل في أغذية بعض سكان النجسا
وغيرها ولكن أكثر ما يستعمل للاستصباح ويحترق بدون أن ينتج نتيجة ولا دخاناً ويستعمل
في الرسم والتصوير بعد أن يحمل ويفضل على غيره من الزيوت الثابتة بعد زيت الزيتون
فهو أحسن من زيت السلم وليس فيه شيء من التحذير الذي في نباته وخواصه كخواص
الزيوت الثابتة فهو ملطف مريح يستعمل في جميع ما يستعمل فيه زيت الزيتون ويعطى
كسبه للبهائم فيسمنها

(الخامس اوراق الخشخاش) اذا كانت صغيرة تؤكل في بعض الاماكن مطبوخة فاذا
كبرت كانت محتوية كالسوق والاحقاق على عصارة لبنية تسيل منها من أدنى شق يفعل فيها
وقابلة لان تتجمد بالحرارة فتصير مصفرة فيها بعض عتامة وهي الافيون الدمعي ولكن نفعاتها
في تلك الاوراق لا يرغب في اجتنائها منها واذا وضعت تلك العصارة اللبنة على الجروح
الجديدة الحاصلة من النحل والزناير ونحو ذلك من الحشرات المسمة أضعفت حالاً ألمها
واحتراقها وقطعت العوارض وأفسدت المادة السمية وشوهه من الحيوانات كالغيم مثلاً
ما حصل له ودخان بأكل هذه الاوراق الشائعة النوى

(السادس أزهار الخشخاش) ليس لها استعمال مخصوص ومع ذلك يصح أن تستعمل
كاستعمال أزهار الخشخاش البري المسمى فككقوت بضم القافين وان كانت خواصها ضعيفة
وتعطى بعد تجفيفها بمقدار يسير وربما كان أهمها بسبب عسر تجفيفها ولكن اذا
ازدوجت اهدأ بها بكثر الاستببات سهل اجتنائها

❖ (انواع من جنس بابونج) ❖

(من أنواعه الخشخاش البري) والمستعمل أزهاره ويسمى بالانجليزية ككفوت وباللطفية
رياس بكسر الراء وباللسان النباتي بابا فيرياس وكذا يسمى بالانجليزية بسماعناه الخشخاش
الاحمر وهونيات سنوى كثير الوجود بالاوربا ولون زهره احمر جميل ورائحته مخدرة مغنية
وطعمه لعابي ويلزم للاستعمال أن تحفف أهدابه بسبعة وهي تحتوي على آثار من المرفين
وزلال نباتي ومادة ملونة حمراء ومادة قابضة وصمغ وراتنج رخو وأملاح وتستعمل تلك
الازهار كثيرا مرخية ومسكنة قليلا في النزلات الرئوية ونحوها من الاكاث اللتهائية والماء
المغلي يذيب جيد اقواعها الفعالة فلذلك يصنع منه قوعها بمقدار من قبصتين الى ٤ للتر من
الماء المغلي ويستعمل احيانا شرابا للنهي يحضر كخضير شراب البنفسج بمقدار من مثله وهو
من ٤ م الى ٢ في الجرعات الصدرية ومن أنواعه ما يسمى بابا فير ارجيمون أى الخشخاش
الغافق نسبة للغافق المسمى ابرموان وهذا النوع سنوى وقاعدة حقه بتدئ ضيقة ثم
بأخذ الحق في الاتساع كلما ذهب نحو القمة وفيه زغب خشن ونبت بالاوربا ككفرانسا
وغيرها في محال الحصاد واكدورى انه هو المسمى عند اليونانيين هومونيا ويعدونه نافعا
في أمراض العين ومن أنواعه بابا فير دو يوم أى الخشخاش المشكوك فيه وهو سنوى
ينبت بالاوربا أيضا في محال الحصاد الضعيفة الرملية ويعرف بازهاره الصغيرة الحمر واحقاقه
المستدرة المستطيلة الملئس التي تأخذ في الاتساع كلما ذهب للقمة ولم يجربها الا الطبيب
لوازور فأخذ ١٢٠ رطلا من النبات ودقها جزأ جزأ مع اضافة ماء يسير اليها فخرج منها
بتخير العصارة ٣ ط و ١٢ ق من خلاصة لها قوام وظهر له ان فيها جميع منافع الافيون
المجلوب ولكن أمر منها بمقدار أكبر من مقدار الافيون بثنتي عشرة الى خمس عشرة مرة
وأكد فجاح استعمالها في ١٦ حالة فيمكن الانتفاع في بلاد الشمال بهذا النبات حيث يكثر
وجوده فيها وتنوب خلاصته عن الافيون المتجري ومن أنواعه الخشخاش المشرق (بابا فير
اورينتال) نوع جميل استتبت بالساتين لجمال أزهاره وهو غير الخشخاش المنوم خلافا لما
وقع في بعض المؤلفات حتى الجديدة فان ترنפור شاهده أولا في أرمينية وحمله الى فرنسا وميزه
عن النوع الذى يستخرج منه الافيون المشرق وذكر أن الاتراك تأكل احقاقه الخضر وان
كانت كما يقال حريفة محرقة الطعم وأكدوا أنه يخرج من احقاقه بالشق عصارة لزجة بيضاء
تصفرا اذا جفت وطعمها كالافيون ويمكن استعمالها كالافيون الاوربي وهذا النبات
معمر ويخرج منه في كل سنة عدد كثير من القروع ولذا أمكن استنباته وتحتوى عصارته كما قال
كربيل على مرفين ولكن الاحقاق الجافة لا تعطى شيأ منه وينال من بزوره اذا انضجت زيت
وأما اذا كانت خضرا فلا تجهز الا عصارة مخاطبة فرطل من اللبأ اذا عصر يخرج منه ٩
ق من ماء نباتي فاذا نزح بالماء المغلى فانه يجهز اذا رشع وبخراً وقية ودرهمين ونصف من
خلاصة لبنية طعمها فيه مرار خفيف ملهى ورائحتها أقبرونية وبالتصليل الكيماوى وجد
فيها ١ قح من المرفين وجزء يسير من التركوتين والحض ميكونيك وكوروفيل وأملاح وغير
ذلك والمرفين يكون أكثرى الاحقاق من باقى النبات وقوة هذه الخلاصة في الحقيقة
انقص من قوة الافيون بربع مرات وأجس على حسب ما ذكر اورفيل الذى فعل بها تجربات

❖ (أفيون) ❖

يسمى بالافريقية أيون بضم الهمزة وأصل الاسم من اللغة اليونانية وأخذ العرب والافرنج منها ولكن مع بعض تغيير وهو عصارة نخينة تستخرج من أنواع جنس الخشخاش ولا سيما الخشخاش المنوم الذي سبق شرحه ويجهز بمصر وبلاد الترك والهند وغير ذلك (أنواعه وصفاته الطبيعية) الأفيون كتل جافة قابلة للائتناء غالباً ليلتها مفرطحة مختلفة الشكل في غلظ قبضة اليد ومحاطة ببزور من جنس رومكس أو بأوراق من الخشخاش ولونه يختلف من السمرة الزاهية إلى السمرة المسودة ورائحته قوية مخدرة زهمة وطعمه حريف مر مغث وإذا عرض لشعله شمعة فإنه يحترق بنور ساطع والأنواع الموجودة بالتجبر ٣ الأول الأفيون الأزمرى ويلزم أن يسمى بالأسود وهو أحسن الأنواع غالباً وهو كتل غير منتظمة الشكل مفرطحة مغطاة ببزور من جنس رومكس ويكون أقال رخا ولونه أسمر ساطع ثم يتيسر ويسود من الهواء ورائحته قوية وطعمه حريف مغث وعلى حسب ما قال جيبوراد امرق مع الاحتراس ويبحث فيه بالنظارة المعظمة شوهة أنه مكثون من حبوب صغيرة شقراً ومن عفرة اللون شفافة متراكمة على بعضها وهذا النوع أقوى من غيره وأرخص ثناً وأكثر اذابة في الماء ولا يستعمل بالأوربا بالتحضير المرفين حيث يكون فيه أكثر والثاني الأفيون القسطنطيني أو التركي وهو أكثر لعابية من أفيون زمير والغالب أن يكون المرفين فيه أقل مما قبله وهو صنفان أحدهما أقراص كبيرة الحجم مفرطحة غير منتظمة الشكل وثانيها أقراص صغيرة منتظمة عدسية الشكل وقطرها تقريباً من ٥ إلى ٦ سنتيمتر وهي مغطاة بأوراق الخشخاش وثقلها من ٢ ق إلى ٦ ومجرة من الخارج والباطن مخدرة زهمة مخصوصة بها وهذا النوع مختار في الاستعمال الأقرباذيني للطفه والثالث الأفيون المصري وهو أقراص مستديرة مفرطحة عرضها ٨ سنتيمتر تقريباً نظيفة من الخارج وربما ظهر أنها كانت مغطاة بورقة لم يبق الأثرها ويتميز هذا النوع عن الأزمرى بلونه الأشقر المستدام الشبيه بلون الصبر الكبدى الحقيقي ورائحته القلبية الشدة المختلطة برائحة عفن لأنه يلبس في الهواء الخالص ولا يجف وذلك يعطيه سطح الامعاء وملسا فاريا بين الأصابع لأنه مكثون من جوهر متجمع ببعضه غير جلي يدل على أنه هرس بندق أو باليد قبل أن يعمل كتلا ويوجد أيضاً في المتجر أنواع أخرى ذلك فمنها الأفيون الفارسي الذي يكون بهيمة عصا سطوانية طولها ٨ سنتيمتر وسماكها ٢ سنتيمتر ولونه كاللون الكبدى للأفيون المصري ورائحته كرائحته ومنها الأفيون الهندي وهو أنواع ويظهر أنه قريب من أفيون زمير ومنها أفيون الجزائر الذي أرسل منه نموذج لديوان العلماء ويستخرج بشق الاحقاق فوجدت صفاته كصفات أفيون زمير ويوجد أيضاً بالمتجر أنواع أخرى مسماة باسماء منسوبة لاماكنها الآتية منها ولا حاجة لتأنيلاً لاطالفة بها وينبغي أن تعلم أن جميع الأفيون المتجري ملوئ بجواهر غريبة وذلك أمر معلوم قديماً من زمن ديسقوريدس

حيث كانوا يضيفون له العصارة الخفيفة للنبات المسمي غلوسيون أى الماميشا أو الشقيق المقرن ويخلط عندنا فى أعلى الصعيد بدقيق الترمس والعدس وبعض صمغ ورا تينجيات وغير ذلك وذلك لخلط من الزرايين الذين يجمعونه من نباته ويرى خلط أيضا برمل ورماد وثراب وأجراة اخرى تامة وقوته تكون على حسب خلطه بالاجسام الغريبة التى يغش بها وتبلغ نحو ربع وزنه أو نصفه ولا يحكم بقدر قوته الا بعد تحرير ذلك بالتجربة فالغشوش بالنصف مثلا تكون قوته على النصف من النقي ولذلك يلزم للاستعمال تنقيته بتليينه فى مزدوج وزنه ما ثم تصفيه حاراً من متخل ثم تجزيه على حمام مارية فبذلك تنفصل منه المواد الغريبة ولا يبقى محتوي الا على اجزائه المركبة له وتلك عملية لا يحصل لها منها فساد أى تحليل تركيب وانما هى تليين للخلاصة فقط فهذا هو الافيون المنقى وهو غير الافيون الصمغى الذى سذكركه (اجتماعه) يال بجملة طرق فأولا تعمل شقوق فى الاحقاق الخضر والسوق ثم تجنى النقط اللبنة عند ما تجف على النبات فيحصل من ذلك الافيون الاشقر القوي الرائحة النادر الوجود فى التجرب حيث تختص به الاكابر وثانيا يدق النبات ويعصر وتجزر عصارته على نار لطيفة حتى تكون فى قوام الخلاصة وذلك هو أنقى الافيون التجري وثالثا يطبخ النبات الاخضر المهروس فى مياه كثيرة حتى يقرب الحاصل لقوام الخلاصات ومن النادر استعمال هذا النوع وحده لانه ضعيف الصفة وانما يخلط بالنوع السابق وأضعف الانواع وأخفها طبخ الرأس الخافه بل النبات كله جافا ويخلط هذا النوع بالانواع السابقة فاذافلت هذه الاعمال الافيونية مع الانتباه وسما اذا حصل التجزيه على نار هادية أو على حمام مارية وهو الاحسن كان هذا الدواء أكمل فى الاستعمال ولكن قل أن يحصل فيه ذلك فان أغلب الخلاصات المتأله تكون محببة محروقة مفعمة بل مخلوطة بجواهر غريبة لاجل زيادة وزنها واذا أطاق الافيون انصرف عند الاوربيين لما يسمى عندهم بالمشرقي وأما المستخرج من الخشخاش الاوربي فيقيدونه بوصف كونه بلديا ونحن نسميه بالاوربي وذلك أنهم مكنوا مائة ينظرون أن رؤس الخشخاش الاوربي لا تنج الافيون المستخرج من خشخاش الاقاليم الحارة المشرقية ثم رأوا أنه يستخرج منه مقدار يسير استعماله كالافيون الاعتيادى وسبب ظهور ذلك لهم أنه لما انقطع عنهم محبى الافيون المجلوب من الحروب التى كانت بين فرانسوا وغيرهما من الملل أخذ الناس يولد الانقلاز فى كثرة استنبات هذا النبات واستخرجوا منه افيونا أخفض درجة من الافيون المجلوب لهم من الخارج ولكن يمكن أن يقوم مقامه والطرق التى فعلت لاستخراجه واستخراج غيره من مستنبات النبات مذكورة فى كتب العلماء وسما الازلور فأولا تشرط الرأس يفعل بعد سقوط اهداب التبرج نحو ٨ أيام فتخرج عصارة يضاء تكون أكثر كلما بعد التشريط عن الجذرو وتجمد فتصير سماء مسودة بعد ٢٤ ساعة فاذا جئنا النقط منعزلة عن بعضها كان ذلك هو الافيون الدمعى أى الجبوبي ويقال انه يساوى فى الصفات ما يجنى فى بلاد الترك ورائحته قليلة التخدير ولا يحتوى من المرفين الاعلى النصف من احقاق الافيون المشرقي واذا مزج ببعضه حصل منه الافيون النقي ولكن بمقدار يسير ويلى فى نابلس ابطال يامن ٢٠٠ رأس نصف من الافيون الدمعى

واستخرج بالغلي من تلك الاحقاق خلاصة واستخرج في البلاد الجنوبية من الاوربا بذلك
 الطريقة أفيون كافيون الهند طاهر المرارة وليس فيه الرائحة النفاذة الكريهة التي في هذا
 ولونه أسود جميل والافيون المتنازل بذلك فيه قوة الافيون الدواني المنقي باذابة في الماء البارد
 فيقرب للخلاصة ويسمى بالافيون الصمغى ويكون للاستعمال أحسن مستحضرات الافيون
 ويرجع بذلك الى نصف وزنه وثانياً دقت ٩ ط من الرأس الخضر بعد طرح بزور هانفوج
 منها ٣ ط و ١٢ ق من العصارة ثم فعل الصب مرتين على الثقل بخمسة التار من الماء ثم ضمت
 السوائل وترك ساكنة ثم رشعت ثم بخرت حتى صارت في قوام الشراب ثم وضعت في أواني
 مفرطحة معرضة للشمس حتى اكتسبت قوام الخلاصة واستدعى ذلك ١٠ أيام فنبيل بذلك
 ٦ ق و ٢ م من خلاصة سمراء مسودة وبقي فوق المرشح دقيق أخضر ورسب من السوائل
 يسكونها مادة شبيهة بذلك الدقيق وعولجت أيضا ٦ ط من الاحقاق الخضر للخشخاش الابيض
 فحصل منها ٣ ق و ٥ م من الخلاصة فنتج من ذلك ان الخشخاش الاسود ينتج خلاصة
 أكثر من الابيض وتؤثر مقدار مزدوج الافيون الصمغى فهي المناسبة للاستعمال اقربها
 من هذا المستحضر وثالثاً دق ٥٠ ط من السوق والاوراق بدون أحقاق فحصل منها
 بالعصر ١١ ط و ١٢ ق من العصارة فصعدت فلم يجعز منها الا ٤ ق و ٣ م من
 الخلاصة ورسب ٣ ق من الدقيق عند سكون العصارة وبقي على المرشح منه مقدار كثير
 أيضا ونقع الثقل في ١٢ لتر من الماء ثم بخرت فحصل منها ٥ ق من الخلاصة فشوهده من
 ذلك أن الاحقاق هي الجزء الذي يعطى من الخلاصة الافيونية أكثر وأن هاتين الخلاصتين
 المستخرجتين من السوق والاوراق متشابهتان في القوة ويلزم أن يكون المقدار منهما من دوج
 الافيون الحاصل من تجخير عصارة الاحقاق ومربع الافيون الدمعى أعنى اذا لزم قح من هذا
 الاخير لزم ٤ بمقابلته و ٢ من أفيون الاحقاق ورابعاً ٤ ط من الرأس الخضر
 غليت في ١٢ لتر من الماء حتى رجعت الى ثلثها ثم صفيت بعصر الثقل ثم بخرت فحصل
 ٣ ق وم واحد من خلاصة أضعف بالنصف من خلاصة الرأس الحاصلة بالهرس والعصر
 فيلزم أن يكون المقدار منها أقله أكبر بأربع مرات من الافيون المنقى الموجود بالمخبر ولكن
 ذلك يستدعى زيادة مصرف في الحرق فيكون ذلك المستحضر قليل الفائدة لا حاجة لتعاب
 البدن فيه وخامساً رطل ونصف من الرأس الجافة بدون بزور نقت ثم غليت في مقدار كاف
 من الماء ثم رشح المطبوخ وبخر فحصل ٥ ق و ٤ م من خلاصة أضعف أيضا بالنصف
 من السابقة وتستدعى في الاستعمال أن يعطى منها ٨ قح حتى تساوى قح من الافيون
 الاعتمادى ولذلك لا تستعمل الا اذا حوج الحال لها وظهر من تجربات لوازلو المذكور
 ان هذه المستحضرات يلزم أن تفعل في زمن حار يابس لانها في الزمن الممطر والفصل الربط
 تكون أقل خاصية وقوة بحيث اضطر هذا العالم ان يعطى من مستحضرات الازمنة الباردة
 بقدر ٤ مرات من مستحضرات الازمنة الحارة التي درجة حرارتها ٢٩ من مقياس
 الحرارة لريور ولذا كان شرف الافيون المشرق ناشئاً يقيناً من الحرارة التي هي في تلك
 البلاد المشرقية أظهر وأدوم واستنتج أيضا ان الخشخاش الاسود البزور أقوى من الابيض

للزور لكونه يقاوم ثلج الشتاء أكثر من الآخر غير انهم مامتساويان في الخواص كما اشتهر ذلك واستعمل هذا العالم تلك المستحضرات والمر بركات في الامراض التي تستعمل فيها المسكنات المخدرات فقال منها نجا حافي أو جاع الرأس والسهر والسعال العصبي والقيضان والدوسنطاري والهضة واقول ليجات والقي وهو في ذلك فوجدت نافعة ك المستحضرات المأخوذة من الافيون المشرق

(الصفات الكيميائية) وجد فيه بالتجليل الكيميائي مرفين وقودئين وتركوتين وحض ميكونيك وحض أسمر خلاصى وراتينج وزيت شحمى ومرفين ك كاذب وطمبثين ويقال له برامرفين أى شبيه المرفين وميكونين ونرسامين وباصورين وصمغ وكاتوشوك أى صمغ صرن وجوهر خشبي وزلال وقاعدة زهمة طيارة وأكثر المؤلفين على ان خواصه المسكنة في المرفين واملأه وان قاعدته القعالة أى المخدرة هى التركوتين قال بوشردى وأقله ان ٤ من تلك المواد قلوية أعنى المرفين والقودئين والتركوتين والطبثين والاولان منهم ما يوجدان في حالة الحمية وعلى شكل متحد قابل للاذابة في الماء ويوجد في الافيون ٤ مواد حمضية وهى الحض ميكونيك والحض الاسمر الخلاصى والراتينج والزيت الشحمى والقواعد الاخر متعادلة أو ان تفاعلاتها الحمضية أو القاعدية لم تزل مجهولة ولندكر بالاختصار الخواص الدائمة لقواعد الافيون ثم وسائط فصلها واناثة ما يستعمل منها في الطب بطريقة أكيدة قابله المصرف فأول القواعد الزهمة الطيارة لم تعرف طبيعتها الكيميائية الى الآن وانما يعلم وجودها وانما تعطى للافيون رائحته وسبأى ذكر فعلها الصحى في الكلام على لودنوم روسو وثاني الحض ميكونيك وهو مركب من ٧ جواهر فردة من الكربون و ٤ من الادروجين و ١ من الاوكسجين ويحضر بعلاج ميكونات الكلس مدافا في الماء بالحض ادروكلوريك مع مساعده حرارة ٩٠ درجة مرات فالحض ميكونيك يتبلور بالتبريد على شكل فلو سجيله بيض شفاف وهو طيار حمضى الطعم يذوب في مثل وزنه ٤ مرات من الماء المغلى مع تحويله الى حمض ميتاميكونيك أى ميكونيك متغير الى حمض كربونيك وهو أقل قابلية للاذابة في الماء البارد واذا عرض الحض ميتاميكونيك الى حرارة ٢٦٠ تتحلل تركيبه أيضا الى حمض كربونى وحمض بيرميكونيك الذى هو أكثر اذابة في الماء والكحول من الحض ميكونيك والحض ميتاميكونيك وهذه الخواص الثلاث ليس لها خواص طبية فعالة وتقاوم فعل الحض الكبيرين وتحويل به حرارة من تأثير الحض ان ترى الى حمض او كساليك واستعمل ٥ قح من الحض ميكونيك فلم ينتج منه شئ أصلا راعظم الصفات الواضحة لها تؤخذ من التفاعل بينها وبين املاح الحديد المعالجة لدرجة فيحصل فيا منها لون أحمر في غاية الشدة وتلك الخواص بعامة تتغير بمرور أصل حاميا قريبا للعقل وثالث الحض الاسمر الخلاصى وهذا الجور لم تكمل دراسته ويقرب للعقل أنه ناتج من التغير وذكركو برب أنه يحتوى على كثير من الاولين واربعة راتينج افيمون أسمر اللون عديم الطعم والرائحة أزرق وبدين بالحرارة ولا يذوب في الماء ولا في الاثير يذوب في الكحول وفي الهذولات القلوية وخاصة نزيات الشحمى للافيون حمضى أسمر اللون ويصفر يذوب مباشرة في القلويات ويحمه اوله

الكحولى يحمر التورسول مباشرة وسادسا الترسين كشفه بليير وليس قلوبا ويتحد بعدد يسير من الاجسام ولا فعل له على البنية الحيوانية وهو أبيض عديم الرائحة وقد سقن منه ما جندى ٩٠ حج في وداج كاب فلم ينتج ذلك شيئا وطعمه مرق قليلا ويبيع في ٩٢ درجة فوق الصفر ولا يتطاير وتقل اذ ابته في الماء ولكن ذوبانه في الماء والكحول أكثر من المرفين مع أنه ليس فيه شيء من صفاته وانما يبيع في الماء المغلى ويذوب في الكحول ولا يذوب في الاثير وقابل لان يكتسب لونا أزرق اذا انضم بالحوامض وسابعا ميكونين كشفه دبلان ثم كويرب وطعمه حريف ويتبلور ويبيع في ٩٠ فوق الصفر ويقل ذوبانه في الماء ولكن يبيع في الماء المغلى ولا يحتوى على ماء تبلور ويذوب في الكحول وفي الاثير وطعمه حريف ولا فعل له على البنية الحيوانية ولا يتحد بالحوامض واذا عولج بالحض النترى تحول الى مستنجن جديدين حمضيين وثامنا طيبين وبرافرين جوهر يشبه التركوتين كذا في بوشرده وهو مثله في كون بلوراته البيض تحتوى على ٤ ج من ماء التبلور في كل ١٠٠ ج ويتبرغمه بشكل بلوراته حيث تكون ابراقصيرة وتكون أكثر ذوباناً منه في الكحول أى وفي الاثير وقليلا الا ذابة في الماء وانما يبيع في ١٣٠ درجة وان طعمها حريف معدنى ليس فيه مرار وحققت قح منه في وداج كاب فلم تنتج شيئا وتاسعا المرفين الكاذب جوهر وجده على سبيل العرض بليير في بعض أنواع من أقبيون المتجر وهو أزرق كالرفين ويذوب في القلويات الكاوية ويكتسب لونا أزرق باملاح الحديد العالية الدرجة ويذوب في الحوامض المركزة ولكن لا يحصل منه ملح ولا يحلل تركيب الحاض يود بك وبقي المرفين والقودئين والتركوتين وسنذكرها في أبواب مخصوصة

(الاجسام التى لا تتوافق مع الافيون) روح النوشادر و كربونات الصود والبوطاس والسليمانى الاكال وتترات الفضة وخلات الرصاص وكبريتات النحاس والخاصين والحديد ومنقوع الغصص

(الاستعمال) التأثير الصحى والدوائى للافيون يدخل في ضمن الكلام على استعمال الافيونيات عموما وسنذكره أخيرا في بحث مستقل

(المستحضرات الاقربا ذنبية التى يكون الافيون قاعدة لها) الادوية الاقربا ذنبية الافيونية يدخل الافيون في تركيبها كجزء أصلى وهو من الجواهر التى اشتغل الكيمائيون بها اشتغالا حبيدا فاعا ومع ذلك لم يزل عندهم بعض شكوك في تركيبه بحيث لا يعرف بالضبط تأثير النتائج العلاجية لمستحضراته نهاية ما عرف جيد ان المرفين هو فاعله الدوائى العظيم الاهتمام ولكن الى الآن لم يعرف معرفة واضحة تأثير القواعد الاخرى كالتركوتين والقودئين والترسين والطيبئين وغير ذلك من قواعد الهولة كما هو جائز ودليل عظم الجهل ما زعمه بعضهم من أن الخواص الدوائية للافيون ناشئة من قاعدة خلاصية مرة وتجربيات ما جندى تبطل ذلك يقينا وتثبت أن خلاصه افيون الخالص من المرفين تؤثر الخلاصة الاعتيادية ولكن بقدار أكبر من القدر الاعتيادى بأربع مرات ومسحوق الافيون بجهزبان يقطع قطعاً ثم يصفى في محل دق ويسحق بدون أن تبقى منه فضلة وأما خلاصاته فندكر الرئيس

منها وان لم يستعمل منها الا ان الخلاصة الصمغية فسموا بالخلاصة المنقاة أو اللودنوم
 الصلب ما ينال من تليين الافيون في مزدوج وزنه من الماء الحار ثم تصفيتها بالعصر ثم يضاف
 للشفل مقدار جديد من الماء ويصنى أيضا ثم يجز السائل حتى يكون في قوام الخلاصة ولكن
 ذلك تخفيض ردى غير مستعمل الا ان وأما خلاصته التي كانت تسمى أيضا بالخلاصة
 الصمغية وبخلاصة المائية للافيون فتصنع بأخذ كعج من الافيون الجديد يقطع قطعاً ويصب
 عليه ٦ كعج من الماء المقطر البارد وبعد ١٢ ساعة يهرس الافيون باليد ويترك أيضا
 ١٢ ساعة من جديد منقوعاً ثم يصفى من خرقة ويعصر ويعرض الشفل للنقع جديد في ٦
 ج من الماء البارد ويصنى أيضاً مع العصر ثم تؤخذ جميع السوائل وتصفى وتجزع على حمام
 مارية حتى تكون في قوام الخلاصة ثم يصب على هذه الخلاصة ٨ كعج من الماء البارد
 أو مثل وزنه ١٦ مرة وتحرك زمناً من التسهيل الذوبان ثم تصفى السوائل وتجزع حتى تكون
 في قوام الخلاصة الحبوبية كذا في الدستور والذي حصل في هذه العملية كما في بوشرده هو أن
 الماء البارد يذيب كبريات وميكروبات المرفين والتودين والسمغ والخلاصة والحض الاسمر
 وينجذب مع المحلول أيضاً عدة المواد القابلة للذابة جزء من التركوتين والترسين والميكوبين
 والطيبين والزيت الشحمي والمادة الراتنجية لكن هذه القواعد الغير القابلة للذابة
 تنفصل شيئاً بشياً بالتركيز لان الماء الذي وقع التأثير به على ناتج التجز لا يذيبها اذابة تامة فغاية
 هذه الاذابة الثانية فصلها وكانوا سابقاً يكتفون بترشيح الخلاصة اذا تجزعت حتى تصير في قوام
 الشراب الصافي جداً وذلك الخلاصة تستعمل كثير بمقدار بعض سيج وتستعمل وحدها
 وقد تدخل في كثير من المستحضرات الوقية والخلاصة الصمغية هي المستحضر الافيوني
 المستعمل غالباً ويؤمرهم احبوا بان سيج واحد الى ٥ متى أريد تسكين وجع أو تخفيض نوم
 وكثيرا ما يزاد المقدار الى درجة عالية ولكن يلزم الاحتراس في أن لا يبدأ الاستعمال
 لان كثيراً من الناس يهذرون من أدنى مقدار من الافيون وكثيرا ما يؤمر في الاوجاع
 العصبية الوجهية بلصوق صمغ من الخلاصة الصمغية للافيون مدودة على خرقة وأما
 خلاصة الافيون الخالية من التركوتين فتصنع بأخذ مقدار كاف من خلاصة الافيون يداف
 في الماء بحيث يعطى له قوام الشراب ثم يدخل هذا السائل في قنينة من زجاج ويصب عليه
 مثله ٨ مرات من الاثير الكبيرى ثم تسد القنينة وتحرك بشدة زمناً من مائة يوم او يومين ثم
 يصنى هذا الاثير ويضاف للباقى مقدار جديد مساوٍ للاول ويجدد التحريك وبعد يومين
 يصنى هذا السائل الاثيرى ويبدل بمقدار جديد من الاثير وهكذا الا أن لا يذيب شيئاً الى
 أن لا يترك الاثير فضله بالتجيز فينقى بغير المحلول المائى حتى يكون في قوام البلوع (انتهى
 دستور) وأما لاموت فصول في هاون ٤ ج من الخلاصة الصمغية مع ٦ ج من اكار
 الراتنجى أى اللبانة الشامية ثم لير المحلول في الماء المغلى وأضاف له ١٠ ج من الماء ويجز
 نصفه وأبدل الماء الذى تجزع مثل وزنه من الماء البارد وتركه ليبرد ثم رشحه وبجزه حتى كان
 في قوام البلوع وخلاصة الافيون الخالية من التركوتين هي على رأى ما جندى أكثر
 تسكيناً وأقل تنبهاً من خلاصة الافيون الاعتيادية ولكنها غير مستعملة الا ن وسمى

ما ينبغي بالخلاصة الخالصة من الرزين فضله تحضير خلاصة الافيون حيث لا تحتوي الاغلى
 مقدار يسير من هذه القاعدة قال وتأثيرها ضعيف وتصنع قطرة افبونية باخذ ١٢٠ جم
 من ماء الورد و ٥٠ سمج من خلاصة الافيون وأما خلاصة الافيون النبيذية فهي أن يتقع
 من الافيون الجيسد كج في ٤ كج من النبيذ الابيض لمدة ٢٤ ساعة مع الانتباه
 لتحريره زماناً فزمناً ثم يصفى بالعصر ويقسم الثقل في ٢ كج جديدين من النبيذ الابيض
 وبعد بعض ساعات يعرض للعصر من جديد وتصفى السوائل النبيذية من المرشح الخروطي
 وتجعل على حمام مارية حتى تكون في قوام الخلاصة وتلك الخلاصة النبيذية تكون
 في الغالب أكثر من الخلاصة المستخرجة بالماء بمقدار $\frac{1}{4}$ لان المواد الخلاصة للنبيذ تظم
 مع خلاصة الافيون وذلك تركيب ردي لان كلة الخلاصة يمكن أن تختلف باختلاف
 مقدار النبيذ ولذا كان هذا التحضير غير مستعمل وبسبب ذلك أبدل في حبوب اسان الثور
 بالخلاصة الاعتيادية ويوجد هذا العيب أيضاً في خلاصة الافيون الخلية ولذا كانت أيضاً
 غير مستعملة ويوجد أيضاً في الدستور القديم تركيبان خلاصة الافيون أحدهما يحضر
 بتخمير الافيون المذاب في الماء بضميرة الفقاع ثم يرشح ويجعل السائل ويعرف ذلك التحضير
 بخلاصة الافيون بالتخمير وثانيهما هو خلاصة الافيون بالهضم وذلك أنه قبل أن ترشح
 خلاصة الافيون وتجعل بمسك السائل الذي وصل لدرجة ١٠٠ مدة ٦ أشهر
 ونبيذ الافيون المركب أي اللودنوم السائل سيدنام يصنع بأب يؤخذ من الافيون الجيد
 المقطع قطعاً ٦٤ جم ومن الزعفران المقطع ٣٢ جم ومن كل من مكسر القرقة والقرنفل
 ٤ جم ومن نبيذ ملح ٥٠٠ جم ويوضع الكل في مترس أي دورق من زجاج ويتقع مدة
 ١٥ يوماً ثم يصفى ويعصر بقوة ويرشح بمقدار ٢٠ ن من هذا الدواء تبلغ ٧٥ سمج
 وفيها ٥ سمج من الخلاصة الصمغية للافيون كذا في الدستور وذكر جيبور أنه يلزم أن
 يؤخذ ٨٥ سمج من اللودنوم حتى تكون خمسة سمج من الخلاصة وأوصوا بتقع
 العطوريات أولاً ولا يضاف الافيون الا فيما بعد وزعموا أن اللودنوم المحضر بما ذكر ليست
 خواصه كخواص الاقوال وذلك مشكوك فيه فالافيون به أي النبيذ ميكونات المرفين
 والفودئين كما يعطيه التركوتين والطيبئين والترسين والميكرفين والراتينج والزيت والمادة
 المريحة وينتج النبيذ أيضاً المادة الملوثة والارهان الطيارة للزعفران والقرقة والقرنفل
 ويصح أيضاً أن تتعد المادة التيفية الموجودة في الجواهر الأخيرة مع المرفين والفودئين ولكن
 هذا المتحد يذوب في النبيذ الذي يحتوي على حمض خالص ومقدار عظيم من الكحول
 ولودنوم سيدنام معروف الأثر بأنه لا يصنع عمل كثير في المارساتات وتغيرها حتى
 أريد مخرج مقدار متعدي فبما واة مسكنة كان اللودنوم هو الذي يتم في ذلك ما لا يتم غيره
 من الادوية ففي الاسهالات المزمنة المصلية والهيمية وبعض آفات المعدة والأمعاء ليس
 هنالك من الادوية الافيونية ما هو في ذلك أقوى فاعلية من لودنوم سيدنام ولا يقوم غيره
 مقامه فيها وهو يدخل في كثير من المستحضرات الوقية فيكون بمقدار من ١٢ ن
 الى ٢٠ في كثير من الجرعات المسكنة والمضادة للتشنج وبمقدار ١٢ ن في $\frac{1}{2}$ حقنة

أفيونية وبمقدار ٣ جم في القطورات المسكنة التي قدرها ١٢٠ جم وبمقدار ١٠ جم مع ١٠٠ جم من زيت القرنفل لاجل الطلاء الأفيوني وكثيرا ما يرش من اللودنوم على ضمادات دقيق السكان فيتمال من ذلك ضماد لودنومي كثيرا للاستعمال جدا للتسكين الالوجاع الموضعية وكثيرا ما يستعملون نبيذا أفيونيا بسطاء مصنوعا من جذ من الأفيون الختام و ١٠ من النبيذ العام

وأما نبيذ الأفيون الحاصل بالتخمير وهو لودنوم روسو أو يقال أفيون روسو فيصنع بأخذ ١٢٥ جم من الأفيون الجيد و ٣٧٥ جم من العسل الأبيض و ١٨٧٥ جم من الماء الحار و ٨ جم من خيرة الفقاع فيداف مع الانفصال العسل والأفيون في الماء الحار ثم يخلط السائلان ويضاف له ما خيرة الفقاع ويترك ذلك للهضم في محل درجة حرارته تقريبا ٣٠ أقل مدة شهر حتى يحصل التخمير ثم يصنى مع العصور ويرش ويقطر على حمام مارية لجذب ٥٠٠ جم من السائل الكوولي ثم يقطر من جديد لينال منه ٣٧٥ جم ثم بعدا بنقطة طيرثا ثا إلى ١٤٠ جم ثم من جانب آخر يؤخذ السائل الذي يقوم منه فضلة التقطير ويخرج على حمام مارية إلى أن يزن ٣٢٠ جم ويضاف له الكوول الأفيوني ويمزج ذلك بالضبط ويرش إذا اضطر لذلك ويحفظ للاستعمال فعشرون ن من هذا اللودنوم تعادل تقريبا ١٢ سج من خلاصة الأفيون ومن الأكسيد أن المرفين يوجد كله في لودنوم روسو ولكن لم يعلم إلى الآن هل القواعد الأخرى كانت تغيرات وهذا اللودنوم كثيرا للاستعمال جدا كسكن وزعموا لكن بدون دليل قوى أنه لا يحتوى على الخواص المنبهة التي في المستحضرات الأفيونية الأخرى يستعمل بمقدار من ٤ ن إلى ٦ في الجرعات وبمقدار ٢٠ ن في القطورات وأحيانا يقطر منه في العين بعض نقط لمقاومة قروح القرنية ونكتها وأما صبغة خلاصة الأفيون فهي أن يؤخذ من خلاصة الأفيون ٣٢ جم ومن الكوول الذي في ٢١ درجة من الكثافة ٣٧٥ يذاب ذلك بنقع كاف مستطيل ثم يرش وتلك الصبغة تحتوى على $\frac{1}{13}$ من خلاصة الأفيون أو على $\frac{1}{14}$ حسبما ذكر بعضهم وكذلك التركيب الآتي وهو صبغة الأفيون الختام المركبة من ٦٤ جم من أفيون ازميز و ٧٣٦ جم من الكوول الذي في ٢١ درجة من الكثافة وصبغة الأفيون النوشادرية المسماة بالا كسير المسكن تصنع بأخذ ٨ جم من الأفيون الجيد و ١٢ جم من كل من أزهار المرزنجوش والزعفران و ٢٠ جم من الدهن الطيار للآيسون و ١٥٠ جم من روح النوشادرية السائل و ٣٥٠ من الكوول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير ينقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يرش وهذا التركيب ما عدا خواصه المخدرة منه معرق قوى الفعل وعلى رأى جيبور يستعمل غالبا مسمى بالا كسير المسكن مركب في اقرباذين ايدمبرغ وهو أكثر تسكينا ويجهز بأخذ ٨٧٥ جم من الكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير و ٤ جم من كل من خلاصة الأفيون التي المحضرة بالكوول الذي في ٢١ درجة والمخض الجاوى ودهن الآيسون و ٣ جم من الكافور ينقع ذلك بعض أيام ويرش وخل الأفيون المسمى بالصبغة الخلية للأفيون يصنع بأخذ ١٠ جم من الأفيون

البليد و ٦٠ جم من الخلل القوى و ٤٠ جم من الكزول الذي في ٣١ درجة فيقسم
الافيون في الخلل ويضاف له الكزول ويترك ذلك منقوعا مقدما ٨ أيام الى ١٠ ثم يصفى
بالعصر ويرشح بالورق وذلك المستحضر يحتوى من القواعد القابلة للاذابة على عشر وزن
الافيون فكل ٤ جم تعادل ٣٥ سيج من الافيون الخالص وهذا مستخرج من اقرباذين
البلاد المنضمة بالاميرة واختير في الدستور ويستعمل ليقوم مقام القطرات السود
وقطرات كاكيرا وقطرات لنقسيترو وهو دواء مسمى أشهره والجملة مركبات وقديسديل الخلل
بالحصرم أو عصارة التفاح البري وزعم كثير من المؤلفين أن الخواص النباتية كالخض
التفاح والليمون قد تنوع الخواص المنبهة للافيون وأن القطرات السود لا تسبب دوارا
ولا وجعا في الرأس وهما هو التركيب الذي ذكرناه أنه يقوم مقامهما ويسمى ليمونات
المرفين البرتير وذلك بأن يؤخذ من الافيون ١٢٥ جم ومن بلورات الحص الليموني ٦٤
جم يسخن الكل في حمام من الصين ثم يضاف له لتر من الماء المقطر المغلي ويمزج معه مزجا
تاما ثم يترك منقوعا لمدة ٢٤ ساعة ثم يرشح ولكن الاولى اختيار التركيب الاقوى الذي
ذكره ما جندى وهو محلول ليمونات المرفين وذلك بأن يؤخذ من المرفين النقي جم واحد ومن
الحص الليموني المبلور ٥٠ سيج يذاب الكل في ٤ جم من الماء المقطر ويلون بقدر
٨ جم من الصبغة الكحولية للدودة وهذا المحلول يستعمل نقطافيه على منعه من ٦ الى
٣٠ في ٢٤ ساعة وشرب خلاصة الافيون يصنع بأخذ ٩ سيج من خلاصة الافيون
و ١٦ جم من الماء المقطرو ٥٠٠ جم من الشراب البسيط تذاب خلاصة الافيون
في الماء ويرشح المحلول ثم يضاف له الشراب مغليا ويغلي بعض غليات ثم يصفى فائنان وتلاون
جم من هذا الشراب تحتوى على قح من خلاصة الافيون فاذا أضيف على ٣٢ جم من
شراب الافيون ٢ قح من الروح الطيار للكهربائيل من ذلك مستحضر يسمى بشراب الكهرباء
فهذا هو التركيب المختار في الدستور الجديد وهو أحسن من التركيب المذكور في القديم
حيث يكون فيه مقدار الافيون مزدوجا ووجب ذلك ليكون أقوى من أن يستعمل
بمقدار ٣٠ جم في الجرعات والشراب المضاد للسعال التشنجي يصنع بأخذ أجزاء متساوية
من خلاصة الافيون والايبكا كوانا والكينتا مزج ببعضها قال بوشرده وقد رأيت منه
تأثير جيدة في آخر السعال التشنجي والالتهابات الشعبية فيعطى منه للأطفال الذين عمرهم
٣ سنين ملعقة قهوة في الصباح ومثل ذلك في الماء وعند الزوال وأقراص الافيون تصنع
بأخذ جزء من خلاصة الافيون و ٦٤ من السكر ومقدار كاف من مادة لهاية فيعمل
ذلك حسب الصناعة ٣٠ قرصا كل قرص ٣٠ سيج وهي قليلة الاستعمال ومسحوق
دوفير يصنع بأخذ ١٢٥ جم من كل من كبريتات البوطاس و نترات البوطاس و ٣٢
جم من كل من مسحوق الايبكا كوانا وعرق السوس وخلاصة الافيون الجافة المسحوقة
فتجفف تجفيفا تاما هذه المسحوقات في محل دفيئ وتمزج مع غاية الانتباه ويوجد في هذا
المسحوق خواص الافيون والايبكا كوانا ويعطى في الالتهابات الشعبية والروماتيزمية
بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ سيج وهو دواء كثير الاستعمال وحبيب لسان الكلب تصنع

يأخذ ١٦ جم من كل من القشر الجاف لجذر لسان الكلب ويزر البج وخلاصة الافيون
و ٢٤ جم من المز و ٢٠ جم من اللبان و ٦ جم من الزعفران والجند بادستر ومقدار
كاف من شراب الافيون فيسحق كل على انفراده ثم تليين الخلاصة الافيونية بقليل من الشراب
وتمزج في هاون من حديد مع الجواهر المسحوقة ويعطى للكتلة القوام المناسب وتحفظ
في انا من فخار مقطبي وهي تحمى على ثمن وفيها من خلاصة الافيون ومقدار كل حبة من
• سيج الى ٢٠ وهي كثيرة الاستعمال لتسكين الاوجاع وجلب النوم وتستعمل متى
اريد استعمال الافيون بمقدار يسير من الباطن ومحبون دياسقريون مركب من
٤٨ جم من الادراق الجافة لاسقريون و ١٦ جم من كل من أزهار الوردا الاحمر وجذر
البستور تاو والجنطيانا وعرق النجيار والبرباريس والقلفل الطويل والكاسيا الخشبية
والقرفة والداكناوس الكريفي والمبعة والقنارشق والصمغ العربي و ٨ جم من كل من
الزنجبيل وخلاصة الافيون و ٦٤ من الطين الارمنى المحضر و ١٠٠٠ من العسل
المورد للمنى القريب لقوام العسل الاعتيادى و ٢٥٠ جم من نبيذ ابانيا تذاب خلاصة
الافيون في النبيذ ثم يضاف له العسل المورد المذاب ثم جميع الجواهر الاخرو شيئا بعد
سمحها سمحاً ناعماً وغرس الكتلة بيد الهاون لينال بذلك مخلوط متمزج بالاضبط ويحفظ
المحبون في انا من فخار لاجل الاستعمال ومقدار الافيون بالنسبة للكتلة يكون تقريبا
كما في الترياق أعنى ٢ ١ سيج من الخلاصة في كل ٤ جم وهذا المحجون من المعاجين
القديمة الباقية الى الآن وهو دواء نافع جدا فان اجتمع الافيون مع الجواهر القابضة
والمنبهة والمقوية صيره غيما مقاومة الاسهالات المزمنة المحفوظة بضعف القناة الهضمية
ويستعمل بمقدار من ٢ جم الى ٤ ومن التراكيب القديمة الباقية أيضا الترياق ولنفذ
فيه هنية ونخسه بترجة مخصوصة ليكون شهيرا لاسم والاستعمال الى وقتنا هذا وان كانوا
يطعنون في تركيبه وكثرة جواهره

﴿ الترياقات ﴾

والترياق يقال بالتاء والدال وهو محجون أفيوني كثير الادوية وهو بالطبعية ترياقا وأصله من
اليونانية مركب من كلمتين أولاهما ترى هامة ضاربة ومسعة وياقروس أى مبرئ فعناه
المبرى من السموم المهلكة ومبحث الترياق كان جليلا عند القدماء وكان لهم به اعتناء جليل
وخص بالتأليف غير ما دخل في أثناء مؤلفاتهم وأعارنى الدهر من تلك المؤلفات كتابا من
جللتها كتاب مخصوص منسوب لجالينوس وفسره من اللغة اليونانية الى اللغة العربية يحمي
النحوى الاسكندرانى وفيه ذكر الاطباء القدماء الذين ألفوا الترياق قبل جالينوس واشهرت
عنهم تلك الترياقات وسقى أعمارهم وكيفية تأليفهم لها والمدة التي تسلمن فيها استعمال
تلك الترياقات ومازاده كل واحد من هؤلاء الاطباء على من قبله أو نقصه وهم تسعة
أولهم اندروماخس القديم أى الاول ثم ايرقليدس ثم افلاغورس ثم افرقليدس ثم فوناغورس
ثم مارينوس ثم اندروماخس القريب العهد أى الثانى ثم غنيس الحصى ثم جالينوس
فهؤلاء القدماء الذين اشتهرت ترياقاتهم وأما سنى حياتهم أى ما عاش كل واحد منهم

الى وقت وفاته فاندروماخس الاول عاش ٤٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم
 و ٢٠ عالماً معلماً و ايرقليدس عاش ٦٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ٣٥ عالماً
 معلماً و افلاغورس عاش ٣٥ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ١٥ عالماً معلماً
 و افرقليدس عاش ١٠٠ سنة كان منها ٤٠ صيامتعلم و ٥٠ عالماً و ١٠ مختلفاً
 و فوثاغورس عاش ٧٠ سنة كان منها ٣٠ صيامتعلم و ٤٠ عالماً
 و مارينوس عاش ١٥٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ٤٠ كاملاً معلماً و ٤٠
 مختلفاً للاختلاط وهمه و مقنيس الجصى عاش ٩٠ سنة كان منها ٣٠ صيامتعلم
 و ٦٠ عالماً و اندروماخس القريب العهد أى الثانى عاش ٩٠ سنة كان منها ٢٠ صيا
 متعلماً و ٧٠ عالماً معلماً و جالينوس عاش ٨٧ سنة منها ١٧ صيامتعلم و ٧٠ عالماً
 و مؤلفاً و أما سنى الفترات بين هؤلاء الاطباء مع أيام حياتهم من ابتداء تأليف الترياق الى
 وفاة جالينوس فهي ١٤٨٢ و سبب اختراع اندروماخس الاول ترياقه انه اجتاز بعض
 الجزائر العاصرة مارافى بسايتين ايريد جزيرة اخرى قرأى امامه غلاماً مجتازاً اجلس ليرى
 فى أصل حائط أى بستان فخرجت حبة صغيرة فلدغته فبادر الغلام الى الحية فقتلها وذهب
 سريراً الى شجرة الغار فاخذ من حباتها شيئاً فأكله فتمتدح اليه اندروماخس فسأله عما حصل له
 و ماذا فعل لان الغلام كان بعيداً عنه بمسافة رأى العين فقال له الغلام الساعة لدغنى حبة
 و أنا جالس أبول فقتلتها قال اندروماخس فقلت له ولم تأكل حبة الغار فقال ألسنت تعلم ان
 حبة الغار مضادة لسعوم الحيوانات فقلت لا فقال بلى ان أبى كان تاجراً من اجله التجار
 و هو من أهل المعروف للناس فبأخذ حبة الغار فيمجنه بمثله عسلاً منزوع الرغوة ويرفعه
 عنده و يسقى منه ٤ مثاقيل ان لدغته شئ من الحيوانات فيبرأ ولكن يسقيه ذلك وقت اللدغ
 قبل أن يتراعى السم الى عضورئيس و انما يعيد الآن عن موضع أبى فاستعمل هذا فى طريقى
 و توجهه الغلام لحال سيده و لما رجع اندروماخس الى مدينته جرب هذا الدواء فوجد
 فعله جيداً فلدغ الصغير من الحيات و العقارب فأحب أن يؤلف دواء تكون منافعه أقوى
 من منافع هذا الدواء فاضاف اليه الخنطيانا و الماز و القسط فصارت الادوية أربعة و جاءت
 فى غاية الجودة و احكام الصنعة فى التأليف وسمى ذلك ترياقاً فهو أول من وضع هذا الاسم
 لتكون تسمية له اذنه الى نفعه من اسع الهوام السبعية و اسمها ترياق و من الادوية المشروبة
 المسعومة و اسمها فاء افركب من ذلك اسمها واحد و هو ترياق كذا رايته فى ترجمة كتاب
 جالينوس ليحيى الاسكندراني و هو قريب مما ذكرناه أولاً

(ترياق اندروماخس الاول) قد علمت أنه مركب من أربعة أدوية و جعل مقدار كل من حب
 الغار و الخنطيانا و القسط ٢٠ مثقالاً و مقدار الماز ٣٠ مثقالاً فجملة ذلك ٩٠ مثقالاً
 تعجن بمثل هذا الوزن عسلاً منزوع الرغوة و المشربة منه مثقال بماء حار و كان ابتداء
 تأليف اندروماخس له بعد ان مضى من عمره ٢٢ سنة وبقى يستعمله فى حياته الى أن
 توفي ١٨ سنة و استعمل بعده الى أن ولد ايرقليدس ٨٠ سنة و الى أن برع فى التعليم
 ٢٥ سنة و الى أن ألف ترياقه المنسوب له ٨ سنين فكان جملة ما استعمل ترياق اندروماخس

من وقت تأليفه الى وقت ابتداء ايرقليدس في تأليف تربياقه ١٣٠ وكانت المنافع المشهورة
لهذا التربياق تسعة ١ من لدغ الحيات ٢ من لسع العقارب ٣ من عضه الكلب
الكلب ٤ من لسع السباع الضارية ٥ من المزة السوداء ٦ من اختلاط الذهن ٧
من حصى الرئ ٨ من أورام الطحال ٩ من لدغ الرتيلا وتلك الخواص ناشئة من تركب
هذه الجواهر مع بعضها بل ربما كان لها منافع غير ذلك

(تربياق ايرقليدس) لما برز ايرقليدس وأتى عليه من السنين ٢٥ سنة نظر في تربياق
اندروماخس فراه جيد الصنعة والاحكام فأحب أن يزيد في أدوية وأدوية تمانجها فزيد
في منافعها فزاد أربعة أدوية وهي الفلفل الأبيض والدارصيني والسلخنة والزعفران فبلغت
الأدوية ثمانية وسمي هذا التربياق بالتربياق الأصغر وتأليفه أن يؤخذ من كل من المزوج
الغار والجنطيانا والقسط ٦ مثاقيل ومن كل من الفلفل الأبيض والسلخنة ٤ مثاقيل
ومن كل من الزعفران والدارصيني ٢ مثقال يكون وزن الجميع ٣٦ مثقالا ومثلها
من العسل المزوج الرغبة يضرب ذلك في قدر جديد ويرفع في اناء من صيني أو فخو ويستعمل
بعد أربعة عشر يوما وبلغت منافع هذا التربياق ١٣ منفعة فأولا ينفع من لدغ
الحيات الخشنة وثانيا من لدغ الأسود السالخ وثالثا من نهش السباع الضارية ورابعا
من لدغ العقارب وخامسا من لدغ الرتيلا وسادسا من السموم المشروية وسابعا من
الأدوية القتالة وثامنا من السرطان وناسعا من الخنازير وعاشرا من الوسواس
وحادي عشر يذكر الذهن وثاني عشر ينفع من رياح المعدة وثالث عشر من استرخاء الأعصاب
وكان المقدار الذي يعطيه منه على حسب الآفات في الآفة الأولى يعطى ٤ مثاقيل
وفي ٢ يعطى ٣ وفي ٣ يعطى ٢ وفي ٤ يعطى ١ وفي ٥ يعطى ٣ وفي ٦ يعطى
٥ وفي ٧ يعطى ٣ وفي ٨ يعطى ٢ وفي ٩ يعطى ٢ أيضا وفي ١٠ نصف
مثقال وفي ١١ مثقال واحد وفي ١٢ يعطى ١٣ قيراطا وفي ١٣ يعطى
٤ مثاقيل فهذه هي المقادير التي كان يعطيها في الآفات الثلاثة عشر السابقة وألف
ايرقليدس هذا الدواء وقد أتى عليه من السنين ٣٣ سنة وبقي يستعمله الى أن توفي
٢٧ سنة والى أن ولد افلاغورس ٤٧ سنة والى أن برع في التعليم ٢٠ سنة
والى أن ألف تربياقه المنسوب له ٣ فجعله ما بقي هذا التربياق مستعملا لا يعتبره نقص
ولا زيادة الى ابتداء الطبيب افلاغورس في تأليفه تربياقه ٩٧ سنة

(تربياق افلاغورس) لما برز افلاغورس نظر في مجون التربياق فاذا هو محكم الصنعة ولكنه
رأى أنه محتاج الى أدوية أخرى تمانج تلك الأدوية فزاد فيه دوائين آخرين وهما
بصل العنصل ودقيق الكرسنة فبلغت أدوية عشرة واسقط منه العسل وجعل مكانه
شرابا فصارت مع الشراب ١١ جوهر وهي المزة والقسط والجنطيانا وحسب الغار
والدارصيني والزعفران والسلخنة والفلفل الأبيض وبصل العنصل ودقيق الكرسنة في
تلك الأدوية ما هو قريب في الأغذية لان البدن قد يحتاج للأغذية حين استعمال الدواء
ومتادير الأدوية كما في الذي قبله وأما بصل العنصل فانه طبعه بالما حتى تهري ثم أخذ عصارته

يخففها في الظل وصبها وأخذ منها جزءاً ومن دقيق السكر ستة جزءاً وجمعها جميعاً بالشراب
وجفف ذلك فالشراب أفاده ما التآليف والتماسك بخاصيته فذهب ما كان في ذلك من
الرطوبة لانه جففه في الظل أياماً حتى صارت الاقراص هشة وصيرت تلك الاقراص جزءاً قائماً
حتى انما دخلت في جميع الترياقات التي جاءت بعده حتى في الترياق الكبير لاندروماخس
الثاني وبلغت منافع هذا الدواء ١٧ منفعة ١ ينفع الرأس من البخارات الرديئة
٢ من الماء في العين ٣ يذكي الذهن الرديء ٤ ينفع صفار الوجه ٥ من الرياح
في المعدة ٦ يقوى الكرويزيد في المباشعة ٧ ينفع من السموم القاتلة ٨ من نهش
الهوام الضارية ٩ يقوى البدن ويسمنه ١٠ ينفع من رخاوة المفاصل ١١ يذهب
حزن القلب ١٢ ينفع من المغص في المعدة ١٣ من بواسير المقعدة ١٤ من القولنج
١٥ من حمى الربع ١٦ من خفقان الفؤاد ١٧ من لدغ الحيات وبقي هذا الترياق
مستعملاً الى أن ظهر افراقلس وصنع ترياقه

(ترياق افراقلس) لما برز افراقلس ونظر في ترياق من قبله رد العسل لغوصه وجذبه وحفظه
وتتقيته ودفعه السم البارد وخطاً من حذفه لان الشراب وحده يفسد وسيما اذا مضى عليه
اكثر من ٣ سنين كما قال جالينوس وجعل العنصل والسكر ستة أقراصاً فصارت أدوية
المركب منها عشرة وهي المتر والسليخة وحب الغار والقسط والزعفران واللفل الالبيض
والجنطيانا والدارصيني واقرص الاشقييل والعسل ومقاديرها عنده هي أن يؤخذ من كل
من اقرص الاشقييل وحب الغار والجنطيانا والمتر والقسط واللفل الالبيض ٨ مثاقيل ومن
كل من السليخة والدارصيني والزعفران ٤ مثاقيل ومن العسل ووزن الجميع ٦٠ مثقالاً
وصنعه انه كان يجمع الادوية مع الاقراص مسهوقة مخولة ويغلي العسل حتى يذهب منه
الخمس وينزع رغوته ثم يطرح فيه الادوية ويصبر ساعة ثم ينزله عن النار ويرفعه في برنية ولا يمسسه
مدة شهرين حتى تزج أدويته ثم يبتقى منه في الآفات التي سئذ كرها بماء الاسطوخودس
المغلي وذكره ٩ مفاع ١ ينفع لدغ الحيات المتوسطة العظم ٢ من عضه الكلب
الكلب ٣ ينظف البدن من الباطن الزجج ٤ ينفع من الحمى المواظبة ٥ من السرطان المبتدأ
٦ من حمى الربع ٧ من ضربان المفاصل ٨ من الخنازير ٩ من عرق النساء ومكث
افراقلس يستعمل هذا الدواء الى آخر حياته واستعمل بعده الى أن جاء فوثاغورس ومضى له
من عمره ٣٠ سنة فكانت مدة استعمال هذا الترياق ١٠٨ من السنين

(ترياق فوثاغورس) لما برز فوثاغورس ومضى من عمره ٣٠ سنة نظر في هذه الترياق الاربعة
فلم يرفعها رياء فاعوزها الى ابدال دواء من أدويتها الادرياق اندروماخس فانه لما نظره فيمرأ كان
اجتماع القسط مع المتر خطاً لانهم اقربيان من طبيعة واحدة وفعل واحد ورأى ان الزراوند
ابلع في التأليف من القسط قاسط القسط وعمل درياقه وجعله مركباً من ٥ فقط حب الغار
والجنطيانا والمتر والزراوند والعسل وكانت مقاديرها هي أن يؤخذ من حب الغار مثقالان
ومن كل من الجنطيانا والمتر والزراوند ٦ مثاقيل ومن المتر ٨ مثاقيل ومن العسل ٢٠ مثقالاً
وكان يحسن ذلك على نار خفيفة لحظة ويسقيه من يومه في الامراض التي سئذ كرها وجعل

مقداره منقولا وذكر أن فيه ١٠ منافع ١ يقوى الصلب ويريد في الجماع ٢ ينفع
من وجع المفاصل ٣ من دواء الحبة والشغلب ٤ من حصى الربع ٥ من الصرع
والانغماء ٦ من النسيان ويريد في الذهن ٧ من الطرش العارض عقيب مرض ٨
من لسع أكثر الحيوانات ٩ من اللقوة ١٠ يستقرغ مادة السعفة ولما ألف هذا
الترياق صار يستعمله مدة حياته واستعمل بعده إلى أن ولد مارينوس الأول وتعلم وألف
درياقه فكانت مدة استعماله من وقت تأليفه إلى أن ألف مارينوس درياقه ١٦٢
سنة

(ترياق مارينوس) لما برز مارينوس نظري في تزيافات من تقدمه وكان رجلا جامعاً بين التجربة
والقياس فاجتهد أحد الاوقد أن يشي قوى حسن التأليف فلم ينقص من تأليفهم شيئاً
وانما زادت تسعة أدوية مفردة حتى صارت أدوية تزياقه ١٩ دواء منها ١٨ مفردة
ودواء واحد مركب فالمفردة هي الزراوند والمقل الأزرق والقراسيون والدار فلفل
والسنبل والحرمول والزعفران والجنطيانا ومشكطرامشيز والفلفل الأسود والفلفل الأبيض
وحب الغار وفقاح الأذخر والمر والقسط والسليخة والدار صيني والاسطوخودس وأما
المركب فهو أقراص العنصل وأما مقاديرها فن أقراص الاشكيل ٣٠ مثقالاً ومن كل من
المز والفلفل الأبيض والفلفل الأسود والدار فلفل ٢٢ مثقالاً ومن كل من الزراوند
والمقل الأزرق والجنطيانا والحرمول ١٨ مثقالاً ومن كل من الزعفران والقراسيون
ومشكطرامشيز ١٢ ومن كل من السنبل وحب الغار ٦ ومن كل من السليخة والدار
والقسط ٤ ومن كل من الاسطوخودس والأذخر ٦ يكون وزن الجميع ٢٦٢ من
المقابل ومثل هذا الوزن من العسل المتزوع الرغوة فيكون وزن العجوة ٥٢٥ مثقالاً
وذكر أن منافعه ١٦ منفعة ١ ينفع من لسع الحيات ٢ من السموم المشروبة
٣ من الادوية القاتلة ٤ من لدغ الرتيلا ٥ يقوى الرحم ٦ ينفع من وجع المفاصل
٧ من لدغ العقارب ٨ من أورام الطحال ٩ من خفقان الفؤاد ١٠ من الخللط
البارد في المعدة ١١ من الخنازير ١٢ من الدوار في الرأس ١٣ من الصفار في جميع
البدن ١٤ يقوى المفاصل ١٥ ينفع من بواسير المقعدة ١٦ من اللقوة وأما مقدار
ما يستعمل منه فختلف باختلاف محل الآفة فكان يستقي منه للعلل التي في الرأس نصف
مثقال وللعلل التي في وسط البدن ثلثي مثقال وللعلل التي في أسفل البدن مثقالاً واحداً وألف
مارينوس هذا الترياق حتى مضى من عمره أربعون سنة وبقي مستعملاً ببقية أيام حياته ستين
سنة وإلى أن ولد مغنيس الحصى ٢٠٠ سنة وإلى أن تعلم ٢٠ سنة وإلى أن ابتدأ
في تأليف درياقه ٣٠ سنة فكان جملة مدة استعمال درياق مارينوس إلى أن ابتدأ
مغنيس في تأليف درياقه ٣١٠

(ترياق مغنيس الحصى) لما برز مغنيس وأتت عليه من السنين ٢٠ سنة وتدرّب وقرأ
٣٠ سنة أخرى واطلع على ما ألفه الاوائل ومزجه ترياق مارينوس وكان قد اشتهر استعماله
عند جميع الناس وبصفه الاطباء باوصاف جديدة وبنقون به أحب أن يزيد فيه أدوية

تخلّج أدوية ليكون الشّجّع وأبلغ فيم يحتاج اليه فنظّر في أدويته فأذراحي ١٨ ورأى فيه
 أقراص الاشقبل وتطّرف في أقراص كان ألفها طيب وسماها أقراص الاندروخورون
 ووجد هاهنا أدوية معجودة العاقبة قوية العمل كثيرة المنفعة حسنة التجربة فأراد أن
 يجعلها جميعها من أدوية هذا الترياق وما كان منها كبير المقدار قلله وما كان منها قليل المقدار
 كثره فكان تأليفها على الوضع الذي سمعته وهو قسمتها إلى ٤ وتب في الرتبة العليا الشّجّع
 الجبل وفقاح الاذخر والزراوند والسلخنة والدارصيني من كل واحد ٢٠ مثقالا والرتبة
 الوسطى فيها السنبل الهندي وأصل الكبر من كل واحد ١٦ مثقالا والرتبة الثالثة وهي
 دون الوسطى فيها المر والزعفران من كل واحد ١٢ مثقالا والرتبة الرابعة وهي
 الدون فيها الحشا والقو والقسط والمصطكي والحاماق وصب الذريرة والايروسا والاسارون
 والاختران وأعواد البلسان ودارشيشعان من كل واحد ٦ مثاقيل فيكون وزن مجموع
 تلك الادوية ٢٢٢ مثقالا تؤخذ مسحوقة مخفولة وتجنّ بشراب عتيق وتقرص وتجنّف
 في الظل ثم ترفع في اناء من زجاج وأقراص اندروخورون مة وعة في المؤلّسات وأجودها
 وأكملها ما وجد في نسخة حنين وهي في كامل الصناعة وتقرب عما ذكر في وخذ دارشيشعان
 ومصطكي وسلخنة وصب الذريرة وفو واسارون وعود البلسان من كل ٨ مثاقيل فقح
 الاذخر وزعفران من كل ١٢ دارصيني وسماها من كل ٢٤ أخوان ٢٠ مثقالا
 تجمع هذه الادوية مدقوقة مخفولة محتررة وتجنّ بشراب صاف جيدا ويثلث أو يبدل الزبيب
 ويقرص أقراصا في الواحد مثقال وقسح اليد عند تقريصها يدهن البلسان وتجنّف
 في الظل وزاد مغنيس على الثمانية عشر دواء ٢٠ وهي بزر الكرفس وكافيطوس ومبعة
 وفو وجساما وناردين وانيسون وقلقطاروسوسن اسمانجوني وبزر سلجم بري وورد ياس
 وفطراساليون وصمغ البطم وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وأنزروت (في نسخة بدل
 هذا قرمانا) وجاوشير ودوقو وأما وزانها في كل من أقراص الاشقبل وأقراص
 الاندروخورون والقلقل الأبيض والخنة طمانا والدارصيني وبزر الكرفس الجبلي والحاماق
 والاشق وحب الغار وبزر السلجم ١٨ درهما وجميع وزن هذه ١٨٠ درهما ومن كل
 من فطراساليون والانيسون والسورنجان والمرو صمغ البطم والجاشير والقلقطار والورد
 والزنجبيل ودوقو ٢٤ درهما وجميع وزن هذه ٢٤٠ ومن كل من المبعة والزراوند
 والدارقلقل والجعده والسنبل والسوسن وفقاح الاذخر وكافيطوس ومشك طرامشير
 والماردين ١٢ درهما ووزن جميعها ١٢٠ درهما ومن كل من الانزروت
 أو اقرد مانا والقسط والحمرل والاسطوخودس والفراسيون والمقل والسلخنة والزعفران
 والقو والقلقل الاسود ٦ دراهم فيكون جميعها ٦٠ درهما فيكون وزن جميع تلك
 الادوية ٦٠٠ درهم يوضع بمثل وزنها ونصف وزنها غسل مطبوخ

وأما تدبير هذا الترياق فبالنقع والسحق للأدوية ثم تطرح الادوية اليابسة مسحوقة مخفولة
 على المنقوعة وتترك على النار لحظّة ويطح عليها العسل ويضرب ثم ينزل عن النار ويرفع
 في اناء ويترك سنة ثم يستعمل في العلل التي سئذ كرها والشربة منه مثقال وأما منافعه

عند موافقه قبيلخ ٢٤ منفعة ١ ينقى المزة السوداء ويطفئها من البدن ٢ يقوى
 الصلب ويزيد في الجماع ٣ ينفع من أورام الطحال ٤ من أوراج اللثة واللهاة
 والاسنان ٥ من ميل الارطام الى احسد الجوانب ٦ من الجذام ٧ من الوسواس
 ٨ من داء الثعلب والحية ٩ من فساد الذهن فيذكبه ١٠ من حمى الربع ١١
 من السرطان المبتدا ١٢ من الخنازير ووجع الاربية ١٣ من السعفة وحرب
 العين ١٤ من فساد المزاج الى اليبوسة ١٥ يسهل خروج الاجنة من بطون أمهاتها
 ١٦ ينفع من عضه الكلب الكلب ١٧ من نهش الحيوان السبعي ١٨ من لدغ
 الزنبلا ١٩ من لسع الحيات كلها ٢٠ من لسع جميع الحيوانات ٢١ من شرب
 السموم كلها ٢٢ من الفالج واللقوة ٢٣ من خفقان القواد ٢٤ من كثرة
 الشيب وألف مغنيس هذا الدرياق بعد أن مضى من عمره ٥٠ سنة وبقي مستعملا
 ببقية حياته ٤٠ سنة والى ان ولد أندروماخس ١١٠ والى ان تعلم مدة ٢٠ سنة
 والى ان ابتدأ تأليف درياقه بعد فهمه ١٥ سنة فغدا يستعمل هذا الترياق من ابتداء
 تأليفه من مغنيس الى ابتداء تأليف أندروماخس درياقه ١٨٥ سنة

(ترياق أندروماخس الثاني) لما برز أندروماخس الثاني ومضى عليه من سنى عمره ٢٠
 سنة مكث ١٥ سنة أخرى متفكرا في اصلاح درياق مغنيس الحصى فكان يتقدم
 ثم يتأخر أى يقدم رجلا ويؤخر أخرى الى أن ألزمته التجربة بالبحث الشديد وتبين له
 أمر الحيات فشط العمل له تصيدها وعرف جيدها من رديتها وجرها وميزها وجزب
 العقاقير الاخرى و اضافها الى درياق مغنيس حتى صير الكل درياقا واحدا ولقبه بالفاروق
 لان جميع ما تقدم من الترياقات تفرقت أدويتها فيه والذي نشط أندروماخس وجعله على بذل
 همته لتأليف هذا الدرياق والقاسم الحليم الاقاعى فيه ٣ أسباب أوقعته اليه المصادفة
 والتجربة قال فالتجربة الاولى هو أنه كان يشتغل عندى في بعض ضياعي بوضع يعرف
 بشوروفوس حرافون يحرقون الارض للزراع وكان بينى وبين هذا الموضع نخوف رحبن وكنت
 أبكر الى الصناع حتى أنظر ما يعملون وارجع اذا فرغوا وكنت أحمل لهم معى على الدابة
 التى تحت الغلام زادا وشرا بالتهليب نفوسهم ويتجلدون على العمل فاتفق في يوم اى سمات
 لهم ذلك وكنت قد أخرجت لى لا يستوقا أى اناء من نخار أخضر فيه شراب وهو مطين
 الرأس غير مفتوح وزادا فلما كاوا الزاد وقدموا الشراب فحسوا رأس البستوق فاذا فيه
 أفهى قد تفرق وتهرى فلم يذوقوه وقالوا عندنا في هذه القرية مجذوم أى رجل به جذام ينقى
 الموت ففسقه منه حتى يموت ويكون لنا في ذلك أجر اذا أرحمناه من وصبه فحسوا اليه بزداد
 وسقوه من ذلك الشراب وظنوا بل جزموا أنه لا يلبث يومه فلما قرب الليل انتفض نفخة
 عظيمة وبقي الى الغداة ثم سقط جلد الخارج وخرج جلد الداخل ولم يزل حتى تصاب جلده
 وبرئ وعاش دهر اطويلا من غير أن يشكو بشئ حتى مات الموت الطبيعى الذى هو فناء الحرارة
 الغريزية فهذا دليل على أنه ينفع من الاوصاب الشديدة في الابدان والامراض العتيقة
 والسبب الثاني ان أخى ثولونوس كان مامها من قبل المولود على الضياع وكان كثيرا ما يخرج

اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى
 وكان على سبع فرامخ منها قنزل في بعض الطرق ليستريح في أصل شجرة وكان الزمن زمن
 حر شديد فاجتازت به أفعى فضربت به في يده التي كاد أنلقاها على الارض للاستراحة
 من شدة تعبها فاتبه فزاعوا علم أن آفة اللدغة قد لحقته ولم يجد معه همة للقيام لقتل الافعى
 وأخذ الكرب والغشي والموت فكتب وصية فيها اسمه وعاقبها في تلك الشجرة واستسلم
 للموت وكان بقرية ماء في جرة موضوعة في أصل تلك الشجرة وكان قد غلبه العطش فشرب
 منه كثيرا ولم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ما كان به من ضربة الافعى وبرئ فأقبل لذلك
 متجيبا ولم يعلم ما في الماء فقطع عودا من تلك الشجرة وأقبل يجلس به الماء لانه ~~كراه~~
 أن يقتشه بيده فاذا فيه أفعوان قد تقاطعت رمايا وأقبل اخي وهو صحيح مدة حياته وترك
 العمل الذي كان فيه واقتصر على ملازمتي وخدمتي فهذا دليل على نفعه من ادغ
 الافاعي والحيات والهوام الضارية والسبب الثالث انه كان للملك بنولوس غلام رديء
 الاخلاق غمازهما زفيه كل سوء وكان عظيم التجميل عند الملك طبعه غمز وازه وكان
 قد أذى جميع حاشية الملك فنعبا عليه الوزراء والقواد وغيرهم ليقتلوه فلم يتيبالهم ذلك
 لعظمه عند الملك فأرشدتهم بعض الاطباء وقال لهم اذهبوا فاصنعوا وزن درهمين
 من الافيون واطعموه ماء في طعامة أو اسقوه له في شرايه فان الموت يلحقه فاذا مات
 حملتموه الى الملك وليس به جراحة ولا أثر فدعوه الى بعض البساتين فلم يجدوا أن يطعموه
 ذلك في الطعام فسقوه له في الشراب فلم يلبث قليلا حتى ظهر لهم أنه مات فقالوا تركه
 في بعض البيوت ونختم عليه ونوكل العملة ثياب البيت حتى غشى للملك ونعله بأنه قدمات
 فجأة ليعث أشخاصا من عنده يتطرون اليه فلما ذهبوا بأجمعهم الى الملك ليعلموا نظر العملة
 فاذا أفعى خرجت من بين الشجر ودخلت البيت الذي فيه الغلام فلم يجدوا أن يدخلوا
 خلفه ما يقتلوه لان الباب كان مضموما عليه فلم يلبثوا ساعة الا والغلام أصبح لم يقلع
 على الباب أغيشوني قد لدغتمني أفعى وهم هوللباب من داخل وأعانه قوام البستان
 فكسروه وخرج وليس به سوء ولا حاجة لنا باتمام القصة وانما أخذنا حاجتنا منها فذلك
 دليل على أنه يقع من شرب الادوية القاتلة المهلكة فلما تيقنت منفعة أدوية الترياق
 لما خوذ عن مغنيس الحصى أضفت اليه أيضا الحماق افاعي وزدته أدوية كثيرة تشاكل
 أدويته وصيرتها كلها درياقاوا حداود برته أحسن تدبير فجاء جامعا للماركة الاوائل
 ونافعا لمنفعه قال وحيث جزمنا بخلاط الترياق بطحوم الحيات لزمنا أن نذكر
 أجناسها وما الذي يستعمل منها انتهى وحيث كان الالهم لنا بطحوم الافاعي دخولها
 في الترياق فلنذكرها فيها كلمات مما ذكره القدماء ونذكر كيفية تحضير أقراص الافاعي
 ونذكر أولا أصناف الحيات فمنها قوية جدا ومنها قوى يهلك سرعا ومنها ضعيفة
 لا بالسمعها ومنها معتدلة بين هذين وهي الافاعي التي تختار لعمل الدرياق فالحيات
 التي لها سم قوي وتهلك سرعا تسعة أصناف أحدها البلولوى (أرغوروس) لانه
 يأوى شجر البلول وهو رديء السم جدا ويسلخ جلد من دنا منه وثانيه العنبر وهذا يسمى

باليوانية معنيس ولا يقتل باللسع وإنما يقتل من يراه ويسمع صفيره وثالثها العنورس ومغنا
الاصم وهذا اذا لسع أبال الدم ولا يزال الدم يجري بالبول حتى يموت الملسوع ورابعها
منقيس وهو العقاب لانه اذا السبع خرج الدم مع اسنعه من وقته ولا يتقطع خروجه حتى
يموت الملسوع وخامسها يسمى ميرس وهو المعطش وهذا اذا لسع لا يشرب ملسوعه ماء
حتى يموت وسادسها يسمى ميونيس وهو المشى لان من لسعه لا يمكنه أن يقعد بل يمشى
الى أن يسقط وسابعها يسمى اجولون وهو الموحى وهو الذى لا يخرج نابه من الملسوع
حتى يموت وثامنها يقال له مفقس وهو المهرى لانه كما يلسع بهرى من ساعته ويقتل
الاعضاء وتساعها يسمى فيفس وهو النيران لان من دنا منه أحرقه فهذه أصناف الحيات
القوية السبع

وأما حيات النوع الثانى وهى التى يبرأ لسعها بالقذف والادوية والتدبير وهى
أصناف الأول منورس وهو الاسود وهذا يهيج فى خزيران وغوزوليس سمه رديقا ولكن اذا
لم يحال بالادوية قتل بعد شهر والثانى يسمى مبروس وهو الاغب وهو أقل سمها من الاول
ويقتل بعد شهرين والثالث يسمى ماقيوس وهو الابرش وليس هذا كثير السم ويقتل بعد
٤٠ يوما والرابع يسمى قاموسيس وهو الاخرس وسم هذا فيه حدة يسيرة واذا لم يبادر
بتدبيره يقتل بعد ٥٠ يوما والخامس نوع الحيات الصغار التى فى البيوت والعمدان
وليس فى هذه نوع سم الا اليسير ولا باله والسادس حيات الماء وهذه أيضا لا بال لها
والصنف الثالث هى الافاعى فمنها ما تسمى الدبسية وهذه امارادية اللون واما خضراء
ومنها ما تسمى الخطافية لانها تشبه الخطاف فى لونها ومنها ما تسمى النقاية وهى التى ينقب
سمها فى الشئ نقبا ومنها الجاورسية لانها تشبه الجاورس ومنها النحاسية لانها تشبه
النحاس ومنها لونه لون الرمل ومنها ذوات قرنين فى رأسها وتسمى الوزير لانها تشبه
وزير الملك ومنها ما فيه نقط بيض وبعض نقط سود ومنها ماله ٣ قرون وتسمى الملك
ومنها ما تسمى مزراقية لانها تنب على الشئ بمزلة المزراق الذى يرى به ومنها حمر تسمى
الدموية ومنها ما فيه نقط سود مفردة ومنها ماله رأسان وهذه الاصناف كلها هى التى
يلزم اتقاؤها من هذه الافاعى أعنى الاسود والاصفر والرمادى والخطافية والنقاية
والجاورسية والنحاسية والحمرية والملونة بالنقط البيض والسود والى على بطونها
قشور صلاب والمزراقية والى لها رأسان قالوا

والذى يختار من تلك الافاعى لعمل الترياق اما حمر الاعيز واما المنقطة جلودهن بالسواد
واما شقر البطون ويختار منها الاناث ويعرف ذلك من أنيابهن فاناث الافاعى أكثر أنيابا
من الذكور وذلك اقله سمهن وضعفه فلذلك احتاجت لكثرة الانياب بخلاف الذكور فان
سمها حاد كثير ولذا كان لها نابان ينان فقط فلكثرة سمها لم تتحج الى أنياب كثيرة ثم من اناث
لافاعى يميز المختار منها بابا حدى عشر علامة فأولها من اللون وذلك ان سوادهن يدل على
كثرة الاشتغال فيهن ورداءة كيفية سمهن وبياضهن يدل على قلة حرا رهن وكثرة رطوبتهن
وأما الشقر فهن معتدلات ايست كيفيةتهن باردة ولا ضعيفة كالبيض وثانيها من الحركات

لا ينبغي ان تكون حر كمن سرية فان كانت ضعيفة دل على ضعفهن وثالثا ان تكون
 أعينهن كبارا وترفع رأسها الى فوق وذلك يدل على حرارتهن وقوتهن وانهن قليلات الفضول
 وغير غليظات الطباع ورابعا ان تمل أعينهن الى الجورة لان ذلك يدل على حرارتهن فان
 كانت مائلة الى الصغرة والبساض دل ذلك على أنهن مريضى وخامسا ان تكون بطونهن
 كبدية المنظر وهذ يدل على نقاء ابدانهن وسادسا ان تكون روسهن مريضة وذلك يدل على
 شدة قوتهن لان كبار الرأس يدل على ذكاء الحواس وسابعسا ان تكون بطونهن صلبة
 مجمعة لان كبار البطن يدل على كثرة الفضول المجمعة هناك وثامنا ان تكون عراض
 الفكين لان ذلك يدل على كثرة الحرارة والقوة وناسعا ان تكون أذنانها سادقا لان ذلك
 يدل على كثرة الحركة وعاشرا ان تكون واسعة الفم لان ذلك يدل على الاقتراس والحرارة
 وانما اختبرت الاناث من الافاعي لان سمها أضعف من سم الذكور وذلك لان الاناث
 أبرد من الذكران وأكثر رطوبة وكذلك جميع أجناس الحيوانات اناثهن أشد بردا ورطوبة
 من ذكراهن ولذلك كثرت البرودة في الاناث لتكثر بهن الرطوبة لغذاء أولادهن والذكور
 أشد حرارة ونشاطا من الاناث وأشد حثفا وطلبا للزحمة فلذلك كثر بهن السم الردي
 الكيفية والاناث أشد بردا ورطوبة من الذكور فلذلك قل سمهن ولم تكن كقيمتهم مثل
 كيفية سم الذكور من أجل أنه ليست فيه حرارة شديدة فلو ان السم الخبيث الردي الكيفية
 فن ذلك ضعف سمهن لانه ليست فيه حرارة مفرطة والرطوبة التي فيهن أيضا تطفئ حدة
 سمهن فلذلك اختبرت الاناث من الافاعي واذا حضرت أوقات صيدهن تؤخذ جلود الفم
 مسلوخة طرية وتحمى تبذالكن يحول صوفها الى داخل وجلدها الى خارج وهم يسألها
 وجوه وأعين كوجوه الناس ونساق اليها الافاعي فيحسبونها اناسا فيلعبونها بذلك يستفرغ
 بعض سمهن ويسهل أخذها وتتعري عن تغير البدن وفساد جواهره واحراقه بما يحدثه السم
 في البدن واذا صيدت يجعل كل واحد منها في محل ضيق لا تقدر أن تتحرك فيه كانيوب
 كبير واسع ويغطي رأسه فقه تكون الافاعي بحيث لا تقدر أن تضطرب فاذا لم تضطرب لم تحم
 واذا لم تحم لم تفسد الكيفية في بدنها ويطرح على الافاعي في ذلك الانبوب شيء يسير من الخبز
 السعيد الذي يطرح معه جميع أدوية أندروخورون مسهوقة منخولة لئلا يخرج معها كل
 الممازجة وتشلغلها عن الحركة لانها تغلأ خياشيمها وفاها ثم ان ما يصاد منها في الصيف
 ردي لان سمها يمتد اذ ذاك ويحترق وفي الخريف ردي أيضا لانه ينفى فيها شيء من السم
 الذي احترق في الصيف وصيدها في الشتاء ليس بمحمود أيضا لانها تكون ضعيفة ومجتمع
 فيها الفضول من برد الهواء وقلة الحركة لانها تكون في مساكنها معلقة بلا حركة ولا حواس
 وأما صيدها في الربيع فمختلف فان صيدت قبل رمى جلودها كانت رديشة لانها لم تنق
 وكذا ان صيدت قبل أن تقوى بجمرة الهواء المعتدل وتخلات عنها فضولها التي قد اجتمعت
 في الشتاء والاولى صيدها في أواخر برح الحبل وأوائل برح النور وصاد من المواضع التي
 فيها الشجر والنبات وذلك لانها تغتذى من النبات والدواب النباتية فتكون لحومها فائرة
 وأما المواضع التي ليس فيها شجر ولا نبات فان غذاها يكون ترابا فتكون لحومها رديشة وكذا

ما يصاد منها على شاطئ البحر لا مآ تكون معطشة والعطشان تغلب عليه الكيفية الرديئة المحترقة

ولا تنس أيضا أرق صيدها يتغير وقتها بالتغيرات التي تعرض في الريح من قبل الهواء فان كان الهواء حارا لزم أن تصاد بعد دخول الريح بأيام وان كان الهواء معتدلا لزم أن تصاد في نصف الريح واذا صيدت لا ينبغي أن تترك أكثر من يوم أو يومين مضرتين أولا هما ان الكيفية الرديئة تغلب عليها ويمتد سمها ويصير رديئا لقله الغذاء وحركة الخفق والغضب ونحن نعرف هذا من الصائم فان نفسه يقتل العقارب وثانيتها ما أن لجها يغتذى من سمها بطلبه الغذاء فيفسد لذلك وينبغي أن يقطع من رؤسها قدر أربعة أصابع بسكين حاد رقيق ص غير لان السم يجتمع فيها خاصة ويتولد فيها كما ان في الثدي القوة المولدة اللبن وفي آلة التناسل القوة المولدة للمني فكذا رؤس الاغاسي فيها قوة تولد السم خاصة في أفواهها لان سمها يكون من زدها كذا قالوا والمحقق الآن ان سمها ناشئ من عدة مفرزة له ليعين على هضم أغذيتها وأما باقي جسدها فلا سم فيه فان كان كان قليلا ويطع أيضا من اذنانها أربع أصابع وذلك لان اذنانها رديئة اللحم وفيها فضول كثيرة مجتمعة لانها تجذب وسخ الاجساد وفضلاتها وتغتذى من غذاء غير نقي فاذا قطعت رؤسها وأذنانها قليلا الدم فلا تستعملها لانها تكون ضعيفة لا تصلح لهذا الترياق فان تحركت رؤسها وأذنانها قليلا بعد القطع وجرى منها دم كثير كانت صالحة للترياق لكونها صحيحة قوية أما قطع هذا القدر من الرأس فلا جل أن نجاوز بالقطع موضع القلب لكثرة حرارته فانه يشعل رطوبة الاجزاء القريبة من الرأس فيجعلها سامة وأما قطع هذا القدر من الذنب فلا جل أن نجاوز موضع المعى الذي تجتمع فيه الفضول الرديئة فلا يستعمل بعد القطع الا القطعة الوسطى بعد أن تسلم لان جلدتها ضعيف وتجتمع فيه الفضول الغليظة التي لا يمكن انحلالها ثم تشوب طونها ويخرج ما فيها ككله ويرى حتى لا يبقى الا اللحم مع العروق والاوردة الدقاق التي في القطعة وأما ما خارج شحومها واحشائها وغير ذلك فلا نعلمها فوضوا فوضوا في حرارتها رة صفراء رديئة الكيفية وفي أطعها امرق سوداء رديئة وفي كبودها دم ردي غير نقي وفي شحومها ثلاثة مكاره فاولا أنها تغتذى غذاء رديئا وثانيا أنها أشد حرارة وحدة وثالثا اذا خلطت في الترياق أفسدت أدوية فتسرع في تغيرها

ثم يوضع اللحم من ساعته في قدر فخار جديد ويصب عليه شيء من الماء الصافي الخارج من العيون الصافية ويلقى في القدر ملح من أول ما يؤخذ من الملاحة وأعواد من الشبث وشيء من الزيت ويوقد تحت القدر فحم بلوط ويترك القدر عليه حتى ينفسخ اللحم وينفارق العظم ثم يرفع القدر عن النار ويترك حتى يبرد وانما اختيار ماء العيون للطبخ لانه صاف نقي من الكيفيات العارضة في مياه الانهار مما يلحق فيها من الاقذار والرقذ وأما الملح الحديث الذي بطرح فيه فلانه ينقى ما بقي في اللحم من الفضول السمية ولان لانت اللحم واللحم حديثا فانه يكونه أقل وسخا من المتبق وأما طبخ الملح مع اللحم لانه يخلط معه وقت الدق فلان الملح في الطبخ أجدر أن يغوص في اللحم وينقى منه السم ان بقي منه شيء باختلاطه

في رطوبة الماء وأما الشبث الذي يلقى معه وقت الطبخ فيلحم منه ما يبق من السم ويؤيد فيه
قوة محملة منقية وأما الزيت فلأنه يسكن حدة السم الذي في اللحم لمضادته السم وأما
طبخه على الجمر فليكون طبخه سائما مستويا أما كونه ساكنا فليلا يحترق وأما كونه
مستويا فليلا ينضج بعضه ويبقى بعضه لأن لهيب النار يذبل أكثر إلى أحد الجوانب وأما
علامة النضج فهو انفصال اللحم من العظام فانسلاخه عن العظم يدل على كمال نضجه
وافتراق الملازمة التي للحم مع العظم وحرارة الجمر مستوية فإذا برد المطبوخ قليلا فصلت
العظام من اللحم ورميت ويؤخذ سم ذلك اللحم الذي يصير على الماء الذي في القدر ويجعل
في إناء فإذا أخذت في تنقيته من العظام فاجعل ما تنقيه أولاً وأولاً في ذلك الدم والمرق
الذي صفيته من القدر لئلا يجف فإذا نقيت اللحم كله وقرغت منه فأخرجه من ذلك المرق
والدم وأعصره ناعماً وزنه وألقه في هاون من رخام ودقه دقاً ناعماً ورش عليه من دمه قليلاً
قليلاً حتى يندق ناعماً واخلط معه من الخبز السميد مثل وزن اللحم المدقوق ويلزم أن يكون
الخبز من دقيق الحواري الجيد المسعى درمكا ويكون فيه من الملح والخبز بقدر الحاجة ثم
يجذب ذلك في التنور ويجفف في بيت لا يدخله شيء من الندى ثم يدق حسب الامكان ولا يخلط
أولاً مع لحوم الافاعي ما يخرج أولاً بالحق ولكن ينقع أولاً في مرق لحوم الافاعي ثم يخلط
باللحم ويجعلان جميعاً في الهاون ويدقان ناعماً ثم يعمل من ذلك اقراص دقاق وتسخ البد
قبل ذلك بدهن البلدان فإذا فرغ من تقريصها جعلت في إناء زجاج وجففت في بيت دفي
وتقلب كل يوم مرة ويمسح ما عليها من الاثر ثم يمسحها بدهن اللسان ويفعل ذلك بها حتى يتم
جفافها جيداً ثم تجعل في الإناء وترفع وأما العظام فأنار ميتة فقلتها منفتحة وكذلك الدم
الذي فيها لأن ذلك الدم يمكن أن يفسد اللحم وأما الخبز الذي يخلط مع اللحم ولا يلقى وحده
في الترياق فلاجل أن يجفف رطوبة اللحم ويجفف ما يبقى فيه من مرق اللحم قبل أن يلقى
في الدرياق ويحلل ما يبقى فيه من السمية لأنه لو سخن اللحم وحده وقرص وجفف لاحت
قوته سرعاناً فليحفظ قوته بلزوجته وأيضاً لخالطته اللحم تصير شيئاً بجساداً
وملائماً لها ومقارباً للملاءمة أعضاءنا ولو قتلناهما في الدرياق غير مختلطين لم يكونا متزجين
ولم يقبل بعضهما شبه بعض وأما كون الخبز من دقيق الحواري فليكون نقياً من الفضول
وأما الملح والخبز لئلا يفسد الغلط الذي في الحنطة والنخعة التي فيها وليلطف الخبز فيكون
فيه قوة محملة كتحلل ما بقى في اللحم من السم والسمية وأما ليس الخبز قليلاً فلا يعف
ويترك أي يفسد وتعالوه خضرة فيفسد لحم الافاعي وأما نفع الخبز في مرق
الافاعي قبل أن يخلط بشيء فلاجل أن يخطط اللحم مع الخبز ويمتزجاً معاً لأن اختلاط الاجزاء
وامتزاج بعضها ببعض يكون بالرطوبة فأما الاجساد اليابسة اذا اختلطت فلا يكون لها
امتزاج جيد وأما كون النقع في مرق الافاعي لا في رطوبة أخرى فليست قوة الاقراص
اذا ازدادت قوة اللحم مع مرقه ولئلا يترك الخبز اذا تقطع برطوبة ليست مطبوخة لأن
الرطوبات اذا طخت لا تعفن سريعاً وتحفظ ما يخلط فيها ولا سيما اذا اتخذت مع الملح وأما
جعلها اقراصاً في أجل أن الشكل المدور لا ينكسر سريعاً ولا يثلم ولا يفسد وأما دهن

الاصابع بدهن البلسان فلاجل أن لا تلتصق بالحينة بأصابعه فنافع مسر عملها ولاجل
 أن يمنع الكرج لأن دهن البلسان يذهب بالكرج وأيضاً هو لطيف الأجزاء ولذلك يغوص في
 القراص وينزع أجزائه أن تتكرج وأما وضعنا الأقراص في وعاء زجاج دون غيره فلأن الزجاج
 يمنعها من التحلل ولايمص شيئاً من قوتها كمايمص الخشب وقد كان أفراس يعمل أقراص
 الاشقييل بالعمل المعروف السابق وكان ذلك مناسباً للدوية الموائف منها درياقه أما أدوية
 الدرياق الذي نحن بصدده فلا تصلح تلك لها وإنما تصنع تلك الأقراص كما سيذكر فيؤخذ
 من الاشقييل ما كان رطباً وليس بكبير لأن السكر يجتمع فيها الرطوبة الكثيرة التي تحلل قوته
 وتضعفه وبطلى عليه خبثاً لا يحترق وذلك الخبث يزيد قوة الطيف وتحليل وهو نافع من لسع
 الحيوان ثم يشوى في قدر أو في تنور لتذهب شدته وحذته وشئ من قوته ثم يؤخذ جوفه
 اللين منه أي لبه ويسحق سحقاً جيد ليكون أجود شئ وأقربه إلى الاعتدال ويؤخذ جزء
 منه يخلط معه جزء من دقيق الكرسنة الطرية وفي نسخة من الدقيق ٢ ج فأما الدقيق
 فليجففه وليدفع عنه الكرج ولذا لا نلقه وحده في الدرياق لثلايقه ويغير فيفسد أدوية
 الدرياق ولأن العنصل وحده لا يمكن تجفيفه لسرعة تكرجه ومن أجل رطوبة طبيعته
 ولو جفف وحده لا تحلت قوته فلذلك استباح خلط شئ معه يجفف لينعه من العفن والكرج
 واختير له دقيق الكرسنة ثم سحقان جيداً ويعمل منهما أقراص ليتحلل عنها الندى سريعاً
 فتمسح الأصابع بدهن الورد عند العمل وذلك لأن العنصل فيه حدة ومن شأنه أن يحدث
 في اليد لذعاً وتنقيطاً والدهن من شأنه أن يمنع من التندط ويسكن اللذع ولو أبدل دهن
 الورد بدهن البلسان لزد ذلك في لطافة العنصل ولكنه ينطف فلذلك اختير دهن الورد عند
 عمل الأقراص العنصلية لانه معتدل لطيف يمنع باعتداله ولطافته من التندط وحيث حضرت
 عندك الأقراص الثلاثة أعني أقراص الاشقييل وأقراص الاندروخورون وأقراص
 الافعى فقد سهل عليك تحضير ترياق اندروماخس الذي ادخل فيه طوم الافاعي وبذلك كل وتم
 الغرض المقصود من تأليفه وذلك لأن الغرض الذي كان من تأليفه والمعنى الذي من أجله
 ركب هو مقاومة السموم من ذات السموم ولحم الافاعي مشاكل للسم فالواجب جعل ذلك
 اللحم في الترياق ليقصد موضع السم فينشفه ويجففه ثم ان جالينوس لما وقف على تركيبه
 نظري طبائع الادوية التي ركب منها وفي منافعها وما اجتمع فيه بالتركيب من كثرة المنافع
 فشرح منافعها وبين محاسنها وأظهر فضائله للناس وذلك ان هذا المعجون أعنى الترياق إنما كان
 غرض القدماء في تأليفه التحفظ من المضار اللاحقة من لذع الهوام وذوات السموم ونهشها
 وشفاؤها الذين أصيبوا باللدغ والنس أو شرب الادوية القاتلة فلما تأمل جالينوس أدويته
 التي تتركب منها وفعلها في البدن ونفعها في علمه علم من ذلك ان هذا المعجون وان نفع من لدغ
 الهوام ونهشها ومن الادوية القتالة بما فيه من الادوية المقوية للأعضاء الرئيسة لتتقوى على
 دفع السموم عنها وبما فيه من الادوية المجففة للسم المنقية له والدافعة اياه من الأعضاء
 الرئيسة والآتيا ومن المنافذ والجاري واخراجها عن البدن من مسام الجلد لا بدانه بفعله
 هذه الافعال قد يشفي بالعرض من أمراض كثيرة بما يقع فيه من صنوف الادوية النافعة

التي سند كرها وليس فقط من خواصه شفاء الامراض بل قد يتقدر ايضا على حفظ البدن من حدوثه او يعقوبه على دفع الاسباب المحدثه لها وقد ذكر جالينوس افعال هذا الترياق ومنافعه وفوائده واخرى بطرائع أدوية التي تقع فيه ومنافعها ومقدار ما يستعمل منه في كل واحد من العلل وكيف ينبغي أن يشرب ومع أي شيء يشرب كما ستراه واعلم أن اندروماخس ألف ترياقه وقدمضى عليه من السنين ٣٥ سنة بقي مستعملا مدة حياته ٥٥ سنة والى أن تعلم جالينوس ١٩ سنة والى أن يرجع جالينوس من رومية الى بلاد آسيا ١٤ سنة ولما رجع لبلاد رومية في رحلته الاولى وقدمضى له من السنين ٢١ سنة صار يستعمله ويصفه لكل الناس بالصفات والمنافع المنسوبة له وراه جليل القدر عظيم الشأن ووزن أدوية فوجدناها في نهاية الجودة وحسن التأليف فلم يزد فيه ولم ينقص ووجد منافعه في نهاية الاحكام

ولأننا ان اسكل من هذه الادوية المفردة خواص مخصوصة ولكن قد يعجز عن تخلص البدن من بعض الافات العارضة عليه فيقارن مع غيره في ذلك ويتركبه مع غيره فحدث له منافع لم تحدث منه اذا أترو حده ليكون قوته لم تبلغ المبلغ المراد منه ولذا كان تأليف أدوية هذا الترياق مع اقراص الافاعي واستنتاج منافعه جارية على ما ذكرنا فلا دوية المفردة تتألف ويخرج من تأليفها مزاج آخر ومنافع آخر لم تكن لواحد منها فاذا اجتمعت أدوية بتأليفها تفرق كل واحد منها الى ما يشاء كاه ويطاوعه ويعاونه في اصلاح البدن ونفي الامراض عنه ورده الى حالة الصحة التي خرج عنها فالدواء الواحد من الادوية المفردة التي في هذا المعجون له في نفسه خاصة منفعة فاذا اجتمع مع غيره حدثت له منفعة أخرى مع تلك وأخرى وأخرى اذا اجتمعت معه الادوية الاخر التي في هذا المعجون والادوية المفردة التي ذكرها في هذا الترياق سبعون يسوى الاقراص الثلاثة أي اقراص الاشقييل واقراص اندروخو ورون واقراص الافاعي والخاصة بالمخصوصة بكل جوهر على حسب مذهب القدماء نذكرها في مقابلة وقبل أن نذكر شيئا من خواص هذه الادوية نذكر ان اختلاط تلك الادوية وامتزاجها يحصل على التسابع والتوالي جلة جلة فكل جلة منها تتألف وتزاج على حسب قواها ومطاوعة بعضها البعض ويحدث عن تركيبها مع طول الزمن مزاج آخر ولولا ذلك لكان ينبغي أن نمتزج كلها في وقت واحد ونستعمل مع أن الامر عندهم ليس كذلك بل لابد لامتزاج كل جلة منها من زمن نحدد فيه ويذهب عن بعضها البعض ويكسر بعضها حدة بعض والجدول الاتي يعلم منه منفعة كل دواء من أدوية الترياق والجدول الذي بعده يعلم منه حدوث منفعة للدواء باجتماعه مع غيره

جنطيانا ينفع من السموم المفرغة في البدن من السباع

من الاوجاع الباردة

من لسع ذوات السم

{ من الاستسقاء وتشنج العصب

يحفظ على البدن من اجهه الطبيعي

يقاوم السموم القاتلة

جنطيانا

مر

شيخ جملي

ناردين اقلطى

وهو السنبلي الرومي

لحية التيس

كافيطوس

ينقي الكبد ويدور البول	نافخواه
ينقي الرحم ويسهل الحيض	حرف
ينقي الكبد والصدر وساير العروق	سيسا لبوس وهو الكاشم الرومي
ينفع من السدد وينفذ الادوية ويلطف الاخلاط	فراسيمون
من عرق النساء والنقرس	برزركفس
من الذين يشربون المرنك	مقل
من فساد مزاج البدن	لبقى
يحفظ الرأس من الآفات البلغمية	جعدة
يقوى البدن والرأس	عود البلسان
ينفع من الباقم الزج	سنبل
من لسع جميع الافاعي	سليخة
من الآفات البلغمية والسوداوية	سكبينج
يضاد الادوية المشربة المؤذية	كندر زكر
ينفع من آفات الفالج واللقوة	ققاح الازخر
يضاد الادوية الحارة ويسكن	أفيون
ينفع من الماء في العين	مشكطرامشير
من البقم المزج العارض في الورك	فلقل أبيض
من الفالج	دارفلقل
من النقرس ووجع المفاصل	صمغ البطم
ينقي الكبد والطحال والرحم	قسط
يقوى أعضاء الجوف	اسطوخودس
ينقي الكبد والسكلى والمثانة	برزالكر فسر الجبلي
يكسر حدة السموم	وهو فطر اساليون
ينفع من الجذام والسودا	حب الغار
من الحصى النافض وحصى الربع	كبادريوس
يدر الطلع وينفع من ورم الكبد	فوتنج جبلي
ينفع من حكة السم	فتنج سكشت
ينفع من الفالج واللقوة	راوند
من تعبير المزاج الفاسد	زعفران
ينقي الرحم وعروق الصدر	زنجبيل
ينفع من شرب خبز الحديد	موأى سنبل الاسد
من عرق النساء	دهن البلسان
	رب السوس

من لسع الهوام	غار يقون
من غائلة السموم	أصل السوسن
من غائلة السموم أيضا	ثوم برى وهو سقرديون
يسكن العلل الباردة ويقوى البدن	بزر السليم
ينقى الكبد ويقوى المعدة	ورد
ينقى البدن ويذلل البن والحيض	جند بيدستر
يحط من الرأس الادواء الباردة	دارصيني
ينفع من السموم	زراوند
من جميع العلل السوداء	قطريون
من الادوية القاتلة	قفر اليهود
يقوى البدن	أفاقيا
ينفع من لسع العقارب	جاوشير
يدر البول	انيسون
ينفع من أوساخ الرحم	فلهل أسود
من الخمازير	اشق
من التشنج	حرم
يصلح الادوية	صمغ
ينفع من أوجاع المفاصل	سورنجبان
من لسع العقارب	قردمانا
من الكسر	مصطكى
من السموم	أصل الكبر
من حدة السموم	هيو قاريون
من وجع الكبد والطحال والامعاء	ورق الساذج
من أوجاع الرأس العتيقة	حب البلسان
من عرق النسا	قنه وهو البازرد
ينقى البدن من الاخلاط الرديئة	دوقو وهو بزر الجزر البرى
ينفع من الرياح الغليظة	دو
ينقى البدن والكابتين والكبد ويسهل الحيض	حماما
ينفع من السموم	وج
من الادوية الحارة المشروبة	زاج مشوى
من الخلع والكسر فى الاعضاء	طين مختوم
من السدر ويقوى المعدة	بزر الرازيانج
واذا امتزج كل جوهر عما يلائمه ويشاكله تولدت لهما منفعة غير منفعة كل منهما على حدة	

كما ترى ذلك في الجدول الآتي فخذ أقراص الأفاعي مع كل واحد من الأدوية تجده
منفعة مخصوصة

﴿ جدول مفردات ﴾

هذان ينفعان من جميع أوجاع المعدة	ناخوוא
هذان ينفعان من الدوران الدائم	فوتنج بيلي
هذان ينفعان من فساد المعدة	كادريوس
هذان ينفعان من فساد المزاج	فراسبون
هذان ينفعان من الاسهال والزرب	حرف
من الهذيان السوداوى والحزن	حب الغار
من أصناف الوسواس	اسطوخودس
هذان يدران الحيض ويقويان الارحام	سينا ليوس
هذان ينفعان من علل الثقرس	بزر الكرفس
هذان ينفعان من لسع العقارب الشديدة والسهلة	أقراص الاشقبل
من انتشار الشيب في الرأس	بزر الكرفس
من علل الثقرس	قسط
من داء الصرع	حب البلسان
من شرب خبث الحديد	هيوفاريقون
من انكسار اللسان	مقل
من ميل الرحم الى أحد الجوانب	أصل الكبر
شرحه	لبنى
من داء الثعلب والحبة	مصطكي
من عسر البول	جعدة
من التشنج العارض في المفاصل	سورنجان
من فساد الذهن	عود بلسان
من اختلاج الاعضاء	صمغ
من الغثى والانغماء	سنبل
من علل الجذام	حرميل
من السعفة المزمنة	سليخة
من عرق النسا	فلقل
من عض الناس والقرود ولا سيما اذا كانت الافواه رديثة	ورق الساذج
من اختلاط الذهن وسوء الحفظ	متر
من انقطاع شهوة الجماع	جنطيانا

من انقطاع الصوت	دهن البلسان
من داء الصرع	بزر الرازيانج
انقطاع الصوت	رب السوس
يجبران الموضع المنكسر	طين مختوم
هذان ينفعان من البلغم	غار يقون
من شرب السم	أصل السوسن
من الذبول	زاج مشوي
من عض جميع الحيوان	جاما
هذان ينفعان من عض جميع الحيوانات	ثوم برى
هذان يشفيان الشقيقة	وج
هذان ينفعان من الصرع المزمن	بزر السليم
هذان يصلحان المزاج البارد	فو
هذان ينفعان من ضعف المعدة	ررد
هذان ينفعان من شرب الادوية التي يخاف منها	دوقو
من وجع الاذنين والطرش	دار صيني
من علة اللقوة	قنه
من عض الكلب الكلب	قرد مانا
من جميع علل الفالج	جند بيدستر
من الصلابة التي تكون في الارحام	فلقل آبيض
من أصناف البهق	زراوند
من شرب البلادر	أفيون
ينفعان ويزيدان في لبن الثدي	قنطريون
ينفعان من القولنج المستعاض منه	داو فلفل
من استرخاء المفاصل	قصر اليهود
لاخراج الجنين من البطن من ساعته	مشكطرامشير
من تزعزع الرأس	جاوشير
من اللقوة	كندورد كر
من صلابة الكبد	أفاقيا
من البرقان في البدن والعين	فقاح الاذخر
من صلابة المثانة	انيسون
من العقونة في البدن	صمغ البطم
من الحصى في المثانة	اشق
من الماء في العين	سكبينج

أقراص اندروخورون من لسع الحيات معظم منها وما يغور

مواى سنبل الاربع من الجرب والسبل في العين

زنجبيل من جميع علال السرطان

شيخ جبلى من الاورام الصلبة ويقتل الحيات في البدن

ناردين من أوجاع الكلكتين وضعفهما

زعفران من الاورام الصلبة والامعاء

لحبة التيس من التزف العارض للنساء

راوند من الاستسقاء

كافيطوس من القواق العارض من الاسترخاء

فجنكشت من حمى الربيع

وهذه المنافع كانت مشهورة في أزمتهم وقل من يقربها الآن وموازين أدوية هذا الترياق

بالمناويل على ماسية كرفن أقراص الغنصل ٤٠ ومن أقراص الافاعي ٣٠ ومن

أقراص اندروخورون ٢٨ ومن كل من الغفل والافيون والدارصيني والورد ٢٠ ومن

كل من بزرا لفت والتودرى أصل السوسن والغارية قون ورب السوسن ودهن البلسان

والمتر ١٠ ومن كل من الزعفران والزنجبيل والراوند وفجنكشت وفوتنج وفراسيون وحب

الغار وبزر الكرفس الجبلى واسطوخودس وقسطه ومشكطرامشير وفلفل أبيض ودار فلفل

وكندرذ كروفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة وسنبل وجعدة ٨ مناقيل ومن كل من لبني

وبزر كرفس وسيسا لبوس وحرف بابلي وكبادريوس ومانخواه ودوقوقنسة وقفر اليهود

وكافيطوس ولحبة التيس وأقاقيا وايسون وناردين وشيخ جبلى ومووجنطيانا وطبين

مختوم وبزر الرزايانج وزاج مشوى وهيوفارية قون وقردمانا وورق الساذج وحب البلسان

٦ مناقيل وعن كل من المقل والجواشير والاشق والفنطريون والزراوند وجنديدستروسكينيخ

وسورنجبان وأصل الكبروعود البلسان والجساما والوج والفور والمصطكى والصمغ والحرميل

٤ مناقيل وجهله أوزان الادوية ٦٠٨ فيؤخذ مثل ذلك من العسل المطبوخ تكون

جمله مناقيل الدرياق ١٨٢٤ تدق الادوية ناعما وتنقع الصمغ والعصارات بالشراب

كالافيون والمزوعصاره لحبة التيس والسكينيخ ورب السوسن واللبنى والاقاقيا والجواشير

فتلقى في اناء وتنقع في الشراب الى أن تتحل ويلى عليها العسل المتزوع الرغوة ويخلط بها

جيدا ويوضع كذلك يوما وليلة ثم تلت الادوية بدهن البلسان وتجن بهذا العسل والشراب

وترفع في اناء من فضة أو غصاريصيني ولا يلاء اناء بل يترك فيه موضع يتنفس فيه الدواء

ويكشف كل قليل كشفا جيدا ليتنفس ويخرج بخاره ويمكن أن يستعمل سريعا في الوقت

الذي تذكره

وأطباء زماننا يستعملونه بعد سبعة أشهر بل سنة والشرية منه ما بين نصف مثقال الى ٤

مناقل على قدر الحاجة اليه بالماء الفاتر او بعض الاشرية المسخنة ثم انهم ذكر دوا منافع كثيرة

لادويته مفردة ومجمعة وعينوا مقاديره لكل داء من الداءات وقالوا انما كثر منافع لكثرة

الادوية التي فيه وكان الغرض في القاء هذه الادوية فيه تجفيف الرطوبات الغريبة وتقوية
 الاحشاء وتنقية أعضاء الغذاء وأعضاء التنفس ودفع الفضول من الدماغ لهذه الخصال
 صار الدرياق مبرئاً من كل مرض ووجع يعرض للبدر وذلك أنه بالتقوية المحققة التي فيه
 ينفع من لدغ الهوام وسم ذوات السموم وادوية القتالة ويصلح فساد الاخلاط ويرى
 قرحة الامعاء ويحبس الاسهال ويشفي من نفث الدم ويحبس دم الاسبروية ودية الاحشاء
 ينفع من سوء الاستسقاء لتقويته المعدة والكبد وتنقيته الفضول ويرى الاورام ويفتح
 السدد ويدفع الامراض التي تحدث في الاعضاء الباطنة بالادوية التي تنقي الصدر يشفي
 السعال وعسر النفس ووجع الصدر والاضلاع والرتة وبالادوية التي تنقي وتدفع الفضول
 عن آلات الغذاء يرى النخسة العارضة في الامعاء والمعدة والمغص ووجع القولنج ويدبر
 البول والحيض ويرى اليرقان والاستسقاء ويفتح السدد التي في الكليتين والمثانة ويحلل
 الورم الذي يكون في الاحشاء ويخرج الحيات ولدود وحب القرع من البطن وبالادوية
 التي تنقي الدماغ يشفي من الصداغ والصرع والشقيقة وعسر السمع وظلمة البصر وضعف
 المذاق وبالجللة هو يشفي من جميع الامراض الباردة الرطبة لبليغمية والسوداوية
 العسرة البرية بمنزلة الجذام والبرص والبهن وأوجاع المفاصل وما أشبه ذلك وأما الامراض
 لحادة الحادثة عن الدم والمر الصفراء الصرفة فلا ينفع بها فيها

وأما مقدار الشربة منه في كل مرض وبأر تنقي يشرب بقول في ذلك ان من لدغته أفعى
 أوحية قتالة يسقى منه مقدار بندقة بأربع اواق شراباً يحميها ومن نهشه كلب كاب يسقى منه
 وزن مثقال مع درهم واحد من رماد السرطانات البحرية ومن لدغته عقرب يسقى نصفم
 بشراب أونيد الزبيب ويطل على اللدغة شئ منه مع الزيت ومن لدغته زنبور يشفي منه دانقان
 مع الخل ويطل على موضع اللدغة شئ منه مع الخل ومن سقى سمياً ودواء قتالا كالافيون
 والفريون والجب والذرايح ونحوها يسقى منه نصف مثقال الى مثقال بأوقية شراب وربما
 سقى منه من نهشته أفعى أوحية قتالة أو عضه كلب كاب أو سقى دواء قتالاً من مثقال الى
 مثقالين على قدر قوة الاعراض الحادثة عن النهشه وعن شرب الداء القتال ولمن به سعال
 أو وجع في الصدر والاضلاع مقدار ترمسة بعسل ولا ينفع في المعدة والامعاء وزن
 دانقين الى نصف مثقال بماء الكمون ولصاحب الشهوة الكليبية مقدار بندقة بأوقيتين من
 شراب الى ٤ ممزوج بالماء ولمن به نافض من غير حمى دانقان الى نصف مثقال بماء حار
 ولاخراج المشيمة والجنين الميت ترمسة بطلاء ممزوج بماء قد طبع فيه سذاب ومشكطرام مشير
 أو أبهل أو ترمس ولا صاحب اليرقان قد ترمسة بطيخ الاسارون هذا اذا كان اليرقان من
 قبل الطحال ولصاحب الاستسقاء في كل يوم مثل البندقة بمخل ممزوج ٣ أيام أو أكثر
 وانهث الدم ترمسة بمخل ممزوج ولوجع الكليتين مثل ذلك بمطبوخ راحة الامعاء مثل ذلك
 بماء السماق ولخصى الكليتين بندقة بماء طبع فيه كرفس جبلى أو بستانى أو بزرها ولعسر
 النفس ترمسة بسكجيين عنصلى بقدر أوقية الى أوقيتين وللورم الصلب في الكبد والطحال
 بندقة بسكجيين عنصلى معه ولا بعسل بقدر أوقيتين يستعمل ذلك ٣ أيام ولا صاحب

المصر ع باقلاة بسكنجين مزوج بماء قد غلى فيه سيباليوس ولن به هيفضة دانقان بشراب
 التفاح اذا كانت الهيفضة من مادة بلغمية وللقولنج نديقة بماء غلى فيه رازياشج وكرون ولن
 في امعانه حيات وود مثل ذلك بماء قد غلى فيه الشيج والقيصوم ولن به صداع قديم نرسية
 بماء الشهدا شج ولا صهاب النبالج واللقوة بماء الاصول ولا صهاب الجندام بماء الجبن ولا صهاب
 البرص بماء الاصول أو بماء العسل والبنديقة درهم والتمسة قيراط والقيراط خروبة وهي
 ٤ شعيرات والباقلاة اليونانية ٦ قراريط وعندهم لا ينبغي أن يستعمل الترياق
 الا بعد أن تجرب جودته من رداءته وقوته من ضعفه وكيفية امتحانه وتجربته من وجهين
 احدهما أن يسقى انسان دواء مسهلا كالسقمونيا والجلابيا ونحوهما ثم يعطى من الترياق
 قدر باقلاة صغيرة فان انقطع عمل الدواء المسهل فاعلم أن الترياق جيد فائق وان لم ينقطع
 عمل الدواء فاعلم أن الترياق مغشوش أو ضعيف وثانيهما أن يؤخذ ديك بري لم يرب
 في الجيوت أى فيكون برياً بلس اللحم فتطعمه من ذلك الترياق ثم تسلط عليه أفعى أو هامة
 من الهوام القتالة فارسل الديك منها ولم يت فاق الترياق جيد وان مات فاق الترياق
 ردى ضعيف وكذا ان ساطت عليه الافعى وسقيته الترياق حالاً بان لك فعله وان أنت
 أعطيت الديك أو غيره من الحيوانات دواء قتلاً أو أطعمته بعقب ذلك الترياق فسلم ولم يت
 فالترياق جيد وان هومات فالترياق ليس بجيد بل هو ضعيف أو مغشوش ومن القدماء
 من قال في المدة التي يبقى فيها الترياق مستعملاً انه ينبغي أن يستعمل بعد ١٢ سنة من عمله
 وأقله بعد سبع سنين وقال قوم بعد خمس سنين وهو من ذلك الوقت الى ٣٠ سنة حديث
 قوى ومقامه مقام الشاب اما بعد الثلاثين فهو عتيق الى أن تأتى عليه ٦٠ سنة فيكون
 فعله في ذلك وسطاً ومن بعد الستين تضعف قوته ولا يكاد يعمل عمله وان عمل يكون عمله ضعيفاً
 وذكر العلامة القاضي أبو الوليد ابن رشد في رسالة ألفها في الترياق ما ملخصه أن الذي حوله
 القدماء أو لا الى تأليف الترياق هو تحصيل دواء شاف لجميع السموم الحيوانية والنباتية
 وبالاكثر النباتية وذلك أنه لما كملت بالتجربة معرفة أنواع السموم وأفعالها في بدن الانسان
 وعرفت الادوية المختصة بشفاء سم سم من أصناف السموم وكل كبراً ما لا يعرف نوع السم
 الذي ورد على بدن الانسان واذا عرف فربما لم يوجد الدواء المختص بشفائه راوا أنه اذا ركب
 دواء واحد مؤلف من أكثر الادوية المخصوصة نفعها بسم سم حصل من ذلك دواء واحد
 نافع من جميع السموم سواء كان ذلك السم معلوماً أو مجهولاً ووجد دواءه الخامس به
 أو لم يوجد وتكون المعالجة به أسرع على المعالج والمعالج لأن المعالج لا يحتاج الى معرفة
 السبب وهذه أعظم مزية ترفع عنه اذا قد يعرض له الخطأ في معرفة السبب الذي هو الركن
 الاول الذي ينبغي عليه العلاج وهذه أعظم منفعة للترياق والمنفعة الاخرى المستفادة
 من تركيبة المعالج والمعالج معاً هي أنه قد يعرف السبب المرض ولا يوجد الدواء الخاص به
 في وقت طرأ العلة واذا تأخرت المداواة هلك العليل فهاتان المنفعتان للترياق غير منازع
 فيهما وأما هل قبل هذا الدواء في نوع نوع من أنواع السموم يكون كفعول الدواء المختص
 بشفاء ذلك النوع من السم أو أقوى منه أو مقصر عنه فهذا ما بحث عويص والذي تقتضيه

اصول جالينوس ان فعلة في سم سم اضعف من فعل الدواء المختص بسم سم وذلك لان الادوية الواقعة في السم اضعف من فعله قديضا تدبها بعضا فتضعف قوة ذلك الدواء المختص بتلك العلة وايضا فان ما يقع من الدواء المختص في الشربة منه جزء يسير حتى لقد قال قوم كيف تنفع ادوية يقع منها في الشربة ما لو اخذ كل واحد منها على حدة لم يكن له منفعة أصلا وأجيب بأن كل جزء من أجزاء الترياق يوجد فيه جميع أنواع القوى الموجودة في الادوية المفردة الواقعة فيه ففي كل جزء منه يوجد مثل اقوة الايون وقوة الفريون وسائر القوى الموجودة في الادوية التي تركب منها كما يوجد في كل جزء من أجزاء التفاحة الريح واللون والطعم وكما توجد العناصر الاربع وكمياتها الاربعة على حسب ما كانوا يظنون في كل جزء من أجزاء الجسم المركب منها لكن لما كان وجودها على جهة الاختلاط وجب أن تكون القوى الموجودة في المركب اضعف من القوى الموجودة في العناصر التي تركب منها فاذا كان هذا حال الترياق لم أن يكون في كل جزء منه جميع أجزاء الادوية التي تركب منها على جهة الاختلاط وجميع قواها وأن تكون اضعف من قوى الادوية الاول فاذا كان الترياق اضعف قوى في فعله علة من العلة الباسط من الدواء المختص بتلك العلة ولكن هذا يكذب مذهبهم واعتقادهم فان المشهور عنهم ان الترياق يشفي العلة البكرواوه نافع من السموم كلها ولا يمكن مقداره الشربة منه يختلف باختلاف مقدار السم وقوة البدن الوارد عليه ولا سبيل الى اثبات مقاديره بالقياس بل بالتجربة وقد أثبتوها في كتبهم فمنها نفعه في شفاء سموم الحيوانات كالانفي وقد ينفع من السموم النباتية الاما استثنى منها كما قيل في البيش وأما نفعه في الامراض والايش كون في أنه ينفع فيما كان منها عن اخلاط تضارع السموم وذلك أنه قد يتولد في بدن الانسان اخلاط تضارع السموم في فساد مزاج الاجسام كالاخلاط التي يتولد منها الجذام وفي فساد الازواح أي الاعصاب كالفسالج والصرع واختناق الرحم وفي الرياح المتولدة في الابدان كالفولنج والوجاع الريحية في المعدة وفي الفضلات الخارجة عن بدن الانسان المتباعدة عن طبعه كالامراض المتولدة عن السوداء التي في غاية الرداءة أو البلم الذي في غاية البعد عن البلم الطبيعي وأما ما قرب منها في الخروج عن الاعتدال وعن الامر الطبيعي فنفعته فيها محوجة لتفحص عو يص شديد وذلك انهم أجمعوا على أنه لا ينفع به في الامراض المتولدة من الصفراء الطبيعية ولا من الدم وبقي السؤال في الامراض المتولدة من البلم والسوداء اللذين ليسا بحارجين عن الطبع خروجا كثيرا أو الصفراء الخارجة عن الطبع خروجا كثيرا مما يشق منها بادوية معلومة

وقبل التفحص عن ذلك نقول هل ينفع الترياق في حفظ الصحة من حدوث الامراض باطلاق أو لا ينفع الا في حفظ الصحة من الامراض البكروا فان كان يحفظ الصحة من جميع الامراض باطلاق فانه يشفي من جميع الامراض أعني المتولدة من الخلطين الباردین سواء كانت قوية تضاهي السموم أو ضعيفة وان لم ينفع به في حفظ الصحة فقد دعي كن أن ينفع به في الامراض المعتادة وقد لا يمكن قال العلامة المحقق ان نفعه في باب الصحة

يستعمل في خواص كبيرة عوياً وذاً لما نجد جميع الأطباء جالينوس في دونه يرون أنه ينفع
 وأن قوماً من ملوك زمانهم كانوا يستعملونه كل يوم وربما استعمله بعضهم مرتين في اليوم
 وأن من اعتاده أخذه أمكنه أن يخدمه ثلاثة أضعاف المقدار الذي جرت العادة بأخذه
 بل خمسة أضعافه ولا يتضرر بذلك حتى هذا جالينوس في كتابه في الترياق وقال ابن سينا
 إن الترياق مقو بجسمه جوهره للحرارة الغريزية بما هي حرارة غريزية ومفيد لها بجميع
 القوى التي بها تفعل الأبراء في جميع الأمراض وتفعّل الصحة في جميع الأعضاء ولكن
 أصول جالينوس تقتضي نقض ذلك وذلك أن الأدوية النافعة من السموم هي وسط بين
 الأدوية والسموم كما قال في كتابه في الأدوية المفردة فإن كانت الأغذية هي الحافظة للصحة
 الكاملة والأدوية للصحة الغير الكاملة والسموم مفسدة لنوع الصحة وأدوية الترياق
 الغالب عليها كونها وسطاً بين الأدوية والسموم وكل مركب حكمه حكم الغالب عليه
 لزم أن يكون الترياق وسطاً بين الأدوية والسموم وإذا كان وسطاً كان بالضرورة أقوى من
 الأدوية وأضعف من السموم فلا يحفظ الصحة التي تحفظها الأدوية الشافعة من الأمراض
 ولا يشفي الأمراض التي تشفيها الأدوية أذ هو أقوى من الأدوية بل إن حفظ صحة ما فاعلم
 يحفظ الصحة التي هي مستعدة لأن تقبل أمراضاً من أخلط شبيهة بالسموم وإن أبرأ شيئاً من
 هذه الأمراض وذكر جالينوس أن هذه الأمراض قليلة في الناس فعلى هذا انما يحفظ صحة
 من يخاف عليه أن يقع في أمثال هذه الأمراض وأما ما يقال إن من داوم على أخذه هذا
 الترياق فإنه لا يعمل فيه سم أصلاً كما حكاه جالينوس عن الملك الذي استعمل المثروديطوس
 وبقي مع ذلك مزاج هذا الإنسان على أصله الطبيعي فتقول باطل وذلك أن السم إن كان
 مضاداً للبدن الإنسان فإنه انما يصير إلى حال لا يعمل فيه السم إذا صار شبيهاً بالسم فإن الذي
 لا يفعل في شيء هو شبيه به كأن الذي يفعل في شيء هو ضده وهذه القضية لا خلاف فيها
 عند القدماء فإذا كان بدن الإنسان شبيهاً بالسم والسم مضاداً لبدن الإنسان فمن البين
 أن بدن هذا الإنسان يصير باستعمال الترياق مضاداً للبدن الإنسان وما هو مضاداً لبدن
 الإنسان فليس هو بالإنسان فهذا من صرامه مضاداً للمزاج الإنسان ليس يمكن أن يبقى
 إنساناً وإن بقي إنساناً فزمانه يسير ويكون مزاج هذا الإنسان موافقاً للمزاج ذوات السموم
 فإن قيل ليس إذا صار بدن الإنسان في حد لا تفعل فيه السموم يكون شبيهاً بالسموم بل يكون
 في غاية المضادة للسموم حتى يفعل في السموم ولا تفعل فيه ويقهرها ولا تقهره فلما يلزم على
 هذا أن يصير بدن في هذه الحالة شبيهاً بالأدوية التي تقهر السموم فيكون بدن على هذا وسطاً
 بين الأدوية والسموم فيجب أن لا ينشأ مزاجه على المزاج الطبيعي وكل من يتبعه من مزاجه
 عن الأمر الطبيعي يجوز أن يكون هذا المقدار من التغيير مفسد له وذلك في الجملة مرض
 وإذا وجد إنسان وقد صار مزاجه بهذه الحالة صح ما يقال أنه قد وجد سموم اعتادوا
 السموم فكانت أغذية لهم وهذا كله خارج عن الطبع وصناعة الطب ليس غرضها
 إفادة أمر خارج عن الطبع فالأبدان الطبيعية وهي الموجودة بالأكثر ليس ينفعها الترياق
 في حفظ صحتها بل يمرضها ولا ينفعها في أمراضها إذا كانت أمراضاً معتادة

تولد من أخلاط غير سمية

قال رحمه الله تعالى هذا ما اعتقده في هذه المسئلة وقد تكلمت مع المشاهير في الطب من أصحاب اربعة اهل عليهم الذين كانوا مخصوصين بعلاج ابناء الخلفاء أن لا يشيروا عليهم باستعمال الترياق في حفظ صحتهم وأخذ على الدوام فلم يقبلوا ذلك فأصر بكثر من دأوم استعماله منهم فالترياق ليس مما يجب أن يستعمل في حفظ صحة الابدان التي مزاجها موجود بالا نفس المزاج المعتدل الذي هو نادر الوجود كما تقول الاطباء وانما ذكره ليكون مسبار للخارج كما أن المزاج الذي تمول فيه الامراض الشبيهة بالسموم قليل الوجود واذا كان هذا كما ذكر لم يلزم أن يستعمل الترياق في حفظ صحة انسان صحة موجودة في الغالب من انواع الصحة اعنى الصحة الموجودة في أكثر الناس وخصوصا من كان من هؤلاء شافا فان هذه الصحة هي التي ينبغي أن يقال انها طبيعية اذا لم يصبها هي الاكثرية وأما الصحة التي في غاية التمام فهي النادرة الوجود كما أن الصحة التي في غاية الرداءة قليلة الوجود وكلهم ما طرفان متقابلان وما بينهما هو المتوسط الموجود في الاكثر واذا كان الامر هكذا كان هذا الجنس من الصحة انما يستعمل في حفظه جنس الادوية المبطلة للاستعدادات المرضية الاكثرية وتستعمل عند مرضه الادوية المبرنة من الامراض التي هي الاكثر وجودا فان الذي يستعمل في شفا هذه الامراض جنس من الادوية غير الجنس الذي يستعمل في شفاء السموم اذ كانت التي تستعمل في السموم وسطا بين الادوية والسموم فالاصل هو أن لا يستعمل في شفاء الامراض ما يستعمل في شفاء السموم والجنسان من الادوية مختلفان في ماهية والاسم و يمكن للموافقة التي بين الامراض الخارجية عن الطبع جدا ومضارعة الاشياء الشافية للسموم في أفعالها لا فعال الادوية الشافية للامراض وكرن الترياق من كائن الجنس تولد منه الترياق مزاج وسط بين الادوية المأففة من السموم والادوية الشافية التي هي وسط بين الادوية والسموم يمكنه أن يشفي من الامراض التي هي دون الامراض المشابهة للسموم وأما النظر المتعلق بالترياق فهو أنه هل يكون أنفع في الغرض الاقل الذي قصده وهو الشفاء من السموم دون الادوية القوية الشافية من الامراض أو هو أنفع في شفاء السموم اذا خلط الجنسان جميعا كما فعل في الترياق والظاهر أن الادوية الشافية من الامراض الخلطية معينة للادوية الشافية من السموم في شفاء السموم وليس بعكس أعنى أن تكون الادوية الشافية من السموم معينة للادوية الشافية من الامراض الا أن تكون الامراض عن أخلاط تضارع السموم أو ما كان دونها قليلا فالاصل كما قلنا أن تستعمل الادوية الشافية من الامراض في الامراض فقط والشافية من السموم في السموم اكن لما ركب الترياق من الجنس معاجا من ذلك دواء مشترك للامراض والسموم لكن ليس لجميع الامراض باطلاق بل للجنس الذي ذكرناه أو ما قرب منه لكن لما عسر على الطبيب في بعض المواضع تميز الفرق بين هذين الجنس من الامراض لزم أن يحتاط كثيرا في استعمال الترياق في شفاء الامراض ويحفظ بتقدير الشربة من الترياق في الامراض أكثر ما يحفظ

في غيبه من الادوية المركبة لمكان ما فيه من الادوية الشافية من السموم فان استعمل
 في الامراض ففع كثير ولذا كانت الشربة منه في الامراض اقل كمية منها في السموم
 وتفاضلت في شفاء السموم بحسب قوة السموم وضعفها ويعرض مثل ذلك في كمية ما يستعمل
 في الامراض بحسب قوتها ووجه التشابه بين الادوية الشافية من الامراض والشافية
 من السموم حيث ذكرنا ذلك سابقا هو أن جميع أنواع الافعال التي بها تفعل الادوية فعلها
 في الامراض هي بعينها الانواع التي تفعل الادوية المختصة بالسموم الشفاء بها وذلك
 انه كما ان من الادوية التي تشفي من الاخلاط ما يشفيها بكمياتها الاولى التي هي الحرارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي الامراض التي تكون من قبل هذه الكيفيات أعنى
 أن شفاء الشيء بضدة أى البارد بالحر والبارد بالبارد وكذلك من الادوية الشافية
 من السموم ما يشفي منها بكمياتها الاولى وهي السموم التي تفعل أيضا بالكميات الاولى
 وكما أن من الادوية ما يشفي بأقوى الثواني والثالث أعنى مثل التحليل والتقطيع
 والتلين وجميع ما يوصل الى تنقية الاعضاء من الاخلاط واخراجها من البدن أعنى
 أعضاء الغذاء وأعضاء اللحم والحركة وأعضاء القوة الحيوانية وأعضاء القوة المدبرة
 من قوى النفس كذلك أيضا من الادوية الشافية أدوية تشفي من الامراض بصورها
 المزاجية المتولدة في المركب عن امتزاج الكيفيات الاربع وهي التي تسمى بالخاصة ويسمى
 جالينوس بالفاعل بجملة جوهرها كذلك من الادوية الشافية من السموم ما يشفي بجملة
 جوهره من السموم الفاعل بجملة جوهرها وهي أخبث السموم كما أن الامراض التي هي
 مضرّة بالافعال بجملة جوهرها أخبث الامراض وأقملها حتى انه لاشفاء لها الا ان اتفق
 دواء يشفي من ذلك المرض بجملة جوهره واذا كان هذا كله كما وصفنا فالمركب للترياق
 لما جمع الجذنين جميعا من هذه الادوية تأتى له من هذه الجهة الشفاء من السموم شفاء تاما
 والشفاء أيضا من الامراض المضاهية للسموم وأما الامراض التي ليست بمضاهية للسموم
 فالترياق لاشك يضر بالابدان التي بهذه الصفة أكثر مما ينفع من الامراض كما تضر الادوية
 التي في غاية القوة اذا استعملت في الامراض الصغار وكذلك تضر أيضا أدوية المرض
 اذا استعملت في حفظ الصحة ولا تؤثر الادوية المستعملة في حفظ الصحة في المرض الاثرا
 يسيرا لان هذه هي الاغذية الدوائية التي كان القدماء لا يعالجون الابهال لان الناس
 كانوا اذ ذل لم يقتضى القوانين التي كانت موضوعة لهم ممنوعين عن الاغذية الرديئة
 والتدبير الرديء ومأمورين باستعمال الرياضة النافعة لامزاج الخاص بهم فيظن أن الترياق
 في زمنهم كان غير محتاج اليه الا في السموم ويندر الاحتياج اليه في مرض من الامراض
 لان جالينوس كان يقول كثيره من القدماء ان أكثر الامراض التي توجد اليوم في زماننا
 محدثة مثل ذات الجنب وأورام الاعضاء الرئيسية ونحو ذلك من الامراض الخارجة
 عن الطبع والقاله قرا واذا كان الامر كذلك فالمرتب في هذا الوقت للترياق والامر به
 يحتاج أن يكون على بصيرة في هذه الاشياء وخصوصا اذا أراد أن يستعمله في شفاء
 الامراض أو في حفظ صحة ما وهي الصحة التي صاحبها مستعد لقبول الامراض الصعبة

المضاهية للاخلاط الفاعلة لها السموم وهذا اذا سلمنا ان جنس الادوية التي تشفى من شئ ما هي بعينها تحتفظ الاجسام من الوقوع في تلك الامراض والاولى أن يظن أنهم ما وان كانت من جنسها يجب أن تكون أضعف منها وأن تكون عند الطبيب مرتبة في القوة والضعف بحسب مراتب الاستعدادات التي في تلك الابدان لقبول الامراض كما يجب أن تكون الادوية الشافية من الامراض مرتبة عنده في القوة والضعف بحسب مراتب الامراض في القوة والضعف فاذا علمت اجناس الادوية كما ذكرنا وأفعال كل جنس منها وأجناس الامراض الكائنة عن الاخلاط وعن السموم وكون الترياق مركباً من الجنسَيْن ومقصده بتركيبه على القصد الاول ومقصده على القصد الثاني أمكن أن يعرف حيث يستعمله في الامراض وحيث لا يستعمله

فمثلاً كانوا يسمون الامراض الى بسيطة ومركبة والبسيطة الى سوء مزاج مادي وغير مادي فالغير المادي لا يستعمل فيه الترياق لافي الحار ولا في البارد ولا فيما جع الامر ين وإذا كان المزاج في غاية الشدة مثل حمى الدق والذبول فلا يستعمل فيها الترياق أصلاً سواء كان هذا المزاج في جميع البدن أو في عضو من أعضاء البدن وأما سوء المزاج المادي فيستعمل فيه فيما يكون من اخلاط السوداء والبلغمى اذا كانا في غاية الرداءة ولا يستعمل أصلاً فيما يكون من الصفراء والدم الا اذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع فانها ان كانت معتدلة يجمي فلا يستعمل فيها وان كانت بغير جمي ك الصفراء الزنجارية والسكرائية التي يتولد عنها في ذريع واسهال ذريع ففيه نظرفن حيث هي حارة لا يستعمل ومن حيث ان هذا النوع من الصفراء على كلامهم لا يقبل النضج من الادوية المضادة ولا الاحالة يظهر أن الترياق يقوى على افساد جوده وهذا الخلط واخرجه من البدن والاسهال المزمن ان كان عن اخلاط باردة أو رطبة فالترياق يمكن أن يشفى منه لما فيه من شفاء الامراض المضاهية للسموم ومن السموم المجهولة الاسباب ك ما قالوا أما الاسهالات المزمنة الناشئة عن الصفراء والسوداء المحترقة فاستعمالها فيها مهلك وقد ينفع في الدم الرعافى أو النازل من المعدة أو الرحم اذا أفرط لانه قد يغلظه بما فيه من الاقيون ويقوى القوى المسكة للدم في العروق وجا ينوس يسقيسه في الدم المنبعث من الرئة اذا وقع اها تفرق اتصال من نزلة أو صدمة فيسكن السعال ويخفف القرحة ويحلب الزوم وينفع أيضاً في أمراض العصب كلها لانها في الغالب ناشئة عن اخلاط باردة فيشفي الفالج والصرع والحدروا الرعشة والتشنج المادي وينفع من السحوخ المزمنة لانه يخفف قروحها ومن البين استعماله في ابتداء الجذام ك كذا في البرص والبهق والامراض القبيحة في البشرة كالقوباء ويستعمل في أنواع الاستسقاء ما لم يكن مقترناً بهمي ولم يكن حاداً عن سبب حار ويستعمل في الاوجاع التي اسبابها رياح غليظة خارجة عن الطبع ك كالأوجاع القولنج ولا يعطى في القولنج الدموى ولا الصفراوى ولا الورمى أى ولا في الاوجاع الحادثة عن الاورام لان الاورام التي تحدث الاوجاع هي من جنس الاورام الحارة ويستعمل أيضاً في أوجاع المثانة والكلى والمعدة ما لم يكن هنالك ورم أدتني

حدوثه ويعطى في أوجاع الجنب إذا كان الوجع من معان خلط غليظ أو دريح غليظة ولا تكون هذا النحي وقالوا انه يعطى لعسر الطلق لكن الغالب أنه يقتل الجنين وإذا مات الجنين عسرت ولادته فلهذه انما ينفع إذا كان عسر الولادة من ضعف القوة الدافعة أو عند موت الجنين ولانه أيضا يدر الطمث وكل مدر للطمث معين على اخراج الاجنة وأما الحيات التي من الامراض الماركة فنقول فيها انه ينفع في حى الربع اذا ظهر النضج أما قبل النضج فان الحى تتضاعف به لكونه يفسد الاخلاط وينشرها في البدن فتتضاعف الحى أما بعد النضج فانه يحبس الاخلاط احالة طبيعية لانه الوقت الذي تحبس الطبيعة فيه الاخلاط الفاسدة وحكى جالينوس أن هذا عرض بعينه لا وديمس الفيلسوف كما أجمع أطباء رومة على سفي الترياق في أول حى سوداوية أصابته فتضاعفت حياء وحكوا نفعه من الحيات المزمنة الشهيرة بالبردى في أول نواهبها بالنافض القوى ولكن على قياس قول جالينوس في اعتبار النضج انه يضرب لأن شدة النافض وشدة البرد لا يكونان الا قبل النضج وأما حيات البلغم فهي بالطبع أقصر مدة من حيات السوداء فهي أكثر قبولاً للنضج فيكون الترياق على هذا ينضجها قبل أن تشرع الطبيعة في النضج هذا يحصل ما أفاده القدماء في الترياق وأما المتأخرون من أطباء زماننا الذين رأيناهم وعاصروناهم فانهم لم يزلوا ولا يزالون يستعملونه ولكن يقدحون في تأليفه ويعترضون على تركيبه ويجعلونه من أخالط العلاج القديم ويستغربون كيف سكنت زمنا طويلا مستعملا عند الأطباء موقرا عند معظمهم أجيالا كثيرة حتى انه لم يزل الى الآن مستعملا كثيرا وموجودا في جميع بيوت الادوية وان كان أقل مما كان سابقا وكان سيد نام الكبير يعتبره ويأمر به كثيرا وتسأل الأطباء الآن عن خواصه ويرون أنهم نالوا منه منافع لم تنل من غيره من الادوية البسيطة وكأنه هو المقابل للودنوم سيد نام فان هذين الدواءين مقويان ومسكنان في آن واحد ولكن الخواص المسكنة تسكن في الودنوم وأما الخواص المنبهة فهي المتسلطنة في الترياق تسطننا واضحا قال بوشرده ويكس على رأي بساطته بساطة بدية بدون تغيير لمنفعة الدواء ولكن الدستور لم يرد ذلك فيلزم اتباع ما ذكره

والدستور القديم اجتهد في ترتيب أدوية ترتيبا منتظما علاجا فافأوال الى جواهر حريفة وثانيامرة وثالثا قابضة ورابعاعطرية بحجوبة للاورپا من الخارج وخامساعطرية بالدية لهم أى منسوبة للاورپا وسادساعطرية مأخوذة من الفصيلة الخيمية وسابعار اتينجية أو بلسمية وثامنا حريجة وناسعا زهامة وعاشرا صغيفة وحادية عشر أرضية عديدة الفعل وثانية عشر جواهر عذبة وثالثة عشر نبيذا ويمكن أن تنبه على أن الترياق يحتوي من الادوية الفعالة على أفيون وهذا هو الجوهر الرئيس الاصلى ثم على أدوية مقوية كالحميد والادوية المثرة وعلى أدوية منبهة كالراتنجيات والادهان الطيارة واجتماع هذه الخواص يمكن أن يحصل منها منافع جليلة انتهى

وتوضيح تلك الترتيب كما ذكره جرسان في القواميس الطبية هو أن الرتبة الاولى أى الحريفة فيها مثل لب العنصل وجذر الاسارون والغاريقون الايض وبزر بنيا من أى السليمبرى

وبزود تسقى وفي الرتبة الثانية أى المرة أطراف القطريون الصغيريون وجذور الجنبليانا
 والراوند واسقرديون وكبادريوس وكافيطوس وهيو فاريقون وفي الرتبة الثالثة أى القابضة
 مثل اهداب الورد الاحمر وجذر بوطنتيل أى ذى الاوراق الخمسة الزاحف وعصاره
 اليوسست أى ايبوقسطوس وعصاره الاقاقيا والقلقيطار المحرق وفي الرتبة الرابعة
 أى العطريات الجلوبية لهم مثل قشر السليخة والفرقة وجذر الزنجبيل والفلفل الاسود
 واموم أى الحماو حب الهال وأوراق مالا بطرون وحشيشة الاذخر أى ثمرته وجذره
 وساق الناردين الهندى وجذر الناردين الاقليطى والقسط العربى والوج الحقيقى وخشب
 العود القاقلى وفي الرتبة الخامسة أى العطريات الاوربية كالزعفران وقشر الليمون الحامض
 وقلنت الجبال أى قطرية الجبال وأطراف البوليموت والرجس والمرزنجوش وجذر الايرسا
 الفلورنسية وفي الرتبة السادسة أى عطريات الفصيلة الخيمية كبزور البرسيم المقدونى
 وإيى أى النانخواه والشمار والانيسون وسيساليوس أى الكاشم أو الانجيدان الرومى
 ودوقوس الكرنى وجذر ميوم أى اطامننا وفي الرتبة السابعة أى الراتنجيات والبلاسم
 مثل خشب البلسان وعود البلسان ودهن البلسان والكندر المذكور بتة ناسا فصر
 والمصطكى والبلسم الفلستينى والاصطرك أى الميعة وفي الرتبة الثامنة الجواهر الثمينة
 كجذور الوريانا الكبيرة والزراوند الدقيق والقناوشق والجاشير والسكبينج والجنديستر
 وفي الرتبة التاسعة أى الجواهر الزهية لا يوجد الا الافيون وفي الرتبة العاشرة
 الاطيان العديسة الفعل ولا يوجد منها الاطين لمنوس أى الطين المختوم وفي الرتبة الحادية
 عشر الصمغ والادقة ونحو ذلك مثل الصمغ العربى ولبن الخبز ودقيق أوروبا أى الكرسة
 ولحم الافعى وفي الرتبة الثانية عشر الجواهر العذبة مثل عصاره المسوس وعسل
 النيريون وفي الرتبة الثالثة عشر نبيذ اسبانيا قال والرجاء ممن يقرأ فى كتابنا أن لا ينجر
 من طول تعداده هذه الجواهر وانما يعرضها على اتباعه ومعارفه ليحقق جيداً على تسامح
 هذا الاختلاط وانما هنا أمر بسيط نافع فى صناعة العلاج وهو أن يقال هل يقدر
 الترياق بالتدبير ان يتسلطن على جميع هذه الفواعل المعارضة الدافعة بعضها ببعض بحيث
 اذا لم تفسد بعضها تكون حينئذ عديمة الفعل غير نافعة ايصح أن تدخل فيه هذه الجواهر
 بدون أن تفسد شيئاً من خواصها الحقيقية ثم نقول ما المنافع التى يوصل حصولها منه بحيث
 لا يؤكدها من انضمام ٣ أو ٤ أصول منها ولكن التوقيف الزائد الذى يحصل
 غالباً للاعتقادات الفاسدة هو الذى حفظ هذا الترياق من التسرعات التى يستدعيها تركه
 وهو فى الحقيقة غير بسيط ونبحث باجتهاد فى أن هذا الدواء هل فيه شئ يخاف منه
 خطر ويدرك ذلك الخوف اذا كان القصد كونه فاعلاً علاجياً مع ما بخواص عديدة مخصوصة
 به أو ذاتية له كما كان يظن القدماء ونقول ليس الترياق الا أن به هذه الحالة اذا لا يعرف له
 حينئذ خواص الا كونه مقوياً منها وممكناً قليلاً فيسهل ابداله بتركب أبسط من ذلك جداً
 وليس له خاصة ذاتية لفعله الخاص فلذا كان استعماله الا أن قاصر على أحوال يسيرة
 مخصوصة مع كونه ليس بالازم استعماله فيها فيؤمر به فى الهبوط والذبول وضعف المعدة

والمصابين بالكوروزس وللشيوخ وفي نقاهة الآفات الطويلة المدة التي صيرت المرضى في حالة أنيميا أي في ضعف تام وفي الدبول المصاحب للتقيجات وينجح أيضا في الآلام المعدية وسيلما في الاستعمل وضميمات مرشوشا عليها اللودنوم توضع على القسم المعدي وعلى حسب اسمه القديم يكون مضادا للسموم فيستعمل بعد شمس الافعى مقاومة فقد الحس والحركة والكرب والضجر نحو الجباب الحاجر ويوصى به أيضا علاج لاقى المصاحب للين الغشاء المخاطي المعدي انتهى

وبعد ان ذكر ذلك جوسان في بعض المؤلفات ونقل تقسيم الدستور لجواهر هذا الترياق الى رتب المذكورة قال في بعض مؤلفاته يمكن أن ترتب جواهره بحسب خواصها القريبية الى ٥ رتب الاولى القابضة المقوية ويدخل فيها القلقطار وجذور الجنطيانا والراوند المذكور والخامس الاوراق وأطراف القنطريون الصغير واسرة ورديون وكبادريوس وكامفيطوس وأهداب الورد الاحمر وعصارة ايبوقسط والاقاقيا والثانية المنبهة ويوجد فيها معظم المنبهات فأولا الصمغ الراتنجية كالقناوشق والجاوشير والسكنبيج وثانيا البلاسيم كالبيعة وأعواد البلسان وغار البلسان ودهن البلسان وترتيمينا ساقص وثالثا الادهان الكافورية حيث يوجد فيها أوراق الاسطوخودس ودككام كريت والفراسيون والبوليون أي حبق الفرس أو صمغ الفرس والمرزنجوش ورابعا المنبهات الرية الغير الكافورية ويدخل في ذلك جذور الزنجبيل والقسط والوج والواريانا والميوم والخشب القاقلي وقشور القرفة والسليخة وقشور الليمون وأوراق هيو فاربقون وأوراق مالا بطرون وثمار الفلفل الطويل والفلفل الاسود وحبوب الروكب البري أي الجرجير وتلسني وحبوب المقدونس والشماد والانيسون والكاشم الرومي الجبل ودوقوس كريت وخامسا المنبهات الجريفة والمسهلة ويصح أن يوضع فيها جذور الاسارون وايرسافلورنسة ولب العنصل والغاريقون الابيض وسادسا المنبهات المنتشرة مثل نيمذا سبانيا والجنثيدستر والثالثة المخدرة ولا يوجد منها في الترياق الا الافيون والرابعة الجواهر الغذائية الصمغية الحقيقية والسكرية مثل الصمغ العربي ودقيق الكرسنة ولب الخبز ولحم الافعى وعصارة السوس وعسل النيربرون والخامسة الجواهر العديعة الفعلة وليس منها الا طين المنوس أو الختم ولا يمكن أن يعين بالضبط التغيرات التي تعرض لجواهر كثيرة مثل هذه مختلفة الطبيعة وانما يعلم فقط أن الكلمة تكسب زيادة قوام ولون بحيث تصير سوداء وذلك ناشئ حسبما يقرب للعقل من فعل القوابض على الحديد ومع ذلك فالختم لا يغير الترياق تغييرا كبيرا كما يظن لان جلبه وجد في الترياق القديم العسل بالصفات التي تميزه وهما التحليل الذي ناله هذا الاقرباذني وذلك أنه نال بالماء قاعدة مرة شبيهة بالقاعدة الثالثة من الجنطيانا وعسل او مادة نينية ونشا وخلصه عديعة الطعم ترسب على هيئة صفائح لامعة ونال بالسكرول راتنجيات وبلاسيم وترتيمينا وزيتا أخضر ومقدار اسيرا من دهن طيار ويعرف أيضا في الترياق أو كسيد الحديد الكبريتي ومريات وكبريتات الكلس وسيلس وزلال فاذا كان يكون الترياق مجموع مختلط يوجد فيه راتنجيات وبلاسيم وأدهان وجواهر

مرة مجمعة مع أملاح الافيون ويدخل الافيون فيه تقريبا بمقدار قح لكل م وذلك
يوصل له خواص مسكنة ويكون ذلك التسكرين وانما اذا كان الترياق جديدا ولكن
عمق حصل في باطن المخلوط تخمير فيتصل تركيب الافيون فيصير الترياق اقل تسكينا واكثر
تقوية وتنبيهها ومن المهم مراعاة هذا الاختلاف في العمل

والمقادير التي ذكرها بوشرد لمفردات الترياق بحسب الجرام هي على حسب ما سيذكر بان
يؤخذ من جذر الوجد ٢٤ جم ومن القسط العربي ٢٤ ومن الزنجبيل ٢٤ ومن
ايرسافلورنسة ٤٨ ومن ذى النخلة أوراقي (بوظفنتيلاوفنتظافن) ٢٤ ومن الراوند
المذكر ٢٤ ومن الوالريانا (فو) ١٦ ومن الناردين الاقليطي (سنبل اقليطي) ١٠٦
ومن السنبل النارديني أي السنبل الهندي (اسبينكرد) ٣٢ ومن جذر ميوم (أطامنتا)
١٦ جنطيانا ١٦ زراوند ١٨ سارون (قباريت) ٨ عود قاقلي (أكسيلوبليوم)
٨ فقاح الاذخر (اسخيننت) ٢٤ قشر القرقة ٤٨ سليخة ٣٢ قشر ليون جاف ٢٠٤
عنصل جاف ٤٨ اطراف سقرديون ٤٨ فراسميون (ماروب) ٢٤ قلنت ٢٤
كبادريوس ١٦ كما فيطوس ١٦ بوليوت (قوتج جبلي سعتراقرس) ١٦ مارون ٨
دكمانوس كريت ٢٤ مالا بطرون (ساذج هندي) ٢٤ قنطريون صغير ٨
هيو فاريقون (ايبيريكوم جبل بروي) ١٦ اسطوخودس ٢٤ ورد أجور ٤٨
زعفران ٣٢ نانخواه (إي) ١٦ أنيسون ١٦ رازياخج أي شمار ١٦ دوقوس
كريتي ٨ سياليوس (رسم كشم رومي) ١٦ مقدونس (فطر اساليون) ٢٤ حماما ٣٢
حب الهال ١٦ ثمر البلسان ١٦ فلفل أسود ٢٤ فلفل أبيض ٢٤ فلفل طويل
(دار فلفل) ٩٦ بزر كرسنة (ارس) ١٤٤ بزر السليم البري (بنياس) ٤٨ تلسني ١٦
غاريقون أبيض ٤٨ لحم أفاغي جاف ٤٨ جندبيدستر ٨ أفيون جيد ٩٦ عصارة
السوس ٤٨ أفاقيا ١٦ ايموقسطوس ١٦ صمغ عربي ١٦ لب خبز جاف ٤٨
قناوشق (جلبانوم) ٨ متر ٣٢ لبان (كندر ذكر) ٢٤ جاشير ٨ سكبينج ١٦ ميعه
(اصطرك سائل) ١٦ قهر اليهود ٨ طين مختوم ١٦ كبريت الحديد الجاف ١٦ بلسم
مكة ٤٨ تربنتينا ساقص ٢٤ عسل أبيض وزن المسحوقات ٣ مرات أو تقريبا ٢٠٠
نبيذ اسبانيا مقدار كاف فهذه المواد ما عدا جوهرين وهما الترتيميا والنبيذ يعمل منها
مسحوق مركب يسمى بمسحوق الترياق ثم يوضع في اناء بلسم مكة وترتيميا ساقص وتغلى
على حرارة لطيفة وتصب وهي حارة أبضا شيا فشيما في الحوض او الما جور لتحل المخلوط الاول
ثم يضاف شيما فشيما باقي المسحوقات والكمية من نبيذ اسبانيا اللازمة لا عطا الكتلة
قوام بحينة رخوة قابلة فاذا صار المخلوط جيدا التناسب يحفظ في بودة وبعد بعض أشهر
يوضع الترياق ثانيا في هاون ويصّول من جديد ليتم تقسيمه جيدا فأربع جم من الترياق
تحتوي تقريبا للضبط من الافيون الخام على ٥ حج تساوي ٢ حج ونصف من خلاصة
الافيون كذا في الدستور ويحفظ الترياق جيدا وكان يحضر قديما التوقير كبير وكانوا
يجزمون بأنه يكتسب خواص الشخوخة أي العناقة مع الزمن قال بوشرد شاهدت

من مدة تسنين أن الترياق كان يعطى منه بلعة في كل مساء لجميع مرضى ماورستان منبيلير
مع أن مدارس مدينة كرسى هذه المملكة يشتهون بالقدح في هذا الترياق ورأيت
اعطاه بكميات كبيرة في جميع مكذرات الخاطر ومغريات الفهم من شيخ الأطباء
الممارسين ورأيت نجاحه في كثير من المصادفات التي لم أعلم أي جزء أتمسك به في اتباع
دلائل المغترفة من قواعد البيانات التعليمية انتهى وقالوا يصح ابدال هذا الترياق
بغيره كالترياق الالهى الشبيه بترياق أندروماخس فيحتوى على جواهر مرة ولكن بالأكبر
على جواهر منبهة وبلسمية وراتنجية وصفية راتنجية وزيتية وأفيون ويقتل الفلطار فيه
بالزنجفر وببض هذه الجواهر يكون مسحوقا وبعضها بميثة خلاصة وكلها تندى
بزيت طيارة ويصير الكل بميثة حبوية معقمة جدا صلبة لا تخمر لانها لا تحتوى على
مادة سكرية ولا جواهر قابل للتخمر

وترياق الفقراء المسمى دياتيسارون أى ترياق الاربع مركب من أربعة جواهر رئيسية
جذور الحبطيناوا والزراوند المدحرج وحبوب الغار والمر وكاهاتسحق وتمزج مع خلاصة
العرج في العسل المنقى أى الممزوج الرغوة وهذا الترياق دواء مقوم منه ولكن ليس له فعل
مسكن كما في النوعين السابقين ومع ذلك هو قليل الاستعمال جدا الآن كالأغلب
المعاجين وذكره جرسان في بعض كتبه ولا يمكن كان مع روافد قديما وذكره ابن سينا
وعلى بن العباس المللكى من أطبائنا وأنه نافع من الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء
وروجع الكبد والطحال والصرع وخفقان المواد ويسمى ذوات السموم كسح العقارب
والعناكب وينفع من جميع الامراض الباردة

وذكروا ما يسمى بترياق عزرة وأن منافعه كمنافع الترياق الكبير ونسفه مختلفة والنهمير
أن يؤخذ كما في ابن سينا وكامل الصناعة بالمناقل حماما ١٢ فقا حذر ٨ عاقر قرحا
٦ زعفران ٣٦ دارصيني ٦ متر ١٢ فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى
ودوق وهو بزر الجزر البرى وافيون اقريطى من كل واحد ٣ مشاقيل كثيرا ٣٠
عصارة طيبة التيس (هو فسطيداس) ٨ أصل السوسن الاسمانجوني ١٥ بزر
الرازيانج ٦ مقل أزرق ٨ كندر أبيض ٢٣ كبريت نقى ٦ بزر بنج ٢٨ سليحه
٩ حب خشخاش أبيض ٣٠ سنبل هندي ١٢ بزر السذاب مثقال واحد
حب الاترج المقشر وسماق شامى منقى من كل واحد مثقالان بزر النبت وأسارون
واكمل المثلث أى النفل وقرد مانا وفريون وأفيون من كل واحد ٦ فلفل أسود ٣٠
ورد أحمر مزروع الاقماح ٩ ساذج هندي ١٤ دهن بلسان ٢٤ ناردى الميطى
وهو السنبل الرومى وفقا حذر الكرم من كل واحد ٦ ورد الدقلى ٦ لث منقى من عيدانه
١٢ ماميشا وقرنفل من كل واحد ١٢ فو وقيوليا ١٢ عصارة البرنجاف
وهو القيصوم البرى ٢٠ أصل الهندبا مثله قسطمتر وجنطيانا رومى من كل واحد ١٢
ورق الاترج ١٣ أقراص الاندروخوردون ٩ مثقالا أنيسون وناركوأى فلفل
الماء ١٢ تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وما كان منها صغارا وعصارة ينفع سراج

وسيد اليوس وكما في طوس وقنة وماست أي علف البطم ودار قفل وعصاره الهيو فسطيد اس
 أي لحية التيس وما لا يثرن أي سانج هندي وحنة بادستر ومعة وجاوشير من كل واحد ٨
 سليخة وفلفل أبيض وأسود وسورجان وحنة وفوم بري أي سقرديون ودوقروا وكيليل
 الملك أي النفل وحنة طيانا رومي ودهن بلسان وحب بلسان وأقراص فرقيون ومقل
 من كل واحد ٧ أشق وداردين اقلطى وهو السنبل الرومي ومصطكي وصمغ
 عربي وفطر اساليون وقردمانا وبرزرا زياج وأفبيون وورد أحمر ومشكرا مشير من كل
 واحد ٥ أبيضون ووج وفومو وسكبينج وأسارون من كل واحد ٣ ألقيا
 وسرة الاسقنة ووردهو وفاريتون من كل واحد ٤ ونصف تجمع الادوية مدقوقة ما اندق
 منها محررة وتنقع الصمغ بشراب عتيق ريماني وتجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة
 وترفع وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر والشربة مثل البندقة وصفة أقراص
 الترفيون المستعملة في المزدديطوس زبيب طائفي منزوع العجم ٤ علف البطم ٢٤
 مر واذخر من كل ١٢ دارصيني ومقل أزرق وأطفاار الطيب وسنبل رومي وسليخة
 واكيل الملك أي النفل وسعد وحب الغار من كل ٣ قصب الذبذبة ٩ زعفران ١
 قفر اليهود ٢ ونصف تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتنبقع ما تنقع في شراب صاف
 جيد الجوهر أو بما يقوم مقامه ويجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة وبعض الأطباء
 يجن الادوية بطلاء أو بشراب ويقرص ويخفف في القل
 (فائدة)

ذكر بوشرد هنافي مجت المرفين كليات عمومية في القلوبات النباتية ملحقة ككاشية على
 المجت وهي هذه

﴿كليات عامة في القلوبات الملحية العضوية﴾

﴿القلويات النباتية (أي الشبيهة بالقلويات)﴾

القلويات النباتية تسمى أيضا بالشبيهة بالقلويات
 (طبيعتها) هذه القلوبات توجد في كثير من النباتات ودراسهامهمة حيث نسبت لها
 خواص هذه النباتات وتوجد في معظم أجزائها كالخذرول للبلادونا والايكا كوانا
 والفشور للكبنا وأهداب الخشخاش البري وأوراق كثير من النباتات الباذنجانية
 والشقية وفصيلة خاتق الكلب وتوجد دائما في حالة أملاح ماعدا التركوتين وتكون
 في الغالب متحدة مع مقدار مفرط من حمض ومنضمة مع بعض جواهر كالمادة التينية
 والحمض العفصى والتفاحى واللبن من الحوامض العضوية أي الآلية والحمض السكبريني
 من الحوامض الغير الآلية

(تحضير القلوبات النباتية) أحسن الطرق لتحضيرها هو استخراجها من المتنوع المائي
 أما بقلوى وأما بغلى السائل مع تراب قلوى وتختار المغنيسيا وأغلب القلوبات النباتية
 تمل اذابتها في الماء وأسهل ما علم منها اذابة الى الآن هو الفورارين والنبقوسين

وكثيرا ما تجذب معها المواد الملوثة التي يمكن زرعها منها على حسب الاحوال القليلة
محلول ضعيف للبوطاس واما بواسطة الكوول الضعيف باردا أو غائرا ثم يذاب القلووي
الباقى الراسب في الكوول الغلي المنالى من الماء فتزال من ذلك بتبريد المحلول أو بتمطير
الكوول وكثيرا ما تلصق بها المواد الملوثة الغريبة القصاصات مستعصيا بحيث لا يوصل
لازالة لون هذه القلويات الا بايقاع القصاصات بها بمحض وعلى محلول الملح مع الفهم الحيوانى
ثم ترشيع السوائل وحسب قلووى عليها الترسيب منها القاعدة فى سالة نقية

(الخواص) يبلور كثير من القلويات النباتية بأشكال معينة مستدامة وكثير منها يجمع
على الحرارة وبعضها يتصاعد وهي فى الغالب قليلة الذوبان فى الماء كما قلنا وكثيره
فى الكوول وسيماء على الحرارة ومحلولها يلقون بازرقه ورق التورنسول الحجر بمحض
وتتضمن بالخواص فتتكون من ذلك املاح وتحصل منها املاح مزدوجة مع كثير
من الاملاح التى قاعدتها الاكاسيد المعدنية وتستمدعى لشبعها مقدار ايسير من النخيش
وكثير من تلك الاملاح يبلور جيدا وبعضها يكون على شكل كتلة صمغية وهي أكثر ذوبانا
من القلويات النباتية نفسها والحضان تترك وكبريتك يفسد انها كالمواد الاخر العضوية
ويحولها الحمض القترى الى حمض أو كسالك والى مرار واتير

وجميع الاملاح التى قاعدتها عضوية تكون عديدة اللون اذا كان الحمض منسوبها
وكاها يفسد تركيها بالنار وبالأكسيدات مع تصاعد غازا دروكبريتك واذا التحدت بمحض
أو باى قاعدة عضوية كانت فان قاعدتها تنفصل منها دائما بغير جلاوى وتحول
الى القطب السالب واما الحمض فيذهب الى القطب الموجب والقلويات بل المغنيسيا أيضا
تأخذ الحمض من القواعد العضوية ولكن هذه أيضا تأخذ بالخواص من أغلب الاكاسيد
الاخر فاذا كان الملح الذى قاعدته عضوية متكافئا حصل فى محلوله من منقوع العفص
والمادة التنيفية راسبا تنذبه بالخواص ومحلول بودور البوطاسيوم اليودورى يرسب
جميع القواعد النباتية فيستكون بودور وادريدات عظيمة الاعتبار يلقونها بالاختلاف
وخواصها الاخر التى ذكرها بوشرد فى رسالة طبعتها فى بعض الجرائيل سنة ١٨٤٢
عسوية

(الصفات الطبيعية والدوائية) القلويات النباتية تكون فى الغالب عديدة الرائحة
والنيقوتين والسيكوتين لها رائحة واضحة والويرترين يؤثر بقوة على الغشاء المخامى وطعم
القلويات غالباً واضح المرار وهي أيضا متمعة بخواص دوائية قوية الفاعلية كالكينين مثلا
وكثيره منها قد يعدم السموم القوية ولكن لا يمكن تحديد فعالها على البنية الحيوانية تحديدا
عاما لانه يختلف باختلاف القلويات وحيث ان القواعد العضوية متمعة بخواص دوائية
زائدة الوضوح يكون ذلك حاملا على اختيار وجودها فى جميع النباتات التى فعالها على
البنية عظيم جدا وهذه الدعوى وان وجد لها كل يوم ما يقويه الا أنه لا يمكن
جعلها كلية

(تركيبها) جميع القواعد العضوية مركبة من كربون وأوكسجين وادروجين وازوت

الآن الجلامين ليس أكسيجينيا وكما هو محتوي على مقدار كبير من الكربون
 ومقدار يسير من الاوكسجين والجزء من هذا الاوكسجين الذي تشبع به
 الحوامض ليس على النسبة للجزء الذي تتعادل به القواعد الغير العضوية
 ومقدار الازوت دائم ويشاهد في أغلب القلويات النباتية ان جوهرا
 قويا من قلوى محتوي على جوهري من الازوت يظهر ان قوتها
 الشابة تكون على حسب هذا القلوى وذلك جعل
 روي كبير وغيره على ظن انها لا تشبع
 من الحوامض الا بواسطة مقدار
 يسير من روح النوشادر
 الذي محتوي
 عليه

تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع قوله قواعد الافيون

6161
- 51A

